



الجامع بين التسهيلات والخصومات الممنوعة من الحشوة والخصومات

المعروف بأحمد زار ابن بونا

تأليف

الإمام المفسر المختار ابن بونا السفيطي الحلبي

(المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ) رحمه الله

تحرير العلامه

عبد الله بن الحسن بن كسرى بن القادر اللطيفي

(المتوفى سنة ١٤٤٠ هـ) رحمه الله

إعداد

مركز المربي

للإستشارات التربوية والتعليمية

الجزء الأول



الجامع بين الشهيق والخصاصة
المانع من الحشوة والخصاصة
المعروف بإخترار ابن بوننا

المجمع بين التسهيلات والخصومات المجانبة من الحشو والخصومات

المؤلف: بإيجاز ابن بوننا

الجزء الأول

لكل مسلم حق طبع هذا الكتاب دون تغيير

رقم الطبعة الأولى

سنة الطبع ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

عدد الصفحات ٣١٢ صفحة

المقاس ١٧ × ٢٤

رقم الإيداع ٢٠٢٣/١٠٣١

الترقيم الدولي I.S.B.N: 978-977-6546-19-6

موزع معتمد



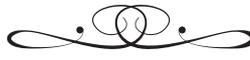
المطبع والنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - الإسكندرية

+201220482504

+201003225280

e-mail: prdise2030@gmail.com



مركز المرابي

للإشراف التربوي والتعليمية



markaz.almurabbi@gmail.com

الجامع بين الترهيب والخاصة

المنازع من الحشو والخصاصة

المعروف بأجزاء ابن بونا

تأليف

العلامة المصنف المصنف ابن بونا السفياني الطيبي

(المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ) رحمه الله

تحرير العلامة

مؤيد الدين بن الحسن بن كبرى القادر اللطيفي

(المتوفى سنة ١٤٤٠ هـ) رحمه الله

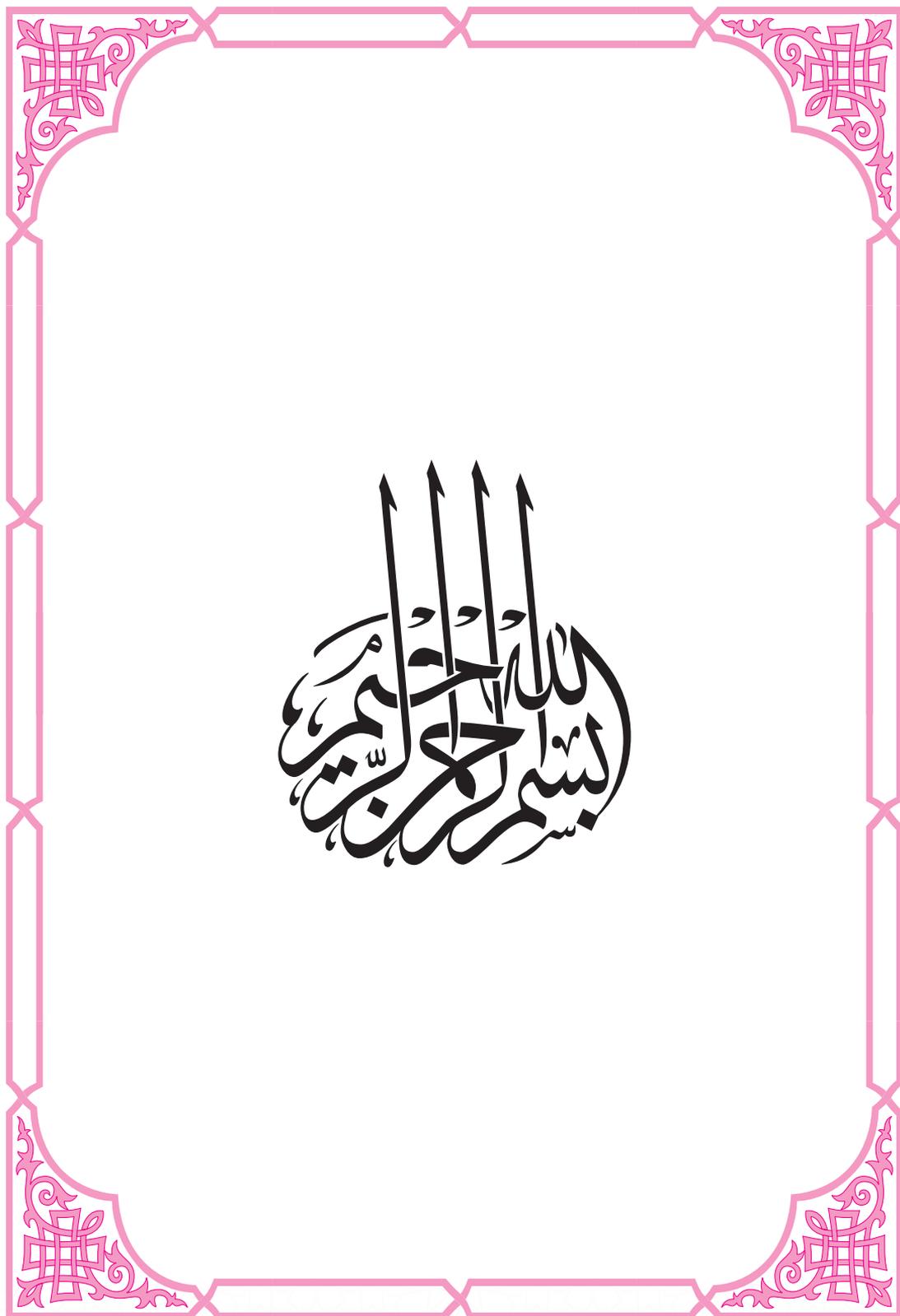
الجزء الأول

إعداد

مركز البرقي

للاستشارات التربوية والتعليمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تقديم

الحمد لله، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد فإن العلماء صنّفوا في علوم لغة العرب على امتداد القرون وتنوّعت أساليبهم في ذلك، ومع انتشار الإسلام في الشرق والغرب كانت لغة العرب هي وعاء علوم حضارته على تنوّع فنونها ومؤلفيها من سائر الأجناس بمنّ أظّلهم حكم الإسلام، وبذلك كان للغة العرب السيادة المطلقة.

وإن لعلم النحو من بين علوم العربية القدح المعلن من العناية والتصنيف، وما حقيقة علم البلاغة إلا توخّي معاني النحو وأحكامه في الكلام كما ذكر الجرجاني رَحِمَهُ اللهُ، بل كان إطلاق لفظ النحو عند السابقين أعم، وأجلّ ما صنّف في النحو الكتاب للإمام سيبويه رَحِمَهُ اللهُ، ثم تابعت التأليف فيه إلى أن بلغ التحرير ذروته عند العلامة أبي عبد الله محمد ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ فألف الكتب السائرة، ومن أشهرها الألفية (الخلاصة) التي قال فيها العلامة أبو حيان رَحِمَهُ اللهُ:

ألفظٌ نَظِيمٌ ذي الخلاصة أم دُرٌّ أتلك معانٍ تحت ذا اللفظِ أم سِحْرُ
فما عرف الأقوام مقدار حقها ولكنّ ثناهم أن مسلكتها وعُرُ
كذا يترك الحسنة من بات مُغرماً بها مستهماً ليس يمكنه المهْرُ
أتيت بشيءٍ باذخٍ يا ابن مالكٍ فأنت به حيٌّ وإن ضمك القبرُ

وأشملها كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد الذي قال فيه أبو حيان أيضاً:

ألا إن تسهيل الفوائد في النحو كتاب عزيز كل نادرة يحوي
فما الكتُب إلا أنجم هو شمسها سناهنّ يمحي عنده أيما محو

وقال أيضًا رَحِمَهُ اللهُ:

إن الإمام جمال الدين فضله إلهه ولنشر العلم أهله
أملى كتابًا له يُسمى الفوائد لم يزل مفيدًا لذي لبٍّ تأمله
وكلُّ فائدة في النحو يجمعها إن الفوائد جمعٌ لا نظير له

وقد عُني بهما العلماء عناية شديدة شرحًا وتعليقًا وتحشية نظمًا ونثرًا، ومن هذه العناية هذا الكتاب المسمى بالجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو^(١) والخصاصة لعلاّمة بلاد شنقيط المختار ابن بونا الجكني المتوفى سنة ١٢٢٠ من الهجرة رَحِمَهُ اللهُ، نظم فيه ما ليس في الخلاصة مما وقع في التسهيل تحلل بنظمه نظم الخلاصة فصارا كنظمٍ موضوع وضعًا واحدًا، واشتهر نظمه بالاحمرار لكتابته باللون الأحمر، ثم عمل على النظمين طُرتَه^(٢) المعروفة في محاضر العلم بطرة ابن بونا فعظُم شأنها عند العلماء لما رأوا من إحكام ألفاظها وجمعها لمسائل النحو بأسلوب موجز حتى جرت ألفاظها بينهم مجرى الأمثال، واعتنوا بها وبأصلها تدريسيًا وتعليقًا واستدراكًا ونظمًا لكثير من الضوابط والفوائد، وحرّروا ذلك فيما عُرف بالحواشي، وربما وقع اختلاف في هذه الحواشي من نسخة إلى أخرى لاختلاف المحاضر والشيوخ رَحِمَهُمُ اللهُ، وهذه الطرة التي نحن بصدد

(١) تارة لا يكون مخلاً بالمعنى كقوله:

فقدَدتِ الأديم لراهشيه فألفى قولها كذبًا ومينا

وتارة يكون مخلاً كقوله:

ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شُعوبٍ

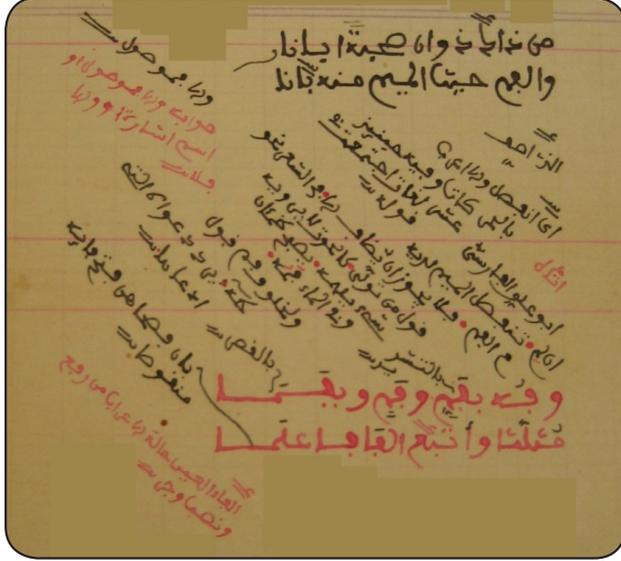
(٢) الطرة عند علماء شنقيط تعليقٌ مختصر محكم يوضع شرحًا لألفاظ متنٍ ما بغية حفظه معها، وطريقة الطرر هذه جرى عليها العلماء في بلاد شنقيط لحفظ نصوص العلم، وهي تنبئ عن نظرٍ أصيل في ضبط العلم والأمانة في حمله وحمايته من الضياع، بل هي مما بقي من طرق علماء المسلمين في التلقين والعمل بعد التدمير المفزع الذي دخل على مناهج التعليم في ديار المسلمين، والله الأمر من قبل ومن بعد.

نشرها حرّرها بخط يده وصححها الشيخ العلامة محمد الأمين بن الحسن بن سيدي عبد القادر الأمسمي رَحْمَةُ اللَّهِ وقت دراسته على شيخه العلامة أحمد بن محمد فال الحسني المتوفى سنة (١٤١٨) رَحْمَةُ اللَّهِ، وكانت مكتوبة بالخط المغربي وبأسلوب يعسر على كثير من أهل المشرق قراءته فأشار رَحْمَةُ اللَّهِ إلى إخراجها بالخط المشرقي وعلى الطريقة المعهودة في مزج الشرح بالمتن وفي ترتيب الحواشي؛ ليعم نفعها، فكان هذا الإعداد الذي نرجو أن يكون أقرب إلى ما أراه الشيخ وأمله، ولم نُغفل من الحواشي إلا ما رأى الشيخ إغفاله مما ليس له تعلق وثيق بمسائل الطرة، ونسأل الله تعالى أن يجزي العلماء خير الجزاء على تذييلهم العلم وضبطه وتيسير الانتفاع به للمتعلمين، وأن ينفع بهذا الكتاب من قرأه، وأن يرزقنا التوفيق والسداد والقبول، ونعوذ بالله سبحانه من فتنة العلم وحيرة الجهل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيد الخلق خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

مكة المكرمة

المشرف العام
د. يحيى بن إبراهيم الجبلي

مثال يوضح الفرق بين طريقة كتابة المخطوطة وبين ما آلت إليه بعد الإعداد:



٢٨ من ذاك ذو إن صحبة أبانا والفم حيث الميم منه بانا
(من ذاك) الذي أصف (ذو إن صحبة أبان) وإلا فموصول^(١) (والفم حيث الميم منه بان) أي: انفصل، وإلا أعرب بالحركات^(٢)، وفيه حينئذٍ عشر لغات اجتمعت في قوله:

٢٠ **وْفُه بْفَمٍّ و فَمٍّ و بْفَمَا** **مَثَلًا و أَتَبَعَ الْفَا فاعِلًا**
(وفه بْفَمٍّ) بالتشديد (وفم وبفما) بالقصر (مثلًا وأتبع^(٣) الفاعل من) بأن فصحا هن
فتح فائه منقوصًا.

(١) صوابه: «وإلا فموصول أو اسم إشارة»، أو «وإلا فلا».

(٢) آتاه: أبو علي الفارسي إن لم تنفصل الميم لديه م الفم في الشعر نحو قول من تولى يصبح ظمآن وفي الماء فمه يردّ دعواه التي ادّعاها و«خلوف فم» قول طه

(٣) الفاء العين حالة الإعراب من رفع ونصب وجر.

١. قال محمد هو ابن مالك أحمد ربّي الله خير مالك

(قال^(١) محمد هو^(٢) الإمام^(٣) العالم^(٤) العلامة^(٥) أبو عبد الله جمال الدين ابن عبد الله (ابن مالك^(٦)) الطائي نسباً^(٧))

(١) أوقع الماضي موقع المستقبل؛ إما لأنه لم يقل الخطبة إلا بعد التأليف، أو لأنه نزل ما لم يحصل منزلة ما حصل لتحقيق الوقوع على حدّ قوله تعالى: ﴿أَنزَلَ أَمْرُ اللَّهِ﴾، أو لأنه أقام المسبّب مقام السبب، فالمسبب المقول والسبب معرفة الحكم والقدرة على النظم، فلما حصل عنده السبب عبر عنه بمسببه؛ لأن العرب تقول هذا، كقوله:

ولقد قتلتك بالهجاء ولم تمت
إن الكلاب طويلاً الأعمار
وعكسه كقوله:

أكلتُ دماً إن لم أرُ عك بصرّة
بعيدة مهوى القُرْطِ طيّبة النّشر
(٢) الجمل بعد النكرات أو صاف، وبعد المعارف أحوال، وهذه لا يصحّ كونها نعتاً؛ لأن ما قبلها معرفة ولا حالاً لعدم انتقالها، فصارت جملة لا محلّ لها من الإعراب في جواب سؤالٍ مقدّر، كأنه قال قائل: من محمد؟ فقال: هو ابن مالك.

(٣) وهو لغة المقتدى به أيّ كان، ومنه الطريق، وبه فُسّر قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا لِيَا مَارِ مُمِينٍ﴾، والسطر كقوله:
يا دار أسماء قد أفويت بالساج
كالوحي أو كإمام الكاتب الهاجي
وخيطة الدار كقوله:

وربيته حتى إذا تمّ واستوى
قُرنت بحقويه ثلاثاً ولم تنزع
كَمْحَة ساقٍ أو كمتن إمام
عن القصد حتى بصرّت بدمام*

واصطلاحاً المقتدى به في الفن خاصة.

* أي: طليت بالبصير وهو الدم.

(٤) العالم لغة اسم فاعل من عَلِمَ كفرح ضد جهل، واصطلاحاً من استوت عنده الفنون في مرتبة يعلمها أو صح لأن يعلمها واشتغل فيها، بدليل أن مالكا رحمه الله تعالى سئل عن أربعين مسألة، فأجاب عن ثمان منها، وقال في اثنتين وثلاثين: لا أدري، ومالك من أدري الناس بالعلم. قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل شرقاً وغرباً في طلب العلم، ولا يجدون عالماً كعالم المدينة»، فبان أن العلم يكون بالقوة والصلاح.

(٥) أي: كثير العلم، والصيغة للمبالغة والتناء للتوكيد، وسيأتي إن شاء الله: «وبالغث ساعاً وأكدت قياساً».

(٦) إن قيل: ما معنى عزوه نفسه لمالك مع أنه جده؟ فالجواب أن مالكا أشهر من عبد الله، وههنا مقام تشهير، ويجاب عنه أيضاً بأن مالكا منقول من ملك، وأصله مالك رقاب العلم، فاختر أن يعزو نفسه لمن هذا اسمه؛ لأن من ملك أبوه شيئاً ورثه.

(٧) تمييز محوّل عن الفاعل، وطيء من قحطان.

الجَيَّانِي (١) منشأ الشافعي مذهباً الأندلسي (٢) إقليمًا دمشقي دارًا، وبها توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة، قال:
 قد خَبَعَ ابنُ مالكٍ في خَبَعَا وهو ابنُ عَهْ كذا حكى مَنْ قد وَعَى
 (أحمد (٣) ربي الله) على نعمه (٤) التي هذا النظم أثر من آثارها (خير (٥) مالك).

٢. مُصَلِّيًا على الرسول المصطفى وآله المستكملين الشَّرَفَا

(١) جَيَّان كشدَّاد مدينة بالأندلس، منها ابن مالك وأبو حيان إماما العربية. وقوله: «منشأ» صوابه: مولدًا كما في الدماميني؛ لأن كونه منشأ بها لا يقتضي أنه ولد بها؛ لأن نشأ معناه كبر قال:
 كذا من جاور العلماء طفلاً يكون إذا نشأ شيخًا أديبا

(٢) بضم الهمزة والبدال وفتحهما واللام مضمومة على كل، والصواب تقديم الأندلسي على الجياني لتكون له فائدة؛ لأن ذكر الخاص قبل العام لا فائدة له، وهي جزيرة محيط بها البحر من جهاتها إلا جهة الشمال، وحكي أن أول من عمرها بعد الطوفان أندلس بن يافث بن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، فسميت باسمه. صيان.

(٣) نظم: أحمد ربي ذا مقول قالوا أي مالكي سمي به تعالى
 أبدل منه الله أو قد عطفه وخير مالك به قد وصفه
 ولم يقل يقول لكن قالوا لأنه نزل الاستقبالاً
 منزلة الماضي لقوة الرجا محققاً وقوع ما له ارتجى
 وجملة الحمد إلى آخر الألفية في محل نصب يقال. وفيه ألغز ابن غازي بقوله:
 حاجيتكم معشر جمع النبلا المعربين مفردًا وجملاً
 ما ألف بيت دون شطر نُصِبَتْ بوَد منها رَقِيتم في العُلا

واختار هذه المادة المشتملة على الحاء الحلقية والميم الشفوية والبدال اللسانية كي لا يخلو محل عن ذلك بالكلية.

(٤) جمع نعمة، وهي ما ينتفع به المؤمن عاجلاً أو آجلاً أو هما معاً موافقاً للسنة بخلاف ما يقع للكافر، فإنه نقمة في طي نعمة، عكس مصيبة المؤمن؛ فإنها نعمة في طي نقمة، قال:
 لا تكره المكروه عند حلوله إن العواقب لم تنزل متباينه
 كم نعمة لا تستقل بشكرها لله في طي المكاره كامنه

(٥) بالنصب حال لازمة، أو بتقدير «أمدح» أو «أعني»، وليس نعتاً ولا بياناً؛ لأنه نكرة والمتبوع معرفة.

(مصلياً^(١)) أي: طالباً من الله صلاةً، أي: رحمة^(٢) (على الرسول) بمعنى المرسل^(٣) (المصطفى) أي المخلص من الكدر^(٤) (وآله^(٥)) أي: أقاربه المؤمنين من بني هاشم (المستكملين) أي الحاوين، أو الكاملين (الشرفا^(٦)) أي العلو باتباعه، قال:

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلاً لعمرى ولكن منه شيبان
فكم أب قد علا بابن ذرى حسب كما علت برسول الله عدنان^(٧)
وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي أَلْفِيهِ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيهِ

(١) أي: ومسلماً لنهيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصلاة البتراء، وهي التي لا سلام معها. حال منويّة مقارنتها للعامل؛ لاشتغال مورد الصلاة بالحمد.

(٢) كقوله: صلى على عزة الرحمن وابتيتها لبني وصلى على جاراتها الأخر
هُنَّ الحرائر لا ربات أحمره سُود المحاجر لا يقرآن بالسور
وقوله: صلى الإله على امرئ ودعته وأتم نعمته عليه وزادها

(٣) وفي نسخة الأشموني: «على النبي» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو مشتق من النبوة، أي الارتفاع؛ لرفعة مرتبته على غيره، أو من النبأ بمعنى الخبر؛ لأنه مخبر عن الله تعالى. ويصح أن يكون فيها فاعيل بمعنى مُفَعَّل كضمير، وأن يكون بمعنى فاعل كسميع، قال:

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع
ويجب الإعلال على الأول، ويجوز الإعلال والفك على الثاني، وبالفك قرأ نافع. قال الملوّي: «على النبي» رواية المشاركة، ورواية المغاربة «على الرسول»، ولم يقل: «على النبي»؛ لأن ذكر الرسول أمدح.
(٤) خَلَقًا وَخُلُقًا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَنَسَبًا.

(٥) قال الإمام سيويه العدل الأصل في آل لديهم أهل
فأبدلوا الها همزة والهمزا قد أبدلوها ألفاً ويعزى
إلى الكسائي أن الأصل أوّل فالواو منه ألفاً قد تبدل
فشاهد لأول أهيل وشاهد لآخر أويل*

* وردّ الأول بما فيه من الانتقال من الثقيل إلى الأثقل، وبأن أهلاً تقال للزوجة وغيرها ولا تلازم الإضافة، بخلاف آل.

(٦) روي بالضم جمع شريف، وبالفتح وهو لغة: ما ارتفع من الأرض، قال:

أتي النديّ فلا يُقَرَّبُ مجلسي وأقود للشرف الرفيع حماري
قبلة: تسمو الرجال بآباء وآونة تسمو الرجال بآباء وتزدان

وأستعين^(١) الله في^(٢) نظم قصيدة (ألفية) منسوبة إلى ألف أو ألفين، بناء على أنها من كامل الرجز أو من مشطوره^(٣) (مقاصد) جمع مقصد^(٤) (النحو) أي جلُّ مهاتته (بها)^(٥) محوية) أي: مجموعة، والنحو لغة: القصد والمثل والجهة والمقدار والقسم والبعض^(٦). قال:

يحدو بها كل فتى هيآتٍ وهن نحو البيت عامدات
واصطلاحاً علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة^(٧)

- (١) أي: طالباً من الله العون، وهو خلق القدرة على الطاعة، أو خلق القدرة والطاعة.
(٢) بمعنى «على»؛ لأن الاستعانة تتعدى بـ«على»، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ﴾ الآيتين، أو ضمَّن «أستعين» معنى «أستخير».
(٣) الرجز على ثلاثة أقسام، قسم يتعين كونه مشطوراً، كقوله:

إن الفتى يصبح للأسقام كالغرض المنسوب للسهام
أخطأ رامٍ وأصاب رامياً
وقسم يتعين كونه كاملاً، كقوله:

يا ظبية أشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين أشجار النقا
إما تري رأسي حاكى لونه طرة صبح تحت أذيال الدجى
وقسم يهتملها، كقوله:

يا رُب ماءٍ لك بالأجبال أجمال سَلَمَى الشَّمَخِ الطَّوَالِ
بُغْيِغٍ يَنْزِعُ بِالْعُقَالِ طام عليه ورقُّ الهَدَالِ
ومنه هذه الألفية، وما في هذا القسم كهذا الشعر كثير، وما منه كهذه الألفية قليل، وقد سمع كقوله:

لا أحدٌ أذلَّ من جديس أهلكذا يفعل بالعروس
يرضى بهذا يا لقومي حُرٌّ من بعد ما أعطى وسبق المهر
لخوضه بحر الردى بنفسه خيرٌ من أن يفعل ذا بعرسه
(٤) وهو أول الفكرة وآخر العمل.

(٥) أي: فيها أو بسببها.

(٦) ابن كده: نحنونا بأنحاء من الحاج نحوكم تناهز نحو الألف بل هي أكثر
فنلنا جميع الحاج لا النحو عاجلاً فنحوكم يا شيخ بالنحو أجدر

(٧) أي المستخرجة بجهد، ومنه سمي ماء البئر نبيطاً؛ لأنه لا يستخرج إلا بجهد، بخلاف ماء الغدير، قال: =

من استقراء^(١) كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزاءه التي يتألف منها، وخصصته غلبة الاستعمال بهذا الاسم وإن كان كل علم منحواً أي: مقصوداً. وسبب تسميته ما روي أن علياً كرم الله وجهه لما أشار إلى أبي الأسود الدؤلي أن يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئاً من الإعراب قال: انح ذلك النحو يا أبا الأسود^(٢).

= قلبٌ تقطَع فاستحال نجيعا
عجبٌ لنارٍ في الحشا قد أضرمت
لهبٌ يكون إذا توقد في الحشا
(١) أي: تتبع قُرى كلام العرب، كأن كلام العرب جعل قُرى مجازاً، وقرى في اللغة بمعنى جمع، قال:
صاح هل ريت أو سمعت براعٍ
ومنه المقرئ لآلة الحلب، قال:

(٢) نظم:
فما برحت سجواء حتى كأنها
أولٌ من أفادنا النحو عليّ
عن بنته التي نوت تعجّباً
وقال قولي ما أشدَّ الحرّاً
فأنكرت ما قاله أباهما
فقام في الحين إلى الإمام*
فقال يا إمام عندي من لحنٍ
فما الذي يهدي إلى الصوابِ
قال الإمام اكتب وخذه مني
قال وما أكتب قال البسمله
اسم وفعل ثم حرف منها
فالاسم ما أنبأ عن مسمى
والحرف ما عداهما للمقتبس

* وقيل: سببه أنه أتاه رجلا ن فقالا: مات أئينا وترك أئينا حماراً، فعلم أن اللسان فسد. وقيل سببه أن عمر رضي الله عنه مرّ بصبيبة يتعلمون الرماية، فشقّ عليه خطوهم، فقالوا: نحن متعلمين، فقال: «لخطوكم بألستكم أشد عليّ من خطوكم في رمائتكم»، فوضعت الصحابة النحو.

٤. تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ وَتَبْسُطُ الْبَدَلِ بُوْعْدٍ مُنَجَزٍ
(تقرب الأقصى) الأبعد من المعاني للأفهام (بلفظ موجز) أي: مختصر (وتبسط) أي:
تنشر (البدل) أي: العطاء لما تمنحه لقارئها من كثرة الفوائد (بوعده منجز) ^(١) أي: موافق
به سريعاً، الجوهري: أوعد عند الإطلاق للشر ووعد للخير، قال:

وَإِنِّي إِنْ أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ لِمَخْلَفٍ إِيْعَادِي وَمَنْجَزٍ مَوْعِدِي ^(٢)

٥. وَتَقْتَضِي رِضًا بَغَيْرِ سُخْطٍ فَائِقَةُ الْفِيَةِ ابْنِ مُعْطِي
(وتقتضي) أي: تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن (رضاً) محضاً ^(٣) (بغير سخط)
يشوبه (فائقة ^(٤) ألفية) الإمام العالم العلامة يحيى (ابن معطي) بن عبد النور الزواوي
الحنفي الملقب بزین الدين المكنى أبا زكريا.

٦. وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٍ تَفْضِيلاً مُسْتَوْجِباً ثَنَائِي الْجَمِيلَا
(وهو ^(٥) بسبب (سبقه) إياي في الزمن والتأليف) حائز

(١) واعترض بأن العطاء بالوعد لا يمدح به، لقوله:

إِذَا قِيلَ فِي الْحَاجَاتِ مَهْلًا إِلَى غَدٍ فَقَوْلٌ طَرْدٌ لِمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ
عَطَاؤُكَ جَزَلٌ غَيْرَ أَنْكَ مَهْلٌ وَتَذَهَبُ لَذَاتِ الْمَكَارِمِ بِالْمَهْلِ

وأجيب بأن المراد بالوعد قوله: «مقاصد النحو بها محوية»، وقيل: المراد به أنه يأتي لكل باب بترجمة ثم يفي
بها وعده، لأن ابن معطٍ لا يفعل ذلك.

(٢) قبله: فلا يرهب ابن العم والجارصولتي
ابن المرحل: وقد وعدت القوم فيما فعلوا
وإن أردت الخير قل وعدت
وإن جلبت الباء قل أوعدته
ولا أخشني من صولة المتهدد
خيرًا وشرًا ولكل عمل
وإن أردت الشر قل أوعدت
بالسجن والأدهم أي هددته

(٣) من الله أو من قارئها أو هما معاً.

(٤) يجوز فيها النصب على الحال من فاعل «تقتضي»، والرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف، والجر نعتاً على حد
قوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾.

(٥) وحكي أن المصنف لما وصل إلى هنا قال: «فائقة لها بألف بيت»، ووقف ولم يستطع الزيادة مدة، ثم رأى =

تفضيلاً^(١) عليّ، قال:

ولو قبل مبكها بكيتُ صباةً بسُعدى شَفيتُ النفس قبل التندمِ
ولكن بكتُ قبلي فهيج لي البكا بُكاهها فقلت الفضلُ للمتقدمِ

والحق أن الفضل للأفضل^(٢)، لا للمتقدم ولا للمتأخر، بدليل قوله:

إن يكن الإسكندريُّ قبلي فالطلُّ قد يبدو أمام الوابلِ
والفضل للوابل لا للطلُّ

وقوله: محاً حُبها حُبّ الأولى كنّ قبلها وحلّت مكاناً لم يكن حُلّ من قبل^(٣)

(مستوجباً ثنائي) لما يستحقه السلف من ثناء الخلف (الجميل^(٤)).

٧. والله يقضي بهباتٍ وإفـره لي وله في درجات الآخرة

= في المنام شخصاً لم يعرف أنه ابن معط، فقال: إني أنظم ألفية، فقال: أسمعني، فقرأ الأبيات إلى أن قال: «فائقة لها... الخ»، فقال: كمل، فقال: لم أستطع، فقال: أكمله لك؟ فقال: نعم، فقال: «والحي قد يغلب ألف مَيِّت»، فعرف أنه ابن معط، فرجع عن هذا فقال: «وهو بسبق... الخ». وقوله: «فائقة لها بألف بيت» يريد فاقته في كثرة المسائل، فهي أكثر منها، لا أنها فاقته في جميع المسائل، بل ألفية ابن معط فافتت ألفية ابن مالك في شيء.

(١) الأولى التعبير بالفضل، لأن التفضيل فعل الغير، وأجيب بأنه من إقامة المسبب مُقام السبب.

(٢) قال المبرد في الكامل: «ليس لقدم العهد يفضل الفائل، ولا لحدانته يهتضم المصيب، ولكن يعطى كلُّ ما يستحق». وقال الناظم في خطبة التسهيل: «إذا كانت العلوم منحةً إلهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين، أعادنا الله من حسد يسد باب الإنصاف، ويصد عن جميل الأوصاف».

(٣) قبله: أظن هواها تاركي بمَصْلَةٍ من الأرض لا ماءً لدي ولا أهل
ولا أحدٌ ألقى إليه وصيتي ولا صاحب إلا المطية والرحل

(٤) صفة لازمة؛ لأن الثناء لا يكون إلا جميلاً إلا إذا ازدوج، نحو: «أنتم شهداء الله في أرضه، فمن أنثيتم عليه بخير وجبت له الجنة، ومن أنثيتم عليه بشر وجبت له النار»، أو مخصّصة والثناء يطلق على الذكر بشرّاً، أو أراد بالجميل الكامل.

(والله يقضي) أي: يحكم (بهبات وافرة^(١)) أي: تامة (لي وله في درجات الآخرة^(٢)) وإنما بدأ بنفسه؛ لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا دعا بدأ بنفسه، قال تعالى حكاية عن نوح: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾، وعن موسى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي﴾. وكان الأحسن أن يقول:

والله يقضي بالرضا والرحمة لي وله ولجميع الأئمة^(٣)
 لخبر: «الدعاء إذا عم نفع، وإذا خص ارتفع». المَكُودِي^(٤): ورد علينا تلميذ من أهل العراق ينشد بيتاً ثامناً للخطبة، وهو:
 فما لعبد وجيلٍ من ذنبه غير دعاءٍ ورجاءٍ ربه



(١) صوابه: «وافرات»؛ لأن «هبات» جمع قلة، قال:

وجمع كثرة لما لا يعقل
 في غير هذا الأحسن المطابقة
 فلاحسن الأفراد فيه يا فل
 لا غيرها نحو هبات لائقه

(٢) أي: مراتبها، والدرج للأعلى والدرك للأسفل.

(٣) لما علمت من ارتكاب خلاف الأفضح، ولقوله: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾.

(٤) بفتح الميم وضم الكاف مخففة: قبيلة قريبة من فاس، ومن شعره:

نحن بنو مكد
 نكر في أعدائنا
 أهل التقى والجد
 ككرة الأسود

الكلام^(١) وما يتألف^(٢) منه

وهو لغةً: القول، وما كان مكتفياً بنفسه^(٣) كالخط والإشارة، وما يفهم من حال الشيء، وحديث النفس، كقول عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «ما بين دفتي المصحف كلام الله»، وقوله: إذا كلمتني بالعيون الفواتر رددت عليها بالدموع البوادر وقوله: شكا إليّ جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى وقوله: إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً^(٤) واصطلاحاً عبارة عما اجتمع فيه^(٥) أمران: اللفظ والإفادة، وإليهما أشار بقوله:

٨. كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمَ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمِ

(كلامنا) أي: معشر النحاة^(٦) (لفظ) وهو لغةً: الرمي والترك، يقال: لفظت الرحي الدقيق إذا رمت به من داخل إلى خارج، ولفظت الدابة الحشيش: تركته. واصطلاحاً:

- (١) واشتقاقه من الكلام، وهي الجراحات؛ لأنه يؤذي كما تؤذي الجراحات، قال:
جراحات السنان لها التثامٌ ولا يلتام ما جرح اللسان
وقال: فإن تتعدني أتعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارصا
- (٢) صوابه: «وما يتألف هو»؛ لأن الصفة إن جرت على غير من هي له وجب إبراز الضمير. والتألف والتأليف وقوع الألفة والتناسب بين الجزئين، وهو أخص من التركيب، إذ التركيب ضم كلمة إلى أخرى، فكل مؤلف مركب من غير عكس.
- (٣) عن غيره في إفادة القصد للسامع، فقال بعضهم: صوابه مكتفى به.
- (٤) وقوله تعالى: ﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ﴾، وقوله:
يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي
وقوله: حواجبنا تقضي الحوائج بيننا ونحن سكوت والهوى يتكلم
- (٥) الظرفية هنا مجازية، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ كما قال في الكشف، والمعنى: الكلام في نفسه اللفظ والإفادة لا أن هناك ظرفاً ومظروفاً، ولو قال: «عبارة عن اللفظ والإفادة» لكان أحسن.
- (٦) فخر الكلام عند أهل التوحيد وعند أهل الأصول وهو القرآن، وعند أهل اللغة.

صوت^(١) خارج من فم مشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقاً أو تقديرًا^(٢) (مفيد^(٣))
فائدة^(٤) يحسن السكوت عليها، بحيث لا يصير السامع منتظرًا لشيء آخر، وأقل ما يتألف
منه الكلام اسمان حقيقة كهيئات العقيق، أو^(٥) حكمًا كزيد قائم^(٦)، أو من اسم وفعل
(كاستقم) وقام زيد (واسم وفعل ثم حرف^(٧) الكلم^(٨))^(٩) الذي يتألف الكلام منه.

(١) وسمي الصوت لفظًا؛ لأنه يحدث بسبب رمي الهواء من داخل الرئة إلى خارجها إطلاقًا لاسم السبب على المسبب. قاله الفخر الرازي.

(٢) محض باب: صوابه تحقيقًا فقط، أو تحقيقًا وتقديرًا.

(٣) ولم يذكر التركيب والقصد نظرًا إلى أن الإفادة تستلزمها، وصرح بهما في التسهيل؛ لأن المفيد الفائدة المذكورة لا يكون إلا مركبًا، ولأن حسن سكوت المتكلم يستدعي أن يكون قاصدًا لما تكلم به.

(٤) إن الضروري وما لم يقصد عدا من الكلام فاحفظ واقتد

لدى أبي حيان وابن مال بالعكس والرُّجح لغير التالي

(٥) وهو من باب التديلي، كقوله:

وصادقتنا سمع التوجس للسرى لجرس خفي أو لصوت مندّد

(٦) لأن الوصف مع مرفوعه المستتر بمنزلة المفرد، بدليل أن الضمير فيه لا يبرز في التثنية والجمع، بخلاف الفعل مع مرفوعه المستتر فيه.

(٧) سأل ابن الحاجب: ما وجه انحصار الكلمة في ثلاث؟ فأجاب نفسه بأن الكلمة إما أن تدل على معنى في نفسها أو لا، الثاني الحرف، والدالة على معنى في نفسها إما أن تقرن بالزمان أو لا، فالأول الفعل، والثاني الاسم، أو بأن الكلمة إما أن تقبل الإسناد أو لا، الثاني الحرف، والقابلة للإسناد إما أن تقبله بوجهيها أم لا، فالأول الاسم، والثاني الفعل.

(٨) «الكلم» مبتدأ، و«واحد» مبتدأ و«كلمة» خبره، والجملة خبر الكلم، «واسم» خبر مبتدأ محذوف، تقديره هي، إذ لو لم يقدر هكذا للزم أن الكلم إنما يكون فيما اجتمعت فيه الثلاث؛ لأن تعريف أحد الجزئين يؤذن بحصره في الآخر. قال علي الأجهوري:

مبتدأ بلام جنس عرّفا منحصر في مخبر عنه وفي

وإن خلا منها وعرّف الخبر باللام مطلقاً فعكس استقرّ

وليس كذلك، بل يطلق على ثلاث كلمات مطلقًا، أساء نحو غلام زيد قائم، أو أفعال نحو قام قام قام زيد، أو حروف كجئت بزاد وبلا زاد. وبدأ بالاسم لشرفه؛ يسند ويسند إليه، ووالاه الفعل؛ لأنه يسند، وآخر الحرف لانحطاط درجته؛ لأنه لا يسند ولا يسند إليه.

ويحتمل أن يكون «اسم» مبتدأ خبره «الكلم»، فيكون من باب حصر الكلي في جزئياته، لا الكل في أجزائه.

(٩) والكلم على المختار اسم جنس جمعي، وهو الذي إذا زاد لفظًا نقص معنى، وإذا نقص لفظًا زاد معنى، =

٩. واحده كَلِمَةٌ والقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدِ يَوْمٌ
 (واحد كلمة والقول) على الأصح عبارة عن اللفظ الدال على معنى ما فهو
 أعم^(١) من الكلام والكلمة عموماً مطلقاً، لا عموماً من وجه؛ لاشتراكه مع
 كل في مدلوله واختصاصه بنحو غلام زيد^(٢) (وكلمة^(٣) بها كلام^(٤) قد يوم^(٥)) كثيراً في
 اللغة^(٦) مجازاً، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾، إشارة إلى قوله تعالى:
 ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ ۙ ۞ ١١ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أصدق كلمة
 قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل»، وقولهم:
 «لا إله إلا الله كلمة الإخلاص»^(٧).

- = فخرج ماء ولبن؛ لأنه يطلق على القليل والكثير بلفظ واحد، وهو الإفرادي، لا اسم جمع ولا جمع
 خلافاً لزعامي ذلك.
- (١) يؤخذ منه قبل الطرة أن الوقف على المضعف بحذف أحد الساكنين جائز، وبعدها حذف همز أفعل كما في
 قوله: وزادني كلفاً في الحب أن منعت وحبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنِعَا
 (٢) ابن عبدم: في القول خُلف هل به يسمى لفظ به دُل على معنَى ما
 أو المركب بغير قيد أو المركب بقيد الفيد
 أو رادف الكلمة أو للكلم مرادف كما لأهل العلم
- (٣) وفي الكلمة ثلاث لغات: كَلِمَةٌ على وزن نَبَقَةٍ، وتجمع على كَلِمٍ كَنَبَقٍ، وكَلِمَةٌ كَسِدْرَةٍ، وتجمع على كَلِمٍ
 كَسِدْرٍ، وكَلِمَةٌ كَتَمْرَةٍ.
- (٤) وبالعكس، كقولهم: من أنت زيداً، أي: كلامك زيداً، أي: كَلِمَتِكَ، والكلام بالكلم كقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ
 يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾، أي الكلام.
- (٥) وهذا الاصطلاح منكر في اصطلاح النحويين، ولذا لا يتعرض لذكره في كتبهم كما قال ابن مالك في
 شرح التسهيل، وإن ذكره في الألفية فقد قيل: إنه من أمراضها التي لا دواء لها. ابن غازي صوابه:
 واحده كلمة وقد يؤم بها كلام لغةً والقول عم
- (٦) لا قليلاً كما يفهم من قول الناظم: «قد يوم»؛ لأن قد تشعر بالتقليل في عرف المصنفين، كما ذكره الموضح
 في باب الإمالة.
- (٧) وقوله: لقد واعدتني أم عمرو بكَلِمَةٍ أتصبر يوم البين أم لست تصبرُ

١٠. بالجرّ والتنوين والنُّدا وألّ ومُسْنَدٍ للاسم تمييزٌ حَصَلْ

(بالجر) (١) والمراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر (٢)، أو نائبها، لا دخول حرف الجر؛ لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم، كعجبت من أن قام، وكتبت إليه بأن قم (والتنوين) وهو في الأصل مصدر نَوَّنت الكلمة إذا أدخلتها نوناً، واصطلاحاً: نون ساكنة تلحق الأواخر (٣) لفظاً لا خطأً (٤) لغير توكيد، وأقسامه أربعة (٥) تنوين

(١) وهو لغة السحب، قال:

مَسَاحِبٌ مِنْ جَرِّ الزَّقَاقِ عَلَى الثَّرَى وَأَضْعَاثُ رِيحَانٍ جَنِيٍّ وَيَابِسُ
والخزف كقوله:

بِعَلُّكَ يَا ذَاتَ الثَّنَايَا العُرُّ وَالرَّبَلَاتِ وَالجَبِينِ الحُرُّ
أَعْيَافُنُطْنَاهُ مَنَاطِ الجُرِّ فُويقُ عِكْمِي بِأَزْلِ جِوَرِّ
ثم شددنا فوقه بمراً

ويقال لترك الإبل على أفواهاها، قال:

قَد طَالَمَا جَرَرْتَكَنَّ جَرًّا حَتَّى نَوَى الأَعْجَفُ وَاسْتَمَرًّا
فَاليَوْمَ لَا أَلُو الرِكَابَ شَرًّا

(٢) وهو إما حرف أو إضافة أو تبعية، واجتمعت الثلاث في البسمة، أو مجاورة، كقوله:
كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدِقِهِ كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ
أو توهم، كقوله:

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مَدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا
أو توهم توهم، كقوله:

أَجِدُّكَ لَنْ تَرَى بُتْعِيلِبَاتٍ وَلَا مِدَارِكُ وَاللَّيْلِ طِفْلُ
بِعِضِ نَوَاشِغِ الوَادِي حَمُولًا

(٣) بخلاف أحمد انطلق وعنبر وعقتقل، والأواخر حقيقة أو حكماً كزبد وكيد ودم بالقصر.

(٤) بخلاف لدن وضيغن ورعشن.

(٥) أقسام تنوينهم عشرٌ عليك بها
مَكَّنْ وَعَوَّضْ*^١ وَقَابِلِ وَالْمَنْكَّرُ زِدْ
وَرْتَمْ*^٢ اضْطَرَّ*^٣ غَالِ*^٤ وَاحِكْ*^٥ مَا هُمْزًا*^٦

* التعويض المذكور إما من جملة، نحو ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾، أي: يوم إذ غلبت الروم =

التمكين كزيد^(١)، وتنوين التنكير كصه^(٢) وتنوين المقابلة كمسلمات^(٣)، وتنوين العوض

= فارس، وإما من مفرد ك﴿تَلَكَّ الرُّسُلُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾، وإما من حرف زائد كجندل أصله جنادل، فحذف الألف وعوض منه التنوين، أو حرف أصلي كجوار، أصله جوارِي، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى سكونها مع التنوين الذي فيما لا ينصرف فحذفت الياء وعوض منها التنوين، وسواء كانت مفتوحة فتحًا نائبةً عن الكسرة لأن نائِبَ الثِقِيلِ ثَقِيلٌ، أو ومضمومة كما تقدم، لا إن كانت مفتوحة فتحًا أصلياً كرايت جوارِي فلا تستثقل حينئذ. والدليل أن ما لا ينصرف فيه تنوين مقدر قوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَا﴾؛ فإن هذا التمييز منصوب لتام الكلام قبله، ولو لم يكن في الكلام تنوين لكان كلامًا غير تام.

* ٢ وهو الذي يلحق القافية المطلقة على حذف مضاف، أي قطع الترتم، كقوله:

أقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي إن أصبت لقد أصابا
وقوله: أفد الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالنا وكأن قد

* ٣ ويختص به الاسم إما في المبني نحو قوله:

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطر السلام
أو في ممنوع الصرف كقوله:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت: لك الويلات إنك مرجلي
* ٤ وهو الذي يلحق القافية المفيدة، كقوله:

أحار ابن عمرو كأني حمرٌ ويععدو على المرء ما ياتمُرُ
وقوله: قالت بنات العمم يا سلمى وإن كان فقيرًا معدمًا قالت وإن

* ٥ كقولك: من جارية؟ لمن قال: جاءت جارية، وهي علمًا.

* ٦ نحو: هؤلاء.

(١) إما في العلم أو في النكرة كزيد ورجل، وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية؛ لكونه لم يشبه الحرف فيبنى، ولا الفعل في فرعتين فيمنع من الصرف.

(٢) وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير، كقولك سيبويه إذا أردت شخصًا معينًا اسمه ذلك، وإيه إذا استزدت مخاطبك من حديث معين، فإذا أردت شخصًا ما أو حديثًا ما نوتنتها.

مَمٌ: تنوين سيبويه قس وكمه صه وإيه عن قياسه انته

وقل لمن حدث إيه أي زد من ذا الحديث، وإذا لم تُرد

منه حديثًا واحدًا معينًا فقل له إيه على ما بينا

(٣) جعل في مقابلة النون في مسلمين، وقيل: هو عوض من الفتحة نصبًا، ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر، ثم الفتحة قد عوضت عنها الكسرة، فما هذا التعويض الثاني؟ وقيل: للتمكين، ويرده ثبوته =

كجَوَارٍ^(١) (والنداء) والمراد به كون الكلمة مناداة^(٢)، لا دخول حرف النداء؛ لأنه قد

= مع التسمية كعرفات، وزعم الزمخشري أن عرفات مصروف، وتأوه ليست للتأنيث، وإنما هي والألف للجمع.

(١) وهو إما من حرف أصليّ كالتنوين من جوارٍ وغواشٍ عوضًا عن الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، أو من حرفٍ زائد كجندل، أصله جنادل*، أو من كلمة ككلٌ وبعضٍ، أو من جملة كإذ في يومئذٍ وحينئذٍ؛ فإن تنوينها عوض عن الجملة التي تضاف إذ إليها؛ فإن الأصل إذ كان، فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت لالتقاء الساكنين.

* نظم: جَنَدِلٌ حذف منه الألف
بصراً وكوفة وذا أمر جلي
يا من بنور فهمه تُجلى السُدفُ
م: وفيه تنوينٌ عليه يظهرُ
كلاهما محققاً فيه يفي
لم تُسليني عن ذكره نوارٍ
فأجاب نفسه:

تنوين الاسم الظاهر الذي تصفُ
في قول عمرو وهو من مجردٍ
وللمبرد طريقٍ أخرى
وذاك أن الاسم غير المنصرف
رجوعه إليه في الضرورة
فلام ذاك الاسم للمقدّر
مثال ذاك عندهم دوان
وهولدى الأخفش للصرف يرامُ
محمد بن ألفغ:

تنوين ما كجوارٍ عند أكثرهم
فإن فرضنا امتناع الصرف فيه وذا
فلالتقا الساكنين الياء زال وللت
قال المبرد من شكلٍ وذاك أتى
وقال الاخفش صرفٌ وهو منتقَضٌ

(٢) أي: مطلوب إقبالها، سواء كان بحرفٍ نحو: ﴿يَسْعَيْبٌ﴾، أو بدونه نحو: ﴿يُوسُفٌ﴾.

يدخل في اللفظ على ما ليس باسم کیا لیت، ویا رُبّ ویا حبذا (وأل) غیر الموصولیة والاستفهامیة^(١) (ومسند)^(٢) إلیه لفظاً أو معنی^(٣) کضرب فعل ماضٍ، وأل حرفُ تعریفٍ^(٤) وزیدٌ قائمٌ وأنا مؤمن^(٥) (للاسم تمييز حصل) صفة تمييز، وبالجر متعلق بحصل، ففيه تقديم معمول الصفة على الموصوف، وللإسم خبر عن تمييز.



- (١) والحاصل أن أل على أربعة أقسام: زائدة ومعرفة ويختصان بالاسم، واستفهامية وتختص بالفعل نحو: أل قام زيد؟ بمعنى هل قام، وموصولية وتأتي في الأسماء نحو: الضارب، وفي الفعل كقوله: ما أنت بالحكم الترضى حكومتُه ولا الأصيل ولاذي الرأي والجدل
- (٢) أي: إسنادي، بأن يسند ويسند إليه، والإسناد هو أنجع علامات الاسم؛ لأنه يصير الفعل اسماً كضرب فعل ماضٍ، والحرف نحو من حرف جر، والجملة نحو: قام زيد جملة فعلية.
- (٣) بلا تأويل، بخلاف ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فلا يخرجه الإسناد حيثنذ عن الفعل.
- (٤) كافية: وإن نسبت لأداة حكمة فاحك أو اعرب واجعلها اسماً
- (٥) وبموافقته ثابت الاسم لفظاً أو معنى دون معارض، وبالإخبار به مع مباشرة الفعل، وبعود الضمير عليه، وإبدال الاسم الصريح منه.

ابن كذا: ويعرف الاسم بعود مضمير	له كما أجمل أم معمر
كذا إذا أبدل منه اسم صريح	ككيف أنت أسقيم أم صحيح
كذلك الإخبار به إن باشراً	فعلاً ككيف كان سير من سرى
كذلك أيضاً أن تكون زنته	قد وافقت ما ثبتت إسميته
كذا إذا وافقه في المعنى	من غير ما معارض قد عتا
فقد بمعنى حسب جا وشكانا	كمثل سكران أتى وزانا
وعكس الإسناد ووضع الأحرف	عارض بدين واومع ومن تف

فصل في تمييز الاسم بينه

١. وهو لعينٍ أو لمعنى وهو في حاله وصفاً وسُمى أيضاً يفي (وهو لعين أو معنى وهو في حاله وصفاً وسُمى) (١) كضرب زيد العاقل ضرباً شديداً (أيضاً يفي) ويحملها شيء حسن.

٢. وثلث الهمزة واحذف واقصراً مثلث السين سماءً اذكراً (وثلث الهمزة) من غير قصر (واحذف) من غير قصر (واقصرن) (٢) مع الحذف (مثلث السين) فيها (سماء اذكرن).

٣. بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون أقبلن فعلٌ ينجلي (بتا فعلت) أي: تاء الفاعل مطلقاً (٣) (وأتت) تاء التانيث الساكنة أصالة (٤) وبهاتين العلامتين رُدُّ على من زعم حرفية ليس وعسى (٥)؛ لأنك تقول: لست وعسيت وليست

(١) نظم: للعين والمعنى ووصفاً لهما ينقسم الاسم انقساماً علماً

(٢) ففيه حينئذ عشر لغات، جمعها الأشموني بقوله:

لغات الاسم قد حواها الحصرُ في بيت شعر وهو هذا الشعرُ

اسم وحذفُ همزةٍ والقصرُ مثلثاتٍ مع سماءٍ عشرُ

وزاد بعضهم تثليث سماءٍ وسماةٍ وسمةٍ، فبلغت ثنائي عشرة، وجمعها في قوله:

اسمٌ سمٌ سماءٌ وسمةٌ سماءٌ ثلثهن نلت المكرمة

(٣) مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

(٤) ولا يضرها التحريك لعارض نحو: ﴿قَالَتَا أَنَيْنَا طَائِعِينَ﴾، ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ﴾، ﴿وَقَالَتْ أَمْرَأْتُ

فِرْعَوْنَ﴾، وأما المتحركة إن كانت حركتها حركة إعراب اختصت بالاسم، وإلا ففي الثلاث ك: لا

حول ولا قوة، وثمة، وتقوم.

(٥) نظم: عسى لدى الكوفة حرفٌ والفا رسي هتاً عددٌ ليس حرفاً

وقد حجا نِعَم وبس جراً جرهما اسمين الإمام الفراء

وأجاب الفارسي بأن لحاق التاء بليس لشبهها بالفعل في كونه على ثلاثة أحرف، وبمعنى ما كان رافعاً

وناصباً، كذا في الدماميني، ومثله يجري في عسى.

وعست، وبالثانية على من زعم اسمية نعم وبئس، قال:
 نعمتُ جزاءُ المتقين الجنَّةُ دارُ الأمانى والمنى والمنَّةُ
 وقال: لولا جريرٌ هلكتُ بحيلةِ نعم الفتى وبئستِ القبيلةُ
 وتنفرد الأولى بتباركت وتعاليت، خلافاً لما في شرح الأجرومية^(١) (ويا) الواحدة المخاطبة
 المتصلة بالأمر نحو (افعلي)^(٢)، أو بالمضارع كتفعلين، وبهذه العلامة رُدَّ على من زعم أن
 هاتِ وتعالِ اسما فعلين^(٣)، قال:

إذا قلتُ هاتي نوِّليني تمايلتُ عليَّ هضمِ الكشح رياء المخلخل
 وقال: فقلتُ تعالِي نجعلُ الله بيننا على ما لنا أو تنجزى لي آخره^(٤)
 (ونون) التوكيد شديدة كانت أو خفيفة، نحو: (أقبلن)^(٥) واضربنْ

= مُمٌ: يرى ابن سراج ومن به اتتسى حرفية الفعلين ليس وعسى

كذلك سيبويه فيما حاكى يا أبتا علَّك أو عساكا

- (١) لشهاب الدين البجائي، فإنه أجاز «تباركتُ أسماء الله» و«تعالَّتُ أسماء الله».
 (٢) ولا مفهوم للياء والتاء عن غيرهما من ضمائر الرفع البارزة المتصلة، وإنما خصهما بالذكر لرد من زعم
 حرفية أو اسمية هذه الألفاظ، بخلاف المنفصلة أو المستترزة كزيد قائم، أو قائم أنت إليه.
 (٣) وهو الزمخشري؛ لأن مادتها لا يستعمل منها غيرهما.
 (٤) لأن اسم الفعل لا يرفع الضمير البارز، السيوطي:

الأمر ما يُفهم منه الطلبُ مع قبول ياء من تخاطبُ

صح من الأمر تعالي هاتي كذا هلمَّ عن تميم ياتي

وفتح لام في تعالي ملتزمٌ* ككسر تا هاتي وفي الجمع تُضم

* أي: غالباً، ومن غير الغالب كسرهما عند اتصال الياء بها، وقد اجتمعا في قوله:

أقول وقد ناحت بقربي حمامةً أيا جارتا هل تشعرين بحالي

أيا جارتا ما أنصف الدهرُ بيننا تعالِي أفاسمك المهوم تعالِي

أيضحك مأسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سالي

- (٥) وبلزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية، ولا يعترض عليه باسم الفعل؛ لأنها فيه غالبية لا لازمة.

(١) فعل (ينجلي) وأما قوله:

أريت إن جاءت به أملودا مرجلاً ويلبس البرودا

أقائلن أحضروا الشهودا

وقوله: يا ليت شعري عنكم حنيفاً شاهرن بعدنا السيوفا
فضرورة، أو الأول مؤول^(٢).

١٢. سواهما الحرفُ كهلٌ وفي ولم فعلٌ مضارعٌ يلي لم كيشم

(سواهما) أي: قابلي^(٣) العلامات التسع (الحرف) ثم هو على ثلاثة أقسام: مشترك،

فلا يعمل شيئاً (كهل) إذا لم يكن في حيزها فعل؛ لأنها إذا لم يكن في حيزها فعل تسلت عنه ذاهلة، وإن رأته في حيزها^(٤) حثت إليه لسابق الألفة^(٥) ولم ترض حينئذ إلا بمعانقته.

وإنما أعملت ما ولا ولا وإن النافيات مع عدم الاختصاص لعارض الحمل^(٦) على

ليس (و) مختص بالأسماء فيعمل فيها الجر^(٧) ك(في و) مختص بالأفعال فيعمل فيها

الجزم نحو: (لم)، وإنما أعملت لن النصب دون الجزم حملاً على لا النافية للجنس؛ لأنها

(١) مبتدأ، والمسوخ للابتداء به إما كونه لبيان الحقيقة، أو للتقسيم، أو عطف على ما يصح للابتداء في المعنى، وهو الضمير المستتر في للاسم.

(٢) بادغام حركة نون التنوين في نا بعد نقل حركة الهمزة.

(٣) ولم يعبر بواجدي لثلا يلزم كون قام وأحمد في قام أحمد حرفين.

(٤) أي: قاربه، قال:

أيا سدرتي لَوِذٍ يرى الله أنني أحبكما والجذع مما يراكما

أيا سدرتي لوذجى النخل فيكما مع البان والرمان حتى علاكما

أيا سدرتي لوذ إذا كنت نائياً وأطعمتما من تطعمان جناكما

أراني إلهي حين تدنو مني وفي عيشة الدنيا كما قد أراكما

(٥) لأنها بمعنى قد، وتأتي للتصديق، أي: طلبه.

(٦) نظم: لا بد للحمل من المحمول والوجه والجامع في المنقول

(٧) وإنما لم تعمل إن وأخواتها وأحرف النداء الجر لما يأتي في باب كل منهما.

بمعناها^(١)، وإنما لم تعمل ها التنبيه وأل المعرفة وقد والسين وسوف وأحرف المضارعة لتنزل منزلة الجزء من مدخولهن^(٢) وجزء الشيء لا يعمل فيه^(٣) (فعل مضارع^(٤)) يمتاز عن أخويه بأن يصلح لأن (يلي لم يشم) إشارة إلى الحديث: «من رد وفدًا من المسلمين لم يشم رائحة الجنة».



- (١) وإذن لعارض الحمل على ظن؛ لأن كلاً منها تتوسط وتتقدم على الجملة وتتأخر.
- (٢) لأن العامل ما يسد ثلثة العامل، وهن لم يمنعن الفعل من التجريد، والاسم من الفعل.
- (٣) وجه التنزيل في ها التنبيه وأل المعرفة وأحرف المضارعة أن العامل يتخطاها ويعمل فيما بعدها، ووجهه في قد والسين وسوف أن قد تفيد قرب الفعل من الحال أو تحقيقه أو تقليده، ومقابلها يفيدان تأخيره، فمجموع الفعل وأحد الثلاثة بمنزلة كلمة دالة وضعا على الحدث قربه أو تحقيقه أو تقليده أو تأخيره، لكن في كون أحرف المضارعة بمنزلة الجزء نظراً؛ فإنها أجزاء من المضارع حقيقة لا تنزيلاً. صبان.
- فتحصل أن شجرة الحرف ثمانية فروع؛ لأنه إما أن يكون مشتركاً فلا يعمل شيئاً كهل، وقد يعمل كإن، أو مختصاً بالأسماء فيعمل فيها المختص بها كفي، وقد يعمل غيره كإن، وقد لا يعمل كأل المعرفة، أو مختصاً بالأفعال فيعمل المختص بها كلم، وقد يعمل غيره كلن، وقد لا يعمل شيئاً كسوف وقد والسين.
- (٤) فهو من ضارعه إذا شاركه في الضرع، ولما كانت المضارعة تقتضي الأخوة، والأخوة تقتضي الشبه عبر عنه بلازم لازمه.

فصل في تمييز المميز

٣. بالهمز جال المفرد تكلمًا والنون إن شارك أو قد عظّمًا
(بالهمز) مسندًا (جا) المضارع مفتتحًا (لمفرد تكلم^(١))، والنون إن شارك^(٢) المتكلم
فيه غيره (أو قد عظّم) نفسه^(٣).

٤. والتا إذا خوطب ما له استند ونحو هندان وهند قد ورد
(والتا إذا خوطب^(٤) ما له استند) الفعل مطلقًا^(٥) (ونحو هندان) تقومان أو تقوم
الهندان (وهند) تقوم أو تقوم هند (قد ورد) المسند إليه غائبتين أو غائبة أو مظهر غائبات
كتقوم الهندات.

٥. واليا لما قد غاب أو ما غبنا ومع هما للثنتين عنّا
(واليا لما قد غاب) من المذكر مطلقًا^(٦) (أو ما) ضمير مؤنثات (غبن) نحو: الهندات
يقمن (ومع هما^(٧) للثنتين عن) كالهندان هما يقومان^(٨).

- (١) بخلاف أفكل وأكرم لعدم دلالتها على المتكلم.
- (٢) بخلاف نرجس.
- (٣) أو كان عظيمًا نحو: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾.
- (٤) بخلاف تنصّب وتدحرج.
- (٥) مفردًا كان أو مثنى أو مجموعًا، مذكرًا نحو: أنت تقوم وأنتما تقومان وأنتم تقومون، أو مؤنثًا نحو: أنتِ تقومين وأنتما تقومان وأنتن تقمن.
- (٦) مفردًا أو غيره، مسندًا للظاهر أو للضمير، بخلاف يرنا للحناء ويرنأه، قال:
ويرنأ الشيء إذا باليرنا حَضْبُه ويرنأ للحنأ
- (٧) ومثله: ﴿أَيْنَمَا طَأْبَعِينَ﴾ ذَكَرَ صِفَةَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهِيَ «طَائِعِينَ» لما تقدمت عليها «نا»؛ لأنها مشتركة
بين الذكور والإناث.
- (٨) لأن هما يأتي للمذكرين، وهذا قول ابن الباذش، وقال غيره: هما تقومان بالثناء، حملًا للضمير على المظهر
ومراعاة للمعنى، وهو الصحيح لورود السماع به، كقوله:

أَقْصَى عَلَى أَخْتِي بَدْءَ حَدِيثِنَا وَمَا لِي مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مَتَأَخَّرُ
لَعَلَّهَا أَنْ تَطْلُبَا لَكَ حَاجَةً أَوْ أَنْ تَرْحَبَا صَدْرًا بِمَا كُنْتَ أَحْضَرُ

١٣. ومَاضِي الأفعالِ بالتَّاءِ مِزْ وَسِمٌ بالنونِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهُمُ (وماضي الأفعال بالتاء) المذكورة في قوله أوَّلًا «بتا فعلت»^(١) (مز)^(٢) وسم بالنون) المذكورة^(٣) (فعل الأمر إن أمر) أي: طلب^(٤) (فهم)^(٥) من اللفظ بصيغته^(٦)، وإلا فمضارع.

١٤. والأمرُ إن لم يَكُ للنُّونِ مَحَلًّا فيه هو اسمٌ نحو صَهْ وَحِيَهْلُ (و) اللفظ الدال على معنى (الأمر) أو الماضي أو المضارع (إن لم يك للنون) أو التاء أو لَمْ (محل فيه هو اسم) فعل أو مصدر أو حرف^(٧) (نحو صه) بمعنى اسكت (وحيهل) بمعنى أقبل أو قدّم أو عَجَّل، و«صبراً بني عبد الدار» بمعنى اصبروا وهيئات وشتان بمعنى بُعد وافتراق، وأوه وأفّ بمعنى أتوجع وأتضجر. ولو قال:

وما يُرى كالفعل معنى وانخزل عن شرطه اسمٌ نحو صه وحيهل
لكان أشمل^(٨).

(١) على حدّ قوله:

ويوم من الشعرى يذوب لعبابه أفاعيه في رمضائه تتململ
وأما خلا وحاشاً وعدا في الاستثناء وما أحسن في التعجب وحذا في المدح فعدم قبولها التاء ناشئ من استعمالها في ذلك، والعلامة مطردة، ولا يلزم انعكاسها، فحيث ثبت التاء ثبت الماضي، ولا عكس.

(٢) عن أخويه.

(٣) الدالة على التوكيد.

(٤) فخرج: ﴿لَيْسُ جَنَّ﴾.

(٥) قوله: «إن أمر فهم» فيه دور، وهو توقف معرفة الأمر على النون، وتوقف النون على فهم الأمر، ويزال بتفسير أمر بطلب. وأورد عليه «لتضربن»، فإنه بمعنى الأمر، وقابل للنون، لكن بغير لفظ الأمر.

(٦) فخرج نحو لتضربن.

(٧) ككلا بمعنى انته.

(٨) ابن غازي: وما يُرى منها الذي غير محلّ فاسم كهيئات ووا وحيهل

ابن كداه: نائب فعل إن أباه وَسَمُهُ فمصدرٌ أو حرف أو هو اسمُهُ

٦. واجعل في الاستقبال الأمر واقعا وقل به والحال فيها ضارعا
 (واجعل في الاستقبال الأمر واقعا) أبداً؛ لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل،
 نحو: ﴿يَتَأَيَّهَا الْمَدَّيْرُ ۝١ قُرْ فَأَنْذِرْ﴾، أو دوام ما حصل نحو: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾،
 أو زيادته نحو قولك لمن يأكل معك: كل، ونحو: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَى الْقِتَالِ﴾^(١) (وقل به) أي: الاستقبال (والحال^(٢) فيها ضارع) أي: المضارع ولو نفى
 بـ«لا» خلافاً لمن خصها بالمستقبل^(٣)، ومن وروده مع لا للحال قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ
 أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾^(٤).

٧. ورجح الحال إذا ما جردا وبكأنفٍ ولامٍ الابداء
 ٨. ونفيه بليس ما وإن وجب وبإذا وباقتضائه الطلب
 ٩. والوعد قل فيه بالاستقبال وبكأن لعل إن لا الحال

(١) وما ذكره من أن زمن الفعل مستقبل باعتبار الحدث المأمور به، وأما باعتبار الأمر والطلب فحال.
 (٢) أي: معاً. وقيل: للحال فقط؛ لأن المستقبل غير محقق الوقوع، فإذا قلت: زيد يقوم غداً فمعناه: ينوي القيام. وقيل: لا يكون إلا للمستقبل، وعليه الزجاج وأنكر أن يكون للحال صيغة لقصره فلا يسع العبارة؛ لأنك بقدر ما تنطق بحرف واحد من حروف الفعل صار ماضياً، وأجيب بأن مرادهم بالحال الماضي غير المنقطع لا الآن الفاصل بين الماضي والمستقبل. وقيل: إنه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال لحملة على الحال عند التجرد. وقيل بالعكس.
 ابن رشد: وأما الأمر والنهي فالنحاة على أنه فعل مستقبل نحو: اضرب ولا تضرب، وليس فعلاً في الحقيقة؛ لأن الأمر استدعاء فعل، والنهي استدعاء ترك فعل، واستدعاء ترك الفعل غير الفعل إلا مجازاً، كما أن استدعاء الخبر وهو الاستفهام غير الخبر، غير أنهم لما اشتقوا لفظه من لفظ الفعل سمّوه فعلاً. من نتائج التحصيل.

(٣) وهو سيبويه، حملاً على لن.

(٤) لأنها جملة حالية، وهي لا تصدر بذات استقبال.

١٠. **إِسْنَادُهُ لِمَتَوَقَّعٍ وَلَوْ وَنُونٍ تَوْكِيدٍ وَتَنْفِيسٍ كَسَوُ**
(ورجح الحال) على الاستقبال **(إذا ما جرد)** من القرائن المخلصة للاستقبال أو
الحال^(١)؛ لأن الحمل على الأقرب عند التردد أولى^(٢) **(وب)** مصاحبة وقت حاضر
(كأنف) والساعة والحين والآن **(ولام الابتدا)** نحو إن زيدا ليقوم **(ونفيه بليس)** نحو
ليس زيد يقوم **(ما)** نحو ما يقوم زيد **(وإن)** نحو إن زيد يقوم **(وجب)** الحال عند
الأكثر^(٣)، **(وب)** مصاحبته **(إذا)** وما في معناها من ظرف مستقبل، نحو أزورك إذا^(٤)
تزورني **(وباقتضائه الطلب)** نحو: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾، ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ
يَتَرَبَّصْنَ﴾ **(والوعد)** والوعيد ك: ﴿يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ **(قل فيه**
بالاستقبال) وجوباً، **(وب)** مصاحبة أداة نصب ظاهرة **(كأن)** كأريد أن أخرج،
أو مقدرة^(٥) نحو جئت لأقرأ، وأداة ترجّ أو إشفاق، نحو **(لعل)** الغيث يأتي والعدو

(١) صوابه الاقتصار على المخلصة أو زيادة المضي.

(٢) ولأنه لما كان لكل من المضي والاستقبال صيغة تخصه ولم تكن له - أي الحال - صيغة جعلت دلالة - أي
المضارع - على الحال راجحة جبراً لما فاته من الاختصاص.

(٣) وحجة غير الأكثر قوله:

وكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي ويجزل
وكم كربة ذب الزبير بصارم بأبيض سباق إلى الموت يرفل
فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾، ﴿وَمَا هُوَ
بِمُرْجَزِهِمْ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يَعْمَرَ﴾، وقوله:

فإنك إن عروك*^١ من أنت محسب*^٢ ليزداد إلا كان أظفر بالنجح

ونحو: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.

* ١ أي: في المستقبل. * ٢ له، أي الآن.

(٤) سواء كانت عاملة فيه أو عاملاً فيها.

(٥) ويجمعها «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه».

يقدم^(١)، وأداة شرط مطلقاً نحو: (إن) يقيم زيد يقيم عمرو (لا الحال إسناده لمتوقع) كقوله: يَهْوِلُكَ أَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ مُلَغٍ لما فيه النجاة من العذاب^(٢)

(ولو) المصدرية نحو: ﴿يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (ونون توكيد) شديدة كانت أو خفيفة، نحو: ﴿يُسَجِّنَنَّ وَيَكُونَنَّ﴾ (وتنفيص كسو) وسوف والسين وسَيِّ وسوف^(٣)،

قال: فَإِنْ أَهْلِكَ فَسَوْ تَجِدُونَ فَقَدِي وَإِنْ أَسَلَمَ يَطِبُ لَكُمْ الْمَعَاشُ

١١. بَلِمٌ وَلِمًّا رَبِّمَا وَإِذْ وَقَدْ لَوِ انصرافه مُضِيًّا قَدْ وَرَدَ

(بلم) وإن لم تجزمه كقوله:

لولا فوارس من قيس وأسرهم يوم الصُّلَيْفَاءِ لم يوفون بالجارِ
وقوله: فأضحوا بهاليلٍ لو أقسموا على الشمس حولين لم تطلُعِ

(ولما) الجازمة^(٤) نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ﴾ (ربما) كقوله:

ربما تجزع النفوس من الأمم ر له فَرَجَةٌ كَحُلِّ الْعُقَالِ

(١) ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ﴾، وقوله:

وأما كَيْسٌ فَنَجَا وَلَكِنْ عَسَى يَغْتَرُّ بِي حِمِقٌ لَيْثِمٌ

(٢) لأن الفاعل إذا كان مستقبلاً يجب استقبال عامله؛ لأن الفعل وصفٌ، ولا يوصف شيء قبل وجوده.

(٣) وزعم الزمخشري أن سوف أبلغ في التنفيس من سو وسي، وهما أبلغ من السين، ويرده تواردهما في قوله تعالى: ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾، والزمن واحد.

(٤) احترازاً من التي بمعنى إلا، نحو: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ في قراءة من شدد الميم، ومن التي هي حرف وجود لوجود، نحو: لما جاءني زيد أكرمته، ومن العرضية كقوله:

قالت له بالله يا ذا البردين لَمَّا عَثِثَتْ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ

ومن التوقيتية نحو: ﴿فَلَمَّا بَجَنَّهُمْ إِلَى الْبَرِّ﴾، ومن المركبة من لن وما كقوله:

لن ما رأيت أبا يزيد مقاتلاً أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَحْضَرَ الْهَيْجَاءَ

ولا فائدة في احترازهن؛ لأن الأوليين لا تدخلان إلا على ماضي اللفظ، والأخرى لا ضابط لها. ولأن

(لما) لا تدخل على المضارع إلا جازمة له.

وأما قوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾، وقوله:

فإن أهلك فربّ فتى سبيكي عليّ مهذبٍ رخصِ البنانِ
فلتحقق الوقوع والقرب نزل منزلة الماضي (وإذ) نحو: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ﴾، ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ (وقد) بمعنى رُبّ، كقوله:
قد أترك القرن مصفرًا أنامله كأنّ أثوابه مُجّت بفرصادٍ
بخلاف التحقيقية، كقوله:

وقد تدرك الإنسان رحمةً ربه ولو كان تحت الأرض سبعين واديا

وقوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾، وقد تخلصه للمضي كقوله تعالى: ﴿قَدْ
زَرَى نَقْلَبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ (لو) الشرطية غالبًا (انصرافه مضيًا قد ورد) نحو:
﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ وقوله:

لو يسمعون كما سمعت حديثها خرّوا لعزة رُكّعًا وسُجودًا

ومن غير الغالب قوله:

لا يُلفك الراجوك إلا مُظهِرًا فعل الكرام ولو تكون عديما

وقوله: ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سببُ

١٢. وما مضى في الحال الإنشاء جلا والتزمن بالوعد أن يستقبلا

(وما^(١) مضى في الحال الإنشاء^(٢)) وهو إيقاع معنًى بلفظٍ يقارنه في الوجود (جلا^(٣))

نحو: بعته، وكذا المضارع، نحو: أبيعكه (والتزمن بالوعد) والوعد (أن يستقبل) ك:

(١) مفعول جلا.

(٢) مبتدأ.

(٣) خبره.

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾.

١٣. وإن ولا مِن بعد إيلاءٍ طلبٍ عطفٍ على مستقبلٍ لدى العربِ

(وإن ولا) النافيتين الواقعتين (من بعد إيلاء) مقدرًا، نحو: ﴿وَلَيْنَ زَالَتَا إِنْ أَمَسَكَهُمَا

مِنْ أَحَدٍ﴾، أو ملفوظًا، نحو:

رُدُّوا فوالله لا ذُنَاكُمْ أَبَدًا ما دام في مائنا وِرْدٌ لَوْرَادٍ

(طلب) نحو رحم الله زيدًا (عطف على مستقبل لدى العرب) نحو: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾.

١٤. وَسَوِيْنُهُ وَالْمَاضِي تَسْوِيْهِ مِنْ بَعْدِ تَحْضِيضٍ وَهَمْزِ التَّسْوِيَةِ

(وسوينه) أي الاستقبال (والمضي تسوية من بعد تحضيض) كهلاً ضربت زيدًا،

إن أردت المضي كان توبيخًا^(١)، وإلا فأمر (وهمز التسوية^(٢)) نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾^(٣).

١٥. وَكُونُهُ وَصَفًا لِمَا قَدِّعُمَا أَوْ صِلَةً أَوْ حَيْثُ فَادِرٌ كَلِمًا

(وكونه) أي: الماضي (وصفًا لما) أي: نكرة (قد عمم) كقوله:

رُبَّ رَفْدٍ^(٤) هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ^(٥)

(١) صوابه: إذا أردت التوبيخ كان مضياً.

(٢) صوابه: «من بعد هلا وأداة التسوية»؛ لأنه إذا أتى التحضيض فلا يمكن إلا الاستقبال.

(٣) وسواء عليّ أقيمت أم قعدت، وقوله:

سواء عليك الفقر أم بت ليلة بأرض القباب من نُمير بن عامرٍ

الدماميني: «الحق أن ما بعد همزة التسوية محتمل للأزمنة الثلاثة ومطلق الزمان الذي هو أعمُّ من ذلك،

كما أن المصدر الذي الفعل في تأويله كذلك، فلا وجه لتقييده بأحد الأزمنة».

(٤) بالفتح والكسر: القَدْح الضخم.

(٥) جمع قتل بالكسر: العدو، وبالياء: جمع قتل لما دون الملك.

وفي الحديث: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها» (أو صلة) نحو: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ (أو حيث) نحو: ﴿فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾، ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ (فادر كلما) نحو: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولًا كَذَّبُوهُ﴾، ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ (١).



(١) قال أثير الدين: «الذي يظهر في مسائل الاحتمال الست على المعنى إبقاء اللفظ على موضعه الحقيقي، وإنما فهم الاستقبال في الأمثلة من خارج، فإن ورد شيء منها وقفنا فيه مع الظاهر حتى تدل قرينة على الاستقبال، والله تعالى أعلم».

المعرب^(١) والمبني^(٢)

المشتقان من الإعراب والبناء، وإنما قدم الفرع على الأصل وإن كانت معرفة المشتق متوقفة على معرفة المشتق منه^(٣)؛ لطول الكلام^(٤) على الإعراب والبناء تأصيلاً وتفريعاً، وقلته على المعرب والمبني. وإنما بدأ في الذكر بالمعرب لشرفه، وفي التعليل بالمبني لكون علة وجودية وعلّة الآخر عدمية والاهتمام بالموجود أولى.

١٥. الاسم منه مُعَرَّبٌ ومَبْنِيٌّ لَشَبَهِهِ مِنَ الحُرُوفِ مُدْنِي (الاسم)^(٥) بعد التركيب^(٦) ضربان، ضرب (منه)^(٧) معرب، وهو

(١) وهو ما يتغير آخره بحسب العوامل لفظاً أو تقديرًا، والمبني ما ليس كذلك.
(٢) ألّ فيها جنسية، فجنس المعرب الاسم والفعل المضارع، والمبني بعض الاسم وبعض الفعل والحرف، والقسمة خماسية.

(٣) والاتصاف به، والنسبة إيقاعية أو انتزاعية، قال:

وغير من قام به وصف فلا يشتق منه اسمًا له من عقلا

(٤) قوله: «لطول الكلام... إلخ» الكلام على البناء غير طويل، ولذلك قيل: إن تقديره: لطول الكلام على الإعراب تأصيلاً وتفريعاً، وقلته على البناء كذلك، وعليه فيكون تقديم المبني على أصله الذي هو البناء من باب الازدواج، ويكون في الكلام حذف يظهر لك من سياق التقرير المتقدم.

(٥) وفي بعض النسخ: «والاسم منه معرب»، وعليه فالواو عاطفة على قوله: «فعل مضارع يلي... إلخ»، ولا يضرها الفصل بالترجمة على حد قوله:

فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر

(٦) أي: مع غيره اسمًا أو فعلاً أو حرفاً، وأما قبله فقيل: معرب باعتبار المأل، وقيل: مبني لشبهه بالحروف المهملة في كونه لا عاملاً ولا معمولاً فيه، وقيل: لا معرب ولا مبني، واختاره السيوطي. محمد سالم بن

المّا: لفظة الاسم قبل أن تُرْكَبَا تُبْنِي لَدَى بَعْضٍ وَبَعْضٌ أَعْرَبَا

وشيخنا الخبر السيوطي مالا لكونها واسطة فقالا

اخترت فيها قبل أن تُرْكَبَا واسطة لا تبنيها لا تُعْرَبَا

محلُّ ذَا فِيمَا إِذَا مَا رُكِّبَا أَعْرَبَ إِلَّا فَالْبِنَاءِ وَجِبَا

(٧) يؤخذ من قوله: «منه» أن لها قسمًا ثالثًا وهو المضاف إلى ياء المتكلم على القول بأنه واسطة، ولذا يسمى خصي الأسماء على حدّ قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾، أي: ومنهم غير ذلك كأصحاب الأعراف، =

الأصل^(١) لاختصاصه^(٢) بتعاقب معانٍ يفتقر في التمييز بينها إلى الإعراب^(٣)، كالفاعلية والمفعولية والإضافة^(٤)، ويسمى متمكناً، ثم إن كان منصرفاً سمي أمكن وإلا فلا (و) ضرب منه (مبني)، وهو الفرع، ويسمى لعدم إعرابه غير متمكن، وإنما يبنى الاسم (لشبهه) قوي وذلك (من الحروف مدن) له.

١٦. كَالشَّبهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمِي جِئْنَا وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا
(كالشبه الوضعي) وضابطه أن يوضع الاسم على حرف أو حرفين^(٥) وضِعاً أصلياً

= لكن الأصح إعرابه، وأجيب بأن «منه» مبتدأ وخبره «معرب»، والجملة خبر «الاسم»؛ لأنها تبعيضية، وهي اسم عند بعضهم لعود الضمير عليه في قوله:

ذَنبِي إِلَيْكَ عَظِيمٌ وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ
إِنْ لَمْ أَكُنْ بِفَعَالِي مِنْ الْكِرَامِ فَكُنْهُ

(١) الرضي: خرج من قولهم: الأصل في الاسم الإعراب أساء الأصوات؛ لأن الواضع لم يضعها إلا ليستعمل مفردهما، وأسَاء حروف التهجي؛ لأنها كالحكاية لحروف التهجي التي ليست بكلام، بناؤها أصلي لا يحتاج إلى تعليل.

(٢) أي: الاسم، إذ لو لم يجعل الضمير في قوله لاختصاصه للاسم لزم عدم تعاقب المعاني على المبني، فيكون لا موجب لإعرابه.

(٣) فخرج الحرف؛ لأنها لا تتعاقب عليه، وإن تعاقبت عليه فإنما يفتقر في التمييز بينها إلى ما دخل عليه. وخرج أيضاً الفعل؛ لأنه يتعاقب عليه معانٍ يفتقر في التمييز بينها إلى الإعراب وإلى غيره، كحلول الاسم محله، نحو: لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالرفع والنصب والجرم، فالمعنى على الأول: ولك شرب اللبن، وعلى الثاني: مع شرب اللبن أو شارب اللبن، وعلى الثالث: لا يكن منك أكل سمك ولا شرب لبن.

(٤) نحو: ما أحسن زيد.

(٥) مُمٌ: ووضع الأسماء على حرفين
حيث يكون الثاني غير لين
وقال من يطلق فغير صائب
وقوله حققه ياسين
والشيخ يحيى صاحب الحواشي
على المرادي الكتاب الفاشي
والشاطبي ذاك على الألفية
وهو أبو إسحاق ذو المزية
وبأي القاسم يكنى القاري
عمتهما مغفرة الغفار

كما (في اسمي) قولك: (جئتنا والمعنوي^(١)) وضابطه أن يتضمن الاسم معنى حرف أغنى عنه لفظاً وتقديراً^(٢)، سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا، فالأول كما (في متي) الشرطية والاستفهامية^(٣)، (و) الثاني كما (في هنا) لتضمنها معنى حرف الإشارة الذي كان يستحق الوضع ولم يوضع^(٤).

١٧. وكِنْيَابَةٌ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأْتِرُ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلَا
(و) الشبه الاستعمالي، وضابطه أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف (كنيابة عن الفعل بلا تأثر^(٥)) بالعوامل^(٦)، كأسماء الأفعال؛ لأنها عاملة غير معمولة^(٧)، وأما قوله:

وَلِنِعْمِ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتْ نِزَالٍ وَوُجَّحَ فِي الدُّعْرِ
فمن باب الإسناد إلى اللفظ (وكافتقار أصل) إلى جملة^(٨) كإذ وإذا وحيث والموصولات،

(١) وذلك كل اسم إذا أضيف إلى معناه، كاسم الشرط والاستفهام والإشارة؛ لأن الأصل في المعاني أن تؤدي بالحروف، فحيث أديت بالاسم بني.

(٢) نظم: لفظاً وتقديراً ثلاثة تُرى في طرة ابن بونَ عند من درى
في باب الاعراب وباب التعديه وعمل المصدر أيضاً فادريه

(٣) فإنَّ كلاً منها متضمن معنى حرف، وهو همزة الاستفهام وإن الشرطية في اللفظ والتقدير، بخلاف الظرف، فإنه مضمن معنى في، وأغنى عنه في اللفظ لا التقدير.

(٤) وقيل: وضعت له أل كما في قوله:

بِأَلِّ لِمَعْهُودٍ مَشِيْرًا عَرَّفِ وَلِلْحَقِيقَةِ وَلِلْفِرْدِ تَقِي
ومنه: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾.

(٥) صوابه: بلا تفرُّع أو بلا فرعية، لثلا يلزم الدور؛ لأن التأثر قبول الأثر، وهو الإعراب.

(٦) بخلاف ما ناب عن الفعل، ولكن تؤثر فيه العوامل كالمصدر النائب عن فعله، قال:

عَلَى حَيْنٍ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَندلاً زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ

(٧) كإن وأخواتها.

(٨) فخرج زيد لعدم افتقاره إلى الإضافة، وسبحان وعند؛ لأن افتقارهما إلى المفرد، وخرج يوم، نحو: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ﴾ لأنك تقول: صمت يوماً، وكذا النكرة الموصوفة، لأن افتقارها ليس أصلياً.

وإنما أعربت أيّ الشرطية والاستفهامية وذان وتان والذان واللذان^(١) لضعف الشبه لما عارضه مما هو من خصائص الأسماء من لزوم الإضافة ومن المجيء على صورة التشبيه^(٢).

١٨. **وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُلْمَا**
(ومعرب الأسماء) هو (ما قد سلم من شبه الحرف) الشبه المذكور، وهو على قسمين: صحيح يظهر إعرابه (كأرض) وزيد، (و) معتل يقدر إعرابه نحو: فتى و(سما)^(٣).

١٩. **وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بُنِيَا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا**
٢٠. **مِنْ نُونٍ توكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنَاثٍ كَيَّرُ عَنْ مَنْ فُتِنَ**
(وفعل أمر ومضي بنيا) على الأصل، فالأول على ما يجزم به مضارعه من سكونٍ أو حذفٍ، خلافاً لمن^(٤)

(١) وقيل: إن ذان وتان والذان واللذان تشبيهن حقيقة، وقيل: مبنيات، وأما كونها معربات وتشبيهن صورياً فينظر فيه. نظم:

لفظة ذين عند قوم تُعْرَبُ وعكسُ ذا إليه قوم ذهبوا
وكونها تُعْرَبُ والتشبيهُ صورية مقالة مروية

(٢) وذكر ابن مالك في الكافية الشبه الإهمالي، ومثل له بأوائل السور على أنها لا محل لها من الإعراب؛ لأنها من المتشابه الذي لا يدرك معناه إلا الله، فأشبهت لو وبل في الإهمال، وذكر من ذلك الأسماء قبل التركيب. وذكر أيضاً الشبه اللفظي ومثل له بحاشا الاستثنائية، فإنها بنيت لشبهها بالحرفية في اللفظ.

نظم: هل المحلُّ في أوائل السور رفعٌ أو انتصابٌ أو محل جَرِّ
لخبرٍ ومبتدأً رفعٌ يُؤمُّ والنصب باقراً وانجراراً بالقسم
وقيل لا محلَّ والبناء حَلَّ إذ لم يكن فيها ولا لها عملٌ
وهي إذن للشبه الإهمالي قد ساقها مثلاً ابن مالٍ

(٣) مثلثاً، لكن المختار الفتح لما فيه من إيهام التضاد؛ لأن ذكر الشيء مع ما يصاده حسن كما إن ذكره بعد ما يناسبه كذلك، قال تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ﴾، فذكر النجم وهو ما لا ساق له من النبات لمناسبة الشمس والقمر قبله.

(٤) وهم الكوفيون، نفوا الأمر أصلاً وقالوا إنه مضارع، ومما ضعف به مذهبهم أن الحرف أضعف من أن يحذف ويبقى عمله.

جزمه بلام الأمر محذوفة^(١) فتبعها حرف المضارعة بدليل ظهورها في قوله:

لتقم أنت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمين^(٢)

والثاني على الفتح لخفته ما لم يتصل به واو جمع فيضم، أو ضمير رفع متحرك فيسكن آخره^(٣)؛ لكرهتهم توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة^(٤) (وأعربوا^(٥) مضارعًا) حملاً له على الاسم لمشابهته إياه في الإبهام^(٦) والتخصيص^(٧) وقبول لام الابتداء والجريان على لفظ اسم الفاعل^(٨) (إن عري من نون توكيد مباشر^(٩)) بأن لم تتصل به أصلاً كتقوم، أو اتصلت به ولم تباشره لفظاً نحو ﴿لَتَبْلُوَنَّ﴾^(١٠)، أو تقديرًا

(١) أي: دفعًا للبس بالمضارع الخبري الصحيح العين واللام في الوقف، وحمل عليه معتل العين واللام كقم وارم، والصحيح في الوصل. وبدليل مجيء التاء معه دون اللام، كقوله:

قلت لبواب لديه دارها تئذَنُ فإني حمؤها وجارها

(٢) ولأنه معني، والأصل في المعاني أن تؤدي بالحروف، ولأنه أخو النهي وقد دُلَّ عليه بالحرف، ولبنائه على الحذف، ولم يعهد. ابن هشام: وبقولهم أقول.

(٣) أما نحو: ضربوا فبني على الفتح والضممة للتناسب، وأما نحو: رُدُّ بضم الدال فبني على سكونٍ مقدَّر وضمته للإتباع، وأما نحو: ع وق فمبني على الحذف والكسرة كسرة نينة، وأما رُدُّ في كسر الدال فمبني على سكونٍ مقدر، والكسرة للتخلص من التقاء الساكنين. صبان.

(٤) هذا في الثلاثي، وحمل عليه غيره كدحرج ليجري الباب على سنن واحد.

(٥) أي: العرب بمعنى نطقوا به معربًا، أو النحاة حكموا بإعرابه.

(٦) لأنه يحتمل الحال والاستقبال، كيضرب رجل، لإبهامها.

(٧) نحو: سيقوم زيد، لاختصاصها.

(٨) في الحركات والسكنات وعدد الحروف، نحو: يواصل ومواصل، وينطلق ومنطلق، ويضرب وضارب، بخلاف الماضي فيهن.

(٩) نظم: وإن مضارع بنون أكدا ففيه خُلفٌ للنحاة وردا

فقبل مبني وقيل معربٌ ثم إلى التفصيل قوم ذهبوا

إن كان مسندًا لواو أعربا والغير في بنائه قد رُغبا

(١٠) أصله قبل نون التوكيد لتبلون كتنصرون بواوين، الأولى لام الفعل، والثانية واو الجمع.

نحو: ﴿وَلَا يَصُدُّنَا﴾^(١) (ومن نون إناث)، وإلا بني لضعف الشبه لما عارضه مما هو من خصائص الأفعال، فمع الأول على الفتح نحو: ﴿لَتَجِدَنَّ﴾، ومع الثاني على السكون حملاً على الماضي المتصل بها^(٢) (ك) قولك: النساء (يرعن) في الآخرة (من فتن) بحبهن في الدنيا.

١١. وكلُّ حرفٍ مُستحقٌّ للبنا والأصلُ في المَبْنِيِّ أن يُسكَّنَ (وكل حرف مستحق للبنا^(٣)) ومتصف به إجماعاً^(٤)؛ لأن الحروف لا تتصرف^(٥)، ولا يتعاقب عليها من المعاني ما تحتاج معه إلى الإعراب^(٦). والبناء لغة: وضع الشيء على الشيء على صورةٍ يراد بها الثبوت والدوام، واصطلاحاً: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال^(٧) على القول بأنه معنوي. وعلى القول بأنه لفظي: ما جيء به لبيان مقتضى العامل من^(٨) شبه الإعراب^(٩) وليس حكاية ولا إتباعاً ولا تخلصاً من سكونين ولا نقلاً ولا مناسبة^(١٠). وألقابه أربعة: فتح وضم وكسر وسكون (والأصل

(١) وضابطه أنه إذا أعرب بالحركات واتصلت به بني لتركيبه معها، وإن أعرب بالحروف واتصلت به أعرب؛ لأن العرب لا تتركب ثلاثة أشياء. وهي هنا الفعل وما أسند إليه من ضمير رفع ونون التوكيد.

(٢) نظم: نون الإناث ما به قد اتصل فنجل طلحة بناءه حظل ومعه نجل درستوييه كذا السهيلي هكذا لديه

(٣) ابن غازي: «والحرف لا يخرج عن حكم البنا»، أو صوابه: «وكل حرف واجب له البنا».

(٤) لأن الاستحقاق لا يلزم منه الاتصاف.

(٥) أي: لا يتغير لفظها ولا معناها، بخلاف الأسماء فإنها يتغير لفظها ومعناها كالجمع والتثنية، وبخلاف الأفعال فإنها يتغير لفظها دون معناها نحو: ضرب يضرب اضرب.

(٦) فخرجت الأسماء والأفعال؛ لأن تعاقب المعاني أكسبها صيغة تعرب، وهي المضارع.

(٧) فخرج سبحان ولعمرك ونحو: الفتى.

(٨) «من» تبيينية، أي: وهو شبيه بالإعراب في كونه في الآخر وكونه يلفظ به ويقدر.

(٩) من حركة أو سكون أو حرف أو حذف.

(١٠) كمن زيداً؟ لمن قال: رأيت زيداً، وكالحمد لله، وك﴿فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ﴾، وك﴿ألم تعلم ان الله﴾، وكجاء

غلامي، على اللف والنشر المرتب.

في المبني) اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً (أن يسكن) لخفته و ثقل الحركة، والمبني ثقيل، فلو حرك لاجتمع ثقيلان.

٢٢. وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ كَأَيْنَ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّائِنُ كَمٍّ (ومنه^(١)) ما حرك لعارض اقتضى تحريكه، فالمحرك إما (ذو فتح و) إما (ذو كسر و) إما ذو (ضم^(٢)) فأما الفتح ففي الثلاث لكونه أخف الحركات، وأقربها إلى السكون (كأين) وقام وسوف، وأما الكسر والضم فلثقلها وثقل الفعل لم يدخلها فيه ودخلاً في الاسم والحرف (أمس) وجَيْرٍ و(حيث) ومنذُ (والساكن) الآتي على الأصل في الكلم الثلاث نحو: (كم) وقم وبل.



(١) أشار به إلى عدم الانحصار فيما ذكر، كيا زيدان، ويا زيدون، ولا رجلين، وادع، واضربوا.
(٢) ويسمى الأول فتحاً؛ لأنه يتولد منه مجرد فتح الفم، وسمي الثاني كسراً؛ لأنه نشأ من انجرار اللّحي الأسفل إلى أسفل انجراراً قوياً، وسمي الثالث ضمّاً؛ لأنه نشأ من ضم الشفتين أولاً ثم رفعها ثانياً.

فصل (١)

١٦. حَرَّكَ مِنْ أَجْلِ وَحْدَةٍ وَالسَّاكِنِ وَالشَّبَهِ الْمَبْنِيِّ وَالتَّمَكُّنِ
 (حَرَّكَ مِنْ أَجْلِ وَحْدَةٍ) كبعض المضمرات والحروف (و) لأجل التقاء (الساكن)
 مع آخر كأمس وجير وحيث (٢) (والشبه) له بالمعرب كالماضي؛ فإنه أشبه المضارع في
 وقوعه صفةً وصله وخبرًا وحالًا وشرطًا (المبني و) أن يكون له أصل في (التمكن) في
 الإعراب كأول وعل (٣).

١٧. وافتح لِحْفَةٍ وَلِلأَصْلِ كَذَا فَرَقٌ وَإِتْبَاعٌ فِرَاعِ الْمَأْخِذِ
 (وافتح لِحفة) كضرب (وللأصل) (٤) كيا مُضَارَ ترخيم مضارر اسم مفعول
 إذا جعل اسمًا (٥) (كذا فرق) بين معنيين بأداة واحدة كيا لزيد لِعَمْرُو، وكتاء

- (١) ما بُني من الأسماء على السكون فيه سؤال واحد: لِمَ بني؟ وما بني منها على الحركة فيه ثلاثة أسئلة: لم بني ولم حرك ولم كانت حركته كذا؟ وما بني من الحروف والأفعال على السكون لا يُسأل عنه، وما بني منها على حركة فيه سؤالان: لم حرك ولم كانت حركته كذا؟
- (٢) والساكن المحرك من أجله لا فرق بين كونه من كلمة واحدة أو لا، أو كونه ملفوظًا به كما مر، أو كونه من قبل أو من بعد أو مقدراً كذا وذو ثم وهو وهي.
- (٣) ومما يحرِّك المَبْنِيَّ وقوعه صدرًا كقوله:
- وَرَحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسَطْنَا تَصَوَّبٌ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي
- (٤) أي: لكونه أصلًا في ذات الكلمة كيا مضار، أو أصلًا فيها هو بمعناها مراعاةً للأصل كشتان وهيئات بمعنى بعد وافترق.
- (٥) وهذا مردود؛ لأن المرخَّم إما أن يُنتظر آخره فتكون الحركة حركة وسط، أو لم ينتظر فيبنى على الضم كغيره.

محمد حامد:

وقول من لا يحسن الإيراد	والاعتراض ولا الانتقادا
أن بنحو يا مضار لا يصح	تحريك مبني فغير متضح
إذ كونه التحريك للمبني	يدركه من ليس بالغيبي
وليس من تحريكه باللازم	إن كان تحريك بناء لازم

المخاطب^(١) (وإتباع) كقام وسوف وأين^(٢) (فراع المأخذ).

١٨. واكسر لذي الثلاث واضمّم واكسرًا للحمل والساكن من حيث يُرى

١٩. تناسّب واضمّم لخلف المُعرب وكونه كالواو فاعلم تُصب

(واكسر لذي الثلاث) کیا مضارٍ ترخيم مضارٍ اسم فاعل، وكضمير المخاطبة، وكذه
وته (واضمم) لهن کیا تحاجّج ترخيم تحاجج مصدرًا إذا جعل اسمًا، وكتاء الفاعل، وكمنذ
(واكسرن للحمل) على المقابل كلام الأمر كُسرَتْ حملاً على لام الجر؛ لأنها في الفعل نظيرتها
في الاسم (و) تمام التخلص من التقاء (الساكن) مع آخر كأمس ﴿قُرْ أَيْلٌ﴾ (من حيث يرى
تناسب) للعمل كلام الجر، أو في اللفظ^(٣) (واضمم لخلف المعرب) كقبل وبعد^(٤)، ويحمل
عليها حيث^(٥) (وكونه^(٦) كالواو) في الدلالة على الجمعية كنحن^(٧) (فاعلم تصب)^(٨).

= ألم يكن تحريك قم للساكنين
ووضع ذلك هو المخرَجُ
كذلك في التحريك للمبني جا
لو قال حين قال حَرَّكَ ما بني
فبان نفي الاعتراض الجائي
تحرّك مَبْنٍ في أصح المذهبين
عن البنا في الحد فيما خَرَّجُوا
جميع ما عن البنا خُرَّجَا
حركة البنا لأجْدَى ما عُنِي
إذ لم يقل حركة البنا

(١) اعترض عليه بأن الفرق يحصل بالعكس، وأجيب أن المراد الفرق المصحوب بالمناسبة، وهو أن المستغاث منادى كضمير الخطاب.

(٢) العرب تتبع الأول والآخر، والساكن حاجز غير حصين.

(٣) بأن كان المبني ياءً، نحو: اخشّين يا هند بالكسر. ابن كده:

لم تُكسر الكافُ ولا واو القسم
فالكاف عند العُرب تظهر سُبا
إذ ليس جرٌّ بهما بملتزم
والواو للعطف وغيره انتمى

(٤) لتكتمل لها الحركات الثلاث.

(٥) في كونها لا يظهر جرّها للجملّة التي أضيفت إليها، فصارت كأنها منقطعة عن الإضافة أبداً.

(٦) أي: المبني، ويمكن عود الضمير على الضم، أي: كونه أي الضم مناسباً للمبني بأن كان المبني واواً كاخشّون.

(٧) أو التاء في نحو: كنتم، وقيل: الأصل نَحْنُ فنقلت حركة الحاء إلى النون.

(٨) مثل المجتهد في الفن مثل الحاذق بالبناء دخل داراً، فصار يقول: وضع هذا الحجر لحكمة كذا وهذا

لحكمة كذا، فإن وافق فالحمد لله، وإلا فقد أتى بما يشبه ولا ينكر.

أباه: إبداء ما ناسب لا الإثبات لثابت الأحكام توجيهات

فصل في الإعراب^(١)

وهو لغة: التغيير والتبيين والتحسين، واصطلاحاً: تغيير أو آخر^(٢) الكلم لاختلاف العوامل^(٣) الداخلة عليها^(٤) لفظاً أو تقديرًا، على القول بأنه معنوي، وعلى القول بأنه لفظي: ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو سكون أو حرف أو حذف. وأقسامه أربعة: رفع^(٥) ونصب^(٦) وخفض وجزم^(٧).

٣٣. والرفع والنصب اجعلن إعراباً لاسم وفعلٍ نحو لن أهاب
(والرفع والنصب اجعلن إعراباً لاسم وفعلٍ نحو) قولك: أهاب و(لن أهاب) وإنَّ
زيداً قائم.

(١) السيوطي: الإعراب في اللغة جا عشرة
وأعرب عما في الحجا أبانه
وأعرب الإبّل إذا أجالها
وأعرب الإله شيئاً غيراً
وأعرب الرجل أي تكلمها
كان له خيلٌ عرابٌ أو ولدٌ
من ذلك من يبيع بيع العرّبون

(٢) أي: شكل أو آخر.

(٣) حقيقة كزيد، أو تقديرًا كلعمرك وسبحان.

(٤) تحقيقًا كقام زيد، أو تقديرًا كزيد في جواب: من قرأ؟

(٥) وهو أمر معنوي، سمي بذلك؛ لأن علامته الأصلية الضمة، وهي لا تحصل إلا بانضمام الشفتين ورفعها.

(٦) وسمي بذلك لانتصاب علامته الأصلية، وهي الفتحة، وسميت بذلك لحصولها بانفتاح الشفتين.

(٧) ولبعضهم: لقد فتح الرحمن أبواب فضله
ومدسكن القلب انتصبت لشكره
ومن بضمّ الشمل فانجر الكسر
لجزمي بأن الرفع قد جرّه الكسر

٤٤. فالاسمُ قد خُصَّصَ بالجرِّ كما قد خُصَّصَ الفعلُ بأن يَنْجِزَ ما^(١)
 (فالاسم قد خصص بالجر) لأن عامله لا يستقل فيحمل عليه^(٢) غيره^(٣) فيه لافتقاره
 إلى ما يتعلق به (كما قد خصص الفعل بأن ينجزم) وفي هذه العبارة قلب، والصواب:
 والجر قد خصص بالاسم كما قد خصص الجزم بفعل فاعلما^(٤)
 ٥٥. فارفع بضمِّ وانصبين فتحًا وجرًّا كسرًا كذكرُ الله عبده يَسِرُّ
 (فارفع بضم) على الأصل (وانصبين فتحًا) كذلك^(٥) (وَجَرَّ كسرًا) كذلك^(٦) (كذكر
 الله عبده^(٧) يسر).

٥٦. واجزم بتسكينٍ وغيرٍ ما ذُكِرُ يَنْوِبُ نحوُ جا أخو بني نَمِرٍ
 (واجزم بتسكين) على الأصل^(٨) (وغير ما ذكر) مما سيأتي في سبعة أبواب^(٩) (ينوب)
 عما ذكر من الإعراب بالحركات والسكون (نحو: جا أخو بني نمر).

(١) تنبيه: الإعراب أصل في الاسم، والبناء أصل في الفعل، فلما أشبه المضارع الاسم في أربع أعرب رفعًا
 ونصبًا حملًا عليه لاستئصال عاملهما لقطع ما بعده عما قبله، وإنما لم يحمل عليه في حالة الجر لعدم استقلال
 عامله لافتقاره إلى ما يتعلق به، و عوض له منه الجزم، ولولا هذا التوهم عدم أصالة الاسم على الفعل في
 الإعراب لاشتراكهما في الرفع والنصب وخصوصية الاسم بالجر والفعل بالجزم.

(٢) أي: الاسم.

(٣) أي: الفعل.

(٤) خلافًا لمن قال:

والباء بعد الاختصاص يكثر دخولها على الذي قد قصروا
 وعكسه مستعملٌ وجيّدٌ ذكره الخبر المهام السيّد

(٥) والفروع أربعة.

(٦) ولها فرعان.

(٧) بالنصب إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَّوْنَ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾، وبالرفع إشارة إلى بعض الأدعية: يا من
 تسرك الطاعة ولا تضرك المعصية، هب لي ما يسرك، واغفر لي ما لا يضرك.

(٨) وفرعه واحد.

(٩) يمكن جعلها أربعة باعتبار المنوب عنه، أو ثلاثة باعتبار النائب، أو اثنين باعتبار ما وقعت فيه.

الباب الأول من أبواب النيابة

٢٧. وارفع بواوٍ وانصِبَنَّ بالألفِ واجرُرُ بياءٍ ما منِ الأسمَا أصِفُ
 (وارفع^(١) بواو) نيابة عن الضمة (وانصبين بالألف) نيابة عن الفتحة (واجرر بياء) نيابة عن الكسرة (ما من الأسمَا أصِف) لك بعدُ على المشهور^(٢) خلافاً لسيبويه^(٣) والجمهور^(٤)، إلا أنه يستلزم الخروج عن الأصل وعدم النظير وإبقاء «فيك» و«ذي مال» على حرف واحد.

(١) الأصل في الإعراب بالحركات، والإعرابُ بالحروف فرع، والأصل في الأسماء الإفراد، والتثنية والجمع فرعان، وأُعطي الأصل للأصل والفرع للفرع. وإنما أعرب بعض المفردات بالحروف لتستأنس به التثنية والجمع، وإنما كان ذلك بعض هذه الستة؛ لأنها فيها شائبة التثنية لفظاً ومعنى، أما لفظاً فلأنها لا تستعمل كذلك إلا مضافة، والمضاف مع المضاف إليه اثنان، وأما معنى فلاستلزام كل واحد منها آخر، فالأب يستلزم ابناً، والأخ يستلزم أخاً، وكذا البواقي. وإنما أعطاهما النيابة الأصلية كالواو عن الضمة والياء عن الكسرة والألف عن الفتحة كونها أصلاً عن التثنية والجمع وأُعطيها النيابة الفرعية، وقدم ذو لأنها تلازم الإضافة، وفو لأنها في حال عدم الميم كذلك، وآخر هنا لأنها أقل منها، وسوى الثلاثة لأنها سواء.

(٢) من أربعة مذاهب.

(٣) مُمّ: الفارسيُّ قال في باب أبي إعرابه بحركات تقع فيها أتى من قبله واختزلوا وقلبوها ألفاً في النصب وحذفوا كسرتها من الثقل وقلبوها بعد هذا ياء وقال بعض إن الاعراب استقرّ وهذه الحروف للإشباع

وجُلُّ بصره وعمروُ الأبي
 على الأخير والأخير يتبع
 ضمة واوها التي تُستقل
 لأن حكمها وجوبُ القلب
 وفي محل الكسرة السكون حلّ
 لأجل كسر قبلها قد جاء
 على الذي قبل الحروف وظهر
 وغير ذا يحكى من النزاع

(٤) فإنهن معربة عندهم بالحركات مقدرات على الأحرف، وهل الحركة التي قبل الحرف حركة نقل وعليه فأصل جاء أبوك أبو بسكون الباء وضم الواو ونقلت حركته إلى الباء فبقي ساكناً، أو حركة إتباع وعليه فالأصل ما تقدم، فأتبع ما قبل الأخير للأخير فاجتمع شبه ثلاث واوات فحذفت ضمة الواو =

٢٨. مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا
(من ذاك) الذي أصف (ذو إن صحبة أبان) وإلا فموصول^(١) (والفم حيث الميم
منه بان) أي: انفصل، وإلا أعرب بالحركات^(٢)، وفيه حينئذٍ عشر لغات اجتمعت في
قوله:

٢٩. **وَفُهُ بِفَمٍّ وَفَمٍ وَبِفَمَا مَثَلًا وَأَتْبَعِ الْفَا فَاعِلًا**
(وفه بفم) بالتشديد (وفم وبفما) بالقصر (مثلا وأتبع^(٣) الفاعلمن) بأن فصحا هن
فتح فائه منقوصًا.

٢٩. **أَبُ أَخْ حَمٌّ كَذَاكَ وَهَنْ** وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْآخِرِ أَحْسَنُ
(أب أخ حم كذاك وهن^(٤) والنقص) أي حذف اللام والإعراب بالحركات الظاهرة
على العين (في هذا الأخير أحسن) وأكثر من الإتمام الذي هو الإعراب بالأحرف الثلاثة،
حتى التزمه الفراء، وفي الحديث: «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا»،
ومن يطل هن أبيه ينتطق به^(٥).

= وبقي ساكنًا، وكذا التقدير في حالتي الجر والنصب، وإنما كان الأول مشهورًا بعده عن التكلف. وقيل:
معربة بالحركات والحروف، ورُدَّ بأن الحروف عوض الحركات. وقيل: معربة بالحركات والحروف مَدَّة
إشباع، ورُدَّ بأن آخرها هنا عينٌ في الحقيقة والمد لا يكون إلا بعد تمام الكلمة، وبأنه خاصٌّ بالشعر.

(١) صوابه: «وإلا فموصول أو اسم إشارة»، أو «وإلا فلا».

(٢) آتاه: أبو علي الفارسي إن لم
تفصل الميم لديه م الفم
فلا يجوز أن يضاف إلا
في الشعر نحو قول من تولى
كالخوت لا يرويه شيءٌ يلهمه
يصبح ظمآن وفي الماء فمُه
يردُّ دعواه التي ادَّعاها
«ولخلوف فم» قول طه

(٣) الفاء العين حالة الإعراب من رفع ونصب وجر.

(٤) مبتدأ خبره «كذاك» مقدرًا.

(٥) ابن كده: والتزم الفراء نقصًا في الهن دليله حديث جدِّ الحسن

٣٠. وفي أبي وتالييه يندرُ وقصرها من نقصهن أشهر

(وفي أبي وتالييه يندر) النقص الأحسن في «الهن»، ومنه قوله:

بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

وقوله: سوى أبك الأدنى فإن محمداً علا كل عالٍ يا ابن عم محمد^(١)

(وقصرها) أي: الثلاثة (من نقصهن)^(٢) أشهر^(٣)، ومنه قوله:

إن أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غاياتها^(٤)

وقوله: أخاك الذي إن تدعه لملمة يجيبك لما تبغي ويكفيك من يبغي

وقولهم للمرأة «حمأة» يفهم منه أن الرجل حمأً.

٣١. أخواً وتشديداً لخواً أباً كذا حمواً وحمأً حمأً في ذي خذا

(أخواً) كقوله:

ما المرء أخوك إن لم تُلغِه وزراً على الكريهة معواناً على النوب

(١) والدليل على نقص الأخ تشبيته منقوصاً، وحمل عليها الحم كرواية:

قلت لبواب لديه دارها تئذن فإني حمها وجارها

(٢) على حد قوله:

إذا سايرت أساء يوماً ظعينة فأساء من تلك الظعينة أملح

في تقديم من على أفعال التفضيل.

(٣) هذا يفيد أن النقص شهير، وليس كذلك، ولا ينافيه قوله: «وفي أبي وتالييه يندر» أي النقص؛ لأن

الشهرة ضد الخفاء فلا تنافي الندرة التي هي قلة الاستعمال. و«أشهر» أفعال التفضيل شاذ؛ لأنه من شهر

المبني للمجهول، أو من أشهر الزائد على الثلاثي.

(٤) الشاهد في الثالث صراحة، وفي الأولين بقرينة الثالث؛ إذ يبعد كل البعد التلفيق بين اللغتين، وقوله:

غاياتها على لغة من يلزم المثني الألف، والضمير إلى المجد، وأنته باعتبار الصفة والرتبة، والغايتان المبدأ

والمنتهى، أو غاية المجد في النسب وغاية المجد في الحسب. وقيل: الألف للإشباع.

(وتشديدًا لِحَا^(١) أبا^(٢)) حكاهما الأزهري، يقال: استأببت فلانًا اتخذته أبا (كذا حموا^(٣)) كدلو (وحماً) كقرءٍ (حمأ) كرشيا (في ذي خذا).

٢٢. وشَدَدْنْ هَنَا كَمَا تَقَدَّمَا واقصرُ يَدًا دَمًا وشَدَدْنْ دَمَا^(٤)

(وشددن هنا كما تقدم) كقوله:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً وهنِّيَ جاذٍ بينٍ لهزمتي هند

(واقصر يداً) كقوله:

يا رَبِّ سارٍ باتٍ ما تَوَسَّدَا إلا ذراعَ العنَسِ أو كَفَّ اليَدَا

(دَمًا) كقوله^(٥):

غفلتُ ثم أتتُ تطلبه فإذا هي بعظامٍ ودَمَا^(٦)

(وشددن دَمًا) كقوله:

أهان دَمَكُ فرغًا بعد عِزَّتِهِ ياعمرُ وبُعَيْكُ إصرارًا على الحسدِ

٣١. وشرطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَفَّنْ لَا لِيَا كَجَا أَخُو أَيْبِكَ ذَا اعْتِلا

(وشرطُ ذَا الإِعْرَابِ) بالأحرف الثلاثة في الكلمات الست (أن يضمن) مع ما هن

(١) ففيه خمس لغات.

(٢) ففيه أربع لغات.

(٣) ففيه ست لغات.

(٤) صوابه: وشددتها. قال عبد الودود:

لغاتها أربعة وأنشدا

اليَدِ واليَدَةِ واليَدُ اليَدَا

إلا ذراعَ العنَسِ أو كَفَّ اليَدَا

يا رَبِّ سارٍ باتٍ ما تَوَسَّدَا

ولكن على أقدامنا يَقَطُرُ الدَّمَا

(٥) وقوله: فلسنا على الأعقاب تدمي كلومنا

أعقبتُها العُجَسُ منه عَدَمَا

(٦) قبله: كأطومٍ ففقدتُ بُرْعُزَهَا

عليه من الإفراد والتكبير لغير الياء^(١) (لا لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا^(٢)) وإلا^(٣) فلا،
وأما قوله:

صهباءٌ خرطومًا عقارًا قرقفا خالطٌ من سلمى خياشيمٍ وفًا

فشاذٌ، أو الإضافة منوية.



- (١) واستغنى عن اشتراط التكبير والإفراد حيث اقتصر على قوله: «وشرط ذا الإعراب... إلخ» لكونه ذكرها كذلك تصريحًا.
- (٢) واحتوت هذه الأمثلة على أنواع غير الياء؛ فإن غير الياء إما ظاهرٌ أو مضمّر، والظاهر إما معرفة أو نكرة. أشموني.
- (٣) يضمن أصلًا، أو يضمن إلى الياء، أعربن بالحركات الظاهرة في الأول، مقدرة في الثاني رفعًا ونصبًا ظاهرة جراً، ومما يحتمل الأوجه الثلاثة ﴿إِنِّي لَأَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾. وإن تُنِين أو جُمَعِن جمع سلامة أعربن إعرابها، وإن كَسَّرَن أو صَغَّرَن أعربن بالحركات. وكلها تفرد إلا ذو، وكلها تضاف إلى الياء إلا ذو.

الباب الثاني من أبواب النياية

٣٢. بِالْأَلْفِ ارْفَعِ الْمُثْنَى وَكِلَا إِذَا بِمُضْمَرٍ مِضَافًا وَصِلَا
 (بالألف) نياية عن الضمة (ارفع المثني^(١)) وهو ما وضع لاثنين^(٢) وأغنى عن
 المتعاطفين^(٣)، وفي نسخة: وهو ما وضع لاثنين بزيادة ألف ونون تغني عن المتعاطفين
 (وكلا إذا بمضمر مضافًا) إليه (وصلا)، ومطلقًا على لغة كنانة^(٤).

٣٣. كِلْتَا كِذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
 (كلتا كذاك) أي: كِكِلَا^(٥) (اثنان واثنتان) اسمان من أسماء الثنية، وهما (كابنين
 وابتنين يجريان) مجراهما في الإعراب مطلقًا، سواء أفردا أو رُكِّبَا مع العشرة أو أُضيفَا إلى
 ظاهر أو إلى مضمر، وكاثنتين ثنتان في لغة تميم، كقوله:
 فقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما صُدورِ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ وَسِلَاسِلُ^(٦)

- (١) مِنْ ثَنَيْتِ الْعُودِ إِذَا عَطَفْتَهُ. وَأَلْ فِيهِ جِنْسِيَّةٌ سِوَاءَ كَانِ مَذْكَرًا أَمْ لَاءً، عَاقِلًا أَمْ لَاءً، جَامِدًا أَمْ لَاءً، مَفْرَدًا أَمْ لَاءً.
- (٢) بِخِلَافِ مَا وَضَعَ لِأَقْلٍ، كَسِرْحَانَ وَرَجُلَانٍ، أَوْ أَكْثَرَ كَغُرْبَانَ وَقِنَوَانَ.
- (٣) بِخِلَافِ كَلَا وَكِلْتَا وَاثْنَانِ وَزَوْجٍ وَشَفْعٍ وَزُكَّاءٍ بِالتَّنْوِينِ.
- (٤) وَحَاصِلُ مَا فِي كَلَا أَنْ لَفْظَهَا لِفِظِ مَفْرَدٍ مَذْكَرٍ، وَمَعْنَاهَا مَعْنَى الثَّنِيَّةِ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعْتَبِرُ مَعْنَاهَا مُطْلَقًا فَيَعْرَبُهَا إِعْرَابَ الْمُثْنَى، وَهُوَ كِنَانَةٌ، كَقَوْلِهِ:

كَيْ يَوْمِي طُؤَالَةٌ وَصَلُّ أَرْوَى ظُنُونٌ أَنْ مَطَرَحُ الظُّنُونِ

ومنهم من يعتبر لفظها مطلقًا ويعربها إعراب المفرد، وهو بلحارث، كقوله:

نِعْمَ الْفَتَى عَمَدَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي فِي حِينَ جَدَّ بِنَا الْمَسِيرِ كَلَانَا

ومن فصل وهو الحجازيون؛ ووجه التفصيل أنها في حال إضافتها إلى الأصل وهو الاسم الظاهر أُعْطِيَتْ
 الأصل وهو الإعراب بالحركات، وفي حال إضافتها إلى الفرع وهو الضمير أُعْطِيَتْ الفرع وهو الإعراب
 بالحروف.

- (٥) وَأَمَّا قَوْلُهُ: فِي كِلْتَا رِجْلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةٌ كِلْتَاهَا قَدْ قُرْنَتْ بِزَائِدَةٍ

فإنها أراد «كلتا» فحذف الألف للضرورة.

- (٦) قَبْلَهُ: أَلْهَفًا بَقَرَى سَحْبَلٍ حِينَ أَحْلَبْتُ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ =

٢٣. وَأَلْحَقُوا^(١) أَكْثَرَ مِنْ إِثْنَيْنِ نَحْوُ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ

أي كراتٍ، وقوله:

وَمَهْمَهَيْنِ قَدَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ^(٢)

وقوله: تُلْقَى الْإِوَزُونَ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا وَلِيكَ وَحَنَانِيكَ.
بِيضًا وَبَيْنَ يَدَيْهَا^(٣) التَّبْنُ مِثْوَرٌ

٢٤. كَذَا الَّذِي سَمَّوْا بِهِ مِنْهُ رُفِعَ أَغْرِبُهُ مَانِعًا لَصَرْفِهِ تُطِعَ

(كذا الذي سموا به^(٤) منه رفع) بالألف، وجُرَّ ونصب بالياء، أو (أغربه) على النون

(مانعًا لصرفه) للعلمية وزيادة الألف والنون^(٥) (تطع) العرب، ما لم يجاوز سبعة أحرف كاشهيبان واستخراجان^(٦).

٣٤. وَتَخَلْفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفُ جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحِ قَدْ أَلْفُ

= وبعده: فقلنا لهم تلكم إذن بعد كَرَّةٍ ولم ندر إن حِضْنَا من الموت جَيْضَةً إذا ما ابتدَرْنَا مَأْزِقًا فَرَجَتْ لَنَا لهم صدرٌ سِيفِي يَوْمَ جِرْعَاءِ سَحْبِلٍ والأبيات لجعفر بن عُلْبَةَ الحارثي.

(١) بالمشى في الإعراب.

(٢) بعده: جُبَّتْهَا بِالسَّمْتِ لَا بِالنَعْتَيْنِ عَلَى مُطَارِ الْقَلْبِ سَامِي الْعَيْنَيْنِ
مُوَلَّلِ الْأُذُنِ أَسِيلِ اللَّحْيَيْنِ

(٣) أي: الإوزون ففيه شاهد، أو الناقة فلا شاهد.

(٤) كل ما سُمِّيَ به في بابٍ ففيه إعراب الباب والزيادة.

(٥) وإذا دخلت عليه أل جُر بالكسر، كقوله:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِاللِّبْلِ الْمَلَوَانِ

(٦) فيتعين إعرابه بالحروف لثلاثا يجاوز سبعة أحرف، أو يؤديه ذلك إلى البقاء على حرف واحد، فيعرب بالحركات.

(وتخلف اليا في جميعها) أي: جميع المثني وما ألحق به ^(١) (الألف ^(٢) جرًا) نيابة عن الكسرة، (ونصبًا) نيابة عن الفتحة، (بعد فتح قد ألف) إشعارًا على أنها خلفت الألف، ومن العرب من يلزم المثني الألف معربًا عليه أو على النون ^(٣)، وأنكره المبرد، وهو محجوج بقوله:

فأطرق إطراق الشجاع ولورأى مساعًا لِناباه الشجاع لَصَمًا
وقوله: تَزوَدَ منا بين أذناه ضربةً دَعَتْهُ إلى هاِبي التراب عَقِيمِ

٥٥. **وثن ما التركيبَ والبنا عَدِمَ ومن تخالفٍ والاستغنا سَلِمَ**

(وثن ما التركيب) الإسنادي اتفاقًا والمزجي على الأصح، وقيل: يثنى مطلقًا، وقيل: إن ختم بـ«ويه» ^(٤) جاز وإلا فلا ^(٥)، وأما الإضافي فيكتفى بثنية المضاف وجمعه عن ثنية المضاف إليه وجمعه (والبنا عَدِمَ ^(٦) ومن تخالف) في اللفظ غالبًا، ومن غير الغالب العمران لأبي بكر وعمر ^(٧)، قال:

(١) بقيد أم لا.

(٢) التي حقها أن تُنصب الثنية بها وتجز، ومنع من ذلك خوف اللبس.

(٣) نظم: وخثعم تُبَدل ياء سكنتُ بألف من بعد فتحة أتتُ
لذاكَ ألزموا المثني الألفا وجا لداك من لديك خلفًا

(٤) كراهويه.

(٥) وفيه إشكال؛ لأن ويه زادت له البناء مع التركيب، لأنها حكاية صوت الباكي، وأسماء الأصوات مبنية.

نظم: وقل إذا تُجَوِّزُنه فيه بسيبويهان سيبان ويه
(٦) نظم: لكل ما لم يقبل الثنية فثن ذو أو يقبل الجمعية

وأما قولهم: منان ومين فليست الزيادة فيها للثنية، بل للحكاية؛ بدليل حذفها وصلًا، ولا يرد نحو: يا زيدان ولا رجلين؛ لأن البناء وارد على المثني، فها من بناء الثنية لا من ثنية المبنى. صبان.

(٧) ويغلب المذكر منها مطلقًا إن كان فيها مذكر، وإلا فأخفها لفظًا. والتحقيق أن التخالف في اللفظ مانع من الثنية، ونحو الأبوان من باب التغليب، وهو أن تعم كلا الصنفين بلفظ واحد، وهو مجاز مرسل، أي: عار عن التشبيه، ومقيس على الأصح. وأما التخالف في المعنى فمنعه الثنية مبنئ على جواز استعمال المشترك في أحد معنييه، نحو: رأيت عينًا تجري ويبد صانعها، واللفظ في حقيقته ومجازه، نحو رأيت أسدًا يرمي وفي أجمته، وهو الصحيح.

ما كان يرضى رسول الله فعلهمُ والعمران أبو بكر ولا عمر
والزَّهْدَمان لزهدم وكردم، قال:

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنتُ المرءَ أُجْزَى بالكرامه
والأبوان للأب والأم أو الخالة، قال تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾، والأمان للأُم
والجدة، قال:

نحن ضربنا خالدًا في هامته حتى غدا يعثر في حمالته
يا ويح أمّيه وويح خالته
والقمران للشمس والقمر، قال:

أخذنا بأفاق السماء عليكمُ لنا قمرها والنجوم الطواعُ
والحسنان للحسن والحسين. وفي المعنى خلافًا لابن الأنباري تمسكًا بقولهم: «اللبن أحد
اللحمين والقلم أحد اللسانين والخال أحد الأبوين»^(١)، قال الحريري:

جاد بالعين حين أعمى هواه عينه فانشى بلا عينين
وقال: ألمّ وفي جفني وفي جفن مُنصلي غرارانِ ذا نومٍ وذاك مُشطَّبِ

(والاستغناء) عن تشنيته بثنية غيره **(سلم)** كسواء؛ فإنهم استغنوا عن تشنيته بثنية سيّ، وأما
قوله: فيا رب إن لم تجعل الحب بيننا سواءين فاجعلني على حبها جلدًا
فضرورة، وكبعضٍ للاستغناء عن تشنيته بثنية جزء، وكأجمع وجمعاء عند البصريين
استغناء بكلا وكلتا^(٢).

(١) وليس ما احتج به بصريح؛ لأنه لا يقال للقلم لسان ولا للبن لحم ولا للخال أب، وإنما أطلق عليهن في
التشنية لا في غيرها.

(٢) محمد سالم ابن ألمّا:

شرط المثني أن يكون معربا ومفردًا منكرًا مازُكَّبًا =

٥٦. ولم يكن مثني أو جمعاً وُضِعَ على الذي لم يَكُ في الفرد سُمِعَ (ولم يكن مثني) أو مجموعاً على حَدِّه^(١) (أو جمع) تكسير (وضع على) الوزن (الذي لم يك في الفرد) المرتجل^(٢) (سمع) كمساجد ودنانير وأسماء العدد^(٣) إلا المائة والألف، وفي اسمي الجنس والجمع وجمع التكسير^(٤) خلاف^(٥).

= موافقاً^١ في اللفظ والمعنى له
مماثلاً لم يُغْن عنه غيرُهُ
ولم يكن كُلاً ولا بعضاً*^٢ ولا مستغراً*^٣ في النفي نلت الأملأ
* ١ أي: له ثان في الخارج. * ٢ أي: لم يكن لفظه كُلاً ولا بعض. * ٣ كأحد وعريب.
(١) لثلاثاً يجتمع حرفاً إعراباً في لغة من أعربها بالحروف، ولذا تجوز في لغة من أعربها بالحركات، وهذا إن كانا علمين، وإلا فالمنع من غير تفصيل.
(٢) بخلاف حُضاجر للضعف، وسراويل، وعباديد، ومغافر لعسل الثمام.
(٣) استغناء بالضعف.
(٤) أي: الذي له فرد من لفظه.
(٥) والصحيح جواز تثنيتهن عند قصد اختلاف أنواعهن، كقوله:

وكلُّ رفيقي كلِّ رحلٍ وإنَّهما تَعاطى القنا قومهما أخوان
وقوله: وإنَّ لنا شيخين لا ينفعاننا غنَّين لا يجري علينا غناهما
هما سيدانا يزعمان وإنما يسوداننا أن يسرتْ غناهما
وقوله: تَبَقَلْتُ من أول التَبَقْلِ بين رماحي مالك ونهشل
وقوله: أيا نخلتني لوذَّان لا زال فيكما لمن يبتغي ظليكما جنبان
وسواء في ذلك الإفرادي وغيره، نحو: لبنين وشجرين، ومن ذلك النوعي عند اختلاف أنواعه، ولذا امتنعت تثنية التوكيدي وجمعه. واعلم أن جمع التكسير يجمع جمع مقابله من المفردات، ولذلك لا يجمع الجمع المتناهي ويجمع بالسلامة نحو: إنكن لأنتن صواحبات يوسف، وقوله:

قد مرت الطير أيامينا كذا صواحبات قد روينا
لأنه لا تشترط فيه موافقة المفرد، ولم تَبِن علة لمنع تثنيته عند اختلاف أنواعه.
كافية: قد يُجمع المجموعُ جمعَ واحدٍ ضاهاه كالأعبُد والأعابد
وما بوزن منتهى التكسير قد يُجمع تصحيحاً ومما قد ورد
(قد مرت الطير أيامينا كذا صواحبات قد روينا)
وقل ذواتٌ جامعَ اسمٍ صُدِّرا بذي لغير عاقل واشتهرا =

الباب الثالث من أبواب النيابة

٣٥. وارفع بواوٍ وبيا اجرُّر وانصبِ سالمَ جمعِ عامرٍ ومُذنبٍ
(وارفع بواو) نيابة عن الضمة (وبيا اجرر) نيابة عن الكسرة (وانصب) نيابة عن الفتحة
(سالم جمع عامر^(١) ومذنب) ويسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده،
والمجموع على حد المثني؛ لأن كلاً منهما معرب بحرف علة بعده نون تسقط للإضافة^(٢).

٣٦. وشبهه ذَيْنِ وبه عِشرونَا وبأبُه الحِقِّ والأهلونَا
(وشبهه ذين) من كل علم^(٣) أو صفة أو مصغر لمذكر

= بناتٌ في نحو ابن عرس كلما
وجمعُ جملة بأن يضاف ذو
كهم ذوو برق نحره وفي
كذا المثني والمضاهيه إذا
جمعه جنسًا أتى أو علما
جمعًا لها كذا استقر المأخذ
تثنية جئ بذوي وأضف
ثني أو جمع فاعتبر بذأ

(١) ومفهوم سالم جمع عامر عوامر، وأما مذنب فلا يكسر لقوله: «واستغن عن تكسير... إلخ».

(٢) والمجموع بحرفي هجاء.

(٣) ولو كان على التوكيد نحو أجمع، فإنه علم على الشمول والإحاطة، فإن قيل ليس بعافل ولا مذكرًا معنيًا
فالجواب أنه علم على إحاطة المذكر العاقل. وإنما اشترط في هذا الجمع كونه علمًا لأنه إذا جمع نُكِر، فيكون
هذا الجمع عوضًا عما فاتته من العلمية عند الجمع بخلاف النكرة، فإن هذا الجمع ليس عوضًا لها من شيء
لتنكيرها قبله، واعترضه الدماميني بأن هذا فيه تنافر؛ لأنهم اشترطوا العلمية في الجمع، فإذا وجدوها اشترطوا
انتفاءها، فالجواب أن العلمية شرط في إيراد الجمع على الكلمة، وانتفاؤها شرط في الجمع بالفعل.

الدماميني: أيا علماء الهند لا زال مجدكم
ألم بكم شخص غريب لتحسنوا
فيسأل ما أمرٌ شَرطتم وجوده
فلما رأيتم ذلك الأمر حاصلًا
فهذا لعمرى في الغرابة غايةٌ
جواب: أيا من على أفراسِ أفكاره غدا
فهذا جواب للسؤال موضحٌ
قد اشترطوا في مفرد علميةً
مدى الدهر يبدو في منازل سعده
بإرشاده عند السؤال لقصده
لأمرٍ ولم تقض النحاة برده
أبتم قبول الحكم إلا بفقده
فهل من جواب تُنعمون بسرده
يصيد عويص المشكلات بجده
يفوق فريد الدر في نظم عقده
بجمع على حد المثني وحده

=

عاقِل (١) خال من تاء التأنيث (٢). ويشترط في العلم الخلو من التركيب على التفصيل السابق، ومن الإعراب بحرفين، وفي الصفة قبول التاء (٣) أو الدلالة على التفضيل، وشذ قوله: منا الذي هو ما إن طَرَّ شارِبُهُ والعانسون ومنا المُرد والشَّيبُ وقوله: فما وَجَدتْ نساءً بني تميم حلائلَ أحمريْنَ وأَسودينا ويستثنى مما فيه هاء التأنيث ما كان علمًا من الثلاثي المعوض من لامة أو فائه هاء التأنيث ما لم يكسر قبل العلمية، فيعرب بالحركات (٤) أو يعتل ثانيه كدِيَّة (٥) وبه عشرون

= فلما رأوا تعريف ذلك محققًا أبوا جمعه إلا بإثبات ضده
ويدفع ذا الإشكال أن شيوعه لصحة جمع لا غنى عن وجوده
وتعريفه شرط لإقدام حاذقٍ عليه فلا تستغربوا شرط فقده
(١) حقيقة أو ادعاء، كقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأْيُهُمْ لِي سَجْدِينَ﴾، ﴿قَالَتَا أَنِنَا طَائِعِينَ﴾، فجمع صفة الكواكب والسماء والأرض هذا الجمع لما ثبت لها مما هو من شأن العقلاء من السجود والخطاب، ومنه قوله في وصف قوس:

لها فتية ماضون حيث رمت بهم شرابهم قانٍ من الجوف أحمِر
(٢) بخلاف رجل وزينب ولا حتى علم فرس لثلا يلتبس جمع المذكر بالمؤنث، وجمع العاقل بغيره، ولأن الواو لا ترجع عليها لخصوصيتها بالمذكر العاقل، وطلحة لما فيه من وقوع تاء التأنيث حشواً واجتماع المتضادين عند بقاء التاء ومن اللبس بالمجرد منها عند حذفها. وبخلاف نَسابة وعلامة، وبخلاف حائض وسابق صفة فرس، وبخلاف رميح علم امرأة، وجميل وعيينة.
محمد سالم بن أَلْمَا:

مذكر وعاقِل وخالٍ خَرَجَ بها تسعًا على التوالي
هند وشدقم وما كطلحة وحائض وصاهل ورَبعة
كذا حُرَيْب وجميل وزِدَ عيينةً تمت بلا تردد
(٣) بخلاف عانس وأفعال فعلاء بأن كان على فاعل فاعلة كقائمة، أو أفعال لا مؤنث له كأكرم، أو أفعال أفعلة كأرمل، وبخلاف فَعْلان فَعْلَى بأن كان على غير فَعْلان كقائم أو فعلان لا مؤنث له كالحيان أو له مؤنث على فعلانة كندمان للنديم. وإنما اشترطت التاء في الوصف المذكر حملًا على المؤنث لأنها إذا كانت فيه صحح فيصحح المذكر مثله، أو لشبهه بالفعل.

(٤) لأن العلم المنقول لا يجاوز به حكم ما نقل عنه.
(٥) فصل: في الملحق به، وهو أربعة: أسماء جموع، وجموع تصحيح لم تستوف الشروط، وما سمي به منه، وجموع تكسير.

وبابه) إلى التسعين^(١) (ألحق والأهلون) ووابلون؛ لأن أهلاً^(٢) ووابلاً^(٣) ليسا علمين ولا صفتين، ولأن وابلًا لغير العقلاء، قال تعالى: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾، وقال:

تُلَاعِبُ الرِّيحُ بِالْعَصْرَيْنِ قِصْطَلَهُ والوابلون وتَهْتَانُ التَّجَاوِيدِ^(٤)

٣٧. أُولُو وَعَالَمُونَ عَلِيُونَا وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسَّنُونَا

٣٨. وبأبه ومثل حينٍ قديردُ ذا البابُ وهو عند قومٍ يطرُدُ

(أولو) وهو اسم جمع ذي بمعنى صاحب، وقيل: جمعه على غير لفظه (وعالمون) وهو اسم جمع عالم لأصناف الخلق العقلاء وغيرهم، وفاقاً لأبي الحسن^(٥) لا جمعه^(٦) وفاقاً لابن مالك^(٧)، وما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به كالزيدون علكماً و(عليون)

(١) وكلها في التنزيل، قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ﴾، ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ﴾، ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ﴾، ﴿أَرْبَعِينَ﴾، ﴿إِلَّا أَحْمَسِينَ عَامًا﴾، ﴿سِتِّينَ وَسَكِينًا﴾، ﴿سَبْعُونَ ذَرَاعًا﴾، ﴿ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾، ﴿لَهُ تِسْعٌ وَسَعُونَ نَجَّةً﴾.

(٢) وقد تكون صفة، وليست التي هنا، نحو: الحمد لله أهل الحمد، وقوله:

كفى نُعَلًا فخرًا بأنك منهم ودهرٌ بأن أُمسيت من أهله أهلُ
فما بفقير شامٍ برقك فاقَّة ولا في بلاد أنت صبيها محلُّ

(٣) وقيل: وابل صفة بدليل:

هو الجواد ابن الجواد ابن السَّبل إن ديموا جادَ وإن جادوا وبَلْ
عرفت من هند أطلاً لأبدي التُّود قفراً وجاراتها البيض الرِّخاويد
دار لأنسة كنا نقول لها يا ظبية عَطَلًا حُسَانَةَ الجيد

(٥) وهو الأخفش.

(٦) لأن العالم عام في العقلاء وغيرهم، والعالمون مختص بالعقلاء، والخاص لا يكون جمعاً لما هو أعمُّ منه.

(٧) وتبعه الموضح هنا، وذهب كثير إلى أنه جمع «عالم» على حقيقة الجمع.

محمد سالم ابن السَّما:

في عالم وعالمين اختلفا أشياخنا المقدمون الشرفا
قال ابن مالك بأن عالما للعقلا وغيرهم فلتعلما
وعالمون عنده اسم جمع لا جمعه خلاف ما للجمع

=

وهو اسم لأعلى الجنة، وقيل: لديوان الخير الذي دون فيه ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين^(١)، ويجوز في هذا النوع أن يُجرى مُجرى غسلين^(٢) وعربون^(٣) وهارون^(٤)، ويحتملها قوله:

طال ليلى وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون
ولك أن تلزمه الواو وفتح النون^(٥) كقوله:
ولها بالماطرون إذا أكل النمل الذي جمعا^(٦)
(وأرضون) بفتح الراء، ولا يسكن إلا في الضرورة كقوله:

لقد ضجت الأَرْضون إذ قام من بني سدوس خطيبٌ فوق أعواد منبرٍ
(شَدَّ) لأنه جمع تكسير، ومفرده مؤنثٌ بدليل أَرِيضَةٌ^(٧) (والسنون وبابه) وهو كل اسم ثلاثي حذف لامه و عوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر تكسيراً يعرب بالحركات^(٨)،

= ووافق ابنَ مالك في المفرد الأَخْفَشُ الحبرُ الهمام المهتدي
وخصه النَّدْبُ أبو عبيده بالعقلاء فاسمعنَ قيده
(١) وعليها يتخرج معنى قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ﴾ الآية، فعلى الأول يكون قوله: ﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾ على حذف مضاف أي محلّ، وعلى الثاني يكون معنى قوله: ﴿كِتَابٌ﴾ أي: كتابة عمل الأبرار.
(٢) في لزوم الياء والإعراب بالحركات على النون منونة.
(٣) في لزوم الواو والإعراب بالحركات الظاهرة على النون.
(٤) في لزوم الواو والإعراب بالحركات على النون غير منونة.
(٥) أي: ومن العرب من يلزم الجمع الواو كالمثنى في إلزام بعضهم له الألف.
وهذه الأوجه مرتبة كل واحد دون ما قبله، وشرط جعلها كغسلين وما بعده ما لم يجاوز سبعة، فإن جاوزها تعين الوجه الأول.

(٦) بعده: حُرْفَةٌ حتى إذا ارتبعت ذَكَرَتْ من جَلَّتِ بَيْعَا
(٧) ولأنه لغير العاقل، وليس مفرده علماً ولا صفة.
(٨) قوله: «ثلاثي» بخلاف زينب، وشذ إوزون وإحرون، «حذفت» بخلاف تمرة، وشذ إضون، «لامه» بخلاف عدة، وشذ لِدُونٍ وِرْقُونٍ وِحْشُونٍ، «وعوض عنها» بخلاف يد ودم، وشذ أبون وأحون، «هاء التأنيث» بخلاف اسم، وشذ بُنُونٍ، وبخلاف بنت ولم يشذ منها شيء، «ولم يكسر» بخلاف شفة وشاة، وشذ ظَبُونٍ؛ لأنه سمع ظبِي.

(وهو عند قوم يطرد) في جمع المذكر السالم وما ألحق به، وخرَّج عليه قوله:

رُب حِيٍّ عَرَنْدَسٍ ذِي طِلَالٍ لا يزالون ضارِبِينَ القِبابِ^(١)

٢٧. واكسر من الباب جميع ما انفتح فاءً وكسر جمع مكسورٍ رجح

(واكسر) وجوباً^(٢) (من الباب جميع ما انفتح فاء) كسنة وسنين وحكي سُنون بالضم

حكاها ابن مالك (وكسر جمع مكسور رجح) على ضمه كمائة ومئين وحكي مُتون.

٢٨. ما ضُمَّ فاءً منه جمعُه نُمي بضمِّها وكسرِها فلتعلم

كثيين وقلين بضم الثاء والقاف وكسرهما.

٢٩. وثنَّ واجمع لا تُعاطِفَنَّ بلا ضرورةٍ جميع ما قد قبلا

(وثن واجمع لا تعاطفن بلا ضرورة) كقوله:

ليثٌ وليث في محلِّ ضنكٍ كلاهما ذو جرأة وفتك^(٣)

وقوله: كأن بين فكها والفق فأرة مسك ذُبِحت في سَكِّ

(١) ممٌ: بضارِبِينَ للقِباب أوَّلِ

أو ضارِبِي من ضارِبِينَ أبْدِلِ

والجر في القِباب لم يَنْتَقِلِ

أو نَفَسًا المِضَافَ للقِبابِ

(٢) وجوب العربية المقابل للحن، وأما حكم اللحن شرعاً فإن لم يكن في آية ولا حديث ولم يقصد به التخليط

فمكروه، وإلا حرم. أتاه بن أباه:

إن قيل بامتناع حكم عربي أو بجوازه فذلك انبِ

لِللغة وليس في التكلّم بغير جوائزها من مَأْتَمٍ

فلاحن بغير تنزيل وفي غير الحديث الإثم عنه متنفِ

إن لم يكن قصد للإيقاع في غلطٍ مَنْ كان ذا استماع

إن يَكشِفُ اللهُ قِناعَ الشكِّ فهو أَحَقُّ موضعاً بالتركِّ

(٣) بعده:

وَأنتَ لي في قبضتي ومملك

وقوله: كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحُلُّ
 وقوله: أَقْمَنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا
 وقوله: وَلَقَدْ شَرِبْتَ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا
 من جَانِبَيْهِ وَعِلَانٍ وَعِوَالٍ
 وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحُلِ خَامِسٌ (١)
 وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
 (جميع ما قد قبل) الثنية والجمع.

٣٠. **إِلَّا مَعَ الْفَصْلِ أَوْ التَّكْثِيرِ** **مِثْلَ الْأَمِيرِ الْجَلْدِ وَالْأَمِيرِ**
(إِلَّا مَعَ الْفَصْلِ) الظاهر أو المقدر **(أو التكثر)** كقوله:

تَخْدِي بِنَا نُجْبُ أَفْنَى عِرَائِكَهَا
 وَقَوْلُهُ: لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ
 وَقَوْلُهُ: إِنْ النِّجَاةُ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصِيرٍ
 خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَتَأْوِيبٌ وَتَأْوِيبٌ
 مِيتًا وَأَبْعَدَهُمْ عَنْ مَنْزِلِ الذَّامِ (٢)
 عَنْ سَاحَةِ الْغِيِّ إِبْعَادَ فِإِبْعَادُ

(مثل الأمير الجلد والأمير) الجزع، وقول الحجاج: «سبحان الله محمد ومحمد» (٣) في يوم
 واحد؟»، وإياهما يعني الفرزدق بقوله:

إِنْ الرزِيَّةُ لَا رزِيَّةَ مِثْلَهَا
 فَقْدَانُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ

وقول بعضهم وقد قيل له: ما يجبر كسرك؟ فقال: ألف وألف وألف، ثم ذكر لكل ألفٍ
 وجهًا يصرفها فيه (٤).

(١) وهذا البيت يسأل عنه أهل الأدب فيقولون: كم أقاموا؟ فإن المجموع ثمانية.

(٢) قبله: أَبْلَغُ أَبَا كَرِبٍ عَنِي مَغْلَعَةٌ
 وَأَدْخَلْتُ قَبْلِي رَجَالًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُوا أَبْوَابَ قُدَّامِي
 وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَةٌ عَرَضَتْ
 فِي الْعَتَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْوَامِ
 بَابِ دَارِكٍ أَدْلَوْهَا بِأَقْوَامِ

(٣) ابنه وأخوه.

(٤) قال: ألف لديني، وألف لعيالي، وألف اشتري بها عقارًا.

٣١. وَعَلَبِ الْعَاقِلَ وَالْمَذْكُرَ عَلَى الَّذِي سِوَاهُمَا وَنَدْرَا
 ٣٢. تَغْلِيْبُ مَا أُنْثَ مِثْلَ الضَّبْعِ إِنْ لَمْ يَكِ الضَّبْعُ لِلغَيْرِ وَعِي
 (وعلب العاقل) في الجمع خاصة^(١) (والمذكر) مع اتحاد اللفظ في التثنية والجمع^(٢)
 (على الذي سواهما وندر تغليب ما أنث مثل) تغليب (الضبع)^(٣) على الضَّبْعَانِ^(٤) (إن لم
 يك الضبع للغير وعي) وإلا فلا تغليب.



- (١) لأن العاقل لا تظهر له فائدة إلا في الجمع لعدم اشتراطه في التثنية.
 (٢) نحو: رجل وامرأة سابقين، أو رجل وامرأتين سابقين. ولو غير عاقل والمؤنث عاقل، نحو: اشترت أمة
 وجمالاً سابقين. ابن كده:
 تغليب ذي العقل المؤنث على مذكر الغير الدمامي نَقَلَا
 ترجيحَه وظاهر التسهيل خلافه والكلُّ ذو دليل
 (٣) للأُنْثَى، وتثنيها ضَبْعَانِ، وجمعها ضِبَاعٌ، والضَّبْعَانُ للمذكر، وتثنيته ضَبْعَانَانِ، وجمعه ضَبَاعِيْنَ، كسرحان
 وسراحين.
 (٤) للمذكر، قال:
 وَكَيْدَ ضِبَاعِ القَفِّ يَأْكُلْنَ جُثِّي وَكَيْدَ خِرَاشٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَتِيْمُ

فصل

في حكم حركة نون المثني والمجموع على حدّه وما ألحق بهما التي هي لدفع توهم الإضافة^(١) والإفراد، لا عوضًا من حركة الواحد ولا من تنوينه ولا منها^(٢) ولا من تنوينين فصاعدًا، خلافًا لزامعي ذلك^(٣).

٣٩. ونونٌ مجموعٍ وما به التحقُّ فافتح وقلَّ من بكسره نطقُ

(ونون مجموع وما به التحق) في الإعراب^(٤) (افتح) طلبًا للخفة لثقل المجموع

وفرقًا بينه وبين نون المثني^(٥) (وقل من بكسره نطق) بعد الياء في الشعر، كقوله:

عرفنا جعفرًا وبني أبيه وأنكرنا زعانفَ^(٦) آخرين^(٧)

وقوله: وماذا يبتغي الشعراءُ مني وقد جاوزتُ حدَّ الأربعين^(٨)

٤٠. ونونٌ ماثنِيٌّ والمُلحَقِ بِهِ بعكس ذلك استعملوه فانتبه

(ونون ماثني والملحق به بعكس ذلك) النون (استعملوه فانتبه) فكسروه كثيرًا على

(١) نحو: رأيت بين كرماء، وابنين كريمين، وهذان خليلان موسى وعيسى، فإن حذفت النون توهمت الإضافة والبدلية.

(٢) قال الرضي: إنها عوض من حركة الواحد وتنوينه، وتجتمع مع أل نظرًا إلى كونها عوضًا من الحركة، وتحذف للإضافة نظرًا إلى كونها عوضًا من التنوين، وهو الصحيح؛ لأن الاسم لا بد له من الإضافة أو أل أو التنوين.

(٣) القول بأنها عوض من حركة الواحد يُردُّ بكونها تحذف للإضافة والحركة لا تحذف لها، والقول بأنها عوض من تنوينه يُردُّ باجتماعها مع أل، والقول بأنها عوض منها يُردُّ بما يُردُّ به كلُّ منهما منفردًا، والقول بأنها عوض تنوين الثنية أو أكثر في الجمع يُردُّ بنبابة نون واحدة عن كثير، وبوقوع الثنية فيما لا ينصرف.

(٤) وإنما لم يبدأ بحكم حركة نون المثني كما أنه بدأ به قبل لشرف الجمع عليه ودخوله تحته.

(٥) وهربًا من اجتماع شبه ثلاث ياءات؛ لأن ما قبل يائه مكسور.

(٦) زعنفه بالفتح والكسر: طرف الأديم وغيره، أو القصير أو القصيرة.

(٧) قبله: عَرِينٌ من عرينة ليس منا برئتُ إلى عرينة من عرين

(٨) ويرد عليه: «ومثل حينٍ قد يرد... إلخ».

الأصل في التقاء الساكنين^(١)، وفتحها بعد الياء لغة بني أسد، قال:
 على أحوذيين استقلت عشيةً وما هي إلا لمحة وتغيب^(٢)
 وقيل: لا يختص بالياء كقوله:
 أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبها طيانا^(٣)
 وقيل: البيت مصنوع لا دليل فيه، وحكى الشيباني ضمها بعد الألف كقوله:
 يا أبتا أرّقني القذآن والنوم لا تألفه العينان
 ويا حسنان ويا حسينان في قول فاطمة^(٤).



(١) قد يقال: هذا خلاف الأصل:

- إن ساكنان التقياً اكسر ما سبق وإن يكن ليناً فحذفه أحق
 ويجاب بأن محل الحذف ما لم يمنع مانع، ولو حذف هنا لزم فوات الإعراب والتشبية، ووجه كون النون
 ساكنة أنها عوض من ساكن، وهو التنوين، أو أنها زائد ينبغي فيه التخفيف.
- (٢) قبله: فجاءت ومسقاها الذي وردت به إلى الصدر مشدود العصام كتيب
 (٣) ويرد على قوله: والعينانا قوله: معرباً عليه أو على النون، والمثال الصريح جاء الزيدان، وفي البيت دليل
 على أن هذه اللغة لا تلزم عندهم بدليل منخرين.
- (٤) وفيه دليل على أن العربي يتكلم بلغة غيره؛ لأن الحجازيين يكسرون النون.

الباب الرابع من أبواب النيباة

٤١. وما بَيتا وألفٍ قد جُمعا يُكسرُ في الجرِّ وفي النَّصبِ معا
(وما^(١) بتا وألف) مزيدتين بخلاف قضاة وأبيات (قد جمع^(٢) يكسر^(٣) في) حالة
(الجر وفي) حالة (النصب معًا) معربًا فيهما، خلافًا للأخفش في حالة النصب^(٤)،
وأجاز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقًا، وهشام فيها حذف لامه ولم ترد إليه في الجمع
كسمعت لغاتهم، وقوله:

فلما جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرْتُ ثُبَاتًا عَلَيْهَا ذَهَابُ^(٥) وَاكْتِنَاهَا^(٦)
وليس الوارد من ذلك واحدًا مردود اللام خلافًا لأبي علي^(٧).

٣٣. وَقِسْهُ فِي ذِي التَّاءِ وَمَا لَنْ يَعْقِلَا مُصَغَّرًا أَوْ صِفَةً وَمُسَجَّلًا

٣٤. فِيهَا كِهْنِدٍ وَالذِّي كَصَخْرًا لَا مَا كَحَمْرَاءَ وَلَا كَسَكْرَى

(وقسه^(٨) في ذي التاء) مطلقًا كفاطحات وطلحات وسنبلات وبنات، ويمتنع في ألفاظ
جمعها المرادي بقوله:

(١) ما موضوعة على جمع المؤنث السالم كفاطحات، والمكسر كبنات، وجمع المذكر كطلحات، وغير العاقل
كسنبلات، وجمع الجمع كجمالات.

(٢) وهذا هو حد الجمع الجامع، لا جمع المؤنث السالم؛ لأنه قد يجمع الذكور كطلحات، ويكون مكسرًا كبنات.

(٣) ولا سؤال، ويرفع بالضم ولا سؤال.

(٤) أصله السكون عنده، فحرك لالتقاء الساكنين وكسر لأجل تمام التخلص، وقال الدماميني: وهي دعوى
فاسدة لم يقيم عليها دليل؛ لأنه لم يشبه الحرف حتى يبنى في الأوجه الثلاثة.

(٥) نظم: صَحًّا وَعُدْرًا قُلًّا الدُّلَّ وَقُرًّا حُكْمًا وَبُعْضًا ضُمَّمًا بِالتَّاءِ تَنكيسُ

(٦) قبله: تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ بِجَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبُو غَرَاهَا

(٧) ويرد من جهة القياس لما فيه من اجتماع العوض والمعوض منه، ومن جهة المعنى؛ لأن النحل لا يطير
جماعة واحدة، ومن جهة السماع كقوله تعالى: ﴿فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾.

(٨) وهذا شروع منه في شروطه.

في شَفَةِ أَمَةٍ شَاةٍ مع امرأةٍ وَقَلَّةٍ لا يجوز الجمعُ بالتاء^(١)

(وما لن يعقل) حال كونه (مصغراً أو صفة) كدريهمات جيدات وجبال راسيات وأيام معدودات (ومسجلاً فيها) كان علماً للمؤنث (كهند) وسلمى وعفراء (والذي) أنث بألف ممدودة (كصحراء) مما لا مذكر له ممدوداً أو مقصوراً كحبل^(٢) (لا ما) كان على فعلاء أفعل (كحمراء ولا) ما كان فعلى فعلان (كسكرى)^(٣).

٣٥. إلا إذا لاسميةٍ قد نُقِلَا والنَّقَلَ في غير الذي مرَّ اقْبَلَا (إلا إذا لاسمية قد نقل) حقيقة كسكرى وحمراء علمين، أو حكماً كبطحاء وجرعاء^(٤) (والنقل في غير الذي مرَّ اقْبَل) كأرضات وسهوات وضمفدعات وسجلات وإصطبلات^(٥).

٣٦. كذا أولاتٌ والذي اسماً قد جُعِلُ كأذرعَاتٍ فيه ذا أيضاً قُبُلُ (كذا أولات) وهو اسم جمع «ذات» بمعنى صاحبة (والذي اسماً قد جعل) من هذا

(١) ومِلَّةٌ أُمَّةٌ زَيْدَا لَدَى الْخُضْرِيِّ فِي شَفَةِ أُمَّةٍ خُلِفَ لَهُ جَاءِ

(٢) وَهَمِي وَفُضِّلِي.

(٣) أَوْ مَشْتَرِكًا بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنِثِ كَصَبُورٍ وَجَرِيحٍ، أَوْ خَاصًّا بِالْمُؤْنِثِ مِنْ غَيْرِ عِلْمَةٍ كَحَائِضٍ.

(٤) فَإِنَّهَا فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ مُقَابِلَةٌ لِأَبْطَحٍ وَأَجْرَعٍ، لَكِنْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهَا بِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ فَأَشْبَهَتْهَا الْأَسْمَاءُ.

(٥) وَحَامَاتٌ وَثِيْبَاتٌ وَشِمَالَاتٌ وَأَمَهَاتٌ.

محمد سالم بن أَلْمَا:

وَأَلْفٌ يُقَاسُ فِيهَا ثَبَاتٌ
مَجْرَدًا فَمَا لِتَأْنِيثِ نَمَوَا
يُقَاسُ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ
مَشْتَقًّا أَوْ سِوَاهُ حَرَّرَ نَقْلَهُ
لَشَبْهِ صَحْرَاءٍ وَهَمِي يَنْتَمِي
يَحْتَاجُ لِلنَّظْمِ فَخَذَ مَا سَقَتْهُ

فِي الْعِلْمِ الْمُؤْنِثِ الْجَمْعُ بِنَا
مُؤْنِثًا بِالْفِ التَّأْنِيثِ أَوْ
كَهِنْدَ عَفْرَاءٍ وَسَلْمَى وَكَمَا
يُقَاسُ فِي اسْمِ لَا مَذْكَرَ لَهُ
لِلْأَلِّ جَاءَ عِذْرَاءٌ مَعَ حَبْلِي وَمَا
لِذَا الْأَخِيرِ وَالَّذِي نَظَّمْتُهُ

الجمع (كأذرعَات فيه ذَا) الإعراب (أيضاً قبل) على اللغة الفصحى، وبعضهم يترك تنوين ذلك، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف، وروي بالأوجه الثلاثة قوله: تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَدْرِعَاتِ وَأَهْلُهَا بِيَثْرَبِ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرًا عَالٍ^(١)



(١) ابن مَتَّالِي: قَلَّ بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ وَالْحَالِ وَكُلُّ تَوْجِيهِ مَا فِي أَدْرِعَاتٍ قَدْ نُقِلَ مُحَمَّدَ الْأَمِينِ بْنِ الْحَسَنِ:
مَا اسْمٌ يَنْوِبُ فَتَحَهُ عَنْ كَسْرِهِ وَكَسْرُهُ عَنْ فَتْحِهِ وَذَا بِهِ أَفْرَدَ ذَا كَأَدْرِعَاتٍ فَادِرِهِ

الباب الخامس من أبواب النيابة

٤٣. وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ^(١) مَا لَا يَنْصَرَفُ مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ^(٢) رَدِفَ
 أَي: تبعها، فيجر بالكسرة، نحو: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(٣)، ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي
 الْمَسْجِدِ﴾^(٤)، أو بدل منها كقوله:
 أَتَنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بَرِيْقًا تَأَلَّقَا تَبَيْتَ بَلِيلٍ أَمْرَمِدٍ اِعْتَادَ أَوْلَقَا
 وهل لا يسمى حينئذ منصرفاً مطلقاً^(٥)، أو يُسمَّاه مطلقاً^(٦)، أو إن زالت إحدى علتيه^(٧)،
 خلاف.



- (١) نيابة عن الكسرة.
 (٢) مطلقاً، سواء كانت معرفة كالمسجد، أو زائدة كقوله:
 رأيت الوليد بن يزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله
 أو موصولية كقوله:
 أبأنا بها قتلى وما في دمائها شفاء وهنّ الشافيات الحوائم
 أو مختلفاً فيها والراجح أنها موصولية كقوله:
 وما أنت باليقظان ناظره إذا نسيت بما تهواه ذكر العواقب
 أو راجحة التعريف كالأفضل.
 (٣) وابدأ بذا من أول.
 (٤) وقد ينصرف بانضمام علة أخرى كزنادقة.
 (٥) بناء على أن الصرف تنوين.
 (٦) بناء على أنه ظهور الجر.
 (٧) نحو: مرت بأحمدكم لزوال العلمية بالإضافة، بخلاف ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ والمساجد لبقاء الوصفية مع بقاء وزن الفعل ووزن مفاعل.

الباب السادس من أبواب النيابة

٤٤. واجعل لنحوِ يفعلانِ النُّونا رَفَعًا وَتَدْعِيْنَ وَتَسْأَلُونَا
 (واجعل لنحو يفعلان) من كل مضارع اتصلت به ألف الاثنين^(١)، أو واو الجمع^(٢)،
 أو ياء الواحدة المخاطبة^(٣) مكسورة بعد الألف غالبًا مفتوحة بعد أختيها^(٤)، ومن
 غير الغالب: أتعدائني^(٥) في قراءة، وليست دليل إعراب مقدر قبل الثلاثة^(٦)، خلافًا
 للأخفش^(٧) (النون رفعًا) نيابة عن الضمة (وتدعين وتسالون)^(٨).



- (١) اسمًا مخاطبًا أو غائبًا، أو حرفًا.
- (٢) اسمًا مخاطبًا أو غائبًا، أو حرفًا.
- (٣) ولا تكون إلا اسمًا، فصور النون تسعة.
- (٤) تشبيهًا بنون المثني والجمع.
- (٥) بفتحها، وذكر ابن فلاح في المغني أنها تضم أيضًا، وقرئ: (لا يأتيكما طعام ترزقانه) قاله الروداني.
- (٦) على لام الفعل منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، أي: وثبوت النون أو حذفها دل على ذلك المقدر.
- (٧) وردّ بأنه يلزم عليه تقدير ما هو موجود كالنون معدومًا، وما هو معدوم كحركة الإعراب موجودًا، وبأنها تدور مع الرفع وجودًا وعدمًا، والدوران يشعر بالعلية.
- (٨) واعلم بأن الفعل إذا اتصلت به علامات الفروع كان حقه أن يرفع بالواو، وينصب بالألف؛ لأن ذلك حق الاسم الذي أعرب هو حملًا عليه، لكن منع من رفعه بالواو خوف اجتماع شبه ثلاث واوات، وهي الضمة وواو الفاعل وواو الرفع، فلما كان كذلك رفع بالنون عوضًا من الواو؛ لأن كلاً منهما حرف غنة، ولأن النون شديدة الشبه بأحرف العلة، ولهذا تدغم في الواو والياء، ولأن كل واحد منهما يحذف عند الجزم (ومن مضارع لكان منجزم... إلخ). وحمل في حال إسناده إلى ألف الاثنين أو ياء الواحدة المخاطبة على حاله عند إسناده إلى ضمير الجمع. وحيث أريد الجزم تحذف النون؛ لأن كل علامة للرفع تحذف للجزم، وحمل النصب على الجزم هنا كما أنه حمل على الجر في الاسم؛ لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء.

الباب السابع من أبواب النيباة

٤٥. وحذفها للجزم والنصب سِمَهُ كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوِمِي مَظْلِمَهُ

(وحذفها للجزم) نيباة عن السكون (والنصب) نيباة عن الفتحة (سمة كلم تكوني^(١))
لترومي مظلمة) ونحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾^(٢).

٣٦. وحذفها لنون توكيدٍ وَجَبَ وفي كمثل تأمروني غَلَبَ

(وحذفها لنون توكيد وجب) لتوالي الأمثال^(٣) (وفي كمثل تأمروني غلب) على المعتمد^(٤)، خلافاً للأخفش والمبرد، مستدلين بأن نون الوقاية حصل بها التكرار والاستثقال فكانت أولى بالحذف، وبأن نون الرفع علامة إعراب فالمحافظة عليها أولى، ولأنها العامل فلو حذفت لزم وجود مؤثر بلا أثر مع إمكانه^(٥).

(١) يا نفس.

(٢) وأما ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا﴾ فالواو لام الكلمة، والنون ضمير النسوة مثل ﴿يَرَبِّصَنَّ﴾، ووزنه يَفْعُلْنَ بخلاف: الرجال يعفون، فالواو ضمير المذكورين، والنون علامة الرفع، نحو: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾، وأصله تعفوا. بلا الشقروي:

لوقام يضربني شخص يفاخري	يروى ويحفظ ما قال ابن زيدونا
إذن لآلني ما كان يصنع بي	وقمت أضربه حتى يرى الهونا
لا يؤلم الضرب ممن لا يميّز للـ	زيدون يدعون والهندات يدعوننا

(٣) نحو: ﴿لَيَقُولَنَّ مَا يَجْسَهُ﴾، ﴿فَلَا يَنْزِعَنَّكَ فِي الْأَمْرِ﴾.

(٤) عند سيبويه والناظم؛ لأن ياء المتكلم لا تأتي مع الفعل إلا معها نون الوقاية، ولأنها قد تحذف بلا سبب، ولم يعهد ذلك في نون الوقاية، وحذف ما عهد حذفه أولى، ولأنها نائبة عن الضمة وقد عهد حذفها تخفيفاً نحو: (وما يشعركم) في قراءة من سکن، ولأنها جزء وحذف الجزء أسهل من حذف الكل، ولأنها إذا حذفت لا يحتاج إلى حذف آخر للجازم والناصب، ولا إلى تغيير بكسرها بعد الواو والياء، ولو كان المحذوف نون الوقاية لاحتيج إلى الأمرين، ولأنها تحذف لسبب كُنُون التوكيد.

(٥) قال أثير الدين: ولا استحالة في ذلك، ألم تر إهمال بعض العوامل كقوله: «أن تقرأن... إلخ»، وقوله: «لم يوفون بالجار»، وإنما المستحيل كون الأثر لا عن مؤثر.

٣٧. وربما في هذه قد أدغمتُ وشذَّ حذفها إذا ما أفردتُ
(وربما في هذه قد أدغمت) كقراءة التشديد في ﴿أَمْحَجُونِي﴾ (وشذ حذفها إذا ما
أفردت) كقوله:

أَبَيْتَ أَسْرِي وَتَبَيْتِي تَدْلُكِي وَجَهَكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمَسْكَ الذَّكِي
وقوله: كُلُّ لَه نِيَةٌ فِي بَغْضِ صَاحِبِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَقْلُوكُمْ وَتَقْلُونَا
وقراءة أبي عمرو: ﴿قَالُوا سَاحِرَانِ تَطَّاهَرَا﴾.



فصل في المعتل من الأسماء

٤٦. وَسَمُّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْمِصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمًا
(وسم معتلاً من الأسماء ما أعرب وآخره ألف لازمة^(١) (كالمصطفى) والفتى، أو
ياء لازمة مكسور ما قبلها^(٢) كالداعي^(٣) (والمرتقي مكارماً^(٤)).

٤٧. فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
(فالأول الإعراب فيه قدر) على الألف لتعذر تحريكها (جميعه وهو الذي قد
قصر) أي: سمي مقصوراً لقصوره عن ظهور الإعراب، والقصر لغة الحبس، قال
تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ﴾ أي: محبوسات على أزواجهن.

٤٨. وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنِصْبُهُ ظَهْرٌ وَرَفْعُهُ يُنَوِّي كَذَا أَيْضًا يُجَرَّ
(والثان منقوص) سمي بذلك لحذف لامه للتنوين، أو لأنه نقص منه بعض ظهور
الحركات (ونصبه ظهر) على الياء لخفته، ويقدر في الضرورة^(٥) كثيراً، وفي السعة قليلاً،
كرفع الحرف الصحيح وجره قال:

ولو أن واشٍ باليامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

وقال: يُقَلَّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءَ بَادٍ عِيُوبَهَا^(٦)

(١) بخلاف يخشى وهذا وأباك.

(٢) كسرًا لازمةً.

(٣) بخلاف يرمي والذي وأبيك وطبي ونحي.

(٤) وقدم حكم الأول على اسمه، وعكس في الثاني.

(٥) وقال المبرد إنه من أحسن ضرورة الشعر؛ لأن فيه حمل نصب المنقوص على رفعه وجره؛ ليجري الباب
على سنن واحد.

(٦) قبله: أيجسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوي منيها

وقرى: ﴿من أوسط ما تطعمون أهاليكم﴾، ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾، ﴿وبعولثهن﴾،
 وقوله: رُحِتِ وفي رجلك ما فيها وقد بدأ هنك من المتزر^(١)
 (ورفعه ينوى) على الياء لثقله، وأما قوله:
 وعزق الفرزدق شر العروق خبيث الثرى كابي الأزند
 وقوله: لعمرك ما أدري متى أنت جائي ولكن أقصى مدة العمر عاجله
 فضرورة (كذا أيضاً يجر^(٢)) بكسرة منوية على الياء، وأما قوله:
 ويوماً يوافق الهوى غير ماضي ويوماً ترى منهم غولاً تغول^(٣)
 فضرورة.

- (١) وقوله: فالיום أشرب غير مستحقب
 وقرئ: ﴿إن الله يأمركم﴾ وما يشعركم.
 (٢) يعرب كذا بأنه مفعول مطلق، أي: يجر جراً كذا، أو خبر ويجر مبتدأ على حد: ﴿ومن أينيه يريكم
 البرق﴾.
 (٣) قبله: أجدك ما يصحو الفؤاد المقتل
 فإليت أن الطاعنين بذي الغضا
 وقد لاح من شيب عذارٍ ومسحل
 أقاموا وبعض القاطنين تحمّلوا

فصل

في المعتل من الأفعال

٤٩. وأَيُّ فَعَلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفَ (وأي فعل آخر منه ألف) كيخشى (أو واو) كيدعو (أو ياء) كيرمي (فمعتلاً عرف).

٥٠. فالألفَ انو فيه غيرَ الجَزْمِ وأبَدِ نَصَبَ ما كيدعو يرمي (فالألف انو فيه غير الجزم) نحو يخشى ولن يخشى، خلافاً لابن السراج في قوله: لا تقدير في الفعل لكون الإعراب فيه فرعاً (وأبد نصب ما كيدعو يرمي) ويقدر في الضرورة كثيراً، وفي السعة قليلاً، قال:

فما سودتني عامرٌ عن وراثته أَيْ اللهُ أَنْ أَسْمُو بَأْمٌ وَلَا أَبٌ (١)
وقال: أرجو وأمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل
وقال: ما أقدر الله أن يُدني علي شحطٍ مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ مِنْ دَارِهِ صَوْلٌ
وقرئ ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُو﴾ (٢).

(١) قبله: وإني وإن كنت ابن سيد عامرٍ وفارسها المشهور في كل موكب
فما سودتني... إلخ ولكنني أحمي حماها وأتقي
ما كلمة للحرف جاءت حاوية (٢) من حرفها واللفظ لفظ واحد
وقد أتت في محكم الذكر إذن وقل لمن يرجو* إجابة لها
* الأولى قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾، والثانية قوله تعالى: ﴿وَالْفَوْعِلُ مِنَ النَّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾.

٥١. والرفعَ فيها انوٍ واحذفِ جازِمًا ثلاثهنَّ تقضِ حُكْمًا لازِمًا

(والرفعَ فيهما انو) على الواو والياء، وأما قوله:

إذا قلتُ علَّ القلبِ يَسْلُو فَيُضْتُ هو اجسُّ لا تَنفَكُ تُغْرِيه بالوَجِدِ

وقوله: فعوَّضني عنها غِنائي ولم تكن تُساويُّ عندي غيرَ خمسِ دراهم^(١)

فضرورة (واحذفِ جازِمًا) الأفعال الثلاثة بذلك الحذف نيابة عن السكون^(٢) (ثلاثهن

تقض حُكْمًا لازِمًا^(٣)) عليك، وأما قوله:

إذا العجوزُ غضبتُ فطلَّقِ ولا ترصَّها ولا تملِّقِ

وقوله: ألم يأتيك والأنباءُ تنمي بما لاقت لبونُ بني زيادِ

وقوله: وتضحك مني شيخة عبشميةٌ كأن لم ترى قبلي أسيرًا يمانيا

وقوله: هجوتَ زبَّانَ ثم جئتُ معتذرًا من هجو زبَّان لم تهجُو ولم تدعِ

(١) قبله: توسَّمته لَمَّا رأيتُ مهابةً عليه فقلت المرء من آل هاشمِ

وإلا فون آل المُرَّار فإنهم ملوكُ كرام من ملوكِ أعظمِ

فقمتم إلى عنزِ بَقِيَّةِ أعنزِ لأذبحها فعَل امرئ غيرِ نادمِ

فعوضني... إلخ

(٢) على قول ابن السراج القائل: إن هذه الأفعال لا يقدر فيها الإعراب، لكن العامل عنده كالدواء المسهل

إن وجد فضلة أزالمها، وإلا أخذ من قوة البدن، وذهب سيبويه إلى تقدير الإعراب فيها، وعليه لما دخل

الجازم حذف الحركة المقدره واكتفى بها، فلما صورت صورة المرفوع كصورة المجزوم لأن الرفع مقدر

فرقوا بينهما بحذف حرف العلة، فحذف حرف العلة عند الجازم لا به، وعلى الأول فالجازم حذف نفس

الحرف.

(٣) قال أثير الدين: ويجوز الجزم بالسكون بعد حذف حرف العلة، كقوله:

ومَن يَتَّقُ فإنَّه اللهُ معهُ ورزقُ اللهُ مؤتأبٌ وغادِ

ومنه في الأمر:

قالت سليمي اشترُ لنا دقيقًا فاشترُ وعجِّلْ خادمًا لبيقا

الجوهري: في البيت الثاني دخل الجزم على الجزم.

فضرورة^(١). وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ يَتَّقِي وَيصْبِرُ﴾ في قراءة قُنْبُل فمؤوَّل^(٢).



(١) أو على مذهب من يجزم بسكون مقدر ولم يحذف، أو كلُّ هذه الأحرف مدَّة إشباع كقوله:
أعوذ بالله من العقراب الشائلات عقد الأذنا بٍ
وأواخر الأفعال محذوفة للجزم.

(٢) الشيخ محمد بن حنبل:

تسكينٌ يصبرُ بعد رفع يتقي	إن قيل مَن موصولة قد انتقي
بأن توالَتْ حركات أربع* ^١	أو خيف وزنٌ مهملٌ* ^٢ ممتنعٌ
أو وصل القارئ ناءً وقفًا	أو ذا على المعنى يكون عطفًا
إذ هي في العموم والإيهام	شرطية حاكت لدى الأقوام
وقيل مَن شرطية وجزمت	مشبعة ولا مها قد حذفت
وقيل إن الجزم منويٌّ على	آخر ذي الأفعال فافهم واعقلا
*١ ونزل المنفصل منزلة المتصل.	*٢ وهو فَعْلٌ، ونزل أيضًا المنفصل منزلة المتصل.

محمد سالم بن ألما:

والجزم إن ثبت بعد ما هو	نص فأولى إن يكن والاه
مشارك كمن أو الرفع على	آخر ذا الحرف كما قد انجلى

كقوله:

كذلك الذي يبغى على الناس ظالمًا	تُصبه على رغم عواقب ما صنع
ولا تحفرن بئرا تُريد بها أخا	فإنك فيها أنت من دونه تقع
وقد يجزم عن صلة الذي، وعن نعت نكرة صالح للشرط تشبيهاً له به، كقوله:	وإن امرءًا لا يرتجى الخير عنده
	يكن هينًا ثقلاً على من يصاحبه

النكرة والمعرفة^(١)

٥٢. نَكْرَةٌ قَابِلٌ أَلٌ مُؤَثَّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا
 (نكرة^(٢) قابل أَل) حال كونه (مؤثراً) فيه التعريف كرجل وفرس ودار (أو واقع)
 في المعنى (موقع ما قد ذكر^(٣)) كمررت بمن معجب لك، وبما معجب لك، وذو بمعنى
 صاحب^(٤).

(١) وهما اسما مصدرِي نَكْرٌ وَعَرَفٌ، والمراد بهما اسم المفعول، وبدأ بالنكرة لأنها الأصل، ولا يعترض بما من
 المعارف لم يسبق إليه تنكير * لقلته.

* ذَكَّرٌ وَكَبَّرٌ وَأَعْرَبٌ جَامِداً فَرَدًا مِنْ غَيْرِ عَدَلٍ وَنَكَّرَ ثَمَّ لَا تَزِدُ
 (٢) مبتدأ، والمسوغ قصد الجنس. أشموني.

(٣) هذا الذي ذكر ليس حِداً، وإنما هو تعريف بالخاصة*^١ كتعريف الإنسان بالضحك، وقال في شرح
 التسهيل: من تعرض لحد المعرفة والنكرة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه؛ لأن من الأسماء ما
 هو معرفة لفظاً نكرة معنى كأسامة، وقولهم: هو عبد بطنه، أي لثيم، ومن الأسماء ما هو بالعكس كعام
 أول. وهي ما شاع في جنس موجود*^٢ كرجل، أو مقدر*^٣ كشمس وقمر، فإنها مقدر تعددهما بتعدد
 الأيام والليالي، بدليل:

تالله لولا صِبيّة صغارٍ وجوهُهم كأنها أقمارُ
 أخاف أن يمسهـم ضرارُ لما رأني ملك جبارُ
 ببابه ما أصبح النهارُ
 وقوله: حمي الحديد عليهم فكأنه لمعانُ برقٍ أو شعاعُ شمسٍ
 وفي الكافية: ما شاع في جنس كعبيد نكرةً وغيره معرفة كعنتره
 *١ الحد بالجنس وفصل وقعا والرسم بالجنس وخاصة معا
 *٢ وهو تناول اللفظ أفراد المحدود على سبيل البدلية.
 *٣ وأقسامه أربعة: ما وجد منه مفرد مع إمكان غيره كشمس وقمر، وما وجد منه مفرد مع عدم إمكان
 غيره كإله، وما لم يوجد منه فرد مع إمكانه كنهـر زئبق ونهر لبن، وما لم يوجد منه فرد مع استحالتـه كجمع
 بين الضدين.

(٤) كآين وكيف لوقوعها موقع (في أي مكان) و(على أي حال)، وذان تقبلان أَل. وكذا صه متوناً، فإنه واقع
 موقع سكوت، ومنه أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الملازمة للنفي. بل ما من مسمى إلا ويصدق
 عليه شيء، وشيء نكرة.

٥٣. وغيره معرفة كهُم وذِي وهندَ وابني والـغلامِ والَّذي

(وغيره) أي: ما يقبل أل المذكورة أو يقع موقع ما يقبلها (معرفة) إذ لا واسطة بينهما على الأصح^(١)، وهي الفرع لاحتياجها إلى قرينة، وما لا يحتاج أصل على ما يحتاج. وأقسامها سبعة^(٢): المضمَر (كهم) وأنا (و) اسم الإشارة كذا (وذي، و) العلم كزيد (وهند، و) المضاف إلى معرفة كغلامي و(ابني، و) المحلى بأل كالرجل و(الغلام، و) الموصول كالتي و(الذي)، والمنادى المعين كيا رجل^(٣).

٥٤. فما لذي غَيْبَةٍ أو حُضُورٍ كَأنتَ وهو سَمٌّ بالضميرِ (فما) وضع من هذه المعارف (لذي غيبة) فقط (أو) لذي (حضور) فقط، متكلمًا كان أو مخاطبًا^(٤) (كأنت وهو) وهي وفروعها (سم بالضمير^(٥)) والمضمَر في اصطلاح

(١) مقابله أن النكرة الموصوفة كرجل قائم أو المضافة إلى نكرة كغلام رجل ومن وما الاستفهاميتين واسطة؛ لأن غلام رجل قائم ليست كغلام رجل، ومن وما تجابان بالنكرة والمعرفة، فخرجن عن بجوحة التنكير ولم يبلغن درجة التعريف. ورُدَّ بأن النكرة تتفاوت كتفاوت المعرفة، ومن وما واقعتان موقع أيّ إنسان وأي شيء، وكذا كم مالك، أي: أيّ عدد.

مجردٌ من أل وتنوين أتى واسطةٌ عن بعضهم نحو متى

(٢) هذا على سبيل البسط على أن الموصول معرف بالصلة، والمنادى معرف بالقصد والإقبال، وأما على أن الموصول معرف بأل ظاهرة أو مقدرة في غير أيّ فهي معرفة بإضافة، والمنادى معرف بأل مقدرة أو بيا لنيابتها عنها فخمسة.

(٣) ولم يرتبها في الذكر على حسب ترتيبها في التعريف، ورتبها في التبويب، وقال في الكافية:

فمضمَر أعرَفها ثم العَلَمُ فذو إشارة فموصول مَتَمَّ
فذو أداة فمَنادى عُنينا فذو إضافة بهاتَبينا
وما يضاف للضمير كالعَلَمِ والله أعرَف الأَسامي وأَتَمَّ

(٤) واعترض عليه بأن ذا للحضور وزيدًا للغيبة، وأجيب بأن قوله: كأنت وهو من الحد، أي وكان كأنت وهو، فخرج ذا بالأول، وزيد بالثاني.

(٥) ومضمَر الغائب طَوْرًا يجعلُ تقول ويمك لمن يكونُ وهي ذي بالوصل واعدتني قال تعالى هي راودتني

ونحو: ﴿يَكَاَبَتْ أَسْتَحْرَهُ﴾.

البصريين^(١)، والكناية والمكني في اصطلاح الكوفيين^(٢)، وينقسم إلى منفصل وسيأتي وإلى متصل، وهو المراد بقوله:

.. وذو اتصالٍ منه ما لا يُبتدا ولا يَلي إلا اختيارًا أبدا
(وذو اتصال منه ما لا يبتدا) به النطق (و) لذلك (لا يلي إلا) لأنها تقطع ما قبلها عما بعدها في (اختيار) المتكلم (أبدأ^(٣))، وأما قوله:

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتَنَا أَلَّا يُجَاوِرَنَا إِلَّا كِ دِيَارُ
فضرورة، وأجاز ابن الأنباري وقوعه بعد إلا مطلقاً^(٤)، ومنعه المبرد مطلقاً، وأنشد «سواك» مكان «إلاك»^(٥)، ويحتاج إلى الجواب عن قوله:

أعوذ برب العرش من فئة بغتْ عليّ فمالي عَوْضُ إِيَّاهِ نَاصِرُ^(٦)

وينقسم إلى مستتر، وسيأتي، وإلى بارز، وإليه أشار بقوله:

(١) يحتمل أنه من أضمّره إذا أخفاه؛ لأن المستتر منه مخفي في الكلام، وتكون تسمية البارز به من باب تسمية الشيء باسم بعضه، قال:

يبدو فتضمّره البلاد كأنه سيف على شرف يُسَلُّ فَيُغَمِّدُ
ويحتمل أنه من أضمّره إذا جعله ضامراً لقلّة حروفه، وتكون تسمية المنفصل به من باب تسمية الشيء باسم بعضه أيضاً.

(٢) لأنه يقابل الظاهر، والكناية تقابل التصريح، قال:

فصرّح بمن تهوى ودعني من الكنى ولا خير في اللذات من دونها ستر
وقال: وإني لأكنو عن قذور غيرها وأعرب عنها مرةً فأصارعُ
وصافحت من لاقيت في البيت دونها وكلُّ الهوى مني لمن لا أصافحُ

(٣) نائب عن المصدر.

(٤) نظماً ونثراً.

(٥) ويرد بأن الرواية لا تدفع أخرى، وهذا الخلاف مبني على أن العامل غيرها، ومن أجازها على أنها عاملة، وحيثئذ هل هو منصوب بها أو مجرور حملاً على غير.

(٦) وأجاب ابن غازي بأن هذا ضمير منفصل حذفت منه الواو، كما في قوله:

بيناه في دار صدق قد أقام بها حيناً يعلّلنا وما نعلله

٥٦. كالياء والكاف من ابني أكرمك والياء والها من سليه ما ملك
 (كالياء والكاف من) قولك: (ابني أكرمك، والياء والها من) قولك: (سليه ما ملك^(١)).

٥٧. وكلُّ مُضمَرٍ له البنا يَجِبُ ولفظُ ما جُرَّ كلفظِ ما نُصِبَ
 (وكل مضممر متصل كان أو منفصلاً له البنا يجب) باتفاق^(٢) (ولفظ ما جر) من الضمائر المتصلة يقع (كلفظ ما نصب) منها، وهو ثلاثة: ياء المتكلم، وكاف تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة، وهاء مفردة للغائب موصولة بألف للغائبة.

٥٨. للرفع والنصب وجرُّنا صلح كاعرف بنا فإننا نلنا المنح
 (للرفع والنصب وجرنا) الدالة على المتكلم المعظم نفسه، أو معه غيره (صلح) مع اتحاد المعنى والاتصال^(٣) (كاعرف بنا فإننا نلنا المنح) وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾^(٤).

(١) أشار بتعداد الأمثلة إلى أنواع الضمير الثلاثة: المتكلم والمخاطب والغائب، ومحالَّه الثلاث في الرفع والنصب والجر، والمقصود بذكر «سليه» التمثيل للمرفوع والغائب، لا المخاطب والمنصوب؛ لحصولهما في الكاف من «أكرمك».

(٢) لشبهه بالحروف معني؛ لأن كل مضممر متضمن معنى التكلم والخطاب والغيبة، وهي من معاني الحروف كأحرف المضارعة. أو وضعاً؛ لأن أكثر الضمائر على حرف أو حرفين، وحمل الأقل وجوداً الأكثر أحرفاً على الأكثر وجوداً الأقل أحرفاً. أو افتقاراً؛ لأنه لا يدل على المخاطب مشاهدة إلا بضميمة الخطاب، ولا على الغائب إلا بضميمة الغيبة، كما أن الحرف مفتقر للجمله. أو جموداً؛ لأنه لا يشئ ولا يجمع ولا يصغر كالحرف. وقيل: لاستغنائه عن الإعراب باختلاف صيغه لاختلاف معانيه، إلا أن «لفظ ما جر كلفظ ما نصب». نظم:

لشبه مضممر بحرف يُبنى وضعاً جموداً وافتقاراً معنى
 أو أن علة البنا الإستغنا

(٣) بخلاف الياء؛ لأنها في حال الرفع للخطاب، وهم؛ لأنها في حال الرفع منفصلة.

(٤) وإنما مثل بغير اللف والنشر المرتب اقتداء بالآية.

٣٨. **وَأَلْفٌ وَالْوَاوُ نُونٌ يَاءٌ** **وَتَاءٌ مَرْفُوعَةٌ قَدْ جَاءُوا**
(وَأَلْفٌ) الاثني والاثنتين **(والواو)** للجمع المذكر **(نُون)** الإناث **(ياء)** الواحدة
 المخاطبة **(وتا)** تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة **(بها مرفوعة)** لا غير
(قد جاءوا).

٣٩. **وَقَرَأُوا التَّاءَ بِمِيمٍ وَأَلْفٌ** **مُضْمُومَةٌ لاثْنَيْنِ وَالْمِيمُ أَلْفٌ**
 ٤٠. **متصلاً بها لجمع ذُكْرًا** **والنونُ مشدودًا لهنَّ ذُكْرًا**
(وقرأوا التاء بميم وألف مضمومة لاثنين) مخاطبين^(١) كضربتما **(والميم ألف متصلًا**
بها) أي التاء **(لجمع ذُكْرٍ)** كضربتم **(والنون مشدودًا)** كضربتن **(لهنَّ ذُكْر).**

٤١. **تسكين ميم الجمع إن لم يتصل** **به ضميرٌ رجحوا به حُظِلٌ**
(تسكين ميم الجمع إن لم يتصل به ضمير رجحوا) على ضمّه بالاختلاس والإشباع
(به^(٣)) أي: بسبب اتصال الضمير **(حظِل)** خلافاً ليونس، وقرأ الكسائي ﴿أنزل مكمها﴾،
 ﴿إن يسألكمها﴾، وحكى الكسائي «أراهمني الباطل شيطاناً».

٤٢. **وربما الياء مع التاء اجتمع** **وَمُضْمَرٌ لغيره وَقَع**
(وربما الياء) والألف^(٤) **(مع التاء)** المكسورة للمخاطبة والمفتوحة للمخاطب
(اجتمع) في لغة ربيعة كأخذيته وعلمتيه وأخذتاه وعلمتاه، قال:

رميته فأقصدتي فما أخطأت الرَّمِيه
 بسهمين مَلِيحين أعارتكيها الظَّبِيه

(١) واثنين.

(٢) أي: الإناث؛ لأنهم يكرهون التصريح بأسمائهن. وفي القاموس: «الذلفاء من أسمائهن».

(٣) يمكن رجوعه على الاتصال المفهوم من الكلام أو على الضمير.

(٤) والكاف.

(ومضمر الجمع لغيره وقع)^(١) تعظيمًا، نحو: ﴿رَبِّ أَرْجُونَ﴾،
﴿هَذَا خِصْمًا أَخْضَمُوا﴾^(٢).

٤٣: وربما استغني بانضمام عن أخته ما الياء للإعلام
(وربما استغني بانضمام عن أخته)^(٣) مع الماضي والأمر والمضارع المجزوم بلم،
قال: ولو أن الأطباء كأن حوي وكان مع الأطباء الأساءة
وقوله: إذا ما شاء ضرّوا من أرادوا ولا يألوا لهم أحدٌ ضرارا
وقوله: إذا ما الأقربون من الأداني أمالٌ عليّ صفاحا وطينا

(١) وكذا مضمر الفرد، كقوله:

فإني رأيت الصامرين متاعهم يموت ويفنى فارضخي من وعائيا
وقوله: لو عاينت رهبانَ دير في القلّل لأقبل الرهبانُ يسعى ونزل
وقوله: خليي قوما في عطالة وانظرا أنارا ترى من نحو يبرين أم برقا
وكذا مضمر الاثنين، نحو: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾، و﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ﴾. وكذا مظهر الجمع، نحو: قطعت
رؤوس الكبشين، وشابت مفارقة. وكذا مظهر الفرد، كقوله:

تداركتما الأحلاف قد نلّ عرشها وذيان قد زلت بأقدامها النعل

وقطعت رأس الكبشين، وكذا مظهر اثنين نحو: لبيك وحنانيك، وقوله:

لمن زحلوقة زل لها العينان تنهل

(٢) ﴿وَلَيْنَ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلَوْا﴾، والراجح أن الواو في محله؛ لأن ﴿طَائِفَتَانِ﴾ جمعٌ معنى،
فلا يشهد إلا باعتبار اللفظ، وقوله:

كلتم أنت المهم يا كلثم وأنتم دائي الذي أكتم

أكاتم الناس هوى شفتني وبعض كتمان الهوى أحزم

وقوله: فإن شئت حرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطمع نقاحا ولا بردا

وقوله: تحملت من نعمان عود أراكة لهند ولكن من يبلغه هندا

خليي عوجا بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لأرضكما قصدا

وقولا لها ليس الضلال أجارنا ولكننا جرننا لنلقاكم عمدا

(٣) وبالكسرة عن أختها كقوله:

ألا يا فابك تهياما لطيفا وأذري الدمع تسكابا وكيفيا

وقوله: لو أن قومي حين أدعوهم حَمَلٌ على الجبال الشُّمَّ لانهَدَّ الجبلُ

شَبَّوا على المجد وشابوا واكْتَهَلُ

وقوله: إن ابن الأحوص معروفٌ فَبَلَّغُهُ في ساعديه إذا رام العُلا قِصْرُ

وقوله: وإذا احتملت لأن تزيدهم تَقَى نَفَرُوا فلم يزداد غير تَمَادٍ (١)

(ما الياء) والواو والألف والنون أحرف (للإعلام) بالتأنيث والتثنية والجمع والفاعل مستكن، خلافاً للمازني فيهن والأخفش في الياء (٢).

٤٤. ها بعد كسرة وأختها كُسِرُ والاختلاسُ بعد ساكن كَثُرُ

(ها بعد كسرة وأختها) أي: الياء الساكنة (كسر) لزومًا عند غير الحجازيين، وأما

(١) قبله: وذوي ضباب مظهرين عداوة قرحي الفؤاد معاودي الأفناد الحسن بن زين:

وحذف لام الفعل جد جائز من كان لا يزعم أني شاعرُ

(٢) سيدي بن عبد:

للمازني أن الضمير استترا ولتستترن والحروف اجتلبت ووافق الأخفش في اليا المازني لالتبس الأمران في الخطاب وأبطلًا بأنها لو لم تكن في نحو يضربن ولم يحرك وأنها إذا تكون أحرفا والتا التي قاسا عليها امتنعا وثبتت مع المشنى الياء التاء فاعل لدى الجلولي فجارة مبتدأ أو بدل لأن حذف مبدل منه اتسع فإنهم تأخيره قد غلبوه

في استترا واستتري واستترا للفرق كالتا من سليمى قد أتت لأنها في الفعل لو لم تكن أعني خطاب الفضل والرباب ضائرًا آخر فعل ما سكن ذا النون عكس التاء فيا قد حكي تحذف طورًا مثل ما التا حُذفا لحاقها آخر ما قد ضارعا كما لديه تستقر التاء في نحو جاءت جارة البتول وكل ذين عندهم لا يقبل وإن يك الخبر جملة وقع وشد نحو من محارب أبوه

الحجازيون فيضمونها مطلقاً، وبلغتهم قرأ حفص: ﴿وَمَا أُنسِنِيهِ﴾، ﴿عَلَّهَدَ عَلَيْهِ﴾، وقرأ حمزة: ﴿لأهله امكثوا﴾، ونظرت إليه، ومررت به (والاختلاس بعد ساكن كثر) مطلقاً، سواء كان حرف علة أم لا، نحو: فيه ومنه، ويقال فيه الإشباع ولو صحيحاً وفاقاً لأبي العباس وسيبويه إذا كان الساكن حرف لين (١).

٥٥: وسكنوا واختلسوا من بعد ما حُرِّكَ إِنْ فَصَلَ خَيْرٌ وَاحِكَمَا

٥٦: لها وللکاف بما أوليتَ تا وكسرُ ذي من بعد ياءٍ ثبَّتَا

(وسكنوا واختلسوا من بعد ما حرك) اختياراً عند بني عقيل وبني كلاب، الكسائي: سمعتهم يقرؤون: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ و(لربه)، واضطراراً عند غيرهم، كقوله: وأشربُ الماء ما بي نحوه ظمأً إلا لأن عيونه سِيلَ وادِيهَا وقوله: عسى ذات يوم أن يعود بها النوى على ذي هوى حيران قلبه طائر (٢)

(إِنْ فَصَلَ) المتحرك بساكن حذف جزماً أو وقفاً (خَيْرٌ) بين الأوجه الثلاثة، وقرئ بهن (٣): ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ الآية، ﴿فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ﴾ (واحكم) في التنئية والجمع (لها) وللکاف بما أوليتَ تا) الفاعل فيهما (وكسر) الكاف (ذي من بعد ياء ثبَّت) ساكنة كثيراً، وبعد كسرة قليلاً كفيكما وفيكم وفيكن، وأنشد سيبويه:

إذا قال مولا هم على كل حادث من الدهر ردوا بعض أحلامكم ردوا (٤)

(١) أي: إذا كان الساكن ليناً قلَّ الإشباع باتفاق أبي العباس وسيبويه، وإذا كان صحيحاً قلَّ عند أبي العباس لا سيبويه.

(٢) وقوله: إنه لا يبرئ داء الهدبِ مثل القلايا من سنام وكبدِ

وقوله: له زجلٌ كأنه صوت حادٍ إذا طلب الوسيقة أو زميرٌ

(٣) فالإشباع لتحرك ما قبلها، والتسكين باعتبار أنها آخر الفعل، والاختلاس باعتبار الساكن الذي كان قبلها.

(٤) قبله: وإن كانت النعمى عليهم جزواها وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا

٤٧. وَيُشْبِعُونَهَا إِذَا مَا أُفْرِدْتُ وَالشَيْنُ قَدْ تَخَلَّفَهَا إِنْ أَنْتُ
 (ويشبعونها) قبل الهاء ودونه (إذا ما أفردت) كأعطيتكاه وأعطيتكيه وأعطيتكي
 (والشين) معجمة أو مهملة (قد تخلفها إن أنت) في لغة أسد وتميم، نحو: أنشِ ذاهبة،
 وما لشِ لا تفعلين، وبه قري: ﴿قَدْ جَعَلَ رَيْشٌ تَحْتِشِ سَرِيًّا﴾، وقوله:

فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدَشِ جِيدَهَا سَوَى أَنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْشِ رَقِيْقُ

٤٨. وَكَسْرُ مِيمِ الْجَمْعِ بَعْدَ مَا كُسِرَ هَاءٌ قُلَّ أَقْيِسُ وَغَيْرُهُ شُهُرُ
 (وكسر ميم الجمع) بالاختلاس قبل الساكن، وبالإشباع دونه (بعد ما كسر هاء^(١))
 قل أقيس^(٢) نحو: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾، و«فيهم إحصان» (وغیره شهر) وهو
 الضم قبل الساكن، والسكون قبل متحرك، وبه قرأ الأكثرون، وربما كسرت قبل ساكن
 مطلقاً، كقوله:

فَهُمْ بَطَانَتُهُمْ وَهُمْ أَزْرَاؤُهُمْ وَهُمْ الْقَضَاءُ وَفِيهِمُ الْحُجَابُ
 وقوله: أَلَا إِنْ أَصْحَابِ الْكِنِيفِ رَأَيْتَهُمْ هُمْ النَّاسُ لَمَّا أَخْصَبُوا وَتَمَلَّوْا



(١) احترازاً من المضمومة نحو: ﴿تَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةَ﴾.
 (٢) صوابه: «قل اسهل»؛ لثقل الانتقال من الكسر إلى الضم، وغيره أقيس.

فصل في تعاقب الضمائر

٤٩. وكضمير ذات غيبة جُعِلَ ضميرُ جمعٍ وكغائبٍ يَقِلُّ
(وكضمير ذات غيبة جعل ضمير جمع) مطلقاً^(١)، لتأويله بالجماعة، كقولهم: الرجال

وأعضادها والنساء وأعجازها، وأبو حيان ينازع في جمع المذكر السالم، ويرده قوله:

دعا المحرمون الله يستغفرونه بمكة شُعثاً كي تُمَحَّى ذنوبها^(٢)

(وكغائب يقل) لتأويله بواحد يفهم الجمع، أو لسدِّ واحدٍ مسدِّه، كقوله:

فإني رأيت الصامرين متاعهم يموت ويفنى فارضخي من وعائيا

وهو أحسن الفتیان وأجمله، وخرج عليه قوله:

تعقّق بالأرطى لها وأرادها رجالٌ فبذت نبلهم وكليب^(٣)

٥٠. وبعد تفضيلٍ كذاك مُضْمَرٌ لائنين والمؤنثاتِ يَكْثُرُ

كقوله:

وميةٌ أحسن الثقلين جيداً وسالفةٌ وأحسنه قذالاً

وقولهم: «عليكم خير النساء صوالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على

زوج في ذات يده، وأرضاه باليسير من النفقة». ويقل في التثنية بدونه، كقوله:

أخو الذئب يعوي والغراب ومن يكن شريكه تطمَعُ نفسه كلُّ مطمع^(٤)

(١) سواء كان مذكراً أو مؤنثاً، سالماً أو مكسراً.

(٢) ويمكن عوده على شُعثاً.

(٣) مقابله قول الكسائي وهشام الضرير والسهيلي والكوفيين بحذف الفاعل.

(٤) فالحاصل أن ضمير الغائبة يرجع على الذكور والإناث كثيراً بعد التفضيل ودونه، فتلك أربع صور،

وضمير الغائب يرجع إلى الذكور قليلاً بعد تفضيل أو دونه، فتان صورتان، ويرجع إلى الإناث بعد

تفضيل كثيراً، ولا يأتي بدونه هن، فتان صورتان أيضاً إحداهما ممنوعة، وقيل: تجوز كقوله: =

٥١. **لجمع غير العاقل الذي يَجِبُ^(١) لذاتٍ أفرادٍ وجمعها وَجِبَ**
ثم فَعَلَتْ ونحوه أولى من فَعَلْنَ ونحوه بأكثر جمعه وأقله، والعاقلات مطلقاً بالعكس،
ومن غير الأولى:

ولستُ بسائلٍ جاراتِ بيتي أغيَّبُ رجالِكِ أم شهودُ^(٢)
وقوله: تركنا الخيل والنعم المفدى وقلنا للنساء بها أقيمي^(٣)

٥٢. **بفعلوا فعَلن قد أتوا كما حدُّث بعد قولهم ما قدُما**
(بفعلوا فعَلن قد أتوا) طلباً للمشكلة^(٤)، وفي بعض الأدعية: «اللهم رب السماوات
السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب
البحار وما أجرين، ورب الرياح وما أذرين..^(٥) **(كما)** قد يسوغ للكلمات غير ما لها من
الأحكام كلا دريت ولا تليت، وكما في الحديث: «أيتكن صاحبة الحمل الأزيب^(٦)، تنبجها
كلاب الحوَّاب»، والأوزان كما في **(حدُّث بعد قولهم)** أخذهم من الأمر **(ما قدُم)**.

= وهل يرجع التسليم أو يُذهب العمى ثلاث الأثافي والرسوم البلاغع
وضمير الغائب يرجع على الاثنين بعد تفضيل كثيرًا ودونه قليلًا، فتان صورتان، ولا يرجع إلى الاثنين
لا بعد تفضيل ولا دونه، فتان صورتان ممنوعتان، وضمير الغائبة لا يرجع إلى الاثنين والاثنين لا بعد
تفضيل ولا دونه، فهذه أربع ممنوعة، فالمجموع ست عشرة.

(١) من ضمائر جمع المؤنث، وكالضمير الحال والخبر والإشارة، قال: «وجع كثرة... إلخ».

(٢) قبله: ولستُ بصادِرٍ عن بيت جاري صدور العَيْرِ غَمَرَه الورودُ

(٣) وقوله: وإذا العذارى بالدخان تقنعتُ واستبطأتُ طبخ القدور فَمَلَّتْ

(٤) ودونه كقوله:

يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم ويخرجن من دارين ببحر الحقائق
وعكسه كقوله:

لها النظرة الأولى عليهم وبسطةُ وإن كَرَّتِ الأبصار كان لها العَقْبُ

(٥) «... أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها».

(٦) كذا في الطرّة، والمشهور: «الأدب».

٥٩. وألفٌ والواو والنون لِمَا غاب وغيره كقاما واعلما
 (وألف والواو والنون) ضمائر رفع بارزة متصلة كائنة (لما غاب وغيره) وهو
 المخاطب^(١) (كقاما واعلما^(٢)) وقاموا واعلموا وقمن واعلمن.

٦٠. ومن ضميرِ الرفع ما يَسْتَرُ كفاعلِ أوافقُ نَغْبِطُ إذ تَشْكُرُ
 (ومن ضمير الرفع) خاصة (ما يستتر)^(٣) وهو نوعان؛ وجوبًا وهو ما يختص به
 عامله، وهو المرفوع بأمر الواحد^(٤) (كفاعل) أو بالمضارع المبدوء بالهمزة^(٥) نحو (أوافق)
 أو بالنون نحو (نغبتط) أو تاء خطاب الواحد^(٦) نحو (إذ تشكر) أو بفعل استثناء أو
 تعجبٍ أو اسم تفضيل إلا ما ندر، أو اسم فعل غير ماض كأوّه ونزال. وجوازًا وهو وما
 لا يختص به عامله، وهو المرفوع بفعل الغائب أو الغائبة، أو ما في معناه من اسم فعل أو
 وصف أو ظرف أو عديله^(٧).

- (١) وفهم من قوله: «وغيره» دخول المتكلم، ورفع بالمثل، وصوبه ابن غازي بقوله: «غاب وخوطب وللرفع انتمى».
- (٢) وهذا البيت يؤتى به تكملة لضمائر الرفع البارزة المتصلة على الأول؛ لأنه ذكر منها اثنين في قوله: «بتا فعلت... إلخ»، فاستغنى عن ذكر هذه هناك في تمييز الفعل بذكر التاء والياء، كما استغنى هنا عن ذكرهما بذكرها أولًا، وعلى النظم الثاني يؤتى بهن تكملة لقوله: «فما لذي غيبة... إلخ»، أي: أو لهما كما في البيت، ويستغنى عن ذكر محلهن بقوله: «وألف والواو نون... إلخ».
- (٣) فصل: لا يختص الإبراز بضمير بعينه، والذي يستتر من ضمير الرفع خاصة؛ لأنه لا بد منه بخلاف المنصوب والمجرور، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا قَلْبُكَ﴾، وقول الشاعر:
 وحاجة ما إن لها عندي ثمنٌ ميسورةً قضاؤها منه ومن
- (٤) فخرج المرفوع بأمر الواحدة أو الاثنين أو الجمع بنوعيه.
- (٥) وأما قوله: وتذكر ربّ الخورنق إذ فكّ كَرَّ يومًا وللهدى تفكير فهو فعل ماض أدغم آخره فيما بعده، وقوله:
 علام تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كَرَّتْ فأصله: إذا لم أطعن، وحذف الفعل وانفصل الضمير.
- (٦) بخلاف المبدوء بتاء الغيبة أو خطاب الواحدة أو الاثنين أو الجمع.
- (٧) حيث كانا عاملين. قال محض باب:

٦١. وذو ارتفاع وانفصال أنا هو وأنت والفروع لا تشبهه^(١)
 (وذو ارتفاع وانفصال أنا) بحذف الألف في وصل غير تميم، وقد يقال هنا وأن وأن
 كعن^(٢) (هو) بجملتها، لا الهاء وحدها على المختار^(٣) (وأنت) بزيادة تاء حرفية على
 المختار (والفروع لا تشبهه) عليك، ففرع أنا نحن، وفرع أنت أنت وأنتما وأنتم وأنتن،
 وفرع هو هي وهما وهم وهن، وفي هي ما في الأصل والبواقي بالعكس.

وَعَلَّقَ الْمَجْرُورَ حَالًا أَوْ خَبْرًا	=	أَوْ صِلَةَ أَوْ صِفَةَ بِمَا اسْتَتَرَ
مِنْ مِثْلِهِ اسْتَقَرَّ أَوْ كَمَسْتَقَرَّ		وَالفِعْلُ فِي الصِّلَةِ هُوَ الْمَسْتَتِرُ
وَجَوَّزُوا فِي ذِي الْمَوَاضِعِ وَمَا		لِتَلُوِ الْاسْتِفْهَامِ وَالنَّفْيِ انْتَمَى
أَنْ يُرْفَعَ الْفَاعِلُ بِالْمَجْرُورِ		وَالْخَلْفُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَشْهُورِ
فَقِيلَ وَاجِبٌ وَقِيلَ رَاجِحٌ		وَرَفَعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ أَرْجِحُ
وَكُوفَةٌ قَدْ جَوَّزُوا أَنْ يُرْفَعَا		فَاعِلُهُ وَلَمْ يَخْصَّوْا مَوْضِعًا
وَالظَّرْفَ مَا قَرَّرَ لِلْمَجْرُورِ مِنْ		تَعَلَّقَ وَأَوْجَهَ بِهِ قَوْمًا

(١) قال الروداني: ينبغي تقييد ما ذكره المصنف بكونه على وجه الكثرة والأصالة والاطراد حتى لا ينتقض بنحو أنا كأنت؛ فإنه قليل، ولا بما أكد به المنصوب أو المجرور كما يأتي في باب التوكيد؛ فإنه بطريق النيابة، ولا بنحو يا أنت؛ فإنه في محل نصب؛ فإن ذلك شاذ لا مطرد. صبان.
 (٢) حكاها قطرب.

وقد يقال في أنا أن هنا	نظم:	وَأَنَّ لُغَاتَهَا تَمَّتْ هُنَا
مَدُّ أَنَا مِنْ قَبْلِ هَمْزِ انْفَتْحٍ		أَوْ هَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ قَدْ اتَّضَحَ
وقبل غير همزة أو همزة		مَكْسُورَةٍ مَدَّ أَنَا لَا تُثَبِّتَ
إلا إذا وقفت فالوقف جرى		بِحَسَبِ الرَّسْمِ لَدَى مَنْ قَدْ قَرَأَ
لِينُ أَنَا زَيْدٌ لَدَى الْبَصْرِيِّ	(٣) نظم:	فِي لَفْظَةِ الضَّمِيرِ لَا الْكُوفِيِّ
واختلفا في لين هو ولين هي		أَمَّا هُمَا وَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِهِ
فغير هائه لدى البصري		زَيْدٌ وَقَدْ أَبَى أَبُو عَلِيٍّ
ذاك، وقيل إن كلها ضمير		وَفِي مَزِيدٍ أَنْتَ خَلْفَهُمْ شَهِيرٌ
قيل المزيد أن وقيل التاء		وَلَا زِيَادَةَ حَكَى الْفَرَاءُ*

* وثمرة الخلاف تظهر في التسمية، فمن جعل المجموع ضميرًا أعربه، وغيره حكاها.

٥٣. وَأَعْطِ مِيمَ الْجَمْعِ فِي انفصَالِ جَمِيعِ مَا لَهَا فِي الْاِتِّصَالِ
من جواز السكون والضم بالاختلاس وبالاشباع.

٥٤. تَسْكِينُ هَا هِيَ وَهِيَ بَعْدَ فَاءِ وَالْوَاوِ وَالسَّلَامِ وَثُمَّ قَدْ وَفِي
(تسكين ها هي وهو بعد فا) نحو: ﴿فهو وليهم اليوم﴾ (الواو) نحو: ﴿وهو معكم﴾ (واللام) وبه قرأ البصري والكسائي وقالون: ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾^(١) (وثم) كقراءة الكسائي وقالون: ﴿ثم هو يوم القيامة﴾ (قد وفي).

٥٥. وَبَعْدَ هَمْزَةٍ وَكَافٍ نَدْرًا وَسَكَّنُوا الْوَاوَ وَيَاءً وَيُرَى
٥٦. تَشْدِيدُ هَذَيْنِ بِالِاخْتِيَارِ وَحَدُّهُمَا فِي الْاضْطِرَارِ
(وبعد همزة) الاستفهام كقوله:

فَقَمْتُ لِلطَّيْفِ مَرْتَعًا فَأَرَقَّنِي فَقُلْتَ أَهِيَ سِرْتُ أَمْ عَادِنِي حُلْمُ
(وكاف) التشبيه كقوله:

وَقَدْ عَلِمُوا مَا هُنَّ كَهَيِّ وَكَيْفِ لِي سَلُّوْا وَلَا أَنْفَكَ صَبًّا مَتِيًّا^(٢)
(ندر، وسكنوا الواو) كقوله:

أَدْعُوته بِاللَّهِ ثُمَّ غَدَرْتُهُ لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ^(٣)
(وياء) كقوله:

إِنَّ سَلْمَى هِيَ الَّتِي لَوْ تَرَأْتِ حَبْذَا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تُحَابِي

(١) لأنها صاروا على وزن فُعْل بالضم، وهما يجوز تخفيفهما بالإسكان، وكذا بعد الهمزة والكاف، وإنما جاز بعد ثم لطول الضمير بها؛ لأن العاطف يمتزج مع المعطوف.

(٢) قبله: وقالوا اسأل عن ليلي برؤية مثلها من النيرات البيض والزهر كالدمى

(٣) قبله: نعم القليل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يا ابن الأزور

(ويرى تشديد هذين بالاختيار) كهو وهي قائمان، كقوله:

فالنفس إن دعيت بالعنف آبيةً وهي ما أمرت بالرفق تأتمرُ
وقوله: وإن لساني شهدة يُشفتى بها وهو على من صبه الله علقمُ
(وحذفوهما في الاضطرار) كقوله:

بيناهُ في دارِ صدقٍ قد أقام بها حيناً يعللنا وما نعللهُ
وقوله:

سألتُ من أجل سلمى قومها وهمُ عدى ولولا هـ كانوا في الفلا رَمما
٦٢. وذو انتصابٍ في انفصالٍ جُعلا إياي والتفريعُ ليس مُشكلاً
(وذو انتصابٍ في انفصالٍ جعل إياي والتفريع) على هذا الأصل^(١) (ليس مشكلاً)
عليك، والمختار أن الضمير نفس إيا^(٢) وأن اللواحق بها أحرف تدل على المراد^(٣).

(١) لما ذكر هنا أصلاً واحداً وذكر فيما قبله ثلاثة أصولٍ عبّرَ هنا بالتفريع وهناك بالفروع ليكون الواحد مع الواحد والجماعة مع الجماعة. صبان.

(٢) السيوطي: للنصب إيا بعده دليلٌ ما
نظم: إيا ضمير وسواها أحرفٌ

وعكس ذا عن بعضهم قد بانا
وقيل بل هما ضميران ومن
ومذهب الزجاج أن المضمرا
ويا إياك خففن أو شددنا
(٣) مم: واكسرهما أو افتحن ودع

فحاصل اللغات فيها سبعٌ
بكلها قرئ قال الهمعُ

وأشهرها كسر الهمزة مع التشديد.

٦٣. وفي اختيارٍ لا يَجِيءُ المنفصلُ إذا تَأَتَّى أن يَجِيءَ المتصلُ (وفي اختيار) المتكلم (لا يَجِيءُ) الضمير (المنفصل إذا تَأَتَّى^(١)) أمكن (أن يَجِيءُ) الضمير (المتصل) على الأصل؛ لما فيه من الإخلال بالاختصار الموضوع لأجله الضمير^(٢).

٥٧. **وَيُفْصَلُ الْعَامِلُ فِيهِ مَبْتَدَاً أَوْ ابْتِدَاءً أَوْ حَرْفٌ نَفِيٌّ أَوْ نِدَاً** (ويفصل) الضمير وجوباً (العامل فيه مبتدا) نحو: القائم هو (أو ابتداء) نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣) (أو حرف نفي)^(٤) نحو: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾، وقوله:

إن هو مستولياً على أحد
إلا على أضعف المجانين
وقوله: وحلّت سواد القلب لا أنا باغياً
سواها ولا في حُبها متراخياً^(٥)
(أو ندا)^(٦) کیا إياك قد كفيتك، وقوله:

يا أبجرُ بن أبجرٍ يا أتنا أنت الذي طلقت عام جُعتا

(١) بخلاف إن لم يتأت، وذلك في أربعة عشر موضعاً أشار إليها ابن بون، ومنها قوله: قد علمت سلمى وجاراتها ما أقصر الفارس إلا أنا وقوله: «وأبررّنه مطلقاً...».

(٢) أي: القاعدة، وهي إذا أمكن الاتصال لا يجوز الانفصال.

(٣) لأن الابتداء عامل معنوي، والمعنى لا يتصل به الضمير.

(٤) لأنه إذا اتصل به الضمير صح استناره إن تقدم عليه ما في معناه، كزيد ما قائماً مثلاً، وذلك يلزم منه مساواته مع الفعل.

(٥) قبله: بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولّت وردّت حاجتي في فؤاديا

(٦) لأنه إنما عمل لنيابته عن الفعل، والنائب لا يبلغ درجة المنوب عنه على أنه هو العامل، وأما على أن العامل الفعل فهو داخل تحت قوله: «ومضمّر... إلخ».

٥٨. أو تَلَوْ إِمَا وَاوٍ مَعٍ وَمُضْمَرٌ وَمَا يُرَى مِنْ بَعْدِهِ وَمَصْدَرٌ

٥٩. أَضْيِفَ وَالَّذِي مَعَ اللَّامِ جُعِلَ أَوْ إِنَّمَا وَمَا بِمَتَّبِعِ فُصِّلَ

(أو تلو إما) كقوله:

بك أو بي استعان فليل إما أنا أو أنت ما ابتغى المستعين^(١)

(واو مع) كقوله:

فأليت لا أفنك أأخذو قصيدةً أكون وإياها بها مثلاً بعدي

(ومضمر) عامله كقوله:

فإن أنت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الأوائل

ومنه: إياك والشر (وما يرى من بعده) عامله نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (ومصدر أضيف) إلى مفعوله مطلقاً، نحو: عجبت من ضرب الأمير أنت، وقوله:

بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد أغرى العدى بكم استسلامكم فشلا

أو مرفوعه الظاهر^(٢)، نحو: عجبت من ضرب الأمير إياك^(٣) (والذي مع اللام) الفارقة بين النفي والإثبات (جعل) كقوله:

إن وجدتُ الصديقَ حقاً لإيا ك فمرني فلن أزال مطيعاً

(١) لأن إما تفصل ما قبلها عما بعدها.

(٢) وإن أضيف إلى فاعله المضمر جاز الوجهان، نحو: عجبت من ضربك.

(٣) ويرد عليه قوله:

فإن كان النكاح أحلَّ شيء فإن نكاحها مطرٍ حرام

بجر مطر؛ لأن مطرٍ يحتمل أن يكون فاعلاً مجروراً بإضافة نكاح إليه، فلم ينفصل الضمير، ويحتمل أيضاً أن يكون مطر مفعولاً في الأصل، ويروى مطر بالرفع والنصب.

(أو إنها^(١)) كقوله:

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

(وما بمتبوع فصل^(٢)) نحو: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾، وقوله:

مبرأ من عيوب الناس كلهم فالله يرعى أبا حفص وإيانا

٦٤. وصل أو افصل هاء سلنيه وما أشبهه في كتته الخلف انتمى

(وصل) نظراً إلى الأصل (أو افصل) هرباً من اجتماع اتصاليين في فضلتين (هاء سلنيه وما أشبهه) من كل ثاني ضميرين أولهما أخصّ وغير مرفوع^(٣)، والعامل فيهما غير ناسخ للابتداء. ثم إن كان العامل فعلاً فالوصل أرجح^(٤)، قال تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾، ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُوهًا﴾. ومن الفصل: إن الله ملككم إياهم، ولو شاء لملكهم إياكم. وإلا فالفصل أرجح لاختلاف محل الضميرين^(٥)، نحو: عجبت من حبي إياك، ومن الوصل قوله:

لئن كان حُبِّكَ لي كاذباً لقد كان حُبِّكَ حقاً يقينا

وقوله:

فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يُستطاع

(١) خلافاً لأبي حيان القائل بعدم وجوبه بعدها، ولا حجة له في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ﴾، ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِّي وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾؛ لأن المحصور غير الضمير، ومعنى الآيتين: إنما أعظمكم بواحدة لا بائنتين، وإنما أشكو بشي وحزني إلى الله لا إلى غيره.

(٢) بخلاف إن لم يفصل به، كـ: ﴿وَأَيْنَى فَأَرْهَبُونِي﴾.

(٣) وإلا وجب الانفصال في الأول والاتصال في الثاني، نحو: الصديق كانه زيد.

(٤) لاتحاد محل الضميرين، ولما اتحد محلها جانس أن يتحد وضعها، ولأنه الأصل، ولم يأت في التنزيل إلا به، ولذا اقتصر عليه سيبويه. بخلاف إن كان العامل فيهما اسماً.

(٥) غالباً، ومن غير الغالب: الدرهم أنا المعطيك إياه، ومقتضى التعليل رجحان الاتصال في هذا المثال.

وقوله:

تعزيت عنها كارها فتركها وكان فراقها أمر من الصبر

وقوله:

لا ترج أو تحش غير الله إن أذى واقيكه الله لا ينفك مأمونا
(في) هاء (كنته الخلف^(١)) انتمى) مطلقاً.

٦٥. كذاك خلتنيه واتصالا أختار غيري اختار الانفصالا

(كذاك) هاء (خلتنيه) وما أشبهه من كل ثاني ضميرين أولهما أخص^(٢) وغير مرفوع، والعامل فيهما ناسخ للابتداء (واتصالاً أختار) أنا في البابين، تبعاً للرماني وابن طراوة؛ ولأنه الأصل، ومنه: «إن يكنه فلن تسلط عليه، وإلا فلا خير لك في قتله»،
وقوله:

وإلا يَكُنْهَا أو تكنه فإنه أخوها غَذَتْهُ أمُّه بلبانها^(٣)

وقال: بَلَّغَتْ صُنْعَ امرئٍ برِّ إخالكه إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدراً
(غيري) وهو سيبويه والجمهور (اختار الانفصال) فيها؛ لأن الضمير خبر في الأصل،
فحقه الانفصال، ومنه قوله:

لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير

وقوله: أخي حسبتك إياه وقد ملئت أرجاء صدرك بالأضغان والإحْن

(١) الآتي.

(٢) وإلا وجب الانفصال، نحو: خلته إياي.

(٣) قبله: دع الخمر تشربها الغواة فإنني رأيت أباها مُغْنِيًا بمكانها

٦٦. وقَدَّمَ الأَخْصَّ في اتصَالِ وقَدَّمَنْ ما شئتَ في انفصَالِ
 (وقدم الأخص) من الضميرين في الأبواب الثلاثة على غير الأخص (في) حال
 (اتصال) وجوباً، خلافاً للمبرد وكثير من القدماء تمسكاً بقول عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أراهمني
 الباطل شيطاناً^(١) (وقدمن ما شئت في) حال (انفصال)^(٢) نحو: «إن الله ملككم إياهم،
 ولو شاء لملكهم إياكم».

٦٧. وفي اتحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمْ فصلاً وقد يُبيحُ الغَيْبُ فيه وصلاً^(٣)
 (وفي اتحاد الرتبة) بين الضميرين بأن كانا للمتكلم أو المخاطب أو الغائب، نحو:
 ملكتك إياك، وملكنتي إياي، وملكته إياه (الزم فصلاً) على الأصح (وقد يبيح الغيب)^(٤)
 فيه^(٥) وصلاً^(٦).

٦٨. [مع اختلافٍ ما ونحوَ ضَمِنْتُ إياهم الأرضَ ضرورةً اقتضتْ]^(٧)
 (مع اختلاف) لفظ الضميرين بوجه (ما) نحو: قريش أحسن الناس وجوهًا

(١) ويرد عليه أنه من باب «والأصل سبق فاعل... إلخ».
 (٢) شرط ذلك أمن اللبس، فإن خيف وجب تقديم الفاعل منها في المعنى، نحو: زيد أعطيتك إياه، ومن ثم
 تعلم أن الحديث ليس من باب التخيير، بل تقديم الأخص في الجملة الأولى منه واجب، وتقديم غيره في
 الجملة الأخيرة منه واجب، فافهم. صبان.
 (٣) قد اعتذر الشارح عن الناظم في عدم ذكر الشرط المذكور بأن قوله: «وصلاً» بلفظ التنكير على معنى
 نوع من الوصل تعريض بأنه لا يستباح الاتصال في الغيبة مطلقاً، بل بقيد، وهو الاختلاف في اللفظ.
 الأشموني. لأن النكرة في سياق الإثبات تخص، وفي النفي تعم.

(٤) أي: كونها للغائب.

(٥) أي: الاتحاد.

(٦) م: ومنع الجُلُّ لمن يفوهُ ثوي خالداً كسوتهوهُ
 وفي كلام سيويه ما يدلُّ على جواز ما كذا من المُثُلِ
 ابن أبا: إذ قال والروض بهذا يخبرُ أعطيته إياه هو الأكثرُ

(٧) هذا البيت ليس من الألفية وإنما ورد في بعض نسخ الكافية.

وأنصر هموها، وقوله:

لوجهك في الإحسان بسطٌ وبهجةٌ
أنالهماه قفوَ أكرمَ والدِ
وقوله: وقد جعلت نفسي تطيب لضغمةٍ
لضغمةِهاها يقرع العظمَ نأبها^(١)

(ونحو^(٢)) قول الفرزدق:

بالباعث الوارث الأموات قد (ضمنت)
إياهم الأرض) في دهر الدهارير^(٣)
وقوله: وما أصحاب من قوم فأذكرهم
إلا يزيدهم حُبًّا إليَّ هم^(٤)
(الضرورة اقتضت).

٦٩. وقبل يا النفسِ مع الفعلِ التزمِ نونٌ وقايةٍ وليسي قد نُظِمَ

وقبل يا^(٥) النفس^(٦) دون غيرها من المضمرات (مع الفعل) مطلقاً^(٧)، واسمه
كعليكني ودراكني (التزم نون وقاية^(٨)) لأنها تقي الفعل من الكسر، ومن اللبس بينه

(١) وصور ضمير الغيبة مع ضمير الغيبة ست وثلاثون، يمنع الوصل في ثمان منها.

(٢) هذا تعليل في «قدم الأخص... إلخ؛ لأنها إن اتصلا لزم ترجيح بلا مرجح.

(٣) إني حلفت ولم أحلف على فنيدِ فناء بيت من الساعين معمورِ

بالباعث ... إلخ

ما حملت ناقة من معشر رجلاً مثلي إذا الريح لفتني على الكورِ

(٤) المختار بن أُلَمَّا:

أحاجي نحاة العصر أين مضارعٌ يُحلُّونه رفعا بضم على نزرِ

وقد أسندوه في الكلام فصيحهِ لمضمر جمع بارز دون ما حصرِ

كذلك تنوين أتى في كتابةٍ بكسر ومفتوحاً لدى زمرة عُرِّ

(٥) ولها بنتٌ، وهي نون الوقاية، وأشار إلى حكمها معها منصوبة بقوله: مع الفعل... إلخ

(٦) ولم يُسبق لهذه العبارة.

(٧) ماضياً أم لا متصرفاً أم لا.

(٨) تنبيه: قد مضى في تقسيم الضمير بحسب مواضع الإعراب أن ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي =

وبين الاسم^(١)، وبين أمر المخاطب والمخاطبة وأما تجويز الكوفيين ما أحسنني فمبني على أن أحسن ونحوه اسم (وليسي قد نظم) ضرورة كقوله:

عددت قومي كعديد الطيسِ إذ ذهب القومُ الكرامُ ليسي
 ٧٠. وليتني فشا وليتي نَدرا ومع لعل اعكس وكن خيرا
 ٧١. في الباقيات واضطرارًا خففا عني ومني بعض من قد سلفا

(وليتني) بإثبات النون (فشا) حملاً على الفعل لمشابهته إياه^(٢) مع عدم المعارض، نحو: ﴿يَلِيَّتِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ (وليتي) بحذفها (ندر)^(٣) حتى خصه غير الفراء بالضرورة، كقوله:

فيا ليتي إذا ما كان ذاكُم وَكَجْتُ وَكُنْتُ أَوْلَهُمْ وَوَلُوجَا
 وقوله: كُمْنِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لِيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقَدُ جُلَّ مَالِي^(٤)

(ومع لعل اعكس) الحكم^(٥)، فالحذف أكثر^(٦) والإثبات أقل، قال:

= النصب والخفض، فتنصب بواحدٍ من الثلاثة: فعل واسم فعل وحرف، وتخفض بواحد من اثنين: حرف واسم، وهذه العوامل منها ما تمنع معه نون الوقاية أو ما تلحقه، فالذي تلحقه على أربعة أحوال: وجوب وجواز ورجحان الثبوت ورجحان الترك.

(١) كجملي وجملني، وحجري وحجرني، وبقرني وبقرني، وحلمي وحملني، وشجري وشجرني، وضربي وضربني.

(٢) في المعنى؛ لأنها بمعنى أتمنى، وقطع ما بعدها عما قبلها. واللفظ؛ لأن كلاً منها ثلاثي.

(٣) ظاهره اختياراً، أو اضطراراً، ولم يتبع فيه غير الفراء.

(٤) قبله: تمنى مزيئاً زيئاً فلاقي أخوا ثقة إذا اختلفت العوالي

(٥) للمعارض، وهو عدم قطعها ما قبلها عما بعدها، نحو: تب لعلك تفلح، وجرها نحو: لعل أبي المغوار منك قريب، وإبدال لامها نوناً فحينئذ يلزم توالي الأمثال.

(٦) ابن زين: كدت أموت وعسى أن تأتي صفيتي وليتني أفاتي

لم يأت في التنزيل إلا هكذا علي يزول عن جفوني القذى

فقلتُ أعيروني القَدومَ لعلني أخطُّ بها قبرًا لأبيضَ ماجِدِ
وقوله: أريني جوادًا مات هُزلاً لعلني أرى ما ترين أو بخيلاً مَخْلداً^(١)

(وكن مخيراً) بين الحذف والإثبات لكرهه توالي الأمثال والمشابهة المذكورة (في الباقيات)
الأربع على السواء^(٢) (٣) واضطراراً خفف عني ومني بعض من قد سلف) كقوله:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعِنِّي لستُ من قيسٍ ولا قيسٍ مِنِّي
٧٢. وفي لَدَنِي لَدَنِي قَلٌّ وفي قَدَنِي وَقَطَنِي الحذفُ أَيضاً قد يَفِي

(و^(٤) في لدني) بالتشديد (لدني) بالتخفيف (قل) وليس ضرورة خلافاً لسيبويه، وقرئ
بها قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ (وفي قدني وقطني) بمعنى حسبي^(٥) (الحذف
أيضاً قد يفي) كثيراً، وليس بأكثرِي ولا بملترم ولا بضرورة، خلافاً لزاعمي ذلك، وروي
بها حديث: «امتلاأت النار حتى قالت: قطني قطني» أو «قطني قطني». ومن الإثبات قوله:

- (١) قبله: ذريني أكن للمال رباً ولا يكن لي المال رباً تحمدي غبه غدا
(٢) كقوله: كأنني حين أمسي ما تكلمني ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا
وقوله: كأنني لم أركب جواداً للذة ولم أتبطن كاعباً ذات خلخال
وقوله تعالى: ﴿وَلِكَيْ تَأْزِنُوهُمْ أَرْكَبُكُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ﴾، وقوله:
يلومونني في حب ليلي عواذلي ولكنني من جبهها لعميد
وقوله: وإني على ليل لزار وإنني على ذاك فيما بيننا مستديمها
وقوله تعالى: ﴿نَبِيٌّ عِبَادِي أَيُّ أَنَا أَلْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾. وكقوله:
الله يعلم أنا في تلفتنا يوم الرحيل إلى أحببنا صور
وأني حينما يثني الهوى بصري من حينما سلخوا أدنو فأنظور
(٣) فصل في جرها: وإن جرت بالحرف لم تلحقها، سواء قلتُ كبي، أو كثرت كحاشاي، نحو:
في فتية جعلوا الصليب إلههم حاشاي إني مسلم معذور
إلا من وعن فتلزم معها إلا في الضرورة كما قال:
(٤) إن جرت بالاسم لم تلحقها عاملاً أم لا إلا لدن وقط وقد فتلحقهن، وقد تحذف كما قال:
(٥) احترازاً من اللتين بمعنى يكفيني فيها اسما فعلين.

امتلاً الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني
وقد اجتمعا في قوله:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي لَيْسَ أَمِيرِي بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ
وإنما لحقت من وعن وما بعدهما محافظة على السكون، ولذا امتنعت فيما عدا ذلك من
الأسماء والحروف.

٦٠. وكلعل في التجرد بَجَلٍ أتى ومن لعلني ليتي أقل
(وكلعل في التجرد بجل) وهي بمعنى حسب^(١)، ومن الكثير قوله:

ألا إنني شربت أسودَ حالكاً ألا بجلي من الشراب ألا بجل
(أتى^(٢) ومن لعلني ليتي أقل).

٦١. وهي التي أبقيت في فليني وقيل بالعكس بغير مِين
(وهي التي أبقيت في) قوله:

تراه كالشغام يعل مسكاً يسوء الفاليات إذا (فليني)
وفاًقاً لسيبويه (وقيل بالعكس) وفاقاً للمبرد ومن وافقه (بغير مين).

٦٢. ومع تفضيلٍ وفاعلٍ عُنِي بِقَلَّةٍ مِثَالُهُ أَخَوْفُنِي
(ومع) اسم (تفضيل و) اسم (فاعل عني بقلة مثاله) الحديث: «غير الدجال

(١) احترازاً من التي بمعنى يكفيني فهي اسم فعل.

(٢) مَمَّ: قدني وقطني فيها النون جُعِلَ هذا إذا كمثل يكفي تقعُ فقد إذا بُني فيه تجبُ وحذفوا وأثبتوه معَ قطُ
منحتماً ونادراً ذا في بَجَلٍ وإن أتت وهي وحسبُ شرعُ وفيه يمنع إذا ما يُعَرَّبُ ودائماً من بجلي النون سقطُ

(أخوفني) عليكم»، وكقوله:

وليس الموافيني ليرفد خائبًا فإن له أضعاف ما كان أملاً
وقوله: وما أدري وظني كل ظن أمسلمني إلى قومي شراح
وقوله: أمسلمني للموت أنت فميتت... (١).



(١) وقوله: ألا فتى من بني ذبيان يحملني وليس حاملني إلا ابن حمال

فصل

٦٣. والأصل أن يؤخر المفسر بسوى الأقرب لا يُفسر (والأصل أن يؤخر المفسر) عن مفسره ليعلم المعنى به عند ذكره (وبسوى الأقرب لا يفسر^(١)) إلا بدليل، كقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ^(٢)﴾.

٦٤. وقدمته إذا ما كَمَلَا معمول كالفعل وهذا نُقِلَا
٦٥. فيما برُبَّ جُرَّ أو ما ارتفعا بأول اللذين قد تنازعا (وقدمته) أي: المفسر^(٣) (إذا ما كمل معمول) الفعل، أو (كالفعل) كثيرا إن كان مؤخر الرتبة^(٤) نحو: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى﴾، و«في بيته يؤتى الحكم»، و«أضارب غلامه أو غلام أخيه زيد»، و«قليلًا إن كان مقدمها»^(٥) وشاركه صاحب الضمير في عامله كقوله:

(١) إلا أن يكون الأقرب مضافاً إليه، فالأصل عوده إلى المضاف نحو: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾، وقد يعود على المضاف إليه، نحو: ﴿إِلَّا إِلَهُ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا﴾، وقوله:
أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
أي: أحلى الناس؛ لأن الأفاضل لا يخلون من الهم بدليل قوله:
وصاحب العقل في الدنيا أخوكدر وإنما الصفو منها للمجانين
مم: قدّم وقرب واذكرن وناسب بما يفسر ضمير الغائب
(٢) أي: إبراهيم؛ لأنه المحدث عنه من أول القصة إلى آخرها.
(٣) في سبعة مواضع، وهذا استثناء من تقديم المفسر بكسر السين.
(٤) سواء شاركه صاحب الضمير في عامله كما في الطرة، أم لا نحو: «ضرب غلامها جار هند».
محمد بن المحبوب:

أجز على ما صححوا أن يُبني كاشتاق وصلها حبيب بُني
وليس أودي حبها بجار هند على نهج الصواب جاري
(٥) لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظاً ومعنى.

كسا حِلْمُهُ ذَا الْحَلْمِ أَثْوَابَ سَوْدِدٍ وَرَقَّى نِدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ
وقوله: جَزَى رَبُّهُ عَنَا عَدِيَّيَّ بِنِ حَاتِمِ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلُ

بخلاف «ضرب غلامها جار هند»، فيمتنع **(وهذا) التقديم (نقل^(١) فيما برب جر)**
كقوله: رَبُّهُ فَتِيَّةً دَعَوْتُ إِلَى مَا يورث المجد داعياً فأجابوا
(أو ما ارتفع بأول اللذين قد تنازعا) كقوله:

جفوني ولم أجف الأخلاءُ إنني لغير جميلٍ من خليلي مُهْمَلُ
٦٦. **أَوْ نِعَمَ أَوْ مَا أَبْدِلَ الْمُفَسِّرُ منه وذا في الشأن أيضاً ذكروا**
(أو نعم) كقوله:

نعم امرءاً هرم لم تعر نائبةً إلا وكان لمرتاع بها وزراً
(أو ما أبدل المفسر منه) نحو: ﴿عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾، ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا﴾ (وذا في الشأن) عند البصريين، وضمير المجهول عند الكوفيين (أيضاً ذكروا)،
وهو ضمير غائب يأتي صدر جملة خبرية يدل على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه^(٢)،
نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.



(١) وجوباً.

(٢) أو أخبر به عنه، قال تعالى: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾، وقوله:

هي النفس ما حملتها تتحملُ وللدهر أيام تجور وتعدلُ
وقول أبي حيان:

هو العلم لا كالعلم شيء يراوذهُ لقد فاز باغيه وأفلح قاصدُهُ
والتحريير أنه راجع إلى ملازم الذهن.

فصل

٦٧. واستغن عن مفسر الضمير بالكل والجزء وبالنظير
 (واستغن عن مفسر الضمير بالكل) كقوله:

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرت يوماً وضاق بها الصدر
 وقوله: وإذا سئلت الخير فاعلم أنها نعى تُخص بها من الرحمن
 وقوله: إذا نهي السفية جرى إليه وخالف والسفيه إلى خلاف
 (والجزء) نحو: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقُونَهَا﴾^(١) (وبالنظير)
 كقوله:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد
 وقوله: وكل أناس قاربوا قيد فحلهم ونحن فككنا قيده فهو سارب
 وقوله: كأن ثياب راكبه بريح خريق وهي ساكنة الهبوب
 ونحو: ﴿وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾^(٢).

٦٨. وماله صاحب مثل مالزم منه وبالخضور كالذي علم
 (وماله صاحب) بوجه ما، وذلك (مثل مالزم منه) أي: المفسر كقوله:
 لكالرجل الحادي وقد تلح الضحى وطير المنايا فوقهن^(٣) أواقع

(١) أي: المكنوزات، وإنما خصهما بالذكر؛ لأنها اللذان يذابان وتكوى بهما الجباه، وإنما قدم الوجه على الجنب والجنب على الظهر؛ لأن أول ما يفعله اللئيم تقطيب الوجه، فالإيلاء بالجنب، فالظهر.
 (٢) أي: معمر ثان. وأما قوله:

وللغزاة شيء من تلفته ونورها من ضيا خديه مكتسب
 وقوله: فسقى الغضا والساكنيه وإن هم شبهه بين جوانحي وضلوعي
 فمن باب الاستخدام.

(٣) أي المحدوات؛ لأن الحادي يستلزم محدوداً.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ﴾، ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ﴾ (١) نَقَعًا. أو صاحبه في الذهن كقوله:

وما أدري إذا يَمَّمْتُ أرضًا أريد الخير أيهما يليني

(وبالحضور) حسًا قال تعالى: ﴿هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾، و﴿يَتَأَبَّتْ أَسْتَجِرُّهُ﴾ (كالذي

علم) المراد به ولم يكن له مفسر متقدم ولا متأخر، نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾،

و﴿مَا تَرَكْ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾، و﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾.



(١) أي: العَدُو والبَاء سببية، أو الضمير راجع على المكان والباء ظرفية.

فصل

٦٩. والتزَموا الإفراد والتذكيرا في الشأن قُلْ قد أنثوا كثيرا
 ٧٠. قبل المؤنث وما قد شُبِّها به وباستكنانِ هذا نَبَّها
 ٧١. في باب كان كاد حتماً وبدأ في باب إنَّ ظنَّ ما والابتداء

(والتزموا^(١) الإفراد والتذكير^(٢) في ضمير (الشأن) لأن مفسره مضمون الجملة، وهو مفرد؛ لأنه نسبة الحكم للمحكوم عليه^(٣) (قل قد أنثوا^(٤) كثيراً قبل المؤنث) باعتبار القصة كإنها جاريتك ذاهبة، أو قبل فعل مؤنث بعلامة تأنيث، نحو: ﴿فَاتَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾، ومن غير الأكثر قوله:

وإلا يكن لحمٌ غريضٌ فإنه تُكَبُّ على أفواههن الغرائر

(وما قد شُبِّه به) كإنها قمر جاريتك (وباستكنان هذا نَبَّهْنُ في باب كان) كقوله:

إذا مت كان الناس صنفان^(٥) شامتٌ وآخر مُثْنٍ بالذي كنت أصنعُ
 وقوله: هي الشفاء لدائي لو ظفرتُ بها وليس منها شفاء الداء مبذول^(٦)

(كاد) كقراءة حمزة وحفص: ﴿مَنْ بَعْدَ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ﴾^(٧) (حتمًا وبدأ في باب

(١) صوابه: «وذكروا...» إلخ.

(٢) أي: قبل المذكر إن لم يشبه بمؤنث ولم يكن بعده فعل مؤنث بعلامة تأنيث كما يأتي إن شاء الله، وما ذهب إليه مذهب الكوفيين، وأما البصريون فيجيزون تأنيثه مطلقاً.

(٣) وصورة الرضيِّ بمصدر مضاف إلى فاعله أو مفعوله.

(٤) استثناء من المطابقة.

(٥) وروي: «صنفين»، وعلى رواية الرفع قيل: كان رافعة للجزئين.

(٦) وبعده: الله يعلم أي لم أقل كذباً والحق عند جميع الناس مقبولٌ

(٧) لأن «قلوب» على هذه القراءة لا يمكن أن تكون اسماً لكاد ويزيغ خبرها؛ لأن الفعل حينئذ لا بد من تأنيثه بالتاء؛ لأن القلوب مؤنثة مجازاً.

إن ظن جوازاً، نحو: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾، وقوله:

علمته الحق لا يخفى على أحد فكن محققاً تنل ما شئت من ظفر^(١)
ما^(٢) وجوباً، كقوله:

وما هو من يأسو الكلوم وتتقى به نائبات الدهر كالدائم البخل

والابتدا نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ على أحد قولين^(٣).

٧٢. **فسرّنه بذات خير** **مصرح بها جميعاً تظفر**

وفسرنه بـ جملة **ذات خبر** لا غير، خلافاً للكوفيين في نحو: ظنته قائماً زيد^(٤)، وإنه ضرب أو قام بحذف المسند إليه من غير إرادة^(٥) ولا إضمار، والأمر والشأن لا يقوم ولا يضرب، وهو اسمٌ خلافاً لابن طراوة قال: إنه حرف مؤكد للجملة^(٦) **مصرح بها جميعاً تظفر**^(٧).

(١) وقد يحذف فيها كقوله:

إن من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جاذراً وظباءً
 وقوله: أرجو وأمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل

(٢) لأن الحرف لا يتحمل الضمير.

(٣) والقول الثاني أنه راجع إلى الرب؛ لأنهم قالوا: يا محمد، صف لنا ربك، فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

كافية: ومضمّر الشأن ضميرٌ فُسراً بجملة كانه زيد سرى
 للابتدا أو ناسخاته انتسب إذا أتى مرتفعاً أو انتصب
 وإن يكن مرفوع فعل استترّ حتماً وإلا فتراه قد ظهر
 في باب إنّ اسماً كثيراً يحذف كان من جهل يسأل من يعرف
 وجائز تأنيثه متلوّ ما أنث أو تشبيهه أنثى أفهما

(٤) برفع زيد على أنه فاعل قائماً، والوصف مع مرفوعه مفرد، وردّوا بأنه لم يثبت، وإن سمع نظيره خرّج على أن زيد مبتدأ مؤخر، وظننته قائماً خبر، والهاء مفعول به لظننت راجعاً على زيد.

(٥) أي: تقدير.

(٦) بمنزلة الكاف في «ذلك». ورُدّ بدخول الناسخ عليه.

(٧) فلا يجوز حذف جزء منها؛ لأنه جيء به لتأكيدها وتفخيم مدلولها، والحذف مُنافٍ لذلك، كما لا يجوز

ترخيم المندوب. سيوطي.

٧٣. وَعَلَّبَ الْأَخْصَّ بِالْإِجْمَاعِ مِنْ الضَّمَائِرِ فِي الْاجْتِمَاعِ
(وَعَلَّبَ الْأَخْصَّ) عَلَى غَيْرِ الْأَخْصِ (بِالْإِجْمَاعِ مِنْ الضَّمَائِرِ فِي الْاجْتِمَاعِ) كَأَنَا وَأَنْتَ
فَعَلْنَا، وَأَنْتَ وَهُوَ فَعَلْتُمَا، وَأَنْتَ وَهُمَا فَعَلْتُمْ، وَأَنَا وَهُوَ فَعَلْنَا.



فصل (١)

٧٤. **وَسَمٌّ فَصْلًا مضمراً قد وقعا منفصلاً بلفظ ما قد رُفعا**
(وسم فصلاً) عند البصريين؛ لأنه فصل بين المبتدأ والخبر وبينه وبين التابع، وعماداً ودعامة عند الكوفيين؛ لأنه يعتمد عليه في الفائدة ويدعم به الكلام، أي: يقوّى (٢)
(مضمراً قد وقع منفصلاً بلفظ ما قد رفع) (٣) وهل هو اسم صار حرفاً كالكاف في ذلك أو اسم مضممر لدلالته على المسمى؟.

٧٥. **مطابقاً معرفاً كثيراً محموله قد زایل التنكير**
(مطابقاً) في الإفراد والتذكير وفروعها وفي الغيبة والحضور مبتدأً باقي الابتداء أو منسوخه **(معرفاً)** قبله **(كثيراً)** وربما وقع بلفظ غيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف إليه كقوله:
 وكائن بالأباطح من صديق يراني لو أصبتُ هو المصابا (٤)
(محموله قد زایل التنكير) نحو: زيد هو القائم، ﴿وَأَنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾، و﴿أَمْ تَأْتِيكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾، و﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾.

٧٦. **أو كـمعرفٍ وربما وقع من بين ذي حالٍ وحالٍ وأتسع**

٧٧. **وقوعه بين منكرين قد ضاهيا عنهم معرفين**

- (١) في الكلام على ضمير الفصل من خمسة أوجه: حقيقته، وموضوعه، ومحلّه، وفصليته، وفائدته.
- (٢) قال الرضي: لكونه حافظاً لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد الحافظ للسقف من السقوط.
- (٣) وشروطه ستة، وذلك أنه يشترط فيها قبله أمران: أحدهما كونه مبتدأً في الحال أو في الأصل، والثاني كونه معرفة. ويشترط فيها بعده أمران: كونه خبر المبتدأ في الحال أو في الأصل، وكونه معرفة أو كالمعرفة، ويشترط له في نفسه أمران: أحدهما أن يكون بصيغة المرفوع، والثاني أن يطابق ما قبله، فلا يجوز كنت هو الفاضل. مغني.
- (٤) ويحتمل أنه توكيد للفاعل في قوله: «يراني»، وقيل: لما كان صديقه عنده بمنزلة نفسه جعل ضميره بمنزلة ضميره.

(أو كمعرف) في امتناع لحاق آل كزيد هو خير منك أو مثلك (وربما وقع من بين ذي حال وحال^(١)) وقرئ: ﴿بناتي هن أطهر لكم﴾ بالنصب، وحكى سيبويه أنها لحن (واتسع وقوعه بين منكرين قد ضاهيا عنهم معرفين) في امتناع لحاق آل، نحو: ما ظننت أحداً هو خيراً منك أو مثلك^(٢).

٧٨. تقديمه مع تقدم الخبر محله منعها قد اشتهر خلافاً للكسائي فيهما، وأجاز هو القائم زيد، وموضعه عنده كما بعده، والفراء كما قبله^(٣)، سيبويه: لو كان له موضع لطابق أحدهما في نحو: ظننت زيدا هو القائم.

٧٩. وافصل^(٤) إذا أوليته منصوبا باللام مقرونا به وجوبا نحو: إن كان زيد هو القائم؛ إذ لا يمكن جعله مبتدأً لنصب ما بعده ولا بدلاً لدخول اللام عليه^(٥).

٨٠. أو تالياً لظهر قد نصبا وبابتداءً عن بعضهم قد أعربا (أو تالياً لمظهر قد نصب) كظننت زيدا هو القائم لامتناع الابتدائية والبديلية لنصب

(١) لأن نسبة الحال إلى صاحبه كنسبة الخبر إلى المبتدأ.

(٢) وأجاز الجزوي وقوعه قبل المضارع، محتجاً بعطفه على الخبر الواقع قبله ضمير الفصل في قوله تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي﴾، وردّ بأنه يغتفر في الأواخر ما لا يغتفر في الأوائل. والشاهد الصريح ﴿وَمَكَرُوا لِيَكْهُبُوا﴾.

(٣) ويردّ الأول بكان زيد هو القائم، والثاني بأن زيدا هو القائم.

(٤) أي: تتعين فصليته، أي: كونه لا محل له.

(٥) صوابه: إن كنت لأنت القائم إذ لا يمكن... إلخ، ولا توكيداً... إلخ؛ لأن المضمّر لا يبدل من الظاهر. الأحوال أربعة: إنك أنت القائم يحتمل التوكيد والفصل والابتدائية. وإنك لأنت القائم يحتمل الفصل والابتدائية. وإن كنت أنت القائم يحتمل الفصل والتوكيد. وإن كنت لأنت القائم لا يحتمل إلا الفصل فقط.

ما بعده وما قبله^(١) (وبابتدا عن بعضهم قد أعرب) مخبراً عنه بما بعده، وقرئ: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾، وقوله:
 وتبكي على ليلي وأنت تركتها وكنت عليها بالمالا أنت أقدرُ
 ٨١. والحصرُ بالضميرُ ذا قد حُققاً ككنتَ أنتَ العالمَ المحققاً
 نحو: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^(٢).



(١) وظاهره جواز إبدال المضمَر من الظاهر، وليس كذلك؛ لقوله بعد: «لم يبدل المضمَر...» إلخ، فصواب العبارة لامتناع الابتدائية لنصب ما بعده والتوكيد لأن الضمير لا يؤكد الظاهر.
 (٢) الحصر هنا مأخوذ من تعريف الجزأين، وصوبه سيدي بن عبد الله:
 والحصر بالضميرُ ذا قد ينجلي كالمصطفى هو أجلُّ رَجُلٍ
 وهو لتأكيد انحصارِ حُققاً ككنتَ أنتَ العالمَ المحققاً

العلم

وهو لغة: الأمانة، وقرئ: ﴿وَإِنَّه لَعَلَمٌ لِّلسَاعَةِ﴾^(١)، واصطلاحًا: نوعان: جنسي وسيأتي، وشخصي وهو المراد بقوله:

٧٣. اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمَسْمَى مُطْلَقًا عِلْمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَقَا

(اسم يعين المسمى) تعيينًا^(٢) (مطلقًا) من غير قيد زائد عليه، بل لمجرد الوضع^(٣) أو الغلبة^(٤)، ومسامه نوعان: أولوا العلم من المذكرين (علمه كجعفر^(٥)) (و) من المؤنثات (خرنق) امرأة شاعرة أخت طرفة بن العبد لأمه، منقول من ولد الأرنب، وهي التي تقول:

لا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزْرِ
وَقَرْنَ وَعَدْنَ وَلاحِقِ وَشَذَقْمَ وَهَيْلَةَ وَواشِقِ

(و) ما يؤلف من القبائل نحو (قرن^(٦)) (و) من البلاد ك(عدن و) من الخيل

(١) ومنه العلم بمعنى القبر؛ لأنه أمانة على صاحبه، وبمعنى الجبل؛ لأنه أمانة على ما حوله من الأرض،

كقوله: وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتِمُّ الْهُدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

وبمعنى الراية؛ لأنها أمانة على شجاعة صاحبها، كقوله:

وقد ظَلَلْتُ عَقْبَانَ أَعْلَامِهِ ضُحَى بعقبان طيرٍ بالدِّمَاءِ نَوَاهِلِ

أقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش إلا أنها لم تُقَاتِلِ

(٢) بخلاف ما لا يعينه أصلًا كرجل، أو يعينه ولكن بقرينة لفظية كمصحوب آل، أو معنوية كالضمير.

(٣) وهو جعل اللفظ دليلًا على المعنى.

(٤) ظاهره أن الغلبة قسم ثانٍ وليس كذلك، فصوابه: بمجرد الوضع ابتداءً أو في حال ثانٍ. وهي اختصاص

اللفظ ببعض مدلولاته.

(٥) منقول من اسم النهر الصغير.

(٦) رهط أويس القرني.

كـ(سلاحق^(١)) و(من الإبل كـ(شذقم^(٢)) و(من الغنم كـ(هيلة^(٣)) ومن البقر كـ(عرار وكحل^(٤))، ومن الحمير كـ(عفور، ومن البغال كـ(دلدل، و(من الكلاب كـ(واشق^(٥)).

٧٥. واسمًا أتى وكنيةً ولقبًا وأخّرَنَ ذا إن سواه صحبًا
 (واسمًا) وهو الغالب كزيد وهند (أتى) العلم (وكنية) وهو كل مركب إضافي صدره أب أو أم كأبي بكر وأم كلثوم^(٦) (ولقبًا) وهو ما أشعر برفعة المسمى أو وضعته^(٧) كزين العابدين وأنف الناقة^(٨) (وأخرنَ ذا) أي: اللقب^(٩) (إن سواه صحب) غالبًا، ومن غير الغالب قوله:

أنا ابنُ مُزِقيا عمرو وِجدِّي أبوه مُنذرُ ماء السماءِ
 وقوله: بأنّ ذا الكلبِ عمراً خيرهم نسباً بطنِ شريانِ يعوي حوله الذيبُ^(١٠)

(١) فرس لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

(٢) ضبطه بعضهم بالذال المعجمة وبعضهم بالذال المهملة.

(٣) علم عنز لبعض نساء العرب، كانت من أساء إليها درّت له، ومن أحسن عليها نطحته، ومنه: «هيلة خير حاليك تنطحين».

(٤) بقرتان اصطدمتا فماتتا، وفي المثل: «باءت عرار بكحل».

(٥) قال في التصريح: ذكر في النظم سبعة أعلام وثامنها علم كلب، وفي ذلك موازاة لقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامُنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾.

(٦) حدها من جهة اللفظ.

(٧) وحده من جهة المعنى.

(٨) قبل المدح، وأما بعده فبرفعته قال:

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

قوم إذا عقدوا عقداً جارهم شدوا العنجا وشدوا فوقه الكربا

(٩) وعلمه ابن مالك بأنه منقول في الأغلب من اسم غير إنسان كبطة وقفة، فلو قدّم لتوهم أن المراد مسماه الأصلي. وعلمه غيره بأنه أشهر من الاسم؛ لأن فيه مع العلمية شيئاً من معنى الصفة، فلو أتى به أولاً لأغنى عن الاسم.

(١٠) قبله: أبلغ هذياً وأبلغ من يبلّغها عني حديثاً وبعض القول تكذيباً

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها^(١)، قال:

أقسم بالله أبو حفص عمّر
وقوله: وما اهتَزَّ عرشُ الله من أجل هالكٍ
ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَّرَ
سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو
٧٦. وإن يكونا مُفردَيْن فأضِفْ
حتمًا وإلا أتبع الذي رَدِفْ

(وإن يكونا) أي: الاسم واللقب (مفردين فأضف) الأول للثاني كسعيد كرز^(٢) (حتمًا) عند البصريين، وجوازًا عند الكوفيين مستدلين بقولهم: هذا يجيى عينان^(٣) (وإلا) بأن كانا مضافين^(٤) أو أحدهما أو منع من الإضافة مانع لفظي أو معنوي كالحارث قفة، أو هارون الرشيد (أتبع الذي ردف) بدلًا أو عطفَ بيان، ولك قطعه عن التبعية^(٥).

٧٧. ومنه منقولٌ كفضلٍ وأسَدُ
وذو ارتجالٍ كسُعادَ وأدُدُ
(ومنه منقول) وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها، ونقله إما من مصدر (كفضل)

وزيد، أو من اسم عين كثور (وأسد) أو من وصف كحارث وعباس ومنصور وسعيد وأحمد، أو فعل كيشكر وشمز، أو حرف كلا^(٦) (وذو ارتجال) وهو ما استعمل من أول

(١) سواء كان اسمًا كما في الطرة، أو لقبًا على رأي، قال في جمع الجوامع: وإن كان مع الكنية لقب فالذي ذكره جواز تقديمه عليها وتقديمها عليه، وهو المختار. وبهذا تعلم أن ما صوبوا به من قولهم: «وأخَرَنَّ ذا إن اسمًا صحبا» «وذا اجعلَ اخِرًا إن اسمًا صحبا» لا وجه له. وأيضًا يرفع توهم دخول الكنية قوله: «وإن يكونا مفردين... إلخ؛ لأن الكنية لا يتصور فيها الأفراد.

(٢) نظم: وجا سعيدٌ كرزُ المسمى مؤول به سعيدًا ما

كرز فباللفظ ومن قال قرا سعيدُ كرزٍ فهو بالعكس يرى

(٣) لقب به لضخم عينيه، ويؤول بأنه على لغة من يلزم المثنى الألف.

(٤) كعبد الله زين العابدين.

(٥) كزين العابدين وعبد الله كرز، وأجاز في التسهيل إضافة نحو زين العابدين.

(٦) قال: لا لا أباهَا وإنَّ إنَّ صاحبها مذكُةً وليدًا إلى أن قوس الظهْرُ

الأمر علمًا؛ إذ لا واسطة على الأصح^(١)، وهو نوعان: ما له مادة (كسعاد^(٢) وأدد^(٣)) وما لا مادة له كقفعس^(٤).

٧٨. وَجَمَلَةٌ وَمَا بَمَزَجٍ رُكْبَا ذَا إِنْ بَغِيرَ وَيْهِ تَمَّ أَعْرِبَا
(وجملة) فعلية كبرق نحره وشاب قرناها^(٥)، واسمية كزيد منطلق، وليس بمسموع ولكنهم قاسوه، وحكمها الحكاية، قال:

نُبِّئْتُ أَحْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ^(٦)
وربما أضيف صدرها إلى عجزها^(٧) إن كان ظاهرًا، وأجاز بعضهم قُمْتُ بالتنوين^(٨) (وما

(١) مم: وما يصير عَلَمًا بالغلبة قال الدماميني عالي المرتبة
ليس بمنقولٍ ولا مرتجلٍ وذا هنا عليه لم يعوَل
وهو لدى بعضهم شَبه العَلَمِ وذاك في الروض جرى به القلم
(٢) وعن سيبويه: الأعلام كلها منقولة؛ لأن الأصل في الأسماء التنكير، وعن الزجاج: الأعلام كلها مرتجلة؛ لأن الأصل في الأسماء عدم النقل.

(٣) نظم: يَشِيدُ بالفتح وبالكسر العَلَمِ وَالصَّحَّةِ الإِعْلَالِ فَكَّ المَدْعَمِ
كَمْوَطَبٍ وَنَحْوِ مَعْدِي كَرِبِ وَمَدْيَنٍ مَاهَانَ ثُمَّ مَحَبِّبِ
(٤) رجل من قُعين.

(٥) فاعلها ظاهر، قال:
كذبتم وبيت الله لا ينكحونها
ومستتر كيزيد، أو بارز كأطرقا، قال:

م عَلَى أَطْرَقًا بِالْيَاثُ الْخِيَا م إِلَّا الشَّامُ وَإِلَّا الْعَصِي
سميت تلك المفازة بأطرقا؛ لأن سالكها يقول لصاحبيه: أطرقا، أي: اسكتا مخافة ومهابة. قاله العيني.
(٦) نظم: وَنَحْوِ أَحْوَالِي بَنِي يَزِيدُ فَنَقَلَهُ مِنْ مَأْلِهِ يَزِيدُ
لَا مِنْ يَزِيدِ الْمَالِ فَالْفَرْقُ بَدَا إِذْ لَا ضَمِيرَ فِي الْأَخِيرِ وَجِدَا
(٧) صوابه: وربما أعربت.

(٨) نظم: وَنَحْوِ قَمْتًا عَلَمًا قَدْ يُعْرَبُ بَعْضُهُمْ وَفَتْحَ فَاءِ يَوْجِبُهُ
وذاك في المراد في المسمَى بِلَفْظَةِ كَائِنَةٍ كَوْنًا مَا

بمزج ركب) وهو كل اسمين نزل ثانيهما من الأول منزلة تاء التأنيث مما قبلها (ذا) المركب المزجي (إن بغير وية تم أعرب) إعراب ما لا ينصرف على عجزه، ويجوز بناؤه على الفتح تشبيهاً بخمسة عشر، ويفتح آخر أوله إلا إن كان ياء فيسكن كمعدي كرب، وقالي قلا، وإلابني على الكسر كسيبويه، وفاقاً لسيبويه^(١).

٧٩. وشاع في الأعلام ذو الإضافة كعبد شمس وأبي قحافة (وشاع في الأعلام ذو الإضافة) كنية أو غيرها، وهو كل اسمين نزل ثانيهما من الأول منزلة التنوين مما قبله (كعبد شمس وأبي قحافة) وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل، ويجر الثاني بالإضافة.

٨٠. ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الأشخاص لفظاً وهو عم (ووضعوا لبعض الأجناس) لا كلها^(٢) (علمًا) وهو اسم يعين مسماه تعيين ذي الأداة الجنسية أو الحضورية^(٣) (كعلم الأشخاص لفظاً) أي: من جهة الأحكام اللفظية؛ لأنه يمنع من أل والإضافة ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر كالتأنيث في أسامة ووزن

(١) نظم: وسيبويه قال سيبويه قد بيني فقلدنه فيه

ومذهب الجرمي أن ما ختم بويه لم يكن بناؤه لزماً

وإنما مذهبُه أن يُعربا كغيره مما بمزج ركباً

(٢) لعدم إمكان ذلك؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، ولعدم الاحتياج إليه؛ لعدم الألفة.

(٣) نحو: أسامة أجراء من ثعالة، وهذا أسامة مقبلاً، فإن معناه جنس الأسد أجراء من جنس الثعلب، وهذا الأسد مقبلاً، لكن هذا فيه مناقضة مع قوله: «شائع في جنسه...» إلخ؛ لأن هذا حد النكرة، لأنه إذا عين مسماه تعيين ذي الأداة الجنسية صار معيناً له دفعة، أو الحضورية صار معيناً لواحد منه، فالصواب إسقاط قوله: «وهو اسم يعين...» إلخ وإدخاله في حد علم الشخص، ويكون قوله: «وهو أعم» استعمالاً؛ لأنه يأتي للجنس دفعة كأسامة أجراء من ثعالة، ولواحد معين كهذا أسامة مقبلاً، أو غير معين نحو: إن لقيت أسامة ففر منه، ولكنه ذكر استعمالاته الثلاثة، فقوله: «اسم يعين مسماه تعيين ذي الأداة الجنسية» واحد، وقوله: «الحضورية» ثان، وقوله: «شائع في جنسه» ثالث.

الفعل في بنات أوبر وابن آوى^(١)، ويبتدأ به ويأتي الحال منه بلا مسوغ (وهو) أَعَمَّ من جهة المعنى؛ لأنه شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر. ومسامه ثلاثة أنواع: أحدها وهو الغالب أعيان لا تؤلف كالحشرات والسباع.

٨١. من ذاك أمَّ عَرِيْطٍ لِلْعَقْرِبِ وَهَكَذَا تُعَالَةُ لِلثَّلْبِ
(من ذاك أم عريط^(٢) وشبوة^(٣) للعقرب) وأمَّ سالم لأنثى الخنافيس وأبو جعران لذكورها، وأم قشعم للعنكبوت، وبنْت مطر لدويبة حمراء تخرج غبَّ المطر (وهكذا تُعَالَةُ) وأبو الحصن وأبو الحصين (للتعلب) وأبو الحارث وأسامة للأسد، وأبو جعدة وأبو جعادة^(٤) وذؤالة^(٥) للذئب، وأم غياث للسماء، وذُكَاء^(٦) وْبَرَاخ^(٧) ويُوح للشمس،

(١) حيوان كرية الرائحة فوق الثعلب ودون الكلب، قال:

كأن ابن آوى موثق تحت غرضها إذا هو لم يكلم بنييه ظفراً

محمد حامد:

قد فرق الصبان في مرتسمه
بين سُمى الجنس وبين علمه
بأنها الحقيقة الذهنية
لها اعتباراً جهتان جهة
تعيّن وجهة الصدق على
مكثّر فعند ذلك جعلها
للعلم التعيين مع قطع النظر
عن صرفه على كثير معتبر
وفي اسمه المعتبر الصدق على
مكثّر أما التعيين فلا
ومن يُرد فرقا فهذا أسهل
ما قيل في الفرق لدى من يجهل

(٢) العريط: الأذية.

(٣) قال: قد بكرت شبوة تزبئر

(٤) يزعمون أنها بناته، قال:

ومستبح يكنى بغير بناته جعلت له حظاً من الزاد وافرا

(٥) من الذالان.

(٦) ومنه سمي الصبح ابن ذكاء، قال:

أوردتها قبل انبلاج الفجر زغرفة الماء خسييف القعر

وابن ذكاء كامن في كفر

(٧) قال: نبأ به ليس الحداد براح وبه تنسم بارح الأرواح

وبنات نَعَش^(١) للنجوم المعروفة، وبنات مَخْر للصحائب، وأم حفص وأم جعفر للدجاجة، وأم مهد للحمامة، وأم عوف^(٢) للجرادة، وابن داية للغراب^(٣)، وطامر بن طامر للبرغوث، وأم عقبة للقملة. والثاني أعيان تؤلف كأبي المصّاء للفرس، وأبي زياد للحمار، وأم جلس للأتان، وأم فروة للنعجة، أبو الدغفاء وأبو ليلى للأحمق^(٤)، وهيان بن بيان وضل بن ضل وصلعمة بن قلعمة لمجهول العين والنسب، وأبو إدريس وأبو دارس للفرج، وابن البرؤك للذي تزوجت أمه وهو كبير. والثالث أمور معنوية كسبحان^(٥) للتسيح، وكيسان للغدر قال:

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أسعى من شبابهم المرد^(٦)

- (١) لشبهها بالنعش وشيء تابعه، وقد يقال: بنو نعش، قال:
 وصهباء لا تخفي القذى وهي دونه تُصَفَّقُ في راووقها ثم تُقَطَّبُ
 تمزّزتها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا
- (٢) العوف نبت لأنها تأكله، قال:
 ويُنبت حوذانا وعوفا منورا سأبتعه من خير ما قال قائل
 فترى ابن داية لا يزال كأنه في الدار إثر الطاعنين مُقيّد
- (٣) كانت العرب إذا حمت إنسانا قالوا: يا أبا الدغفاء ويا أبا ليلى ولدها فقارًا، أي: شيئًا لا رأس له ولا ذنب، والمعنى: كلّفها من العمل ما لا تطيق ولا يكون.
- (٤) نظم: سبحان قد أبى الرضيّ عدّه
 دليله إضافة بالكثير من علم الجنس وذاد عدّه
 وشاهد اللام لدى الأعيان وقد أتى منونًا في الشعر^١
 ومن يقل بالعلمية استدلّ سبحانك اللهم ذا السبحان
 بقوله سبحان من علقة ال^٢
- * ١ كقوله:
- (٥) سبحانه ثم سبحانًا نعوذ به
 فقلت لما جاءني شعره^٢ وقبلنا سبح الجوديّ والجُمُد
 إذا كنت في سعدٍ وأمك منهم سبحان من علقة الفاخر
 فإن ابن أخت القوم مصغى إناءه شطيرًا فلا يغرك خالك من سعد
 إذا لم يزاحم خاله بأب جلد إذا لم يزاحم خاله بأب جلد
- (٦) قبله:

٨٢. ومِثْلُهُ بَرَّةٌ لِمَبْرَةٍ كَذَا فَجَارٍ عَلَمًا لِلْفَجْرَةِ

(ومثله برة) علم بمعنى البرور (للمبرة) وبناتٌ غير علمٍ للكذب، قال:

إذا ما جئتُ جاءَ بناتٌ غيرِ
ويَسارٍ للميسرة، قال:

فقلت امكثي حتى يسار لعنا نَحَجَّ مَعًا قَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلَهُ
وعاظمي باظمي للكذب والاختلاط^(١) (كذا فجار علمًا للفجرة) بمعنى الفجور، وقد
اجتمعوا في قوله:

أَنَا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فَجَارٍ

٨٢. وَنَكَرُوا الْأَعْلَامَ قُلْ قَدْ أَذْهَبُوا تَعَيَّنَهَا بِالْجَمْعِ قَدْ لَا يَذْهَبُ

(ونكروا الأعلام) تحقيقًا^(٢) أو تقديرًا، فتجري مجرى النكرات كما من زيد مثل زيد
ابن ثابت، وقول أبي سفيان: «لا قريش بعد اليوم»، وقول بعضهم: «لا بصره لكم»^(٣)

(١) وَحَمَادٌ لِلْمَحْمُودَةِ قَالَ:

هَمَادٍ مِنْ عَامٍ لَهُ حَمَادٍ أَحَقَّ نَفْسَ الْمُجْتَدِي بِالْجَادِي

(٢) حَيْثُ يَقَعُ الْأَشْتِرَاكُ.

(٣) قِيلَ: عَلَى إِضْهَارِ مِثْلِ، وَيُرَدُّ قَوْلُهُ:

وَتَبَكِّي عَلَى زَيْدٍ وَلَا زَيْدٌ مِثْلُهُ سَلِيمٌ مِنَ الْحَمَى بَرِيءٌ الْجَوَانِحِ

وقيل: معناه لا أحد من مسميات هذا الاسم بعد اليوم، ويرده الحديث: إذا هلك كسرى فلا كسرى
بعده.

والتأويل الحسن أن يقال: لا أحد من مسميات هذا الاسم يصدق عليه هذا الاسم كصدقه على هذا
المسمى بعد اليوم.

كافية: وَإِنْ أَتَاكَ عِلْمٌ وَهُوَ اسْمٌ لَا فَكُنْ لَهُ بِشَائِعٍ مَوْوَلًا

مَرْكَبًا إِنْ كَانَ ذَا انْفِرَادٍ نَحْوُ وَلَا أُمِّي فِي الْبِلَادِ

وَقَوْلُهُمْ فِي رَجَزٍ مَرْوِيِّ لَا هَيْثُمَ اللَّيْلَةَ لِلْمِطِيِّ

وَانْصَبَ مِضَافًا وَانزَعَنَّ مِنْهُ أَلْ نَحْوُ قِضِيَّةٍ* لِأَخْرِ الْمَثَلِ

* إِيضًا إِلَى قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قِضِيَّةٍ لَا أَبَا حَسَنِ لَهَا».

(قل قد أذهبوا تعينها بالجمع) والتثنية، فيُجبر بحرف التعريف إن أريد تعريفه كقوله:

وقبلي مات الخالدان كلاهما عميدُ بني جَحْوَانِ وابنِ المضَلَّلِ

وإلا فلا كقوله:

رأيت سُعودًا من شعوب كثيرة فلم تر عيني مثل سعد بن مالكِ

أو بالإضافة كقوله:

علا زيدنا يوم النقا رأسَ زيدكم بأبيضَ ماضي الشفرتين يمانِ

(قد لا يذهب) كعمائتين^(١)، وعرفات، وجماديين^(٢).

٨٣. واجعل من الأعلام ما وزنت به فأعطينه ما لها ولتنتبه

(واجعل من الأعلام) الجنسية دون الشخصية (ما وزنت به فأعطينه ما لها) من

الأحكام^(٣) (ولتنتبه).

٨٤. وقد يرى كوصف ما قد سبقه وهكذا الأعدادُ منها المُطلَقةُ

(وقد يرى^(٤) كوصف ما قد سبقه) كمررت برجل أفعال (وهكذا الأعداد منها)^(٥)

(المطلقة) وهي التي لم تقيّد بمعدود مذكور أو مقدر، خلافًا لبعضهم كقولهم: ثلاثةٌ نصف

سته، وستةٌ ضعف ثلاثة.

(١) جبل بالشام يثنى بها حوله.

(٢) والدليل على بقاء العلمية فيهن بعد التثنية والجمع أن أل لا تدخل عليهن ولا يضمن.

(٣) كالصرف ومنعه إن كان فيه مع العلمية سبب آخر كزيادة الألف والنون في فعلان، وألف التأنيث في

فعلاء، ونحو ذلك، وإلا صرف كفاعل.

(٤) أي: الميزان.

(٥) أي: أعلام الأجناس.

٨٥. **وعن كهند كَنِّ مِنْ فُلَانِهِ وَعَنْ سَكَابٍ كَنَّ بِالْفُلَانِهِ**

(وعن) علم مؤنث من ذوات العقل (كهند كن من فلانة^(١)) كقوله:

ألا قاتل الله الوشاة وقولهم فلانة أضحّت خلة لفلان

(وعن) علم مؤنث لغيرهن نحو (سكاب^(٢) كن بالفلانة).

٨٦. **وَهِنَّةٌ لِأُمَّةٍ قَدْ ذَكَرُوا وَأَذْهَبُوا التَّاءَ لِمَا قَدْ ذَكَرُوا**

(وهنة لأمة) ونحوها من الأسماء المؤنثة للعاقلات أم لا (قد ذكروا وأذهبوا التاء لما قد

ذكروا^(٣)) من الثلاثة، وقيل: إنما يُكنى بهن عما يستقبح ذكره، وقيل: عن الفرج خاصة^(٤).

(١) وندر قول سودة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «يا رسول الله، ماتت فلانة»، تريد شاة.

(٢) علم فرس، من السكب، قال:

نَفِيسٌ لَا تَبَاعَ وَلَا تَعَارُ

أَيَّتِ اللَّعْنِ إِنْ سَكَابٍ عَلِقُ

وكساب علم كلبة، من الكسب، قال:

بدم وغودر في المكر سُخَامُهَا

فَتَقَصَدْتُ مِنْهَا كَسَابَ فُضْرَجْتُ

في مذهب ابن الحاجب الشهم الجنان

علم أعلام الأناسي فلان

إذ هو جنسي على ما قاله

وبابه في رأيه تُعَالَهُ

كليتني لم أتخذ فلانا

وعنده تحكيه حيث كانا

يردّه ردّ فلان حاجتي

وهو وإن كان أخوا احتجاجة

هنا وذاك أنه قد قالوا

وابن هشام مُورِدٌ إِشْكَالًا

فذاك فيه تُسَبُّ الإتيان

قال يزيد قد أتى فلان*

لفظ ولم يُبين جوابًا يُروى

إلى المسمى بفلان وَهُوَ

عما هنا أورده الهشامي

وقد أجاب السيد الدمامي

قبل فلان مرتين تَمَّا

فإنه مَقْدَرٌ مَسْمَى

* إشارة إلى قوله:

وبالدّين حتى ما أكاد أدان

أخذتُ بعين المال حتى نهكتُهُ

وردّ فلان حاجتي وفلان

وحتى طلبتُ القرض عند ذوي النّهي

(٤) ولا يكنى بهن عن علم عاقل ولا غيره إلا ما ندر كأسامة، كقوله:

على هين وهن فيها مضى وهن

والله أعطاك فضلًا من عطيتِهِ

يخاطب حسن بن زيد، وكنى عن عبد الله أخيه وحسن وإبراهيم، والصحيح أنهم كنايات عن لثيم ولثيم ولثيم.

٨٧. **وقل بقد جامعُ قد هنيئُ** وبحديثٍ **كيئُ كيتُ ذيتُ**
(وقل بقد جامعت) ونحوها من الأفعال التي يستقبح ذكرها كلامست ورفثت
 وباضعت وباشرت **(قد هنيئ، وبحديث كيت كيت ذيت^(١))**.

٨٨. **وافتح أو اكسرنُ أو اضممنُ إذا** **خففت والتشديد مع فتح خُذا**
(وافتح أو اكسرن) التاء (أو اضممن) -ها في كيت وذيت **(إذا خففت، والتشديد مع**
فتح خَدَنُ).

٨٩. **وجوزوا العطف وغيره كذا** **مكرراً بالعطف لا غير كذا**
(وجوزوا العطف وغيره كذا) في كيت وذيت، ومحل كيت النصب وإن كان مفرداً؛
لأنه كناية عن الجملة (مكرراً بالعطف لا غير كذا) في كونه يكنى به عن الحديث^(٢).



(١) ولا يستعملان إلا مكررين، ولا تستعمل ذيت إلا بعد كيت.
 (٢) كذا ترد على ثلاثة أوجه: أحدها أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما، وهما كاف التشبيه وذا الإشارية،
 كقولك: رأيت زيداً فاضلاً ورأيت عمراً كذا، وقوله:
 وأسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا أنس
 الثاني أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنتي بها عن غير العدد، كقول أئمة اللغة وقيل لبعضهم:
 أما بمكان كذا وجذ*؟ فقال: بلى وجاذ، بنصب بإضمار أعرف، وكما جاء في الحديث: إنه يقال للعبد:
 أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا؟ الثالث أن تكون كلمة واحدة مركبة مكنتي بها عن العدد.
 * نقرة تجبس الماء.

اسم الإشارة

لم يحدّ اسم الإشارة؛ لأنه كما قيل: المحصور بالعدّ^(١) لا يحتاج إلى حد، وحدّه في التسهيل بقوله: ما وضع لمسمى وإشارة إليه^(٢).

٨٣. بذَا لمفردٍ مذكّرٍ أَشْرُ بذِي وذَه تبي تا على الأثنى اقتصر
(بِذًا) وذَاء وذائِه وذَاوُه، وروي بهما قوله:

هَذَاوُه الدفترُ خَيْرُ دفتِرٍ فِي كَفِّ قَرَمٍ ماجِدٍ مصوّرٍ
(لمفرد^(٣) مذكّر^(٤) أَشْرُ بذِي وذَه) وَذِه وَذِهْ وذَات (تِي تَا) وَتِه وَتِهْ وَتِهْ (على الأثنى^(٥))
اقتصر).

٨٤. وَذَانٍ تَانٍ للمثنى المرتفعِ وفي سِوَاهِ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكَرُ تَطْعِ
(وذَان) للمذكّر (تَان) للمؤنث (للمثنى المرتفع، وفي سِوَاهِ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكَرُ تَطْعِ)
العرب، أو النحاة، أو هما معًا، وأما ﴿إِنَّ هَذَانِ لِسَاحِرَانِ﴾ فمؤول^(٦).

(١) وأفراده ستة؛ لأنه إما مذكّر أو مؤنث، وكلّ منهما إما مفرد أو مثنى أو مجموع. أشموني.
(٢) والاعتراض بلزوم الدور حيث أخذ اسم الإشارة في كلّ من المعرف والمعرف يندفع بأن الإشارة جزء
المحدود، ولا يلزم من توقف المحدود على الحد توقف جزء المحدود أيضًا عليه؛ إذ ربما تكون معرفة ذلك
الجزء ضرورية أو مكتسبة من غير ذلك الحد. دماميني.

(٣) حقيقة أو حكمًا كالجمع والفريق، قريب عاقل أو غيره، زمانًا أو مكانًا.
(٤) حقيقة أو حكمًا نحو: ﴿فَلَمَّارَةً السَّمْسِ بَارِزَةً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾، وقيل: التذكير لأن الله تعالى حكى قول
إبراهيم، ولا فرق في لغته بين المذكّر والمؤنث، لأن الفرق بينهما خاص بلغة العرب.
(٥) القريبة، المفردة حقيقة أو حكمًا كالقرية والجماعة، عاقلة أم لا.

(٦) عبد الودود: وإن هذان لساحران قيل اسم إن ذي ضمير الشان
فاللام إذ ذاك على هما دخل مبتدأ خبره ما بعد حلّ
أو كنعم إن فلا إعمال أو اسم إن ذان والإبدال
لأنها ألفت هذا وألفت تشبیه حذف منعه عُرف =

٨٥. وبأولى أشْر جمع مُطلقاً والمدُّ أولى ولدى البُعد انطقاً
 ٨٦. بالكاف حرفاً دون لامٍ أو معه واللامُ إن قدّمتْها ممتنعهُ
 (وبأولى) مقصوداً في لغة تميم وقيس وهمدان وربيعة وأسد^(١) (أشْر لجمع مطلقاً)
 مذكراً أو مؤنثاً، عاقلاً أو غيره^(٢) (والمد أولى) فيه من القصر؛ لأنه لغة الحجازيين،
 ولم يأت التنزيل إلا به، فيبنى حينئذ على الكسر، وقد ينون قليلاً كالضم وإشباع الضمة
 التي قبل اللام، ومجيئه لغير العقلاء كقوله:

ذُمَّ المنازلُ بعد منزلة اللّوى والعيشُ بعد أولئك الأيام
 (ولدى البعد انطقن بالكاف حرفاً) لمجرد الخطاب؛ لأن أسماء الإشارة لا تضاف، ولكن
 تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالباً، ومن غير الغالب^(٣): ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾، وربما
 استغني عن الميم بإشباع الضمة كقوله:

وإنما الهالك ثم التالكُ ذو حيرة ضاقت به المسالكُ
 كيف يكون النّوكُ إلا ذلكُ
 (دون لام) مطلقاً على لغة تميم وفقاً للفراء^(٤) (أو معه واللام إن قدمتْها) التنبيه على

= أو اسمها هذان لما دلا
 أو اسمها هذان لكن يلزم
 أو إن ذي نافية واللامُ
 الشيخ باب: أو اسم إن ها ضمير القصّة
 (١) مَم: تميمٌ قيسٌ وربيعةٌ أسدُ
 (٢) قال: أولاك كأنهن أولاك إلا
 على الإشارة بنّوه أصلاً
 ألفه كما تقول خثعمُ
 كمثل إلا قاله الأعلامُ
 وذلك في روض الحرون نصّه
 همدانُ لا تنطق في أولى بمدّ
 شوى لصواحب الأَرطى ضئلاً
 (٣) أي: ومن غير الغالب فتحها في المفرد وكسرها في المفردة وفتحها فيها عدا ذلك.
 (٤) وتميم لا يأتون باللام سواء تقدمتْها أم لا، أفرد اسم الإشارة أم لا، كان الجمع ممدوداً أم لا.

اسم الإشارة (ممتنعة) عند الكل لكرهتهم كثرة الزوائد، كالتثنية مطلقاً^(١) والجمع ممدوداً لا مقصوراً، قال:

أولئك قومي لم يكونوا أشابةً وهل يعظ الضليل إلا أولالكا

٨٧. وهنا أو هاهنا أشر إلى داني المكان وبه الكاف صلا

٨٨. في البعد أو بشم فه أو هنّا وبهالك انطقن أو هنّا

(وبهنا أو ههنا) نحو: ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ (أشر إلى داني المكان وبه الكاف

صلن في البعد) نحو: هناك^(٢) وهاهناك (أو بشم فه) نحو: ﴿وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾ (أو هنا

وبهالك انطقن أو هنا) وهنّا بالضم والتشديد للقرب، وقد اجتمعن في قوله:

هَنَا وَهِنَّا وَمِنْ هُنَّا لَهَنَّ بِهَا ذَاتَ الشَّائِلِ وَالْأَيَّامِ هَيْنُومُ

وقد يقال: هنت موضع هنا^(٣)، قال:

وذكرها هنت ولات هنت

وقد يراد بهنالك وهناك وهنّا الزمان، نحو: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، وقوله:

وإذا الأمور تشابهت وتعاضمت فهناك يعترفون أين المفزع

وقوله: حنت نوارٍ ولات هنّا حنت وبدا الذي كانت نوار أجنت^(٤)

٩٠. لا تلحق الكاف سوى ذي تي وتا من المؤنث ومعها ثبتا

٩١. كتلك تالك وتلك تيكاً وتيك تيلك وذيك ذيكاً

(١) مؤنثاً أم لا، تقدمت ها التنبيه أم لا.

(٢) ابن كده: هنا وكافها بلا تصرف وبإلى جرهم لها يفي

(٣) صوابه: وقد تؤنث، وحينئذ التقى ساكنان وكان الأول مدة وحذف.

(٤) وبعده: لما رأَت ماء السلى مشروباً والفرث يعصر في الإناء أرنت

(لا تلحق الكاف سوى ذي تي وتا من المؤنث ومعها ثبت) أي: الكاف (كتلك

تالك) كقوله:

تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ الْغِي رُشْدًا وَأَنَّ لِتَالِكِ الْغُمَى انْقِشَاعًا
(وتلك تيك وتيك تيلك) كقوله:

بِآيَةِ تَيْلِكَ الدَّمَنِ الْخَوَالِي عَجِبْتَ مَنَازِلًا لَوْ تَنْطَقِينَا
(وذلك ذيك).

٩٢. وربما أَلَاكَ قِيلَ آلَاكَ كَمَا يَقُولُونَ هُلَاءَ ذَائِكَ
(وربما ألاك) في أولاك، قال:

مَا بَيْنَ أَلَاكَ إِلَى الْأَكَا
(قيل آلك، كما يقولون) في أولاء: (هلاء) وهؤلاء كتوراب، قال:
تَجَلَّدَ لَا يَقُولُ هَوْلَاءَ هَذَا بَكَى لَمَّا بَكَى أَسْفًا عَلَيْنَا
(ذائك) في ذلك.

٩٣. وقد روى ابن مالك ذانیکا عن بعضهم وهكذا تانیکا
(وقد روى ابن مالك ذانیک) في ذانك بالتشديد، وقرأ ابن مسعود: ﴿فذانیک
برهانان﴾ (عن بعضهم وهكذا تانیک) في تانك بالتشديد.

٩٤. وبأزيت وبها قد اتصل ذالكاف والنجا رويد حيهل
(وبأزيت) موافقة أخرجني مغنيا لحاق علامات الفروع بها عن لحاقها بالتاء، وليس
الإسناد إليها مزالاً عن التاء، خلافاً للفراء^(١) (وبها) بمعنى خذ (قد اتصل ذالكاف

(١) فقال: التاء حرف خطاب، والكاف فاعل، ويردُّه صحة الاستغناء عن الكاف، وأنها لم تأت قط مرفوعة، وقال الكسائي: التاء فاعل، والكاف مفعول، ويلزم أن يصح الاقتصار على المنصوب في نحو: أرايتك زيداً ما صنع، لأنه المفعول الثاني، ولكن الفائدة لا تتم عنده، فلا يجوز الاقتصار عليه*. ورجع ابن مالك =

والنجاء) بمعنى أسرع^(١) (رويد) بمعنى أمهل (حيهل) بمعنى أقبل أو قدّم أو عجل.

٩٥. حَسِبْتَ نِعْمَ بئْسَ كَلًّا وَبَلَى أَبْصِرُ وَلَيْسَ قُلُّهَا قَدْ وَصِلَا
(حسبت) وحمل عليه قوله:

لسان السوء تُهدِيها إلينا وَحِنتَ وما حَسِبْتُكَ أَنْ تَحِينَا^(٢)
(نعم بئس كلاً وبلى أبصر وليس قل بها قد وصل) قليلاً جداً.

٩٦. وَفَصَلْهَا بِكَأَنَّهَا قَدْ اطَّرَدُ وَبِسِوَاهُ نَادِرًا أَيْضًا وَرَدُ
(وفصلها) التنبية من اسم الإشارة المجرد من كاف الخطاب (ب) ضمير الرفع
المنفصل وبكاف الجر (كأنها قد اطرد) كقوله:

أَحُولِي تَنْفُضَ اسْتُكَ مِذْرُوبِيهَا لَتَقْتَلَنِي فَهَذَا عَمَارًا^(٣)

= في كتاب التوضيح إلى مذهب الفراء مخرجاً «ما عسيتم أن يفعلوا بي» على أن الهاء والميم فاعل، والتاء حرف خطاب، و«أن يفعلوا بي» سادٌّ مسدّدٌ مفعولي عسى لتضمنها معنى حسب، قال: وبهذا ينتصر للفراء في أريتك. دمايني.

ابن كده: بعد أريتك بمعنى أخبر
أخي بها إلا عن العجيب
أو لم تجيء من بعدها استفهاماً
مقدراً أو ظاهراً عنهم وقع
وبعضهم قد جعل الرجيل مع
ونزع خافض الرجيل قد حكاه
وذا على حذف مضاف قَدَرَهُ

* وأما قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ فالمفعول الثاني محذوف.

- (١) قال: أيا رحمة الله النجاءك أنالك غوث المُسْتَتِينَ أنالك
- (٢) لئلا يلزم الإخبار عن اسم العين بالمصدر، ويحتمل كون أن وصلتها بدلاً من الكاف سادّاً مسدّاً للمفعولين، كقراءة: (ولا تحسبن الذين كفروا أنها نملي لهم) بالخطاب. مغني. أو الكاف مفعول، و«أن تحينا» ثانٍ مبالغة.
- (٣) وها أنا ذا يا رسول الله. وندر قوله:

تُهدد كل جبار عنيدُ فها أنا ذاك جبار عنيدُ

وقوله: ما هكذا سعدتورد الإبل

ونحو: ﴿أَهْكَذَا عَرَشُكَ﴾ (وبسواه نادراً أيضاً ورد) كقوله:

تَعَلَّمْنَ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قِسْمًا فاقْدُرْ لذرْعِكَ وانظُرْ أَيْنَ تَسْلِكُ
وقوله:

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا
وقوله:

ها إن ذي عذرة إن لا تكن نفعت فإن صاحبها مشارك النكد
وقد تُعاد بعد أن قد فصلت لأجل توكيد لما قد وُضعت
نحو: ﴿هَاتِئْتُمْ هُنُوءًا﴾.

٩٨. أشر لعظمة لما قد قربا بما لصدّه يجي وأوجباً

٩٩. حكاية الحال إذا بنحو ذا كنت مشيراً لبعيد تنفذا

(أشر لعظمة) المشير أو المشار إليه، نحو: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَى﴾ ونحو: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي لُمْتَنِّي فِيهِ﴾^(١) (لما قد قرب بما لصدّه يجي وأوجب حكاية الحال) والمراد بحكاية الحال أن تقدر ما هو واقع في الزمن الماضي كأنه واقع الآن ليعلم ويشاهد (إذا بنحو ذا كنت مشيراً لبعيد تنفذن) نحو: ﴿هَذَا مِنْ شِعْبِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾.

١٠٠. وربما تعاقبا^(٢) إن وقعا قبلها الذي له قد وُضعا

كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ ثم قال: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾.

(١) بعد قوله: ﴿وَقُلْنَ حَسِّنْ لِلَّهِ...﴾ الآية، والمجلس واحد.

(٢) أي: ما يشار به إلى البعيد والقريب

١٠١. أَشْرَ بِمَا يَجِي لَوَاحِدٍ إِلَى جَمْعٍ أَوْ اثْنَيْنِ وَلَكِنْ قَلَّا

(أشْرَ بِمَا يَجِي لَوَاحِدٍ إِلَى جَمْعٍ) كَقَوْلِهِ:

وَلَقَدْ سَمْتُ مِنْ الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا وَسْوَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدٌ^(١)

(أَوْ اثْنَيْنِ وَلَكِنْ قَلَّلْنَا) نَحْوُ: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانُ بَيْنَكَ ذَلِكَ﴾، وَقَوْلِهِ:

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدًى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ



(١) وَقَوْلِهِ: وَبَيْنَا الْفَتَى يَرْجُو أَمْوَرًا كَثِيرَةً أَتَى قَدَرَ مِنْ دُونَ ذَلِكَ مَتَّحُ

[السيوطي]: الموصول الحرفي]

وهو في الأصل اسم مفعول من وصلت الشيء بغيره إذا جعلته من تمامه^(١)، واصطلاحاً نوعان: اسمي وسيأتي، وحرفي وهو المراد بقوله:

١٠٢. [موصولنا الحرفي ما أوَّل مع صَلَّته بمصدرٍ حيث وَقَع] (موصولنا الحرفي ما أول) ما أوَّل مبتدأ خبره موصولنا، إذ لو كان موصولنا مبتدأً لم يدخل شيء من المخرجات (مع صلته^(٢) بمصدر) ولم يحتج إلى عائذ^(٣) (حيث وقع^(٤)).

١٠٣. [وذاك أن والوصل فعل صُرِّفاً وكى بما ضارع للام قفا] (وذاك) ستة، منها (أن) الناصبة للمضارع^(٥) (والوصل فعل صرف) ماضياً أو مضارعاً اتفاقاً أو أمراً على الأصح، حكى سيويه: «كتبت إليه بأن قم»^(٦) (وكى)

- (١) قال: في ليلِ صُولٍ تناهى العرض والطول*
بعده: نجومه رُكَّدٌ ليست بزائلة
لساهرٍ طال في صولٍ تلمله
ما أقدر الله أن يديني على شحطٍ
* خلاف طول وخلاف العين
وما يُصان افتح أو اكسر أبداً
كأنها ليله بالليل موصول
كأنها هنّ في الجوّ القناديلُ
كأنه حيّة بالسوط مقتول
مَن داره الحزَنُ من داره صُولُ
كلاهما العَرَضُ بفتح العين
وذاك في الفيروزِ آبادي بدأ
- (٢) بخلاف ما أوَّل دون صلته، نحو: ﴿هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ أي: العدل، والعكس نحو: ﴿وَمَنْ حَيْثُ حَرَجْتَ﴾ أي: خروجك.
- (٣) بخلاف «ضربت الذي ضربت»، أي: ضربك.
- (٤) بخلاف الهمز؛ فإنه لا يؤول بعد المصدر إلا بعد سواء، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ...﴾ الآية، أي: الإنذار وعدمه.
- (٥) لا المخففة نحو: ﴿وَتَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقَتْنَا﴾، والزائدة نحو: ﴿أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾، والتفسيرية نحو: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْقُلُوكَ﴾.
- (٦) فصوابه: «مضارعاً اتفاقاً، وماضياً...» إلخ كما لعبد الودود، وتنتج تصويبه أنه أظهر الخلاف في =

وتوصل (بما مضارع للام) الدالة على التعليل لفظاً أو تقديرًا (قفا).

١٠٤. [وَأَنَّ وَالْوَصْلُ ابْتِدَاءٌ وَخَبْرٌ وَمَا بَدَى تَصْرُفٌ لَا مَا أَمْرٌ]

(و) منها (أَنَّ وَالْوَصْلُ ابْتِدَاءٌ وَخَبْرٌ) ثم إن كان الخبر مشتقاً فالمصدر مؤول من

لفظه، وإلا^(١) فبالكون أو الاستقرار (و) منها (ما) وتوصل (ب) فعمل (ذي تصرف لا ما

أمر) نحو: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^(٢) وسمع^(٣):

أليس أميري في الأمور بأنتما بما لستما أهل الخيانة والغدر

وتختص بنيابتها عن ظرف الزمان^(٤) موصولة في الغالب بفعلٍ ماضي اللفظ والمعنى

مثبت، نحو: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾، أو مضارع منفي ب(لم) كقوله:

= وصلها بالماضي وليس كذلك، فالصواب إسقاط التصويب، ويقال: الناصبة للمضارع وهي الداخلة على الماضي، وزعم ابن طاهر أن الموصولة بالماضي غير الموصولة بالمضارع؛ لأن هذه تنصب وتصرف للاستقبال بخلاف الأولى. وردَّ بأنها لما كانت لا تؤثر في لفظه صارت لا تؤثر في معناه.

مَمْ: لا تَصِلَنَّ أَنْ بَمَا قَدْ بَانَ أَمْرًا عَلَى رَأْيِ أَبِي حَيَّانَا

إِذْ لَمْ يَقَعْ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا وَقَوَعَهُ بغيرِ ذِي مَوْصُولًا

وَذَاكَ أَيْضًا قَدْ يُفَيْتِ الْأَمْرَا مِنْ كَأَنَّ اضْرَبْ بَعْصَاكَ الْبَحْرَا

بَلْ هِيَ تَفْسِيرِيَّةٌ لَدَيْهِ وَرَدَّ مِنْ سَمَاعِ سَبِيوِيهِ

كتبت إليه بأن قم) كما في الروض.

تذييل لمحمد الأمين بن الحسن:

وكون ذا المصدر لا مانع له يقبل الأزمنة كلاً ردَّ له

وأنه أيضًا من الإنشاء إليه بالعامل لا من جاء

(١) بأن كان اسمًا جامدًا أو ظرفًا أو عدليه، نحو: عجبت من أن زيدًا حمار، أو عندك، أو في الدار، والتحقيق

أن الأخيرين لا يكونان من محمول إلا؛ لأن الخبر منهما كائن أو استقر.

(٢) ونحو: ﴿عَزَبُ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾، ﴿صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾، ﴿فَذَوْقُوا يَمَا نَسِيتُمْ﴾.

(٣) وصلها بالجامد كقوله:

(٤) ولا تشارك ما في النيابة عن الزمان أن خلافا لابن جنِّي، وحمل عليه قوله:

وتالله ما من شهلة أم واحد بأوجع مني أن يهان وحيدها

ولن يلبث الجهال أن يتهضموا أخوا الحلم ما لم يستعن بجهول
ومن غير الغالب:

أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيتٍ قعيدته لكع
وليست اسمًا فيفتقر إلى ضميرٍ خلافاً لأبي الحسن وابن السراج، وردًا «بما لستما أهل
الخيانة والغدر». وتوصل بجملة اسمية على رأي كقوله:

أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب^(١)

١٠٠. [ولو كما يتلو مفهم التمنن ومن يزد فيه الذي فما وهن]
(و) منها (لو) وهي (كما) في غير النيابة (بتلو) فعل (مفهم التمني) غالباً كـ ﴿يؤدُّ
أحدَهُمْ لَوْ يَعْمُرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، ومن غير الغالب قول قتيلة:

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق^(٢)

وقوله:

وربما فات قومًا جل أمرهم من التواني وكان الحزم لو عجلوا

وقد تغني عن التمني فينصب الفعل بعدها مقرونًا بالفاء، كقوله:

سرينا إليهم في جموع كأنها جبال شروى لو نعان فنهدا

(ومن يزد فيه الذي) كالفارسي وابن السراج (فما وهن) قوله، أي: ما ضعف، وجعل

(١) ويحتمل أن تكون ما كافة للكاف، والشاهد الصريح قوله:

واصل حبيك ما التواصل ممكن فالأنت أو هو عن قريب ذاهب
كافية: وصح وصلها بجملة ابتدا إن كان توقيت بها قد وجد
كمثل جُد ما الجود ممكن وقد تأتي كذا والوقت غير معتمد
(٢) قبله: أحمدٌ يا خيرَ صنءٍ كريمة في قومها والفحل فحل مُعِرُق

منه: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾، وقوله:

يا ليت من يَمْنَعُ المعروف يُمنعه
 وليت رزق رجال مثل نائلهم
 حتى يذوق رجالٌ مُرَّ ما صنعوا
 قوتاً كقوتِ ووسعاً كالذي وسعوا
 ﴿وَحُضَّتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾^(١).



(١) مقابله أن العائد محذوف من الأولين، وأن (الذي خاضوا) حذفت منه النون، فأصله (الذين).

محمد مولود بن أحمد فال:

أئمة النحو قديماً خاضوا	وفي الذي موصولة بخاضوا
منهم يقول اسم ووصف للفريق	ففرقة تقول حرف وفريق
واعتبر المراد منه ثانيا	واللفظ منه أولاً قد رعا
نصبه الفعل فحذفه اطرْد	أو صفة للخوض والعائد قد
منه على لغة بعض من سلف	أو أصله الذين والنون انحذف

الموصول الاسمي

٨٩. موصولُ الأسماء الذي الأثنى التي والياً إذا ما ثنيا لا تُثبتِ (موصول الأسماء) وهو ما افتقر إلى عائد أبداً أو خلفه^(١) وإلى جملة صريحة^(٢) أو مؤولة^(٣). وهو ضربان: نص^(٤) ومشارك^(٥)، فمن النص (الذي) للمفرد المذكر عاقلاً كان أو غيره نحو: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾، ونحو: ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ و(الأثنى التي) المفردة عاقلة كانت أو غيرها نحو: ﴿سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ﴾، ونحو: ﴿مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾^(٦) و(اليا^(٧)) إذا ما ثنيا لا تُثبتِ^(٨).

١٠٦. والياء ضمّ واكسرنُ مشدداً واحذفه كالتّ أو اللذُ دأداً والياء ضم واكسرنُ مشدداً^(٩) كقوله:

- (١) كقوله: سعاد التي أضناك حب سعاداً وإعراضها عنك استمرّ وزادا
- (٢) بخلاف ما افتقر للجملة دون العائد كحيث وإذ وضمير الشأن، وما افتقر للعائد دونها كبذل البعض وبدل الاشتمال، وبخلاف ما افتقاره غير لازم نحو: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا نَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ﴾.
- (٣) أي: مؤول غيرها بها، ومعنى تأويل الغير بها أنها تقدّر قبله كما في الظرف والعديل، أو أنه بمعناها كما في صلة أل.
- (٤) في الموصول، فلا يقع غير موصول، أو نص فيها يراد به من مفرد مذكر أو مؤنث وهلم جرّاً.
- (٥) بين الموصول وغيره كما في قوله: «تقع من شرطاً... إلخ، أو مشترك بين ما يراد به كما في قوله: «ومن وما وأل... إلخ، ومنه أي على كلا التفسيرين إلا على اللغة التي تؤنثها وتثنيها وتجمعها، فهي نص فيها يراد بها.
- (٦) يكتب الذي والتي بلام واحدة لكثرة كتابتها، ويكتب الذين جمعها بلام واحدة لتلك الكثرة والفرق بين رسمه ورسم اللذين مثني في الجر والنصب لا الرفع؛ لحصول الفرق فيه بالألف في المثني دون الجمع، ولم يعكس لسبق المثني، فيكون أحق بالأصل من اجتماع اللامين.
- (٧) من النص في تثنيها.
- (٨) في غير التصغير.
- (٩) ذكر أبو حيان أن التشديد لم يحفظ في التي، وإنما ذكره ابن مالك تبعاً للجزولي.

أَغْضِي مَا اسْطَعْتَ فَالْكَرِيمِ الذِّي يَأْلَفُ الْحَلْمَ إِنْ جَفَاهُ بَنِي
وقوله:

وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعْلَمَهُ بِهَالٍ وَإِنْ أَرْضَاكَ إِلَّا لِلَّذِي
يُنَالُ بِهِ الْعَلَاءُ وَيُصْطَفِيهِ لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِيِّ

(واحدفه) مكسورًا ما قبله أو ساكنًا (كالت أو الذ دأدد^(١)) وقوله:

شُغِفْتُ بِكَ أَلَّتِ تَيْمَتُكَ فَمَثَلُ مَا بِكَ مَا بَهَامِنْ لَوْعَةٍ وَغَرَامٍ
وقال: لَا تَعْدِلِ أَلْدَ لَا يَنْفَكُ مَكْتَسِبًا حَمْدًا وَلَوْ كَانَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذُرُ
وقال: أَرْضُنَا أَلَّتْ أَوْتُ ذَوِي الذَّلِّ وَالْفَقْدِ رَ فَأَضْحُوا ذَوِي غِنَى وَاعْتِرَازِ
وقوله: فَلَمْ أَرِ بَيْتًا كَانَ أَحْسَنَ بَهْجَةً مِنْ أَلْدِ بِهِ مِنْ آلِ ضَبَّةَ عَامِرُ
٩٠. بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلَاهُ الْعَلَامَةُ وَالنُّونُ إِنْ تُشَدَّدَ فَلَا مَلَامَةَ

(بل ما تليه أوله العلامة) الدالة على التثنية، وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا أن يقال: اللذيان واللتيان وذيان وتيان كما يقال: القاضيان بإثبات الياء، والفتيان بقلب الألف ياء، ولكنهم فرقوا بين تثنية المعرب والمبني كما فعلوا في التصغير إذ قالوا: اللذيان واللتيان، فأبقوا الأول على فتحه، وزادوا ألفًا في آخره عوضًا عن ضمة التصغير (والنون إن تشدد فلا ملامة) على من شددها.

٩١. وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنَ وَتَيْنَ شُدَّدَا أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قُصِدَا
من المحذوف^(٢) أو تأكيدًا للفرق. ولا يختص ذلك بحالة الرفع خلافًا للبصريين؛ لأنه قرئ به في السبع قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ﴾، ﴿إِحْدَى بِنَاتِي هَاتِيْنَ﴾، كما

(١) أي: لَعِبَ.

(٢) وهو الياء من التي والذي، والألف من ذان وتان.

قريء: ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا ﴾، ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ ﴾. وبلحارث وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان رفعا تقصيرا للموصول لطوله بالصلة، قال:

أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا
وقال: هما اللتالو ولدت تميم ل قيل فخر لهم صميم^(١)

٩٢. جمع الذي الألى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا
(جمع الذي الألى^(٢)) على وزن العلى، وتكتب بغير واو، للعقلاء كثيرا ولغيرهم قليلا، قال:

رأيت بني عمي الألى يخذلونني على حدّثان الدهر إذ يتقلب
وقال: يُبيجني للوصل أيامنا الألى مررن علينا والزمان وريق
وقد يُمدّ كقوله:

أبى الله للشّم الألاء كأثمهم سُيوف أجاد القين يوما صقالها

(الذين^(٣) مطلقا) رفعا ونصبا وجرا إن عني به من يعقل أو شبهه^(٤) (وبعضهم) وهو

(١) وإنما خص المحذوف بحالة الرفع؛ لئلا يلتبس بالذي والتي في حالة النصب والجر خطأ، وتلتبس الذين لفظا وخطأ بها.

(٢) يلزم أل* فلا يشبهه بلى الجارة، ولهذا يكتب بغير واو بخلاف أولى الإشارية، فتكتب بواو بعد الهمزة لعدم أل فيها فتشبهه بلى الجارة. الصبان.

* وقد تفارقها أل كقوله:

لأنتم ألى جنتم مع البقل والدبى فطار وهذا شخصكم غير طائر
فمن أنتم إنا نسينا من أنتم ويريحكم من أي ريح الأعاصر
قضى الله خلق الناس ثم خلقتهم بقية خلق الله آخر آخر
فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم ولم تدركوا إلا مدق الحوافر

(٣) وإنما لم يكن الذين جمع الذي؛ لأنه أعم منه لكونه للعاقل وغيره، والذين لا يكون إلا للعاقل.

(٤) نحو: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ ﴾.

هذيل وعقيل^(١) (بالواو رفعًا نطق) قال:

نحن اللذون صبّحوا الصبّاحا
وقال: نحن اللذون بايعوا محمدا
يوم النخيل غارة ملحاحا^(٢)
على الجهاد ما بقينا أبدا

١٠٧. واستغن عنه بالذي ويكثر في غير تخصيص وفيه يندر

(واستغن عنه بالذي ويكثر في غير تخصيص) بأن أريد به الجنس لا أفراداً منه نحو:
﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾^(٣)، ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ
نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ (وفيه يندر) كقوله:

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم
وقال: فبت أساقى القوم إخوتي الذي
هم القوم كل القوم يا أم خالد^(٤)
غوايتهم عيى ورشدهم رُشدي

١٠٨. وجيء باللّاتين كالذينا ونطقوا بالواو رافعينا

(وجيء باللّاتين كالذين) مطلقاً^(٥) (ونطقوا بالواو رافعين) كقوله:
هم اللّاءون فكّوا الغلّ عني
بمرو الشاهجان وهم جناحي

(١) وطيء.

(٢) قبله: نحن قتلنا الملك الجحجحا دهرًا فهيجنا به أنوحا

لا كذب اليوم ولا مزاحا

(٣) وقيل الذي جاء بالصدق محمد عليه الصلاة والسلام، وصدق به أبو بكر، وجمعا تعظيماً بدليل ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

كافية: وموضع الذين بالذي اكتفوا
أو كان مقصوداً بها الجنس وما
نحو الذي حانت بفلج وكذا
أسود شرى لاقت أسود حافية^(٤)
كثيراً ان معنى الجزا بها نوا
خالف هذين فنزراً علماً
ما كان مشبهاً لعمي الذا
تساقوا على حرّ دماء الأسود

(٥) رفعًا ونصبًا وجرًا كقوله:

وإنّا من اللّاتين إن قدروا عفا
وإن أتربوا جادوا وإن تربوا عفا

وقد يحذف نونه كقوله:

هُمُ اللَّاءُ وَيَعُودُ الْحَلْمُ فِيهِمْ وَيُعْطُونَ الْجَزِيلَ بِلَا حَسَابٍ

وقرأ ابن مسعود: ﴿لَلْأَيِّ آلِوَا مِنْ نَسَائِهِمْ﴾، وحكى الكسائي: «هم اللاء و صنعوا كذا».

١٠٩. **وَرَبِمَا قَالُوا لَذِي لَذَانٍ لَذِينَ مَعْ لَاتِي لَتِي لَتَانٍ^(١)**

وقرأ ابن مسعود: ﴿صِرَاطَ لَذِينَ﴾.

٩٣. **بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَاللَّائِي كَالَّذِينَ نَزَرَا وَقَعَا**

(باللات واللاء) واللوات وبالبياءات فيهن، قال:

مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا مَا خُلَّةٌ صَدَقَتْ يَشْفِي مُضَاجِعَهَا شَمٌّ وَتَقْبِيلُ

وقوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحِشَّةَ﴾، وقوله:

أَوْ الْمَكْرَعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنٍ ذُوَيْنِ الصِّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشَقَّرَا

(التي قد جمع واللاء كالذين) والألي كاللألي (نزرًا وقع) قليلاً ضعيفاً كقوله:

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْ مَهَّدُوا الْحَجُورَا

وقال: من النفر اللاء الذين هم إذا

وقال: تروق عيون اللاء لا يطمعونها

وقال: محا حُبُّها حُبُّ الألي كنَّ قبلها

وقال: وتُبلي الألي يستلثمون على الألي

وقوله: فأما الألي يسكن غور تهامة

(١) أي: ربما حذفت أل من الذي وفروعه.

(٢) قبله: فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديماً وتبلىنا المنيا ولا تُبلي

نحو: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(١)، وقوله:

أسرب القطاهل من يُعير جناحه
لعلي إلى من قد هويت أطيرو^(٢)
وقوله: ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي
وهل يعمن من كان في العُصر الخالي

﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ ۖ﴾، ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾. وأما ما فإنها في الغالب لما لا يعقل وحده، وله مع العاقل، وللمبهم أمره، نحو: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾^(٣)، ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، وقولك وقد رأيت شبهاً ولم تدر ما هو: انظر إلى ما ظهر لك^(٤). ومن غير الغالب: سبحان ما سخركن لنا وما سبح الرعد بحمده، ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾، ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾، ﴿مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيْ ۖ﴾. وأما أل فإنها لها معاً^(٥)، نحو: ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾^(هـ) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ۖ، ونحو: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ﴾، وليست موصولاً حرفياً خلافاً للمازني،

(١) وهم اليهود والنصارى.

(٢) قبله: مررت على سرب القطا إذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير

(٣) وقيل: داخل فيه العبد، والشاهد الصريح ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾.

(٤) وجعل منه ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾، وأباه البيانون لجزمها بأنه ذكر بدليل قولها: ﴿مُحَرَّرًا﴾ أي:

صالحاً لخدمة المسجد وهي لا تصلح إلا من الذكور، وقولها: ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾.

(٥) صوابه: وأما البواقي فإنهن على السواء.

عبد الودود: وأل بمشتق ففيها خُلفٌ فقيل هي اسم وقيل حرفٌ

ابن زين: دخولها الفعل وإعمال الذي صاحبها وحذف موصوفٍ بذي

نحو: مررت بالضارب فالمرجور ضارب، ولا موضع لأل، ولو كانت اسماً لكان لها موضع من

الإعراب.

عبد الودود: وعود مضمير دليل الأول وحجة الثاني تحطي العمل

ابن زين: وذلك حق عامل الموصول إن لم يك مانع فضعف ذا يعن

ولا حرفَ تعريفٍ خلافاً للأخفش^(١) (وهكذا ذو عند طيء شهر) استعمالها بمعنى الذي والتي وفروعها بلفظ واحد، وبنائوها ومجيئها للعاقل وغيره، قال:
 فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءً أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوِيْتُ
 وقال: فَقُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءٍ سَاعِيًّا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِقِيَّ الْمُضَاجِعُ^(٢)
 وقد تعرب^(٣) حملاً على ذي بمعنى صاحب، وروى بالوجهين:

فإما كرام مُوسِرُونَ لَقِيْتَهُمْ فَحَسْبِي مَنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا
 ٩٥. وَكَالْتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ
 (وكالتي أَيْضًا لديهم) أي: عند بعضهم (ذات) قال سائلهم: بالفضل ذو فضلكم
 الله به وبالكرامة ذات أكرمكم به (وموضع اللاتي أتى ذوات^(٤))، قال:

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنُقِ مَوَارِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضُنْ بِغَيْرِ سَائِقِ
 وحكي^(٥) إعرابها منونتين وغير منونتين، وأطلق ابن عصفور القول^(٦) في تثنية ذو وذات
 وجمعها تصحيحاً^(٧).

(١) على أحد قوليهِ. ورُدُّ بأنها لو كانت كذلك لأَوَّلَتْ مع ما بعدها بمصدر. وقال: إنها حرف وصل بما بعده.

(٢) قبله: فَإِنَّكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِئْتِ تَبْتَعِي سَتَلْقَاكَ بَيْضَ لِلنَّفُوسِ قَوَاطِعُ

(٣) أي: بالأحرف الثلاثة، وخصَّ ابن الصائغ ذلك بحالة الجر لأنه المسموع.

كافية: كَاللَّاتِ جَا الْأَلَى وَطَبِيْعٌ بَذُو عَلَى جَمِيعِ مَا مَضَى تَسْتَحْوِذُ

وبعضهم أعربها نحو رمى ذُو عَزَّ ذَا اعْتَدَى بَذِي أَجْرَى دَمَا

(٤) ظاهر كلام المصنف أنه إذا أريد غير معنى التي واللاتي يقال ذو على الأصل.

(٥) حكاها الفراء في لغات القرآن.

(٦) أي: لم يقيده ببعض طيء.

ابن زين: بَعْضُ النِّحَاةِ دُونَ بَعْضِ جَمْعَا كَذَلِكَ ثَنَى ذُو وَبَعْضُ مَنَعَا

(٧) نظم: صَحَّحَ وَثَنٌ ذُو وَذَاتٌ دُونَا نَوْنٌ كَمَا عَنِ بَعْضِهِمْ يَرُونَا =

٩٦. ومثل ما ذا بعد ما استفهام أو من إذا لم تُلغ في الكلام (ومثل ما) فيما تقدم من أنها تستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد (ذا) وذلك إذا وقعت غير مشار بها^(١) (بعد ما استفهام^(٢) أو من) أختها على الأصح^(٣)، وهذا (إذا لم تلغ في الكلام)، قال:

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
ومن ذا أكرمت أزيد أم عمرو، وقوله:
ألا إن قلبي لدى الظاعينا حزين فمن ذا يعزي الحزينا
وأما إن ألغيت فلا، والمراد بإلغائها أن تجعل مع ما أو من اسماً واحداً مستفهماً به
كقولهم: عماذا تسأل؟ وقوله:

وأبلغ أبا سعد إذا ما لقيته نذيراً فمن ذا ينفعن نذيراً

= مم: لغت ذو كما لدى الرضي
أشهرهن ذو بغير صرف
ثانية خصوص ما يذكر
ثالثة كذا ولا افتيات
بالضم في جميع ذا والرابعة
جلمة التصريف والإعراب
(١) بخلاف: ما ذا التواني والوقوف
وخصت عن أخواتها بهذا لأنها أم الباب.

(٢) باتفاق. لغير العاقل. صبان.

(٣) لأن كلاً منهما للاستفهام، وأجاب المانع بالفرق بأن ما تجانس ذا لما فيها من الإبهام، بخلاف من فإنها لا إبهام فيها لاختصاصها بمن يعقل، فلا مجانسة بينهما*، وكلا التعليلين ضعيف. اللهم إلا أن تكون دائرة ما لا يعقل أوسع من دائرة من يعقل.

* نظم: لم تأت ذا من بعد من موصولا
وذا للإبهام فلا مجانسة
إذ من تخص من حووا عقولا
بينها والجل ذا ما أسسه

وقال: يا خُزْرُ تغلب ماذا بأل نسوتكم لا يستفِقن إلى الدَّيرين تحناناً^(١)
 و يترجح الإلغاء في: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، وقوله:
 فماذا الذي يَشفي من الحب بعدما تشربه بطن الفؤاد وظاهره
 وقد تقع موصولاً أو نكرة موصوفة، وعليهما بيت الكتاب:
 دعي ماذا علمت سأنتقيه ولكن بالمغيب نبئني
 والكوفي لا يشترط تقديم مَنْ ولا ما ولا ذا من أسماء الإشارة^(٢)، محتجاً بقوله:
 عدسٌ ما لعبادِ عليكِ إمارةٌ أمنتِ وهذا تحمليين طليق^(٣)
 ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَى﴾^(٤).

(١) نظم: إلغاء ذا دليله نصب البدل
 وما أتى من بعدها لم يلق
 (٢) وكذا المحلى بأل عنده كقوله:
 وعمري لأنت البيت أكرم أهله
 وكذا النكرة المضافة إلى معرفة كقوله:
 يا دار مية بالعلياء فالسند
 وكذا النكرة الواقعة بعدها جملة كمررت برجل ضربته، ورُدُّ بأنه يلزم منه تداخل الأبواب.
 (٣) ابن مفرغ: قضى لك حخامٌ قضاءك فالحقي
 لعمرى لقد نجاك من هوة الردى
 (٤) ابن كده: تجي للاستفهام ماذا دون ريب
 وللدَّين قد أتى عليها
 أو جئ بها مستفهماً بها وذا
 ماذا يحاول لذاك أنشدوا
 وللإشارة بذا مع زيد ما
 * كقوله يرثي كفار قريش:

فماذا بالقلب قلب بدر
 وماذا بالقلب قلب بدر
 تُحَيِّي بالسلامة أم عمرو
 يحدثنا الرسول بأن سنحَي
 من القينات والشَّرب الكرام
 من الشَّيزى تزِينُ بالسنام
 وهل لي بعد قومي من سلام
 وكيف حياة أصداء وهام

١١٢. تقع من شرطاً أو استفهماً نكرة موصوفة كذا ما
 (تقع من شرطاً) نحو: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ (أو استفهماً) نحو: ﴿فَمَنْ
 يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ (نكرة موصوفة) كقوله:

ألا ربّ من تغتثه لك ناصح ومؤمن بالغيب غير أمين
 وقال: تحية من لا قاطع حبلٍ واصلٍ ولا صارمٍ قبل الفراق قرينا
 وقوله: إني وإياك إذ حلّت بأرحلنا كمن بواديه بعد المَحَلِّ مطورٍ
 (كذا ما) نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾، و﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾،
 وقال: لما نافع يسعى الليبُ فلا تكن لشيءٍ بعيدٍ نفعه الدهر ساعيا
 وقال: ربما تجزع النفوس من الأمـر ر له فرجة كحلّ العقلِ

١١٣. انفٍ بما وزيداً ما لا من وصفٍ بما تمام ما ومن عنهم عُرفٍ
 (انفٍ بما) نحو: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ (وزيد ما) كثيراً بعد إذ وإذا وحيث
 وغير ذلك (لا من^(١)) خلافاً للكسائي تمسكاً بقوله:

أل الزبير سنام المجد قد علّمتُ ذاك القبائل والأثرون من عددا
 وقال: يا شاة من قنص^(٢) لمن حلت له حرمت عليّ وليتها لم تحرم
 وقال: فكفى بنا فضلاً على من غيرنا^(٣) حبُّ النبي محمدٍ إيانا
 (وصف بما) على رأيي، كـ«لأمرٍ ما جدع قصيرٌ أنفه»^(٤) (تمام ما) نحو: ما أحسن
 زيداً ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾، وقولهم: إن زيدا لَمِنْ ما أن يكتب، أي: لمن أمر هو

(١) لأن الأسماء لا تتراد عند البصريين.

(٢) وقيل: من بمعنى إنسان، وقنص وصف بالمصدر مبالغة. يقال: أتى القنص بالقنص.

(٣) غير الكسائي يجعلها في هذا نكرة موصوفة كما في المعني.

(٤) كونها تقع موقع الصفة واقع، وكونها صفة غير واقع.

الكتابة^(١) (ومن عنهم عرف) قال:

فَنِعَمَ مَزَكًا مَن ضَاقت مَذاهبه ونعم من هو في سر وإعلان^(٢)

٩٧. وكُلُّهَا تَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهُ عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةٍ

(وكُلُّهَا) أي: الموصولات الاسمية نصيبة كانت أو مشتركة (تَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ^(٣)) تعرّفه

ويتم بها معناه، وشرطها أن تكون (على ضمير لائق^(٤) مشتملة) أي: مطابق للموصول

في الأفراد والتذكير وفروعها، وقد يخلفه الظاهر كقوله:

سُعَادُ الَّتِي أَضْنَاكَ حُبُّ سُعَادَا وَإِبْعَادُهَا مِنْكَ اسْتَمَرَّ وَزَادَا

وقوله: أَيَا رَبِّ لَيْلِي أَنْتِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنْتِ الَّتِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ

١١٤. وَمَعٌ كَمَا يَرْجَحُ اللَّفْظُ وَمَعٌ لَبَسٍ وَقُبْحٍ مَطْلَقًا قَدْ امْتَنَعَ

لمن ما أن يلم بنا تمام
والاستفهام قال به فتأم
كما قد قال الأحفش والسلام
وقد زكأت إلى بشر بن مروان

مَنْ الَّذِي فِيهِ جَاءَ قَوْلَانِ
مَعْرَفًا جَاءَ مَوْصُوفًا بِنَقْصَانِ
وَلْ أَوْلَا أَوْلَا وَالثَّانِي الثَّانِي
بِهَا تَلَاهَا وَفِي إِعْرَابِهَا ذَانِ
فِي قَوْلٍ مَّن لَزِيدٍ مَّن قَدْ جَحَدَا
مَمَيِّزٌ أَوْ عَدَدًا ذَا مَصْدَرٍ
بِنَاصِبِ الْمَصْدَرِ وَهِيَ بَدَلٌ
وَوَصَلُهَا حَتْمٌ وَسَبْقُ لَمْ يَجْزُ

(١) عبد الودود: لما في بابِ نِعَمٍ وَإِنَّ زَيْدًا
وفي بابِ التَّعْجِبِ قَالَ عَمْرُو
وَأَفْعَلُ وَصَفْهَا أَوْ هُوَ وَصَلٌ
(٢) قبله: فَكَيْفَ أُرْهَبُ أَمْرًا أَوْ أَرَاعَ بِهِ
محمد بن أَلْفَغِ الدِّيَّانِي:

فَنِعَمٌ مِنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ
مَنْكُرٌ بِتَمَامٍ جَاءَ مَتَّصِفًا
وَإِذْكَرُ فِي الْأَعْرَابِ تَمَيِّزًا وَفَاعِلًا أَوْ
وَقِيلَ مَنْ ذَاتُ تَنْكِيرٍ وَقَدْ وَصِفَتْ
ابن كَدَّاهُ: وَعَدَدًا فِي قَوْلِهِ مَن عَدَدَا
نَعْتُ لِمَنْ وَمَنْ إِذْنٌ مَنْكُرٌ
وَمَنْ إِذْنٌ مِثْلُ الْأُلَى وَتُوصَلُ
وصلة الموصول منه كالعجز^(٣)

(٤) عبرَ بلائِقٍ دُونَ مَطَابِقٍ؛ لِأَنَّ الْمَوْصُولَ مِنْهُ نَصٌّ وَمَشْتَرِكٌ، وَالْمَشْتَرِكُ يُمْكِنُ عَوْدُ الضَّمِيرِ عَلَى لَفْظِهِ فَيَكُونُ لَائِقًا لَا مَطَابِقًا.

(ومع) ما يلزم الإفراد والتذكير لفظاً (كما^(١) يرجح) اعتبار (اللفظ) على اعتبار المعنى نحو: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾، ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾، ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي﴾، ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾. ومن غير الأرجح:

تعشَّ فإن وافقتني لا تخونني نكنُ مثل من يا ذئب يصطحبانِ
(ومع لبس) كأعط من سألك لا من سألتك (وقبح) كمن هي محسنة أمك ومن هي سوداء أمتك (مطلقاً^(٢) قد امتنع^(٣)) خلافاً لابن السراج في من هي محسن^(٤)، فإن حُذف هي سهل التذكير عند ابن مالك.

١١٥. وُرَجِّحَ المعنى إذا ما عُضِّدَا بسابقٍ وبعْدَ لفظٍ وُجِدَا

١١٦. بكثرةِ واللفظِ بعد ذلك بقلّةٍ اعتبر ابنُ مالكُ

(ورجح) اعتبار (المعنى) على اعتبار اللفظ (إذا ما عضد بسابق) كقوله:

وإن من النسوان من هي روضةٌ تهيج الرياض حولها وتُصوّحُ^(٥)

﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ﴾ (وبعد) اعتبار (لفظ وجد) اعتبار المعنى

(بكثرة) كعكسه إن وجد الفصل وإلا فخلاف، قال تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا

(١) ومن، سواء كانتا استفهاميتين أو موصوليتين أو شرطيتين.

(٢) سواء أخبر عن صدر الصلة بالمؤنث بالهاء أو الألف.

(٣) مم: وأثت السوداء والضميرُ ولا يجوز فيها التذكيرُ

معاً ولا في واحد فالصورُ أربعة وغير الأولى يُحْظَرُ

(٤) ابن كده: من هو محسن أو من هو محسنةٌ سلمى لديهم بالاتفاق قد مُنعا

والخلفُ في هي قبل محسن وقعا وجوزنُ باتفاق هي محسنةٌ

وإن يكن عائد الموصول منحدفاً يسهل لدى بعضهم تذكير ما تبعها

جوازُه ما رأيت من به صدعا وغير من هي حمراً أمُّ ذي بزنٍ

(٥) ومنهن غُلّ مقفل لا يفكّه من الناس إلا الأحوزي الصرنجح

لَا يَمَلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٥﴾، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ
أَعِزَّنِي وَلَا نَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾، ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَيْنَا
مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ﴾،

وتقول: من يقومون في غير شيء وينظر في أمورنا قومك (واللفظ بعد ذلك بقلة اعتبر

ابن مالك) نحو: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾، ﴿وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ
عَنهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ﴾، قال:

لست ممن يكع أو يستكنو ن إذا كافحته خيل الأعادي

١١٧. لن يُتَّبَعِ الموصولُ مِن قَبْلِ الصَّلَةِ بتابع وكلهم لن يفصله

١١٨. عنها بالاستثنا ولا بما الخبر ولا بالأجنبي إلا ما ندر

(لن يتبع الموصول من قبل) تمام (الصلة بتابع) ما، وأما:

لسنا كمن جعلت إيراد دارها تكرير تمنع حبها أن يُحصدا

فمؤول^(١) (وكلهم لن يفصله عنها بالاستثنا) فلا يقال: جاء الذين إلا زيداً أكرمتهم

(ولا بما الخبر) فلا يقال: الذي زيد أكرمته (ولا بالأجنبي إلا ما ندر) كقوله:

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْ فِيهِ لِسَانِي مَعَشْرٌ عَنْهُمْ أَدْوُدُ

(١) بأن دارها منصوب بفعل يدل عليه المذكور، والتقدير: لسنا كمن جعلت دارها تكرير إيراد جعلت دارها
تكرير، قال ابن هشام: وهو مشكل؛ لأن جعلت فعل عام لا يصح أن يعرف به الموصول، بخلاف
ضربت وأكلت ونحو ذلك من الأفعال الخاصة، ولا يقال: إن الإبهام قد زال بالجملة الثانية؛ لأننا نقول:
شرط الصلة نفسها أن يتعرف الموصول منها، وأما أنه يتعرف من جملة أخرى بعدها فليس بكاف، قاله
الدمامي. روض الحرون.

وأما غير الأجنبي فيجوز به الفصل كقوله:

هذا الذي وأبيك يعرف مالكا
وقوله: ماذا ولا عتب في المقدور رمت أما
وقال: وأنت الذي ياسعد أبت بمشهد
والحق يدفع ثرّهات الباطل
يحظيك بالنجح أم خسر وتضليل
كريم وأسباب السيادة والمجد^(١)

١١٩. وقد تلي أكثر من موصول وقد يلي الموصول كالمفعول

(وقد تلي) الصلة (أكثر من موصول) واحد مشتركاً فيها أو مدلولاً بها على ما حذف،

قال: وعند الذي واللات عدنك إحنة
وقال: صل الذي والتي متاً بأصرة
وقال: من اللواتي والتي واللاتي
عليك فلا يغزرك كيد العوائد
وإن نأت عن مدى مرماهما الرجم
يزعمن أني كبرت لداقي

(وقد يلي الموصول ك^(٢) المفعول) من المعمولات نحو: جاء الذي زيذاً ضرب، وقال:

إن الذي وهو مثير لا يوجد حرّ بفاقة تعتريه بعد إثراء

١٢٠. غير كأن وأل وربما حذف ما منها وما من أجلها عُرِف

(غير) الحرفي مطلقاً وقيل: إن كان عاملاً، وإلا جاز نحو: عجبت مما زيذاً ضرب

(كأن وأل وربما حذف ما منها) أي: الصلة والموصول بشرط كونه معطوفاً على مثله

نحو: ﴿ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾^(٣)، وقال:

(١) كافية: الفصل بالنداء بعد ما قصد به أجز وغيره نزرًا ووجد وما التشكي نافع يشكو الزمن
وإن لم يكن ذلك عد شاذًا كقول الفرزدق: تعش فإن وافقتني لا تخونني

(٢) فاعل يلي.

(٣) وحذف الموصول مذهب الكوفيين والبغداديين والأخفش، ومذهب البصريين المنع، وما ورد مخصوص بالشعر، والآية ظاهرة التأويل. مساعد.

ومن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواءً
وقال: دافع عني بنقير موتي بعد اللتيا واللتيا والتي
إذا علتها أنفُسُ تردت
وقال: نحن الأولى فاجمع جُمو عك ثم وجههم إلينا
(وما من أجلها عرف) أي: الصلة أو متعلقها كقوله:

أُتَجَزَعُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا حِمَامُهَا فَهَلَّا الَّتِي عَنِ بَيْنِ جَنبَيْكَ تَدْفَعُ^(١)

١٣١. ومع أل من بعد من ذا يكثرُ ومطلقاً مع سواه يندرُ
(ومع أل من بعد من) نحو: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾، ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِّنَ
الْقَالِينَ﴾ (ذا) أي: حذف ما عُرف من أجل الصلة (يكثر ومطلقاً) جُرَّ الموصول بمن أم
لا (مع ما سواه يندر^(٢)) أو معها غير مجرورة بمن، قال:

لا تعذلوا مسوراً فإنه لكم من الذين وفوا في السر والعلن
وقال: وأهجو من هجاني من سواهم وأعرض منهم عن هجاني
وقال: تقول وصكت صدرها بيمينها أبعلي هذا بالرحا المتقاعس
وقال: فتى ليس بالراضي بأدنى معيشة ولا في بيوت الحي بالمتولج^(٣)

(١) أصلها فهل لا تدفع عن التي بين جنبيك، فحذفت عن الداخلة على الموصول وزيدت عن قبل بين، وهي متعلقة بالصلة؛ لأن الصلة فعل مقدر، أي: استقرت بين... إلخ، وعن المحذوفة معروفة بالمتعلقة بالصلة دل عليها بعن الداخلة على بين.

(٢) نظم: وحرف جر قبل موصول يُجرّ قيل معلق بوصف قبله
وقال بل بالفعل أعني أعني وقال بل بالقولين أن لا تعملا
وحجة القولين أن لا تعملا وقال بل بصلة تعلقاً
(٣) قبله: فتى يملأ الشيزى ويروي سنانهُ فيما به علق خلف اشتَهَر
مقدّر يكون لفظاً مثله معلق أكثر أهل الفن
في سابق صلة ما قد وصل إمامنا ابن الحاجب الذي ارتقى
ويضرب في رأس الكمي المدجج

١٢٣. لَمْ تُحذفَ أَلٌ ووصلها حرفٌ ولا وصلٌ له مع حذفٍ ما فيه أعملاً
 (لم تحذف أَل) لا امتزاجها بالصلة (و) لا (وصلها) ولا (حرف) مصدرى إلا أن
 خاصةً كتسمع بالمعيدي خير من أن تراه (ولا وصل له مع حذف ما فيه أعمل) ويجوز
 مع بقاءه كلا أفعله ما أن حِراءَ مكانه، ولا أكلمه ما أن في السماء نجماً.

١٢٤. وَجَوَّزَ الحَضُورَ فِي ضَمِيرٍ عَادَ عَلَى خَيْرِ ذِي حُضُورٍ
 (وجوز الحضور) والغيبة (في ضمير عاد على) موصول أو موصوف به أو غيرهما
 (خبر) مبتدأ (ذي حضور) كقوله:

وأنت الذي تلوي الجنود رؤوسها
 وأنت الهلائي الذي كنت مرة
 وأنت الذي أمست نزاراً تُعدّه
 أنا الذي فررت يوم الحرّة
 ونحو: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾، وقوله:
 وإنا لقومٌ ما نرى القتل سبّةً
 إليك وللأيتام أنت طعائمها
 سمعنا به والأرحبي المعلنف
 لدفع الأعداي والأمور الشدائد
 والحُرّ لا يفر إلا مرّه
 إذا ما رآته عامر وسلول

١٢٤. سَوَى مَشَبَّهٍ بِهِ تَأَخَّرَ وَإِنْ عَلَى الضَّمِيرِ زِدْتَ آخِرًا
 (سوى مشبه به) أو ما (تأخر) وإلا فالغيبة نحو: أنا في الشجاعة الذي قتل مرحبًا،
 ونحو: الذي قتل فلانًا أنا (وإن على الضمير زدت آخر^(١)) فصاعدًا، قال:

وأنت الذي إن شئت أنعمت عيشتي
 وإن شئت بعد الله أنعمت باليا
 وقال: نحن الذون بايعوا محمدا^(٢)
 على الجهاد ما بقينا أبدا

(١) مبالغة في جواز الحضور والغيبة.

(٢) قال الدماميني: والأحسن البداة بالحمل على اللفظ نحو: نحن الذون بايعوا محمدا... إلخ.

٩٨. وَجَمَلَةٌ وَشِبْهَهَا الَّذِي وُصِلَ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفْلٌ
(وجملة) خبرية غير تعجبية^(١) ولا مستدعية كلامًا قبلها أو قسميةً (وشبها) وهو
الظرف والمجرور التامان^(٢) المنوي معها كائن أو استقر (الذي وصل به) الموصول
غير أل (كمن)^(٣) عندي الذي ابنه كفل)، ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾، وأما قوله:
وَإِنِّي لَرَامٍ نَظْرَةً قَبْلَ الَّتِي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَطَتْ نَوَاهَا أَزُورَهَا
وقوله: وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إنني لك عاشق^(٤)
فمؤولان بإضمار أقول^(٥) وإلغاء ذا^(٦).

٩٩. وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ وَكُونُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلَّ
(وصفة صريحة^(٧)) أي خالصة للوصفية كضارب ومضروب اتفاقًا وحسن على

(١) لما في التعجب من الإبهام المتناهي للبيان.

(٢) المراد بالتام ما يفهم عند ذكره متعلقه العام، فخرج الناقص نحو: جاء الذي اليوم، والذي بك، فلا يجوز لعدم الفائدة.

(٣) مثل بالنص والمشارك والصلة وشبها، فأعطى الأصل للأصل والفرع للفرع.

(٤) بعده: نعم صدق الواشون أنت حبيبة إليّ وإن لم تصف منك الخلائق

(٥) في الأول، أو أزورها هي الصلة، أي: التي أزورها لعلّي... إلخ أفعل ذلك.

(٦) لأنها لا صلة لها.

نظم: بجملة معهودة* ذات خبرٍ عنها انتفى العموم نفيًا استمرّ

ولم تك استدعت كلامًا قد نُقِلَ ولا تعجبيةً صِل ما وُصِلَ

كافية: وصفٌ الذي معرّفًا أو مثله يُغنيك عن وصلك بجملة

كما إذا كانا هما اللذين مثلَ الجديدين المحملين

ونحو: جاء الذي أخوك أو مثلك.

* إلا في مقام التهويل والتفخيم، فيحسن إبهامها لذلك، نحو: ﴿فَعَشِيهِمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾. والمعهودة

نحو: جاء الذي قام أبوه إذا كان بينك وبين المخاطب عهد في شخص قام أبوه، والمرجع في ذلك إلى

الموصول، فإن أريد به معهود فصلته معهودة نحو: ﴿وَإِذْ نَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾، وإن أريد به الجنس

فصلته كذلك، نحو: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَتَعَقُّ﴾، وإن أريد به التعظيم أبهمت نحو: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾.

(٧) ويظهر الفرق في العائد، ولما كانت الموصولية بلفظ المعرفة كره وصلها بالجملة الصريحة، والتزم كون =

الأصح^(١)، بخلاف ما غلبت عليه الاسمية كأبطح وأجرع وصاحب وراكب (صلة أَل وكونها بمعرب الأفعال قل) حتى خصه الجمهور بالضرورة^(٢) كقوله:

ما أنت بالحكم الترضى حكومتُهُ ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدلِ
وقوله: يقول الخنا وأبغض العجم ناطقًا إلى ربنا صوت الحمار اليُجدعُ
وشدُّ قوله:

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معدَّ
وأشدُّ منه قوله:

من لا يزال شاكراً على المعه فهو حرٍ بعيشة ذات سعه^(٣)

١٢٥. ما كاستقر صلةً أو خبراً أو صفةً فحذفه قد حُظرا

١٢٦. إن كان مختصاً ويُحذف إذا عمل في الموصول كالمختصّ ذا

(ما كاستقر) من كل فعل تعلق به المجرور أو الظرف (صلة) نحو: جاء الذي ضحك

في الدار (أو خبراً) نحو: زيد قائم في الدار (أو صفة) نحو: مررت برجل يضحك في الدار

= أَل وصفتها صفة في اللفظ مؤولة بجملة فعلية، ولتأويلها بالفعلية حُسن عطفها عليها، نحو:

﴿فَالْمَغِيرَاتُ صُبْحًا ۖ فَأَتَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾.

(١) أَل التي في الوصف من كالحسن تعريفها صححه في المعنى

(٢) مَم: ضرورة ما ارتكبوا في الشعرِ ولم يكن مرتكباً في الشعرِ

وهي لدى ابن مالك لا تعدو ما ليس للشاعر عنه بُدُّ*

* هذا رأي يفضي إلى عدم تحقق الضرورة؛ لأن الشعراء قلما يتحقق تركيب لا مندوحة لهم عنه، وكيف

وهم أمراء الكلام وفرسانه. دماميني على المعنى.

(٣) كافية: وكالذي أَل وفروعه ولا توصّل بغير الوصف كالكافي البلا

رأى اطراد مثل ذا فما وهن

لكن من القوم الرسول اللّه منهم ونحوه قليلٌ واه

(فحذفه قد حظر إن كان مختصاً ويحذف إذا عمل في الموصول) أو الموصوف بالموصول
كنزلت الذي البارحة (كالمختص ذا) المحذوف، الكسائي: والزمن قريب^(١).

١٠٠. أَيُّ كَمَا وَأَعْرَبْتُ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصَلِهَا ضَمِيرٌ انْحَدَفُ^(٢)
(أَيُّ) تستعمل موصولة خلافاً لثعلب^(٣)، ويرده قوله:

إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ

ولا يعمل فيها إلا عامل مستقبل متقدم عليها خلافاً للبصريين^(٤) نحو: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ
مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ وسئل الكسائي: لم لا يجوز أعجبي أيهم قام؟ فقال: أَيُّ كَذَا
خلقت. ابن السراج: لأنها وضعت للعموم والإبهام^(٥)، فإذا قلت: يعجبي أيهم يقوم
فكأنك قلت: يعجبي الشخص الذي يقع منه القيام كائناً من كان، ولو قلت: أعجبي
أيهم قام لم يقع إلا على الشخص الذي قام وحده، وذلك يخرجها عما وضعت له. وإنما
اشترط كون العامل فيها متقدماً لتمتاز عن الشرطية والاستفهامية. وتكون في الأفراد
والتذكير وفروعها بلفظ واحد عند الجمهور (كما) وقد تؤنث وتثنى وتجمع قال:

إِذَا اشْتَبَهَ الرَّشِدُ فِي الْحَادِثَا تِ فَارْضَ بِأَيَّتْهَا قَدْ قُدِرَ

(وأعربت) على الحالتين دون أخواتها، ولذا أفردتها بالذكر (ما لم تضف وصدروا وصلها)

(١) فلا يقال: نزلت الذي عام أول.

(٢) صوابه: أَيُّ كَمَا وَبُنِيَتْ مَتَى تُضَفُ وَصَدْرُ وَصَلِهَا ضَمِيرٌ انْحَدَفُ
لأن حصر الأقل أولى.

(٣) أحمد بن يحيى النحوي، لقب ثعلباً لسرعة فهمه. قال: سُمع الذي هو فاضل جاءني، ولم يُسمع أيهم هو
فاضل جاءني بتقدير: الذي هو فاضل جاءني.

(٤) وإنما ذهب إلى مذهب الكوفيين، والصواب كما قال في التسهيل: ولا يلزم تقديم عاملها ولا استقباله
خلافاً للكوفيين.

(٥) أي: مبهمة ولم توضع لها. واعترض عليه أن العموم وغيره استفيداً من الصلة.

ضمير انحذف) بأن لم تضاف أصلاً، ذكر صدر الصلة أم لا، أو أضيفت وذكر، فإن أضيفت وحذف بُنيت على الضم وفاقاً لسيبويه. الزجاج: لم يتبين لي أن سيبويه غلط في النحو إلا في موضعين هذا أحدهما، فإنه يسلم أنها تعرب إذا أفردت، فكيف يقول بينائها إذا أضيفت؟ والجواب أنها لما حذف صدر صلتها جعل ما تضاف إليه عوضاً عنه، فصارت كأنها منقطعة عن الإضافة لفظاً ونية، ولو لم تضاف قام التنوين مقام الإضافة.

١٠١. وبعضهم أعرب مطلقاً وفي ذا الحذف أيّاً غير أيّ يقتضي (وبعضهم) وهو الخليل ويونس والأخفش والزجاج (أعرب مطلقاً) كما رويت الآية بالنصب والبيت بالجر، والآية عندهم في قراءة الرفع مؤولة^(١) (٢) وفي ذا الحذف) وهو حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ غير معطوف^(٣) ولا معطوف عليه^(٤) على الأصح^(٥) (أيّاً غير أي) من الموصولات (يقتضي).

(١) فإنهم اتفقوا على استفهاميتها* وابتدائيتها، واختلفوا في معمول ﴿لَنَنْزِعَنَّ﴾. نظم: يونس تعليق لنزعنا عن أيهم أشدّ عنه عنا وحكم الأخفش بالزيد لِين وللخليل انحذف المفعول وأيهم لوصله معمول وقوله يردّه انحظاراً لأضربن الفاسق الجبار ويرد الأولين أن التعليق خاص بأفعال القلوب، وأنه لم يثبت زيادة من في الإيجاب، ويرد الثلاثة: إذا ما لقيت... إلخ؛ لأن حرف الجر لا يعلق، ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلتها، ولا يستأنف بعد الجار. * وجملة الاستفهام مستأنفة. مغني.

(٢) فصل في حذف العائد:
(٣) لأن حذفه وحده يؤدي إلى بقاء العاطف دون المعطوف.
(٤) وأن لا يكون بعد لولا لوجوب حذف الخبر بعدها بقيده الآتي، فلو حذف العائد لأدى إلى الإجحاف، وأن لا يكون بعد حرف نفي نحو: جاء الذي ما هو قائم، وأن لا يكون بعد حصر نحو: جاء الذي ما في الدار إلا هو، وإنما في الدار هو. وأفهم كلامه أن العائد إذا كان مرفوعاً غير مبتدأ لا يجوز حذفه، نحو: جاء اللذان قام، ولا اللذان جنّ، ولا اللذان كان قائمين. الصبان.
(٥) أحمد يكن: وعائد الموصول مبتدأ عطف عليه للفراء حذفه عطف =

١٢٧. شرطًا أو استفهَامًا أَيُّ وَقَعَا وَصِفَةً وَقُلْ بَأْنَ لَا تَقَعَا

١٢٨. نِكْرَةً تُوصَفُ وَالْأَخِيرُ بِالْحَذْفِ فِي اسْتِفْهَامِهَا جَدِيرٌ

(شرطًا) نحو: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ (أو استفهَامًا) نحو: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشَهَا﴾

(أي وقع وصفة) وهي الواقعة حالًا بعد المعرفة، كقوله:

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءَ خَفِيًّا لِحَبِترٍ فَلله عَيْنَا حَبِترٍ أَيَّمَا فَتَى

أو نعتًا^(١) لنكرة مذكورة غالبًا، كقوله:

دَعَوْتُ امْرَأًا أَيَّ امْرِئٍ فَأَجَابَنِي فَكُنْتُ وَإِيَاهُ مَلَاذًا وَمُوئَلَا

ومن غير الغالب:

إِذَا حَارَبَ الْحِجَاجُ أَيَّ مَنَافِقٍ عِلَاهُ بَسِيفٍ كَلِمَا هَزَّ يَقْطَعُ

وتلزم الإضافة لفظًا في هذين الوجهين إلى منكر^(٢) (وقل بأن لا تقع نكرة توصف)

خلافًا للأخفش في إجازته: مررت بأبي كريم قياسًا على من وما^(٣) الأخير^(٤) بالحذف

في استفهَامِهَا^(٥) جدِيرٍ كقوله:

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهُمَا عَلِيٌّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ

١٠٢. إِنْ يُسْتَطَلُّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُحْتَزَلَ

= المختار بن أحمدي:

وذاك لم يُسمع وأيضًا جَرًّا إلى وقوع حرف عطف صدرًا

والإخبار عن مفرد بمثنى صورة.

(١) والخامس أن تكون وصلة إلى نداء ما فيه أل.

(٢) مماثلًا للموصوف لفظًا ومعنى، أو معنى فقط كمررت برجل أي فتى.

(٣) الياء.

(٤) من ياءها.

(٥) وكذا شرطيتها، وقرئ: (أيما الأجلين).

١٠٣. إن صلح الباقي لوصلٍ مُكْمِلٍ والحذفُ عندهم كثيرٌ مُنْجَلِي
 ١٠٤. في عائدٍ متّصلٍ إن انتصبَ بفعلٍ او وصفٍ كمن نرجو يهَبُ
 (إن يستطل وصل) وأخبر عنه بمفرد نحو: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ
 إِلَهٌُ﴾، وما أنا بالذي قائل لك سوءاً (وإن لم يستطل فالحذف) في غير أيٍّ ولا سيما (نزر)
 خلافاً للكوفيين^(١)، وقرئ: ﴿مِثْلًا مَا بَعُوضَةٌ^(٢)﴾، ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ^(٣)﴾
 بالرفع، وقال:

مَنْ يُعْنَ بِالْحَمْدِ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا سَفَهًُ وَلَا يَحِدُّ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالكَرَمِ
 وَقَالَ: لَا تَنْوِ إِلَّا الَّذِي خَيْرٌ فَمَا شَقِيتُ إِلَّا نَفْسُ الْأَلَى لِلشَّرِّ نَاوُونَا

(وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي) من الصلة بعد الحذف (لوصل مكمل) بأن كان جملة أو شبهها
 لعدم ما يدل على الضمير المفيد للاختصاص حينئذ^(٤) (والحذف^(٥) عندهم كثير منجل^(٦) في
 عائد متصل) وتعيّن للربط (إن انتصب بفعل) تام اتفاقاً، أو ناقص على الأظهر (أو وصف)
 غير صلة آل^(٧) (كمن نرجو يهَبُ)، و﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾، وقوله:

- (١) لأنهم يبنون القواعد على ما سُمع قل أو كثير.
 (٢) أي: الذي هو بعوضة، وأما بنصب بعوضة فبعوضة بدل من مثلاً وما حرف فاصل، وقيل: ما نكرة
 موصوفة وبعوضة صفة لها.
 (٣) أما قراءة غير الرفع فهي فعل وحذف العائد، أي: على العلم الذي أحسنه، وجوز الكوفيون كونه
 موصولاً حرفياً فلا يحتاج إلى عائد، أي: على إحسانه.
 (٤) نحو: جاء الذي هو أبوه قائم، أو هو أكرمه، أو هو عندك، أو هو في الدار، وسواء في ذلك أيٌّ وغيرها.
 (٥) فصل في حذف العائد المنصوب:
 (٦) أنه بن أباه: إثبات عائد عليه متّفقٌ لم يأت في الذكر سوى الآتي نسقٌ
 أي الذي استهوته والمرقومٌ من قبلها إلا كما يقومُ
 واتل عليهم نبأ الذي كما قد جاء في الصبان نثرا محكما
 (٧) أما منصوب آل فلا يجوز حذفه إن عاد إليها؛ لدلالتهم بذكر الضمير على اسميتها الخفية، وعند حذفه
 يفوت الدليل، فإن عاد إلى غيرها جاز حذفه، نحو: جاء الذي أنا الضاربه.

أخٌ ماجدٌ وافرٌ صبورٌ محافظٌ على العهد والود الذي كان مالكٌ^(١)
 وقوله: ما الله موليك فضلٌ فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضررٌ
 بخلاف جاء الذي إياه أكرمت؛ لأن حذفه منفصلاً يوقع في التباسه بمتصل. وإنما حذف
 من قوله تعالى: ﴿وَمَا رَزَقْنَهُمْ يُفْقُونَ﴾؛ لأن تقديره متصلاً يلزم منه ضعف^(٢). وبخلاف
 جاء الذي كانه أسد، وأكرمته في داره، وبخلاف الضاربتة هند زيد. وشذَّ قوله:

ما المستفززُ الهوى محمودٌ عاقبةٌ ولو أتيح له صفوٌ بلا كدرٍ^(٣)
 ١٠٥. كذاك حذفٌ ما بوصفٍ خُفِضَا كَأنت قاضٍ بعد أمرٍ من قَضِي
 (كذاك) يجوز (حذف) العائد (ما) أي الذي (ب) إضافة (وصف) عامل إليه
 (خفض كأنت قاض) الواقع (بعد) فعل (أمر من قضى) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَأَقْضِ
 مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ أي: قاضيه، وقال:

ويصغرُ في عيني تِلادي إذا اثنتُ يميني بإدراك الذي كنتُ طالبا
 بخلاف جاء الذي قام أبوه، وأنا أمس ضاربه^(٤)، خلافاً للكسائي فيها محتجاً بقوله:
 أعوذ بالله وآياته من بابٍ من يُغلق من خارجٍ^(٥)

-
- (١) مالكٌ اسم كان والضمير المحذوف خبرها، وقيل: مالك مبتدأ وخبره أخ، وهذا أظهر.
 (٢) وهو اتصال الضميرين المتحدِّي الرتبة في الغيبة، وهو ضعيف، والآية لا تخرج على الضعيف. وأيضاً إنما
 منع حذف المنفصل إن دل على الحصر، وهنا غير دال عليه.
 (٣) وقوله: في المُعَقِّبِ البغيُّ أهل البغي ما ينهى امرءاً حازماً أن يظلمها
 (٤) لأن الحذف إنما هو لكون المجرور منصوباً محلاً، وهو فيما ذكر غير منصوب محلاً. صبان.
 (٥) أي: يغلق بابه، فحذف الاسم والضمير، وعورض بأن الحذف على التدريج، أي: حذف الاسم وقام
 الضمير مقامه واستتر. وبقي أن الصفة جرت على غير من هي له، وحينئذ يجب إبراز الضمير، ولم يبرز
 لعدم اللبس أو على قول أبي حيان الذي لا يوجب الإبراز إلا إن كانت الصفة غير فعل.

١٠٦. كذا الذي جرّ بما الموصول جرّ كمرّ بالذي مررت فهو برّ
 (كذا) يجوز حذف العائد (الذي جر بما الموصول) أو الموصوف به أو المضاف إليه
 لفظاً ومعنى أو معنى فقط ومتعلّقاً كذلك (جر كمر بالذي مررت) أي: به (فهو بر)،
 ونحو: ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ أي: منه، وقوله:

نصلي للذي صلّت قريش ونعبده وإن جحد العموم
 وقوله: لقد كنت تخفي حبّ سمراء حقةً فُبِحَ لَانَ منها بالذي أنت بائح
 وقوله: إن تُعن نفسك بالأمر الذي عُنيت نفوس قوم سموا تظفروا بها ظفروا
 وقوله: لا تركنن إلى الأمر الذي ركنت أبناء يعصّر حين اضطرّها القدر
 ونحو: مررت بسلام الذي مررت^(١)، وأما قوله:

وإن لساني شهدةٌ يُشفي بها وهو على من صبه الله علقم^(٢)
 وقوله: ومن حسدٍ يجور عليّ قومي وأيُّ الدهر ذو لم يحسدوني
 وقوله: فأصبح من أسماء قيس كقابض على الماء لا يدري بها هو قابض
 فشواذ^(٣).

(١) وحللت في الذي نزلت، ونحو: ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾.
 (٢) لاختلاف المتعلق لفظاً ومعنى؛ لأن متعلق الموصول ما في علقم من معنى الاشتقاق، ومتعلق العائد صبه.

(٣) وخرج عن ذلك: وأي الدهر ذو... إلخ، وجاء الرجل الذي مررت به، أو غلام الرجل الذي مررت به،
 ورغبت في الذي رغبت عنه، ومررت بالذي مررت به، تعني بأحد الباعين السببية والأخرى الإلصاق،
 وهو على من صبه الله علقم، ووقفت على الذي وقفت عليه، تعني بأحد الفعلين الوقف والأخرى
 الوقوف، ومررت بالذي مررت به في داره، ومررت بالذي مر به، ومررت بالذي ما مررت إلا به،
 واختلفت الجار والمتعلق في قوله: لا يدري بها هو قابض.

المعرف بأداة التعريف^(١)

١٠٧. أَل حَرْفٌ تَعْرِيفٍ أَوْ اللَّامُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَّفَتْ قُل فِيهِ النَّمَطُ
(أَل) بِجَمَلَتِهَا^(٢) (حَرْفٌ تَعْرِيفٌ)^(٣) وَفَاقًا لِسَيُوبِهِ وَالخَلِيلُ،
وَهَكَذَا كَانَ الخَلِيلُ يَعْبُرُ عَنْهَا. وَلَمْ يَقُلْ: الأَلْفُ وَاللَّامُ كَمَا لَا يَقَالُ فِي قَدِ:
القَافِ وَالِدَالِ. وَلَيْسَتْ الهمزة زائدة خِلافاً لِسَيُوبِهِ (أَوْ اللَّامُ فَقَطْ)^(٤)

(١) فِيهِ بَسْطٌ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَال: المَعْرِفُ بِأَدَاةِ اسْتَعْنَى عَنْ قَوْلِهِ: التَّعْرِيفُ، وَإِيرَادُ؛ لِدُخُولِ نَحْوِ: غَلَامُ زَيْدٍ،
فَالصُّوَابُ المَعْرِفُ بِأَلٍ. وَهَذَا هُوَ بَابُ التَّعْرِيفِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ التَّنْكِيرِ حَقِيقَةً؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ كَالْمَوْصُولِ
وَغَيْرِهِ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ تَنْكِيرٌ حَتَّى يَتَعَرَّفَ.

(٢) عَلَى عَشْرِينَ قِسْمًا، مِنْهَا:

(٣) نَظْمٌ: عَرَّفَ بِأَلٍ أَوْ لِامِهَا وَصِلَ وَزَدَ
عَرَفَ بِسَتْ نَصْفُهَا لِلْعَهْدِ
وَصِلَ بِأَرْبَعٍ مَعَ اسْمِ فَاعِلٍ
وَزَدَ بَعْشِرًا وَالتَّزِمَ بِأَرْبَعِهِ
تَذْيِيلٌ: وَبَقِيَ اثْنَانِ لَدَى مَنْ غَبَرَا

* ثَلَاثٌ فِي اضْطِرَارٍ فِي العِلْمِ كِبْنَاتٍ أَوْ بَرِّ وَاثْنَتَانِ فِي شِدُوذٍ وَوَاحِدَةٌ فِي الحَالِ وَوَاحِدَةٌ فِي أَفْعَلٍ مِنْ وَوَاحِدَةٌ
لِلْمَحِ الأَصْلِ.

(٤) كَافِيَةٌ: اللَّامُ أَوْ أَلٌ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ وَقُلْ
وَزَائِدًا يَأْتِي كَطَبَتِ النَّفْسَا
ابن كَدَاهُ: أَلٌ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ وَذَا إِلَيْهِ
وَهَمْزُهَا عِنْدَ الخَلِيلِ أَصْلِي
وَالاعْتِرَاضُ أَنْفٌ لَمْ يَخْرُجْ
مِنْ حَجَجِ الخَلِيلِ فَتَحَ الهمزِ
فِي الزَيْدِ صَرَفَ الحَرْفِ وَالحَرْفُ بَرِّي
كَذَا فِي الاسْتِفْهَامِ مَعَ نَدَاءٍ
بِهِ كَذَا تَذَكَّرُ* عَلَيْهِ
فَخَلْفُ الأَصْلِ بِخِلَافِ الأَصْلِ
وَبِعَرُوضِ الفَتْحِ فِي كالأحمرِ

=

ونقل عن سيبويه^(١)؛ لأنه ضدُّ للتثنية الدال على التنكير، وهو حرف واحد ساكن، أو همزة فقط^(٢) واللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وفاقاً للمبرد^(٣) (فمنط عرفت قل فيه النمط).

١٢٩. وَسَمَّهَا عَهْدِيَّةً إِذَا عَاهِدَ مَدْلُولٌ مَا صَحَبَهَا وَإِنْ وُجِدَ

١٣٠. سِوَاءَ مَعْهُودٍ وَكُلًّا خَلَفَتْ حَقًّا فَبِالشُّمُولِ مَطْلَقًا وَفَتْ

١٣١. فَاسْتَثْنَى مِنْ مَصْحُوبِهَا وَرَجَّحُوا فِيهَا لَهُ اللَّفْظَ وَمَعْنَى صَحَّحُوا

(وسمها عهديّة إذا عهد مدلول ما صحبها) بحضور حسي ك: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، أو ذكري نحو: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴿، أو ذهني نحو: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾، ﴿بِالْوَادِ الْقَدِيمِ طُوًى﴾ (وإن وجد سواء معهود وكلّا خلفت حقًا بالشمول^(٤) مطلقًا وفت) نحو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (ف^(٥) استثنى من مصحوبها) نحو: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

= به وإذا لم يُجِد أن يُعرِّفاً وبالتذكر لطول الاصطحاب جواب من قال بوصل حذفوه لذا عبارة الخليل أَل فَقَدْ والثان بالألف والسلام وقد * وهو قطع النطق في أثناء الكلمة كقوله: دع ذا وعجل ذا وألحقنا بذا أَل

الشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا بِهِ جَلًّا

(١) نقله الأخفش.

(٢) وإنما لازمتها اللام؛ لأنها أخف الحروف؛ لأنها تدغم في الحروف الشمسية.

(٣) لأنها جاءت لمعنى، والأصل في المعاني أن تؤدى بالحروف، وأولى الحروف بالتأدية حروف العلة، وحركت لتعذر الابتداء بالساكن، ولأن اللام تتغير عن صورتها.

(٤) الحقيقي أو العرفي نحو: جمع الأمير الصاغة أي: صاغة بلده، ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ أي: أرضهم، ﴿وَفَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ أي: عالمي عصرهم.

(٥) بسبب ذلك.

(ورجحوا فيما له) من نعت وغيره كالحال والخبر **(اللفظ)** نحو: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾، ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾، ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ (١٥) الَّذِي ﴿**(ومعنى صححوا)** نحو: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾، وقولهم: أهلك الناس الدينار الحمر والدرهم البيض. فإن لم تخلفها فهي لبيان الحقيقة نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (١)، وإن خلفتها مجازاً فهي لشمول خصائص أفراد الجنس مبالغة نحو: أنت الرجل علماً (٢).

١٣٢. **وَجَوَّزَ أَنْ تَقُومَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ مَقَامَ مُضْمَرٍ وَبَعْضُ حَظَلُهُ**
(وجوز أن تقوم في غير صلاة^(٣) مقام مضمر) نحو: «زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب» (٤) **(وبعض)** البصريين **(حظله^(٥))** فالضمير عنده محذوف (٦).

١٣٣. **وَلَامَهَا الْمُظْهَرَ مِثْلًا يُجْعَلُ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَيْسَ مِنْ أَمْرِ امْصِيَامٍ فِي امْسْفَرٍ»**، وقوله:

أَنَّ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بَرِيْقًا تَأَلَّقَا تَبِيْتُ بَلِيْلٍ أَمْرَمِدٍ اِعْتَادًا أَوْ لَقَا

(١) وقولك: والله لا أتزوج النساء ولا ألبس الثياب، ولهذا يقع الحث بالواحد منها. مغني.

(٢) قال: ليس على الله بمستبعد أن يجمع العالم في واحد والصيد كله في جوف الفرا.

(٣) وأما الصلاة فلا يقال: جاء الذي ضربت الظهر والبطن عند ابن مالك.

(٤) ولا يختص ذلك بضمير الغيبة نحو: ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَابِ﴾ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿أي يميننا، وتقوم مقام الظاهر عند الزمخشري نحو: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ أي أسماء المسميات.

(٥) أجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة أل عن الضمير المضاف إليه، وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلاة.

(٦) وهو الصحيح بدليل قوله:

رَحِيْبٌ قَطَابٌ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيْقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامِيِّ بَضَّةٌ الْمُتَجَرِّدِ

(وفي القريض مدغمًا قد يبدل) قال:

ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وبامسلمة
 ١٠٨. وقد تزداد لازمًا كاللات والآن والذين ثم اللاتي
 (وقد تزداد) زيدًا (لازمًا^(١)) وزيدًا غير لازم، فالأول في علم قارنت وضعه (كاللات)
 والعزى^(٢) واليسع^(٣) والسموع^(٤) (و) في اسم الإشارة وفاقًا للزجاج ك(الآن^(٥)) و
 في الموصول ك(الذين ثم اللاتي)، وقيل: جزء من الكلمة^(٦).

١٠٩. ولاضطرارٍ كبنات الأوبرِ كذا وطبت النفس يا قيس السري
 (و) الثاني إما (لاضطرار ك) بقوله:
 ولقد جنيتك أكمؤًا وعساقلاً ولقد نهيتك عن (بنات الأوبر)^(٧)

(١) المراد بزيادتها كونها غير معرفة لا صلاحيتها للسقوط؛ إذ اللازم لا يصلح له، وبهذا يندفع اعتراض
 الدماميني على القول بزيادة أل في السموع واليسع بأن العلم مجموع أل وما بعدها فهي جزء من العلم
 كالجيم من جعفر، ومثل هذا لا يقال فيه بأنه زائد. صبان.

(٢) علمين مؤنثين لصنمين، فاللات كانت لثقيف بالطائف، وعن مجاهد: كان رجل يلت السويق بالطائف،
 وكانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثناً، وكانت تاؤه مشددة فخففت. والعزى كانت لغطفان، وهي
 شجرة، وأصلها تأنيث الأعز، وبعث إليها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خالد بن الوليد فقطعها، فخرجت منها
 شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها على رأسها، وجعل يضربها بالسيف وهو يقول:

يا عز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك

فرجع فأخبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك، فقال: تلك العزى ولن تعبد أبداً. تصریح.

(٣) علم نبي، قيل: يوشع بن نون فتى موسى عَلَيْهِمَا السَّلَام، وقيل: هو أعجمي وأل قارنت ارتجاله، وقيل: عربي
 وأل قارنت نقله من مضارع وسع. مغني.

(٤) علم يهودي شاعر.

(٥) والجمهور على أنه علم جنس للزمان الحاضر. صبان.

(٦) ببقية الموصول مما فيه أل بناء على أن الموصول يتعرف بصلته، وذهب قوم إلى أن الموصول يتعرف بأل إن
 كانت فيه نحو: الذي، وإلا فبنيتها نحو: من وما، إلا أياً؛ فإنها تتعرف بالإضافة، فعلى هذا لا تكون أل
 زائدة. أشموني.

(٧) وقوله: باعد أمّ العمر من أسيرها حُرَّاسٌ أبواب على قصورها

(كذا) قوله:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ (وَطَبْتَ النَّفْسَ بِأَقْبَسِ) عَنْ عَمْرٍو^(١)
(السري^(٢)) [وإما للمح الأصل، وإليه أشار بقوله]^(٣):

١١٠. وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَ لَمَحٍ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
١١١. كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنَّعْمَانِ فَذَكَرُذَا وَحَذَفَهُ سِيَّانٍ
(وبعض الأعلام^(٤) عليه دخل^(٥) للمح^(٦) الأصل (ما) أي: الذي (قد كان) ذلك
البعض (عنه نقل)، وكثر ذلك في المنقول عن وصف، وقد يقع في المنقول من مصدر
واسم عين وذلك (كالفضل والحارث والنعمان^(٧)) فذكر ذا وحذفه سيان) بالنسبة إلى

(١) وقوله: له داع بمكة مشمعلٌ وأخر فوق دارته يُنادي
إلى رُوح من الشيزي ملاءً لُبَابُ الْبُرِّ يُلَبِّكُ بِالشَّهَادِ
(٢) أي: الشريف. ويلحق بذلك ما زيدت فيه شذوذاً نحو: ادخلوا الأول فالأول، وقرئ: (لِيَخْرُجَنَّ الْأَعَزُّ
منها الأذل)، وقوله:

دُمْتُ الْحَمِيدَ فَمَا تَنْفَكُ مَتَّصِرًا عَلَى الْعِدَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
(٣) ما بين المعقوفين ليس من نسخة الشيخ.

(٤) المنقول.

(٥) أل الزائدة زيداً غير لازم.

(٦) قوله: «للمح» إن أراد أن جواز دخول أل على هذه الأعلام مسبب عن لمح الأصل أي: ينتقل النظر من
العلمية إلى الأصل فيدخل أل فذكر ذا حينئذ وحذفه سيان؛ إذ لا فائدة مترتبة على ذكره. وإن أراد أن
دخول أل سبب للمح الأصل فليسا بسيين؛ لما يترتب على ذكره من الفائدة، وهو لمح الأصل. نعم، هما
سيان من حيث عدم إفادة التعريف، فليحمل كلامه عليه. قال الخليل: دخلت أل في الحارث والقاسم
والعباس والضحاك والحسن والحسين لتجعله الشيء بعينه*. أشموني.

* في ذهن السامع فال في العباس تجعل مساه ذاتاً يحصل منها عبوس كثير في وجوه الأعداء. صبان.

(٧) وهو في الأصل الدم. وفي تمثيله بالنعمان نظر؛ لأنه مثل به في شرح التسهيل لما قارنت الأداة فيه نقله، وعلى
هذا فالأداة فيه لازمة، والتي للمح الأصل ليست لازمة.

التعريف، والباب كله سماعي، ولا يجوز ذلك في: محمد وصالح ومعروف، ولا في نحو يزيد ويشكر^(١)، وأما قوله:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله
فضرورة. والبدلية فيما يحسن بالرجل خير منك أو مثلك أولى من النعت والزيادة^(٢).
١١٢. وقد يصير علماً بالغلبة مضاف (أو مصحوبٌ أُل كالعقبة
(وقد يصير علماً بالغلبة مضاف) كالعبادة^(٣) (أو مصحوب أُل كالعقبة)
والمدينة^(٤).

١١٣. وحذَفَ أُل ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفُ أَوْجِبُ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ
(وحذف أُل ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفُ أَوْجِبُ) كَمَا أَعَشَى، وَجَاءَ: أَعَشَى بَاهِلَةً، وَقَالَ:
أَلَا أَبْلَغُ بَنِي خَلْفِ رَسُولًا أَحَقًّا أَنْ أَخْطَلَكُمْ^(٥) هِجَانِي
(وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ)، وَسَمِعَ: هَذَا عَيْوُقُ^(٦) طَالِعًا، وَهَذَا يَوْمِ اثْنَيْنِ^(٧) مَبَارِكًا فِيهِ، وَقَوْلُهُ:
إِذَا دَبْرَانًا مِنْكَ يَوْمًا لَقَيْتَهُ أَوْمَلُ أَنْ أَلْقَاكَ يَوْمًا بِأَسْعُدِ

(١) صوابه: ولم يسمع في محمد وصالح ومعروف ولا يجوز في نحو يزيد ويشكر.

(٢) لأن التمييز واجب التنكير خلافاً للكوفيين،

«وإن يكن معرّفًا فأوّلُهُ» وبعضهم تعريفه لن يحظله»

(٣) المختار بن أُلما:

أبناء عباس ومسعود عمر كذا زبير العبادلُ الغرر

(٤) والكتاب والنجم لعقبة إيليا بالقصر أو إيلية، ومدينة طيبة وكتاب سيبويه. صبان.

(٥) الأخطل من يهجو ويفحش، وغلب على الشاعر المعروف. أشموني.

(٦) فيقول بمعنى فاعل، لأن من زعماتهم أن الدبران يخطب الثريا ويسوق لها مهراً دائماً، ومنه قولهم: «أوفى

من حادي قلاص النجم»، والعيوق يعوقه عنها؛ لكونه بينهما، قال:

أما ابن طوق فقد أوفى بدمته كما وفي بقلاص النجم حاديا

(٧) أصله يوم الاثنين، وهو من إضافة المسمى إلى الاسم، وبحث في التمثيل به بأن اثنين في الأصل اسم =

فصل

١٣٤. مدلولُ الإعرابِ للاسمِ فانتبهِ ما كان عمدةً أو الفضلة بهِ
 (مدلول الإعراب للاسم^(١) فانتبه ما كان عمدة)^(٢) وهي المبتدأ والخبر والفاعل
 ونائبه ومثبه به. وهل أصلها المبتدأ أو الفاعل أو كلاهما أصل؟ أقوال^(٣) (أو الفضلة)
 وهو المفعول المطلق والمقيد والحال والتمييز والمستثنى وشبه المفعول (به).

١٣٥. أو بينَ ذينِ ولعمدةٍ وجبُ رفعٌ وغيرُ عمدةٍ قد انتصبُ
 (أو بين ذين) وهو المضاف إليه^(٤) والمجرور بحرف (ولعمدة وجب رفع) لأن

= لمجموع شيئين لا للمفرد المتأخر منهما فقط، وحينئذٍ فعلميته على اليوم المعين بالنقل لا بالغلبة، وذكر
 الروداني أن الصحيح أن أسماء الأسبوع أعلام جنسية منقولة من الأعداد دخلت عليها أل للمح المعنى
 العددي، وأل فيها مقارنة للنقل، فلا ينبغي التمثيل بها لذي غلبة حذفت منه أل، بل لما حذفت منه أل
 المقارنة للوضع فإنه أيضًا كذي الغلبة يحذف منه أل في النداء والإضافة وجوبًا، وقد يحذف في غيرهما.
 صبان.

(١) وأما إعراب الفعل فلا أثر له لوقوعه عمدةً منصوبًا ومرفوعًا.

(٢) عبارة عما لا يسوغ حذفه إلا للدليل، أو لسدّ شيء مسده.

(٣) السيوطي: واختلفوا فيما له التأصلُ في الرفع هل مبتدأ أو فاعلُ

من ثم قال البعض كلُّ أصلُ ووجهُ كلُّ لاتجاه يجلو

تذييل: فسيبويه قال إن المبتدأ لكونه به يكون الابتداء

وعامل وإنه معمولُ ومبتدأ في الأصل لا يزولُ

أصل ولا بن الحاج أن الفاعلا قوي ما يكون فيه عاملا

ورفعه للفرق لا ينحذفُ أصل وهكذا حكاه السلفُ

وتظهر ثمرة الخلاف في نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَيْنَ سَأَلْتَهُمْ ﴾ الآية، فمن قال بالأول قدر «الله» مبتدأ
 محذوف الخبر، ومن قال بالثاني قدره فاعلاً لفعل محذوف. ويشهد للأول قوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ ﴾،
 وللثاني: ﴿ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾. ومن قال: «كلُّ أصل» يهتمل الفاعلية والابتدائية.

(٤) لأن المضاف إليه تارة يكمل العمدة كضرب غلام زيد غلام عمرو وتارة يكمل الفضلة كذا، وتارة يقع
 عمدة كعجبت من ضرب زيد، وتارة فضلة كهذا ضارب زيد.

الاهتمام بها أشد من الاهتمام بغيرها^(١)، فأعطيت ما علامته الأصلية الضمة لكونها أظهر الحركات، لأن مخرجها من بين الشفتين (وغير عمدة قد انتصب) لأنها لما جعلت الضمة للعمدة والكسرة للمتوسط^(٢) تعينت الفتحة للفضلة.

١٣٦. منصوبٌ إن كان ظنّ ملحقٌ بها وللثالث خفضًا حَقَّقوا
(منصوب إن كان ظن ملحق بها) أي: الفضلة (وللثالث خفضًا حَقَّقوا).



(١) والأحسن تعليل السيوطي أن الفضلة لما كانت كثيرة أعطيت ما علامته الأصلية الفتحة، وهي أخفّ الحركات، والعمدة لثقلها أعطيت ما علامته الأصلية الضمة، وهي أثقل الحركات.
(٢) لأن الكسرة بين الثقل والخفة.

المبتدأ^(١) والخبر^(٢)

١١٤. مبتدأ زيد وعاذرٌ خيرٌ^(٣) إن قلتَ زيدَ عاذرٌ مَن اعتذرُ^(٤)

١١٥. وأوَّلُ مبتدأ والثاني فاعلٌ اغنى في أسارٍ ذانٍ

(وأول) من الجزأين الآتين (مبتدأ والثاني) منها (فاعل)^(٥)

(١) لم يحده المصنف واكتفى بالمثال وحده الموضح بقوله: اسم أو بمنزلة مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلة مخبر عنه* أو وصف رافع لمكتفى به أو بمنزلة، نحو: الله ربنا، ومحمد نبينا، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾، وبحسبك درهم لأنه مجرور بحرف زائد لأن وجود الزائد كلا وجود، أو شبهه في كونه لا يتعلق بشيء كُربٌ ولولا ولعل، كقوله:

ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل
وقوله: فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب
وقوله: وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة النيق مُنهور

لأنهن قد أخبر عنهن بصالح وقريب وطحت، وقيل: هي نواسخ، وعليه فالنسخ أربعة أقسام، رفع الأول أو نصبه أو جره أو نصبها، وقد ألغزه بقوله:

سؤال غريب عن ثلاث نواسخ بها المبتدا جروا إليكم رفعتها
ورب فصيح قالها ولعله بليغ ولولا شعره ما عرفتها
وحده السيوطي بقوله:

اسم عن العامل لفظاً جردا لا زائد أخبر عنه المبتدا
ومنه وصف رافع لمكتفى يسبقه مستفهماً أو ما نفى

* وقوله: مخبر عنه مخرج لأسماء الأفعال بعد التركيب عند من يقول: لا محل لها أو محلها النصب، وأما من يقول: محلها رفع بالابتداء فهي داخلية، ومخرج للأسماء قبل التركيب. مختصر المواهب.

(٢) ليست الترجمة هكذا، وإنما هي الابتداء؛ لأن هذه لا تشمل مبتدأ وفاعلاً ولا مبتدأ ولا خبراً نحو: (صبر جميل) عند الأعلام.

(٣) زيد مبتدأ ومبتدأ خبره، وعاذر مبتدأ وخبر خبره.

(٤) صوابه: إن قلت زيد عاذر من اعتذر فالمبتدا زيد وعاذر خبر

لأن الحكم على الشيء فرع لتصوره.

(٥) أي: معمول اغنى؛ لأنه قد يكون جاراً ومجروراً وفاعلاً ومفعولاً أو مفعولين أو ثلاثة، والوصف يتناول اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمنسوب، نحو: ما مضروب العمران، وهل حسن الوجهان، وهل أحسن الكحل في عين زيد منه في عين غيره، وما قرشي أبوك.

أغنى^(١) في أسار ذان) الرجلان، وقوله:

أمر تجع لي مثل أيام حنةٍ وأيام ذي قار عليّ الرواجعُ

وقوله: أمنجز أنتم وعدًا وثقت به أم اقتنيتم جميعًا نهج عرقوبِ

وقوله: أقاطن قوم سلمى أو نوواظعنا إن يطعنوا فعجيب عيش من قطنا

وكيف قائم أنت؟

١١٦. وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد

(وقس) على هذين المثالين ما أشبههما مما عدم حقيقة أو حكمًا عاملًا لفظيًا من مخبر

عنه أو وصف سابق رافع ما انفصل^(٢) وأغنى، أو بمنزله. ويشترط في الوصف أن

يكون معتمدًا على استفهام كما مرّ (وكاستفهام النفي) الصالح لمباشرة الاسم^(٣) في ذلك

مطلقًا^(٤) كقوله:

خليلي ما واف بعهدي أنتم^(٥) إذا لم تكونا لي على من أقاطعُ

وقوله: فما باسط خيرًا ولا دافع أذى من الناس إلا أنتم آل دارم

وقال: غير^(٦) مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

(١) وفي بعض النسخ: فاعل أغنى عن الخبر، وقال الدماميني: فيه نظر؛ لأنه بمنزلة... الفعل، والفعل لا يطلب خبرًا، والصواب أغنى في حصول الفائدة.

(٢) بخلاف أزيد خارج أبوه، وأقائم زيد أم قاعد*، وأقائم أبوه زيد. * فليس قاعد مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعلاً سد مسد الخبر، بل قاعد خبر مبتدأ محذوف، أي: هو. صبان.

(٣) بخلاف لن ولم.

(٤) اسمًا أو فعلاً أو حرفًا صريحًا أو مؤولًا.

(٥) وفيه ردّ على من شرط كون المرفوع ظاهرًا كالز مخشري وابن الحاجب.

(٦) وقيل: غير خبر مبتدأ محذوف، أي: زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه، وقام الظاهر مقام الضمير.

وقال: غير لاهٍ عداك فاطرح اللهـ سو ولا تغترر بعارض سلم

وليس قائم الزيدان، وإنما قائم العمران، ولا نولك أن تفعل كذا^(١) (وقد) قال الأخفش والكوفيون (يجوز) الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي أو استفهام (نحو) فائز أولو الرشد^(٢) وهو قليل جداً، ولا حجة^(٣) لهم في قوله:

خبيرٌ بنو لِهَبِ فلا تك مُلغياً مقالة لهبي إذا الطير مرّت

لجواز أن يكون الوصف خبراً على حد قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^(٤)، وقوله: يعادين مَنْ شبيهه قد بدا وهنّ صديق لمن لم يشب^(٥)

١١٧. والثان مبتدأ وذا الوصف خبرٌ إن في سوى الأفراد طبقاً استقرّ

(والثان) من الجزئين المتقدمين (مبتدأ) مؤخر (وذا الوصف خبر) متقدم (إن في

سوى الأفراد طبقاً^(٦) استقر) ولا يجوز العكس إلا على لغة أكلوني البراغيث^(٧)؛ لشبهه

(١) لأنها في تأويل الوصف، أي: ليس متناولاً لهذا الفعل، أي: لا ينبغي لك.

(٢) وفيه أقوال، قول بالمنع، وقول بالجواز، وقال ابن مالك: يجوز على قبح.

(٣) وبقيت لهم حجة في قوله:

وخير نحن عند البأس منكم إذا الداعي المثوب قال يا لا

لأنه لا يمكن أن يكون نحن مبتدأ مؤخرًا وخير خبرًا مقدمًا لما فيه من الفصل بين أفعال التفضيل ومن بالأجنبي، ويجاب بأن خير خبر مبتدأ محذوف، ونحن مؤكد للضمير الذي فيه، أي: نحن خير نحن.

(٤) وفي فاعل وفعول يستوي فرد والاثنان وجمع كغوي

(٥) لأن فاعلاً يأتي عليها المصدر كصهيل، وهو خبر عن التثنية والجمع بالأفراد، فصار الوصف الذي على فاعل من أجل ذلك يخبر عن التثنية والجمع.

(٦) أي: مطابقاً، أي: حال كونه إن استقر الوصف مطابقاً للاسم في الأفراد بأن كانا مثنيين أو مجموعين، نحو: أقاتمان الزيدان وأقاتمون الزيدون.

(٧) نظم: السواو قد تجي لما لا يعقلُ مثاله يا أيها النمل ادخلوا

وذا لتوجيه الخطاب قد حكوا وشدّ قولهم بنو نعش دنوا

الوصف المذكور بالفعل، ولذا لا يوصف ولا يصغر ولا يعرف. فإن لم يطابقه أصلاً^(١) تعينت ابتدائية الوصف، وإن طابقه في الإفراد احتملها^(٢).

١١٨. ورفعوا مبتدأً بالابتداء كذاك رفعٌ خبرٌ بالمبتدأ (ورفعوا مبتدأً بالابتداء) وهو التجرد من العوامل اللفظية للإسناد^(٣) (كذاك رفع خبر بالمبتدأ) خلافاً لمن رفعهما به^(٤)، أو بهما^(٥) الخبر، وقيل: ترافعا^(٦).

١١٩. والخبر الجزء المُمتمّ الفائدة كالله بَرّ والأَيادي شاهدَه (والخبر الجزء المتمم) أي: المحصل (الفائدة) التامة بنفسه^(٧) أو بمتعلقه مع

(١) مع صحة التركيب.

(٢) نحو: أقاتم أخوك، ولا مرجح لأحدهما؛ لأن وصفيته ترجح خبريته، وتقدمه يرجح ابتدائيته.

(٣) فخرجت الأعداد المسرودة، ورفعها استعمالها على أول الأحوال، سواء أسند إليه أو إسناده، فخرج المضارع.

(٤) ويرد الثاني أن العامل اللفظي لا يرفع شيئين، والمعنوي أضعف منه، فإن اعترض هذا بنحو: القائم أبوه زيد أجيب بأن الرفع ليس واحداً حقيقة، وإنما هو أل وصلتها، فالاسم الأول مرفوع وصلتها على الفاعلية، والثاني مرفوع بهما على الخبرية، وإن قيل: إن المبتدأ يرفع خبرين فالجواب أن ذلك كالاسم الواحد. ورد الثالث بتوارد عاملين على معمول واحد، والرابع باستحقاق الشيء التقديم والتأخير والضعف والقوة في آن واحد.

وإن اعترض بقوله تعالى: ﴿أَيُّمَا تَدْعُوا﴾ فالجواب أن أيًّا جازمت تدعوا من جهة الحرفية، وتدعوا نصبت أيًّا من جهة الاسمية، أي: إن تدعوا أحدهما فله الأسماء الحسنى.

(٥) ابن باب: لأنه يلزم كلاً منهما لذلك التأخير والتقدم

ولازم في نحو زيد قائم

من الضمير في المقال الطاهر

ومن بمبتدأ مع ابتداء

والنار والقدر لأن النار

في القدر ثم يتناصران

(٦) كافية: وخبراً بمبتدأ أو ابتداء

وقال أهل الكوفة الجزآن قد

(٧) بخلاف المفعول.

مبتدأ^(١) غير الوصف المذكور، وذلك (كالله بر والأيادي شاهدة) على ذلك، و﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾.

١٣٧. وزد في الأخبار على الماهية إن وجدت في المبتدا جلية

نحو: زيد رجل صالح، والعنقاء طائر يغتال الصبيان.

١٢٠. ومفردًا يأتي ويأتي جملة حاوية معنى الذي سقت له (ومفردًا يأتي) وهو ما ليس جملة^(٢) (ويأتي جملة^(٣)) اسمية أو فعلية، وشرطها أن تكون (حاوية معنى) المبتدأ (الذي سقت له) خبرًا ليحصل الربط بينهما، وذلك^(٤) بأن يكون فيها ضميره^(٥)، أو ضمير سبب^(٦)، أو خلف عن ضميره، أو إشارة إليه، أو إعادة بلفظه، أبو الحسن: أو معناه، أو عموم يشملها، نحو: زيد قام أبوه ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ﴾^(٧)، ونحو: زوجي المس مس أرنب، والريح ريح زرنب

(١) فخرج فاعل الفعل؛ فإنه وإن حصلت به فليس مع المبتدأ.

(٢) وهو الأصل.

(٣) نظم: وإن تُصَدَّرَ بِسَمَى فاسميَّة وإن بفعلٍ صُدِّرت فعليَّة وسابق الحروف لا تعتبر واعتبر الأصلي في التصدير

(٤) يحصل بواحد من عشرة.

(٥) سواء تمت دونه أم لا.

(٦) السبب لغة الحبل، وسمي به الضمير لأنه يربط بين الجملة ومبتدئها، والسببي نسبة لأنه مضاف إليه.

(٧) والمثال الصحيح: أليس التي ضربت أخاها قام هو، أي الأخ، وهو سببي التي، والأصل في الآية أزواجهم، فجيء بالنون مكان الأزواج لتقدم ذكرهن، فامتنع ذكر الضمير؛ لأن النون لا تضاف، قال في التسهيل: وإن اتحدت بالمبتدأ معني نحو: هو زيد منطلق، أو بعضها نحو: ﴿وَلِبَاسٌ لَنْقَوِي﴾ أو قام بعضها مقام مضاف إلى العائد استغنت عن عائد، نحو: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ الآية.

ابن كده: وفي يتربصن الضمير يفسر بأزواجهم بعد الذين يقدر

وأزواجهم إذ ذاك يعربن بابتدأ فجملة هذا الفعل عنهن يخبر

ومن ذلك التقدير تعقد جملة يعود على الموضوع منها المفسر

وأزواجهم في موضع النون قدرت فعوض بعد الحذف عنهن مضمرة =

﴿وَلِيَأْسُ الْقَوَىٰ ذَلِكَ حَيْرٌ﴾، ﴿الْحَاقَّةُ ١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿١﴾، ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَتَبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾، وقوله:

فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
أو بعدها جملة مشتملة على ضميره^(١) معطوفة بالفاء^(٢)، هشام: أو بالواو^(٣)، أو شرط
مدلول على جوابه بها كقوله:

وإنسان عيني يحسر الماء تارةً فيبدو وتاراتٍ يجم فيغرقُ
ونحو: زيد يقوم عمر وإن قام.

١٢١. وإن تكن إياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى
(وإن تكن) الجملة الواقعة خبراً عن المبتدأ (إياه معنى اكتفى بها) عن الرابط (كنطقي
الله حسبي وكفى) «وأفضل ما قلت أنا والنبئون من قبلي: لا إله إلا الله»، والتحقيق أن
هذا من باب الإخبار بالمفرد على اعتبار اللفظ، كما في عكسه: «لا حول ولا قوة إلا بالله

= وجعلك أزواجاً مضافاً لمبتدأ
بذاك الدماميني أخبر فلتكن
م: أزواج أو أزواجهم أو بعدهم
لصاحب المغني على الولاء
ابن زين: ونحو «غلامي سوف يضرب» بعضهم
فلما رأته أمتاً هان وجدها

(١) الصبان: التحقيق أن الخبر مجموع الجملتين المتعاطفتين لا المعطوف عليها فقط، فالرابط حينئذ الضمير.
(٢) وقيل: غيرها من حروف العطف بدليل قوله:

وذري أطوف في البلاد لعلني

أسر صديقاً أو يساء حسودُ

لأن المعطوف على الخبر خبر، وقيل: الرابط مقدر، أي: بي.

(٣) بناء على أن الواو للجمع في الجمل، وإنما هي للجمع في المفردات، بدليل جواز: هذان قائم وقاعد، دون:
هذان يقوم ويقعد.

العلي العظيم كتر من كنوز الجنة»^(١).

١٣٨. أَخْبِرْ بِغَيْرِ خَبْرِيَّةٍ بِلَا إِضْهَارِ قَوْلٍ وَبِهِ قَدْ نُقِلَا
(أخبر) جوازاً (ب) - جملة (غير خبرية)^(٢) بلا إضمار قول) خلافاً لابن الأنباري
وبعض الكوفيين، والحجة عليهم السماع، قال:

قَلْبُ مَنْ عَيْلٌ صَبْرُهُ كَيْفَ يَسْلُو صَالِيًا نَارَ لَوْعَةٍ وَغَرَامٍ
ولثعلب في القسمية، ويرده قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾
(وبه قد نقل^(٣)) عن ابن السراج في الطلبية وجوباً.

١٣٩. وَرَابِطًا نُصِبَ مَفْعُولًا وَإِنْ عَادَ عَلَى سَوَى كَكُلِّ وَزُكِّنَ
١٤٠. احذف قياساً حذف ما جَرَّ بِنِي أَوْ مِنْ وَمَا تَقَدَّمَ الْمِثْلُ يَفِي
(ورابطاً نصب) بفعل أو وصف (مفعولاً) حيث عاد على ما افتقر وعم ككل اتفاقاً
كقوله: ثلاثٌ كلهنّ قتلتُ عمداً وأخزى الله رابعةً تعودُ
وقرئ: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنِيَّ﴾^(٤)، وأيهم سألني أعطي، ورجل يدعو إلى الخير
أجيب، بل (وإن عاد على سوى ككل)^(٥) خلافاً للكوفيين^(٦) قال:

(١) والشاهد الصريح ضمير الشأن نحو: ﴿إِنَّهُ، مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾.

(٢) نظم: قد فرق النحاة بين الخبر والأمر والإنشاء تفريقاً دري

فالسابق المعنى على اللفظ الخبر والأمر بالعكس والإنشاء استقر

بأنه مقارن معناه للفظه وذلك قرناً

(٣) فإذا قلت: زيد اضربه فالتقدير عنده: زيد أقول لك: اضربه، والقول هو الخبر والجملة محكية.

(٤) في قراءة ابن عامر.

كافية: وحيث كان الذكر مفعولاً وكلّ أو شبهه مبتداً فاحذف ودلّ

بأصبحت أم الخيار تدعي

والزم لكوفيهم النصب لدى حذف إذا ما لم يعمّ المبتدا

(٥) من أسماء الشرط والاستفهام والنكرة الموصوفة.

(٦) وأما الكوفيون فينصبون ذا النوع على المفعولية، وعليه قراءة: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْعُونَ﴾ بالنصب.

غنيّ نفسٍ العفافُ المُغنيّ وخائفُ الإملاق لا يَسْتَغني (١)
والدرهم أنا المعطي، بخلاف الزيدان قاما، وزيد هو قائم، وضربته في داره، وزيد إنه
فاضل (وزكن) أي: تعين للربط (احذف قياساً حذف ما جر بفي) كقوله:
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نُسَرَّ
وقولهم: «شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى» (٢) (أو من) التبعية كالسمنُ مَنْوَانِ
بدرهم، أي: منه، وقوله:

كأن لم يكونوا حمى يتقى إذ الناس إذ ذاك من عزّ بزّا
(وما تقدم المثل فيفي) لفظاً ومعمولاً كقوله:

أصخ فالذي توصى به أنت مفلح ولا تك إلا في الصلاح منافسا
أو بإضافة اسم الفاعل (٣) إليه كقوله:

سُبلُ المعالي بنو الأعلىن سالكةُ والإرث أجدرُ ما يحظى به الولدُ
١٢٢. والمفرد الجامد فارغٌ وإن يُشتقُّ فهو ذو ضمير مستكنّ

١٢٣. وأبرزنه مطلقاً حيث تلا ما ليس معناه له مُحَصِّلاً

(والمفرد الجامد (٤)) وهو ما لم يشعر بمعنى الفعل، أو أشعر به ولم يوافق في المادة، أو

(١) يحتمل أن يكون غنيّ نفس مبتدأ والعفاف مبتدأ أيضاً، والمغني خبره، أي: غني نفس العفاف يُغنيه،
والجملة خبر الأول، وأن يكون غني نفس خبر المغني، وهما خبر العفاف، أي: الذي أغناه العفاف غني
نفس.

(٢) الشمنيّ حذف تنوين ثرى كذاك مرعى كي يجانسا ترى

(٣) أي: العامل؛ لأنه حينئذ يكون فضلة، وذلك يسوغ له الحذف بخلاف غير العامل والاسم غير الوصف،
نحو: زيد قائم أبوه، وزيد أبوه ضاربه أمس.

(٤) المفرد مبتدأ، والجامد مبتدأ خبره «منه» محذوفة، أو الجامد مبتدأ خبره فارغ وأل خلف عن الضمير، وأما
جعل الجامد صفة فلا يصح لقوله: وإن يشتق... إلخ، لأن الضمير لا يرجع إلى الموصوف دون صفته =

وافقه لكن غلبت عليه الاسمية (فارغ) من ضمير المبتدأ خلافاً للكوفيين^(١) (وإن يشتق) من المصدر حقيقة أو حكماً كضارب ومضروب وحسن وأحسن منه وزيد أسد إن نويت به شجاعاً^(٢) (فهو ذو ضمير مستكنّ) فيه أو منفصل عنه، وهو قوله (وأبرزنه مطلقاً) أمن اللبس أم لا (حيث تلا ما ليس معناه له محصلاً)^(٣). كقوله:

غيلان مية مشغوف بها هو مذ بدت له فحجاه بان أو كربا

والكوفي إنما يلزم الإبراز عند الالتباس تمسكاً بقوله:

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان^(٤)

= إلا أن يقال: وإن يشتق هو أي الخبر من باب:

واستغن عن مفسر الضمير بالكل والجزء وبالنظير
(١) وردوا بأن تحمل الضمير فرع من تحمل الظاهر، وهو لا يتحمل الظاهر.
(٢) ففي أسد ضمير، وكذا في البلسكاء من قوله:
تخبرنا بأنك أحوذى وأنت البلسكاء بنا لصوقا
وهي حشيشة تلصق بالثياب كثيراً، والأحوذى الخفيف.

مم: ونحو زيد أسد فيه الضمير يوجد
إذا الشجاع يقصد لا إن أردت القسورة
وهو إذا ما حُسم من كاف شبه عليها
ألفت فيه أرسما من الضمير مُقْفَره

(٣) سواء كان المبتدأ واحداً نحو: زيد قائم أنت إليه، أو شيئين نحو: غيلان مية... إلخ، ولا يخفى ما في بيت المصنف من تشتت الضمائر، وأولى منه قوله في الكافية:

وإن تلا غير الذي تعلقا به فأبرز الضمير مطلقا
في المذهب الكوفي شرط ذلك أن لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن

(٤) لأن تقديرها عندهم: بانيتها هم، ولا حجة لهم فيه لاحتمال أن تكون ذرى منصوبة بفعل أو وصف دلّ عليه بانوها، أو بانوا فعل ماضٍ من بانه يبنونه: فاقه، والضمير بارز وهو الواو، وتظهر ثمرة الخلاف في التثنية والجمع، فعلى قول البصريين تقول: الهندان الزيدان ضاربتهما هما، والهندات الزيدون ضاربتهم هن بإفراد ضارب لرفعه الضمير البارز، وعلى طريقة الكوفيين إن رفعت الضمير على الفاعلية فكمذهب البصريين، وإن رفعت توكيداً للمستتر قلت: ضارباتهم هن.

١٤١. بالابتداء المفردُ قد يتحدُّ معنَى فقط كمثل هذا أحمدُ

(بالابتداء) الخبر (المفرد قد يتحد معنَى فقط كمثل هذا أحمد) وزيد قائم^(١).

١٤٢. ومطلقاً وافقه ومطلقاً خالفه مساوياً أو ملحقا

١٤٣. معنَى بعينٍ أو به عيناً وقد مكانَ ذي إضافة إذن ورد

(ومطلقاً وافقه) لفظاً ومعنى للدلالة على التشهير وعدم التغيير كقوله:

خليلي خليلي دون ريب وربما ألان امرؤ قولاً فظنَّ خليلاً
وقوله: فما خُذَلْ قومي فأخضع للعدى ولكنْ إذا أَدعَوْهمْ فهمْ همْ

وقوله: أنا أبو النجم وشعري شعري^(٢)

(ومطلقاً خالفه مساوياً) أي: في الحكم حقيقة نحو: ﴿وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾، أو مجازاً كقوله:

ومجاشعُ قصبٌ هوتٌ أجوافه لو ينفخون من الخؤورة طاروا

(أو ملحقا معنَى بعين) نحو: نهاره صائمٌ وليله قائمٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْتَهَارَ

مُبْصِراً﴾ (أو به عيناً) كزيد صوم إذا جعلته نفس الصوم مبالغة^(٣) (وقد مكان ذي إضافة إذن ورد) نحو: ﴿وَلَكِنَّ الْآلِرَ مَنَءَ أَمَنَ بِاللَّهِ﴾، و﴿هُمَّ دَرَجَتْ﴾.

١٢٤. وأخبروا بظرفٍ او بحرفٍ جرّ ناوين معنَى كائِنٍ أو استقرّ

(وأخبروا^(٤) بظرف) تام (أو بحرف جر) كذلك (ناوين معنَى) متعلقهما المحذوف؛

(١) لأن الشيء إنما يحكم عليه بصفة من صفاته، والصفة مع موصوفها واحد في المعنى.

(٢) بعده: لله دري ما أجنّ صدري من كلمات باقيات الحرّ

تنام عيني وفؤادي يسري مع العفاريات بأرضٍ قفري

(٣) ولا يصح أن يكون التقدير ذو صوم؛ لأن هذا يصدق على من صام يوماً، وذلك إنما يصدق على المدمن.

(٤) هذه واسطة، أي: ينقسم الخبر إلى مفرد وإلى جملة وإلى واسطة، وهي هذه؛ لأنها تارة يقدر فيها فعل،

وتارة يقدر فيها اسم.

إذ هو الخبر حقيقة^(١) على الأصح، ثم حذف وجوباً^(٢). وأما قوله:

لك العز إن مولاك عَزَّ وإن يَهْنُ فأنْت لذي بحبوحة الهون كائن^(٣)

فشاذ، ثم انتقل الضمير الذي فيه إلى الظرف والمجرور خلافاً للسيراني^(٤)، ويرده قوله:

فإن يك جثمانى بأرض سواكمُ فإن فؤادي عندك الدهر أجمع^(٥)

والمنويّ إما من قبيل المفرد كما في نحو (كائن، أو) من قبيل الجملة كما في (استقر)، ولا ترجيح لأحدهما؛ لأن لكل منهما مرجحاً^(٦). وذهب الكوفيون وابنا طاهر وخرّوف إلى أنه لا تقدير ولا حذف^(٧) ونصباهما بالمبتدأ^(٨)، والكوفيون بالخلاف^(٩).

(١) لأن الشيء إنما يحكم عليه ببعض صفاته، والجار ومجروره ليس كذلك، وعند ويوم لا يصفان؛ لأنهما اسما مكان وزمان.

(٢) للاختصار والتعويض. وأصله استقر عندك أو كائن، والظرف لغو، أي غير متحمل ضميراً، ثم حذف وجوباً من باب:

وربما استغني بالمعمول عن خبر كالحال والمفعول

(٣) وفيه رد على الكوفيين؛ لأن من صحة التقدير الظهور في بعض المواضع.

(٤) في عدم الانتقال مطلقاً، وقيل: إن لم يتقدم الظرف والمجرور تحملاه وإلا فلا، لما فيه من الإضمار قبل الذكر، ويرده قوله: عليك ورحمة الله السلام؛ لأنه عطف عليه مقدم.

(٥) لأنه لا يمكن توكيده فؤادي ولا ضميراً محذوفاً؛ لأن الحذف ينافي التوكيد، ولا الدهر، فلم يبق إلا توكيده ضميراً مستتراً في عند.

(٦) يرجح الفعل أنه الأصل في العمل، والمفرد أنه الأصل في الخبرية.

(٧) والمسوغ عندهم تضمنهما معنى صادقاً على المبتدأ.

(٨) قالوا: إن الخبر إن كان عين المبتدأ رفعه، وإن كان غيره نصبه، ويردّ قولهما قولنا: زيد قائم أبوه؛ لأنه هنا غيره ولم ينصبه.

(٩) ويردهم أن العامل المعنوي لا يعدل إليه مع وجود العامل اللفظي، وعدم نصب قام زيد لا عمرو.

الحسن: بعد إذا فجاءةً وأما تعيين الاسم كمثّل أما

عندي فزيد وخرجت فإذا في الباب زيد فعدمت متفذا

من ذلك إذ ليس يُرى تعيُّن تقدير ذا الفعل وذلك بيّن

وجب ردّ للقويّ ما وهنّ ليجري الباب به على سنن =

١٢٥. ولا يكون اسمُ زمانٍ خبراً عن جُثَّةٍ وإن يُفدَ فأخبراً^(١)
 (ولا يكون اسم زمان خبراً) لعدم الفائدة (عن) مبتدئاً (جثة) ما لم يفد (وإن يفد)
 بأن كان المبتدأ عامًّا والزمان خاصًّا^(٢)، أو مسؤولاً به عن خاص، وجُزَّ بفي ك: نحن في
 شهر رمضان، وفي أي الفصول نحن؟^(٣) (فأخبرن) به عنه. وأما قولهم: «الورد أيار»^(٤)،
 و«الهلal الليلة»، و«اليوم خمّر»^(٥)، وقوله:

أَكَلَّ عام نَعَمٌ تَحْوُونَهُ^(٦) يُلْقِحُهُ قومٌ وتُتَجُونَهُ^(٧)

وقدّر اسم فاعل أو فعلا	= مم:
لأن هذا الفعل محكوم على	
وذلك الرفع بلا مناضل	
وذا إلى تقدير آخر أشأ	
في نحو أما عند زيد فشدأ	
إذ بعد أما وإذا ذي فانظروا	
فاردد على المعين المحتملا	
للظرف مخبراً والاسم أولى	
محلّه بالرفع حيث حصل	
ما إن يلوح في سوى اسم فاعل	
والاسم قل معيّن كما فشا	
وقد خرجت فإذا بالباب ذا	
لا يظهر الفعل ولا يقدر	
حملاً به ليجري الباب على	

- (١) وهذا البيت في قوة الاستثناء من الذي قبله على حد: «لك الدار والبيت لي».
- (٢) حيث حُصّ بالعلمية أو بالإضافة أو بالوصف كنحن في يوم طيب.
- (٣) ووجه عمومها تناولها لكل متكلم.
- (٤) بالفتح: شهر عجمي.
- (٥) وغدأ أمر، قاله امرؤ القيس حين سمع قتل أبيه.
- (٦) أي: رؤية الهلال وشرب الخمر ونهب نعم، والتحقيق أن الإفادة تحصل بواحد من ثلاثة عند غير الرضي:
 الأول أن يكون المبتدأ عامًّا.. إلخ، الثاني على تقدير مضاف، الثالث أن يكون اسم الذات أشبه المعنى في
 كونه يتجدد وقتاً دون وقت كالورد أيار، والرطب شهري ربيع. وأما الرضي فاقصر على الثاني والثالث؛
 لأن الأول ليس من باب الإخبار بالظرف بل من باب الإخبار بالمجرور، ولم يذكر ما في تقدير المضاف
 من البحث وهو واضح؛ لأن المبتدأ عليه صار اسم معنى.

(٧) كافية: واشترطوا إفادة في كل ما
 لذاك ظرف زمن لا يسند
 أكل عام نعم تحوونه
 أربابه نوكى فلا يحمونه
 أنعم الأباء تحسبونه
 يعني به الإخبار من تكلم
 لعين الا نادرًا وأنشدوا
 يلحقه قوم وتنتجونه
 ولا يلاقون طعناً دونه
 هيهات هيهات لما ترجونه

فعلى حذف مضاف، هو اسم معنى. وأما المكاني فيخبر به عن الجثة والمعنى كما يخبر بالزمان^(١) عن المعنى مطلقاً^(٢).

١٤٤. وزمنٌ نُكِّرَ ذو معنى وقعَ بجمعه قد غلبوا أن ارتفع
(وزمن نكر ذو معنى وقع) مبتدأ (بجمعه) أو أكثره (قد غلبوا أن ارتفع) على انتصابه وانجراره بفي^(٣) حتى التزمه الكوفيون^(٤) نحو: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾، و﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾^(٥). وإن عُرِّفَ غلبًا عليه ك: الصوم رمضان أو في رمضان.

١٤٥. ورب موقوع ببعضه رُفِعَ وفي المكان بعد عين ذا سُمِعَ
(ورب) زمن (موقوع ببعضه)^(٦) رفع) مرجوحًا كقوله:
زعم البوارح أن رحلتنا غدٌ وبذاك خبرنا الغداف الأسود^(٧)
(وفي) اسم (المكان) المبهم المتصرف (بعد عين ذا سمع) راجحًا ومرجوحًا.

١٤٦. وَرَجَّحْنُ عَلَيْهِ فِي ذِي مَعْرِفَةٍ واختير في سواءه عن ذي مَعْرِفَةٍ
(ورجحن) النصب (عليه) أي الرفع (في) مكان (ذي معرفة) نحو: زيد أمامك

(١) والفرق بأن الأحداث أفعال وحركات وغيرها، فلا بد لكل حدث من زمان يختص به بخلاف الذوات؛ فإن نسبتها إلى جميع الأزمنة على السواء، فلا فائدة في الإخبار بالزمان عنها.

(٢) سواء وقع ببعضه أو كله نحو: الرحلة غدًا، والصوم غدًا:

ظرف الزمان والمكان يُجَبَّرُ عن اسم معنى بهما وشهروا

إخبارنا عن اسم عين بالأخيرٍ لا الأَّل إن يُفَدَ بإخبارٍ جديرٍ

(٣) لأن الخبرية يرححها التنكير والظرفية يضعفها استغراق كله.

(٤) ومستندهم صون اللفظ عما يوهم التبعض فيما يقصد به الاستغراق.

(٥) وهذا يقع بأكثره، لأن الحج يقع في شوال وذي القعدة وعشر ليال من الحجة. من الجلالين.

(٦) ولا فرق في هذا بين المعرفة والنكرة نحو: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾.

(٧) والزيارة يوم الجمعة.

أو خلفك، وداري أمام دارك، حتى التزمه الكوفيون إلا في الشعر أو بعد اسم المكان كقوله: ألم تر أني قد حميت حقيقتي وباشرت حد الموت^(١) والموت دونها^(٢) (واختير في سواه) يعني إن كان نكرة (عن ذي معرفة) كالمؤمنون جانب والمشركون جانب، ونحن قدام وأنتم خلف.

١٤٧. وما من الظروف حُدِّيْرفِعُ من بعد ذي عينٍ ورفع يُمنع

١٤٨. في نحو أنت مني فرسخين ناو من اشياعي فرسخين

(وما من الظروف) المتصرفه (حد يرفع) جوازًا كثيرًا حتى التزمه ابن العليج (من بعد) اسم (ذي عين) مقدرًا إضافة «بعد» إليه نحو: زيد منا يوم أو يومان، أو فرسخان أو فرسخ، أي: بعده كذلك^(٣) (ورفع يمنع في نحو أنت مني فرسخين ناو من اشياعي) ما سرنا (فرسخين) وذلك لأن مني خبر أنت كقوله تعالى: ﴿فَأَنَّهُ مِنِّي﴾.

١٤٩. خمستهم عَشْرَتُهُم مَع مَبْتَدَا رَفَعٌ وَنَصَبٌ فِيهَا قَدْ وَجَدَا

(خمستهم عشرتهم مع مبتداٍ رفع) على الخبرية (ونصب) على الظرفية (فيها) عند الكسائي (قد وجدنا) نحو: القوم خمستهم أو عشرتهم.

١٥٠. واليوم مَع كَجَمْعَةٍ يَنْتَصِبُ لا مَع كَالثَنَيْنِ وَقَالُوا يُنْصَبُ

١٥١. ما أخبروا به من الأسفل عن كالظَّهْرِ وارفعه جوازًا حيث عن (واليوم مع) ما يتضمن عملاً من الأيام (كجمعة) وسبتٍ وعيد وفطر^(٤) (ينتصب)

(١) في نسخة: أي: رجال الموت، ليكون اسم عين.

(٢) بعده: وجُدتُ بنفس لا يُجَادُ بمثلها وقلت اطمئني حين جاشت ظنونها

(٣) وفي الدماميني: «ولا يصح أن يحمل الفرسخان على البعد؛ لأنها ليسا إياه، فتحتاج إلى تقدير مصحح للحمل، أي: مسافة بعدك مني فرسخان».

(٤) فإن في الجمعة معنى الاجتماع، وفي السبت معنى القطع، وفي العيد معنى العود، وفي الفطر معنى الإفطار، =

جوازًا (لا مع) ما لا يتضمنه (كالاثنين) والأحد والأربعاء والخميس^(١) خلافًا للفراء وهشام^(٢) (وقالوا ينصب^(٣) ما أخبروا به من) الظروف المتصرفة كـ (الأسفل) ونحوه (عن) مبتدأ (كالظهر) كظهرك خلفك، ورجلاك أسفلك، وقرئ بالوجهين: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ (وارفعه جوازًا حيث عن) فإن لم يتصرف كفوق وتحت لزم النصب^(٤).

١٥٢. وربما استغني بالمعمول^(٥) عن خير كالحال والمفعول

كقول بعضهم: إنما العامري عما مته، أي: يتعهد، وقرئ: ﴿وَتَحْنُ عُصْبَةَ﴾، ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ﴾، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ﴾^(٦)، وحكي: قد كنت أحسب أن العقرب أشد لسعًا من الزنبور فإذا هو إياها، وخرج عليه قوله:

وَحَلَّتْ سِوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيًّا سِوَاهَا وَلَا فِي حَبِهَا مِتْرَاخِيَا^(٧)

= وفي الأضحى معنى التضحية، وفي النيروز معنى الاجتماع، قال الرضي: والأولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت مثلًا في معنى اليومين.

(١) فلا يجوز فيه النصب؛ لأن ذلك لا يتضمن عملاً، والنصب إنما هو على أنها كائن فيها شيء، ولا شيء كائن فيها، بخلاف ما تقدم.

(٢) في إجازتهما النصب على معنى الآن وهو ضعيف؛ لأن الأحد بمنزلة الأول والاثنين بمنزلة الثاني، وهكذا يتعين الرفع في الجميع؛ لأن النصب إنما هو على كينونة شيء، ولا شيء كائن، أو لثلاثي الخبر بالزمان عن العين.

(٣) جوازًا.

(٤) لأنها لا يخرجان عن الظرفية، وقد وقع في بعض روايات البخاري: (وفوقه عرش الرحمن) برفع فوق، وهو يبنى على القول بتصرف فوق.

(٥) وجوبًا كما في نحو: كائن أو استقر وما يجب حذف عامله من المصدر، نحو: ضربي العبد، وجوازًا فيما عدا ذلك، ويكثر إن كان الخبر قولًا.

(٦) يقال فيهم: أكفرتهم.

(٧) أي: لا أنا أوجد حال كوني باغيًا، ومقابله أنها خبر لـ «لا»، وأنا نائب فاعل لفعل محذوف أصله أرى، وحذف الفعل وانفصل الضمير.

١٢٦. ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تُفد كعند زيد نمره

١٢٧. وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا

١٢٨. ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين فليقس ما لم يقل

(ولا يجوز الابتدا بالنكرة) لأنها مجهولة، والحكم على المجهول لا يفيد غالباً^(١) (ما لم تفد^(٢)) فإن أفادت جاز، كأن يخبر عنها بمختص متقدم^(٣) ظرف أو مجرور أو جملة^(٤) (كعند زيد نمره) وفي الدار رجل، وقصدك غلامه إنسان، أو تكون عامة إما بنفسها كأسماء الشرط والاستفهام أو غيرها وهي الواقعة في سياق نفي أو استفهام، نحو: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ مَعِ اللَّهِ﴾ (وهل فتى فيكم فما خل لنا) وما أحد أغير من الله على محارمه، أو مختصة إما لفظاً نحو: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾ (ورجل من الكرام عندنا) أو تقديرًا نحو: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ أي من غيركم، وشرُّ أهرّ ذاناب أي عظيم، أو معنًى نحو: رجيل عندنا، وما أحسن زيداً، سواء ذكر الموصوف كما مرّ أو حذف كما في الحديث: «شوهاء ولوود خير من حسناء عقيم»، أو عاملة إما رفعاً نحو: قائم الزيدان^(٥)

(١) ومن غيره هذه المواضع الآتية، وقال الدماميني: إن من غيره بقرة تكلمت، وما رأيته مذ يومان، كما لسيبويه*، كأنها زاعمان أن النكرة في هذه المواضع غير مجهولة.

* قال سيبويه: ولنا نكرة لا تحتاج إلى مسوغ، وهي ما رأيته مذ ومنذ يومان.

(٢) السيوطي: والقصد في الإخبار أن يُفادا مخاطب حكماً له أفادا

وكونه علمه فالأولا فائدة الإخبار سم واجعلا

لازمها الثاني وقد ينزل عالم هذين كمن قد يجهل

لعدم الجري على موجب* وما أتى لغير ذا أول به

* كقولك لمن يعق أباه وأنت تعلم أنه أبوه: زيد أبوك فأحسن إليه.

(٣) قيل: ولا مدخل للتقديم في التسويغ، وإنما هو لما في التأخير من توهم الوصف، فإن فات الاختصاص نحو: عند رجل مال والإنسان ثوب امتنع لعدم الفائدة.

(٤) لم يتعرض المتقدمون لخصر مواضع الإفادة اتكالا على ذهن السامع، وتعرض لها المتأخرون فمن مقلّ محل ومن مكثر مورد ما لا يصح، وذكر ابن مالك منها أربعة وذكر ابن بون اثنتي عشرة مسألة.

(٥) اعترض بأن الكلام في المبتدأ المخبر عنه، أما الوصف الرافع فاعلاماً أغنى فيشترط فيه التنكير لقربه من =

عند من أجازته، أو نصباً كالحديث: «أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة» (ورغبة في الخير خير) أو جرّاً نحو: خمس صلوات كتبهن الله على العباد (وعمل بريزين) ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود (فليقس ما لم يقل) من مواضع الفائدة على ما قيل منها.

١٥٣. **كعطفٍ صالحٍ للابتدا على مُنكِّرٍ والعكس هكذا انجلى**

(كعطف صالح للابتدا على منكر) كقولهم: طاعة وقول معروف أمثل من غيرهما، وقوله: غرابٌ وظبيٌّ أعصبُ القرنِ نادياً بصرمٍ وصردانُ العشيَّ تصيحُ^(١)

(والعكس) نحو: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعَهَا أَذًى﴾ (هكذا انجلى^(٢)).

١٥٤. **أو أن تُبيِّنَ بها الحقيقةً وكونها كالدُّعا مَسُوقَةٌ**

(أو أن تبين بها الحقيقة) كرجلٌ خير من امرأة، وتمرّة خير من جرادة^(٣) (وكونها ل) معنى الفعل (كالدعا) والتعجب (مَسُوقَةٌ) نحو: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ يَا سَيِّدَ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿وَيَلِّ لِلْمُطَفِّينَ﴾، وقوله:

عَجِبْتُ لِمَن لَتَلِكُ قَضِيَّةٌ^(٤) وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب^(٥)

= الفعل، ويؤيده أن تعليلهم في امتناع الابتداء بالنكرة لأنها مجهولة والحكم على المجهول... إلخ لا يجري فيه؛ لأن المبتدأ هنا محكوم به لا عليه، فالصواب: ضربٌ أخوك شديد.

(١) قبله: لعمرى لئن شطت بعثمة دارها لقد كدت من وشك الفراق أليح

(٢) قال الدماميني: وبعضهم أهمل الشرط وأطلق العطف كقوله:

عشيّة سعدى لوتراءت لراهب بدومة تجرّ دونه وحجيج

(٣) كافية: وقد يفيد المبتدأ منكرًا مجردًا من كل ما قد ذكرنا

نحو امرؤ أنفع لي من امرأة وسيفٌ أوقى للفتى من منسأه

(٤) بالجر بدل، والنصب تمييز، والرفع خبر مبتدأ محذوف.

(٥) قبله: وإذا تكون كريمة أدعى لها وإذا يُحاس الحيس يدعى جندب

هذا وجدكم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذلك ولا أب

١٥٥. إِبْهَامِهَا الْإِخْبَارِ بِالْمُحَالِ وَكُونِهَا مَبْتَدَأً فِي الْحَالِ
(إِبْهَامِهَا) كَقَوْلِهِ:

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَابَا
(الإخبار بالمحال) كبقرة تكلمت، وشجرة سجدت، وحصاة سبحت (وكونها مبتدأ)
مصدره (في) جملة (الحال) بواو أو دونه كقوله:

سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذِّبَا مُحِيَّاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ
وقوله: الذئب يطرقها في الدهر واحدةً وكل يوم تراني مُدِيَّةً^(١) بيدي^(٢)

١٥٦. وَبَعْدَ لَوْلَا كَمْ إِذَا لَامٌ ابْتَدَأَ
(وبعد لولا) كقوله:

لَوْلَا اصْطَبَارًا لَأُودِيَ كُلُّ ذِي مِقَّةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ
(كم) كقوله:

كَمْ عَمَةٌ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَةٌ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ^(٣) عَلَيَّ عَشَارِي^(٤)

(١) وروي نصبٌ مدية مفعولاً لحال محذوفة أي ممسكاً، أو بدل اشتغال من الياء كما ارتضاه الدماميني. صبان.

(٢) قبله: تركت ضأني تودّ الذئب راعيها

(٣) كم مبتدأ في قوله كم عمه

وإن بالارتفاع فيها تنطق وعمه بالرفع مبتدأ وفي

وحلبت تخبر في الوجهين نظرت في التنبيه ذا بعيني

(٤) لم يلح فيه شاهد؛ لأن عمه موصوفة لفظاً بلك وتقديرًا بفدعاء. وأما إن نصب عمه أو جر تمييزاً لكم فيها فلم يلح فيه أيضاً؛ لأن المبتدأ كم والمسوغ للابتداء فيه العموم في الأول وعمل الجر في الثاني، وعلى رفع عمه فكم خبرية أو للاستفهام التهكمي في محل النصب على الظرفية أو المصدرية، ويميزها محذوف أي كم وقت أو حلية بجره إن كانت خبرية ونصبه إن كانت استفهامية، وناصبها حلبت.

(إذا) الفجائية كقوله:

حسبتك في الوغى مدرى حروبٍ إذا خورَ لديك فقلتُ سُحقا

(لام ابتداء) نحو: لرجل قائم (أو ما) أي: نكرة (جوابًا لكأي^(١) ووجد^(٢)) كرجلٍ جوابًا لمن قال: من عندك؟^(٣)

١٥٧. والأصل أن تُنكر الأخبار وليس في تعريفها ضرارٌ

(والأصل أن تنكر الأخبار) لأن نسبتها من المبتدآت كنسبة الفعل من الفاعل، والفعل ملازم التنكير (وليس في تعريفها) وتنكير المبتدآت (ضرار)، وقد أخبر سيبويه

(١) ونحوها من أدوات الشرط والاستفهام.

(٢) مسوغاتٌ ابتداء منكورهم صفة
حصر*^١ وحرف وتنويع*^٢ حقيقته
وبعد لولا وكم لام ابتداء وإذا
كذا إرادة مخصوص*^٣ مناقضة*^٤

*١ نحو: وتعويض بذلك قصدا

*٢ فيومٌ علينا ويوم لنا

*٣ كقول أبي جهل لقريش حين أسلم عمر: رجل أراد لنفسه أمرا، فما تريدون؟

*٤ نحو: رجل قائم لمن زعم أن امرأة قامت.

(٣) ومما ذكر من مسوغات الابتداء أن تكون النكرة محصورة نحو: إنها في الدار رجل، أو للتفصيل نحو: الناس رجلان رجل أكرمه ورجل أهنته، وقوله:

فأقبلتُ زحفاً على الركبتين فثوبٌ نسيت وثوب أجْر

وقولهم: شهر ترى وشهر ترى وشهر مرعى، أو بعد فاء الجزاء نحو: إن مضى غير فعير في الرباط. وفيهن نظر، أما الأولى فلأن الابتداء فيها صحيح قبل مجيء إنا، وأما الثانية فلاحتمال رجل الأول البدلية كقوله: وكنت كذبي رجلين رجلٍ صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فُشلتِ ويسمى بدل تفصيل من إجمال محل، ولاحتمال الأول الخبرية، والتقدير أشهر الأرض الممطورة شهر ذو ترى أي: تراب ندي، وشهر ترى فيه الزرع، وشهر ذو مرعى، ولاحتمال نسيت وأجر للوصفية والخبر محذوف، أي فمن أثوابي ثوب نسيت ومنها ثوب أجره. مغني.

بالمعرفة عن النكرة في نحو: كم^(١) مالك، واقصد رجلاً خيراً^(٢) منه أبوه أو أنت^(٣).

١٢٩. والأصل في الأخبار أن تؤخرا وجوز التقديم إذ لا ضرا
(والأصل في الأخبار أن تؤخر) عن المبتدآت؛ لأنها محكوم عليها بها^(٤) (وجوز
التقديم إذ) أي: حين (لا ضرر^(٥)) في ذلك كتميمي أنا، ومشوء من يشنوك، قال:

يقدمه فتى من خير عبس أبوه وأمه من آل حام

١٣٠. وامنعه حين يستوي الجزآن عرفاً ونكراً عادمي بيان
(وامنعه^(٦) حين يستوي الجزآن عرفاً) نحو: زيد أخوك (ونكراً) نحو: أفضل منك
أفضل مني (عادمي بيان) أي: قرينة تبين المراد، فإن لم يستويا أو لم يعدماها جاز كحاضر
رجل صالح، وأبو حنيفة أبو يوسف، قال:

بنونا بنو أبائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد^(٧)

(١) لأن أكثر ما يقع بعد الاستفهام النكرات والظروف والجمل، فيتعين إذ ذاك كون الاستفهام مبتدأً نحو: من
قائم، ومن عندك، ومن قام، فحكم على كم بالابتدائية وعلى المعرفة بالخبرية إجراءً للباب على سنن واحد.
(٢) كان القياس نصب خير نعتاً للنكرة، لكن منع منه أن اسم التفضيل لا يرفع في الصحيح الظاهر إلا في
مسألة الكحل. قاله في النتائج.

(٣) ولم يوجد موجب لابتدائية خير قال الدماميني: لم أر فيه ما يثلج الصدر.

(٤) والمحكوم عليه مقدم على المحكوم به طبعاً.

(٥) لا لبس.

(٦) صوابه: على الأصح، مقابله أنه يجوز الإخبار بكلّ منهما لحصول الفائدة في كل منهما، وقيل: إن اشتق أحدهما فهو
الخبر ولو تقدم، وقيل: أبلغها في التعريف هو المبتدأ، وقيل: أيها أدرى به السامع هو المبتدأ وهو الصحيح.

مم: وقوله فامنعه حين يستوي هذا هو المشهور من خلف روي

وقيل ما يشق ذو إخبار

والحق أن ما السامعون أدرى

به أو الأبلغ عرفاً أخرى

بكونه بالابتداء يرفع

وذا به مغني اللبيب ينفع

(٧) وقول حسان بن ثابت:

قبيلة الأم الأحياء أكرمها

وأغدر الناس بالجيران وفيها

أي: أكرمها الأم الأحياء، ووافيها أغدر الناس.

١٣١. كذا إذا ما الفعلُ كان الخبراً أو قُصِدَ استعماله منحصرًا
(كذا) يمنع تقدم الخبر (إذا ما الفعل كان الخبر) وفاعله مستتر^(١)، فإن لم يستتر
جاز^(٢) كقاما أحوالك، وقاموا إخوانك، وقوله:

قد ثكلت أمه من أنت واجده وبات منتشباً في برثن الأسد
(أو قصد استعماله منحصرًا^(٣)) بإلا أو بإنما نحو: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾، و﴿ إِنَّمَا
أَنْتَ نَذِيرٌ ﴾^(٤)، وأما قوله:

فيارب هل إلا بك النصر يُرتجى عليهم وهل إلا عليك المعوَّلُ
فضرورة.

١٣٢. أو كان مسندًا لِذِي لَامِ ابْتِدَاءً أو لازِمِ الصِّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا
(أو كان) الخبر (مسندًا لـ) مبتدأ (ذِي لَامِ ابْتِدَاءً) نحو: لزيد قائم، وأما قوله:
خالي لأنت ومن جريرٌ خاله ينال العلاءَ ويكرم الأحوالا
فضرورة أو مؤول^(٥) (أو لازم الصدر^(٦)) كمن لي منجدًا) وقوله:

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري

(١) وخيف اللبس بالفاعل نحو: زيد قام، والعقيق هيهات، بخلاف زيد نعم رجلاً لأن من اللبس، وإنما اتقى اللبس مع أن زيد على كل وقع منه قيام لفوات تقوية الحكم الكائنة بجعله مبتدأ لأن فيه إسنادين.

(٢) إلا على لغة أكلوني البراغيث، ونحو: أنا قمت؛ لأنك إذا أخرت أو هم ذلك أنها توكيد للتاء في قمت.

(٣) بكسر الصاد، ويرد عليه أن المنحصر المبتدأ، وأما الخبر فمحصور فيه، أو بفتحها، أي: منحصر فيه على حذف الجار وإيصال الضمير وهو أقرب.

(٤) إذ لو قدم والحالة هذه لانعكس المعنى المقصود، ولأشعر التركيب حينئذ بانحصار الخبر في المبتدأ.

(٥) بأن اللام زائدة في الخبر على حد:

أم الحليس لَعَجُوزَ شَهْرِيَّةَ ترضى من اللحم بعظم الرقبة
أو اللام داخلة على مبتدأ محذوف، أي: هو، فيه اجتماع الحذف والتأكيد.

(٦) وملازمة الصدر على ثلاثة أقسام: بنفسه أو بشيء قبله أو بعده.

وما أحسن زيدا، وغلأم أيهم أكرمت^(١).

١٥٨. في خيرٍ للشأن أو مع فَا وَقَعَ ذا نحو من يأتي في فيه طمع
(في خبر) ضمير (للشأن) أو شبهه نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وكلامي زيد
قائم^(٢)، و«أفضل ما قلت أنا والنبیؤون من قبلي لا إله إلا الله» (أو مع فَا وقع ذا نحو من
يأتي في فيه طمع) والذي يأتيني فله درهم^(٣).

١٥٩. وجوزوا في داره زيد وقد يجوز معها عبد هند إذ ورد
(وجوزوا) تقديم الخبر المتلبس بضمير المبتدأ عليه إجماعاً نحو (في داره زيد، وقد)
قال الأخفش^(٤): (يجوز) تقديم الخبر المتلبس بضمير ما أضيف إليه المبتدأ مطلقاً^(٥) كفي
داره قيام زيد، وفي أكفانه درج الميت و(معها عبد هند إذ ورد).

١٦٠. وجوزوا زيدا أبوه ضرباً أو ضاربٌ وبعضهم زين أبي
(وجوزوا) أيضاً تقديم المفسر ضميراً أضيف إليه المبتدأ عاملاً فيه الخبر نحو: عمراً

(١) الحاج بن الكتاب:

فلام الابتدا ولام القسم	أما الذي استحق صدر الكلم
في ما لنفي أو تعجب وكم	وإن ولا النافيتان وانحتم
به من الحرف والاسم استئفها	وأدوات الشرط مطلقاً وما
صلته من ذا القبيل يُحتسب	وهكذا موصول الأسما بحسب
وأحرف التحضيض في ذاراسخه	كذلك أي والحروف الناسخه
صفته عليه ذلك جاري	ومثله الموصوف باعتبار

(٢) وهو زيد منطلق، فلو آخر هو لاحتتم الثانية والتوكيد، وكذلك لو آخر كلامي لم يبق له فائدة للعلم أنه كلامه، فكانه قال: كلامي كلامي.

(٣) تشبيهاً للمبتدأ باسم الشرط لعمومه وإبهامه واستقباله، ولخبره بجوابه لترتيبه عليه، والجواب لا يتقدم على الشرط.

(٤) وهو مذهب البصريين، ومنعه الكوفيون.

(٥) سواء كان المبتدأ صالحاً للسقوط كما في الطرة وهو أسهل؛ لأن الضمير فيه كأنه راجع إلى المبتدأ، أو غير صالح كما في النص.

أخوه أكرم و(زيدًا أبوه ضرب أو ضارب وبعضهم) وهو جمهور الكوفيين^(١) (دين) التركيبين (أبي) والكسائي الأول^(٢)، والحجة عليهم السماع، قال:

خيرًا المبتغيه حازَ وإن لم يُقَصَّ فالسعي في الرشاد رشادُ

وقال: كعبًا أخوه نهى فانقاد منتهيًا ولو أبى باء بالتخليد في سقرا

١٣٣. ونحو عندي درهم ولي وطرُ ملتزمٌ فيه تقدُّمُ الخبرِ
(ونحو عندي درهم ولي وطر) وقصدك غلامه إنسانٌ مما تقدُّمُ الخبرِ فيه مسوِّغٌ
للابتداء بالنكرة (ملتزم فيه تقدم الخبر)^(٣) لذلك.

١٣٤. كذا إذا عاد عليه مُضْمَرٌ مما به عنه مُبِينًا يُخْبِرُ

(كذا) يلزم تقديم الخبر (إذا عاد عليه) أو على مُلابسه (مضمرة) أي: من مبتدأ
(به) أي: الخبر (عنه) أي: المبتدأ (مبينًا)^(٤) يخبر^(٥) لذلك المضمرة نحو: ﴿أَمَّ عَلَى قُلُوبٍ
أَقْفَالَهَا﴾^(٦)، وقوله:

أهابك إجلالاً^(٧) وما بك قدرةٌ عليّ ولكن ملء عين حبيبتها^(٨)

(١) لأن فيه فرعتين: تقديم معمول الخبر على المبتدأ، وتقديم معمول على عامله.

(٢) لأن معمول عنده لا يحل إلا حيث يحل العامل، والخبر لا يصح تقديمه لقوله:

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا

(٣) خوف الالتباس بالنعته؛ لأن النكرة أحوج للنعته من الخبر، ولذلك جاز تأخيرها في نحو: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾.

(٤) حال من الضمير في به.

(٥) لئلا يعود على متأخر لفظاً ورتبة، والصواب ما قال في الكافية:

وإن يَعدُّ من مبتدأ ضميرٌ لخبرٍ يجب له التأخيرُ

كعند هند في الخبء بعلمها وفي النفوس مستسراً فضلها

(٦) والتحرير أنه عائد على الملابس فقط؛ لأن الظرف والمجرور من الملابس لأنهما متعلقان بكائن أو استقر.

(٧) حكى أن بعضهم سئل عن معنى (إنها يخشى الله من عباده العلماء) في قراءة رفع الله ونصب العلماء فقال:

أهابك إجلالاً... إلخ.

(٨) ولا مانع من كون ملء مبتدأ وحبيبتها خبره، إلا أن المحكوم عليه حبيبتها.

١٣٥. كذا إذا يستوجب التصديرا كأين من علمته نصيرا
(كذا إذا يستوجب التصدير) أو أضيف إلى ما يستوجهه (كأين من علمته نصيراً)
وصيحة أي يوم سفرك؟

١٣٦. وخبر المحصور قديم أبداً كما لنا إلا اتباع أحمد
(وخبر) المبتدأ (المحصور^(١)) بإلا أو بإنها (قدم أبداً كما لنا إلا اتباع أحمد) وإنما عندك
زيد.

١٦١. وقدّموا كذا ما كان خبراً عن أن بالفتح وما بعد استقر
كعندي أنك فاضل؛ إذ لو تأخر لالتبس بالمكسورة خطأ والتي بمعنى لعل لفظاً،
ولهذا يجوز تأخيره بعد أما كقوله:

عندي اصطبارٌ وأما أنني جزعٌ يوم النوى فلوجد كاد يبريني^(٢)

١٦٢. وهكذا ما جاء بالتقديم بما إذا أخرته لم يعلم
(وهكذا) يجب تقديم (ما) أي: خبر (جاء بـ) سبب (التقديم بما) أي: معنى (إذا
أخرته لم يعلم) ذلك المعنى كالله دره فارساً؛ لأنه لا يفهم منه معنى التعجب إلا بالتقديم،
ونحو: سواء عليّ أقمت أم قعدت؛ إذ لو لم يقدم لأوهم الاستفهام الحقيقي.

١٣٧. وحذف ما يُعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكم
(وحذف ما يعلم) من الجزأين بقرينة (جائز، كما تقول زيد) بغير ذكر الخبر (بعد من
عندكم؟) وقوله:

(١) صوابه: والخبر المحصور، إلا أن يكون من باب الحذف والإيصال.

(٢) لأن المكسورة والتي بمعنى لعل لا يدخلان هنا؛ لأن كلاً منها مع معموليها جملة مستقلة، وهي لا تتوسط
بين أما وفائها.

لا تفصلن بين أما والفا بجملة ذات تمام تُلقي

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلفٌ
 ١٣٨. وفي جوابِ كيف زيد قُلْ دَنِفٌ فزِيدٌ اسْتُغْنِيَ عنه إذ عُرِفَ
 (وفي جواب كيف زيد قل دنف^(١)) بغير ذكر المبتدأ (فزيد استغني عنه إذ عرف)
 بقرينة السؤال^(٢)، قال:

إذا ذقتُ فهاها قلتُ طعم مُدَامَةٍ معْتَقَةٍ مما تجيء به التُّجْرُ
 وقد يحذفان^(٣) معاً نحو: ﴿وَأَلْتَمَى لَمْ يَحْضَنْ﴾^(٤).

١٣٩. وبعد لولا غالباً حذف الخبرِ حتمٌ وفي نصٍّ يمينٍ ذا استقرَّ
 (وبعد لولا^(٥) غالباً حذف الخبر حتم) أي: في غالب أحوالها^(٦)، وهو كون الامتناع
 بها معلقاً على وجود المبتدأ الوجود المطلق لسدّ جوابها مسدّه^(٧)، وإن كان على المقيد^(٨)
 وهو غير الغالب جاز حذفه إن دلّ عليه دليل^(٩)، وإلا فلا^(١٠)، والجمهور على أن الخبر

- (١) الأولى: وفي جواب كيف زيد قل سلّم فزيد استغني عنه إذ علم
 (٢) أو بقرينة الصناعة كقوله: إذا ذقت... إلخ.
 (٣) أي: جوازاً، فعلم أن كلاً منهما يحذف جوازاً، ويحذفان معاً كذلك، ويحذف الخبر وجوباً في هذه الأربعة
 الآتية، والمبتدأ كذلك إذا أخرج عنه بنعت مقطوع عن التبعية لمجرد مدح أو ذم أو ترحم، أو بمخصوص
 نعم وبئس، وفي قوله:... والذ قسم خبره فحذفه ملتزمٌ، ولا يحذفان وجوباً.
 ابن زين: في النعت ذي القطع ونعم والقسم ومصدرٍ عن فعله ناب انحتم
 (٤) أي: عدتهن ثلاثة أشهر، وتقوم كذلك مقامهما، قال في الكافية:
 وقد يحلان محل المفرد فيحذفان لوضوح المقصد
 (٥) الامتناعية بخلاف التحضيضية، فلا تدخل إلا على الفعل نحو: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ﴾.
 (٦) صوابه: في غالب حالها، وهو كون امتناع جوابها معلقاً بذات مبتدئها نحو: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْتَكَ﴾،
 وإن كان بصفته وهو غير الغالب جاز إن دل عليه دليل، والجمهور على التزام الأول.
 (٧) نحو: لولا زيد لأكرمتك.
 (٨) والتفصيل لابن مالك وابن يعيش وابن ملكون، وقيل: لا حذف بل جملة الجواب خبر، وردّ بعدم الرباط.
 (٩) نحو: لولا أنصار زيد لم ينجح، أي: حمّوه؛ لأن من شأن الناصر الحياة.
 (١٠) نحو: لولا زيد سلمني ما سلم.

بعدها لا يكون إلا كونًا مطلقاً^(١)، وإن أريد المقيد جعل مبتدأ^(٢). وأما «لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنت الكعبة على قواعد إبراهيم» فمروي عندهم بالمعنى^(٣)، ولحنوا المعري في يُذليبه الرعبُ منه كلَّ عصبٍ فلولا الغمدُ يُمسكه^(٤) لسالا^(٥)

وليس التالي لولا مرفوعاً بها، ولا بفعلٍ مقدرٍ خلافاً للكوفيين^(٦) (وفي) خبر مبتدأ

(١) وههنا طريقة ثالثة، وهي أن الخبر بعد لولا يجب حذفه في الكلام الفصيح مطلقاً عاماً أو خاصاً، أما ذكره فشاذ أو ضرورة أو مؤول، كقوله:

لولا أبوك ولولا قبله عُمَرُ
لولا بنوها حولها لخبطتها
لولا زهير جفاني كنت معتذراً
لولا الشعر بالعلماء يزري

لقلت إليك معدّ بالمقاليد
كخبطة عصفور ولم أتلعثم
لكنت اليوم أشعر من لبيد

(٢) ابن طاهر: لأنها لا خبر لمبتدئها استغناء بجوابها.

(٣) والرواية: لولا حادثة، أو حدثان، أو أن قومك حديثو.

(٤) م: يمسكه ببذل اشتغال والأصل أن يمسكه فانحذفا وقال باحتمال الاعتراض وردّ من يرى احتمال الحال إذ نقل الأخفش أن الحالا وذلك أن الحال في المعني خبرٌ وبعضهم نسبه للحن تذييل: وقيل أن يمسكه خبر أن وخرّج على هذه التوجيهات:

لزلزل من هذا السرير جوانبه
تخال تبايناً منه اشتكالا
وتبصر فيه للنار اشتعالا

فوالله لولا الله تُخشى عواقبه
مقيم النصل من طرقي نقيض
تبيّن فوقه ضحضاح ماء
يذيب الرعب... إلخ

ولكن بعد ما مسخت نالا
أصلاً وقيل بأن نابت عن انعدما
خروجها عن مدى أشباهها لزمنا
وذا به كلّ ناحي كوفة حكما

ودبّست فوقه حمر المنايا
ورفع ما بعد لولا قيل هوّها
وضعفوا رفعه بها بأنّ به
وقيل رافعه يوجد مقدرة*

* والتقدير لولا يوجد زيد، وردّ بأنه لا يجمع بين فعل وحرف بمعناه.

(نص يمين^(١) ذا) الحكم (استقر^(٢)) لسدّ جوابه مسدّه نحو: لعمرك لأفعلن كذا، وفي غيره يجوز الإثبات كعهد الله لأفعلن كذا^(٣).

١٤٠. وبعد واو عَيِّنَتْ مفهوم مع كمثل كلُّ صانع وما صنَع (و) يجب حذف الخبر (بعد واو عينت) أي: أفهمت (مفهوم^(٤)) مع^(٥)) لسد العطف مسده^(٦) (كمثل كل صانع وما صنَع) وكل رجل وضيعته، أي: مقرونان. فإن لم تعيَّنه^(٧) جاز الإثبات كقوله^(٨):

(١) للعلم، ووجب لسد جوابها مسده.

(٢) أظهر متعلق الظرف هنا على غير قياس على حدّ: وأنت لدى بحبوحة الهون كائن.

(٣) اعلم أن أحدهما محذوف لعدم تمام الجملة، فعند البصريين أن المحذوف الخبر، أي قسمي، وعند ابن عصفور يجوز أن يكون المبتدأ، أي: لقسمي عمرك، وفيه اجتماع الحذف والتأكيد ودخول اللام في اللفظ على شيء وفي التقدير على آخر، والأول أولى؛ لأن الحذف من الأواخر أولى؛ لأنها محل التغيير، ولأن لعمرك موضوع للقسم به لا عليه.

محمد حامد: وجعل الفراء رفع لولا	بنفسها المدخول هو الأولى
إذ لم يك اختصاصها بزائل	فعملت كسائر العوامل
وذا له الكوفة أيضًا حكمت	بحكم لو ذات سوار لطمّت
فهو على إضمار فعل ذو ارتفاع	إذ هي لو ذات امتناع لامتناع
فدخلت لا بعدها فلزمت	للفعل إذ هي لشرط علمت
وبصرة حاكمة بالمنع	فهي لديهم كلمة بالجمع
إذ لو أتت من قبل فعل أضورا	نال المفسر ولا مفسرا

(٤) معنى.

(٥) هي نص في المعية.

(٦) وللعلم.

(٧) فإن لم تكن للمعية أصلاً بل لمجرد التشريك في الحكم كزيد وعمرو قائمان لم يحذف وجوباً، بل جوازاً إن علم بدليل، وإلا امتنع. فلو قلت: زيد وعمرو وأردت مقترنان جاز حذفه؛ لأن الاقتصار على المتعاطفين يفيد معنى الاصطحاب، وجاز ذكره لأن الواو ليست نصّاً فيه، بخلاف قائمان لعدم دليل، قال: تمنوا لي الموت... إلخ فذكر الخبر؛ لأن الواو لم تنص على المعية، وحذف لفهم.

(٨) وهو الفرزدق:

فستان ما أنوي وينيوي بنو أبي جميعاً فما هذان مستويان

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان
 ١٤١. وقبل حالٍ لا تكون خبراً عن الذي خبره قد أضمر
 ١٤٢. كضري العبد مسيئاً وأتم تبيني الحق منوطاً بالحكم
 (و) يجب حذف الخبر (قبل حال لا) تصح أن (تكون خبراً^(١)) على الأصح، وإلا
 فلا، وشذ حكّمك مسمطاً^(٢) (عن) المبتدأ (الذي خبره قد أضمر) لسدها مسده،
 وذلك أن يكون المبتدأ أو معموله مصدرًا عاملاً في مفسر صاحبها أو مؤوِّلاً بذلك^(٣)
 (كضري العبد مسيئاً وأتم تبيني الحق منوطاً بالحكم^(٤)) وأخطب ما يكون الأمير قائماً.
 والخبر الذي سدت مسده مصدرٌ مضاف إلى صاحبها^(٥) لا زمنٌ مضاف إلى فعله^(٦)
 وفاقاً للأخفش، ولا يغني فاعل المصدر المذكور عن تقدير الخبر إغناء المرفوع بالوصف
 المذكور^(٧) ولا الواو^(٨) ولا الحال^(٩) المشار إليهما^(١٠) خلافاً لزاعمي ذلك.

- (١) أي: بحسب ذاتها كالمثال الأول، أو قصد المتكلم كالمثال الثاني، فاندفع الاعتراض بأن المثال الثاني لا يصلح الحال فيه للخبرية.
 (٢) من وجهين؛ أحدهما النصب مع صلاحية الحال للخبرية، والثاني أن الحال ليست من ضمير معمول المصدر، وإنما صاحب الحال ضمير المبتدأ المستتر في الخبر.
 (٣) وأما إن عمل في صاحبها فلا تغني عن الخبر؛ لأنها ليست معموله كقوله:
 تقول عجزو مَدْرَجِي متروِّجًا على بابها من عند أهلي وغاديا
 (٤) ونحو: أن اضرب العبد مسيئاً.
 (٥) وهو المختار لما فيه من قلة الحذف، لكن فيه إعمال المصدر محذوفاً.
 (٦) كما لسيبويه، والأصل إذا كان إن أريد الماضي وإذا يكون إن أريد المستقبل، وإنما لم تجعل كان ناقصة والمنصوب خبرها مع أن حذف الناقصة أكثر للزوم تنكير المنصوب بعدها؛ لأنه لو كان خبرها لوقع معرفة مرة وجامداً مرة، ولوقوع الاسم مفعولة بالواو موقعه، وإنما ذهب سيبويه إلى هذا التقدير هرباً من إعمال المصدر محذوفاً، ويؤدّ عليه بكثرة الحذف.
 (٧) لأنه بمعنى ضربت أو أضرب، ورُدّ بأنه لو كان مثله لاقتصر فيه على الفاعل كما في أفائم الزيدان.
 (٨) خلافاً لابن خروف في زعمه أنه كلام تام لا يحتاج إلى تقدير لإغناء الواو.
 (٩) وهو مقابل الأصح؛ لأن الحال بمنزلة الظرف.
 (١٠) ولا موجود، ورُدّ بأن الخبر يشترط فيه أن يكون عاملاً في الحال بخلاف موجود.
 عبد الودود: وضري العبد إذا كان الخبر أو ضربه وقال موجود نفر

١٦٣. والحالُ إذا ارفعنَّ بعدَ أفعالٍ أضفتَه لِما بكانَ وُصلاً
(والحالُ إذا ارفعن) جوازًا (بعدَ أفعالٍ^(١) أضفتَه لما ب) للفظة (كان) أو يكون (وصل).

١٦٤. ويرفعونها في الاضطرارِ بعد صريحٍ لا في الاختيارِ
(ويرفعونها) على أنها خبر مبتدأ محذوف، والجملة حالية سادة مسدَّه (في الاضطرار
بعد) مصدر (صريح لا في الاختيار) فلا يقال: ضربني زيدًا قائم.

١٦٥. لا تَمْنَعَنَّ كونها فعلاً ولا مبتدأً أُخبرَ عنه مُسَجَّلاً
(لا تمنعن كونها) أي: الحال (فعالاً) خلافاً للفراء^(٢)، ويردّه قوله:

ورأيتُ عينيَّ الفتى أبابا يُعطي الجزيل فعليك ذاكا
وقوله: عهدي بها في الحي قد سُرِبتُ بيضاء مثل المَهْرة الضامرِ^(٣)

(ولا مبتدأ أُخبر عنه) خلافاً لسيبويه^(٤) في منعه إياها (مسجلاً) مقرونًا بالواو أم لا وفقاً
للكسائي مطلقاً، وفي الحديث: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»، وقوله:
خيرُ اقترابي من المولى حليفُ رضا وشُرُّ بُعدي منه وهو غضبانُ
وتقول: ضربني زيدًا هو قائم، خلافاً للفراء^(٥).

(١) في قوة الاستثناء مما قبله.

(٢) سيبويه هرباً من كثرة مخالفة الأصل؛ لأن سدّها مسدّ الخبر خلاف الأصل، ووقوعها فعلاً كذلك.

(٣) عَبْهَرَةَ الجِسمِ لُبَاخِيَّةَ تزيينه بالخلق الطاهر

لو أسندت ميتاً إلى نحرها عاش ولم ينقل إلى قابر

(٤) وحجته أنه لو جاز جعل الحال جملة لجاز ذكر الخبر؛ لأنه مفرد.

(٥) قال: السماع إنما ورد بالواو، ابن كيسان: ضربني زيدًا وهو قائم جائز في كل الأقوال، وليس كذلك بل

سيبويه يمنع.

نظم: وخالف الفراء في الفعل وقد

في المبتدأ ذي الواو خُلفهم وقع

وما إلى عمرو من المنع انتهى

والكل جائز لدى الكسائي

حكى عن الإمام ما عنه ورد

فجوز الأول والثاني منع

في ذي الضمير لم يكن مُسلماً

وذاك في شرح الخليل جائي

١٦٦. وَيَتَّبِعُ الْمَصْدَرُ وَالَّذِي قَسَمَ خَبْرُهُ فَحَذَفُهُ مُلْتَزِمٌ

(ويتبع المصدر) المذكور وفاقاً له أيضاً كضربي زيداً الشديداً قائماً، وشربي السويق كُله ملتوتاً (و) المبتدأ^(١) (الذقسم) صريح (خبره فحذفه ملتزم) كفي ذمتي لأفعلن كذا، وقال: تُساور سواراً إلى المجد والعلا وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

١٦٧. وَمَصْدَرٌ أُبْدِلَ مِنْ فِعْلٍ وَإِنْ بِمَا عَطَفَتْهُ عَلَى ابْتِدَاءِ قُرْنٍ

١٦٨. فَعَلٌّ لِكُلِّ مِنْهُمَا فَالْخَبْرُ ذَا الْفِعْلِ عَنْهَا وَذَا لَا يُحْظَرُ

(ومصدر أبدل من فعل^(٢)) كسمع وطاعة^(٣)، وقوله:

وقالت حنانٌ ما أتى بك ههنا أذونسب أم أنت للحبي عارف^(٤)

وقوله: صبرٌ جميل فكلانا مبتلى

(وإن بما) أي: اسم (عطفته) بالواو خاصة^(٥) (على ابتداء) أي: مبتدأ (قرن فعل) أو وصف يصلح (لكل منهما) بأن كان مسنداً لضمير أحدهما واقعاً على الآخر أو على ملابسه

(١) مواضع حذف المبتدأ أربعة، اثنان هنا، وواحد هو قوله: «أو خبر اسم ليس يبدو أبداً»، وواحد هو قوله: «مُضمراً مبتدأً أو ناصباً لن يظهر».

(٢) ومثله المبتدأ في قولهم: من أنت؟ تريد أي: مذكورك، وبعد لا سيما، ويكثر من بعد قول أو جواب الاستفهام أو فاء الجزاء، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَسْطِيفِرُ الْأَوْلِيَتِ﴾، ﴿مَا هِيَ﴾ ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾، ﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَنْوُصْ قَنْوُطٌ﴾.

(٣) أي: أمرى سمع وطاعة وحنان وصبر، والأصل في هذا النصب، وعدل إلى الرفع لإفادة الدوام وحمل الرفع على الناصب في التزام الحذف، وإنما كان المقام هنا للفعل؛ لأن المبتدأ في هذا ونحوه أمرى وشأنى، والشأن هو الحكم الثابت في الواقع، ولا يفيد إلا الحمل، فالتزم كون المصدر بدلاً من الفعل؛ لأنه كالفعل في المعنى، ألا ترى أن ضمير الشأن لا يجبر عنه إلا بجملته. وقيل: المحذوف الخبر. وقيل: لا حذف لاشتتاله على المسند والمسند إليه.

(٤) قبله: وأحدث عهدٍ من أميمة نظرةً على جانب العلياء إذ أنا واقفٌ

(٥) وإن كان بغير الواو امتنعت المسألة اتفاقاً، وإن كانت بغير عطف جازت اتفاقاً.

(فالخبر ذا الفعل عنها) معاً عند الكوفيين نحو: عبد الله والريح يباريها، وقوله:

واعلم بأنك والمنية شربة شارب بعقارها

ومحذوف عند البصريين وسد الحال مسده، أي: يجريان يباريها (وذا لا يحظر^(١)) خلافاً لمن منعه^(٢)، وقد يغني مضاف إليه المبتدأ عن معطوف فيطابقها الخبر كقول بعض العرب: راكب الناقة طليحان^(٣).

١٤٣. وَأَخْبَرُوا بَاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ عَنْ وَاحِدٍ كُهُم سَرَاةٌ شَعْرًا
(وأخبروا باثنين) على الأصح^(٤) (أو بأكثر) من اثنين بعطف أو بغيره؛ لأن الخبر حكم، والمبتدأ محكوم عليه به، فيجوز أن يحكم على الشيء الواحد بشيئين فصاعداً^(٥)

(١) تصويب لمحمد سالم بن ألما:

إن ولي الفعل أو الوصف سُما يصلحُ يُخبر عن الكل وما وحذف الابتداء في الكلام وذا كقول الله نار حامية وبعد قول والدليل الظاهر وبعد فاجزا وقد يدل	على ابتداء عطف وهو لها حُكِي من المنع فلن يُسلماً يكثُر في جواب الاستفهام من بعد قوله تعالى ما هيه لذاك قول الله قالوا ساحر إن لم يصبها وابل فطل
--	---

(٢) أي: لإبقاء أحدهما بلا خبر، وردّ بأن المباراة لا تقع إلا من اثنين، فهو خبر عنها.

(٣) أي: والناقة، وقيل: حذف المضاف وقام الأخير مقامه، أي: راكب الناقة أحد طليحين وحذف أحد وقام المضاف إليه مقامه.

(٤) مقابله قول ابن عصفور: إن الثاني خبر مبتدأ محذوف أو وصف للأول على القول بجواز الصفة، وتعيّن أن يكون منه ﴿قَوْدَةٌ خَلِيصِينَ﴾؛ لأن ذا الجمع لا يجري على ما لا يعقل.

عن ابن عصفور روي أن يخبر مقدراً هو لتالي الأول أو جمعها يُخبر في اعتقاده أو أنّ الأول بتالٍ يوصفُ	عن واحد باثنين أو بأكثر وهكذا يفعل غير مؤنل لا كل واحد على انفراده وفي الذي ارتكبه تكلفُ
--	---

كما في الصبان غير البيت الأخير فمن الدماميني.

(٥) مم: تعاطفٌ في الخبرين واجبٌ وفي جذاك فائق وفائضٌ
في نحو ذان شاعر وكاتبٌ
يجوز لا الرمان حلو حامضٌ

عن واحد^(١) كهم سراة شعراء)، ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾^(١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ^(١٥) فَعَالَ لَمَّا يُرِيدُ، وقوله:

من كان ذا بتّ فهذا بتّي^(٢) مَقِيَّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي
 وقوله: لُقَيْمٌ بَنُ لَقْمَانَ مِنْ أخته فكَانَ ابْنَ أختِ له وابْنُها
 وقوله: ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى الأعادي فهو يقظان هاجع
 وليس من ذلك ما يتعدد لفظاً دون معنى نحو: الرمان حلو حامض، أي: مُزٌّ، ولا ما
 يتعدد بتعدد صاحبه حقيقة نحو: الزيدون كاتب وعالم وشاعر، قال:
 يداك يدٌ خيرها يرتجي وأخرى لأعدائها غائظه
 أو حكماً كقوله:

المراء ساع لأمر ليس يدركه والعيش سُحٌّ وإشفاق وتأميل
 وقال تعالى: ﴿أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ﴾.

١٦٩. أخبر عن الأخير^(٣) إن توالى مبتدآت واعلم ان يقالا
 ١٧٠. إن الأخير والذي قد جعلا خبره خبراً مبتدأً تلا
 كزيد غلامه أبوه قائم.

١٧١. والمبتدا وما بعيده خبرٌ عن الذي تلا وذا كذا استقرّ
 (والمبتدا وما بعيده خبر عن الذي تلا وذا) الحكم (كذا استقر) إلى أن يخبر عن الأول
 بتاليه مع ما بعده.

(١) سواء كانت مفردات أو جملاً أو بينها، وسواء كان المبتدأ باقي الابتداء أو منسوخه.
 (٢) كافية: وفي كلامهم تعدد الخبر مطلقاً او لفظاً كقول من غبر
 من كان ذا بت... إلخ وعمر أعسر أيسر، أي: أضبط.
 (٣) هذا شروع في تعدد المبتدآت.

١٧٢. أَضِفْ وَجُوبًا غَيْرَ مَا تَقْدَمَا إِلَى ضَمِيرٍ مَا تَلَا أَوْ احْكَمَا

١٧٣. مَعَاكِسًا بِأَنْ تَجِي الرِّوَابِطُ أَوْ لَهَا بَذَا الْأَخِيرِ نَائِطُ

(أضف وجوبًا غير ما تقدم إلى ضمير ما تلا) كزيد عمه خاله أبوه أخوه قائم^(١) (أو احكمن معاكسًا بأن تجي الروابط أولها بذا الأخير نائط) كبنوك الزيدان هند الدرهم أعطيته إياها عندهما في دارهم^(٢). وأجاز بعضهم أن يتقدم بعضُ مُعَرَّى ويتأخر الأخير عنه غير مُعَرَّى كزيد عمرو هند أبوها أخوه منطلق من أجله عنده^(٣)، والعكس كزيد غلامه عمرو العمران منطلقان من أجله عنده^(٤).

فصل^(٥)

١٧٤. وقرنوا بفًا جوازًا خبرًا عما كما شرطٍ ومَنْ شرطٍ يُرَى

(وقرنوا بفًا جوازًا خبرًا عما) مبتدأ (كما شرطٍ ومَنْ شرطٍ يرى) أي: الشرطيتين في العموم والإيهام وترتيب ما بعده عليه^(٦).

١٧٥. كما بظرفٍ أو بفعلٍ يَصْلُحُ للشرطٍ موصولٍ وذاك رَجَحُوا

(كما بظرف) أو شبهه كقوله:

ما لدى الحازم اللبيب مُعَارًا فمصونٌ وما له قد يَضِيعُ

(١) والمعنى: أخو أبي خال عم زيد قائم.

(٢) والمعنى: الدرهم أعطيته هندًا عند الزيدان في دار بنيك.

(٣) والمعنى: أخو أبي هند منطلق من أجل عمرو عند زيد.

(٤) في نسخة: المعنى: العمران منطلقان من أجل عمرو عند أبي غلام زيد.

(٥) فيما يجوز دخول الفاء فيه على الخبر وما لا يجوز دخولها عليه. والأصل في الخبر أن لا يقترن بالفاء؛ لأن

نسبته من المبتدأ كنسبة الفعل من الفاعل والصفة من الموصوف، فكما أنه لا يقال: قام فزيد لا يقال: زيد

فقائم، إلا أن بعض المبتدآت يشبه أدوات الشرط.

(٦) وإذا تقدم الخبر امتنعت الفاء نحو: له عليّ درهمٌ الذي يأتيني.

ومن له حزم فسعيد، ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ (أو بفعل يصلح للشرط^(١))
 (موصول) نحو: الذي يأتيني فله درهم، والموصوف بذلك أو المضاف إليه نحو: غلام
 الذي يأتيني فله درهم، ونحو: ﴿ قُلْ إِنَّ أَلَمَّوَتَ الَّذِي تَفْرُوتَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَقِيكُمْ ﴾،
 وقوله: يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا وكل الذي حَمَلْتَهُ فهو حَامِلُهُ^(٢)
 بخلاف الموصول بجمله اسمية كالذي أبوه محسن مكرم، خلافاً لابن السراج (وذاك
 رجحوا) أي: اقتران الخبر بالفاء.

١٧٦. في خيرٍ عن أَلٍ بما يُستقبلُ موصولةً وباتفاقٍ يُقبلُ

١٧٧. مع ما بظرفٍ أو بفعلٍ قد وُصفَ معمماً وبعد كلٍّ قد أَلْفُ

(في خبر عن أَل) على الأصح^(٣) (بما يستقبل) نحو: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ
 مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾، ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ (موصولة) فإن قصد

- (١) في كونه عامًّا مستقبلاً وخالياً من أدوات الاستقبال وقد وما النافية، بخلاف الموصول بفعل ماضي اللفظ
 والمعنى نحو: الذي أتاني أمس له درهم.
 (٢) الصواب الاستشهاد بالبيت عند قوله: «...وبعد كلٍّ قد أَلْف» فقط، والآية عند قوله: «بما سوى إنَّ
 ولكنَّ وأن».
 (٣) عند المبرد حملاً لأل على غيرها من الموصولات، وللوصف على الفعل. ومقابلته لسيبويه القائل: إن هذا
 ليس بظرف وعديله ولا بفعل، والخبر في مثل هذا محذوف، أي حكم الزانية والزاني مما يتلى عليكم، وما
 بعد الفاء متناسق.
 عبد الله بن أحمد:

فِي قَوْلِهِ جَل وَعَزِ الزَّانِيَةُ	خُلِفَتْ أَتَى بَيْنَ النِّحَاةِ الْمَاضِيَةِ
مَبْتَدَأُ فِيهَا حِكْيَ الْمَبْرَدُ	خَبْرُهُ مَا بَعْدَ فَاءِ فَاجْلِدُوا
لَأَنَّ مَا أَخْبَرَ عَنْهُ عَمَّ	فَأَشْبَهَ الشَّرْطَ لِذَلِكَ فَاعِلًا
وَقَالَ سَيْبُوهِ إِنْ الْخَبْرَا	مِنَ الَّذِي يَتْلَى عَلَيْكُمْ قُدْرًا
وَتَلِكْ جَمْلَةٌ وَأَمَّا فَاجْلِدُوا	فَجَمْلَةٌ أُخْرَى وَهَذَا الْأَجُودُ
نَقَلَهُ التَّصْرِيحُ وَالتَّصْرِيحُ	غَالِبٌ مَا نَقَلَهُ صَحِيحٌ

بصلة آل مضي أو عهدي فارق شبه مَنْ وما فتمتنع الفاء (وباتفاق يقبل) ذلك (مع ما) أي: نكرة عامة موصوفة بأحد الثلاث (بظرف أو بفعل قد وصف معمماً) نحو: امرؤ يتقي الله فسعيد، ورجل عندك أو في الدار فله درهم (وبعد كل قد ألف) مطلقاً^(١) ككل نعمة فمن الله، وقال:

كُلُّ أمر مباعد أو مُداني فمَنوطٌ بحكمة المتعالي
وكل نفس تسعى لنجاتها فلن تخيب، وقال:
يَسْرُكُ مظلوماً ويرضيك ظالماً وكُلُّ الذي حملته فهو حامله
وكل رجل عنده حزم فسعيد، وكل عبد لكريم فما يضيع، وقال:
نرجو فواضل ربِّ سيئه حسنٌ وكُلُّ شيءٍ لديه فهو مبدولٌ

١٧٨. ومع ما بذني مُضيٍّ وُصِلا والفاء بعضٌ مطلقاً قد قبلا

(ومع ما بذني مضي) اللفظ والمعنى نحو: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنَ اللهُ﴾ (وصل والفاء بعض^(٢) مطلقاً قد قبل) محتجاً بقوله:

ويحدث ناسٌ والصغير فيكبر^(٣)

ووافقه الفراء وجماعة فيما إذا كان الخبر طلباً^(٤) قال:

يا رَبِّ موسى أظلمى وأظلمه فاصب عليه ملكاً لا يرحمه
وقوله: وقائلة خولانٌ فانكح فتاتهم وأكرومة الحيينِ خلوا كما هيا^(٥)

(١) أضيفت إلى ما يجوز اقتران خبره بالفاء أم لا.

(٢) في نسخة: وهو الأخصف.

(٣) عجز بيت وصدرة: يموت أناس أو يشيب فتاهم.

(٤) أو نهياً، نحو: زيد فلا تضره.

(٥) وقيل: لا حجة فيه؛ لأن التقدير هذه خولان، والفاء للاستئناف.

١٧٩. وامنعه بعد مبتدأ قد اقترن بما سوى إن ولكن وأن^(١)

من النواسخ، ويجوز معها على الأصح نحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾، وقال:
فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون^(٢)



(١) قال في التسهيل: وتزيلها نواسخ الابتداء إلا إن ولكن وأن، فلا يقال: كأن الذي يأتيه فله درهم، وإنما
جاز في الثلاثة لأنها لم تغير الجملة عن معناها. ومقابلته أنه لا يجوز معها لزوال شبه المبتدأ باسم الشرط
لعمل ما قبله فيه، وهو محجوج بها ذكر.

مم: مبتدأ بذى الثلاثة اقترن قد قال بعضهم وقوله وهن
أن شبه الشرط هنا مفارقه لأنه عمل فيه سابقه
فالفاء في خبره ذات امتناع ورده أولو السماع بالساع

(٢) وحاصل هذا أن ما يقترن خبره بالفاء جوازاً اتفاقاً ثلاثة عشر: المبتدأ الموصول بظرف أو شبهه أو فعل
يصلح للشرط، وفي كل إما موصول أو موصوف به أو مضاف إليه، فتلك تسع، أو نكرة موصوفة
بإحدى الثلاث، أو خبر عن كل، وأما خبر آل والجملة الاسمية فاختلف فيها، فالجملة خمسة عشر نوعاً
متفق على ثلاثة عشر ومختلف في اثنين.

كان^(١) وأخواتها^(٢)

١٤٤. ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر تنصبه كان سيِّداً عَمَرَ

(ترفع كان المبتدأ) على المختار^(٣) تشبيهاً له بالفاعل^(٤) إذا دخلت عليه بأن لا يلزم الصدر^(٥) ولا الحذف^(٦) ولا عدم التصرف^(٧) ولا الابتدائية بنفسه^(٨) أو بغيره^(٩) ولم

(١) أصلها بالفتح؛ لأن الوصف منها فاعل، والمضارع يكون، فالأول يمنع فُعل بالضم، والثاني يمنع فِعل بالكسر.

(٢) هذا باب النواسخ، والنسخ تغيير الصفة والمسوخ تغيير الذات، وسميت نواسخ لتغييرها صفة الجزئين. والنواسخ أربعة أقسام: أسماء نحو كائن، وأفعال، وحروف، ومتردد في حرفيته وفعليته كعسى، وقدم كان لرفع المبتدأ معها، وأما كاد فهي فرع، وأولها إن لرفع الخبر معها ولقوله: «ولهن شبه بكان الناقصة في لزوم المبتدأ والخبر»، وأخر ظن لنصبها الجزئين.

(٣) وتظهر ثمرة الخلاف في كان زيد قائماً وعمرو جالساً، فعلى مذهب الكوفيين لا يجوز لما فيه من العطف على معمولي عاملين، ويجوز عند البصريين لأن العامل واحد.

(٤) م: إن اسم كان في طريق الكوفي
لأن رفع الفعل ليس يُعهد
وفي الذي الكوفة رامت نصره
إن يكن الإسناد غير حاصل
ورفعه أيضاً بكان أجدر
وكون فعل ناصب لم يرفع
في كان زيد سالياً وسعد

باق على ارتفاعه المعروف
إلا لما هو إليه مسند
قلت على لسان أهل البصره
فهو شبيه مسند للفاعل
لوصله بها إذا ما يُضمَر
رُدَّ بأن مثله لم يُسمع
متيماً أثر هذا يبدو

(٥) كأسماء الشرط والاستفهام؛ لأنها لا يعمل فيها ما قبلها، واسم كان كالفاعل فلا بد من تأخيره، ويستثنى منه ضمير الشأن.

(٦) كالمبتدأ المخبر عنه بنعت مقطوع عن التبعية ونحوه، فلا تدخل عليه؛ لأنه مشبه بالفاعل وهو لا يحذف.

(٧) بأن يصغر ويثنى ويجمع بخلاف طوبى للمؤمن؛ لشبهها حينئذ بالحرف.

(٨) بخلاف أقل ذات النفي لشبهها بحرفه.

(٩) وهو إما مصحوب لفظي كلولاً أو معنوي كقولهم: «العاشية تهيج الآبية»؛ لأن المثل لا يتغير.

لا تنسخن طوبى لشبه الأحراف
ومنعوا نسخ أقل رجل
كذلك نسخ ما كما التعجب
لم يسمعه في كلام العرب =

ونحوها في عدم التصرف
ونسوخ مبتدأ أتى في مثل

يخبر عنه بجملة طلبية^(١) أو إنشائية^(٢). وندر قوله:

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكَّرِيْنِي^(٣) وَوَيْ دَلَّ مَا جَدَّةٍ صَنَاعِ^(٤)
 (اسمًا) لها حقيقةً وفاعلًا لها مجازًا (والخبر تنصبه) اتفاقًا تشبيهاً له بالمفعول به على
 الأصح^(٥)، ويسمى خبرًا لها حقيقة ومفعولًا لها مجازًا^(٦) (ككان سيِّدًا^(٧) عمر^(٨)).

= كذاك أيضًا نسخُ ما بعد إذا
 وتلو لولا منع نسخها الدما
 (١) لأن هذه الأفعال أوصاف لمصادر أخبارها.
 (٢) الحسن بن أبنا:

لم يخبروا بجملة الإنشاء
 بكونه في زمن مضى ظهر
 حصوله فيما مضى ينافي
 بالطلبين الأوَّلين يكتفي
 عن خبر لها كما قد أوجبوا
 من اختلاف عندهم قد وقعا
 عن كان قد قال الرضي الرائي
 لأنها تصف مصدر الخبر
 وذلك الإنشابل خلاف
 ونحوكُنْ فم هل تكون هل تفي
 لأنها الطلب فيها طلب
 ونحو كن هل تصرين منعا

(٣) على أنه مؤول بمذكرة بخلاف زيد اضربه؛ لأنها لا خارج لها حتى يقيد بكونه في زمن.

(٤) قبله: ألا يا أم فارغ لا تلومي
 (٥) مم: منصوب كان حالًا استقرًا

فهو لديه شبهه لا حال
 إذ لا غنى عنه وجاء واردا
 وكون ذا المنصوب يأتي جملة
 وقد أجيب أن زين فانتبه
 نحو مررت بالفتى المُنْبِ

(٦) ابن بونا في نظم البلاغة:

قيده من تربية المحصول
 وقيدوا في كان زيد منطلق
 بالحال والتمييز والمفعول
 منطلقًا بكان لا بالمنطلق

(٧) وقد ترفعها كقوله:

وآخرُ مُثْنٍ بِالذِي كُنْتُ أَصْنَعُ
 إذامت كان الناس صنفان شامت

(٨) وفيه إشارة إلى جواز تقديم خبرها، ونظيره عند البصريين ضرب زيد عمرًا، وعند الفراء قام زيد خطيبًا.

١٤٥. كَكَانَ ظَلٌّ بَاتٍ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالٌ بَرِحَا

١٤٦. فَتَىٰ وَانْفَكَ وَهَذَى الْأَرْبَعَةُ لَشَبَهَ نَفِيٍّ أَوْ لِنَفِيٍّ مُتَّبِعَهُ

(كَكَانَ^(١) ظَلٌّ)، ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهياً (بات) ومعناها اتصافه به ليلاً (أضحى) ومعناها اتصافه به في الضحى (أصبح) ومعناها اتصافه به في الصباح (أمسى) ومعناها اتصافه به في المساء (وصار) ومعناها التحول من صفة إلى صفة نحو: صار زيد عالمًا، ومن ذات إلى أخرى نحو: صار الطين حجراً (ليس^(٢)) وهي لنفي الحال عند الإطلاق، وعند التقييد بزمن بحسبه^(٣) (زال) ماضي يزال احترازاً^(٤) من يزول ويزيل (برح فتى^(٥) وانفك وهذي الأربعة) ملازمة المخبر عنه الخبر على ما يقتضيه الحال^(٦)، ولا تعمل إلا بشرط كونها (لشبهه نفي) والمراد به النهي والدعاء قال:

صاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَنَسِيَانَهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ

وقال: أَلَا يَا اسْلَمِي يَادَارِمِي عَلَى الْبَلْبَلِ وَلَا زَالٌ مِنْهُلًا بِجَرَائِكِ الْقَطْرِ

(أو لنفي متبعة) بحرف متصل ملفوظ به أو مقدر^(٧) نحو: ﴿تَأَلَّهَ تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾، أو منفصل عنه بفعل قلبي أو قسم أو اسم أو فعل موضوع للنفي أو عارض

- (١) وهي لتقييد الخبر بزمان صيغتها.
- (٢) ووزنها فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه، ولم تقدره فعل بالفتح لأنه لا يخفف، ولا فعل بالضم لأنه لم يوجد في يائي العين إلا هيؤ، وسمع لست بضم اللام فيكون كهيؤ. مغني.
- (٣) وعليه يكون قوله قبل: «ونفيه بليس» عند الإطلاق.
- (٤) يقال: زالت الشمس زوالاً، وزال ضأنه عن معزه زياً، وأما الناقصة فلا مصدر لها.
- (٥) بتثليث التاء وأفتاً.
- (٦) أي: ملازمة جارية على ما يقتضيه الحال من الملازمة مدة قبول المخبر عنه للخبر سواء دام بدوامه نحو: ما زال الله محسناً أو لا نحو: ما زال زيد ضاحكاً.

(٧) ويجذف نافٍ مع شروط ثلاثة إذا كان لا قبل المضارع في قسم
ابن زين: وحذف حرف النفي قيس إن يكن بلفظ لا قبل المضارع زكن
وكان ذاك في جواب قسم وذاك للتصريح حكماً قد نمي

فيه بنقل أو استلزام قال تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِيفِينَ﴾،
 وقال: ما خلنتي زلت بعدكم ضَمِينًا^(١) أشكو إليكم حُمُوءَ الألم
 وقوله: فلا وأبي دهماء زالت عزيزةً إليّ ولكن قلّ منها نصيبا
 وقال: غير منفك أسير هوى كلّ وانّ ليس يعتبر
 وقوله: ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كلّ ذي عفة بقُلّ قنوع
 وقوله: قلّمَا يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعيًا أو مجيبا
 وأبّيت أزال أستغفر الله، وشذ قوله:

تنفك تسمع ما حيي ت بهالك حتى تكونه^(٢)
 ومثل كان دام مسبوقةً بما كأعط ما دُمت مصيبًا درهمًا
 (ومثل كان) في ذلك أيضًا (دام)^(٣) حال كونه (مسبوقةً بما) المصدرية الظرفية^(٤)
 (كأعط ما دُمت مصيبًا درهمًا) ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.

١٨٠. كصار آض حار راح قعدا تحوّل استحبال وارتدّ غدا
 (كصار آض) معني وعملاً قال:

- (١) ككتف: العاشق والمبتلى بمرض في جسمه، وحموة الألم شدته أي: ألم الفراق.
 م: المضمن الذي به الزمانه والمصدر الضمان والضمانه
 وسورة الألم ذوبة ألم تفسير قوله حموة الألم
 المرء قد يرجو الحيا (٢) ة مؤملاً والموت دونه
 وقوله: وأبرح ما أدام الله قومي * أي: ذا نطق وذا جواد لأنهم يعينوني.
 (٣) كافية: ومثل كان دام بعد ما لدى إفهام مدة كقول من شدا
 لتتقربن قرباً جلدنيا ما دام فيهن فصيل حيا
 (٤) بخلاف يعجبني ما دمت صحيحاً، أي: دوامك. وهذا شرط في عملها لا موجب بدليل ﴿خَلِدِينَ فِيهَا
 مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾.

رَبَّيْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا وَأَضَّ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدَا
كَانَ جَزَائِي بِالْعِصَا أَنْ أُجْلِدَا
وَقَالَ: وَبِالْمَحْضِ حَتَّى أَضَّ نَهْدًا عِنَطْنًا إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبِ الْفَحْلِ غَارِبُهُ^(١)
(حَار) قَالَ:

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَجُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ
(رَاح) وَفِي الْحَدِيثِ: «لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ التَّوَكُّلِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا تَرزُقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خَمَاصًا
وَتَرُوحُ بَطَانًا» (قَعْد) عِنْدَ الْفِرَاءِ نَحْوُ: أَرْهَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ^(٢) (تَحُول) قَالَ:

وَبُدِّلْتُ قُرْحًا دَامِيًّا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَايَا تَحُولُنَّ أَبْوَسَا
(اسْتِحَال) وَفِي الْحَدِيثِ: «فَاسْتِحَالَتْ غَرْبًا»^(٣)، وَقَالَ:
إِنَّ الْعِدَاوَةَ تَسْتَحِيلُ مَوْدَةَ بَتَدَارِكِ الْهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ
(وَارْتَد) كَ﴿فَأَرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ (غَدَا) عِنْدَ الزَّمْخَشَرِيِّ قَالَ:

(١) وَرَبَّيْتَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَهُ وَأَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبِهِ
وَبِالْمَحْضِ... إلخ
تَغَمَّطُ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْ يَدِي لَوَى يَدِهِ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ
فَجَمَعْتَهَا أَدَمًا جِلَادًا كَأَنَّهَا أَشَاءَ نَخِيلٍ لَمْ تَقْطَعْ جَوَانِبَهُ
فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيْبًا كَأَنِّي حَسَامٌ يَمَانٍ فَارْقَتَهُ مَضَارِبُهُ
(٢) وَجَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْهُ ﴿فَنَقَعَدَ مَذْمُومًا مَحْدُولًا﴾، وَالْفِرَاءُ قَوْلُهُ:

لَا يَقَعُ الْجَارِيَةُ الْخَضَابُ وَلَا الْوَشَاحَانُ وَلَا الْجَلْبَابُ
مَنْ غَيْرِ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ وَيَقَعُ الْأَيْرَلُ لِعَابُ

(٣) وَالْحَدِيثُ: «أَرَيْتُ كَأَنِّي وَأَقِفُ عَلَى فَمِ بَثْرٍ وَبِيَدِي دَلْوٌ، فَزَعَتْ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ، ثُمَّ وَضَعْتَهَا
فَتَنَاوَلَهَا ابْنُ أَبِي حَقَافَةَ، فَزَعَ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَرْحَمُهُ، ثُمَّ وَضَعَهَا فَتَنَاوَلَهَا ابْنُ
الْخَطَّابِ، فَاسْتِحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرِ عِبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيهِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ بَعْطَنًا».

كادت النفس أن تفيض عليه
 ١٨١. وعاد آل ثم جاء رجعا
 مذ غدا حشوَ رِيطةٍ وُبرودِ
 ونى ورامٍ مثلَ زالٍ وقعا
 (وعاد) قال:

وكان مُضِلِّي مَنْ هُديتُ برشدِه
 فله مُغَوِّ عاد بالرشدِ أمرا^(١)

(آل) عند بعضهم كآل زيد عالماً، وحمل عليه قوله:

ثم آلت ما تكلمني كل حيٍّ مُعقِبٍ عقباً^(٢)

(ثم جاء) عند سيبويه كقولهم: ما جاءت حاجتك^(٣) (رجع) وفي الحديث: «لا ترجعوا

بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» (ونى ورام مثل زال وقع) قال:

لا يني الخب شيمة الخب ما دا
 وقوله: إذا رمت ممن لا يريم متيماً
 مَ فلا تحسبَنه ذا ارعواء
 سُلوًا فقد أبعدت في رومك المرمى

١٨٢. ككان أسحر وأفجر لدى
 بعضٍ وأظهرَ كذاك وُجدا

(١) قبله: ألم تر أن الله عاد بفضله
 وكشف لي عن جحمتي عماهما
 دعاني شصار للتي لو رفضتها
 فأصبحت والإسلام حشو جوانحي
 (٢) ومقابله آلت بمعنى حلفت، والشاهد الصريح قوله:

شواذب كالأجلام قد آل رمها
 أول ناطق بها الخوارج
 عليهم لهم عليٌّ أرسله
 وألحقوا بهن «جاءت حاجتك»
 سهايق صُفراً في تليل وفائل
 لغرة العباس وهو والسج
 وسائل منهم بذاك سأله
 من بعد «ما» فاصرف لها عنايتك

برفع حاجتك وما خبرها، أي: أي شيء صارت حاجتك، أو بنصبها خبر جاءت، واسمها ضمير يعود على ما وما مبتدأ، وأنت ضميره؛ لأنه في الحقيقة حاجتك.

(ككان أسحر وأفجر لدى بعض) وهو الفراء (وأظهر كذاك) عند الأخفش (وجد) حملاً على أصبح وأمسى.

١٨٣. كصار كان ظل أضحي استعملوا وهكذا أصبح أمسى نقلوا

(كصار كان) نحو: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾، وقال:

بتيهاء قفِرَ والمطيُّ كأنها قطا الحزن قد كانت فِرَاخًا يُبْصِئُهَا

(ظل) نحو: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا﴾ (أضحى) كقوله:

ثم أضحوا كأنهم ورقٌ جف ف فألوت به الصبا والدبور

(استعملوا وهكذا أصبح) كقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾، وقوله:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

(أمسى نقلوا) كقوله:

أمتت خلاءً وأمسى أهلها احتملوا أحنى عليها الذي أحنى على لُبْد

١٨٤. وكان ضاهى لم يزل كثيرا كالله كان عالماً بصيرا

(وكان ضاهى) في المعنى (لم يزل كثيرا كالله كان عالماً بصيراً^(١)) وقوله:

وكنت امرأً لا أسمع الدهر سبباً أُسبَّ بها إلا كشفت غطاءها

١٨٥. ما قبل صار مطلقاً قد أخبروا عنه بفعلٍ قد مضى ويُخبر

١٨٦. نزرًا به عن ليس لا تُخبر بما كأين عن دام ومنفيّ بما

(ما قبل صار^(٢) مطلقاً^(٣)) من هذه الأفعال (قد أخبروا عنه بفعلٍ قد مضى) خلافاً

(١) وترد بمعنى هو، وعليه ﴿كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾.

(٢) بخلاف صار وما بعدها، قال السيرافي: لأنها تفهم الدوام على الفعل واتصاله بزمن الإخبار، والماضي يفهم الانقطاع، فتدافعا، بخلاف الأوصاف؛ لأنها حقيقة في الحال ومجاز في غيرها.

(٣) ولو معناها.

لمن اشترط اقترانه بقدر لفظاً أو تقديرًا، ويرده قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾،
﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ﴾^(١)، وقوله:

ثم أضحوا لعبَ الدهرُ بهم وكذاك الدهرُ حالًا بعد حال^(٢)

(ويخبر نرزابه عن ليس) واشترط ابن مالك أن يكون اسمها ضمير الشأن، حكى سيبويه:
ليس خَلَقَ اللهُ أشعر منه، وليس قالها زيد، وقيل: ملغاة بمنزلة ما^(٣) (لا تخبر بما كآين) من
كل مفرد طلبى (عن دام ومنفى بها) لامتناع تأخير كل منهما^(٤).

١٤٨. وغيرُ ماضٍ مثله قد عملا إن كان غيرُ الماضٍ منه استعملًا
(وغير ماضٍ) من هذه الأفعال (مثله قد عمل إن كان غيرُ الماضي منه استعمل)
نحو: ﴿وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾، ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾، وقوله:

ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسيرُ
وقوله: وما كُلُّ من يبيد البَشاشة كائنًا أخاك إذا لم تُلفِه لك مُنجدًا^(٥)

واعلم أن هذه الأفعال في التصرف على ثلاثة أقسام: ما لا يتصرف بحال وهو ليس اتفاقًا،
ودام عند الفراء^(٦) وكثير من المتأخرين، وما يتصرف تصرفًا ناقصًا كزال وأخواتها؛ فإنها

(١) لأن قد غير ملفوظة، ولا يمكن تقديرها؛ لأنها إنما تقدر لتقريب الفعل من زمن الحال، وذلك مخل
بالمعنى؛ لأنه يعلمه سواء قال قريبًا من الحال أم لا، وكذلك كذبها ثابت إن كان قد من دبر مطلقًا قريبًا
من الحال أم لا.

(٢) قبله: رب ركب قد أناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال

(٣) وقيل: إن اسمها ضمير شيء متقدم.

(٤) سواء كان شرطه النفي أم لا. من المواهب.

(٥) عند سيبويه: «مكون فيها»، سأل عنه أبو الفتح أبا علي فقال: «ما كل داء يعالجه الطبيب»؛ لأنها لا توصف
بتعد ولا لزوم.

(٦) قال: لأنها لا يستعمل منها المضارع.

محمد حامد: وإنما لم تتصرف داما إذ لم تقع وصلًا لما عدا ما

ما قبل غير الماضٍ لم تستعمل عند تميم فجرى كالمثل

=

لا يستعمل منها أمر ولا مصدر^(١)، قال:

ولا زال منهاً بجر عائكِ القَطْرُ
أحبك حتى يُغمض العين مُغمض
كل وانٍ ليس يَعتبرُ

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلي
وقوله: قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً

وقوله: غيرُ منفكٍ أسيرٍ هوَى
وما يتصرف تصرفاً تاماً وهو البواقِي.

١٤٩. وفي جميعها تَوَسُّطَ الخبرِ أَجْزَ وَكُلُّ سَبْقِهِ دَامَ حَظْرٌ

(وفي جميعها تَوَسُّطَ الخبرِ أَجْزَ) حتى ليس^(٢) ودام^(٣)، وتقديمه في غير الآتي^(٤) ولو
جملة^(٥) ما لم يمنع منها مانع أو موجب^(٦) لأحدهما، قال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ﴾، وقرئ: ﴿لَيْسَ إِلَيْرَ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾، وقال:

ما دام يقتني مسالك العلا
غراً غريباً يشرب المداما
فالشرط فعله مُضِيَّهُ التُّزْمُ

وقيل بل لأن «أصبح العلا
أشبه أصبح العلا إن داما
وحيث يحدف الجواب إن علم

(١) لأن من شروطها النفي، وهو لا يدخل على الأمر، ولا مصدر لها لعدم دلالتها على الحدث.

(٢) خلافاً لابن درستويه.

(٣) خلافاً لابن معطي.

(٤) كما أشار إليه بقوله: «وكل سبقه دام... إلخ؛ لأن الاستثناء معيار العموم، كأنه قال: وكذلك تقديمه إلا
في دام وما نفي بها من هذه الأفعال وليس.

(٥) خلافاً للكوفيين، ويردهم أنها جارية على سنن المبتدأ والخبر، والخبر يتقدم إن كان جملة كقوله: قد ثكلت
أمه... إلخ، وقوله: يقدمه فتى من خير عبس... إلخ.

(٦) صوابه أو يقع موجب لأحدهما. كافية:

يجوز في كلٍّ وحتماً قد ورد
وليس في تلك الديار أهلها
فليس في ربع الخليط أهلُهُ
أن أصبح الخليط عنها نازحا
فصار قفراً حزنها ورملها

وحيث لا مانع للتوسيط قد
في نحو كان عند هند بعلمها
رَبْع الخليط أين كان ثملُهُ
ما كان دمع العين إلا سافحا
وكان في تلك الديار أهلها

م:

لا طيب للعيش مادامت مُنغصَةً لذاته^(١) بادكار الموت والهزم
وقال: سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول
وقال تعالى: ﴿أَهْوَلَاءَ إِنَّا كَرُّ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾، ﴿وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾^(٢) (وكل)
من النحاة (سبقه) ما دام اتفاقاً^(٣) وكذا (دام) على الأصوب^(٤) (حظر).

١٠٠. كذاك سبق خير ما النافية فجئى بها متلووة لا تالية
(كذاك سبق خير ما النافية) الداخلة على هذه الأفعال مطلقاً^(٥) (فجئى بها متلووة)
بالخبر (لا تالية)^(٦) له بناء على أن لها صدر الكلام^(٧)، وخص ابن كيسان المنع بغير زال
وأخواتها؛ لأن نفيها إيجاب^(٨)، وعمم الفراء المنع في جميع حروف النفي، ويرده قوله:

(١) ولا بن معطي أن يجعل لذاته نائب منغصة، واسم دام ضمير يرجع إلى العيش وأنت باعتبار الحياة، وأولى
منه في الاستشهاد قوله:

ما دام حافظ سرّ من وثقت به فهو الذي لست عنه راغباً أبداً

(٢) فإياكم وأنفسهم معمولان لخبر كان، وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل، وفيه رد على الكوفيين؛
لأن الخبر هنا جملة.

(٣) لأن فيه تقديم معمول صلة ما المصدرية عليها وتقديم معمول الجامد.

(٤) لما فيه من تقديم معمول الجامد، ومقابله قول الكثير من المتقدمين والقليل من المتأخرين بجواز تقديم
خبرها؛ لأنها يستعمل منها المضارع عندهم.

(٥) سواء كان النفي شرطاً في عملها أو غير شرط.

(٦) تقول: ما كان زيد قائماً، وقائماً زيد أو قائماً كان زيد، وأما توسط الخبر بين ما والمنفي بما نحو: ما قائماً كان
زيد، وما قاعداً زال عمر فمنعه البعض، والصحيح جوازه.

(٧) فالأقوال أربعة: قول الكوفيين بجواز التقديم مطلقاً؛ لأن حروف النفي عندهم لا يستحق شيء منها
الصدر، وقول الفراء بالمنع مطلقاً لاستحقاق حروف النفي كلها الصدر عنده، وقول البصريين بالجواز
في غير ما لاستحقاقها الصدر وحدها عندهم، وقيد ابن كيسان في غير زال وأخواتها.

(٨) وأجاب ابن هشام عن دليل ابن كيسان بأن ما زال زيد قائماً نفي من جهة اللفظ إيجاب من جهة المعنى،
فمنعوا التقديم نظراً إلى اللفظ؛ لأنه أمر راجع إلى اللفظ، والاستثناء المفرغ نظراً إلى المعنى؛ لأنه أمر راجع
إلى المعنى.

وَرَجَّ الْفَتَى لِلخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ
وَقَوْلُهُ: مَهْ عَادِلِي فَهَائِمًا لَنْ أْبْرَحَا بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى
١٥١. وَمَنْعُ سَبْقِ خَيْرٍ لَيْسَ اصْطُفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بَرْفَعُ يَكْتَفِي

(ومنع سبق خير ليس اصطفي^(١)) لضعفها بعدم التصرف وشبهها بما النافية، وأما ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ فلا ينهض جحة للمجيز؛ لأن المعمول هنا ظرف يُتَّسَعُ فيه ما لا يتسع في غيره (وذو تمام ما برفع يكتفي) عن نصب كما هو الأصل في الأفعال، وهذا المرفوع فاعل صريح.

١٨٧. وَأَخَّرَ الْخَبْرَ إِنْ تَأَخَّرَا مَرْفُوعُهُ وَسَبْقُهُ قُبْحًا يُرَى
١٨٨. إِذَا الَّذِي مَتَّصَبٌ بِهِ وَجُدٌ مُؤَخَّرًا مَا لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا يَرِدُ
(وأخر الخبر) عن الاسم وجوبًا (إن تأخر مرفوعه) فلا يقال: قائمًا كان زيد أبوه^(٢)
لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله الذي هو كالجزء منه بالأجنبي (وسبقه قبْحًا يرى إذا الذي متتصب به وجد مؤخرًا) كأكلاً كان زيد طعامك^(٣) (ما لم يكن ظرفًا يرد) فيستحسن لذلك كمسافرًا كان زيد اليوم.

(١) مقابله قول ابن الوردي بجواز تقديم خبرها، قال:

في كلها جاز توسط الخبر وسبقه ذوات ما لا ليس ضر
محمد مولود:

في يومٍ يأتيهم ثلاثٌ مبتدا وليس مصروفًا إليه أسندا
وإن تقل ذو الابتداء يُرْفَعُ قلت تلا نافع يومٍ ينفَعُ
وقيل مفعول به ليعرفون مقدرًا وليس حالًا يعربون
أو متعلقًا بليس إذ يصحَّ تعلق الظرف به على الأصحَّ

(٢) ولا كان قائمًا زيد أبوه، وأما إن تقدم معه أو توسط فيجوز تقديمه وتوسيطه نحو: قائمًا أبوه كان زيد، وكان قائمًا أبوه زيد.

(٣) لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله الذي ليس كالجزء بالأجنبي.

١٨٩. أو مُشَبَّهًا ظَرْفًا وَلَا يَمْتَنِعُ تَقْدِيمُهُ مَشَارِكًا وَيَقَعُ

١٩٠. هُنَا وَفِي إِنْ مُعْرَفٌ خَبْرٌ عَنِ الَّذِي مُنْكَرًا قَدْ اسْتَقَرَّ

(أو مشبها ظرفاً) كراغباً كان زيد فيك (ولا يمتنع تقديمه) ولا توسطه (مشاركاً) للاسم في التعريف والتنكير إن ظهر الإعراب نحو: كان زيداً أخوك، وما كان خيراً منك أحد، وإن خفي تعيّن كون المتقدم هو الاسم نحو: كان أخي صديقي، ولم يكن فتى أزكى منك (ويقع هنا) قال:

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يكُ موقفُ منكِ الوداعا

(وفي إن معرف خبر عن الذي منكرًا قد استقر) قال:

وإن حراماً أن أسبَّ مجاشعاً بأبائي الشُّمِّ الكرامِ الخَضارِمِ^(١)

١٥٢. وما سواه ناقصٌ والنقص في فتى ليس زال دائماً قُفي

(وما سواه ناقص) لافتقاره إلى المنصوب لا أنها تدل على زمن دون حدث، والأصح^(٢) دلالتها عليهما إلا ليس^(٣) (والنقص في فتى) خلافاً لأبي حيان في زعمه أنها

(١) ولكن نَصَفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبِنِي
بنو عبد شمس من مناف وهاشم
أولئك أحلاسي فجئني بمثلهم
وأعبدُ أن أهجو كُلياً بدارم

(٢) مقابله قول الكوفيين إنها تدل على الزمن فقط، ورُدوا باستعمال الأمر منها نحو: ﴿كُونُوا قَوْمِينَ﴾ الآية، وهو موضوع لطلب الحدث، وباستعمال اسم الفاعل منها وهو لفظ دال على ذات باعتبار حدث قام بها، وبوقوعها صلة لحرف مصدرى نحو: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾، وبأن منها ما شرطه النفي، فإذا قيل: ما انفك زيد غنياً فإن لم يكن النفي منصباً على الانفكاك كان معنى ما انفك زيد غنياً وما زيد غنياً في الزمن الماضي واحداً. دماميني.

ومعناها عند البصريين حصل شيء هو قيام زيد.

(٣) قال المحققون كالرضي: إنها تدل على حدث مطلقاً حتى يقيد الخبر، حتى ليس فحدثها الانتفاء، فإذا قلت: كان زيد قائماً أو ليس زيد قائماً فكأنك قلت في الأول: حصل لزيد شيء حصل القيام، وفي الثاني انتفى شيء عن زيد انتفى القيام. صبان.

تستعمل بمعنى سكن^(١) (ليس) اتفاقاً (زال دائماً قفي) خلافاً لأبي علي في زعمه أنها تستعمل بمعنى انتقل^(٢).

١٩١. **وكان في التمام مثل كَفَلَا حَدَثَ مَعْ ثَبَتَ ثُمَّ غَزَلَا**

(وكان في التمام مثل كفل) ككنت الصبي إذا كفلته^(٣) (حدث) قال:

إذا كان الشتاء فأدفعوني فإن الشيخ يهدمه الشتاء^(٤)
(مع ثبت) نحو: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾^(٥) (ثم غزل) ككنت الصوف بمعنى غزلته.

١٩٢. **وصار مثل ضَمَّ يَقْطَعُ رَجَعُ وظل للدوام والطول وَقَعُ**

(وصار مثل ضم) ومضارعه يصور ويصير، نحو: ﴿فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (يقطع) نحو: صُرَّتِ الحبل إذا قطعت، ومضارعه يصور ويصير (رجع) ومضارعه يصير، نحو: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ (وظل للدوام) والإقامة نهراً نحو: لو ظل الظلام لهلك الأنام، وظل بالقوم أقام بهم نهراً (والطول وقع) نحو: ظل النبت والظل: طالا.

١٩٣. **وبات للنزول ليلاً وانطِقِ بدام مُشْبِهًا لَيْسَكُنْ بَقِي**

(وبات للنزول ليلاً) يقال: بات بالقوم: نزل بهم ليلاً، قال:

فبات وباتت له ليلةٌ كليلة ذي العائر الأرمَدِ

(١) وبمعنى انقذع عنه ونسيه.

(٢) مستدلاً بقوله:

وفي حُمَيَّا بغيه تَفْجُسُ ولا يزال وهو ألوى أليسُ
أي: يتنقل؛ لأنها لا خبر لها هنا، وردّ بأنه حذف اضطراراً، أو الخبر الجملة.

(٣) ومصدرها الكيانية.

(٤) م: وكان زيد معنا جذلانا تحمل التمام والنقصانا

وكان زيد خالداً ينقص لا إن تك كان فيه مثل كفلا

(٥) جوز الكوفيون نقصها على حذف الخبر، أي: من غرمائكم، ورُدّوا بأن الخبر في ذا الباب لا يحذف.

(وانطق بدام مشبهًا ليسكن) نحو: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يبال في الماء الدائم أي: الساكن (بقي) نحو: ﴿خَلِيدِيكَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾.

١٩٤. دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ مِثْلُ أَصْبَحَا ذَهَبَ مَعَ ظَهْرٍ مِثْلَ بَرِحَا

(دخل في الصباح) والمساء والضحى (مثل أصبح) وأمسى وأضحى، قال تعالى: ﴿فَسَبَّحْنَاهُ لَإِلَهِهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾، وقال:

ومن فعلاقي أنني أحسن القرى إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها

(ذهب مع ظهر مثل برح) وبها فسر: برح الخفاء ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَّةِ لَأَنْبَرِحُ﴾.

١٩٥. وَمِثْلُ يَفْتَرِيَنِي وَكَذْهَبُ رَامَ وَفَارَقَ وَهَكَذَا طَلَبُ

(ومثل يفتريني) يقال: ونيت عن الأمر ونئى ووئياً ووئياً، نحو: ﴿وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي﴾ (وكذهب رام) كقوله:

أبانا فلا رميت من عندنا فإنا بخير إذا لم ترم

(وفارق) كرمت فلاناً، أي: فارقت (وهكذا طلب) كقوله:

ومن هاب أسباب المنية يلقها ولو رام أسباب السماء بسلم

١٩٦. وَاِنْفَكَ كَانْفَصَلَ مَعَ خَلَصَ عَنِّ فَتَأْ مُشِبَّهَا لِأَطْفَا وَسَكَنُ

(وانفك كانفصل) كفككت الخاتم فانفك، أي: انفصل (مع خلص عن) كفككت الأسير فانفك (فتاً^(١) مشبهًا لأطفا وسكن) حكى الفراء: فتأ النار، وفتأت عن الأمر أي: سكنت^(٢).

(١) بفتح العين.

(٢) وذهب أبو حيان إلى أن فتأ تكون تامة بمعنى كسر، يقال: فتأت عن الأمر أي: كسرتة، وحكى المصنف في شرح التسهيل فتأ بمعنى سكن. مختصر المواهب.

١٥٣. ولا يَلِي العاملَ معمولُ الخبرِ إلا إذا ظرفاً أتى أو حرفَ جَرٍّ (ولا يَلِي العاملَ معمولُ الخبرِ) مطلقاً لما فيه من الفصل بينهما بالأجنبي خلافاً للكوفيين مطلقاً^(١)، ولا بن السراج والفراسي إن تقدم معه الخبر^(٢) ككان طعامك آكلاً زيد (إلا إذا ظرفاً أتى أو حرفَ جَرٍّ^(٣)) فيليه باتفاق^(٤).

١٥٤. ومُضمَرُ الشانِ اسمًا انوٍ إن وقع موهِمٌ ما استبان أنه امتنع (ومضمَرُ الشانِ اسمًا) للعامل (انوٍ إن وقع موهِمٌ) جواز (ما استبان) لك (أنه امتنع) كقوله: فأصبحوا والنوى عالي مُعرَّسهم وليس كُلُّ النوى تُلقِي المساكينُ وقوله: قنafd هداجون حولَ بيوتهم بما كان إياهم عطيةً عوداً وخرج أيضًا على زيادة كان أو على أن اسمها ضمير يعود على ما أو على الضرورة، كقوله: باتت فؤادي ذاتُ الخال سالبيةً والعيشُ إن حمَّ لي عيشٌ من العَجَبِ وقوله:

لئن كان سلمى الشَّيبُ بالصدِّ مُغريًا لقد هَوَّنَ السُّلوانَ^(٥) عنها التحلُّمُ^(٦)

١٥٧. والخبرُ المنفيُّ بالإيقرنُ إن قصد الإيجابُ وهو ممكنٌ

(والخبرُ) في الحال أو في الأصل (المنفي) بحرف أو فعل (بإلا يقرن) نحو: ﴿ وَمَا

(١) لأنه معمول المعمول، ولورود السماع به.

(٢) لأن الخبر يجوز تقديمه، ومعموله من تمامه ويجوز تقديمه عليه.

(٣) نحو: كان عندك أو في الدار زيد جالسًا.

(٤) وسئل الزمخشري عن هذا فقال: ما هكذا وجه الكلام، وأجاب عن قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

أَحَدٌ ﴾ لأنه ذكر الجار والمجرور لئلا يذكر الكفو إلا منفياً.

(٥) وروي برفع السلوان فاعل، جمع سلوانة لحرزٍ معروف يسلي عن الحزن.

(٦) أي: كما أنها تتعين في البيتين ولا يمكن تقدير ضمير الشأن فيها؛ لأن الخبر ظاهر نصب كان له، فلا جملة

يخبر بها عنه، ويحتمل أن فؤادي وسلمى مناديان، ومعمول الخبر محذوف: أي: لك.

مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴿١﴾ (إن قصد الإيجاب وهو ممكن) بخلاف: ما كان مثلك أحدًا، وما كان زيد يعيج بالدواء (٢).

١٩٨. وبألتي كزال ذا لا يُفعلُ وما أتى منها كذا يؤوُلُ
(وب)الأفعال (التي كزال ذا لا يفعل) لأن نفيها إيجاب (وما أتى منها كذا يؤول)
بالتمام أو بزيادة إلا كقوله:

حراجيجٌ لا تنفكُ إلا مُناخَةٌ (٣)
على الخسف أو نرمي بها بلدًا قفرا
وقيل: ناقصة وخبرها على الخسف (٤).

١٩٩. ومع ليس ذاع إسقاط الخبرِ إذ المراد مع سقوطه ظهر
(ومع ليس ذاع إسقاط الخبر (٥) ومجيء اسمها نكرة محضة، قال:

(١) وما كان زيد إلا قائمًا، وليس زيد إلا قائمًا.

(٢) ومن غير الغالب:

فلم أر شيئًا بعد ليلي ألدُّهُ ولا مشربًا أروى به فأعيجُ
(٣) ومناخه حال، وهذا فاسد لبقاء الإشكال؛ إذ لا يقال: جاء زيد إلا راكبًا.

(٤) محمد مولود:

واضطربت أقدام من نحوًا رسخ
فبعضهم نسبه إلى الخطا
وقيل قد عيب على غيلان ما
قد قلت ألا أي بتنوين كما
وبتمام الفعل قوم أولوا
مناخه عليه حالًا تُعربُ
وزيدها للواحدِي وردا
والحال مع أن على الخسف خبرُ
ابن كداه: وتَمَمْنُ وزِدَ ولَحْنٌ صَحْفِ

(٥) وإنما سوَّغ ذلك؛ لأن النفي من مسوغات الابتداء وهي موضوعة له، فمن ثم أشبه اسم لا، فيجوز أن يساويه في الاقتصار عليه.

كم قد رأيتُ وليس شيءٌ باقياً من زائرٍ طرق الهوى ومزورٍ
وتشاركها في ذلك كان بعد نفي أو شبهه قال:

إذا لم يكن أحدٌ باقياً فإن التأسّي دواءُ الأسي
وقال: فلو كان حيّ في الحياة مخلّداً خلدت ولكن لا سبيل إلى الخلد

(إذا المراد مع سقوطه ظهر) حكى سيبويه: ليس أحدٌ أي: هنا، وخصه المغاربة بالضرورة
كقوله: ألا يا ليلٍ ويحك نبّيني فأما الجودُ منك فليس جوداً^(١)

٥٠٠. لَفَعَلْهَا عِنْدَ تَمِيمٍ تَرَكُ فِي نَحْوِ لَيْسِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْمَسْكُ
(لفعلها عند تميم ترك) مع إلا فتصير حرفاً^(٢) (في نحو) قولهم: (ليس الطيب إلا
المسك)^(٣).

(١) لا يجوز حذف اسم كان وأخواتها ولا حذف خبرها، أما الاسم فلشبهه بالفاعل، وأما الخبر فلأنه عوض
عن المصدر لأنه في معناه؛ إذ القيام مثلاً كون من أكوان زيد، والأعواض لا يجوز حذفها. قالوا: وقد
يحذف في الضرورة، ومنهم من أجاز حذفه اختياراً لقريته، وفصل ابن مالك فمنعه في الجميع إلا ليس
فأجاز حذف خبرها ولو بلا قريته. صبان.

(٢) بمعنى ما.

(٣) محمد مولود:

ليس اسمها الطيبُ وما له تلا	يُعرب واصفًا له أو بدلا
وفي الوجود خبر مقدرٌ	أو اسمها ضمير شأنٍ مضمّر*
والطيب مبتدأ وما بعدُ خبرٌ	أي عنه والجملة عن ليس خبرٌ
والمسك قيل مبتدأ خبره	مقدّر تقديره أفخره
وهكذا مغني اللبيب نقلا	أربعة الأوجه عازياً إلى
أبي عليٍّ غير ما تمتُّ به	فذا إلى أبي نزار النّيبه

* وهو قول الفارسي، وردّ بأنه لو كان كما زعم لقليل إلا الطيب المسك كما يقال ليس كلام إلا زيد
منطلق.

٢٠١. وقرنوا بالواو معها خبراً إن كان جملةً بإلا حُصراً

(وقرنوا) جوازاً (بالواو معها خبراً إن كان جملةً بإلا حصر^(١)) كقوله:

ليس شيء إلا وفيه إذا ما قابلته عين البصير اعتباراً

٢٠٢. وكان مع نفي كذا وربما بجملة الإخبار ذا هنا انتمى

(وكان مع نفي كذا) كقوله:

إذا ما سُتور البيت أرخين لم يكن سراج لنا إلا ووجهك ضوءه

وقوله: ما كان من بشرٍ إلا وميتته محتومة لكن الآجال تختلف

(وربما بجملة الإخبار ذا هنا انتمى) مطلقاً تشبيهاً بالحالية، وحمل عليه^(٢) قوله:

فظلوا ومنهم سابقٌ دمه له وآخر يثني دمة العين بالمهل

وقوله: وكانوا أناساً ينفحون فأصبحوا وأكثر ما يعطونك النظر الشزر

١٥٥. وقد تزداد كان في حشو كما كان أصحَّ علم من تقدما

(^(٣) وقد تزداد كان) بلفظ الماضي (في حشو) أي: بين شيئين متلازمين ليسا جازاً

ومجروراً اتفاقاً^(٤) (كما كان أصح علم من تقدم) وقوله:

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا بكاء على عمرو وما كان أصبراً^(٥)

(١) ومنع بعضهم ذلك وتأول البيت إما على حذف الخبر والجملة حال، أو على زيادة الواو.

(٢) مقابله أن الخبر محذوف، أي حزينين وبخيلين، والجملة حالية من باب الاستغناء بالمعمول، أو أن الفعلين تامان والجملة حالية أيضاً.

(٣) تختص بثلاثة أمور: زيادتها وحذف بعضها وحذفها، وهو على أربعة أقسام: حذفها فقط، أو مع الاسم، أو مع الخبر، أو معها، وأما حذفها دونها أو أحدهما دونها فغير جائز.

(٤) راجع لحشو، لا أولاً؛ لأن التقديم يفيد الاعتناء والزيادة تنافيه.

(٥) ويحتمل أن اسمها ضمير يعود على ما بدليل: بكى صاحبي... إلخ

وقوله: ولبستُ سربال الشباب أعودها فلنعم كان شبيبةً المختالِ

وقول بعضهم^(١): لم يوجد كان مثلهم، وقوله:

في لجة غمرت أباك بحورها في الجاهلية كان والإسلام

وقوله: في غرفة الجنة العليا التي وجبت لهم هناك بسعيٍ كان مشكورِ

وجعل منه سيبويه:

وكيف إذا مررت بدار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا^(٢) كرامِ

وآخرًا على رأي كزید قائم كان، وأولًا على رأي مع بقاء العمل، وجعل منه: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، وشذ قوله:

أنت تكون ماجد نبيلٌ إذا تهبَّ شمألٌ بليُّ

(١) في أولاد فاطمة بنت الخُرْشُب كَبُرُوعُ الأنهارية، قيل لها: ألك بنون؟ قالت: نعم، وخالقيهم لم تقم عن مثلهم منجبةً، ثكلتهم إن عرفت سيدهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها.

(٢) ومعنى زيادتها عنده أنها في موضع يعلم مدلوله بدونها كأن الشاعر يصف حالاً ماضيةً بدليل:

هل انتم عائجون بنا لعتًا نرى العرصات أو أثر الخيام
م: السواو فاعل لكان أو لنا أو مبتدأ* أو هو توكيد هنا
وكان لم تكن هنا بزائده لدى المبرد وهذي فائده
* لأنه قد يتصل بغير عامله، نحو: إلاك ديار، وإذا اتصل بالحرف فأحرى الفعل.

محمد سالم بن ألما:

وزيدٌ كان جاعن الإمام واختلفوا في ذا فبعضٌ يجعلُ
كرفع فعل الظن مع إلغائه فجعل الاسم لها ذا المضمر
وبعضهم خالف ذا فقال بل عليه هل ذا السواو مبتدأ أو
عمر و لدى كانوا لنا كرامِ ذا الزيد في المعنى فقال تعملُ
ونجعل مالك يقول ذائِه وجعلوا المجرور أيضًا خبرا
ذا الزيد قد وقع معنى وعمل نائب يوجد انحذافه رُوي
فاعله الذي استتاره ثبت أو فاعل المجرور أو قد أكَّدتْ

وقوله: سَراةُ بني أبي بكر تَسامى على كان المسومة^(١) العِرابِ

وأجاز بعضهم زيادة سائر أفعال هذا الباب، وأبو علي زيادة أصبح وأمسى كقولهم: ما أصبح أبردها وأمسى أدفأها، وقوله:

عدوُ عينيكَ وشانيتها أصبح مشغولٌ بمشغولِ
وقوله: أعاذلُ قولي ما هويت فإنني كثيراً أرى أمسى لديك ذنوبي^(٢)

١٥٦. ويحذفونها ويُبقون الخبرُ وبعد إن ولو كثيراً إذا اشتهرُ
(ويحذفونها) مع الاسم (ويبقون الخبر) دالاً عليها (وبعد إن ولو) الشرطيتين
(كثيراً إذا اشتهر) نحو:

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قول إذا قبلا
وقولهم: المرء مجزيٌّ بعمله إن خيراً فخير وإن شراً فشر، وقوله:

لا تغزونَّ الدهرَ آلَ مطرّفٍ إن ظالماً أبداً وإن مظلوماً
وقوله: لا يأمن الدهرَ ذوبغي ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجلُّ
وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «التمس ولو خاتماً من حديد»، ويقالُ بدونها كقوله:

مِن لُدْ شَوْلًا فإلى إتلائها

٢٠٣. ويحذفونها ويُبقون السُّما نَزراً ويحذفونها معها

(ويحذفونها) مع الخبر (ويبقون السُّما) دالاً عليها (نَزراً) بعد إن حيث يصح مع
كان المحذوفة بعدها تقدير فيه أو معه ونحو ذلك^(٣)، ويروى: المرء مجزيٌّ بعمله إن خير

(١) المسومة الخيل المجعول عليها سومة وهي العلامة ليرتك في المرعى.

(٢) ويحتمل أن أصبح وأمسى ناقضان، فاسم أصبح ضمير يعود على عدو عينيكَ ومشغول خبر مبتدأ محذوف والجملة خبره. واسم أمسى ضمير عائد على ذنوبي - «... وكغائب يقل» - وكثيراً خبره والجملة مفعول أرى.

(٣) مما يسوغ جعله خبراً.

فخير وإن شر فشر^(١)، والمرء مقتول بما قتل إن خنجر فخنجر وإن سيف فسيف، وإلا
تعين حذف الاسم وإبقاء الخبر، نحو: أسير كما تسير إن راكبًا فراكب أو راجلاً فراجل
(ويحذفونها معها) أي: بعد إن معوضًا عنها ما أم لا كقوله:

أمرعت الأرض لو أن مالا لو أن نوقًا لك أو جهالا

أو ثلّة من غنم إما لا

وقوله: قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرًا مُعِدِمًا قالت وإن

١٥٧. وبعد أن تعويض ما عنها ارتكبت كمثل أما أنت برًا فاقترَب

(وبعد أن) المصدرية الواقعة موقع المفعول من أجله (تعويض ما) الزائدة (عنها)

ارتكبت كمثل أما أنت برًا فاقترَب^(٢)، وأما أنت منطلقًا انطلقت، وقوله:

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر^(٣) فإن قومي لم تأكلهم الضَّبَعُ^(٤)

(١) ونحو إن خيرًا فخير ينتصب كلاهما وارتفاعها أيضًا تُصَبُّ

ونصب ثانٍ ثم رفع الأول وعكسه رابعها وهو الجلي

(٢) الأصل اقترب لأن كنت برًا، فحذفت كان للاختصار وانفصل الضمير وعوضت ما منها وقدمت اللام
للاهتمام وحذفت لاطراد حذفها في نحو هذا وأدغمت النون في الميم*. وقيل: العامل ما بطريق النيابة.

وقيل: شرطية كما للكوفيين بدليل الفاء؛ لأنهم يميزون ففتح همزة إن الشرطية كقوله:

إما أقمت وأما أنت مرتحلًا فالله يكلاً ما تأتي وما تذر

الرواية بكسر إن الأولى وفتح الثانية. قاله في المغني. وبه استدلل على ترجيح مذهب الكوفيين من أن
المفتوحة تكون شرطية، ووجه الاستدلال عطفها على المكسورة.

* وقدمت لام للاهتمام وحذفت لقلّة الكلام

وحذفت كان لذاك وانفصل ضميرها وزيد ما فاجهد تنل

وأدغمت في الميم تلك النون من قال بالقرب فلا يمين

(٣) الأصل إن كنت ذا نفر فخرت علي أن قومي... إلخ.

(٤) بعده: السلم تأخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

١٥٨. **وَمِنْ مَضَارِعِ لِكَانٍ مُنْجَزِمٍ تُحَذَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذْفٌ مَا التُّزْمُ**
(ومن مضارع لكان^(١) منجزم) بالسكون^(٢) غير متصل به ضمير نصب وصلًا لا
وفقًا (تحذف نون وهو حذف ما التزم) ولا يمنع ذلك ملاقة ساكن وفاقًا ليونس^(٣)،
قال: فَإِنْ لَمْ تَكِ الْمَرْأَةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبَدَتْ الْمَرْأَةُ جِبْهَةً ضَيَّغَمٍ
وقوله: إِذَا لَمْ تَكِ الْحَاجَاتُ مِنْ هَمَّةِ الْفَتَى فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْهُ عَقْدُ التَّمَائِمِ
وقرئ في الشواذ: ﴿لَمْ يَكِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.



- (١) أظهر في محل الإضمار لدخول التامة.
- (٢) بخلاف ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَنَقَبَةُ الدَّارِ﴾، ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ﴾، ﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا﴾، «إن يكنه فلن تسلط عليه»، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾، وإنما لم تحذف فيهن لتحركها في الأولين بحركة الإعراب وفي الثالثة بالحركة المناسبة وفي الخامسة بحركة التقاء الساكنين فتعاصت عن الحذف لقوتها بالحركة، بخالف ما إذا كانت ساكنة لشبهها بأحرف اللين والمد في السكون وامتداد الصوت، فتحذف كما يحذفن، وفي الرابعة لأن الضمير يرد الأشياء إلى أصولها أي: المستعملة، بخلاف يدك ودمك.
- (٣) مقابله مذهب سيبويه أنه يمنعه والبيتان عنده ضرورة والقراءة شاذة، وعند يونس ليسا ضرورة؛ لأن الشاعر يمكنه أن يقول: فإن تكن المرأة أخفت... إلخ، إذا لم تكن من هممة المرء ما نوى فليس... إلخ، والصحيح أن الضرورة ما أتى في الشعر.

ما ولا ولا وإن النافيات المشبهات بليس

١٥٩. إعمال ليس أعملت ما دون إن مع بقا النفي وترتيب زكن
 (أعملت ما^(١)) النافية عند الحجازيين^(٢) إعمالاً كـ(إعمال ليس) حملاً لها عليها
 على الأصح^(٣) (دون إن) الزائدة (مع بقا النفي وترتيب زكن) وبلغتهم جاء التنزيل قال
 تعالى: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾، ﴿ مَا هُتَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾، وأما قوله:
 بني غدانة ما إن أنتم ذهباً ولا صريفاً ولكن أنتم الخزفُ
 على رواية ابن السكيت فإن إن نافية مؤكدة لما، لا زائدة^(٤).

١٦٠. وسبق حرف جرّ أو ظرفٍ كما بي أنت مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعِلْمَا
 (وسبق حرف جرّ^(٥)) مع مجروره (أو ظرف) معمولي خبر ما مدخول ما مع بقاء

(١) إنها اشترط في إعمال ما أن لا تكون بعدها إن ليم شبهها بليس؛ لأن ليس لا تكون بعدها إن، وبقاء النفي حملاً على ليس والجامع بينهما النفي، والترتيب؛ لأن ليس لا يتوسط خبرها إلا على خلاف وهي لا بد لها من أن تكون دونها؛ لأن المشبه بالشيء لا يقوى قوته.
 (٢) قال بعضهم والله دره:

ومهفف الأطراف قلت له انتسب فأجاب ما قتل المحب حرام
 (٣) مم: وما الحجازية ما لها عمل في مذهب الكوفة والنصب حصل
 لخبر اسمها بنزع الخافض ولم يقس من حجة المعارض

(٤) أي: هذه لا بد أن تكون زائدة ولا يمكن لأن ما عاملة وهي لا تعمل مع إن الزائدة أو نافية غير مؤكدة ولا يمكن أيضاً لأن النفي على هذا يتكرر والنفي بعد النفي إيجاب وهي شرط في عملها بقاء النفي فلم يبق إلا ما في الطرة.

(٥) قوله: وسبق حرف جر... إلخ تضمن أن شرط عملها ألا يتقدم معمول خبرها وهو غير ظرف، وزاد قوم شرطين، أحدهما ألا يتكرر ما نحو: ما ما زيد قائم، وألا يبدل من خبرها موجب بإلا نحو: ما زيد شيء إلا شيء لا يعبا به، وتركها المصنف للاستغناء بدخولها في قوله: مع بقا النفي.

العمل^(١) لا غيرهما على الأصح^(٢) (كما بي أنت مَعْنِيَا أجاز العلماء)، وما عندك زيد قائماً،
وقوله: بأهبة حزمٍ لُدَّ وإن كنت آمناً فما كُلُّ حينٍ من تُوالي موالياً
وقد تعمل متوسطاً خبرها عند أبي الحسن^(٣) ظرفاً أو مجروراً وسيبويه مطلقاً، وحكى
الجرمي: ما مسيئاً مَنْ أعتب، وحمل عليه قوله:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذا ما مثلهم بشر^(٤)

وموجباً بإلا عند الفراء وصفاً والكوفيين مشبهاً به والفارسي مطلقاً، كقوله:
وما الدهر إلا منجنوناً بأهله^(٥) وما صاحب الحاجات إلا معذباً

(١) وإلا فلا، كقوله:

لعمرك ما إن أبو مالك
بواهٍ ولا بضعيف قواه
(وما محمد إلا رسول)، وقوله:
فما خذَلَّ قومي فأخضع للعدى
إذا لم يجعل الاسم فاعلاً أغنى، وإلا فلا مانع. وقوله:

فقالوا تعرفها المنازل من منى
وما كل من وافى منى أنا عارف
على نصب كل، وأما على رفعها فهي اسم والجملة خبرها.

(٢) ابن أبا: قد منعوا ما النقص زيد حائزاً ونجل كيسان يراه جائزاً

(٣) ابن عصفور ولم يسمع له إلا هنا.

(٤) مم: وقول من يقول مثلهم بشر

وقيل إن الشاعر الفرزدقا

أو مثلهم مبتدأ قد استحق

أو بشر مبتدأ معروف

ومثلهم حال وقدر الخبر

وإنما قدر سابقاً حذر

وبعضهم يعترض المقالا

وعامل الحال إذا ما يضعف

وقيل ظرف وهو للزمان

(٥) وقيل: ما بعد إلا مفعول مطلق من فعل محذوف وهو الخبر، وما مهملة، أي يدور دوران المنجنون، =

وقال: وما حَقُّ الذي يعتو نهارًا ويسرق ليله إلا نكالا

٢٠٤. أجاز أن يُغنيَ عن مرفوع ما البَدَلُ المَوْجِبُ بعضُ العِلْمِ
(أجاز أن يغني عن مرفوع ما البدل الموجب) نحو: ما قائمًا إلا زيد (بعض العلماء)
وهو الأخفش.

١٦١. ورفع معطوفٍ بلكن أو ببِلْ من بعد منصوب بما الزَمَ حيث حلَّ
(و) لأجل اشتراط بقاء النفي (رفع معطوف بلكن) اتفاقاً على أنه خبر مبتدأ محذوف
(أو ببيل) وجوباً على الأصح^(١) بناء على أنه لا يكون ما بعدها إلا موجباً (من بعد) خبر
(منصوب بما) الحجازية (الزم حيث حل)^(٢).

١٦٢. وبعد ما وليس جرَّ الباء الخبرُ وبعد لا ونفي كان قد يُجرَّ
(وبعد ما) النافية مطلقاً نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾، وقوله:
لعمرك ما إن أبو مالك بِوَاهٍ لا بضعيف قُواه
وقوله: ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدلِ
(وليس) غير الاستثنائية نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾، وذلك لدفع توهم
الإثبات^(٣)؛ لأن السامع قد لا يسمع أول الكلام، أو لتأكيد النفي بمنزلة اللام في نحو: إن

= فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وكذا التقدير فيما بعده، وقيل: أصله إلا نكالان نكال لعتوه
ونكال لسرقته، فحذف النون ضرورة.

- (١) مم: ونحو: ما ذا صابراً بل كلفا
على مقال من يميز نقل بل
وقد عزا ذا القول كل باحث
بالتنصب والرفع جوازه وفي
نفيًا ونهياً للنفي بعد استقل
إلى المبرد وعبد السوارثِ
- (٢) سواء نُصب أو جر بالباء الزائدة؛ لأن المعطوف بهما لا يكون إلا موجباً، والمعطوف على الخبر خبر، فلو
عطف عليه كان الخبر موجباً، وذلك ينافي بقاء النفي.
- (٣) كما للبصريين.

زيدًا لقائم^(١) (جر الباء) الزائدة (الخبر) المنفي كثيرًا^(٢) (وبعد لا) العاملة مطلقًا كقوله:
فكن لي شفيعًا يوم لا ذو شفاعاة بمُغنٍ فتيلًا عن سوادِ ابنِ قاربِ
وقولهم: لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة، إذا لم تجعل الباء بمعنى في (ونفي
كان قد يجز) بها قليلًا كقوله:

وإن مُدَّت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشعُ القوم أعجلُ^(٣)

٢٠٥. ونفي كل ناسخ وأنا مع أولم يروا وبعد إننا
(ونفي كل) فعل (ناسخ) كقوله:

دعاني أخي والخيال بيني وبينه فلما دعاني لم يجديني بقُعدِدِ
(وأن مع أولم يروا) نحو: ﴿أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي
يخلقهن بقدرٍ﴾ أو شبهه نحو: ما ظننت أن زيدًا بقائم (وبعد إن) كقوله:

فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها فإنك مما أحدثت بالمجرَّبِ

٢٠٦. وبعد لكن وليت يندرُ هذا ولكنهم لم يحظروا
كقوله:

ولكن أجرًا لو فعلت بهين وهل يُنكرُ المعروفُ في الناس والأجر
وقوله: يقول إذا اقلولى عليها وأقردتُ ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم

٢٠٧. وبعد الاستفهام ذا الباء يفي وربما جرَّوا به حالًا نفي
(وبعد الاستفهام) بهل خاصة، وروي عليه قوله:

يقول إذا اقلولى عليها وأقردتُ ألا هل أخو عيش لذيد بدائم

(١) كما للكوفيين.

(٢) بشرط قبول الإيجاب بخلاف: ما مثلك أحد.

(٣) بخلاف لا يكون الاستثنائية.

(ذا الباء يفي وربما جروا به حالاً نفي) كقوله:

فما رجعتُ بخائبة ركباً حكيمُ بن المسيب منتهاها^(١)
 ٢٠٨. واسماً مؤخراً لليسِ واخفضِ أو انصبنْ تابعَ المنخفضِ

(واسماً مؤخراً لليس) كقوله:

أليس عجيّاً بأن الفتى يصاب ببعض الذي في يديه
 وقرئ: ﴿ليس البرّ بأن تولوا﴾ (واخفض أو انصبن تابع المنخفض) بهذا الباء إن كان
 منصوب المحل^(٢).

٢٠٩. وجُـرَّ معطوفٌ على ما نُـصِبا يـُـصـلِحُ للجـُـرِّ بيا أو غيرِ با
 (وجر) قياساً عند الفراء^(٣) (معطوف على ما نصب يصلح للجربيا^(٤)) كقوله:

(١) قبله: تنصّيتُ القلاص إلى حكيم
 (٢) كقوله: وليس بمعروف لنا أن نردها
 وأما إن كان مرفوعه فيرفع أو يجز.

(٣) وهذا عطف التوهم. قال في المغني في أول الباب الخامس: سألتني أبو حيان وقد عرض اجتماعنا علام
 عطف بحقلد في قول زهير:

تقي نقي لم يكثر غنيمة بنهكة ذي قربي ولا بحقلد
 فقلت: حتى أعرف ما الحقلد، فنظرناه فاذا هو سيء الخلق، فقلت: هو معطوف على شيء متوهم؛ إذ
 المعنى ليس بمكثر غنيمة، فاستعظم ذلك.

(٤) ابن كداه:

وما على خبر ما قد نُسقا أو ليس فانصبه أو اجرر مطلقا
 وزد مع الوجهين قبل السببي رفعاً وحيثاً أتاك الأجنبي
 فمع ما ارفعه فحسب مسجلا ولتلك مع ليس إذن مفصلا
 ثلثه إن جا بعد مجرور بيا وارفع أو انصب إن تلا ما نصبا
 كافية: وما على المجرور بالبا نُسقا فانصب وإن تجرره فهو المنتقى
 وحيث يتلو سببي ما عطف فزد مع الوجهين رفع المنعطف
 كليس عامر بمستهام ولا ملّم قلبه بذام =

ما الحازمُ الشهم مقدامًا ولا بطلٍ
 وقوله: بدالي أني لست مُدركٌ ما مضى
 إن لم يكن للهوى بالعقل غلابا
 وقوله: مشائيمٌ ليسوا مُصلحين عشيرة
 ولا سابقٍ شيئًا إذا كان جايئا
 وقوله: وما كنت ذا نيربٍ^(١) فيهم
 ولا ناعبٍ إلا بين غرابها
 وقوله: (أو غير با) كقوله:

فظل طهاة اللحم من بين مُنضج
 ١٦٣. في النكرات أعملت كليس لا
 صنيفَ شواءٍ أو قديرٍ مُعجلٍ^(٣)
 (في النكرات أعملت لا) عند الحجازيين إعمالاً (ك) إعمال (ليس) على الأصح^(٤)
 بشرط بقاء النفي والترتيب محذوفة الخبر غالباً، حتى قيل بلزومه، كقوله:
 من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح
 ومن غير الغالب:

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا
 ولا وزر مما قضى الله واقيا

= وربما قُدّرتِ البافولي
 وقبل أجني ارفع بعد ما
 معطوفٌ الذم مع لفظها يلي
 وبعد ليس مطلقاً فيه احكاماً
 غمراً أنا والجرّ عمرو حظلاً
 من بعد با كلست بالواني ولا
 (١) هذا لم يحسن لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبر ليس وما، والنيرب النميمة والمنمش المفسد ذات
 البين. مغني.

(٢) وقوله: أجدك لن ترى بُعيلباتٍ
 ولا مداركٍ والليل طفلاً
 ولا بيدان ناجيةً دثولا
 ببعض نواشع الوادي حولاً
 (٣) بخلاف إن فصل بينها بما يمنع الجر، نحو بين منضج بالنار صنيف.

(٤) م: إعمال لا كليس ليس يوجد
 وكونها في الاسم من دون الخبر
 فيها حكى الأحفش والمبرد
 عاملة ذلك قول مستطر
 والنصب فيه أوضح احتجاج
 عن ابن ولاد عن الزجاج

ورفعها معرفةً نادر، وخرّج عليه قوله:

وَحَلَّتْ سِوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيًّا سِوَاهَا وَلَا عَن حُبِّهَا مَتْرَاحِيًّا^(١)

(وقد تلي لات) بإجماع من العرب (وإن) عند العُلُوِّين^(٢) (ذا العمل) المذكور^(٣) على الأصح^(٤) كقول بعضهم: إن أحد خيرًا من أحد إلا بالعافية، وقوله:

إِن هُوَ مُسْتَوِلِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أضعف المجانين

وقوله: إِنِ الْمَرْءُ مَيِّتًا بَانْتِضَاءَ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بَأَنْ يُبْعَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا^(٥)

وخرج عليه قراءة سعيد بن جبير: ﴿إِن^(٦) الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ﴾^(٧).

(١) مقابله أن لا غير عاملة وأنا مبتدأ حذف خبره أي: أرى وباغياً معمول له، أو نائب فعل محذوف أي: أرى فحذف الفعل وانفصل الضمير.

(٢) مم: إعمال إن كليس دون ميل ونقل المنع عن المبرد ونقل الإعمال عنهما معا فيه الشواهد من أهل العالیه وملحق بما إن النفي لدى إن هو مستولياً اعلم وأبو وفي إن الذين مع عبادا (٣) سواء في المعرفة أم لا.

(٤) ابن أبا: الأخفضُ لات مثل إنَّ معمله فإن أتى من بعدها منصوبٌ وإن يكن مرفوعاً المذكور

(٥) ومن إعمالها في المعرفة أيضاً ما قيل إن الكسائي قال: سمعت أعرابياً يقول: إنا قائمًا، فتفكرت فعلمت أن معناه إن أنا قائمًا.

(٦) وقيل إن تخفيفها هنا ثبت كقول شاعر هجا عجوزا

(٧) بل هم أحسُّ منكم.

١٦٤. وما للات في سوى حينٍ عملٌ وحذفُ ذي الرفع فشا والعكسُ قلٌ

(وما للات في سوى حينٍ عمل) وأما قوله:

لهفي عليك للهفةٍ من خائفٍ يبغي جوارك حين لاتٍ مجيرٌ

فمؤول^(١). ويجب حذف أحد معموليها^(٢) (وحذف ذي الرفع فشا) نحو: ﴿وَلَاتَ حِينَ

مَنَاصٍ﴾^(٣)، وقوله:

ندم البغاة ولات ساعة مندمٍ والبغي مرتع مبتغيه وخيمٌ

(والعكس قل) جدًّا كالأية في قراءة الرفع^(٤).

٢١٠. للات قد يضاف حينٌ ويَرِدُ إغناؤهم بالناء عن لا إن فُقِدَ

(للات قد يضاف حين) لفظاً أو تقديراً قال:

وذلك حين لاتٍ أو انٍ حلم ولكن قبلها اجتنبوا أذاتي

وقال: تذكر حب ليلي لاتٍ حيناً وأمسى الشيب قد قطع القرينا

(ويرد إغناؤهم بالناء عن لا إن فقد) وخرج عليه^(٥) قوله:

العاطفون ت حين ما من عاطفٍ والمنعمون يداً إذا ما أنعموا

(١) ابن أبا: مبتدأ أو فاعل قد أولوا لات مجير أي له أو يحصل

(٢) وتنكير المذكور هو الشرط الأخص.

(٣) أي: ولات الحين حين مناص، أي: فرار.

(٤) أي: ولات حين مناص حيناً لهم، فتحصل فيها قراءتان الرفع والنصب، وفي الرفع ثلاثة أقوال: إما على

الابتداء أو على الاسم للات إن كانت مثل ليس أو على الخبرية إن كانت مثل إن، وفي النصب ثلاثة

أيضاً: إما على الاسم للات إن كانت مثل إن أو على الخبرية إن كانت مثل ليس أو مفعول فعل محذوف أي:

لا أرى حين مناص.

(٥) مقابله أن الناء تزداد في الظروف كقوله:

نولي قبل نأي داري جمانا وصليني كما زعمت تلاتنا

أو أصلها هاء سكت.

٢١١. وأهملنْ لَاتَ على الأصح في ولات هَنَا حنّت ولتقتفِ

(وأهملنْ لَات) إن وليها هَنَا (على الأصح) كما (في) قوله:

حَنَّتْ نَوَارٍ (ولات هنا حنّت^(١)) وبدا الذي كانت نوار أجنتِ

وقوله: لَات هَنَا ذكري جبيرةً أو من جاء منها بطائف الأهوالِ

والأصح أن أصلها لا، ثم كُسعتُ بالتاء ليقوى شبهها بالفعل، أو للمبالغة في النفي (ولتقتفِ)^(٢).

٢١٢. وبعدَ ما موصولةً أَلَا جُعَلْ إن زائدًا وقبل الانكار قِيلْ

(وبعد ما موصولة) اسمية أو حرفية حملاً عليها نافيةً، قال:

ورَجَّ الفتى بالخير ما إن رأيتَه على السن خيراً لا يزال يزيدُ

وقال: يِرْجِي المرء ما إن لا يراه وتعرض دون أدناه الخطوبُ

(١) كافية: في لَات هَنَا ما لَلَاتِ عملٌ

م: حَنَّتْ على حذف مضاف خبرٌ

لأن هَنَا غير ذي تصرفِ

أحمد: ولازم على سوى الأصح في

دخولها على سوى المنكَّرِ

ونقل هَنَا لسوى الظرفيةِ

(٢) م: ولات ماضي لِيَلَيْتِ وانتقل

أو أصلها لَيْسَ بالكسر أتى

وقيل إن الأصل لا فتبتا

وقيل ذا التاء بلا تخمينِ

وابن طراوة يرى ذا وأبو

لأنه وُجد في الإمام

بحينَ والإمام هُوَ مصحفٌ

وبعضهم هَنَا لها اسماً يجعلُ

عنه وذا تضعيفه مستطرٌ

ولات لا تعمل في المعرفِ

«ولات هَنَا حنّت ولتقتفِ»

والجمع من بين اسمها والخبرِ

وحذف ما أضفته للجملّة

للنفي في رأي أبي ذرٍّ كَقَلْ

تصرفٌ فيها بمدةٍ وتا

تأنيثها بالتاء مثل ربّنا

تزيده العرب قبل الحينِ

عبيدةٍ إليه أيضاً يذهبُ

ذا التاء مخلوطاً في الارتسام

عثمانَ عندهم بذلك يعرفُ

(ألا) الاستفتاحية كقوله:

ألا إن سرى ليلى فبتُّ كئيباً أحاذر أن تنأى النوى بَعْضُوباً

(جعل إن زائداً وقبل) مدة (الإنكار قبل) كقول بعضهم وقد قيل له: أخرج إلى البادية؟

قال: أنا إنيهِ^(١).



(١) وتزاد بعد لا كقوله:

يا طائر البين لا إن زلت ذا وجلٍ من المقفص والقناص محجوبا

أفعال المقاربة^(١)

هذا من باب تسمية الشيء باسم بعضه^(٢) كتسميتهم الكلام كلمة وربية القوم عيناً، وحقيقة الأمر أن أفعال الباب على ثلاثة أقسام: ما وضع لدلالته على قرب الخبر^(٣) أو على رجائه^(٤) أو على الشروع فيه^(٥).

١٦٥. ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر

(ككان كاد) في العمل، وهي للدلالة على قرب الخبر (وعسى) وهي للدلالة على رجائه، وقد ترد إشفاقاً (لكن ندر غير مضارع لهذين) وغيرهما من أفعال الباب (خبر^(٦)) كقوله: فأبْتُ إلى فهمٍ وما كدت آيًّا وكم مثلها فارقتها وهي تصفرُ وقال: أكثرت في العذل مُلحًا دائماً لا تُكثِرُنْ إني عسيت صائماً^(٧) وعسى الغوير^(٨) أبؤساً، وقوله:

(١) وعرفها ابن الحاجب فقال: أفعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاءً أو حصولاً أو أخذاً فيه.

(٢) وعند الشلوبيين أنه من باب التغليب.

(٣) أي: قرب معناه من مسمى الاسم. الصبان.

(٤) فيه إطلاق الرجاء على الطمع والإشفاق، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ...﴾ الآية.

(٥) أحمد بن أحمد محمود:

كاد وأوشك كذا وكربا تدل أن خبرها قد قربا

وللرجاء اخلولق في المسموع عسى حرى والباقي للشروع

(٦) وأما ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ فالخبر محذوف، أي: يمسح مسحاً.

(٧) وقيل دائماً وصائماً خبراً كان محذوفة.

(٨) وقال الكوفيون: خبر يكون محذوفة، والتقدير أن يكون أبؤساً، وقال الأصمعي: خبر يصير محذوفة.

وقيل: مفعول به والتقدير عسى الغوير يأتي بأبؤس، فحذف الناصب والجار توسعاً. أو مفعول مطلق والتقدير أن ييأس أبؤساً:

وقدّرُنْ آتى أبؤساً أو كان أو صار قبيل أبؤساً

من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام^(١)
 وقوله: وقد جعلت قلوصُ ابني سهيل من الأكوار مرتعها قريبُ
 وقول ابن عباس: وقد جعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً.
 ١٦٦. وكونه بدون أن بعد عسى نزرُ وكاد الأمرُ فيه عكسا
 (وكونه) أي: المضارع (بدون أن بعد عسى نزر^(٢)) حتى خصه الجمهور بالضرورة
 كقوله: عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريبُ
 وقوله: عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر^(٣)
 (وكاد الأمر فيه عكس) فمن النزر قوله:
 كادت النفس أن تفيظ عليه مذ غدا حشو ريطه وبرود
 وقوله: ربع عفاه الدهر طوًلاً فانمحي قد كاد من طول البلى أن يمصحا
 وقوله: أبيتتم قبول السلم منا فكِدتم لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السِّل^(٤)
 ١٦٧. وكعسى حرى ولكن جُعلا خبرها حتماً بأن متصلا
 (وكعسى) معنى وعملاً^(٥) (حرى) نحو: حرى زيد أن يقوم (ولكن جعل خبرها

(١) قبله: نشرها صرّفاً وممزوجةً
 (٢) ابن زين: عسى زهير أن يجود استشكلا
 من حدثٍ خبر عين يجلو
 أو ذا على حذف مضاف يعتبر
 عليك إذا ضاقت أمورك والتوت
 ولا تشكون إلا إلى الله وحده
 عسى فخرج... إلخ
 إذا لاح عسرٌ فارح يسراً فإنه
 (٣) قبله:
 (٤) وقوله صلى الله عليه وسلم: «ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب».
 (٥) وتوهم أبو حيان أن المصنف وهم وإنما هي حرى بالتونين اسم لافعل، وأبو حيان هو الواهم، بل ذكرها =

حَتْمًا بِأَنْ مَتَصَلًّا).

١٦٨. وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَدْرَا
(وَأَلْزَمُوا) خَبْرَ (اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى) مَعْنَى وَعَمَلًا كَاخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءَ أَنْ تَمَطَّرَ،
وَكَذَا أَوْلَى بِمَعْنَى كَادَ، قَالَ:

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا وَأَوْلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ
(وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَدْرَا) كَقَوْلِهِ:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا^(١)
وَهِيَ بِمَعْنَى كَادَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ وَابْنِهِ^(٢).

١٦٩. وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصْحَحِ كَرَبًا وَتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرْعِ وَجَبَا
(وَمِثْلُ كَادَ) مَعْنَى وَعَمَلًا اتِّفَاقًا وَتَجْرِيدًا وَاقْتِرَانًا^(٣) (فِي الْأَصْحَحِ كَرَبَ^(٤)) كَقَوْلِهِ:
كَرَبَ الْقَلْبَ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوَشَاةُ هِنْدَ غَضُوبُ
وَقَوْلِهِ:

سَقَاهَا ذُوو الْأَرْحَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرَبْتَ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقَطَّعَا^(٥)
وَقَوْلِهِ: قَدْ بُرَّتْ أَوْ كَرَبَتْ أَنْ تَبُورَا
لَمَّا رَأَيْتَ بَيْهَسًا مَثُورَا

= أَصْحَابُ اللُّغَةِ فِي كِتَابِ الْأَفْعَالِ كَالسَّرْقِسْطِيِّ وَابْنِ طَرِيفٍ، وَأَنْشَدُوا عَلَيْهَا:

إِنْ يَقْلُ هُنَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَحَرَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فَكَانَا
مِنْ شَذُورِ الذَّهَبِ.

- (١) بَعْدَهُ: مَنْ لَمْ يَمِتْ عِبْطَةً يَمِتُ هَرْمًا لَلْمَوْتِ كَأَسِّ وَالْمَرءِ ذَائِقُهَا
مَا رَغْبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَأَنْ تَحْيَى قَلِيلًا فَالْمَوْتِ لَاحِقُهَا
(٢) وَقِيلَ: بِمَعْنَى عَسَى وَهُوَ الظَّاهِرُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّلُوبِيِّنَ وَابْنِ الصَّائِغِ وَالْأَبْدِيِّ وَابْنِ أَبِي الرَّيْعِ.
(٣) صَوَابُهُ عَمَلًا اتِّفَاقًا وَمَعْنَى وَتَجْرِيدًا وَاقْتِرَانًا عَلَى الْأَصْحَحِ.
(٤) كَفَرَحٍ وَنَصْرٍ.
(٥) قَبْلَهُ: مَدَحَتْ عَرُوقًا لِلنَّدَى مَصَّتِ الثَّرَى حَدِيثًا فَلَمْ تَهْمَمْ بِأَنْ تَتْرَعَزَعَا

(وترك أن مع ذي الشروع وجب) لأنها للحال وأن للاستقبال^(١).

١٧٠. كأنشأ السائقُ يحدو وطْفِقُ كذا أخذتُ وجعلتُ وعَلِقُ
(كأنشأ^(٢) السائق يحدو وطفق^(٣)) زيد يعدو، ﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ﴾ (كذا أخذت^(٤))
أكتب (وجعلت) أقرأ (وعلق) كقوله:

أراك علقَتَ تظلمَ مَنْ أَجَرْنَا وظلمُ الجارِ إذلالَ المجيرِ
وقوله: هبَّتْ أوم القلبِ في طاعةِ الهوى فلعجَ كأني كنتَ باللومِ مغربيا
وقوله: فقام يذودُ الناسَ عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيلِ إلى هندِ
وكذا هلهل، قال:

غشينا ديار المعتدين فهلهلتُ نفوسهمُ قبل الإماتة تزهقُ^(٥)

١١٣. وارفع ضميرَ الاسمِ حتمًا بالخبرِ ورفعُه ذا سببِيَّةٍ نَدَرُ
(وارفع ضمير الاسم حتمًا بالخبر^(٦)) نحو: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾، وكاد زيد يقوم
(ورفعه ذا سببية) في عسى خاصة (ندر) كقوله:

- (١) أما أفعال المقاربة فيندر معها لقرب زمنها من الحال وتلزم أفعال الرجاء لما بينها وبينهن من المناسبة.
ونجل حاجب يعد كربا من الذي إلى الشروع انتسبا
وما حكى اقترانه عمرو بأن واردهما ببرت أو كربت أن
(٢) قال: لما تبين من الكاشحين لكم أنشأت أعرب عما كان مكتوما
(٣) بكسر الفاء وفتحها ويقال: طبق بالباء الموحدة المكسورة.
(٤) قال: فأخذت أسأل والرسوم تجيني وفي الاعتذار إجابة وسؤال
(٥) وتنحى قال:

مويُّ الريح رَوقيه وجبهتهُ كالهبرقي تنحى ينفخ الفَحَا
والم قال: حلت الخمر وكانت حراما وبلائي ما ألمت تجل
ورجع، نحو: رجعت أضحك.

(٦) وذلك أن أفعال الباب إنما جاءت لتدل على أن مرفوعها قد تلبس بالفعل أو شرع فيه لا غيره، فلا بد في الفعل من ضمير يعود على المرفوع لتحقيق ذلك.

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد
وأما قوله:
وقد جعلتُ إذا ما قمتُ يثقلني
ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل
وقوله: وأسقيه حتى كاد مما أبثه
تُكَلِّمَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
فمؤولان^(١).

٢١٤. وَأَخْرَجَ الْخَبَرَ عَنْهَا وَيَقِلُّ مَعَ غَيْرِ كَادِ النَّفْيِ لَكِنْ قَدْ قُبِلَ
(وأخر الخبر عنها) وجوباً وعن الاسم^(٢) على أحد قولين^(٣) (ويقل مع غير كاد)
ويكثر معها^(٤) (النفي لكن قد قبل) كما جعل زيد ينظم.

٢١٥. وَنَكَّرُوا الْأِسْمَ هُنَا تَنْكِيرًا مَحْضًا وَفِي لَكِنْ لَا كَثِيرًا
(ونكروا الاسم هنا تنكيراً محضاً وفي) إنَّ و(لكن) قليلاً و(لا كثيراً) كقوله:
عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمرٌ

(١) فأحجاره وثوبي بدلان من اسمي جعل وكاد، وقيل: في عسى وغيرها فلا تأويل. ويؤول البيت الأول بأن
الأصل جعل ثوبي يثقلني فحذف المضاف الذي هو ثوب وأقيم الثاني مقامه وقام الظاهر مقام الضمير،
أو الخبر في الحقيقة أنهض، أي: وقد جعلت أنهض، لكن أقيم السبب مقام المسبب.

(٢) صوابه: وعن الاسم إن اقترن بأن... إلخ.

(٣) خبرها وسَّط ولا تقدم
وأجز الحذف له إن يعلم
كقوله: هممت ولم أفعل وكدت وليتني
تركت على عثمان تبكي حلائله
وقوله: وإذا ما سمعت من نحو أرضي
بمحب قد مات أو قيل كادا
فاعلمي غير علم شك بأني
ذاك وابكي لمصنفد لن يفادى

وقوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ﴾، وفي الحديث: «من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو
كاد».

أحمد: ووَسَّطُنْ بِالِاتِّفَاقِ مَا يَرَى
خبر ما ككاد حيثما عرا
من أن وفي الأصح إن بها اقترن
والحكم في الروض ولا تقدّمن

(٤) نحو: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾؛ ﴿أَمْ يَكْدِرُهَا﴾.

وقوله:

ولكنّ أجرًا لو فعلتَ بهيّنٍ وهل ينكر المعروف في الناس والأجرُ
وقوله: وإن شفاءً عبرةٌ إن سفحتها وهل عند رسمٍ دارسٍ من مُعولٍ
١٧١. واستعملوا مضارعًا لأوشكا وكاد لا غير وزادوا مُوشكا
(واستعملوا مضارعًا لأوشك) كقوله:

يوشك مَنْ فر من منيته في بعض غراته يوافقها

وهو أكثر استعمالاً من ماضيها حتى التزمه الأصمعي وأبو علي، وهما محجوجان
بقوله^(١): ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملّوا فيمنعوا^(٢)

(وكاد) نحو: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ وحكى ابن أفلاج: يكود (لا غير) وحكى الأخفش:
يطلق، والكسائي: إن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجّه، وابن أفلاج: يكرب،
وبعضهم: عسى يعسو ويعسي (وزادوا موشكًا) وكائدًا وكاربًا قال:

فإنك موشكٌ ألا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي

وقال: فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الأئيس وحوشًا يبابا

وقال: أموت أسى يوم الرجام وإنني يقينًا لرهنٌ بالذي أنا كائد^(٣)

وقال: أبني إن أباك كارب يومه فإذا دُعيت إلى المكارم فاعجل

(١) قبله: أبا خالد لا تسأل الناس والتمس بكفّك فضل الله فالفضل أوسع

(٢) وقوله: إذا المرء لم يغش الكريمة أوشكت جبال الهويّتي بالفتى أن تقطعا

(٣) قال المصنف: أراد بالمت الذي كدت آتية، فقام اسم الفاعل مقامها.

وقبله: فكدت وقد سالت من العين عبرة سا عاند منها وأسبل عاند

وَحُكِي طَفَقًا وَطُفُوقًا وَكِيدًا وَكُودًا وَمَكَادَةً وَمَكَادًا وَإِشَاغًا^(١).

٢١٦. **وَتَمَّمْنُ عَسَى كَثِيرًا وَكَرْبٌ وَاجْعَلْهَا كَاشْتَدَّ مَعْنَى وَقْرَبٌ**

(وتممن عسى كثيرًا وكرب^(٢) واجعلها) حينئذ (كاشتد معنى وقرب) كقوله:

لولا الحياء وأن رأسي قد عسى فيه المشيب لزلت أم القاسم

وقولهم: كرب الشتاء، وخرج عليه قوله: ابني إن أباك كارب يومه^(٣).

١٧٢. **بَعْدَ عَسَى اخْلُوقْ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ غِنَى بَأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ^(٤) فُقِدُ**

جوازًا إن لم يكن بعدها ظاهر، وإلا فوجوبًا وفاقًا^(٥) للشلوبين^(٦).

(١) وما مُحْدَرٌ وَرُدٌّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
بِأَوْشَكَ مِنْهُ أَنْ يَسَاوِرَ قَرْنَهُ
وقوله: حتى إذا قبضت أولى أطافره
وقد تدخل الباء على خبرها مقرونًا بأن كقوله:
أعاذل توشكين بأن تريني
صريعًا لا أزور ولا أزازُ

(٢) وبمعنى ضيق كقوله:

اردد همارك لا يرتع بروضتنا إذن يرد وقيد العير مكروب

(٣) مقابله أن كارب ناقصة وخبرها محذوف، أي: يأتي.

(٤) أي: عن أن يكون لها ثاني لتمامها فلا خبر لها أصلاً، وهو مذهب الجمهور، وأما عند الناظم فهي ناقصة،

وأن يفعل سد مسد المعمولين في نحو: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾. خضري.

(٥) ومحل الخلاف إذا لم يكن بعده منصوب، نحو: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾.

(٦) لأنه لا يرى توسط الخبر، فيجب عنده في نحو: عسى أن يقوم زيد كون أن يقوم فاعل عسى، وزيد فاعل

أن يقوم إن لم يجعل مبتدأ.

وذهب المبرد والفارسي والسيرافي إلى تجويز ذلك وتجويز وجه آخر، وهو أن يكون الاسم الظاهر مرفوعًا

بعسى اسمًا لها وأن المضارع في موضع نصب خبرًا لها مقدمًا على الاسم، وفاعل المضارع ضمير يعود

على الاسم الظاهر، وتظهر ثمرة الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث؛ فتقول على رأيه: عسى أن يقوم

الزيدان، وعسى أن يقوم الزيدون، وعسى أن تطلع الشمس بتأنيث تطلع وتذكيره، وعلى رأي غيره يجوز

ذلك ويجوز عسى أن يقوموا الزيدان، وعسى أن يقوموا الزيدون، وعسى أن يقمن الهندات، وعسى أن

تطلع الشمس بتأنيث تطلع فقط، وهكذا أو شك واخلوق.

١٧٣. وَجَرَدْنُ عَسَى أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
 (وجردن عسى) وأختيها من الضمير واجعلها مسندة إلى أن يفعل، فتكون تامة على
 لغة الحجازيين^(١) (أو ارفع مضمراً بها) فيكون اسمها وأن يفعل خبرها، وتكون ناقصة على
 لغة تميم^(٢) (إذا اسم قبلها) أو بعدها وكان مبتدأ (قد ذكر) نحو: زيد عسى أن يقوم^(٣).

١٧٤. وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتِ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكُنْ
 (والفتح والكسر أجز في السين من) عسى إذا اتصل بها ضمير حاضر أو غائب^(٤)
 (نحو عسيت) وعسين، ومطلقاً عند الفارسي (وانتقا الفتح زكن) لأنه الأصل، حتى
 التزمه أبو عبيدة، وبه قرأ غير نافع: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾.

٢١٧. وَرَبَّمَا ضَمِيرٌ نَصَبٍ اتَّصَلَ اسْمًا بِهَا وَهِيَ حَرْفٌ كَلَعَلْ
 (وربما ضمير نصب اتصل اسماً بها) عند سيبويه حملاً على لعل، وخبراً مقدماً عند

= مم: تعين التمام يا من بحثا
 إذ لو يكون ربك اسماً لفُصِّلَ
 وذلك غير جائز بالأجنبي
 في قوله جل عسى أن يبعثا
 من بين أجزاء كلام قد وُصِلَ
 فإن ذا ذكره مغني اللبيب
 (١) ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾.

(٢) وتظهر ثمرة الخلاف أيضاً في التثنية والجمع والتأنيث، قال في الكافية:

وَجَائِزٌ ذَانُ عَسَى أَنْ يَفْعَلَا
 فَلْعَسَى إِذَا أْتَى أَنْ يَفْعَلَا
 فَيَجِبُ التَّمَامُ فِي نَحْوِ عَسَى
 وَيَسْتَوِي الْأَمْرَانِ عِنْدَ مَنْ دَرَى
 أَوْ ذَكَرُوهُ بَعْدَهَا وَجَعَلَا
 وَوَقَعَ الْخِلَافُ فِي نَحْوِ عَسَى
 وَيَجِبُ النِّقْصَانُ فِي نَحْوِ عَسَى
 (٣) نظم:
 أو عسيا فقس فليس مشكلا
 من بعد أربع وجوه تجتلي
 أن يضرب الأمير بعض الجلوسا
 فيما إذا اسم قبلها قد ذكرا
 مبتدأ ففيه وجهان انجلى
 أن يأتي الخليل صباحاً ومسا
 أخوك أن يضرب من قد جلسا

(٤) أي: كل ضمير رفع متحرك.

المبرد، ونائبًا عن المرفوع عند الأخفش^(١)، ويردّه قوله:

فقلت عساها نار كأس وعلّها تشكى فآتي نحوها فأعوذها

(وهي حرف كلعل) على الأصح لئلا يلزم حمل الفعل على الحرف^(٢).

٢٨. واقتصروا عليه نزرًا وتردّ زائدة كاد وضعفه اعتقد

واقتصروا عليه نزرًا^(٣) كقوله:

تقول بنتي قد أنى أناكا يا أبتا علك أو عساكا

وقوله: ولي نفس تنازعتني إذا ما أقول لها لعي أو عساني

(وترد زائدة كاد) عند الأخفش نحو: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آئِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾^(٤) (وضعفه اعتقد).

(١) محمد حامد: عمرو عسى إن ضميرُ النصب متصلًا أما المبرد فالمنصوب ذا خبرٍ ورأي الأخفش تعكيس الأخير يرى رأي المبرد ممنوع لأنّ به وأن قولهم فيها عساك أتى وردّ ثالثها أن التعاقب في ونار كأس برفع النار قد رويت * وإنما ثبت في المنفصل نحو: أنا كأت، ولا أنت كآنا، وأما قوله:

يا ابن الزبير طال ما عصيكا وطال ما عينتنا إليك

فهو إبدال تصريفي.

(٢) كما أن لعل حملت عليها في اقتران خبرها بأن نحو: «لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض».

(٣) فالخاصل في عسى ثلاثة أقوال: فعل مطلقًا، حرف مطلقًا، التفصيل: إن عمل عمل لعل فحرف وإلا ففعل، ومحل الخلاف في عسى الجامدة، وأما المتصرفه ففعل اتفاقًا، ومعناها اشتدّ.

(٤) وقيل: بمعنى أريد، وبالعكس نحو: ﴿جِدَارٌ أُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾. وقيل: الجدار موصوف بالإرادة مجازًا

كقوله: إِنَّ دَهْرًا يَلْمُ شَمْلِي بِجُمْلٍ لَزِمَانٌ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ

وقيل: أخفيها أزيل خفاءها.

الخفاء بالكسر الغطاء، وأخفاه أزال خفاءه، كأقذاه أزال قذاه.

٢١٩. وَأُثْبِتُنْ كَادَ إِذَا مَا أُثْبِتْتُ عَلَى الْأَصْحِّ وَانْفِهَا إِنْ نُفِيتُ

ولذا يكون قول ذي الرمة:

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكِدْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حَبِّ مَيَّةٍ يَبْرُحُ

فصيحاً بليغاً، وأما قوله تعالى: ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ فكلام تضمن كلامين مضمون كل منهما في وقت غير الوقت الآخر^(١).



جرت في لساني جرهم وثمرود
وإن أثبتت قامت مقام جحود

وما كدتُ منه أشتفي بورود
ومتنع عن فهم كل بليد
وحيث تنفى كاد ذلك أجدر
ولم يكد يصبو كمثل ما صبا
كولدت هند ولم تكد تلذ

(١) المعري: أنحويّ هذا العصر ما هي كلمة
إذا استعملت في موضع الجحد أثبتت
فأجابه الشهاب ابن القاسم:

لقد كاد هذا اللغز يُصدئ فكري
فهذا جواب ترتضيه أولوا النهى
كافية: وبشبت كاد ينفي الخبر
فكدت أصبو منتف به الصبا
وغير ذا على كلامين يرد

إن وأخواتها^(١)

١٧٥. لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لَكَانَ مِنْ عَمَلٍ
(لِإِنَّ أَنْ^(٢)) وهما لتأكيد النسبة بين الجزأين ونفي الشك عنها والإنكار^(٣). وترادف
إِنَّ نعم فلا إعمال، قال:

ليت شعري هل للمحب شفَاءُ من جوى حبهنَّ إِنَّ اللقاء
وقوله: ويقلن شيب قد علا لك وقد كبرت فقلت إنه^(٤)
وقوله: قالوا أَخِفتَ فقلت إِنَّ وخيفتي ما إن تزال منوطة برجاء^(٥)
(ليت) وهي للتمني، وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر^(٦) (لكنَّ) وهي للاستدراك^(٧)،

(١) باب الأحراف الثمانية كما لابن هشام بضم عسى المتصل بها ضمير نصب ولا النافية للجنس لهن، والخمسة
كما لسيبويه يرى أن أن فرع لإن بالكسر.
(٢) وتأتي أن فعلاً كقوله:

له راحة لو أن معشارُ جودها على البر كان البر أمدى من البحرِ
(٣) ابن بونا: واستغن عن مؤكدات الحكم إن لم ينكرن أو يشككن كما زُكن
وأوجبن إن ينكر التوكيدا أو يشككن فيه فاستجيدا
(٤) قبله: بكر العواذل في الصبا ح يلمنني وألومهته
(٥) قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن الزبير: لعن الله ناقة حملتني إليك، فقال: إن وراكبها.
(٦) نحو: ليت الشباب يعود، وقول الفقير: ليت لي مالاً فأحج به.

(٧) محمد حامد: وكون معناها الاستدراك لا بد من تقدم لكلام قبلها يأتي
وذا المقدم إما أن يكون إذن نقيض ما قبله أو ضدًا أو آتي
خلافًا أو مثلًا أما الأولان فلم يطرق جوازهما قول المناقاة
وفي الأصح أجاز القوم ثالثها وليس في رابع قول بائبات
فُسِم معلومان للنقيضين ضدين مثلين مع الخلافين
فالأولان لا اجتماع لهما ولا ارتفاع والذا بعدهما
يتصفان مع نفي الاجتماع هما وما بعدهما بالارتفاع
واتحدت حقيقة المثليين واختلفت حقيقة الضدين
أما الأخيران بالاجتماع يتصفان وبالارتفاع

وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه^(١) من الكلام السابق، وللتوكيد نحو: لو جاءني زيد لأكرمته لكنه لم يجيء (لعل) وهي للترجي والإشفاق والتعليل والاستفهام^(٢)، ولا تستعمل إلا في الممكن، وأما قوله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ فجهل منه أو إفك (كأن) وهي للتشبيه المؤكد، لأنها مركبة من الكاف وأن^(٣)، وللتحقيق أيضًا على رأي^(٤) كقوله:

فأصبح بطن مكة مقشعراً كأن الأرض^(٥) ليس بها هشام^(٦)
وقال: كأنني حين أمسي ما تكلمني ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا
ولا تكون للظن^(٧) ولا للتقريب^(٨)

- (١) صوابه: وإثبات ما يتوهم نفيه؛ لأن النفي لا يرفع ويرفع الإيهام.
(٢) أي: جواب استفهام نحو: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾.
(٣) نحو: كأن زيدا أسداً أصله زيد كأسد، وجيء بإن وقدمت الكاف ليحصل التشبيه من أول وفتحت همزة إن لأنها مجرورة.
(٤) الكوفيين.
(٥) وقيل: إن الكاف للتشبيه، أي: كأنه لم يكن مدفوناً فيها أصلاً، وقيل: للتعليل، أي: لأجل أن الأرض ... إلخ، وقيل: تجاهل.

- (٦) وقولها: أيا شجر الخابور ما لك مورقاً مساق مجهول لنكتة تلم
كأنك لم تجزع على ابن طريف كأنك لم تجزع على ابن طريف
فتى لا يعد الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنأ وسيوف
(٧) فيها إذا كان خبرها فعلاً أو ظرفاً أو مجروراً أو صفة من صفات أسائها، نحو: كأن زيدا قعد أو يقعد أو في الدار أو عندك أو قاعد، خلافاً لابن السيد. وذهب الزجاج إلى أنها للشك إن كان الخبر مشتقاً، نحو: كأنك قائم؛ لأن الخبر هو الاسم والشبه لا يشبه بنفسه، ودفع بأن المعنى كأنك شخص قائم، حتى يتغير الاسم والخبر فيصح تشبيه أحدهما بالآخر. يس.
(٨) خلافاً لمن قال به واستدل بقول عمر للحطيئة: كأني بك عند رجل من قريش قد بسط لك نمرقة وكسر أخرى وطفقت تحدثه بهجاء الناس، ورد بأنها للتشبيه فيه والباء زائدة والياء حرف تكلم كما للأبي. وقول الحريري: كأني بك تنحط إلى جدث وتنغط
وقد أسلمك الرهط إلى أضيق من سم =

ولا للنفي^(١) خلافاً لزاعمي ذلك (عكس ما لكان^(٢) من عمل^(٣)) ولهن شبه بكان الناقصة في لزوم المبتدأ والخبر^(٤) والاستغناء بهما^(٥)، فعملت عملها معكوساً ليكونا معهن كمفعولٍ قُدِّمَ وفاعلٍ أُخِّرَ تنبيهاً على الفرعية، أو لأن معانيها في الأخبار، فكانت كالعمد والأسماء كالفضلات فأعطيا^(٦) إعرابيهما.

١٧٦. كإِنْ زِيدًا عَالَمٌ بَأَنِي كُفَّءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنٍ

٢٢٠. وَقُلْ لَعَلَّ عَمَلٌ وَعَنْ وَعَلَّيْنِ لَأَنَّ أَنْ وَرَعَنَّ وَرَعَنَّ

٢٢١. لَعَنَّ غَنَّ رَعَلٌ مَعٌ لَعَلَّتِ وَأَنَّ مَعَ الْخَبْرِ عَنْهَا عَنَّتِ

(وقل لعل عل) حكاها سيبويه قال:

إِذَا قُلْتُ عَلَ الْقَلْبِ يَسْلُوُ قِيضَتْ هَوَاجِسُ لَا تَنْفَكُ تُغْرِيهِ بِالْوَجْدِ

= ويرد بما رد به ما قبله. وقولهم: كأنك في الدنيا لم تكن وفي الآخرة لم تزل، ورد بأن التشبيه فيها واضح. قال الرضي: أولى ما قيل في كأنك بالدنيا... إلخ أن التقدير: كأنك تبصر بالدنيا، أي: تشاهدها كما في قوله تعالى: ﴿فَبَصَّرْتَهُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ﴾، والجملة بعد المجرور بالباء حال بدليل رواية ولم تكن ولم تزل. وقولهم كأني بالليل وقد أقبل وكأني بزيد وهو ملك، وأما قولهم كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت فالأولى فيه أن ما بعد المجرور هو الخبر، والمجرور متعلق به. صبان.

(١) خلافاً لمن قال به، نحو: كأنك وال علينا فتشتمنا، واستدل بنصب الفعل بعدها مقروناً بالفاء وهذا قول الفارسي، ورُدَّ بقوله:

وألحقوا بالنفي تشبيهاً ورد مكانه وربما نفوا بقد

(٢) ويشترط في اسمها وخبرها ما يشترط في اسم كان وخبرها. يس.

(٣) وذهب الكوفيون إلى أن هذه الأحرف لا تعمل في الخبر، وإنما هو مرفوعٌ بما كان مرفوعاً به قبل، وحثهم أنه لا يجوز: إن قائم زيداً، ولو كان الخبر معموها لجاز أن تليها، وينبني على هذا الخلاف خلاف في جواز العطف قبل مجيء الخبر.

(٤) فخرجت ألا وأما الاستفتاحيتان.

(٥) فخرجت لولا وإذا الفجائية، وترد عليه لكن.

(٦) أي: الأخبار والأسماء، وقوله: إعرابيهما أي: العمدة والفضلات، وفي الكلام تنوع.

وبالكسر فيها (عن) حكاها سيبويه (ولعن) حكاها الفراء قال:

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لَعْنًا نَرَى الْعُرْصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ

(لأن) قال:

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّ نَبِيَّ الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنَ حِذَامِ

(أن) حكاها الخليل وهشام نحو: ائت السوق أنك تشتري لحمًا، وخرج عليه قوله تعالى:

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (ورعن ورغن لغن غن) حكاها المساعد

(رعل مع لعلت وأن مع الخبر عنها عنت) حملاً على عسى^(١)، قال:

لَعْلَ الَّذِي قَادَ النَّوَى أَنْ يُرَدَّهَا إِلَيْنَا وَقَدْ يَدْنُو الْبَعِيدَ مِنَ الْبُعْدِ

وقال: لعلك يوماً أن تُلِمَّ مُلِمَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَدْعُنكَ أَجْدَعًا

وفي الحديث: «لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض».

٢٢٢. وانتصبا بهنّ وامنع ما امتنع مع دام معهنّ وربما وقع

٢٢٣. خبرٌ إنّ طلباً وهبها ما قد وهبت قبلهنّ لها

(وانتصبا بهن) جميعاً عند جمهور الكوفيين كقوله:

إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلتأت وتكن خُطَاكَ خِفَافًا إِنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدًا^(٢)

وقوله: كَأَنَّ أذْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفًا^(٣)

(١) وقد يقترن خبر لعل وعسى بالسين كقوله:

فَقُولَا لَهَا قَوْلًا رَفِيقًا لَعْلَهَا

وقوله: عسى طيئ من طيئ بعد هذه

(٢) أي: يشبهون.

(٣) وقيل الخبر محذوف أي: يحكيان وقيل إنها الرواية: قادمتا أو قلما بألفين على أن الأسماء مشنيات وحذفت

النون للضرورة، وقيل: إنها الرواية تحال أذنيه.

وقوله: إن العجوز خَبَّةٌ^(١) جَرُوزَا تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيزَا
وَبَلِيَّتَ خَاصَّةً عِنْدَ الْفِرَاءِ^(٢) قَالَ:

مَرَّتْ بِنَا سَحْرًا طَيْرٌ فَقَلَّتْ لَهَا طُوبَاكَ يَا لَيْتَنِي طُوبَاكَ إِيَّاكَ^(٣)

وَقَالَ: يَا لَيْتَ أَيَّامِ الصَّبَا رَوَّاجِعَا^(٤)

وَقَالَ: لَيْتَ الشَّبَابُ هُوَ الرَّجِيعَ عَلَى الْفَتَى وَالشَّبَابَ كَانَ هُوَ الْبَدِيءَ الْأَوَّلَا^(٥)

ومنه قول ورقة بن نوفل: يا ليتني فيها جذعًا (وامنع ما امتنع مع دام معهن) من الإخبار
بالمفرد الطلبي والجملة الطلبيه (وربما وقع خبر إن طلبًا^(٦)) إذا كان استفهامًا جوابًا أو
نهيًا، وحكي: إن أين الماء والعشب جوابًا لمن قال: في موضع كذا الماء والعشب، قال:

إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أُمَّسَ سَيِّدَهُمْ لَا تَحْسَبُوا لَيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامَا^(٧)

(وهبهما) أي الاسم والخبر (ما) من الأقسام والأحوال والشروط (قد وهبت قبلهن) أي:
هذه الأدوات (لهما) ككون المبتدأ معنيًا وعينًا والخبر مفردًا وجملة وكجواز حذف ما دل
عليه دليل منهما، وكاشتراط الرابط في الجملة وجواز حذفه إن دل عليه دليل، كقوله:

وإن الذي بيني وبينك لا يني بأرضٍ أبا عمرو لك الدهر شاكر^(٨)

(١) لعل أبك قائمًا، أي: يوجد، هو الخبر عند البصريين.

(٢) كافية: وناصب يحيى بليت الخبرا وبعضهم عمّ ومما سُطِرا
كأن أذنيه إذا تَشَوَّفَا قادمةً أو قلمًا محرفًا

(٣) والبصريون يجعلون ذلك كله من باب: وربما استغنى بالمعمول.. إلخ.

(٤) إذ حلَّ أهل عزة الأجارعا

(٥) وهو مؤول بأن الأصل كان الرجيع فحذف الفعل وانفصل الضمير بدليل كان بعده.

(٦) أو إنشاء نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُم بِذِيٍّ﴾، ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

(٧) وقيل: مقول فيهم ذلك.

(٨) أي: به أو منه.

١٧٧. وراعِ ذا الترتيبَ إلا في الذي كليتَ فيها أو هنا غيرَ البدي
 (واعِ ذا الترتيب) وجوباً (إلا في) الموضع (الذي) يكون فيه الخبر أو معموله ظرفاً
 أو مجروراً فيجوز توسطه^(١) (كليتَ فيها أو هنا غير البدي)^(٢) وقوله:

فلا تَلْحُني فيها فإنَّ بحبها أخاك مصابُّ القلبِ جَمُّ بِلابِلُه

٢٢٤. وحذفهم خبرَ ليت بعد ما قد نصبتُ شعريَ قد تحتما

(وحذفهم خبر ليت) مردفةً بالاستفهام كليت شعري هل كان كذا، قال:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة بوايدٍ وحوالي إذخر وجيلي^(٣)

(بعد ما قد نصبت شعري قد تحتم)^(٤).

٢٢٥. ومطلقاً إحدف هنا ما علما إن شئته من خبر ومن سها

(ومطلقاً^(٥)) على الأصح (أحدف هنا ما علم إن شئته من خبر) قال:

سوى أن حياً من قريش تفضلوا على الناس أو أن الأكارم نهشلا

وقال: إنَّ مَحَلًّا وإنَّ مرتحلاً وإنَّ في السَّفَرِ إذ مضوا مهلا

(ومن سها^(٦)) كقوله:

(١) ويجب في نحو: إن في الدار بانيها، ويجب تأخيره فيما عدا ذلك، فالأحوال ثلاثة.

كافية: وأوجبن تأخيرك اسماً يشتمل على ضمير ما لسنيد وصل

كإنَّ في خباء هند بعلمها وليت للمضني بسعدى مثلها

(٢) ويجب أن يقدر متعلق الظرف بعد الاسم كما يقدر الخبر وهو غير ظرف، فجعل الظرف من تقديم الخبر

إنها هو بحسب الظاهر، وإلا ففي الحقيقة من تقديم معمول الخبر.

(٣) أي: ليت علمي جواب هذا الاستفهام حاضر.

(٤) لسد الاستفهام مسدّه.

(٥) محمد حامد: ردّ بالاطلاق على من زعما أن ليس في السعة يحذف السها

كذلك من بدون تكرير حظر أو دون تنكير السها حذف الخبر

(٦) وأما حذف الجميع فجائز، نحو: ﴿أَنْ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُفَرُوا بِرَبِّهِمْ﴾، وكذا حذف إن فقط كقوله: =

ولو كنت ضبيًا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر
وحكي: إن بك مأخوذ أخواك، وعليه يحمل: «إن من أشد الناس عذابًا يوم القيامة
المصورون» لا على زيادة من خلافًا للكسائي^(١).

١٧٨. وهمز إن افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذلك اكسر
(وهمز إن افتح لسد مصدر مسدها) مع معموليها^(٢) (وفي سوى ذلك اكسر) وجوبًا
على الأصل عند سيويه^(٣).

٢٢٦. فافتح إذا أتتك مفعولًا بلا تردد أو مبتدأ أو فاعلا
(افتح إذا أتتك مفعولًا^(٤) بلا تردد) نحو: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾

= يا أيها السائل لأخبره
همير ساداتنا تقرأها
وإن من خيرهم وأكرمهم
ويمتنع الباقي.

(١) الأصل إنه أي: الأمر والشأن كما قال:

إن من يدخل الكنيسة يومًا يلق فيها جاذرا وظباء
وإنما لم تجعل من اسمها لأنها شرطية بدليل جزمها الفعلين، والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله،
وتخريج الكسائي الحديث على زيادة «من» في اسم إن ياباه غير الأخفش من البصريين؛ لأن الكلام إيجاب
والمجور معرفة والمعنى أيضا ياباه؛ لأنهم ليسوا أشد عذابًا من سائر الناس. معني. وإنما تكلف الكسائي
زيادة من لأنه يمنع حذف ضمير الشأن إذا وقع بعد هذه الأحرف ما يصلح عملها فيه كالمصورون.

(٢) محمد حامد: لم يقل ابن مالك لسد
مسدها بالكسر ربما تُؤم
فرد لأنها لسد الفرد
نحو ظننت زيدًا أنه الخضم

(٣) لأن الأصل عدم التأويل، ولأن النطق بالجملة أولى من النطق بالفرد لحصول الفائدة فيها دون غيرها،
أو المفتوحة؛ لأنها مع معموليها مفرد والإفراد أصل على التركيب، أو كلاهما أصل لثلا يلزم تصرف
الحرف. والأخيران للكوفيين.

(٤) تُكسر في عشر وفي ثمان
محمد حامد: وافتح إذا أتتك مفعولًا له
تفتح في تسعة الوجهان
كامرر بزيد أن ذا أجله =

(أو مبتدأ) نحو: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِيعَةً﴾^(١) (أو فاعلاً) نحو: ﴿أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾^(٢).

٢٢٧. أو إن أتت مجرورةً أو نائبا أو خبراً عن غير قولٍ وأبى

٢٢٨. خبرها عنه كذا ما أتبعها جميع ما ذكرته فاستمعها

(أو إن أتت مجرورة) بحرف نحو: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾، أو بإضافة^(٣) نحو:

﴿مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَطْقُونَ﴾ (أو نائبا) نحو: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْمَعُ﴾ (أو خبراً عن) مبتدأ

اسم معنى^(٤) (غير قول وأبى خبرها عنه) كاعتقادي أنك فاضل^(٥) (كذا ما أتبع جميع

ما ذكرته فاستمعن) نحو قوله تعالى: ﴿ادْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾.

١٧٩. فاكسر في الابتدا وفي بدء الصلّة وحيث إن ليمينٍ مُكْمَله

(فاكسر في الابتدا^(٦)) حقيقةً نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، أو حكماً نحو:

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ (وفي بدء الصلّة) نحو: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ،

=	أو معه كأعجبني رأفته	وأنه لم تُخش يوماً فتنته
	كذلك ما استثنيت كسرني	ما فيه إلا أنه يشتمني
	وليس في المطلق والظرف يحل	وكونه حالاً وتمييزاً حُظِل
	في الخضري اظفر بذي الأحكام	تجده عازياً إلى الدمامي

(١) في الحال أو في الأصل نحو: كان عندي أنك فاضل.

(٢) ظهر الفعل أو قدر نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾ أي: ثبت عند الكوفيين.

(٣) تخص المفرد، وإن لم تخصه كحين ووقت جاز الوجهان.

(٤) بخلاف اسم العين نحو: زيد إنه فاضل.

(٥) ولا يجوز الكسر على أنها مع معموليها خبر لعدم الرابط.

(٦) إذ لو فتحت لصارت مبتدأ بلا خبر.

لِنَسُوا بِالْعَصْبَةِ ﴿١﴾ (وحيث إن ليمين مكملة) وجوبًا مع اللام نحو: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾﴾
 إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾، أو دونه إن أضمر الفعل نحو: ﴿حَمَّ ﴿١﴾﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ
 ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴿٢﴾.

١٨٠. أو حُكَيْتُ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ حَالٍ كَزَرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ
 (أو حكيت بالقول) نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾، ﴿أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٣) (أو
 حلت محل حال) إما مع الواو (٤) (كزرته وإني ذو أمل) وقوله:

مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتَهُمَا أَلَا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي
 أَوْ دُونَهُ نَحْوُ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾.

١٨١. وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقًا بِاللَّامِ كَاعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو تَقْيٍ
 (وكسروا) همز إن (من بعد فعل) قلبي (علق) عن العمل (باللام كاعلم إنه لذو
 تقى) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ﴾، وقوله:

أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَابْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةً لِنَسْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَاهُمَا (٥)

(١) لا حشواً نحو: جاء الذي عندي أنه فاضل، ولا أفعله ما أن حراءً مكانه.

(٢) محمد حامد: اكسر لدى القسم المتبوع باللام سواءً أضمر أو لا فعل إقسام ودون لام يكون الفعل مستتراً واختر إذا أظهروا فعلاً بلا لام

(٣) لا إن وقعت بعده غير محكية نحو: أخصك بالقول أنك فاضل لأنها للتعليل، ونحو: أتقول أن زيداً فاضل لأنها مفعول للقول بمعنى الظن.

(٤) ونحو: جاء زيد وإنه فاضل عندي؛ لأنها إذا فتحت في الصدر تكون مصدرًا معرفًا وليس ذلك من شأن الحال، وقوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾.

(٥) ولم يجز الفتح لثلاث تقع اللام في خبر المفتوحة، وذلك يؤدي إلى تسلط العامل على مدخول ما له صدر الكلام، وما له الصدر لا يعمل ما قبله فيها بعده.

٢٢٩. أو وَلَيْتَ حَيْثُ وَإِذْ وَتَنْكَسِرُ صِفَةً أَوْ خَبَرَ غَيْرَ مَا ذُكِرَ
 (أو وليت حيث) كجلست حيث إن زيدًا جالس (وإذ) كجلست إذ إن زيدًا جالس
 (وتنكسر صفة) نحو: مررت برجل إنه فاضل^(١)، بخلاف الواقعة حشوًا لصفة نحو:
 مررت برجل عندي أنه فاضل^(٢) (أو خبر غير ما ذكر) كزيد إنه فاضل^(٣)، وقولي إني
 مؤمن وإنه حق^(٤).

١٨٢. بَعْدَ إِذَا فُجَاءَ أَوْ قَسَمَ لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نَمِي
 (بعد إذا فجاءة) كقوله:
 وكنت أرى زيدًا كما قيل سيِّدًا إذا إنه عبد القفا واللّهازم^(٥)
 (أو قسم) ظاهر، وحكي: ولو أضمر (لا لام بعده بوجهين نمي)^(٦) على الأصح
 كقوله:

أو تحلفي بربك العليُّ أني أبو ذِيَالِكِ الصبيِّ

(١) لأن الفتح يؤدي إلى وصف أسماء الأعيان بالمصادر، وهي لا توصف بها إلا بتأويل، وذلك مفقود مع إن.
 مواهب.

(٢) لأن الوصف بالجملة لا بالمصدر.

(٣) محمد حامد: وهمزها في نحو قولي إنه فاضل أو صواب اكسرته
 وزيد أنّ ظنه صوابٌ ونحو زيد إنه غلابٌ
 كذا اعتقاد زيد أنّه صوابٌ فانظر له إن شئت في كل كتاب

(٤) وإنما وجب كسرها في نحو أعجبنى الذي أبوه إنه فاضل مع أنه حشو الصفة لأنها خبر عن اسم عين.

(٥) الكسر؛ لأن إذا الفجائية لا يكون ما بعدها إلا جملةً، والفتح على أنها مبتدأ حذف خبره، أي: إذا عبوديته
 لفناه ثابتة.

(٦) الكسر على أنه جواب القسم، والفتح على تقدير على.

نظم: إني أبو ذِيَالِكِ الصبيِّ ملتزم الكسر لدى البصريِّ
 والفتح قد أوجه الطوال وكوفة بالمذهبين قالوا

١٨٣. مَع تَلُو فَا الْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ أَنِي أَحْمَدُ
(مع تلوفا الجزا^(١)) نحو: ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ عَفْوَرٌ رَحِيمٌ﴾^(٢)، (وذا) الحكم (يطرد في) كل موضع وقعت فيه خبراً عن
قول ومخبراً عنها بقول وقائلها واحد^(٣) (نحو: خير القول إني أحمد^(٤)).

٢٣٠. وَمَوْضِعَ التَّعْلِيلِ أَوْ بَعْدَ أَمَّا حَتَّى وَوَاوٍ مَفْرُودٌ تَقَدَّمَ

٢٣١. يَصْلُحُ لِلْعَطْفِ عَلَيْهِ رَجَّحَا مِنْ بَعْدِ لَا جَرَمَ أَنْ تَنْفَتِحَا
(وموضع التعليل^(٥)) نحو: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾^(٦)

(١) سمي جزاءً لأنه يترتب على الشرط كترتب الجزاء على العمل.
(٢) فالكسر على أنها جواب الشرط ولا يكون إلا جملة، والفتح على أنها مبتدأ حذف خبره، أي: فالرحمة
والغفران حاصلان له، أو خبر مبتدأ محذوف: أي: فالحاصل الغفران والرحمة، وهو أولى: لأنه المعهود
في الجملة الجزائية نحو: ﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَتُوسُّ﴾ أي: فهو يتوس، والكسر أقيس لعدم احتياجه
إلى تقدير. قال الناظم: ولذلك لم يجيء الفتح في القرآن إلا مسبوقة بالفتوحة، نحو: ﴿الْمَ يَعْلَمُوا أَنَّهُ
مَنْ يُكَادِرُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَأَنْبَأَهُ فَارَ جَهَنَّمَ﴾، ونحو: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ تَوَالِهِ فَإِنَّهُ...﴾ الآية،
بخلاف ما لم يسبق بأن فيجب الكسر فيه، نحو: ﴿إِنَّهُ، مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا...﴾ الآية، و﴿إِنَّهُ، مَنْ
يَتَّقِ وَيَصْبِرْ...﴾ الآية، ولذلك لم يفتح ﴿فإنه غفور رحيم﴾ إلا من فتح ﴿إنه من عمل منكم سوءاً
بجهالة﴾.

(٣) نظم: إن قائلان اختلفا أو انتفى
والقول الأوّل إن انتفى فلا
* ١ نحو: قولي إني مؤمن، وإن زيداً يحمد الله.
* ٢ نحو: علمي إني أحمد الله.

(٤) محمد فال بن محمد بن العاقل:

مع تلو فا الجزا مقيّد بما
وإن يكن حرفاً فلا تفتح ولا
يكون فيه الشرط عندهم سما
يغرك أن له ابنٌ بونا أهملًا

(٥) وإلا فالكسر.

(٦) فالفتح لجرّها باللام مقدرةً، والكسر على أنها جملة استثنائية جواب سؤال مقدر كأن قائلًا قال: لم
دعوتوه؟ قالوا: إنه... الآية.

(أو بعد أما) نحو: أما إنك فاضل^(١) (حتى) ويختص الكسر بالابتدائية نحو: مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه، والفتح بالجارة والعاطفة كعرفت أمورك حتى أنك فاضل^(٢) (وواو مفرد تقدم يصلح للعطف عليه^(٣)) وبهما قرئ قوله تعالى: ﴿إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وَإِنَّكَ لَ تَتَّظَّمُ فِيهَا﴾^(٤) (رجحنا من بعد لا جرم أن تفتح) على أنها بمعنى لا بد، أو لا زائدة، أو ردُّ لما قبلها، وجرم بمعنى وجب أو حق^(٥).

١٨٤. وبعد ذات الكسر يصحب الخبر لأم ابتداء نحو إني لَوَزَّرُ (وبعد ذات الكسر يصحب الخبر) مؤخرًا (لام ابتداء) تشبيهاً لها بالقسم مز حلقة^(٦) عن تقديمها على إن لثلاثا يفتح الكلام بحرفين مؤكدين^(٧) (نحو إني لوزر) بخلاف ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾، فلا تصحبه اللام لتوسطه^(٨).

١٨٥. ولا يلي ذي اللام ما قد نفيًا ولا من الأفعال ما كرضيا (ولا يلي ذي اللام ما قد نفي) بحرف^(٩) لا اسم إلا في ندور كقوله:

- (١) فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا، والفتح على أنها بمعنى أحمقًا؛ فالهمزة للاستفهام وما في محل نصب على الظرفية، وأن وصلتها مبتدأ عند سيويو والجمهور وفاعل عند المبرد وابن مالك. توضيح.
- (٢) فالجارة بمعنى إلى والعاطفة بمعنى الواو.
- (٣) احترز من نحو: إن لي مالا وإن عمرا فاضل، فإن مالا مفرد غير صالح للعطف عليه؛ إذ لا يصح أن يقال: إن لي مالا وفضل عمرو.
- (٤) قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على الاستثناف أو بالعطف على جملة إن الأولى، والباقون بالفتح بالعطف على ألا تجوع فيها. توضيح.
- (٥) فالفتح في الأول لجرها بمن مقدرة وفي الثاني على أنها فاعل جرم، والكسر على أنها بمعنى اليمين، فتكون مكملة.
- (٦) بالقاف عند تميم والفاء عند أهل العالية.
- (٧) لم يزلحوا إن لأنها قويت بالعمل، وحق العامل التقديم، وإنما لم يدع أن الأصل إن لزيدًا قائم لثلاثا يفصل بين إن ومعمولها معًا بها له صدر الكلام ولنطقهم باللام مقدمة في لأنك.
- (٨) لثلاثا يتوالى حرفا توكيد.
- (٩) لثلاثا يُجمع بين متماثلين في نحو لم ولن ولما ولا وحمل الباقي عليه، ولأن اللام لتأكيد الإثبات وهو ضد النفي.

وأعلم إن تسليماً وترگاً للاً متشابهان ولا سواء^(١)

(ولا من الأفعال ما) مضى وتصرف (كرضي^(٢)) خلافاً للكسائي^(٣) وهشام.

١٨٦. وقد يليها معَ قد كإنّ ذا لقد سَما على العِدا مُستحوذاً
(وقد يليها مع قد) على الأصح لشبهه حينئذ بالمضارع لقرب زمنه من الحال، والمضارع
مشابه للاسم، ومشابه المشابه مشابه (كإنّ ذا لقد سما على العدا مستحوذاً^(٤)).

١٨٧. وتصحّب الواسطَ معمولَ الخبرِ والفصلَ واسماً حلَّ قبله الخبرُ
(وتصحّب الواسط) بين معموليها (معمول الخبر) الصالح لها^(٥)

(١) من وجهين: دخول اللام على الخبر المنفي وتعليق الفعل حيث كسرت إن، وكان القياس أن لا يعلق؛ لأنّ
الخبر المنفي ليس صالحاً للام، وسوّغ ذلك كما قيل أنه شبه لا بغير فأدخل عليها اللام.
قد يقال: كيف يحكم بشذوذ التعليق وكسر إن مع وجود موجبها وهو لام الابتداء وإن كان وجوده هنا
شاذاً، إلا أن يقال: جعل ذلك شاذاً من حيث ترتيبه على الشاذ.
(٢) فبقي غيرهما نحو: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ﴾، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾*١،
﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ﴾.

م: جوازُ إنه لنعم الرائي يُخَصَّ بالأخفش والفراء*٢
*١ وإن زيداً لعندك، أما إذا قدراً متعلقين باستقر لم تدخل عليها اللام؛ لأن معمول الفعل الماضي
لا تدخل عليه اللام.

*٢ ولعسى أن يقوم؛ لأن الفعل الجامد كالاسم.
(٣) على إضمار قد. توضيح. والجمهور: إنها هي لام القسم. وإنما دخلت على الخبر المفرد لأنه أشبه المبتدأ،
وعلى المضارع لشبهه بالاسم، وعلى الظرف وعديله لأنها في حكم الاسم، وعلى الاسم لأنها مبتدأ
وخبر، ولم تدخل على الماضي لعدم شبهه بالاسم.

(٤) حَطَّابٌ في لقد سما على العدا السلام لام قسم لا لابتداء
محمد الغزني ابن مسعود العلم وقال أيضاً إنها لام القسم
(٥) بخلاف: إن زيداً عمراً ضرب؛ لأن الخبر غير صالح للام خلافاً للأخفش والفراء؛ لأن المانع إنما قام بالخبر
لكونه ماضياً، وأما المفعول فاسم، وحجة المانعين أن دخول اللام على المعمول فرع دخولها على العامل.
ابن زين: إن الفتى لبات بالفتاة حيران مشرفاً على الوفاة
وإن دمه لعندماً حكى شوقاً فما أطول ما كان بكى =

غير حال^(١) نحو: إن زيدًا لعمراً ضاربٌ^(٢) (والفصل) بلا شرط نحو: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ﴾^(٣) (واسمًا حل قبله الخبر) أو معموله نحو: ﴿إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ﴾، إن في الدار لزيدًا جالس.

٢٣٢. ومع شرطٍ وجوابٍ تُمنعُ **والواوِ والتنفيسُ معه تقعُ** (ومع شرط) فلا يقال: إن زيدًا لئن تأتته يأتك خوف التباسها بالمؤذنة بالقسم^(٤)، نحو: ﴿وَلَيْنَ زَالَتَا إِنَّ أَمْسَكَهُمَا﴾ (وجواب تمنع) خلافًا لابن الأنباري^(٥)، فلا يقال: إن زيدًا من يأتته ليكرمه (والواوِ) المعية المغنية عن الخبر خلافًا للكسائي حكى: إن كل ثوب لو ثمنه (والتنفيس معه تقع) نحو: إن زيدًا لسوف يقوم، خلافًا للكوفيين^(٦).

٢٣٣. واسمياً أولها بها أحقَّ **وقبل محمولٍ بها قد التحقَّ** (واسمية أولها بها أحق) من ثانيها كقوله:

إن الكريم لَمَن يرجوه ذو جِدَّةٍ ولو تعذر إيسار وتنويل

= جاز لدى الأخفش والأوَّل قال به هشام الأجلُّ
ووافق الفراء في الأخيرِ وذان لحنان على الشهرِ
(١) والفرق بينه وبين المفعول أن المفعول ينوب فيصير عمدة، وإذا تقدم صار مبتدأً، وكذا التمييز، فلا يقال: إن زيدًا لراكبًا منطلقًا أو لنفسًا يطيب، وتدخّل على المصدر والمفعول له.

وإن خالدًا لضرِبًا ضاربٌ زيدًا وإنه لخوفًا هاربٌ
قد مُنعا عند أبي حيانٍ وجاز عند غيره الوجهان

(٢) وقد تدخّل على الخبر والحالة هذه، نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾.

(٣) التوضيح: وليس نحن ضمير فصل خلافًا للجر جاني.

(٤) نظم: هل خبر اسم الشرط إن جا مبتدا جوابه أو شرطه خُلفٌ بدا

وقيل بل هما إذ الكلامُ وقيل الجواب ماله تمامٌ

(٥) لأنه ليس بخبر بل هو جزء منه.

(٦) لأنها للحال، وأحرف التنفيس للاستقبال، وعند البصريين اللام لتأكيد الحال فقط.

ومن دخولها على الثاني قوله:

فإنك من حاربتَه لمحاربٌ شقيٌّ ومن سالمته لسعيدٌ
(وقبل) معمولٍ (محمول بها قد التحق) نحو إني لبحمد الله لصالح^(١).

٢٣٤. وبعد لكنّ وأمسى وأرى وأن ما زال ومبتدأ تُرى
(وبعد لكن) كقوله:

يلوموني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعميد
(وأمسى) كقوله:

مُرُّوا عَجَالًا فقالوا كيف سيدكم فقال من سألوا أمسى لمجهودا
(وأرى) قال:

رأوك لفي ضراءٍ أعيثُ فثبَّتوا بكفيك أسباب المنى والمآرب
(وأن^(٢)) كقوله:

لقد علمت أسد أننا لهم يوم نصر لنعم النصير
(ما) كقوله:

أمسى أبان ذليلاً بعد عزته وما أبان لمن أعلاج سودان^(٣)
(زال) كقوله:

وما زلت من ليلى لدن أن عرفتُها لكاهائم المُقَصَى بكل مرادٍ

(١) وإني لبك لوائق.

(٢) وقرئ ﴿أن ربي لسميع الدعاء﴾.

(٣) وبمعنى إلا عند الكوفيين وهو الظاهر؛ لأن الموضع موضع دم. وقيل: ما استفهامية وتم الكلام عند أبان، وابتدأ لمن أعلاج، على تقدير هو.

(ومبتدأ ترى) كقوله:

أم الحليس لعجوز شَهْرَبِه ترضى من اللحم بعظم الرقبة^(١)
 ٢٣٥. زائدة ومطلقاً قد جعلت من قبل همز إنَّ إنَّ ها أُبدلتُ

(زائدة ومطلقاً) مع تأكيد الخبر وتجريده كقوله:

لَهْنِكِ مِنْ عَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ على هنواتٍ كاذبٍ مَنْ يقولها
 وقوله: أَلَا يَا سَنَا بَرِقَ عَلَى قَلْلِ الْحَمَى لَهْنِكِ مِنْ بَرِقِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ^(٢)

(قد جعلت) زائدة (من قبل همز إنَّ إنَّ ها أُبدلت).

٢٣٦. وبعد كان بعد إنَّ وُجداً ذا اللام غير زائد قد وردا

نحو: إني كنت عن هذه لغنيَّة^(٣)، وإن زيدا كان لقائماً.

١٨٨. ووصل ما بذى الحروف مُبطلُ إعمالها وقد يُبقي العملُ

(ووصل ما) الزائدة^(٤) (بذى الحروف مبطل إعمالها) لأنها تزيل اختصاصها

(١) قال في شرح الكافية: ومن أحسن ما تزداد فيه اللام خبر مبتدأ عُطف هو وخبره على إنَّ ومعمولها كقوله: إنَّ الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف طُرْفُ لِمَا أَحْقَرُ

(٢) وإنما سهل اقتران اللام بإنَّ لذهاب صورتها بالإبدال هاء. وقيل: إنَّ هذه اللام جواب قسم محذوف.

(٣) هذا قول أم حبيبة زوجته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بعد موت أبيها أبي سفيان بثلاثة أيام أخذت صفرة من خلق فمسحت عارضيتها وذراعيها وقالت: إني كنت ... إلخ، ولكنني سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدَّ على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فأربعة أشهر وعشراً».

(٤) بخلاف الموصولة والموصوفة والمصدرية، وتكتب مفصولة من أنَّ بخلاف غير الزائدة كقوله تعالى:

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطَمِّئُ لَهُمْ خَيْرٌ﴾، ونحو: إنَّ ما عندك حسن وإنَّ ما فعلت حسن.

وأما الزائدة فعلى نوعين كافة وهي ثلاثة: ما يكف عن الرفع فقط وهي المتصلة بطالما وقلَّما وكثراً، وعن الجر فقط وهي قول المصنف: وزيد بعد رَبِّ والكاف فكفَّ ... إلخ، وعن الرفع والنصب كما هنا، وغير الكافة وهي المشار إليها بقوله: وبعد من وعن وباء زيد ما ... إلخ، وقد تليهما ... إلخ، وتعزل عن العمل كما مضى وتولي العمل كحيث وإذ؛ فإنها جازمتان إنَّ اتصلت بهما.

بالأسماء^(١)، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾، ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾،

وقوله: أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا

وقوله: وَلَوْ أَنَّمَا أَسْعَى لِأَدْنَىٰ مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ

ولكنما أسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي^(٢)

(وقد^(٣) يبقى العمل) في ليت خاصة كثيرًا لبقاء اختصاصها بالأسماء على الأصح^(٤)،

وروي بهما قوله:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد

وفي إن قليلًا. وهل يمتنع قياس ذلك في البواقي مطلقًا أو يسوغ مطلقًا أو في لعل فقط^(٥)

أو فيها وفي كأنّ؟ أقوال.

٢٣٧. وبعد ليت موضع الجزأين حلّ أنّ والأخفش يرى كذا لعلّ

(وبعد ليت موضع الجزأين حلّ أن) كقوله:

فيا ليت أن الظاعنين تَلَفَّتُوا ليعلم ما بي من جوى وغرام

وقوله: فيا ليت أني يوم تدنو منيتي شممت الذي ما بين عينيك والفم

(١) قال: أحاجبك ما حرفٌ يوئى ويعزل؟ جوابك ما حرفٌ يوئى ويعزل

(٢) وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين أن ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن في التفخيم والإبهام وفي أن الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه، ويردّه أنها لا تصلح للابتداء ولا للدخول ناسخ غير إن وأخواتها. مغني.

(٣) قد للتقليل بالنسبة لغير ليت وللتحقيق بالنسبة لليت؛ لأن إعمالها كثير وأوجه بعضهم، ففي كلامه استعمال المشترك في معنييه. صبان.

(٤) وجاز ليتما أنسى قريني لدى أبي الربيع والقزويني

(٥) حملًا على ليت؛ لأن الترجي أقل من التمني وإخراج كل منهما الجملة عن معناها الأصلي؛ لأنها بعدهما تكون إنشائية، ومثلها كأنّ.

(والأخفش يرى كذا لعل) وأجاز لعل أن زيداً قائم.

١٨٩. وجائزُ رفعك معطوفاً على منصوبٍ إنَّ بعد أن تستكملاً
(وجائزُ رفعك معطوفاً على منصوبٍ إن) مراعاةً لمحلّه عند غير المحققين^(١) (بعد أن تستكمل) خبرها كقوله:

فمن يك لم يُنجب أبوه وأُمّه فإن لنا الأمّ النجيبَةَ والأبُّ^(٢)
لا قبله^(٣) مطلقاً، خلافاً للكسائي^(٤) مطلقاً^(٥)، ولا بشرط خفاء إعراب الاسم خلافاً
للغراء، وإن تُوهم ما رأياه قُدِّر تأخير المعطوف أو حذف خبر قبله^(٦) نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ

(١) أما المحققون فلا يسمونه معطوفاً؛ لأنّ المحل زال عندهم بالناسخ، فهو مبتدأ حذف خبره إن لم يوجد الفصل بينه مع الخبر، وإن وجد فهو على الضمير الذي في الخبر.
(٢) يلد ولدًا نجيبًا، وقوله النجيبية من وضع فعيل موضع مُفعّل، أو الأصل: النجيبية أبناؤها، فحذف المضاف واتصل الضمير.
(٣) لما فيه من العطف قبل تمام المعطوف عليه ومن تقديم المعطوف على المعطوف عليه وتوارد عاملين على معمول واحد.

(٤) ظهر الإعراب أو لم يظهر، نحو: إن زيداً وعمرو قائمان، وإن هذا وزيد قائمان. همع.
(٥) وجوزه الخليل إن أفرد الخبر، نحو: إن زيداً وعمرو قائم وقوله: فإني وقيار... إلخ. همع.

كافية: والرفع مطلقاً رأى الكسائي
وقدم المعطوف فالغراء قد
يا ليتني وأنت يا لميس
ولا يجوز إن ذا وسعدى
إلى توارِدٍ لعاملين
إلا لدى الغراء والكسائي
عندهما ليس بناسخ الخبر
وإن يك الإعراب ذا خفاء
يرفع عموماً وبفتواه ورد
في بلد ليس به أنيس
في الدار بارتفاعها إذ أدى
في الخبر المخبر عن هذين
لأنهما ناسخ الابتداء
لذلك شاع ذا المثال واشتهر

إلا أنه مشكل، أما على القول بالترافع وهو المشهور عن الكوفيين فلأنّ المبتدأ قد زال بدخول الناسخ،
وأما على القول بأن رافعه الابتداء في باب إن كما نقله الشاطبي عنه فلائنه يلزم أن يكون الخبر في مسألتنا
توارد عليه عاملان من جهة واحدة وهما الابتداء والمبتدأ، فما هربا منه وقعا فيه.

(٦) أباه: وقدرن تأخيره أو احذف خبر من قبله لتقتفي =

وَمَلَيْكَتَهُ، يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وقوله:

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقىار بهالغريب

ونحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ الآية (١).

١٩٠. وَأَلْحَقْتُ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنَّ من دون ليت ولعل وكان

(وألحقت بإن لكن) في ذلك اتفاقاً كقوله:

وما قصرت بي في التسامي خوولة ولكن عمي الطيب الأصل والخال

(وأن) على الأصح (٢) إذا تقدمها علم أو ما في معناه، ونحو: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية، ومنه عند الكسائي والفراء قوله:

وإلا فاعلموا أنا وأنتم بُغاة ما بقينا في شقاق (٣)

(من دون ليت ولعل وكان) (٤) خلافاً للفراء فيهن مستدلاً بقوله:

ياليتني وأنت يالميس في بلد ليس به أنيس (٥)

-
- = في موهم العطف بلا استكمال =
- وقد يكونان بلا استواء وإن على المنصوب منصوب عطف
- إن الربيع الجود والخريفا (١) وقوله: خليلي هل طبب فإني وأنتم
- وقد يكونان بلا استواء وإن على المنصوب منصوب عطف (٢) مقابله قول السيرافي إن أن ومعموليها مفرد وهو لا تعطف عليه الجملة، ورد باشرطهم أن تكون بعد علم لتكون جملة معطوفة على أخرى.
- ويرد أن بتأخير المعطوف أو حذف خبر قبله أو بأن وأنتم بغاة جملة اعتراضية. (٣)
- من دون ليت ولعل وكان (٤) أو الترجي أو إلى التشبيه
- لصرفها الإخبار ذا إلى التمن (٥) ابن أباه: قدر معي أو أنا يا أنيس
- وخالف الفراء ما نمليه في بلدة ليس بها أنيس

٢٣٨. وما سوى البدل يُشبهه النَّسْقُ بِإِنَّ ظَنَ عِنْدَ بَعْضِ التَّحَقُّقِ
 (وما سوى البدل) من التوابع ^(١) (يشبهه) عطف (النسق) ^(٢) عند الجرمي والفراء
 والزرجاج ^(٣)، وندر: إنهم أجمعون ذاهبون، وإنك وزيد ذاهبان ^(٤) (بإن ظن عند بعض
 التحق) وهو الكسائي في جواز رفع المعطوف على أول منصوبيها لكن بشرط خفاء
 إعراب الثاني ^(٥) نحو: ظننت زيداً صديقي وعمرو.

١٩١. وَخُفِفَتْ إِنْ فَقِلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمَ اللَّامُ إِذَا مَا تَهْمَلُ
 (وخففت إن فقل العمل) لزوال اختصاصها بالأسماء، نحو: ﴿وَإِنْ كَلَّا لِمَا لِيُوفِينَهُمْ
 رَبِّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾، والأكثر الإهمال، نحو: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾، ﴿وَإِنْ
 كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (وتلزم اللام) فارقةً بين النفي والإثبات (إذا ما تهمل) ^(٦)

(١) وأما البدل فلا يصح رفعه لأخذ العامل (أي: مثل العامل) في المبدل منه له.

(٢) نظم: والعطف غيره عليه يحمل وقيل لا وقيل إلا البدل

(٣) نحو: ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَّمَ الْغُيُوبِ﴾، وقوله:

فإن يك جثماني بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر أجمع

ونحو: إن أبا حفص في الدار عمر، وبعضهم يأبى هذا؛ لأن التبعية مفروضة بعد استكمال الخبر، ولم يعهد ذلك في النعت، ولأن النعت والبيان والتوكيد لا تكون مبتدآت له لتكميلها ما قبلها، وهذا التابع يكون مبتدأً، ويخرجون ذلك على أن علام الغيوب خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف وأجمع تأكيد الضمير في عندك. أحمد بن كداه:

وعلة التأخير كالإعراب وسبقه والقيس للأصحاب

ثلاثة ثلاثة وما أبوا إلحاقه ثلاثة فيما حكوا

مم: وهكذا توجيه إن توها ما رأياه لثلاث انتمى

(٤) قدر مؤكداً في الأول وقل تقدير معطوف لدى الثاني نقل

عن المصنف وبالندور قد خصه البصري في المأثور

(٥) فلا يقال ظننت زيداً قائماً وعمرو بالرفع؛ لأن قائل هذا الكسائي وهو لا يمتنع عنده تقديم المرفوع على الخبر، وهو إذا تقدم عليه وكان الخبر ظاهر النصب وقع التنافر؛ لأنه مرفوع بين منصوبين.

(٦) أو تعمل وخفي الإعراب.

ما لم يمنع مانع^(١)، كقوله:

إِنِ الْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِمْ خِلَافَ الْمَعَانِدِ

وهل هي لام ابتداء أو لام اجتلبت للفرق^(٢)؟ قولان، وتظهر ثمرة الخلاف في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قد علمنا إن كنت لموقناً» فعلى الأول يجب كسر إن وعلى الثاني يجب فتحها.

١٩٢. وَرَبِّمَا اسْتَغْنَى عَنْهَا إِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا^(٣)

على قرينة تبين المراد كقوله:

أَنَا ابْنُ أَبِي الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَانِدِ^(٤)

١٩٣. وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا تَلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا
(والفعل إن لم يك ناسخًا) أصلًا، أو ناسخًا صلة، أو نافيًا، أو منفيًا^(٥) (فلا تلفيه غالبًا بإن ذي موصلًا) ومن غير الغالب: إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهي، ولا يقاس على قوله:

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

(١) أي: ما لم تمنع قرينة لفظية كما هنا، أو معنوية كما في: وربما استغني عنها ... إلخ.

(٢) لعدم اشتراطهم فيها ما يشترط في تلك.

(٣) ولا ينافي تقليل الاستغناء عن اللام وجوبه؛ لأن التقليل منصب على حالة وجود القرينة، وترك اللام مع القرينة واجب.

(٤) إن جعلت كان زائدة وإلا فالمانع لفظي إذ كان فعل ماض متصرف.

(٥) وإلا دخلت عليه، نحو: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْفُؤُنَكَ﴾، ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لِمَنْ الْكَذِبِينَ﴾، ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾، ﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ﴾، ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾.

ابن كده: إن كدت من وإن يكاد أشهر من إن قتلت إن يزين أندر
وقيس الأولان والثالث فيه ه الخلف والرابع قيسه نفي
فانظره في التصريح أو في الخصري كلاهما ما قلته فيه دري

خلافًا للأخفش والكوفيين، ولا تعمل عندهم ولا تؤكد، بل تفيد النفي، واللام للإيجاب^(١).

١٩٤. وإن تُخَفَّفَ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنَّ والخبرَ اجعل جملةً من بعد أن (وإن تخفف أن^(٢) فاسمها استكن) وجوبًا ضمير شأن أو غيره على الأصح^(٣) إلا في الضرورة كقوله:

لقد علم الضيف والمملون إذا اغبرّ أفق وهبت شمالا
بأنك ربيعٌ وغيث مريع وأنتك هناك تكون الثمّالا
وقوله: فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق

(والخبر اجعل جملة من بعد أن) اسمية مجردة أو مصدرية بلا أو بأداة الشرط أو برب نحو:
﴿إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وأشهد أن لا إله إلا الله، وقوله:

وعلمت أن من تثقفوه فإنه جزرٌ لخامعة وفرخ عقاب
وقوله: تيقنت أن ربّ امرئٍ خيل خائئاً أمين وخوانٍ يُحال أميناً

(١) لأنهم ينكرون تخفيف إن، وما ورد يحملونه على النافية، ويردهم ﴿وإن كلاً لما ليوفينهم﴾.
(٢) بقي لها عملها وجوباً.

ابن زين: وأعملت أن مع التخفيف كعصر زيدٍ وعصاً وإن لم تعمل لشبه واحد (٣) م: الشأن لم يكن لأن بواجب إلا على طريقة ابن الحاجب ولم يك الأصح إلا ذلك * في فتية كسيوف الهند قد علموا

فلولا أن ضمير الشأن مقدر لم يستقم تقديم الخبر؛ لأنهم يعتبرون مع التخفيف ما يعتبرون مع التشديد من امتناع تقديم الخبر.

أو فعلية وحكمها التجريد إن كانت جامدة، أو دعائية تشبهها نحو: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾، ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾، ﴿أَنْ بُرِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾.

١٩٥. وإن يكن فعلاً ولم يكن دُعا ولم يكن تصريحه ممتنعاً

١٩٦. فالأحسنُ الفصلُ بقَد أو نفي أو تنفيسٍ أو لَو وقليلٌ ذكُر لو

(وإن يكن) الخبر (فعلاً ولم يكن دعا ولم يكن تصريحه ممتنعاً فالأحسن الفصل^(١))

بينه وبينها (بقَد) نحو: ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾^(٢) (أو نفي) بلا أو لن أو لم نحو:

﴿وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةً﴾، ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾، ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (أو تنفيس) نحو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾، وقوله:

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قُدرا

(أو لو) نحو: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا﴾^(٣) (وقليل ذكر لو) في كتب النحاة^(٤)، ومن غير الأحسن

قوله:

علموا أن يؤمّلون فجادوا قبل أن يُسألوا بأعظم سُؤلٍ^(٥)

تمتاز ذي عن مصدرية بشئ
لأنها ليست عليه تدخل
أو أحد النونين دون وهم
وأنتك تمحو ما تشاء وتثبت

قفة إن أمنت من الرزاح
ن من العشي إلى الصباح
م يرتعون من الطلاح

يحل لهم إكراهها وغلاها

(١) مم: وقوله فالأحسن الفصل لكبي

لذلك ما أخرجه لا يفصل

عبد القادر: أو ليكون عوضاً عن اسم

(٢) وقوله: شهدت بأن قد خط ما هو كائن

(٣) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ﴾.

(٤) وأما الفصل بها فغير قليل.

(٥) وقوله: إني زعيم يا نويـ

ونجوت من غرض المنو

أن تهبطين بلاد قو

وفي الماضي قوله:

فلما رأوا أن أحكمتهم ولم يكن

١٩٧. وَخَفَّفْتُ كَأَنَّ أَيضًا فَنُوي منصوبها وثابتًا أَيضًا رُوي

(وخففت كأن) أَيضًا حملًا على أن (فنوي منصوبها) كثيرًا كقوله:

وصدرٍ مُشرق النَّحرِ كَأَنَّ ثدياه حُقَّان^(١)

(وثابتًا أَيضًا روي) في الشعر قليلاً كقوله:

كَأَنَّ وريديه رِشاءِ خُلْبِ^(٢)

وروي بهما وبالجر قوله:

ويومًا توافينا بوجه مُقسَّمِ كَأَنَّ ظبية تعطو إلى وارق السلم^(٣)

٢٣٩. **وإن يك الخبرُ فعلاً فافصلاً بلم وقد كما بأن قد فعلاً**

(وإن يك الخبر فعلاً فافصلن بلم) كقوله تعالى: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ﴾، وقوله:

كَأَنَّ لم يكن بين الحَجَّون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر^(٤)

(وقد) كقوله:

لا يهولنك اصطلاء لظى الحر ب فمحذورها كأن قد ألما

(١) تشبية حُقَّ: وعاء من خشب، شبهه به في الاستدارة والصغر، ويجوز أن يكون ثدياه اسم كأن على لغة من يلزم المثني الألف وحقان خبرها، فلا شاهد.

(٢) ويروي: وريده، والاسم محذوف، ورشاء بالثنية.

(٣) فرفع ظبية على أنها خبر كأن على حذف الاسم، أي: كأنها ظبية، والنصب على حذف الخبر أي: مكانها، والجر على أن الأصل كظبية وزيدت أن بينهما.

عبد القادر: إن خففت كأن تعمل وقيل

وأهل كوفة أتوا بالمنع

وكنوا ولاية البيت من بعد نابت

كَأَنَّ لم يكن ... إلخ

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا

صروف اللبالي والجدود العوائر

وقوله: أَفَدَّ التَّرْحَلَ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا لَمَّا تَزُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ
(كَمَا بَانَ قَدْ فَعَلَ).

٢٤٠. لَكِنَّ إِنْ خَفَفْتَهَا فَأَهْمَلَا وَيُونَسَ مُجَوِّزًا أَنْ تَعْمَلَا
(لَكِنْ إِنْ خَفَفْتَهَا فَأَهْمَلْنَا) لَزَوَالِ اخْتِصَاصِهَا بِالْأَسْمَاءِ (وَيُونَسَ مُجَوِّزًا) هُوَ وَالْأَخْفَشُ
(أَنْ تَعْمَلَ) نَحْوُ: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ﴾ فِي قِرَاءَةٍ، وَمَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرًا قَائِمًا.

٢٤١. لَا تُحَدِّفُ النُّونَ فِي الْإِخْتِيَارِ مِنْهَا إِذْنٌ لَكِنْ فِي الْإِضْطِرَارِ
(لَا تُحَدِّفُ النُّونَ فِي الْإِخْتِيَارِ مِنْهَا إِذْنًا) أَي: حِينَ خَفَّفْتَ (لَكِنْ فِي الْإِضْطِرَارِ) قَبْلَ
سَاكِنٍ كَقَوْلِهِ:

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ



لا التي لنفي الجنس^(١)

وتسمى لا التبرئة^(٢)، والعاملة عمل إن^(٣).

١٩٨. عملٌ إنَّ اجعلَ لِلا في نَكِرَه مفردةً جاءتك أو مكرَّره
(عمل إن اجعل للا) النافية للجنس على سبيل التنصيص^(٤)، وشذَّ أعمال الزائدة في
قوله: لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها^(٥) إذن للام ذوو أحسابها عمراً^(٦)
(في نكرة) حملاً لها^(٧) عليها في أربعة أشياء (مفردة) على سبيل الوجوب (جاءتك أو
مكررة) على سبيل الجواز.

- (١) لنفي الخبر عن الجنس. صبان.
- (٢) من إضافة الدال إلى المدلول، من برَّاه من كذا نفاه عنه، ﴿فَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾، ومثلها جميع حروف النفي، لكن هي أكد.
- (٣) احترازاً من العاملة عمل ليس، إذ نفيها يحتمل الوحدة والجنس، فعند إرادة نفي الواحد يجوز لا رجل صائماً بل رجلان، وعند إرادة نفي الجنس لا يجوز.
- (٤) لا على سبيل الظهور بأن كانت في سياق استفهام، وإلا أعملت عمل ليس.
- (٥) ابن جني: سألت أبا علي فقلت: الزائدة لم أم لا؟ فقال: لم تأت لم زائدة في كلامهم، فيجب كون لا هي الزائدة.
- (٦) علق اللوم على انتفاء الذنوب واللوم لم يحصل، وذلك يقتضي أن الذنوب ثابتة، وذلك أيضاً يقتضي زيادة لا؛ لأن ما دخلت عليه غير منفي بل ثابت، ولأن لو إذا دخلت على المنفي كان ثابتاً، أي: لو كانت غطفان... إلخ، وإذا دخلت على الموجب كان منفيّاً.

- (٧) عبد الودود: ووافقت لا إن في التقييد وإن تناقضا وربما حمل وفي التصدر فكان العمل بأنه خص بما قد أظهره وذو اسمها المفرد قيل يبنني سُمّا ذه وأنها لا تعمل (ابن عبدم) لا سبعة شروطها فلن تجر وانف بها والنفي للجنس وصل * كقوله: حذاراً على القلب الذي لا يضره
- باسمية الجملة والتأكيد
- مناقض على النقيض فقبل *
- للحمل فانحط لذا ما يحمل
- وبالترتب وما قد نُكِّرا
- وذاك معرب ولم ينون
- إلا بسبعة شروط تحصل
- ونكر الاسم ونكر الخبر
- بها اسمها ونفيها نصّاً نُقل
- أحاذر وشك البين أم لم يحاذر

١٩٩. فانصب بها مضافاً او مضارعهُ وبعد ذاك الخبرِ اذكر رافعهُ
(فانصب بها مضافاً) نحو: لا غلامَ سفر حاضر، ولا صاحبَ بر ممقوت^(١) (أو مضارعه) وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه إما بعمل أو عطف نحو: لا طالعاً جبلاً حاضر، ونحو: لا قبيحاً فعله محمود، ولا خيراً من زيد عندنا، ولا ثلاثة وثلاثين عندنا (وبعد ذلك) النصب لا قبله خلافاً لأبي عثمان^(٢)، وشذَّ: لا منها بد^(٣) (الخبر اذكر رافعهُ) بها اتفاقاً، وكذا بعد التركيب على الأصح^(٤).

٢٠٠. ورُكِّب المفرد فاتحاً كلاً حول ولا قوة والشان اجعلا

٢٠١. مرفوعاً او منصوباً او مركباً وإن رفعت أولاً لا تنصباً

(وركب المفرد^(٥)) مع لا تركيب خمسة عشر^(٦) (فاتحاً) له من غير تنوينٍ فتحةً بناءً

(١) ولا طالب علم محروم، وقوله:

فلا ثوبٌ مجد غير ثوب ابن أحمدٍ على أحدٍ إلا بلسومٍ مرقعُ

(٢) وهو المازني. عملٌ لا لدى أبي عثمانا مع فصلها عن اسمها استباناً

(٣) من جهة تقديم خبرها وعدم تكريرها إذا تقدم خبرها.

(٤) م: وكون لا في خبرٍ لا تعملُ مع المركب ولكن تجعلُ

مع اسمها بموضع الموضوع المقترض لذلِكَ المرفوع

صححه الشيخ أبو حيانا من شرف الله به جيانا

عازيَه لسيويه وحوى نثر الذي ذكره همع الهوا (مع)

(٥) عبد الودود: والمفرد اجعل في النداء وباب لا ما ليس بالمضاف والمثالا

وفي الإضافة وباب العلم ما ليس بالجملة فافهم واعلم

وهو في الإعراب غير الجمع وما يثنى فاستمع لوضع

وكونه في الابتداء مقابلاً لجملة وشبهها كن ناقلاً

(٦) وهو علة البناء، هذا قول سيويه والجماعة؛ لأنهم إذا فصلوا أعربوا.

على الأصح^(١) (كلا حول ولا قوة)^(٢) وإن يكن مثني أو مجموعاً على حده بني على الياء
 كقوله: تعز فلا إلفين بالعيش مُتَّعاً ولكن لورّاد المنون تتابع^(٣)
 وقوله: يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنّتهم شؤون
 ولا عمل لّلا في لفظيها خلافاً للمبرد^(٤). والفتح في نحو قوله:
 لا سابغات ولا جأواءً بأسلةً تقي المنون لدى استيفاء آجالٍ
 وقوله: إن الشباب الذي مجدّ عواقبه فيه نلذّ ولا لذات للشيب
 أولى من الكسر عند ابن مالك^(٥). قيل: وعلة بنائه تضمّن معنى من

- (١) م: الفتح في اسم لا إذا ما يفرّد والجرم والسيراف والرّماني بل نصبوا وحذفوا تنوينه يقول كان الحذف مما طوّلا وليس بالمعهود تنوينٌ حُذِفَ أو ذو إضافة وما بابن وُصِفَ أو كان مبنياً وغير ذا انتفى
- (٢) واستشكل؛ إذ المعهود تركيب الاسمين كخمسة عشر، والحرفين كلولا ولوما، والفعل والاسم كحجباء، والفعل والحرف كقلما، ولم يعهد تركيب الاسم والحرف، وسمع منه قوله: أثور ما أصيدكم أم ثورين، لكن بتقديم الاسم، وحمل عليه تأخيره.
- (٣) التابع في الشر، والتتابع في الخير.
- (٤) قال: إن حجة من بناهما معها التركيب، وهو لا يقع مع التثنية والجمع، أو تضمّن معنى من الاستغرافية، وهو لا يؤثر فيها معارضة التثنية والجمع، أي: لكونها معارضين له، ورُدّ بأنه سمع عن العرب: حضر موتان وبعليكان، وبأن طالب البناء لو كان لا يبنى مع معارضة ما بني له لما بني يا زيدان ويا زيدون، ولا قائل به، وتظهر ثمرة الخلاف في لا بنين كرام، فتبنى الصفة على الفتح عند الجمهور، وتقول: كراماً بالنصب عند المبرد.
- (٥) التاه بن أباه: جمع السلامة ذو التأنيث بعضهم والجل من غير تنوين ومنفتحا وهو أولى لطرد الباب فيه على يبنيه قياساً على كسر مُنَوْنُهُ من غيره المازني قد كان بينه شكل والأشمون ذا في الصُحْفِ دُونُهُ

الاستغراقية^(١) بدليل ظهورها في قوله:

فقام يذود الناس عنها بسيفه
وقال ألا لا من سبيل إلى هندٍ
(والثان اجعلن مرفوعاً^(٢)) بعد فتح كقوله:

هذا وجدكم الصغار بعينه
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
(أو منصوباً) بعد فتح كقوله:

لا نسبَ اليوم ولا خلّةً اتسع الخرق على الراقع^(٣)

(أو مركباً) بعد مركب كقوله تعالى: ﴿ لا يبيع فيه ولا خلّة ﴾ في قراءة ابن كثير وأبي عمرو (وإن رفعت أو لا تنصبين) الثاني، بل يتعين إما رفعه أو بناؤه على الفتح كقوله:

وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقّةً لي في هذا ولا جمل
وقوله: فلا لغو ولا تأثيم فيها^(٤) وما فاهوا به أبداً مقيم^(٥)

(١) واختاره ابن عصفور؛ لأن تركيب الاسم مع الحرف قليل، والبناء للتضمين كثير. ابن الضائع: المتضمن معنى من الاستغراقية هو لا نفسها لا الاسم بعدها.

(٢) على أنها ملغاة، أو عاملة عمل ليس.

(٣) وجوز الزمخشري كونه منصوباً بالمحذوف.

(٤) فلا لغو ولا تأثيم فيها ولا حين ولا فيها مليم

وفيهما لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به أبداً مقيم

(٥) الصور اثنتا عشرة: إن ركب الأول جاز في الثاني التركيب والرفع على الإعمال والإهمال والنصب مراعاة لمحل ما ركب مع لا، وإن رفع الأول على الإعمال مثلاً يجوز في الثاني التركيب والرفع على الإعمال والإهمال لا النصب؛ إذ لا محل للنصب في هذه، وإن رفع الأول على الإهمال يجوز في الثاني التركيب والرفع على الإعمال والإهمال لا النصب؛ للعلة السابقة.

أحمد بن كداه:

أقسام لا عقلاً مع التكرار عشرون هاكها بالاختصار

فركبن أو انصبن الأولاً أو ارفعن إما بلا أو مهملاً

للثان في الجميع ما للأول وزد رعاية محل ما ولي

ومطلقاً نصب الأول مُنعا كالثان إن يك الأولُ رفعا

٢٤٢. **وكونُ ما عاملةٌ كـلا عُرِفَ** **كمثل ما بأس عليك أن تقف**
 وقوله: فما بأس لو رُدَّت علينا تحيةٌ قليلاً لدى من يعرف الحق عابها^(١)
 ٢٤٣. **ولتفصيل المضاف باللام إذا** **إلى معرفٍ أضيفَ تنفُذا**

(ولتفصيل) الاسم (المضاف) من المضاف إليه (باللام) الزائدة لتوكيد معنى الإضافة
 ولثلاثا يضاف لمعرفة صريحا كـلا أبا لك، ولا يدي لك، وهذه اللام معتد بها من وجه وغير
 معتد بها من وجه، قال:

قد هدموا بيتك لا أبا لكا وزعموا أنك لا أخال لكا
 وأنا أمشي الدألي^(٢) حوالكا
 وقوله: لا تُعَيِّنْ بما أسبابه عسرتُ فلا يدي لامرئ إلا بما قدرا^(٣)
 (إذا إلى معرف أضيف تنفذن^(٤))^(٥).

٢٤٤. **وقد يقال لا أباك وامتنع** **لا مذنبى اليوم لنا أو اتسع**
 (وقد) لا يفصل فـ(يقال لا أباك) في الضرورة كقوله:

- (١) قال الدماميني: ينبغي أن لا تثبت به قاعدة لاحتمال أن يكون الأصل بئس، وسكنت الهمزة تخفيفاً وقلبت ألفاً، كقوله: فإن أهجه يضجر كما ضجرَ بازُلٌ من الأدم دُبرت صفحتاه وغارِبُهُ والقواعد لا تثبت بالمحتملات.
- (٢) كجمزى: مشية فيها ضعف.
- (٣) فاللام مزيدة لصورة الإضافة. والتقدير على عدم الاعتداد باللام كونها أي: يدي لم توصل بالنون وكون أبا أعرب بالحروف، وهو لا يعرب بهن إلا إذا أضيف.
- (٤) وردّ المصنف بقول العرب: لا أخالي ولا أبا لي من جهة أنها لو كانت مضافة لكسر الباء والخاء إشعاراً بأنها متصلة بالياء تقديراً.
- (٥) قال في الهمع: الثاني يعني من الأقوال أنها أسماء مفردة غير مضافة عوملت معاملة المضاف في الإعراب والمجرور باللام في موضع الصفة بها، وهي متعلقة بمحذوف، والخبر أيضاً محذوف، واختاره ابن مالك، قال: لأنها لو كانت مضافة لكانت الإضافة محضة؛ إذ ليس صفة عاملة فيلزم التعريف، وردّ بعدم انحصار غير المحضة في الصفة. الثالث أنها مفردة جاءت على لغة القصر، والمجرور باللام هو الخبر.

وقد مات شمّاخ ومات مزرد وأي كريم لا أباك مخلد
 وقوله: أبالموت الذي لا بد أني مُلاقٍ لا أباك تخويفني
(وامتنع) أن يفصل المضاف عن اللام بالظرف اختياريًا نحو: **(لا مذنب اليوم لنا)**،
 ولا غلامي في الدار لزيد كما لسيبويه **(أو اتسع)** كما ليونس أجاز لا يدي هناك.

٢٤٥. واختلف النحاة في المضافي لا عاصم^(١) اليوم من امر الله^(٢)
 فجعله ابن مالك شبيهًا بالمضاف في الإعراب ونزع التنوين، وغيره مركبًا محذوفًا
 بعده الفعل خبرًا^(٣).

٢٤٦. وكررن لا إذا ما انفصلت عن اسمها أو كان ما تقدمت
 ٢٤٧. مُعرَّفًا أو إن تلاها مفرد كخبر ولاضطرار تُفرد
(وكررن لا إذا ما انفصلت عن اسمها) وجوبًا مع الإهمال في غير الضرورة على
 الأصح^(٤) نحو: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفِقُونَ﴾، وشذ: لا منها بدُّ **(أو كان ما
 تقدمت معرفًا)** نحو: لا زيد في الدار ولا عمرو، و﴿لَا السَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ

(١) و﴿فَلَارَفَتْ وَلَا فُسُوكَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾، ولا مانع لما أعطيت.

(٢) قال في التسهيل: وقد يحمل على المضاف مشابهه في العمل، فينزع تنوينه نحو: لا طالع جبلاً، وهذا مبني
 على أن الاسم معرب ولكن ترك تنوينه لمشابهته بما يجب ترك تنوينه، وهذا مذهب البصريين، ويقولون:
 كما حمل على المضاف في الإعراب حمل عليه في ترك تنوينه، فإن قيل: لأي شيء كان إجراؤه مجرى المضاف
 في الإعراب واجبًا وفي ترك التنوين جائزًا؟ قلنا: الأصل في الاسم التمكن بل الأمكنية، فيكون معربًا
 منونًا، فحمل على المضاف في الإعراب وجوبًا؛ لأنه حمل يقتضي بقاءه على أصله، وجعل حمله عليه في
 ترك التنوين جوازًا؛ لأنه حمل يقتضي خروجه عن أصله.

(٣) لأنها لم يكسر ما بعدها فيكون مضافًا، ولم تنون فيكون شبيهًا بالمضاف.

(٤) ابن أُلما: ونجّل كيسان كذا المبرّد عندهما لا في اختيار تُفرد
 إن فُصلت والقولة المشهورة قصر الذي قالوا على الضرورة
 ووقفهم فيها على الإهمال حينئذ أهمله ابن مال(ك)

الْقَمَرِ وَلَا آتِلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴿ (أو إن تلاها مفرد^(١) كخبر) أو حال أو نعت^(٢) نحو: زيد لا كاتب ولا شاعر، وجاء زيد لا ضاحكًا ولا باكيًا، وقال:

سأبكيك لا مستبقياً فيض عبرة ولا طالباً بالصبر عاقبة الصبر
﴿ وَظَلَّ مِنَ يَحْمُورٍ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ (ولا ضطرار تفرد) كقوله:

بكت جزعاً واسترجعت ثم آذنت ركاتبها أن لا إلينا رجوعها
وقوله: أشاء ما شئت حتى لا أزال لما لا أنت شائئة من شأننا شاني
وقوله: قهرت العدى لا مستعيناً بعصية ولكن بأنواع الخدائع والمكر
وقوله: وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع
وأفردت لا نولك لتأويله بلا ينبغي^(٣).

٢٤٨: مَنْ جَعَلَ الْمَضْمَرَ وَالْمَشَارَ لَهُ اسْمَيْنِ فِي ذَا الْبَابِ فَانصُرْ عَاذِلَهُ

(من جعل المفرد والمشار له اسمين في ذا الباب) وهو الفراء قياساً على ما شدّد نحو: لا هذين ولا هاتين لك ولا إياهما لك (فانصر عاذله) وهو الكسائي.

(١) احترازاً من الجملة الفعلية نحو: زيد لا يقوم، فلا يلزم في هذا التكرار.
(٢) وإنما اشترط في لا التكرار في هذه المسائل الثلاث لأنها لا بد لها من العموم، فإذا دخلت على النكرة حصل لها العموم، وإن فصلت من اسمها أو دخلت على معرفة أو تلاها مفرد لا يفيد العموم افتقرت للتكرار كي تستفيد منه العموم.

(٣) وحكمها مع المضارع أن لا تكرر وكذا الماضي إن كان للدعاء كقوله: ولا زال منها... إلخ وقوله:

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهنّ مطبّ
أو للاستقبال:

ردّوا فوالله لا ذنناكم أبداً ما دام في مائنا ورد لوراد
وإلا فحكمها التكرار غالباً نحو: ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾، ومن غير الغالب ﴿ فَلَا أَقْنَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾.
ولا تكرر لا مع الذّ ضارعا ولا مع الماضي إذا أتى دُعا
أو كان في مستقبل والأشهر في غير ذين أنها تكرر

٢٠٢. ومفردًا نعتًا لمبنيّ يلي فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل (ومفردًا نعتًا لمبنيّ يلي) نحو: لا رجل ظريف (افتح) على أنه ركب معه قبل مجيء لا، أو من تمامه فصارا كأنهما تضمنا معنى من الاستغراقية، أو فتحته فتحة إعراب وحذف التنوين للمشاكلة (أو انصبن) مراعاة لمحلله أو لفظه وإن كان مبنياً؛ لأن حركة البناء تشبه حركة الإعراب من حيث العروض، بل الإعراب أصلها (أو ارفع تعدل) مراعاة لمحلله مع لا، لا دليلاً على إلغائها خلافاً لابن برهان^(١).

٢٠٣. وغير ما يلي وغير المفرد لا تبين وانصبه أو الرفع اقصد (وغير ما يلي) منعوته نحو: لا رجل فيها ظريف، أو لا ماء عندنا بارد (وغير المفرد) نحو: لا رجل قبيحاً فعله عندنا (لا تبين) لتعذر موجب البناء بالطول (وانصبه أو الرفع اقصد) كنعيت غير المبني^(٢) على الأصح^(٣).

٢٠٤. والعطف إن لم تتكرر لا احكماً له بما للنعته ذي الفصل انتمى (والعطف إن لم تتكرر لا احكمن له) وللبدل الصالحين لعمل لا^(٤)

(١) وردّ بأن الحكم بالغائها مع استيفاء الشروط حكم بما لا نظير له.

(٢) مم: ونجل برهان مقيم اللحن منع رفع نعت غير المبنيّ
إذ عامل الموصوف عامل الصفة على الذي حرره من عرفه
والاسم إن أعرب ليس يُعقلُ هنا للابتداء فيه عملٌ
فمثله صفته وذا بدون مين تراه العين في روض الحرون

ولا يُسلم كون الابتداء زال بالكلية لأن لا عامل ضعيف؛ لأنها محمولة على إن وهي مراعى محلُّ الابتداء عند غير المحققين فيها.

(٣) فتحصل أن نعت اسم لا ينصب ويرفع مطلقاً سواء نصب ما قبله أم لا، أفرد هو أم لا، وصل به أو فصل عنه. وأما بناؤه فيجوز إن بني ما قبله واتصل به وأفرد هو، وإلا فلا، ولذا صوبه ابن غازي بقوله:

وارفع أو انصب مطلقاً نعت اسم لا والفتح زد إن أفردا واتصلا

(٤) بخلاف لا رجل وهند فيها ولا أحد زيد وعمرو فيها، فيتعين الرفع. ابن ألاما:

إعمال لا في بدل إن حُظلا إعماله كالنسق مع تكرير لا
لكون تعريفها قد بانا ومنعوا التوكيد والبيانا

(بها للنتع^(١) ذي الفصل^(٢) انتمى) من جواز الرفع والنصب كقوله:

فلا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
ولا رجل أو امرأة، وأما حكاية الأخفش لا رجل وامرأة فشاذة^(٣).

٢٠٠. وأعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام
(وأعط لا مع همزة استفهام) مطلقاً^(٤) ولو في التمني^(٥) عند المازني والمبرد (ما
تستحق دون الاستفهام) على ما سبق بيانه^(٦) كقوله:

ألا ارعواء لمن ولت شببته وأذنت بمشيب بعده هرم
وقوله: ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد إذا الأقي الذي لاقاه أمثالي

(١) لامتناع تركيبه للعاطف لأن العطف مغاير للمعطوف.

(٢) وسكت الموضح عن البيان والتوكيد المعنوي * بناء على أنها لا يتبعان النكرة.

* الرضي: إن كان لفظياً فالأولى كونه على لفظ المؤكد مجرداً عن التنوين وجاز الرفع والنصب.

(٣) كافية: وفتح معطوف بناءً قد يرد بقصد تركيب ولا لفظاً فقد

(٤) مم: ألا لتنبيه وللتحقيق معاً فيا للمقصد الأنيق

إنكاراً التوبيخ فيه جاء كلا طعان وألا ارعواء

وللتمني ولذلك انتصبا جوابها كقوله فيرأبا

واستفهموا بها فلا تمارى عما انتفى نحو ألا اصطبارا

والعرض والتضيض فيها يوجد ألا تحبون بها يستشهد

ومن دليله لدى من يبحث ألا تقاتلون قومًا نكثوا

(٥) وقال سيبويه إن لا في التمني بمنزلة بين منزلتين، بمعنى أتمنى فلا تطلب خبراً، وبمعنى ليت فلا يراعى

محلها^(*) مع اسمها ولا تلغى إن كررت وأول الإعمال^(*) بها ذكر.

(*) كافية:

وأعط لام همزة استفهام في غير عرض ما بلا استفهام

وفي تمن بالألا لا تلغ لا وغير نصب تابع اسمها احتظلا

(*) في قوله: ألا عمر... إلخ بأن رجوعه مبتدأ ومستطاع خبره والجملة صفة لعمر، والشيء إذا تطرقه

الاحتمال سقط به الاستدلال.

(٦) من كونها يخبر عنها وتهمل إذا كررت ويتبع محل اسمها.

وقوله: أَلَا عُمَرَوُلى مُسْتَطَاعٌ^(١) رَجوعُهُ فِيرَأَبُ مَا أَثَأَتْ يَدَ الْغَفْلَاتِ
 وقوله: أَلَا طِعَانَ أَلَا فِرْسَانَ عَادِيَةً إِلَّا تَجَشَّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ
 ٢٠٦. وشاع في ذا البابِ إسقاطُ الخبرِ إذا المرادُ مع سقوطه ظَهْرُ
 (وشاع في ذا البابِ إسقاطُ الخبرِ) جوازًا عند الحجازيين^(٢)، ولزومًا عند الطائيين
 والتميميين ولو ظرفًا^(٣) (إذا المراد مع سقوطه ظهر) بقريئةٍ نحو: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾،
 ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾، وإلا وجب ذكره عند الجميع كقوله:

إذا اللقاح غَدَتْ مُلْقَى أَصْرَتْهَا ولا كريم من الولدان مصبوح^(٤)

٢٤٩. ويحذفون الاسم من دون الخبرِ كلا عليك واغترف ما يُغترفُ
 (ويحذفون الاسم من دون الخبرِ كلا عليك) أي: لا بأس (واغترف ما يغترف^(٥)) من
 قول بعضهم: يجوز حذف معموليها، وحمل عليه قوله:

فخيرٌ نحن عند البأس منكم إذا الداعي المثوب قال يا لا^(٦)

(١) واحتج المازني والمبرد بهذا على أن ولي نعت لعمر ومستطاع خبره.
 (٢) أبو حيان: وأكثر ما يحذفه الحجازيون إذا كان مع إلا، نحو لا إله إلا الله: أي: لنا أو في الوجود أو نحو ذلك، قال
 الزمخشري: والصواب أنه كلام تام ولا حذف وأن الأصل الله إله مبتدأ وخبره كما تقول زيد منطلق ثم جيء
 بأداة الحصر وقدم الخبر على الاسم وركب مع لا كما ركب المبتدأ معها في نحو لا رجل في الدار، ويكون الله مبتدأ
 مؤخرًا وإله خبرًا مقدمًا، وعلى هذا تخريج نظائره، نحو: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. تصريح.

(٣) م: عن التميميين إثبات الظروف مخبرة عن لا رواه ابن خروف
 مقابله أنه إذا كان ظرفًا لا يجوز حذفه لما فيه من حذف العوض والمعوض منه.

(٤) قبله: هلا سألت النبيتين ما حسبي عند الشتاء إذا ما هبت الريح
 ورد جازرهم حرقًا مصرمةً في الرأس منها وفي الأصلاء تمليح

إذا اللقاح ... إلخ

(٥) أي: ألغ ما ألغى من جواز حذف معموليها أو جَوِّزَ ما جَوِّزَ منه؛ لأن كلاً منها يجوز حذفه وحده،
 والجمع بين الجائزين جائز.

(٦) أي: يا قومي لا فرار لكم اليوم. ومقابله أن اللام هنا للاستغاثة.

ظن وأخواتها^(١)

٢٠٧. انصب بفعل القلب جزأي ابتدا أعني رأى خال علمتُ وَجَدَا
 (انصب بفعل القلب) بعد استيفاء فاعله (جزأي ابتدا) يجوز دخول كان عليها أو
 يمتنع لاشتغال المبتدأ على الاستفهام على أنها مفعولان له على الأصح^(٢) (أعني رأى)
 لليقين كثيراً، وللظن قليلاً، نحو: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَأَوْهُ قَرِيبًا﴾ (خال) بعكسها قال:

إخالك إن لم تغضض الطرف ذاهوى يسومك ما لا يستطيع من الوجد
 وقال: ما خلنتي زلتُ بعدكم ضمناً أشكو إليكم حُموة الأمل
 (علمت) كراى المذكورة قال:

علمتك البازل المعروف فانبعثت إليك بي واجفاتُ الشوق والأمل
 وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ عَلَّمْتُمْوهنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ (وجد) لليقين خاصة نحو: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ
 لَفَسِّقِينَ﴾، ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾.

(١) لم يعبر بأفعال القلوب لثلاث تبقى أفعال التصيير، ولا بأفعال التصيير لثلاث تبقى أفعال القلوب، فعبّر بهذه
 العبارة. ولا خصوصية لظن من غيرها إلا أن أفعال الظن تفسر بها وهي أربعة عشر وأفعال التصيير
 عشرة.

(٢) يحتمل رجوعه على «جزئي ابتدا»، ويكون مقابله قول السهيلي إنها تنصب غيرهما لأنك تقول ظننت زيداً
 عمراً ولا تقول زيد عمرو إلا على وجه التشبيه، ورد بأن ظن للتشبيه أو رجوعه على المفعولين، وفيه ما
 تقدم في كان فيكون مقابله الفراء.

م: ظننت لم يكُ السهيلي يرى	ما نصبتُ مبتدأً وخبراً
في الأصل بل كمثّل أعطى في العمل	قال ظننت جعفرًا يزيد دل
ولم يكن يقال جعفرٌ يزيد	إلا لتشبيهه وأنت لا تريد
ذلك مع ظننت والنقأد	معتقدون أنه المراد
وشبهه الفراء بالحال الأخير	إذ جملةٌ وشبه جملة يصير
وهو معارض بتعريف يلم	وكونه الفيد بلاه لم يتم

٢٠٨. ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدِّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذَّ كَاعْتَقَدَ
 (ظن حسبت) كخال المذكورة كقوله:
 ظننتك إن سببت لظى الحرب صالياً فَعَرَّدَتْ فِيمَنْ كَانَ عَنْهَا مَعْرَدًا
 وقوله تعالى: ﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبَّهُمْ﴾، وقال:
 وكنا حسبنا كلَّ بيضاء شحمةً عَشِيَّةً لَاقِينَا جِذَامَ وَجْهِيرَا
 وقوله: حسبت التقى والجود خير تجارة رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا
 (وزعمت^(١) مع عد حجا) للظن خاصة قال:
 زعمتني شيخاً ولست بشيخ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُ دَبِيبَا
 وقال: فلا تعدد المولى شريكك في الغنى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ^(٢)
 وقال: قد كنت أحجو أبا عمرو وأخا ثقة حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مَلَمَاتٌ
 (درى) وألفى كوجد^(٣) المذكورة قال:
 ذُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ^(٤) يَا عَرَوْ فَاغْتَبِطُ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ
 وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَاؤُا بآبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾، وقوله:
 قد جربوه فألفوه المغيث إذا مَا الرَّوْعَ عَمَّ فَلَا يَلْوِي عَلَى أَحَدِ
 (وجعل^(٥) الذ كاعتقد) معنى نحو: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾.

(١) وتأتي زعم ليقين، قال:

ودعوتني وزعمت أنك ناصحي
 أي: قلت ذلك عالمه.

(٢) للنعمان بن بشير الصحابي، وقبله:

وإني لأعطي المال من كان سائلاً
 وإني متى ما تلفني صارماً له
 وأغفر للمولى المجاهر بالظلم
 فما بيننا عند الشدائد من صرم

(٣) لأن من ألقى الشيء وجدته على ما علمه.

(٤) بالرفع على الفاعلية، وبالنصب على التشبيه بالمفعول، وبالجر على الإضافة.

(٥) ابن المأ: للظن والإيجاب والإيجاد
 جعل والتسمية التصيير
 وللشروع واشتقاق السفاد
 سبع معانيها لدى التفسير

٢٠٩. وهبُ تَعَلَّمْ والتي كصيرًا أيضًا بها انصب مبتدأ وخبرًا
(وهب) للظن خاصة قال:
فقلت أجزني أبا خالد
(تعلم) بعكسها قال:

تعلم شفاء النفس قهرَ عدوها وبالغ بلطف في التحيل والمكر
(و) الأفعال (التي كصير) في الدلالة على التحويل من جعل وردّ وترك وخلق واتخذ واتخذ
ووهب غير متصرف وأصار وأكان (أيضًا بها انصب مبتدأ وخبرًا) على أنها مفعولان لها
اتفاقًا، قال:

ولعبت طيرهم أبابيل فصُيروا مثل كعصف مأكول
وقال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾، وقال:
رمى الحدثانُ نسوة آل حربٍ بمقدار سمدن له سُمودا
فردّ شعورهن السود بيضًا وردّ وجوههن البيض سُودا^(٢)
﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ الآية، ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، ﴿فَخَلَقْنَا
الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾، وقال:

تخذتُ غراز^(٣) إثرهم دليلًا ففرّوا في الحجاز ليُعجزوني
ووهبني الله فداءك، وقال الحريري:
حتى أصارته الليالي لقي يعافه من كان منه قريب
ونحو: أكانك الله عالمًا.

(١) وقوله: فهبها أمة ذهب تضياعًا

(٢) وقبلها: فإنك لو سمعت بكاء هند

سمعت بكاء باكية وبالك

(٣) بضم الغين وتخفيف الراء وفي آخره زاي، اسم واد، قاله العيني.

٥١٠. وَخُصَّ بِالْتَعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبٍّ وَالْأَمْرِ هَبٌّ قَدْ أُلْزِمَا
(وخص بالتعليق^(١)) وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً، ويروى بمراعاة لفظ المعلق
عنه ومحله قوله:

وما كنت أدري قبل عزة ما البكى ولا موجعات^(٢) القلب حتى تولت^(٣)
(والإلغاء^(٤)) وهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً^(٥) (ما من قبل هب^(٦) والأمر هب قد ألزم)
اتفاقاً.

٥١١. كَذَا تَعَلَّمَ وَلغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكْنٌ
(كذا تعلم^(٧)) على الأصح^(٨) (ولغير الماضي من سواهما^(٩)) اجعل كل ما له زكن)
أي الماضي من الأحكام.

(١) وسببه ظاهر. وحكمه الوجوب. وأجاد النحويون في التسمية أخذاً من المرأة المعلقة التي ليست بأيام ولا ذات زوج.

(٢) إنما يعطف على محل الجملة المعلق عنها العامل مفرد فيه معنى الجملة، نحو: علمت لزيد قائم وغير ذلك من أموره. ولا تقول: علمت لزيد قائم وعمراً، وصح عطف موجعات على محل الجملة، لأنه يؤدي معنى قلبي له موجعات. اللقاني: حُذِفَ المفعول الثاني، أي: ولا موجعات القلب ما هي. وقيل: البكى مفعول به وما زائدة، والأصل: لا أدري موجعات القلب، فيكون من عطف الجمل، أو أن الواو للحال وموجعات اسم لا، أي: وما كنت أدري قبل عزة والحال أنه لا موجعات القلب موجودة ما البكاء.

(٣) وجه الاستشهاد به أن موجعات فيها الوجهان: الرفع على عطفه على الجملة التي هي ما البكا والنصب مراعاة للأصل قبل التعليق.

(٤) والتصريف ومجيء الفاعل والمفعول ضميرين متحدي المعنى متصلين.

(٥) سببه خفي. وحكمه الجواز.

(٦) وإنما لم يدخل التعليق هب وتعلم لضعفها من حيث لزوم الأمر كما أشار إليه بقوله: والأمر هب... إلخ.

(٧) والمشهور في إعمال تعلم إعماله في أن كقوله: تعلم أنه لا طير إلا على متطير وهو الثبور.

(٨) مقابله ابن السكيت بـ«تعلّم أن زيداً قائم»، بالماضي.

مم: تعلم الماضي له منسوبٌ على الذي صححه يعقوبٌ

(٩) ومثلها وهَبَّ غير متصرفة.

٢١٢. وجوز الإلغاء لا في الابتدا وانو ضمير الشأن أو لام ابتدا

٢١٣. في موهم إغاء ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما (وجوز الإلغاء) في حال توسط العامل بين الجزأين مساوياً^(١) كقوله:

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدي وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور
وفي حال تأخيره راجحاً كقوله:

آت الموت تعلمون فلا ير هبكم من لظى الحروب اضطرأ
وقوله:

هماسيدانايزعمان وإنما يسوداننا أن يسرت غنها
(لا في) حال (الابتدا) خلافاً للأخفش والكوفيين؛ فإنهم أجازوا ظننت زيد قائم (وانو ضمير الشأن) ليكون هو المفعول الأول والجملة في محل الثاني (أو لام ابتدا) لتكون المسألة من باب التعليق (في موهم إغاء ما تقدم) كقوله:

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل^(٢)
وقوله:

كذاك أدبت حتى صار من خلقي إني رأيت ملاك الشيمة الأدب^(٣)

(١) ما لم يتقدم على الاسم المتقدم لام الابتداء نحو: لزيد ظننت قائم، وإلا وجب الإلغاء، وإن كان العامل منفياً تعين الأعمال نحو: زيداً لم أظن قائماً، وإن تقدم عليها اسم نحو: أين تظن زيداً قائماً أو متى فإن جعلتها معمولين لقائم فإن شئت عملت لبنائك الكلام على الظن، وإن شئت ألغيت ولم تبين الكلام عليه فقلت أولاً: زيد قائم، ثم اعترضت بالظن بين متى وزيد، وإن جعلتها معمولين لظن لم يجز إلا الأعمال كما قال سيبويه؛ لأن الظن لم يقع بين عامل ومعمول.

(٢) أي: وما إخاله هو أي الأمر والشأن، ولا يجوز تقدير لام الابتداء لتقديم الخبر.

(٣) قبله: أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسوأة اللقب

وقيل: يجوز أن يكون من باب الإلغاء لأن العامل هنا سبق بإني في الثاني وبما النافية في الأول، ومثله متى ظننت زيد قائم^(١) (والتزم التعليق) إذا وقع العامل قبل ما له صدر الكلام كما إذا وقع (قبل نفي ما) نحو: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾.

٢١٤. وإن ولا لام ابتداء أو قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم (وإن ولا) النافيتين الواقعتين في جواب قسم ملفوظ به أو مقدر^(٢) (لام ابتداء) نحو: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ (أو قسم كذا) كقوله:

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنيا لا تطيش سهامها
(والاستفهام) مطلقاً^(٣) (ذا له انحتم)^(٤) نحو: ﴿وإن أدري أقرب أم بعيد ما تُعدون﴾، ﴿ولنعلمن أيننا أشد عذاباً وأبقى﴾، وما علمت متى السفر، وما علمت صبيحة أي يوم سفرك ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾^(٥)، وما علمت أبو من زيد.

٢٠٠. وقبل ما صاحب سوف عنا ملغى وبين تالين إننا

(وقبل ما صاحب سوف عن ملغى) يعني بين سوف ومصحوبها كقوله:

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

- (١) نزلوا تقديم الاستفهام والنفي لكونها داخلين على الخبر تقديرًا منزلة تقديم الخبر.
- (٢) كعلمت والله إن زيد قائم، وعلمت والله لا زيد في الدار، ولعل ذكر المصنف لها هنا مما يعلق من غير قيد كونها في جواب قسم وتمثيلاً بقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ يقتضي ترجيح قول الفراء باستحقاق حروف النفي كلها الصدر.
- (٣) بحرف أو اسم في المبتدأ أو في الخبر أو فيها مضاف إليه أحدهما أو فضلة.
- (٤) لأنه لا يعمل فيه ما قبله إلا إذا كان حرفاً كمن أخذت، وعم تسأل، أو مضافاً كغلام من أكرمت.
- (٥) فهي مفعول مطلق من ينقلبون خلافاً لابن عصفور في زعمه أنها موصولة، أي: المنقلب الذي ينقلبون إليه وعلم للعرفان.

(وبين تالين إن) كقوله:

إن المحب علمت مصطبرٌ ولديه ذنب الحِبِّ مُغْتَفَرٌ
 ٢٥١. وبين معطوفٍ ومعطوف عليه لم يَجِبِ الإلغاء عند سبويه
 ٢٥٢. إن وقع العاملُ قبل فاعلٍ وبعضهم لذاك غيرُ قابلٍ
 (وبين معطوف ومعطوف عليه) كقوله:

فما جنة الفردوس أقبلت تبغي ولكن دعاك الخبز أحسب والتمرُّ

(لم يجب الإلغاء عند سبويه) بل يجوز عنده الأمران، وقد روي بهما قوله:

شجاك أظنّ ربعُ الظاعنينا ولم تبعأً بعذل العاذلينا

(إن وقع العامل قبل فاعل وبعضهم) وهو الكوفيون^(١) (لذاك غير قابل).

٢٥٣. ونصبٌ مُلغى مصدرًا إن أضمرًا أو كان ذا إشارةٍ قد نَدَرَا

(ونصب) فعل (ملغى مصدرًا إن أضمر) كزيد ظننته منطلق، أي: الظن (أو كان ذا

إشارة) كزيد ظننت ذلك منطلق (قد ندر).

٢٥٤. وما أضعفته إلى اليا أضعفٌ وما سوى المذكور قبحًا يُعرفُ

(وما أضعفته إلى اليا أضعف) من كونه ضميرًا أو اسم إشارة نحو: زيد ظننت ظني

منطلق^(٢) (وما سوى المذكور قبحًا يعرف) كزيد ظننت ظنًا منطلق.

(١) قائلين بإيجاب الإلغاء، ويكون ربع فاعل شجاك، وحجتهم أن شجاك مثلًا في حال إعمال العامل تكون خبرًا عن ربع، والفعل إذا كان خبرًا لا يجوز تقديمه على المبتدأ وظن في ذلك تابعة للمبتدأ، وردوا بأن

النصب في هذا البيت مسموع من العرب، وأجابوا بأن شجاك اسم مضاف للضمير، أي: حزنك.

(٢) وعلّة ندوره أن الإلغاء يدل على عدم الاعتناء والعمل يدل على الاعتناء فتناقضا، وعلّة ضعف المضاف إلى اليا عنها أنها مبنيان وهو معرب، وكان عمله فيها محلاً، والمضاف عامل في لفظه لكن تقديرًا،

ووجه قبح المصدر على المضاف أن عمله فيه ظاهر لا مقدر.

٢٥٥. بمصدرٍ أُبدِلَ مِنْ فِعْلِ أَكْرَدَ وَأَهْمِلُنْ وَقُبِحَ سَبِقَهُ اعْتَقَدَ
(بمصدر أبدل من فعل) كزيد قائم ظناً (أكد) الجملة^(١) (وأهملن) وجوباً خلافاً
للمبرد والزجاج وابن السراج مطلقاً^(٢)، ولالأخفش والفراء في الاستفهام والأمر (وقبح
سبقه اعتقد) نحو: ظناً زيد منطلق^(٣).

٢٥٦. وَعَلَّقُوا بِلَوْ وَقَدْ يَعْلقُ بِنِّ والتعليقُ أيضاً حَقَّقُوا

٢٥٧. مِنْ بَعْدِ أَبْصَرَ تَفَكَّرَ نَظَرَ سَأَلَ والتعليقُ فِي نَسِي نَدَرَ

(٤) (وعلقوا بلو) الشرطية ولعل^(٥) كقوله:

لقد علم الأقوام لو أن حاتمًا أراد ثراء المال كان له وفراً
﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومنع إلى حين﴾ (وقد يعلق بان) كعلمت إن زيدا
قائم^(٦) (والتعليق أيضاً حققوا من بعد أبصر) نحو: ﴿فستبصر ويصرون﴾ (بأيتكم
المفتون)^(٧) (تفكر) نحو: ﴿أولم ينفكروا ما بصاحبهم من جنة﴾ (نظر) عينية أو
قلبية نحو: ﴿فليظنر أيها أركي طعاما﴾، ﴿فانظري ماذا تأمرين﴾ (سأل) نحو: ﴿يسألون
أيان يوم الدين﴾. وكذا ما وافقهن في الدلالة أو ما قاربهن كقوله: أما ترى أي بريق ههنا

(١) الملقى عنها العامل.

(٢) سواء فيه معنى الأمر أو الاستفهام أم لا.

(٣) منعه الجمهور؛ لأن ناصبه تدل عليه الجملة ولذلك لم يعمل، لأنه لو عمل وهو مؤكد لاستحق التقديم
بالعمل والتأخير بالتأكيد في آن واحد.

(٤) فصل يعلق ما لا يعلق ويعلق ما لا يعلق، لكن بشرط أن لا تجتمع فرعيتان.

(٥) ويختص تعليقها بدرى، فلا تعلق غيرها. صبان.

(٦) مع عدم اللام، حكاها ابن الخباز وأن ذلك مذهب سيبويه، واشترط جماعة من المغاربة أن تكون في
خبرها اللام.

(٧) فأيكم علقّت يصرون، وهي مبتدأ والمفتون خبره، والباء زائدة قبل المبتدأ كما لسيبويه، وقيل: المفتون مبتدأ
بمعنى الفتنة وبأيكم خبره، أو موصولة والباء زائدة، وحذف صدر الصلة أي أيكم هو المفتون، فلا تعليق.

﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ (١)﴾، ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٢)﴾، لا ما لا يوافقهن ولا يقاربهن خلافاً ليونس، وجعل منه ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾ (والتعليق في نسي ندر) كقوله:

فمن أنتم إنا نسينا من أنتم وريحكم من أي ریح الأعاصير (٣)

٢٥٨. والنصب في كما علمت جعفرًا من هو أولى وسواه حُظراً

٢٥٩. بعد أريت أخيراً لما يُعلق عنه احكمن بما اقتضى المعلق

(والنصب في) المفعول المستفهم عنه في المعنى فقط (كما علمت جعفرًا من هو أولى)

من الرفع؛ لأن العامل مسلط عليه بلا مانع، ويجوز رفعه لأنه والذي بعد الاستفهام واحد في المعنى، فكأنه في حيز الاستفهام، وقد ورد السماع بالرفع وهو مذهب سيبويه، قال: فوالله ما أدري غريمٌ لويته أيشتد إن قاضاك أم يتضرع

(وسواه حظر بعد أريت) بمعنى (اخبر) (٤) نحو: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾،

وتقول: أرايتك زيداً أبو من هو (لما يعلق عنه احكمن بما اقتضى المعلق) عن العمل من مفعول واحد أو اثنين (٥).

(١) أي: يستعلمونك؛ لأن الاستنباء يقتضي الإخبار، والإخبار يقتضي العلم.

(٢) البلوى الاختبار وهو سبب.

(٣) ابن مالك: لأنها ضد علم، والشيء يحمل على ضده، ورد بأنه ضد الجهل لا النسيان، فضده الذكر.

(٤) فلا يعلقها الاستفهام الذي بعدها في الجملة عن نصب مفعولها المباشرة له وإنما يظهر ذلك في ظاهر الإعراب. هذا مذهب سيبويه، ونازعه كثير وقالوا: كثيراً ما تعلق نحو: ﴿أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾ الآية؛ ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ الآية، وأجيب بأنه محذوف فيها المفعول اختصاراً، أي: أرايتكم عذابكم. وقال أبو حيان: هي من باب التنازع؛ فإن أرايت وفعل الشرط تنازعا الاسم بعده فأعمل الأول في الاسم وأعمل الثاني في الضمير وحذف؛ لأنه منصوب، أي: أرايتكم العذاب.

(٥) المختار بن أمين:

بعد المعلق تسدّ الجمل مسد ما قد كان فيه يعمل =

٢٦٠. وَعَدَّيْنُ بِالْبَا دَرَى وَعَلِمَا وَلَدَرَى كَثْرَةً ذَا قَدْ انْتَمَى
 (وعدين بالبا درى وعلم) كعلمت بكذا، ودريت بزيد، ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾،
 وقوله: علمت بأن الله لا رب غيره وأن شفيح المذنبين محمد^(١)
 (ولدرى^(٢) كثرة ذَا قَدْ انْتَمَى) حتى قيل بشذوذ: دُرَيْتَ الْوَقِي... إلخ.

٢٦١. وموضع الجزأين في ذا الباب حَلَّ أَنْ وَأَنْ مَعَ الَّذِي بَعْدُ اسْتَقَلَّ
 (وموضع الجزأين في ذا الباب حل أن)^(٣) كقوله:

فقلت تعلم أن للصيد غرّة وإلا تُضَيِّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ

وكان لم ينصب أوّل ذين
 سدت مسد ذين أو ثانٍ فقد
 هو فكن بعلم هذا معتن
 في موضع النصب بنزع الخافض
 الآن أم بصحة يتصف
 واحد ان كان له تعدّي
 دُكِرَ مفعول فخلفها يعنّ
 قد كان بعد علم عرفان يرى
 كل أو الذي عليه يشتمل*^١
 ضَمَّنَ معنى العلم ذي العرفان*^٢
 الانشاء أن تكون حالاً حظلاً
 في مبحث التعليق بالبيان

فإن يكن عُدِّي لمفعولين
 أو كان قد نصب الأوّل فقد
 نحو علمت خالدًا أبو من
 وهي إذا عُدِّي بحرف خافض
 نحو تفكروا أهذا دنف
 وجهلة سدت هنا مسدًا
 نحو عرفت أيهم زيد وإن
 نحو أبو من هو بعد عمرا
 فقيل ذي الجملة حال أو بدل
 وقيل مفعول عرفت الثاني
 ورد الأوّل بأن جُملاً
 فائدة توجد في الصبان
 *١ على تقدير مضاف، أي: عرفت شأن زيد.

*٢ وهو للفارسي واختاره أبو حيان.

من خير أديان البرية دينا

(١) وقوله: ولقد علمت بأنّ دين محمد

(٢) وبقيت درى بمعنى ختل، قال:

أدسّ لها تحت التراب الدواهي

فإن كنت لا أدري الظباء فإنني

(٣) للطول واشتغالها على المسند والمسند إليه، ولا حذف عند سيبويه، وقال المبرد والأخفش: الخبر محذوف
 تقديره ظننت أن زيدًا قائم ثابتًا أو مستقرًا.

وقوله: وقد زعمتُ أني تغيرتُ بعدها ومن ذا الذي يا عَزَّ لا يتغيرُ

(وأن مع الذي بعد استقل) نحو: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾، وقوله:

سَبَتَنِي الْفَتَاةُ الْبُضَّةُ الْمَتَجَرِّدِ الْـ لَطِيفَةٌ كَشَحِيهٍ وَمَا خَلْتُ أَنْ أُسَبِيَ

٢٦٢. وَأُضْمِرُ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ مِتْحَدِي مَعْنَى وَذَا مَجْعُولُ

٢٦٣. فِي صَاحِبِ الْفَوَادِ مَهْمَا يَنْصَرَفُ وَلِرَأَى الرَّؤْيَا وَالْإِبْصَارِ أَلْفُ

(وَأُضْمِرُ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ) مِتْصَلِيْنَ (مِتْحَدِي مَعْنَى ^(١)) وَذَا مَجْعُولُ فِي صَاحِبِ الْفَوَادِ

مَهْمَا يَنْصَرَفُ ^(٢)) نَحْو: ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْتَى ﴾، وقوله:

مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِينًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوهَ الْأَلْمِ

(وَلِرَأَى الرَّؤْيَا) نَحْو: ﴿ إِنِّي أَرْنِي أَعْصِرُ حَمْرًا ﴾ (وَالْإِبْصَارِ أَلْف) كَقَوْلِهِ:

وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً مِنْ عَن يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي

وقول عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «لقد رأيتني مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس لنا طعام ولا شراب

إلا الأسودان الماء والتمر».

(١) وهل يجوز وضع نفسي مكان الضمير الثاني نحو: ظننت نفسي عالمة خلاف. قال ابن كيسان: نعم؛

والأكثر: لا. ولا يجوز ما ذكر في سائر الأفعال، فلا يقال: ضربتني ولا وضربتكَ ولا زيد ضربه

باتفاق*، وعلله سيبويه بالاستغناء عنه بالنفس، نحو: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾، وقال المبرد: لثلا

يكون الفاعل مفعولاً، وقال غيره: لثلا يجتمع ضميران أحدهما رفع والآخر نصب، وقال الفراء: لما كان

الأغلب تغاير الفاعل والمفعول لم يوقَّع فعله على اسمه إلا بالفصل.

* ويقع في غيرها غير غالب كقوله:

قَدَبْتُ أَحْرُسَنِي وَحَدِي وَيَمْنَعُنِي صَوْتُ السَّبَاعِ بِهِ يُصْبِحُنِ وَالْهَامِ

(٢) وسمع في هب كقوله:

وَهَبْكَ وَجَدْتَ الْعَفْوَ عَن كُلِّ زَلَّةٍ فَأَيْنَ مَقَامَ الْعَفْوِ مِنْ مَقْعَدِ الرِّضَى

فَمَا دَنَسُ تَبْغِي زَوَالِ سَوَادِهِ كَمِثْلِ جَدِيدٍ لَمْ يَزَلْ قَطُّ أَبْيَضًا

٢٦٤. وقد يُعمَلُ بذلك فقدُ وهكذا عَدِمَ أيضًا قد وردُ

(وقد يعامل بذلك فقد) كقوله:

كما يندم المغبونُ حين يبيعُ

ندمتُ على ما كان مني فقدتُني

(وهكذا عدم أيضًا قد ورد^(١)) كقوله:

وعما ألقى منها متزحزحُ

لقد كان لي عن ضررتين عدمتُني

٢٦٥. والاتحادُ يمنع إذا ما الفاعِلُ فسره مفعولُه متصلاً

(والاتحادُ يمنع) مطلقاً^(٢)، فلا يقال: زيداً ظنَّ قائماً، تريد نفسه لتوقف ما لا يستغنى

عنه على ما يستغنى عنه^(٣) (إذا ما الفاعلُ فسره مفعولُه متصلاً) ثم إن كان منفصلاً جاز

مطلقاً كما ظنَّ زيدا قائماً إلا هو، وما ضرب عمراً إلا هو^(٤).

٢٦٦. وربما فسّر من معمولٍ مفعولُه أو صلة الموصول

(وربما فسّر) الفاعل المتصل (من معمولٍ مفعولُه) على الأصح كغلام هند ضربت،

وقوله: أجل المرء يستحثّ ولا يدري إذا بيتغي حصول الأمانى

(أو) معمول (صلة الموصول) المفعول، نحو: ما أراد زيد أخذ، وقوله:

ما حبت النفس مما راق منظره رامت ولم يثنها بأس ولا حذر^(٥)

٢٦٥. لعلم عرفانٍ وظنّ تهمه تعديّة لواحِدٍ مُلتزمه

(لعلم عرفان) نحو: ﴿وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾

(١) وإنما جاز فيها حملاً على وجد لأنها ضدها.

(٢) في القلبى وغيره.

(٣) وهو توقف العمدة على الفضلة.

(٤) لأن الفاعل في الحقيقة أحدٌ محذوفة.

(٥) عبد القادر: وربما فسّر من معمول المنعُ والنحاس هو الناقلُ

عن أكثر النحاة في المنقول وصحح الجواز فهو الحاصلُ

(وظن^(١) تهمته) نحو: ﴿وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْعَيْبِ بِصِنِينٍ﴾ أي: بمتهمهم، وتقول: ظننت زيدياً على المال أي: اتهمته (تعدية لواحد ملتزمة).

٢٦٧. عِلْمٌ لِلْعُلْمَةِ جَا وَكُضِرْبٌ أَشَارَ أَبْصَرَ رَأَى وَكَذْهَبَ
(علم للعلمة جا) يقال: عِلِمَ الرجل عُلْمَةً إذا كان مشقوق الشفة العليا^(٢)
(وكضرب) نحو: رأيت الصيدَ إذا ضربته على رثته (أشار) نحو: رأيت بكذا إلى كذا،
أي: أشرت (أبصر) كرأيت الشيء أي: أبصرته (رأى وكذهب) نحو: رأى أبو حنيفة
جَلِيَّةً كذا ورأى الشافعي حرمة كذا.

٢٦٨. وَخَالَ لِلْعُجْبِ وَمَعْنَى ظَلَعًا حَسِبَ لِلْبِيَاضِ جَدًّا وَقَعَا
(وخال للعجب) كخال الرجل إذا تكبر، ومصدره الخيلاء والمخيلة (ومعنى
ظلع) كخال الفرس إذا ظلع ومضارعها يخال، وقيل: بمعنى نظر ومضارعها يَحِيلُ^(٣)
(حسب للبياض جدًّا وقع) كالبرص والسواد والشقرة^(٤).

٢٦٩. وَكَأَصَابِ ائْتِ بِالْفَى وَوَجَدٌ وَذَا لِلْاِسْتِغْنَا وَحُزْنٍ وَحَقْدٌ
(وكأصاب ائت بالفى ووجد) كألفى الشيء إذا أصابه، وضاع لي مال فألفيته، أي:
أصبته، ووجد الشيء إذا أصابه (وذا للاستغنا) كوجد الرجل إذا استغنى، ومصدره
وجدًا مثلث الواو وجدّة، قال:

(١) عبر بالمصدر ليشمل المضارع والماضي وغيرهما.

(٢) وأما مشقوق السفلى فهو الأفلح، قال الزمخشري:

وأخبرني دهري وقدم معشرًا
ومذ أفلح الجهال أيقنت أنني
(٣) قال: أخيل برقًا متى حاب له زجل
(٤) قال: أيا هند لا تنكحي بوهة
على أنهم لا يعلمون وأعلم
أنا الميم والأيام أفلح أعلم
إذا يفتّر من توماضه خلجا
عليه عقيقته أحسبا

إن الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر إيسار وتنويل^(١)

(وحزن) كوجد الرجل إذا حَزِنَ وجدًا بالفتح (وحد) كوجد على عدوه أي: حقد^(٢).

٢٧٠. حَجَا كَرَدَّ سَاقٍ أَيْضًا وَحَفِظَ غَلَبَ مَعَ أَقَامَ يَكْتُمُ حُفِظَ

(حجا كرد) كحجوت السائل إذا رددته (ساق أيضًا) كحجوت الإبل إذا سقتها

(وحفظ) كحجوت الحديث: حفظته (غلب) كحجوت زيدًا إذا غلبته في المحاجة (مع

أقام) كحجوت بالمكان إذا أقمت به (يكتم حفظ) كحجوت الحديث إذا كتّمته.

٢٧١. وَهَكَذَا وَقَفَ يَبْخُلُ قَصَدُ زَعَمَ مِثْلُ رَأْسٍ قَالَ قَدْ وَرَدَ

(وهكذا وقف) كقوله:

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا بُرْبُضٌ^(٣) الْأَرْطَى وَحِقْفٍ أَعَوَجَا

(يبخل) كحجوت بالمال: بخلت به (قصد) كحجوت بيت الله أي: قصدته (زعم مثل

رأس)، زعيم القوم: رئيسهم قال:

حَتَّى إِذَا رَفَعَ اللَّوَاءَ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمَا

(قال قد ورد):

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا حَقًّا فَمَاذَا يَرِدُ الْقَوْلُ يَا لَهْفِي

٢٧٢. طَمِعَ مَعَ كَفَلَ يَسْمُنُ هَزَلُ كَذَا لِلأَيَّامِ وَالأَيَّامِ جَعَلَ

(طمع) كزعمت في غير مزعم، وقوله:

(١) وقوله: إن الشباب والفراغ والجدة

مفسدة للمرء أي مفسدة

والوجد بالضم وبالكسر الجده

وبالوجود قل وبالوجدان

لكل ذا المصباح يا من أنكرا

(٢) ابن كداه: وقد وجدت أي غضبت موجه

بالفتح إن جعل للأحزان

بعد وجدت أي أصبت وانظرا

(٣) جمع ربوضة: الشجرة العظيمة.

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا وَرَبُّ الْبَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ
 (مع كفل) نحو: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (يسمن هزل) كزعمت الشاة لهما (كذا للإيجاد)
 نحو: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ (والإيجاب جعل) نحو: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾،
 وجعل الله الزكاة.

٢١٦. وَلرَأَى الرُّوْيَا انْمٍ مَا لَعَلِمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ انْتَمَى
 (ولرأى) التي مصدرها (الرؤيا^(١)) أي: الحلمية (انم ما لعلم طالب مفعولين من
 قبل^(٢) انتمى) على الأصح^(٣) كقوله:
 أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا^(٤)

٢٧٣. وَهَكَذَا سَمِعَ إِنْ تَعَلَّقَا بِالْعَيْنِ وَالْخَبْرُ صَوْتًا حَقُّقًا
 (وهكذا سمع إن تعلق بالعين) بخلاف المتعلقة بمسموع، فإنها لا تتعدى إلا
 لواحد، نحو: سمعت كلامًا، ومنه: ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ (والخبر صوتًا حق^(٥))

(١) وعن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حلف لقد رأى الله رؤيا عين. وعليه فتكون البصرية أيضًا مصدرها
 الرؤيا* كالحلمية، ويجاب عنه بأن هذا من باب الأغلب.
 * ونحو: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾.
 (٢) في قوله من قبل مناقشة؛ لأن قوله طالب مفعولين يسقط العرفانية، فلا يحتاج إلى قوله من قبل، ويجاب
 بأن المراد به أي: في العمل لا في التعليق والإلغاء.

(٣) مم: ثاني رأى الخلم حالاً أعربا
 مَن قَوْلُهُ لِلضَّعْفِ كَانَ أَقْرَبًا
 وَرَدَّهُ بَعْضُ بِلَا مَشَقَّةٍ
 بِقَوْلِ مَنْ قَالَ أَرَاهُمْ رَفَقْتِي
 وَشَارِحِ الرَّفْقَةِ بِالْمُرَافِقِ
 وَمِنْ عَزَا تَعْلِيْقَهَا لِلشَّاطِئِي
 وَأَنْهَا تَلْغِي فَغَيْرِ كَاذِبٍ
 أَبُو حَنْشٍ يُورِقْنِي وَطَلَّقَ
 وَعَمَارُ وَأَوْنَةُ أَثَالَا
 أَرَاهُمْ... إلخ

(٤) قبله:
 إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لَوْرِدٍ
 سَمِعْتَهُ يَمْشِي الرُّضِي لَا بَاسَا
 إِلَى آلِ فَلَمْ يَدْرِكْ بَلَالَا
 بَهْ وَمَنْ ذَاكَ سَمِعْتَ النَّاسَا*
 وَالضَّمُّ مَرُويٌّ عَلَى الْحِكَايَةِ
 فَقُلْتُ لَصِيْحٍ انْتَجَعِي بِلَالَا
 سَمِعْتَ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا *
 (٥) مم:

نحو: سمعت زيدا يقرأ. ولا يلحق ضَرَبَ مع المثل^(١) على الأصح^(٢)، ولا عَرَفَ وأبصر
خلافًا لهشام، ولا أصاب ولا صادف ولا غادر^(٣) خلافًا لابن درستويه.

٢٧٤. وَأَعْطِ لِلْجَزَائِنِ مَنْصُوبِينَ مَالَهُمَا كَانَا مَجْرَدَيْنِ

(وأعط للجزأين منصوبين ما لهما) من الأحكام (كانا مجردين) من جواز التقديم
والتأخير ومنعهما.

٢٧٧. وَلَا تُجْزِ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سَقُوطَ مَفْعُولِينَ أَوْ مَفْعُولٍ
(ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين) مطلقًا^(٤)، وعن الأكثرين الجواز مطلقًا
نحو: ﴿أَعْنَدُهُ عِلْمُ الْعَيْبِ فَهُوَ يَرَى﴾^(٥)، ﴿وظننتم ظن السوء﴾^(٦)، وقولهم: من يسمع
يخل^(٧)، وعن الأعلام الجواز في أفعال الظن^(٨) (أو مفعول) واحد اتفاقًا، وأما للدليل
فسائغ فيهما اتفاقًا نحو: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾^(٩)، وقال:

بأي كتاب أم بأية سنة ترى جهم عارًا عليّ وتحسبُ

(١) نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾، و﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾.

(٢) مم: وضرب المثل في الباب اجتنب

لأنه المفعول فيه واحد

وذاك لا يضر إذ لا يمنع

وقدرته بما سيذكر

(٣) كقوله: فغادرتها من بعد بدن رذية

وقوله: غادرته متعقرًا أو صاله

(٤) أي: سواء كان في أفعال الظن أو العلم.

(٥) أي: يرى الأشياء كائنة.

(٦) أي: ظننتم انقلاب الرسول منفيًا ظن السوء.

(٧) أي: يخل ما سمعه حقًا.

(٨) لأنه لم يسمع إلا فيها.

(٩) أي: تزعمونهم شركائي، وعدل عن تقدير أنهم لأن الكلام في حذف المفعولين معًا لا في حذف ما يسد مسدهما.

وفي أحدهما على الأصح^(١) كقوله:

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم^(٢)

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾.



- (١) مم: مفعول ذا الباب إذا تحاوله يمنع انحذافه من أن يكون وعندنا ثبت أن عسكره فأنهوها عمن يخاف ضيره فشان كان حذفه إجماعاً ذكره التصريح كبش الفن
- يمنعه صاحبه وعامله جيش لواؤه على ابن ملكون هزمه الشادون بيت عنتره والحق ذا فلا تظن غيره عند الوضوح اتسع اتساعاً وكان يوم ذلك عند ظني
- (٢) فمن جوز حذفه جعل المجرور لغواً أي: ولقد نزلت مني منزلة المحب المكرم فلا تظني غيره واقعاً، ومن منع حذفه جعل المجرور مستقراً أي: فلا تظني غيره مني فهو في محل المفعول الثاني.

فصل

٢٧٥. بالقول تحكى وفروعه الجمل إعمالها في كالحديث يُجتمَلُ
 (بالقول تحكى وفروعه^(١)) مطلقاً كقوله تعالى: ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾،
 وقوله: تواصوا بفعل الجود حتى عبئهم مقول لديهم لا زكا مال ذي بخل
 ونحو: مقالك الله ربنا، ونحو: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ﴾، ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا﴾،
 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الجمل) مطلقاً^(٢) (إعمالها في) المفرد المؤدي معناها (كالحديث)
 والقصة والخطبة (يحتمل) أي: يقبل، كقلت شعراً.

٢٧٦. وأعملت في مفرد أريد به مجرد اللفظ فقط فلتنتبه
 نحو: ﴿يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾.

٢٧٧. وألحقوا بالقول ما أشبهه حكايةً والقول ننوي معه
 (وألحقوا بالقول ما أشبهه حكاية) كالنداء والدعاء والوحي^(٣) نحو: ﴿وَنَادَى نُوحٌ
 ابْنَهُ﴾ الآية، ﴿دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنِ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ﴾، ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رُوحَهُمْ
 لَنُحَلِّقَنَّ الْأَزَلِيمِينَ﴾ (والقول ننوي معه) نحن معشر البصريين لظهوره في قوله تعالى:
 ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ﴾ الآية^(٤).

(١) وهو الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول واسم المصدر والمصدر.

(٢) سواء كانت الجملة مرفوعة كقال فلان زيد قائم، أو منصوبة فتقول: قال فلان ضربت زيداً، وسواء كانت إنشائية أو خبرية.

(٣) والهتف، قال:

ولا زلت من ريب الحوادث في سترٍ
 سُقيت على شحط النوى سبيل القطرِ

فيا راكب الوجناء أبت مسلماً
 إذا ما أتيت العرض فاهتف بجوّه

(٤) ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ الآية.

٢٧٨. وربما قولٍ وقائلٍ إلى تحكٍ أضيفَ ما من المحكي انجلى

٢٧٩. احذف وعكسُ ذلك منه أكثرُ وإن حُكي المفرد فليقدِّر

٢٨٠. ناصبه أو خبرٌ أو مبتداً مثاله قالوا سلاماً ووجداً

(وربما قول وقائل إلى محكي أضيف) نحو: أعجبنى قول: لا إله إلا الله، وقوله:

قول يا للرجال ينهض منا مسرعين الكهول والشُّبَّانا

وقوله: وأجبتُ قائلَ كيف أنت بصالحٍ حتى مللتُ وملَّني عُوادي

(ما من المحكي انجلى احذف) في الصلة كقوله:

لنحن الألى قلتُم^(١) فأنى ملئتمُ برؤيتنا قبل اهتمام بكم رُعبا

وغيرها^(٢) كقال زيد^(٣) ولو رآنا لفرَّ (وعكس ذلك منه أكثر) نحو: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ

وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ^(٤)﴾، ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ^(٥)﴾ ﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ^(٥)﴾ (وإن

حكي) أي: القول (المفرد) غير ما تقدم (فليقدر ناصبه أو خبر أو مبتداً مثاله قالوا سلاماً

وجد) أي: سلمنا ﴿قَالَ سَلَّمَ﴾ أي: عليكم سلام، أو تحيتكم سلام.

٢١٨. وكتظنَّ اجعل تقول إن ولي مستفهماً به ولم ينفصل

٢١٩. بغير ظرف أو كظرف أو عملٍ وإن ببعضٍ ذي فصلتٍ يُحتملُ

(وكتظن) معنى وعملاً (اجعل تقول) المبدوء بتاء الخطاب غير معدى باللام^(٦)

(١) أي: تغلبكم.

(٢) قليلاً.

(٣) أي: تغلبكم.

(٤) أي: يقال فيهم أكفرتهم.

(٥) أي: قائلين. السيوطي:

وحذف قول من حديث البحر **وقلَّ حذف للمقول فادرٍ**

(٦) نحو: أتقول لزيد عمرو ومنطق؛ لأن تعديته باللام تقتضي تعين كونه قولاً مسموعاً فيبعد عن معنى الظن

الذي هو من أفعال القلوب. دماميني.

جوازاً (إن ولي مستفهماً به) اسماً أو حرفاً (ولم ينفصل بغير ظرف أو كظرف أو عمل وإن ببعض ذي^(١) فصلت يحتمل) ذلك عندهم، سمع الكسائي: أتقول للعميان عقلاً،

وقال: علام تقول الرمح يُثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت

وقال: أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا

وقوله: أجهلاً تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا

وأفي الدار تقول زيذاً جالساً، وقال:

أبعدَ بُعدِ تقول الدارِ جامعةً شملي بهم أم تقول البعدَ محتوماً

وسوى به السيراني قلت، والكوفي قُل^(٢).

٢٢٠. وأجري القول كظن مطلقاً عند سليم نحو قُل ذا مُشيفاً

(وأجري القول كظن^(٣) مطلقاً^(٤)) ولو فقدت الشروط (عند سليم^(٥)) نحو قل ذا

(١) أو كلها؛ لأن الأصل في ضم الجائز إلى الجائز الجواز، نحو: أكرهياً عندك في القوم تقول زيذاً.

(٢) بجامع الخطاب.

(٣) وإذا جرى القول مجرى الظن هل يجوز فيه التعليق والإلغاء وكون الفاعل والمفعول لمسمى واحد؟ قال في

النهاية: نعم، ومذهب الشاطبي المنع، ولا يبعد تخريجه على القولين السابقين، فمن قال: يجري في المعنى

والعمل قال بالجواز، ومن قال: في العمل فقط قال بالمنع، قلته تفهماً ولم أره نصاً. تصريح.

(٤) أتاه بن أباه: واجعل تقول مشبهاً لظنا في اللغتين عملاً ومعنى

وقد تكون عند بعض في العمل فقط وما به لذلك استدلال

قالت وكنت رجلاً فطينا هذا لعمر الله إسرائينا

وليس في البيت من استدلال لدى ابن عصفور للاحتيال

بحذف محمول مضاف جائئ تقديره مسخ بني إسرائي... إذا بالاستفهام قبل يوصل

(٥) كافية: وغيرهم يخصّ ذا بتفعل وبعضهم فيه روى مستشهدا

كمثل هل تقول زيذاً مُنجدا يحملن أم قاسم وقاسما

متى تقول القلص الرواسما بالخافض اغتفر وراع ما رعوا

والفصل بالمفعول أو بالظرف أو وأنت تقول عامر قد ارتحل

واحك لفصل بسواهن كهل

مشفقاً^(١) وقوله:

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه
وقال: إذا قلتُ أني آتب أهلَ بلدةٍ^(٢)
تقول هزيز الريح مرّت بأثابٍ
وضعتُ بها عنها الوليّة بالهجر^(٣)



(١) وصوب ذلك ابن غازي بقوله:

بغير ظرف أو كظرف أو عمل
نعم ولا تلغ ولا تعلقا
ومن حكى مع الشروط يَحتمل
وكُلُّ قيد عن سُليم أُطلقا
(٢) منصوبة بنزع الخافض.

(٣) بفتح الهاء وسكون الجيم ضرورة والأصل فتحها: نصف النهار. صبان.
وكقوله: قالت وكنّت رجلاً فطينا هذا لعمر الله إسرائينا

أَعْلَمَ وَأَرَى وَمَا ضَمَّنَ مَعْنَاهُمَا أَوْ بَابِ مَا يَنْصَبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلٍ

٢٢١. إلى ثلاثةٍ رأى وَعَلِمَا عَدَّوَا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا (إلى ثلاثة) مفاعيل أولها الذي كان فاعلاً في الأصل، ويجوز حذفه^(١) والاقْتِصَارُ عَلَيْهِ عَلَى الْأَصَحِّ^(٢) (رَأَى وَعَلِمَ عَدَّوَا إِذَا) دخلت عليهما همزة التعدية والنقل فـ(صارا أرى وأعلم).

٢٢٢. وما لمفعولي علمت مُطْلَقًا للثان والثالث أيضًا حُجْقًا (وما) حقق (لمفعولي علمت) ورأيت من الأحكام (مطلقًا) خلافًا لمن منع الإلغاء والتعليق مُطْلَقًا^(٣)، ولمن منعها في المبني للفاعل^(٤)، ولنا على الإلغاء قول بعضهم: البركة أعلمنا الله مع الأكابر، وقوله:

وأنت أراني الله أَمْنَعُ عَاصِمٍ^(٥) وَأَرَأْفُ مُسْتَكْفَى وَأَسْمَحُ وَاهِبٍ^(٦)

وعلى التعليق قوله تعالى: ﴿يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ﴾ الآية، وقوله:

حَذَارٍ فَقَدْ نَبَّئْتُ إِنَّكَ لِلَّذِي سَتُجْزَى بِمَا تَسْعَى فَتَسْعُدُ أَوْ تَشْقَى

(١) وأما حذف الثلاثة فقال ابن مالك: هو الصواب للدليل وغيره ولم يجز في باب ظن.

(٢) مم: أفتى بمنع ذين في الدفاتر أبناء عصفور خروف طاهر ومنع الاقتصار قول الفارسي ورسم ذا في الروض غير دارس

(٣) وهو أبو علي والشلوبين ونسبه إلى المحققين.

(٤) وهو أبو موسى الجزولي. وأجازهما في المبني للمفعول لمساواته في الحكم لباب علم لصيرورته برفع النائب كالتعدي لاثنين، ولا يجوز عنده في المبني للفاعل لأنه يكون مُعْمَلًا فِي الْأَوَّلِ مَلْعَى فِي الثَّانِي والثالث وذلك تناقض، وردّ بـ«البركة أعلمنا الله مع الأكابر»... إلخ.

(٥) الأصل أراني الله إياك أَمْنَعُ، فلما قدم المفعول الثاني أبدل بضمير الرفع وجعل مبتدأ.

(٦) قبله: فكيف أبالي بالعدى ووعيدهم وأخشى ملهات الزمان النوائب

للثان والثالث) من ذا الباب (أيضاً حقق^(١)).

٢٢٣. وإن تعدّياً لواحد بلا همز فلاثنين به تُوصلاً
(وإن تعدياً^(٢) لـ) مفعول (واحد بلا همز) بأن كانت رأى بصرية وعلم عرفانية
(فلاثنين به توصل) كأريته الهلال، وأعلمته الخبر.

٢٢٤. والثان منها كثاني اثني كسا فهو به في كل حكمٍ ذو ائسا
(والثان منها كثاني اثني كسا) وبابه في كونه غير الأول^(٣) (فهو به في كل حكم
ذو ائسا)^(٤) أي: اقتداء، غير أنها يعلقان، قال تعالى: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي
الْمَوْتَى﴾^(٥).

٢٢٥. وكأرى السابق نبأ أخبرا حدث أنباء كذاك خبراً
(و) المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل (كأرى السابق نبأ) كقوله:
نُبَّتْ زُرْعَةٌ وَالسِّفَاهَةُ كَاسِمَهَا يُهْدِي إِلَىٰ غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ
(أخبر) كقوله:

وَأَخْبِرْتِ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِ بِمَصْرَ أَعُودُهَا

(١) فيجوز حذفها للدليل إجماعاً، وفي حذف أحدهما اختصاراً ما سبق من الخلاف، ويمنع حذف أحدهما
اقتصاراً إجماعاً، وفي حذفها مع اقتصار الخلف السابق.
(٢) فيه استخدام؛ لأن رأى وعلم المتكلم عليهما غير المتقدمتين.
(٣) ولا يكون جملة، ويجوز حذفه لغير دليل، ولا يلغى. قيل: ولا يعلق. وإنما امتنع الإلغاء لامتناع الإخبار
بالثاني عن الأول. صبان.

(٤) صوابه: ومن يعلق ههنا فما أسا

(٥) في تمثيله بالآية لتعليق الفعل بحث لاحتمال أن تكون بمعنى الكيفية؛ لأن كيف تستعمل اسماً معرباً مجرداً
عن الاستفهام بمعنى كيفية، كما قيل في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾، ويكون مضافاً إلى الفعل
لتأويله بالمصدر، كما في ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ﴾، فالمعنى كيفية إحيائك الموتى. وقيل: المفعول محذوف، أي: أرنى
حال كيف تحيي الموتى.

(حدث) كقوله:

أو مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّدْتُمْوه له علينا العلاءُ

(أنبأ) كقوله:

وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ

(كذلك خبر) كقوله:

وَمَا عَلَيْكَ إِذَا خُبِّرْتَنِي دَنْفًا وَغَابَ بَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي^(١)

٢٨١. وزاد الأَخْفَشُ أَظَنَّ أَزْعَمًا أَحْسَبَ أَوْجَدَ أَخَالَ فاعلما

(وزاد الأَخْفَشُ أَظَنَّ أَزْعَمًا) كَأَظْنَنْتَ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا، وَمُسْتَنْدَهُ الْقِيَّاسُ^(٢)

(أَحْسَبَ أَوْجَدَ أَخَالَ فاعلمن)^(٣).



(١) أو تجعلي نطفة في القعب باردة فتغمسي فاك فيها ثم تسقيني وهذه الأفعال لم تقع تعديتها إلى ثلاثة مفاعيل في كلام العرب إلا وهي مبنية للمفعول. صبان. وقد جاء في القرآن تعديتها مبنية للفاعل إلى واحد صريح واثنين سدت مسدهما إن المكسورة المعلقة باللام ومعمولاها في قوله تعالى: ﴿يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مَرَّ قَتَرٌ﴾ الآية.

(٢) واختاره ابن السراج. ولا سماع يعتمد عليه.

(٣) كافية: وأجر مجرى خلت فعلاً صيغ من ذا الباب للمفعول حيثما يعن

وإن يكن من باب خلت لحقا وكان نحو خيل زيد مشيقا

المحتوى

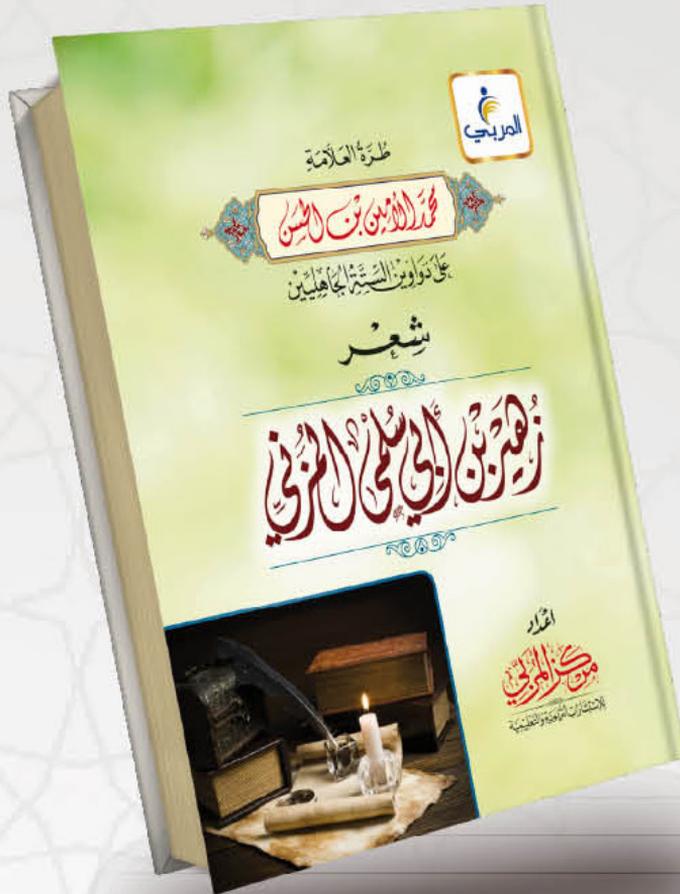
٥	تقديم
١٧	الكلام وما يتألف منه
٢٤	فصل في تمييز الاسم بينه
٢٨	فصل في تمييز المميز
٣٦	المعرب والمبني
٤٣	فصل
٤٥	فصل في الإعراب
٤٧	الباب الأول من أبواب النياية
٥٢	الباب الثاني من أبواب النياية
٥٧	الباب الثالث من أبواب النياية
٦٥	فصل
٦٧	الباب الرابع من أبواب النياية
٧٠	الباب الخامس من أبواب النياية
٧١	الباب السادس من أبواب النياية
٧٢	الباب السابع من أبواب النياية
٧٤	فصل في المعتل من الأسماء

- ٧٦..... فصل
- ٧٩..... النكرة والمعرفة
- ٨٨..... فصل في تعاقب الضمائر
- ١٠٤..... فصل
- ١٠٦..... فصل
- ١٠٨..... فصل
- ١١١..... فصل
- ١١٤..... العلم
- ١٢٥..... اسم الإشارة
- ١٣٢..... الموصول الحرفي
- ١٣٦..... الموصول الاسمي
- ١٦١..... المعرف بأداة التعريف
- ١٦٧..... فصل
- ١٦٩..... المبتدأ والخبر
- ٢٠١..... فصل
- ٢٠٥..... كان وأخواتها
- ٢٢٧..... ما ولا ولات وإن النافيات المشبهات بليس
- ٢٣٧..... أفعال المقاربة
- ٢٤٧..... إن وأخواتها

- ٢٧٢ لا التي لنفي الجنس
- ٢٨٢ ظن وأخواتها
- ٢٩٩ فصل
- ٣٠٣ أَعْلَمَ وَأَرَى وما ضَمَّن معناهما
- ٣٠٣ أو باب ما ينصب ثلاثة مفاعيل



من إصداراتنا




المربي

markaz.almurabbi@gmail.com



الجامع بين الشهيق والخاصة
المانع من الحشوة والخصاصة
المعروف بإخترار ابن بونا

المركز الإسلامي للدراسات والبحوث
المناهج من الحشوة والخصائص
المعروف بإخترار ابن بوننا

المؤلف الثاني

لكل مسلم حق طبع هذا الكتاب دون تغيير

رقم الطبعة الأولى

سنة الطبع ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

عدد الصفحات ٣٢٠ صفحة

المقاس ١٧ × ٢٤

رقم الإيداع ٢٠٢٣/١٠٣١

الترقيم الدولي I.S.B.N: 978-977-6546-19-6

موزع معتمد



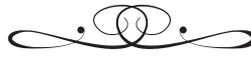
المطبع والنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - الإسكندرية

+201220482504

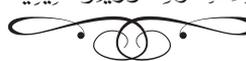
+201003225280

e-mail: prdise2030@gmail.com



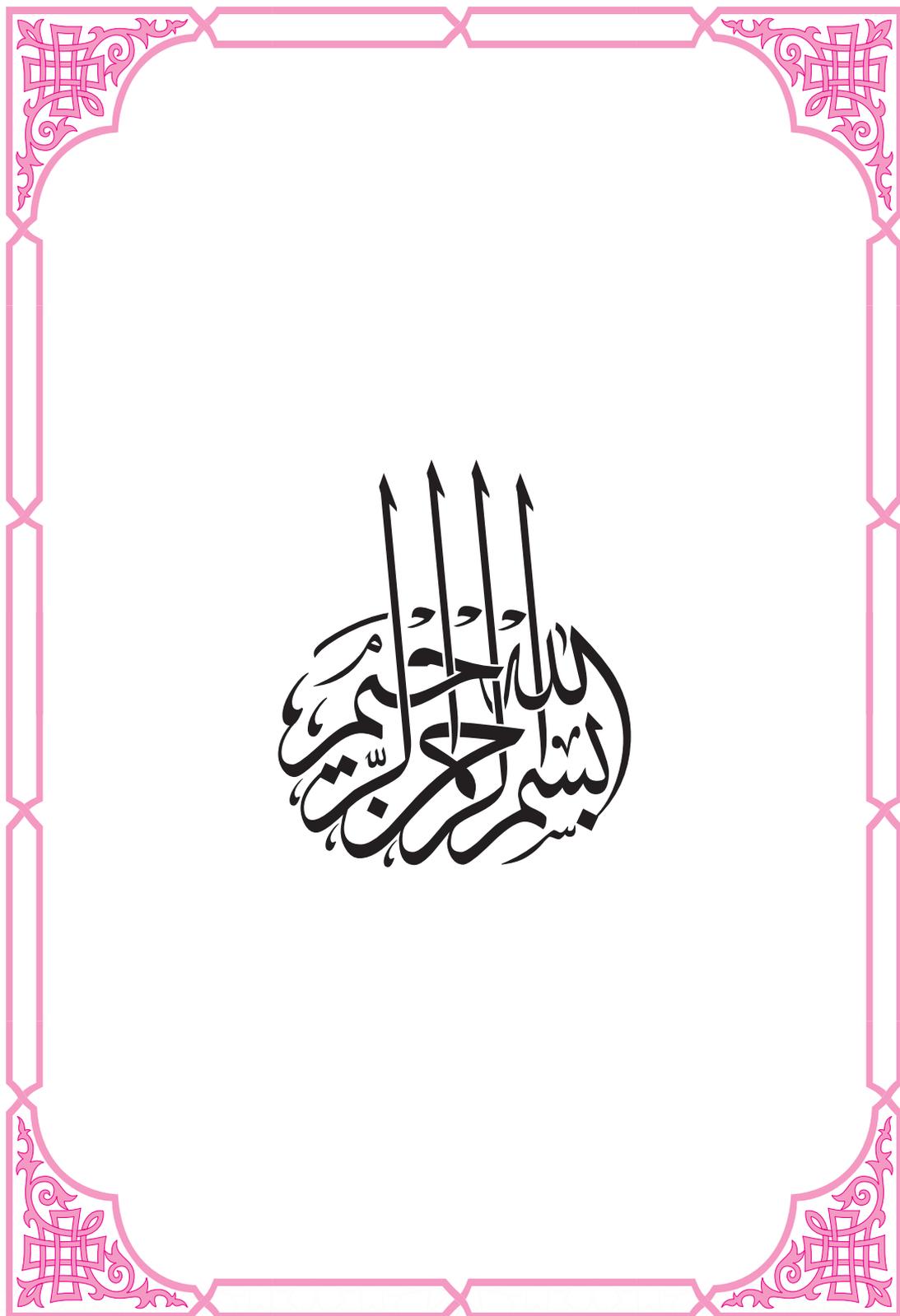
مركز المرابي

للإشعارات التربوية والتعليمية



markaz.almurabbi@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



باب الفاعل

٢٢٦. الفاعلُ الذي كمرُوعِي أُنِي زيدٌ مُنِيرًا وجهُهُ نِعْمُ الفتى
(الفاعل) حقيقةً اللهُ، ولغةً مَنْ أوجد الفعل^(١)، واصطلاحًا هو (الذي) أسند إليه
فعل تام^(٢) أصلي الصيغة^(٣) والمحل^(٤)، أو مؤوَّل بذلك^(٥) لكونه جرى عليه أو وُصف

(١) يحتمل أنه على ظاهره، أي: الفاعل هو الذي فعل، فالجالس هو الذي فعل الجلوس ونحوه، لكن يكون
أعم في الاصطلاح منه في اللغة؛ لأنه لا يصدق حينئذٍ إلا على صورة واحدة وهو ما إذا فعله فينتفي
جريانه عليه ووصفه به، ويحتمل أن معناه الذي أوجد مادة الفاء والعين واللام فيكون بينه في اللغة
والاصطلاح عموم وخصوص من وجه، فنحو: هذا فاعل تخص به اللغة، ونحو: شرب زيد يخص به
الاصطلاح، ونحو فعل الفاعل يشتركان فيه.

(٢) خرج اسم كان وأخواتها.

(٣) فخرج ضُرب زيد.

(٤) فخرج المبتدأ نحو: زيد قام، والصواب إسقاطها؛ لأنه لم يدخل عند البصريين لأن الإسناد ليس إليه بل
للمضمير المستتر، وعلى مذهب الكوفيين لا يخرج لجواز تقديمه عندهم.

(٥) راجع إلى الذي أسند إليه* وإلى قوله: فعل.

* وهو ما كان من الموصول الحرفي في محله، وذلك أن ظاهرة أو مقدره نحو: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ
تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾، وقوله:

وما راعني إلا يسير بشرطة وعهدي به قيناً يَفْشُ بِكِبَرِ

وما كقوله:

يسرّ المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا

وأن نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ﴾، ولو على قلة نحو:

ما كان ضَرْكٌ لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنن

والذي وهو أقل من لو نحو: يعجبني الذي تكفل الجارية. ولا يقدر فاعل بلا سابق خلافاً للكوفيين
ولا حجة لهم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِنَا لِيَسْجُنُنَّهُ﴾. لاحتمال أن يكون الفاعل
مضمير المصدر وهو البداء المفهوم من لفظ الفعل لظهوره في قوله:

لعلك والموعود حق وفاؤه بدا لك في تلك القلوص بداء

به^(١) أو فعله أو نفي عنه شيء من ذلك، وذلك (كمرفوعي) الفعل والصفة من قولك: (أتى^(٢) زيد منيراً وجهه نعم الفتى) ورافعه المسند^(٣) لا الإسناد خلافاً لخلف الأحمر.

(١) نحو: حُسْن زيد.

(٢) أشار إلى رفعه الذي هو أحد أقسامه السبعة، وقد يُجَرّ.

نظم:	وجرُّ فاعل أتى في خمسٍ	مسائل أتت بدون لبسٍ
	يجرُّ باللام كهيئات لما	أو من كمثّل من بشير فاعلما
	وجاز أن يجرّ بالباء كما	في قوله جل كفى* ^١ فلتعلما
	واجرره بالمصدر إن أضيفاً* ^٢	إليه واسمه فلا تحيفاً* ^٣
تذييل:	وجرُّه جرّ توهم ذُكِر	عن بعضهم ك* ^٤ حين هاج الصنبر* ^٥
آخر:	وقد يراد جزء معنى الفعل من	حدثه وذلك الفعل يعنّ
	سُماً بلا تأول بالمصدر	فصح الإسناد له وهو حرّ
	بأن يضاف اسم إليه فيجرّ	فاعله كحين هاج الصنبر

* ١ غالباً فيها ولزوماً في فاعل أفعل، ومن غير الغالب قوله:

عُميرة ودّع إن تجهزت غازياً	كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً
وضرورة كقوله: ألم يأتيك والأنباء تنمي	بما لاقت لَبُونُ بني زيادٍ
* ٢ نحو: ﴿وَكَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾.	

* ٣ نحو: «من قبلة الرجل امرأته الوضوء».

* ٤ قوله: بجفانٍ تعترى نادينا من سديف... وقوله:

أعوذ بالله من عُول مغوّلة	كأن حافرهما في حدّ ظنوبٍ
وركبتها سلاح لا يقاومه	إلا الشياطين في تلك الأعرابِ
تستروح الشاة من ميل إذا ذبحت	حبّ اللّحم كما يستروح الذّيبِ

* ٥ بتشديد النون وكسر الباء: البرد الشديد، وهو فاعل هاج لكن لما أريد منه الحدث أضيف إلى فاعله فخفضه، ولكون الروي في البيت الذي قبله ساكناً نقل كسر الراء إلى الباء التي أصلها السكون. حضر مي.

(٣) نظم:	يرفع فاعل بفعل واسمه	وباسم فاعل* ^١ وما في حكمه* ^٢
	و* ^٣ نحو مكّي و* ^٤ نحو سهل	واسم أحلوه محلّ الفعل* ^٥
	ومصدر* ^٦ واسمه* ^٧ والتفضيل* ^٨	وظرف اعتمد والعديل* ^٩

* ١ نحو: ﴿مُخْلِفٌ الْوَنَهُ﴾.

* ٢ نحو: شرّاب زيد العسل.

٢٢٧. وبعد فعلٍ فاعلٍ فإن ظهرَ فهوَ وإلا فضميرٌ استترَ

(و) لا يقع (بعد فعل) إلا (فاعل) (١) خلافاً للكوفيين (٢)، وأما قوله:

ما للجِمالِ مشيهاً وئيدا
أم صرفاناً بارداً جديداً

أجندلاً يجلن أم حديداً
أم الرجالِ جثماً قعوداً

فمؤول (٣)

* ٣ النسبة. * ٤ الصفة المشبهة. * ٥ نحو: إياك والأسد

يس: ابن لي ما ضمير ذو ضمير
وقد عدوه فاعله وقالوا

* ٦ نحو:

ألا إن ظلم نفسه المرء بين
٧ نحو: عجبت من عطاء الدنانير زيداً.

* ٨ كلن ترى في الناس من رفيق

* ٩ نحو: ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ ﴾ و﴿ أَفَى اللَّهُ شَكُّ ﴾. والجامد المؤول بالمشق نحو: وردنا منهاً
عسلاً ماؤه.

(١) وليس كل فعل بعده فاعل، قال:

خمس من الأفعال ليس يوجد
كثراً وقلماً وطالماً
كان أصحَّ علم من تقدماً

فاعلها فيما حكى المجددُ
وفعلي التوكيد والحشو كما
وكادرج ادرج المعالي فاعلها

(٢) وتظهر ثمرة الخلاف في التثنية والجمع نحو: الزيدان قام والزيدون قام جائز عند الكوفيين ممتنع عند البصريين.

(٣) م: وبعد فعل فاعل وقالوا

لقوله إذ ردد النشيدا
وذا لدى البصرة ذو تأوّل
فمشيها مبتدأً منحذفٌ
نظير ذلك ﴿ ونحن عصبه ﴾
وربما استغني بالمعمول
أو هو من ضرورة القوائد
أو هو من ما بدلٌ والكوفه

أئمة الكوفة لا ولا لا
ما للجِمالِ مشيهاً وئيدا
بأوجهٍ في الكتب كلّها جلي
خبره*^١ والحال منه خلّف
ولابن بونا ذي ارتفاع الرتبة:
عن خبر كالحال والمفعول
كسيّرها إذ رفعت بقاصد*^٢
قد أبطلوا الثلاثة المعروفه

(فإن ظهر فهو) واضح (وإلا) يظهر (فضمير استتر)^(١).

٢٢٨. وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا لاثنين أو جمع كَفَازَ الشُّهَدَا (وجرد) وجوبًا (الفعل) من علامة التثنية والجمع على اللغة الفصحى (إذا ما أسند لاثنين أو جمع، كفاز الشهداء)^(٢) و﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾، ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾، ﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ ﴾.

٢٢٩. وَقَدِيقَال سَعِدَا وَسَعِدُوا والفعل للظاهر بعد مُسْنَدُ (وقد يقال) في لغة طيء أو أزد شنوءة^(٣): (سعدا) أخواك (وسعدوا) إخوتك، وسعدن نسوتك^(٤)، وقوله:

بأن الأول ندوره ظهر
والشان طاع تركه لمن عدل
أو نصبه مفعولاً أطلق^٤ كما
ثالثها قد أبطلوا كذلك
وبدل المضمّن الهمز يلي
* ١ أي: يظهر أو يوجد. * ٢ من قوله:

فلا بد من عوجاء تهوي براكب
وكقوله: فظل لنا يوم لذيذ بنعمة
كما يحتمله قوله:

صددت فأطولت الصدود وقلما
* ٣ من الجمال. * ٤ من تمشي.

(١) وهذا البيت فيه احتباك، حذف الجواب من قوله: فإن ظهر والشرط من قوله: وإلا فضمير.

(٢) صوابه: وجرّدوا المسند حيث يُسْنَدُ لاثنين أو مُفْهَم جمع ترشدوا ليدخل نحو: أسارِ ذان ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾.

(٣) احترازًا من أزد السراة وأزد عمان، قال:

وكنت كذي رجلين رجلٍ صحيحة
فأما التي صحت فأزد شنوءة
ورجل بها ريب من الحدثان
وأما التي شلت فأزد عمان

(٤) وقوله تعالى: ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾، وفي الحديث: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار».

أولى فأولى لك ذا واقية ألفتا عينك عند القفا
 وقوله: يلوموني في اشتراء النخي ل أهلي وكلهم أوم
 وقوله: رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالحدود والنواصر
 وقوله: نتج الربيع محاسناً ألقحها غرُّ السحائب

(والفعل للظاهر بعد مسند) والأحرف دليل على التثنية والجمع لا ضمائر الفاعلين، وما بعدها مبتدئات على التقديم والتأخير، أو تابع على الإبدال، لقول الأئمة^(١): إن ذلك لغة قوم معينين، والتقديم والإبدال لا يختصان بلغة قوم بأعيانهم^(٢)، والأصح^(٣) أنها لا تمتنع مع المفردين المتعاطفين أو المفردات المتعاطفة بالواو كقوله:

تولى قتال المارقين بسيفه وقد أسلماه مُبَعَدٌ وَحَمِيمٌ
 وقوله: ذريني للغنى أسعى فإني رأيت الناس شرهم الفقير
 وأحقرهم وأهونهم عليه وإن كانا له نسب وخير^(٤)

(١) كسيبويه ومن عاصره.

(٢) والفرق بين اللغتين أن من يقول إنه مبتدأ أو بدل قد يجرد العامل وطيء لا يجردونه. فإن قيل: ما الدليل على أنهم أرادوا الفاعل دون المبتدأ والبدل؟ فالجواب أن التركيب لازم عندهم والبدل لا يلزم لكونه تابعاً، ومثله تقديم الخبر، فلم يبق إلا لزومه عندهم من جهة كونه فاعلاً. فإن قيل: نعم، متفق على أنهم يقولون هذا التركيب على وجه الابتدائية والبدلية فما الفرق بين إرادتهم الفاعل دون غيره من هذين؟ فالجواب أنه إن قيل في مقام التأكيد كما إذا قال أحد: لم يقوموا أخوأي فقالوا له: ما قاما أخواك فالمراد المبتدأ والبدل، وإن لم يكن في مقام التأكيد فالمراد الفاعل.

(٣) مقابله لهشام الخضراوي.

(٤) يباعده الخليل وتزدرية خليلته وينهره الصغير
 وقد يلفى الغني له جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير
 سوى ابن هشام قد أجاز تقدموا سعيد وعمرو في الوغى وحكيم
 م: ولا بن هشام رد قوم بقوله وقد أسلماه مُبَعَدٌ وَحَمِيمٌ
 وهو مقرر أن ذا النوع واقع فلائمه بأن يقر مليم
 ولكن على الإبدال أو على الابتدا يخرج والنهج الأول قويم

٣٠. وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمَرًا كَمِثْلِ زَيْدٍ فِي جَوَابٍ مَنْ قَرَأَ

(ويرفع الفاعل فعل أضمراً^(١)) جوازاً إن أُجيب به استفهام محقق^(٢) (كمثل زيد في جواب من قرأ) ونحو: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾، أو مقدرًا كقراءة الشامي وأبي بكر: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾^(٣) رِجَالٌ^(٤)، وقوله: لِيُنَبِّئَكَ^(٥) يزيدُ ضارِعٌ لخصومة ومختبِط مما تطيح الطوائح^(٦) وهو مقيس^(٦) وفاقاً للجرمي وابن جنبي^(٧)، أو نفي كقوله: تجلّدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل أعظم الوجد أو استلزمه ما قبله كقوله:

(١) صوابه: ويرفع الفاعل فعل حذفاً كمثل زيد في جواب من وفي لأن الإضمار من شأن الأسماء.

(٢) أي: ملفوظ به وواقع، أو محقق غيره، أي: ملفوظ به وغير واقع، نحو: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ﴾ الآية.

(٣) أي: ومن يسبح له رجال.

(٤) وروي بصيغة المبني للفاعل والأول أولى لقوله:

وفضّلُ ذا تكثرُ الإسنادِ والنيلُ بعد اليأس للمراد

وصون يزيد الذي هو ملاذ الفقراء عن كونه فضلة.

(٥) قبله: لعمرى لئن أمسى يزيد بن نهشل حشا جدث تبكي عليه الروائح

لقد كان ممن يسط الكف بالندى إذا ضن بالخير الأكف السائح

(٦) ومحل هذا التأخير عن الكل؛ لأن الخلاف واقع في جميعه.

(٧) وقابلها قول الجمهور أن المرفوع في الكل خبر مبتدأ محذوف تقديره المسبح والباقي.

عبد الودود:

قياسنا فيما ادعى الجمهور علي يزيد ضارِع محظور

والجرم وابن جنّ وابن مالك كلهم أجاز قيس ذلك

واشترط ابن مالك أن لا يقع لبس بنائب لذلك امتنع

يوعظ في الدار رجال إن تُرد يعظ مضمراً إذ اللبس وجد

وجاز نحو شرب الماء عمر وأكل الطعام زيد الأبر

غداةً أحلَّت لابنِ أصرمِ طعنةً حُصينِ عبيطاتِ السدائفِ والخمرِ^(١)
 وقوله: أسقى الإلهُ عُدواتِ الوادي وجوزَه كُلُّ مُلِثٍ غادي
 كُلُّ أَجَشِّ حَالِكِ السَّوَادِ
 ووجوبًا إن فسره ما بعده نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾.

٢٨٢. لا يُحذفُ الفاعلُ إلا وهو مع رافعه الَذُّ حذفُه قد اتَّسع

(لا يحذف الفاعل) في غير المواضع الآتية^(٢) (إلا وهو مع رافعه) لأنه محكوم عليه
 بالفعل ولا بد للحكم من المحكوم عليه (الذي حذفه قد اتسع) كقولك: عمراً لمن قال:
 مَنْ أكرمَ زيداً؟

٢٨٣. ومصدرًا نواه أو كذلك إن حذفه تُوهَّم ابنُ مالك

(ومصدرًا) أي: ضمير مصدر (نواه أو كذلك) أي ضمير اسم فاعل أو حضور

(١) لأن أحلت تستلزم حلّ، وحكي أن الكسائي سئل بحضرة يونس بن حبيب عن توجيه رفع الخمر في البيت، فقال: بإضمار فعل، أي: وأحلت الخمر، فقال يونس: ما أحسن هذا! والله ما وجهته به، غير أنني سمعت الفرزدق ينشده بنصب طعنة ورفع عبيطات على جعل الفاعل مفعولاً.

(٢) نظم: وحذفُ فاعلٍ أتى في أربع

مسائل على القياس فاسمع

ونحو أسويح بهم وأبصر

إلا كواعب من ذهل بن شيبانا

وفي التقا سواكن لا يبدؤ*

جاد وأجدى عند من تقدما*

عنه* وبالحال إذا ما كُرِّرا*٤

إلا امرؤ لم يُضع دنيا ولا دنيا

أمالٍ عليّ صَفاحًا وطينا

في الحصر* والنائب ثم المصدر*٢

*١ كقوله: ما صاب قلبي وأضناه وتيممه

*٢ نحو: ﴿لَا يَسْمُؤُا الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾.

نظم: احذفه في نحو اضربن يا هند

كذلك إلا في امرئ من بعد ما

واستغنين بالضم فيما ذكرا

*١ نحو: ﴿وَقَالَ أَحْمَدُ لِلَّهِ﴾، ﴿ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾.

*٢ في قوله: ما جاد رأياً ولا أجدى محاولةً

*٣ كقوله: إذا ما الأقربون من الأداني

*٤ نحو: تلقفها رجل رجل.

(إن حذفه توهم ابن مالك) تبعاً لغير الكسائي، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنُودَهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾، وفي الحديث: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»، وقوله:

لئن كان لا يرضيك حتى تردني^(١) إلى قَطْرِي لا إخالك راضيا
وقولهم: إذا كان غداً فأتني^(٢).

٢٣١. وتاء تأنيث تلي الماضي إذا كان لأثنى كأبت هند الأذى
(وتاء تأنيث تلي الماضي) ساكنة ويليهما المضارع متحركة^(٣) (إذا كان) الفعل مسنداً
(لأثنى) أو مؤولٍ بها، أو مخيرٍ بها عنه (كأبت هند الأذى) وتأبى هند الأذى، وقول بعضهم: أتته كتابي فمزقتها، وقوله:

ألم يك غدرًا ما فعلتم بشمعلٍ وقد خاب من كانت سريرته الغدرُ
وكان حقها أن لا تلحقه لأن معناها في الفاعل، إلا أنه لما كان كالجزم منه جاز أن يدل ما
اتصل به على معنى فيه، كما جاز أن تتصل به علامة رفعه في الأفعال الخمسة.

٢٣٢. وإنما تلزم فعل مضمَرٍ متصلٍ أو مُفهِم ذاتٍ حِرٍ
(وإنما تلزم) هذه التاء من الأفعال (فعل) فاعل (مضمَر متصل^(٤)) لم يسكن له آخر
الفعل مطلقاً^(٥) (أو) اسم ظاهر

(١) وقيل: حتى بمعنى إلا، وتردني صلة أن مقدرة، أي: لئن كان لا يرضيك إلا أن تردني، وعليه فلا شاهد.

(٢) في كان فيها ضمير مدلول عليه بالحال المشاهدة، أي إذا كان هو أي: ما نحن عليه من سلامة، أو كان هو أي ما تشاهده مني، وكان في الشاهدين تحتل التام والنقصان.

(٣) صوابه: ويفتح بها المضارع لأنها للمضارعة والتأنيث. ولكن المضارع لا يعقل دونها.

(٤) فإن كان الضمير غير متصل لم يؤنث بالتاء، نحو: هند ما قام إلا هي.

(٥) مجازي التأنيث أو حقيقته، نحو: هند قامت والشمس طلعت، أو بارز لكنه ساكن، نحو: ﴿قَالَتَا﴾.

(مفهم ذات حر^(١)) غير مكسّر ولا اسم جنس ولا جمع^(٢).

٢٣٣. وقد يُبيح الفصلُ تركَ التاءِ في نحو أتى القاضي بنتُ الواقفِ
(وقد يبيح الفصل) بينها بالمفعول مطلقاً^(٣) (ترك التاء^(٤)) في نحو أتى القاضي بنتُ
الواقفِ) وقوله:

لقد ولد الأخيطلَ أمُّ سوءٍ على باب استها صُلبٌ وشامٌ
وقوله: إن امرءاً غره منكن واحدةٌ بعدي وبعذك في الدنيا لمغرور

٢٣٤. والحذفُ معُ فصلٍ بإلا فضلًا كما زكا إلا فتاةُ ابنِ العلاءِ
(والحذف مع فصل بإلا فضل^(٥)) على الإثبات مراعاةً للمعنى (كما زكا إلا فتاة ابن
العلاء) إذ المعنى ما زكا أحد إلا هي، ومن الإثبات قراءة بعضهم: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا
مَسْكُهُمْ﴾، ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾^(٦)، وخصه الجمهور بالضرورة كقوله:

(١) وفي ابن عقيل: أصل حر حرح، فحذفت لام الكلمة، وفي الخضري عليه: بدليل تصغيره على حُريح
وجمعه على أحراح، فحذفت لامه وهي الحاء اعتباطاً، فبقي كيد ودم. وقد يعوض منها راء تدغم فيها
الراء. وهو بكسر الراء: فرج المرأة، كما في المصباح. لكن المراد هنا مطلق فرج يُعدُّ للوطء ولو دبراً
كالطير.

(٢) الخضري: إذا سقط التمييز بين مذكر
لذي التا وذكّر في المجرد يا فتى
وإن مُبْرَأً أُنْثَ لأنثى ولو خلا
وذا في الحقيقي لا المجازي فإنه
ومع حذفها ذكّر وجوباً سوى الذي

(٣) ظاهراً أو مضمراً.

(٤) وفي التعبير بقدر الإباحة إشعار بأن الإثبات أجود وقيل واجب.

(٥) وقيل واجب، ومثل إلا سوى وغير وإن مذكراً لاكتسابه التأنيث من المضاف إليه.

(٦) وليس في جميع الشواهد ما هو على الظاهر الحقيقي التأنيث، لكن لما اقترن بها المجازي مع الفصل بإلا
فالحقيقي من باب أخرى، فساغ الاستشهاد بها ذكر.

ما برئت من ريبة أو ذمّ في حربنا إلا بنات العمّ
 وقوله: طوى النحر والأجزاء ما في غروضها فما بقيت إلا الضلوع الجراشعُ
 ٢٣٥. والحذف قد يأتي بلا فصلٍ ومع ضمير ذي المجاز في شعرٍ وَقَع
 (والحذف قد يأتي) مع الظاهر الحقيقي التأنيث^(١) (بلا فصل) شدوذاً، حكى سيبويه:
 قال فلانة^(٢)، وهو رديء لا يقاس عليه (ومع ضمير ذي المجاز^(٣) في شعر وقع) كقوله:
 فلا مُزنةٌ ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها
 وقوله: فإما تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها
 وأجازه ابن كيسان في الشعر^(٤).

٢٣٦. والتاء مع جمعٍ سوى السالم من مذكرٍ كالتاء مع إحدى اللين
 (والتاء مع جمعٍ) معرب (سوى) الجمع (السالم^(٥) من مذكر) والسالم من مؤنث

- (١) لكن بشرط أن يكون الفاعل فيه علامة التأنيث. ولكن المضارع لا يعقل دونها.
 (٢) وكحديث أم زرع: «جلس إحدى عشرة امرأة عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». وخرّج عليه* قوله:
 تمنى ابتائي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
 إذا حان يوماً أن يموت أبوكما فلا تخمشا وجهها ولا تحلقا شعراً
 وقولا هو المرء الذي ليس جاره مضاعاً ولا خان الصديق ولا غدر
 إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر
 *١ مقابله أنه من باب:
 وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تآ كتبيّن العبر
 (٣) فلم يبق إلا ضمير حقيقي التأنيث.
 (٤) لأن التأنيث مجازي، ولا فرق بين المضمّر والظاهر، واستدل على ذلك بأن الشاعر كان يمكنه أن يقول:
 أبقلت ابقالها، بالنقل، وأجيب بأنه إنما ثبت ما ذكره بعد ثبوت أن هذا الشاعر ممن يخفف الهمز بالنقل أو
 غيره، فمن العرب من لا يميز في الهمزة التخفيف، ويؤيد قول ابن كيسان أن الأعلم حكى في شرح أبيات
 كتاب سيبويه أنه روي أبقلت ابقالها بتخفيف الهمزة، وقال: لا ضرورة فيه على هذا؛ إذ هذا دليل أن قائله
 يميز النقل، وعلى رواية عدم تخفيف الهمزة إنما هو لتأويل الأرض بالمكان، فلا ضرورة. تصريح.
 (٥) بأن كان اسم جمع أو اسم جنس أو جمع تكسير، وقيدته في التصريح بالمعرب وقال: إن المبني نحو الذين
 لا يقال فيه قالت الذين وإن قيل إنه جمع الذي، أي اسم جمع الذي.

(كالثناء مع) المؤنث المجازي التأنيث كـ(إحدى اللبن^(١)) لكونه بمعنى الجمع والجماعة، قال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَنَّا﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾، ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾، وقوله:

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون إليّ ثم تصدّعوا
وحكمها معها كحكمها مع واحدما خلافاً للكوفيين^(٢) فيها، والفرسي^(٣) في الثاني
تمسكاً بقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾^(٤).

٢٣٧. والحذف في نعم الفتاة استحسنا لأن قصد الجنس فيه بيّن
(والحذف في) قولك (نعم الفتاة) وبئس الفتاة (استحسنا)^(٥) على الأصح (لأن
قصد الجنس فيه بين) ولكن الإثبات أحسن^(٦).

٢٣٨. والأصل في الفاعل أن يتصلا والأصل في المفعول أن ينفصلا
(والأصل في الفاعل أن يتصل) بالفعل؛ لأنه كالجاء منه، ألا ترى أن علامة رفعه
تتأخر عنه في الأفعال الخمسة (والأصل في المفعول أن ينفصل) عنه بالفاعل؛ لأنه
فضلة.

(١) وسكت الموضح تبعاً للناظم عن إسناد الفعل إلى المثني، وحكمه حكم مفردة؛ فإن كان لمذكر وجب
تذكير الفعل نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾، وإن كان لمؤنث وجب تأنيث فعله، نحو قالت الهندان.

(٢) مستدلين بقوله تعالى: ﴿ءَأَمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ وقوله: فبكى بناتي ... إلخ، وردوا بأن هذا جمع تكسير
لأن صيغة المفرد وهي ابن وبنت تغيرت.

(٣) عبد الودود:

أبو عليّ الفارسي يُقبل لديه جاء الفاطمات الفضل
وذلك الكوفة يقبلونا ويقبلون جاءت الزيدونا

(٤) ورد بأن هذا من باب الفصل بالمفعول.

(٥) أشار بهذا الحكم إلى اسم الجنس العاقل، وأما غيره فيجوز فيه الوجهان.

(٦) وقيل للعهد، وعليه فلا خلاف في وجوب التاء.

٢٣٩. وقد يُجاء بخلاف الأصل وقد يَجِي المفعول قبل الفعل (وقد يجاء) جوازاً أو لزوماً (بخلاف الأصل) نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ (وقد يجي المفعول قبل الفعل) نحو: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾^(١).

٢٨٤. وسبقه امنعن إذا أن ووجد ومطلقاً في غير ذلك يَطْرُدُ (وسبقه امنعن إذا أن وجد) وصلتها مخففة أو مشددة لما سبق^(٢)، وتأخيرَه إن استوجب التصدير أو نصبه جواب أما غير مفصول عنها بغيره نحو: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾^(٣) (ومطلقاً في غير ذلك يطرد) خلافاً للكوفيين في منع نحو: زيداً غلامه ضرب^(٤)، أو غلامه أو غلام أخيه ضرب^(٥) زيد، وما أراد أخذ زيد وما طعامك أكل إلا زيد، والحجة عليهم السماع قال:

كعباً أخوه نهى فانقاد منتهياً	ولو أبى باء بالتخليد في سقرا
وقوله: رأيه يحمد الذي يألف الحز	م ويشقى بسعيه المغرور
وقوله: شرّ يومئها وأغواه له	ركبت عنز بحدج جملا
وقوله: ما شاء أنشأ ربي والذي هو لم	يشأ فلس تراه منشئاً أبدا
وقوله: ما المرء ينفع إلا ربّه فعلى	م تستمال لغير الله آمال

ما لم يمنع مانع من تقديمه بأن كان العامل تعجباً، أو موصولاً به حرف عامل نحو: ما

(١) محض باب: يؤخر الفاعل إن تأخرا
أو لفظ مفعول أقل مثل ما
ونحو: ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾.

(٢) وهو خوف التباسها بالمكسورة خطأ والتي بمعنى لعل لفظاً وخطأً.

(٣) وإلا جاز نحو: أما اليوم فاضرب زيداً؛ لأن أما لا تباشر العامل.

(٤) لتقديم المفعول الذي هو معمول الخبر على المبتدأ.

(٥) لتقديم المفعول على الفعل والمفسر على مفسره.

أحسن زيداً، وأعجبني أن تضرب زيداً، أو مقروناً بلام ابتداء أو قسم ^(١) نحو: ليحب الله المحسنين، ووالله لأضربن زيداً.

٢٤٠. وَأَخَّرَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذِرَ أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلَ غَيْرَ مَنْحَصِرٍ (وأخر المفعول) وجوباً (إن لبس حذر) بأن خفي إعرابها ^(٢) بلا قرينة لفظية أو معنوية نحو: ضربت موسى سعدى، وأكلت الكُمَّثْرَى الحبلى، خلافاً لابن الحاج محتجاً بأن العرب تجيز تصغير عمرو وعمر على عمير، وبأن الإجمال ^(٣) من مقاصد العقلاء، وبأنه يجوز: زيد وعمرو ضرب أحدهما الآخر ^(٤)، وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلاً ^(٥) اتفاقاً وشرعاً على الأصح ^(٦)، وبأن الزجاج نقل أنه لا خلاف أنه يجوز في قوله تعالى: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾ كون تلك خبراً أو العكس ^(٧) (أو أضمر الفاعل غير

(١) نظم: صلة أن وأل ومصدر وما
أكد لام قسم أو ابتداء
لعدم التسليط والضعف والإهـ
وما للام الابتداء والقسم
تعجباً جاء وقد ونون ما
مفعوله بمنع سبقه بدا
تمام واستحقاق صدر فانتبه
لأحرف التنفيس حتماً قد تُمي

(٢) بأن كان الأول مقصوراً والثاني مثله أو اسم إشارة أو موصولاً أو مضافاً إلى ياء المتكلم كضرب موسى عيسى أو هذا أو الذي قام أو غلامي، وهكذا تقديم أيها شئت؛ فالصور ست عشرة مأخوذ من ضرب عدد أربع في أربع.

(٣) ولبعضهم كما في يس:

الفرق بين اللبس والإجمال
فاللفظ إن أوهم غير القصد
لأنه اللبس وأما المجمل
وذاك أن لا تفهم المخالفا
وحكمه القبول في الموارد
مما به يُيتم في الأقوال
فاحكم على استعماله بالرد
فربما يفهمه من يعقل
ولا سواه بل تصير واقفا
فاحفظه نظماً أعظم الفوائد

(٤) ورُدَّ بأن هذا إجمال لا لبس.

(٥) خلافاً للمعتزلة.

(٦) نحو: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾.

(٧) ورُدَّ بأن الفاعل لا يقاس على المبتدأ.

منحصر) كضربته، إلا إن قصد بتقديمه على الفعل غرض كالحصر، والفاعل الظاهر إن أضمر المفعول كذلك كزيد يضربه عمرو.

٢٤١. وما بإلا أو بإنما انحصَرُ آخر وقد يسبق إن قصدَ ظَهَرُ
(وما بإلا أو بإنما انحصَر) من فاعل أو مفعول مطلقاً^(١) (آخر) وجوباً (وقد يسبق إن قصد) المتكلم (ظهر) بأن كان الحصر بإلا^(٢)، وفاقاً للكسائي فيها، وللبصريين^(٣) والفراء وابن الأنباري في المفعول، قال:

فلم يدر إلا الله ما هيَّجت لنا	عشية إناءِ الديارِ وشامُها ^(٤)
وقال: ما عاب إلا لئيمٌ فعلَ ذي كرم	ولا جفا قط إلا جباً بطلا
وقال: نُبتَّهم عذبوا بالنار جارهم	وهل يعذب إلا الله بالنار
وقال: فلما أبى إلا جماعاً فؤاده	ولم يسأل عن ليلى ببال ولا أهل ^(٥)
وقال: تزودت من ليلى بتكليم ساعة	فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها
وقال: وهل يُنبت الخطي إلا وشيجه	وتُغرس إلا في منابتها النخل ^(٦)

٢٤٢. وشاع نحوُ خاف ربّه عمَرُ وشذَّ نحوُ زانَ نورُه الشَّجرُ
(وشاع) في لسان العرب تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه (نحو خاف

(١) أي: ظاهرين أو مضميرين، فالمجموع ثمان صور.

(٢) لأن إنما لا تلاصق محصورها.

(٣) فلا يقبلون تقديم الفاعل المحصور عليه، ويقدرّون للمنصوب بعده فعلاً، أي: درى، وعاب فعل وعذب بالنار.

(٤) الإناء كالإبعاد وزناً ومعنى، ووشامها بكسر الواو فاعل هيّجت: جمع وشيمة وهي كلام الشر.

(٥) بعده: تسلى بأخرى غيرها فإذا التي تسلى بها تغري بليلى ولا تسلى

(٦) شاهد لبيت المصنف، أوله لأوله وآخره لآخره. وقبل البيت:

أناخ هوى ليلى على قلب سيد كريم أبي ليس يصطاده النخل

رَبِّهِ عَمْرٍ، وَقَوْلُهُ:

جاء الخلافة إذ كانت له قدرًا كما أتى رَبَّهُ موسى على قَدَرٍ
(وشذ) في كلامهم تقديم الفاعل المتلبس بضمير المفعول عليه لما فيه من عود الضمير على
متأخر لفظًا ورتبة، حتى قيل بمنعه، والصحيح جوازه على قلة (نحو زان نوره الشجر)

وقوله: ولو أن مجدًا أخلد الدهرَ واحدًا من الناس أبقى مجده الدهرَ مُطْعِمًا

وقوله: جزى رَبُّهُ عَنَا عَدِيَّ بن حاتم جزاء الكلاب العاوياتِ وقد فعل

وقوله: فما نفعت أفعاله المرءَ راجيًا جزاء عليها من سوي من له الأمرُ

وقوله: كسا حِلْمَهُ ذا الحلمِ أثوابَ سُودِدٍ ورقَّى نداء ذا الندى في ذرى المجدِ

وقوله: جزى بَنُوهُ أبا الغيلان عن كَبَرٍ وحُسنِ فعلٍ كما يُجزي سِنَمَارُ

٢٨٥. ورفعُ مفعولٍ به عنهم نَدَرُ ونصبُ فاعلٍ إذا القصدُ ظَهَرَ^(١)

سمع من كلامهم: خرق الثوبُ المسارَ، وكسر الزجاجُ الحجرَ^(٢)، وقوله:

مثل القنفايد هداجون قد بلغت نجرانَ أو بلغت سوءاتهم هَجْرُ^(٣)

٢٨٦. وارتفعًا وانتصبا فيما انتظم وحُصِّصَ الفاعلُ فهو مُلتزِمٌ

(وارتفعًا وانتصبا في ما انتظم) كقوله:

(١) وقد ينصب الفاعل فقط، كقوله:

يبسط للأضياف وجهًا رحبا بسط ذراعيه لعظم كلبا

(٢) نظم: القلب في نوعيه هل يُقاس أو لا وأطلقن أو القياس

جوازه إن بان معنى جيد به وفي سبيل ذلك أنشدوا

ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سهاؤه

آخر: ومنه قلب كعرضت الإبلا على الحياض ثم هل ذا قبلا

ثالثها الأصح إن لم يقتض معنى لطيفًا لا وإلا فارتضي

(٣) أي: بلغت سوءاتهم هَجْرَ، وهي بلدة قرب المدينة، والسوءات جمع سَوَأَى كفعلى: من السوء.

إنَّ من صاد عققاً لمشومٌ كيف من صاد عققان وبومٌ
وقوله: قد سالم الحياتِ منه القَدَمَا^(١) الأفعوانَ والشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا^(٢)
(وخصص الفاعل^(٣)) بإحدى مسوغات الابتداء (فهو ملتزم)^(٤).



-
- (١) وقيل: القدما هو الفاعل على حذف نون المثني، والحيات منصوب والأفعوان وما بعدها بدل منها.
(٢) وذات قرنين ضموراً* ضرزما
* أي: ساكتة، وضرزم كزبرج: شديدة العض.
(٣) صوابه: وسوَّغ الفاعل.
(٤) خلافاً لبعضهم، واستدل بـ ﴿قَالَتْ نَمَلَةٌ﴾، و﴿جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ و(حان مشيب)، وردَّ بأن الأول من باب الإخبار بالمحال، والثاني على حد: عندي درهم، والثالث على حذف: منك.

النائب عن الفاعل

أبو حيان: لم أر هذه الترجمة لغير ابن مالك، والمعروف باب المفعول الذي لم يسم فاعله^(١).

٢٤٣. يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيآلِهِ كَنْبِيلٌ خَيْرٌ نَائِلٍ
(ينوب مفعول به عن فاعل) حُذِفَ لِلجَهْلِ بِهِ أَوْ لِعَرَضِ لَفْظِي كإِصْلَاحِ السَّجْعِ
والنظم والقافية، نحو: من طابت سريرته حمدت سيرته، وقوله:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِّقْتُ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ
وقوله: وما المال والأهلون إلا ودیعة فلا بد من يوم تُرَدُّ الْوَدَائِعُ
أو معنوي كالعلم به، والإيهام، والخوف منه، أو عليه، والتحقيق، والتعظيم، وإيثار
غرض السامع (فيما له) من الأحكام (كنيل خير نائل)^(٢).

٢٤٤. فَأَوَّلُ الْفِعْلِ اِضْمُنُّنْ وَالتَّصِلُ بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوْصِلُ

(١) ويرد على هذه مفعول المصدر المحذوف الفاعل، نحو: أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً وثاني مفعولي أعطى إن بُني الأول للمفعول. وبقي عليه: وقابل من ظرف ... إلخ، وفيها عود الضمير على غير مذكور، وفاته الاختصار.

- | | |
|--|--|
| م: ترجم للنائب نجل مالك | وليس في ذلك بالمشارك |
| ليدخل المجرور للمعتبر | وقابل من ظرف او من مصدر |
| ولاختصاراً ولمنع ثاني | علم زيد سُورِ المثنى |
| وحذفه للخوف* ^١ والإيهام* ^٢ | والجهل* ^٣ والتحقير* ^٤ والإعظام* ^٥ |
| والسجع والوفاق والإيثار* ^٦ | والوزن والعلم* ^٧ والاختصار* ^٨ |
- *١ إما منه، نحو: ضرب زيد، أو عليه نحو: ضرب الأمير.
*٢ كسرق المتاع. *٣ نحو: طعن عمر.
*٤ نحو: إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ ﴿٤٠﴾.
*٥ نحو: تَصَدَّقْ بِدَرَاهِمٍ.
*٦ نحو: خَلَقَ الْخَنزِيرَ.
*٧ نحو: خَلَقَ الْإِنْسَانَ.
*٨ نحو: يَمِثِلُ مَا عُوِّقْتُمْ بِهِ ﴿٤١﴾.

فأول الفعل) المبني مطلقاً^(١) (اضممن و) الحرف (المتصل بالآخر اكسر) لفظاً أو تقديرًا (في مضي كوصل) ورُدَّ، ومنهم من يفتحه في معتل اللام كغزى ورَمَى^(٢).

٢٤٥. واجعله من مضارعٍ منفتحٍ كيتحي المقول فيه يُتَحَى
(واجعله من مضارعٍ منفتحًا) كذلك^(٣) (كيتحي المقول فيه) عند البناء للمفعول
(يُتَحَى) و﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾.

٢٤٦. والثاني التالي تا المطاوعة كالأولِ اجعله بلا منازعة
(والثاني التالي تا المطاوعة) وشبهها من كل تاء معتادة الزيادة وهي المفتوح ما بعدها
كُتْعَلْمُ و﴿فَنُقِئِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا﴾ وتضروب وتغوفل، بخلاف ترمس الشيء بمعنى رسمه
(كالأول اجعله بلا منازعة^(٤)).

٢٤٧. وثالث الذي بهمز الوصلِ كالأول اجعلنه كاستحلي
(وثالث) الفعل (الذي) بُدئ (بهمز الوصل) حيث كان صحيح العين غير مضعف
(كالأول اجعلنه كاستحلي) الشراب، واستخرج المتاع.

٢٤٨. واكسر أو أشمم فا ثلاثيًّا أُعِلَّ عِينًا وَضُمَّ جَا كِبُوعَ فَاحْتُمِلُ
(واكسر) راجحًا (أو أشمم فا ثلاثيًّا أُعِلَّ عِينًا) وقرئ بهما: ﴿وَقِيلَ يَتَّأْرَضُ أَبْلَعِي
مَاءَكِ وَنَسَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيصَ الْمَاءِ﴾، والإشمام شوب الضمة شيئًا من صوت الكسرة
(وضم جا كبوع فاحتمل) وحوك قال:

(١) ماضيًا أم لا.

(٢) قال: وجمجمة مثل العلاة كأنها
وقال: ما للطبيب يموت بالداء الذي
لا يستطيع دفاعه فحسب قد قضى

(٣) أي: لفظاً أو تقديرًا.

(٤) صوابه: والثاني التالي تا الزيادة

حُوكْتُ عَلَى نِيرِينَ إِذْ نُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ
وقال: لیت وهل ینفع شیئاً لیت لیت شباباً بُوعَ فاشتریتُ

٢٤٩. وإن بشکلٍ خیفَ لبسٍ یُجتنبُ وما لباعٌ قد یرى لنحو حبِّ

(وإن بـ) سبب (شکل) من هذه الأشکال (خیف لبس) بأن أسند الفعل إلى تاء الإضمار أو نونه (یجتنب) ذاك الشکل وجوباً، وفاقاً لابن عصفور والأبدي، وיעدل عنه إلى شکل آخر لا لبس فيه، فتجتنب الكسرة في يائي العين مطلقاً وفي واوיהما المكسورهما، والضممة في واوיהما المفتوحهما^(١)، خلافاً لسيبويه^(٢) (وما لباع) ونحوه من الأوجه الثلاثة (قد یرى لنحو حب) وعلم من كل فعل ثلاثي ساكن العين تخفيفاً أو تضعيفاً، وقرئ: ﴿رِدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾، ﴿وَلَوْ رُدُّوا﴾، والأفصح الضم حتى التزمه الجمهور كقوله:

خودٌ یُعْطِي الفرعُ منها المؤتزرُ لو عُصِرَ منها البانُ والمسكُ انعصرُ

٢٥٠. وما لباعٌ لما العينُ تلي في اختارَ وانقادَ وشبهه ینجلي

(وما) ثبت (لفاع) ونحوه من الأوجه الثلاثة ثبت أيضاً (لما العين تلي في اختار وانقاد^(٣) وشبهه) هما من افتعل وانفعل معلولي العين صحيحي اللام (ینجلي^(٤)) خلافاً لابن عذرة في الضم.

(١) ابن متالي: واجتنب الكسر في كباعا هاب كذاك تنل اتباعا

وما كخاف فيه أيضاً یُجتنبُ والضمُّ في عاق اجتنابه وجبُ

(٢) محتجاً بأن العرب لا تنقي اللبس في الاسم ولا الفعل كمختار ولا تضارّ ومضارّ، وأجيب بأنه من باب الإجمال.

(٣) فتقول: اختورَ وانقودَ واختيرَ وانقيد بضم التاء والقاف وكسرها والإشمام وتحرك الهمزة بحركتها من كسر أو ضم أو إشمام وإن أوهم كلام المصنف لزوم الضم مطلقاً لأنه أطلق أولاً أن الفعل يضم أولاً واقتصر هنا على جريان الأوجه الثلاثة فيما قبل العين. شاطبي.

(٤) نظم: وهمز كاختار لدى البناء للنائب اجعل تابعاً للتاء

٢٨٧. وَشَذُّ أَنْ يُقَالَ فِي تَفْوَعِلا بلا خلافٍ عنهم تَفِيعِلا

(وشذ) إتباع التاء الفاء كسراً (أن يقال في تفوعل بلا خلاف عنهم تفيعل) كتغيفل عن الأمر، وتفييتك يزيد.

٢٥١. وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنِيَابَةِ حَرِي (وقابل) النيابة (من ظرف) مختص^(١) متصرف^(٢) ملفوظ به^(٣) (أو من مصدر) مختص^(٤) متصرف^(٥) ملفوظ به أو مدلول عليه بغير العامل^(٦) (أو حرف جر) مع مجروره^(٧) على الأصح^(٨)، غير دال على تعليل ولا ملتزم طريقة

(١) بخلاف صيم زمن.

(٢) بخلاف صيم عندك.

(٣) وفي نيابة غير المتصرف من الظروف وغير الملفوظ به خلاف؛ فأجاز الأخفش: جلس عندك بالنصب ويكون في محل رفع، وابن السراج نيابة المنوي. مساعد.

(٤) بأن كان نوعياً أو عددياً.

(٥) بخلاف سبحان ومعاذ لملازمة النصب على المفعولية المطلقة.

(٦) نحو قولك: ما جلست جلوساً طويلاً، فيقال لك: بلى جلس، فاستحسن لأنه مفعول به لعدم ملاقاته لفعله.

(٧) مم: وبصرة منيبة ما جراً وحرفه ينوب عند الفراً

واستغربوا هنا الذي به لفظ إذ ليس للحروف في الإعراب حظ

والحرف والمجرور لن ينوبا في مذهب كما أتى منسوبا

أعني معاً للسيد الروداني والهمع أيضاً عن أبي حيان

وقولنا سُقط في يديه أناب فيه ابن درستويه

كذا السهليّ كذا الرندي*^١ ضمير مصدر وذا المرويّ

إذ لم يك المجرور متبوع المحلّ وربما إلى التقدم ارتحلّ

وليس في تقديمه مبتدأً وفعله عن تاء تأنيث نأى

ومن أجاب قال لا يعتبرُ إلا محلّ في الفصيح يظهرُ

وموهم التقديم لن يسلمًا*^٢ ومنعُ الابتداء إن تقدّما

لكونه عن عامل ما جرّدا والتاء من كفى بهند فُقدَا

بضم راء وسكون النون قد ضبط الرندي في المتون

*٢ نحو: ﴿كُلُّ أَوْلِيَّكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾؛ لأن النائب ضمير يعود على المكلف.

واحدة^(١) (بنياية حري) كصيم رمضان، ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَجِدَّةً﴾، ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾، وأما قوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾، وقوله:
 فيالك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
 وقوله: وقالت متى يبخل عليك ويُعتلُّ
 يسؤك وإن يكشف غرامك تدرِبِ
 وقوله: يغضي حياءً ويغضي من مهابته
 فما يكلم إلا حين يتسم
 فمؤولات^(٢).

٢٥٢. ولا ينوب بعض هذي إن وُجد في اللفظ مفعولٌ به وقد يرد
 (ولا ينوب بعض هذي) المذكورات (إن وجد في اللفظ مفعول به) وفقاً لسيبويه
 (وقد يرد) عند الأخفش إن تقدم النائب والكوفيين مطلقاً، وقرئ: ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا
 كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، وقال:

لم يُعَنَ بالعلياء إلا سيِّدا ولا جفا ذا الغي إلا ذو هدى
 وقال: وإنما يُرضي المنيبُ ربَّهُ
 ما دام معنياً بذكرِ قلبه^(٣)
 وهل لا أولوية لأحد منها إن فقد المفعول به أو للمصدر أو للمجرور أو للمكان^(٤)؟
 خلاف^(٥).

- (١) في الاستعمال كمد ومنذ وحروف القسم والاستثناء ونحو ذلك.
 (٢) بأن النائب ضمير مصدر معرف* بلام العهد أو موصوف بما بعده من ظرف ونحوه.
 * لأن المصدر المبهم لا ينوب، وأخرى ضميره.
 (٣) والأبيات عند سيبويه ضرورة والقراءة شاذة أو مؤولة بأن النائب ضمير الغفران المفهوم من ﴿يَغْفِرُوا﴾،
 وأغرب ما فيه نيابة ضمير الثاني وهي تجوز.
 (٤) نحو: ضرب في يوم الخميس أمامك ضرب شديد.
 (٥) محمد حامد:

لا أولوية لدى الجزولي في النائبات عقب المفعول
 به ابن عصفور يقول المصدر أحق والمجرور أيضاً أجدُّ
 لدى ابن معطي وأبو حيَّانا للأولوية يرى المكانا

٢٥٣. ^(١) وباتفاقٍ قد ينوب الثانٍ من بابٍ كسا فيما التباسه أمنٌ
 (وباتفاق) أكثر النحاة (قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه أمن^(٢))، وقيل:
 يمتنع مطلقاً^(٣)، وقيل: إن لم يعتقد القلب، وقيل: إن كان نكرة والأول معرفة، وقيل:
 إنابته والحالة هذه قبيحة.

٢٥٤. وجاز أن ينوب في اختار بلا ترددٍ والمنع أيضاً نقلاً

(وجاز أن ينوب) الثاني المنصوب بإسقاط الخافض مع وجود المنصوب بنفس الفعل
 (في اختار^(٤) بلا تردد والمنع أيضاً نقل) عن الجمهور^(٥).

٢٥٤. في بابٍ ظنٍّ وأرى المنع اشتهر ولا أرى منعاً إذا القصد ظهراً
 (في باب ظن^(٦) وأرى المنع) من إنابة الثاني (اشتهر) وقيل: يجوز في باب ظن إن لم
 يكن نكرة^(٧).

(١) فصل في المفعولين الذين ليس أصلهما المتبداً والخبر.

إذا تعددت المفاعيل جازت نيابة الأول اتفاقاً والثاني على المشهور وامتنتع نيابة الثالث على المشهور.

(٢) أي: تركيب أمن فيه الالتباس أي: بين أيهما الفاعل معني، نحو: كسي ثوب زيدياً وأعطي درهم زيدياً، وإلا
 امتنتع النيابة بلا خلاف كأعطي زيد عمراً.

(٣) اعتقد القلب أم لا.

(٤) نحو: اختير القوم زيدياً.

(٥) وهو الصحيح؛ لأن السماع إنما ورد بنيابة الأول كقوله:

ومنا الذي اختير الرجال سباحةً وجوداً إذا هبّ الرياح الزعازعُ

(٦) للالتباس بين النكرتين والمعرفتين ولعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً إن كان الثاني نكرة* والأول
 معرفة وإسناده والإسناد إليه وطلب التقديم والتأخير في آن واحد في باب ظن، ولأن المفعول في باب
 أرى أولى بالنيابة لأنه مفعول حقيقة وأصله الفاعلية، فهو أولى بما كان متلبساً به من كونه عمدة، ولأن
 السماع إنما ورد بإنابته كقوله:

ونبتت عبد الله بالجو أصبحت كراماً موالها لثيماً صميمها

* لأن الغالب كونه مشتقاً.

(٧) أي: الخبر، نحو: ظنّ قائم زيدياً، وإلا جاز.

والأول معرفة^(١) (ولا أرى منعا إذا القصد ظهر^(٢)) ولم يكن جملة أو شبهها^(٣) وفاقاً لابن طلحة وابن عصفور في الأول، ولقوم من الكوفيين في الثاني، وأما الثالث فقليل بإنابته^(٤) حيث لا لبس^(٥).

٢٨٩. ومفردٌ كان بها منصوباً والحالُ والتمييزُ لن تنوبا

(ومفرد كان بها منصوباً) فلا يقال: كين أخوك (والحال والتمييز) والمفعول له والمفعول معه (لن تنوب) لأن نيابة المفرد يلزم عليها الإخبار عن غير معلوم، والبواقي مبنية على سؤال مقدر خلافاً لزاعمي ذلك^(٦).

٢٩٠. ولا تُجْزِ كَيْدَ يَقَامُ وَجُعِلَ يُفْعَلُ وَالتَّجْوِيزُ عَنْ بَعْضٍ نُقِلَ

(ولا تجز كيد يقام وجعل يفعل) بتركيب الفعلين (والتجويز عن بعض نقل) وهو الكسائي والفراء لجواز أن يكون الفاعل عندهما جملةً، والنائب مثله.

(١) نظم: في باب ظن وأرى المنع اشتهر بين معرفين أو منكرين والشيء مسند وهو مسند وهكذا استحقاق شيء في أو أن

(٢) أي: المعنى بأن عرف المبتدأ أو الخبر.

(٣) وأجيب عن عدم ذكر المصنف لهذا القيد بالاستغناء عنه بما تقدم في باب الفاعل من أنه لا يكون إلا مفرداً وكذلك النائب.

(٤) وأجيب عن ذكر الاتفاق في نيابة الثاني وعن إيهام أن إنابة الثالث من باب أرى غير جائزة بالاتفاق إذ لم يذكره مع المتفق ولا مع المختلف بأن الخلاف غير معتد به فيها. قال بعضهم:

وليس كل خلاف جاء معتبراً إلا خلاف له حظ من النظر

وبأن الثالث تعرض له التزاماً لأنه هو الثاني في باب علم، فلو ذكره كانت فيه شائبة تكرر.

(٥) نحو: أعلم سمين زيداً كبشاً.

(٦) كافية: وقول قوم قد ينوب الخبر

في باب كان مفرداً لا ينصُرُ

وناب تمييز لدى الكسائي

لشاهد عن القياس نائي

نحو: خذها مطبوبةً بها نفس.

٢٥٥. وما سوى النائبِ مما عُلِّقَا بالرافعِ نصبُ له محققاً
(وما سوى النائب) والفاعل (مما علق بالرافع) النائب والفاعل (النصب له محققاً)
لفظاً أو تقديرًا^(١) أو محلاً^(٢)؛ لأن الفاعل لا يتعدد، ونائبه كذلك.



(١) كالمجرور.

(٢) كالمبني.

اشتغال العامل عن المعمول^(١)

وحقيقته أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف أو شبهه ناصب لضميره أو ملابسه بواسطة أو غيرها^(٢) ويكون ذلك العامل بحيث لو جرد من الضمير وسلط عليه لنصبه^(٣).

٢٥٦. إن مضمراً اسم سابق فعلاً شغلاً عنه بنصب لفظه أو المحل

٢٥٧. فالسابق انصبه بفعل أضمرنا حتماً موافق لما قد أظهرنا

(إن مضمراً اسم سابق) كزيداً ضربته (فعلاً شغلاً عنه) أي: الاسم (بنصب لفظه أو

المحل)^(٤)

(١) المقصود بالذكر هو المشغول عنه، ووسط ذكره بين المرفوعات والمنصوبات لأن بعضه مرفوع وبعضه منصوب. وأركانها ثلاثة: مشغول وهو العامل نصباً أو رفعاً، ويشترط فيه أن يصلح للعمل فيما قبله؛ لأنه لا يفسر في هذا الباب إلا ما يصلح للعمل فيما قبله. نعم، يجوز الاشتغال مع المصدر واسم الفعل على القول بجواز تقديم معمولهما ومع ليس بجواز تقديم خبرها عليها وأن لا يفصل بينه وبين الاسم السابق بما ليس شرطاً في العمل وهو المشغول عنه والشاغل المنصوب.

م: تقديمه* اختصاصه* الإضمار*٢ أفراده*؛ كذلك الافتقار*٥

*١ فزيداً من نحو: ضربته زيداً بدل.

*٢ ليصلح بالابتداء بخلاف ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾، بل المنصوب معطوف على ما قبله بتقدير مضاف، أي: وحب رهبانية وابتدعوها صفة كما في المعني. صبان.

*٣ بخلاف الحال والتمييز.

*٤ على ما فيه من الخلاف.

*٥ بخلاف نحو: في الدار زيد فأكرمه.

(٢) فالصور ثمان؛ لأن الفعل إما أن ينصب نفس الضمير أو ينصبه بواسطة، وكذا ملابسه، وكذلك الاسم.

(٣) بخلاف إن فصل بينها ما يستحق الصدر.

(٤) الضمير في عنه وفي لفظه للاسم السابق، والباء في بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتغال من ضمير عنه بإعادة العامل، والألف واللام في المحل بدل من الضمير. أشموني. وقيل: الباء سببية وهما للضمير لكنه ضعيف؛ لأن الضمير لا محل له، وأجيب بأن محله تسلط العامل عليه بواسطة ولفظه بلا واسطة.

نحو: هذا ضربته وزيدًا مررت به (فالسابق انصبه بفعل أضمر) على الأصح^(١) (حتمًا) لأنه لا يجمع بين المفسر ومفسره على الأصح^(٢)، وأما قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ فتوكيد (موافق لما قد أظهر) لفظًا ومعنى أو معنى فقط.

٢٥٨. والنصبُ حتمٌ إن تلا السابق ما يختصُّ بالفعل كإن وحيثما (والنصب حتم^(٣) إن تلا السابق ما يختص بالفعل ك) أدوات الشرط والاستفهام غير الهمزة والعرض والتحضيض والنفي المختص ك(إن وحيثما^(٤)) وهل وألا وهلا وألا.

٢٩١. وربما رَفَعَهُ مَا أَضْمَرَ موافقًا معنًى لما قد أظهرًا (وربما رفعه ما أضمر) والحالة هذه (موافقًا معنًى) ولفظًا أو معنًى فقط (لما قد أظهر) كقوله:

فإن^(٥) أنت لم ينفَعك علمُك فانتسب لعلك تهديك القرونُ الأوائلُ

(١) عبد الودود:

ينصب الاسم السابق الكسائي باختلافًا من بعده في المضمر ومذهب الكسائي الألغاء فلا م: وردّ هذين أولوا المهارة
بالعامل المشغول كالفراء فهو كالإسم لدى يحيى السري عمل للعامل فيه فاعقلا بقولهم زيدًا هدمتُ داره
(٢) خلافًا للكوفيين محتجين بالآية، وردّوا بأنه توكيد لا مفسر؛ لأن المفسر لا يأتي إلا بعد تمام الكلام والكلام هنا لم يتم؛ لأن ساجدين على حد قوله تعالى: ﴿أَبَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ﴾.
(٣) رفعه ونصبه كلٌّ منها يجب ويترجح ويمنع ويستوي.
(٤) وتسوية الناظم بين إن وحيثما مردودة. توضيح. وجوابه أن الغرض من التسوية بينها إنما هو في وجوب النصب حيث وقع الاشتغال بعدهما، وأما التسوية بينها في جميع الوجوه فليست بلازمة، وعبارة الناظم ناطقة بذلك. تصريح.

(٥) أي: ضللت.

وقوله: أتَجْزَعُ إنَّ (١) نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا
وقوله: لَا تَجْزَعِي إنَّ (٢) مَنَفْسٌ أَهْلَكَتُهُ
وهَلَا الَّتِي عَن بَيْنِ جَنبَيْكَ تَدْفَعُ
وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

٢٩٢. بَعْدَ كَهَلٍ وَلَمْ وَشَرَطٍ يُمْنَعُ الْأَشْتِغَالُ وَاضْطِرَارًا يَقَعُ

(بعد) أدوات الاستفهام غير الهمزة (كهل و) أدوات الجزم والنصب كلن
و(لم و) أدوات (شرط) غير إن وإذا (يمنع الاشتغال) اختياراً (٣) (واضطراً يقع)
بعدهن كقوله:

ظُننْتُ فقيرًا ذَا غنىٍّ ثُمَّ نلتُهُ
فَلَمْ ذَا رَجَاءٍ أَلقَهُ غيرَ وَاهِبٍ

٢٩٣. وَبَعْدَ إنَّ وَاقِعَةً قَبْلَ المُضِيِّ وَمُطْلَقًا بَعْدَ إِذَا قَدْ ارْتَضِي

(و) يقع (بعد إن واقعة قبل المضي) (٤) لفظاً ومعنى أو معنى فقط نحو: إن زيدا لقيته
فأكرمه أو لم تلقه فانتظره (٥) (ومطلقاً) ماضياً أم لا (٦) (بعد إذا قد ارتضي) نحو: إذا زيدا
لقيته أو تلقاه فأكرمه (٧).

٢٩٤. وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالابْتِدَاءِ يَخْتَصُّ فَالرَّفَعُ التَّرْزِيمُ أَبْدَا

(وإن تلا السابق ما بالابتداء يختص) كإذا الفجائية وليتما وواو الحال قبل المضارع
المثبت (فالرفع التزمه أبدا) (٨).

(١) أي: هلكت.

(٢) أي: هلك.

(٣) لشدة مطلوبيتها للفعل فلم تقبل الدخول إلا على صريجه.

(٤) لأنها انكسرت شوكتها لما كانت لا تعمل في المضي.

(٥) ويمتنع في الكلام بعد إن الجازمة لفعل التفسير لفظاً، نحو: إن زيدا تلقه فأكرمه؛ لأن إن لما جزمت الفعل
قوي طلبها له.

(٦) وضرورة أم لا.

(٧) لضعف طلبها للفعل في صورتين لعدم جزمها المضي والمضارع بخلاف إن جزمت فلم ترض إلا بصريجه.

(٨) على الابتداء، وتخرج المسألة عن هذا الباب إلى باب المبتدأ والخبر، نحو: خرجت فإذا زيد يضربه عمرو،

٢٦٠. كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبله معمول ما بعد ووجد
 (كذا) يلزم الرفع (إذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبله معمول ما بعد وجد^(١)) مما يستوجب
 الصدر؛ لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملاً، نحو: زيد إن لقيته فأكرمه، وهل ضربته.
 ٢٩٤. أو أسند الفعل لمضمر على سابق فعلٍ عائدٍ متصلاً^(٢)
 كزيد ظنه نجيباً^(٣).
 ٢٩٥. ورُجِحَ النصبُ إذا ما يوجد في الرفع مُوهِمٌ لما لا يُقصدُ
 (ورجح النصب) في خمس (إذا ما يوجد في الرفع موهم لما لا يقصد) نحو: ﴿إِنَّا كُنَّا﴾^(٤)
 شَيْءٌ خَلَقْتَهُ بِقَدْرِ ﴿٥﴾ خلافاً لسيبويه^(٦).

- وليتها بشر زرتة*^١، وخرجت وزيد يضربه عمرو*^٢. أشموني.
 *١ فلا يجوز نصب بشر على الاشتغال لامتناع تقدير الفعل الناصب بناء على عدم إزالة ما اختصاص
 ليت. صبان.
 *٢ لما يأتي في الحال من أن الجملة المضارعية المثبتة الواقعة حالاً يمتنع فيها الربط بالواو. صبان.
 (١) صوابه: كذا إذا الفعل تلا ما استوجبا صدر الكلام فارتفاع وجبا
 (٢) تنبيه: اعلم أن هذه المسائل الثلاث التي تعين فيها الرفع ليست من الاشتغال في شيء؛ لأنه تقدم أنه
 يشترط إمكان عمله في المتقدم عند تسليطه عليه، وذلك منتف هنا، لكن تميمًا للمسائل.
 (٣) لأنه لم يوجد في باب من الأبواب تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل إلى ظاهره؛ لما فيه من توقف العمدة
 على الفضلة. بخلاف زيداً ما ظنه نجيباً إلا هو لأن المنفصل كالأجنبي.
 (٤) لأنه إذا ارفع احتمال خلقناه الصفة، والتخصيص يوهم أن ما لا يكون موصوفاً لا يكون بقدر، ويوهم
 أن ثم مخلوقاً لغيره تعالى، وذلك غير مقصود.
 (٥) ونحو: كل عبد لي اشتريته بدرهم. وإنما كان النصب نصاً في المقصود لأنه لا يمكن حينئذ جعل الفعل
 وصفاً؛ لأن الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملاً فيه، ومن ثم وجب الرفع في قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ
 شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾.
 (٦) لأنه لم يعتبر إيهام الصفة مرجحاً للنصب كما فعل الناظم في شرح التسهيل حيث قال: ومن مرجحات
 النصب أن يكون مخلصاً من إيهام غير الصواب والرفع بخلاف ذلك.

٢٩٦. أَوْ أَنْ بِهِ يَجَابَ عَمَّا نُصِبَا مِنْ قَبْلِهِ وَاجْتَنِبْنَا مَا اجْتَنَبْنَا
(أَوْ أَنْ بِهِ يَجَابَ عَمَّا نُصِبَ مِنْ قَبْلِهِ^(١)) كزَيْدًا ضَرَبْتَهُ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: مَنْ ضَرَبْتَ^(٢)؟
(وَاجْتَنِبْنَا مَا اجْتَنَبْنَا).

٢٦١. وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلْبٍ وَبَعْدَ مَا إِيْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ
(وَاخْتِيرَ نَصْبَ) الْأَسْمَ السَّابِقَ الْوَاقِعَ (قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلْبٍ) أَمْرًا أَوْ نَهْيًا أَوْ دَعَاءً
نَحْو: زَيْدًا اضْرِبْهُ، أَوْ لَا تَضْرِبْهُ، أَوْ رَحِمَهُ اللَّهُ أَوْ عَذِبْهُ، مَا لَمْ يَشْبِهِ الشَّرْطَ فَيَمْتَنِعُ عِنْدَ الْمَبْرَدِ
وَيُضْعَفُ عِنْدَ ابْنِ السَّيِّدِ وَابْنِ بَابِشَاذٍ. وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَقَائِلَةٌ خَوْلَانٌ فَانْكَحِ فَتَاتَهُمْ وَأُكْرِمَتْهُ الْحَيَّيْنَ خَلَوْ كَمَا هِيَ
فَالْتَقْدِيرُ هَذِهِ^(٣) (وَبَعْدَ مَا إِيْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ) كَحَيْثُ^(٤)، وَإِنْ وَمَا وَلَا النَّافِيَاتِ، وَهَمْزَةُ
الِاسْتِفْهَامِ غَيْرُ مَنْفَصِلَةٍ بِغَيْرِ ظَرْفٍ^(٥) وَلَوْ^(٦) مُسْتَفْهَمًا بِهَا عَنِ الْأَسْمِ خِلَافًا لِابْنِ طَرَاوَةَ

(١) تصويب ابن غازي:

كذَا إِذَا النِّصْبَ نَفَى الْإِيْمَا مَا أَوْ طَابِقَ الْجَوَابِ الْاسْتِفْهَامَا

(٢) لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْجَوَابِ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَبَقِ السُّؤَالِ.

(٣) وَإِنَّمَا اتَّفَقَ السَّبْعَةُ عَلَى الرَّفْعِ فِي نَحْوِ: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾ لِأَنَّ الْفَاءَ مَانِعَةٌ مِنَ الْاسْتِغْثَالِ؛ فَإِنْ تَقْدِيرُهُ
عِنْدَ سَيَّبِيوهِ: مِمَّا يَتَلَى عَلَيْكُمْ حُكْمَ الزَّانِيَةِ وَالزَّانِي ثُمَّ اسْتَوْفَى الْحُكْمَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاءَ لَا تَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي
الْخَبْرِ فِي نَحْوِ هَذَا، وَلِذَا قَالَ فِي قَوْلِهِ وَقَائِلَةٌ... إلخُ إِنَّ التَّقْدِيرَ هَذِهِ خَوْلَانٍ. وَقَالَ الْمَبْرَدُ: الْفَاءُ بِمَعْنَى
الشَّرْطِ، وَلَا يَعْمَلُ الْجَوَابُ فِي الشَّرْطِ فَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ، وَمَا لَا يَعْمَلُ لَا يَفْسِرُ عَامِلًا فَالرَّفْعُ عِنْدَهُمَا
وَاجِبٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: وَابْنُ بَابِشَاذٍ يَخْتَارُ الرَّفْعَ فِي الْعُمُومِ كَالْأَيَّةِ وَالنِّصْبِ فِي الْخُصُوصِ كَزَيْدًا اضْرِبْهُ.
تَوْضِيحٌ. وَإِنَّمَا وَجِبَ الرَّفْعُ فِي نَحْوِ: زَيْدٌ أَحْسَنُ بِهِ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عِنْدَ سَيَّبِيوهِ وَجَمُودِ الْفِعْلِ
عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَعَلَهُ مَنْصُوبَ الْمَحَلِّ.

(٤) نَظْمٌ: أَضْفَ لِفَعْلِيَّةٍ أَوْ إِسْمِيَّةٍ حَيْثُ وَلَكِنْ غَلَّبُوا الْفَعْلِيَّةَ

لِذَا جَلَسْتَ حَيْثُ خَالَدًا أَرَاهُ النِّصْبَ فِيهِ رَاجِحٌ عَلَى سِوَاهُ

وَكَوْنَهَا لِذَاتٍ مَبْتَدَأًا تَبِعَ بِمَا مَضَى مُسْتَقْبَحٌ أَوْ مَمْتَنَعٌ

كَإِذَا وَفَعْلِيَّةٍ هَذِي مُشْتَرَطٌ مَضِيَّهَا مُطْلَقًا أَوْ مَعْنَى فَقَطْ

(٥) أَوْ مَجْرُورٌ نَحْوِ: ﴿أَبَشْرًا مِمَّا وَجَدًا تَبِعَهُ﴾. وَإِلَّا فَلَا نَحْوِ: أَنْتَ أَوْ زَيْدٌ عَمْرُو ضَرَبْتَهُ؟

(٦) أَيُّ: حَيْثُ كَانَتْ مُسْتَفْهَمًا بِهَا عَنِ الْفِعْلِ اتِّفَاقًا، بَلْ وَلَوْ... إلخ.

في إيجابه الرفع، وحكم بشذوذ النصب في قوله:

أثعلبة الفوارس أم رياحا عدلت بهم طهية والخشبا

٢٦٢. وبعد عاطفٍ بلا فصلٍ على معمولٍ فعلٍ مستقرٍّ أولاً

(و) اختيار نصب الاسم السابق (بعد عاطف) وشبهه كحتى ولكن وبل^(١) (بلا فصل) بأما طلباً للمشكلة بين الجملتين^(٢) (على معمول فعل مستقر أولاً)^(٣) نحو: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾^(٤) وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا، ونحو: قام زيد وعمراً أكرمه.

٢٦٣. وإن تلا المعطوف فعلاً مخبراً به عن اسم فاعطفن مخبراً

(وإن تلا) الاسم السابق (المعطوف) جملة ذات وجهين^(٤) بأن تلا (فعلاً مخبراً به)

- (١) نحو: ضربت القوم حتى زيداً ضربته، وما رأيت زيداً لكن عمراً رأيت، وما أكرمت عمراً بل زيداً أكرمته، وإنما قال: وشبهه لأن المعطوف بهذه الأمثلة يشترط كونه مفرداً وهو هنا جملة، فجعلت هذه الأحرف مُنزَلة منزلة العاطف في إعطاء حكمه. توضيح.
- (٢) لأن من نصب فقد عطف فعلية على فعلية وتناسب المتعاطفين أحسن. أشموني. بخلاف نحو: ضربت القوم وأما عمراً فأهنته، فالمختار الرفع؛ لأن أما تقطع ما بعدها عما قبلها، وقرئ: ﴿وأما ثمود﴾ بالنصب منوناً وغير منون.
- محمد حامد:

بأنها نابت عن الفعل فلا	الفعل أما لا يلي وعللا
يلحق بها معمول فعل مستكن	دخول للفعل على الفعل وإن
وقبل ما الفاء عليه دخلت	فهو بعيد الفاء تقديراً ثبت
من فالجزء بكلام تما	لا قبلها إذ فيه فصل أما
بفعل بعد فاء ما يبين	م: ونصب ثمود يعرب باشتغال
فليست وسط مركزها تكون	ولا ذي الفاء تمنع ذا لضعف
متى يدعوا بلادهم يهنوا	فهانت عند ذلك وإن قوماً

(٣) سواء كان معمول منصوباً أو مرفوعاً. صوابه:

فصل على جملة فعل أولاً وبعد عاطف وشبهه بلا

(٤) أي: اسمية الصدر فعلية العجز.

مع معموله (عن اسم) غير ما التعجبية^(١) (فاعطفن مخيراً^(٢)) بين رفعه ونصبه بشرط أن يكون في الثانية ضمير الأولى أو كانت معطوفة بالفاء - هشام: أو بالواو - نحو: زيد قام وعمراً أكرمه لأجله، أو فعمراً أكرمه^(٣).

٢٦٤. والرفع في غير الذي مَرَّ رَجَحَ فما أُبِيحَ اِفْعَل ودَع ما لم يُبْحَ (والرفع في غير الذي مر رجح) على النصب لسلامته من الإضمار؛ لأن ما لا تقدير فيه أولى مما فيه تقدير، خلافاً للكسائي في ترجيح نصب تالي ما هو فاعل في المعنى نحو: أنا زيداً ضربته، وأنت عمراً كلمته، والنصب عربي جيد وقرئ: ﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾، ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا﴾ (فما أُبِيحَ^(٤) اِفْعَل ودَع ما لم يَبْح) وكان الأحسن أن يقول: وليعط مرفوعاً كما قد اتضح، أي: ليعط الاسم السابق حال كونه مرفوعاً قبل فعل هو فاعله في المعنى كما اتضح للمنصوب من وجوب التقدير ومنعه وجوازه راجحاً ومرجوحاً ومساوياً^(٥).

(١) بخلاف ما أحسن زيداً وعمراً أكرمه عنده فإنه لا أثر للعطف فيه. أشموني. يعني أنه لا يصح العطف عليها لأنه يلزم عليه تسلط ما التعجبية على الجملة المعطوفة وهو لا يصح لعدم قصد التعجب بها، فالراجع الرفع على العطف على مجموع الجملة الاسمية بناء على خبريتها أو جواز عطف الخبر على الإنشاء. صبان.

(٢) تنبيه: شبه العاطف في هذا كالعاطف وشبه الفعل كالفعل، فالأول نحو: أنا ضربت القوم حتى عمراً ضربته، والثاني نحو: هذا ضارب زيداً وعمراً يكرمه. أشموني.

(٣) قال هشام الضرير: الواو كالفاء في حصول الربط؛ لأن الواو فيها معنى الجمعية كما أن الفاء فيها معنى السببية بدليل: هذان زيد وعمرو، وردّ بأن الواو إنما تكون للجمع في المفردات، ولهذا لا يجوز: هذان يقوم ويقعد. قال ابن خروف تبعاً لطائفة من المتقدمين: جميع حروف العطف يحصل بها الربط، واحتجوا بيت أنشدته ثعلب:

أسرّ صديقاً أو يساء حسودُ

فذرني أطوف في البلاد لعلني

وخرّج على أن التقدير: يساء بي. توضيح.

(٤) لك بمقتضى تلك القواعد. صبان.

كالنصب إما فاعل أو مبتدا

(٥) السيوطي: في الرفع الاشتغال يجري أبداً

واختر بنحو أحمد قرا

فالفاعل احتمه بأن زيد سرى

٢٦٥. وفصل مشغول بحرف جرّ أو بإضافة كوصلٍ يجري (وفصل مشغول) من ضمير الاسم السابق (بحرف جر) مطلقاً^(١) (أو بإضافة) ولو تتابعت أو بهما معاً نحو: زيداً ضربت غلامه، أو غلام أخيه، أو مررت بغلامه أو غلام أخيه (كوصل يجري)^(٢) في جميع ما تقدم من الأحكام.

٢٩٧. ولا تُجز كخالدًا ذهبَ بهِ وَمَنْ يُجيزه فلا يُعبأ بهِ (ولا تجز) الاشتغال بمصدر^(٣) منوي ونصب صاحب الضمير الملفوظ به (كخالدًا ذهب به ومن يجيزه) كالفارسي وابن السراج (فلا يعبأ به)^(٤).

٢٩٨. وجوزوا زيدًا أخاه تضرُّبهِ وبعضهم تجويزه مجتنبه (وجوزوا) أن يفسر عاملُ الاسم المشغول عنه العاملُ الظاهر عاملاً فيما قبله إن كان سببياً^(٥) وكان المشغول مسنداً إلى غير ضميريهما^(٦) نحو: (زيدًا أخاه تضر به)^(٧) وإن أسند إلى ضمير أحدهما كزيدًا أخوه يضربه فصاحبه^(٨) مرفوع بمفسر المشغول وصاحب

والابتداء اختره في زيد غدا واحتتم خرجت فإذا ذا قد بدا
واستويا في نحو زيد قعدا وعامر مر وقس ذا أبدا

(١) أي: غير مقيد بحرف بخصوصه.

(٢) تنبيه: النصب في نحو: زيداً ضربته أحسن منه في نحو: زيداً ضربت أخاه وفي نحو: زيداً ضربت أخاه أحسن منه في نحو: زيداً مررت بأخيه. أشموني. لم يتعرض لزيداً مررت به مع زيداً ضربت أخاه، والمنقول عن أبي حيان أن نصب الأول أحسن منه في الثاني لاتحاد الفعلين المذكور والمقدر في المعنى.

(٣) بسبب إنابة ضمير مصدر.

(٤) لأن الفعل إنما يدل على مصدر غير مختص وهو لا ينوب وأخرى ضميره.

(٥) وإلا بأن لم يكن الاسم المشغول عنه سببياً لما قبله فلا يجوز، نحو: زيداً عمراً يضربه؛ لأن الأول لم ينصب ضميره ولا ملاسه.

(٦) بأن كان مسنداً إلى ضمير مخاطب أو متكلم.

(٧) لدخوله في حد الاشتغال وهو أن يتقدم اسم... إلخ، فيكون اشتغالاً قبل آخر.

(٨) أي: الضمير المستتر في المشغول.

الآخر منصوب به (وبعضهم تجوزيه مجتنبه) لما فيه من استحقاق العامل المتوسط الضعف والقوة في آن واحد؛ لأنه مفسر لما قبله، وهو مفسر لما بعده.

٢٦٦. وَسَوَّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ (وسو في ذا الباب وصفًا^(١) ذا عمل) بأن كان للحال أو للاستقبال^(٢) (بالفعل) في جواز تفسيره ناصب الاسم السابق^(٣) (إن لم يك مانع حصل) كوقوعه صلة لأل، أو صفة مشبهة كزيد أنا الضاربه، ووجه الأب زيد حسنه^(٤).

٢٦٧. وَعُلُقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعُلُقَةٍ بِنَفْسِ الْاسْمِ الْوَاقِعِ (وعلقة^(٥) حاصلة) بين الاسم السابق والعامل الظاهر (بتابع) نعت أو عطف بيان أو نسق بالواو^(٦) خاصة غير معاد معه العامل، وإلا فقولان^(٧) (كعلقة بنفس الاسم الواقع^(٨)) شاغلًا نحو: زيدًا ضربت رجلًا يجبه، أو عمرًا أخاه، أو ضربت عمرًا وأخاه.

(١) بخلاف المصدر واسمه واسم الفعل، نحو: زيد كلامك إياه حسن، أو عليك؛ لأن الكل لا يعمل فيما قبله. نظم:

الاسم والفعل في الاشتغال لا	يجيء الاجنبي قطعًا فاصلا
بينهما وفي اشتغال الوصف	يُشترط الفصل لضعف الوصف
والفصل بالمجرور أو بالظرف	يجوز في ذا الباب دون خلف
وللكسائي جواز فصل	الاجنبي الاسم من ذا الفعل

(٢) نحو: زيدًا أنا ضاربه الآن أو غدًا. فخرج اسم التفضيل؛ لأنه لا يعمل في المفعول به، والصفة التي بمعنى الماضي؛ لأنها لا تعمل على الأصح.

(٣) وهل يقدر الفعل لأن العمل أصله له أو الوصف لموافقته المذكور؟ قولان.

(٤) لأنها لا يعملان فيما قبلهما.

(٥) بالضم، أي: ربط، أو بالكسر أي: ضمير والباء ظرفية.

(٦) لأن النعت والمنعوت كالشيء الواحد، ومثل النعت البيان في الإيضاح والتخصيص والعطف بالواو؛ لأن الاثنين معها والجمع بمنزلة اسم واحد مثنى أو مجموع فيه ضمير.

(٧) وأما التوكيد فلا يصح هنا؛ لأنه لا يتصل به إلا ضمير المؤكد، وكذا البدل؛ لأن العامل فيه محذوف.

(٨) ابن زين: صوابه:

ومضمّر في تابع للشاغل كضمير متصل بالعامل

٢٩٩. والربطُ في النعت وفي الموصولِ والحال والخبر كالمشغولِ

نحو: ضربتُ امرأةً قام رجلٌ يحبها، وجاءت التي قام عمرو وأخوها، وجاء زيد ركباً
عمرو أبوه، وزيد قام عمرو وأبوه.



تعدي الفعل ولزومه

٢٦٨. علامة الفعل المعدى أن تَصِلَ ها غير مصدرٍ به نحو عَمِلَ
(علامة الفعل المعدى) ويسمى واقعاً ومجاوزاً (أن تصل ها غير مصدر به)^(١)، وأن
يصاغ منه اسم مفعول تام^(٢) (نحو) الخير (عمل)ته فهو معمول.

٢٦٩. فانصِبَ به مفعوله إن لم يَنْبِ عن فاعلٍ نحو تَدَبَّرْتُ الكُتُبَ
(فانصب به مفعوله) لا بالفاعل ولا بهما ولا بمعنى المفعولية خلافاً لزاعمي ذلك^(٣)
(إن لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب).

٢٧٠. ولازِمٌ غيرُ المعدى وحُتِمَ لزومُ أفعالِ السجايا كَنَهْمِ
(ولازم غير المعدى) إذ لا واسطة بينهما على الأصح^(٤)،

(١) على وجه لا تكون خبراً ولا ظرفاً ولا حرفاً، نحو: الصديق كنته، ويحتمل الظرف والمصدر قوله:

هريرة ودَّعِهَا وَإِنْ لَمْ لَأْتِمْ
لقد كان في حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوَيْتَهُ
غداة غدٍ أم أنت للبين واجمُ
تُقَضَى لَبَانَاتٍ وَيَسْأَمُ سَائِمُ

(٢) باطراد، بخلاف:

تمرون الديار ولم تعوجوا
ونصبُ مفعول به قد وقعا
بفعل او فاعل او هما معا

(٣) مم:

أو هو بمفعولية للبصري
وخلفٍ وعزوها بنشرٍ
هشام الفراء دون نُكْرِ

تذييل:

غير الأولِّ واهن وقالا
هشام والذُّ رد ذا الزعيما
مرتب كما أتى في التَّصْرِي

من غير فاعل وكون الفاعل
عنه وللمفعول طوراً سبقه
إذ نصبه يجول حيث جالا

إطعام إذ قد نصبت يتيما
كجزء فعله الفراء ينجلي
فقال إذ هو بها متصفٌ

من دون ذا الفعل ونحو ضربا
مع وجودها وذا يرتَّبُ
عمرو يرده إذ النصب أبي
أيضاً كما رتب ذا المهذبُ

(٤) نظم:

واسطة نحو شكرت ونصح
بين التعدي واللزوم في الأصح

ويسمى قاصراً^(١) (وحتم لزوم أفعال السجايا) وهي ما ليس بحركة جسم من معنى قائم بالفاعل ملازم له (كنهم) الرجل إذا كثر أكله^(٢).

٢٧١. كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافةً أو دنساً
(كذا) حتم لزوم موازن (افعلل) كاقشعر واشماز واطمأن وما ألحق به من افوعل كاكوهذ الفرخ إذا ارتعد (والمضاهي) ه افعلل بزيادة إحدى اللامين، نحو: (اقعنسس) وافعللى بزيادة الألف في آخره، نحو: احرنبي^(٣) من افعلل بأصالة اللامين كاحرنجم، وأما قوله:

قد جعل النعاس يغرنديني أدفعه عني ويسرنديني
فشاذ (وما اقتضى نظافة) كطهر ونظف ووضؤ (أو دنساً) كقذر ونجس.

٢٧٢. أو عرَضاً أو طاوع المعدى لواحدٍ كمَدّه فامتدّاً
(أو عرضاً) وهو ما ليس بحركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ملازم له كمرض وكسل ونشط وفرح وحزن ونهم إذا شبع (أو طاوع) فاعله فاعل الفعل (المعدى لـ) مفعول (واحد كمدّه فامتد) وكسرتّه فانكسر، فإن طاوع ما يتعدى لاثنين تعدى لواحد كعلمته الحساب فتعلمه^(٤).

أو متعدّ زيدت الحروفُ أو لازم وحرفه محذوفٌ*
* ومحلّ هذا إذا اتحد المعنى بخلاف فغر فوه وفغر فاه.

كافية: وجمع اللزوم والتعدي لواحد مع اتحاد القصد
وجمعاً مع اختلاف المعتبر نحو فغرْتُ الفمَّ والفمُّ فغرَّ

(١) لقصوره على الفاعل وغير واقع وغير مجاوز كذلك. أشموني.

(٢) وجبُن وشجُع.

(٣) الدْيُكُ: انتفخ عند القتال.

(٤) وإن طاوع ما يتعدى لثلاثة تعدى إلى اثنين، نحو: أعلمتُ زيداً كبشه سميناً فعلمه سميناً.

٢٧٣. وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالِنَصْبُ لِلْمُنَجَّرِ

٢٧٤. نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطَّرِدُ مَعَ أَمِنْ لَبَسٍ كَعَجَبْتُ أَنْ يَدُورَا

(وعد لازماً بحرف جر^(١)) نحو: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ يَنْوِرُهُمْ﴾، وأقام زيد بالمكان، والمعدى لواحد آخر به كضربت زيداً بالعصا (وإن حذف) الجار (فالنصب) ثابت (للمنجر^(٢)) وجوباً، وشذ بقاء الجر في قوله:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كُليبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصْبَعِ

وإنما يحذف (نقلاً) واردةً في السعة كشكرته ونصحته وذهبت الشام واخترته القوم وأمرته الخير، ومخصوصاً بالضرورة كقوله:

أَلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسِ

وقوله: لَدُنْ بَهْزِ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ^(٣)

(وفي أَنْ وَأَنْ) وكى المصدريات لا غيرهن خلافاً للأخفش الأصغر^(٤) لظوهن بالصلة، محكوماً على موضعهن بالنصب^(٥)، لا بالجر خلافاً للكسائي والخليل، والحجة لهما قوله: وَمَا زَرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً إِلَيَّ وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ^(٦)

(١) إن كان من الأفعال الصادرة، بخلاف جبن ونحوه.

(٢) وناصبه الفعل عند البصريين وبمعنى نزع الخافض عند الكوفيين.

(٣) وقوله: تَحَنَّنْ وَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صِبَابَةٍ وَتَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لِقَضَائِي أَي: عَلِيٌّ.

(٤) علي بن سليمان البغدادي، فإنه أجاز: بَرَيْتُ الْقَلَمَ السَّكِينِ وَنَجَرْتُ الْعُودَ الْقُدُومِ. ولم يكن متسعاً في علم النحو ولا صنّف فيه. نظم:

عبد الحميد هو الأخفش الكبير
ونجل مسعدة أي أبو الحسن
وابن سليمان عليّ الصغير
تلميذه عمرو بن عثمان الشهير
تلميذ ذا أكبر كان منه سنّ
ومات فجأة ببغداد الأمير

(٥) وفقاً لسيبويه والفراء قياساً على الاسم الصريح.

(٦) ورد بأنه عطف التوهم.

(يطرد مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أو لقصد إبهام، نحو: ﴿وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ﴾.

٢٧٥. والأصل سبق فاعلٍ معنًى كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمين (والأصل) في ترتيب المفعولين الذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر (سبق فاعل معنًى) ومسرح لفظاً وتقديرًا على غيرهما^(١) (ك)تقديمك (من من) قولك (ألبسن من زاركم نسج اليمين) واخترت زيداً القوم أو من القوم.

٢٧٦. ويلزم الأصل لموجبٍ عراً وترك ذلك الأصل حتمًا قد يرى (ويلزم الأصل لموجب عرا) كما إذا خيف اللبس كأعطيت زيداً عمراً، أو كان الثاني محصوراً كما أعطيت زيداً إلا درهماً، أو كان الثاني ظاهراً والأول ضمير نحو: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (وترك ذلك الأصل حتمًا قد يرى) كما إذا كان محصوراً كما أعطيت الدرهم إلا زيداً، أو ظاهراً والثاني ضمير متصل نحو: الدرهم أعطيته زيداً، أو متلبساً بضمير الثاني نحو: أسكنت الدار بانيتها.

٢٧٧. وحذف فضلة أجز إن لم يضر وحذف ما سبق جواباً أو حصر (وحذف فضلة أجز) لبعض أسباب النيابة^(٢) (إن لم يضر) حذفها كما هو الأصل، ويكون ذلك لغرض لفظي كتناسب الفواصل^(٣) نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، ﴿إِلَّا نَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾^(٤)، أو معنوي كاحتقاره نحو: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾، أو استهجانه كقول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ما رأيت منه ولا رأى مني، أي: العورة^(٥)،

(١) لأن علقه ما يتعدى إليه العامل بنفسه أقوى من علقه ما يتعدى إليه بواسطة.

(٢) اختصاراً أو اقتصاراً.

(٣) أي: رؤوس الآي.

(٤) أي: القرآن، وقيل: المفعول تنزيلاً.

(٥) يس: إنها حذفت لأنها لما وجب ستر ذاتها وجب ستر اسمها، وليس للاستهجان.

والاختصار نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾^(١)، وإلا فلا (كحذف ما سيق جواباً أو حصر) أو حذف عامله كضربت زيداً جواباً لمن قال: من ضربت؟ وما ضربت إلا زيداً، وإياك والأسد، ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾.

٢٧٨. وَيُحذفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا (ويحذف الناصبها) أي: الفصلة (إن علم) لدليل حاليٍّ أو مقاليٍّ (وقد يكون حذفه ملتزمًا) كأن يكون في مَثَلٍ نحو: الكلابَ^(٢) على البقر، وكليهما وتمراً^(٣)، وهذا^(٤) ولا زعماتك^(٥)، أو شبهه في كثرة الاستعمال كحسبك خيرًا لك^(٦) ووراءك^(٧)

(١) أي: الإتيان بسورة من مثله، وللتعميم كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ أي: كل أحد، ولدفع إيهام غير المراد كقوله:

وكم ذدت عني من تحامل حادث
وسورة أيام حزنن إلى العظم
أي: اللحم، ولكمال الأدب كقوله:

كم طلبنا فلم نجد لك في السؤ
دد والمجد والمكارم مثلاً

أي: مثلاً، لثلا يذكر المثل إلا منفيًا. وأوجه إن كان معمول شرط مثل شاء وكان من لفظ الجواب ولم يكن مستوحشًا نحو: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ أي: رفعه، ﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾، وإلا

فلا كقوله: ولو شئت أن أبكي دماً لبكيت
عليك ولكن ساحة الصبر أوسع*

قال: وحذفوا معمول شرط مثل شا
ما لم يكن تعليقه مستوحشاً

* قبله: تعزيتٌ عن أوفى بغيلان بعده
عزاءً وجفن العين ملآن مترعٌ

ولم تنسني أوفى المصائب بعده
ولكن نكء القرح بالقرح أوجعٌ

(٢) أي: أرسل.

(٣) أي: ناولني.

(٤) أي: اسمع.

(٥) أي: تتركب.

(٦) أي: اصنع.

(٧) أي: اقصد.

أوسع لك^(١)، ومنه: ﴿أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ﴾^(٢)، وقوله:

ديار^(٣) مية إذ ميّ تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

٣٠٠. بأن يكون حاضرًا والوعد به أو بالسؤال عنه أو بسببه

(بأن يكون) العامل (حاضرًا) معناه كقولك لمن شرع في ذكر رؤيا: خيرًا أي: اذكر، أو مقارنه كقولك لمن تأهب لحجّ: مكة أي: تريد مكة، وللمواجه للهلال إذا كبر: الهلال أي: رأيت، والقرطاس^(٤) لمن سدد سهمًا أي: تصيب (والوعد به) نحو: زيدًا لمن قال: سأطعم (أو بالسؤال عنه) بلفظه نحو: زيدًا لمن قال: هل رأيت أحدًا؟ أو بمعناه نحو: بل وجادًا لمن قال: أفي موضع كذا وجذ؟ وعن متعلقه نحو: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾ أي: أنزل (أو بسببه)^(٥) كقوله:

إذا تغنى الحمام الورق هيّجني ولو تسليت عنها أمّ عمار

٣٠١. أو طلبًا أو ردّ من قد أمرا بنفيه أو غيره أو أخبرًا

(أو طلبًا) نحو: اللهم ذنبًا وضبعًا فيها (أو رد من قد أمر بنفيه)^(٦) نحو: بل من أساء جوابًا لمن قال: لا تضرب أحدًا (أو غيره)^(٧) نحو: لا بل زيدًا لمن قال: اضرب عمرا (أو أخبر) بها^(٨) نحو: لا بل زيدًا لمن قال: ما ضربت أحدًا، ولا بل خالدًا لمن قال: ضربت عمرا.

(١) أي: تجده.

(٢) أي: وافعلوا، وقيل: خبر كان محذوفة.

(٣) أي: اذكر.

(٤) الهدف والغرض والقرطاس بمعنى.

(٥) أي: بسبب ذكر سببه.

(٦) وهو النهي عنه أي: العامل.

(٧) أي: النفي أي: الإثبات.

(٨) أي: الإثبات والنفي.

٣٠٢. وَيُجْعَلُ الْمَنْصُوبُ فِي الْأَصْلِ خَبْرٌ أَوْ مَبْتَدَأً فَحَذَفُ غَيْرِهِ اسْتَمَرَّ
(ويجعل المنصوب في الأصل) أي: المثل أو شبهه (خبراً أو مبتدأً فحذف غيره استمر)
نحو: الكلابُ على البقر، و﴿انتهوا خيرٌ لكم﴾، وكلاهما وتمرُّ، وديارُ مية^(١).

٣٠٣. وَمَا كَأَعُورٍ وَذَا نَابٍ نُصِبٌ بِعَامِلٍ تَلَفَّظَ بِهِ اجْتَنِبَ
(وما كأعور وذا ناب) من أسماء الأعيان والصفات كثيراً وجندلاً^(٢) وفاها لفيك^(٣)
(نصب) مفعولاً به على الأصح^(٤) (بعامل تلفظ به اجتنب).

٣٠٤. وَأَلْزِمَ الْفِعْلُ الْمَعْدَى إِنْ وُجِدَ مُضْمَنَ اللَّازِمِ وَالْعَكْسُ يَرِدُ
(وألزم الفعل المعدي إن وجد مضمن اللازم^(٥)) نحو: ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾
أي بارك، ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ أي: يخرجون^(٦) (والعكس يرد) نحو:

(١) بتقدير: مرسلة، وأمرى أو ذلك، ولي، وتلك.

(٢) وقد يرفع كقوله:

فترب لأفواه الوشاة وجندلاً

لقد ألب الواشون إلباً بجمعهم

(٣) أي: الداهية، قال:

قلوص امرئ قاريك ما أنت حاذرة

فقلت له فاها لفيك فإنها

ومعه السيد نجل طاهر

وابن خروف ذو المقام الباهر

ناب وفيها ادعياه انتبذا

عدداً من الأحوال أعور وذا

والصواب أن الأسماء مفعولات وأن الصفات أحوال، وقيل: الكل مفعول مطلق. كافية:

يجيء منصوباً بفعل مضمر

وناب غير مصدر عن مصدر

وعائداً بالله من كل بلا

كقولهم ترباً له وجندلاً

والتقدير: ألزمه الله ترباً وجندلاً، واعتصمت عائداً بالله، وما سوى هذا تكلف.

(٥) الثاني التحويل إلى فعل بالضم لقصد المبالغة والتعجب كضرب الرجل بمعنى ما أضربه. الثالث مطاوعة المتعدي إلى واحد. الرابع الضعف عن العمل إما بتأخير نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ أو لكونه فرعاً في نحو: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ﴾. الخامس الضرورة نحو:

تلبت فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام

(٦) ﴿وَلَا تَعُدَّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾، ﴿أَدْعُوا بِهِ﴾، ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِمِلَّا الْأَعْلَى﴾، وقولهم: سمع الله لمن حمده، =

﴿وَلَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ النَّكَاحِ﴾ أي: تنووا، وفي انقياس التضمين خلاف، وهو إشراب لفظ معنى آخر وإعطاؤه حكمه، وشرطه أن يجتمعا في معنى.

٣٠٥. وَعَدَّ إِنْ ضُمِّنَ مَعْنَى الْغَلْبَةِ ثَلَاثِيًّا وَذَا انْضِمَامٍ اجْلِبَبَهُ
(وعد إن ضمن معنى الغلبة ثلاثياً) لازماً قياساً (وذا انضمام) العين في المضارع وانفتاحها في الماضي ولو حلقية خلافاً للكسائي (اجلبه) لفظاً أو تقديرًا كشعرته وفخرته وطلته قال:

إن الفرزدق صخرة ملمومة طالت فليس تنالها الأوعالا

٣٠٦. وَنَقَلُوا السَّلَازِمَ وَالْمَعْدَى لِوَاحِدٍ بِالْهَمْزِ نَحْوُ مَدًّا
(ونقلوا) الفعل (اللازم) إلى مفعول واحد (والمعدى لواحد) لآخر (بالهمز) قياساً على الأصح إن كانا ثلاثيين^(١) (نحو مد) وجد نحو: أمددت زيداً الثوب، وأجددته في السير.

٣٠٧. تَضْعِيفُ الْعَيْنِ مِنَ الْهَمْزِ بَدَلٌ مَا لَمْ تَكُنْ هَمْزًا وَفِي ذِي الْحَلْقِ قَلٌّ
(تضعيفك العين من الهمز بدل) بشرطه^(٢) كأنزل ونزل وأفهمته الحديث وفهمته إياه قياساً عند غير سيبويه وفي اتحاد المعنى واختلافه بأن التضعيف يدل على التكرار

= وقوله: فإن تعذر بالمحل عن ذي ضروعها إلى الضيف يجرح في عراقبها نصلي فإنها تضمنت معنى ولا تنب، وتحدثوا، ولا يصغون، واستجاب، ويعث أي: يفسد، أو يغب. مغني. (١) عبد الودود:

أقوال تعديتك الثلاثي بالهمز واحد مع الثلاث هذين للأخفش والمبرد يقاس في اللازم لا في غيره إلا علمته ونحوه فلا وعمرو الظاهر من تعبيره ولأبي عمرو يقاس مسجلاً

(٢) أي: بأن يكون ثلاثياً.

والهمز يدل على الدفعة خلاف^(١) (ما لم تكن) العين (همزًا) كأنأيتَه وأشأيتَه (وفي ذي الحلق قل) كقعدته وذهبتَه ودخلته.

٣٠٨. وَعَدَّيْنُ مِمَّاثِلًا لاسْتَفْعَلَا ذَا طَلْبٍ أَوْ نَسْبٍ كاسْتَسْهَلَا
(وعدين مماثلاً لاستفعل) لواحد إن كان لازماً، ولاثنين إن كان متعدياً (ذا طلب أو نسب كاستسهل) الأمر، واستغفرت الله الذنب، واستكتبت زيدا الكتاب، واستحسنت العدل، واستقبحت الظلم.

٣٠٩. وَغَيْرِنَّ الْعَيْنَ لَأَمَّا ضَعْفٌ مَعْدِيًّا وَفِي كَجَالَسَ يَفِي
(وغيرن العين لأما ضعف معدياً) بهما سماعاً نحو: كسوته الثوب، وشتر الله عينه، وصعرر الله خده (وفي) ذي المفاعلة (كجالس) وسائر قال:
إذا سايرت أسماء يوماً ظعينةً فأسماء من تلك الظعينة أملحُ
(يفي) التعدي بالمفاعلة.



(١) قال الزمخشري ومن وافقه: إن التعدية بالهمز لا تدل على التكرار وإن التعدية بالتضعيف تدل عليه، ولهذا جاء ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ لأنه أنزل فيه إلى السماء الدنيا دفعة واحدة، وجاء ﴿نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾ و﴿نَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً﴾، أي: شيئاً فشيئاً، ورد بقوله تعالى ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾. نظم:
لدى السهيلي ولدى الزمخشري تضعيف عين مقتضي التكرار
وبعضهم يأباه واستدلاً بقول ربنا العزيز ﴿لَوْلَا﴾

التنازع^(١) في العمل^(٢)

٢٧٩. إن عاملان اقتضيا في اسمٍ عملٍ قبلُ فلولاحدٍ منهما العملُ

(إن عاملان) فأكثر^(٣) من الفعل المتصرف أو شبهه^(٤)

(١) وهو لغة التجاذب، قال:

تنازعها المها شبهًا ودر الند نحور وشاكت فيها الطباء
فأما ما فوق العقد منها فمن أدماء مرتعها الخلاء
وأما المقلتان فمن مهة وللدرا الملاحاة والصفاء

(٢) هذه عبارة البصريين نظرًا إلى الأصل، وسماه الكوفيون باب الإعمال نظرًا إلى المأل.

(٣) نحو: «تسبحون وتحمدون وتكبرون الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين»، واقتضى كلامه أن العوامل

المتنازعة تجاوز ثلاثة، وهو خلاف المعروف عندهم من أنها لا تجاوز ثلاثة ولا الإضافة ثلاثة ولا التوكيد

اللفظي ثلاثة، فمثال العوامل المتنازعة: تسبحون... إلخ، ومثال جر الثلاثة بالإضافة قوله:

حمامة جرعاً حومة الجنادل اسجعي فأنتِ بمرأى من سعادٍ ومسمعٍ .
ومثال التوكيد اللفظي الذي بلغ ثلاثة:

أأحبذا حبذا حبذا حبيب تحملت منه الأذى
وياحبذا ببرد أنيابه إذا أظلم الليل واجلوذا

وقد جاوزت العوامل المتنازعة ثلاثة كما في قوله:

طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني قعدت ولم أبغ الندى بعد سائب

على رواية «بعد» فالبيت مدح وعلى رواية «عند» فقعدت لا تطلب عند البيت ذم. وأما الإضافة فقال

في التبصرة:

ومن أبى عن كثرة التكرار أو الإضافة فبالرد حر

(٤) فلا تنازع بين حرفين خلافاً لابن العليج. محمد حامد:

وجوز ابن العليج في الحروف تنازعاً وليس بالمعروف
تسكّب بقوله تعالى في الذكر إن لم تفعلوا فقالا
الشاطبي إن ذاك جائز في شعرهم كما يقول الراجز
حتى تراها وكأنّ وكأن أعناقها مشددات بقرن
ورد الأول بأن لم وإن لم يتحد معناها والشرط أن
يتحد المعنى وأما الثاني فأول مؤكّد بالثاني

متفقان^(١) أو مختلفان^(٢) لغير توكيد^(٣) (اقتضيا في اسم) أو أكثر^(٤) غير سببي مرفوع^(٥) مطلوب لكل منهما من جهة المعنى^(٦) (عملاً) حال كونها (قبل^(٧) فللواحد منهما العمل)

ولا تنازع بين الحرف وغيره من فعل أو اسم، نحو: لعل وعسى زيدياً خارج على إعمال الأول لأنه يضمّر فيها المرفوع ويلزم حذف المنصوب وإذا أعمل الثاني يلزم حذف منصوب لعل ومرفوعها إذ هي حرف لا يضمّر فيها، وأيضاً إنما يضمّر المرفوع واسم لعل منصوب.

(١) اسمان كقوله:

عهدت مغنياً مغنياً من أجرته فلم أتخذ إلا فنائك موثلاً
أو فعلان نحو: ﴿ءَأْتُوْنِيْ أَفْرَعٍ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾.

(٢) في الجنس فقط تقدم الاسم نحو: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ وَكُنْيَةٌ﴾ أو الفعل كقوله:

لقد علمت أولى المغيرة أنني لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا
أو في العمل وتقدم الرفع كقوله:

وكمثماً مدماً كأن نحورها عليها جرى فاستشعرت لون مُدْهَبٍ
وقوله: إذا هي لم تستكْ بعود أراكة
أو تقدم الناصب كقوله:

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهازاً فكن في الغيب أحفظ للودِّ
أو في الجنس والعمل كقوله:

تمنت وذاكم من سفاهة رأيها أن اهجوها لما هجنتني محاربُ
(٣) فلا تنازع في قوله:

وهيهات هيهات العقيق ومن به فهيهات هيهات العقيق ومن به
وقوله: فأين إلى أين النجاء ببغلي
أناك أذاك اللاحقون احبس احبس إذ لو كان فيه تنازع لقال: أذاك أتوك أو أتوك أذاك.

(٤) نحو: «تسبحون...» إلخ.

(٥) فغريمها من قوله:

قضى كل ذي دين فوق غريمه وعزة ممتول معني غريمها
مبتدأ خبره ممتول ومعني خبر ثان أو حال والجملة خبر عن عزة. ولا مفهوم للمرفوع عن المنصوب.

(٦) فلا تنازع في: كفاني ولم أطلب قليل المال، فأطلب مفعوله محذوف وتقديره المجد بدليل: ولكننا أسعى للمجد.

(٧) فخرج ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رِءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ وقوله:

بان سعاد فقلبي اليوم متبول متم إثرها لم يفد مكبول

لا لها معًا خلافاً للفراء في نحو: قام وقعد زيد.

٢٨٠. والثاني أولى عند أهل البصرة واختار عكسًا غيرهم ذا أسرته
(والثاني) منها (أولى) من الأول بالعمل (عند أهل البصرة) لقربه^(١) (واختار
عكس) ذلك لسبق الأول^(٢) (غيرهم) حال كونه (ذا أسرة) أي: قوة، وعن ابن العلقم
أنهما يستويان؛ لأن لكل منهما مرجحًا^(٣).

٢٨١. وأعمل المهمل في ضمير ما تنازعا والتزم ما التزما
٢٨٢. كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا
(وأعمل المهمل) منها (في ضمير ما)^(٤) تنازعا والتزم ما التزم) من امتناع حذفه^(٥)
وتأخيره إن كان عمدة، سواء كان المهمل هو الأول على الأصح^(٦) (كيحسنان ويسيء
ابناك)، وقوله:

فالمعمول فيها للأول. وخرج ما توسط فيه المعمول خلافاً للفارسي محتجاً بقوله:

قد أويبت كل ماء فهي صاوية مهما تصب أفقاً من بارق تشيم

(١) وسلامته من الفصل بين العامل ومعموله. يس. ولو كان أضعف من الأول لسلامته من العطف قبل تمام المعطوف عليه. صبان.

(٢) وسلامته من الإضمار قبل الذكر.

(٣) وسكتوا عن الأوسط، فهل يلحق بالثاني لقربه منه بالنسبة إلى الأول أو بالأول لسبقه للثالث.

(٤) ومن هنا يعلم أن الحال والتمييز لا يكون فيهما تنازع لأنهما لا يضمران، فإذا قلت: قمت وخرجت مسرعاً وتصببت وامتلات عرقاً كان من الحذف لدليل لا من التنازع.

(٥) ومطابقته.

(٦) مم: هشام الضرير والسهيلي أوجبان

من العاملين والكسائي هكذا

«تعفق بالأرطى لها وأرادها»^{١*}

وأخره الفراء حيث تخالفا

* ١ تمامه: رجال فبذت نبلهم وكليب.

* ٢ تمامه: ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع.

جفوني ولم أجفُ الأخلاءَ إنني لغير جميلٍ من خليلي مُهمَلٌ
وقوله:

هَوِينِي وَهَوِيْتُ الْغَانِيَاتِ إِلَى أَنْ سَبَبْتُ فَانصَرَفَتْ عَنْهُنَّ آمَالِي
أم الثاني اتفاقاً كقام وقعدا أخواك (وقد بغى واعتديا عبدك) وأما غير العمدة فيجوز
حذفه عاملاً فيه الثاني خلافاً لمن خصه بالضرورة^(١) كقوله:

بِعَكاظٍ يُعِشِي النَّاطِرِيـ ن إِذَا هُمُ لِمَحْوَا شُعَاعِهِ
وقوله: يَرْنُو إِلَيَّ وَأَرْنُو مَن أَصَادِقُهُ فِي النَّائِبَاتِ فَأَرْضِيهِ وَيَرْضِينِي
٢٨٣. وَلَا تَجِيْ مَعِ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا بِمَضْمَرٍ لَغَيْرِ رَفْعِ أَهْلَا
٢٨٤. بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبْرٍ وَأَخَّرْنَاهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبْرُ

(ولا تجيء مع) عامل (أول قد أهمل بمضمر لغير رفع أهل بل حذفه الزم) على
الأصح^(٢) (إن يكن غير خبر) ولا مبتدأ في الأصل^(٣) ولا ملتبساً بغيره، وأما قوله:

إِذَا كُنْتَ تَرْضِيهِ وَيَرْضِيكَ صَاحِبٌ جَهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلوَدِّ
فضرورة (وأخبرناه إن يكن هو الخبر^(٤)) وجوباً على الأصح^(٥)، أو المبتدأ في الأصل، أو
الملتبس بغيره، نحو: كنت وكان زيد صديقاً إياه، وظننت عدواً وظنني زيد صديقاً إياه،

*٣ ورد السهيلي والكسائي بأنه معاملة ضمير الجمع معاملة الواحد الغائب، ورد الفراء بقوله:

جفوني ولم أجف ... إلخ، وقوله: هويني وهويت الغانيات ... إلخ.

(١) وهو الجمهور لأن فيه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه لغير مقتضى، بخلاف حذفه من الأول؛ فإنه للفرار
من الإضمار قبل الذكر مع كونه فضلة.

(٢) وقال ذو التسهيل في التسهيل الحذفُ أولى فافهمنْ مقولي

(٣) فأكسبه التأصل عدم الحذف وأكسبه شبه الفضلة التأخير.

(٤) صوابه: احذفه لا إن خيف لبس أو يرى كعمدة فجئ به مؤخراً

(٥) وقيل يحذف وقيل يضمُرُ مقدماً وقيل أيضاً يظهرُ

ونحو: استعنت واستعان عليّ زيد به.

٢٨٥. وأظهر إن يكن ضميرٌ خبراً لغير ما يطابق المفسراً (وأظهر) وجوباً على الأصح^(١) (إن يكن ضمير خبراً) في الأصل (لغير ما يطابق المفسر) في الأفراد والتذكير وفروعها^(٢).

٢٨٦. نحو أظنّ ويظناني أخاً زيّداً وعمراً أخوين في الرخا ابن هشام: الذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الأخوين؛ لأن يظناني لا يطلبه لكونه مثني، والمفعول الأول مفرد^(٣).

٣١٠. واحكم إذا تنازعت أكثر من إثنين بالذي للاثنين زكناً

كقوله: تمتّ وذاكم من سفاهة رأيها
وقوله: كساك ولم تستكسه فاشكرن له
أخ اهجوها لما هجتني محارب
أخ لك يعطيك الجزيل وياصر^(٤)

(١) كافية: والحذف والإضمار غير ممتنع
لكن لدى الإضمار طابق مخبراً
في المذهب الكوفي فاسمع وأطع
عنه مخالفاً لما قد فسراً

(٢) لتعذر الحذف لكونه عمدة والإضمار لعدم المطابقة.

(٣) والجواب أنه يقتضي مفعولاً من لفظ الإخوة وليس ثم ما يدل عليه إلا أخوين. وأجاب سم بما محصله أن كلا من العاملين يتوجه له في المعنى بقطع النظر عن لفظ الثنية، فكلاهما يطلبه معمولاً ثانياً مطابقاً لمعموله الأول، فلما أعملنا ظن وطابقنا به معموله الأول تعذر علينا الإضمار في الثاني كما مر فانقطع طلبه فعدلنا إلى الإظهار، ألا ترى صحة التنازع في ضربني وضربت زيد لتوجهها إليه بقطع النظر عن نوع العمل؟ مع أنه إذا رفع انقطع طلب الناصب له وبالعكس، فهكذا ما ههنا. صبان. ابن كداه:

نحو أظنّ وتظنني نبه
نهباً أظهر عند إعمال الأوّل
نحو أظنّ ويظنني نبيل
نبيلاً أظهر عند إعمال الأوّل
نحو أظنّ وتظنناني غرّ
فغرّاً أظهر عند إعمال الأوّل
أمامة نبهة فلتنتبه
نبهة إن كان للثان العمل
غلمان زيد نبلاء يا نبيل
ونبلاء حيث للثان العمل
هرّاً ودعداً غرتين فاعتبر
وغرتين حيث للثاني العمل
وإن أحق الناس إن كنت شاكرًا
بعده: بشركك من يعطيك والعرض وافرّ

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تسبحون وتحمدون وتكبرون الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين».

٣١١. **وَجَوِّزُنْ فِي عَامِلِي تَعْجِبْ** **تَنَازَعًا وَامْنَعْ بِحَصْرِ تُصِبْ**
(وجوزن) مطلقاً^(١) عند المبرد، وبشرط إعمال الثاني عند ابن مالك (في عاملي تعجب
تَنَازَعًا وَامْنَعْ بِحَصْرِ) بإلا في المرفوع على الأصح^(٢) (تصب) الصواب لئلا يلزم إخلاء
العامل الملقى من الإيجاب، وإعادة ضمير غائب على حاضر في نحو: ما قام وقعد إلا أنا،
وما ورد من ذلك محمول على الحذف، قال:

ما ضمَّ قلبي وأضناه وتيمه
إلا كواعبُ من ذهل بن شيبانا
وقال: ما جاد رأياً ولا أجدى محاولة
إلا امرؤ لم يُضِعْ دنيا ولا ديناً

٣١٢. **وَجَوِّزْنَه بَدُونِ عَطْفِ** **وَقِيلَ أَيْضًا بِالتَّزَامِ الْعَطْفِ**
(وجوزنه بدون عطف) كقوله:

عُهدتَ مُغِيثًا مُغِيثًا مَنَ أَجْرَتِهِ
فلم أتحذ إلا فناءك مَوْتَلًا
(وقيل أَيْضًا بِالتَّزَامِ الْعَطْفِ)^(٣) كما مثل به.



(١) واغتفر فصل الأول من معموله لامتزاج الجملتين بالعاطف واتحاد مطلوبهما.

(٢) ولا مفهوم للمرفوع على غيره.

(٣) ولا بد من ارتباطهما إما بعاطف كقام وقعدا أخواك، أو عمل أولهما في ثانيهما نحو: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾، ونحو: ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾، أو كون ثانيهما جواباً للأول إما جوابية الشرط نحو: ﴿تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ ونحو: ﴿ءَاتَوْنِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾، أو جوابية السؤال نحو: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ ونحو ذلك من أوجه الارتباط.

* ويسألونك عن الكلاله هي انقطاع النسل لا محاله
لا والد يلقى ولا مولود قد ذهب الآباء والجدود

المفعول المطلق^(١)

وهو الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقاً غير مقيد بالجار^(٢) من مصدر أو جار مجراه^(٣).

٢٨٧. المصدر اسمٌ ما سوى الزمانِ مِنْ مدلولي الفعلِ كأمنٍ مِنْ أَمِنَ (المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل) الوضعيين (كأمن) وضرب (من أمن) وضرب، ويسمى فعلاً وحدثاً وحدثاناً.

٢٨٨. بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ وَكُونُهُ أَصْلًا لِهَٰذَيْنِ انْتُخِبَ (بمثله) ولو معنى كيعجبني إيمانك تصديقاً خلافاً للجرمي، ويرده قوله تعالى: ﴿فَاتَّ جَهَنَّمَ جَزَاءً مَّوْفُورًا﴾^(٤) (أو فعل) تام اتفاقاً، أو ناقص على الأظهر^(٥) (أو وصف) غير تفضيلي ولا صفة مشبهة^(٦)، وأما قوله:

أما الملوك فأت اليوم الأئمةم لؤمًا وأبيضهم سربال طباخ
فلؤمًا منصوب بفعل محذوف^(٧) (نصب) على المفعولية المطلقة (وكونه أصلًا لهذين

(١) ترجم لما لم يذكر وذكر ما لم يترجم له.

(٢) من اسم أو حرف، فخرج بقية المفاعيل.

(٣) وقيل: هو ما ليس قبل فعله موجوداً، وعليه فإعراب السماوات من ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾ مفعول مطلق.

(٤) أي: محل جزائكم، وقيل الجزاء بمعنى المجزي به لدليل حمله على جهنم، فليس العامل في الحقيقة مصدرًا. صبان.

(٥) نحو: كان زيد كونه، وقال بعضهم: الناقص لا ينصب المطلق، والحق أن نصبه يجري على الخلاف في

الناقص؛ فإن دل عليه نصبه وإلا فلا. نظم:

وناقص الأفعال والجامد لا ينصب مصدرًا على ما نُقِلَا

فما كما أكرم أو ككانا فنصبه المصدر ما استبانَا

(٦) لأنها يدلان على الدوام والمصدر يدل على الحدث، وألحقها ابن هشام باسم الفاعل كقوله:

وأراني طربًا في إثرهم طرب الواله أو كالمختبل

(٧) أي: تلؤمهم، وقيل: تمييز مؤكد على حد قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾ الآية.

انتخب) لأن من شأن الفرع أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة^(١).

٢٨٩. توكيداً او نوعاً يُبين أو عَدَدٌ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سِيرَ ذِي رَشْدٍ
(توكيداً^(٢) أو نوعاً^(٣) يبين أو عدد^(٤) كسرت) سيرا، الأبدئي: ليس بتوكيد^(٥)؛ لأنه

يرفع المجاز، وأما قوله:

بكى الخزُّ من رَوْحٍ وأنكر جِلده وضجَّ ضَجيجًا من جُذامِ المطارفُ

(١) نظم: وُسَمِيَ الحدث عند الكلِّ في المذهب البصريِّ والكوفيِّ من حجج البصريِّ أن المصدراً غنيّة بنفسها عن جنسٍ وما بنفسه يقوم أولى والفعل رُكِبَ وقُيِّدَ لأنَّ فهو إذن فرعُ البسيط المطلق وما نقلناه عن أهل الكوفه فقولهم لما وجدنا الفعلا لأن ما يعمل سابقٌ على لو كان مُوجبَ الأصالة كما وقولهم توكيدٌ فعل مصدرٌ لأنه لو كان ما قد أكدا وكان أصل نفسه اللفظ الذي

بمصدر وهو أصل الفعل بعكسه والأول المرضيُّ من جنس الاسماء والاسماء تُرى الأفعال في الإسناد دون عكسٍ من غيره بأن يكون أصلاً ضُمَّنَ معنى حدثٍ مع الزمن أعني به المصدر فاختر ما انتقي حججه مردودة ضعيفه يعمل في المصدر كان أولى معموله رُدَّ بأن العملا قالوا لكان الحرف أصلاً لهما دليلٌ ما ادعوه لا يُعتبرُ أصلاً لما أكده لاطردا كرر للتوكيد كانبذ انبذ

من مبلغ الآمال. وقولهم: إنا وجدنا أفعالاً لا مصادر لها كنعم وبئس رد بآنا وجدنا مصادر لا أفعال لها كويل وويس. قيل: كلاهما أصل والوصف فرع شُقَّ من بينهما.

(٢) لفظياً ويسمى المبهم.

(٣) ويسمى المختص.

(٤) ويسمى المحدود.

(٥) يحتمل أن المراد ليس توكيداً بل هو نوعي؛ لأن قولك: سرت مثلاً يحتمل الحقيقة والمجاز، فإذا قلت سيراً بيّن نوعه الحقيقي، ويحتمل أن المراد ليس بتوكيد لفظي بل معنوي بدليل أنه يرفع المجاز؛ لأنك إذا قلت سرت سيراً رفع المجاز، وعلى كل فقوله ضج ضجيجاً لا يرفع المجاز.

فشاذ (سيرتين سير ذي رشد) وسيراً شديداً والسير المعهود.

٢٩٠. وقد يَنوب عنه ما عليه دَلٌّ كَجِدِّ كُلِّ الْجِدِّ وافِرِحَ الْجَذَلِّ
 (وقد ينوب عنه) في الانتصاب على المفعولية المطلقة (ما عليه دل) من كُليته
 وبعضيته ونوعه وصفته وهيأته وآلته وعدده ووقته ومشار به إليه وما وأي الشرطيتين
 والاستفهاميتين وملاقيه في الاشتقاق ومرادفه في المعنى وضميره (كجد كل الجد)
 وقوله: وقد يجمع الله الشيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا
 وضربته بعض الضرب، ورجعت القهقري، وجلست القرفصي، وسرت أحسن السير،
 ويموت المؤمن ميتة حسن والكافر ميتة سوء، وضربته سوطاً أو عصاً^(١)، ﴿فَجَادُّوهُمْ
 ثَمَنِينَ جَلْدَةً﴾، وقوله:

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا^(٢) فبت كما بات السليم مسهدا
 وضربته ذلك الضرب^(٣)، وقوله:

ماذا يُغير ابنتي رُبْعٍ عَوِيلُهَا لا تَرَقْدَانِ وَيَا بؤْسَى لِمَنْ رَقْدَا
 وقوله: نَعَبُ الْغَرَابُ فَقَلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ مَا شئتُ إِذْ ظَعَنُوا بَيْنِي فَانعَبِ
 وَأَيُّ ضَرْبٍ شئتُ فَاضْرِبْ، وَأَيُّ ضَرْبٍ ضَرْبَتْ؟ ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾،
 ﴿وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾، واغتسل غسلاً، وجلست قعوداً، وشئتته بغضاً (وافرح الجذل)
 وقوله: هذا سراقعة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا إن يلقها ذئب^(٤)

(١) وذلك يطرد في كل آلة معهودة للفعل، فلو قلت ضربته خشبة لم يجوز.
 (٢) حذف المضاف إلى ليلة والمضاف إليه ليلة وأقام الصفة مقامه، أي: اغتماض ليلة رجل أرمدا، وعكسه في
 نياحة المصدر عن الزمان: جئتكم طلوع الشمس. مغني.

(٣) التّاه: شرط في التسهيل نجل مالك
 أي الذي لمصدر وعند سيي
 إتباع مصدر لنحو ذلك
 بويه والجمهور ذلك اعكس
 ظننت ذلك تريد الظنا
 (٤) وقوله: أبني إن أهلك فإن
 ني قد بنيت لكم بنيّه

٢٩١. وما لتوكيدٍ فوحد أبداً وثنّ واجمع غيره وأفرداً
(وما) سيق من المصدر (لتوكيد فوحد أبداً) لأنه بمنزلة تكراره والفعل لا يثنى
ولا يجمع^(١) (وثن واجمع غيره وأفرد) معدوداً اتفاقاً، ونوعياً على المشهور^(٢) بشرط
اختلاف حالاته^(٣).

٢٩٢. وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
(وحذف عامل) المصدر (المؤكد امتنع) على الأصح؛ لأنه إنما جيء به لتقويته وتقرير
معناه، والحذف مناف لذلك^(٤) (وفي سواه لدليل) حاليّ أو مقاليّ (متسع) كقولك لمن
قدم من سفر أو حج: قدوماً مباركاً، وحجاً مبروراً، ولمن تكررت منه إصابة الغرض:
إصابتين، ولمن قال: كم ضربت؟ ضربتين أو ثلاثاً، وأيّ ضرب ضربت؟ ضرباً شديداً.

٢٩٣. والحذف حتم مع آتٍ بدلاً من فعله كندلاً الذاً كاندلاً
(والحذف حتم مع) مصدر (آتٍ بدلاً من فعله) مهملاً كان كويجه وويله وويبه، وأما

وتركتكم أبناء سا دات زنادهم وريّة
من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية
أي البقاء. وقوله تعالى: ﴿فَاتِيحٌ أَعْدِبُهُ، عَدَابًا لَّا أَعْدِبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾.
(١) لأنه اسم جنس مبهم يحتمل القليل والكثير كماه وعسل.
(٢) عبد الودود:

عمرو نفى تشية* النوعي وجمعه وليس بالمرضي
* أي: انقياس.

(٣) كسرت سيرى زيد الحسن والقبیح، ونحو: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾، وقوله:
إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننتُ بآل فاطمة الظنونا
خالف بدر الدين سيّد الندي في منع حذف عامل المؤكد
مستشهداً في رد تلك الفتيا بقولهم سقياله ورعيّا
والشاطبيّ ليس ذا مؤكداً بل بدلاً من لفظ فعل فقداً
وابن هشام قال ما معناه أن أبا الشارح ذا استثناءً

قوله: فما وال ولا واح ولا واس أبو هند
فمصنوع، أو مستعملاً في طلبٍ مقيساً عند الفراء والأخفش إن أفرد^(١) ونكر^(٢)
(كندلاً^(٣) الذ كاندل) في قوله:

على حين ألهى الناس جُلَّ أمورهم فندلاً زريقُ المال ندلَّ الثعالب^(٤)
وإلا فسماعاً، نحو: قياماً لا قعوداً، وسقياً ورعيّاً، وكياً وجدعاً، ﴿فَضْرَبَ الرِّقَابَ﴾، و﴿صُنِعَ
اللَّهِ﴾، أو في خبر إنشائي أو غيره كقولهم عند تذكر نعمة أو شدة: حمدًا وشكرًا لا كفرًا،
وصبرًا لا جزعًا، وعند ظهور معجب: عجبًا، وعند خطاب مرضي عنه أو مغضوب
عليه: افعله وكرامة ومسرة، ولا أفعله ولا كيدًا ولا همًّا، أو في توبيخ مع استفهام أو دونه
لنفس أو لمخاطب أو لغائب في حكم حاضر، كقوله: أغدّة كغدة البعير وموتًا في بيت
امرأة سلولية؟ وقوله:

أعبدًا حلَّ في شُعْبَى غريبًا ألوّمًا لا أبا لك واغترابا
وقولك لشيخ وقد بلغك أنه يلعب: ألعبًا وقد علاك المشيب؟! وقوله:
هُمُولًا وإهمالًا وغيرك مولع بتثيت أسباب السيادة والمجد^(٥)

(١) عن العطف والتكرار؛ لأن العطف والتكرار كالتثنية.

(٢) لأن التعريف يخرج عن الشبه بالفعل.

(٣) وعن ابن هشام: الحكم صحيح والمثال فاسد؛ لأنه لا يمنع اندل ندلاً.

(٤) قبله: يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم ويخرجن من دارين بُجْر الحقائق

(٥) وقوله: أسجناً وقيداً واشتياقاً وغربةً ونأيً حبيبٍ إن ذا لعظيم

على مثل ما بي إنه لكريم وإن امرأً تبقى موثيقٌ عهده

من لفظ فعل لا يزال مهملاً والحذف حتم مع آت بدلا

نحو فصبرًا في مجال الموت أو طلبًا كُرّر خوف الفوت

وضربًا المضاف للرقاب ونحو صنع الله من ذا الباب

كقولهم سقياً ورعيّاً للفتى ومنه ما استعماله جمًّا أتى

كقول من قال ألوّمًا لا أبا وتلو توبيخ له ذا وجبا

٢٩٤. ومالتفصيلِ كإِمامِنَا عامِلُهُ يُحذفُ حيثَ عَنَّا
(وما) سيق من المصدر (لتفصيل^(١)) عاقبة ما قبله^(٢) طلبًا أو خبرًا (ك)قوله تعالى:
﴿فَشُدُّوا أَلْوَقَاقَ فَإِذَا مَتَّأَ بَعْدُ وَإِذَا فِإِذَاءً﴾، وقوله:

لأجهدن فيما درء واقعة تُحشى وإما بلوغ السؤل والأمل
(عامله يحذف حيث عن).

٢٩٥. كذا مكرَّرٌ وذو حصرٍ وَرَدٌ نائِبَ فعلٍ لاسمٍ عينٍ استند
(كذا) يجب حذف عامل مصدر (مكرر وذو حصر) ومعطوف، سبويه: أو تالي
نفي أو استفهام^(٣) (ورد) كل منهما (نائب فعل) حال كونه خبرًا له^(٤) (لاسم عين
استند^(٥)).

٢٩٦. ومنه ما يدعونه مؤكِّداً لنفسه أو غيره فالمبتدا
٢٩٧. نحو له عليّ ألفٌ عرفا والثان كابني أنت حقاً صرفاً

وفي الخلاصة سوى ذا قرَّره
وأصل كلهن توكيدي
فنزلوا المصدر بعد ما دُكر
خمس مسائل فتلك عشرة
إلا الأخير بابه النوعي
منزلة العامل فيه المستتر

- (١) والمراد أن يكون في موضع تفصيل، أي: بعد أداته؛ لأن التفصيل إنما جاء من أداته لا من المصدر.
- (٢) جملة، بخلاف: لزيد سفر فإما صحة وإما اغتنامًا.
- (٣) نحو: أنت سيرًا سيرًا، وما أنت إلا سيرًا، وأنت أكلاً وشرَّبًا، وما أنت سيرًا وأنت سيرًا، وإنما وجب حذفه في الثلاث الأول لأن التكرار والحصر والعطف معوضات منه والعوض لا يجتمع مع المعوض منه، وفي الأخيرين لشدة مطلوبيتها للفعل.
- (٤) وإنما وجب إضمار الفعل ليكون هو الخبر؛ لأن المعنى لا يخبر به عن اسم العين إلا مجازًا، كقوله:
ترتع ما غفلت حتى إذا ادكرت فإنما هي إقبال وإدبار
- (٥) بخلاف إن استند لاسم معنى فيجب رفعه على الخبرية، نحو: إنها سيرك سير البريد، أو لم يكن خبرًا،
نحو: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾. فإن فقدت الشروط المذكورة جاز الأمران، نحو أنت تسيير سيرًا
أو أنت سيرًا.

(ومنه) أي الواجب حذف عامله (ما يدعونه مؤكِّدًا لنفسه أو غيره فالمبتدأ) هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه، وسمي بذلك لأنه بمنزلة إعادة الجملة فكأنه نفسها (نحو له عليّ ألف عرفاً) أي: اعترافاً (والثاني) هو الواقع بعد جملة تحتل معناه وغيره فتصير به نصّاً^(١) (كابني أنت حقاً صرفاً)^(٢) ولا أفعله البتة وهل يلزم قطع همزتها وتعريفها أم لا؟ خلاف^(٣).

٣١٣. ما وكَّد النفس أو الغير مُنْعِ تقديمه وقيل أيضاً مُتَّسِعِ (ما وكَّد النفس أو الغير منع تقديمه) وفاقاً للزجاج ومن وافقه^(٤) (وقيل أيضاً متسع) حقاً زيد منطلق.

٢٩٨. كذاكَ ذُو التشبيه بعدَ جُمْلَةٍ كَلِي بُكَّى بكاءَ ذاتِ عُضْلَةٍ (كذاك) يجب حذف عامل المصدر المشعر بالحدوث^(٥) (ذو التشبيه بعد جملة) أو مؤول بها حاوية معناه وفاعله غيرُ صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه (كلي بكَّى بكاء ذات عضلة)^(٦) وله صوتٌ صوت حمار، وقوله:

(١) ويقع منكرًا أو معرفًا؛ فالأول:

(٢) والثاني قسمان: ما فيه خلاف وما هو جائز التعريف.

(٣) لاحتمال أفعله استمرار النفي وانقطاعه. صبان.

(٤) لا توسطه كقوله:

وكذاكم مصير كل أناس سوف حقًا تفنيهم الأيام
وقوله: إني ورب القائم المهديّ
ما زلت حقًا يا أبا عديّ
أخا اعتلال وعلى أدبيّ

(٥) أي: الدال على أمر يتجدد لا على أمر راسخ. صبان.

(٦) فبكاء منصوب بفعل محذوف وجوبًا لا بالمصدر الذي في الجملة؛ لأن المصدر لا يعمل إلا إذا كان بدلًا من فعله أو مقدرًا بالحرف المصدرية وليس هذا كذلك. وقال في الشذور: لأن البكاء الأول لم يُرد به الحدوث حتى يقدر بالفعل، بل المعنى في قولك مررت بزيد فإذا له صوت صوت حمار أنك مررت به وهو في حال تصويته، فلذا قدر للثاني ناصبًا، واشترط الإشعار بالحدوث إنها هو في المنصوب فلا يتنافى.

ما إن يمسَّ الأرضَ إلا منكبٌ منه وحرف الساق طَيَّ المحمَلِ
 بخلاف: له يدٌ يد أسد، وله علمٌ علم الحكماء، وله صوتٌ صوت حسن، وصوت زيد
 صوت حمار، وله ضرب صوت حمار، وعليه نوحٌ نوح الحمام، وأنا أبكي بكاء ذات
 عضلة^(١).

٣١٤. **وجازَ إتباعٌ له وإن وُضِعَ موضِعَه الوصفُ فراجحًا رُفِعَ**
(وجازَ إتباع له)^(٢) مع استيفاء الشروط على البدلية أو النعتية^(٣) أو الخبرية (وإن
وضع موضعه الوصف فراجحًا رفع) نحو: له صوت مثل صوت حمار، وأي صوت،
 وقوله: فيها ازدهاف أيما ازدهاف^(٤)

٣١٥. **وربما رُفِعَ ما عن الطلبِ أنيبَ مبتدأ به لدى العربِ**
(وربما رفع) قياسًا على الأصح (ما عن الطلب أنيب مبتدأ به) حذف خبره أو خبرًا
عن محذوف (لدى العرب) كقوله:

شكا إليّ جملي طول السرى صبر جميل فكِلانا مبتلى

٣١٦. **ورُفِعَ المحصورُ والمكرُّ مؤكِّدٌ لنفسه والخبرُ**
(ورفع المحصور) قياسًا على الأصح^(٥) أيضًا، نحو: إنما أنت سير، وما أنت إلا سير
(والمكر) نحو: أنت سير سير (مؤكد لنفسه) نحو: له عليّ ألف عُرفٌ أو غيره، وكذا
المفصل (والخبر)^(٦) إنشائيًا أو غيره، وخُرجَ عليه قوله:

(١) وعضلةٌ بالضم هي الداهية والفتح في ذات النكاح الراسية

(٢) صوابه: وجاز أن ترفعه...

(٣) إن كان نكرة.

(٤) أي: تعجل وتحمم، وقبله: قولك أقوالاً مع التَّحَلُّفِ

(٥) عند ابن عصفور خلافًا لسيبويه.

(٦) صوابه: ... مؤكِّد مفصل والخبر.

عجب (١) لتلك قضية وإقامتي
وقوله: أقام وأقوى ذات يوم وخيبة
فيكم على تلك القضية أعجب
لأول من يلقي وشرُّ ميسر



(١) أي: أمري عجب، وقيل: عجب مبتدأ ولتلك خبره.

المفعول له

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله^(١).

٢٩٩. ينصب مفعولاً له المصدرُ إنْ أبانَ تعليلاً كجُدْ شكرًا ودِنْ
(ينصب مفعولاً له المصدر^(٢)) القلبي^(٣) (إن أبانَ تعليلاً^(٤)) كجدْ شكرًا ودنْ) طاعة،
وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٥)، وقول محمد بن لبيد:
ما أتى بك يا عمرو^(٦) ههنا؟ أحذبًا على قومك أم رغبة في الإسلام؟

٣٠٠. وهو بما يعمل فيه متَّحدٌ وقتًا وفاعلاً وإن شرطٌ فُقدُ
٣٠١. فاجرُّه باللام وليس يمتنع مع الشروط كلزهدٍ ذا قنعٍ
(وهو بما^(٧) يعمل فيه) ملفوظاً به أو مقدرًا (متحد وقتًا^(٨) وفاعلاً^(٩)) تحقيقاً أو
تقديرًا^(١٠) (وإن شرط فقد) من هذه الشروط المذكورة غير التعليل (فاجرُّه باللام)

-
- (١) ومنه ومن أجل أنه ومن أجله.
(٢) فلا يقال: جئتكَ السمن والعسل.
(٣) فلا يقال: جئتكَ قراءة العلم وقتل الكافر.
(٤) فلا يقال: أحسنت إليك إحسانًا إليك.
(٥) ابن مالك في شرح التسهيل: يريكم يجعلكم ترون، وقيل: على حذف مضاف أي: إرادة الخوف والطمع.
الزمخشري: الخوف والطمع حالان.
(٦) ابن زين: عمرو والأصيرم الذي الجنة حلّ ليس له غير القتال من عمل
هو الذي سئل ما أتى به أحذبًا أم رغبة فانتبه
(٧) الباء بمعنى مع.
(٨) فلا يجوز: جئتكَ اليوم طمعًا في معروفك غدًا.
(٩) وذلك صادق بأن يقع الحدث في زمن المصدر كجئتكَ رغبة وقعدت عن الحرب جنبًا، أو يكون أول
زمان الحدث آخر زمان المصدر نحو: حبستك خوفًا من فرارك، وبالعكس نحو: جئتكَ إصلاحًا لك.
(١٠) فلا يقال: جئتكَ محبتك إياي.

الدالة على التعليل أو ما في معناها وجوباً عند من اعتبرها^(١) كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾، ﴿وَلَا تَقْنُتُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾، وقوله:

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

وقوله: وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

(وليس يمتنع) جره خلافاً ليونس (مع الشروط) كلها بل يجوز راجحاً ومرجوحاً
ومساوياً (كلزهد ذا قنع) مردود به من نصبه نصب المصدر النوعي^(٢).

٣٠٢. وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمَجْرَدُ والعكسُ في مصحوبِ آل وأنشدوا

٣٠٣. لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ولو توالى زمرُ الأعداء

(وقل أن يصحبها) أي اللام (المجرد) من آل والإضافة^(٣)، حتى منعه الجزولي،

ويرده قوله:

من أممكم لرغبة فيكم ظفرُ ومن تكونوا ناصريه ينتصرُ

(والعكس في مصحوب آل وأنشدوا) على جواز القلة قول الراجز:

(لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالى زمر الأعداء)

وقوله: فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرساناً وركبانا

(١) نظم: لم يشترط يونس مصدريته والفارسي*^١ لم يعتقد قلبيته

وعمر*^٢ اتحاده بالفاعل وقتاً وبعض*^٣ اتحاد الفاعل

*١ ولعله لا يقول باشتراك اتحاده مع الفاعل أيضاً حتى يجيز: جئتك ضرب زيد.

*٢ والمتقدمون مطلقاً.

*٣ وهو ابن خروف وسيبويه أيضاً.

(٢) ومن منع تقديمه كالزجاج ويرده قوله:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو الشيب يلعبُ

(٣) وإنما كان مجرد قليلاً بخلاف المقرون بأل لأنه أشبه الحال والتمييز لما فيه من البيان وكونه نكرة.

توضيح.

٣١٧. وَيَسْتَوِي الْأَمْرَانِ فِي الْمُضَافِ بِلا تَرْدٍ وَلَا خِلافٍ

نحو: ﴿وَلَا تَقْنُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقِي﴾، ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ

اللَّهِ﴾، وقوله:

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

وقوله: فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون إليّ ثم تصدّعوا^(١)



(١) واجتمعت الثلاثة في قوله:

يركب كل عاقر جمهورٍ مخافة وزَعَلِ المحبورِ

والهول من تَهْوُرِ الهُبورِ

المفعول فيه^(١)

وهو المسمى ظرفاً^(٢) وصفة^(٣) أو محلاً^(٤).

٣٠٤. الظرفُ وقتٌ أو مكانٌ ضمناً في باطرادٍ كهنا امكثَ أزمنا

(الظرف) لغة الوعاء^(٥) قال:

كأنَّ خصييه من التدلُّدِ ظرفٌ عجوزٍ فيه ثنتا حنظلٍ

واصطلاحاً اسم (وقت أو مكان ضمناً^(٦)) معنى (في) دون لفظها^(٧) (باطراد) تعدي

سائر العوامل إليه^(٨)

(١) عند الكوفيين.

(٢) عند البصريين.

(٣) عند الكسائي ومن وافقه لاستعماله خبراً وحالاً ونعتاً.

(٤) عند الفراء.

(٥) وقيل: ما تناهت أظفاره بعضها في بعض.

(٦) محمد حامد:

من جعل الألف للإطلاق فأو على معناه أصلاً باق

ومن ضميراً للمثنى جعله فأو بمعنى الواو هذا احتمله

قول ابن مالك على ما بينا الظرف وقت أو مكان ضمناً

(٧) احترازاً من ﴿وَرَعَبُونَ أَنْ تَنكُحُوهُنَّ﴾ و﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾ و﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾،

وناصبٌ حيث يعلم محذوفاً؛ لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعاً. لا يقال: ما لا يعمل لا يفسر

عاملاً لأننا نقول: ذلك خاص بباب الاشتغال. صبان.

(٨) بخلاف اسم المكان المخصوص، نحو: سكنت البيت ودخلت الدار، فلا يقال: نمت البيت ولا قرأت

الدار، ونصب هذا إما على التشبيه بالمفعول به أو على التشبيه بالظرف أو توسعاً.

كافية: ومن يرد ظرفية اسم موضع

مختصّ ابدى في لسمع من يعي

وهند في القصر وسعد في هجر

واستعملوا كالتعدي دخلا

مع المكان لا سواه كدخل

سعدٌ محلنا وفي الأمر الخلل

أو جارٍ مجرى أحدهما^(١) (كهنا امكث أزمناً) وقولهم: أحققاً أنك ذاهب، وغير شكٍّ وجهدٍ رأيٍ وظناً مني أنك فاضل^(٢).

٣٠٥. فانصبه بالواقع فيه مُظْهِراً كان وإلا فانوه مُقَدِّراً
(فانصبه بـ) اللفظ الدال على المعنى (الواقع فيه) من فعل أو شبهه (مظهِراً^(٣) كان)
كجلست أمامك يوم الجمعة (وإلا) يظهر (فانوه مقدرًا) جوازًا كيوم الجمعة جوابًا لمن
قال: متى سرت؟ ووجوبًا كقولهم^(٤): حينئذ الآن^(٥).

٣٠٦. وكلُّ وقتٍ قابلٌ ذاك وما يقبله المكانُ إلا مُبْهِمًا
(وكل) اسم (وقت قابل ذاك) النصب على الظرفية^(٦) مبهمًا كحينًا ومدةً، أو مختصًا
وهو ما دل على مقدار^(٧) كرمضان وشهر كذا (وما يقبله المكان إلا مبهمًا) لا مختصًا،
والمراد بالمختص ما له صورة وحدود محصورة كالبيت والدار، والمبهم ما ليس كذلك.

(١) أو ما عرضت دلالته على أحدهما، وذلك أربعة أشياء: الأعداد المميزة بها كسرت عشرين يومًا
وثلاثين فرسخًا، وما أفاد كلية أحدهما أو جزئيه من كَلٍّ وجمع وبعض ونصف، وما كان صفة لأحدهما
كجلست طويلًا شرقي الدار، والمصدر النائب عن أحدهما كما سيأتي.

(٢) وإنما صارت جارية مجراها للإخبار بها مع الانتصاب وتضمنها معنى في دليل ظهورها في قوله:
أفي الحق أني مغرم بك هائمٌ وأنك لا خلٌ هواك ولا خمرٌ
والجارية مجرى الزمان للإخبار بها عن اسم المعنى، هذا مذهب سيوييه. الفراء: هي مصدر نائب عن
فعله، وما بعده فاعل.

(٣) م: وعاملٌ في الظرف ذكره احظرا إن يك حالًا صفةً أو خبرا
أو صلةً أو يك عنه ذو العمل مشغلاً أو يكن الظرف مثل

(٤) في المثل لمن ذكر أمرًا تقادم عهده.

(٥) أي: كان حين ما تقوله كذا واسمع الآن ما أقول لك.

(٦) وإنما كان يقبل الظرفية مطلقًا دون المكان لأن الأصل في العمل للأفعال ودلالاتها عليه أقوى من دلالتها
على المكان لأنها تدل على الزمان وضعًا وعلى المكان التزامًا.

(٧) معين بآل أو إضافة أو غيره.

٣٠٧. نحو الجهات والمقادير وما صِيغَ من الفعلِ كمرمى من رمى
 (نحو الجهات) الست وما أشبهها من ناحية وجانب^(١) (والمقادير) كفرسخ وبريد
 وميل وغلوة^(٢) (وما^(٣) صيغ من) مادة^(٤) (الفعل كمرمى من رمى^(٥)) ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ
 مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ﴾.

٣٠٨. وشرطُ كونِ ذا مقيسًا أن يقَعَ ظرفًا لما في أصله معه اجتمع
 (وشرط كون ذا) المصوغ من مادة الفعل (مقيسًا أن يقع ظرفًا لما في أصله^(٦) معه
 اجتمع) وأما قولهم: هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ، ولو
 أعملت فيها أفعالها لم تك شاذة^(٧).

٣٠٩. وما يُرى ظرفًا وغيرَ ظرفٍ فذاك ذو تصرفٍ في العُرفِ
 (وما يرى) من أسماء الزمان والمكان (ظرفًا) تارة (وغير ظرف) أخرى (فذاك ذو
 تصرف في العرف) النحوي كالיום الليلة والمكان، قال:

وأنت مكأنك من وائلٍ مكانُ القرادِ من است الجمل^(٨)

(١) وأمام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت.

(٢) وهي مائة باع.

(٣) عطف على مبهمًا.

(٤) قدر مادة لثلاث يتوهم أن الفعل أصل المصدر.

(٥) نظم: واجعل من المختص لا المبهم ما

وفي المقادير الخلاف ينتمي

صيغ من الفعل كمرمى من رمى

ثالثها شبيهة بالمبهم*

* من حيث إنها ليست شيئًا معينًا في الواقع؛ فإن الميل مثلاً يختلف ابتداءه وانتهائه وجهته بالاعتبار فهي

مبهمه حكمًا، ويحتمل أن المصنف جرى على هذا وأراد بالمبهم ما يشمل المبهم حكمًا. صبان.

(٦) أي: مادته فيشمل الفعل وغيره لا موافقه معنًى، فلم يجوز: جلست مقعد زيد، بل تأتي معه بفي.

(٧) كافية: ومزجر الكلب ندوره ظهر ولا ندور فيه إن تلا زجر

(٨) وسميت كعبًا بشرَّ العظام وكان أبوك سمي الجعل

٣١٠. وغيرُ ذي التصرف الذي لَزِمَ ظرفيةً أو شَبَهَهَا مِنَ الْكَلِمِ

(وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية) فقط كقطَّ وَعَوَّضَ وَبُعِيدَاتِ بَيْنَ (أو) لزم ظرفية^(١) و(شبهها من الكلم) وهو الجر بين خاصة^(٢)؛ لأنَّ الظرف والمجرور سيان في الاستقرار، بخلاف: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾.

٣١٨. كَقَبْلُ بَعْدُ فَوْقَ تَحْتُ وَلَدَى عِنْدَ وَمَعَ لَدُنْ وَحَوْلَ وَجِدَا

(كقبل بعد فوق تحت^(٣) ولدى عند ومع) نحو: ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَى وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي﴾، (لذن وحول^(٤) وجد).

٣١٩. أَحْوَالٌ حَوَائِيٌّ وَحَوَالٌ وَانْجَعَلُ كَذَا حَوَائِيٌّ وَكَهَنَّا وَبَدَلُ

(أحوال) وهو جمع حول، قال:

فَقَالَتْ سِبَاكُ اللَّهِ إِنَّكَ فَاضِحِي أَلَسْتَ تَرَى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي^(٥)

(حولي) بلفظ تثنية حول، قال:

أَبِي مَا ذَامُهُ فَتَأْبِيَهُ مَاءَ رَوَاءٍ وَنِصِيَّ حَوْلِيَهُ

(وحوال) قال:

قَدْ هَدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ وَزَعَمُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ

وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِّي حَوَالِكَ

(١) هذا هو الصواب لثلا يتوهم أن المراد بقوله وشبهها عل فقط والمراد به قبل وبعد.

(٢) لأنَّ مِنْ أُمَّ الْبَابِ وَلِأَنَّهَا كَثُرَتْ زِيَادَتِهَا فَلَا يُعْتَدُ بِهَا.

(٣) فلا يستعملان غير ظرفين. الدماميني: وأجاز بعض النحويين فيها التصرف، نحو: فَوْقَكَ رَأْسَكَ وَتَحْتَكَ رِجْلَكَ.

(٤) ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾.

(٥) وهو ظرف معرب لا يخرج عن الظرفية.

(وانجعل كذا حوالي) وهو تثنية حوال كقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «اللهم حوالينا لا علينا»، وليس المراد بذلك حقيقة التثنية والجمع، بل المعنى واحد^(١) (وكهنا) وأخواتها المتقدمة في باب الإشارة (وبدل) نحو: جعلت هذا بدل هذا، لا بمعنى بديل وما رادفه من مكان.

٣٢٠. أَضْفُ بُعِيدَاتٍ لَبِينٍ وَامْتَنَعُ تَصْرِيفُهُ حِينَئِذٍ حَيْثُ وَقَعَ (أضف بعيدات) جمع بَعْدُ مُصَغَّرٌ (لبين^(٢)) وامتنع تصريفه حينئذٍ حيث وقع).

٣٢١. وَهَكَذَا تَصَرَّفُ اللَّذْرُكُوبُ وَذَا لَمَّا كَذَاتٍ يَوْمٍ وَجَبَا (وهكذا تصرف الذر كب) من الظروف دون إضافة كيومَ يومَ وبينَ بينَ، قال: نحمي حقيقتنا وبع ضُ القوم يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا^(٣) وأما بالإضافة فيجوز تصريفه كقوله:

ولولا يومٌ يومٍ ما أردنا جزاءك والقروض لها جزاء
(وذا) المنع من التصرف (لما كذات يوم) وذات ليلة وذا يوم قال:
أقام وأقوى ذات يوم وخيبة لأول من يلقى وشراً ميسراً
(وجب) عند غير خثعم^(٤)، قال شاعرهم:

(١) ونحو: حواليتها مهيَّ جُمَّ التراقي وآرامٌ وغزلان رقودٌ
(٢) نحو: كان زيد يأتينا بعيدات بين، أي: مراراً قريباً بعضها من بعض، فجمعها دال على التكرار والتصغير دال على القرب، وهو معرب منصوب على الظرفية ولا يجربون.

(٣) وقوله: آتِ الرزق يوم يوم فأجل طلباً وابغ للقيامه زادا
وقوله: ومن لا يصرف الواشين عنه صباح مساء يبغوه خبالا
وهو مبني لتضمنه معنى حرف العطف، وهل متحد المعنى في الإضافة أو لا: قولان، فالمعنى على الأول أي: كل صباح وكل مساء فيها أي: مضافاً أو لا، لأنك إذا لم ترد أن المعنى وقع فيها لم يكن في مجيئك بالثاني فائدة، وقيل: لم يقع المعنى إلا في الأول عند الإضافة إذ التقدير يأتيها في صباح مساء، والصحيح الأول.

(٤) وزعم السهيلي أن ذات لا تتصرف في لغتهم والذي يتصرف عندهم ذو فقط. وسبب عدم تصرفها في =

عزمتُ على إقامةِ ذي صباحٍ لأمر ما يُسودُّ من يسودُّ^(١)

٣٢٢. واستقبَحَ الجميعُ أن تُصَرِّفاً وصفَ زمانٍ عارضاً ما وُصِّفاً

(واستقبَحَ الجميعُ أن تصرف وصف زمان عارضاً) قيامه مقامه (ما وصف) كصيم طويلًا أو قديماً أو حديثاً^(٢)، بخلاف بعيد أو قريب أو مَلِيٍّ أو طويل من الدهر^(٣).

٣٢٣. وقطُّ للماضي وَعَوَّضٌ اسْتَبْلًا مَعَمَّاً وَمِثْلَ قَطُّ اسْتُعْمِلًا

(وقط) وهو مأخوذ من القط وهو القطع عرضاً^(٤) (للماضي، وعوض) وهو مأخوذ من العِوَضِ^(٥) (استقبل معممًا) فهما لعموم الماضي والمستقبل (ومثل قط استعمال) كقوله:

فلم أرَ عامًّا عَوَّضٌ أَكْثَرَ هَالِكًا ووجهَ غلامٍ يُشْتَرَى وَغَلامَهُ

٣٢٤. وَأَلْزَمْنَاهَا الَّذِي قَدْ نَفِيًا وَقَطُّ بَعْدَ مُوجِبٍ قَدْ رُويَا

= لغة الجمهور أنها في الأصل صفتان لظرف محذوف، والتقدير وقت ذا صباح وقطعة ذات يوم، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، فلم يتصرفوا فيهما لثلا يكثر التوسع. وقيل: إضافتهما من إضافة المسمى إلى الاسم وهي قليلة، فلم يتصرفوا فيها لذلك أيضًا.

(١) كافية: ونحو يوم يوم فيما عرضا تركبه تصريفه قد رفضا
كذلك ذو وذات إن يضافا لزمن وقد حكوا خلافا
عن خثعم فذو وذات صُرِّفا في عرفهم كبعض ذي يوم وفا
واختير في وصف زمان حذفا كامث قليلاً منعه التصرفا

(٢) عبد الودود:

وصفة عارضة لم توصف لزمن قليلة التصرف

(٣) لشبهها حينئذ بالأسماء الجامدة، نص على ذلك كله سيبويه.

(٤) والقُدُّ وهو القطع طولاً، نحو: كانت ضربات عليٍّ أبكاراً إذا اعتلى قُدُّ وإذا اعترض قَطُّ. وبنيت قط لتضمنها معنى من الاستغراقية لزومًا ولشبه الحرف في إبهامه لوقوعها على ما تقدم من الزمن، وقيل لأنها تضمنت معنى في لأنها تحسن فيها بخلاف غيرها، وقيل أشبهت منذ، فمعنى: ما رأيته قط، أي: منذ خلقت، وقيل لافتقارها إلى الجملة، وقيل لأنها أشبهت الماضي لأنها لزمانه، وبنيت على الضم تشبيهاً بقبل.

(٥) وسمي الزمان عَوَّضًا لأنه كلما مضى جزء منه عوضه جزء آخر، وقيل بل لأن الدهر في زعمهم يسلب ويعوّض.

(وألزمنها الذي قد نفي) لفظاً ومعنى، نحو: ما فعلته قط، ولا أفعله عوض (وقط بعد موجب) لفظاً ومعنى أو لفظاً فقط نحو: قصرنا الصلاة مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثر ما كنا قط وآمنه، وقول الزبير: كان عبد الله أحسن رجل رأي في قريش قط، وكحديثهم أن أبياً قال: كائن تفرعون سورة الأحزاب آية؟ فقال عبد الله: ثلاثاً وسبعين، قال: كانت كذا قط، أي: ما كانت كذا قط (قد روي) وكذا عوض، قال:

ولولا دفاعي عن عفاقٍ ومشهدي هَوْتُ بعفاقٍ عَوْضٌ عنقاءٍ مُغْرِبٌ

٣٢٥. أَضِفْ لِعَائِضِينَ عَوْضٌ وَأَضِفْ إِسْمًا لَهُ وَأَعْرِبْنَهُ مُنْصَرَفٌ

(أضف لعائضين عوض) كلاً أفعله عوض العائضين، وبالعكس كعائضي عوض، (وأضف اسمًا^(١) له) كقوله:

ولولا نَبْلُ عَوْضٍ فِي حُظْبَيَّ^(٢) وَأَوْصَالِي لَطَاعَنْتُ صَدُورَ الْقَوْمِ طِعْنَا لَيْسَ بِالْأَلِي

(وأعربنه منصرف) في الحالتين.

٣٢٦. وَقَدْ يُقَالُ قَطُّ قَطُّ قَطُّ قَطُّ وَمَا تَثْلِيثُ عَوْضٌ بِالْغَلَطِ

(وقد يقال) في (قَطُّ قَطُّ) بضم القاف إتباعاً للطاء المشددة (قَطُّ) بحذف الساكنة تخفيفاً (قَطُّ) بحذف الأخيرة تخفيفاً (قَطُّ) بفتح القاف وكسر الطاء المشددة^(٣) (وما تثليث عوض بالغلط) وفاقاً للمازني، وروي به قوله:

رَضِيعِي لِبَانٍ تَدْيٍ أُمَّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْتَفِرُقُ^(٤)

(١) صوابه: نَبْلًا.

(٢) الحظبي: الظهر أو عرق فيه أو الجسم.

(٣) لالتقاء الساكنين.

(٤) فالضم قبل، والفتح للتخفيف، والكسر للأصل في التقاء الساكنين.

مم: العلماء الغرُّ ذو قد غيروا أسحم داج عندهم يُفسَّرُ =

٣٢٧. وعند للحضور والقُرب وقد تُضمَّ عينها وفتحها وردُ
(وعند للحضور) حسًّا أو معنًى، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ
مِّنَ الْكِتَابِ﴾، ونحو: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾ (والقرب) حقيقة نحو: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ
الْمُنْتَهَى﴾، أو معنًى نحو: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ (وقد تضم عينها وفتحها
ورد) (١).

٣٢٨. لدى كعند وكهل ولا تُرى عن اسم معنًى أو بعيد خبراً
(لدى كعند) لا كلدن (٢) (وكهل) نحو: لدى لزيد مال؟ (ولا ترى عن اسم معنًى
أو بعيد خبراً) فلا يقال: لدي علم (٣) ولا مال بالبصرة.

٣٢٩. وغالباً ألفها ياً انقلب مع مضمرٍ وفي إلى على غلب
(وغالباً ألفها ياً انقلب مع مضمر) وقد يُقلب مع الظاهر فيقال: لدي زيد (٤).
(وفي إلى على غلب) ومن غير الغالب قوله:

إلّاكم يا خناعة لا إلانا عزا الناس الضراعة والهوانا

- = بالزُّق والرَّجِم والرَّمادِ
وعَوْضُ ظَرْفٍ لِلزَّمانِ القابِلِ
وذا الأخيْرُ قاله ابن الكلبي
ولو يصح ما به قد فاها
حلفت بهائرات حول عوض
* كقوله:
- (١) وهي ظرف معرب لا يتصرف، وقد يجز بمن نحو: ﴿رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا﴾، وقد تكون ظرف زمان كقوله
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى».
- (٢) لأن لدن لا تكون إلا لا ابتداء الغاية، وعند ولدى يكونان لا ابتداء الغاية وغيره وخبراً بخلاف لدن. نحو:
﴿وعنده مَفَاتِيحُ الْعَيْبِ﴾، ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾، ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَبْطِئُ بِالْحَقِّ﴾.
- (٣) ورد بقوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾.
- (٤) ونحو: باتت تشيم لدي هارون من حَصْنٍ خالاً بضيء إذا ما مزئه ركدا

فلو برئت نفوسكم علمتم بأن دواء دائكم لدانا
 وذلكم إذا وافقتمونا على أن اعتمادكم علانا
 ٣٣٠. لَدُنْ تَجِي لِأَوَّلِ الزَّمَانِ كَمَا تَجِي لِأَوَّلِ الْمَكَانِ
 (لدى تجي لأول الزمان) كقوله:

صريع غوانٍ راقهنَّ ورُقنَه لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سُودَ الذَّوَابِ (١)
 (كما تجي لأول المكان) نحو: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾، وسرت من لدن البصرة إلى الشام.

٣٣١. وَقَلَّمَا تَعْدَمُ مِنْ وَيُوجَدُ لَدُنْ لَدِينِ لَدُ لَدُنِ لَدُ لَدُنْ لَدُ
 (وقلما تعدم من ويوجد) كهذا البيت (ويوجد) فيها لغات (لدى) كجمل (لدى)
 ككَيْفَ (لدى) كهل (لدى) كأمس (لدى) كقل (لدى) كقلن (لدى) كعل.

٣٣٢. وَأَعْرَبِ الْأَوَّلَى وَنَقَصْهَا اجْبُرِ بَنُونَهَا مِضَافَةً لِلْمِضْمَرِ
 (وأعرب الأولى) في لغة قيس وربيعة، وقرئ: ﴿مِنْ لَدِينِهِ﴾ (٢) (ونقصها اجبر بنونها
 مضافة للمضمّر) فلا يقال: من لدك ولا من لده، بل من لدنك ومن لده (٣).

٣٣٣. وَإِنَّمَا تَقَعُ إِذْ عَلَى الْمُضِيِّ إِضَافَةً الْحَيْنِ لَهَا قَدِ ارْتَضَى
 (وإنما تقع إذ على المضي) في الغالب (٤) (إضافة الحين لها قد ارتضى) كيومئذ

(١) وقوله: وما زال مهري مزجر الكلب منهم لَدُنْ غَدْوَةٌ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ
 (٢) بإسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في الوصل. تصريح.
 عبد الودود:

لَدُنْ كَعِنْدَ وَلَكِنْ زَادَتْ أَنَّ لَهَا مَعْنَى ابْتِدَاءٍ وَجَرًّا غَالِبًا بَيْنَ
 وَبِالإِضَافَةِ أَحْيَانًا إِلَى جُمْلٍ وَبِالْبِنَاءِ وَقِيْسٌ أَعْرَبَتْ لَدُنِ وَقَوَعَهَا فَضْلَةً لَا غَيْرَ فَاسْتَبَيْنَ
 كَذَلِكَ إِفْرَادَهَا مِنْ قَبْلِ غَدْوَةٍ مَعُ
 (٣) وللقائل أن يقول: ولا تضاف إلا تامة.

(٤) نحو: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾. وغوالبها أربعة: اسميتها، وظرفيتها، ووقوعها على المضي،
 وملازمتها للإضافة إلى الجمل مطلقًا كما سيأتي.

وحيثُذ (١).

٣٣٤. وافعل بها وباغتن وعلل حرفاً بها ودون بينا فاحظلي

٣٣٥. مجيئها مباغتاً وبيناً بين الزمانيّة قدماً لزمنا

(وافعل بها^(٢)) أي اجعلها مفعولاً به خلافاً للجمهور، نحو: ﴿وَأذْكَرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾، وقد تقع بدلاً من المفعول به، نحو: ﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرِيماً إِذْ أَنْتَبَذْتُ﴾^(٣) (وباغتن وعلل حرفاً بها) في الحالتين الأخيرتين على الأصح، نحو: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُرًا فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾، وقوله:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر^(٤)
وقوله: فاستقدر الله خيراً وارضى به فبينما العسر إذ دارت مياسير^(٥)

(ودون بينا) وبيننا (فاحظلي مجيئها مباغتاً) وتركها معها أقيس^(٦) من ذكرها كقوله:

فبيناهُ يشري رحله قال قائل لِمَنْ جملُ رخو المِلاط نجيبُ
وقوله: بينما نحن من بلاكث بالقا ع سراغاً والعيسُ تهوي هويًا
خطرتُ خطرةً على القلب من ذك راك وهنأ فما استطعتُ مُضيًا

(١) صالح للاستغناء عنه كيومئذ وحيثُذ، أو غير صالح كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾.

(٢) والغالب عليها حيثُذ أن تكون في أوائل القصص. مغني.

(٣) وقيل ظرف لمفعول به محذوف، أي: واذكروا حالتكم وقصتكم وشأن مريم؛ بدليل وجود بعض ذلك مصرحاً به، نحو: ﴿وَأذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾، فيحمل المحل الذي لم يصرح فيه بالمفعول على ما صرح به. مغني.

(٤) وقيل إذ ظرف متعلق بمحذوف، أي: وجب حين ظلمتم، وحين هم قريش.

(٥) وقيل إذ بعد بينا وبينها حرف مؤكد، أي: زائد. وقيل ظرف لزمان، وعليه فعامل بينا وبيننا محذوف يدل عليه الكلام وإذ بدل منها.

(٦) عبد الودود:

وتركها أقيسُ والوجهان عن فصحاء العرب مرويان

(وبينا بينا) الظرفية (الزمانية قدماً لزماناً^(١)) قال:

بينما نحن بالأراك معاً إذ أتى راكبٌ على جملة
 ٣٣٦. أضفهما جملةً بينا أضفٌ لمصدرٍ لا بينا كذا ألفٌ

(أضفها جملة) اسمية كما تقدم، أو فعلية^(٢) كقوله:

فبيننا نسوس الناس والأمرُ أمرنا إذا نحن فيهم سُوقَةٌ نَنصِفُ^(٣)
 (بيننا أضف لمصدر) اتفاقاً، كقوله:

بيننا تعانقه الكُماة وروغِه يوماً أتَيْحَ له كمي سَلْفُعُ
 (لا بينا) على الأصح (كذا ألف)^(٤) نحو: بينما قيام زيد قام عمرو.

٣٣٧. إذا للاستقبالِ والشرطِ وقد تجي كإذ وكإذا إذ قد ورد
 (إذا للاستقبال^(٥) والشرط^(٦)) غالباً، ومن غير الغالب: ﴿وَالَيْلِ إِذَا يَعْشَى﴾ (وقد
 تجي كإذ) نحو: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ (وكإذا إذ قد ورد) نحو:
 ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلُلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلِ﴾.

٣٣٨. وافعل بها بقلّة وانخفضت أيضاً بحتى وابتدأ قد وقعت

(١) واعلم أنه إذا أريد إضافة بين إلى أوقات مضافة إلى الجملة حذفت الأوقات وعوّض عنها الألف أو ما أقرب الموارد.

(٢) ومنعها بعضهم وأول البيت بتقدير نحن.

(٣) بعده: فأفٌ لدينا لا يدوم نعيمها تَقَلَّبُ تاراتٍ بنا وتَصَرَّفُ

(٤) وإضافة بينا إلى الجملة على حذف مضاف؛ لأن بين تقع على أكثر من واحد لأنها بمعنى وسط ولا بد من اثنين فما فوقهما، والتقدير بين أوقات زيد أقبل عمرو. ولا تضاف بينا إلى مفرد غير المصدر، وسبب ذلك أنها تستدعي الجواب فلم يقع بعدها إلا ما يعطي معنى الفعل وذلك الجملة، والمصدر من المفردات.

(٥) والمشهور أن العامل فيها الجواب لا شرطها؛ لإضافتها إليه. وغوايتها خمسة: الاسمية، والظرفية، ووقوعها للاستقبال، والإضافة إلى الجملة الفعلية، وشرطيتها.

(٦) ولذا تجاب بالفاء نحو: ﴿فَسَيَحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾.

(وافعل بها بقلة) كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعائشة: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غضبي»^(١) **(وانخفضت أيضاً بحتى)** نحو: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾^(٢) **(وابتداً قد وقعت)** نحو: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۗ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ﴾^(٣) **خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ** في قراءة من نصب خافضة رافعة^(٣).

٣٣٩. **وَبَاغِتْنُ حَرْفًا بِهَا لِلابْتِدَاءِ** **وَبَعْدَ بَيْنَا بَيْنًا قَدْ وُجِدَا**
(وباغتن حرفاً بها للابتداء^(٤)) لا ظرف زمان خلافاً للزجاج، ولا ظرف مكان خلافاً للمبرد **(وبعد بينا بينا قد وجد^(٥))** كقوله:

فبينانسوس الناس والأمر أمرنا
 إذا نحن فيهم سُوقَةٌ ننتصفُ

- (١) وكانت رَضِيَتْ إِذَا رَضِيَتْ قَالَتْ وَإِلَهُ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا غَضِبَتْ قَالَتْ وَإِلَهُ إِبْرَاهِيمَ. وَقَالَتْ مَا هَجَرْتُ إِلَّا اسْمَكَ.
- (٢) وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ: حَتَّىٰ هُنَا مَفِيدَةٌ مَعْنَى الْغَايَةِ وَلَا عَمَلٌ لَهَا فِي إِذَا، بَلْ إِذَا فِي مَوْضِعِ نَصْبِ بِجَوَابِهَا. وَتَقْدِيرُ الْغَايَةِ عَلَىٰ مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَسَيَقُ الذِّينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زَمْرًا إِلَىٰ وَقْتِ مَجِيئِهِمْ لَهَا، وَقَوْلُهُ فَتَحَتْ اسْتِثْنَاءً بَيَانِي، كَأَنَّهُ قِيلَ فَمَا جَرَىٰ إِذْ ذَاكَ فَقِيلَ فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا. وَعَلَىٰ مَا ذَكَرَ أَبُو الْبَقَاءِ تَكُونُ لُغَايَةً مَا يَسِبُكَ مِنَ الْجَوَابِ مَرْتَبًا عَلَىٰ الشَّرْطِ، وَالتَّقْدِيرُ الْمَعْنَوِيُّ إِلَىٰ أَنْ فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا وَقْتِ مَجِيئِهِمْ فَيَنْقَطِعُ السُّوقُ. وَأَجَازُ الزَّمْحَشَرِيُّ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ، فَتَبْقَىٰ إِذَا عَلَىٰ هَذَا عَلَىٰ مَا اسْتَقَرَّ لَهَا مِنَ الظَّرْفِيَّةِ.
- (٣) وَإِذَا الْأَخِيرَةُ خَبَرُهُ. خِلَافًا لِلْجُمْهُورِ فِي الْجَمِيعِ، وَأَوَّلُوا الْحَدِيثَ بِأَعْلَمَ شَأْنِكَ، وَكَوْنِ حَتَّىٰ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ دَاخِلًا عَلَىٰ الْجُمْلَةِ بِأَسْرَاهَا، وَإِذَا وَقَعَتْ ظَرْفًا حَذَفَ جَوَابَهُ وَالتَّقْدِيرُ انْقَسَمَتْ انْقِسَامًا وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا إِذَا وَقَعَتْ، وَإِذَا الثَّانِيَّةُ بَدَلٌ مِنَ الْأُولَىٰ.

محمد بن أحمد يورا:

نصبك ما بعد إذا في الواقعة	يجعلها في الابتداء واقعة
خبرها إذا الذي رجيت تلا	وإن رفعت فلنصب انجلى
جوابه ليس وقدردن هيا	خافضة رافعة مقتنيا
ومبدل منه إذا رجعت على	ذاك وقيل هي ظرف مسجلا
وقدردوا في حالة النصب الجزا	بفعل تقسيم لنا يوم الجزا

- (٤) عِنْدَ الْأَحْفَشِ، وَيَرْجِحُهُ قَوْلُهُمْ خَرَجَتْ إِذَا زَيْدًا بِالْبَابِ بِكسْرٍ؛ لِأَنَّ إِذَا لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيهَا قَبْلَهَا وَمَا قَبْلَ الْفَاءِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا بَعْدَهَا وَلِذَا اخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ. مَغْنِي.
- (٥) وَلَا تَدْخُلُ حَيْثُ تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمَبْتَدَأِ، وَقِيلَ تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ مُطْلَقًا، وَقِيلَ إِنْ اقْتَرَنَ بِقَدْ لِأَمْنِ اللَّبْسِ بَيْنَهَا وَالشَّرْطِيَّةِ.

وقوله: فبينما المرء في الأحياء مغتبط إذا هو الرَّمْسُ تعفوه الأعاصير
وقوله: بينما المرء في فنون الأمانى فإذا رائد المنون موافى

٣٤٠. **وَجِئْ بِالْآنِ مَبْنِيًّا وَيَغْلِبُ** **مَجِيؤُهُ ظَرْفًا وَنَزْرًا يُعْرَبُ**

(**وجئ بالآن مبنياً**) لتضمُّنه معنى حرف الإشارة^(١)، أو لشبهه بالحرف في ملازمته لفظاً واحداً في أنه لا يثنى ولا يجمع (**ويغلب مجيؤه ظرفاً**) نحو: ﴿أَلَكْنَ خَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾، ﴿فَأَلَكْنَ بَشْرُوهُمْ﴾، ومن غير الغالب قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد سمع وجبة: «هذا صوت حجر رُمي به في النار منذ سبعين خريفاً فهو يهوي الآن حين انتهى إلى قعرها (**ونزراً يعرب**) كقوله:

كأنهما مِ الآنِ لم يتغيَرا وقد مرّ للدارين من بعدنا عَصْرُ
وليس منقولاً من الفعل خلافاً للفراء في زعمه أنه منقول من آن يئين بمعنى حان^(٢)،
كقوله: أَلْمَا يئن لي أن تجلِّي عَمَائِي وَأَقْصَرَ عن ليلي بلى قد أنى ليا

٣٤١. **وَكُوْنُهُ حَاضِرُ الْجَمِيعِ** **وَالْبَعْضِ وَاجِبٌ لَدَى الْجَمِيعِ**

(**وكونه**) أي الآن ظرفاً (**ل**) مظروف (**حاضر الجميع**) كوقت فعل الإنشاء حين النطق به في نحو العبدُ بعته الآن (**والبعض**) أي: أو البعض (**واجب لدى الجميع**) نحو: ﴿أَلَكْنَ خَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾، ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾.

٣٤٢. **وَحَيْثُ ثَلَّثْنَاهَا وَانْقَلَبَا** **وَأَوًّا قَلِيلًا يَأْوُهَا وَأَعْرَبَا**

(**وحيث ثلثناها**)^(٣) **وانقلب** **وأوًّا قليلاً يآؤها**) كقوله:

- (١) نظم: مولايَ إِنِّي قد أبديت أحجية تخالها درراً في السلك منظومة
ما كلمة قَدروها وهي حاضرة في اللفظ موجودة في النطق مفهومة
(٢) ورَدَّ بدخول أل عليه، وبأنه لو كان كما ذكر لاشتهر إعرابه كما اشتهر في قيل وقال ومن شبَّ إلى دبِّ بالإعراب والبناء. مساعد.
(٣) فالتخفيف، والكسر للأصل في التقاء الساكنين، والضم حملاً على قيل وبعد. مغني.

يارب إن كنت لزيد ربّا فابعث له من حوث شئت ركبا

أكلًا تلقامًا وشربًا قابًا

وقوله: وإنني حوثما يثني الهوى بصري من حوث ما سلكوا أدنو فأنظورُ
(وأعرب) على لغة فقعية كقوله:

أما ترى حيث سهيل طالعا

وقوله: ونطعنهم تحت الحبي بعد ضربهم

٣٤٣. وقد تصرّف وربّما وجد كين للوقت وضعفه اعتقد

(وقد تصرف^(٢)) عن الظرفية كقوله:

فشدّ ولم تفرع بيوت كثيرة

وقوله: في حيث أودع جبريل رسالته

وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾، وحمل عليه قوله:

إنّ حيث استقر من أنت راجي ه حمى فيه عزة وأمان^(٣)

(وربما وجد^(٤) كين) فيما تقدم نحو الحديث: ساعة الجمعة بين جلوس الإمام على المنبر

وانقضاء الصلاة، ونحو: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ^(٥)﴾، ﴿شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ﴾، ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي

(١) عبد الودود:

وحيث أعرب إن تُضفُ لمفردٍ كحيث لي لم تكن بالملحد

(٢) والأشهر بقاؤه على بناءه لشذوذ الإضافة إلى المفرد.

(٣) مقابله أن حمى اسم إن وحيث في موضع نصب على الظرفية. وغوالب حيث أربعة: ملازمتها للظرفية، وكونها للمكان، وبنائها، وإضافتها إلى الجملة مطلقًا.

(٤) عند الأخفش.

(٥) بالرفع أي: وصلكم؛ لأنّ البين من الأضداد، وبالنصب على الحذف، أي: ما بينكم.

وَيَبِينُكَ ﴿ (للوقت وضعفه اعتقد) وحمل عليه قوله:

للفتى عقلٌ يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه
وقوله: حيثما تستقم يقدر لك الد - ه نجاحًا في غابر الأزمان

٣٤٤. ومثل حيث وَسَطَ في التصرفِ وغيره وهكذا دُونَ يَفِي

(ومثل حيث وسط) بالسكون، وهو ظرف، وهو الذي يصلح في موضعه بين، وأما
وسط بالتحريك كجلست وسط الدار فاسم ولا يصلح في موضعه بين^(١) (في التصرف)

قال: وَسَطُهُ كاليراع أو سُرْجِ المِجْدِ دل طورًا يجبو وطورًا يُنير^(٢)

(وغيره وهكذا دون يفي) على الأصح كقوله:

ألم تر أني قد حميت حقيقتي
وباشرت حد الموت والموت دونهما
لا بمعنى رديء قال:

إذا ما علا المرء رام العلا
ويقنع بالدون من كان دوناً^(٣)

٣٤٥. وَكُنْ لَأَمْسٍ بَانِيًا وَقَلًّا بِنَاءَهَا بِالْفَتْحِ لَكِنْ قُبْلًا

(١) وربما سكن، كقوله:

غداة تسايلت من كل أوبٍ
وقالوا يا لأشجع يوم هيجٍ
كتائب عاقدين لهم لؤايا
ووسط الدار ضربًا واحتمايا

(٢) ويروى بالنصب على الظرفية خبرًا مقدمًا والكاف مبتدأ. وسرج جمع سراج، والمجدل دابة تجول في الليل
وفي ذنبها مادة وينبعث منها نور، ويقال لها الحجاب وسرج الليل.

(٣) قال أبو حيان: وما أهمل النحويون ذكره من الظروف التي لا تتصرف بمعنى نحو، قال تعالى:

﴿ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾، وقال الشاعر:

أقول لأم زنباع أقيمي
صدور العيس شطر بني تميم

ومن جرها بمن قوله:

وقد أظلكم من شطر ثغركم
هول له ظلم يغشاكم قطعاً

(وكن لأمس بانياً) على الكسر^(١) بلا استثناء حالة عند الحجازيين كقوله:

اليوم أعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه أمس
(وقلن بناءها بالفتح) وحمل عليه قوله:

لقد رأيت عجباً مذ أمساً
عجائزاً مثل السعالي خمساً^(٢)
(لكن قبل) على لغة فقعية.

٣٤٦. وربما رُفِعَ غَيْرَ مَنْصَرِفٍ إِعْرَابُهُ كَالرَّفْعِ عَنْ بَعْضِ أُلْفٍ

(وربما رفع غير منصرف) عند تميم، كقوله:

اعتصم بالرجاء إن طال يأسُ
وتناس الذي تضمّن أمسُ
(إعرابه) مطلقاً في الأحوال الثلاثة (كالرفع عن بعض) تميم (ألف) كقوله:

لقد رأيت عجباً مذ أمساً
عجائزاً مثل السعالي خمساً^(٣)

٣٤٧. أَعْرَبَهُ إِنْ أَضِيفَ أَوْ بِأَلٍ قُرْنٍ أَوْ إِنْ يُنَكَّرُ وَابْنًا مَعَ أَلٍ زَكْنٍ

(أعربه) اتفاقاً (إن أضيف) نحو: أمسنا يوم مبارك، أو نُئِي كأمسين، أو جمع كأماس

وأموس قال:

مرت بنا أول من أموس تيس مثل ميسة العروس
أو صغر كأميس^(٤) (أو بأل قرن) نحو: الأمس يوم مبارك، ونحو: ﴿كَانَ لَمْ تَعْبُ
بِالْأَمْسِ﴾ (أو إن ينكر) نحو: مضى لنا أمس حسن (والبنا مع أَل زكن) كقوله:

إني وقفت اليوم والأمس قبله
ببابك حتى كادت الشمس تغرب^(٥)

(١) لتضمّنه معنى حرف التعريف؛ لأنه إن عرف نكر وإن نكر عرف.

(٢) ولا حجة لهم في الرجز على ذلك لاحتمال إعرابه.

(٣) يأكلن ما في رحلهن همساً لا ترك الله لهن ضرساً ولا لقين الدهر إلا تعساً

(٤) إن سُمع.

(٥) وقيل مجرور بباء محذوفة والكسرة إعراب لا بناء.

٣٤٨. واستغرق الآتي جواباً لكم مظروفه كالصيف والمحرم
 (واستغرق) الزمن (الآتي جواباً لكم) بأن كان معدوداً مختصاً أو غيره (مظروفه)
 تعميماً أو تقسيطاً (كالصيف والمحرم) في المختص، وغيره كسرت يومين، وأسبوعاً،
 وشهراً، وحولاً، وقد يتعين التعميم كما في صمت يومين، والتقسيط كما في أذنت
 يومين.

٣٤٩. وهكذا الأبدُ والدهرُ إذا عُرِفَ والنهارُ والليل كذا
 (وهكذا) في الاستغراق تعميماً أو تقسيطاً مظروفه (الأبد) في أنه يقع في جميعه إلا
 على سبيل المبالغة^(١) (والدهر إذا عرف^(٢)) بأل الاستغراقية، وإلا فيحتمل الوجهين
 (والنهار والليل كذا^(٣)).

٣٥٠. وذا لما قد كان للشهرِ علمٌ إن لم يُصَفْ شهرٌ له قد انحتم
 (وذا) الاستغراق (لما قد كان للشهر علماً إن لم يصف شهر له قد انحتم) كسرت
 محرماً ورجباً؛ لأن كلاً منها اسمٌ ثلاثين يوماً^(٤).

= سيد بن عبد الله:

وأمس بتنوين أت وبغيره
 وقد أعربت بالصرف قدماً ومنعه
 وقوم أتو بالمنع في الرفع وحده
 وهذا إذا حادت عن الظرف يافتى
 بناءً على كسر أو الفتح فاعقلن
 وقد بُنيت في الحالتين على الكسر
 وذان لها في الرفع والنصب والجر
 وإلا فبالكسر البناء لها يجري
 وإلا ففيها صورتان بلا نُكْرٍ
 وليس بها في أمس كل فتى يدرى

(١) أي: لا يعمل فيه إلا مستغرقه كالسير وإلا فلا نحو: لقيته الأبد وأنت تريد يوماً فيه إلا على سبيل
 المبالغة.

(٢) أي: كل منها.

(٣) أي: كالتفصيل السابق.

(٤) محمد فال ابن العاقل:

ما كالشنا وجمادى والخريف أتى لكم جواباً كما أتى جواب متى

٣٥١. وَإِنْ يُضَفَّ لَعَلِمٍ شَهْرٌ أَبِي ذَا فِيهِ نَحْوُ صُمْتِ شَهْرِ رَجَبٍ
وهذا مذهب سيبويه، وزعم الزجاج أن رمضان كشهري رمضان^(١).

٣٥٢. وَلَمْ يُضَفَّ شَهْرٌ لَدَى الْجَمِيعِ إِلَّا لِذِي الْقُرْآنِ وَالرَّبِيعِ
الأوّل والربيع الثاني.

٣٥٣. وَنَصَبُوا ضَمِيرَهُ لِفِظًا بِمَا لَمْ يَكْ ذَا ثَلَاثَةٍ قَدْ عَلِمُوا
(وَنَصَبُوا ضَمِيرَهُ) أي الظرف إذا توسعوا فيه، فلم يجزوه بفي (لفظًا) لا معنى (بها)
أي: متعدّد أو لازم (لم يك ذا ثلاثة) مفاعيل، لا به خلافًا للأخفش^(٢) (قد علم) كقوله:

ويومًا شهدناه سُلَيْمًا وَعَامرًا قَلِيلًا سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

٣١١. وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مُصَدَّرٌ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ
(وقد ينوب) قليلًا (عن) اسم (مكان مصدر) في الانتصاب على الظرفية، كجلست
قُرْبَ زَيْدٍ (وذاك في ظرف الزمان يكثر) معيّنًا لوقت أو مقدار، كجئتك صلاة العصر،

وما كدهرٍ وحينٍ لا يُجَابُ بِهِ
أَمَّا مَتِي فَبِمَا كَالْأَرْبَعَاءِ أَتَى
وَلَيْسَ كُلُّ فَتَى يَدْرِي حَقِيقَةَ ذَا
وَمَا كَخَمْسِ لِيَّيَلَاتٍ لَكُمْ ثَبَاتًا
جَوَابَهَا وَيَشْهَرُ إِنْ أُضِيفَ أَتَى
إِنَّ التَّنَاوُةَ تُطْفِي فَهَمَّ كُلُّ فَتَى

(١) وجعل ابن خروف أعلام الأيام كأعلام الشهور، وينصب ما وقع في جميعه مظروفه على الظرفية عند
البرصين، وعلى التشبيه بالمفعول به عند الكوفيين.

(٢) لأن الاتساع في اللازم له ما يشبه به وهو المتعدي إلى واحد، والمتعدي إلى واحد وإلى اثنين لها ما يشبهان
به وهو المتعدي إلى اثنين وإلى ثلاثة، بخلاف المتعدي إلى ثلاثة؛ إذ ليس لنا فعل يتعدى إلى أربعة فيشبه
به. وقيل يجوز فيه، ولا مبالاة بعدم النظر وإلا لم يجز في اللازم؛ إذ لم يعهد نصبه المفعول. وقيل يمتنع في
المتعدي لاثنين.

وانتظرتك حَلَبَ ناقة أو نَحَرَ جُزور. وقد ينوب عنه اسم العين، كلاً أكلمه القارظين
ولا الفرقدين^(١).



(١) ولا آتيك هبيرة بن سعد، قال:

والله لا آتي الفتاة وحدي
وجعلوا مصادراً ظروفاً
كافية: كحنّ زيد ظعن الحجاج
وفي المكان جاء ذلك نزرأ
كمثل لا آتيك معزى الفزير
والشمس أعطوا والنجوم والقمر
بنت الفتى هبيرة بن سعد
في الوقت هذا شائع معروفاً
وكان ذلك إمرة الحجاج
وظرفاً اسم جثة قد يُجرى
والقارظين وابن سعد فادر
ظرفية كالفرقدين اذكر عمر

المفعول معه^(١)

٣١٢. يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً
(ينصب) الاسم^(٢) الفضلة^(٣) (تالي الواو) التي بمعنى مع^(٤) تالية لجملة^(٥) ذات
فعل أو اسم فيه معناه^(٦) وحروفه^(٧) قياسًا على الأصح، ولو قبل ما لا يصح عطفه^(٨)
(مفعولًا معه في نحو: سيري والطريق مسرعة)، وأنا سائر والنيل، وأعجبني سيرك
والنيل.

٣١٣. بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشَبَّهَهُ سَبَقُ ذَا النِّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ
(بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو^(٩)) ولا بالخلاف^(١٠) ولا بالمصاحبة

(١) وهو المفيد تقييد نسبة وقوع الحدث على مصاحبه لا مشاركته فيه.

(٢) بخلاف لا تأكل السمك وتشرب اللبن.

(٣) بخلاف اشترك زيد وعمرو.

(٤) بخلاف لفظها، ، وبخلاف جاء زيد وعمرو، تريد قبله أو بعده.

(٥) بخلاف كل رجل وضعته.

(٦) بخلاف زيد أخوك وعمرو.

(٧) بخلاف هذا لك وأباك، فهذا لا يتكلم به، فيجب الرفع خلافًا لبعضهم محتجًا بقوله:

هذا ردائي مطويًا وسريًا لا

وردد بها سيأتي إن شاء الله.

(٨) مبالغة في مجيء الواو، فيكون ردًا لابن جني القائل إنها لا تأتي إلا حيث يصح العطف.

(٩) محمد بن المحبوب:

على المعية لدى الجرجاني

عمل مثله وفصل يُنمى

لم يشبه الفعل وشبهه ابطلن

هذا الذي نقله الدمامي

بالواو نصب الاسم يا إخواني

وباشترط سبق فعل أو ما

لمضمر وعُدْم نصب الحرف إن

مقال عبد القاهر الإمام

(١٠) ورُدَّ بأنه لو كان ينصب لنصب جاء زيد لاعمر.

ولا بلائسَ محذوفاً^(١) خلافاً لزامي ذلك (في القول الأحق^(٢))، ولا يتقدم على عامله اتفاقاً، ولا على مصاحبه خلافاً لابن جني^(٣) محتجاً بقوله:

جمعتَ وفُحشاً غيبةً ونميمةً ثلاث خصالَ لستَ عنها بُرُعوي^(٤)

٣١٤. وبعدَ ما استفهامٌ او كيفَ نَصَبٌ بفعلٍ كَوْنٍ مُضَمَّرٍ بعضَ العَرَبِ (وبعد ما استفهامٌ أو كيف) أو أزمان أو قبل خيرٍ ظاهر^(٥) (نصب) الاسم على المعية (بفعل كون مضممر^(٦) بعض العرب^(٧)) كقوله:

فما أنا والسيرِ في متلِفٍ يُبرِّحُ بالذِّكْرِ الضابِطِ
وقوله: فما أنا والتلُدُّ حولِ نجدِ
وسلمى بينِ بصرَةَ والغمِيمِ

(١) لأنه حينئذ يكون مفعولاً به.

(٢) محمد حامد:

وما سوى الأحقِّ بالواو نصبٌ فأوّلُ قال به الجرجاني ثم إلى الزجاج يُعزى الثاني بأنها لو نصبتَه لَاتَّصَلَ من سائر الحروف والخلافُ بأنه لو كان يحسن عملٌ وثالثُ رُدٌّ على إخراج (٣) كافية: وكون ذا المفعول سابقاً لما بذابنُ جني قد قضى بقول مَنْ وفي النحاة من أبي القياس في

(٤) وقيل إنه عطف متقدم ضرورة كما في قوله:

ألا يا نخلة من ذاتِ عرقِ

(٥) بخلاف كل رجل وضيعته.

(٦) وقدره سيبويه بالماضي بعد ما، وبالمضارع بعد كيف، ويحتمل النقصان فتكون ما وكيف خبرين، والتهام فتكون كيف حالاً وما مفعولاً مطلقاً.

(٧) وبعضهم يرفعه على العطف.

وقوله: أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلا وكيف أنت وقصعة من ثريد؟ «وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتيه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد».

٣١٥. والعطفُ إن يُمكن بلا ضَعْفٍ أَحَقَّ والنصبُ مختارٌ لدى ضَعْفِ النَّسْقِ
(١) والعطف إن يمكن بلا ضعف) من جهة المعنى أو الصناعة (أحق) من نصب الاسم على المعية نحو: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ وجاء زيد وعمرو، (والنصب) على المعية (مختار لدى ضعف) عطف (النسق) كقولهم: لو تركت الناقة وفصيلها^(٢) لرضعها، وقوله: إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل أمره والليالي وقوله: فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال ونحو: جئت وزيدا.

٣١٦. والنصبُ إن لم يُجْزِ العطفُ يَجِبُ أو اعتقدُ إضمارَ عاملٍ تُصِبُ
(والنصب إن لم يجز العطف يجب) نحو: سار زيد والنيل، وما شأنك وزيدا^(٣) (أو اعتقد إضمار عامل) ينصب الاسم مفعولاً به لامتناعها معاً (تصب) كقوله: علفتها تبناً وماء بارداً حتى شئت همالةً عيناها وقال: إذا ما الغايات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا^(٤) وذهب أبو عبيدة ومن وافقه إلى العطف على تقدير تضمين معنى الفعل المذكور عاملاً

(١) فصل: للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات، وجوب العطف ووجوب النصب على المعية ويترجح كل منهما ويمتنع كل منهما.

(٢) فإن العطف ممكن على تقدير: لو تركت الناقة ترأف فصيلها لرضعها، لكن فيه تكلف وتكثير عبارة؛ لأن مجرد تركها لا يتسبب عنه الرضاع لاحتمال نفرتها من ولدها أو تباعدهما. صبان.

(٣) ويجب الرفع إن فقد شرط من هذه الشروط.

(٤) بعده: ترى من الأبور إذا التقينا قياماً راكعين وساجدين

يصح انصبابه عليهما^(١) بتأويل زججن بحسّن، وعلفتها بأنلتها، كما في قوله:

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمة لها سبب ترعى به الماء والشجر^(٢)

٣٥٤. ونصبوا في نحو حسبي وعمر حب النبي المصطفى بما استتر

(ونصبوا) الاسم مفعولاً به على الأصح^(٣) (في) ما عامله فيه معنى الفعل دون

حروفه (نحو حسبي وعمر حب النبي المصطفى)، وقوله:

وحسبك والضحاك سيف مهند وقد يقنتي بسيفه البطل المجدا^(٤)

وقوله: فقدني وإياهم فإن ألق بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المرهد

وقوله: لا تحبسك أثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويًا وسربالا^(٥)

أما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة؛ لأن الماء لا يشارك التبن في العلف، والعيون لا تشارك الحواجب في التزجيج. وأما امتناع المفعول معه فلانتفاء المعية في البيت الأول؛ لأن الماء لا يصاحب التبن في العلف، ولانتفاء فائدة الإعلام بها في البيت الثاني؛ لأن من المعلوم أن العيون مصاحبة للحواجب. تصريح.

(١) واحتج القائلون بال حذف بأنه لو كان على التضمن لجاز علفتها ماءً وتبناً كما ساغ علفتها تبناً وماءً، وهو غير سائغ، وأجيب بأن ما منعه مسموعٌ عن العرب، كقول طرفة:

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمة لها سبب ترعى به الماء والشجر

(٢) وبقي خامس، وهو تعين العطف، ككل رجل وضيعته، واشترك زيد وعمرو؛ لانعدام اشتراط النصب. صبان.

(٣) مم: وخالداً من نحو حسبك وخا

تنصبه بحسب لا بمضمير

وإنما حسب اسم فعل عنده

وأيد الزجاج ما له جنح

(٤) محمد حامد:

والنصب إن ذكرته لا تدع

حذف مضاف ناب عنه ما تلا

قد كان قبل حذف ما تقدا

الفارسي ناصب سربالا

هذا الذي وجدته مروياً

حسبك والضحاك جرّ وارفع

فانصب بمضمير أو ارفعه على

واجرره إبقاءً لجره كما

واسم الإشارة على ما قالا

وإنما ناصبه مطويًا

(٥) نظم:

(بها) أي عامل (استتر).

٣٥٥. والنصبُ في ويلاً لمن لا يعترفُ بحُبهِ ومَن طغى بالمنحذفِ
(والنصب في) ويلهُ وزيداً و(ويلاً لمن لا يعترف بحبه ومن طغى بالمنحذف) الناصب
للمصدر، وفي ويل له وزيداً بألزمٍ مضمراً^(١).

٣٥٦. وأفرد الحال إذا ما أُخِّرا عنه كذا الخبرُ والعكسُ يُرى
(وأفرد الحال) كجاء البرد والطيالسة شديداً (إذا ما أُخِّر عنه كذا الخبر) ككان زيد
وعمرًا منطلقاً (والعكس يرى) كجاء زيد وعمرًا منطلقين.



(١) محمد حامد:

ونصبوا في نحو ويل إن رُفِعَ	بمضمِرٍ وقولهم لم يجتمع
فسيبويه بعد ويل قدِّرا	ألزمه الويل الإله مضمرا
ما بعده أو جملة فعلية	معطوفة بها على الإسمية
وجعل ابن مالك تقدير ذلك	ألزم مبنياً لمفعولٍ هناك
وإن يكن من بعد ويل قدِّرا	فالجملتان مثلما تقررا
وإن يكن من قبل ويل قدرا	فجملة واحدة كما ترى
تقديره ألزمه ويل له	وزيداً ان قدرت ذلك قبله
فزيداً اعطفه على الهاء وويل	منوب اذ ليس إلى لبسٍ سبيل

الاستثناء^(١)

وهو لغة: مطلق الإخراج^(٢)، واصطلاحًا: الإخراج بإلا^(٣)

(١) وفي بعض التراجم باب المستثنى، وفي بعضها المفعول دونه، فيكون سادس المفاعيل.

(٢) محمد حامد:

طَوْرًا وتارةً بمعنى الصَّرْفِ	الثَّنْيُ قد يأتي بمعنى العطفِ
وصحة المعنى عليه تتضح	وأخذ الاستثناء من كلِّ يصحُّ
بردّه عن حكم ما كان لديه	لأن ما استثنى معطوفٌ عليه
منه هو الصرف الذي قد يُعنى	وصرفه عن حكم ما يُستثنى

(٣) فخرج الإخراج بقوله:

صِفْ واشتَرِطْ علَّلْ ولَقَّبْ ثُنِيَا وَعُدَّ ظَرْفَيْنِ وحصرِ إغِيَا

قوله صف: أي مفهوم الصفة* مفردة، تقدمت كفي سائمة الغنم الزكاة، وقوله:

وإن سقيت كرام الناس فاسقينا

أو تأخرت نحو: رغبة مؤمنة، أو جملة، نحو: «من باع نخلاً أبُرت فثمرها للبائع»، ولا تكون حينئذ إلا متأخرة. قوله واشتراط: أي مفهوم الشرط، نحو: اقتلوا الذمى إن حارب. قوله علل: أي مفهوم العلة، نحو أكرم زيداً لعلمه، والحديث: «لا ينظر الله إلى من خرج يجرب ثوبه بطراً ورياء» مفهومٌ بطراً أن من جره لحرّاً أو بردٍ يجوز. قوله لقب: أي مفهوم اللقب، وهو الاسم الجامد ضد الصفة، نحو: «الإبل في كل خمس ضائنة» أي شاة من الضأن ذكراً أو أنثى، مفهوم الإبل أن الغنم والبقر ليسا كذلك، خلافاً لعباد الصيمري وألزم قائله الكفر! قال: لأن قولنا محمد رسول الله لو كانت تُخرج لانتفى غيره من الأنبياء، ورُدَّ بأن ذلك فيما جهل حكمه كالزكاة قبل مجيء حكمها، وأما ما علم ضرورة كرسالة الأنبياء فليس محلاً له. قوله ثنيا: أي إخراج بالاستثناء، نحو قام القوم إلا زيداً، والظاهر أنه منطوق لا مفهوم. وقوله عد: أي مفهوم العدد، وله ثلاث حالات: تارة يخرج ما تحته فقط، نحو: ﴿إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾ لأن أقل منها لا يجزئ إطعامه ولا حرج في الزيادة، وتارة يخرج ما فوقه فقط، نحو: «من أسلم على أكثر من أربع فليختر أربعاً وليفارق باقيهن» فالمحذور الزيادة عليهن ويجوز له مفارقة جميعهن وأخرى بعضهن، وتارة يخرجها معاً، نحو: ﴿فَاجْلِدُوهُنَّ مَثَلِةً﴾، وقيل إن المخرج ما فوق الثمانين، أما ما قلَّ منها فلا ينهى عنه ولكن يطلب بالزيادة. قوله ظرفين: أي مفهوم ظرفي الزمان والمكان، نحو: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، ونحو: ﴿وَلَا تُقْبَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. قوله وحصر: أي مفهوم الحصر، نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ و﴿إِنَّا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾. قوله إغيا: أي مفهوم الغاية، نحو: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ﴾، ومفهوم البدل، نحو: أكلت الرغيف ثلثه. فهذا مفهوم المخالفة. ومفهوم الموافقة نوعان: لحن وفحوى، قال:

أو إحدى أخواتها^(١) لِمَا كَانَ دَاخِلًا^(٢) أو مَنْزِلًا مَنْزِلَةَ الدَّاخِلِ^(٣) مَقْدَّرُ الْوُقُوعِ بَعْدَ لَكِنْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ^(٤) وَبَعْدَ سُورَى عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ^(٥).

- فحوى الخطاب أن يكون أولى بالحكم من منطوقه وأجلى فالضرب من أفّ بنهي أجدر واللحن أن يساوين ما يذكر * المفهوم ما دلّ عليه اللفظ في غير محلّ النطق به، والمنطوق ما دلّ عليه اللفظ في محلّ النطق.
- (١) فخرجت الزائدة لتوكيد أو غيره والواصفة والعاطفة والتي بمعنى الشخص والمركبة من إن ولا؛ لأن هذه لا أخوات لها ولا تخرج. وأخواتها سبع يجمعهن معها:
اسمان فعلان مرددان حرفان ما استثنى وهو ثنان
- (٢) في مفهوم اللفظ مجازاً، وإن كانت ملاحظة إخراج المستثنى منه تجب عند أول النطق لئلا يلزم التناقض في قام القوم إلا زيّداً، والكفر ثم الإيثار في لا إله إلا الله.
- (٣) محمد حامد:

الشرط في المنقطع المناسبة
فحوى قام القوم إلا أفعى
والشرط فيه أيضاً إلا يسبقا
فلا يقال سهل الجيادُ
معنى لما من الكلام صاحبة
من أجل ذلك أنيل المنعا
ما هو نصّ في خروج حُقفا
إلا الأباغير كذا أفادوا

محمد بن فتى:

- أقسام الاستثناء لدى القرافي
إخراج ما لو انتفى إخراجُه
أو جاز أو ظنّ الدخول أو فُطِعَ
أو لها إخراجنا من النصوص
والثاني الإخراج من الظواهر
والثالث الإخراج بعد أن حصل
كصلّ إلا ساعة الزوال
إلا محمد وحاذر الشطط
والرابع المنقطع المقدم
- (٤) فيكون الاستثناء من الاسم والصفة ليكون ناصب في محل ناصب وحرف في محل حرف، وبدليل استثناء الجملة، نحو: ﴿لست عليكم بمصيتر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله﴾. ووجه تقديرهم ذلك أن لكن لا يكون بعدها إلا جملة، فمعنى قام القوم إلا زيّداً، أي: قاموا إلا زيّداً لم يقيم؛ فزيد مستثنى من القوم، وصفته مستثناة من صفتهم وهو عدم قيامه وثبوته لهم.
- (٥) فيكون الاستثناء من الاسم فقط؛ لأن سوى لا يكون بعدها إلا مفرد، فمعنى قام القوم إلا زيّداً عندهم أي: قاموا سوى زيد ليس محكوماً عليه بشيء.

٣١٧. ما استثنتِ الآ مع تمامٍ يَنْتصبُ وبعْدِ نفيٍ أو كِنفيٍ انْتُخبِ

٣١٨. إِتباعُ ما اتَّصلَ وانصبَّ ما انقطعَ وعن تميمٍ فيه إبدالٌ وقَع

(ما استثنت إلا مع تمام^(١)) وإيجاب (ينتصب) بها^(٢) وجوباً مطلقاً^(٣)، لا بما قبلها معدى بها^(٤)، ولا به مستقلاً^(٥)، ولا بأستثني مضمراً^(٦)، ولا بأن مقدرة بعدها^(٧)، ولا بإن مخففة مركبة منها ومن لا إلا^(٨)، ولا بالتهام ولا بالخلاف^(٩)، خلافاً لزاعمي ذلك.

(١) عبارة عن ذكر المستثنى منه.

(٢) محمد حامد:

وأعملت إلا في الاستثناء	لأنها تختص بالأسماء
واعترض اختصاصها بإلا	فعلت والجواب إلا الفعلا
وإنما كان لها النصب عمل	لأنها حلت من الفعل محل
وإنما منعت اتصالا	ضميرها لأن الانفصالا
ملتزم في حالة التفرغ	إذ ليس للعمل من تسويغ
فالتزموا ذلك في التهام	ليجري الباب على مقام

(٣) تقدّم أو تأخر متصلاً أو منفصلاً؛ لأنها حرف مختص بالأسماء غير منزل منها منزلة الجزء، فحقه إذا عمل أن يعمل المختص وهو الجر، لكن منع من ذلك مخالفتها قاعدة حروف الجر؛ لأن تلك توصل معنى العامل لما بعدها وهي تقطعه، فلما كانت كذلك عملت أقرب شيء للجر وهو النصب؛ لاتصال المعمول بها إن كان ضميراً كقوله: ... إلاك ديار.

(٤) ورد بأن ما قبلها قد يكون اسماً جامداً نحو القوم إخوتك إلا زيدا، وبأنه لم يوجد عامل متعد إلى مفاعيل بحرف واحد والاستثناء يتعدّد.

(٥) ورد بأن ما قبلها قد يكون ... إلخ، وبأنه قد يكون العامل لازماً ولم يعهد نصبه المفعول، وبأنه يلزم عليه اطراد سقوطها.

(٦) ورد بأنه لا يُجمع بين فعل وحرف بمعناه.

(٧) على أن الأصل: إلا أن زيدا لم يقيم، وورد بها فيه من كثرة الحذف، وهو حذف الخبر وهو الفعل وجازمه، وحذف الحرف وبقاء معموله.

(٨) على أن الأصل إن زيدا لا يقوم، فقدّمت لا ليدل الكلام من أول الأمر على النفي، فحيث رفع ما بعد إلا غلبت لا على أنها عاطفة، وإن نصب غلبت إن، ورد بأن الحقيقة المركبة لا تعمل لتجاذبها لها.

(٩) وورد بأنها عاملان معنويان، وبأن الأخير لو كان ينصب لنصب قام زيد لا عمرو. فالأقوال ثنائية.

أبو حيان: الإتياع في الموجب لغة^(١)، وحمل عليه قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾^(٢) (وبعد نفي) صريح أو مؤول غير مردود به كلام تضمن الاستثناء^(٣) ولو صلح الكلام للإيجاب^(٤) نحو: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾، وقوله:

وبالصريمة منهم منزل خلَق عافٍ تغيرَ إلا النُّوي والوتدُ

وليس زيد بشيء إلا شيئاً لا يعاب به^(٥) (أو كنفي) وهو الاستفهام الإنكاري والنهي، نحو: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾، ﴿وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امرأَتك﴾، «ونهى عن قتل جنان البيوت إلا الأبر و ذو الطفيتين»، والنصب عربي جيد

(١) محمد حامد:

ورفع الموجب في التمام	مبتدأ حذف في الكلام
خبره وقد يجاء بالخبر	لفظاً كإلا من تولى وكفر
فحلت الجملة ذي محلا	نصب على استثنائها بإلا
وأهمل الجمهور كون هاتي	من التي لها محل ياتي
(٢) وقوله: لمن طلل عافي المحل دفين	عفا أيه إلا خوالد جون
وقوله: يا خير من مضى ومن يكون	إلا النبي الطاهر الميمون

والحديث: «الناس كلهم هلكى إلا العاملون والعاملون كلهم هلكى إلا العاملون والعاملون كلهم هلكى إلا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم»*، وقيل الآية في تأويل النفي، أي: لم يكونوا مني إلا قليل، وما بعد إلا في البيتين مبتدأ خبره محذوف، وتقديره في الأول لم تعف وفي الثاني فإن الأمين يفضله، والجملة في موضع نصب على الاستثنائية.

* [قال الصغاني في الموضوعات: وهذا الحديث مفترى وملحون].

(٣) بخلاف ما قام القوم إلا زيداً بالنصب وجوباً رداً على من قال: قام القوم إلا زيداً قصداً للتطابق بين الكلامين. تصريح.

(٤) خلافاً للسهيلي في إيجاب النصب.

(٥) ويجوز الجر على الصفة. أنشد الكسائي:

يا ابني ليني لستما بيد إلا يد ليست لها عضد

وإذا تعذر إتياع اللفظ تعين إتياع المحل، نحو: لا إله إلا الله.

ولو لم يصلح الكلام للإيجاب^(١)، وبه قرئ في السبع: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾، ﴿إِلَّا أَمْرًا نَكَ﴾
 (انتخب إتياع ما اتصل) وتأخر، لفظاً ومحلاً بدل بعض عند البصريين^(٢) وعطف نسق
 عند الكوفيين^(٣) غير متراخ عنه^(٤) ولا عارض بعد تمام الكلام واقعاً^(٥) (وانصب ما
 انقطع) وجوباً في لغة الحجازيين^(٦)، وعليه قراءة السبع: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاءَ
 الْأَظْنِ﴾ (وعن تميم فيه إبدال^(٧) وقع) إن صح إغناؤه عن المستثنى منه، كقوله:
 وبلدة ليس بها أنيسُ إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ^(٨)

(١) خلافاً للفراء.

(٢) ورد على البصريين بأن البديل لا بد أن يكون على وفق المبدل منه وهو موجب ومتبوعه منفي، وبأن بدل
 البعض قد يكون مخالفاً للأول في المعنى، وكما جاز للنعت المخالفة نحو: ﴿شَجَرَةٌ مُبْدَرَكَةٌ زَيْتُونَةٍ لَا
 شَرْفِيَّةٍ وَلَا عَرَبِيَّةٍ﴾ الآية جاز في البديل، ولأن الرابط تغني عنه إلا لأنها لا تدخل إلا على بعض ما تقدم.
 (٣) ورد عليهم بأن إلا لو كانت عاطفة لم تباشر العوامل في نحو: ما قام إلا زيد، وأحرف العطف لا تباشرها،
 ويجاب بأنها داخلة على أحد تقديرًا.

(٤) نحو: ما ثبت أحد في الحرب ثباتاً ينفع الناس إلا زيذاً بالنصب.

(٥) وكحديثه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحُلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أَحَلَّتْ لِي سَاعَةٌ
 مِنْ نَهَارٍ، لَا يَحْتَلُّ خِلَافَهَا وَلَا يَعْضُدُّ شَجَرَهَا وَلَا يَنْفِرُ صَيْدَهَا وَلَا تَلْتَقِطُ لِقَطَّتِهَا إِلَّا لِمُعْرَفٍ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرُ* لَصَاغَتْنَا وَقُبُورُنَا، فَقَالَ: إِلَّا الْإِذْخِرُ».

* وإذخر وهو نبات عطري يُنمى لأهل مكة ويكسر

(٦) تقدم أو تأخر وجوباً عند تميم إن تقدم، وراجحاً إن تأخر.

(٧) صوابه: إتياع، حملة النحويون على الإبدال؛ لأن تميمًا لا تعرب. وعلى لغتهم قرأ بعضهم: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ
 عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاءَ الظن﴾ بالرفع.

(٨) كافية: وأبدلت تميم نحو ما هنا إنسان إلا منزل عافي البنا

وذكر سيبويه أن لتوجيه الرفع وجهين أحدهما أنهم حملوا ذلك على المعنى؛ لأن المقصود هو المستثنى،
 فالقائل: ما في الدار أحد إلا حمار المعنى فيه ما في الدار إلا حمار، وصار ذكر أحد توكيداً أي: ليس ثم
 آدمي، ثم أبدل منه ما هو مقصوده من ذكر الحمار، والثاني أنه جعل الحمار إنسان الدار الذي يقوم مقامه
 في الإنسان، كقوله:

وخيلٍ قد دلفت لها بخيلٍ تحية بينهم ضرب وجيع

جعل الضرب تحيتهم؛ لأنه قام مقامها.

وقوله: وبنْت كَرِيمٍ قَدْ نَكَحْنَا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا خَاطِبٌ إِلَّا السَّنَانُ وَعَامِلُهُ
 وقوله: عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرَّمَاحَ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمَصْمُومُ
 وعليه حمل الزمخشري قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١)
 وإلا فلا، نحو: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ (٢)، ونحو: ما زاد هذا المال
 إلا ما نقص (٣)، وما نفع زيد إلا ما ضر.

٣٥٧. ومضمُرُ المَبْدَلِ مِنْهُ أُتْبِعَا مَرْجُوحًا إِنْ بِالْإِبْتِدَاءِ رُفِعَا
 (ومضمُر المبدل منه أُتْبِعَ مَرْجُوحًا) وأُتْبِعَ هُوَ رَاجِحًا (٤) (إِنْ بِالْإِبْتِدَاءِ رُفِعَ) أَي فِي
 الْحَالِ أَوْ فِي الْأَصْلِ كَمَا أَحَدٌ أَوْ مَا ظَنَنْتَ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ (٥)، وَإِلَّا فَلَا، نَحْوُ: مَا
 شَكَرَ أَحَدٌ أَكْرَمْتَهُ إِلَّا زَيْدٌ (٦).

(١) مقابل الحمل أن الله فاعل ليعلم وآخر للحصر ومن مفعوله والغيب بدل من مَنْ بدل اشتغال، أو من
 فاعل والغيب مفعول لكن الظرفية مجازية بالنسبة إلى الله وبالنسبة إلى غيره حقيقية.
 (٢) وقيل: عاصم بمعنى معصوم، أو من رحم أي: الراحم، أو على حذف مضاف أي: محل وهو السفينة
 فيكون متصلًا.

(٣) مم: ما زاد هذا المال إلا ما نقص على خلاف فيه للتصريح نص
 فقيل ما نقص مفعول به مفرغ عامله لنصبه
 وليس بين النقص والزيادة تناسب فتحصل الإفادة
 ونصبه أي على الاستثناء في مذهب المحققين جائئ
 ومبتدأ يراه مبرمان تقديره ولكن النقصان
 وابن طراوة يرى ما زائده وتم ما ذكرته من فائده

(٤) وإنما كان راجحًا لأن الإبتاع أتاه من جهة النفي، والاسم المتقدم أقرب إلى النفي. ووجه المرجوح أن
 الضمير بمعنى الاسم.

(٥) ولا فرق في ذلك بين المتصل والمنقطع كقوله:

فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبَهَا

(٦) والفرق أن النفي قبل المبتدأ منصب على ما بعده بخلاف الفاعل.

٣٥٨. **وَأَتْبِعِ المِضَافَ والمِضَافَا** **لَهُ المِضَافُ عَادَةً خِلافاً**

نحو: ما جاءني أخو أحد إلا زيد.

٣١٩. **وغيرَ نصبٍ سابقٍ في النفي قد يأتي ولكنَّ نصبه اختر إن ورد**

(و) مستثنى (غير نصب^(١) سابق^(٢)) للمستثنى منه (في النفي قد يأتي) عند الكوفيين والبغداديين، فيجعل متبوعاً مفرغاً له العامل والمستثنى منه تابع مراد به الخاص كقوله:

ألا إنهم يرجون منه شفاعَةً إذا لم يكن إلا النبيون شافع^(٣)

(ولكن نصبه اختر إن ورد) كقوله:

وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مشعب الحق مشعب

٣٥٩. **ونحو ما في دار زيد رجلٌ إلا أخوك صالحٌ** **يحتملُ**

٣٦٠. **ترجيحُ نصبه وترجيحُ البدلُ ولو يسويان لم يلزم خللٌ**

(و) ما توسط فيه الاستثناء بين المستثنى منه وصفته (نحو ما في دار زيد رجلٌ إلا

أخوك صالح^(٤) يحتمل ترجيح نصبه) مراعاة لتأخير الوصف كما عند المازني^(٥) (وترجيح

البدل) مراعاة لتقديم الموصوف كما عند سيبويه (ولو يسويان لم يلزم خلل) لأن لكل

منهما مرجحاً.

٣٦١. **ومَنَعُوا تَقَدَّمَ المِستثنى جملته وشدَّ حيث عَنَّا^(٦)**

(١) أي: منصوب.

(٢) ويروى برفع غير وجرّ سابق.

(٣) وقال ابن الضائع: الوجه أن يقال هو بدل من الاسم مع إلا مجموعين، فيكون بدل شيء من شيء لعين واحدة. تصريح.

(٤) ولا مفهوم للنعته عن الحال.

(٥) فكأنه تقدم وحكمه النصب إذن.

(٦) عُرف أنه يتقدم على المستثنى منه ويتأخر ويتوسط وهل يتقدم على الجملة أم لا؟ نظم:

ونحو قومي غير زيد صبروا إن يك ما أخرج منه المضمراً

ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي^(١) قال:

أعدّ عيالي شعبةً من عيالكا خلا الله لا أرجو سواك وإنما
وقوله: وبلدةٍ ليس بها طُوريُّ ولا خلا الجن بها إنسيُّ

٣٦٢. وَعَرَّفْنِ أَوْ عَمَّمْنِ أَوْ عَدَّدْ ما منه مستثنى بلا تردُّدٍ

(وعرفن) نحو: قام القوم إلا زيداً (أو عممن) نحو: ما جاء أحد إلا زيداً (أو عدد)
نحو له علي عشرة إلا كذا (ما منه مستثنى بلا تردد)^(٢).

٣٦٠. وَإِنْ يُفْرَغَ سَابِقُ إِلَّا لِمَا بعدُ يكن كما لو الأعدِمَا

(وإن يفرغ) عامل^(٣) من ذكر المستثنى منه (سابق)^(٤) إلا لما بعد)ها بأن كان بعد
نفي صريح أو مؤول أو شبهه^(٥) (يكن) العامل في تسليطه عليه (كما لو إلا عدم) نحو:
﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلُغُ أَلْمِثِّ﴾، ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾، ﴿فَهَلْ

يجوز أو لا أو يجوز إن جعل مصرِّفاً ما في الضمير قد عمل
تذييل: مبناه هل إلا في الاستثناء تعمل أو لا والصحيح الجائي
تقديم الاستثناء على ما قد جرى بعضاً وتب يا من يرى ولا يرى

(١) قاس على البيت، وقيل بالتفصيل: إن لم يتقدم على حرف النفي جاز وإلا فلا.
(٢) وحده في التسهيل بقوله: الاستثناء هو المخرج تحقيقاً أو تقديرًا من مذكور أو متروك بإلا أو إحدى
أخواتها بشرط الفائدة، فلا يقال: جاءني أناس إلا زيداً أو القوم إلا رجلاً.
(٣) ولو معنوياً كالابتداء.

(٤) وإنما قال سابق ولم يقل عامل لأن المفرغ قد لا يكون عاملاً، نحو: ما في الدار إلا زيد.
(٥) فلا يقال: ضربت إلا زيداً لاستحالة ضربك جميع الناس غيره، ووجود قرينة على إرادة جماعة مخصوصة
نادر، فأطلق المنع طرداً للباب، هذا مذهب المصنف، وجوز ابن الحاجب التفرغ في الموجب بشرط كونه
فضلة وأن تحصل به فائدة كقرأت إلا يوم كذا لإمكان أن تقرأ في غيره من الأيام، ورد بأنه نادر فمنع طرداً
للباب. كما اتفقا على الجواز في المنفي وإن لم يستقم المعنى كما مات إلا زيد. صبان.

مم: لفضلة مفيدة قد سوغا نجل الفتى الحاجب أن يفرغا
فيها من النفي يكون عاريا كخالد شجاع الا ماشيا

يُهَلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿١﴾، ﴿وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، وأجازه المبرد في الموجب الذي لازمه نفي كلو ولو لا^(١)، ومن العرب من يشغل العامل في التفرغ بمقدر وينصب ما بعد إلا على الاستثناء^(٢)، وإنما يجوز ذلك فيما يمكن حذفه^(٣) كقوله:

هل هو إلا الذئب لاقى ذيبا كلاهما يطعم أن يصيبا
وما مررت إلا زيذاً.

٣٦٣. فرغ لغير مصدر به أكد وعامل المتروك حذفه ووجد
فرغ لغير مصدر^(٤) به أكد^(٥) وأما قوله تعالى: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ فمؤول^(٦) (وعامل)
المستثنى منه (المتروك حذفه وجد) على رأي كقولك: إلا زيد لمن قال: هل قام أحد^(٧)؟

(١) نحولو جاءني إلا زيد لأكرمته.

(٢) محض باب:

أن يُشغِلَ العامل في التفرغ
أي على الاستثناء ليس إلا
في قابل الحذف كقول الراجز
كلاهما يطعم أن يصيبا
إلا على ما للكسائي يُنمى

سَوَّغَ بعض أيما تسويغ
فينصب الواقع بعد إلا
وإنما ذاك لدى المجوز
هل هو إلا الذئب لاقى ذيبا
ولا تُحْجِزُ ما طاب إلا اللحم

(٣) وسمع فيما لم يمكن حذفه كقوله:

فلم ينج إلا جفن سيف ومثرا

نجا سالم والنفس منه بشدقه

(٤) وكذا الحال المؤكدة.

(٥) لعدم الفائدة ولأن فيه تناقضاً بالنفي أولاً والإنبات ثانياً. وكان عليه أن يستثنى المفعول معه، فلا يقال:
ما سرت إلا والميل. صبان.

(٦) بأنه نوعي أي: ظناً ضعيفاً بدليل ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِينَ﴾.

(٧) وكالحديث: «إذا وقع البلاء بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها إلا فراراً»، أي: إذا لم يكن خروجكم إلا فراراً. وقوله:

سُفِعَ المناكب كلهن قد اصطل
أسار جُرد مُتْرَصات كالنوى

إلا رواكد بينهن خصاصة
ومجوفات قد علا أجوازاها

ونحو: زيد لا يسري إلا نهاراً^(١)، وخرج عليه قوله^(٢):

تنوط التميم وتأبى الغبو ق من سنة النوم إلا نهاراً^(٣)

٣٦٤. وَأَبْدِلِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِ اجْعَلِ مَتَّصِبًا بِعَامِلٍ لَا يَنْجَلِي

٣٦٥. فِي نَحْوِ لَمْ أُعْطِ عَرِيبًا زَارًا لِيَادًا إِلَّا أَحْمَدًا دِينَارًا

(و^(٤) أبدال الأول) من الاسمين الواقعين بعد إلا (والثاني) منها (اجعل متصّباً

بعامل لا ينجلي في نحو لم أعط عريباً زار لياداً^(٥) إلا أحمد ديناراً) وليساً بديلين مما قبلهما

خلافاً لقوم؛ لأنه لا يستثنى بأداة واحدة دون عطفٍ شيئان.

٣٦٦. وَجَوَّزُوا اسْتِثْنَاءَكَ الْبَعْضَ وَلَوْ نَصْفًا فَصَاعِدًا عَلَى مَا قَد رَوَوْا

(وجوزوا استثناءك البعض^(٦) ولو نصفاً) خلافاً لبعض البصريين^(٧) نحو: ﴿قُرْ أَيْلَلٌ

إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٨) ﴿فَصَاعِدًا عَلَى مَا قَد رَوَوْا﴾ وفاقاً للكوفيين، نحو: ﴿إِنَّ عِبَادِي

لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾^(٩).

(١) أي: ولا يسير الدهر.

(٢) مقابله أن المعطوف محذوف أي: والصبوح. أي: إلى اتضح الصبح.

(٣) أي: ولا تتغذى الدهر.

(٤) فصل: لا يستثنى بأداة واحدة شيئان، فلذلك:

(٥) كسحاب: شيئاً.

(٦) حيث كان أقل من النصف اتفاقاً بل ولو كان نصفاً بل ولو كان صاعداً، فلا يقال عندي مائة إلا مائة أو إلا ألفاً.

(٧) ويرده قوله:

داينت سعدى والديون تقضى فمطلت بعضاً وأدت بعضاً

(٨) والأصل تقدم المستثنى منه واتصال المستثنى. وقيل: نصفه بدل من الليل وإلا قليلاً استثناء منه، وفيه تقدمه وإبهام الشريعة.

(٩) وقيل: عبادي يدخل فيهم الملائكة، وحينئذ ليس قريباً من عشر العشر بديل الحديث «أطت السماء وحق لها أن تظط ما فيها قدر راحة إلا وفيه ملك ساجد أو راکع».

٣٦٧. وكلُّ ما اسْتَشْنَىٰ مهـا يُجَعَلُ مِن بَيْنِ شَيْئَيْنِ فـالْأوْلَىٰ فـالْأوْلَىٰ

نحو: ﴿قُرْ أَيْلٌ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٢ ﴿يَصْفَهُ﴾.

٣٦٨. والعكسُ في مؤخِّرٍ ما سَبَقا أوى به الأولُ واحكم مُطلقا

٣٦٩. بالأولوية لما قدر ترفع ما لم يكن من ذلك مانعٌ منع

(والعكس في) مستثنى (مؤخر) مطلقاً^(١) كغلبت مائة مؤمن مائة كافر إلا ثلاثين (ما

سبق أولى به الأول^(٢)) كاستبدلت إلا زيداً من أصحابنا قومك (واحكم مطلقاً^(٣)) بالأولوية

لما قدر ارتفع^(٤)) لفظاً أو معنى كضرب إلا زيداً أصحابنا قومك، ومَلَكْتُ إلا الأصاغر

أبناءنا عبيدنا (ما لم يكن من ذلك مانع منع) كطلق إلا الحسنات نساءهم الزيدون^(٥).

٣٧٠. واستثنى من مجموع ما تقدما إن كان ذلك ممكناً قد علماً^(٦)

بأن كان العامل واحداً كهجرت بني فلان وبني فلان إلا الصالحين، أو المعمول

واحداً نحو: لا تصحب زيداً ولا تزره ولا تكلمه إلا تائباً من الظلم، ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ

الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا﴾ الآية^(٧).

٣٧١. وألغٍ إلا ذات توكيدٍ كلا تَمَرُّ بِهِمُ إِلَّا الْفَتَىٰ إِلَّا الْعَلَا

(١) مرفوعاً أو منصوباً.

(٢) أي: حيث لم يكن فيها مرفوع.

(٣) تقدم أو تأخر، فإن تقدم فذلك واضح وإن تأخر فموضوعه التقديم.

(٤) والموضوع أن الاستثناء سابق.

(٥) واستبدلت إلا زيداً إماءنا عبيدنا، وأصبي الزيدون نساؤهم إلا ذوي النهى، وأصبي النساء إلا زيداً

الرجال، باللف والنشر المعكوس.

(٦) وإن لم يمكن اختصاص بمن يليق به كلا تكلم الرجال ولا النساء إلا هنذاً.

(٧) وصور الإمكان ثلاث: أحدها اتحاد العامل تحقيقاً مع تعدد المعمول تحقيقاً، نحو: أكرم الزيدون والعمريين

إلا من أساء، الثانية اتحاد العامل تقديرًا مع تعدد المعمول تحقيقاً، نحو: أكرم الزيدون وأعط العمريين إلا

من أساء، الثالثة تعدد العامل تحقيقاً مع اتحاد المعمول تقديرًا.

(وَأَلغِ إِلَّا ذات توكيد) وهي التي يصح الاستغناء عنها لكون ما بعدها بدلاً مما قبلها^(١) أو معطوفاً عليه^(٢) (كلا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلاء) وقوله:
وما الدهر إلا ليلةٌ ونهارها وإلا طلوعُ الشمس ثم غياؤها^(٣)
وقد اجتمعا في قوله:

مالك من شيخك^(٤) إلا عملهُ إلا رَسِيمُهُ وإلا رَمْلُهُ^(٥)

٣٢٢. وإن تُكْرِرْ لا لتوكيدٍ فمَعُ تفرِغِ التَأثيرِ بِالعاملِ دَعُ

٣٢٣. في واحدٍ مما بِإِلا اسْتثنِي وليس عن نصبٍ سِواه مُغني

(وإن تكرر) إلا (لا لتوكيد) بل لقصد استثناء بعد استثناء (ف) لا يخلو ذلك من أمرين: إما أن يكون مع التفرغ أو دونه، (ف)مع تفرغ التأثير بالعامل دَعُ^(٦) في واحد) شئته^(٧) ولكن الأول أولى (مما بإلا استثنى وليس عن نصب سِواه^(٨) مُغني) على الاستثناء

(١) إن توافقا في المعنى.

(٢) بالواو وإن تخالفا.

(٣) أبحى القلب إلا أم عمرو وأصبحت تحرق نارى بالشكاة ونارها

وعيرها الواشون أنى أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

(٤) والشيخ الوالد كما في قوله:

كسالك الوليد بن المغيرة مجده وأورثك الشيخان ضرب القباحد

تقارع في الإسلام عن صلب دينه وفي الشرك عن إجلال جد ووالد

(٥) فرسيمه بدل ورملة معطوف وإلا المقرونة بكل منهما توكيد.

(٦) أي: أتركه باقياً إن حمل العامل على ما قبل إلا تبعاً للموضح، وحمله المرادي على إلا، أي: أترك تأثير إلا النصب في واحد، ويؤيد الأول قوله مما بإلا؛ إذ لو كان العامل هو إلا لكان القياس أن يقول: مما به وإن أمكن أن يقال: أظهر للضرورة، ويؤيده أيضاً أن المصنف عليه يكون ذاكرةً هنا حكم الواحد، ويؤيد الثاني عدم إحواجه إلى تقدير سيبويه. صبان.

(٧) فتقول: ما قام إلا زيد إلا عمراً إلا بكراً، أو ما ضربت إلا زيدا إلا عمراً إلا بكراً، أو ما مررت إلا بزید إلا عمراً إلا بكراً، ولا يتعين لإشغال العامل واحد بعينه، بل أيها أشغلته به جاز. أشموني.

(٨) أي: الواحد.

إلا إن قصد بالأول بدل إضراب^(١).

٣٢٤. ودون تفرغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم (ودون تفرغ مع التقدم) للمستثنيات على المستثنى منه مطلقاً^(٢) (نصب الجميع احكم به والتزم) نحو: ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرًا أحد، وقام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكرًا القوم.

٣٢٥. وانصب لتأخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد (وانصب)ها كلها (ل) أي: عند (تأخير)ها عنه في الإيجاب مطلقاً^(٣) وفي النفي كذلك (و) لكن (جئ بواحد منها) شتته (كما لو كان دون زائد) عليه معرباً على ما يقتضيه الحال^(٤) لا بكُلِّها خلافاً للأبدى، والأول أولى^(٥).

٣٢٦. كلم يَفُوا إلا امرؤ إلا عليّ وحكمها في القصد حكم الأول (كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي^(٦) وحكمها في القصد) أي: المعنى سوى الأول (حكم الأول)^(٧) إن لم يمكن استثناء بعضها من بعض، وإلا فالاستثناء مما يليه^(٨) على

(١) نحو: ما قام إلا زيد إلا عمرو إلا بكر إلا خالد.

(٢) أي: في النفي والإيجاب، في الاتصال والانقطاع.

(٣) في جميع المستثنيات.

(٤) في الاسم الذي هو تابع له، والنصب عربي جيد كما تقدم.

(٥) ففي الاتصال تبدل واحداً على الراجح وتنصب ما سواه كلم يفوا... أشموني.

(٦) إلا بكرًا، وفي الانقطاع ينصب الجميع على اللغة الفصحى، نحو: ما قام أحد إلا حملاً إلا فرساً إلا جملاً، ويجوز الإبدال على لغة تميم. أشموني.

(٧) فإن كان الحكم ثابتاً للأول لوروده بعد نفي فالحكم ثابت لجميعها، وإن كان منفياً عنه لوروده بعد الإثبات فالحكم منفي عن جميعها.

(٨) لأن الحمل على الأقرب عند التردد أولى بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ ثَمُودَ نَبِيًّا﴾ ^(٥٥) إِلَّا آءَالَ لُوطٍ ﴿

الأصح^(١)، نحو: له عليّ عشرة إلا أربعة إلا ثلاثة إلا اثنتين إلا واحدة، وكذا الحكم عند الفراء^(٢) في نحو: له عليّ عشرة إلا ثلاثة إلا أربعة^(٣).

٣٧١. لا تَعْبَأَنَّ بِأَوَّلٍ قَدْ جُعِلَا وَصَفًا بِلِ الثَّانِي اجْعَلَنَّ أَوَّلَا
(لا تعبأن) في الإخراج (ب) مستثنى (أول قد جعل وصفاً^(٤) بل الثاني اجعلن أولاً)
نحو: له عليّ مائة إلا عشرون إلا عشرة إلا خمسة^(٥).

٣٧٢. وَأَنْعَتَ بِإِلَا وَالَّذِي قَدْ ذُكِرَا مِنْ بَعْدُ جَمْعًا قَبْلَهَا مُنْكَرًا
٣٧٣. أَوْ ذَا أَدَاةِ الْجِنْسِ لَا يَنْحَذِفُ مَنَعُوتُهَا وَبَعْدَهَا لَا يُوصَفُ
٣٧٤. مَا قَبْلَهَا وَمَا أَتَى لِذَلِكَ مُوَهَّمًا أَوْلَاهُ ابْنُ مَالِكٍ

(٦) وَأَنْعَتَ بِإِلَا وَالَّذِي قَدْ ذُكِرَ مِنْ بَعْدِهَا مَوْوَلَةٌ بِغَيْرِ^(٧) حَيْثُ يَصِحُّ الِاسْتِثْنَاءُ عَلَى الْأَصْحَحِ^(٨) (جَمْعًا) أَوْ شَبَهَهُ (قَبْلَهَا مُنْكَرًا) نَحْوُ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ لَفَسَدَتَا﴾، وَقَوْلُهُ: لَوْ كَانَ غَيْرِي سَلِيمِي الدَّهْرَ غَيْرِهِ وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذِّكْرُ

(١) مقابله قول عباد الصيمري، فحكمها في القصد حكم الأول عنده وإن أمكن استثناء بعضها من بعض.
(٢) والمعنى عنده في هذا المثال: له عليّ سبعة لا غير إلا أربعة.
(٣) ولك في معرفة المقر به ثلاث حالات: أن تكسر بالأول وتجر بالثاني، أو تجعل كل وتر خارجًا وكل شفع داخليًا، أو تحط الأخير مما يليه وهكذا إلى أن تُتبع عدد الأول.

مم: وَأَسْقَطُنْ آخِرَهَا مِنْ سَابِقِ فَمَا بَقِيَ مِنْ سَابِقِ فَمَا بَقِيَ
مِنْ أَصْلِهَا فَذَلِكَ الْمَقْرَبُ بِهِ وَقَالَ فِي الْكَافِيَةِ الْفَتَى النَّبِيُّ
وَاجْبِرْ بِشَفْعٍ مُسْقَطًا لِلْوَتْرِ وَالْحَاصِلُ الْبَاقِي بِصَدَقِ الْخُبْرِ

(٤) للمستثنى منه.

(٥) ويجوز في الثاني أن يجعل وصفًا للأول، وفي الثالث أن يجعل وصفًا للثاني، وهكذا.

(٦) فصل: الأصل في إلا الاستثناء وفي غير الوصفية، وقد يتقارضان.

(٧) فلما حُمِلت إلا على غير انتقل إعراب غير إلى الاسم الذي بعد إلا كما انتقل إعراب الاسم الذي بعد إلا إلى غير في الاستثناء، فيعرب الاسم الذي بعد إلا بما يستحقه.

(٨) فيجوز عندي درهم إلا دانق لأنه يجوز إلا دانقًا، ويمتنع إلا جيد لأنه يمتنع إلا جيدًا.

وقوله: وكل أخ مُفارقة أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان^(١)
(أو ذا أداة الجنس) كقوله:

أُنِيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصواتُ إلا بُغَامُها

(لا ينحذف منعوتها) فلا يجوز في «قام القوم إلا زيد» قام إلا زيد^(٢) (وبعدها لا يوصف ما قبلها)^(٣) وما أتى لذلك موهماً أوله ابن مالك) بأنه حال أو صفة بدل محذوف كما رأيت رجلاً إلا راكباً.

٣٧٥. ما بعدُ فيما قبلها لا يعملُ عما تلا بالأجنبي لا تُفصلُ
(ما بعد فيما قبلها لا يعمل^(٤)) فلا يقال: ما قومك زيداً إلا ضاربون^(٥) (عما تلا

- (١) م: النعت حيث بعدَ إلا وردا
وشرطه إمكان الاستثناء
واشترط ابن الحاجب التعذرا
وفيه أيضاً نادر وذاك قل
والفصل بين صفة ومبتدا
وساق ذلك القليل سائقه
التأه: النعت بعد المتضايقين للـ
وحيث كان ذاك لفظ كل
وذا إذا ما عدم الدليلا
- (٢) فيقال: جاءني غير زيد ولا يقال: جاءني إلا زيد لعدم تأصلها في الوصفية نظير الموصوف بالجملة أو شبهها.
- (٣) أي: لا يوصف ما قبلها بما بعدها.
- (٤) قال في التسهيل: ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها إلا أن يكون مستثنى، نحو: ما قام إلا زيد، أو مستثنى منه، نحو: ما قام إلا زيداً أحد، أو تابعاً له، نحو: ما قام أحد إلا زيداً فاضل. وفي باب الفاعل: أو معمولاً لغير العامل في المستثنى منه، نحو: رأيتك إذ لم يبق إلا الموت ضاحكاً. زاده يس عن الدنوشري والرضي.
- م: ما قام إلا خالد ولم يلح
كذا يجوز ما رأيت أحدا
وجوزوا أيضاً رأيت مالكا
- إلا سعيداً أحد عنهم صلح
إلا سعيداً باذلاً يوم الندأ
إذ لم يكن إلا الحام ضاحكا
- (٥) إذ لا يتقدم معمول إلا حيث يتقدم العامل.

بالأجنبي لا تفصل) بل بغيره كقوله:

أَصْحٌ فَالَّذِي تُوصَى بِهِ أَنْتَ مُفْلِحٌ وَلَا تَكُ إِلَّا فِي الصَّلَاحِ مُنَافِسًا

٣٧٦. وَإِنْ تَكُنْ إِلَّا بِمَعْنَى الْوَاوِ فاعطف بها في قول كل راوٍ

نحو: ﴿لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ﴾ (١)، ﴿إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (٢).

٣٧٧. وبعده نفي أولها المضارعا والماضي بعد الفعل أو قد واقعا

(وبعد نفي (٣) أولها المضارع) بلا شرط (٤)، نحو: ما زيد إلا يقوم؛ لشبهه بالاسم

الذي هو الأولى بها لأن المستثنى لا يكون إلا اسمًا أو مؤنلاً به (والماضي بعد الفعل) نحو:

﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٥) (أو قد واقعا (٦)) كقوله:

وما المجد إلا قد تبين أنه ببذلٍ وحلم لا يزال مؤثلاً

ومعنى: ناشدتك الله إلا فعلت كذا، أي: ما سألتك إلا فعله.

٣٢٧. واستثنى مجرورًا بغير مُعْرَبًا بما المستثنى بإلّا نسيبًا

(١) وتأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع.

(٢) وهو استثناء متصل كما في الصاوي. وقوله:

وأرى لها دارًا بأغدره السد سيدان لم يدرس لها رسم
إلا رمادًا هامدًا دفعت عنه الرياح خوالدٌ سُحْمٌ

(٣) بشرط كون المستثنى مفرغًا لتكون ملغاة عن العمل على قول وعن التوصل بها إلى العمل على قول ليسهل

دفعها عما هو مقتضاها من الدخول على الاسم لانكسار شوكتها بالإلغاء.

(٤) كونها بعد فعل.

(٥) مضارعًا كالأية، أو ماضيًا، نحو: ما يبس الشيطان من ابن آدم إلا أتاه من جهة النساء.

(٦) والموضع أنه بعد نفي.

من الإعراب، إلا أن نصبها على الحال أو على الاستثناء أو على التشبيه بظرف المكان^(١)، ولا يجوز فتحها مطلقاً^(٢) لتضمينها معنى إلا خلافاً للفراء^(٣).

٣٧٨. معنى الذي استثنته غيرُ اعتبراً في تابع وهكذا إلا يرى

(معنى الذي استثنته غير اعتبر في تابع) ما، وقيل: في المعطوف فقط، قال:

لم يبق غيرُ طريد غيرٍ منفلت أو موثقٍ في حبال القد مسلوبٍ

(وهكذا إلا^(٤) يرى^(٥)) على الأصح^(٦) كقوله:

وما هاج هذا الشوق إلا حمامةً تغنت على خضراءٍ سمرٍ قيودها^(٧)

(١) لشبهها به في العموم والإبهام. للفارسي والمغاربة وجماعة، واختاره ابن مالك وابن عصفور وابن الباذن. مغني.

(٢) أضيفت للمبني أو للمعرب.

(٣) بل يجوز فتحها إذا أضيفت إلى مبني صلح في موضعها إلا، كقوله:

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا فيها فصرت إلى وحناءٍ شملا
تعطيك مشياً وإرقالاً ودأداة إذا تسربلت الآكام بالآل
لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال
أم لا كقوله: لذ بقيس حين يأسى غيره تلفه بحرًا مقيضًا خير
أحمد بن الطلبة:

ولا يجوز فتح غير مطلقاً
وإنما يجوز فتحها لأن

(٤) والدليل على أنها يتبع محلها عطفٌ غير عليها كقوله:

لعمرك ما إن ضربي وسط حير وأقياها إلا المخيلة والسُّكر
وغير الشقاء المستيين فليتنى أجزر لسانى يوم ذلكم مجر
(٥) صوابه: وجزر ما يتبع ما جزر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن
كذلك ما استثنته إلا يتبع بالجر إذ هي وغير سرع

(٦) أي: الذي استثنته غير يراعى فيه معنى إلا، وبالعكس.

(٧) فكأنه قال: غير حمامة. وقيل: سمر نعت خضراء. وقيل: مجرور بالمجاورة، ورد بأن الجوار الذي يجز لا بد من ظهور الجر فيه.

٣٧٩. ومثل غير بيد في المنقطع وغير أن بعدها لم يقع

(ومثل غير بيد في) الاستثناء (المنقطع وغير أن) وصلتها (بعدها لم يقع) كهذا كثير المال بيد أنه بخيل^(١)، وأما قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نحن الآخرون السابقون بيد كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا» فمؤول^(٢).

٣٨٠. وعللن ببيد شبهن بمع بيد وباء بيد ميمًا قد وقع

(وعللن ببيد شبهن بمع^(٣) بيد^(٤)) وفسر بهما قوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أنا أفصح من نطق بالضاد بيد^(٥) أني من قريش واسترضعت في بني سعد» (وباء بيد ميمًا قد وقع).

٣٨١. ولسوى سوى سواء اجعلا على الأصح ما لغير جعلا

(ولسوى) لا بمعنى قصيد كقوله:

فلأصرفن سوي حذيفة مدحتي لفتى العشير وفارس الفرسان

ولا بمعنى مستو نحو: ﴿مَكَانًا سُوءِي﴾ (سوى سواء) كسماء^(٦) لا بمعنى وسط^(٧)

(١) وقيل: المثال بمعنى على.

(٢) تقديره أن، فهي بمعنى «من أجل»، كقوله:

عمدًا فعلت ذاك بيد أني أخاف إن هلكت أن ترني

(٣) لكن لا تقطع عن الإضافة ولا يوصف بها ولا تقع مرفوعًا ولا مجرورًا.

(٤) الدماميني: لم يزل يخطر ببالي أنها حرف حتى وقفت عليه في شرح التوضيح في مشكلات الصحيح.

وقيل: إن التعليلية حرف، والتي بمعنى مع اسم، والخلاف في التي بمعنى غير.

(٥) وقيل: إنها بمعنى غير، وعليه يكون الكلام فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم على حد:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب

(٦) وبناء، وهو أغربها.

(٧) نحو: ﴿سَوَاءَ الْجَحِيمِ﴾.

ولا تام^(١) ولا مستو^(٢) (اجعلن على الأصح ما لغير جعل) من الأحكام مطلقاً^(٣)،
وتنفرد بلزوم الإضافة لفظاً وبوقوعها صلة دون شيء قبلها، وليست ظرفاً غالباً خلافاً
لأبي البقاء، ولا لازماً خلافاً لسيبويه^(٤). قال:

وإذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها وأنت المشتري
وقال: أأترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذن لصبور
وقوله: ولم يبق سوى العدو ن دناهم كما دانوا
وقوله: فإنني والذي تحج له الناس بجدوى سواك لم أثق
وقوله: ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات^(٥)
٣٢٩. واستثنى ناصباً بليس وخلا ويعداً ويكون بعد لا

(١) كعندي درهم سواء.

(٢) نحو: مررت برجل سواء والعدم.

(٣) أي: في الاستثناء المتصل كقام القوم سوى زيد، والمنقطع كقوله:

لم أَلَفَ في الدارِ ذانطقِ سوىِ طللٍ قد كاد يعفو وما بالربع من أحدٍ
والوصف كقوله:

أصابهم بلاء حلّ فيهم سوى ما قد أصاب بني النضير
وفي قبول تأثير العوامل المفرغة رافعة أو ناصبة في نظم ونثر، وجواز اعتبار المعنى في المعطوف عليها.

(٤) مم: لأرجح عند أهل ذا المنهاج قول ابن مالك مع الزجاج

أن سوى كغير والجمهور وسيبويه عنهم المأثور

أن سوى ظرف مكان يلزم والنصب إلا ما اضطراراً يعلم

وقالت الكوفة دون مين وعصبة ترد بالوجهين

ومن نفى ظرفية يرد بأنها للوصل قد تعدد

وهي إذن عند المجيب خبر مبتدأ في اللفظ ليس يظهر

أو هي حال عنده وأضمرا ثبت ذو أضمرا في أن حرا

(٥) وقوله: لديك كفيل بالمتى لمؤمل وإن سواك من يؤمله يشقى

وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ: «ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود». أشموني.

(واستثنى ناصباً) للمستثنى وجوباً على الخبرية واسمها عائد على البعض المدلول عليه بالكل السابق على الأصح^(١) (بليس) فعلاً على الأصح (وخلا وبعدا) ناصباً له على المفعولية جوازاً، وفي تفسير فاعلها ما سبق، وهل الجملة حالية^(٢) أو استثنائية^(٣): قولان (ويكون) فعلاً على الأصح (بعدا) النافية خاصة.

٣٣٠. واجرر بسابقي يكون إن تُرد وبعد ما انصب وانجراً قد يرد (واجرر بسابقي يكون إن ترد) الجر خلافاً لسيبويه في عدا^(٤)، كقوله:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبة من عيالكا
وقوله: أبحننا حيهم قتلاً وأسرًا عدا الشمطاء والطفل الصغير
(وبعد ما) المصدرية^(٥) (انصب) وجوباً عند الأكثر قال:

تم الندامى ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمي مولع
وقال: ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وفي كون الموصول والصلة في موضع نصب على الحال^(٦) أو على الاستثناء^(٧) أو على

(١) إلا أنه فيه إطلاق البعض على الكل إلا واحداً، نظيره قوله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ الآية ﴿فَإِنْ كُنَّ﴾.

وقيل: عائد على اسم الفاعل. وقيل: عائد على المصدر، ورد بالقوم إختوتك ليس زيداً.

(٢) في الأربع.

(٣) فلا موضع لها من الإعراب.

(٤) عبد الودود:

عمرو عدا جرّاً بها قد منعا والعكس في حاشا له قد وقعا

(٥) فإن قلت: هذا يعارض قوله: وما بذى تصرفٍ... إلخ قلت: المراد بذى تصرف التصرف الأصلي، ولا يضره ما عرض جموده كما هنا؛ فإن الأصل في عدا التصرف، يقال: عدوت زيداً جاوزته، ويقال: خلّت الدار جاوزها أهلها.

(٦) نحو: قام القوم ما عدا زيداً، أي: حال كونهم مجاوزين زيداً، ورد بأن ما يقع حالاً المصدر المنكر.

(٧) أي: غير زيد، وهو الأصح.

الظرف^(١) خلاف (وانجرار قد يرد) بهما عند الكسائي ومن وافقه على تقدير ما زائدة شذوذاً^(٢).

٣٣١. وحيث جَرَّافُهَا حِرْفَانٍ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فَعَلَانِ
(وحيث جرا فهما حرفان) اتفاقاً اقتربنا بها أو لا^(٣) (كما هما إن نصباً) في الحالتين (فعلان)^(٤) جامدان لوقوعهما موقع إلا.

٣٣٢. وكخلا حاشا ولا تصحبُ ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما
(وكخلا) في جميع ما تقدم من الأحكام على الأصح (حاشا) قال:
حاشا قريشاً فإن الله فضلهم على البرية بالإحسان والخير^(٥)
غير التنزيهية المتصرفة قال:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد
(ولا تصحب ما^(٦)) غالباً، ومن غير الغالب قوله:

رَأَيْتِ النَّاسَ مَا حَاشَا قَرِيشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا^(٧)

- (١) وما وقتية نابت هي وصلتها عن الزمان، أي: وقت مجاوزتهم زيداً.
(٢) وهي تزداد بعد حرف الجر، وقيس عليه زيادتها قبله.
(٣) لكنهما يقطعان ما قبلها عما بعدها بخلاف سائر حروف الجر.
(٤) وإنما كانا في حال النصب فعلين مطلقاً لأنها إن اقتربنا بها تعينت الفعلية فحتملاً في حال التجرد منها عليهما في حال الاقتران بها.

- (٥) قبله: ما حملت ناقة من معشر رجلاً مثلي إذا الريح لفتني على الكور
وقال أعرابي: اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبع.
(٦) ولا إلا خلافاً للكسائي فيما إذا جرّت، قيل لأنها ليست متأصلة في الاستثناء فقويت بإلا كما في لكن*^١
وهل*^٢، ورد بأنه فيه جمع حرفين بمعنى.
*١ حيث قويت بالواو على العطف. *٢ حيث قويت بأم على الاستفهام.
(٧) الدماميني: الظاهر أن المفعول الثاني محذوف، أي: دوننا، ويحتمل أن يكون الجملة الاسمية والفاء زائدة على رأي في مثل: زيد فقائم. العيني: يروى فأما الناس. صبان.

وحمل عليه الحديث: «أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة»^(١) (وقيل: حاش^(٢)) وحشا^(٣) فاحفظهما) وفي كون هاتين اللغتين في الاستثنائية^(٤) أو في التنزيهية^(٥) وفي اسمية التنزيهية وفعاليتها خلاف^(٦).

٣٨١. ونصبوا في ما النساءِ بعدا مضمرةً أو ما كإلا وُجدا
(ونصبوا في) قولهم: كل شيء مَهَةٌ (ما النساء) وذكرهن (بعدا مضمرة أو ما كإلا
وجد^(٧)).

(١) وقيل: مدرجة في الحديث، وعليه فما نافية، ويؤيده رواية ولا غيرها بعد فاطمة، ويصح أن يكون غيرها منصوبًا بأستثني محذوفًا.

(٢) بحذف الثاني.

(٣) بحذف الأول.

(٤) كما هو ظاهر كلامه هنا.

(٥) كما هو ظاهر كلامه في التسهيل. وفي الكافية وشرحها: وقد جاء الاستثناء بحشا قليلاً قال:

(٦) مم: حشا رهط النبي فإن فيهم
حاشا سُمًّا مرادف تنزيها
دليله قراءة التنوين
ومن أضافها بلا اشتباه
وحاش الله على البناء
وهي لدى الكوفي والمبرد
قالوا ومعنى حاش الله أبي
وذاك لا يمكن في التي استقرّ
لأن ذا المقام للتعجب
وقيل إنها اسم فعل علما
ورد بالإعراب في بعض لغا

بحورًا لا تكدرها الدلاء
قلها لمن نوهته تنويها
ولم يكن الوهم كاليقين
لله فهني كمعاذ الله
لشبهها بحاشا الاستثناء*^١
فعل وذا لم يك بالمعتمد
معصية لأجله وجانبا
من بعدها لله ما هذا بشر
من فرط حسن يوسف المهدب*^٢
فلامها كلام هيئات لما
تها كما المغني بذال الرد لغا

* ١ لفظًا ومعنى، لأن معنى الحرفية الاستثناء ومعنى التنزيهية الإبعاد عن السوء وهما متقاربان. صبان.

* ٢ وليس مقام التنزيه من المعصية.

(٧) عند الفراء، ورد بأن كون ما كإلا لم يثبت، وكونها مصدرية ثبت كما في: ما أن حراء مكانه. وقيل بمعنى ليس.

٣٨٢. بليس يوصف على رأيٍ ولا يكون فالضميرُ طَبِقُ ما تلا
(بليس) قد (يوصف) المستثنى منه منكرًا أو مصحوبًا بأل الجنسية^(١) (على رأي^(٢))
ولا يكون فالضمير) المستتر فيهما (طبق ما تلا) نحو: أتتني امرأة ليست أو لا تكون
فلانة، وأتاني القوم ليسوا أو لا يكونون إختوتك.

٣٨٣. وقد يقال ليس إلا إن وُجد في اللفظ ما دل على الذي قصد
(وقد) يحذف المستثنى بإلا وغير بعد ليس، فـ(يقال ليس إلا) وليس غير (إن وجد
في اللفظ ما دل على الذي قصد) كقبضت عشرة ليس إلا، أو ليس غير^(٣).

٣٨٤. وأول في الغالب سيما ولا واجرر أو ارفعن ما بعد انجلى
(٤) وأول في الغالب سيما ولا) ومن غير الغالب قوله:
فه^(٥) بالعقود وبالأيمان لا سيما عقد وفاء به من أعظم القرب

(١) هذا نص التسهيل. قال ابن عقيل: معناه ما كان مستثنى منه قبل جعلها صفتين وإلا فهو في هذه الحالة غير مستثنى منه وهو مشعر بأنها لا يكونان كذلك إلا حيث يصح الاستثناء، وتمثيل المبرد أتتني امرأة ليست فلانة يدل على خلاف ذلك.

(٢) ولم يذكر له خلاف.
(٣) ويجوز أن يجعل ما بعد إلا الخبر، فالتقدير ليس هو أي المقبوض إلا إياها، ويجوز أن يجعل الاسم والتقدير ليس المقبوض إلا هي، وكذا التقدير في غير، على أنها مبنية فيجوز أن تكون هي الخبر ويجوز أن تكون الاسم، وعند من جعل الضمة إعرابًا فهي اسم لا غير. فعرف أنه يحذف المستثنى كما هنا والمستثنى منه كما مر، وأما الأداة فلا، وأما قولهم: أنا ابن البتول عليًا على تقدير المنقطعة عن الرجال إلا عليًا فإن صح فهو منصوب على الاختصاص.

(٤) خاتمة: جرت عادة النحويين أنهم يذكرون لا سيما بعد أدوات الاستثناء وليست منها، إلا أنها اسم منبه على أولوية ما بعده بالحكم الذي نسب لما قبله. ومنهم من نظر إلى مخالفتها بالأولوية فعدّها من أدوات الاستثناء وهم الكوفيون وجماعة من البصريين، وردّ بدخول الواو عليها وبعدم صحة وقوع إلا موقعها.

(٥) الهاء للسكت ولا ينطق بها وصلًا.

(واجزر) بالإضافة^(١) على تقدير ما زائدة (أو ارفعن ما بعد انجلى^(٢)) على تقدير ما موصولية محذوفة صدر الصلة أو نكرة موصوفة بالجملة^(٣).

٣٨٥. وانصب منكرًا جوازًا ووُصِلَ بالظرف والفعل وربما جُعِلَ

٣٨٦. مخفَّفًا وقد يقال لا سَوَى ما وكذا لا مثلمًا بعض رَوَى

(وانصب منكرًا) بعدها على التمييز وما زائدة حينئذ كافة عن الإضافة (جوازًا)

وروي بالأوجه الثلاثة قوله:

ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جُلجل^(٤)

(ووصل بالظرف) كقوله:

يسرُّ الكريم الحمد لا سيما لدى شهادة من في خيره يتقلبُ

وقولهم: يعجبني الاعتكاف لا سيما في الكعبة (والفعل) كقوله:

فق الناس بالخير لا سيما ينيلك من ذي الجلال الرضا

وقولهم: يعجبني كلامك لا سيما تعظ (وربما جعل مخفَّفًا) كقوله:

فه بالعقود وبالأيمان لا سيما عقد وفاءً به من أعظم القربِ

(١) وفتحها إعراب لأنها مضاف.

(٢) مطلقاً معرفاً أو منكرًا.

(٣) أصلها سَوَى فقلبت الواو ياء، وهي بمعنى مثل، ولذلك لا تضرها إضافتها إلى المعرفة مع أنها اسم لا التبرئة، لأن «مثل» لا تعرّف بالإضافة.

(٤) اختلف في وجه النصب، فقيل: إنه على التمييز وما نكرة تامة غير موصوفة في موضع خفض بالإضافة والمنصوب تفسير لها أي: ولا مثل شيء يومًا. وقيل: إنه على الظرف وما بمعنى الذي وهو صلة لها أي: ولا مثل الذي اتفق يومًا، فحذف للعلم كما قالوا: رأيت الذي أمس أي: وقع واتفق. وقيل إن ما حرف كافٌ لسِّي عن الإضافة والمنصوب تمييز مثل قولهم: على التمرة مثلها زُبدًا، واستحسنه ابن مالك والشلوبين. وقيل: إنها كافة وهو ظرف، قاله ابن الصائغ أي: ولا مثل ما بك في يوم. همع. وما استحسنته ابن مالك والشلوبين فيه نظر؛ لأن الشيخ مثلاً في قولنا: أكرم العلماء ولا سيما شيخاً لنا ليس نفس السي المنفي حتى يفسره بل هو غيره، فتعين أنه تمييز ما وسي مضافة إليها. صبان.

وقوله: وللماء الفضيلة كل حين ولا سيما إذا اشتد الأوار
(وقد يقال لا سوى ما وكذا لا مثلها بعض روى^(١)) بمعنى سيما مع رفع ما بعدهما
وجره.

٣٨٧. وانصب ومعناها خصوصاً حيثما حالاً وشرطاً سبقت لا سيما
(وانصب) على المفعولية المطلقة (ومعناها خصوصاً حيثما حالاً) كقولك: يعجبني
كلامك لا سيما قائلًا الحق^(٢) (وشرطاً) كقوله:

أرى النيك يشفي الهم والغم والعمى ولا سيما إن نكت بالمدعج الضخم
(سبقت لا سيما)^(٣).



(١) وألحق بلا سيما لا ترما ولو ترما، ولا يكون بعدها إلا الرفع، تقول العرب: قام القوم لا ترما زيد؛ لأن ترى فعل فتعين كون ما موصولة مفعول ترى، وزيد خبر مبتدأ محذوف؛ إذ لا يصح كونها زائدة، ويجز ما بعدها بالإضافة، لأن الفعل لا يضاف، والتقدير: ألا تبصر أيها المخاطب الشخص الذي هو زيد؛ فإنه أولى منهم بالقيام. وترى مجزوم على أن لا ناهية، أو غير مجزوم وحذفت الألف شذوذاً، أو للتركيب. وكذا بعد لو، والتقدير: لو تبصر الذي هو زيد لرأيت أنه أولى بالقيام منهم. قاله أبو حيان. من جمع الجوامع.

(٢) أو قائل الحق خبر أنت محذوفاً.

(٣) وذلك كما في باب الاختصاص من نقل أيها الرجل في باب النداء إلى باب الاختصاص لجامع بينهما معنوي، فصار في نحو: أنا أفعل كذا أيها الرجل منصوب المحل على الاختصاص مع بقاء ظاهره على الحالة التي كان عليها في باب النداء من ضم، وكذا لا سيما يكون باقياً على نصبه الذي كان عليه في الأصل حين كان اسم لا التبرئة مع كونه منصوب المحل على المصدر لقيامه مقام خصوصاً، وجواب الشرط مدلول عليه بعامل خصوصاً.

الحال^(١)

٣٣٣. الحال وصفٌ فضلةٌ منتصبٌ مفهَمٌ في حالٍ كُفردًا أذهبُ

(الحال) لغةً الهيئة^(٢)، وتذكر وتؤنث لفظاً ومعنى وتؤنث معنى فقط^(٣) قال:

على حالة لو أن بالقوم حاتمًا على جوده لظن بالماء حاتمٌ

وقوله: فما تدوم على حال تكون به كما تلون في أثوابها العولُ

وقال: إذا أعجبتك الدهر حالٌ من امرئٍ فدعه وواكل أمره والليالي

واصطلاحًا (وصف^(٤) فضلة^(٥) منتصب^(٦) لزومًا^(٧)) (مفهم في

(١) الجوهري: والحالة واحدة حال الإنسان وأحواله. وقد تقلب حاؤه همزًا قال:

قد أركب الآلة بعد الآله وأترك الحازم بالجداله

منعفراً ليس له من حاله

وأصله حول بدليل أحوال وحويلة.

(٢) والزمن المقابل للاستقبال.

(٣) يقال: حال حسن وحالة حسنة وحال حسنة بخلاف حالة حسن.

(٤) غالبًا، ومن غير الغالب إذا كان جملة أو شبهها، وأطلق في الوصف وهو لا يكون إلا من فاعل أو مفعول لأنه لا بد له من عامل، وأما نحو ﴿وَهَذَا بَعْلِي سَيِّحًا﴾ و﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِبَةٌ﴾ فمؤول بالفعل، أي: أشير.

(٥) غالبًا، ومن غير الغالب: ضربي العبد مسيئًا، ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا﴾.

محمد حامد:

أراد في الحال بمعنى الفضلة ما سيق من بعد تمام الجملة

لا الطرح إذ في قوله تعالى قاموا تواقف على كسالي

(٦) الأخضرى: وعندهم من جملة المردود أن تدخل الأحكام في الحدود

مع أن «منتصب» لا يفيد دون «لزومًا».

(٧) غالبًا، ومن غير الغالب:

فما رجعت بخائبة ركابٌ حكيم بن المسيب منتهاها

وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾، وقول بعضهم وقد قيل له: كيف

تصنعون الأقط؟ قال: كهين. وقد يرفع كقوله:

كرة ضربت بصوالجة فتلقفها رجل رجل

حال (١) كفرداً أذهب (٢).

٣٣٤. وكونه منتقلاً مشتقاً يَغْلِبُ لكن ليس مستحقاً (وكونه منتقلاً) عن صاحبه (٣) (مشتقاً) من المصدر ليدل على متصف به (٤) (يغلب لكن ليس مستحقاً) لذلك، فقد جاء غير منتقل مؤكداً أو دالاً عاملاً على تجدد ذات صاحبه أو صفة أو صفة للقديم، نحو: ﴿وَيَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا﴾، وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها، و﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ الآية، وقوله:

فجاءت به سبط العظام كأنها عمامته بين الرجال لواء
﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾ (٥)، وما عدا ذلك موقوف على السماع.

٣٣٥. وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سَعْرِ وَفِي مُبْدِي تَأُولَ بِلا تَكْلُفٍ (ويكثر الجمود في) الحال الدالة على (سعر وفي) كل حال (مبدي تأول) بالمشق (بلا تكلف) بأن دل على مفاعلة أو ترتيب أو تشبيه (٦).

(١) وهذا في الحال المؤسسة بخلاف المؤكدة لأنها غير مفهومة في حال، نحو: ﴿وَلَيْ مُدْبِرًا﴾. نظم:

تقوية المعنى بتوكيد علم والزيد للمعنى بتأسيس وُسم
ابن حنبل: خرَّج بوصف كرجعت القهقري وفضلة مبتدأ وخبراً
وقوله لزومًا النعت انتفى ومفهم في حال تمييزاً نفى

(٢) أي: وكان ذلك الانتصاب كفرداً أذهب، فلا يرد النعت.

(٣) لأن الحال من التحول.

(٤) ومن ثم امتنع جاء زيد ضحكاً وجاء زيد طويل اليدين.

(٥) أي: ذا سور محكمات وآيات بينات، فهو غير منتقل؛ لأن فعله دل على تجدد وصف الكتاب وهو الإنزال.

(٦) ومن غير الغالب في الانتقال أربعة وهي في الطرة، ومن غير الغالب في الاشتقاق عشرة، ثلاثة منها كثيرة ومؤولة بالمشق وستة قليلة وليست بمؤولة وواحد كثير وفيه خلاف هل هو مؤول فيكون من عطف العام على الخاص وهو قوله: وفي مبدي تأول... إلخ أو ليس بمؤول فيكون قسمًا برأسه.

٣٣٦. كبعه مُدًّا بكذا يدًا بيدُ وكرَّ زيدُ أسدًا أي كأسد
 (كبعه) البر (مدًّا بكذا^(١) يدًا بيد) أي: متقابضين، وكلمته فاه إلى في أي: متشابهين،
 لا جاعلاً فاه إلى في، أو من فيه إلى في على الأحسن^(٢)، ولا يقاس عليه^(٣) خلافاً لهشام،
 وادخلوا رجلاً رجلاً أي: مترتين، وعلمته الحساب باباً باباً أي: مترتباً (وكر زيد أسدًا)
 وبدت الجارية قمراً، وتثنت غصناً^(٤)، أي: شجاعاً ومضيئةً ومعتدلة. وقيل: هذه الأمثلة
 على حذف مضاف، وإليه يرشد قول الناظم: (أي كأسد) ويقل جموده موصوفاً، أو دالاً
 على عدد أو طورٍ واقع فيه تفضيل، أو نوعاً لصاحبه، أو فرعاً، أو أصلاً نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ
 لَهَا بَشْرًا سَوِيًّا﴾، ﴿فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾، وهذا بسرّاً أطيب منه رطباً،
 وهذا مالك ذهباً، وهذا حديدك خاتماً، ومنه: ﴿وَنَحْنُ نَحْنُ الْجِبَالِ يُؤْتَا﴾^(٥)، وهذا
 خاتمك حديدًا، ومنه: ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾^(٦).

٣٣٧. والحال إن عُرفَ لفظاً فاعتقد تنكيره معني كوحدك اجتهد
 (والحال^(٧) إن عرف لفظاً^(٨) فاعتقد تنكيره معني) محافظة على ما استقر له من لزوم
 التنكير، ولثلاً^(٩) يتوهم كونه نعتاً إذا كان صاحبه منصوباً، وحمل عليه غيره (كوحدك

(١) أي: مسعراً أي مبيحاً على الأصح، أو بائعاً له.

(٢) ولا مفعولاً مطلقاً أي: مشافهة، ورد الأول بأنه إنما يقال فاه إلى أذني، والثاني بأن الإنسان إنما يتكلم من فمه لا من فم غيره، والثالث بأن اسم العين لا ينوب عن المصدر إلا إذا كان ملاقيه في الاشتقاق.

(٣) لأنه فيه وقوع معرفة موقع نكرة ومركب موقع مفرد وجامد موقع مشتق، والوارد منه قليل.

(٤) وكقوله: رنا ظيباً وغنى عندليباً ولاح شقائقاً ومشى قضيباً

(٥) وقيل: البيوت مفعول والجبال منصوب بنزع الخافض بدليل ﴿وَتَنَحُّونَ مِنَ الْجِبَالِ يُوْتَا﴾.

(٦) وقيل: منصوب بنزع الخافض بدليل: ﴿خَلَقْنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾.

(٧) أصله التنكير، ولذلك إن عرف... إلخ.

(٨) أي: في اللفظ أي: لفظه.

(٩) الصواب إسقاط الواو؛ لأن ما بعدها علة لما قبلها لا مغاير له.

اجتهد) أي: متوحدًا، على القول بأنه ليس بظرف^(١)، وجاءوا الجماء الغفير^(٢) أي: جميعًا، ومنه^(٣) عند الحجازيين العدد من ثلاثة إلى عشرة مضافًا إلى ضمير ما تقدم^(٤)، ويجعله التميميون توكيدًا، وربما عومل بالمعاملتين مركب الأعداد^(٥)، وقضهم بقضيضهم^(٦). وأجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقًا^(٧)، والكوفيون إن ضمن معنى الشرط^(٨) كعبد الله المحسن أفضل منه المسيء^(٩).

٣٣٨. ومصدرٌ منكرٌ حالًا يقع بكثرةٍ كبغته زيدٌ طلغ
(١٠) ومصدر منكر حالًا يقع بكثرة) من غير قياس^(١١)، لا معمول حال^(١٢) خلافًا

- (١) كما لسيبويه؛ لأنها لم يقل أحد إنها عبارة عن زمان ولا مكان، وقيل هو ظرف كما ليونس، بدليل الإخبار به مع النصب، فيقال: أنت وحدك، ولا يخبر مع النصب إلا الظرف.
 - (٢) أي: فعيل بمعنى فاعل، أي: ساترًا، وترك تأنيبه حملًا على فعيل بمعنى مفعول؛ لأنه لا يؤنث، فيقال: امرأة قتيل.
 - (٣) أي: الحال المعرف في اللفظ المنكر في المعنى.
 - (٤) كجاء القوم ثلاثتهم، أي: حال كونهم معدودين ذلك العدد، فهي قيد لما قبلها عندهم لا عند تميم.
 - (٥) نحو جاء القوم أحد عشرهم، ولا تظهر له ثمرة في الإعراب؛ لأنه مبني، لكن إن كان حالًا قيد ما قبله وإلا فلا.
 - (٦) القض الحجاراة الكبار، والقضيض الحجاراة الصغار. الشياخ:
- أتني سليم قضها بقضيضها تمسح حولي بالبطاح سبالها
- (٧) ضمن معنى الشرط أم لا.
 - (٨) وشبهتهم أنه يستلزم الجملة وهي نكرة.
 - (٩) بخلاف جاء عبد الله المحسن، فلا يقال عندهم.
 - (١٠) فصل: الأصل في الحال أن تكون عين صاحبها في المعنى، ولذا يجوز جاء زيد ضاحكًا لا ضحكًا لأنه مصدر وهو اسم معنى، وذا لا يتحد مع اسم العين.
 - (١١) كما لا يقاس وقوعه خبرًا ونعتًا.
 - (١٢) محذوفة.

للمبرد والأخفش، ولا يطرد^(١) فيما هو نوع للعامل^(٢) (كبغته^(٣) زيد طلع) خلافاً للمبرد، وقاسه الناظم وابنه بعد أمّا أو خبر شبهه به مبتدؤه أو قرن بأل الدالة على الكمال نحو: أما علمًا فعالم^(٤) وزيد زهير شعراً^(٥) وأنت الرجل علمًا^(٦) وأدبًا^(٧)، ويقال في المعرف^(٨) كقوله:

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يُشفق على نغص الدخال^(٩)

(١) أي لا يطرد حذف الحال العاملة عنده في هذا المصدر لا الحالية كما هو ظاهره؛ لأن المبرد لم يقل بحاليتها حتى يجعلها مطردة. ورد بأن المصدر لا يحذف عامله وهو مؤكد، أي: يبغت بغتة:

وحذف عامل المؤكد امتنع

(٢) كافية: ومصدرٌ منكرٌ حالاً يقَعُ بكثرةٍ كجاء ركضًا اليسع

وهو بنقلٍ وأبو العباسِ ألحقَ نوعَ الفعلِ بالقياسِ

(٣) الحاصل أن قوله بغتة يعرب بأنه معمول حال محذوف كما للمبرد والأخفش، ويعرب بأنه مفعول مطلق من طَلَع على أنه نوعي، أو على أنه نائب عن مصدر محذوف، أي: طلوع، ويعرب بأنه حال مؤولة بالوصف، أي: باغتًا، أو بتقدير ذا كذا، أي: صاحب بغتة.

(٤) فأما بمعنى مهما، أي: مهما ذكرت أحدًا في حال كونه عالمًا فالمدكور عالم.

عبد الودود:

ونحو أما العلم أو أما العبيد بذكرٍ ارفعه ونصبه استفيد

ف قيل مفعول به وقيل له وقيل مطلق وبعض جعله

منكرًا حالاً وغير المصدرِ بغير الأوليين لا تعتبر

(٥) يعرب زيد زهير شعراً بأنه حال، أي: شاعراً، والعامل فيه ما في زهير من معنى الفعل؛ إذ معناه مجيد، وصاحب الحال ضمير في زهير؛ لأن الجامد إذا أول بالمشقق تحمل الضمير، ويجوز أن يكون تمييزاً مميزاً مثل محذوفة، أي: زيد مثل زهير شعراً.

(٦) أي: أنت الرجل في حال كونك عالمًا.

(٧) السيوطي: ولا يقاس في الأصح إلا أنت الإمام كرمًا وفضلا

وبعد أمّا وزهير شعرا وكونها ليست بحالٍ أخرى

(٨) وإنما قال: ويقال في المعرف لأنه اختلّ فيه أكثر أصول الحال، فاختل التنكير وكونه عين صاحبه في المعنى والاشتقاق، فصار أقل من المنكر كبغته لأن ذلك لا يختل فيه إلا الاشتقاق وكونه عين صاحبه وهما أقل من وحدك اجتهد وبعه مدًا؛ لأن الأول لم يختل فيه إلا التنكير والثاني لم يختل فيه إلا الاشتقاق.

(٩) الدخال ككتاب، وهو أن تدخل بعيرًا قد شرب بين بعيرين لم يشربا ليشربا ما عساه لم يكن شرب. قاموس.

وجاءت الخيل بَدَادٍ^(١) أي: متفرقة، ورجع عودَه على بدئه^(٢)، وذلك كله على التأويل بالوصف، أو أن التقدير ذا كذا، أو مصادر على حذف مضاف مصادر.

٣٣٩. ولم ينكّر غالبًا ذو الحال إن لم يتأخر أو يخصّص أو يبين

٣٤٠. من بعد نفي أو مُضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

(ولم ينكر غالبًا ذو الحال) لأنه كالمبتدأ معنى^(٣) (إن لم يتأخر) كقوله:

وبالجسم مني بيّنًا لو علمته شحوبٌ وإن تستشهدني العين تشهد^(٤)

وقوله: لمية موحشًا طلل يلوح كأنه خلل^(٥)

(أو يخصص) بوصف أو إضافة أو عمل كقوله:

نجيت يا رب نوحًا فاستجبت له في فلك ماخرٍ في اليم مشحونًا^(٦)

و﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِئِلِينَ ﴾، ونحو: عجت من ضرب أخوك شديدًا^(٧) (أو بين

(١) قال: وذكرت من لبن المحلق شربة والخيل تعدو في الصعيد بداد (٢) تؤول حالة العراك وعوده على بدئه وبداد بالوصف، أي معتركة وعائدًا ومتفرقة، وعلى تقدير ذا كذا، أي: صاحبة اعتراك وقس عليه الآخرين، أو ليست حالًا بل نائبة عن مصادر محذوفة، أي: إرسال ومجيء ورجوع. فقوله: أو أن التقدير ذا كذا أو مصادر... إلخ خاص بالثالث الآخر ومثال النص.

(٣) فكما لا يقع المبتدأ نكرة ما لم يخصص لم يقع صاحب الحال نكرة ما لم يخصص.

(٤) وقوله: وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

(٥) وهذان البيتان فيهما أن صاحب الحال المبتدأ، وهو مذهب سيبويه دون الجمهور، فأولى أن يجعل صاحب الحال الضمير في الخبر، وحينئذ لا شاهد فيهما، قال يس: وعلى القول بجواز الحال من المبتدأ يكون عامل الحال غير عامل صاحبها؛ إذ لا يصح أن يكون عاملها الابتداء لضعفه وعدم صلاحيته لأن تكون قيدًا له. ونقل حفيد السعد في حواشي المطول أن العامل في الحال من المبتدأ على هذا القول انتساب الخبر للمبتدأ لأنه معنى فعلي قابل للتقييد. صبان.

(٦) وعاش يدعو بآيات مبينة في قومه ألف عام غير خمسينا

وقيل: حال من ضمير في ماخر.

(٧) ونحو: ﴿ فِيهَا يُقْرَأُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾^(٤)، وبها رد على من قال: إنها لا بد لها من وصفين وهو بعض

المغاربة. همع.

من بعد نفي) كقوله:

ما حم من موتٍ حمي واقيا ولا ترى من أحد باقيا
(أو مضاهيه) وهو النهي والاستفهام^(١) (كلا يبع امرؤ على امرئ مستسهلاً)، وقوله:
لا يركن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام
وقوله: يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملأ

٣٨٨. أو وصفه بها للأصل خالفاً أو يك فيها شارك المعرفة
(أو وصفه^(٢) بها^(٣) للأصل خالف) كهذه بقرة متكلمة^(٤) (أو يك فيها شارك
المعرف^(٥)) كجاء زيد وأناس منطلقين.

٣٨٩. وسوغوا بأن تكون واوية كقرية من قبل وهي حاوية
(وسوغوا) مجيء الحال من النكرة (بأن تكون) الحال جملة (واوية^(٦) كقرية من قبل
وهي حاوية) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾،
وقوله: مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليل الغداة شفيع
ومن غير الغالب: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالساً وصلّى وراءه رجال قياماً، وقولهم:
عليه مائة بيضاء، وهل يطرد أو لا؟ قولان.

(١) وهل هو الإنكاري أو مطلقاً قولان.

(٢) أي: صاحب الحال.

(٣) أي: الحال.

(٤) كما للدمايني، لأن مخالفته عنده على جهة المحال، ومررت بقاء قعدة رجل كما لابن عقيل؛ لأن مخالفته
عنده على جهة أصله كما إذا كان جامداً كما في المثال.

(٥) أو نكرة مخصوصة، نحو: هذا رجل صالح وامرأة مقبلين.

(٦) لأن الواو ترفع توهم المعية. هذا هو المشهور، مقابله قول الزمخشري: إن الجملة في نحو الآية صفة والواو
لتأكيد لصوق الصفة للموصوف؛ لأنها في الأصل للجمع المناسب للإلصاق وإن لم تكن عاطفة، والاعتراض
عليه بأن الواو فصلت بينها فكيف التصاقها دفع بأن المراد اللصوق المعنوي لا اللفظي. صبان.

٣٤١. وسبقَ حالٍ ما بحرفٍ جُرَّ قد أَبَوْا ولا أَمْنَعُهُ فقد وردُ
 (١) (وسبق حال ما بحرف جر) (٢) غير زائد (٣) (قد أبوا)؛ لأن تعلق العامل بالحال
 ثانٍ (٤) عن تعلقه بصاحبه، فحقه إذا تعدى إليه بواسطة أن يتعدى إليه بها، لكن منع
 من ذلك أن العامل لا يتعدى بحرف جر إلى شيئين (٥)، فجعلوا عوضاً من ذلك التزام
 التأخير، وأجازة الكوفيون إن كان صاحبه ضميراً (٦)، أو معه معطوف (٧)، أو الحال فعلاً
 كمررت جالسة بها، أو جالسين يزيد وعمرو، أو تضحك بهند (ولا أَمْنَعُهُ) مطلقاً (٨) تبعاً
 لأبي علي وابن كيسان وبرهان، ولأنه كالمفعول به معني، وأيضاً (فقد ورد) السماع به
 كقوله: تسليت طراً عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي
 وقوله: غافلاً تعرض المنية للمرء ء فيدعى ولات حين إباء
 وقوله: مشغوفة بك قد شغفت وإنما حُمّ الفراق فما إليك سبيلُ
 وقوله: إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديدُ
 وأما سبقه المجرور بالإضافة فممتنع (٩)

- (١) فصل: الأصل في الحال التأخير مع جواز التقديم، وقد يجب أو تركه.
- (٢) أي: صاحبها المجرور بحرف.
- (٣) بخلاف المجرور بحرف زائد، نحو: ما رأيت ضاحكة من امرأة، فيجوز تقدمها عليه؛ لأن وجود الزائد كلا وجود.
- (٤) أي: فرع ثان.
- (٥) ولا يتعدى بحرفين متحدَي المعنى، ولا يتقدم على حرف الجر معموله.
- (٦) لأن الضمير لا يظهر عليه شيء فكأنه منصوب، وكذا الفعل.
- (٧) لأن العطف يقوي العامل فيكون كأنه متعَدِّ بحرفين؛ لأن العطف على نية تكرير العامل.
- (٨) في المسائل الجائزات عند الكوفيين وغيرها.
- (٩) لما فيه من الفصل بين المتضامنين عند تقدمه على الثاني فقط، ولأن المضاف إليه مع المضاف كالصلة مع الموصول، فكما لا يتقدم على الموصول شيء متعلق بالصلة لا يتقدم على المضاف شيء متعلق بالمضاف إليه.

ولو غير محضة^(١)، نحو: هذا شارب السويق ملتوتاً^(٢).

٣٩٠. وكلُّ ما انتصب أو ما ارتفعا فسبِقُ حاله له لن يُمنعا
(وكل ما انتصب) كقوله:

فقطّع وصلها سيفي وإني فجعتُ بخالد طراً كلابا
(أو ما ارتفع) كقوله:

فما كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حُجرٍ إلا ليالٍ قلائلُ
وقوله: فسقى ديارك غيرَ مُفسِدها صوبُ الربيعِ وديمةٌ تهمي
(فسبق حاله له لن يمنع) خلافاً للكوفيين في المنصوب الظاهر^(٣) مطلقاً^(٤)، واستثنى بعضهم ما كان فعلاً^(٥) كقوله:

لن يراني حتى يرى صاحب لي أجتني سُخطه يُشيب الغرابا
وفي المرفوع الظاهر المتأخر رافعه عن الحال^(٦) قال:

سريعاً يهون الصعبُ عند ذوي النهي إذا برجاء صادقٍ قابلوا اليأسا

(١) مقابل لو ما ذكر الناظم أن غير المحضة يجوز فيها التقديم، فيقال: هذا شاربٌ ملتوتاً السويق، وأما المجرور بالمحضة نحو: يعجبني وجهُ مسفرةٍ هندٍ فيمتنع بلا خلاف.

(٢) وقوله: حلفت لها بالمشعرين وزمزم لئن كان برد الماء هيمان صديقاً*
وقوله: فإن تك أذواد أصبن ونسوة
* كافية: من ذاك صديقاً إلي ونُقِل
وذوالعرش فوق المقسمين رقيب
إلي حبيباً إنها لحبيبُ
فلم يذهبوا فرغاً بقتل حبالِ
لم يذهبوا فرغاً بقتلِ فُقيلِ

(٣) بخلاف الضمير، نحو: مسافراً أكرمتني هند.

(٤) اسماً أو فعلاً، فلا يميزون: لقيت راكبةً أو تركب هند لئلا يتوهم كون الاسم مفعولاً وما بعده بدل منه، وسواء تقدم العامل أم لا، ويردهم السماع.

(٥) لانتفاء توهم المفعولية؛ إذ لا تسلط على الفعل.

(٦) نحو: راكباً جاء زيد، ويردهم: سريعاً يهون... إلخ.

وشتى تؤوب الحلبة^(١).

٣٩١. وَأَخْرَنَ مَا يَرَى مَنحَصِرًا وَلَوْ بِإِلَّا صَدَّرَ الْمَصْدَرًا

(وأخرن ما يرى منحصرًا) من الحال وصاحبها بإنما اتفاقًا، بل (ولو بإلا) وأما قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ فكافة حال من الكاف والتاء للمبالغة^(٢) (صدر المصدر)^(٣) منها، نحو: كيف جاء زيد؟ ومن ضربت مكتوفًا؟

٣٩٢. وَلَا تُجْزِ حَالًا مِنَ الْمِضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمِضَافُ عَمَلَهُ

٣٩٣. أَوْ كَانَ جِزَاءً مَا لَهُ أُضِيفَا أَوْ مِثْلَ جِزْئِهِ فَلَا تُحِيفَا

(ولا تجز حالًا من المضاف له) خلافًا للفارسي^(٤) لوجوب^(٥) كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك يأباه^(٦) (إلا إذا اقتضى المضاف عمله^(٧)) نحو: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾^(٨)، وقوله:

تقول ابنتي إن انطلقك واحدًا إلى الروع يومًا تاركي لا أبا ليا

(١) كافية: وحالٌ منصوب وظاهر رُفِعَ في قول أهل الكوفة السبقُ مُنِعَ

ولنحاة البصرة اعزُّ الغلبه لقولهم شتى تتوب الحلبة

(٢) وجاء بهذه الآية ابن مالك شاهدة على تقديم الحال على صاحبها المجرور، وفيها تقديمها محصورة وهو خاص بالضرورة وتعدي أرسل باللام والأكثر فيها إلى، وأما قوله:

ما راعني إلا خيال هابطا على البيوت قوطه العلابطا

فعلى إضمار ناصب مقدر بعد خيال، أي: راعني هابطًا. مساعد.

(٣) وكذا يجب تقدم الحال إذا كان صاحبها مضافًا إلى ضمير ما يلبسها، نحو: جاء زائرٌ هندٌ أخوها.

(٤) فإنه أجاز ضربت غلام هند جالسة.

(٥) وذهب سيبويه إلى عدم وجوب ذلك.

(٦) أي: الوجوب المذكور يأبى جواز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأن المضاف من حيث إنه مضاف لا يعمل النصب.

(٧) أي: عمل الحال أي العمل فيها وهو نصبها، وقيل: عمل المضاف إليه.

(٨) لأن مرجعكم اسم مصدر وهو ينصب الحال.

وهذا شارب السويق ملتوتاً^(١) (أو كان) المضاف (جزء ما له أضيف) نحو: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِّ إِخْوَانًا﴾، ﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ (أو مثل جزئه) في جواز الاستغناء به عنه نحو: ﴿أَنْ أَتَّبِعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (فلا تحيفن)^(٢).

٣٤٤. والحالُ إن يُنصب بفعلٍ صُرِّفاً أو صفةٍ أشبهتِ المصْرَفَ

٣٤٥. فجائز تقديمه كمُسرِعاً ذا راحلٍ ومخْلِصاً زيد دَعَا

(والحال إن ينصب بفعل صرف^(٣) أو صفة أشبهت المصرف) في تضمن معناه وحروفه^(٤) وقبول علامات الفرعية^(٥) مطلقاً^(٦) (فجائز تقديمه) على الأصح^(٧) ما لم يمنع مانع^(٨) ولو فصل بالابتداء خلافاً للأخفش^(٩) ولبعضهم في المؤكدة^(١٠) وللمغاربة

(١) لأنه اسم فاعل وهو ينصب الحال.

(٢) لأن الجزء متصل كالكل، فكأننا قلنا: ونزعنا ما فيهم، ويأكل أخاه، وأن اتبع إبراهيم، وخالف أبو حيان في هذه الآيات وقال: إن إخواناً منصوب على المدح، وميتاً حال من اللحم، وحنيفاً حال من ملة أي: دين إبراهيم حال كونه حنيفاً، وذكر الحال مراعاة للدين.

(٣) بخلاف نزالٍ مسرعاً، وما أحسن زيدا مسرعاً.

(٤) بخلاف زيد في الدار جالسا؛ لأن فيه معنى كائن فقط.

(٥) وفيه أن من الأفعال الجامدة ما يقبلها كنعم وبئس وعسى وليس، إلا أن يكون مراده خصوص فعل التعجب وفعل الاستثناء. صبان.

(٦) سواء عرّف أو نكّر، بخلاف زيد أفصح الناس خطيباً؛ لأنه لا يقبلها مطلقاً.

(٧) عبد الودود:

وجائز تقديم حال نصبا بعامل صُرِّف والجرمي أبي

(٨) عبد الودود:

تقديم حال العامل المصْرَفِ إن لم يكن صحب لام حلف*
أو ابتداء*^٢ أو صلة الحرف*^٣ أو أول أو مصدراً أول بالفعل قبل

* ١ نحو: لأصبرن محتسباً.

* ٢ نحو: إني لأصبر محتسباً.

* ٣ نحو: لك أن تتنفل جالسا.

(٩) لبعده حيثئذ من العامل وتقديم معمول الخبر على المبتدأ.

(١٠) نحو: ﴿وَلَيْ مُدْبِرًا﴾، لأن التوكيد لا يتقدم.

في المصدرة بالواو^(١) (كمرعاً ذا راحل، وخلصاً زيد دعا)، وقوله:

عدس ما لعباد عليك إماره أمنت وهذا تحملين طليق
﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾^(٢)، وشتى تؤوب الحلبة.

٣٤٦. وعاملٌ ضمَّن معنى الفعل لا حروفه مؤخراً لن يعمل

٣٤٧. كتلك ليت وكأنّ وندر نحو سعيدٍ مستقراً في هجر

(وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه^(٣) مؤخراً لن يعمل) في الحال بل مقدماً (ك)

﴿ف(ستلك) يُوْنُهُمْ حَاوِيَةً﴾^(٤) (ليت) هند مقيمةً عندنا (وكان) كقوله:

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي^(٥)

(وندر) تقديم حالٍ غير ظرف ومجرور^(٦) على عاملها الظرف والمجرور المخبر

(١) نحو: جاء زيد والشمس طالعة، وحجتهم أن الواو شبيهة بواو العطف، فكما لا تصدر العاطفة لا تصدر الحالية.

(٢) وأوّلُه المانع فقال: إن هذا موصول وتحملين صلة، وخشعاً نعتٌ قومًا محذوفه أي: يوم يدع الداع إلى شيء نكر قومًا خشعاً.

(٣) وهو الظرف، والمجرور، واسم الإشارة، وكان، وليت، وحروف التنبيه، والاستفهام المقصود به التعظيم* وأما، نحو: أما علماً فعالم، والترجي ومنه النداء على ما فيه من الخلاف الآتي إن شاء الله.

* كقوله: بانئت لتحزننا عفارُه يا جارتا ما أنت جاره

(٤) أي: أشير إلى بيوتهم حال كونها حاوية. وهل العامل في نحو: هذا زيد ركباً حرف التنبيه أو اسم الإشارة

أو هما معاً لتنزلهما منزلة كلمة واحدة؟ فعلى الأول جاز: ها ركباً ذا زيد، وسمع:

ها بيناً ذا صريح النصح فاصغ له وطع فطاعة مُصغٍ نصحه رَشَدٌ

وشذ على الأخيرين. صبان.

(٥) أي: أشبه قلوب الطير حال كونها رطباً... قال بشار بن برد: ما نمت منذ سمعت هذا التشبيه حتى

قلت: كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبُه

وكان وجهه سقوط أجرام مضيئة إلى جهات مختلفة في ليل مظلم.

(٦) بخلاف ما إذا كان ظرفاً أو مجروراً فيجوز تقديمه بلا خلاف، نحو: زيد مع عمرو في البساتين أو في

البساتين مع عمرو. ومنه قولهم: زيد مني بمكان.

بها^(١) (نحو: سعيد مستقرًا في هجر) وقوله:

بنا عاذَ عوفٌ وهو بادي ذِلَّةٍ لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

وقوله: رهطُ ابن كوز مُحْبِي أدراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حُذَارِ
وُخْرِجَ عليه قراءة بعضهم: ﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ﴾^(٢)، و﴿مَا فِي بُطُونِ
هَكَذِهِ الْأَنْعَمِ خَالِصَةٌ لِدُكُورِنَا﴾^(٣)، وهل يقاس مطلقًا^(٤) أو لا مطلقًا^(٥) أو إلا إن
كان صاحبه ضميرًا^(٦)؟ ولا يتقدم على الجملة خلافًا لابن برهان فيما إذا كان ظرفًا، نحو:
﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ﴾^(٧)، وللأخفش إن تقدم معه الخبر، نحو: فدَى لك أبي وأمي^(٨).

٣٩٢. **والحال في فيها زهير كاتباً رجحه وامنع فيك زيداً راغباً**

(والحال في فيها زهير كاتباً) فيها ونحوه مما تكرر فيه الظرف أو المجرور^(٩) اللذان

- (١) ليس بقيد بل الواقع نعتاً كذلك، كمررت برجل عندك قائماً. صبان.
- (٢) ومقابله أن مطويات حال من قوله والسموات، وهو عطف على ضمير في قبضته أي: مقبوضة هي والسموات حال كونها مطويات، وعليه فيكون بيمينه معمول حال لا عامل حال. والفصل المشروط للعطف على الضمير المستتر موجود هنا بيوم القيامة.
- (٣) مقابله أن خالصة عمل فيها المجرور الذي قبلها، أي: الأجنة الكائنة في بطون هذه الأنعام حال كونها خالصة لذكورنا، وأنت باعتبار معنى الموصول الذي هو ما.
- (٤) كما للفراء والأخفش.
- (٥) كما للبصريين.
- (٦) وأجازه الكوفيون فيما كان الحال فيه من مضمرة مرجعه مضمرة كما في المثال، ولعل وجه مذهبهم أنه لما كان مرجع صاحب الحال ماثلاً له وكان متقدماً كان كأن صاحب الحال متقدم، فكان العامل متقدم بخلاف ما إذا لم يكن صاحب الحال ضميراً، نحو: أنت قائماً في الدار أبوك، وما إذا لم يكن مرجعه ضميراً، نحو: زيد قائماً في الدار فلا يجوز عند الكوفيين. صبان.
- (٧) ورد بأن هنالك خبر والله حال.
- (٨) ورد بأن فدَى خبر.
- (٩) وإن فقد التكرير في هذه الصورة جاز الوجهان قال في التسهيل: بلا خلاف، تقول: فيها زيد قائم وقائماً، برفع قائم ونصبه. مساعد.

يصلح كل منهما أن يكون خبراً ولم يتكرر المخبر عنه^(١) (رجحه^(٢)) على الخبرية لوروده في التنزيل نحو: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾، ونحو: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (وامنع فيك زيد راغباً) بالنصب خلافاً للكوفيين في المسألتين^(٣).

٣٤٨. ونحو زيد مفرداً أنفع من عمرو معاناً مستجازاً لن يهن
(ونحو زيد مفرداً أنفع من عمرو معاناً) وبكر قائماً أحسن منه جالساً مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطاً بين حالين من اسمين متحدي المعنى أو مختلفيه مفضلاً أحدهما في حالة على الآخر في أخرى (مستجاز^(٤) لن يهن^(٥)) على أن اسم التفضيل عامل في الحالين خلافاً للسيرا في زعمه أن المنصوبين بكان مضمرة بعد إذ أو إذا^(٦).

٣٩٣. وقد يعامل بذلك الخبر مشبهاً به كما قد اشتهر

في قوله^(٧):

(١) وإن تكرر المخبر عنه نحو: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَيْبَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ جاز الوجهان وحكم برجحان الرفع.

(٢) لأن المجرور تقدمه دال على الاعتناء به، فالأولى جعله عمدة ويكون الوصف حالاً لا العكس.

(٣) فأوجبوا الأولى ولم يمنعوا الثانية مستدلين بقوله:

فلا تلحني فيها فإن بحبها أخاك مصاب القلب جم بلا به

وردوا بأن الخبر محذوف أي: شغف أو فتن حال كونه مصاب القلب.

(٤) استثناء مما تضمن معناه وحروفه دون قبول العلامات. وإنما عمل اسم التفضيل في حال قبله وهو لم يشبه

الفعل في لحاق علامات الفروع لأجل خوف اللبس؛ لأننا إن قلنا: زيد أنفع من عمرو مفرداً معاناً لم يفرق

بين حاليتها، وإن قلنا: زيد أنفع مفرداً من عمرو معاناً وقع الفصل بين أفعال ومن، فإن قيل: الفصل بينها

بالمعمول جائز فالجواب أنه هنا لا يكون إلا واجباً خوف اللبس وهو أصله الجواز ولم يبق إلا تقديمه.

(٥) واعلم أن ما جاز بعد الامتناع يجب، فلا يعترض عليه بأن اللائق التعبير بالوجوب بدل الاستجازة.

(٦) ورد بأن ذلك فيه حذف ستة والوقوع في مثل ما فر منه وهو عمل أفعال في إذا وإذ اللتين قبله.

(٧) وقوله: أنا فداً كههم جميعاً فإن أم دد أبدهم ولات حين بقاء

تُعَيِّرُنَا أَنْنَاعَالَةً وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مَلُوكَا^(١)
 ٣٤٩. وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِمَفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ الْمَفْرَدِ
 (وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ^(٢) لِمَفْرَدٍ فَاعْلَمْ) عَلَى الْأَصَحِّ^(٣) لَشَبْهِهِ بِالْخَبْرِ^(٤) وَالنَّعْتِ،
 قَالَ: عَلِيٌّ إِذَا مَا زَرْتُ لَيْلِي بِخَلْوَةٍ زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا^(٥)
 (وغير المفرد) اتِّفَاقًا بِجَمْعِ^(٦)، نَحْوُ: ﴿وَسَحَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ﴾،
 ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَحَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾، أَوْ تَفْرِيقِ^(٧) فَيُرَدُّ كُلُّ حَالٍ إِلَى مَا يَلِيقُ بِهِ
 إِنْ ظَهَرَ الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ:

لَقِيَ ابْنِي أَخْوِيهِ خَائِفًا مِنْجِدِيهِ فَأَصَابُوا مَغْنَمًا
 وَقَوْلِهِ: خَرَجْتَ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلٍ مَرَطٍ مَرَجَلٍ

- (١) فصعاليك وملوكًا حالان من أنتم، والتقدير: ونحن نشبهكم، وقيل: ملوكًا مفعول عالة، أي: مثقلون،
 ونحن مؤكد للضمير المستكن في عالة، وأنتم عطف على نحن، وصعاليك حال منها.
- (٢) جوازًا كما في الطرة ووجوبًا بعد إمامًا ولا، نحو: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾، وجاء زيد
 لا خائفًا ولا أسفًا، وجاء أفرادها بعد لا ضرورة، كما في قوله:
- قهرت العدى لا مستعينا بعصبة ولكن بأنواع الخدائع والمكر
 (٣) منع ابن عصفور^١ هذا ما لم يكن العامل أفعال^٢، نحو: هذا بسرًا... إلخ، ونقل المنع عن الفارسي
 وجماعة، فالثاني عندهم نعت للأول أو حال من الضمير فيه. صبان.
- * ١ أي: قياسًا على الظرف. ابن الناظم: الفرق ظاهر؛ لأن وقوع الفعل الواحد في زمانين أو مكانين
 محال، وأما تقييده بتقييدين فلا بأس به. صبان.
- * ٢ أي: المتوسط بين الحالين ليخرج: زيد أحسن من إخوته متكلمًا جالسًا، وإنما جوز: هذا بسرًا... إلخ.
 لأن صاحب الحال متعدد لفظًا وهو يكفي عنده. صبان.
- (٤) لكونه محكومًا به في المعنى.
- (٥) حالان من فاعل الزيارة أو ياء عليّ، والأنسب الأول. ويكون بعطف، نحو: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ
 وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾.
- (٦) والمراد به ما قابل التفريق فيشمل التثنية.
- (٧) أي: مع إبلاء كلِّ صاحبه، نحو: لقيت مصعدًا زيدًا منحدرًا، أو تأخر الأحوال كما مثل.

وإلا جعل الأول للثاني والثاني للأول^(١) على الأصح^(٢).

٣٥٠. وعاملُ الحال بها قد أُكِّدَا في نحو لا تعث في الأرض مُفسِداً
(وعامل الحال) وصاحبها (بها قد أكدا) لفظاً ومعنى، نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ
رُسُولًا﴾، وقوله:

أَصِخْ مُصِيخًا لِمَنْ أَبَدَى نَصِيحَتَهُ وَالزَّمْ تَوَقِّيْ خَلِطِ الْجَدِّ بِاللَّعِبِ
وجاء الجميع جميعاً، أو معنى فقط (في نحو لا تعث في الأرض مفسداً)، ﴿وَلَيْ مُدْرِكًا﴾،
﴿ثُمَّ وَيَلْتَمِمْ مَدْرِيْنَ﴾، ﴿لَا مَنَ مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾.

٣٥١. وَإِنْ تُؤَكِّدْ جَمَلَةً فمضمراً عاملها ولفظها يؤخِّرُ
(وإن تؤكد) الحال مضمون (جملة) بأن كانت معقودة من اسمين معرفين^(٣) جامدين،
ابن مالك: جموداً محضاً^(٤) لبيان يقين أو فخرٍ أو تواضع أو تحقير أو تعظيم أو وعيد
(فمضمرة عاملها) وجوباً تقديره أحمق ونحوه إن كان المبتدأ أنا، وإلا فأحقه ونحوه^(٥)،

(١) نحو: لقيت زيدا مصعداً منحدراً.

(٢) مقابله أنه يكون باللف والنشر المرتب، نحو: لقيته فارعاً مفرعاً، فالأول من التاء والثاني من الهاء،
وفارعاً: صاعداً، ومفرعاً: منحدراً، قال:

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي لا يهدمك إفراعي وتصعيدي
(٣) لأن النكرة لا تؤكِّد.

(٤) وأما زيد أبوك عطوفاً فمن المؤكدة لعاملها.

(٥) محمد فال بن محمدن:

هو أبو حفص جليلاً قدَّروا
أحقه وهو بضم الحاء
أو ضمها مضارعاً لحقاً
وإن تك الجملة صدرها أنا
أحقت للمجهول أو بحقني
عامله الذي له قد أضمروا
وفتح همزة بلا امتراء
أو لأحقّ ذا تعدُّ حقاً
فقدرته ولكن بينا
بالأمر يا من بالفصح يعنني

لا الخبر مؤوَّلاً بمسمى خلافاً للزجاج^(١)، ولا المبتدأ مضمَّناً تنبيهاً خلافاً لابن خروف^(٢) (ولفظها) أي: الحال (يؤخر)^(٣) عن الجملة، قال:

أنا ابن دارة معروفًا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عارٍ
وقوله: أقول له والسيف يعجم رأسه أنا ابن أنيس فارسًا غير قعدٍ
وهو فلان جليلاً أو حقيراً، وأنا عبدك فقيراً إليك، وأنا فلان متمكناً منك.

٣٥٢. وموضع الحال تجيء جملة كجاء زيد وهو ناوٍ رحله
(وموضع الحال^(٤) تجيء جملة^(٥) خبرية غير مصدرية دليل استقبال أو شبهها متعلقاً
بمحذوف وجوباً (كجاء زيد وهو ناوٍ رحلة) ورأيت الهلال بين السحائب، ﴿فَخَرَجَ عَلَيَّ
قَوْمِي فِي زِينَتِهِ﴾، ولذا غلظ من أعرب ﴿سَيِّدِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي
سَيِّدِينَ﴾ وقوله:

اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجراً^(٦)
حالاً. وأما قولهم: وجدت الناس اخبر ثقله فالتقدير: مقولاً فيهم ذلك. وأما قوله تعالى:
﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾ فمحمول على عدم التزلزل.

٣٥٣. وذاتٌ بدءٍ بمضارعٍ ثبَّتْ حوتٌ ضميراً ومن الواو خَلَّتْ

- (١) وردّ بأنه حينئذ يكون مفعولاً به.
- (٢) وهذا إنما يظهر إذا كان المبتدأ اسم إشارة مقروناً بها التنبيه، ورد بجواز تقديم الحال على الخبر وهو ممتنع لعدم تمام الجملة. يس
- (٣) أي: لضعف عاملها لوجوب حذفه، فوجب تأخيرها عن الجملة التي هي كالعوض منه، بخلاف المؤكدة لعاملها فإنه كالمصدر المؤكد يجوز تقديمه.
- (٤) لشبهه بالخبر والنعت، وهذا هو غير الغالب.
- (٥) بثلاثة قيود: اثنان في الطرة، والثالث ربطها بصاحبها، ويحصل في سبع مسائل بالضمير فقط، وفي واحدة به مع الواو، وما بقي يصلح للكل.
- (٦) أما ترى الحبل بتكراره في الصخرة الصماء قد أثاره

(و) جملة حالية (ذات بدء بمضارع) عار من قد (ثبت حوت ضميراً) يربطها بصاحبها (ومن الواو خلت) نحو: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾^(١).

٣٩٤. كَذَا إِذَا نَفَثَهُ مَا أَوْ لَا وَمَعَ ماضٍ بإِلا قد حصرته امتنع

(كذا إذا نفثه ما) كقوله:

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة^٢ فما لك بعد الشيب صباً متيماً
(أو لا) نحو: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾^(٢) (ومع ماضٍ بإِلا قد حصرته امتنع^(٣)) نحو:
﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾، خلافاً لمن جعل ترك الواو أكثرياً
تمسكاً بقوله:

نعم امرأ هرمم لم تعر نائبة إلا وكان لمرتاع بها وزراً
٣٩٥. أَوْ قَبْلَ أَوْ وَجْمَلَةٍ قَدْ أَكَّدْتُ لجملة وبعد عاطف أتت

(أو) ماضٍ (قبل أو) كقوله:

كن للخليل نصيراً جاراً أو عدلاً ولا تشح عليه جاداً أو بخلاً^(٤)
(و) مع (جملة قد أكدت لـ) مضمون (جملة) نحو: ﴿الَّذِي كَتَبَ لَنَا رَبِّ فِيهِ﴾^(٥)
(وبعد عاطف أتت) نحو: ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَانٍ بَيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾^(٦).

(١) لأنه شبيهه باسم الفاعل.

(٢) لأن المضارع المنفي بلا أو ما في الآية والبيت بمنزلة اسم الفاعل المضاف غير إليه، أي: ما لنا غير مؤمنين، وعهدتك غير صاب.

(٣) لأن إلا لا يليها إلا اسم أو مؤول به.

(٤) لأن أو في تقدير الشرط وفعله لا يقترن بالواو فكذلك ما كان بمعناه، أو لكونه بمعنى الوصف، أي: جاتراً أو عادلاً.

(٥) لأن الواو لا تدخل على التوكيد؛ إذ لا فائدة في عطف الشيء على نفسه. بخلاف المؤكدة لعاملها، فيجوز ربطها بها، نحو: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾.

(٦) لكراهة اجتماع حرفي عطف صورة.

٣٩٦. **ومع مضارع بقدم مقترن** **قد حتموا نحو لِمَه تُوذُونِي** (١)
(ومع مضارع بقدم مقترن قد حتموا) الواو والضمير (٢) **نحو ﴿لِمَ تُوذُونِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾**.

٣٥٤. **وذا تُ واو بعدها انو مبتدا** **له المضارع اجعلن مسندا**
(و) إن أتت جملة من هذه المذكورات السبع (ذات) (٣) واو بعدها) أي: الواو (انو)
مبتدأ له المضارع) أو الماضي (اجعلن مسندا) على الأصح، نحو: قمت وأصك عينه،
وقوله: فلما خشيت أظافيرهم **نجوت وأرهنتهم مالكا**
وقوله: علقتها عرضا وأقتل قومها **زعمًا ورب البيت ليس بمزعم (٤)**
وقوله: أصابوا من دمي وتواعدوني **وكنت ولا يُنهني الوعيد**
وقوله: أكسبته الورق البيض أبا **ولقد كان ولا يدعى لأب (٥)**

(١) ابن زين: صوابه:

ومع مضارع بقدم مقترن **لزم تا كما تلا تُوذُونِي**
(٢) لأن قد أضعفت شبهه باسم الفاعل لعدم دخولها عليه، وقيل: لا يلزم الواو إلا في الفاعلة للضمير، نحو:
جاء زيد وقد طلعت الشمس.

(٣) مبتدأ خبره انو والربط فيها مقدر، أو منصوب على الاشتغال إن جوزناه مع حذف الشاغل.

(٤) مم: **السواو في علقتها كن قاطفه** **قبل ضرورة وقيل عاطفه**
وأولوا مضارعًا بالماضي **وذاك في التوضيح ذو إيماض**
ونجل عصفور شذوذًا جعلًا **وأو ولا من قوله كنت ولا**
والعطف فيه مذهب الجرجاني **وارددهما بمقرًا الذكواني**
لأنه عن الشذوذ نائي **وعطف الإخبار على الإنشاء**
كما عزا الصبان للدمامي **من قاد صعب النحو بالزمام**
وشارح اللب له استبانًا **جواز إلا بعدها وكانا***
وذا من التوضيح صيده سنح **وكل ذلك مقابل الأصح**
*** قياسًا على جوازها مع الاسمية الواقعة بعد إلا، نحو: ﴿إِلَّا وَهَلَّا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾**
رُبَّ مهزول سمينٌ عِرْضُهُ **وسمين الجسم مهزول الحسب** (٥)

وقراءة ابن ذكوان: ﴿فَأَسْتَقِيمًا وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾، وقوله:

نعم امرأ هَرِمٌ لم تعرُّ نائبة إلا وكان لمرتعٍ بها وَزَرَا

٣٥٥. وجملة الحال سوى ما قُدِّمًا بوَاوِ او بمضمِرٍ أو بهما

(وجملة الحال سوى ما قدم) تربط (بوَاوِ^(١)) فقط وتسمى واو الحال وواو الابتداء،

وقدّرها سيبويه والأقدمون بإذ، لا يريدون أنها بمعناها بل أنها قيد للعامل كما أن إذ كذلك، قال تعالى: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾^(٢)، وقوله:

ولقد خشيتُ بأن أموت ولم تُدرُ للحرب دائرةٌ على ابني ضمضم

(أو بمضمِر) يرجع إلى صاحب الحال لفظاً أو تقديرًا، قليلاً في الاسمية حتى قيل بندوره،

وكثيراً في غيرها نحو: ﴿أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾، وقولهم: مررت بالبرِّ قفيزٌ بدرهم،

وقوله: وقفتُ برِيع الدارِ قد غيَّرَ البلي معارفها والسارياتُ الهواطِلُ

(أو بهما) معاً في الاسمية والمصدرة بليس بأكثرِيّ وفي غيرهما بكثرة، نحو:

﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَنكِفُونَ﴾، ﴿وَلَسْتُمْ بِعَاخِذِيهِ﴾، وقوله:

سقط النصفُ ولم تُردِ إسقاطه فتناوَلتُه وأتَقننا باليدِ^(٣)

(١) ملفوظ به كما في الطرة، أو مقدر كقوله:

كجمانه البحري جاءها غواصها من لجة البحر

نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لا يدري

(٢) ليس نحن رابطاً، وإنما جعلت الواو رابطاً في باب الحال لأنها تدل على الجمع، والغرض اجتماع الحال مع العامل.

(٣) وقيل: تجب الواو إن كان المبتدأ ضمير ذي الحال، نحو: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَنكِفُونَ﴾، ويجسّن

تركها دخول حرفٍ ناسخ على المبتدأ ووقوع الحال عقب حال مفردة، كقوله:

فقلت أراه واحداً لا أخا له يؤمله يوماً ولا هو والدُ

فقلت عسى أن تبصريني كأنها بنِّي حوالِيّ الأسود الحواردُ

فإن تميماً قبل أن يلد الحصى أقام زماناً وهو في الناس واحدُ

وإن كان الخبر ظرفاً مقدماً كثر ترك الواو، نحو: جاء زيد على عاتقه سيف، وقوله:

٣٩٧. **والماض غير ما مضى بقدر قرن** **والزمه إن بمضمر لم يقترن**
(والماض غير ما مضى بقدر قرن) (١) غالبًا حتى قيل بلزومه لفظًا أو تقديرًا (٢) كقوله:

وقفتُ برُبُع الدار قد غيرَ البلى معارفها والساريات الهواطلُ
 وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِينِنَا﴾، ومن غير
 الغالب: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ، وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾، ﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ (١٦)
 قَالُوا﴾، وندر قوله:

متى يأت هذا الموت لم يُلِف حاجةً
 لنفسي إلا قد قضيتُ قضاءها (٣)
(والزمه إن بمضمر لم يقترن) (٤) كقوله:

وجالدهم حتى اتقوك بكبشهم
 وقوله: نجوت وقد بلّ المرادي سيفه
 وقد حان من شمس النهار غروبُ
 من ابن أبي شيخ الأباطح طالبِ

٣٩٨. **وليس للجمله مهما تكشف** **بها الحقيقة محل يعرف**

(٥) **وليس للجمله مهما تكشف بها الحقيقة** أي: حقيقة ما تليه مما يفتقر إلى ذلك،
 نحو: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ الآية، وقوله:
 لكلفتني ذنب امرئ وتركته
 كذي العرِّي كوى غيره وهو راتع

إذا نكرتني بلدة أو نكرتها
 وقوله: والله يبيحك لنا سالمًا
 خرجت مع البازي علي سوادُ
 برداك تبجيل وتعظيمُ

(١) حيث ربط بها أو بالضمير فقط.

(٢) نحو: جاء زيد ضحكًا، أي: وقد ضحك.

(٣) وكنت امرءًا لا أسمع الدهر سببًا
 أسبب بها إلا كشفت غطاءها

(٤) لأن قد تقربه من الحال فتشعر بمقارنتها لزمان عاملها.

(٥) لما تكلم على جملة الحال وهي مفسرة لما قبلها جر ذلك الكلام على جملة التفسير وهي لا محل لها من الإعراب، فجر ذلك أيضًا الكلام على بقية الجمل.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ﴾، ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾ (محل يعرف) على المشهور (١).

٣٩٩. وهكذا ما اعترضت وهي التي مفيدة تقوية للصلة

كقولهم: أحب الذي جوده والكرم زين مبذول للناس، وقوله:

هذا الذي وأبيك يعرف مالكا والحق يدفع ثرّهات الباطل

٤٠٠. أو المجازة والاسناد وما يرى مشابها لما تقدا

(أو المجازة) كقوله تعالى: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا﴾ الآية، على أن الجواب ﴿فَلَا

تَتَّبِعُوا﴾ (و) جزئي (الإسناد) كقوله:

لقد أدركتني والحوادث جمّة أسنة قوم لا ضعاف ولا عزّل

وقوله: وفيهن والأيام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللن ونوائح

(وما يرى مشابها لما تقدم) كقوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ الْجُورِ﴾ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ

لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقَرَّءَانٌ كَرِيمٌ﴾، وقوله:

كأنّ وقد أتى حول كميل أثافيها حمامات مثول

وقوله: قد بدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورًا بالصبا والشمال (٢)

(١) المجراي في لاميته:

وقال الشلوبين المفسر مثل ما يفسر في الإعراب والحق ما خلا

مخض باب:

وجملة التفسير ما لها محل وقيل ما نال المفسر تنل

(٢) وكذا لا محل للواقعة جوابًا لقسم ولا صلة لحرف أو اسم والابتدائية والواقعة جواب شرط غير جازم

مطلقًا قرنت بالفاء أم لا أو له غير مقرونة بالفاء والتابعة لما لا محل له. الدماميني: التحقيق أن الجملة

الواقعة جواب شرط لا محل لها مطلقًا جازمًا أم لا، مع الفاء أم لا؛ لأنه لا محل مفرد محلها.

آليت* ١ أي أقسمت* ٢ والقسم بر* ٣ لو تاب* ٤ من عصى* ٥ لعز* ٦ وانتصر* ٧

* ١ ابتدائية. * ٢ تفسيرية. * ٣ اعتراضية. * ٤ جواب قسم.

٤٠١. وميِّزتها من الحال بأن لم يأت مفرداً بها والفا ولكن
(وميزتها) أي: الاعتراضية (من الحال بأن لم يأت مفرد بها) أي: بدلها (و) بجواز
اقترانها بـ(الفا) كقوله:

اعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا
(ولن) كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾.

٤٠٢. وحرف تنفيس وكونها طلبٌ وجملتان عَرَضاً لدى العَرَبِ
(وحرف تنفيس) كقوله:

وما أدري وسوف إخال أدري أقومُ أَلْ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءِ
(وكونها طلب) نحو: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ
أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾، وقوله:

سجيةٌ تلك منهم غير محدثة إن الخلائق فاعلم شرها البدعُ
(وجملتان عرضاً لدى العرب) خلافاً لأبي علي، ويرده قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
إِلَّا رِجَالًا نُوْحَىٰ إِلَيْهِمْ فَسْأَلُوا أَهْلَ الدِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴿١﴾.

٣٥٦. والحال قد يُحذف ما فيه عملٌ وبعض ما يُحذف ذكره حُظُلٌ
(والحال قد يحذف ما فيه عمل) جوازاً للدليل حالي كراشداً لقاصد سفر، ومأجوراً
لقادم من حج، أو مقالي نحو: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ، ﴿٢﴾ بَلَىٰ قَدِيرِينَ﴾، أي:

* ٥ صلاة. * ٦ جواب شرط. * ٧ تابع لما لا محل له.

(١) المجرد في لاميته:

وقد تتعدد جملتان فصاعداً
محض باب:

ورجح تعدد ذات الاعتراض
نحو: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النَّجُورِ﴾ الآية.

نجمها^(١) (وبعض ما يحذف ذكره حظل) كأن جرت في مثل أو بيّنت ازدياد ثمن أو غيره شيئاً فشيئاً مقرونة بالفاء أو بثم^(٢)، أو وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل في توبيخ أو غيره كحظيّن بنات وصلفين كّنات^(٣)، وبعه بدرهم فصاعداً، واشتره بدينار فسافلاً، وتصدق بدرهم فصاعداً، وتصدق بدينار فسافلاً، وأتمميماً مرة وقيسيماً أخرى، وقوله:

أفي الولائم أبناءً لواحدة وفي العوادة أولاداً لعلات
وقوله: أفي السلم أعياراً جفاءً وغلظةً وفي الحرب أمثال النساء العوارك
وأقائماً وقد قعد الناس، وهنيئاً لك^(٤).

٤٣. إن لم ينب عن غيره ولم يقف عليه معنى جوزن أن ينحذف
(إن لم ينب عن غيره) كشربي السويق ملتوتاً، وضربي العبد مسيئاً (ولم يقف عليه
معنى) نحو: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى﴾، وقوله:
إنما الميت من يعيش كثيراً كاسفاً باله قليل الرجاء^(٥)
(جوزن أن ينحذف) اختصاراً أو اقتصاراً^(٦).

- (١) ونحو: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾، أي: صلوا.
(٢) ذكره سيبويه، قال الشارح: والعطف بالفاء، قلت: وقد يقال كل منهما في موضعه لازم، فلا أقل ولا أكثر.
دمايني باختصار.
(٣) الحظي اسم فاعل من حظي كرضي المشتق من الخطوة بالكسرة: المحبة والرفعة، وصلفين من الصلف وهو عدم الخطوة، والكنة زوجة الابن.
(٤) نظم: الحال إن أكد مضمون الجمل أو جا من اللفظ بفعله بدل
للوم أو بيّن زياداً في الثمن أو ناب فالعامل بالتحذف قمن
(٥) قبله: ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميّت الأحياء
ونحو: ﴿وَلَا تَمَسْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾.
(٦) نحو: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا﴾، أي: قائلين، ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾^(٣١) سلم، أي: قائلين.
وقد يحذف صاحبه، نحو: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾.

٤٤. وأوله فروع فعلٍ واقترنُ بعاملٍ فيه وجوبًا في الزمن (وأوله فروع فعل) في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث (واقترن بعاملٍ فيه وجوبًا في الزمن)^(١) تحقيقًا أو تقديرًا، كجاء زيد راكبًا و﴿فَادْخُلُوهَا خَلِيدِينَ﴾، و﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ﴾^(٢). وفي ما مثل به المغني من نحو: جاء زيد راكبًا أمس نظر^(٣).



- (١) مقارنة وهو الغالب، نحو: ﴿وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا﴾، ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدًا غدًا، أي: مقدراً ذلك، ومنه: ﴿فَادْخُلُوهَا خَلِيدِينَ﴾، ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾، ومحكية وهي الماضية، نحو: جاء زيد أمس راكبًا. مغني.
- (٢) محل الشاهد: محلقين ومقصرين؛ لأن الحلق والتقصير بعد الدخول، لا آمنين؛ فإنها مقترنة.
- (٣) أي: في إثبات هذا القسم والتمثيل له بما ذكر؛ لأن العبرة بمقارنة الحال لزمان العامل وهي موجودة هنا، لا لزمان التكلم، غاية ما هناك أنه عبر باسم الفاعل الذي هو حقيقة في الحال عن الماضي حكايةً للحال الماضية مجازًا. صبان. الدماميني: هذه مقارنة لعاملها وزمنها ماضٍ، والأصح في المثال: جاء زيد اليوم قاتلاً بكرًا أمس، وإن أمكن دعوى المقارنة، أي: متصفاً الآن بذلك الأمر.

التمييز (١)

يقال تمييز وميِّز وميِّز وتفسير ومفسِّر وتبين ومبين (٢)

٣٥٧. اسم بمعنى من مُبِينٌ نَكِرَةٌ يُنصَّب تمييزاً بما قد فسَّرَهُ
(اسم بمعنى من (٣) مبين) لما انبهم من (٤) نسبة ما تضمنته الجملة من عامل إلى
معموله كتاب زيد نفساً، ﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾، أو ما دل عليه المفرد من مقدار (٥)

(١) وهو لغة: تخلص شيء من شيء، ومنه: ﴿ وَأَمْتَدُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾.

أولاه للحال لأنها يتفقان في خمسة أمور ويفترقان في سبعة، نظمها بعضهم فقال:

لم يأت جملة مميِّزٌ ولم	يقف على مجيئه فيدُ الكلم
وما تكرر ولم يؤكد	ولم يميِّز غير ذات فقد
وما تقدم على ما نصبا	مصرفاً ثم جمود غلبا
بعكس حال في ذه واتفقا	في رفع إبهام ونصبٍ حققا
واسميَّةٍ وفضلةٌ ونُكْر	خمس تلت سبع الخلاف فادر

وأخره عن الحال لمناسبته مع حروف الجر؛ لأن فيه معنى من، فإن قيل: كذلك الحال فيه معنى في فالجواب
أن التمييز قد يظهر جره بخلاف الحال.

(٢) فيطلق عليه اسم الفاعل والمصدر من هذه الأفعال الثلاثة ولكن إطلاق المصدر عليه مجازي كإطلاقهم
الطلع على الطالع والنجم على الناجم والنجم، قال:

إذا أوجعتهنَّ البرى وتناولت	قوى الضفر في أعناقهن الولاؤدُ
يصعدن رُقشاً بين عُوج كأنها	زجاج القنا منها نجيم وعارِدُ

(٣) خرج الحال؛ لأن فيه معنى في.

(٤) من تبيينية، أي: وهي نسبة العامل إلى معموله سواء كان العامل فعلاً إلى فاعله، نحو: ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ
سَكَبًا ﴾، أو إلى مفعوله، نحو: ﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ - وقيل: حال مقدرة، وقيل: بدل اشتغال، أي:
عيونها، وقيل: منصوب بنزع الخافض، أي: بالعيون - أو اسم فعل، نحو: سرعان ذا إهالة، أو اسم
تفضيل، نحو: زيد أطيب نفساً، أو صفة مشبهة، نحو: زيد طيبٌ نفساً، أو اسم مفعول، نحو: خذها
مطيوبة بها نفساً.

(٥) وقوله: من مقدار على حذف مضاف، أي: من مقدر مقدار؛ إذ التمييز له لا للمقدار الذي هو ما يكال به
أو يوزن أو يمسح، فاندفع الاعتراض بأن المجل الذي بيَّنه التمييز في الحقيقة هو المقدر بالمقدار لا نفس
المقدار. صبان.

مَسَاحِيٍّ أَوْ كَيْلِيٍّ أَوْ وَزْنِيٍّ أَوْ عَدَدٍ أَوْ شَبَهٍ مَقْدَارٍ كَمَثَلِيَّةٍ أَوْ غَيْرِيَّةٍ أَوْ مَا كَانَ فِرْعَاً مِنْ التَّمْيِيزِ^(١) (نَكْرَةً)^(٢) يَنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ^(٣) مِنَ الْمُبْهَمَاتِ مِنْ مَفْرَدٍ اتِّفَاقًا وَجَمَلَةً عَلَى الْأَصَحِّ^(٤).

٣٥٨. كَثِيرٍ اِرْضًا وَقَفِيْزٍ بُرًّا وَمَنْوِيْنَ عَسَلًا وَتَمْرًا^(٥)
وَلَنَا مِثْلَهَا إِبِلًا وَغَيْرُهَا شَاءً^(٦)، وَنَحْيَ سَمْنًا^(٧)، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٨)، وَعَشْرُونَ دَرْهَمًا، وَقَبْضَتُ كَذَا^(٩) دَرْهَمًا، وَخَاتَمٌ حَدِيدًا، وَبَابٌ سَاجًّا،

(١) صوابه: من مقدار مساحي أو كيليّ أو وزني أو شبهه أو عدد صريح أو غيره أو ما كان فرعًا منه العامل.
(٢) فخرج اسم لا التبرئة؛ لأن فيه معنى من الاستغراقية ومفعول استغفر الثاني؛ لأنها فيه ابتدائية، قال:
يا قابل التوب غفرًا ما ثم قد أسلفتها أنا منها خائف وجل
استغفر الله ذنبًا لست محصيه رب العباد إليه السؤل والأمل
وزيد حسن وجهه*. والمراد بكونه بمعنى من أنه يفيد معناها مقدرةً في نظم الكلام؛ إذ قد لا يصلح لتقديرها.

* وهذا رأي البصريين، ولا يرد: كذا وطبت النفس...؛ لأن أُل زائدة.

(٣) وكان حق الضمير أن يبرز لأنه عائد على التمييز.
(٤) لأن الناصب الإبهام الحاصل من جزأي الجملة، ومقابله سيبويه والمأزني أن الناصب له الفعل فقط إن كان فيها فعل، وإلا فما فيها من مصدر أو نحو ذلك، ويرشد للأول قول المصنف: يُنصب تمييزًا... إلخ وللتاني قوله: وعامل التمييز... إلخ.

(٥) عبد القادر: وكل ما خلط من جنسين تمييزه يجي بدون مين
ممتنع العطف كحلو حامض*^١ وغيره بالواو*^٢ عطفًا فارض
وجوز الأمرين بعض المغرب أي أهل والمنظوم للهمع انصب
*١ عنده رطل سمنًا عسلًا على حد الرمان حلو حامض.

*٢ لأنها للجمع الصادق بالخلط.

(٦) وهو شبه المساحي، وكذا نحو: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾.

(٧) شبه الكيلّي، ونحو: ذنوب ماء وراقود خلًا.

(٨) شبه الوزني.

(٩) عدد غير صريح.

وثوب خزاً^(١).

٣٥٩. وبعدَ ذي ونحوها اجرُّره إذا أضفتها كمد حنطة غدا

(وبعد ذي) المقدرات (ونحوها) مما أجرته العرب مجراها في الافتقار إلى التمييز (اجرره إذا أضفتها) إليه جوازاً إن لم يكن فيه معنى اللام (كمد حنطة غدا) وذنوب ماء ونحي سمن، ووجوباً إن كان فيه معناها^(٢).

٣٦٠. والنصبُ بعدَ ما أضيفَ وجباً إن كان مثل ملء الأرض ذهباً

(١) ووجهوا نصب المفرد للتمييز كعشرون درهماً مثلاً بأنه شبيه بضارين زيداً من جهة الاسمية والطلب المعنوي؛ لأن كلاً منها يطلب ما بعده من جهة المعنى ووجود ما به التمام وهو النون في عشرين والتنوين في شبر أرضاً وراقود خلاً ونحو ذلك، ولكن الأصح أنه إنما عمل لشبهه بأفعل التفضيل في كون كل منهما بعده من، وأفعل التفضيل شبيه الصفة المشبهة وهي شبيهة باسم الفاعل وهو شبيهه بالفعل، فهو في المرتبة الخامسة من الفعل.

نظم:	اسم بمعنى من مبين نكرة
من جملة لا الفعل وحده كما	ينصب تمييزاً بما قد فسره
أو مفرد إذ قولنا عشرونا	إليه قد أشار بعض العلماء*
زيداً وقولنا قفيزُ براً	دُرَيْهَمًا مُشْبِه ضارينا
في اسمية وطلب يُرامُ	لضارب زيداً شبيهاً قرأ
لكننا الأصح يا خلي	كذا حصول ما به التمام
وهو في مرتبة الفعل التي	لشبهه بأفعل التفضيل
وما من المفرد للتيين	نعدها خامسة إن عُدَّت
يحتاج للتمييز ما دل على	يحتاج قد نظمه قريني
كذلك ما كان بلا هتان	عدد او مقدار او شبيه جلا
أقسامه ثلاثة يا صاح	نوفاً من التمييز ثم الثاني
وشبهه كالنحي والمثقال	كيليّ او وزنيّ او مساحي
	والشبر والمثل على التوالي

* سيوييه والمبرد والمازني ومن وافقهم. يس.

تذييل: والمثل ضده عليه حملا

(٢) لكن ليس هذا مما نحن فيه؛ لأن الإضافة فيه على معنى اللام لا من حتى يكون تمييزاً.

(والنصب) للتمييز (بعد ما أضيف) من المميّزات لغير التمييز لفظاً أو تقديرًا (وجب^(١) إن كان) المضاف لا يصح إغناؤه عن المضاف إليه^(٢) (مثل ملء الأرض ذهبًا) وممتلئ ماء^(٣)، وإلا جاز جره بعد حذف المضاف إليه كزيد أشجع الناس رجلاً^(٤).

٤٠٥. والنصبُ مرجوح إذا ما غُيِّرًا بعضٌ بتبعيضٍ وإلا حُظِرًا

(والنصب) على الحال^(٥) أو على التمييز^(٦) (مرجوح إذا ما غير) تسمية (بعض) عن أصله (ب) سبب (تبعيض^(٧)) كخاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج (وإلا) بأن لم يتغير أصلًا كغصن أراكة أو غير بلا تبعيض كحبة رمان وتمرّة نخل (حظر) النصب.

٣٦١. والفاعلُ المعنى انصبِنُ بأفعلاً مفضلاً كانت أعلى منزلاً

(والفاعل المعنى انصبِن) على التمييز (بأفعل مفضلاً) وعلامته أن يصلح للفاعلية عند جعل أفعل فعلاً (كانت أعلى منزلاً) و﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^(٨).

(١) بالنسبة إلى عدم الإضافة، فلا ينافي جواز جره بمن أخذاً مما سيأتي.

(٢) وكان حقه ألا يشترط وجوب النصب بإغناء المضاف عن المضاف إليه؛ لأن المميز عند إضافته لغير التمييز يوجب نصب التمييز مطلقاً.

(٣) أي: النواحي ونحوه.

(٤) فتقول: أشجع رجل.

(٥) كما لسيبويه، لأنه ليس بمقدار ولا شبيه به، ولإضافة صاحبه كهذا خاتمك حديثاً؛ لأنه في هذه الحالة لا يصح كونه تمييزاً. والإضافة أرجح لأن الحال غالبية الاشتقاق كما تقدم والتمييز ضعيف لكونه بالمرتبة الخامسة من الفعل.

(٦) كما للمبرد لجموده وتنكير صاحبه. ويتفرع على القولين بالحالية والتمييز إعرابه إن أتبع، فعلى القول بالحال يكون نعتاً، وعلى القول بالتمييز يكون عطف بيان.

(٧) أي: صنعة جعلت فيه.

(٨) وإن لا يصلح للفاعلية وجب جره كزيد أفضل فقيه*، وهو ما كان اسم التفضيل بعضه، وعلامة ذلك أن يحسن وضع بعض موضع أفعل ويضاف إلى جمع قائم مقام النكرة.

* إلا أن يكون أفعل التفضيل مضافاً إلى غيره فينصب، نحو: زيد أفضل الناس رجلاً.

٣٦٢. وبعد كل ما اقتضى تعجباً مَيِّز كأكْرِمِ بأبي بكر أبا
(وبعد كل ما) أي: لفظ (اقتضى) معنى ^(١) (تعجباً مَيِّز ^(٢) كأكرم بأبي بكر أبا ^(٣)) وما
أكْرِمه أبا، وحسبك به كافلاً، والله دره فارساً ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾، وقوله:

بانث لتحزنا جُبارة يا جارتا ما أنتِ جاره

٤٠٦. وميِّزوا به الضمير ونمي **توكيد تمييز لغير مبهم**
(وميِّزوا به الضمير) كقوله:

أفديك من منزلٍ بالنفس والذات
وقوله: فيا لك من ليل كأن نجومه
فكم لنا فيك من أيام لذات
بكل مُغارالقتل شُدَّتْ يذُبُل ^(٤)
(ونمي توكيد تمييز لغير مبهم) كقوله:

ولقد علمت بأن دين محمد
ونحو: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ ^(٦)
من خير أديان البرية دينا ^(٥)

٣٦٣. واجرُرْ بِمِنْ إِنْ شئتَ غَيْرِ ذِي العَدْدُ والفاعلِ المعنى كطَبْ نفساً تُفَدُّ

- (١) سواء كانت الصيغة الأصلية أم لا.
- (٢) أي: انصب على التمييز وجوباً إن أتيت به لكن لا يجب الإتيان به أصلاً.
- (٣) وقيل: لا فائدة في هذا البيت؛ إذ الإتيان بالتمييز جائز بعد التعجب وغيره فلا خصوصية له، وأجيب بأن المراد بقوله ميز أي: بالنصب وجوباً كما يشعر به المثال، فيمتنع جره بالإضافة.
- (٤) وقوله: **وعندما أدخله منزلاً** يألفه القاطن والراحل ونحو: لله دره فارساً.
- وقوله: دعاني الهوى من أم وبر ودونها
فعجنا لذكراها وتخيل صوتها
نجايب لا يلقحن إلا يعارة
(٥) وقوله: والتغليون بئس الفحل فحلهم
فحلاً وأهمم زلاء منطبق
(٦) وهذا عند ابن مالك، وأجيب بأن شهراً وإن أكد ما فهم من «إن عدة الشهور» إلا أنه بالنسبة لعامله وهو اثنا عشر ميّين. همع.

(واجرر بمن) التبعية على الأظهر (إن شئت) كل تمييز صالح لمباشرتها؛ لأنها فيه معنى، كما أن كل ظرف فيه معنى في وبعضه لا يصلح لمباشرتها، وكل تمييز يصلح لمباشرة من^(١) (غير ذي العدد^(٢) والفاعل المعنى) والمفعول في المعنى المحوّلين^(٣) في الصناعة^(٤) (كطب نفساً تفد) ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ ﴿وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾.

٤٠٧. **وَجُرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جُرَّ بِمِنْ** **بِكثرةٍ ونصبه أيضًا زُكِنَ**

(وَجُرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جُرَّ بِمِنْ بِكثرة) كما أحسنه من أب وأخ (ونصبه أيضًا زكن) وبه

استدل من قال بزيادتها، قال:

طافت أمانة بالركبان آونةً يا حُسنها من قوامٍ ما ومنتقبا^(٥)

(١) فيه تغيير وجه نصب غير في كلام المتن؛ لاقتضائه نصب غير على الاستثناء مع أنه في كلام المتن منصوب على المفعولية باجرر. صبان.

(٢) أي: الصريح، فلا يرد أن تمييز كم الاستفهامية يجوز جرّه بمن مع أنه تمييز عدد. صبان.

(٣) بخلاف غيرهما من تمييز المفرد غير العدد وتمييز النسبة غير المحوّل أصلاً وإن كان فاعلاً أو مفعولاً في المعنى كالله درّه فارساً وأبرحت جاراً وما أحسن زيداً رجلاً، فيجوز جرّه بمن وإن كان في الأولين فاعلاً في المعنى؛ لأن مدلول الظاهر والضمير شيء واحد، وفي الثالث مفعول معني لكنه غير محول؛ لأنه عين ما قبله. ومن الجر قوله:

يا سيِّداً ما أنت من سيِّدٍ موطأ الأكناف رحب الذراع

(٤) لأن وضع البيانية أن يفسر بها وبها بعدها اسم جنس قبلها صالح لحمل ما بعدها عليه، نحو: أساور من ذهب، وفي العدد لا يصح الحمل لكونه متعدداً والتمييز مفرد، وفي المحول كذلك؛ لأن ما بعد من وهو التمييز مبين لما قبله وهو الفاعل والمفعول.

(٥) وفيه أن ما ذكره لا ينهض دليلاً للزيادة؛ لأنه يصح مراعاة محل المجرور بغير الزائد إذا كان يظهر في الفصيح، فلا مانع هنا من كونها غير زائدة والعطف على محل مجرورها الثابت له بحسب الأصل لظهوره في الفصيح عند حذفها فتأمل. صبان.

م: تبعض من مصحح في المجرور

بها المميّز لدى ابن عصفور

وبعضهم يزيدها وانتصبا

وكون من ذي لبيان الجنس

إلى حواشي العيلم الموضح

عطفًا على مجرورها منتقبا

كما عزا الهمع للارتشاف

نسبه التصريح دون لبس

فاغد على نيل العلوم ورج

فصل

٤٠٨. وإن يُمَيِّزُ جَمَلَةً فَقَدَّرَ إِسْنَادَ فِعْلِهَا إِلَيْهِ تُظْهِرُ

٤٠٩. مُضَيِّفَهُ وَإِنْ يَكُ الْإِخْبَارُ بِهِ مُصَحِّحًا فَهُوَ لَهُ أَوْ صَاحِبُهُ

(وإن يميز) التمييز مضمون (جملة) بأن كان تمييز نسبة (فقدر إسناد فعلها) أو ما في معناه (إليه تظهر) المعنى حال كونك (مضيفه) لما تلاه فاعلاً كان أو مفعولاً^(١) كسرعان ذا إهالة وطاب زيد نفساً ﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾، فإن صلح فهو محول وإلا فلا، نحو: ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ وامتلاً الكوز ماء وما أحسن زيداً أباً إن أريدت نفس زيد بالحسن (وإن يك الإخبار به) أي: التمييز عن الاسم الأول (مصححاً) بأن كان عين صاحبه (فهو) أي: الإسناد (له) أي: التمييز فيمتنع جره بمن^(٢) (أو صاحبه) فيجوز جره بمن^(٣) ككرم زيد أباً.

٤١٠. وَإِنْ يَكُنْ وَصْفًا وَالْإِسْنَادُ لِمَا تَلَا فَلِلْحَالِ كَثِيرًا انْتَمَى

(وإن يكن) التمييز (وصفاً) والحالة هذه^(٤) (والإسناد لما تلا فللحال^(٥) كثيراً انتمى)^(٦) فيمتنع جره بمن ككرم زيد ضيفاً^(٧).

٤١١. وَإِنْ يَكُنْ مَمِيَّزًا فَالْأَجْوَدُ فِيهِ انْجِرَاؤُهُ وَنَصَبُ يُوجَدُ

(١) لكن إن كان مفعولاً فالإسناد إليه مجازي.

(٢) مطلقاً جامداً أم لا، كأب وضيف لتحويله.

(٣) إن كان جامداً أو مشتقاً وجعل تمييزاً.

(٤) أي: الإخبار مصحح.

(٥) أي: له إعرابان: الحال كثيراً والتمييز.

(٦) لاشتقاقه.

(٧) فأحوال كرم زيد ضيفاً ثلاثة: منتصب على الحالية إن جعل الإسناد لما قبل، أو على التمييز ويجوز جره

بمن، وأما إن جعل الإسناد له - أي: كرم ضيف زيد - فيتصب على التمييز ولا يجز بمن.

(وإن يكن مميّزًا) في هذه الصورة (فالأجود فيه انجراره) بمن^(١) (ونصب يوجد) حينئذ.

٤١٢. تحويله عن ذي ابتداءٍ قد نَزُرُ كالدهرُ أحوالًا يسوء ويَسُرُّ
(تحويله عن ذي ابتداء^(٢) قد نزر) فيمتنع جره بمن (كالدهر أحوالًا يسوء ويسر)
ونحو: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾، وقول المتنبي:
مَغَانِي الشَّعْبِ طَيِّبًا فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ^(٣)

٤١٣. وَطَابِقُ التَّمْيِيزِ مَا تَلَا إِذَا طَابَقَهُ فِي الْقَصْدِ فَادِرِ الْمَأْخُذِ
(وطابق التمييز ما تلا) في الإفراد والتذكير وفروعها (إذا طابقه في القصد^(٤)) أي
في المعنى بأن يكون الإخبار به مصححًا والإسناد لما قبله كحسن زيد رجلًا والزيدان
رجلين والزيدون رجالًا، وأما قوله تعالى: ﴿وَحَسَنٌ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا﴾ فإن الرفيق
والصديق والعدو يستغنى بمفردها عن الجمع (فادر المأخذ).

٤١٤. وَأَفْرِدْنَهُ مَصْدَرًا لَمْ يُقْصَدِ فِيهِ اخْتِلَافٌ وَكَثِيرًا أَفْرِدِ
٤١٥. مَمِيّزًا مَبَايِنًا مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ إِذَا أَفْرِدَ مُحْدُورٌ قُرْنِ

(١) لدفع توهم الحالية.

(٢) وشمل قوله ذي ابتداء الخبر كقول خليل: وإلا فالأظهر جهتها اجتهاذاً.

(٣) ويمكن أن يكون تمييز فعل في الآيتين، وأما البيت فالظاهر أنه ليس محولاً.

(٤) الدماميني: تجب مطابقة تمييز الجملة بالاسم السابق إن كان الثاني عين الأول، نحو: كرم زيد رجلًا وكرم
الزيدان رجلين وكرم الزيدون رجالًا، وكذا إن كان غيره وهو مصدر قصد اختلاف أنواعه لاختلاف
مجاله بعد جمع، نحو: خسر الأثقياء أعمالًا، أو غير مصدر وتعدد وخيف اللبس، نحو: كرم الزيدون آباءً
إذا كان لكل منهم أب، ويجب تركها إن كان معنى التمييز في الواقع واحدًا والاسم السابق متعدّدًا، نحو
كرم الزيدون آبا إذا كان أبوهم واحدًا، أو بالعكس وخيف اللبس، نحو: نظف زيد أثوابًا وكرم آباءً، أو
كان التمييز مصدرًا لم يقصد اختلاف أنواعه، نحو: الأثقياء جادوا سعيًا، وترجح في نحو: حسن زيد
عينًا ولميئت هند شفة، وترجح تركها في نحو: حسن الزيدون والزيدان وجهًا. صبان.

(وأفردنه) أي: التمييز حال كونه (مصدرًا لم يقصد فيه اختلاف) أنواعه كسرعوا سعيًا، وإلا فالوجهان كاختلف الناس رأيًا وآراء، ونحو: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا﴾^(١) (وكثيرًا أفرد مميزًا مباينًا) لما قبله غير مصدر كطاب الزيدون نفسًا، وقوله تعالى: ﴿إِن طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾ (ما لم يكن به إذا أفرد محذور قرن) ككرم الزيدون آباءً ونظف الزيدون أثوابًا.

٤١٦. وإن يكن معرفًا فأولُه وبعضهم تعريفه لن يحظله
(وإن يكن معرفًا فأولُه) بتقدير تنكيره^(٢) أو بتأويل ناصبه بمتعدِّ بنفسه^(٣) أو بجره بحرف جر محذوف أو بنصبه على التشبيه بالمفعول به^(٤)، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾^(٥)، ﴿بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾^(٦) (بعضهم) وهو الكوفيون وابن طراوة (تعريفه لن يحظله) تمسكًا بظاهر ما أولناه.

٣٦٤. وعامل التمييز قَدَمٌ مُّطلقًا والفاعلُ ذو التصريف نَزْرًا سُبِقَا
(وعامل التمييز قدم^(٧) مُطلقًا) ولو فعلاً متصرفًا وفاقًا لأكثر البصريين والكوفيين^(٨)؛

- (١) خلافًا للدمامي القائل بوجوب المطابقة.
- (٢) فيقدر زيادة آل وينوي بالإضافة الانفصال.
- (٣) فيحمل الفعل اللازم على المتعدي كما حمل اسم فاعله على اسم فاعله، إلا أنه شاذ في الأفعال مطرد في الصفات.
- (٤) ولا يلزم كل التأويلات.
- (٥) كما قال المبرد في سفه نفسه: إن سفه نفسه بمعنى ضيع، وقيل: بمعنى أهلك، لكنه إذا أُول بذلك خرج عن التمييز وبقي مفعولًا به.
- (٦) وفي الحديث: «كانت امرأة على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تهراق الدماء»، وغبن زيد رأيه، ووجع زيد بطنه، وقريش أحسن الناس وجوهاً وأنضرهموها، وقريش نجباء الناس ذرية وكرماؤهموها.
- (٧) وأما توسط التمييز بين العامل ومعموله نحو طاب نفسًا زيد فنقل بعضهم الإجماع على جوازه. وكذا قياس الجواز بين الفعل ومنصوبه، نحو: فجرت عيونًا الأرض. همع.
- (٨) قوله: والكوفيون عطف على البصريين لا على أكثر.

لأن الغالب في المنصوب بالفعل المتصرف كونه فاعلاً في الأصل^(١) وحوّل الإسناد عنه للمبالغة والتكثير^(٢)، فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل^(٣)، وأما غير المتصرف فيإجماع^(٤)، وأما قوله:

ونارنا لم ير نارًا مثلها قد علمت ذلك معدّ كلّها

فضرورة^(٥)، أو الرؤية قلبية (والفعل ذو التصريف نزرًا سبق) بالتمييز غير عارض فيه معنى التعجب^(٦) قياسًا عند الكسائي والمازني والمبرد قياسًا على غيره من الفضلات^(٧) محتجين بقوله:

أنفسًا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارًا

وقوله: ضيعتُ حزمي في إبعادي الأملأ وما ارعويتُ وشيبًا رأسي اشتعالًا^(٨)
وليس منه ما استدل به الناظم وابنه من قوله:

رددتُ بمثل السيد نهد مقلصٍ كَمِيشِ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءً تَحَلَّبَا

وقوله: إِذَا المرءَ عِينًا قر بالعيش مُثْرِيًا ولم يُعِنَ بالعلياء كان مذمًا

(١) أي: وأعطي غير الفاعل حكم الفاعل إجراء للباب على وتيرة واحدة.

(٢) نظم: وجاء للتفخيم والشمول مميّز الفاعل والمفعول

(٣) ولأن التمييز لا يكون إلا للجامد أو النسبة، والجامد والمعنوي لا يتقدم عليهما معمولهما.

(٤) نظم: تقديم تمييز لفرد اشتهر إن كان كالحارث حسنًا القمر

أي: مفرد شُبّه به المبتدأ، قاله الفراء.

(٥) ويمكن أن يكون من التقديم على الوصف لأن مثل بمعنى مائل.

(٦) بخلاف كفي؛ لأنه وإن كان متصرفًا لا يتقدم عليه بإجماع لما فيه من معنى التعجب، فصار كأنه جامد، كما أنه إذا كان جامدًا لا يتقدم عليه أيضًا باتفاق.

(٧) أجيب بالفرق؛ فإن تقديم التمييز مخل بالعرض السابق من التأخير بخلاف غيره من الفضلات. قاله الدماميني. ويرد عليه أن توسط التمييز أيضًا مخل بالعرض مع أنه جائز، فتدبر. صبان.

(٨) وقوله: أتهجر ليلى بالفراق ضجيعها وما كان نفسًا بالفراق تطيبُ

لأن عطفاه والمرء مرفوعان بفعل هو الناصب للتمييز، وقياس من أجاز التقديم مع الفعل المتصرف أن يجيزه مع الوصف إلا مع اسم التفضيل.



حروف الجر

سميت بذلك لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء^(١) ومن ثم سماها الكوفيون حروف الإضافة، أو لأنها تعمل الجر كما في حروف الجزم والنصب^(٢).

٣٦٥. هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنِ عَلَى
(هَّاك حروف الجر وهي) عشرون، منها (من)، وقد يقال منا، وهو الأصل^(٣) كما
عند الكسائي والفراء، قال:

بذلنا مارن الخِطِّيَّ فيهم وكل مهند ذَكَرِ حُسَامِ
منا^(٤) أَنْ ذَرَقَرُنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَابَ شَرِيدَهُمْ قَتَرُ الظَّلَامِ
(إلى حتى) وإبدال حائها عيناً لغة هذيل، وبه قرأ ابن مسعود: ﴿لَيْسَ جَنَّةُ عَتَّى حِينَ﴾^(٥)،
(خلا حاشا عدا) وقد تقدمت في باب الاستثناء (في عن على) ويجوز حذف لامها قبل
أل المظهرة كقوله:

غَدَاةَ طَفَتْ عَالِمَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَعُجْنَا صَدُورِ الْخَيْلِ نَحْوِ تَمِيمِ

- (١) وهذا التعليل غير جامع لأن منها ما لا يتعلق كما سيأتي.
(٢) وهو الأظهر. يس.
(٣) لأن الثقل أولى بكونه أصلاً ليكون الخفيف فرعاً منه، فخففت لكثرة الاستعمال بحذف الألف وسكون النون.

(٤) وقيل: مصدر منى الله الأمر: قدره، قال:

لَا تَأْمَنُ الدَّهْرُ فِي جِلٍّ وَفِي حَرَمٍ إِنَّ الْمَنِيَا تَوَافِي كُلِّ إِنْسَانٍ
وَلَا تَقُولُنَّ لَشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ حَتَّى تَلَاقِي مَا يَمِينِي لَكَ الْمَانِي
وقولهم: ساقه المني إلى دَرَكِ المني، وهو في البيت على هذا القول مصدر نائب عن الزمان، أي: تقدير
الله ذرور الشمس.

(٥) ومنه قوله: لا أضع الدلو ولا أصلي عَتَّى أَرَى جِلَّتْهَا تُوَلِّي
طَوَالِعًا مِثْلَ قِفَافِ التَّلِّ

٣٦٦. مذ منذ رُب اللامُ كي واوٌ وتا والكاف والبا ولعلٌ ومتي
 (مذ منذ) وهي الأصل بدليل: مُذُ اليوم ومُذُ يومنا هذا^(١) (رب) وليست اسمًا
 خلافًا للكوفيين^(٢) والأخفش في أحد قوليهِ، واستدلوا بقول الشاعر:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارًا عليك وربّ قتل عارٌ^(٣)

(اللام) وفتحها مع المضمرة لغة غير خزاعة، ومع الفعل لغة عكِلٍ وبلعبر^(٤) (كي) مع
 أن المصدرية أو ما أختها أو الاستفهامية^(٥)، قال:

إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنما يراد الفتى كيما يضرّ وينفع

وقال: فقالت أكل الناس أصبحت مانحًا لسانك كيما أن تغرّ وتجدعا

وقولهم إذا سُئلوا عن شيء: كيمه؟ (واو وتا والكاف والبا ولعل) في لغة عَقِيلٍ ثابتة الأول
 أو محذوفته مفتوحة الآخر أو مكسورته^(٦)، قال:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرةً لعلّ أبي المغوار منك قريب

وقال: لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم

وقال: عل صروف الدهر أو دُولاتها يُدَلِّننا اللَّمَّة من لمتها

(١) لأن الساكن إذا لقي آخر كسر إلا إذا كان له أصل متحرك فيتحرك حملاً عليه، وتحريكها مع غير الساكن دال على أن أصلها منذ.

(٢) وأيده الرضي، فإنها في التقليل والتكثير مثل كم الخيرية في التكثير؛ إذ معنى «رب رجل» قليل أو كثير من هذا الجنس، كما أن معنى «كم رجل» كثير من هذا الجنس، ولا خلاف في اسمية كم... ويمكن أن يكون سبب بنائها مع اسميتها ما قيل في كم من تضمنها معنى الإنشاء الذي حقه أن يؤدي بالحروف أو مشابهتها الحرف في بعض لغاتها، وهو تخفيف الباء وحمل التشديد عليه. صبان.

(٣) ورد بأن عار خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عار بدليل ظهوره في قوله: يا رب هيجأ هي خير من دعه، ولأن علامات الاسم منتفية عنها، فلا يضاف إليها ولا يعود الضمير عليها.

(٤) وقرئ: ﴿وإن كانت مكرهم لنزول منه الجبال﴾.

(٥) ولا تجر صريحاً معرباً.

(٦) ولا يجز من لغاتها غير هذه الأربعة.

فتستريح النفس من زفراتها
 (ومتى) في لغة هذيل، سمع من كلامهم: أخرجته متى كُمَّه، وقوله:
 شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لُجج خُضر لهن نَيْجُ
 وزاد الفراء: لات، وقرئ: ﴿ولات حين مناص﴾، والأخفش: بله، كقوله:
 تذر الجماجم ضاحياً هاماتها بله الأُكُفَّ كأنها لم تُخَلِّقِ
 وسيبويه: لولا داخلَةٌ على ضمير متصل^(١)، وزعم المبرد أنه تركيب فاسد، وهو محجوج^(٢)
 بقوله: أَتَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقِ دِمَاءِنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْضُ لِأَحْسَابِنَا حَسَنَ
 وقوله: وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَنَةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي
 ٣٦٧. بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مَذَّ وَمَنْذَ حَتَّى وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا
 وَكِي وَلَعْلَ وَمَتَى.
 ٣٦٨. وَاخْصُصْ بِمَذَّ وَمَنْذَ وَقْتًا وَرُبَّ مَنَكَّرًا وَالتَّاءَ اللَّهُ وَرَبَّ
 (واخصص بمذ ومنذ وقتاً) غير مستقبل^(٣) (وبرب منكرًا)^(٤) والتاء لله ورب) مضافاً
 إلى الكعبة أو إلى ياء المتكلم، وندر تالرحمن وتحياتك^(٥).

(١) محض باب:

- | | |
|--|-----------------------------|
| وإنما تجر ما قد اتصل | من مضمر لا ظاهر أو ما انفصل |
| (٢) كافية: ونحو يا لولاي مجرورٌ لدى | عمرو ورفعَه سعيد أَيْدا |
| وأنكر استعماله المبرد | وللمجيز حجج لا تُجحدُ |
| محمد عالي: وبارتفاع ظاهر وما انفصل | إذا يحلان محله استدلَّ |
| وإنما جرُّ لدى عمرو فقد | لأنه نون الوقاية فقد |
| وعن سعيد ناب ما قد اتصل | ورد باختصاصه بما انفصل |
| (٣) فلا يقال مذ غد. وأما قولهم: ما رأيته مذ أن الله خلقه فتقديره مذ زمن أن الله خلقه، أي: زمن خلق الله له. | |
| (٤) كثيراً، بدليل: وما رووا من نحو ربّه... إلخ. | |
| (٥) نظم: وتحياتك وتالرحمن | ندرتا فلا يقاس ذان |

٣٦٩. وما رَوُوا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَتَى نَزَرَ كَذَا كَهَا وَنَحْوَهُ أَتَى
 (وما رَوُوا مِنْ) دخول رب على ضمير الغائب (نحوربه^(١) فتى) في قوله:
 رَبُّهُ فَتِيَّةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يورث المجد دائبًا فأجابوا
 وقوله: وإِهْ رَأَبْتُ وَشِيكَأ صَدَعُ أَعْظَمِهِ وَرُبَّهُ عَطَبًا أَنْقَدْتُ مِنْ عَطَبِهِ
 (نزر) والضمير على الأصح^(٢) ملازم الإفراد والتذكير، والتفسير بتمييز بعده مطابق
 لمعناه (كذا كها) في قوله:

خَلَّى الذُّنَابَاتِ شِمَالًا كَثْبًا وَأُمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
 (ونحوه أتى) من دخول الكاف على بقية ضمائر الغيبة، كقوله:

فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا كَه وَلَا كَهْنَ إِلَّا حَازِلًا
 أو على بقية الضمائر مطلقًا، كقوله:

وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كِي حِينَ يَدْعُو الْكِمَاةَ فِيهَا نَزَالٍ
 وقول الحسن: أَنَا كَك وَأَنْتَ كِي وَأَنَا كَهْ وَهُوَ كِيَايِي، أو من جر ما يختص بالظاهر
 الضمير كقوله:

أَتَتْ حَتَاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فِجٍّ تُرْجِي مِنْكَ أَنَّهَا لَا تَخِيبُ
 وقوله: فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي أَنْاسُ فَتَى حَتَاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ
 ٣٧٠. بَعْضٌ وَبَيِّنٌ وَابْتَدَى فِي الْأَمَكْنَةِ بِمَنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدَاءِ الْأَزْمَنَةِ

(١) محض باب:

نكرة لواجب التنكير
 من نفر عدوه في المنكر
 لكوفة زهم رجالا
 وهكذا الأخفش قال إن

ورجح التعريف في ضمير
 ونجل عصفور مع الزمخشري
 نسب أهل الفن أن يقالا
 والجمع في ذا مثله المثني

(٢) مم:

تذييل:

(١) بعض^(٢) بأن صحَّ أن يخلفها بعض، نحو: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، ولذا قرأ ابن مسعود: ﴿بعض ما تحبون﴾، ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾ (وبين) بها الجنس بأن صحَّ أن يخلفها موصول إن بينت معرفة، أو جملة إن بينت نكرة نحو: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾، و﴿يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ آسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾، وكثيراً ما تقع^(٣) بعد ما ومهما لشدة إبهامها، نحو: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ و﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ لِنَسْحَرَنَّ﴾، وقوله:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

(وابتدئ) بها (في الأمكنة^(٤)) غالباً، حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجع إليه، نحو: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (بمن، وقد تأتي لبدء الأزمنة^(٥)) على الأصح^(٦)، قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾، وفي الحديث: «مطرنا من الجمعة إلى الجمعة»، وقوله:

(١) فصل في معاني هذه الحروف، وإنما يكون معناها فيما بعدها إلا من التبعية وباء البدل.

(٢) اعلم أن مذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياساً، كما لا تنوب حروف الجزم والنصب، وما أوهم ذلك محمول على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف، أو على شذوذ النيابة، فالتجوز عندهم في غير الحرف أو في الحرف لكن على الشذوذ، وجوز الكوفيون - واختاره بعض المتأخرين - نيابة بعضها عن بعض قياساً، كما في التصريح والمغني. صبان.

(٣) أي: من المبيئة النكرة لا غير.

(٤) أي: جيء بمجرورها اسم مكان واقع فيه ابتداء مصدر متعلقها.

(٥) وقد يكون ابتداء الغاية في غير الزمان والمكان، نحو: «من محمد رسول الله ﷺ إلى هرقل عظيم الروم أن أسلم تسلم» على أن الذوات ليست بأمكنة.

(٦) أي: جيء بمجرورها زماناً واقعاً فيه ابتداء أمر، ومقابل الأصح ألا تكون كذا، وما سمع منه فهي ظرفية؛ لأن التأسيس وضع الأساس، وقد يقع في وقت واحد، فلا يكون له ابتداء، ومثله الاختيار في قوله: تخيرن... إلخ، ولكن الحديث ظاهر الابتداء؛ لأن المطر مستمر، فيكون له ابتداء يقع في الجمعة مثلاً، ولذلك كان التحرير أن يقال: إن كل موضع يكون فيه هذا الأمر ممتداً، كما إذا جعل محل أسس بني يصح فيه الابتداء؛ لأن البناء يكون ممتداً، وكل موضع لم يصلح فيه ذلك تكون ظرفية.

تُخَيَّرْنَ مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ^(١)

٤١٧. أَقْسِمُ بِهَا وَافْصِلْ وَعَلِّ وَكْفِي لَامٍ إِلَى عِنْدِ وَرَبِّ بَاءٍ تَقِي

(أقسم بها) نحو: من ربي لأفعلن كذا (وافصل) بين المتضادين أو شبههما^(٢)، نحو:

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾، ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾^(٣) (وعلل)

كقوله: يُغْضِي حِيَاءً وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكَلِّمْ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّ

وقوله: وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَاءِنِي وَخُبْرَتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

ونحو: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرُقُوا﴾ (وكفي) نحو: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾

(لام) كقوله:

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَ بَدِي التَّوَدِّ قَفْرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرِّخَاوِيدِ

(إلى) كقربت منه (عند) نحو: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾^(٤)

(ورب) إذا اتصلت بها ما كقوله:

وَإِنَّا لَمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تَلْقَى اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ^(٥)

(١) م: لبدء الأزمنة من وقدراً في البيت والآية الأولى مضي وللسهلي هنا احتجاج وقال في حاشية الأمير وقال لا مانع من أن يجعل مثل خرجت من ديار رائقه ولم أرد أتي ذو استصحاب

(٢) نحو: فلان لا يعرف زيداً من عمرو، إذا كانا متباعدي الرتبة.

(٣) وفيه نظر لأن الفصل معلوم من العامل؛ لأن العلم والتمييز يستلزمانه، ومن في الآيتين ابتدائية، أي: يعلم المفسد وابتداء المصلح.

(٤) وقيل: بمعنى بدل.

(٥) الظاهر أن من ابتدائية وما مصدرية، لأنهم جعلوا كأنهم خلقوا من الضرب كقوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾.

(بأتفي) نحو: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾^(١).

٤١٨. وعن علي وخصها في القسم بالرَّبِّ خاصةً وميمها اضمم
(وعن) نحو: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٢) (علي) نحو: ﴿وَصَرَتهُ مِنْ
الْقَوْمِ﴾^(٣) (وخصها في القسم بالرب) مضافاً إلى ياء المتكلم، نحو: من ربي لأفعلن كذا
(خاصة) وندر: من الله (وميمها) حينئذ (اضمم).

٤١٩. وَلَا تَجْرَّ بسواها الظرف إن لم يك ذا تصرفٍ لكن بين
نحو: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾، وقرئ: ﴿هذا ذكرٌ من معي وذكرٌ من
قبلي﴾.

٣٧١. وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وشبهه فجر نكرةً كالباغٍ من مفرِّ
(وزيد) للتنصيص على العموم^(٤) أو لمجرد التوكيد، نحو: ما جاءني من رجل وما
جاءني من أحد (في نفي وشبهه) والمراد به النهي والاستفهام بهل خاصة، وقيل: أو
بالهمزة (فجر نكرة^(٥)) مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً^(٦) (ك) ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ و(ما
لباغ من مفر) و﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ﴾، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾،

(١) على أن الطرف آلة البصر، وأما على أن آتته ضوء العين فهي ابتدائية، أي: ابتداء نظرهم.

(٢) إذا لم يكن معنى القاسية الممتنعة.

(٣) وقيل: تضمنت معنى نجيناه أو منعناه.

(٤) فإن قلت: إذا كانت من تفيد التنصيص فكيف تكون زائدة أوجب بأن المراد من زيادتها كونها تأتي في
موضع يطلبه العامل بدونها، فتصير مقحمة بين طالب ومطلوب. تصريح.

(٥) فلا تزد مع غيرها لعدم السماع.

(٦) قال ابن هشام: وكان وجه منع زيادتها في المفعول معه والمفعول من أجله والمفعول فيه أنها في المعنى
بمنزلة المجرور بمع وباللام ونفي، ولا تجامعن. دماميني. ومن زيادتها في المفعول المطلق قوله تعالى:
﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾، أي: من تفريط، وما يضر ونك من شيء، أي: من ضرر.

﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ ﴾، ونحو: لا تضرب من أحد. وأهمل بعضهم شرط كون الاسم الداخلة عليه من هذه الثلاثة، وقرئ: ﴿ ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ﴾، ولا يمتنع تعريفه ولا خلوه من نفي أو شبهه وفقاً للأخفش، كقولهم: قد كان من مطر^(١)، وُخْرِجَ عليه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ ﴾^(٢)، ﴿ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾^(٣).

٣٧٢. لانتها حتى ولائم وإلى ومن وباء يفهمان بدلا
 (للانتها حتى^(٤)) داخلة على بعض ما تقدم من مفهم جمع إفهاماً صريحاً أو غير صريح^(٥) أو كبعضه، كقوله:

ألقي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعلها ألقاها
 ولا يلزم كونه آخر جزء، أو ملاقي آخره^(٦) خلافاً لزاعمي ذلك، قال:

(١) وسمع: قد كان من حديث فخل عني، وقيل: من في الموضوعين زائدة في الفاعل، ولا دليل لاحتمال أن الفاعل في الموضوعين ضميم يعود على اسم الفاعل، أي: قد كان هو، أي: كائن من مطر، ويحتمل أن يكون ذلك على الحكاية، كأن قائلًا قال: هل كان من حديث؟ فليل الجواب على سبيل الحكاية: قد كان من مطر، وقد كان من حديث. يس.

(٢) ومقابله أن الفاعل محذوف، أي: نبأ أو وحي، أو من فاعل على القول بأنه اسم، أي: بعض نبي المرسلين.
 (٣) وأوّل على حذف المفعول، أي: بعضاً من ذنوبكم، أو على اسمية من كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾، وهي مفعول لأخرج والثمرات مضاف إليه ورزقاً مفعول لأجله.

(٤) واعلم أن حتى الجارة قسيان: جارة للمفرد ولا تكون إلا غائية، وجارة لأن المضارع وهذه تكون غائية وتعليلية واستثنائية كما سيأتي.

(٥) نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، ﴿ لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّى جَبِينِ ﴾، فالمراد غاية الأحيان وهي مفهوم غير مصرح بها، والمراد بحين هنا الوقت الذي يرون فيه رأيهم.

(٦) قوله: آخر جزء نحو: أكلت السمكة حتى رأسها وقوله: أو ملاقي آخره نحو: ﴿ سَلَّمْ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾، فلا يجوز عندهم: سرت البارحة حتى ثلثها أو نصفها، وهذا المذهب يردده قوله: عَيَّنَتْ لَيْلَةَ... إلخ، ولم يسلم صاحب المغني الاعتراض بهذا البيت، وقد ذكر أنه اعترض به ابن مالك في هذه المسألة على الزمخشري، فقال في المغني: وليس هذا محل الاشتراط إذ لم يقل: فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها

عَيَّنْتُ لَيْلَةَ فَمَا زِلْتُ حَتَّى نَصَفَهَا رَاجِيًا فَعَدْتُ يَوْسَا^(١)
 (ولام) قليلاً، نحو: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، ﴿سُقْنَتُهُ لِبَلَدٍ﴾ (وإلى) مطلقاً^(٢)، ثم
 إن دلت قرينة على دخول ما بعدهما^(٣) أو عدمه عمل عليهما كقرأت القرآن من أوله إلى
 آخره، وقوله:

ألقي الصحيفة ... إلخ، وقوله:

سقى الحيا الأرض حتى أمكن عزيت لهم فما زال عنها الخير مردودا
 وإلا فالظاهر في حتى الدخول^(٤) وفي إلى عدمه مطلقاً^(٥) (ومن وباء يفهان بدلاً)
 كقوله: فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرساناً وركبانا
 ونحو: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾، وقوله:

قتلنا بقتلانا من القوم عصبه كراماً ولم نأكل بهم حشف التمر
 وقوله: أخذوا المخاض من الفصيل غلبه قسراً ويكتب للأمير أفيلا

وإن كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به. قال الدماميني: وهذا كما تراه جمود على الظاهر، وإذا كانت الليلة مرادة قطعاً كانت في حكم المفوظ بها، ولا أثر لخصوص النطق بها في ذلك، فإذاً يكون اعتراض ابن مالك وجيهاً.

(١) قبله: إن سلمى من بعد ياسي منّت بوصول لو صح لم يبق بوسا
 (٢) في الزمان والمكان، راجع للثلاثة. نحو: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾، ﴿أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الْبَيْتِ﴾، حتى أمكن
 عزيت...، ﴿حَتَّى مَطَّلِعَ الْفَجْرَ﴾، ﴿سُقْنَتُهُ لِبَلَدٍ مَّيْتٍ﴾، ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.

(٣) أي: حتى وإلى خاصة لا اللام لقلتها.

(٤) حملاً على الغالب فيها عند القرينة.

(٥) كان من الجنس أم لا. وقيل: داخل فيها وقيل: غير داخل فيها. وقيل: إن كان من جنس ما قبله دخل وإلا فلا، نحو: بعثك من النخلة إلى أو حتى الكرمة.

مم: ما بعد حتى وإلى لا يشكّل فقيل يخرج وقيل يدخل
 ثالثها إن كان بعضاً دخلا قلت وما أحسن قول من خلا
 وفي دخول الغاية الأصح لا تدخل في إلى وحتى دخلا

٤٢٠. **ويُننَّ بآلى ومثَل مع في اللام عند من وزائداً وقع**
(وبين بآلى) فاعلية مجرورها بعدما يفيد حباً أو بغضاً^(١) من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو: ﴿قَالَ رَبِّ السَّحْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾، وما أبغضه إليّ، وقوله:
وأبغض من وضعت إليّ فيه لساني معشر عنهم أذود
(ومثل مع) نحو: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾^(٢) **(في)** خلافاً لابن عصفور، نحو:
﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٣)، وقوله:
فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطيئ به القار أجرب^(٤)
(اللام) نحو: ﴿وَالأَمْرُ إِلَيْكَ﴾، وقيل: لانتهاه **(عند)** كقوله:
أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلي من الرحيق السلسل^(٥)
(من) كقوله:
تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى إلي ابن أحمر^(٦)
(وزائداً وقع) وفاقاً للفراء مستدلاً بقراءة بعضهم: ﴿فَأَجْعَلْ أَعْدَةَ مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي
إِلَيْهِمْ﴾ بالفتح، وقيل: بمعنى تميل فلا شاهد.
٣٧٣. **واللام للملك وشبهه وفي تعدية أيضاً وتعليل فقي**
-
- (١) أي: مشتق من لفظي الحب والبغض، كذا قاله الشمني وأقره شيخنا والبعض، ويظهر لي أن المشتق مما في معناهما كالمشتق منها، نحو ودّ وكره. صبان.
(٢) قال بذلك الكوفيون، ومن أنكرها جعلها في مثل الآية لانتهاه، والمعنى لا تأكلوا أموالهم مضمومة إلى أموالكم.
(٣) وقيل: ضمن يجمع معنى يضم.
(٤) فتأول بعضهم البيت على تعلق إلى بمحذوف، أي مطيئ بالقار مضافاً إلى الناس، فحذف وقلب الكلام. وقال ابن عصفور: هو على تضمين مطيئ معنى مبغض. مغني.
(٥) ولا مانع من كونها للتبيين؛ لأنها بعد أشهى.
(٦) وخرج على حذف مضاف، أي: فلا يروى ظمؤه إليّ.

(واللام للملك^(١)) كالمال لزيد و﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (وشبهه) وهو الاستحقاق والاختصاص^(٢)، نحو: الكمال لله، والحبل للدابة، والسرج للفرس (وفي تعدية أيضاً) نحو: ما أحبه لزيد وأبغضه لعمرو (وتعليل قفي) كقوله:
وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذَكَرِكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ

٤٢١. **وَشِبْهِ تَمْلِيكَ وَتَمْلِيكِ وَعَنْ كَعْنَدَ بَعْدَ فِي وَمِنْ وَمَعَ وَعَنْ**
(وشبه تملك) نحو: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾، ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾^(٣) (وتمليك) كوهبت المال لزيد (وعن كعند) ككتبتة لحمس خلون^(٤) (بعد) نحو: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^(٥) (في) نحو: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (ومن) كقوله:

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
(ومع) كقوله:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا^(٦)
(وعن) بعد القول كقوله:

كَضَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوْجْهَهَا حَسَدًا وَبِغْضًا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ^(٧)

(١) وهي الواقعة بين ذاتين إحداهما تملك والثانية لا تملك.
(٢) ولام الاختصاص هي الواقعة بين ذاتين إحداهما لا تملك أو لا تملك، كأت لي وأنا لك، ولزيد أخ، فإن وقعت بين معنى وذات كالحمد لله وللكافرين النار أي عذابها كانت للاستحقاق، وقد يعبر عن الثلاثة بالاختصاص.

(٣) لأن ملك الأزواج والبنين غير حقيقي.

(٤) والظاهر أنها بمعنى بعد.

(٥) وقيل: للتعليل، وفي الحديث: «صوموا لرؤية الهلال وأفطروا لرؤيته».

(٦) وقيل: بمعنى بعد.

(٧) قبله: حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

٤٢٢. أقسِم بها بالله صَيَّرَ وَاعْجَبَ وَاسْتَعْلَى بَلَّغْنَ وَبَيَّنَّ تُصِبُ

(أقسِم بها بالله) مع التعجب كقوله:

لله يبقى على الأيام ذو حَيِّدٍ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُّ (١)

(صير) بها وتسمى لام العاقبة ولام المآل ولام الصيرورة، نحو: ﴿فَالنَّقْطَةُءِءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾، وقوله:

لِدُوا لِمَوْتٍ وَابْنُوا لِلخِرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ
وقوله: فَلِمَوْتٍ تَغْذُو الْوَالِدَاتُ سَخَالَهَا كَمَا لِحِرَابِ الدُّورِ تَبْنِي الْمَسَاكِنَ (٢)
(واعجب) كقوله:

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ بِكُلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شَدَّتْ يَبْذِلُ
وقوله: شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرُدُّدَا

(واستعل) نحو: ﴿يَجْرُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾، ونحو: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ (٣) (بلغن) بها جارة لاسم السامع (٤) كقالت له كذا ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ (وين) بها المفعول من الفاعل بعد ما يفيد حبًّا أو بغضًا من فعل تعجب أو اسم تفضيل

وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا﴾ الآية، قاله ابن الحاجب.

(١) بعده: في رأس شاهقة أنبؤها خضر دون الساء له في الجو قرناس

(٢) مم: اللام للتعليل في نحو لدوا للموت والمجاز فيها يوجد

إذ موتنا لم يدع للولادة ولم يكن والدنا أرادته

لكنه نتيجة لها اعقلته فأشبهه الداعي الذي يفعل له

فاللام إذ ذلك له استعيرا إذ صار ههنا بها جديرا

كما استعار العرب ضرغام الأجم لحازم الأمر شجاع في الوغم

(٣) بدليل ﴿وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾. وقوله:

ضممت إليه بالسنان قميصه فخر صريحا للبين وللغم

(٤) أي: الملقى عليه القول.

(تصب) نحو: ما أحبه لي، وما أبغضه لي، وهو أحب الناس لي، وأبغضهم لي، وفاعلية غير ملتبسة بمفعولية ومفعولية غير ملتبسة بفاعلية^(١)، نحو: سحقاً لزيد وسقياً، و﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ﴾.

٣٧٤. وزيدَ والظرفيَّةَ استَبِنَ بيا وفي وقد يُبَيِّنَانِ السَّبَبَ
(وزيد) سماعاً للتوكيد بين المتعدي^(٢) ومعموله وبين المتضامين^(٣)، كقوله:
وملكت ما بين العراق ويثرب مُلْكًا أجار لمسلم ومعاهد^(٤)
وقوله: يا بؤسَ للحرب التي وضعت أراھط فاستراحوا
وقياساً لتقوية عامل ضعف لكونه فرعاً أو متأخراً، نحو: ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ﴾
و﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾، ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(٥) (والظرفية) حقيقة أو مجازاً^(٦) (استبن
بيا وفي) نحو: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾، ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾، ﴿فَتَمَارَوْا

(١) والحاصل أن الفاعل إذا التبس بالمفعول أتته إلى، والمفعول إذا التبس بالفاعل أتته اللام، وإن لم يحصل التباس فلها اللام.

(٢) ومنع ابن مالك زيادتها مع عامل يتعدى لاثنين، ويرده قوله:
أَحْبَاجٌ لَا تَعْطَى الْعَصَا مَنَاهُمُ وَلَا اللَّهُ يَعْطِي الْعَصَا مَنَاهَا
(٣) وهل انجرار ما بعدها بها أو بالمضاف قولان أرجحهما الأول؛ لأن اللام أقرب ولأن الجار لا يعلّق وهو مشكل؛ لأن من شأن المضاف أن يجز المضاف إليه، وإلا فلا إضافة.
(٤) لا تتعين الزيادة فيه لاحتمال أن يكون أجار بمعنى فعل الإجارة واللام صلة. تصريح.
(٥) وقد اجتمع التأخير والفرعية في قوله تعالى: ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾. مغني.
(٦) محمد بن محبوب:

مظروفه الظرف الحقيقي مز	وباحتواء الظرف مع تحيز
ذین به الظرف المجازي یحدّ	وفاقده الأمرین ذین أو أحد
ومن تكن في صدره ففي سعه	فذاک إن فی العلوم منفعه
في طيبة الغراء سيد الرسل	وإن ترد مثال ذلك فقل
فانظر له إن شئت الصبانا	أبانه الصبان فاستبانا

بِالتَّذْرِ ﴿وقد يبينان السبب﴾ نحو: ﴿فَكَلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ﴾، وفي الحديث: «دخلت امرأة النار في هرة، حبستها لا هي أطعمتها ولا هي أطلقتها تأكل من خشاش الأرض».

٤٢٣. **وزد وصاحبن وقايسن بفي وكعل من وإلى با قد تفي**

(وزد) في عوضاً عن أخرى محذوفة كضربت في من رغبت، ولغير تعويض كقوله:

أنا أبو سعد إذا الليل دجا تخال في سواده أرندجا

(وصاحبن) وهي التي يصح أن يخلفها مع، نحو: ﴿أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾ (وقايسن بفي) داخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو: ﴿فَمَا مَتَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾، وقوله:

كل قتيل في كليب عره حتى ينال القتل آل موره

(وكعل) نحو: ﴿وَلَأَصْلَبِنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾^(١) (من) كقوله:

وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال^(٢)

(وإلى) نحو: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ (با قد تفي) كقوله:

وتركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلى

٣٧٥. **بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق**

(بالبا استعن)^(٣) داخلة على آلة الفعل حقيقة أو مجازاً، نحو: كتبت بالقلم، وبسم الله

الرحمن الرحيم^(٤)

(١) وقيل: هنا ليست بمعنى على، ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال بالشيء كالقبر للمقبور.

(٢) وقيل: الأحوال جمع حال، أي: في ثلاث حالات: نزول المطر وتعاقب الريح وعدم الساكن المصلح له.

وقيل: بمعنى مع.

(٣) ولها أربعة عشر معنى.

(٤) والفرق بينها وبين السببية أن السببية هي الداخلة على سبب الفعل، نحو: مات زيد بالجوع، وباء

الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل، أي: الوساطة بين الفعل ومعموله، نحو: برت القلم بالسكين.

(وعد) بها معاوية للهمزة، نحو: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِتُورِهِمْ﴾ (عوض)^(١) بها داخله على العوض حساً أو معنى، وتسمى باء المقابلة، نحو: بعث هذا بهذا، وكافأت إحسانه بضعف، ومنه: ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) (أصق) بها على الأصل، ولذا اقتصر عليه سيويوه، نحو: أمسكت بزيد، ومررت به^(٣) (ومثل مع) مغنياً عنها وعن مصاحبها الحال، نحو: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾^(٤) ﴿وَسَيِّحٍ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾، (ومن) التبعية، نحو: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(٥) (وعن بها انطق) مطلقاً^(٦) على الأصح، نحو: ﴿فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾، ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمِّمِ﴾، وقوله:

فإن تسألوني بالنساء فإنني خير بأدواء النساء طيب

٤٤٤. وكعلی إلى انطقن بها اقسیم وزائداً من قبل مفعولٍ نومي

(وكعلی) نحو: ﴿مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقِنْتَارِ﴾ بدليل ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ﴾^(٧) (إلى) نحو:

(١) والفرق بين باء التعويض وباء البدل أن في باء التعويض مقابلة شيء بشيء بأن يدفع شيء من أحد الجانبين ويدفع شيء من الجانب الآخر في مقابلته، وفي باء البدل اختيار أحد الشئيين على الآخر فقط من غير مقابلة من الجانبين. صبان.

(٢) لدخولها على الثمن المعنوي وهو العمل وليست باء السببية خلافاً للمعتزلة بدليل قوله: «لن يدخل أحدكم الجنة بعمله»؛ فإن المنفي التسبب والمثبت في الآية التعويض.

(٣) حقيقة كالأول أو حكماً كالثاني، أي: ألصقت مروري بمكان يقرب منه. وزعم الأخص أن الباء هنا بمعنى على أي: مررت على زيد بدليل ﴿وَإِنَّكُمْ لَنُؤَرُونَ عَلَيْهِمْ مَصْحِحِينَ﴾، وما ذكره غير صحيح لما فيه من التجوز من وجهين استعمال الباء بمعنى على واستعمال على في غير الاستعلاء الحقيقي، والأول ليس فيه إلا تجوز واحد وهو استعمال الباء للإلصاق فيما لا يفضي إلى نفس المجرور، ويتخرج على القولين قوله:

تمرون الدير ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذن حرام

(٤) أي: مع الكفر أي: كافرين.

(٥) وقيل: بمعنى يروى.

(٦) سواء كان قبلها سؤال أم لا، وقيل: لا تكون بمعناها مطلقاً، وقيل: إن كان قبلها سؤال.

(٧) وقوله: أرب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي ﴾^(١) (انطقن بها أقسم) نحو: أقسمت بالله، وقوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾، وقوله:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلي من البشر
(وزائداً من قبل مفعول نمي) نحو: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾، وقوله:

تَبَلَّتْ فَوَادِكُ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ تَسْقِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامٍ

٤٢٥. **وَزَيْدٌ قَبْلَ فَاعِلٍ أَوْ مَبْتَدَأٍ وَالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ إِذَا مَا وَكَّدَا**

(وزيد قبل فاعل) أفعلٌ لزومًا، وكفى غالبًا، نحو: ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾، وفاعل غيرهما ضرورة كقوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
ومن غير الغالب قوله:

عُمَيْرَةٌ دَوَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبَ وَالْإِسْلَامَ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

(أو مبتدا) نحو: بحسبك درهم، ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾^(٢) (والنفس والعين إذا ما وكدا)^(٣)
نحو: ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَئِبْنَ أَنْ نَفْسِهِنَّ ﴾، وكجاء زيد بنفسه أو بعينه^(٤).

٣٧٦. على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزًا عنى من قد فطن

(١) إذا لم يضمَّن معنى لطف.

(٢) على قول سيبويه، وأما على قول الأخفش فظرفية.

(٣) وقبل الخبر الموجب، كقوله:

فلا تطمع أبيت اللعن فيها
﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ لِيَمْلَأَهَا وَتَرَهُمْ ذُلًّا ﴾

(٤) وقد نظم هذه المعاني ابن مالك بيتين وهما قوله:

تعدُّ لصوقًا واستعن بتسبب وزد بعضهم إن جاوز الظرف غاية
وبدَّل صحابًا قابلوكم بالاستعلا
يمينًا تحز للبا معانيها كُلا

(على للاستعلاء) على الأصل حسًّا أو معنًى نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾،
﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(١) (ومعنى في) نحو: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ
غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ (وعن) كقوله:

إذا رضيت عليّ بنو قُشير لعمر الله أعجبني رضاها^(٢)

(بعن تجاوزاً)^(٣) عنى من قد فطن) على الأصل، ولذا اقتصر عليه البصريون، كسرت عن
البلد، ورميت السهم عن القوس.

٣٧٧. وقد تجي موضعَ بَعْدِ وَعَلَى كما على موضعَ عن قد جُعِلَا
وقد تجي موضعَ بَعْدِ) نحو: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾^(٤)، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصَيِّحُنَّ
نَادِمِينَ﴾ (وعلى) نحو: ﴿وَمَنْ يَبْحَلْ فَإِنَّمَا يَبْحَلُ عَن نَّفْسِهِ﴾، وقوله:

لاه ابنُ عمك لا أفضلت في حسبٍ عني ولا أنت ديانِي فتخزوني^(٥)

(كما على موضع عن قد جعل).

٤٢٦. **وبعلى عَلاَّ ووافق من وبا ومغ وزد واستدركن واضربا**

(وبعلى علل) نحو: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدٰنٰكُمْ﴾ (ووافق من) نحو:
﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (وبا) نحو: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا

(١) فالأول هو ما يفضي إلى نفس المجرور كآلية الأولى، والثاني ما لا يفضي إليه كالثانية.

(٢) بدليل قوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾.

(٣) المجاوزة هي بعد شيء مذكور أو غيره عن مجرورها بسبب الحدث قبلها، فالأول أول نحو: رميت السهم
عن القوس، أي: جاوز السهم القوس بسبب الرمي، والثاني في نحو: رضي الله عنك، أي: جاوزتك
المؤاخذه بسبب الرضا.

(٤) أي: حالاً بعد حال. وفي قراءة أخرى: لتركبن، أي: أنت يا محمد ساءاً بعد ساء.

(٥) أي: تسوسني.

أَلْحَقَّ ﴿١﴾، (ومع) نحو: ﴿وَعَاتَى أَلْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى﴾، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ﴾ (وزد) عوضًا عن أخرى محذوفة كقوله:
 إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يومًا على من يتكل
 ولغير تعويض كقوله:

أبى الله إلا أن سرحة مالكٍ على كل أفنان العضاء تروقُ ﴿٢﴾
 (واستدركن ﴿٣﴾ واضربنُ ﴿٤﴾) كقوله:

بكلّ تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار ليس بنافع
 على أن قرب الدار خير من البعدِ ﴿٥﴾
 إذا كان من تهواه ليس بذى ودّ

٤٢٧. أَبْدِلْ بَعْنَ وَعَلَّنْ وَاسْتَعِنْ وَزِدْهُ وَانطِقَنْ بِهِ كَفِي وَمِنْ

(أبدل بعن) نحو: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ ﴿٦﴾ (وعللن) نحو:
 ﴿وَمَا تَحْنُ بِتَارِكِي ۖ الْهَيْئَا عَنْ قَوْلِكَ﴾ (واستعن) نحو: رميت عن القوس ﴿٧﴾ (وزده)
 عوضًا عن أخرى محذوفة، كقوله:

أَتَجْزِعُ إِنْ نَفْسُ أَتَاهَا جِامِهَا فَهَلَا الَّتِي عَنِ بَيْنِ جَنِيكَ تَدْفَعُ
 (وانطقن به كفي ومن) كقوله:

(١) أي: جدير بأن لا أقول... الآية، وأما على قراءة عليّ فهي للاستعلاء، أي: واجب عليّ.

(٢) وقيل: بمعنى تشرف فلا شاهد.

(٣) تصويب: وبعلى علل ووافقنّ با ومع ومن وزد على بها اضربا

(٤) معًا، فتكون بمعنى لكن.

(٥) قبله: وقد زعموا أن المحب إذا دنا يملّ وأن النأي يشفي من الوجد

(٦) أي: بدل، وفي الحديث: «صومي عن أمك».

(٧) أي: إن أريد جعل القوس آلة للرمي ومستعائنًا بها فيه، قاله الناظم. لأنهم يقولون: رميت بالقوس، وفيه رد على الحريري في إنكاره أن يقال ذلك إلا إذا كانت القوس هي المرمية، وعلى هذا تكون الباء للتعدية ويكون الرمي متعديًا تارة بنفسه وتارة بالباء، كذا يظهر. صبان.

وواسِ سِرَاةِ الْحِي حَيْث لَقِيْتَهُمْ وَلَا تَكْ عَنِ حَمْلِ الرَّبَاعَةِ وَإِنِيَا^(١)
وَنَحْوُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾^(٢).

٣٧٨. شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهِ التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدٍ
(شبهه^(٣) بكاف) على الأصل نحو: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ واستعمل بها كقول
بعضهم - وقد قيل له: كيف أصبحت؟ -: كخير عافاك الله (وبه التعليل قد يعنى)
والمبادرة متصلًا بها، نحو: ﴿وَأذْكُرُّهُ كَمَا هَدَيْتُمْكُمْ﴾، وصل كما يدخل الوقت،
وسلم كما تدخل^(٤) (وزائدًا توكيد) مثل (ورد^(٥)) على الأصح^(٦)، نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ﴾، وقوله:

(١) بدليل: ﴿وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي﴾.

(٢) أي: منهم، وقيل: بمعنى يصفح.

(٣) نظم: وحده إشراك أمرٍ أمرًا في قصد أمر بأداة تُدرى

(٤) ولترق المنبر كما يدخل الوقت. وهو غريب جدًا، ويمكن تخريجه على زيادة الكاف، وما مصدرية نائب

عن الزمان، والمعنى: سلم وقت دخولك وصل وقت دخول الوقت فيفيد المبادرة.

(٥) فلا تمكن أصالة الكاف ومثل؛ إذ لو لم تجعل إحداهما زائدة لصار ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو

إثبات المثل، وزيادة الحرف أولى من زيادة الاسم؛ لأنها عهدت. وقيل: الزائد مثل على حد قوله تعالى:

﴿فَإِنَّ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾. وقيل: لا زائد منها. وعليه فقيل: مثل بمعنى الذات، أي: كذاته،

وقيل: بمعنى الصفة، أي: كصفته. وهذا كله على أن نفي المثل لا يستلزم نفي المثل. وأما على أنه يستلزمه

فتكون الكاف نفيًا للمثل بطريق الكناية؛ لأن الله تعالى موجود، فلو كان له مثل لكان الله مثله، فلم يصح

نفي مثل مثله، كما يقال: ليس لأخي زيد أخ نفيًا للملزم بنفي لازمه. دماميني.

(٦) مم: الكاف في ليس كمثل زِدٍ مقتفياً للمذهب المعتمد

من لم يزد أقواله مختلفه فمثل للذات وقيل للصفة

وقيل باسمية تلك الكافِ وممثل توكيد كما يوافي

العكس وهو في القريض منقول كصيروا مثل كعصف مأكول

وبعضهم يزيد مثل حَكَمًا حجته إن آمنوا بمثل ما

وزاد بعض من ذوي التحرير لتفصل الكاف من الضمير*

وقلت للتصريح يوم لاحا في رسمه ذا الحكم عم صباحا

ولعبت طيرٌ بهم أبايلٌ فصَيِّروا مثل كعصفٍ مأكولٍ
ولغيره إن أمن اللبس كقول بعضهم وقد قيل له: كيف تصنعون الأقط؟: كهين، أي:
هينًا.

٣٧٩. واستعمل اسمًا وكذا عن وعلى من أجل ذا عليها من دخلا
(واستعمل اسمًا^(١)) بمعنى مثل اختيارًا^(٢) على الأظهر قال:

فما رَفَع النفس الدنية كالغنى ولا وضع النفس الشريفة كالفقر
وقال: أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفُتْلُ
وقال: بيض ثلاث كنعاج جُمِّ يضحكن عن كالبرد المنهمِّ
وقال: تيم القلب حبُّ كالبدر لا بل فاق حسنًا من تيم القلب حبًّا
وقال: لا يبرمون إذا ما الأفق جلَّه بردُ الشتاء من الإحمال كالآدم
فإن وقعت صلةً فالحرفية راجحة^(٣) قال:

ما يرتجى وما يخاف جَمعا فهو الذي كالغيث والليث معا
(وكذا عن وعلى) فالأول بمعنى جانب، والثاني بمعنى فوق (من أجل ذا عليها من

وفي الدماميني نفي مثل المثل يُلزم انتفاء المثل
* تذييل: لأنها مختصة بالظاهر وذاك في التصريح جدًّا ظاهرٍ
(١) وذكر بعضهم أن حتى تكون حرفًا واسمًا لامرأة، وأنشد:
ماذا ابتغت حتى إلى حل العرى أحسبني جئت من وادي القرى
واسمًا لموضع بعمان، قال:

فما لكم إن لم تحيطوا ذماركم سوام ولا دار بحتى ودامت
وفعلًا، وذلك بأن تحبر عن فعل اثنين من الحت.

(٢) عند كثير منهم الأحفش والفارسي والمصنف، وخصه سيوييه والمحققون بالضرورة كما في الدماميني.
(٣) على كونها اسمًا خبر مبتدئ محذوف، أي: فهو الذي هو مثل الغيث لسلامته من الحذف لأنها إن جعلت
حرفًا تكن مع مدخولها صلة بلا تقدير.

دخل) خاصة، قال:

فقلت للركب لما أن علا بهم
وقال: ولقد أراني للرماح دريئةً
من عن يمين الحبيبا نظرة قبل^(١)
من عن يميني مرة وأمامي
وقال: غدت من عليه بعدما تم ظمؤها
تصلّ وعن قيص بزيزاء مجهل^(٢)
وسمع جرّ عن بعلي كقوله:

على عن يميني مرت الطير سنحاً
وكيف سنوح واليمين مطيع^(٣)

٣٨٠. ومنذ ومنذ اسمان حيث رفعا أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا

(ومنذ ومنذ اسمان حيث رفعا) اسماً مفرداً^(٤) على الخبرية^(٥)، وقيل بالعكس^(٦)،
وقيل: ظرفان وما بعدهما فاعل فعل محذوف^(٧) أو خبر مبتدأ محذوف، وقيل: منذ مركبة
من من وذو الطائية^(٨) (أو أوليا) الجملة بأن كانت (الفعل) مع فاعله وهو الغالب، أو

(١) بعده: ألمحة من سنا برق رأى بصري أم وجه عالية اختالت به الكليل
والنظرة القبل محرّكة: التي لم تتقدمها نظرة، ومنه يقال: رأينا الهلال قبلاً إذا لم يكن رئي قبل ذلك، ومعنى
علت بهم: جعلتهم يعلون وينظرون، والحيبا: موضع بالشام. خزانة.

(٢) قبله: قطعت بشوشاة كأن قتودها على خاضب يعلو الأماعر مجفل

(٣) نظم: وأذلك أم كدرية ظل فرخها لقي بشروري كاليتم المعيل

(٤) أي: غير جملة، كما رأيت مذ يومان، أي: أمد انقطاع الرؤية يومان.

(٥) وسوغ الابتدائية بها كونها معرفة في المعنى لأنها إن كان الزمان ماضياً كما رأيت مذ يوم الجمعة فمعناها
أول مدة عدم الرؤية كذا، وإن كان حاضراً كما رأيت مذ شهرنا أو معدوداً كما رأيت مذ يومان فمعناه مدة
عدم الرؤية شهرنا أو يومان.

(٦) ومعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان.

(٧) أي: ما رأيت مذ مضى يومان.

(٨) أصله ما رأيت من ذو هو يومان، فحذف صدر الصلة وحذفت الواو من ذو اعتباراً وضمنت الميم إتباعاً.
وردة بكثرة الفرعيات.

المبتدأ مع خبره (كجئت مذ دعا^(١)) وقوله:

ما زال مذ عقدت يده إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار^(٢)

وقوله: فما زلت أبغي الخير مذ أنا يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمرداً

٣٨١. وإن يُجْرًا في مُضِيٍّ فكمينُ هُما وفي الحضور معني في استبين

(وإن يجراً) فهما حرفان^(٣) على الأصح^(٤)، ثم إن كان ذلك (في مضيٍّ فكمين)

الابتدائية معني، قال:

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفانٍ ورسم عفت آياته منذ أزمان

وقوله: لمن الديار بقنة الحجرِ أقوين مذ حجج ومذ دهرٍ

(هما وفي الحضور معني في استبين) ومعني من وإلى في المنكر المعدود كمذ يومين^(٥)،

والأكثر على وجوب جرهما للحاضر، وعلى ترجيح جر منذ للماضي، ورفع مذ له^(٦)،

وكسر ميمهما لغة، وسكون ذال مذ قبل متحرك أعرف من ضمها، وضمها قبل الساكن

أعرف من الكسر^(٧).

(١) ولو قال: «أو أوليا الجملة نحو مذ دعا» لشمّل الجملة الاسمية.

(٢) بعده: يدي خوفاق من خوفاق تلتقي في ظل معتبط العجاج مثار

(٣) وقيل: اسمان مضافان بدليل ثبوت الاسمية في حالة الرفع ليجري الباب على سنن واحد.

(٤) مم: مذ منذ إن جرّاً هما حرفان وقال بعضهم هما ظرفان

نصبها بالفعل قبل وقعا

والأصل نفي الاشتراك في الكلم

(٥) نحو: ما رأيت مذ يومين، أي: ما رأيت من ابتداء يومين إلى انتهائهما.

(٦) عبد الودود: ونحو مذ يومان رُجِح على يومين والعكس لمنذ جُعلا

ونحو مذ ومنذ يومنا حُتم جرّهما له على القول المهم

وضابط عملها أنها يجران بلا شرط، ولا يرفعان إلا المعرفة والنكرة المعدودة، فلا يرفعان نحو: مذ دهر،

ولذا قال: ما بعد منذ ومذ إن كان مرتفعاً فعُدّ أو عيّن قال الدماميني

وليس ذلك فيما جر مشتركاً كما يقولون مذ دهر ومذ حين

(٧) عبد الودود: فمذ ومنذ وهي الاصل تكسر ميمهما والضم فيها أكثر

٤٢٨. متى كَمِنَ وفي وتَاءٌ لِلقَسَمِ والواوُ للتعليل كي قد انحنم

(متى كمن) الابتدائية كقولهم: أخرجته متى كُمَّه، وقوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نثيج^(١)

(وفي) كقولهم: وضعه متى كمه إذا لم تجعل بمعنى وسط، وقوله:

أُخيل برقًا متى حابٍ له زجل^(٢)

(وتاء للقسم) خاصة (والواو^(٣) للتعليل كي قد انحنم) كقوله:

فقالَت أكل الناس أصبحت مانحًا لسانك كيما أن تغرّ وتحدعا

٤٢٩. كَثْرَ بَرَبٍ وَهِيَ يَقْلَلُ وَحَيْرَ مَا كَرِبًا تُسْتَعْمَلُ

(كثر برب) كثيرًا كقول بعضهم: يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه، وقوله

عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة» (وهي يقلل) قليلًا^(٤) كقوله:

ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلدّه^(٥) أبوان^(٦)

سكونه أعرف من ضم حكي

كسر ومنها الآن وهي للزمن

حناتم سود ماؤهن ثجيج

إذا يفتر من توماضه خلجا

إلى شمنصير غيثًا مرسلًا معجا

وذال مذ من قبل ذي تحرك

والضم قبل ساكن أعرف من

سقى أم عمرو كل آخر ليلة

مستأرضًا بين بطن الليث أيمنه

كذلك.

(٣) كذلك.

(٤) أحمد بن فتى:

لأ عند قوم وقوم عكس ذاقوا

أو هي خارجة عن ذين أقوال

(٥) الأصل يلد فخفف بالإسكان، فيكسر على الأصل في التقاء الساكنين، ويضم إبتاعًا للهاء، ويفتح

للتخفيف.

مجللة لا تنقضي لأوان

ويهرم في سبع معًا وثان

وذي شامة سوداء في حرّ وجهه

ويكمل في تسع وخمس شبابه

(٦) بعده:

٤٣١. وَيَلْزِمُ الْوَصْفُ لَدَى الْمَبْرِدِ وَصَدَّرْتَهَا عَلَى الْمُعْتَمَدِ
 (ويلزم الوصف) مجرورها^(١) (لدى المبرد) ومن وافقه^(٢) (وصدرتها على المعتمد)
 خلافاً لأبي حيان، ولا حجة له في قوله:

أماوي إني رب واحد أمه أجرت فلا قتل لدي ولا أسر^(٣)

٤٣٢. وَاَعْطَفَ عَلَى مَجْرُورِهَا الْمَعْرَفَا وَهَكَذَا مَجْرُورُ كَمْ قَدْ أَلِفَا
 (واعطف على مجرورها المعرفة) لفظاً كرب رجل وأخيه^(٤) (وهكذا مجرور كم قد
 ألف) نحو: كم ناقة وفصيلها^(٥).

٣٨٢. وَبَعْدَ مَنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زَيْدًا مَا فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا
 (وبعد من وعن وباء) كثيراً واللام وإلى قليلاً (زيد ما فلم تعق عن عمل^(٦) قد علم)
 هن، نحو: ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُعْرِفُوا﴾، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾، ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ
 اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُن لَّهُمَّ﴾، ﴿فِيمَا نَقَضَهُمْ مِمَّا كَفَرُوهُمْ﴾، وقوله:

هل هي للقل أو التكثر
 وقيل لا بل يستفادان معا
 وقيل هي اسم وما ذكرته
 أو لها معاً على الشهر

(١) وتضمنها القلة والكثرة يقوم مقام الوصف كما هو ظاهر سيبويه وعليه الأخفش، واحتج بقول أم
 معاوية: يا رب قائمة غداً يا لهف أم معاوية مساعد.
 (٢) قال في التسهيل: ولا يلزم وصف مجرورها ولا مضي ما تعلق به خلافاً للمبرد في المسألتين. ويكون
 للاستقبال، نحو: فإن أهلك فرب فتى سيبكي.. إلخ. وللحال، نحو: رب رجل يقوم، وقوله:

ألا رب من تغتشه لك ناصح ومؤمن بالغيب غير أمين

(٣) لأن الجملة التي دخلت عليها رب لم يتقدم منها شيء عليها.

(٤) لأنه منكر معني، أي: وأخ له.

(٥) أي: وفصيل لها؛ لأنه معطوف على التمييز.

(٦) غالباً، ومن غير الغالب قوله: وإنما لما نضرب الكباش... إلخ، وقوله:

ولئن صرت لا تحير جواباً لبها قد ترى وأنت خطيبٌ

إلى مالكٍ خير أقرانه	فإن لما كل شيءٍ قدر
وقوله: ظفرنا بما نهوى من الأنس وحده	ولسنا إلى ما غيره نتطرف ^(١)
٣٨٣. وزيدٌ بعد ربِّ والكافِ فكفَّ	وقد تليهما وجرُّ لم يُكفَّ
(وزيد بعد رب والكاف فكفَّ)هما عن العمل غالباً، فيدخلان على الجمل ^(٢)	
كقوله: أخٌ ماجد لم يخزني يوم مشهد	كما سيفٌ عمرو لم تخنه مضاربه ^(٣)
وقوله: ربما أوفيتُ في علمٍ	ترفعنْ ثوبي شمالاتُ
وندر دخول ربما على جملة اسمية كقوله:	
ربما الجامل المؤبل فيهم	وعناجيج بينهن المَهَارَى ^(٤)
(وقد تليهما وجر لم يكف) كقوله:	
ونصر مولانا ونعلم أنه	كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمٌ ^(٥)
وقوله: ربما ضربةٌ بسيفٍ صقيل	بين بُصرى وطعنةٍ نجلاءِ

- (١) قبله: وكم ليلة بتنا على غير ريبة
- (٢) والغالب دخولها على الماضي، نحو: ربما أوفيت في علم... إلخ، أو المضارع المنزل منزلته لتحقيق وقوعه، نحو: ربما يود الذين كفروا، كما أن الغالب على غير المكفوفة كون العامل فيما بعدها ماضياً، نحو: رب رجل كريم لقيته، بل أوجبه بعضهم؛ لأن التقليل والتكثير لا يكونان إلا فيما عرف حده والمستقبل مجهول.
- (٣) وقوله: وإن بنا لو تعلمين لغلَّة
- وقوله: ألم تر أن النعل يتبع إلفه
- وقوله: وأعلم أنني وأبا حميد
- أريد هجاءه وأخاف ربي
- وإن كانت ما المصدرية توصل بجملة اسمية كما للمصنف لم يبق في شيء من ذلك شاهد.
- (٤) عبد الودود:

الفارسي ربما لن تدخلا	في جملة إسمية وأولاً
في ربما الجامل ما بنكره	موصوفة بجملة مقدَّره
هولها مبتدأ والجاملُ	خبره وذاك هو الحاصلُ
إذا جر مولانا علينا جريرة	صبرنا على أنا كرام دعائمُ

(٥) قبله:

٤٣٣. بعدَ كما مضارعٌ قد يَنْتَصِبُ وبِما قَلَّلَ قليلاً مِثْلَ رَبِّ
- (بعد كما مضارع قد ينتصب^(١)) لشبهها بكي في المعنى لا أن أصلها كيا^(٢)،
قال^(٣): وطرفك إذ ما جئتنا فاحبسِنَّه كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر^(٤)
(وبِما قَلَّلَ قليلاً مثل رب) على الأشهر، خلافاً للأكثر، كقوله:
ولئن صرت لا تُخِيرُ جواباً لبما قد ترى وأنت خطيبُ
٣٨٤. وحذفتُ رَبِّ فَجَرَّتْ بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العملُ
(وحذفت رب) لفظاً (فجرت) منويّة (بعد بل) قليلاً كقوله:
بل مَهْمِهٍ قطعْتُ بعد مهمِهٍ عَمِي الهدى بالجاهلين العَمِهِ
وقوله: بل بلد ملء الفجاج قَتَمُه لا يُشْتَرَى كَتَّانِه وجهرَمُه
(والفا) بأكثرِي كقوله:
فمثلك حبلِي قد طرقت ومرضعاً فألهيتها عن ذي تائم مُغِيل

(١) ونصب كما للمضارع فيه إعمال عامل الاسم في الفعل وهو محذور عندهم*، ولا ينتقض بكون كي تنصب المضارع وتجر الاسم؛ لأن نصبها إذا كانت مصدرية وجراها إذا كانت تعليلية، فإن قلت: لا يرد ما ذكرته إذن لأن نصبها عند التعليل وجراها عند التشبيه قلت: قد مر أن الكاف التعليلية تجر الاسم. دماميني.

* ولأنه حينئذ فيه فساد من جهة الإعراب وهو نصب الكاف ومن جهة المعنى وهو أنه لا يمكن أن ينظر مع حبس طرفه.

(٢) قال في التسهيل: وقد يحدث في الكاف معنى التعليل، وربما نصبت حينئذ مضارعاً لا أن أصلها كيا.

(٣) وزعم أبو محمد الأسود أن أبا علي حرف هذا البيت والصواب فيه:

- | | |
|--|------------------------------|
| إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا | لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر |
| مم: كما قبيل يحسبوا مختلف | فيه فقال الفارسي فاعرفوا |
| الأصل كيا ثم منها حذفوا | قال ابن مالك وذا تكلف |
| بل كاف تعليل وما تكفكف | ونصبت لشبه كي لا تقفوا |
| (٤) وقال: اسمع حديثاً كما يوماً تحدّثه | عن ظهر غيب إذا ما سائل سألا |

وقوله: فحُورٍ قد لهوت بهن عِينِ
(وبعد الواو شاع ذا العمل) كقوله:
وندر بدونهن كقوله:

رسمِ دارٍ وقفتُ في طَلَلِهِ
وليس الجر بهن على الأصح^(١).

٣٨٥. وقد يُجرّ بسوى ربّ لَدِي حذِفٍ وبعْضُهُ يُرى مطَّرداً
(وقد يجر بسوى رب) من الحروف (لدى حذف وبعضه يرى) غير مطرد مقصوراً

فيه على السماع كقول رؤبة وقد قيل له: كيف أصبحت؟: خير عافك الله، وقوله:

إذا قيل أي الناس شرُّ قبيلةٍ أشارت كليبٍ بالأكف الأصابع^(٢)
وقوله: وكريمة^(٣) من آل قيس ألفتة^(٤) حتى تَبَدَّخَ وارتقى الأعلام^(٥)

(١) أما الواو فقاله المبرد والكوفة، ولا ينكر أن يكون للحرف الواحد معانٍ، ويدل لذلك مجيؤها في أول القصائد كقول رؤبة: وقاتم الأعماق... إلخ، فليست للعطف ورد بأنها لو كانت بمنزلة رب وليست عاطفة لدخل عليها واو العطف كما يدخل على رب، ولا يقال كرهوا اتفاق اللفظين؛ لأنهم أدخلوها على واو القسم، وأما الابتداء بها في القصائد فلا مكان العطف على ما في خاطره مما يناسب بدليل قول زهير أول

قصيدة: دع ذا وعدّ القول في هَرَمٍ خير البداة وسيد الحضرة

فأشار بـ«ذا» إلى نفسه، وأما حكاية الخلاف في الفاء وبل فقد وقع في المغني نقلاً عن المبرد في الفاء وبعضهم في بل، لكن ابن مالك وابن عصفور وغيرهما قالوا: لا خلاف في أن الجر فيها برب محذوفة لا بهما، وأقره أبو حيان في شرح التسهيل. هـ.

(٢) فيه قلب، أي: أشارت الأكف بالأصابع إلى كليب، أو الباء بمعنى مع، أي: أشارت الأصابع مع الأكف إلى كليب.

(٣) التاء للمبالغة.

(٤) أي: أعطيته ألقاً.

(٥) أي: على، أو الأعلام نعت لآل قيس.

٤٣٤. وَجَوِّزَنَّ حَذْفَ مَجْرُورٍ زَكِنٌ كَقَوْلِهِ قَضَاؤُهَا مِنْهُ وَمِنْ

(وجوزن حذف مجرور زكن كقوله):

وحاجة ما إن لها عندي ثمنٌ ميسورة (قضاؤها منه ومن)

أي: مني.

٤٣٥. وَغَيْرَ مَا زِيدَ أَوْ اسْتَشْنَى لَعْلٌ وَرَبٌّ لَوْلَا عَلَّقْنُ بِذِي الْعَمَلِ

(وغير ما زيد) لأن وجوده كلا وجود (أو استشنى^(١)) على الأصح لكونه بمعنى

إلا^(٢) (لعل ورب) والكاف (لولا) لأن مدخولهن مبتدأ أصلاً^(٣) (علقن بذي العمل)

من فعل تام اتفاقاً أو ناقص على الأصح^(٤) أو شبهه أو مؤول به أو ما فيه رائقته، نحو:

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾، ونحو: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾^(٥) ﴿وَهُوَ الَّذِي

فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾ و﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾^(٦)، وكذا الظرف كقوله:

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا

(١) مم: عدا إذا يجز في الكلام فالوضع النصب على التمام

وقيل بالعامل مما علّقاً لكن على جهة سلب حقاً

ومثلها خلا حشا والثاني نسبة التصريح للجرجاني

(٢) مقابله أنه متعلق به لكن على سبيل النفي، نحو: ما قام أحد حاشا زيد.

(٣) وهو لا يدخل عليه العامل اللفظي.

(٤) ومقابله قول الكوفيين أنها لا تتعلق به، ومنشأ الخلاف هل الناقص دال على الحدث كما للبصريين أو لا

كما للكوفيين، ويرد عليهم بالآية.

(٥) لأنه لا يمكن تعلقه بعجبا لأنه مصدر مؤخر.

(٦) متعلق بها؛ لأن ما من حروف المعنى وهي يتعلق بها المجرور والظرف على قول، وقيل: لا يتعلقان بها،

وقيل: إن نابت عن فعل كأحرف النداء تعلقا بها وإلا فلا.

مخض باب:

والخلف في تعلق المجرور بأحرف المعنى من المشهور

٤٣٦. وفصلُ حرفِ الجرِّ بالظرفِ مُنْعٍ في سعةٍ وفي اليمينِ متَّسِعٍ

(وفصل حرف الجر) من مجروره (بالظرف منع في سعة) لا في ضرورة كقوله:

رب في الناس موسر كعديمٍ وعديمٍ يخال ذا إيسارٍ
 وقوله: إنَّ عمرًا لا خير في اليومِ عمرو
 وإنَّ عمرًا مكثَّ الأحزان
 وقوله: محلقة لا يستطاع ارتقاؤها وليس إلى منها النزولِ سبيل
 وأنشد على الفصل بالمفعول كقوله:

وإني لأطوي الكشح من دون ما انطوى وأقطع بالخرقِ الهَبوعِ المُراجِمِ (١)

(وفي اليمين متسع) اختيارًا كاشتريته بوالله درهم.



(١) الهبوع البعير الذي يستعين بعنقه على السير، والمراجم هو الذي يضرب الأرض برجليه.

القسم

وهو مصدر غير جار على فعله^(١).

٤٣٧. ما جملَةٌ يُرى مؤكِّدًا لما مِن بعده هو المسمى قَسَمًا
(ما جملَةٌ) إنشائية اسمية أو فعلية (يرى مؤكِّدًا لما من بعده)^(٢) من جملة غير تعجبية
(هو المسمى قَسَمًا) ويمينًا وإيلاءً وحلفًا وألِيَّةً.

٤٣٨. وهو صريحٌ وسواه يُرى ذا خبرٍ أو طلبٍ كَعَمَّرَا
(وهو) ضربان (صريح) وهو ما يعلم بمجرد نطقك به كونك مقسمًا^(٣) (وسواه)
وهو ما ليس كذلك (ويرى) أي: كل منهما (ذا خبر^(٤)) وهو ما يتعلق به البر والحنث
كحلفت وأنا حالف، وقال:

تعشَّ فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان^(٥)
(أو) ذا (طلب كعمر) أي: عمرتك الله ونشدتك الله^(٦) هل كان كذا، والمغاربة لا يسمون
هذا قسمًا بل استعطافًا؛ لأن القسم يتعلق به البر والحنث، ولا يتحقق ذلك إلا فيما يدخله
الصدق والكذب^(٧).

- (١) لأن قسم بمعنى حلف غير مسموع. وأولاه حروف الجر لأن بعضها لا يدخل إلا عليه كالتاء والواو.
- (٢) فخرج بقوله لما من بعده ضربًا وادرج ادرج؛ لأنه مؤكد لما قبله، وخرج بقوله جملة إن وأخواتها.
- (٣) وهو ما لا يخرج عن القسمية أبدًا.
- (٤) أي: ذا جوابٍ خبر.
- (٥) وعليّ عهد الله لأفعلن كذا.
- (٦) فهذان الفعلان ليسا بصريحين في القسم بل للناطق بهما القسم وعدمه، ويعلم القصد بإيلائهما اسم الله تعالى.
- (٧) واسم الله تعالى مع نشدت وعمرت منصوب على إسقاط الخافض والأصل نشدتك بالله من نشد زيد الضالة إذا طلبها، والمعنى طلبت منك بالله وكذا الأصل عمرتك بالله، أي: ذكرتك به تذكيرًا يعمر القلب

٤٣٩. تضمينهم معناه واثقتُ عِلْمَ الله مسندًا وغيره عِلْمِ

(تضمينهم معناه) أي: القسم (واثقت) بلا قيد، كقوله:

واثقتُ مية لا تنفك مُلغيةً قول الوشاة فما ألغت لهم قيلا

(علم الله مسندًا) اتفاقًا، نحو: علم الله لأفعلن^(١) (وغيره علم) على الأصح^(٢) وخرَج

عليه قوله:

ولقد علمتُ لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

وقوله: إني علمت على ما كان من حدث لقد أراد هواني اليوم داودُ

٤٤٠. بَعَمَّرَكَ اللهُ بَعَمَّرَ أَتَوْا وهكذا قَعِيدَكَ اللهُ رَوَوْا

(ب) مصدر فعل غير صريح^(٣) مكانه نحو: (عمرك^(٤) الله بعمر) بضم الهاء

وفتحها^(٥) وروى بها قوله:

أيها المنكح الثريا سهيلاً عَمَّرَكَ اللهُ كيف يلتقيان

(أتوا وهكذا قعيدك الله رروا) وقَعِيدَكَ اللهُ، إلا أن الاسم الشريف معها واجب

النصب على المفعولية على أنها مصدران^(٦) كالحس والحسيس، أو البدلية على أنها

ولا يخلو منه، وحقيقته عمرت قلبك بتذكير الله، فقيل: عمرتك الله بحذف القلب والتذكير والباء،

فحذف مضافان وخافض، لا يفهم إلا هكذا.

(١) كقوله: لم أكن من جناتها علم اللد ه وإني لحرّها اليوم صال

(٢) مقابله قول ابن عصفور: ولا تكون علم للقسم إلا مع اسم الله تعالى ورُدّ بالبيت، وخرَج على أن أفعال

القلوب تجاب بما يجاب به القسم وذلك لإفادتها التحقيق.

(٣) أي: في القسم.

(٤) عمر الرجل من باب فرح: إذا عاش طويلاً، إلا أن مصدره خالف القياس فأتى بسكون الميم مع فتح

العين، والمستعمل في القسم الأول.

(٥) فضمها على أنه فاعل، أي: بتعمير الله إياك، وفتحها على أنه مفعول، أي: سألتك بتعميرك الله، أي:

إقرارك له بالبقاء.

(٦) لا فعل لهما، أي: سألتك بمراقبتك الله.

وصفان^(١) كالخل والخليل.

٤٤١. وأبدلوا من فعله المصدر في صريحه أو ما بمعناه يفي

(وأبدلوا من فعله المصدر في صريحه) كقوله:

قسماً لأصطبرن على ما سمتني ما لم تسومي هجرةً وصدوداً
وقوله: أليّة ليحيقن بالمسيء إذا ما حوسب الناس طراً سوءاً ما عملاً
(أو ما بمعناه يفي) كقوله:

يمينا لأبغض كل امرئ يزخرف قولاً ولا يفعله

٤٤٢. وبسوى البا طالباً لا تجرراً وخافضاً بغيره الفعل اضمراً

(وبسوى البا) حال كونك (طالباً) كباالله هل كان كذا (لا تجرراً) المقسم به (و) حال كونك (خافضاً) له (بغيره الفعل اضمراً) وجوباً خلافاً للكسائي وابن كيسان في الواو^(٢)، وأما الباء فمعها الوجهان^(٣)، نحو: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ وقوله:

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكم أم ليلى من البشر

٤٤٣. وعند حذف الحرف والفعل معا فنصب غير الله حتم فاسمعا

كقوله: إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانة الله الشريد^(٤)

٤٤٤. والله جره جوازاً إن حذف فعل وخافض وعوضن ألف

٤٤٥. أو ها أو احكمن بأنه قطع همزته ودونها جرر سميع

(١) أي: سألتك برقيبك الذي هو الله.

(٢) أي: في ظهور الفعل معها، نحو: حلفت والله.

(٣) وإنما كان ذلك لأنها الأصل في هذا الباب، ففضلت بثلاثة أمور: دخولها في القسم طلبياً وخبرياً، وكون الفعل معها مذكوراً ومحدوفاً، وكون القسم به ظاهراً ومضمراً.

(٤) وقوله تعالى: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ (٨٤) لَأَمْلَأَنَّ، والحق أقول جملة اعتراضية بين القسم وجوابه، وهو لأملأن.

(والله جره جوازاً إن حذف فعل وخافض^(١)) و لكن (عوضن ألفاً) من الخافض المحذوف، نحو: الله لأفعلن (أوها) بحذف الألف وإثباتها مع وصل الهمزة أو قطعها (أو احكمن بأنه قطع همزته ودونها) أي: الأعواض الثلاثة (جر سمع) كالله لأفعلن، ولا يشارِك في ذلك اسم الجلالة خلافاً للكوفيين، وليس الجر في حالة التعويض بالأعواض خلافاً للأخفش ومن وافقه^(٢).

٤٤٦. وصالحاً للابتدا انصبين وضمّ فاعمر إن شئت إذا لاماً عدِم

(وصالحاً للابتدا^(٣) انصبين^(٤)) بفعل مقدر بعد حذف الباء كقوله:

فقلت يمين الله أبرح قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

(وضم فاعمر إن شئت إذا لاماً عدم) وإلا فالفتح.

٤٤٧. وجُرّ بالبا وأضفه وأضف أيمنُ لله وفيه قد ألف

٤٤٨. أيمنُ أيمنُ كذا وإيمنُ أيمنُ أيمنُ أيمنُ أيمنُ م إم من

٤٤٩. وإم ثلث وافتح الهمز وزد هيَم وتثليثُ من وم يرد

(و حينئذ (جر^(٥) بالبا) كقوله:

رُقِّي بعمركم لا تهجرينا وميّنا المني ثم امطينا

(١) كقوله: إن عليّ الله أن تبايعا تؤخذ كرهاً أو تجيء طائعا

(٢) وهم جماعة من المتأخرين منهم ابن أبي الربيع وابن عصفور، قالوا: إن ذلك شبيه بتعويض الواو من الباء والتاء من الواو، ولا خلاف في أن الجر بالواو. قال المصنف: والأصح أن الجر بالمحذوف وإن كان لا يلفظ به، كما أن النصب بعد الواو والفاء وكى ولام الجحود بأن محذوفة.

(٣) أي: ما كان الابتداء به جائزاً بخلاف ما كان واجبه، نحو: لعمرك، وما كان ممنوعه لتنكيره وإبداله من فعله، نحو: يميناً لنعم السيدان... إلخ، وألية وقسمًا.

(٤) صوابه: ارفعن.

(٥) جوازاً.

(وأضفه) وجوباً مطلقاً^(١) (وأضف ايمن) الموصول الهمزة^(٢) (الله وفيه قد ألف) عنهم
 حينئذ من اللغات ثمان عشرة (ايمن) بفتحين (ايمن) بفتحة فكسرة (كذا وايمن)
 بكسرة ففتحة (ايمن) بكسرة فضمة (ايم) بفتح الهمزة (ايم) بكسرها وإيم بكسرها،
 وعن الأخفش أن مجرور بباء مقدره^(٣) (م ام) بكسر الهمزة (من وام ثلث) ميمه مع كسر
 الهمزة (وافتح الهمز) منه مع الضم خاصة (وزد هيم) كجبر (وتثليث) ميمي (من وم
 يرد) وليست الميم بدلاً من الواو^(٤) ولا أصلها من خلافاً لزاعمي ذلك^(٥)، ولا أيمن
 جمع يمين خلافاً للكوفيين^(٦).

٤٥٠. وربما إلى الذي أضيفا والكاف والكعبة لا تحيفا

(وربما إلى الذي أضيف) كقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «وايم الذي نفس محمد بيده»
 (والكاف) كقول عروة بن الزبير: ايمنك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت
 (والكعبة لا تحيفن) نحو: أيمن الكعبة.

- (١) أي: مع اللام أو دونه إما إلى الظاهر وإما إلى المضمحل. الدماميني: ومعناه عند البصريين البقاء.
- (٢) بدليل: فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق لايمن الله لا ندري
- (٣) واعترض بأنه محذوف من ايمن ولم يستعملوه إلا مبتدأ. دماميني.
- (٤) فإنها لو كانت كذلك لوجب فتحها كما في التاء، ولأن إبدال الميم من الواو لم يحفظ إلا في فم وفيه خلاف. دماميني.
- (٥) وزعم الزمخشري أنها المستعملة في مَنْ ربي، ويرده أن الأشهر في تلك أن تختص بالرب، وأما رواية الأخفش من الله فشاذة.
- (٦) وحجتهم أن همزة الوصل في الأسماء لا تكون مفتوحة وأن أفعل لا يأتي مفرداً*، واحتج غيرهم بوصل همزته وكسرها وبجواز فتح ميمه، ولو كان جمع يمين لما وقع شيء من ذلك، وأجاب الكوفيون عن وصلها بكثرة الاستعمال وبأن الأخفش حكى قطعها. دماميني.
 * ورد بأنك وأصبع.

٤٥١. وَيُبْتَدَأُ بِالنَّذْرِ إِيْلَاءً وَقَرَّ عَلِيٌّ أَوْ لَكَ عَنِ اللَّهِ خَبْرٌ

(ويبتدا بالنذر^(١)) حال كونه (إيلاءً) كقوله:

علي إلى البيت المحرم حجّةً أُوِّقِي بهانذري ولم أنتعل نعلًا^(٢)

(وقر علي أو لك عن الله) مقسمًا به (خبرًا) كقوله:

نهي الشيبُ قلبي عن صباً وصبابة ألا فعليّ الله أوجد صابيا

وقوله: لك الله لا ألقى لعهدك خائناً فلا تك إلا مثل ما أنا كائنٌ^(٣)



(١) ومعنى كلام المصنف أنه قد يتقدم بين يدي الكلام المقصود بذاته جملة النذر قسمًا فتجاب بها يجاب به القسم، وليس المقصود بالابتداء صاحب الخبر؛ لأن النذر هو مجموع الجملة والمبتدأ جزؤها لا كلها. دماميني.

(٢) بعده: لقد منحت ليلي المودة غيرنا وإن لها منا المودة والبذلا

(٣) ووجه الكلام أن لك الله معناه لك مني عهد الله أو يمين الله؛ إذ لا يمكن حمل ذلك على ظاهره، وكذلك علي الله تقديره علي عهد الله أو يمين الله.

فصل

٤٥٢. ما أقسموا عليه بالجوابِ دَعَا وَصَدَّرُوهُ فِي الْإِجَابِ
 ٤٥٣. بِلَانَ وَالسَّلَامِ وَفِي النَّفْيِ بِلَانَ مَا لَا وَذَاكَ السَّلَامِ غَالِبًا قُرْنُ
 ٤٥٤. مَعَ مَا مَضَى مُنْصَرِفًا بِقَدِّ بَمَا كَرَّبَمَا وَرَبَّبَمَا
 ٤٥٥. تَلَا الْمُضَارِعُ لِقَدِّ وَلَيْمَا وَرَبَّبَمَا يُرَى الْجَوَابُ قَسَمَا

(ما أقسموا عليه بالجواب دعوا) أي: سمّوه (وصدروه في الإيجاب بِلان) مثقلة أو مخففة، نحو: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾؛ ونحو: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ...﴾ الآيات (واللام) مفتوحة، نحو: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِينًا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ (وفي النفي بِلان) نحو: ﴿وَلَيْنَ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا﴾ (ما) نحو: ﴿وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾، وقوله:

فوالله ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرت يوماً وضاق بها الصدر
 (لا) نحو: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾ وقوله:
 ردوا فوالله لا ذذناكم أبداً ما دام في مائنا ورد لوراد
 وبلن ولم قليلاً كقوله:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا
 وقول بعضهم: نعم وخالقهم لم تقم على مثلهم منجبة^(١).

(وذاك اللام غالباً قرن مع ما مضى منصرفاً بقد) نحو: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾

(١) وفي الامتناع بلو ولولا، قال: «والله لولا الله...» إلخ، وقال:

فوالله لو كنا الشهود وغبتم إذن ملأنا جوف خبرائكم دما

لتقربه من الحال؛ لأن القسم إنشائي، بخلاف المضارع، نحو: ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ﴾، و(بها) التي (كربها) كقوله:

ولئن فلّت هُذَيْلُ شِبَاهٍ لَبِمَا كَانَ هُذَيْلًا يَفُلُّ
وقوله: فَلَئِنَّ بَانَ أَهْلَهُ لَبِمَا كَانَ يَوْهَلُ
(وربها) كقوله:

لئن نَزَحَتْ دَارُ بَلِيلِي لَرَبِمَا عَنِينَا بِخَيْرِ وَالِدِيَارِ جَمِيعُ
ومن غير الغالب: ﴿لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ وقول امرأة من غفار: والله لنزل
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصُّبْحِ فَأَنَاحَ، وإلا فلا كقوله:

لعمري لنعم الحي جرّ عليهمُ بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
وكذا إذا كان بعيداً من الحال^(١) عند ابن عصفور كقوله:

حلفت لها بالله حلقة فاجرٍ لنا موافماً إن من حديث ولا صالي^(٢)
(وربها تلا المضارع) الماضي في المعنى (لقد) كقوله:

لئن أمست ربوعهمُ يباباً لقد تدعو الوفودُ بها وفودا
(ولبها) كقوله:

ولئن صرتَ لا تُخِيرُ جواباً لبها قد تُرى وأنت خطيبُ^(٣)

(١) لأن قد لا تقربه حيثئذ من الحال.

(٢) والجمهور على أن هذا من غير الغالب.

(٣) والصواب لو استشهد على لبها فقط بقوله:

فلئن تغير ما عهدت وأصبحتُ صدفت فلا بذل ولا ميسورُ
لبها تساعف في اللقاء وليُّها فرحٌ بقرب مزارنا مسرورُ

ويقول: وقد اجتمعا في قوله: ولئن صرت لا تخير جواباً... إلخ.

(وربما يرى الجواب قسمًا) محكيًا به الإنشاء، نحو: ﴿وَلِيَحْلِفَنَّ إِنَّ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾ (١).

٤٥٦. واستغن باللام إذا تقدمت معمول ماضٍ ذي تصرفٍ ثبت
(واستغن باللام) عن قد وأختيها وجوبًا (إذا تقدمت معمول ماضٍ ذي تصرف
ثبت) كقوله:

لعمري لقدما عَضني الجوع عَضَّةً فآليت أن لا أمتع الدهر جائعا

٤٥٧. وباستطالةٍ جوازًا قد حُذِفَ كاللام قَلَّ دونها أن ينحذف

(وبسبب استطالة) طويلة أو قصيرة أو متوسطة (جوازًا قد حذف) الحرف
المصدر به في الإيجاب (كاللام) وإن بحالتيها كقولهم: أقسم بمن بعث النبيين مبشرين
ومنذرين وختمهم بالرسول رحمة للعالمين هو سيدهم أجمعين، وكقول ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:
والله الذي لا إله إلا هو هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة، وقوله:

وربَّ السماوات العلى وبروجها والأرض وما فيها المقدرُّ كائنٌ

(قل دونها أن ينحذف) كقول أبي بكر: أنا والله كنت أظلم منه (٢).

٤٥٨. وأن يُصدرَ بإلا في الطلب أو بأداته ولمّا قد وجب

(وأن يصدر) الجواب (بإلا في الطلب) كقوله:

بالله ربُّك إلا قلتِ صادقَةً هل في لقائك للمحزون من طمع

(أو بأداته) اسمًا أو فعلًا أو حرفًا، كقوله:

بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صبابة أبقى غير ما يرضيك في السر والجهر

(١) ومنع بعض المغاربة ذلك؛ لأن جملة القسم إنشائية وجملة الجواب خبرية فأنى يجتمعان؟ والمجيزون
يقولون: إن جملة ليحلفن خبرية مضمونها حكاية الإنشاء. السالك بن البشير.

(٢) أي: عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وقوله: أيها المنكح الثريا سهيلاً
 وقوله: قعيدك أن لا تسمعيني ملامة
 وقوله: بعيشك هل ضممت إليك ليلي
 (ولما) بمعنى إلا (قد وجب) كقوله:

قالت له بالله يا ذا البردين
 لَمَّا غَشَّتْ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ

٤٥٩. أن تدخل اللام على ما النافية
 (أن تدخل اللام على ما النافية) اضطرارًا، كقوله:

لعمرك يا سلمى لما كنت راجياً
 حياة ولكن العوائد تُحرقُ (٢)
 (أجز وكن في الاختيار نافية).

٤٦٠. ونافياً مضارعاً مجرداً
 احذف جوازاً وكثيراً وردا

٤٦١. وجود لا زائدة قبل القسم
 كمثِل لا أقسم لا أفعل ذم

(ونافياً مضارعاً مجرداً) من نون التوكيد (٣) (احذف جوازاً (٤)) كثيراً مع وجود
 القسم، نحو: ﴿تَأَلَّه تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾، وقوله:

آلِثُ حَبِّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ
 وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

(١) بعده: وهل رقت إليك قرون ليل
 وقوله: بعيشك هل للصب عندك رافة
 (٢) وقوله: أما والذي لو شاء لم يخلق النوى
 (٣) احترازاً من نحو:

تالله لا يُحَمَّدَنَّ المرءُ مجتنباً
 فإن حذف النافي هنا موقع في الالتباس بالإيجاب، فيمتنع حذفه. دمايني. لأن نون التوكيد قليل لحاقها
 للمضارع المنفي كما يأتي.

(٤) نظم: ويجذف نافٍ مع شروط ثلاثة
 إذا كان لا قبل المضارع في قسم

وقليلاً مع حذفه، وحمل عليه قوله:

تنفك تسمع ما حيي ت بهالك حتى تكونه

وقوله: وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم تُلاقونه حتى يؤوب المنخل^(١)

(وكثيراً ورد وجود لا زائدة قبل القسم كمثل لا أقسم لا أفعل ذم) ونحو: ﴿فَلَا أُقْسِمُ

بِمَوْقِعِ الْجُجُورِ﴾، و﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾، ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾، وقوله:

فلا وأبيك ابنة العامريـ ي لا يدعي القوم أي أفر

وقيل: لا رد لما قبلها.

٤٦٢. وحذف حرفٍ منتفٍ به المضيّ إن لم يكن لبسٌ به قد ارتضي

(وحذف حرف منتف به المضي إن لم يكن لبس به) بخلاف: والله ما قام زيد، فلا يجوز

حذفه لالتباسه بالمتبث (قد ارتضي) نحو: والله أكلت ولا شربت، قال:

وإن شئت آليت بين المقام والركن والحجر الأسود

نسيك ما دام عقلي معي أمدّ به أمد السرمد^(٢)

٤٦٣. واسمياً نافٍ لها أن ينحذف بحيث لا لبسٌ به عنهم عُرف

(و) جملة (اسمياً ناف لها أن ينحذف بحيث لا لبس به عنهم عرف) كقوله:

فوالله ما نلتُم وما نيل منكم بمعتدلٍ وفقٍ ولا متقارب^(٣)

(١) وبعضهم يرى أن النافي حذف ضرورة ولا يقدر قسمًا. قلت: إذا قدر القسم يكون الحذف قياسًا، وإذا لم يقدر لا يكون كذلك، بل لم يثبت لنا بقاطع أنهم حذفوه في غير الجواب، وثبت بالقاطع الحذف في الجواب، فالحمل على ما ثبت أولى، وإن سلم ثبوت غيره في الشعر فالحمل على غير الضرورة أولى، وفيه نظر. دماميني.

(٢) لوجود قرينة لفظية في الأول وهي أن الواو لا تعطف مع لا إلا بعد النفي ومعنوية في الثاني.

(٣) فما الأولى موصولة وحذفت قبلها أخرى نافية بدليل اقتران الخبر بالباء وبدليل العطف بولا. وقيل: =

٤٦٤. **وَقَرَنُوا بِاللَّامِ شَرْطًا سُبِقًا** **بِقَسَمٍ وَنَادِرًا قَدْ حُقِّقًا**

٤٦٥. **حَذَفُهَا وَقَسَمٌ مَحذُوفٌ** **وَزَيْدُهَا عَنْ بَعْضِهِمْ مَعْرُوفٌ**

(وقرنوا باللام) المسماة بالموطئة والمؤذنة لأنها وطأت الجواب للقسم، أي: مهدته (شرطاً سبق بقسم) ملفوظ به أو مقدر، نحو: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾؛ و﴿لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾، وقوله:

لمتى صلحت ليقضين لك صالح ولتجزين إذا جزيت جميلا

(ونادراً قد حقق حذف لها وقسم محذوف) نحو: ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، ونحو: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ونحو: ﴿وَإِنَّ أَعْظَمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(١) (وزيدها عن بعضهم معروف) كقوله:

ألم بزينب إن البين قد أفدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا^(٢)

٤٦٦. **وَأَخْرَجْنَا عَنْ الْجَوَابِ كُلِّ مَا** **عَمِلَ فِيهِ وَكَظَرَفٍ قَدْماً**

(وأخرن عن الجواب كل ما عمل فيه) فلا يقال: والله زيداً لأضربن (وكظرف قدمن) نحو: والله عندك لأجلسن، ونحو: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَدِيمِينَ﴾ وقوله: رضيعي لبانٍ ندي أم تحالفًا بأسحَمَ داجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ

= المحذوف الموصولة. وقيل: لا حذف وما الأولى نافية والثانية موصولة والواو بمعنى مع والباء زائدة في المفعول، أي: ما نلتهم معتدلاً مع ما نيل منكم.

(١) وقول بعضهم: ليس هنا قسم مقدر والجملة الاسمية جواب الشرط على حد قوله:

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

مردود بأن ذلك خاص بالشعر، وأما ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ﴾ ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا﴾ الآيتان فيتعين تقدير القسم فيهما.

(٢) وإنما حكم بزيادة اللام لأنه أسهل من حذف جملتين. دمايني. أي: والله لئن كان الرحيل غداً لقد قل الثواء.

٤٦٧. وربما استغنوا بما قد عملا فيه الجواب عنه فيما نُقِلَا

عند غير أبي حيان، نحو: ﴿وَالنَّزَعَتِ غَرَفًا﴾ (١) وَالنَّشِطَتِ نَشْطًا (٢) وَالسَّيْحَتِ سَبْحًا (٣) فَالسَّيْحَتِ سَبْحًا (٤) فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا (٥) يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿، أي: لتبعثن يوم ترجف الراجفة (١).

٤٦٨. واستغنٍ بالجواب جَيْرٍ لا جَرَمٍ عن قَسَمٍ وعن جوابٍ بالقَسَمِ

(واستغن بالجواب) لدليل كثيرًا، نحو: لأفعلن، ولقد فعلت، وفي لزيد قائم خلاف (٢) (جير) مقدرًا معها كقوله:

قالوا قهرت فقلت جير لتعلمن عما قليل أينما المقهور

(لا جرم) متضمنة معناه، نحو: لا جرم أنك فاضل (عن قسم وعن جواب بالقسم) بدليل نحو: زيد قائم والله.

٤٦٩. ومعه ما يجي كجَيْرٍ لا يَجِبُ وجَيْرٍ دون قَسَمٍ بها أَجِبُ

(ومعه (٣) ما يجي كجير) من أحرف الجواب (٤) (لا يجب وجير) وكذا أخواتها إلا إي (٥) (دون قسم بها أجب).

٤٧٠. وراؤها بقلّة قد انفتح وقولٌ من جعلها حرفًا أصحّ

(١) وأما أبو حيان فقال: إن الجواب قلوب يومئذ، وحذفت اللام للاستطالة ويوم متعلق بالمدبرات.

(٢) ميناه هل الأصل الجملة الاسمية فتكون لام ابتداء أو الفعلية فتكون لام قسم.

(٣) أي: القسم حينئذ، أي: حين حذف جوابه والاستغناء به عنه.

(٤) لكن يكثر، نحو: ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ وقوله:

قالوا أبا الصقر من شيان قلت لهم كلاً لعمرى ولكن منه شيان

(٥) ويتلخص أن حروف الجواب ثلاثة أقسام: قسم لا يستعمل إلا مع صريح القسم وهو إي، وما يغلب استعماله مع القسم صريحًا أو مقدرًا وهو جير وقد لا يكون معه قسم أصلاً، وما هو بخلاف هذين القسمين وهو الباقي فيستعمل مع القسم ودونه والغالب استعماله دونه.

(ورأها بقلة قد انفتح) إبتاعاً (وقول من جعلها حرفاً أصح)^(١) من قول من جعلها

اسماً^(٢) مستدلاً بثبوت تنوينها في قوله:

وقائلةٍ أسيّت فقلت جير^(٣) أسيّ إنني من ذاك إنّه



(١) مم: جير الأصح أن تكون حرفاً
لأنه لم يأت مصحوباً بأل
وجاء في الشعر له مقابلاً
إذا تقول لا ابنة العجير
(٢) لمقابلتها بالحرف كقوله:

إذا تقول لا ابنة العجير
ولتأكيدها له كقوله:

وقلن على الفردوس أول مشرب
أجل جير إن كانت أبيحت دعائره

(٣) وخرّج على وجهين أحدهما أن الأصل جير إن بتوكيد جير إن التي بمعنى نعم، ثم حذفت الهمزة ثم حذفت همزة إن وخففت، الثاني أن يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم، قاله الشلوبين، ويكون قد وصل بنية الوقف، قاله ابن هشام. دماميني.

الإضافة^(١)

وهي لغةً مطلق الإسناد^(٢) كقوله:

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل حارٍ جديد مشطَّبٍ

واصطلاحاً إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني منزلة تنوينه أو ما يقوم مقامه^(٣).

٣٨٦. نوناً تلي الإعراب أو تنوينا مما تُضيف احذف كطور سينا

(نوناً تلي) علامة (الإعراب^(٤)) وهي نون المثني والمجموع على حدّه وما ألحق بهما

(أو تنوينا) ظاهراً أو مقدرًا لأنها يؤذنان بالانفصال، والإضافة تؤذن بالاتصال (مما

تضيف احذف^(٥)) نحو: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، وهذان اثنا زيد، ﴿وَأَلْمِيقِي

الْصَّلْوَةَ﴾، وعِشْرُو عَمْرُو، و(كطور سينا)، ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾^(٦)، ولا تحذف

(١) واصطلاحاً حدّها أبو حيان بقوله: نسبة تقييدية* بين اسمين*^٢ توجب لثانيهما الجر أبداً*^٣، وتصح بأدنى

ملازمة، والأصح أن الأول المضاف والثاني المضاف إليه، وثالثها يجوز في كلِّ كلٍّ، وتجري في المسند

والمسند إليه والبدل والمبدل منه.

* ١ لا حكمية كزيد قائم. * ٢ ولا ترد الإضافة إلى الجمل لأنها في تأويل الاسم.

* ٣ خرج: زيد الخياط. همع.

(٢) كإسناد اسم إلى اسم على جهة الخبرية أو على جهة الإضافة أو إسناد فعل إلى اسم أو إسناد اسم إلى قبيلة

كزيد تميمي أو إسناد جسم إلى جسم.

(٣) أي: التنوين في كونه ملازماً لحالة واحدة أو عوضاً منه على القول به.

(٤) هذا على مذهب من قال: إنه لفظي أو على حذف مضاف.

(٥) ويحذف منه ما فيه من معرّف كالعلمية وأل، وشذ الثلاثة الأثواب وقوله:

تُعطي الضجيع إذا تنبّه موهناً

عذب المذاق مفلجاً أطرافه

منها وقد أمنت له من تتقي

كالأقحوان من الرشاش المستقي

(٦) يحدث عند الإضافة ثلاثة أمور: لفظي ومعنويان، فاللفظي حذف من الأول وجرّ الثاني، والمعنويان نسبة

بين المتضايقين وإفادة التخصيص والتعريف.

النون التي عليها علامة الإعراب كبساتين زيد وشياطين الإنس^(١).

٤٧١. وقد تُزال منه تاءٌ إن أُمنُ لبسٌ كما في ليت شعري قد زُكِنَ

(وقد تزال منه تاء) قياسًا عند الفراء (إن أمن لبس^(٢) كما في ليت شعري قد زكن) ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ وأبو عذرها^(٣) وقرئ ﴿فَنظَرَةٌ إِلَىٰ مِيسِرِهِ﴾ و﴿لَاعَدُوا لَهُ عُدَّهُ﴾، وجعل منه الفراء ﴿وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلِيهِمْ﴾^(٤) وقوله:

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا وأخلفوك عد^(٥) الأمر الذي وعدوا^(٦)

٤٧٢. والنون في الجمع احذف اختيارا ومطلقاً تنحذف اضطرارا

(والنون في الجمع) دون إضافة (احذف اختياراً) قبل لام ساكنة كثيراً^(٧)، وقرئ ﴿أنكم غير معجزى الله﴾ ﴿إنكم لذائقوا العذاب الأليم﴾، ودونها قليلاً كقراءة الأعمش ﴿وما هم بضارّي به من أحد إلا بإذن الله﴾، وفي المثني عند الكسائي كقولهم: قطا قطا بيضك ثنتا وبيضي مائتا (ومطلقاً تنحذف اضطراراً) وخرّج^(٨) عليه قوله:

(١) نظم: الشكل سابق حرفه أو بعده قولان والمشهور مقترنان فحجة الأول حذف أو يعد لأنها لو كانت بعد العين لم تحذف الواو وحجة الثاني عدم إدغام لامي طلل لأنها لو كانت قبل اللام لأدغم في الثاني وحجة الثالث الإعلال في قام.

(٢) بخلاف شجرة وبقرة ونملة وثلاثة وعشرة.

(٣) أي: عذرتها، وهي ما تزيله الخاتنة من فرج المرأة.

(٤) وقيل: غلب مصدر كالطلب.

(٥) وقيل: جمع عدوة. ابن مالك في المثلث:

وجانب الوادي يسمى عدوة وشعلة النار تسمى جذوة

ورشوة معروفة والصفوة ما ينتقيه قاصد انتخاب

(٦) يحذف للإضافة سبعة أشياء: النون بأنواعه الأربعة والتنوين بنوعيه والتاء.

(٧) لأنه قائم مقام التنوين، والتنوين يحذف لالتقاء الساكنين، كقوله:

فألفيته غير مستعتب ولا ذاكراً الله إلا قليلاً

(٨) صوابه: وروي.

هما خطتا إما إيسار ومنة وإما دم والقتل بالحرر أجدر
 وقوله: ولسنا إذا تأبون سلماً بمُدعني لكم غير آنا إن نسالم نسالم
 ٣٨٧. والثاني اجرر وانو من أو في إذا لم يصلح إلا ذاك واللام خذا
 ٣٨٨. لما سوى ذينك واخصص أولاً أو أعطه التعريف بالذي تلا

(والثاني) من المتضايين (اجرر) بالأول وفقاً لسيوييه لاتصال الضمير به والضمير لا يتصل إلا بعامله، لا بمعنى الحرف^(١) ولا بحرف مقدر^(٢) ولا بالإضافة^(٣) خلافاً لزاعمي ذلك (وانو) معنى (من) بكثرة إذا كان المضاف بعض المضاف إليه وصالحاً للإخبار به عنه^(٤)، نحو: خاتم فضة^(٥) (أو في) بقلة ولذا لم يذكرها إلا ابن مالك تبعاً لجماعة قليلة (إذا لم يصلح إلا ذاك) المعنى بأن كان الثاني ظرفاً^(٦) للأول، نحو: ﴿بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٌ وَالنَّهَارِ﴾ و﴿يَصْحَجِي السَّجْنِ﴾ وقال:

من الحور ميسان الضحى بخيرية ثقال متى تنهض إلى الشيء تفتر

(١) خلافاً للزجاج.

(٢) خلافاً للسهيلى.

(٣) خلافاً لأبي حيان؛ لأنه لا بد لكل حرف جر من متعلق ولا متعلق هنا.

(٤) قيل: أو لم يصلح وهو رأي ابن كيسان والسيرافي استدلالاً بقوله:

فالعين مني كأن غرب تحطّ به دهماء حاركها بالقتب محزوم
 وقوله: كأن على الكتفين منه إذا انتحى مداك عروس أو صلاية حنظل

ورده ابن مالك بأن الفصل بـمن لا يدل على أن الإضافة بمعناها وقد فصل بها ما ليس جزءاً، قال:

وإن حديثاً منك لو تبدلينه جنى النحل في ألبان عوذ مطافل

(٥) فإن انتفى الشرطان معاً نحو: ثوب زيد وعلامه وحصير المسجد وقنديله أو الأول فقط نحو: يوم

الخميس أو الثاني فقط نحو: يد زيد فالإضافة بمعنى لام الملك كما في ثوب زيد وعلامه أو الاختصاص كما في بقية الأمثلة.

(٦) زماناً أو مكاناً، والمظروف ذاتاً أو معنى.

(واللام) التمليلية^(١) تحقيقًا أو تقديرًا^(٢) (خذا لما سوى ذينك) المعنيين بأكثرين لأنه الأصل، ولذا اقتصر عليه الزجاج (واخصص أولاً) من المتضايين بالمنكر الذي تلاه، والمراد بالتخصيص ما لم يبلغ درجة التعريف وخرج عن بحبوحة التنكير (أو أعطه التعريف بـ) المعروف (الذي تلا^(٣)) وهذا النوع هو الغالب في الإضافة، ومنها نوع يفيد تخصيصه دون تعريفه^(٤) وهو نوعان: قسم يقبل التعريف ولكن يجب تأويله بالنكرة، وضابطه أن يقع موقع ما لا يكون معرفة^(٥) كرب رجل وأخيه وكم ناقة وفصيلها وقوله: أبا الموت الذي لا بد أني ملاق لا أباك تخوفيني وجاء وحده، وقسم لا يقبله أصلاً، وضابطه أن يكون المضاف متوغلاً في الإبهام^(٦) كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة^(٧)

(١) صوابه الملكية.

(٢) تحقيقًا حيث يمكن النطق بها كغلام زيد أو تقديرًا حيث لا يمكن النطق بها، نحو ذي مال وعند زيد ومع عمرو، وامتحان هذا بأن تأتي مكان المضاف بها يرادفه أو يقاربه، نحو: صاحب ومكان ومصاحب. تصريح.

(٣) أحمد حبيب الله:

تقليل الاشتراك أي في النكرات يدعو بالتخصيص في عرف النحاة

ورفع الاحتمال في المعارف توضيحها في عرف كل عارف

(٤) وظاهره أن هذا النوع باق على المصنف ويمكن دخوله في قوله: واخصص أولاً.. أي: بالمنكر أو ببعض المعرف أو أعطه التعريف ببعضه.

(٥) وهذا النوع مرجعه السماع.

(٦) وبيان الإبهام أنك إذا قلت: غير زيد فكل شيء إلا زيداً غيره، وكل ما صدق وصفه بالمغايرة صدق وصفه بالمماثلة إذا كان الجنس واحداً واشتركا في وصف من الأوصاف، ولا تكاد جهات المماثلة تنحصر.

(٧) وفاقاً للزجاج، وقال سيبويه: لا تعرف ولا تخصص؛ لأنها بمعنى الوصف أي: مغاير ومماثل، واحتج بقوله تعالى صالحاً غير الذي كنا نعمل، واحتج الزجاج بقوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ الآية ورده سيبويه بأن الذين غير معرفة لأن أله فيه جنسية، واحتج أيضاً بقوله:

يا رب إما تخرجن طالبي في مقنب من تلكم المقانب

فليكن المغلوب غير الغالب وليكن المسلوب غير السالب

لا كما لهما من كل وجه^(١) كالغراب مثل الغراب والحركة غير السكون^(٢)، وقسم لا يقبل شيئاً من ذلك وإليه أشار بقوله:

٣٨٩. وإن يشابه المضافُ يفعلُ وصفاً فعن تنكيره لا يُعزَلُ
 (وإن يشابه المضاف يفعل) بأن كان للحال أو للاستقبال^(٣) (وصفاً) كاسم الفاعل
 والمفعول والصفة المشبهة^(٤) (فعن تنكيره لا يعزل) بالإضافة لوقوع مجروره منه موقع
 مرفوعه ومنصوبه من الفعل^(٥)، ولذا دخلت عليه رُب ووقع حالاً ونعتاً لنكرة.

وقال سيبويه: غير الغالب بدل من المغلوب ورد بأن البدل بالمشتق قليل، ولو سلمنا البدلية فيه قلنا: غير الذي كنا نعمل بدلاً من صالحاً فتكافأت الحجتان.

م: قد مُنِعَ التعريفَ غير أبدا	في الهمع ذا عن المبرد بدا
وهو إذا وقع بين الضدِّ	فذلك التعريف فيه مُجْدِي
مثاله المضاف للمغضوبِ	وكتقريض الشاعر المطلوبِ
يا رب إما تخرجن طالبي	في مقنب من تلکم المقانبِ
فليكن المغلوب غير الغالب	وليكن المسلوب غير السالب
عن ولد الزجاج ذا الحكم خذ	وذا عليه مشكل غير الذي
وقوله قال به السيرافي	وذاك في الأشموني غير عاف

(١) قال اللقاني: أي: لأن صفات المخاطب المشتمل عليها معلومة، فإذا أريد ثبوت كمالها لشخص أو ثبوت أضدادها كلها لشخص فقد تعين. يس.

(٢) كافية: وغير هذا الوصف إن أضيفا	إلى معرف ينل تعريفا
إن لم يكن ملازم الإبهام	مقدر الشيوخ في الأفهام
كغير إن لم يك بين اثنين	تناقيا كالصعب غير الهين
وغالبا حسب ومثل مع ما	ضاهاهما التنكير فيها لزما
وعبد بطنه قليلاً نكرا	وذا على واحد أمه جرى
كل لرب ابن وأمه وكم	شاة وسخلها بتنكير حكّم

(٣) صوابه: في كونه وصفاً عاملاً.

(٤) وأوزان المبالغة.

(٥) صوابه: مرفوع الفعل ومنصوبه منه، أي: الفعل، أي: فكما أن الفعل لا يعرف ولا يخصص بمرفوعه ومنصوبه فكذلك الوصف لا يعرف ولا يخصص بمجروره.

٣٩٠. كُرِبَ راجينا عظيم الأملِ مَرَوَعِ القلبِ قليلِ الحِيلِ (١)
الآن أو غداً (٢)، قال:

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم
و﴿هَدِيًّا بَلِّغِ الْكَعْبَةَ﴾، وقوله:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشِ الْفُوَادِ مَبْطَنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلِ الْهُوجْلِ
فخرج بمشابهة المضارع اسم التفضيل (٣) خلافاً للكوفيين (٤) والصفة التي بمعنى الماضي
خلافاً للكسائي (٥)، قال:

لئن كنت قد بُلِّغْتَ عني خيانة لمُبْلِغِكَ الواشي أَعْشُ وَأَكْذِبُ
وبكونه وصفاً المصدرُ المقدرُ من أن والفعلُ خلافاً لابن برهان (٦)، كقوله:

- (١) صوابه: شروب العسل؛ ليمثل لوزن المبالغة ويسلم من تكرير المثال للصفة المشبهة.
- (٢) ومحل قوله غداً في غير الصفة المشبهة؛ لأنها للاستمرار، ومثلها مروع القلب؛ لأن اسم المفعول إذا أضيف إلى مرفوعه كان صفة مشبهة.
- (٣) لأن الضابط في هذا المضاف الذي لا يعرف بالإضافة عند سيويه شيثان: كونه مضافاً إلى معموله فاعلاً كان أو مفعولاً، ولذلك اشترطت مشابهته للمضارع أي: فيكون عاملاً، وفصله بضمير مقدر ولذلك اشترطت وظيفته؛ لأن الوصف لا يجر فاعله بالإضافة بل لا بد من كون فاعله ضميراً مستتراً إن أضيف إلى فاعله الظاهر، فخرج اسم التفضيل بالأول لأنه لا يضاف إلى معموله، نحو: رأيت زيداً أفضل القوم وخرج المصدر بالثاني؛ لأنه إذا أضيف إلى فاعله لم يقدر ضميره، نحو: ضربك.
- (٤) مستدلين بقولهم*: مررت برجل أفضل القوم، ولو كانت إضافته محضة لزم وصف النكرة بالمعرفة، والمخالف خرج ذلك على البدلية. تصریح.
- * وبالقياس لأن الشيء لا يتعرف بالإضافة إلى نفسه ورد بأنه ليس مضافاً إلى نفسه بل مثل يد زيد.
- (٥) مستدلاً بقول بعض العرب عند انقضاء رمضان: يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه، إذ لو لم يكن الوصف عاملاً في ضمير رمضان لكانت إضافته إليه محضة لأنه إضافة وصف إلى غير معموله، ويفيد التعريف مع أن رب لا تجر معرفة، وقد يجاب بأنه حكاية حال ماضية بلفظ حكايتها قبل مضيتها، فاسم الفاعل غير ماض تنزيلاً، وقوله لن يصومه ولن يقومه أي: لن يحوز ثواب صيامه وقيامه يوم القيامة، أو لن يعيش إلى صيام مثله وقيامه كما في الصبان، وبأن الضمير ظرف في الأصل.
- (٦) قياساً على الصفات، ورد بعدم وجود الضمير الفاصل وبأن هذا المصدر معرفة كما تقدم في الموصول وبالساع كما في البيت.

إنَّ وجدي بك الشديدَ أراني عاذراً فيك من عهدتُ عذولا
والواقع مفعولاً لأجله خلافاً للرياشي^(١).

٣٩١. وذي الإضافة اسمها لفظيةً وتلك محضةٌ ومعنويةٌ
(وذي الإضافة) الأخيرة (اسمها لفظية) وغير محضة ومجازية؛ لأنها في تقدير
الانفصال وفائدتها راجعة إلى اللفظ^(٢) بتخفيف^(٣) أو تحسين^(٤) (وتلك) الإضافة
المتقدمة (محضة ومعنوية) وحقيقية؛ لأنها خالصة من تقدير الانفصال^(٥) وفائدتها راجعة
إلى المعنى وذلك هو الغرض الأصلي من الإضافة^(٦).

٤٧٣. أنواعها هنا بدين قد خصص على سوى النوعين في التسهيل نص

٤٧٤. مشبهاً إضافةً اللذعما إلى الذي خص أو المسمى

٤٧٥. للاسم والصفة للذي ووصف بها وعكس ذلك هكذا ألف

٤٧٦. إضافة الملغى إلى ما اعتبرا والعكس هكذا اعتبرا ما اعتبرا

(أنواعها هنا بدين) النوعين (قد خصص على سوى النوعين في التسهيل نص^(٧))

(١) قياساً على الحال والتمييز كجئت طلب العلم؛ لأن كلاً من الثلاثة في المعنى في جواب سؤال مقدر، ورد بعدم الضمير.

(٢) علة التسمية لفظية، وقوله: في تقدير الانفصال... إلخ علة لتسميتها غير محضة، وأما تسميتها مجازية فعللها في شرح التوضيح بكونها لغير الغرض الأصلي. صبان.

(٣) هو حذف التنوين ظاهراً أو مقدراً كحواج البيت، وحذف النون نحو: ضاربا زيد، والتحسين كجر ما بعد الصفة المشبهة مما فيه أل لأنه أحسن من الرفع والنصب.

(٤) خاص بالصفة المشبهة وأما التخفيف فيقع في الكل.

(٥) علة تسميتها محضة، وقوله: وفائدتها... إلخ علة لتسميتها معنوية، وقوله: وذلك هو الغرض الأصلي... إلخ علة تسميتها حقيقية.

(٦) أي: التعريف والتخصيص.

(٧) أي: لكن نص في التسهيل على سبع.

مشبهًا) بالمحضة (إضافة الذم إلى الذي خص) كيومئذ^(١) وحينئذ، وقوله:

فقلت انجوا عنها نجا الجلد^(٢) إنه سيرضيكما منها سنامٌ وغاربه

(أو) إضافة (المسمى للاسم) كشهر رمضان وسعيد كرز (والصفة للذي وصف بها)

كقوله: إنا محيوك يا سلمى فحيينا وإن سقيت كرام الناس فاسقينا

(وعكس ذلك) وهو إضافة الموصوف إلى الصفة أو ما يقوم مقامها كمسجد الجامع

وقوله: علا زيدنا^(٣) يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يمانى^(٤)

(هكذا ألف^(٥) إضافة الملغى إلى ما اعتبر) نحو: ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلْمَتِ﴾ وقوله:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن ييك حولا كاملا فقد اعتذر

ونحو: ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ﴾^(٦) (والعكس هكذا اعتبر ما اعتبر) وهو إضافة المعتبر إلى

الملغى قال:

أقام ببغداد العراق وشوقه لأهل دمشق الشام شوق مبرح^(٧)

(١) أصله يوم إذ وقع كذا، فالأول عام والثاني مقيد.

(٢) ووجه عموم الأول على الثاني تنكير الأول وتعريف الثاني.

(٣) أصله زيد صاحبنا فحذفت الصفة وأضيف إلى ما يقوم مقامها.

(٤) وكزيد الخيل، وقوله:

فإن قريش الحق لن تتبع الهوى ولن يقبلوا في الله لومة لائم

(٥) وقوله: كبكر مقاناة البياض بصفرة.. إلخ بالإضافة. سأل أبو دلف أبا سعيد الضرير: أخبرني عن البكر

أهي المقاناة أم غيرها؟ فقال: هي هي، فقال: أضيف الشيء إلى نفسه؟ فقال نعم، قال الله تعالى: ﴿وَلَكَدَّارُ

الْآخِرَةِ﴾ والدار هي الآخرة بدليل ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾، قال: أريد أشهر من ذلك، فأشده لجرير:

يا صب إن هوى القيون أضلكم كضلال شيعة أعور الدجال

(٦) بناء على أن الاسم غير المسمى. وبه فسر قوله تعالى: مثل الجنة التي وعد المتقون، وقيل: مثل الجنة أي:

وصفها المشترك بين داخلها.

(٧) قيل: إن وجه إلغاء الثاني أن العراق حيث أطلق فالمراد به بغداد، فيكون لا فائدة في إضافتها إليه لأنها

هو في الإطلاق، والصحيح أن وجه إلغاء كون إضافتها إليه لا مفهوم لها؛ إذ لا تعلم بغداد سوى بغداد

العراق، وبدليل استشهاد الدماميني هنا بقوله:

٣٩٢. ووصلُ أُلْ بذا المضافِ مُغْتَفَرٌ إنْ وُصِلَتْ بالثانِ كالجعدِ الشَّعْرُ
 ٣٩٣. أو بالذي له أُضِيفَ الثاني كزَيْدُ الضاربِ رأسِ الجاني
 (و^(١) وصل أُلْ بذا المضاف) المشابه يفعل (مغتفر إن وصلت بالثان كالجعد الشعر^(٢))
 وقوله: أبأنا بها قتلى وما في دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم^(٣)
 (أو بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني)^(٤)، وقوله:
 لقد ظفر الزوارُ أقفية العدا بما جاوز الآمال م الأسر والقتلِ
 أو بما أضيف إلى ضميره الثاني خلافاً للمبرد كقوله:
 السودُ أنتِ المستحقة صفوه مني وإن لم أرج منك نوالا
 ٣٩٤. وكونها في الوصف كافٍ إن وَقَعَ مُثْنَى أو جمعاً سبيله اتَّبَعَ
 (وكونها في الوصف كاف) عن كونها في غيره (إن وقع مثنى) كقوله:
 إن يَغْنِيَا عَنِّي المستوطنا عدنٍ فإنني لست يوماً عنهما بَغْنِي^(٥)
 (أو جمعاً سبيله اتبع^(٦)) كقوله:

فلو بلغت عوا السماك قبيلة لزدادت عليها نهشل وتعلت

لأن البيت لا يصح للمعنى الأول لأن السماك حيث أطلق لا تراد به العواء.

- (١) صوابه: فوصل... أي: فبسبب كون ذي الإضافة غير محضة فوصل أُلْ... إلخ.
 (٢) وإنما اشترطت أُلْ في المضاف إليه مع الصفة المشبهة التي هي الأصل لأن رفع قبح نصب ما بعدها بالإضافة لا يحصل إلا حينئذٍ لعدم قبح نصب النكرة على التمييز بالصفة المشبهة، وحمل اسم الفاعل عليها، وأيضاً ليكون دخول أُلْ على المضاف الذي هو خلاف الأصل للمشكلة. صبان.
 (٣) قبله: نفلقها مَنْ* لم تنله سيوفنا بأسيافنا هام الملوك القماقم
 * أباه: إعرابه ها حرف تنبيه ومن تعزى للاستفهام عند من فطن
 (٤) لقيام وجودها فيه مقام وجودها في الثاني لكون المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد، ولذلك لا يجوز أن يكون بين الوصف وما فيه أُلْ أكثر من مضاف واحد، فلا يجوز الضارب رأس عبد الجاني. صبان.
 (٥) وقوله: خليلي ما إن أنتما الصادقا هوى إذا خفتما فيه عدولاً وواشياً
 (٦) ولهذا الوصف ست صور لأنه إما أن يكون مفرداً، نحو: الضاربك، أو تثنية نحو: الضاربك، أو جمعاً =

ليس الأخلاء بالمصغى مسامعهم إلى الوشاة وإن كانوا ذوي رحم
وقوله: فَعُجَّ بِهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً وَالطَّبِيبِي كُلُّ مَا التَّائَتْ بِهِ الْأُزْرُ
وأجاز الفراء فيه ذلك مضافاً إلى المعارف مطلقاً^(١) ووافق المبرد والرّماني في الضمير.

٤٧٧. وَسَبَقَ مَا لِلثَّانِ مَعْمُولًا حَصَلَ اَمْنَعُ وَلَا تَعْبًا بَمَنْ فِيهِ عَدْلٌ

٤٧٨. إِلَّا إِذَا بِالْأَوَّلِ النَّفْيُ قُصِدَ أَضِفْ لِأَدْنَى سَبَبٍ لَهَا وَوَجِدْ

(وسبق ما للثان معمولاً حصل) غير ظرف أو مجرور كقوله:

وإلا أكن كل الشجاع فإنني بضرب الطلى والهام جدّ عليم

(امنع^(٢) ولا تعبا بمن فيه عدل) كالكسائي في إجازته أنت أخانا أول ضارب (إلا إذا

بالأول النفي قصد)^(٣) كقوله:

فتى هو حقاً غير مُلغٍ تولّه ولا تتخذ يوماً سواه خليلاً

ونحو: ﴿عَلَى الْكُفْرَيْنِ عَيْرٌ يَسِيرٌ﴾، وقوله:

= نحو: الضاربيوك، وفي كل هذه الثلاث إما أن يكون معرفاً أو منكرًا، فإن كان مفردًا معرفًا فقال سيبويه: إن محل الضمير معه محل نصب لفقد شروط مجيء أل فيه مع الإضافة، خلافاً للرّماني والمبرد زاعمين أنه في محل جر لا غير، وإن كان تثنية أو جمعاً معرفين فقال سيبويه: إن فيه معهما الوجهين: الجر على أن النون حذفت للإضافة والنصب على أنها حذفت لتقصير الصلة، وذهب الجرمي والمازني والمبرد وغيرهم إلى أن الضمير فيهما في محل خفض، وإن كان منكرًا في أحواله الثلاثة فقال سيبويه: إن محله محل جر لحذف النون والتنوين، وقال الأخفش وهشام: محله محل نصب لا غير كما يأتي أن المفعولية محققة وشاهد الإضافة محتمل لأن النون يمكن أن تكون حذفت لصون الضمير عن الانفصال.

(١) إجراء لسائر المعارف مجرى المعرف بأل.

(٢) لأن المضاف إليه معرف للمضاف ومتمم له كالصلة للموصول، فكما لا يتقدم معمول الصلة على الموصول لا يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف، لأنه من تمام الكلمة وتقديم معموله يؤذن بتقديمه وهو لا يتقدم لأن آخر الكلمة لا يتقدم على أولها. ابن البشير.

(٣) لأن اعتماده على النفي يقويه حتى يعمل فيما قبله لاختصاص النفي بالأفعال، وذلك مشروط بأن صح أن يخلف غيراً المضارع مع حرف نفي، فلو قلت: جاء غير ضارب زيداً لم يجز تقديمه.

إِنَّ امْرَأًا خَصَنِي عَمَدًا مودته على التثني لعندي غير مكفور^(١)
(أضف لأدنى سبب لها وجد) نحو: ﴿عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾، وقوله:

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل أذاعت غزلها في الغرائب^(٢)

٣٩٥. وربما أكسب ثانٍ أو لا تأنيثًا ان كان لحذفٍ مؤهلا
 (وربما أكسب ثان) من المتضايفين (أولًا تأنيثًا)^(٣) وتذكيرًا^(٤) (إن كان الأول

(١) وفي الآية والبيت الأخير دعا إلى عمله في المتقدم داعيان وهما قصد النفي بالمضاف الأول وكون المعمول ظرفًا أو مجرورًا.

(٢) بعده: وقالت سماء البيت فوقك منهنج ولما تيسر أحبلاً للركائب

(٣) ومن الغريب كون الأول يكسب الثاني التذكير، قال:

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل
 فبردى مؤنث وذكر صفته التي هي يصفق لأنه اكتسب التذكير من إضافة ماء إليه محذوفًا، وقد يكتسب الثاني من الأول تأنيثًا كقوله:

فإلى ابن أم إياس أرحل ناقتي عمرو فتبلغ حاجتي أو تزحف

ملك إذا نزل الوفود ببابه نزلوا موارد مزبد لا ينزف

ولا يبعد حملة على الضرورة.

(٤) ففي كلام المصنف اكتفاء خص التأنيث بالذكر لأنه الأغلب، ويكتسب المضاف من المضاف إليه غيرهما.

ابن كداه: ثاني المضافين قد يولي أولهما أشياء خذها بنظم فيه تحرير

عرّف وخصّص وخفّف حسّن وزد ظرفًا وزد مصدرًا كذاك تصدير

وضدّ الاعراب والتذكير ثم هما كذاك جمع وتعظيم وتحقير

كغلام زيد وكغلام رجل ونحو: ضارب زيد ونحو: زيد حسن الوجه ونحو: كل حين ونحو: جد

كل الجد، ونحو: علمت أبو من قائم، ونحو: ﴿مَثَلُ مَا أَنْكُمُ﴾ وقوله: وإذ ما مثلهم بشر، ونحو:

قطعت بعض أصابعه. وقوله: «ثم هما» أي: التذكير والإعراب، فالتذكير نحو: إنارة العقل مكسوف

.. إلخ، والإعراب نحو: خمسة عشر زيد، ونحو: وما حب الديار شغفن قلبي، ونحو: بيت الله، وكبيت

العنكبوت وولد الحجاج. ويرد على قوله الإعراب ... إلخ أن الإعراب في مثاله لمعارضة الإضافة سبب

البناء لا لاكتساب الإعراب من المضاف إليه بدليل أن من يعرب هذه خمسة عشر زيد يعرب هذه خمسة

عشرك. صبان.

(لحذف موهلاً^(١)) بأن كان بعض الثاني^(٢) أو كبعضه^(٣) كقطعت بعض أصابعه، وقرئ ﴿تلتقطه بعض السيارة﴾ وقوله:

طول الليالي أسرع في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي
 وقوله: وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
 وقوله: مشين كما اهتزت رماح تسفهت أعاليها مرُّ الرياح النواسمِ
 وقوله: وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدمِ
 وقوله: إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
 وقوله: رؤية الفكر ما يؤول له الأمل ر معين على اجتناب التواني^(٤)
 وخرج عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥).

٣٩٦. ولا يضاف اسمٌ لما به اتَّحدُ معنَى وَأَوَّلُ موهِّمًا إذا وَرَدَ
 (و)^(٦) لا يضاف اسم لما به اتَّحدُ^(٧) معنَى) كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع

- (١) ولا يجوز: قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد لانتفاء الشرط المذكور. أشموني.
- (٢) وليس المراد بكونه بعضاً أنه لفظ بعض بدليل تمثيلهم بقوله: شرقت صدر القناة.
- (٣) والمراد به ما كان وصفاً للمضاف إليه، كقوله: طول الليالي ... إلخ، أو كلاً نحو: ﴿أَيُّومَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ﴾ وعليه يمتنع: اجتمعت أهل اليمامة، أو كونه يستغنى عنه بالثاني عند الحذف كما أن البعض كذلك وعليه يجوز اجتمعت أهل اليمامة.
- (٤) قد يقال: الأول هنا ليس صالحاً للحذف فلم يوجد الشرط، إلا أن يقال: المراد حذفه مع متعلقاته، وإذا حذف الأول هنا مع ما يتعلق به استقام الكلام إذ يصح أن يقال: الفكر معين.
- (٥) ومقابل التخريج أن الرحمة بمعنى الغفران أو المطر، أو أن قريباً فعيل بمعنى فاعل، ويجوز فيه عدم التأنيث حملاً على التي بمعنى مفعول* نحو: ﴿وَهِيَ رَمِيمٌ﴾، أو أن الرحمة مجازية التأنيث وذكر وصفها ويرده أن تذكير مجازي التأنيث إنما هو عند الإسناد للظاهر لا للضمير.
- * وذكر الفراء أن قريباً الذي لم يكن للنسب التزموا فيه التذكير للفرق.
- (٦) لما كان الغرض الأصلي من الإضافة إفادة التعريف والتخصيص، فبسبب ذلك ...
- (٧) أي: من غير تأويل فلا يعارض قوله المتقدم: وإن يكونا مفردين فأضف حتماً؛ لأن ذلك مع التأويل، وتأويله كما في هنا، أي: مسمى هذا الاسم.

صفته^(١) لأن الشيء لا يتعرف ولا يتخصص بنفسه (وأول موهّما) تجويز ذلك (إذا ورد) كسعيد كرز ومسجد الجامع وسحق عمامة بأن المراد مسمى هذا الاسم^(٢) ومسجد المكان الجامع وشيء سحق من جنس عمامة، وخالف الكوفيون فيما إذا اختلف اللفظان محتجين بحق اليقين ودار الآخرة^(٣).

فصل

الغالب في الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد عنها، وبعض الأسماء تمتنع إضافته كالمضمرات والإشارة وغير أيّ من الموصولات وأسماء الشرط والاستفهام.

٣٩٧. وبعضُ الأسماء يضافُ أبداً وبعضُ ذا قد يأتِ لفظاً مفرداً (وبعضُ الأسماء يضافُ أبداً) إما لجملة أو لمفرد مطلقاً^(٤) كقصارى^(٥) وحمادى أو لمظهر^(٦) أو لمضمر أو لجملة فعلية فقط أو للجميع (وبعضُ ذا) الذي يضافُ أبداً (قد يأتى لفظاً مفرداً) فقط ككل وبعضُ وأيٌّ وهو مضاف معنًى.

٣٩٨. وبعضُ ما يُضافُ حتماً امتنعُ إيلاؤه اسماً ظاهراً حيث وقع
٣٩٩. كَوَحْدَ لَبِّي ودَوَائِي سَعْدِي وشَذَّ إيلاءُ يَدَي لِبَّبِي

(١) تقدمت صفته أو تأخرت.

(٢) إذا كان الحكم مناسباً للمسمى، فإن كان مناسباً للاسم كان الأمر بالعكس، نحو: كتبت سعيد كرز.

(٣) فأجازوا ذلك دون تأويل، وأوله البصريون بحذف مضاف، أي: حق الأمر الذي هو اليقين ودار المنزلة الآخرة.

(٤) راجع إليهما.

(٥) وقد يقال: قصارك بفتح القاف وحذف الألف الأخيرة، وقصرك بفتح القاف وحذف الألفين. قال:

قصر الجديد إلى بلى والعيش في الدنيا انقطاعه

وعلى لغة قصار بنى الصاحب ابن عباد حيث قال لبعض عماله: غرّك عرك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش فعلك فعلك تهذا، ولحنه من لم يقف على ذلك. دماميني.

(٦) كذو وأولو وأولات.

(وبعض ما يضاف حتمًا امتنع إيلاؤه اسمًا ظاهرًا حيث وقع) وهو نوعان: ما يضاف لكل ضمير (كوحده) نحو ﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾، وقوله:

قد كنت إذ كنت إلهي وحدكا لم يك شيء يا إلهي قبلكا

وقوله: والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

وما يختص بضمير الخطاب وهي مصادر مثناة لفظًا ومعناها التكرار، كـ(لبي) بمعنى إقامة على إجابة لك بعد إجابة (ودوالي) بمعنى تداولًا لك بعد تداول (سعدي) بمعنى إسعادًا لك بعد إسعاد ولا يستعمل إلا بعد لبي، وحناني بمعنى تحننًا لك بعد تحنن، وهذا ذيك بمعنى إسراعًا لك بعد إسراع قال:

ضربًا هذا ذيك وطعنًا وخضًا حتى نقضي الأجل المقضي

وقال: أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

وقال: إذا شق جيب شق بالجيب برقع دواليك حتى كلنا غير لابس

وقول الأعلام إن الكاف بعدها لمجرد الخطاب^(١) مردود بقولهم: حنانيه^(٢) ولبي زيد وبحذف النون لأجلها ولم يحذفوها من ذينك وتينك، ولأنها لا تلحق الأسماء التي لا تشبه الحروف^(٣) (وشذ) إضافة لبي إلى ضمير الغائب كقوله:

إنك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون

لقلت لبيه لمن يدعوني

كما شذ (إيلاء يدي للبي^(٤)) في قوله:

(١) ولذا تعرب دواليك حالًا لتكبرها عنده.

(٢) فتعين أن تكون اسمًا لقيام الاسم مقامها؛ لأن الاسم إنما يقوم مقام مثله. تصريح.

(٣) الجواب عن الأولى أن حنانيه ولبي زيد شاذان فلا يصلحان للرد، وعن الثانية أن النون يجوز حذفها لشبه الإضافة

كما صرح به الأعلام في نفس المسألة وكما في اثني عشر، وإنما لم يحذف في ذينك وتينك للالتباس بالفرد.

(٤) الأصل لبين لك، واللام لتبيين المفعول، مثلها في سقيا لك، فحذفت اللام فأضيف، فحذفت النون

إسراعًا للجواب، وهكذا يقال في البواقي.

دعوت لما نابني مَسَوْرًا فلبّي فلبّي يدي مسور
وفيه رد على يونس في زعمه أنها مفرد قلبت ألفه ياء لأجل الضمير كما في على ولدى
وإلى (١).

٤٧٩: والأكثر انتصابٌ وحدٌ ووُجدٌ في غالبٍ مذكراً ومنفردٌ
(والأكثر انتصابٌ وحد) على الحال أو على الظرف (٢) (ووجد في غالب مذكراً
ومنفرد)، وسمع: قبضت كل درهم على وحدته أو على حدته.

٤٨٠: وقد يُجر بنسيجٍ وعلى جُحيشٍ ان ثنّيته فقلاً
(وقد يجر بنسيج) وقرع كهو نسيجٍ وحده (٣) قال:

(١) مذهب سيويه أن لبيك وأخواته مصادر، قال شيخنا: أي: حقيقة، لا أسماء مصادر. وعليه فهي محذوفة
الزوائد، وأنها تنصب على المصدرية بعوامل محذوفة من ألفاظها، فيقدر في دواليك أداول وسعديك
أسعد مضارع أسعد أي: ساعد وأعان، وفي حنانيك أتحنن على ما يقتضيه قول الشارح بمعنى تخنناً...
إلخ، وأحنّ على ما هو الأنسب بلفظ حنانيك، إلا هذاذيك ولبيك فمن معناهما، فيقدر أسرع وأقيم
لأن فعلهما لم يستعمل، ولا ينافيه قولهم: من ألّب بالمكان إذا أقام لأن أخذه مما ذكر باعتبار المناسبة في
المعنى لا يقتضي أن ما ذكر فعله كذا قالوا، وكان الحامل لهم على ذلك أن لبيك تشبّه ثلاثي وألب رباعي،
فلا يكون فعلاً له، وهو فاسد لوجود مثل ذلك في سعديك، وعلى أنه يقال: لبّ ثلاثياً بمعنى أقام كما
في القاموس، فالمتجه عندي أنه منصوب بفعل من لفظه، نعم ذكر قوم أن معنى لبيك إجابة بعد إجابة
وعليه فالنائب فعل من معناه؛ إذ ليس لب وألب بمعنى أجاب. وتجويز سيويه في هذاذيك في البيت
وفي: دواليك من قوله: دواليك حتى كلنا... إلخ الحالية بتقدير: نفعله متداولين وهاذين أي: مسرعين،
ضعيف للتعريف وأن المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولاً مطلقاً، وجوابه أن ذلك
يحتاج إلى استقراء تام، وفيه عسر. وتجويز الأعلام في هذاذيك في البيت الوصفية لضرباً مردود لذلك*،
والجواب عن التعريف أن الأعلام لا يقول إن الكاف اسم مضاف إليه بل حرف خطاب، والجواب عن
الثاني يعرف مما تقدم. تصريح.

* رد بعضهم رداً ثالثاً وهو أن ضرباً مفرد وهذاذيك مثنى، ولا يوصف مفرد بمثنى. صبان.

(٢) المصطفى بن منين:

فسيويه وحد حالاً أعربا
ويونس عما سوى الظرف أبي
وقيل هو مصدر من وحدا
يحد وحداً حدة كوعدا

(٣) أي: لا نظير له، وكذا قرع وحده.

جاءت به متعجراً بـُرده سفواء تردي بنسيج وحده
وقريع وحده (وعلى) كقبضت كل درهم على وحده (جحيش) وعير^(١) يقال: هو
جحيش وحده وعير وحده (إن ثنيته) أو جمعته^(٢) مضافاً إلى ضميريهما (فقلن) ذلك
كجلسوا على وحديهم، وجلسا على وحديهما.

٣. وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلِ حَيْث وَإِنْ يَنْوَنُ يُحْتَمَلُ
٤. إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كِإِذْ مَعْنَى كِإِذْ أَضْفَ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَاءَ نُبْدُ
(وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلِ) الْخَبْرِيَّةَ الْإِسْمِيَّةَ^(٣) أَوِ الْفَعْلِيَّةَ^(٤)، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِذَا ذَاكَ^(٥)
فَالْتَقْدِيرُ إِذَا ذَاكَ كَذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

ونظعنهم تحت الحُبا بعد ضربهم بيض المواضي حيث لي العمائم^(٦)
فشاذ ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي (حيث^(٧) وإذ وإن ينون يحتمل أفراد إذ) عن
الإضافة باقية على بنائها على الأصح^(٨) (وما كإذ معنى) في كونه ظرف زمان مبهماً ماضياً

(١) ومعناها الدم، أي: يستبد برأيه فلا مشارك له في فساد رأيه. ورجيل وحده تحتمل المدح والذم.

(٢) جمع سلامة.

(٣) وشرط الاسمية أن لا يكون خبر المبتدأ فيها ماضياً والفعلية أن يكون فعلها ماضياً لفظاً أو معنى، وقد
اجتمعت الاسمية والفعلية بقسميهما في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية.

(٤) نحو: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾، واجلس حيث زيد جالس، ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾،
﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾.

(٥) قال: كانت منازل آلاف عهدتهم إذ نحن إذ ذاك دون الناس إخوانا

(٦) وقوله: أما ترى حيث سهيل طالعا نجماً يضيء كالشهاب لامعا

(٧) وعدم إضافتها لفظاً أندر كقوله:

إذا ريده من حيث ما نفحت له أتاه بريها خليل يواصله

(٨) مقابله ما ذهب إليه الأخفش أن الكسرة إعراب والمضاف إليه محذوف والتنوين للتمكين، وحمله على
ذلك أنه جعل بناءها ناشئاً عن إضافتها إلى الجملة، فلما زالت من اللفظ صارت معربة، ورد بملازمتها
للبناء وبأنها كسرت حيث لا شيء يقتضي الجر، نحو: نهيتك... إلخ* ولأن العرب بنت الظرف المضاف

كإذ^(١) أضف جوازًا) إلى الجملتين (نحو) قولك (حين جا نبذ) وجئتك يوم الحجاج أمير.

٤٠٢. وابنِ أو أعرب ما كإذ قد أُجريا واخترَ بنا متلوّ فعلٍ بُنيا
 (وابن أو أعرب) على الأصل (ما كإذ) وإذا على الفتح حملاً عليهما (قد أُجريا) لكن
 (اختر بنا متلو فعل بني) أصالة أو فرعية^(٢) للتناسب أو لشبهه بحرف الشرط^(٣) في جعل
 الجملة التي تليه مفتقرة إليه وإلى غيره^(٤)، كقوله:

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما أصح والشيب وازع
 وقال: لأجتذبنّ منهنّ قلبي تحلماً على حين يستصين كل حليم

لإذ، ولا علة له إلا كونه مضافاً إلى مبني، وبأنهم قالوا يومئذاً بفتح الذال منوناً، ولو كان معرباً لم يجز فتحه لأنه مضاف، فدل على أنه مبني على الكسر تارة على أصل التخلص من التقاء الساكنين، وعلى الفتح أخرى للتخفيف. يس.

* نبيتك عن طلابك أم عمرو	بعافية وأنت إذ صحيح
وقبله: حنانك أيها القلب القريح	ستلقى ما تحب وتستريح
م: كسر إذ عرض لالتقاء	الساكنين وهو ذو بناء
والأخفش البناء عنه مالا	لأن موجب البناء زالا
ورد أن إذ من المبني	عندهم للشبه الوضعي
وأن الافتقار باق معنى*	وأن كالمحذوف ما عوضنا
والكسر في أنت إذ صحيح	يرد قوله به المشيح
وقد أجاب أن ذي منكسره	بعد المضاف كيريد الآخره

* كالموصول تحذف صلته للدليل، نحو: نحن الألى ... إلخ.

- (١) أي: أضف ما كإذ في المعنى جوازاً إضافة كإضافة إذ في كونها للجملتين.
- (٢) كنون الإناث أو نون التوكيد في المضارع.
- (٣) لأن حرف الشرط لا يتقوم معناه دون شيئين.
- (٤) وذلك أن قمت من قولك حين قمت قمت وإن قمت قمت كان كلاماً تاماً قبل دخول حين وإن عليه، وبدخولها عليه حدث له افتقار إليها وإلى ما بعدهما، فشبّه حين وأمثاله بأن وجعل ذلك سبب البناء.

٤٠٣. وقبل فعلٍ معرّبٍ أو مبتدأ أعربِ ومَن بنى فلن يفنِّدا
(وقبل فعل معرّب أو مبتدأ أعرب) على الأرجح^(١) حتى التزمه البصريون، ك﴿ هَذَا
يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ وقوله:

ألم تعلمي يا عمر ك الله أنني كريم على حين الكرام قليل^(٢)
وقوله: إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث ما طلع الفجر
(ومن بنى) كالكوفيين والفراسي ومن وافقه^(٣) (فلن يفنِّد) كقراءة نافع ﴿ هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم ﴾، وقوله:

تذكر ما تذكر من سلمي على حين التواصل غير دان
٤٠٤. وألزموا إذا إضافة إلى جمل الأفعال كهن إذا اعتلى
(وألزموا إذا إضافة إلى جمل الأفعال^(٤)) الخبرية خاصة نظراً^(٥) إلى ما تضمنته من
معنى الشرط غالباً^(٦) خلافاً للأخفش والكوفيين^(٧) (كهن إذا اعتلى) عليك أخوك،

(١) وهذا على قول من قال: إن علة البناء تناسب وقد زالت.

(٢) بعده: وأني لا أخزي إذا قيل مملق سخي وأخزي أن يقال بخيل

(٣) لأن علة البناء عندهم الشبه بحرف الشرط وهي موجودة.

(٤) أي: الماضية كثيراً والمضارعية قليلاً، وقد اجتمعا في قوله:

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

(٥) علة في وجوب إضافتها إلى جمل الأفعال.

(٦) والاحتراز بغالباً من نحو: ﴿ وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْصُرُونَ ﴾، فإذا فيها

ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولا شرطية فيها، وإلا لكان يجب اقتران الجملة الاسمية بالفاء، وقول بعضهم:

إنه على إضمار الفاء رد بأن الفاء لا تحذف إلا في ضرورة أو نادر من الكلام. ومن ذلك إذا التي بعد

القسم، نحو: ﴿ وَآئِيلٌ إِذَا يَفْسَى ۝ وَالتَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۝ وَالتَّجْوِ إِذَا هَوَى ۝ ﴾. صبان. فهو بدل.

(٧) فأجازوا إضافتها إلى الجمل الاسمية كما أجازوا دخول أداة الشرط على الجملة الاسمية، وفصل ابن أبي

الربيع؛ فأجاز وقوع الاسم بعدها إذا أخبر عنه بفعل ومنعه إذا أخبر عنه باسم. صبان.

وكذا لما التوقيتية على قول من قال باسميتها^(١)، وما كإذا في كونه اسم زمان مبهمًا مستقبلاً يضاف جوازًا كإذا، وأما نحو: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ وقوله:

إذا باهليّ تحته حنظليّة له ولد منها فذاك المذرعُ
وقوله: أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
وقوله: فكن لي شفيعًا يوم لا ذو شفاعه بمغن فتيلًا عن سواد بن قارب
فمؤولات^(٢).

٤٨١: وافتح أو اجررن أو ارفعن ما له أضيفَ بعضُ ما تقدمما^(٣)

٤٨٢: وهو اسمٌ لا وقلّ أن يُفسرًا من جملةٍ مضافها ما أضمرًا

(وهو اسم لا) التبرئة حكى الأخفش: جئتك يوم لا حر ولا قرّ بالأوجه الثلاثة^(٤)

وعلى الجر قوله:

تركتني حين لا مالٍ أعيش به وحين جُنَّ زمانُ الناس أو كلبًا^(٥)

(وقل أن يفسر من) أي: في (جملة مضافها ما أضمر^(٦)) كقوله:

(١) الحسن بن زين:

لمّا كما به أبوبكر أقر والفراسي سماء كإذ وما اشتهر

وهي لدى عمرو الإمام النبيّ حرف وجود لوجود فعه

(٢) بأن السماء وباهلي وسقاؤنا فواعل أفعال محذوفة، وأما يوم لا ذو شفاعه و﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْنُونَ﴾ فلتحقق الوقوع نزل منزلة الماضي فصار الظرف من قبيل إذ.

(٣) وهو ما كإذ ونحوها.

(٤) فالفتح على أنه ركّب معها، والرفع على أنها عاملة عمل ليس أو مهملة، والجر على أنها مقحمة بين المضاف والمضاف إليه.

(٥) وقول جرير:

ما بال جهلك بعد الحلم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين

(٦) من المواضع التي لا تحتاج إلى الرابط الجملة المضاف إليها نحو: يوم قام زيد، وأما قوله:

وتسخن ليلة لا يستطيعُ نُباحًا بها الكلب إلا هريرا

مضت مائةً لعامٍ ولدت فيه وعشرٌ بعد ذاك وحِجَّتَانِ^(١)
 ٤٠٥. لَمْفِهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا تَفَرَّقُ أَضِيفَ كَلْتَا وَكِلا
 (لـ) اسم (مفهم اثنين)^(٢) بالنص أو بالاشتراك، نحو: ﴿كَلْتَا الْجَنَيْنِ ءَأَنْتَ أَكْلَاهَا﴾
 وقوله: كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا^(٣)
 (معرف^(٤)) أو مختص عند الكوفيين، وحكي: كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها، أي:
 تاركة للغزل (بلا تفرق) بعطف، وأما قوله:
 كلا الضيفن المشنوء والضيفِ واجد لديّ المنى والأمن في اليسر والعسر
 وقوله: كلا أخي وخليلي واجدي عضدي في النائبات وإلمام الملمات
 فمن نوادر الضرورات (أضيف كلتا وكلا)^(٥).

٤٨٣. **وَاخْتِيرَ لَفْظٌ فِيهَا وَأَوْجِبَهُ فِي كِكَلَاكِمَا كَفِيلٌ صَاحِبَهُ**

وقوله: مضت مائة لعام... إلخ فنادر، والصواب في مثل قولك: أعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة له، وكذلك أجمع وما تصرف منه في باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد، وأما قوله: جاء القوم بأجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم: فرخ وأفرخ، والمعنى: جاؤوا بجماعتهم، ولو كان توكيداً لكانت الباء فيه زائدة مثلها في قوله:
 هذا وجدكم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
 فكان يصح.

(١) قبله: فمن يك سائلاً عني فإني من الفتيان أيام الخُنانِ*
 * الخُنان كغراب داء يصيب الإبل.

(٢) فلا يقال: كلا زيد.

(٣) وقوله: إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجهه وقَبَلُ
 ونحو: قطعت كلا رأس أو رؤوس الكباشين فهذا كله من المشترك، أي: يطلق على اثنين وعلى غيرهما.

وأجاز ابن الأنباري إضافتها إلى مفرد بشرط تكرارها، نحو: كلاك وكلاي محسنان.

(٤) فلا يقال: كلا رجلين؛ لتأكيدهما معنًى، والنكرة لا تؤكد عند البصريين.

(٥) أي: مما يلزم الإضافة للمفرد ظاهراً كان أو مضمراً كلا وكلتا بثلاثة شروط.

(واختيار) اعتبار **(لفظ)** على اعتبار المعنى **(فيها)** نحو: ﴿كَلَّمَا الْجَنَيْنَ ءَأَنْتَ أَكَلَهَا﴾
وقد اجتمعا^(١) في قوله:

كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيها رابي
وقوله: إن المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي^(٢)

(وأوجه في) ما إذا نسب لكل منهما ما نسب إلى الآخر بالنسبة إلى صاحبه لا إلى ثالث^(٣)
(ككلاهما كفيلا صاحبه)^(٤) وقوله:

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
٤٨٤. **وإن تُضَفَّ كُلٌّ^(٥) إلى معرف** **فبينما الوجهين تخيرٌ قُفي^(٦)**

وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُئِلَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنَ عَبْدًا﴾
﴿١٣﴾ **لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّهُمْ**، وإلا تعين اعتبار المعنى غالبًا، نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾، وقوله:

وكل رفيقي كل رحل وإن هما تعاطى القنا قوماهما أخوان
﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾، ومن غير الغالب قوله:
جادت عليها كل عين ثرة فترك كل حديقة كالدرهم

(١) أي: مراعاة اللفظ والمعنى.

(٢) وليس بمتعين لجواز كون يرقبان خبرًا عن المنية والحتوف، وما بينهما خبر أو اعتراض.

(٣) بخلاف «كلاهما كفيلا زيديًا» فيجوز فيه اعتبار المعنى.

(٤) وذلك أنه لو قيل: كفيلا لزم الجمع بين التثنية والإفراد في آن واحد.

(٥) وهي اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر وأجزاء المعرف المفرد، فبسبب ذلك تضاف إلى المنكر مطلقًا والمعرف جمعًا أو مفردًا بتقدير الجمع بأن تنوى أجزاءه.

(٦) رعاية لفظ كل وهو الإفراد والتذكير ورعاية معناها باعتبار المراد.

ونحو: ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ﴾، وقوله:

إِخْوَتِي لَا تَبْعَدُوا أَبَدًا فَبَلِي وَاللَّهِ قَدْ بَعِدُوا
كُلُّ مَا حَيٌّ وَإِنْ أَمَرُوا وَاِرِدُوا الْحَوْضَ الَّذِي وَرَدُوا^(١)

(١) تكلم ابن مالك على كل في حال إضافتها لفظاً وسكت عنها إذا قطعت عن الإضافة، وقال أبو حيان: يجوز فيها لها حينئذ اعتبار لفظها واعتبار معناها سواء أضيفت إلى النكرة أو إلى الجمع المعروف، وذهب ابن هشام إلى أنها إن قطعت عن الإضافة وجب اعتبار معناها سواء أضيفت إلى نكرة نحو ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾ أي: كل أحد، و﴿كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتَيْهِ﴾، أو جمع معرفٍ نحو: ﴿وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ﴾، و﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ أي: كلهم، وإن أضيفت في اللفظ وجب اعتبار ما بعدها إن كان نكرة كما قال ابن مالك، وإن كان معرفة أي: جمعاً وجب اعتبار لفظه فقط.

الحسن بن زين:

وإن تَصَفَّ كل إلى منكر
وشذ يَأْتِينَ وَبَيْتُ عَنْتَرِهِ
وإن إلى معرف فراعها
كذا إذا تضاف في التقدير
وابن هشام صَوَّبَ الذَقَالَا
بأن ما منها بذِي العرف ارتبط
وما بمحذوف فبالمنكر
ووجب اعتبار جمع عَرَفَا

عبد الودود:

وإن تَصَفَّ كل إلى معرفٍ
وإن إلى نكرة فراع النكرة
وإن قطعتها عن الإضافة
وإن أضيفتها لمظهر تلي
وإن لمضمرة ففيها ينذر
* في قوله: تميد إذا والت عليها دلاؤهم

محمد حامد:

كل إذا أضيفتها لنكرة
واستشكلوا ما بعد كل ضامر
فراع معناها بلفظ النكرة
وكل عين صفة المواطنِ

٤٨٥. وإن تُفسّر مُضمراً من الخبرِ فاللفظُ نحو كلنا قد اشتَهَرُ
 (وإن تفسر مضمراً من الخبر ف)المعتبر (اللفظ) عند ابن هشام^(١) (نحو كلنا قد
 اشتَهَر^(٢)) وفي الحديث الرباني: «يا عبادي، كلکم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني
 أطعمکم»^(٣).

٤٨٦. وشذُّ أن تقع حالاً وامتنعُ أَل معها وهكذا بعضُ وقع
 (وشذ أن تقع حالاً) كمررت بهم كلاً (وامتنع أَل معها)^(٤) لأنها عند التجرد مُعرّفة
 بنية الإضافة عند سيبويه^(٥) ولامتناع معرفين (وهكذا بعض وقع) وأما قولهم الكل
 والبعض فمن كلام المولدين.

وللخزاعية في إختوتها	قول دعا للبحث في ندبتها
وقوله سبحانه من قائل	مؤول بأنه كالجامل
وجعلوا في كل عين المراد	مجموعها لا كل عين بانفراد
وكل ما حيي بأن الحيّا	إن كان معشراً يكن جليّا
أو كان ضد ميت فوارد	ما قبله اعترض وهو مفرد
وكلما في نحو قوله علا	وكلما مر عليه فاجعلا
ظرفاً وذا الشبيه بالجواب	ناصبه وما لدى الإعراب
نكرة أي كل وقت توصف	بالفعل والعائد فيه يحدف
أو وصلها وعن زمان نابا	كالمصدر الصريح حين غابا

(١) ابن هشام: والصواب أنها لا يعود عليها ضمير من خبرها إلا وهو مفرد، وإلى ذلك الإشارة بقوله: وإن تفسر... إلخ.

(٢) تصويب: وابن هشام لفظها يعتبرُ في خبر ككلنا مشتَهَرُ
 أو: أو إن تُفسّر مضمراً... إلخ

(٣) وأما ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية فالتقدير عنده: والله لقد أحصاهم، والضمير راجع لمن لا لكل.

(٤) أي: ويمتنع إدخال أَل على هذه اللغة بدليل امتناع القبل والبعد وإن جاز: كنت قبلاً وشربوا بعداً.
 (٥) خلافاً للزجاج القائل إنها نكرة، ومنشأ الخلاف هل هذا التنوين عوض عن الإضافة أو صرف، والدليل على أنها عوض وقوعها صاحب حال وهي مجردة كقولهم: مررت بكل جالساً وبعض قائماً.

٤٨٧. إلى اسم جنسٍ مُظَهَّرٍ حَتْمًا أَضِفْ ذُو غَالِبًا وَهَكَذَا أُولُو أَلِفٍ
(إلى اسم جنس) والمراد به ما يقابل الوصف والعلم (مظهر حتمًا أضف ذو غالبًا)
وفروعها^(١) (وهكذا أولو ألف) ﴿نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ
حَمْلٍ﴾^(٢).

٤٨٨. وَجَوُزٌ أَنْ تُضَافَ ذُو إِلَى الْعَلَمِ وَغَالِبًا لِغَاوِهَا قَدْ انْحَتَمَ
(وجوز أن تضاف ذو إلى العلم) وشد قطعها عن الإضافة مع تعريفها في قوله:
فلا أعني بذلك أسفليكم ولكني أريد به الذوينا
(إلى العلم) سماعًا عند ابن مالك وقياسًا عند غيره^(٣) (وغالبًا لغاؤها قد انحتم) خلافًا
لمن أراد بما أضيفت إليه اللفظ كجاءني ذو عمرو أي: صاحب هذا الاسم، ومن غير
الغالب: «أنا الله ذو بكة حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا».

٤٨٩. وَرَبِمَا إِلَى ضَمِيرٍ غَائِبٍ أُضِيفَ جَمْعُهُ أَوْ الْمُخَاطَبِ
(وربما إلى ضمير غائب أُضيف جمعه) كقوله:

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مَرَهْفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أَرُومَتِهَا ذُوهَا
وقوله: إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ لَمِنْ النَّاسِ ذُوهُ^(٤)

(١) الخمسة كذات وذواتا وذووا وذوات.

(٢) ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ﴾ ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ﴾.

(٣) نحو: ذو يزن وذو أصبح وذو رعين.

(٤) قبله: أنت ما استغنيت عن صا

فلذا احتجت إليه

لو رأى الناس نبياً

وهم لوطمعووا في

أفضل المعروف ما لم

إنما يعرف ... إلخ

(أو المخاطب) كقوله:

وإننا لنرجو عاجلاً منك مثل ما رجوناه قديماً من ذويك الأفاضل
 ٤٩٠. **وِغالبًا آل كاهلٍ لم يُضَفْ** **إلا إلى العالم من ذوي الشرف**^(١)
(وِغالبًا آل^(٢) **كاهل**^(٣) **لم يضيف)** وقد اجتمع قطع آل وإضافتها في قوله:
 نحن آل الله في بلده لم نزل آلاً على عهد إرم
(إلا إلى العالم) المعرف (من ذوي الشرف)^(٤) ولو مضمراً، وفي الحديث: «اللهم صل على
 محمد وآله»، وقال:

وانصر على آل الصليد ب وعابديه اليوم آلك
 ولا ينتقض ذلك بآل فرعون؛ لأن لهم شرفاً باعتبار الدنيا^(٥)، ومن غير الغالب قوله:
 من الجرد من آل الوجيه ولا حق تُذكرنا أوتارنا حين تصهّل^(٦)

(١) صوبه عبد الودود:

لو مضمراً والعقل ربما انتفى

لفاضل يضاف آل عُرْفَا

(٢) أي: ومما يلازم الإضافة إلى المفرد آل.

(٣) واحترز به من آل بمعنى الشخص.

صلّ على آل أبي أوفى يفي

قال: وقد يجيء الآل للشخص وفي

على الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا

وكقوله: حراجيج لا تنفك آلاً مناخةً

وآل لما يبدو أول النهار وليس سراياً كقوله:

حداقك دوم أو سفيناً مقيراً

فشبهتهم في الآل لما تكمّشوا

(٤) بخلاف آل الشدقم وآل الإسكاف وآل الحجام.

(٥) ولا ينتقض أيضاً بآل الصليب؛ لأن له شرفاً عندهم، ومن ثم كان عندهم الثناء بالجميل على الجميل محله في اعتقاد المتكلم، ولذا كان شريب خمر* ... إلخ حمداً لأنه جميل عندهم.

شريب خمر مسعرٌ لحروب

* لا تنفري يا ناق منه فإنه

(٦) قال في التسهيل: ولا يضاف غالباً إلا إلى من يعقل، قال الدماميني: وتحرير العبارة في هذا المحل أن يقال:

ولا يضاف إلا إلى ذي شرف معرفة، وكونها ضميراً أو علماً لغير عالم قليل.

٤٠٦. وَلَا تُضِفْ لِمَفْرَدٍ مُعْرَفٍ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِفْ
 (ولا تضيف لمفرد^(١) معرف^(٢) أيًّا) مطلقاً^(٣) (وإن كررتها) بواو فقط (فأضف)ها
 إليه جوازاً كقوله:

فَلَنْ لِقَيْتِكَ خَالِيْنَ لَتَعْلَمَنَّ أَيِّي وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ^(٤)

٤٠٧. أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَاخْصُصْ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصَّفْهَ
 (أو تنو) بالمفرد المعرف الجمع بأن نويت (الاجزا) نحو: أي زيد أحسن (واخصصن)
 خلافاً لابن عصفور^(٥) (بالمعرفة موصولة أيًّا) نحو: امرر بأي الرجلين أكرم^(٦)
 (وبالعكس الصفة) في كونها ملازمة للإضافة لفظاً^(٧) إلى منكر كمررت برجل أي رجل
 وفارس أي فارس^(٨).

٤٠٨. وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتَفْهَامًا فَمَطْلَقًا كَمَّلْ بِهَا الْكَلَامَا^(٩)

(١) احترازاً من التثنية والجمع.

(٢) ما لم تتكرر.

(٣) بأنواعها الأربعة شرطية أو استفهامية أو موصولية أو وصفية.

(٤) وقوله: ألا تسألون الناس أيي وأيكم غداة التقينا كان خيراً وأكرماً
 لأن المعنى حينئذٍ أينا... إلخ أشار به إلى أن الثانية مؤكدة للأولى زيدت لضرورة العطف على الضمير
 المجرور، وأن الياء والكاف قائمتان مقام نا الدالة على المتعدد. صبان.

(٥) في نحو: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ورد بأنها استفهام ولذا علقت علم عن العمل.

(٦) أي: الذي هو أكرم، و﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾.

(٧) إذا كانت أي نعتاً فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى، وإن كانت موصولة أو شرطاً أو استفهاماً فهي
 ملازمة لها معنى لالفظاً.

(٨) وقوله: فأومأت إيساء خفياً لحبتر فله عينا حبتر أيها فتى

(٩) وفي البيت قلب صوابه: فكملها بالكلام مطلقاً، أي: سواء كان نكرة أو معرفة، ويحتمل عدمه أي: كمل
 بها الكلام مطلقاً سواء كانت مضافة إلى نكرة أو معرفة، وعليه يكون الإطلاق راجعاً إليها.

الشيخ باب: وإن بها استفهام أو شرط فهم فكملنها بمطلق الكلم

نحو: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾، ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشَهَا﴾، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾، وأي رجل يأتيك فأكرمه^(١).

٤٠٩. وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرَ وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ
(وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً) غالباً (لَدُنْ فَجَرَ) ما أُضِيْفَتْ إِلَيْهِ لَفْظاً^(٢) (وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ)^(٣)
بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ) على التَّمْيِيزِ أو على التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ^(٤) أو بِكَانِ مضمرة هي
واسمها^(٥) كقولهِ:

وما زال مهري مزجر الكلب منهمُ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ
وحكي رفعه على إضمار التامة^(٦)، وأجاز الأَخْفَشُ جَرَّ المَعطُوفِ عَلَيْهَا حِينَئِذٍ كَنَصْبِهِ
كَلَدْنِ غُدُوَّةٍ وَعَشِيًّا أَوْ عَشِيًّا^(٧).

(١) فظهر أن لأيّ ثلاثة أحوال: الأول الإضافة إلى النكرة والمعرفة وذلك في الشرطية والاستفهامية،
الثاني لزوم الإضافة إلى النكرة وذلك في الوصفية والحالية، الثالث لزوم الإضافة إلى المعرفة وذلك في
الموصولية. صبان.

(٢) إن كان معرباً نحو: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ ومحلاً إن كان مبنياً أو جملة، نحو: ﴿مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ و﴿مِن لَّدُنُّهُ﴾ ونحو:

صريع غوانٍ راقهن ورقنه لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شاب سود الذوائبِ
(٣) لا يقال: يلزم نصب غير غدوة بعد لدن والنصب لم يجب إلا فيها، لأننا نقول بغتفر في الثواني ما لا يغتفر
في الأوائل. صبان.

(٤) لشبهها بضارب زيداً. نظم:

في اسمية وطلب يرامُ كذا حصول ما به التمامُ
(٥) ويرد عليه جواز العطف عليه بالجر، مع أن هذا الوجه استحسنته الناظم لما فيه من إبقاء لدن على ما ثبت
لها من الإضافة دون الأوّلين وتقديره لدن كانت الساعة غدوة

(٦) وقيل: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير لدن وقت هو غدوة، وقيل: على التشبيه على الفاعل فيما مر. صبان.

(٧) لأن لدن في آخرها نون ساكنة وقبلها دال تفتح وتضم وتكسر وقد تحذف نونها فشابهت حركات الدال
حركات الإعراب من جهة تبدلها وشابهت النون التنوين من جهة جواز حذفها فصارت غدوة كراقود
خلاً فنصبت على التمييز بلدن كنصب خلاً براقود. تصريح.

٤٩١. جُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ قَدْ تَقَعُ مُضَافَةٌ كَلَدَنَّ أَنْتَ يَا فَعُ

(جُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ قَدْ تَقَعُ مُضَافَةٌ ك) كَقَوْلِهِ:

وتذكر نعماءه (لدى أنت يا فع) إلى أنت ذو فودين أبيض كالنسر

٤٩٢. لِلْفِعْلِ إِنْ ثَبَتَ وَهُوَ مُنْصَرَفٌ أَضِفْ لَدْنَ رَيْثَ وَآيَةً أَضِفْ

٤٩٣. لَهُ مَجْرَدًا وَمَعَ مَا يَنْفَصِلُ بِأَنَّ لَدْنَ حِينَ بَا رَيْثَ فُصِّلْ

(لِلْفِعْلِ إِنْ ثَبَتَ وَهُوَ مُنْصَرَفٌ أَضِفْ لَدْنَ) لَا بِإِضْمَارِ أَنْ^(١) خِلَافًا لِسَيُوبِيهِ كَقَوْلِهِ:

صريع غوانٍ راقهن ورُقنه لَدْنَ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودَ الذَّوَائِبِ
(رَيْثَ)^(٢) كَقَوْلِهِ:

خليلي رفقا ريث أقضي لبانتي من العرصات المذكرات عهودا

(وَآيَةً) بِمَعْنَى عِلَامَةٍ (أَضِفْ لَهُ^(٣) مَجْرَدًا) لَا بِإِضْمَارِ مَا عَلَى الْأَصْح^(٤) كَقَوْلِهِ:

بآية تُقدِّمون الخيل شعثًا كأنَّ على سنانكها مُدَامَا

(وَمَعَ مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ أَوْ النَّافِيَةُ أَوْ الزَّائِدَةُ^(٥) كَقَوْلِهِ:

(١) لِيَكُونَ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهَا مَوْوَلًا بِالْإِسْمِ، وَرَدَّ بِأَنَّ فِيهِ حَذْفَ الْمَصْدَرِيِّ.

(٢) مِنْ رِاثِ رَيْثَ إِذَا أَبْطَأَ، وَاسْتَطْرَدَ ذَكَرَ مَا يَجْرُ الْجُمْلَةُ وَلَيْسَ زَمَانًا.

مَحْنُضٌ بِأَب:

وَإِنْ يَضِفُ شَيْءٌ لَهَا فَالْجُرْ مَحَلُّهَا كَكَرْحِينَ فَرَوْا

وَجَرَّهَا بِزَمَنِ أَوْ حَيْثُ أَوْ بَلَدُنْ أَوْ آيَةٍ أَوْ رَيْثَ

(٣) وَسُمِعَ إِضَافَتُهَا إِلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فِي قَوْلِهِ:

بآية الخال منها عند برقعها وقول ركبتهما قُضِ حِينَ تَشْبِيهَا

(٤) وَزَعَمَ ابْنُ جَنِيِّ أَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَ آيَةٍ عَلَى تَقْدِيرِ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ، وَلَا يَجِيزُ إِضَافَةَ آيَةٍ إِلَى الْفِعْلِ أَصْلًا، وَوَجْهَهُ

أَنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِي الظُّرُوفِ وَمَا أَشْبَهَهَا بِوَجْهِهِ، وَآيَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الظُّرُوفِ. وَإِنَّمَا قَدَرُ

مَا الْمَصْدَرِيَّةُ دُونَ أَنَّ الْمَعْهُودَةَ التَّقْدِيرَ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَرِدْ مَنْصُوبًا فِي وَقْتِ مَا وَلِأَنَّهُ لَا يَخْتَصُّ بِالْمُسْتَقْبَلِ.

(٥) فَالْأَوَّلَى لِيُؤَوَّلَ الْفِعْلُ بِالْإِسْمِ وَالْآخِرَتَانِ مَسْمُوعَتَانِ.

ألا مَنْ مُبْلِغٍ عَنِي تَمِيمًا بآية ما يُحِبُّون الطَعَامًا
 وقوله: أَلِكُنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً^(١)
(ينفصل بأن لدن حين) كقوله:

وَلَيْتَ فَلَمْ تَقْطَعْ لَدُنَّ أَنْ وَلَيْتَنَا قرابة ذي قربي ولا حقَّ مسلمٍ
 وقوله: فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيهَا أُمُّ عَامِرٍ على حين أن نالوا الربيع فأمرعوا
(بها) المصدرية أو الزائدة (ريثُ فُصِّل) كقوله:

ولكن نفسي حرة لا تقيم بي على الضيم إلا ريشما أتحوّل

٤٩٤. اذهب بندي تسلّم عنهم أخذًا ولا بندي تسلّم ما كان كذا

(اذهب بندي تسلّم عنهم أخذ^(٢)) أي: بوقتٍ صاحبٍ سلامتك، وقيل: ذي موصولة
 محذوفة العائد على غير قياس، أي: في الوقت الذي تسلّم فيه (ولا بندي تسلّم^(٣) ما كان
 كذا) أي: بصاحب سلامتك أو الذي يسلمك وهو الله.

٤٩٥. اذهب وتسلّم على حال الذي خاطبته وما كمثلٍ احتُذِي^(٤)

٤٩٦. بناؤه إذا اللذي أضيفا له بنيتَه فلا تحيفا

(اذهب وتسلم على حال الذي خاطبته) مفردًا أو مجموعًا أو مثني (وما كمثل) من
 الأسماء التي لا تتم دلالتها على ما يراد بها إلا بما أضيفت إليه (احتذي بناؤه) على الفتح

(١) وزعم ابن هشام أن هذا البيت قاطع على بطلان إنكار ابن جني إضافتها إلى الجملة ودعواه أنها لا تضاف
 إلا إلى مفرد؛ إذ لا يتأتى كون ما مصدرية في البيت. قلت: بل هو متأث على أن ثم لا نافية محذوفة قبل
 ضعافاً للدلالة ما بعدها عليها، والمعنى بآية كونهم لا ضعافاً ولا عزلاً. دمايني.

(٢) أي: أخذ عنهم إضافة ذو إلى الجملة الفعلية واصفة لزمان محذوف.

(٣) والباء للقسمة.

(٤) ابن زين: وفاعلاً إذهب وتسلم حسب مخاطبٍ وما كمثل ما وجب

بناؤه ... إلخ

(إِذَا الَّذِي أُضِيفَ لَهُ بِنَيْتِهِ فَلَا تَحِيْفُنْ) نحو: ﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾، و﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَتَّكُم نَسْطِقُونَ﴾، وحمّل عليه قوله:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشرٌ
 ٤١٠. ومع مع فيها قليلٌ ونُقِلَ فتح وكسرٌ لسكونٍ يتّصل
 (و) ألزموا إضافة (مع) غالباً وهو اسم لظرف الاجتماع^(١) معربٌ كثيراً^(٢) و(مع) بالبناء على السكون^(٣) لتضمنها معنى حرف المصاحبة (فيها قليل) حتى خصه سيبويه بالضرورة^(٤) قال:

فريشي منكم وهوأي معكم وإن كانت زيارتكم لِماما
 (ونقل) فيها حينئذ على الأصح^(٥) (فتح) استصحاباً للأصل (وكسر) على الأصل^(٦)
 (لسكون يتصل) بها، وقد تفرد بمعنى جميع^(٧) فتقع حالاً^(٨) أو خبراً^(٩)، قال:

- (١) مكاناً، ولذا يجبر بها عن الذوات، نحو: زيد معك، أو زماناً، نحو: جئتك مع العصر.
- (٢) بدليل جرها بمن وإضافتها وتنوينها عند قطعها عن الإضافة.
- (٣) في لغة تميم وربيعة.
- (٤) خلافاً للمتأخرين محتجين بنقل الكسائي عن ربيعة: اذهب مع أخيك.
- (٥) مقابله أنها مفرعان على لغتي الإعراب والبناء.
- (٦) في التقاء الساكنين.
- (٧) مردودة اللام لتتقوى باللام حال قطعها عن الإضافة جبراً لما فاتها من الإضافة، فأصل معاً من قولك: جاء الزيدان معاً معي، ففعل به ما فعل بفتى، ففتحة العين فتحة بنية، والإعراب مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، هذا ما اختاره ابن مالك. وذهب الخليل إلى أن الفتحة فتحة إعراب وليس من باب المقصور واختاره أبو حيان، فعلى الأول تكون ناقصة في الإضافة تامة في الأفراد عكس أب وأخ، وأما يد فناقصة فيها، وغالب الأسياء تامة فيها، فالأقسام أربعة. واستدل ابن مالك بقولهم: الزيدان معاً كما يقال هم عدى، ولو كان باقياً على النقص لقليل: مع كما يقال: هم يد. واعترض بأن مع ظرف في موضع الخبر فلا يلزم ما قاله.
- (٨) من تثنية الذكور والإناث وجمعها.
- (٩) عن تثنية الذكور والإناث وجمعها.

فلما تفرقنا كأني ومالكا
وقال: يذكرن ذا البث الحزين ببثه
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
وقوله: حننت إلى رياء ونفسك باعدت
إذا حنَّت الأولى سجعن لها معا
وقوله: حننت إلى رياء ونفسك باعدت
وقوله: أفيقوا بني حزن وأهواؤنا معا

٤١١. واضمم بناءً غيرًا إن عَدِمْتَ ما
(٢) واضمم ضممة (بناء) وفاقًا للمبرد (٣)

(١) محمد حامد: مع سمة أعربت لجرها
وبنيت في لغة منكوره
وغالبا ظرف للاجتماع
جاءت من اثنين ومجموع ذكر
ولامها في الانقطاع اختلفت
أما الخليل فرأى ان حذفه
وقال يونس بترك اللام
وللأخير جنح ابن مال
بقوله هم معاً لا هم مع
رد بأن ما هنالك اجتلب

(٢) فصل في الكلام على ظروف تقطع عن الإضافة لفظاً ونية وتعرب وتضاف لفظاً ونية وتعرب وينوي لها لفظ المضاف وتعرب وينوي لها معناه وتبنى وهي قبل وبعد ونحوهما ومثلها غير، وإلى هذه الصور الأربع أشار بقوله: واضمم بناء... إلخ. فقوله: إن عديم يفهم أنك إذا لم تعدم أعربت، وقوله: ناوياً يفهم أنك إذا لم تنو شيئاً أعربت أيضاً، وقوله: معني يفهم أنك إذا نويت لفظه أعربت، فلم يبق للبناء إلا صورة المنطوق، فإذا قلت: قبضت عشرة ليس غيرها مقبوضاً فهي مضافة لفظاً ومعنى، وإذا قلت ليس غير مقبوضاً فهي عكس هذه، وإذا قلت: ليس غير بتكوين بنيت؛ لأنها منوي لها معنى المضاف إليه، وفي الثلاثة المتقدمة هي اسم لليس، وأما في صورة البناء فتكون خبرها أو اسمها وتكون مغنية عن معنى المضاف إليه، أي: ليس هو أي: المقبوض غير أو غير مقبوضاً، والفرق بينها وبين التي قبلها مع أنها لا تنون أن الأولى تتغير في أحوال الإعراب وغير مغنية عن معنى المضاف إليه، والثانية مبنية على الضم مغنية عن معنى المضاف إليه.

(٣) وقال الأخفش: ضمة إعراب وحذف التنوين للإضافة تقديرًا لأن المضاف إليه ثابت في التقدير عنده لأنها اسم ككل وبعض في جواز القطع عن الإضافة لفظاً لا ظرف، ورده المبرد بقوله: فعن عمل أسلفت لا غير تسأل.

غيراً^(١) وهو اسم دال على مخالفة ما بعده لحقيقة ما قبله^(٢) (إن عدت ما له أضيف ناوياً) معنى (ما عدم)^(٣) دون لفظه، وهذا إذا وقعت بعد ليس اتفاقاً كقبضت عشرة ليس غير، أو لا خلافاً للموضح، ويرده قوله:

جواباً به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل أسلفت لا غير تُسأل
٤١٢. قبل كغير بعد حسب أول ودون والجهات أيضاً وعَلُ
(قبل كغير^(٤) بعد) فيما سبق، وقرئ ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ بالضم
بلا تنوين^(٥)

(١) لأنه كقبل في الإبهام لأن معناها غير مختص؛ إذ مغايرة المخاطب نحو: رأيت رجلاً غيرك لا تختص بذات دون أخرى، كما أن معاني الغايات كقبل وبعد غير محدودة. صبان.

(٢) صوابه حذف حقيقة؛ لأنه قد يخالفه في الصفة فقط، فالذات كمررت برجل غيرك، والصفة كدخلت بوجه غير الذي خرجت به.

(٣) وذهب سيبويه إلى أن هذه الظروف في حال قطعها وإضافتها لا يجوز أن تكون حالاً ولا خبراً ولا صلة؛ لأنه يؤدي إلى حذف كائن أو استقر أولاً وحذف المضاف إليه آخرًا، وذلك فيه إجحاف بالكلمة، ورد بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ قَبْلُ مَا قَرَّطْتُمْ فِي بُسُفٍ﴾، وأجاب بأن الخبر مجموع المجرور والجار لا نفس الظرف فقط، ورد أيضاً بقوله: لم يكن حل من قبل على رواية بساطة الفعل وجعل من موصولية وجعل الظرف صلتها، وأجاب بأن رواية تركيب الفعل وجعل من جارة أشهر من الرواية المتقدمة، ورد أيضاً بقوله: فما يك من خير أتوه فإنها توارثه آباء آبائهم قبل لأنها حال هنا.

(٤) شبه هذه الظروف بغير وهي ليست كمثلها في صور التعريف الثلاث وصورة التوكيد وهي قطعها عن الإضافة لفظاً ونية؛ لأن ذا خاص بالظروف ولكن مثلها في صور الإعراب وصورة البناء، مع أن الحكم لهذه الظروف اتفاقاً، فالأولى لو قال: واضمم بناء قبلاً... إلخ كقبل بعد غير حسب... إلخ ليحمل غير على الظروف ويرتب حسب على غير لأن ما يأتيها من البناء لم يأتها إلا من قبلها.

(٥) وسبب بناء هذه الظروف شبهها بالمبني في مطلق التضمين؛ لأنها متضمنة معنى المضاف إليه وكون أصلها تضمين معنى في أو كونها رائحة الجمود من جهة أنها لا تشنى ولا تجمع، ولكن فيها رائحة الاشتقاق من جهة كونها تقع حالاً وتضاف، أو شبهها بأحرف الجواب لأنها تغني عما بعدها، وتسمى في حال قطعها عن الإضافة الموجب للبناء غاية في الاصطلاح؛ لأن الغاية الطرف وهي صارت طرفاً لما حذف ما بعدها.

وبالكسر بتنوين وبلاه^(١) قال:

ومن قبل نادى كلُّ مولى قرابةً فما عطفتُ مولىً عليه العواطفُ

(حسب^(٢)) إلا أنها تلازم الإضافة لفظاً فتكون بمعنى كافٍ فتستعمل استعمال الصفات^(٣) والأسماء^(٤)، أو نيةً فيتجدد لها إشراب معنى لا غير وملازمتها البناء على الضم مبتدأ^(٥) أو حالاً^(٦) أو صفة^(٧) (أول)^(٨) قال:

لعمرك لا أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أوّل

وحكي: ابدأ بذا من أول بالأوجه الثلاثة^(٩) (ودون) قال:

- (١) فالتنوين في حالة الكسر فقط، وأما في حالة الضم فلا وجه له.
- (٢) تشبيه غير تام لأنها لا تقطع عن الإضافة لفظاً ونية ولا ينوي لها لفظ المضاف.
- (٣) فتكون خبراً، نحو: زيد حسبك، أي: كافيك، وحالاً نحو: جاء زيد حسبك، وصفةً نحو: مررت برجل حسبك.
- (٤) فتكون مبتدأً نحو: بحسبك درهم، ﴿فَأَنْتَ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾، ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾.
- (٥) نحو: قبضت عشرة فحسب، أي: لا غير، ولا يمكن تقدير المضاف إليه أي: بحسبي ذلك لأنها حينئذ تكون بمعنى يكفيني ذلك فلا تكون بمعنى لا غير وهي إنما بنيت بمعنى لا غير، وهي لا تتعرف أضيفت أم لا لأنها بمعنى لا غير إن كانت مبنية وبمعنى كاف إن كانت معرفة، وذان لا يعرفان ولكن تخصص ولذا جاز ابتداءها.
- (٦) نحو: جاء زيد فحسب، أي: لا غير، ولا يقدر المضاف إليه فيقال فحسبه لأنه حينئذ يكون بمعنى وحده.
- (٧) نحو: مررت برجل فحسب، ولا يقدر أيضاً.
- (٨) وله استعمالات، فتارة يرد اسماً بمعنى مبدأ الشيء، نحو: ما له أول ولا آخر، وتارة يرد وصفاً بمعنى سابق نحو: لقيته عاملاً أولاً بالتنوين لأنه قد يؤنث بالتاء، وتارة بمعنى أسبق فتليه من ويمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل كهذا أول من هذا، وهل هو حينئذ أفعال تفضيل لا فعل له من لفظه أو جار مجراه في تجرده من التاء وتلو من له خلاف، وتارة يرد ظرفاً كرايت الهلال أول الناس، أي: قبلهم، وهذا هو الذي يبنى على الضم.
- (٩) إلا أنه ممنوع من الصرف.

والحركات كلهن استعملوا إذا تقول ابدأ بذا من أولاً
ذو الضم مبنى وغير منصرف ذو الفتح والمكسور ناوياً أضيف

لا يحمل الفارس إلا الملبون المحض من ورائه ومن دون
 (والجهات) الست (أيضاً) قال:
 لعن الإله تَعَلَّةَ ابن مسافرٍ لعنَّا يُشَنِّ عليه من قُدَّامُ
 وقال: إذا أنا لم أؤمن عليك ولم يكن لقاءك إلا من وراء وراء
 (وعلى) إلا أنها لا تضاف لفظاً^(١) على رأي^(٢) ولا تنصب قال:
 ولقد سددتُ عليك كل ثنِيَّةٍ وأتيتُ نحو بني كليب من عل
 ٤١٣. وأعرَبوا نصبًا إذا ما نُكِّرا قبلاً وما من بعده قد ذُكِّرا
 (وأعرَبوا^(٣) نصبًا) وجرًّا ورفعًا^(٤) (إذا ما نكر^(٥) قبلاً وما من بعده قد ذكر^(٦))
 قال: ونحن قتلنا الأسد أسد خفيَّةٍ فما شربوا بعدًا على لذة خمر
 وسمع فيه الرفع^(٧)، وقال:

الحسن بن زين:

- أول وصفًا وسماةً تقعُ يصرف ثانٍ والأول يُمنعُ
 (١) ولا معنى، ولكن إذا أريد بها علو خاص نحو: بني كليب من عل بنيت، وإلا كسرت، وأما قوله:
 يا رب يوم لي لا أظلمه أرمض من تحت وأضحى من عله
 فالهاء للسكت.
 (٢) نظم: بمن تجر وهو واجب عل ولم تكن مضافة تستعمل
 والجوهري قال تضاف وزعم بعضهم أن الذي رأى وهم
 (٣) أي: مع التنوين، فتخرج عل لأنها لا تنصب.
 (٤) ولا وجه لرفعها لأنها ملازمة للجر بمن أو النصب.
 (٥) أي: قطع عن الإضافة لفظاً ونية، فتخرج حسب لأنها ملازمة للإضافة لفظاً أو نية.
 (٦) اعترض بأن هذا يخرج غير لأنها لم تذكر بعد قبل مع أنها تعرب بالنصب، ولك أن تقول: المراد مع ما ذكر
 بعد قبل ولو على غير وجه العطف، فتدخل لذكرها بعد قبل في قوله: قبل كغير، ومع هذا فالأولى حمل
 كلام المصنف على المجموع ليندفع الاعتراض بحسب وعل.
 (٧) ظاهره أن هذا في المقطوعة عن الإضافة لفظاً ونية وأن الأصل فيها النصب وقد ترفع، وليس كذلك بل
 هو في المنوي لها معنى المضاف واضطر إلى تنوينها، ويجوز فيها حيثنذ الرفع والنصب.

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغصّ بالماء الفراتِ
وقرى ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾ بالتثنية، وقال:

مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل^(١)

٤١٤. وما يلي المضاف يأتي خلفاً عنه في الاعراب إذا ما حذف
(وما يلي المضاف) وهو المضاف إليه (يأتي خلفاً عنه في الإعراب)^(٢) إذا ما حذف
للعلم به ملتفتاً إليه أو مطروحاً^(٣) قياساً إن امتنع استبداده نحو: ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾
وإلا فسمعاً قال:

عشية ولي الحارثيون بعدما قضى نجه في ملتقى القوم هوبر^(٤)

(١) محمد حامد:

أعرب بنصب إن ترد أو اجرر إن ذكر اللفظ من المضاف
أو كان محذوفاً ولكن قدرا أو لم يكن ثم انضياف وهما
واختار تعريفهما ابن مالك وذاتك الظرفان ضمّاً بنا
واتفقوا في الصورتين الأوليين وهذه الأحكام طرّاً تاتي
قبلاً وبعداً في ثلاث صور إليه تصریحاً بلا انحذاف
ثبوت لفظه الذي لن يذكر حيثئذٍ منونين اجعلها
على خلاف قد أتى في ذلك إن كان معنّى دون لفظ نوبيا
وفي الأخيرة على تعريف ذين لأول ودون والجهات

(٢) وذلك إما فاعل نحو: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾، أي: أمر ربك، أو نائب نحو: ﴿ وَنَزَلَ الْمَلَكُ تَنْزِيلاً ﴾، أو مبتدأ أو
خبر نحو: ﴿ وَلَكِنَّ الْإِلَهَ مِنْ أَمَنِ اللَّهِ ﴾، أو مفعول مطلق نحو: ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا، أو مفعول به
نحو: ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾، أو مفعول معه نحو: جاء والشمس، أو لأجله نحو: جئت زيدا فضله، أي: قصدت،
أو فيه نحو: جاء زيد طلوع الشمس أي: وقت، أو حال نحو: تفرقوا أيادي سبأ أي: مثل، أو مجرور بحرف
نحو: ﴿ كَأَلَدَى يُعْنَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾، أو بالإضافة نحو: ولا يحول عطاء اليوم دون غد، أي: عطاء.
(٣) فالأول نحو: ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ الآية*، والثاني نحو: ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾، وقد اجتمعا في قوله
تعالى: ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ الآية.

* أي: ذوي صيب، فالتفت إليه عند قوله: ﴿ يَجْعَلُونَ ﴾ وما بعدها.

(٤) أي: يزيد هوبر.

٤٩٧. **وَاسْتَعْنَيْنِ بِمَا أُضِيفَ الثَّانِي إِلَيْهِ أَوْ صِفَتِهِ عَنِ ذَانِ**

﴿وَاسْتَعْنَيْنِ بِمَا أُضِيفَ الثَّانِي إِلَيْهِ﴾ نحو: **﴿كَالَّذِي يُعَشِّنُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾** (١)،
﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ (٢)، **﴿أَوْ صِفَتِهِ عَنِ ذَانِ﴾** (٣) كقوله:

بحمد الله لم يقدر عليها (٤) أبو داود وابن أبي كثير

ولا الحجاج عيني بنت ماء (٥) تُقَلِّبُ طَرْفَهَا حَذَرَ الصَّقُورِ (٦)

٤١٥. وربما جَرُّوا الذي أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدا

٤١٦. لكن بشرط أن يكون ما حذف مماثلاً لما عليه قد عطف

(وربما جروا (٧) الذي أبقوا) من المتضايقين (كما قد كان قبل حذف ما تقدم لكن) إنها يكون ذلك في الغالب (بشرط أن يكون ما حذف) معطوفاً (مماثلاً لما عليه قد عطف) لفظاً ومعنى اتصل العاطف بالمعطوف أو انفصل بلا؛ كقولهم: ما مثل عبد الله ولا أخيه (٨) يقولان ذلك، وقوله:

ولم أر مثل الخير يتركه الفتى ولا الشر (٩) يأتيه امرؤ وهو طائع

(١) أي: كدوران عين الذي يغشى عليه.

(٢) أي: حافر فرس الرسول. ونحو: **﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾** أي: بدل شكر رزقكم.

(٣) وقد يقوم مقام مضاف محذوف مضاف إلى محذوف قائم مقامه رابع، أي: وقد يحذف مضافان غير متوالين، قال: **أبيتن إلا اصطياذ القلوب بأعين وجرة حيناً فحيناً**

التقدير: بمثل أعين ظباء وجرة، فهذه أربعة أساء مضاف أولها إلى ثانيها وثالثها إلى رابعها. دماميني.

(٤) [هكذا في الطرة، والذي فيها بين أيدينا من المراجع: طليق الله لم يمنن عليه].

(٥) فأصله صاحب عيين مثل عيني بنت ماء، فحذف الحال وقام المضاف إليه مقامه، وحذف أيضاً وقامت الصفة مقامه، وحذفت وقام ما أضيفت إليه مقامها.

(٦) وقد يحذف ثلاث مضافات كقوله تعالى: **﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾** أي: مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين، فحذف الثلاث واستتر الضمير وهو اسم كان، فهو القائم مقام المضافات.

(٧) وهو غير الغالب.

(٨) أي: ولا مثل أخيه بدليل يقولان ذلك.

(٩) أي: ولا مثل الشر فلا بد من تقديره لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين بأداة واحدة فيكون =

وقوله: أَكُلَّ امرئٍ تحسبين امرأً و نارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ ناراً^(١)
ومن غير الغالب: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾^(٢) وقوله:

رحم الله أعظمًا دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

٤١٧. وَيُحَذَفُ الثاني ويبقى الأولُ كحاله إذا به يَتَّصِلُ

٤١٨. بشرطِ عطفٍ وإضافةٍ إلى مثل الذي له أضفت الأولًا

(ويحذف الثاني ويبقى الأول كحاله إذا به يتصل) وإنما يكون ذلك في الغالب (بشرط عطف وإضافة) المعطوف (إلى مثل الذي له أضفت الأول) أو إعماله فيه كقولهم: خذ ربع ونصف ما حصل^(٣)، وقوله:

يا من يرى عارضًا يُسَرُّ به بين ذراعي وجبهة الأسد

وقوله: عَلَّقْتُ آمالي فعممت النعم بمثل أو أنفع من وبل الدائم

ومن غير الغالب: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٤)، وقوله:

ومن قبل نادى كلُّ مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطفُ

٤١٩. فصلٌ مضافٍ شبه فعلٍ ما نصبُ مفعولًا أو ظرفًا أجز ولم يُعَبِّ

= الشر معطوفًا على الخير وهو معمولٌ مثل ويأتيه معطوفًا على يتركه وهو معمولٌ أر، فقدّر مثل ليكون العطف على معمولي أر.

(١) أي: وكل نار، فلا بد من تقديره لما يلزم عليه من العطف على معمولي عاملين بأداة واحدة أيضًا.

(٢) أي: ثواب الآخرة، وهو غير معطوف على شيء، وكذلك البيت بعدها، أي: أعظم طلحة.

(٣) هذا قول المبرد، وقال سيبويه: إن ربع مضافٌ إلى ما حصل وفصل بالمعطوف، ونصف مضاف إلى ضمير حذف لثلاثا يرجع إلى متأخر، ومنشأ الخلاف بينهما القاعدة: إذا دار الحذف بين أن يكون من الأوائل أو من الأواخر فهل يكون من الأواخر لدلالة الأوائل عليه أو من الأوائل لكون الأواخر بمرصد، وزعم الكسائي أن ربع ونصف تنازعا في ما حصل، وأعمل الأول وأضمر في الثاني وحذف الضمير لثلاثا يرجع على متأخر.

(٤) أي: خوف مخوفٍ أو شيء في قراءة ابن محيصن. لأنه بقي على حاله بدون الشرط، وكذلك البيت.

٤٠. فصلٌ يمينٌ واضطرارًا وُجِدَا بأجنبيٍّ أو بنعتٍ أو نِدا

(فصل مضاف) عن مضاف إليه (شبه فعل) من مصدر أو وصف (مانصب مفعولاً أو ظرفاً) أو شبهه (أجز) خلافاً للبريين، وقرئ ﴿ قتل أولادهم شركائهم ﴾^(١)، وقوله: عتوا إذ أجبناهم إلى السلم رافةً فسقناهم سوق البغاث الأجادل وقرئ ﴿ فلا تحسبن الله مَخْلَفَ وعدّه رسله ﴾، وقال:

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج
وقال: فرشني بخير لا أكون ومدحتي كناحت يوماً صخرةً بعسيل

وقول بعضهم: ترك يوماً نفسك وهوها سعي لها في رداها، وفي الحديث: «هل أنتم تاركو لي صاحبي»^(٢) (ولم يعب فصل يمين) أو شرط أو إما كهذا غلامٌ والله أو إن شاء الله زيد، وقوله: هما خُطتا إما إسارٍ ومنةً وإما دمٍ والقتل بالحر أجدرُ (واضطرارًا وجد بأجنبي) وهو معمولٌ غير المضاف فاعلاً كان كقوله:

أنجب أيام والسداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا
أو مفعولاً كقوله:

تسقي امتياحاً ندى المسواك ريقتها
أو ظرفاً كقوله:

كما خط الكتاب بكفّ يوماً يهودي يقارب أو يزيل
أو مجروراً كقوله:

(١) وضابط هذه القراءة زُلْدَةٌ. من قوله تعالى: ﴿ زَيْنَ ﴾ ... الآية.

(٢) وقوله: لأنت معتادٌ في الهيجا مصابرةً يصل بها كل من عاداك نيرانا فالخاصل أن الصور ست: المصدر فصل بالمفعول أو الظرف أو بالمجرور، والوصف كذلك، وكلها وجد له شاهد إلا فصل المصدر بالمجرور.

- هما أخوافي الحرب من لأحاله^(١) إذا خاف يوماً نبأً فدعاهما
 (أو بنعت) كقوله:
- نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
 (أو ندا)^(٢) كقوله:
- كأن برذون أبا عصام زيد حمارٌ دُق باللجام^(٣)
 أو بفاعل المضاف^(٤) كقوله:
- ما إن وجدنا للهوى من طبّ ولا عدمننا قهرَ وجدٌ صبّ
 أو بفعلٍ مُلغى كقوله:
- بأيّ تراهم الأرضين حلّوا أبالدبران أم عسفوا الكفاراً
 أو المفعول لأجله كقوله:
- معاودٌ جراًة وقف الهوادي أشمّ كأنه رجل عبوس



(١) أي: ناصراً، فهو مؤول بالمشتق.

(٢) وقد وجد الفصل بالواو كقوله:

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان
 على أن الواو زائدة وعرفان مصدر مضاف إلى رسم، لا على أن عرفان اسم مغنية، والفصل بمفعول الثاني
 نحو: هنيئاً مريئاً غير داءٍ مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلّت
 على نصب داء، أي: غير مخامرٍ داءً.

(٣) أي: يا أبا عصام، وقال السيوطي: إن برذون مضاف إلى أبا عصام على لغة القصر وزيد بدل من أبا.

(٤) وإنما كان الفاعل لا يفصل إلا ضرورة والمفعول يفصل اختياريًا لأن المفعول في رتبة التأخير والفاعل في رتبة التقديم.

المضاف إلى ياء المتكلم^(١)

٤٢١. آخر ما يضاف للياء اكسر إذا لم يك معتلاً كرام وقذى
(آخر ما يضاف للياء) الدالة على التكلم ساكنة أو مفتوحة (اكسر) وجوباً (إذا لم يك
معتلاً) منقوصاً أو مقصوراً (كرام وقذى).

٤٢٢. أو يك كابنين وزيدين فذي جميعها الياء بعد فتحها احتذي
(أو يك) مثني أو مجموعاً على حده وما ألحق بها (كابنين وزيدين) واثنين وعشرين
(فذي) الأربعة (جميعها) آخره واجب السكون و(الياء بعد فتحها احتذي)^(٢).

٤٢٣. وتُدغم الياء فيه والواو وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن
(وتدغم الياء) منها ومن المنقوص (فيه) أي: ياء المتكلم (والواو) من المجموع بعد
انقلابها ياء (وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن) القلب^(٣) عليك كقوله:
أودى بني وأعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تُقلع
وإلا فالفتح، نحو: مصطفي في مصطفون.

٤٢٤. وألفاً سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياءً حسن
(وألفاً سلم) من الانقلاب ياءً في الثنية اتفاقاً^(٤) وفي المقصور عند الأكثر (وفي
المقصور) ابن مالك: (عن هذيل)، أبو عمرو: وقريش؛ الواحدي: وطيء (انقلابها ياء

(١) أفردته بالذكر لأن له أحكاماً تخصه.

(٢) فيه احتباك؛ لأنه تكلم على حكم ما قبل الياء في البيت الأول ولم يتكلم عليها، وتكلم عليها في البيت الثاني ولم يتكلم على ما قبلها.

(٣) ظاهره أن قلب الواو ياءً وإدغامها في ياء المتكلم لم يقع إلا بعد قلب الضمة كسرة وليس كذلك، بل تقلب الواو ياءً أولاً وتقلب الضمة كسرة.

(٤) كقوله: تمنى ابتائي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

حسن) وقرئ ﴿فمن اتبع هدي﴾ وقال:

سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكلّ جنبٍ مصرع^(١)

٤٩٨. وربّما انكسر فيه مُدغماً أو تالياً لألفٍ وعلياً

٤٩٩. شذوذاً ان يسكن بعد ألفٍ أبيّ في أبي وأخيّ يفي

(وربما انكسر) الياء سواء كان مضافاً له أم لا (فيه مدغماً) ياء آخر، وهو مطرد في لغة

بني يربوع، كقراءة الأعمش: ﴿وما أنتم بمصرخي﴾، قال:

قال لها هل لك يا تائيّ قالت له ما أنت بالمرضيّ^(٢)

(أو تالياً لألف) وقرئ ﴿هي عصاي﴾ (وعلم شذوذاً أن يسكن بعد ألف) كقراءة نافع

﴿ومحيائي ومماتي لله رب العالمين﴾ (أبي في أبي وأخي يفي) في أخي قياساً على أبي، قال:

كان أبيّ كرمًا وجُوداً يُلقي على ذي اللبّد الجديداً

٥٠٠. وقلّبوا الياء ألفاً دون نداء والحذف بعد الكسر والفتح بدا

(وقلّبوا الياء ألفاً دون نداء) كقوله:

أطوّف ما أطوّف ثم آوي إلى أمّا فتسقينني النقيعا

(والحذف بعد الكسر) كقوله:

خليل أملكُ مني للذي ملكت يدي وما لي فيما يقتني طمع

(والفتح بدا) كقوله:

ولستُ براجع ما فات مني بلهفَ ولا بليتَ ولا لوّاني^(٣)

(١) والأكثر على ذلك في لدى وعلى، ولا يختص بياء المتكلم بل هو في كل ضمير.

(٢) وقوله: عَلِيٍّ لِعَمْرٍو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب

(٣) والضم عند أبي عمرو قليلاً، وحمل عليه:

ألا قالت أمامة يوم غول تقطع بابن غلفاء الحبأ

٥٠١. وَكُلَّ مَا أَضِيفَ لَلِيَا أَعْرَبَا عَلَى الْأَصْحِّ وَانْتَخِبَ مَا انْتُخِبَا
(وكل ما أضيف لليا أعربا على الأصح) ظاهراً في المثني مطلقاً، وفي المجموع على
حدّه غير مرفوع، وفيما سواهما غير معتل مجروراً، ومقدراً فيما سوى ذلك (وانتخب ما
انتخب)^(١).



ذريني إنما خطئي وصوبي عِلِّيَّ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتَ مَالُ
أي: مالي لا مال غيري، على أن إنما للحصر، وقيل: ما موصولة وهي اسم إن ومال خبرها، وعليه يكون
المعنى ما يقاس.
(١) وقيل: مبني، وقيل: واسطة، ما يظهر عليه الإعراب معرب وإلا فهو مبني، فالأقوال أربعة.

إعمال المصدر^(١) واسمه^(٢)

٤٥٠. بفعله المصدر ألحق في العمل مضافاً او مجرداً أو مع أل
 (بفعله المصدر ألحق في العمل) تعدياً ولزوماً (مضافاً) بأكثرى^(٣) اتفاقاً نحو:
 ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ (أو مجرداً) عند البصريين بأقيسي لأنه يشبه الفعل في التنكير،
 نحو: ﴿إِطْعَمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾^(٤) ﴿يَتِيمًا﴾^(٤) (أو مع أل) عند سيبويه بقلة، قال:
 ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يُراخي الأجل
 وقال: قلّ الغناء إذا لاقى الفتى تلفاً قولُ الأحبة لا تبعد وقد بعدا
 وقوله: عجبتُ من الرزق المسيءِ إلهه وللترك بعض الصالحين فقيراً^(٥)

(١) يبحث فيه من ثلاثة أوجه: حده وتقدم الكلام عليه، وبنيته وستأتي، وعمله وهو المراد هنا.
 يخالف المصدر فعله في أمرين: الأول أن في رفعه النائب خلافاً^(٦)، الثاني أن فاعل المصدر يجوز حذفه
 بخلاف فاعل الفعل. صبان. والمصدر يضاف والفعل لا يضاف.
 * وقيل: يرفعه كقوله:

خطبتُ فقالوا هات عشرين بكرةً ودرعاً وجلباباً فهذا هو المهرُ
 وثوبين مرويين في كل شتوةً فقلت الزناخير من الحرب القشرُ

(٢) هو الدال على الحدث بواسطة الدلالة على لفظ المصدر.

(٣) وغير مقيس لأنها تبعد شبهه بالفعل الذي عمل حملاً عليه.

(٤) وقوله: بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقييل
 خلافاً للكوفيين، وحملوا ما بعده على إضمار فعل.

(٥) وقال: فإنك والتأبين عروة بعدما دعاكم وأيدنا إليه شوارعُ

واختلف في المصدر المقرون بأل على أربعة أقوال، فسيبويه يعمله والكوفي لا يعمله كما لا يعمل المنون،
 وجوزه الفارسي بقبح وابن طلحة إن كانت أل فيه معاقبة للضمير كما في قوله: ضعيف النكاية... إلخ،
 ومنع: عجبت من الرزق... إلخ. تصریح.

وإنما يجوز فيه ذلك^(١) إذا لم يكن بدلاً من اللفظ بفعله^(٢).

٤٢٦. إن كان فعلٌ مع أن أو ما يحلُّ محله ولاسمٍ مصدرٍ عمَل (إن كان فعل) غالباً (مع أن) المصدرية (أو ما) أختها^(٣) (يجل محله^(٤)) فإن أريد به غير الحال جاز أن يقدر بأن أو ما، والحال قُدِّرَ بها فقط^(٥) (ولا اسم مصدر) غير علم وهو ما دل على معناه وخالفه بتصديره بميم زائدة في غير المفاعلة وبخلوه لفظاً وتقديراً دون

- (١) بتسعة شروط، وجودي وإليه أشار بقوله: إن كان فعل مع أن... إلخ، وثمانية عدمية.
 (٢) والفرق بين المصدر النائب عن الفعل وغير النائب عنه أن النائب عن الفعل لم يعمل بجهة المصدرية بل بجهة نيابته عن الفعل، ولذلك لم يصح حلول فعل مع أن أو ما محله، بخلاف غير النائب فإنه عمل بجهة المصدرية ولذلك اشترط فيه الشرط المذكور.
 (٣) ذكر في التسهيل مع هذين الحرفين أن المخففة من أن نحو: علمت ضربك زيداً، فالتقدير علمت أن قد ضربت، قال:

علمت بسطك للمعروف خير يد فلا أرى فيك إلا باسطاً أملاً

- فأن مخففة لأنها واقعة بعد علم والموضع غير صالح للمصدرية. أشموني.
 وليس تقديره بأحد الثلاثة شرطاً في عمله، ولكن الغالب أن يكون ذلك بدليل عمله مع امتناع التقدير بذلك في نحو: ضربني زيداً قائماً، وإن إكرامك زيداً حسن، وكان تعظيمك زيداً حسناً، ولا إعراض عن أحد، لأنهم لا يقولون أن اضرب زيداً قائماً*، ولا يوقعون أن وصلتها بعد إن إلا مفصولة بالخبر، نحو: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾، ومثل إن كان، ولا يوقعون الحرف بعد لا غير المكررة.*
 * لما فيه من الدور لأن المبتدأ إذا وقع أن والفعل يؤول بالمصدر. ونحو: اللهم إن استغفاري إياك مع كثرة ذنوبي للؤم، وإن تركي له مع علمي بسعة عفوك لعجز.
 (٤) احترازاً من المؤكد والمبين للنوع والهيئة.

- (٥) إنها خصّ تقدير ما بإرادة الحال مع صحة تقديرها عند إرادة الماضي والاستقبال أيضاً إثارةً للأدل على الماضي مع الماضي وعلى الاستقبال مع المضارع وهو أن؛ لأنها مع الماضي للمضي ومع المضارع للاستقبال، بخلاف ما فإنها صالحة للأزمنة الثلاثة مطلقاً. صبان.
 قال يس: أن أم الحروف المصدرية فلا يعدل عنها إلى غيرها مع إمكانها، وهي إذا كان الزمان حالاً غير ممكنة لمنافاتها له، بخلاف ما فإنها لا تنافيه. نظم:

قُدِّرَ في الماضي والاستقبال بأن وما قُدِّرَ بها في الحال

عوض من بعض ما في فعله^(١) (عمل)^(٢) إن كان ميمياً اتفاقاً كقوله:

أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم
وإلا عمل عند غير البصريين كقوله:

أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
وقوله: قالوا كلامك هنداً وهي مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا^(٣)

٥٠٢. وأهمل المحدود والمؤخرا مصغراً من حذفاً والمضمراً

(وأهمل المحدود) بالتاء^(٤) وشذ قوله:

يحايي بها الجلد الذي هو حازمٌ بضربة كفيه الملا نفس راكب^(٥)
(والمؤخر)^(٦) خلافاً لبعضهم محتجاً بقوله:

وبعض الحلم عند الجهل ل للذلة إذعان^(٧)

ونحو: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى﴾^(٨) (مصغراً) فلا يقال: ضربي زيداً شديداً^(٩) (منحذفاً)

(١) فخرج نحو قتال؛ فإنه خلا من ألف قاتل لفظاً لا تقديرًا، ولذلك نطق به في بعض المواضع، نحو: قاتل قيتالاً وضارب ضيراباً، ونحو عدة؛ فإنه خلا من واو وعد لفظاً وتقديرًا، ولكن عوض منها التاء فهما مصدران، وحق المصدر تضمن حروف فعله بمساواة، نحو: توضحاً توضحواً أو زيادة، نحو: أعلم إعلاماً.

(٢) قليلاً، قال الصيمري: شاذ. وقد أشار الناظم إلى قلته بتنكير عمل.

(٣) وأما هم فيحملون ما بعده من مرفوع ومنصوب على إضمار فعل، أي: تعطي المائة، وتكلم هنداً.

(٤) أي: تاء الوحدة لأن صيغته حينئذ ليست هي الصيغة التي هي أصل الفعل، فلو كانت التاء في أصل بناء المصدر كرحمة ورغبة ورهبة عمل لعدم الوحدة حينئذ، فلا يكون محدوداً. صبان. قال:

فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد صاروا لنا كالموارد

(٥) قبله: ودويّة قفرٍ يحار بها القطا أدلاء ركبها بنات النجائب

(٦) لأن المصدر المقدر بأن أو ما والفعل مع معموله كالموصول مع صلته، فلا يتقدم ما يتعلق به عليه، كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول.

(٧) فليست اللام في قوله للذلة متعلقة بإذعان المذكور بل بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور.

(٨) وأجيب بأن الظرف يتسع فيه ما لا يتسع في غيره.

(٩) لأن التصغير يبعده عن الفعل.

خلافًا لمن أعمله في البسملة^(١) (والمضمر^(٢)) خلافًا للكوفيين محتجين بقوله:

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم^(٣)

٥٠٣. وما بتابع والأجنبي فصل وغير مفرد وعن بعض عميل

(وما بتابع) فلا يقال: أعجبني ضربك الشديد زيدًا وأما قوله:

أزمعت يأسًا مبيئًا من نوالكم ولن ترى طاردًا للحر كالياس

فضرورة أو مؤول (والأجنبي فصل^(٤)) خلافًا للزمخشري تمسكًا بظاهر قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ

عَلَى رَجْوِهِ لَقَادِرٌ ۝٨ يَوْمَ تَبَى السَّرَائِرُ ۝٩﴾ وقوله:

المن للذم داع بالعطاء فلا تمنن فتلفى بلا حمد ولا مال

(وغير مفرد^(٦) وعن بعض) هم (عمل) كقوله:

قد جربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا المجد والنفعا

(١) أي: ابتدائي.

(٢) لضعفه بزوال حروف الفعل، فلا يجوز مروري بزيد حسن وهو بعمر وقيح.

(٣) تأول البصريون ذلك على أن عنها متعلق بأعني مقدرًا أو بالمرجم، يجوز أن يكون متعلقًا بمحذوف دل عليه المرجم، أي: مرجمًا عنها أو على تقدير: وما هو الحديث عنها، والحديث بدل من هو ثم حذف.

يس.

(٤) لأنه في تأويل الحرف والفعل، ولا يفصل بين الموصول وصلته.

(٥) وليس يوم منصوبًا برجعه وإلا لزم الفصل بأجنبي بين المصدر ومعموله*، والوجه الجيد أن يقدر ليوم ناصب، والتقدير: يرجعه، ومنه: المن للذم... إلخ، فليست الباء الجارة للعطاء متعلقة بالمن، فالباء متعلقة بمحذوف، كأنه قيل: المن للذم داع المن بالعطاء، فلن الثاني بدل من الأول. أشموني. وقوله: أزمعت يأسًا... إلخ فقوله: من نوالكم ليس متعلقًا بالمصدر لنعته بمبيئًا بل هو متعلق بمحذوف تقديره يئست.

يس.

* لأن الظرف أيضًا لا يتعلق بقادر لأن قدرته سبحانه لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره.

(٦) وإنما امتنع إعماله إن ثني أو جمع لأنه لا يشبه الفعل إلا في اللفظ فقط، فإن ثني أو جمع زال ذلك الشبه؛ لأن الفعل لا يشي ولا يجمع بخلاف اسم الفاعل لأنه يشبه الفعل لفظًا ومعنى، ولذلك يعمل مع التشبيه والجمع لبقاء الشبه المعنوي.

وقولهم: تركته بملاحس البقر أو ولادها وقوله:

وقد وعدتك موعداً لو وفت به مواعد عرقوب أخاه بيثرب

٥٠٤. والمصدر الكائن من فعلٍ بَدَلُ متصّبٌ من بعده له عمَلُ

٥٠٥. ويحمل الضميرَ ولتُقدِّمًا معموله وسلّم من ما سلّمًا

(والمصدر الكائن من فعلٍ بدلًا) نحو ضربًا زيدًا (منتصب من بعده له عمل) فيه

لا للمبدل منه^(١) وفاقًا لسيبويه (ويحمل الضمير) على الأصح^(٢) (ولتقدّم من معموله)

على الأصح نحو: زيدًا ضربًا^(٣) (وسلمن^(٤) ما سلم^(٥)).

(١) مقابله قول الأخفش أن العامل الفعل المبدل منه، وعلى قوله لا يحمل الضمير، فهو مقابل الأصح الآتي.

(٢) أي: يكون مستترًا، نحو: ضربًا زيدًا.

(٣) مم: وقدموا معموله على الأصح إن قيل إن العامل الفعل اتضح

كذا على القول بأن المصدراً قام مقام فعله وشهراً

والقائل المصدر مفعول به ليس يقدم على مذهبه

لأنه بأن وفعل وارداً وذلك فيه ساعد المساعد

(٤) واختلف في إبدال المصدر من فعله، فقيل: لا ينقاس، وقيل: ينقاس في الأمر كقوله: فندلاً زريق المأل ...

إلخ، والدعاء كقوله:

يا قابل التوب غفراناً مآثم قد أسلفتها أنا منها خائف وجل

والاستفهام كقوله:

أعلاقة أم الوليد بعد ما أفنان رأسك كالثغام المخلس

والإنشاء نحو: حمدًا لله، والوعد كقوله:

قالت نعم وبلوغاً غاية ومنى والصادق الوعد مبذول له الأمل

والتوبيخ كقوله:

وفاقاً بني الأهواء والغبي والدني وغيرك معني بكل جميل

(٥) وفي ناصب هذا المصدر قولان أشهرهما فعل من لفظه ناب هو منابه أي: اضرب، والثاني: التزم،

فلا يكون ضرباً مصدرًا بل مفعولاً به، ونسبه الخضراوي لسيبويه، والتحقيق أنه إن قيل المعمول للمبدل

منه جاز التقديم، وإن قيل للمبدل فإن قلنا بالمشهور وهو أن المذكور وناصبه فعل قام هو مقامه فكذلك

يجوز التقديم، وإن قلنا بما نسب لسيبويه من أن ضرباً وبابه منصوب بالتزم فالظاهر على هذا كون ضرباً

بمعنى أن تضرب وهو الناصب لزيد، وحينئذ لا يجوز التقديم.

٥٠٦. وَإِنْ وَجَدْتَ عَمَلًا مِنْ بَعْدِ مَا مُضْمَنٍ حُرُوفَ فِعْلِ مِنْ سِوَا

٥٠٧. بِهِ وَفِيهِ يَعْمَلُونَ فَالْعَمَلُ لِمَا بِهِ عَلَيْهِ دَلٌّ قَدْ حَصَلَ

(وإن وجدت عملاً) أي: اسماً منصوباً (من بعد ما) أي: شيء (مضمن حروف فعل

من سِوَا به) نحو: عجبت من كحل هند عينها ومن دهن زيد لحيته^(١) (وفيه) نحو: ﴿أَلَمْ

تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ ﴿٢﴾ (يعملون فالعمل لما به عليه دل قد حصل).

٤٢٧. وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَّلَ بِنَصْبٍ أَوْ بَرَفَعَ عَمَلَهُ

(وبعد جره الذي أضيف له كمل بنصب) كثيراً نحو: ﴿ولولا دفاع الله الناس﴾ (أو

برفع عمله) قليلاً كقوله:

أفنى تلادي وما جمعت من نشبٍ قرعُ القواقيز أفواه الأباريق

وقوله: أَلَا إِنَّ ظَلَمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيْنَ إِذَا لَمْ يُصْنِعْهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ الْعَقْلَا

وقوله: بِنَصْرِكُمْ نَحْنُ كُنْتُمْ ظَافِرِينَ وَقَدْ أَغْرَى الْعِدَا بِكُمْ اسْتِسْلَامَكُمْ فَشَلَا

وقيل: يختص بالشعر، ورد بالحديث: «وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً»^(٣)، أو بهما

كأعجبني انتظارُ يوم الجمعة زيد عمرًا، وأما إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول وبالعكس

فكثيرة نحو: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾^(٤) و﴿لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٥).

(١) فالدهن والكحل لما يعمل به.

(٢) فالكفات لما يعمل فيه أي: تحفظ وتجمع فيه الأشياء.

(٣) عدل عن الاستدلال بآية ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ الآية لعدم تعين من استطاع فيها للفاعلية

لاحتمال كونها بدلًا من الناس بدل بعض من كل حذف رابطه، أي: من استطاع منهم، ولما ورد على من

جعل من استطاع فاعلاً للمصدر من فساد المعنى؛ لأن المعنى حيثئذٍ والله على الناس مستطيعهم وغير

مستطيعهم أن يحج البيت المستطيع فيلزم تأثيم جميع الناس بتخلف مستطيع عن الحج، مع أن حج كل

مستطيع ليس على غير نفسه قطعاً.

(٤) أي: إياك.

(٥) أي: دعائه الخير.

٤٢٨. وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَّنَ (وجر ما يتبع ما جر) مراعاة للفظ اتفاقاً (ومن راعى في الإتياع المحل فحسن) خلافاً لسيبويه^(١)، قال:

حتى تهجر للروح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم
وقال: يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار
وقوله: قد كنت داينتُ بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا^(٢)

٥٠٨. إذا اكتفى بجره المفعولا فلك في التابع أن تقولاً
٥٠٩. بجره ورفعِه ونصبِه كحبّ ذي الحسناءِ قد أودى به
(إذا اكتفى بجره المفعول فلك في التابع أن تقول بجره) مراعاة للفظ اتفاقاً (ورفعه) بناء على جواز رفعه النائب^(٣) (ونصبه) مراعاة للمحل (كحب ذي الحسناء قد أودى به) وفي الحديث: «نهى عن قتل جنان البيوت إلا الأبر و ذو الطفيتين^(٤)».

(١) مطلقاً ولأبي عمرو في النعت والتوكيد وجوز البدل والعطف، ولعل وجه الفرق أن البدل على نية تكرير العامل، والعاطف قائم مقام إعادة العامل فيكون أقوى.

* لاشترطه ومن وافقه في مراعاة المحل وجود المحرز وهو مفقود هنا لأن الاسم المشبه بالفعل لا يعمل في كلمة رفعاً أو نصباً إلا إذا كان محلاً بال أو منوناً أو مضافاً إلى غير تلك الكلمة وغير متبوعها.

م: عطفاً على المحل عمرو قد نقل بشرط إمكان ظهور ذا المحل
وأن يكون حقه الأصله مع وجود المحرز اللذ ناله
(٢) وقوله: ربّاء شماء لا يأوي لقتتها إلا الرياح وإلا الأوب والسبيل
والسالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل

(٣) وجه المنع وهو الذي ذهب إليه الأخفش ما فيه من الإلباس لأنك إذا قلت مثلاً: عجبت من ضرب عمرو تبادر للذهن المبني للفاعل، وقال أبو حيان: يجوز إذا كان فعله ملازماً للبناء للمجهول كزكرم لعدم الإلباس حينئذ فيجوز: أعجبتني زكاًم زيد، وزاد الدماميني قولاً رابعاً وهو الجواز إذا لم يقع لبس، نحو: أعجبتني قراءة في الحمام القران، وأكل الخبزُ وشرب الماء، ويضاف المصدر إليه على اعتقاد معنى الرفع.

(٤) بالرفع والنصب والجر.

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ (١)

وهو ما دل على الحدث (٢) والحدوث (٣) وفاعله (٤).

٤٢٩. كفعله اسمُ فاعلٍ في العملِ إن كان عن مُضِيِّهِ بِمَعْرَلٍ
(كفعله اسم فاعل في العمل) تعدّيًا ولزومًا (إن كان عن مضيه بمعزل) بأن كان للحال أو للاستقبال لأنه إنما عمل حملًا على المضارع لما بينهما من الشبه.

٤٣٠. وَوَلِيَّ اسْتَفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مَسْنَدًا
(وولي) ما يقربه من الفعل (٥) بأن ولي (استفهامًا) ظاهرًا أو مقدرًا كقوله:
أَمْنَجِرُ أَنْتُمْ وَعَدًّا وَثَقْتُ بِهِ أَمْ اقْتَفَيْتُمْ جَمِيعًا نَهْجَ عَرْقُوبِ
وقوله: لَيْتَ شَعْرِي مَقِيمٌ الْعَذَرَ قَوْمِي لِي أَمْ هُمْ لِي فِي الْهُوَى عَاذِلُونَا (٦)
(أو حرف نداء) نحو: يَا طَالِعًا جَبَلًا، وَالصَّوَابُ (٧) أَنْ الْاِعْتِمَادَ عَلَى الْمَوْصُوفِ الْمَقْدَرِ قَبْلَهُ

(١) وهو الصفة الدالة على فاعلٍ جارية في التذكير والتأنيث على المضارع* من أفعالها بمعناه أو بمعنى الماضي. تسهيل. * أخرج أمثلة المبالغة.

(٢) أي: عين المصدر، فتدخل الصفات والأفعال وتخرج الجوامد.

(٣) أي: الطرؤ، فخرج اسم التفضيل والصفة المشبهة.

(٤) فخرج الفعل واسم المفعول؛ لأن اسم المفعول يدل على المفعول، والفعل دلالة إما وضعية وهي الحدث والزمان أو التزامية وهي الفاعل والمفعول.

ابن متي: كل من الفعل والاربع الصفات دل على الحدث في رأي الثقات

لكن دلالة اسم تفضيل معا مشبهة على الحدوث امتنعا

ولا دلالة لذي المفعول أو فعل على الفاعل عند من روا

فاختص ذو الفاعل بالدلالة على الثلاثة ولا محالة

(٥) وجه تقريب هذه الأشياء اسم الفاعل من الفعل أنه لا ينفي ولا يستفهم عنه إلا الأفعال لا الذوات، ولأنها لا تأتي إلا موصوفًا بها حقيقة أو معنًى.

(٦) فالاستفهام مقدر قبل مقيم بدليل ظهوره بعدها.

(٧) عند غير الناظم، ويجب عنه أنه لم يدع أنه مسوغ بل إن الوصف إذا ولي حرف النداء عمل، وهذا لا يتنافى

لأنه مختص بالاسم فكيف يكون مقرَّباً من الفعل (أو نفيًا) كقوله:
 فما باسط خيرًا ولا دافع أذى من الناس إلا أنتم آل دارم
 (أو جا صفة) نعتًا أو حالًا^(١) (أو مسندًا) إلى المبتدأ أو ما أصله المبتدأ وكان مكبرًا^(٢)
 وغير موصوف، وإن فقد بعض الشروط لم يعمل في المفعول به^(٣) والفاعل الظاهر على
 الأصح^(٤)، وأما قوله تعالى: ﴿بَسِطْ ذِرَاعِيهِ﴾ وقوله:
 إذا فاقدٌ خطباءً فرخين رجعتُ ذكرت سليمان في الخليط المزابل
 فمؤولان^(٥).

- كون المسوّغ الاعتماد على الموصوف، وإنما صرح به مع دخوله في قوله: وقد يكون نعت محذوف ... إلخ
 لدفع توهم أنه إذا ولي حرف النداء لا يعمل لبعده عن الفعل. صبان.
- (١) ويجمعها قولك: لقيت زيداً مكرماً رجلاً طالباً علماً.
- (٢) لأن التصغير والوصف يختصان بالاسم فيبعدان الوصف من الفعلية، ولا حجة في قولهم: أظنني مرتحلًا،
 وسويّراً فرسخًا؛ لأن فرسخًا ظرف يكتفي برائحة الفعل، وقال بعض المتأخرين: إن لم يحفظ له مكبر جاز
 كما في قوله: فما طعم راح في الزجاج مدامة تفرق في الأيدي كميته عصيرها
 وروي: كميته بالرفع فلا شاهد، ويلزم على جعل كميته صفة راح تقدير غير النعت من التوابع.
- (٣) اتفاقاً.
- (٤) ومقابل الأصح قول الكوفيين والأخفش إنه يعمل دون الاعتماد مستدلين بقوله تعالى: ﴿وَدَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ
 ظِلُّهَا﴾ وخير بنو لهب ... إلخ، ورد بأن ظلالها وبنو لهب مبتدآن ودانية وخير خبران.
- (٥) فالآية بأنها على حكاية الحال، والمعنى: يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم، وحكاية الحال أن يقدر الفعل الماضي
 واقعاً في زمن التكلم. والبيت بأن فرخين نصب بفعل مضمّر يفسره فاقد، والتقدير فقدت فرخين.

من اسم فاعل بلا امتراء	ويعمل الماضي لدى الكسائي	مم:
في قول ربنا تعالى باسط	ولا له حجة اذ يغالط	
ذاك للاخفش ولو لم يعتمد	وكوفة عمله كما عهد	
بنحو ما أوله خير	واحتج في إعماله الأخير	
حمله بعض رجال الخير	وذا على التقديم والتأخير	
وليس حجة له سويرا	ثم الكسائي يعمل المصغرا	
وافقه بعض الأئلي تأخروا	وحيث لم يحفظ له مكبر	

٤٣١. وقد يكون نعتٌ محذوفٌ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ^(١)
- له مع الموصوف الملفوظ به كقوله تعالى: ﴿مُخْلِفٌ أَلْوَنُهُ﴾^(٢) وقوله:
- كناطح^(٣) صخرةً يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل^(٤)
٤٣٢. وإن يكن صلةٌ أَل فِي الْمُضِيِّ وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدَارُ تُضِي عَلَى الْأَصَحِّ^(٥) لَوْ قَوَّعَهُ مَوْقِعًا يُوْجِبُ تَأْوِيلَهُ بِالْفِعْلِ^(٦).

شاهد ذلك عندهم شهيرٌ وهو كमित بعدها عصيرٌ
وعدهُ ذا صفة منقود إذ فاقد إعمالها مفقود
بعضهم قبل الصفات أعمله وبعدها يقول ليس ذلك له

(١) والاعتماد على المقدر من استفهام أو نفي أو ذي حال أو مخبر عنه أو موصوف كالاتياعتماد على الملفوظ به منها. كافية:

وقصد الاستفهام يعني إن فهم كراحم ذا عبده أم منتقم

(٢) صنف مختلف ألوانه.

(٣) أي: وعل.

(٤) وقوله: وكم مالى عينيه من شيء غيره إذاراح نحو الجمره البيض كالدمي

(٥) خلافاً للمازني حيث خص النصب بالمضي أخذاً بظاهر تقدير سبويه اسم الفاعل المقرون بأل بالذي فعل كذا، وأجيب بأن عدم تعرض سبويه للذي بمعنى المضارع لثبوت العمل له مجرداً فيعمل مع أل بالأولى. وللأخفش حيث ذهب إلى أن نصب ما بعده على التشبيه بالمفعول به، وأل حرف تعريف لا موصول، أما مع اعتقاد أنها موصولة فالنصب على المفعولية. صبان.

(٦) م: صلة أل ماضية الزمان فقط يرى عملها الرماني

وقوله يردده نصبٌ دمي بالناذرين في قصيدة الكمي

ولا دليل أن عمراً الأجل قدر ذلك الوصف بالذي فعل

لأن معناه لديه أن أل تفيده وهو ماضٍ العمل

والأخفش الأعمال عنه يصرفُ لأن أل في زعمه تعرفُ

قال وأما النصب في منتصبه فهو على التشبيه بالمفعول به

ورده أن المشبه لدى من عرفوه سببي أبدا

فانظره في التسهيل والمساعد وكن عن العلوم غير قاعد

٤٣٣. فَعَّالٌ أو مِفْعَالٌ أو فَعُولٌ في كثرةٍ عن فاعلٍ بديلٍ
(فعال أو مفعال أو فعول^(١) في كثرة) أي: في قصد المبالغة والتكثير^(٢) (عن فاعل
بديل).

٤٣٤. فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وفي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلٍ
(فيستحق ما له من عمل) بالشروط المذكورة على التفصيل السابق خلافاً للكوفيين^(٣)
قال: أخا الحرب لبَّاسًا إليها جلالها وليس بولَّاج الخوالم أعقلا^(٤)
وحكى سيبويه إنه لمنحازٌ بوائكها وقال:
صُرُوبٌ بِنَصْلِ السِّيفِ سُوقٌ سِهَانِهَا إذا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ^(٥)
(وفي فعيل قل ذَا وَفَعِلٍ^(٦)) قال:

- (١) ألحق ابن خروف بهن فعيلًا بالكسر كشريب خمر وطبيخ اللحم، قال:
نفرت قلوصي من حجارة حرة نصبت على طلق اليمين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فإنه شريب خمر مسعرٌ لحروب
- (٢) أفاد أنها لا تستعمل إلا حيث يمكن التكثير فلا يقال: موات ولا قتال زيدًا بخلاف قتال الناس.
- (٣) وإعمال أمثلة المبالغة قول سيبويه وأصحابه، وحجتهم في ذلك السماع والحمل على أصلها وهو اسم
الفاعل، ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها لمخالفتها لأوزان المضارع ولعنانه، وحملوا المنصوب بعدها
على تقدير فعل.
- (٤) الخوالم النساء والصبيان، ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾، والأعقل الذي تضطرب رجلاه عند
القيام، وفي البيت رد على ابن درستويه في زعمه أن الخبر لا يتعدد بعد دخول الناسخ. وقبله:
فإن تك فاتتني السماء فإنني بأرفع ما حوي من الأرض أطولا
(٥) بعده: وإن لا يكن لحم غريض فإنه تُكَبَّ على أفواههن الغرائرُ
وهيوج، قال: قلى دينه واهتاج للشوق إنها على الشوق إخوان العزاء هيوجُ
- (٦) أي: قيام فعيل وفعل مقام فاعل في قصد المبالغة والتكثير.
نظم: إعمال أوزان المبالغة لا تجيزه الكوفة فيما نقلنا
وفي فعيل فعل بعضُ حظلٍ وخصص الجرمي بالمنع الأوّل
والأشهر المقال بالإعمال لكل فاحفظه ولا تبال

فتاتان أما منها فشيبة وقال: حَذِرُ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنُ هَلَاكًا وَأُخْرَى مِنْهَا تَشْبُهُ الْبَدْرَا مَا لَيْسَ يَنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

٥١٠. **وَجَازَ أَنْ يَقُومَ غَيْرُ فَعِيلٍ مَقَامَ مُفْعَلٍ وَلَكِنْ قَلَّ**

(وَجَازَ أَنْ يَقُومَ غَيْرُ فَعِيلٍ) مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ (مَقَامَ مُفْعَلٍ وَلَكِنْ قَلَّ) كَدْرَاكٌ وَمُعْطَاءٌ

وَنَذِيرٌ وَسَمِيعٌ قَالَ:

أَمِنُ رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُوَرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ وَزَهْوِقٌ قَالَ:

جَهُولٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً غَشْمَشْمَةَ لِلْقَائِدِينَ زَهْوِقٌ

٤٣٥. **وَمَا سَوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثَا عَمِلَ**

(وَمَا سَوَى الْمَفْرَدِ) مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَأَمْثَلَةُ الْمُبَالِغَةِ ^(١) (مِثْلَهُ جَعَلَ فِي الْحُكْمِ) ^(٢)

وَالشَّرْطِ حَيْثَا عَمِلَ) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾،

و﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾، و﴿حُسْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ ^(٣)، وَقَالَ:

الشَّامِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهَا دَمِي ^(٤)

وَقَالَ: ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ

وَقَالَ: شُمَّ مَهَاوِينَ أَبْدَاءَ الْجَزُورِ مَخَا مِصِّ الْعَشِيَّاتِ لَا خُورٍ وَلَا قَزَمَ

وَقَالَ: أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزَقُونَ عَرَضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدٌ

٤٣٦. **وَانصِبْ بِنْدِي الْإِعْمَالَ تَلَوْا وَاخْفِضِ وَهُوَ لِنصِبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي**

(١) مِنْ تَثْنِيَةِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ وَجَمْعَهُمَا مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَوزن المبالغة تصحيحاً أو تكسيراً، فالصور اثنتا عشرة.

(٢) أي: العمل بدليل قوله: والشروط.

(٣) وقال: ممن حملن به وهن عواقد

(٤) وقال: وعينان قال الله كونا فكانتا

(وانصب بذى الإعمال تلوا) إن أمكن ذلك، فلا يقال: الضارب زيد (واخفض^(١)) جوازاً إن كان ظاهراً، وقرئ: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾، و﴿هَلْ هُنَّ كَشَفَتْ ضُرُوبَهُ﴾ بالوجهين، وإلا^(٢) فوجوباً خلافاً لهشام والأخفش^(٣) في كونه منصوب المحل زاعمين أن النون والتنوين في نحو: مُكرمك ومكرماك ومكرموك حُذفا لصون الضمير المتصل عن وقوعه منفصلاً، وأجاز هشام إثباتها معه كقوله: أمسلمني للموت أنت فميت، وقال: هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظماً^(٤) (وهو لنصب ما سواه) من المفاعيل (مقتضى) كغيره لاكتسابه بالإضافة شبهاً بمصحوب الألف واللام وفاقاً للسيراني^(٥)، نحو: هو ظانُّ زيد أمس قائماً.

٤٣٧. واجرر أو انصب تابع الذي انخفض كمتبغى جاهٍ ومالاً من مَهْضُ (واجرر) مراعاة للفظ اتفاقاً (أو انصب) مراعاة للمحل خلافاً لسيبويه^(٦) (تابع

(١) الواو بمعنى أو.

(٢) بأن كان ضميراً.

(٣) م: ضاربه بدون أل أو فيه أل

وقال الاخفش محله انتصاب

النصب للثاني والاول يجز

وحيث ثني وحيث جُمعا

(٤) ورد بأن نون أمسلمني نون وقاية والهاء في الأمرونه هاء سكت، قال:

ووصل ذي الهاء أجز بكل ما

حرك تحريك بناء لزم

(٥) ومقابل الوفاق أن قائماً مفعول فعل محذوف، أي: يظنه قائماً، ورد بأنه يلزم عليه حذف ثاني مفعولي الوصف وأول مفعولي الفعل، قال:

ولا تجز هنا بلا دليل

سقوط مفعولين أو مفعول

(٦) لأن شرط العطف على المحل عنده وجود المحرز - أي الطالب - لذلك وهو هنا غير موجود؛ لأن

اسم الفاعل إنما يعمل النصب حيث كان منوناً أو محلياً بال أو مضافاً إلى أحد مفعوليه أو مفاعيله، فنحو

ضارب في قولك: ضارب زيد وعمراً ليس طالباً لنصب زيد بل لجره.

الذي انخفض^(١) كمبتغي جاه ومالاً من نهض) وقال:

هل أنت باعثُ دينارٍ لحاجتنا أو عبدَ عمرو وأخاعون بن مخراق

وأما قوله تعالى: ﴿وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً﴾ فعلى إضمار فعل أو حكاية الحال.

تنبيه: إذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في جميع الأزمنة جاز أن تكون إضافته محضة باعتبار الماضي وأن لا تكون محضة باعتبار الحال والاستقبال.

٥١١. وما عطفته على ما انخفضا بغير ما يخفضه لا تخفضا
كجاء الضارب الغلام وزيداً^(٢).



(١) وأما الذي انتصب فيجب نصب تابعه لقوله:

وأن يكون حقه الأصالة مع وجود المحرز اللذ ناله

(٢) لأن زيداً ليست فيه أل، وأجازه سيويه بناء على أنه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل، ولأنه يجوز:

قام زيد وهند مع عدم تأنيث الفعل، ولقوله:

الواهب المائة الهجان وعبيدها عوداً تُزجِّي خلفها أطفالها

إلا أن الهاء في عبيدها راجعة إلى ما فيه أل وحينئذ فلا شاهد. يس.

إعمال اسم المفعول

وهو ما دل على الحدث والحدوث ومفعوله.

٤٣٨. وكُلُّ ما قُرِّرَ لاسمِ فاعِلٍ يُعْطَى اسمَ مفعولٍ بلا تفاضلٍ

٤٣٩. فهو كفعلٍ صِيغَ للمفعول في معناه كالمُعْطَى كفاًفاً يكتفي

(وكل ما قرر) من الشروط (لاسم فاعل يعطى اسم مفعول^(١) بلا تفاضل) بينهما، فإن استوفاه (فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه) وعمله (كالمعطى كفاًفاً يكتفي) وزيد مضروب أبوه، وعمره ومُعلِّم بكَراً قائماً.

٤٤٠. وقد يضاف ذا إلى اسمٍ مرتفعٍ معنًى كمحمودٍ المقاصد الورع

(وقد يضاف ذا^(٢)) متعدياً إلى واحد^(٣) مراداً به الثبوت^(٤) إن كان على صيغته

الأصلية فيصير صفةً مشبهة^(٥) (إلى اسم مرتفع معنًى) أي: بعد تقدير تحويل الإسناد

(١) إن قرئ كلُّ بالرفع على الابتداء جاز في قوله اسم مفعول الرفع على أنه نائب فاعل، والرابط محذوف هو المفعول الثاني أي: يعطاه، والنصب على المفعولية، ويكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً يعود على كل هو الرابط. ويرجع الأول أن النائب عليه المفعول الأول، ويرجع الثاني عدم الحذف. وإن قرئ كل بالنصب على أنه مفعول مقدم تعين رفع اسم على أنه نائب فاعل، وهذا أحسن من ذينك. صبان.

(٢) إنما خص الإضافة بالذكر -مع أن الجاري مجرى الصفة المشبهة من اسم المفعول وغيره يجوز فيه مع ذلك النصب على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز-؛ لأنها أكثر ولأنها متلازمان فحيث جاز أحدهما جاز الآخر. صبان.

(٣) ويمتنع ذلك فيما كان من متعد إلى غير واحد وإن لم يذكر غير القائم مقام الفاعل معه نحو: مررت برجل معطى الأب أو معلم الأخ، أو ذكر نحو: معطى الأب درهمًا أو معلم الأخ زيدًا قائماً.

(٤) بخلاف مضروب؛ لكونه غير مراد به الثبوت.

(٥) فإنه يرفع السببي على النائية وينصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة ويجر بالإضافة، وعلى ذلك جاءت الشواهد، فمن شواهد الرفع:

بثوب ودينار وشاة ودرهم فهل أنت مرفوع بها ههنا رأس

ومن شواهد النصب قوله:

عنه إلى ضمير الموصوف^(١) ونصبه على التشبيه بالفعل به^(٢) (كمحمود المقاصد الورع)^(٣).

٥١٢. وهكذا اسمُ فاعلٍ إن قُصدَا ثبوتُ معناه وهذا وُجدا

٥١٣. في جامدٍ مؤوّلٍ بالمشتقِّ كهو دُرٌّ لفظه والمنطقِ

(وهكذا اسم فاعل إن قصد ثبوت معناه) لازماً اتفاقاً كقوله:

تباركت إني من عذابك خائف وإني إليك تائب النفس باخعُ
أو متعدياً لواحدٍ إن أمن اللبس^(٤) وحذف المفعول اقتصاراً^(٥) وفاً لابن أبي الربيع وابن
عصفور قال:

ما الراحم القلب ظلاماً وإن ظلماً ولا الكريم بمناع وإن حُرماً^(٦)

لو صنت نفسك لم ترع بصفاتهما لما بدت مجلوة وجناتها
ومن شواهد الجر قوله:

تمنى لقاء الجون مغروراً نفسه فلما رأني ارتاع ثمت عرّدا

(١) وتعويض أل.

(٢) فيكون صفة مشبهة بعد الإعمال الثلاث.

(٣) فجواز إضافته إلى ما هو مرفوع به في المعنى مسبق بالنصب؛ إذ لا يصح إضافة الوصف لمرفوعه؛ لأنه عينه في المعنى، ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه، فلم يبق طريق إلى إضافته لمرفوعه إلا بأن يحول الإسناد عنه إلى ضمير يعود على صاحب الوصف، ثم ينصب المرفوع المحول عنه الإسناد؛ لأنه بعد تحويل الإسناد أشبه الفضلة لاستغناء الوصف عنه بضمير الموصوف فينصب انتصابها، فاحتيج إلى أل لأن الصفة المشبهة لا تعمل إلا فيما فيه ضمير أو خلف، ثم يجر بالإضافة فرازاً من قبح إجراء وصف المتعدي لواحد مجرى وصف المتعدي لاثنين.

(٤) فلا يقال ضارب الأب للّبس أي: ضارب هو أباه أو ضارب أبوه الناس فلا يعرف هل هو مضاف إلى الفاعل أو المفعول.

(٥) لغير دليل فيكون شبيهاً باللازم.

(٦) أصله الراحم قلبه الناس فحذف المفعول به اقتصاراً ووقعت فيه الإعمال الثلاث؛ لأن القلب لا يرحم فيكون مفعولاً.

وقولك: فلان ظلام العبيد بعد قول القائل: ليس عبيد فلان ظلامين (وهذا وجد في جامد مؤول بالمشتق كهو در لفظه والمنطق) ووردنا منهلاً غسل الماء، ومررت برجل قرشي الأب وقوله:

فلولا الله والمهرُ المجدى لأبَّتْ وأنت غربال الإهاب
وقال: فراشة الحلم فرعون العذاب وإن تطلب نداءه فكلب دونه كَلْبٌ^(١)



(١) كافية: وَضَمَّنَ الجامد معنى الوصفِ فاستعمل استعماله بضعف
كأنت غربال الإهاب وكذا فراشة الحلم فراع المأخذا

أبنية^(١) المصادر^(٢)

٤١١. فَعَلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرِ الْمُعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدٍ رَدًّا
 (فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة^(٣)) سواء كان مفتوح العين (كرد^(٤) ردًّا)
 ووجد جحدًا ووجد^(٥) وعدًّا أو مكسورها^(٦) ولو لم يفهم عملاً بالفم^(٧) كلِّم لقمًا ولثم
 لثمًا وقني الحياء قنيًا، والمراد بالقياس هنا^(٨) أنه إذا ورد شيء ولم يُعلم كيف تكلموا
 بمصدره أنك تقيسه على هذا لا أنك تقيس مع وجود السماع^(٩) خلافًا للفراء^(١٠).

٤١٢. وَفَعِلٌ اللَّازِمُ بِأَبْهَ فَعَلٌ كَفَرَحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَّلُ^(١١)
 إلا إن دل على لون فالغالب في مصدره الفُعلة^(١٢) كالكهبة والسمرة والحمرة
 والكدرة والأدمة، ابن الحاج: إن كان علاجياً^(١٣) ووصفه على فاعل^(١٤) فقياس مصدره

- (١) البناء والبنية - بضم الباء وكسر ها - والمبنى والصيغة والوزن ألفاظ مترادفة.
- (٢) جمعها باعتبار أنواعها كالثلاثي وغيره. وقدم إعمال البابين على صيغهما لأن العمل أهم لكونه من علم الإعراب، والصيغ من الصرف، فذكرها هنا استطرادًا، فلا يرد أن معرفة الذات تقدم على معرفة الصفة. خضري.
- (٣) أنواع الثلاثي خمسة: فعل بالفتح متعديًا أو لازمًا، أو بالكسر كذلك، أو بالضم ولا يكون إلا لازمًا.
- (٤) ولا فرق في ذلك بين كونه صحيحًا أو معتلّ الفاء أو العين أو اللام أو مهموزًا.
- (٥) ومن اصطلاحهم أن الصحيح ما كجحد، وأما رد فمضاعف ووجد مثال وباع أجوف وقرأ مهموز ورضي معتل.
- (٦) حيث أفهم عملاً اتفاقًا، بل ...
- (٧) خلافًا لابن مالك لاشتراطه في التسهيل الأول.
- (٨) وفي أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها والجموع.
- (٩) وفاقًا لسيبويه والأخفش.
- (١٠) القائل بالقياس ولو مع السماع، فيقيس علمًا في علم مثلاً.
- (١١) وأشرو وجع وعور وعمى.
- (١٢) ومن غير الغالب بيض بياضًا وسود سوادًا.
- (١٣) أي: يُفعل بحركة جسم.
- (١٤) بخلاف عجل فهو عجل.

الفعول كاللزوق والقُدوم والأزوف والصعود^(١).

٤٣. وفَعَلَ اللّٰزِمُ مِثْلَ قَعَدَا^(٢) لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَادٍ كَغَدَا

غُدُوًّا وَنَمَا نُمُوًّا وَجَلَسَ جَلُوسًا. ابن الحاج: يقل في معتل العين كصام وسار وعاد وآب، وإنما يفرون منه للفعول كالصوم والسير والعود والأوب^(٣).

٤٤. مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا أَوْ فَعَلَانًا فَادِرٍ أَوْ فُعَالًا أَوْ فَعِيلًا أَوْ فِعَالَةً.

٤٥. فَأَوَّلُ لَدِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى وَالثَانِ لَدِي اقْتِضَى تَقَلُّبًا (فأول لذي امتناع كأبى) إِبَاءً وَنَفَرٍ نِفَارًا وَشَرْدٍ شِرَادًا وَجَمَحٍ جَمَاحًا وَأَبَقَ إِبَاقًا (والثان للذي اقتضى تقلبًا^(٤)) كدَارٍ دُورَانًا وَجَالٍ جَوْلَانًا وَغَلَتِ الْقَدْرَ غَلِيَانًا وَهَمَى الدَّمْعَ هَمِيَانًا وَهَامَ قَلْبَهُ هَمِيَانًا.

٤٦. لِلدَّاءِ فُعَالٌ وَلِصَوْتٍ وَشَمَلٌ سِيرًا وَصَوْتًا فَفَعِيلٌ كَصَهْلٌ (للداء فعال) كَزُكْمٍ زَكَا مًا وَمَشَى بَطْنُهُ مِشَاءً وَسَعَلَ سَعَالًا (ولصوت) كَصَرَخٍ صَرَخًا وَنَبَحٍ نَبَاحًا^(٥) (وشمل سيرًا) كَرَحَلٍ رَحِيَالًا وَذَمَلٌ ذَمِيَالًا

(١) مم: قال أبو العباس نجلُ الحاج إن قياسَ فَعَلَ العِلاجِي مثل القُدوم والأزوف والعسول
(٢) حال من الضمير في اللّٰزِم، وكغدا معطوف عليه بإسقاط العاطف؛ إذ لا وجه لتعداد الأمثال بغير عطف.

(٣) وقد لا يفرون منه، كقوله:

وغياب قمير كنت أرجو غيوبه
وروح رعيان ونوم سمر

وشاع شيوغًا.

(٤) حركوا مصدره لدلالة الفعل على التحرك.

(٥) ويلزم في معتل اللام كرها رغاء وثغاثغاء.

(وصوتًا^(١) الفعيل كصهل^(٢)) صهيلاً ونهق نهيقًا ونعق نعيقًا، والفعالة حرفة أو ولاية كتجر تجارة وأبل إبالة^(٣) وسفر بينهم سفارة^(٤) وعرف عرافة^(٥) وأمر إمارة^(٦).

٤٧. فُعولة فَعَالَة لِفَعْلَا كَسَهْلُ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا

(فعولة فعالة لفعل^(٧) كسهل الأمر) سهولة وصعب صعوبة وعذب عدوبة وملح ملوحة (وزيد جزل) جزالة وظرف ظرافة خلافاً للكوفيين في فعولة^(٨).

٤٨. وما أتى مخالفاً لما مضى فبابه النقل كسُخِطِ ورضى

(وما أتى مخالفاً لما مضى فبابه النقل) عن العرب (كسخط ورضى) ورضوان وكعلم وجحود وشكر وشكران وكفوز وموت^(٩) وكحسن وقبح خلافاً لابن عصفور والزجاج^(١٠).

(١) قد اجتمع الفعيل والفعال نحو: نعب الغراب نعيبًا ونعابًا ونعق الراعي نعيقًا ونعاقًا وأزت القدر أزييرًا وأزأزًا، وقد ينفرد الفعيل نحو: صهل الفرس صهيلاً وصخذ الصرد صخيدًا، وقد ينفرد الفعال نحو: بغم الظبي بغامًا، وضبح الثعلب ضباحًا.

(٢) أي أن فعلًا لازم إذا كان دالًّا على الصوت يشترك فيه الفعال والفعيل ما لم يكن معتلًا، وإلا اختص بالفعال كما أنه يختص بالداء، ويختص الفعيل بالسير.

(٣) إذا قام بمصالح الإبل.

(٤) إذا أصلح.

(٥) على القوم إذا تكلم عنهم.

(٦) وأما خاط خياطة ونجر نجارة فمتعديان، وأما ولي ولاية فمكسور العين، فليست مما نحن فيه.

ابن مالك: لحرفة قد تكسر الفعالة واضمم لما يُطرح الفضالة

وفتحها لخلق النفس اجتلب مثل الشجاعة وكل قد غلب

(٧) ليس كل فَعْلٍ يصاغان منه بل ما وصفه الفَعْلُ قياسه الفَعْلولة، وما وصفه الفَعِيلُ قياسه الفَعْلولة.

نظم: فعيل ان يكن يقاس لفعل فقس له فعالة نحو جزل

وإن يكن بالفعل وصفه غدا مصدره فعولة نلت الهدى

(٨) مبناه أن فَعْلًا ليس مقيسًا عندهم في فَعْلٍ، وكذا فعولة.

(٩) عند غير ابن الحاج.

(١٠) في أن فَعْلًا مقيس في فَعْلٍ بالضم وقد عد منه نحو المائتين، وقال سيويه: لا يقاس؛ لأن ما حصر لا يقاس.

٤٤٩. وغيرُ ذي ثلاثةٍ مَقْيَسُ مصدره كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ

٤٥٠. وَزَكَّاهُ تَزْكِيَةٌ وَأَجْمَلًا إِجْمَالٌ مِّنْ تَجْمُلًا تَجْمَلًا

٤٥١. وَاسْتَعْدَّ اسْتِعَاذَةٌ ثُمَّ أَقِمَ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّالِزِمْ

(وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره) التفعيل (كقُدِّسَ التقديس) وقد تحذف ياءه^(١)

فيعوض عنها التاء قليلاً في نحو: جَرَّبَ تجربةً وذَكَرَ تذكراً، وغالباً فيما لاهمزة كجزأ تجزئةً ووطأً توطئةً، ووجوباً في المعتل كغَطَّه تغطيةً (وزكه تزكية^(٢)) وقياس أفعال إذا كان صحيح العين الإفعال كأكرم إكراماً (وأجمل إجمال من تجملاً تجملاً^(٣)) ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركتها إلى الفاء ثم تحذف الألف الثانية^(٤) كما يعمل في مصدر استفعل معتلها كاستقم استقامة (واستعد استعاذة ثم أقم إقامة وغالباً ذا التالزم) المحذوف الألف عوضاً عنها، ومن غير الغالب إقام الصلاة واستنار البدر^(٥).

٤٥٢. وَمَا يَلِي الْأَخِيرُ مُدَّ وَافْتَحَا مَعَ كَسْرِ تَلَوِ الثَّانِي مِمَّا افْتَتَحَا

٤٥٣. بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَاصْطَفَى وَضُمِّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّلَمَا

(وما يلي الأخير مد وافتحن^(٦) مع كسر تلو الثاني مما افتتح بهمز وصل) صحيح

اللام أو معتلها فيصير مصدرًا (كاصطفى) اصطفاءً واستخرج استخراجًا ما لم يكن

(١) وذلك على ثلاثة أقسام نادر وغالب ولازم.

(٢) والعلة فيه ثقله في المعتل ويلي المهموز وقل في الصحيح لأنه غير ثقيل.

(٣) إشارة إلى الحديث: «إن روح القدس نفث في روعي أن لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب».

(٤) وفاقاً لسيبويه والخليل خلافاً للفراء والأخفش.

(٥) وقد تحذف في غير الإضافة، حكى الأخفش: أجاب إجاباً وسمع: أريته إراءً.

(٦) أشار به إلى أن المد ألف لا واو ولا ياء.

أصله تفاعل أو تفعل فيضم نظراً إلى الأصل كاطير واطير^(١) (وضم ما يربع في أمثال قد تلملم)^(٢) في عدد الحركات والسكنات^(٣) فتقلب مصادر، ويجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياء كالتواني والتداني والترقي والتدلي^(٤).

٤٥٤. فَعَلَالٌ أَوْ فَعَلَلَةٌ لَفَعَلَلًا وَاجْعَلْ مَقِيْسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا

(فعال أو فعلة لفعلة) وما ألحق به^(٥) كيبطر بيطرةً وجليب جليبةً (واجعل مقيساً ثانياً) كدحرج دحرجةً وحوقل حوقلةً وسرهف سرهفةً^(٦) (لا أولاً) إلا إن كان مضاعفاً كزلزل ووسوس وإلا فسماعاً كسرهاف، ويجوز فتح المضاعف، والأكثر أن يُعنى به اسم الفاعل نحو: ﴿ مِنْ شَرِّ أَلْوَسَوَاسٍ ﴾^(٧).

٤٥٥. لِفَاعَلٍ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلُهُ

(لفاعل الفعال والمفاعلة) كالقتال والمقاتلة وهي اللازمة عند سبويه لامتناع الأول في جالس وفيها فائده ياء كيامن وياسر، وشذ يومه يوماً^(٨) (وغير ما مر السماع عادله)^(٩)

(١) فأصله تطاير وتطير فأدغمت التاء في الطاء، فإذا صيغ منها المصدر نظر إلى أصله وهو على وزن تلملم فيقال: تطاير وتطير.

(٢) ومجموع ذلك عشرة أبنية: تفعلة كتدحرج وتفعلة كتجمل وتفعيل كتشيطن وتمفعلة كتمسكن وتفعلي كتسلقى وتفوعلة كترهوك وتفاعل كتغافل وتفوعلة كتجورب وتفعلة كتقلنس وتفعلة كتعفرت.

(٣) لتدخل تغافل لأن ساكنها ليس كساكن تلملم لكنها مثلها في الحركات والسكنات.

(٤) فلا يجوز ضمه؛ إذ ليس في العربية اسم معرب آخره ياء أو واو مضموم ما قبلها ضمة لازمة.

(٥) وهو ستة أوزان: فيعل كيبطر وفوعلة كجورب وفعل كعذيط وفعول كجمهور وفعل كجليب وفعل كسلقى.

(٦) أحسن غذاءه، قال: إنك سرهفت غلاماً جفرا

(٧) لوصفه باسم الفاعل، وقد لا يعنى به كقوله:

كما استعان بريحٍ عِشْرَقٍ زَجَلٌ

تسمع للحلي وسواساً إذا انصرفت

سوى يوامٍ ويعارٍ ويسار

(٨) مم: أهمل فعلاً فائده يا ذو انكسار

(٩) أي: صار له عديلاً، أو رجع له.

ككذب كذاباً وقوله:

وهي تُنزي دلوها تنزياً كما تنزي شهلةً صبيًا
 وقولهم: تحمل تحملاً وتملق تملقاً، قال:
 ثلاثة أحباب فحبُّ علاقةً وحبُّ تملقٍ وحب هو القتلُ
 وترامى القوم رميً وحوقل حيقالاً، قال:
 يا قوم قد حوقلت أو دنوتُ وشرَّ حيقال الرجال الموتُ
 واقشعر قشعريرة واطمان طمانينة.

٥٦. وفَعلة لمرّة كَجَلَسُهُ وفِعلة لهيئة كَجَلَسُهُ
 (وفعلة لمرّة^(١) كَجَلَسُهُ^(٢)) ما لم يكن بناء المصدر العام عليها، وإلا أفيدت بالوصف
 كرحمة واحدة، وندر كسر المرة كقوله:

لاهم إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج
 أقمر نهات ينزّي وفرتج
 (وفعلة هيئة كَجَلَسُهُ) وركبة وقنلة^(٣) ما لم يكن بناء المصدر العام^(٤) عليها، وإلا أفيدت
 بالوصف كنشدت الضالة نشدة عظيمة.

- (١) نظم: واعلم بأن فعلة للمره ليست بضمه ولا بكسره
 إلا اثنتين حجة بالكسر ورؤية بالضم دون نكر
 نظم: لقاء إتيانة وحجة ورؤية عن مرة قد شدت
- (٢) ولا فرق في فعلة بالفتح للمرة بين كون المصدر المطلق على فعل كضربة أو لا كخرجة من خروج، ثم
 إن فعلة للمرة إنما تكون لما يدل على فعل الجوارح الحسية كجلسة ومشية وضربة لا ما يدل على الفعل
 الباطني كالعلم والجهل والجبن والبخل والصفة الثابتة كالحسن. صبان.
- (٣) وفي الحديث: «إذا قتلتم فأحسنوا القتلة».
- (٤) أي: المطلق الصادق على القليل والكثير.

٤٥٧. في غير ذي الثلاثِ بالتا المرّةُ وشذّ فيه هيئة كالحمره
(في غير ذي الثلاث) ما لم يكن بناء المصدر العام عليها وإلا يدل عليه بوحدة إقامة
ودحرجة واحدة (بالتا المرة) يدل عليها (وشذ فيه^(١) هيئة كالحمرة) والنقبة والعمّة
والقمصة^(٢).



(١) أي: غير الثلاثي لما فيه من هدم بناء الكلمة، فحذف ما قُصد إثباته فيها كالتاء مثلاً في اعتمّ.
(٢) قال: أبو أحيجة من يعتَمَّ عِمَّتَه يُضْرَبُ ولو كان ذا مال وذا ولد

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بهما^(١)

٤٥٨. كفاعلٍ صُغ اسمَ فاعلٍ إذا مِن ذي ثلاثة يكون كغذا
 (كفاعل صغ) قياساً (اسم فاعل إذا من) فعل (ذي ثلاثة) مجرداً مفتوح العين مطلقاً
 أو مكسورها متعدياً (يكون كغذا) الوادي فهو غاذٍ إذا سال^(٢) وضرب فهو ضارب
 وعلم فهو عالم، وربما استغني عنه بمفعول كحبه فهو محبه أو مفعول كالم متاع البيت^(٣) فهو
 مالم وعم بمعروفه^(٤) فهو معم، وقد يخلفه مفعول كقط السعر^(٥) فهو مقطوط ونحو:
 ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعَدُهُ مَأْتِيًا﴾^(٦)، وقد يخلف مصدرَ الثلاثي كقوله:

كفى بالنأي من أسماء كاف وليس لحبها إن طال شاف
 ونحو: ﴿فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ﴾، ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾.

٤٥٩. وهو قليل في فَعَلْتُ وَفَعِلُ غَيْرِ مَعْدَى بل قياسه فَعِلُ

٤٦٠. وَأَفَعَلُ فَعَلَانُ نَحْوَ أَشِرٍ وَنَحْوَ صَدِيَانٍ وَنَحْوَ الْأَجْهَرِ

(وهو قليل في فَعَلْتُ) مقصوراً فيه على السماع كطاهر وفاره^(٧) وناعم (وَفَعِلُ غير

(١) صوابه: أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل؛ إذ لا تعلم صفة مشبهة باسم المفعول، اللهم إلا إن كان المراد كحياً كما سيأتي.

(٢) وغذوت الصبي: أحسنت غداءه، قال:

غذوتك مولوداً وصنتك يافعاً
 تعلّ بما أجنبي عليك وتنهل

وغذا البول إذا انقطع.

(٣) احترازاً من لم الصبي إذا قارب البلوغ، أو بمعنى نزل فهو لأم، وفي الحديث: «... من شر كل عين لامة».

(٤) احترازاً من عمّ ضد خص.

(٥) أي: البيع إذا علا، احترازاً من قط الشعر: اشتدت جعودته فهو ققط وقطّ، فإنه من باب فَعِل.

(٦) أي: آتياً، ويحتمل أن يكون على بابه.

(٧) يقال: فره الفرس بضم الراء فهو فاره أي: نشط وخفّ، ورجل فاره أي: حاذق، وجارية فراه: حسناء.

معدى) كسلم فهو سالم وفرح فهو فارح، ما لم يقصد به^(١) الحدوث قال:

فما أنا من رُزءٍ وإن جل جازعٌ ولا بسرورٍ بعد موتك فارحٌ

وقال: إلى حيث يشقي الله من كان شاقياً ويُسعد من في علمه هو ساعدٌ^(٢)

(بل قياسه فعل) في الأعراض^(٣) (وأفعل) في الخلق^(٤) والألوان (فعلان) فيما دل على امتلاء أو حرارة بطن (نحو أشر) وبطر (ونحو صديان) وظمآن وريان (ونحو الأجر) للذي لا يبصر نهراً والأعشى والأعمى والأخضر والأسود.

٥١٤. وجا فعيل كمرىض في فعِلْ وفعلٌ مشاركاً فيه فعِلْ

٥١٥. وفعلٌ أفعلٌ أو فعلاناً كيقظٌ وسودٌ فرحاناً

(وجا فعيل كمرىض) وسمين (في فعل) اللازمة الدالة على الأعراض (و) جاء

(فعلٌ مشاركاً فيه) أي: فعل (فعلًا و) جاء (فعل) مشاركاً (أفعل) في الألوان (أو فعلان)

وفعلانٌ فعلاً (كيقظ) وعجل وطمع (وسود) وصيدٌ وعور (فرحان).

٥١٦. وربما اشتركن نحو شعيتٍ ونحو شعثانٍ ونحو الأشعثِ

(وربما اشتركن) والمدخول عليه فعل (نحو شعث ونحو شعثان ونحو الأشعث)

وجرب أجرب وجربان.

٤٦١. وفعلٌ أولى وفعلٌ بفعلٍ كالضخم والجميل والفعلُ مجلٌ

(وفعلٌ أولى وفعلٌ بفعل^(٥)) من غيرهما، والثاني أولى من الأول (كالضخم والجميل

(١) صوابه: بهما، أي: فعل وفعل.

(٢) قبله: أرى الناس مثل السفر والموت منهلٌ له كل يوم وارد ثم واردٌ

(٣) جمع عَرْض، والمراد به هنا المعنى العارض للذات غير الراسخ فيها، فيخرج الألوان والخلق. صبان.

(٤) والمراد بها الحال الظاهر في البدن كالعور. صبان.

(٥) ولها ثلاثة عشر وزنًا يطرد منها واحد وواحد يقاربه، وما سواهما قليل.

والفعل مجمل^(١).

٤٦٢. وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلٌ وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلٌ
(وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ) مقصوراً فيه على السماع كأخطب وأحرش^(٢) (وفعل) كبطل
وحسن^(٣) (وبسوى الفاعل قد يغنى فعل) كشيخ وأشيب وطيب وخفيف ما لم يسمع له
فاعل، وأما مائل وأميل فليس من باب الاستغناء بل من باب الاشتراك.

٥١٧. فُفْعَلٌ فَعَوَلٌ وَفُفْعَالٌ وَفُفْعُلٌ فُفَعَّالٌ أَوْ فِ فِعْلٍ فَعَالٌ وَفَعِيلٌ

(فُعْلٌ) كغمر للذي لم يجرب الأمور (فعول) كحضور للذي لا شهوة له في النساء
(وفعال) كشجاع وقرات وزعاق (وفعل) كجنب (فعال) كقراء للناسك ووضاء
للوضيء (أو فعل) كعفر للشجاع الماكر وبدع غاية فيما ينعت به (فعال) كحصان وجبان
وحرام (وفعل) كخشن وشكس للسيئ الخلق.

٤٦٣. وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ

٤٦٤. مَعْ كَسْرٍ مَتَلَوُ الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

(وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث^(٤)) المجرد (كالمواصل) والمتعلم (مع
كسر متلو الأخير) لفظاً أو تقديرًا كمتعلم ومختار ومنقاد ومضطر (مطلقاً) أي: سواء

(١) احترازاً من جعل الشحم: أذابه، قال:

يقاتل جوعهم بمكلاّتٍ من الفرقيّ يربعها الجميلُ

(٢) والذي في القاموس أن فعله من باب فرح، وعبارته: وخطب كفرح فهو أخطب.

(٣) نظم: وما من اسم فاعل على فعل أربعة فأولٌ منها بطل

وحسنٍ وبرمٍ وحكم يألف ذا من رame في الحضرمي

وزدت ما بذذا الوزن حالي كخَلَقَ وهو لشيء بال

(٤) أي: وزن اسم فاعل غير الثلاثي المجرد زنة المضارع، فقوله زنة صالح للخبرية والنصب على نزع الخافض.

كان مكسورًا في المضارع^(١) أو مفتوحًا^(٢) تشبيهاً باسم فاعل الثلاثي، وشذ: مسهب وملفج للذي ذهب ماله ومحصن^(٣)، كما شذ يانع ويافع وباقل ووارق، قال:
ويومًا توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم^(٤)
وقال: وما زلت أبغي الخير مذ أنا يافع وليدًا وكهلاً حين شبت وأمردا
ووارس وعاشب^(٥)، وربما ضمت عين منفعل مرفوعًا^(٦) كمنحدرٍ ومنتن^(٧) (وضم ميم زائد قد سبق) مكان حرف المضارعة^(٨)، وشذ: مغير ومعين وميين^(٩).

٤٦٥. وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر
(وإن فتحت منه ما كان انكسر) لفظاً أو تقديرًا كمختار ومنقاد (صار اسم مفعول كمثل المنتظر) والمتعلم، وربما استغني عن مفعول بمفعول فيما له ثلاثي كمحجوب، ونذر محب على الأصل، قال:

- (١) كيستخرج.
(٢) كيتعلم.
(٣) ويسهل فتحهن أنهن فيهن معنى المفعول، فكأن الرجل أحصنته المرأة، ومسهب بمعنى أنه جنّ، وملفج بمعنى أنه جيح ماله.
(٤) وسمع مورق على القياس، قال:
أيا شجر الخابور ما لك مورقاً كأنك لم تجزع على ابن طريف
(٥) وأقرب القوم وهو قاربون: صارت إبلهم قوارب أي: عطاشًا، قال:
أقول لركب صادرين لقيتهم قفا ذات أوшал ومولاك قارب
(٦) إتباعًا.
(٧) [كذا في الطرة، والظاهر أنه من الإتياع في مُفْعِل لا منفَعِل].
(٨) سواء كان مفتوحًا كيستخرج أو مضمومًا كيكرم.
(٩) نظم: شذ مغير ومعين ومبين ووارس وباقل يا سامع ووارس وعاشب كذلك مما شذ في وزن اسم فاعل الرباعي اقتفب ووارق له بذا لحوق وشذ أيضًا فرس عقوق

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
ومحموم^(١) ومحزون^(٢)، وفيما لا ثلاثي له كأرقَّ العبد فهو مرفوق^(٣)، وقد ينوب عنه
ففعال كأعقدت العسل فهو عقيد، وأعله المرض فهو عليل، وأضمه فهو ضمير، وكثيراً
ما يعنى به مصدره كقوله: وعلم بيان المرء عند المجرب^(٤)

وقال: أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً... إلخ^(٥)

وقوله: أظلم إن مصابكم رجلاً... إلخ^(٦).

٤٦٦. وفي اسم مفعولِ الثلاثيِّ اطَّرَدُ زِنَةٌ مَفْعُولٍ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ
(وفي اسم مفعولِ الثلاثيِّ) لازماً أم لا (اطرد زنة مفعول كآت من قصد) ومنه مقول
ومبيع ومرمي، ولكنها غيرت لعله تصريفية.

٤٦٧. ونابَ نقلاً عنه ذو فعيلٍ نحو فتاةٍ أو فتى كجيلٍ

(وناب نقلاً عنه ذو فعيل^(٧)) وفاعل مطلقاً^(٨)، قال:

لقد عيّل الأيتام ضربة ناشر
أناشر لا زالت يمينك آشره^(٩)

(١) من أحم الله الأمر: قدره، وفيه الثلاثي، قال:

ما حمّ من موت حمى واقيا ولا ترى من أحدٍ باقيا

(٢) من أحزنه الأمر، وفيه الثلاثي، قال تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾.

(٣) ولم يقولوا: مرق، فإن قلت: قد قالوا: رُقَّ العبد قلت: إنها يقولونه بمعنى صار رقيقاً، فليس بمعنى أرقّ.
دماميني.

(٤) عجز بيت وصدره: وقد ذقتمونا مرة بعد مرة.

(٥) تمامه: وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس.

(٦) وفيه رواية مصابكم رجل بالرفع، وعليه فالمعنى أن الذي أصبتم رجل أهدى السلام تحية وذلك ظلم،
وفيه الحكاية المشهورة بين الواثق والمازني. الأمير على المعنى.

(٧) يحتمل أن ذو زائدة في العلم، ويحتمل أنه بمعنى صاحب، أي: وزن صاحب فعيل.

(٨) أي: في المعنى والعمل.

(٩) بمعنى مأشورة، أي: مقطوعة بالميشار.

وفي الدلالة لا في العمل خلافاً لابن عصفور^(١)، وفعل كذب وطحن ورعي وطرح، وفعل كقنص وخبط ونقص، وفعل كخلق ولفظ، وفُعلة كمضغَة وغرفة ولقمة وأكلة^(٢) (نحو فتاة أو فتى كحيل^(٣)) وجريح وصريع، وقياساً فيما ليس له فاعيل بمعنى فاعل كقتيل وضريب وكليم، بخلاف عليهم ورحيم^(٤)، كما ناب عن مصدره كجلده مجلوداً،

(١) فإنه أجاز: مررت برجل ذبح كبشه.

(٢) جملة ما ناب عن مفعول هذه الستة وفُعولة كركوبة وفعل كخبز وفعال ككتاب وفُعال كمحاش للطعام المحروق. نظم:

وفعل كقنص وكتيل
بالضم فالسكون نحو الأكلة
والنقض والكس وكره سؤل

يأتي على فعل كقنص وفعل
ثم على فعل كخلق فُعلة
وجا بحذف الهاء نحو الأكل

تذييل ليسلم:

نحو محاش وركوبة مثال
فهذه الأوزان هي العاشرة
وذا الذي وجدت في ذا المعنى

كذافعال كإله وفعال
فُعولة وفاعل كآشرة
كذلك المفعول نحو المعنى

(٣) إشارة إلى أن فاعلاً يأتي للمذكر والمؤنث.

(٤) وتأتي فاعيل في مركزها الأصلي وهو الوصف من فُعَل كجميل، وتنوب عن فاعل لقصد المبالغة، قال:

هلاًّ والآخرى منها تشبه البدر

فتاتان أما منها فشيبة

وعن مفعول لقصد المبالغة أيضاً نحو: نذير، وعن فاعيل كمريض، وعن مفعول كليل، وعن مفعول كحيل، وعن مفاعل بالفتح والكسر كخليط، وعن مفعول كصميم، قال:

إذا صاب أوساط العظام صميم
مدارج شبثان لمن هميم

وورثك عضباً لا يثتم متنه
تري أثره في صفحته كأنه

أحمد بن محمد سالم:

منحصرًا في أوجه ثمان
به لغير كشريف النسب
ومفعول نحو سميع وأليم
بالفتح والكسر كقول القائل
قعس يمشي مشية النفاس
نحو عقيد وحديد الرمح

فعل استعمل في اللسان
أصلاً يجي في بابه لم يذهب
وقد يجي كفاعل نحو عليهم
وناب في الكلام عن مفاعل
رب شريب لك ذي حساس
وقد يجي كمفعول بالفتح

وقوله: حتى إذا لم يتركوا لعظامه مخًا ولا لفؤاده معقولاً^(١)



نحو فتاة وفتى كحيل
غير صميم وليب فادع لي
ذا للبطليوسي على أبي العلا

مصادر يزنهما مفعول
فأصغ ليثًا أيها النييل

وناب في اللسان عن مفعول
ولا ينوب منه عن مفعول
عزا المجيدر إمام النبلا

(١) سيدي عبد الله:

مخوفكم مجلودكم معقول
كذلك المعسور والمحصول

الصفة المشبهة باسم الفاعل^(١)

في أنها تدل على الحدث وفاعله^(٢) وتؤنث وتثنى وتجمع مطلقاً^(٣).

٤٦٨. صفةٌ استُحسنَ جرُّ فاعلٍ معنًى بها المشبهةُ اسمَ الفاعلِ
(صفة استحسن جر فاعل معنًى بها^(٤)) بعد تقدير تحويل الإسناد عنه إلى ضمير
الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به^(٥) (المشبهة اسم فاعل^(٦)).

(١) وهي ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف دون إفادة معنى الحدوث. مكودي. والكلام عليها من أربعة أوجه: أبنتها، وتقدمت وحدها، وإعمالها، وما افرقت فيه مع اسم الفاعل، وما اجتمعت فيه معه.

(٢) خرج اسم المفعول.

(٣) خرج اسم التفضيل.

(٤) فخرج اسم فاعل المتعدي نحو: زيد ضارب أبوه؛ فإن إضافة الوصف فيه ممتعة؛ إذ لا يقال: ضارب أبيه، لثلاث توهم الإضافة إلى المفعول وأن الأصل: زيد ضارب أباه. وخرج نحو: زيد كاتب أبوه؛ فإن إضافة الوصف فيه وإن كانت لا تمتنع لعدم اللبس بالإضافة إلى المفعول لكون الكتابة لا تقع على الذوات، لكنها لا تحسن؛ لأن الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل إسنادها عنه إلى ضمير مرفوعها فيستتر في الصفة بدليلين: أحدهما أنه لو لم يقدر كذلك لزم إضافة الشيء إلى نفسه؛ لأن الصفة نفس مرفوعها في المعنى، والثاني أنهم يؤنثون الصفة في نحو: هند حسنة الوجه، فلو لم تكن الصفة مسندة إلى ضمير هند لذُكِّرت فهذا حسن أن يقال: زيد حسن الوجه، فالحسن مضاف إلى ضمير زيد فيكون مسنداً إلى جملته بعد أن كان مسنداً إلى وجهه وذلك حسن؛ لأن من حسن وجهه حسن أن يسند إلى جملته مجازاً، فهو مجاز قريب، وقبح أن يقال: زيد كاتب الأب؛ لأن من كتب أبوه لا يحسن أن تسند الكتابة إليه إلا بمجاز بعيد فهو من الإسناد إلى المضاف إليه وإرادة المضاف. ووجه قرب الأول وبعدها أن الجزء بعض الكل، فيصح إطلاق كل منهما وإرادة الآخر بخلاف الأبوة والبنوة. توضيح.

(٥) والباعث على ارتكابه غرض التخفيف؛ فإذا قلت: مررت برجل حسن وجهه حصل عدة أمور كل اثنين منها بمنزلة شيء واحد؛ لأن الجار والمجرور كالشيء الواحد، وكذلك الصفة والموصوف والفعل والفاعل والمضاف والمضاف إليه، فلما أردوا التخفيف لم يمكنهم أن يزيلوا من اللفظ إلا الضمير، فنقلوه وجعلوه فاعلاً بالصفة فاستتر فيها.

(٦) كل ما صيغ من الثلاثي فهو صفة إلا فاعلاً مراداً به الحدوث، وكل ما صيغ من غيره فهو اسم فاعل إلا إن دل على الدوام كمعتدل القائمة ومستقيم الرأي.

٤٦٩. وصوغها من لازمٍ حاضرٍ كظاهرِ القلبِ جميلِ الظاهرِ
 (و) لا يكون (صوغها) إلا (من) فعل (لازم) وضعًا أو قصدًا (ل) زمن (حاضر)
 متصل بالماضي متصل بالمستقبل^(١)، وتكون جارية على مضارعها وهو قليل في المصوغة
 من الثلاثي^(٢) (كظاهر القلب) وشاحط الدار وضامر الكشح، ولازم في المصوغة من
 غيره كمستقيم الرأي ومعتدل القامة، وغير جارية عليه كملآن البطن و(جميل^(٣) الظاهر)
 ثم هي إما صالحة للمذكر والمؤنث معنًى ولفظًا^(٤) كحسن وقبيح، أو معنًى لا لفظًا كآلى
 وعجزاء، أو لفظًا لا معنًى^(٥) كحائض وخصي، أو خاصة بأحدهما معنًى ولفظًا كآدر
 وأكرم ورتقاء وعفلاء، فالأولى تجري على مثلها وضدها^(٦)، والبواقى تجري على مثلها
 لا ضدها^(٧) خلافاً للأخفش والكوفيين.

وعاب الشارح التعريف بلزوم الدور، وتقريره أن العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان إضافتها
 إلى الفاعل، واستحسان إضافتها إلى الفاعل متوقف على العلم بكونها صفة مشبهة فجاء الدور، ودفعه
 بمنع توقف الاستحسان على العلم بل إنما يتوقف على النظر في معناها الثابت لفاعلها بحيث لو حوّل
 إسنادها عنه إلى ضمير الموصوف لا يكون فيه لبس ولا قبح، فتحسن حينئذٍ الإضافة. صبان.
 ودُفع أيضًا بأن قوله: وصوغها من لازم... إلخ من تمام التعريف فتكون معروفة بغير ما وقع فيه
 الدور.

- (١) دون الماضي المنقطع والمستقبل المتجدد واسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة. تصريح. أي: الماضي
 المنقطع وللحال وللمستقبل، كهذا ضارب أمس أو الآن أو غدًا.
- (٢) لأن ذلك فيها لا يكون إلا فاعلاً إن أريد به الثبوت، وإلا كان غير صفة مشبهة، وأما غير فاعل من أوزان
 الثلاثي فصفة مشبهة لزومًا جارية على غير المضارع.
- (٣) ولا يكون اسم الفاعل إلا مجازيًا له كضارب ويضرب.
- (٤) أي: يجري مذكرها على المذكر والمؤنث ومؤنثها عليهما، تقول: مررت برجل حسن الأب أو الأم، وامرأة
 حسنة الأم أو الأب.
- (٥) صوابه: وزنًا؛ لأن لفظ حائض غير صالح للمذكر.
- (٦) تقول: مررت برجل خصي الابن وبامرأة حائض البنت.
- (٧) فلا يقال: مررت برجل حائض ابنته.

٤٧٠. وعمل اسم فاعلٍ المعدّي لها على الحد الذي قد حدّا
(وعمل اسم فاعل) الفعل (المعدّي) لواحد ثابتّ (ها^(١)) على الحد الذي قد حدّ (٢)
له في بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر (٣).

٤٧١. وسبق ما تعمل فيه يُجتنب وكونه ذا سببيّة وجب
(وسبق ما تعمل فيه) بحق الشبه (٤) (يُجتنب) وجوباً (وكونه^(٥)) عُلقة (سببية)
لفظاً أو معنى (٦) (وجب).

٤٧٢. فارفع بها وانصب وجراً مع أل ودون أل مصحوب أل وما اتصل
٤٧٣. بها مضافاً أو مجرّداً ولا تجرر بها مع أل سماً من أل خلا
٤٧٤. ومن إضافةٍ لتاليها وما لم يخلُ فهو بالجواز وُسماً

(١) أي: صورة، فلا يرد أن منصوب اسم الفاعل مفعول به حقيقة ومنصوب الصفة شبيه بالمفعول به.
(٢) ليس كونها بمعنى الحال شرطاً في عملها لأن ذلك من ضرورة وضعها فلا يفارقها، فعبارة أجد من
قوله في الكافية:

والاعتماد واقتضاء الحال شرطان في تصحيح ذا الأعمال

(٣) ووجه كونها تعمل عمل المتعدي ولا تصاغ إلا من اللازم أنها أشبهت اسم الفاعل، وهو أربعة
أنواع، منه ما هو لازم وما هو متعد لواحد ومتعد إلى اثنين ومتعد إلى ثلاثة، وأصلها اللازم لصوغها من
فعلها ولكن جذبتها منه الثلاثة الأخر حتى بلغت المتعدي لواحد.

(٤) وهو المنصوب على طريقة المفعول به، وعملها في الظرف ونحوه من الفضلات التي ينصبها الفاعل
والمتعدي إنما هو لما فيها من معنى الفعل بخلاف اسم الفاعل. صبان. أي: فلا يُجتنب سبق ما يعمل
فيه.

(٥) أي: كون ما تعمل فيه بحق الشبه باسم الفاعل، فلا يرد: أحسنّ الزيدان وما قبيح العمران لأن عملها في
هذين لما فيها من معنى الفعل. صبان.

(٦) وفي نسخة لفظاً أو تقديرًا وهي أولى نحو: زيد حسن الوجه أي: منه، وقيل: لا حذف وإن أل خلف من
الضمير ويرده التصريح بالضمير معه كقوله:

رحيب قطاب الجيب منها رقيقة بجس الندامي بضة المتجرد

(فارفع بها) على الفاعلية أو على البدل من الضمير^(١) (وانصب) على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة^(٢) (وجر) بالإضافة (مع أل ودون أل مصحوب أل^(٣)) كحسن الوجه (وما اتصل بها مضافاً) إلى مجرد موصول كقوله:

فَعَجَ بِهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً وَالطَّيِّبِي كُلِّ مَا التَّائِثُ بِهِ الْأُزْرُ

أو موصوف يشبهه نحو: مررت برجل حديد سنان رمح يطعن به، أو إلى غيرهما، أو إلى ما فيه أل نحو: مررت برجل حسن وجه أب أو وجه الأب، أو إلى ضمير الموصوف، أو إلى المضاف إليه نحو: مررت برجل حسن وجهه أو وجه أبيه، أو إلى ضمير مضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف نحو: مررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة أنفه، أو إلى ضمير معمول صفة أخرى كقوله:

سَبَتْنِي الْفَتَاةُ الْبُضَّةُ الْمَتَجَرِّدُ الـ لَطِيفَةٌ كَشْحِيهِ وَمَا خَلَّتْ أَنْ أُسْبِي

(أو مجرداً) من أل والإضافة بأنواعه الثلاثة^(٤) قال:

أَسِيلَاتُ أَبْدَانٍ لِطَافِ خُصُورِهَا وَثِيْرَاتُ مَا التَّقَّتْ عَلَيْهِ الْمَآزِرُ^(٥)

وقال: أَزُورُ امْرَأَةً جَمًّا نَوَالًا أَعَدَّهُ لِمَنْ أَمَّهُ مُسْتَكْفِيًّا أَزْمَةَ الدَّهْرِ

ونحو: مررت برجل حسن وجه (ولا تجرر بها مع أل سماً من أل خلا^(٦)) ومن إضافة

(١) بدل بعض من كل، وقد تتعين الفاعلية كما في: مررت بامرأة حسن الوجه لأن الصفة لو تحملت الضمير لوجب تأنيث الوصف بالتاء، وقد يتعين عدمها كما في: مررت بامرأة حسنة الوجه لأن الوجه لو كان فاعلاً لوجب تذكير الوصف، وقد يجوز الأمران كما في: مررت برجل حسن الوجه. صبان.

(٢) كان الأولى أن يقول: وعليه أو على التمييز لجواز الوجهين حينئذ. صبان.

(٣) ويتنوع السببي إلى اثني عشر نوعاً، وهذه الستة المذكورة في أحوال السببي، فتلك اثنتان وسبعون صورة. أشموني.

(٤) الموصول وموصوف يشبهه أو غيرهما.

(٥) قبله: ليلي وأتسراب لليلي كأنها نعاج الفلا تُحْدِي بهن الأباعرُ

(٦) ابن غازي: صوابه سوى ما قد خلا أي: في باب الإضافة ليدخل ما إذا كان الوصف مثنى أو مجموعاً على حده كما في قوله: وكونها في الوصف كافٍ... إلخ.

لتاليها) أو إلى ضمير تاليها (وما^(١) لم يخل) مما ذكر^(٢) (فهو بالجواز وسم)^(٣).

٥١٨. **والجرُّ ما لم يك تَخْلِيصًا ضَعْفٌ وَنَصْبُهَا مَعْرَفًا كَذَا أَلْفٌ**

(والجر ما لم يك تَخْلِيصًا) من ضعف وقبح فيقوى لذلك^(٤) (ضعف)^(٥) لما فيه من شبه إضافة الشيء إلى نفسه^(٦) (ونصبها) مجردة من أل^(٧) (معرفًا كذا ألف)^(٨) لما فيه من

(١) اعلم أن إعمال الصفة المشبهة الذي أشار إليه ابن مالك بقوله: وما لم يخل ... إلخ ينقسم إلى ثلاثة أقسام: حسن وقبيح وضعيف.

(٢) وهو غير المسائل التسع الممنوع الجر فيها، وهو الحسن وجه، الحسن وجه أب، الحسن وجهه، الحسن وجه أبيه، الحسن ما تحت نقابه، الحسن كل ما تحت نقابه، الحسن نوال أعده، الحسن سنان رمح يطعن به، الحسن وجه جاريتها الجميلة أنفه.

(٣) يحتمل أن معناه: لم يمرض امتناعه وهو الصور التسع التي يمتنع فيها الجر إذا كانت الصفة فيها أل فهو موصوف بالجواز، ويحتمل أن ما لم يخل: من أل أو من إضافة لتالي أل أو ضمير ما فيه أل.

(٤) وذلك ثلاث: حسن الوجه أو وجه الأب أو الوجه جميل خاله، وبالاقتران بأل على أنها معرفة ثلاث أيضًا، وعليه فالضعيف تسع أي: في الجر كالممنوع فيه، وأما الحسن فهو ما عدا ذلك، وينقسم إلى حسن وأحسن، فما كان فيه ضمير واحد كالحسن وجهه بالرفع أحسن مما فيه ضميران كالحسن وجهه بالنصب، ووجه الأحسنية السلامة من ضمير غير محتاج إليه. صبان.

(٥) وقد يدل للجواز قوله:

أقامت على ربيعها جارتا صفاً كميث الأعالى جونتاً مصطلاًهما

والشاهد فيه حيث جر جونتاً وهي صفة مشبهة المضاف إلى ضمير الموصوف، ومثله بقية المجرورات إذ لا فرق، وكقوله في صفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شثن أصابعه»، وفي حديث أم زرع: «صفر وشاحها»، وفي حديث الدجال: «أعور عينه اليمنى». أشموني وصبان.

(٦) وقيل: لأن فيه زيادة ضمير غير محتاج إليه، وبهذا استثني المعرف بأل والمضاف إلى المعرف بها، وهذا التوجيه أولى لأنه يظهر عليه وجه استثناء الصورتين المذكورتين. صبان.

(٧) وإن لم تجرد فحسن، قال:

فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا

(٨) والدليل على جواز النصب قوله:

ونمسك بعده بذناب عيش
قوله: أنعتها إني من نعاتها
قوله: لو صنت نفسك لم ترع بصفاتها
وإنما كان دليلاً في بقية المنصوبات إذ لا فرق.

إجراء وصف القاصر مجرى صفة المتعدي^(١).

٥١٩. ورفعها ما من ضمير جُرِّداً أو ما له أُضيف قبْحاً وُجِّداً (ورفعها) مع أل أم لا (ما من ضمير جرد أو ما له أُضيف^(٢) قبْحاً وجد)^(٣) لما فيه من خلو الصفة من ضمير الموصوف^(٤).

٥٢٠. واجرُر بها الضميرَ إن بها اتَّصلُ بدونِ ألٍ وانصب بها إن انفصلُ (واجرر بها الضمير إن بها اتصل بدون أل) كقوله:

حسن الوجه طلقه أنت في السلد سم وفي الحرب كالح مكفهراً
(وانصب بها) على التشبيه بالمفعول به (إن انفصل) عنها أو اقترنت بأل نحو: قريش
نجباء الناس ذرية وكرماؤهموها، وأنت الحسن الوجهة الجميله.

٥٢١. واللفظ راعِيْنٌ ولا تُراعٍ منها هنا المحلُّ في الإِتباع

(١) ولما كان الإجراء المذكور دون خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف في القبح جعلوا هذا القسم ضعيفاً والذي بعده قبيحاً، وهو رفعها ما من ضمير جُرِّد و ما له أُضيف.
(٢) وذلك على ثمان صور: الحسن وجهٌ أو وجهٌ أب، وحسن وجهٌ أو وجه أب، والحسن الوجه أو وجه الأب، وحسن الوجه أو وجه الأب، والأربع الأولى أقيح من الثانية لما يُرى من أن أل خلف عن الضمير.
(٣) وإلا فحسن، قال:

تعيّرنا أنا قليل عدينا فقلت لها إن الكرام قليل
(٤) وإنما جاز ذلك على قبحه لقيام النسبية في المعنى مقام وجودها في اللفظ؛ لأن معنى حسن وجه حسن وجه له أو منه، ودليل الجواز قوله:

ببهمة منيت شهيم قلبٌ منجد لا ذي كهام ينبو
وقوله: ... أجب الظهر* ... إلخ، فهو نظير حسن وجه، والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها إذ لا فرق. أشموني.

* كافية: والرفع والنصب أجز والجرأ في قول من قال أجب الظهرأ

(واللفظ راعين ولا تراع منها هنا^(١) المحل في الإتياع) مطلقاً على الأظهر^(٢).



(١) فلا يقال: حسن الوجه واليد بالنصب، ولا بالرفع؛ لأنها في حال جرّها تركيب منفرد، وكذلك في حال الرفع والنصب.

(٢) وأجاز الفراء أن يتبع على موضعه من الرفع، فأجاز: مررت بالرجل الحسن الوجه نفسه، وهو قوي اليد والرجل مع جر المعمول، وقيل: يتبع بكل التوابع إلا الصفة، فلا يجوز: جاء زيد الحسن الوجه الجميل، وأجاز البغداديون الخفض في المعطوف على المنصوب كزيد حسن وجهاً ويد. يس.

م: ورفعُ تابع هنا إن جُرّاً متبوعُه يجوز عند الفراء
وجرُّ معطوف على الذي نُصِبَ مَنْ يعزّه لأهل بغداد يُصِبُ

التعجب^(١)

وهو استعظام فعلٍ فاعل^(٢) ظاهر المزية^(٣) بحيث يخرج عن النظر أو يقل نظيره وسبب الاختصاص به خفي^(٤)، ويكون بألفاظ كثيرة^(٥) نحو: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ و: «سبحان الله، المؤمن لا ينجس حياً أو ميتاً»، والله دره فارساً^(٦)، ويا جارتا ما أنت جاره، وقوله:

(١) أتى به بعد الصفة المشبهة على قول الكوفيين: إنه منها، وعلى قول البصريين: إنه شبيه بها في الصوغ من اللازم وضعاً أو قصداً.
 (٢) يعني صفة موصوف وإن لم يكن له فيه اختيار، فدخل نحو: ما أحسن زيداً. صبان. وخرج بوصف الفاعل وصف المفعول، فلا يقال: ما أضرب زيداً تعجباً من الضرب الواقع عليه.
 (٣) أي: الزيادة، ولذا لا يكون في صفاته تعالى؛ لأنها لا تتفاوت لأن نسبتها للكائنات واحدة، وأما قوله: ما أقدر الله أن يدني على شحط من داره الحزن ممن داره صول فمعناه ما أظهر الدلالة على قدرة الله لأن الدلالة هي التي تتفاوت بخلاف القدرة.
 (٤) ومن ثم قيل: إذا ظهر السبب بطل التعجب، ولذا لا يجوز على الله تعالى لأنه لا تخفى عليه خافية، وأما التعجب الوارد في القرآن من جهته تعالى فعلى لسان خلقه، نحو: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾. فلا يتعجب مما لا زيادة فيه ولا مما ظهر سببه. وعرفه الدماميني بأنه انزعاج يحدث في النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه.

(٥) تحييء في القرآن والحديث وغيرهما نظماً ونثراً.

(٦) والعرب إذا استعظمت شيئاً نسبتها إلى الله كقوله:

ولله عينا من رأى من تفرق أو إلى الملائكة كقوله:

وليس لإنسي ولكن لملائكٍ أو إلى الجن كقوله:

فلم أر يوماً كان أكثر هالكاً ومن فاد من إخوانهم وبنيتهم
 وحسنا قامت عن طراف مجور كهول وشبان كجنة عبقر
 وإذا استقبحت شيئاً نسبتها إلى الشيطان قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُ زُرُّوسُ الشَّيْطَانِ﴾، وقال:
 ومسنونة زرق كأنياب أعوال وأيقتلني والمشرقي مضاجعي

واهاً لسلمى ثم واهاً واها هي المنى لو أننا نلناها
والمبوب له في النحو صيغتان^(١) وإليهما أشار بقوله:

٤٧٥. بأفعل انطق بعد ما تعجباً أو جئ بأفعل قبل مجرورٍ بيا
(بأفعل انطق) فعلاً^(٢) خلافاً للكوفيين غير الكسائي، وشذ تصغيره إذا كان المتعجب
منه صغيراً كقوله:

يا ما أميلح غزلاًنا شدنّ لنا من هؤلّيائكنّ الضالّ والسّمير
خلافاً لابن كيسان في اطراده في أفعل وقياس أفعل عليه، وفي الصحاح أنه لم يسمع
إلا في أحسن وأملح (بعد ما^(٣)) نكرة تامة^(٤) وفاقاً لسيبويه لا موصوفة^(٥)

(١) لأنهما يدلان عليه بالوضع وغيرهما لا يدل عليه إلا بقرينة.

(٢) عند البصريين، وقال الكوفيون: إنه اسم نظيره عندهم: زيد حسن وجهه، فما مبتدأ وأحسن خبره ونصبه
بالخلاف لأنه غيره وهي صفة مشبهة وزيداً منصوب على التشبيه بالمفعول به. واستدل البصريون بلحاقتها
نون الوقاية كقولهم: ما أفقرني إلى الله وأغواني عن الناس إن قنعت، واستدل الكوفيون بتصغيرها وردوا
بأنه حمل على أفعل التفضيل لأن الشيء يحمل على موافقه في اللفظ فقط كزيادة إن بعد ما الموصولة حملاً
على النافية، أو في المعنى فقط كإهمال أن المصدرية حملاً على ما في قوله:

أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تجربا أحدا

(٣) عبد الودود:

قد أجمع النحاة كلاً أن ما في نحو ما أحسن جعفرًا سُباً
لعود مضمّر عليه مبتداً أيضاً للابتداء إذ تجردا
وأوجبوا لها التصدر الجلي لجري ذا الكلام جري المثل

(٤) أي: غير موصوفة بالجملة بعدها بمعنى شيء، وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبرها،
فإعراب ما أحسن زيداً إعراب زيد ضرب عمرًا حرفاً بحرف، لكن ليس المقصود بالتركيب في هذه
الحالة الإخبار بل إنشاء التعجب، فمعنى ما أحسن زيداً شيء من الأشياء جعل زيداً حسناً ثم نقل إلى
إنشاء التعجب وانمحي عنه معنى الجعل، فجاز استعماله في التعجب من شيء يستحيل كونه بجعل
جاعل نحو: ما أقدر الله وما أعلمه. صبان.

(٥) بالجملة والخبر محذوف، أي: شيء أحسن زيداً شيء عظيم، فهي محل رفع.

ولا موصولة^(١) ولا استفهامية^(٢) خلافاً لزاعمي ذلك^(٣) (تعجباً أو جئ بأفعل^(٤))
بمعنى أفعل إذا صار ذا كذا كأغدّ البعير: صار ذا غدة (قبل) فاعل (مجرور بـ) زائدة

- (١) بالجملة، فلا محل للجملة والخبر محذوف.
(٢) فيها معنى التعجب والتهويل نحو: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ الآية، ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ الآية.
(٣) وهو الأخفش في الأولين، ورده سيبويه بأن الكلام إذا تضمن إبهاماً وإفهاماً قدم الإبهام على الإفهام، وبلزوم حذف الخبر من غير ما يسد مسده، وابن درستويه والفراء في الأخير، ورداً بوجود التكرار وإيلاء الاسم في تلك.
أحمد بن كداه:

ما ما كما أكرمهم بأكرما	واستفهمن وصل وصف وتما
وبالذين ذكرا من قبله	فبالتمام قال عمرو وبه
نجل درستويه والفراء الأجل	قد قال الأخفش وقال بالأول
والأخفش الخبر محذوف لديه	خبرها أفعل عند سيبويه
على الذي ادعى لما قد أهما	وبلزوم سبق ما قد أفهما
دون اعتياض رد الأخفش النبّه	وبلزوم حذف ما أخبر به
وهي فعل عند أهل البصرة	وأفعل اسم عند أهل الكوفة
لأنه كأفعل التفضيل	وليس في التصغير من دليل
أقوى الأدلة على الفعلية	نون الوقاية لأهل البصرة
ما بعد أو عليه في المنقول	وانصب على التشبيه بالمفعول
وبالأول قال أهل الكوفة	فبالأخير قال أهل البصرة

(٤) فعلاً اتفاقاً.

- (٥) اتفق البصريون والكوفيون على فعلية أفعل لأن هذه الصيغة خاصة بالفعل ولكن اختلفوا في معناها، فقال الكوفيون: إن لفظها لفظ الأمر ومعناها معناه والباء بعدها للتعدي والفاعل مستتر، وقال البصريون: بمعنى أفعل إذا صار ذا كذا وما بعدها فاعل زيدت فيه الباء ليصير على صيغة الفضلة لقبح إسناد صيغة الأمر إلى الظاهر، وتظهر فائدة الخلاف إذا حذف الباء، فعلى الأول ينصب وعلى الثاني يرفع، واستدل الكوفيون بأن المعهود أن الخبر يكون بمعنى الأمر كرحم الله زيداً لا أن الأمر يكون بمعنى الخبر وبأن أفعل الدالة على التصيير قليلة فلا يخرج عليها، وردوا بأنه لو كان أمراً لزم له من الإعلال ما لزم لفعل الأمر ولكان فاعله يبرز في التثنية والجمع والتأنيث ولزم تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل في نحو أحسن بك ولتجرد من التعجب فلا يكون الناطق به متعجباً كما لا يكون الأمر بالحلف

على الأصح ليصير على صيغة المفعول به لقبح إسناد صيغة الأمر إلى الظاهر، وقد تفارقه مطلقاً^(١) إن كان أن وصلتها كقوله:

حلفاً، وأجابوا عن إبراز الضمير بأن هذا أجري مجرى المثل، وقال بعضهم: الضمير للمصدر، أي: أحسن يا إحسان بزيد، والمصدر لا يشئ ولا يجمع، ورد الثاني بأنه لو كان كذلك لقليل في أسهل بزيد أسهلي لأن المصدر مؤنث، وللزم اجتماع خطابين في نحو أحسن بك.

مم: أفعل به للأمر معنى جائي	لدى ابن كيسان مع الفراء
وذا ن كوفيان والزجاج	منهاج هذين له منهاج
ف عند الاول استتار مضمرة	وجب إذ رجوعه لمصدره
وإنما ذاك لدى غير الأول	لأنه جرى بميدان المثل
والباء عند الرهط للتعدي	وأحسن ابن مالك في الرد
بأنه لو صح ما تمسكوا	به وللحق سبيل يسلك
لأبرز الضمير فيه وحتم	إعلاله كحتم إعلال أقم
وينبني فساد نحو أحسن	بك عليه وعليه ينبني
أن لا تعجب لمن به يفى	إذ أمر ذي الحلف غير حلف
وجر فاعل وكون ذا كصار	فيه لشوكة الكثيرين انكسار
وجعل الامر خبراً وقد عرف	العكس والتصريح فيه ذا ألف

أحمد بن كداه:

أفعل به في المذهب الكوفي	أمر وفي البصرة للمضي
فاعله عند الأول مضمراً	مخاطب ومصدر لا يظهر
واستعدروا عن كونه لا ينجلي	بأنه أجري مجرى المثل
وأنه لمصدر أقرأ	وهو للبصرة ما قد جراً
وبلزوم الباء وكون أفعلاً	كصار معنى هو أمر قللاً
وفي مجيء الأمر للمضي	يلزم ضعف المذهب البصري
ورد أهل الكوفة ابن مالك	بأوجه واضحة المسالك
بأنه لو كان أمراً لزم	إبراز ما رفعه وحتما
ولم يكن ذو النطق ذا تعجب	ولم يك التصحيح بالمرتكب
واتحد الفاعل والمفعول	معنى وذاك عندهم محظول
في غير ما الجواز فيه مرّاً	إن يك مضمراً الخطاب جراً

(١) في السعة وغيرها.

وقال نبي المسلمين تقدموا وأحبب إلينا أن يكون المقدم
 وقال علي: أعزز عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدّلاً، وفي الضرورة إن كان غيرها
 وحمل عليه قوله: وأجدر مثل ذلك أن يكونا
 وقوله: وقد طرقت رحال الحبيّ سلمى فأبعد دارَ مرتحل مزاراً^(١)
 ٤٧٦. وتلوَ أفعل انصبَّه كما أوفى خليلينا وأصدق بهما
 (وتلو أفعل انصبه) على المفعولية^(٢) لكون همزته لتعدية ما عدم التعدي في الحال^(٣)
 أو في الأصل (كما أوفى خليلينا وأصدق بهما).

٥٢٢. ويُستفاد خبرٌ من طَلَبٍ في موضع الجزاء كالتعجب
 (ويستفاد خبر من طلب في موضع الجزاء) نحو: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ
 لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾^(٤)، وفي الحديث: «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»
 (كالتعجب)^(٥).

٥٢٣. وربما استفيد باستفهامٍ أمرٌ ومن مُثَبِّتٍ ذي الإعلام
 (وربما استفيد باستفهام أمر) نحو: ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾، ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾^(٦) (ومن مثبت)

-
- (١) الحامل لهما الكوفيون ليؤيدوا أن ما بعد أفعل مفعول بدليل نصبه عند حذف الباء، وردوا بأن الثاني ليس
 للتعجب أصلاً، أي: أبعث أنت يا الله دار... والأول فاعل بني لإضافته إلى المبني.
 (٢) لكنه خالف المفاعيل في عدم حذفه إلا للدليل، ولا يتقدم على عامله، ولا يفصل بينهما إلا بالظرف، ويجب
 كونه معرفة أو نكرة مختصة ليكون للتعجب منه فائدة، وكذا فاعل أفعل. خضري.
 (٣) كضرب لأنها إذا أريد بها التعجب قدرت لازمة فتعدي بالهمزة.
 (٤) مدّ للشر وأمد للخير نحو: ﴿أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ الآية، وكذا صنف وأصنف؛ فالأولى للقييد والثانية
 للعتاء، ووعد وأوعد بالعكس.
 (٥) أي: كما أن التعجب يستفاد معنى الخبر من لفظ الأمر فيه.
 (٦) ونحو: أنتهون ولن ينهي ذوي شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

الكلام (ذي الإعلام)^(١) نحو: ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَرْبِضْنَ﴾، ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾.

٥٢٤. والنهي من منفيّه وأوجباً تخصيص ما جرّ هنا أو نصباً

(والنهي من منفيه)^(٢) نحو: ﴿لا تضارُّ والدة بولدها﴾ في قراءة الرفع، ﴿فَلَا رَفَتْ

وَلَا فُسُوقٌ﴾ (وأوجبن تخصيص ما جر هنا أو نصب) لأن المتعجب منه مخبر عنه في

المعنى^(٣).

٤٧٧. وحذف ما منه تعجبت استبح إن كان عند الحذف معناه يضح

(وحذف ما منه) أي: من فعله (تعجبت استبح)^(٤) إن كان عند الحذف معناه يضح

كقوله: جرى الله عنا والجزاء بفضلِهِ ربيعة خيرًا ما أعفّ وأكرمنا

وفي أفعل به إن كان معطوفًا على آخر مذكور معه مثل المحذوف؛ لأن لزومه الجر كسأه

صورة الفضلة نحو: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ وقوله:

أعزز بنا وأكف إن دُعينا يومًا إلى نصره من يلينا

وشذ قوله:

فذلك إن يلتق المنية يلقيها حميدًا وإن يستغن يومًا فأجدر

٤٧٨. وفي كلا الفعلين قدمًا لزمًا منع تصرّف بحكم حتما^(٥)

لتضمنها معنى حرف التعجب الذي كان حقه أن يوضع ولم يوضع.

(١) أي: الخبر.

(٢) أي: الكلام ذي الإعلام.

(٣) فلا يجوز: ما أحسن رجلًا وأحسن رجل.

(٤) وذهب قوم منهم الفارسي إلى أنه لم يحذف وأنه استتر في الفعل حين حذف الباء، ورد بوجهين: أحدهما

لزوم إبرازه حينئذ في التثنية والجمع، والآخر أن من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كنا من أكرم بنا.

(٥) والباء في بحكم سببية، وأراد بالحكم تضمنها معنى حرف التعجب. صبان.

٤٧٩. وَصَّغَهَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا
٤٨٠. وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا
- (وصغها^(١) من) فعل^(٢) (ذِي ثَلَاثٍ) مجرد^(٣) لا غير، إلا أفعل عند سيبويه مطلقاً^(٤)، وقيل: إن كانت همزته لغير النقل كأقفر المكان وأظلم الليل، وأجاز ابن السراج وطائفة بناءهما من الثلاثي المزيد فيه الجاري مجرى الثلاثي المجرد نحو: اتقى واستغنى واشتد بدليل قولهم في الوصف: تقي وغني^(٥) وشديد (صرف) تصرفاً تاماً^(٦) (قابل فضل^(٧)) بخلاف مات وفني^(٨) (تم) خلافاً لمن أجاز صوغها من كان الناقصة^(٩) (غير
- (١) أي: لا يبنى هذان الفعلان إلا مما استكمل ثمانية شروط. أشموني.
(٢) فلا يبينان من الجلف والحمار، وحكي جَلَفَ.
(٣) لما يلزم عليه من حذف بعض الأصول في الرباعي المجرد وحذف الزيادة الدالة على معنى مقصود في غيره كالمشاركة والمطاوعة والطلب في ضارب وانطلق واستخرج.
(٤) همزته للنقل أم لا، وفي الحديث: «أي الليل أجوب دعوة»، وقال:
أعطى لفارهة حلواً توابعها من المواهب لا تعطى على نكد
وقيل: يمتنع مطلقاً.
مم: وقال سيبويه إن أفعلا منها التعجب يصاغ مسجلا
مثاله ما أظلم الليل وما أكرم رب العلماء للعلماء
(٥) وقيل: استعمل لهما ثلاثي بدليل قوله:
تق الله لا تنظر إليهن يا فتى وما خلقتني في الحج ملتمساً وصلاً
وقوله: أحب الأيامى إذ بشينة أيم وأحببت لما أن غنيت الغوانيا*
* غنيت المرأة استغنيت بجهاها عن الحل، أو تزوجت. وأما تق الله فشاذ؛ فهي من تقى كرمى أو تقى كخشي فالقياس اتقى واتق.
(٦) فلا يبينان من نعم وبئس ويدع ويذر.
(٧) أي: تفاضل في الصفات التي يختلف فيها أحوال الناس.
(٨) لأنه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض حتى يتعجب منه. تصريح.
(٩) وهم الكوفيون بناءً على أصلهم المتقدم من أن المنصوب بعد كان حال؛ لأنه لو قيل: ما أكون زيداً قائماً لزم نصب أفعل لشيين، ولا يجوز حذف قائماً لامتناع حذف خبر كان، ولا جره باللام لامتناع جر الخبر باللام. صبان. ولا يجوز جره بالباء لأنها لا تجر إلا الخبر المنفي، وأجاز الكوفيون جر الخبر الجامد باللام دون المشتق نحو: ما أكون زيداً لأخيك.

ذي انتفا) لزومًا كما عاج بالدواء، أو جوازًا كما قام زيد^(١) (وغير ذي وصف يضاهي أشهل^(٢)) وأعرج في كونه على وزن أفعال فعلاء على الأصح، إلا إذا أفهم عسرًا أو جهلاً نحو: ما أرعنه وألده وأنوكه وأحمقه^(٣) (وغير سالك سبيل فعل) إلا إذا لازمها^(٤) بناءً على أن علة المنع خوف الالتباس^(٥).

٤٨١. وَأَشَدُّ او أَشَدَّ أو شِبْهُهَا يَخْلَفُ ما بَعْضُ الشَّرْطِ عَدِمًا
(وأشدد أو أشد^(٦) أو شبهها) مما جمع الشرط^(٧) (يخلف ما بعض الشرط عدم)

م: تعجبًا من ناقص الأفعال ذرّ	لأنه يضعف عن نصب الخبر
وجرّه باللام مما أفسدا	معنى وكوفة تراه جيّدًا
ونصبوا خبر ذا المنقوص	جريًا على عرفهم المخصوص
من أنه حال وحيثما جمد	فجره باللام عنهم وردّ

(١) وما عاج بمعنى مال.

(٢) لمنعهم بناءً أفعال التفضيل منه؛ لأنه لو بني منه أفعال التفضيل لالتبس بالوصف، وفعل التعجب كأفعل التفضيل في أمور كثيرة، فمنعوا بناءه منه كما منعوا بناء أفعال التفضيل منه. صبان. أو لأن أكثر أفعال الخلق والألوان إنما يجيء على أفعل نحو: اخضر، فلم يبين التعجب مما كان منها ثلاثيًا إجراءً للأقل مجرى الأكثر. تصريح.

(٣) مقابله قول الكسائي أنه مقيس في الجميع قياسًا على ما سمع في المفهم عسرًا أو جهلاً.
م: صوغ التعجب للأخفش جرى من فعل أحول وفعل أحورا ومنهم هشام والكسائي وبعض أهل كوفة كذاء ومنهم المجيز في الألوان فيها الكسائي روى ما أسودا قال المساعد ومنه ذان شعره فساقه مستشهدا

(٤) فيجوز: ما أعناه بحاجتك وما أزهاه علينا.

(٥) بالتعجب من فعل الفاعل، وأما من جعل علة المنع التشبيه بأفعال الخلق والألوان بجامع بينهما بأن كلاً منهما لا كسب للمفعول فيه فينبغي أن لا يستثنى شيء. تصريح. محمد فال ابن متالي:

علة منع المبن للمفعول لا شبه فعل الحلقة الذي انتفى خشية الالتباس في المنقول كسب من الذي به قد وصفا

(٦) وفعلها المصوغان منه شد ثلاثيًا كما ذكره الناظم في شرح العمدة، وبهذا يندفع اعتراض ابن عاشر بأنها من غير ثلاثي مجرد فلم يستكملا الشرط في أنفسها فكيف يتوصل بها إلى غيرهما. صبان.

(٧) كما أقوى وما أضعف وما أكثر وما أقل وما أعظم وما أحقر وما أكبر وما أصغر.

ما لم يكن اسمًا أو جامدًا أو غير قابل فضل^(١).

٤٨٢. ومصدرُ العادم بعدُ يَنْتَصِبُ وبعدَ أَفْعَلَ جَرَّهُ بالبا يَجِبُ (ومصدر) الفعل (العادم) بعض الشروط (بعد) أَفْعَلَ (ينتصب) وجوبًا (وبعد) أَفْعَلَ جره بالباء يجب) صريحًا إن كان غير منفي ولا مبني للمفعول، وإلا فمؤول بأن^(٢) مع المنفي وبها أو أن مع المبني للمفعول نحو: ما أكثر أن لا يقوم زيد، وما أعظم ما ضرب عمرو، وأشدد بأن لا يقوم وبها ضرب، وأما الناقص فكذلك إن قلنا: لا مصدر له^(٣)، وإلا فصريح^(٤).

٥٥٥. وربما استغنيَ عما اجتمعت فيه شروطنا التي تقدمت (وربما استغني) بأشدد أو أشد أو شبههما (عما اجتمعت فيه شروطنا التي تقدمت)^(٥) كسَكِرَ وقعد وجلس ضدي قام^(٦) وقال من القيلولة، وزاد بعضهم: غضب وقام ونام، وفي نام نظر؛ سمع أنوم من فهد^(٧).

(١) قال البعض: بقي ما لا فعل له، والظاهر أنه لا يتعجب منه أيضًا؛ لأنه لا مصدر له حتى يؤتى به بعد أشد أو أشدد منصوبًا أو مجرورًا. والمتعجب عندي أنه يتعجب منه بزيادة ياء المصدرية أو ما في معناها، فيقال: ما أشد حماريتَه أو ما أشد كونه حمارًا. صبان.

(٢) خاصة دون ما؛ لأنها يجوز فصل الفعل منها بحرف النفي، ولا يؤول به من حروف النفي إلا ما لا يستحق الصدر نحو: لا كأشدد بأن لا يقوم زيد مثلاً.

(٣) فيقال: ما أشد أن كان أو ما كان.

(٤) فيقال: ما أشد كونه قائمًا.

(٥) هذا شرط تاسع، وهو أن لا يستغني عنه بالصوغ من غيره.

(٦) بخلاف قعد: ركب القعود وجلس: أتى المجلس، قال:

فأصبح عني بالغميصاء جالسًا فريقان مسؤول وآخر يسأل

(٧) أحمد بن كداه:

جلس مع قعد قال سكرًا غضب هكذا وقام أثرا
فلا تصاغ صيغة التعجب من ذي ودع نام فعنها قد أبي

٤٨٣. وبالندور احكم لغير ما ذكُرَ ولا تَقَس على الذي منه أُنزِرُ
ما أشبهه كما أذرعهما^(١) وأقمته^(٢) وألصه^(٣) وأتقاه وأملاً القربة^(٤) وأشوقني وأفقرني
إلى عفو الله^(٥) وأغناني عن الناس إن قنعت وأحوله من احتال^(٦) وأعساه^(٧) وأعس به
وأشغله^(٨) وأخصر الكتاب.

٤٨٤. وفعل هذا الباب لن يُقدّمَا معمولُهُ ووَصَلَه به ألزَمَا
بلا خلاف فيها لعدم تصرفه^(٩).

٤٨٥. وفصله بظرفٍ أو بحرفٍ جرٍّ مُستعملٌ والخُلفُ في ذلك استقرَّ
(وفصله بظرف) متعلق به (أو بحرف جر) مع مجروره كذلك (مستعمل)^(١٠) نظماً
ونثراً كقولهم: ما أحسن بالرجل أن يصدق، وأقبح به أن يكذب، وقول عمرو بن معدي
كرب: لله در بني سليم، ما أحسن في الهيجاء لقاءها وأكثر في اللزبات عطاءها وأبقى في
المكرمات بقاءها، وقوله:

- (١) أي: ما أخفَّ يدها في الغزل، بنوه من قولهم: امرأة ذراع، وقال ابن القطاع في أحكام الأفعال: ذرعت
المرأة خفت يدها في الغزل، وعلى هذا لا شدوذ.
(٢) بنوه من قولهم: قمينٌ بكذا أي: حقيق، ولا فعل له.
(٢) من اللص مثلث اللام، وحكي: هو ألصّ من شِظاظ، وهو سارق من بني ضبة وهو الذي يقول:
رب عجوز من نمير شهره علمتها الإنقااض بعد القرقره
وحكى ابن القطاع: لَصّ الرجل.
(٤) من: امتلاً لا من ملاً.
(٥) وسمع فقر ككرم وفرح.
(٦) لبنائهن من الزائد على ثلاثة.
(٧) لبنائه من الجامد.
(٨) لبنائها من الخماسي.
(٩) فلا يقال: ما زيداً أحسن ولا زيداً ما أحسن كما فهمم بالأولى.
(١٠) فإن تعلقاً بغيره امتنع فلا يقال: ما أحسن بمعروف أمراً، ولا: ما أحسن عندك جالساً.

خليليّ ما أحرى بذى اللب أن يرى صبوراً ولكن لا سبيل إلى الصبر^(١)
 وقوله: أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن أتحولاً
 (والخلف في) قياس (ذاك استقر) فذهب الجرمي وجماعة إلى الجواز والمبرد والأخفش
 إلى المنع.

٥٢٦. وفصله بالحال لولا وندا ومصدرٍ عن بعضهم قد وردا
 (وفصله بالحال^(٢)) كما أحسن جالساً زيداً (لولا^(٣)) الامتناعية مع مصحوبها كما
 أحسن لولا بخله زيداً (وندا^(٤)) كقول علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أعزّز عليّ أبا اليقظان أن أراك
 صريعاً مجدّلاً، (ومصدر)^(٥) نحو: ما أحسن حسناً^(٦) زيداً (عن بعضهم قد ورد).

٥٢٧. وما سوى المذكور مما عملاً فيه هنا الفعل يُجَرَّبُ إلى
 ٥٢٨. إن كان فاعلاً وإلا فبها ذا علمٍ أو جهلٍ ولائمٌ وجبا
 ٥٢٩. مع ما سوى ذلك والذي لزم فجره بما تعدى قد حُتِمَ

(١) ويحتمل عدم الفصل في البيت؛ لأنه يحتمل القلب أي: ما أحرى ذا اللب بأن يرى صبوراً، فالباء في غير موضعها.

(٢) كما للجرمي وهشام.

(٣) كما لابن كيسان.

(٤) كما لابن مالك.

(٥) كما للشارح والجرمي.

ابن أحمد يوره:

هشام مع الجرمي من أهل بصرّة
 وجعلك لولا تشبه الحال ههنا
 وقول علي كرم الله وجهه
 وبالمصدر افضل يا خليلي وإنما
 يُجيزان ما أبهى مجردة هندا
 رواه ابن كيسان الذي كسي المجدا
 روه فصيحاً ما استطاعوا ردّاً
 يرى ذلك الجرمي من قومه فردا

(٦) والذي في الهمع: إحساناً، وهو الموافق لأحسن على جموده، فتأمل.

(وما سوى المذكور) من متعجب منه أو ظرف أو حال أو مصدر (مما عمل فيه هنا الفعل) المتعدي لواحد (يجر بإلى إن كان فاعلاً^(١)) وإنما يكون ذلك بعد ما يفيد حباً أو بغضاً كما أحبه وأبغضه إليّ (وإلا ف) يتعدى (بها) حال كونه (ذا علم أو جهل) كما أعلمه بكذا وأجهله بكذا وأبصره بالشعر (ولام وجب مع ما سوى ذلك) نحو: ما أضربه لزيد وأحبه له وما أحبني لبكر وأبغضني لخالد (والذي لزم فجره بما تعدى) به قبل التعجب (قد حتم) كما أرغبه في الآخرة وأزهده في الدنيا.

٥٣٠. وقيل ما أعطاك لي دراهمًا وما أظنك لزيد عالمًا
(وقيل) في التعجب من فعل يتعدى لاثنتين مطلقاً^(٢) (ما أعطاك لي دراهم وما أظنك لزيد عالمًا) بجر أول المفعولين باللام ونصب الثاني بمدلول عليه بالعامل لا به خلافاً للكوفيين^(٣).



(١) في المعنى.

(٢) ناسخاً أم لا.

(٣) لما علمت من أنه لا ينصب إلا مفعولاً واحداً تقديره في الأول تعطيني وفي الثاني تظنه. صبان.

نعم وبئس وما جرى مجراهما من حَبِّ ونحوه^(١)

٤٨٦. فِعْلَانٍ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمٌ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
 (فعلان)^(٢) على الأصح^(٣) لاتصال تاء التأنيث بهما وبنائهما على الفتح، وأما ما هي
 بنعم الولد^(٤)، ونعم السير على بئس العير فعلى إضمار عير وولد مقول فيها ذلك^(٥)

(١) التعجب والتفضيل من واد واحد، وهذا الباب داخل بينهما لكونه جزءاً من التعجب لقوله:
 واجعل كبئس ساء واجعل فُعْلاً من ذي ثلاثية كنعم مسجلاً
 (٢) خبر مقدم على نعم وبئس ورافعان خبر مبتدأ محذوف أي: وهما رافعان، وهو أولى من إعرابه نعت فعلان
 لما يلزم عليه من الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي وهو المبتدأ.
 (٣) وفي كيفية الخلاف فيها طريقتان إحداهما أنهما فعلان عند البصريين والكسائي واسمان عند باقي
 الكوفيين، الطريقة الثانية وهي التي حررها ابن عصفور فقال: لم يختلف أحد من البصريين والكوفيين في
 أن نعم وبئس فعلان وإنما الخلاف بين البصريين والكوفيين فيها بعد إسنادهما للفاعل، فذهب البصريون
 إلى أن نعم الرجل جملة فعلية وكذا بئس الرجل، وذهب الكسائي إلى أن قولك: نعم الرجل وبئس الرجل
 اسمان محكيان بمنزلة تأبط شراً؛ فنعم الرجل عنده اسم للممدوح وبئس الرجل اسم للمذموم وهما في
 الأصل جملتان نُقلتا عن أصلهما وسمي بهما. وقال الفراء: أصلهما رجل نعم الرجل زيد، ورجل بئس
 الرجل عمرو، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، ويرد قول الكسائي والفراء أنهم لا يقولون:
 إن نعم الرجل قائم، ولا ظننت نعم الرجل قائماً. تصريح. وقد يقال: عدم دخول النواسخ لا يقتضي
 الفعلية لأن النواسخ لا تدخل على ما كان غير متصرف، ورد أيضاً عليه بأنه يلزم عليه تعريف الخبر دائماً،
 ويجعل المعرفة خبراً عن النكرة.

(٤) من قول بعض العرب وقد بشر بنت: والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة.

(٥) مثل قوله: عمرك ما ليلى بنام صاحبه ولا مخالط اللبان جانبه
 سيوطي: وحذف قول من حديث البحر وقلّ حذف للمقول فادِر
 ومن دليل الاسمية قوله:

صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر
 وتأويله أنه نزل نعم منزلة خير أي: بخير طير فجعل نعم اسماً للخير وأضافها لطيور.
 مم: غير الكسائي من أهل الكوفة نعم سماويتها معروفة
 وعندهم بذاك مما يشهد والله ما هي بنعم الولد
 وقول من سار على حمار وأنشدوا من سالف الأشعار

(غير متصرفين) للزومهما إنشاء المدح والذم^(١) على سبيل المبالغة^(٢) (نعم وبئس رافعان اسمين) على الفاعلية^(٣).

٤٨٧. مَقَارِنِي أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كِنِعْمِ عُقْبَى الْكُرْمَا
(مقارني أَل) الجنسية^(٤) حقيقة أو مجازاً^(٥)، أو العهدية^(٦) ذهنية أو ذكرية^(٧)

صبحك الله بخير باكر	بنعم طير وشباب فاخر
والأولان أولاً بما به	أول بيت مشتكي وصبه
عمرک ما ليلي بنام صاحبه	ولا مخالط الليان جانبه
وفتح نعم حجة الحكايه	في ثالث قال أولو الدرايه
ونجل عصفور عن الكسائي	حكى وعن تلميذه الفراء
اسمية الجملة فالثاني جعل	الأصل فيها رجل نعم الرجل
فهي جملة لها موصوف	بالابتداء رفعه معروف
وهي لدى الأول من دون خطأ	اسم كما في قوله تأبطا

- (١) لأن أصلها نعم الرجل إذا أصاب نعمة وبئس إذا أصاب بؤساً ولزما إنشاء المدح والذم.
- (٢) ولذلك يأتيان في وصف الأنبياء والجنة والنار وأهلها نحو ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾، و﴿فَيْئَسَ مَوْتَى أَلْمَتَكَرِينَ﴾، وقوله: نعمت جزاء المتقين الجنة، وبئس حطب النار أبو لهب.
- (٣) ومن قال باسميتها فما بعدها مما هو فاعل عندنا ينبغي أن يكون تابعاً عندهم لنعم بدلاً أو عطف بيان، والمعنى الممدوح الرجل زيد، وبقي الكلام في نعم رجلاً زيد فيحتمل أن يقال: إن رجلاً تمييز عن النسبة التي تضمنها نعم بمعنى الممدوح من جهة الرجولية زيد، ويحتمل أنه حال.
- (٤) فالجنس كل مذموم أو ممدوح، والمخصوص مندرج تحته لأنه فرد من أفرادها، ثم نص عليه كما ينص على الخاص بعد العام.
- (٥) لأنك لم تقصد إلا مدح معين ولكنك جعلته جميع الجنس مبالغة.
- (٦) فهي مشار بها إلى ما في الأذهان من حقيقة رجل كما تقول: اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا فرداً تقدم.
- (٧) نحو: نعم العبد وبئس الشراب.

والمعهد هو الشخص الممدوح، فإذا قلت: زيد نعم الرجل فكأنك قلت زيد نعم هو، فيكون الرجل من وضع الظاهر موضع الضمير، وهذا ظاهر إذا قدم المخصوص، فإذا أخرج الظاهر أن الأمر كذلك على القول بأن المخصوص مبتدأ خبره الجملة قبله، وعلى القول بأنه مبتدأ حذف خبره لا تكون للعهد الذكري. صبان.

(أو مضافين لما قارنها) أو لمضاف لمقارنها (كنعم عقبى الكرما) و﴿فَيَسَّسَ مَثْوَى
الْمُتَكَبِّرِينَ﴾، وقال:

فنعمة ابن أخت القوم غير مُكذَّب زهيرٌ حسامٌ مفرد من حمائلٍ

٥٣١. وبها ارفعن مضافين إلى ضمير ما صاحبها ونُقلا

٥٣٢. رفعها الذي مُنكَّرًا عَلِمَ بقِلَّةٍ وما أُضيفَ للعلم

(وبها ارفعن مضافين إلى ضمير ما صاحبها^(١)) كقوله:

فنعمة أخو الهيجا ونعم شبابها

(ونقل رفعها الذي) الجنسية كنعم الذي يأمر بالمعروف سعيد بن جبير (منكَّرًا) مضافاً
أو لا كقوله:

فنعمة صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحبُ الركب عثمان بن عفاناً^(٢)
ونعم رجلٌ أنت، وقوله:

نياف القرط غراء الثنايا ورئد للنساء ونعم نيم^(٣)
وقوله: بئس قريناً يَفَن هالك أم عبيد وأبو مالك

(علم) كقول بعض العبادلة: بئس عبد الله أنا إن كان كذا (بقلة وما أُضيفَ للعلم) كقوله
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «نعم عبد الله خالد بن الوليد»، وقوله:

(١) والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته.

(٢) ضَحَّوْا بِأَسْمَطِ عَنَوَانَ السُّجُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْيِيحًا وَقَرَأَنَا

لَتَسْمَعَنَّ ضَجِيحًا فِي بَيْوتِهِمْ اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عِثَانَا

(٣) بالنون: الفروة. قبله:

وَأَحْسَبُنِي شَغَفْتُ بِغَيْرِ سَلْمَى وَسَلْمَى أَحْسَنَ الثَّقَلَيْنِ جِيْدًا

وَسَلْمَى بِي مَتِيْمَةً تَهِيْمُ وَفِي أَثْوَابِهَا قَمَرٌ وَرِيْمُ

بئس قوم الله قوم طُرقوا فقروا جارهمُ لحمًا وحرًا^(١)

٥٣٣. ووصف ووكدن لفظًا ما ارتفع بدين ألغ رأي من نعتًا منع

(وصف) كنعم الرجل الكريم زيد (ووكدن لفظًا) لا معنى نحو: نعم الرجل الرجل

زيد^(٢) (ما ارتفع بدين) واعطف عليه وأبدل منه ما يصلح لمباشرتهما، ابن عقيل: البيان

كالصفة (ألغ رأي من نعتًا منع) كالفارسي^(٣) وابن السراج^(٤) قال:

لعمري وما عمري عليّ بهيّن لنعمة الفتى المدعو بالليل حاتم

وقوله: نعم الفتى المُرِّي أنت إذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد^(٥)

٤٨٨. ويرفعان مضمراً يفسره مُيِّزُ كنعم قومًا معشره

(ويرفعان) أيضًا على الأصح (مضمراً)^(٦) لا يبرز في تثنية ولا في جمع استغناءً بتثنية

(١) أصابته الوحرة بالتحريك: دويبة تتنن اللحم.

(٢) فلا يقال: نعم الرجل كلهم أو أنفسهم زيد ولا كله أو نفسه زيد؛ لأن الأول منافر للفظ والثاني منافر للمعنى.

(٣) لأنه إن أفرد خولف المعنى، وإن جمع خولف اللفظ، وقيل: لأن النعت يخصه ويقلل شياعه فينافي المقصود وهو الجنس، وهذا إن كانت أل جنسية وإلا فهو كغيره. أي: المرفوع بدين الفعلين.

(٤) صوابه: تبعًا للفارسي وابن السراج؛ لأنهما القائلان بجوازه والمنع الجمهور كما في جمع الجوامع.

(٥) ونعم الرجل الفاضل زيد.

(٦) وذهب الكسائي والفراء إلى أن الاسم المرفوع بعد النكرة فاعل والنكرة عند الكسائي منصوبة على الحال ويجوز عنده أن تتأخر، وعند الفراء منصوبة على التمييز المنقول، والأصل في قولك نعم رجلًا زيد: نعم الرجل ثم نقل الفعل إلى الاسم الممدوح فقيل: نعم رجلًا زيد، ويقبح عنده تأخيره؛ لأنه وقع موقع الرجل المرفوع وأفاد إفادته، والصحيح ما ذهب إليه الجمهور لوجهين: أحدهما قولهم: نعم رجلًا أنت وبئس رجلًا هو، ولو كان فاعلاً لاتصل، الثاني قولهم: نعم رجلًا كان زيد، فأعملوا فيها الناسخ والناسخ لا يدخل على الفاعل. أشموني.

مم: نسب الأشموني للكسائي وناسب أيضًا إلى الفراء
أن نعم للمضمر غير صالح وأولا مُشبه قول المادح:
نعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف عضب

المميز وجمعه، ولا يتبع على الأصح^(١)، وفي تأنيثها لتأنيثه خلاف^(٢) (يفسره مميز) متوسط بينهما والمخصوص^(٣) مطابق له^(٤) قابل لأل^(٥) ملازم للذكر^(٦) نكرة عامة^(٧) (كنعم قومًا معشره) وقوله:

نعم امرأ هَرَمٌ لم تَعُرْ نائِبَةٌ إلا وكان لمرتاعٍ بها وَزَرًا

وندر^(٨): نَعِمُوا قومًا، ونِعِمَ هم قومًا، ونعم زيد رجلًا، وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من اغتسل

فجعل المرفوع فيه فاعلا	وانفرد الأول فيه قائلا:
إن الذي نُصِبَ فيه حالٌ	وليس في تأخيره انحطالٌ
والشان معرب له تبيينا	محوّلاً عن فاعل يقينا
مستقبهاً تأخيره والناسخُ	به يردّ قول ذين الراسخُ

تذييل:

وعدم اتصاله ضميرا كنعم رجلاً أنت كن نحريرا

(١) بشيء من التوابع لقوة شبهه بالحرف لتوقف انفهامه لفظاً ومعنى على التمييز بعده بخلاف الضمير العائد على ما قبله.

(٢) ولا يتأخر عن مفسره، فهو مخالف للضمائر في أربعة أوجه.

(٣) فلا يجوز تقديمه على نعم وبئس ولا تأخره عن المخصوص.

(٤) في الجمع كنعم قومًا معشره، وفي الأفراد كقوله: نعم امرأ هَرَمٌ... إلخ، وفي التثنية كقوله:

نعم امرأين حاتم وكعبُ كلاهما غيث وسيف عضبُ

(٥) أو حالٌ محلّ ما يقبلها، فلا يرد: نعم ما هي على القول بأن ما تمييز لأنه خلف عن فاعل مقرون بأل، فاشترط صلاحيتها لها فلا يفسر بيشل وغير وأي وأفعل من.

(٦) فلا يحذف لبقاء الإبهام ولعدم مفسر الضمير حيثنذ ولأنه كالعوض من الفاعل.

(٧) فلو قلت: نعم شمسًا هذه الشمس لم يجوز لأن الشمس مفرد في الوجود، ولو قلت: نعم شمسًا شمس هذا اليوم لجاز لأنك لما اعتبرت تعدد الشمس بتعدد الأيام كان شمسًا في كلامك نكرة عامة لكل شمس. صبان.

(٨) إبرازه في نحو...

يوم الجمعة فالغسل أفضل ومن توضأ فيها^(١) ونعمت^(٢).

٤٨٩. وجمع تمييز وفاعلٍ ظَهَرُ فيه خلافٌ عنهمُ قد اشتَهَرُ
فذهب سيبويه^(٣) إلى المنع مطلقاً والمبرد إلى الجواز مطلقاً^(٤)، قال:

نعم الفتاة فتاةً هندٌ لو بذلت رد التحية نطقاً أو بإيحاء
وقال: تزوّد مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا
وقال: والتغليبون بئس الفحل فحلهم فحلاً وأمهم زلاء منطيق^(٥)
وابن عصفور إن أفاد معنى زائداً على الفاعل كقوله:

تَخَيَّرَهُ فلم يَعْدِلْ سِوَاهُ فنعم المرء من رجل تَهَام^(٦)

٤٩٠. ومأميّز وقيل فاعلٌ في نحوِ نِعَمٍ ما يقول الفاضلُ
(وما) بعد نعم وبئس إن وليها فعل (مميز) فهي حينئذ نكرة موصوفة بالفعل
والمخصوص محذوف، أو نكرة تامة والفعل صفة أو صلة لمخصوص محذوف^(٧) (وقيل
فاعل) فهي حينئذ معرفة تامة^(٨) والفعل صفة لمخصوص محذوف^(٩)، أو موصولة

(١) أي: بالرخصة أخذ ونعمت رخصة الوضوء.

(٢) فيه شذوذان حذف التمييز وتأنيث الفعل على قول المنع.

(٣) ومعه السيرافي وحجتها أن التمييز لرفع الإبهام ولا إبهام مع ظهور الفاعل حينئذ، وتأولا ما سُمع
بجعل فتاةً وفحلاً وزاداً أحوالاً مؤكدة، أو زاداً مفعول به لتزود أول البيت. صبان. أو مطلق ومثل حال
عليهما.

(٤) لوروده نظماً ونثراً، وقد جاء التمييز حيث لا إبهام يرفعه لمجرد التوكيد كقوله:

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا

(٥) وقولهم: نعم القليل قتيلاً أصلح الله بين بكر وتغلب.

(٦) وهو كونه تهامياً.

(٧) فالجمله على الأول في محل نصب وعلى الثاني في محل رفع وعلى الثالث لا محل له.

(٨) أي: غير مفتقرة إلى صلة.

(٩) والتقدير: نعم الشيء شيء فعلت.

والمخصوص محذوف، أو مكتفى بها وصلتها، أو مصدرية ولا حذف^(١) على حدّ: أظن أن تقوم، أو نكرة موصوفة والمخصوص محذوف، وقيل: مخصوص موصول بالفعل والتمييز ما أخرى محذوفة، وقيل: كافة على حد قلمها وطالما^(٢) (في نحو نعم ما يقول الفاضل) و﴿بِتَسْمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٣).

٥٣٤. وإن تلا ما مفردٌ ففيه ما مَضَى وتركيبٌ لبعضٍ انتمى

(وإن تلا ما مفرد) نحو: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾^(٤) (ففيه ما مضى) من الفاعل والتمييز (وتركيب لبعض انتمى) كتركيب ذا مع حبّ فلا موضع لها، ويكون الضمير بعدها فاعلاً، وإن لم يلها شيء كدققته دقاً نعماً وغسلته غسلًا نعماً فتمييز على أنها نكرة تامة أو فاعل على أنها معرفة تامة، والمخصوص فيهما محذوف^(٥).

(١) فيكون هذا المؤول سد مسد الفاعل والمخصوص.

(٢) لأن نعم وبئس لعدم تصرفهما أشبهها الحرف فجاز أن يكفّا بما جاز أن يكف الحرف به.

(٣) عبد الودود:

وإن تلا ما نعم ما أو بئس ما	فعلٌ ففي ما ذي خلافٍ انتمى
فقائلٌ مميّزٌ ما جعله	نكرةٌ والفعلٌ وصفٌ بعدُ له
وحذف المخصوص أو لم توصف	والفعلٌ وصفٌ ما يخص فاعرف
وقيل ذا الفعل لما أخرى صلّه	خصّ بمدح أو بدم فاعقله
وقيل فاعل وهي معرفة	والفعل للمخصوص محذوفاً صلّه
وقيل ذا الفعل لها وصل وما	يخصّ محذوف وبعض زعما
تنكيرها ووصفها بالفعل	وقيل مكتفى بها والوصل
وقيل مصدرية أغنت عن	شيئين نحو ما ظننت أن يني
وقيل ما المخصوص والفعل صلّه	واستر الفاعل في ذي المسألة
وقيل ما كفت عن الإعمال	كقلم عفت الشباب الخالي

(٤) أي: إيداؤها فحذف المضاف وأقيم الثاني مقامه.

(٥) أي: نعم الشيء الدق أو نعم شيئاً الدق.

اعلم أن ما هذه على ثلاثة أقسام: متلوة بجملة فعلية ومتلوة بمفرد وغير متلوة؛ فالمتلوة بجملة فعلية فيها =

٥٣٥. **وبعدِ نِعَمٍ مِثْلَ مَا يَطَّرُدُ** **مَنْ** ^(١) **كَمِثْلِ نِعَمٍ مَنِ مُحَمَّدٌ**

وقوله: **فِنِعْمٍ مَزَكًا مِّنْ ضَاقَاتِ مَذَاهِبِهِ** **وَنِعَمٍ مَّنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ** ^(٢)

٤٩١. **وَيُذَكَّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَأً** **أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبْدَأً**

(ويذكر المخصوص) بالمدح أو الذم (بعد) فاعل نعم وبئس مختصاً ^(٣) صالحاً

للإخبار به عن الفاعل ^(٤) موصوفاً بالمدح أو المذموم ^(٥)، وأما ﴿يَسُّ مِثْلَ الْقَوْرِ الَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ **فَمَوْوَلٌ** ^(٦) (مبتدأ) مخبراً عنه بالجملة التي قبله ^(٧) أو خبره محذوف ^(٨)

= عشرة أقوال ومرجعها إلى أربعة، أحدها أنها نكرة في موضع نصب على التمييز، والثاني أنها في موضع

رفع على الفاعلية، والثالث أنها المخصوص، والرابع أنها كافة، فأما القائلون بأنها في موضع نصب على

التمييز فاختلّفوا على ثلاثة أقوال، وأما القائلون إنها في موضع رفع على الفاعلية فاختلّفوا على خمسة

أقوال، وغير المتلوة بشيء فيها قولان.

(١) إلا أنها لا تكون معرفة تامة بل إما نكرة تامة أو موصوفة، ولا تتركب.

(٢) أي: نعم امرأة هو هو في سر وإعلان، أو نعم الذي هو هو في سر وإعلان، أو نعم امرأة في سر وإعلان

هو هو. وقبله:

فكيف أُرهب أمراً أو أراع به

وقد زكأت إلى بشر بن مروان

محمد بن ألفغ:

ونعم من هو في سر وإعلان

من الذي فيه فيه جاء قولان

منكّر بتسام جاء متصفاً

معرفٌ جاء موصوفاً بنقصان

واذكر في الأعراب تمييزاً وفعالاً أو

لِ أَوْلاً أَوْلاً والثاني الثاني

تذييل: وقيل من ذات تنكير وقد وصفت

بها تلاها وفي إعرابها ذان

(٣) بأن كان نكرة موصوفة أو معرفة.

(٤) ومفسر الفاعل كالفاعل، نحو: نعم رجلاً وبئس رجلاً عمرو.

(٥) حال من قوله الفاعل، وذلك كقولك في نعم الرجل زيد: الرجل الممدوح زيد، وبئس الولد العاق أباه:

الولد المذموم العاق أباه.

(٦) بأنه على تقدير مضاف في الثاني أي: مثل الذين كذبوا، أو المخصوص محذوف أي: مثل هؤلاء، وسبب

تأويله أن الذين اسم جمع ومثّل وصف ومفرد فلا يصلح للإخبار عنه.

(٧) والرابط عموم الفاعل أو إعادة المبتدأ بمعناه.

(٨) ويردّ بحذف الخبر لزوماً دون شيء يسد مسده.

(أو خبر اسم ليس يبدو أبداً) أو بدلاً من الفاعل^(١)، أو أول معمولي فعل ناسخ قال:

لعمرى لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم
أو قبل معمولاً للابتداء أو بعض نواسخه كقوله:

إذا أرسلوني عند تعذير حاجة أمارس فيها كنتُ نعم الممارس^(٢)
وقوله: إن ابن عبد الله نعـم أخو الندى وابن العشيـرة
وزيد نعم الرجل، ونحو: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ﴾.

٤٩٢. وإن يُقدّم مُشعرٌ به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتنى
(وإن يقدم مشعر به^(٣) كفى) عن ذكره (كالعلم نعم المقتنى والمقتنى)^(٤).

٥٣٦. وربما خلفه الوصف وما مُعلقاً بوصفه قد علماً

(وربما خلفه الوصف) اسماً أو فعلاً قال:

إلى خالد حتى أنخنا بخالد فنعم الفتى^(٥) يُرجى ونعم المؤمّل
ونعم الصديق^(٦) حلیم كريم (وما معلقاً بوصفه قد علم) كقولهم: بئس مقام الرجل فيه
اذهب، قال:

- (١) ويرد بأن المبدل منه في حكم الطرح وبأن التبعية لا تلزم.
(٢) فنفعي نفع الموسرين وإنما سوامي سوام المقتنين المفالس
(٣) أي: لفظ مشعر بمعنى المخصوص أي: دال عليه سواء صلح لأن يكون المخصوص نفسه لو آخر كمثال المتن أم لا نحو: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ﴾.
(٤) وليس منه أي: من حذف المخصوص قول الناظم: العلم نعم المقتنى وإنما ذلك من التقديم للمخصوص لا من حذفه، هذا إذا رفعنا العلم على الابتداء، وأما إذا جعلناه خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هذا العلم على حد سورة أنزلناها أي: هذه سورة أو مفعولاً محذوف تقديره الزم فيكون من المحذوف لا من التقديم. تصريح. أو مبتدأ خبره محذوف أي: العلم ممدوح. صبان.

(٥) أي: فتى.

(٦) أي: صديق.

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس إما على قعو وإما اقعنيس^(١)

٥٣٧. وَأَنْتُوا كِنِعْمَ مَع مَا ذُكِّرَا إِنَّ بَعْدَهُ مَوْنٌ قَدْ ذُكِّرَا

(وَأَنْتُوا كِنِعْمَ مَع مَا): فاعل (ذُكِّرَ إِنَّ بَعْدَهُ) مخصوص (مَوْنٌ قَدْ ذُكِّرَ) كقوله:

نعمت جزاء المتقين الجنة دار الأمانى والمنى والمنه

٥٣٨. وَسَكَنَنَّ الْعَيْنَ فَاتِحًا لِفَا وَاكْسَرَهُمَا كِنِعْمَ الَّذِي وَفَى

(وَسَكَنَنَّ الْعَيْنَ) من نعم وبئس (فَاتِحًا لِفَا) كِنِعْمَ وَبِأَسَّ^(٢) (وَاكْسَرَهُمَا كِنِعْمَ الَّذِي

وَفَى).

٥٣٩. أَصْلُهُمَا فَعِلٌ كُلٌّ ذَا قَبْلِ فِي كُلِّ حَلْقِيٍّ عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ

(أَصْلُهُمَا فَعِلٌ) بكسر العين كِنِعْمَ وَيَسَّ، وقد يردان كذلك (كُلٌّ ذَا قَبْلِ فِي كُلِّ حَلْقِيٍّ)

العين أتى (عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ) اسمًا أو فعلاً كشهد^(٣) وفخذ. وقد تجعل العين الحلقية متبعة

بالفاء في فعيل كشهد وسعيد وبخيل ورغيف وبهيمة وبعير، وقد تجعل العين الحلقية

أيضاً تابعة للفاء في فعل نحو: بحر ونحر ودهر، وفي مفعول كمحموم. وإن كان فعل

غير حلقي العين جاز فيه غير الإتيان ككتف وعلم.

٤٩٣. واجعل كبئس ساء واجعل فعلاً من ذي ثلاثة كنعم مسجلاً

(واجعل كبئس ساء) معنى^(٤) وحكمًا، وفي التنزيل: ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾

﴿سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا﴾ (واجعل فعل من ذي ثلاثة) صالح للتعجب مضمّن معناه (كنعم)

(١) أي: مقام يقال فيه: اذهب أو أمرس أمرس.

(٢) وسكت عن كسر النون مع سكون العين لكثرة استعماله.

(٣) كقوله: إِذَا غَابَ عَنَا غَابَ عَنَا رَبِينَا وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى خَيْرِهِ وَنَوَافِلُهُ

(٤) أي: في أصل المعنى وهو الذم، فلا يرد أنها تفيد مع ذلك معنى التعجب.

وبئس في جميع ما تقدم (١) (مسجلاً) (٢) بالأصالة أو بالتحويل مقصوداً به المدح أو الذم (٣).

٥٤٠. **وَأَبْرَزْنَ فَاعِلَهُ وَجَرَّدَا وَجَرَّهُ بِالْبَا كَثِيرًا وَأُجِدَا**

(وأبرزن فاعله) المضممر كثيراً في التثنية والجمع جوازاً نحو: الزيدون كرموا رجلاً، والزيدان كرما رجلين (وجردن) كثيراً من الألف واللام نحو: ﴿وَحَسَنَ أَوْلَاتِكَ رَفِيقًا﴾ (وجره بالبا) الزائدة (كثيراً وجد) تشبيهاً بفاعل أفعل في التعجب، وعلى الوجهين (٤): مررت بأبيات جاد بهن أبياتاً وجدن أبياتاً (٥).

٥٤١. **وَدُونُ تَحْوِيلٍ كَنِعْمٍ قَدْ نُقِلَ عِلْمٌ مَعَ سَمْعٍ أَيْضًا وَجَهْلٌ**

(ودون تحويل كنعم قد نقل علم مع سمع أيضاً وجهل) الرجل زيد (مع سمع أيضاً وجهل) الرجل زيد.

٤٩٤. **وَمِثْلُ نِعْمٍ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تُرِدَ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا**

(ومثل نعم) حب (٦) من (حبذا) في المعنى (٧) وعدم التصرف، وتزيد عليها بأنها تشعر

(١) من عدم التصرف وإفادة المدح والذم واقتضاء فاعل كفاعلهما، ومن إجراء الخلاف في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر، وأن ما في نحو: ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ يميز أو فاعل، وجواز كون المخصوص مبتدأ أو خبراً، أو أنه يكفي عن ذكره تقدم ما يشعر به. صبان.

(٢) كضرب وفهم سواء كان على فعل لفظاً ككرم أو تقديرًا كساء وقوي؛ أصلها قوو، تطرفت الواو بعد الكسر فقلبت ياء وبنيت منها فعل بالضم فقلبت واوًا فاجتمع شبه ثلاث واوات فقلبت الضمة كسرة والواو ياء.

(٣) من هذا النوع ساء فإن أصله سوء بالفتح، فحوّل إلى فعل بالضم فصار قاصراً ثم ضُمَّنْ معنى بئس فصار جامدًا قاصراً محكومًا له بما ذكر من كونه كبئس في أحكامه، وإنما أفردته بالذكر لخفاء التحويل بسبب الإعلال - ويعترض عليه بخفائه في زان وشان - أو عموم الذم فيها أو جريانها على أحكام بئس مطلقاً فلا يجوز إبراز فاعلها إن كانت تثنية أو جمعاً بخلاف أخواتها.

(٤) أي: الجر وعدمه.

(٥) وقوله: **فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحُبَّ بها مقتولة حين تُقتلُ**

(٦) فالمائل لنعم حب فقط لا حبذا؛ لأنها تماثل نعم في نحو حبّ رجلاً زيد وإن لم تتصل ذا بحب.

(٧) أي: إنشاء المدح العام وفي الفعلية والمضي والنقل إلى الإنشاء.

بأن الممدوح محبوب قريب من النفس (الفاعل ذا) على المختار^(١) ليدل على الحضور في القلب، وقد يحذف إن كانت معطوفة كقوله:

باسم الإله وبه بُدِينَا ولو عبدنا غيره شقينا
فحبذا ربًّا وحبًّا دينا

(وإن ترد ذمًّا فقل لا حبذا) وقوله:

ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذُكِرْتُ مِيًّا فلا حبذا هيا
وقال: ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهلُ

٤٩٥. وأوَّلِ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيًّا كَانَ لَا تَعْدِلْ بَذَا فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

(وأول ذا^(٢) المخصوص) فلا يتقدم عليها قيل: لئلا يتوهم أن في حب ضميرًا وأن ذا مفعول به (أيًا كان) مذكرًا أو مؤنثًا مفردًا أو غيره (لا تعدل بذا) عن الأفراد والتذكير (فهو^(٣) يضاهي المثل)^(٤) وهو قول مركب مشهور شُبِّهَ مَضْرَبُهُ بِمَوْرَدِهِ، وهو لا يتغير كما في قولهم: الصيف ضيعت اللبن يقال لكل أحد بكسر التاء وإفرادها، وعلله ابن

(١) وقيل: ركبًا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلاً، وضعف بأنه يلزم عليه تغليب أضعف الجزأين وأن تركيب فعل من فعل واسم لا نظير، وقيل ركبًا وغلبت الاسمية لشرف الاسم، فصار الجميع اسمًا بمنزلة قولك المحبوب مبتدأ وما بعده خبره، وضعف بأن حبذا لو كان اسمًا لوجب تكرار لا إن أهملت نحو: لا حبذا زيد وعمرو، وعمل لا في معرفة إن أعملت عمل إن أو ليس. صبان وتصريح.

(٢) مفعول ثانٍ مقدم والمخصوص مفعول أول مؤخر، أي: اجعل المخصوص واليًّا ذا. صبان.

(٣) وضميرٌ فهو يرجع إلى ذا بتقدير مضاف أي: تركيب أي: التركيب المشتمل عليه.

(٤) تعليل في وجوب تأخير المخصوص وإفراد ذا عن الفروع؛ لأنه من قبيل الاستعارة، قال:

ثم المجاز إن تجد مداره على المشابهة فاستعاره
ومثل أن يفشو الاستعمال لذاك لا تغير الأمثالُ

والاستعارة لا بد لها من لفظ المشبه به.

كيسان بأن المشار إليه مضاف محذوف^(١)، والفارسي بأن ذا جنس شائع كفاعل نعم وبئس المضمير^(٢).

٥٤٢. وَأَعْرَبِ الْمُخْصُوصَ ذَا بِنَاءِ نُسْبٍ لَذَاكَ^(٣) وَأَبَّ كُلَّ نَاسِخٍ تُصِيبُ^(٤)

٥٤٣. وَقَدْ يَكُونُ مَعَهُ التَّمْيِيزُ أَوْ حَالٌ وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ قَدْ رَوَوْا

(وقد يكون معه^(٥) التمييز) مطابقاً متقدماً أو متأخراً، قال:

ألا حبذا قوماً سليم فإنهم وفوا إذ توأصوا بالأمانة والصبر
وقوله: حبذا الصبر شيمةً لامرئٍ را مَ مباراةً مُولع بالمعالي
(أو حال) ناصبه حبذا، كقوله:

(١) كقوله: ألا حبذا هند وأرض بها هند، أي: حبذا حسن هند وكذا في باقي الأمثلة، ورد بعدم ظهور هذا المقدر في شيء من كلام العرب.

(٢) ورد بأن الضمير قد ينكر، نحو: رُبَّه فتية بخلاف ذا.

(٣) في كونه مبتدأ خبره الجملة قبله والرابط ذا أو خبره محذوف، أو بدلاً من الفاعل، أو عطف بيان، ورد بقوله: وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الريان أحيانا لأن النكرة لا تبين المعرفة.

(٤) فلا يقال: حبذا كان زيد، والعلة أن حبذا كالمثل.

مم: لا حبذا الفاعل ذا وانتخبا
وغلّبوا إذ نطقوا الفعلية
واسمية غلب بعض من عرف
مخصوص حبذا كما تعونا
وأعرب المخصوص ذا بما نسب
وذا على الأول هو الحاصل
وهو على الثالث منها خبر
بأن ذا انحذفه مما سمع
فحذف ذا قد أوضح اليقينا

وقيل لفظ ذا وحب ربّاً
لكثرة الحروف والسبقية
لأنه حاز عن الفعل الشرف
أنشد في إعرابه ابن بونا
لذاك وأب كل ناسخ تصب
أما على الثاني فهو فاعل
ورجحوا أولها وشهروا
وذاك في المركبات يمتنع
كحب ذا ربّاً وحب دينا

(٥) أي: المخصوص.

يا حبذا المال مبذولاً بلا سرف في أوجه البر إساراً وإعلاناً
(والاستغناء عنه قد روي) بالتمييز أو بدليل آخر قال:

باسم الإله وبه بديننا ولو عبدنا غيره شقيننا
فحبذا ربّاً وحب ديننا^(١)

وقال: ألا حبذا لولا الحياء وربما منحتُ الهوى من ليس بالمتقارب^(٢)

وما سوى ذا أرفع بحبّ أو فجرّ بالبنا ودون ذا انضمام الحنا كثر
(وما سوى ذا أرفع بحب أو فجر^(٣) بالبنا) زائدة، قال:

حُبّ بالزور الذي لا يرى منه إلا صفحة أو لمام
وقوله: فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحُبّ بها مقتولة حين تُقتل

(ودون ذا انضمام الحنا^(٤) كثر) وفتحها مع التخفيف، ويجوز ذلك في كل فعل حلقي الفاء
مراد به التعجب كقوله:

حسن فعلاً لقاء ذي الثروة المم لبق بالبشر والعطاء الجزيل
وقال: لم يمنع الناس مني ما أردت ولا أعطيهم ما أرادوا حُسن ذا أدبا^(٥)

(١) وبها رد على من قال: ركبا وعلبت الاسمية لقوله: تحويله عن ذي ابتداء قد نزر... إلخ.

(٢) قبله: هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لأمني كل صاحب
وحتى رأى مني أدانيك رقة عليك ولولا أنت ما لان جانبي
ألا حبذا... إلخ

بنفسي طباء من ربيعة عامر رفاق الثنايا مشرفات الحقائق
(٣) والفاء زائدة لا عاطفة حتى لا يستشكل بدخول عاطف على عاطف.

(٤) بالنقل من العين.

(٥) نظم: مخصوص حبذا ونعم افترقا في أربع فكن لها محققا
أولها مخصوص حب لم يزل مؤخرًا ولا لناسخ عمل
فيه وكونه لمبتدأ حذف خيرًا استحسانه عنهم عرف

أفعل التفضيل^(١)

وهو الوصف المبني على أفعل^(٢) تحقيقاً أو تقديرًا لزيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل^(٣).

٤٩٧. صُغ من مَصوغٍ منه للتعجبِ أفعل للتفضيل وأب الذُّ أُبي
(صغ من) كل (مصوغ منه) صيغة (للتعجب) على نحو ما سبق من اطراد وشذوذ^(٤)
(أفعل^(٥) للتفضيل وأب) هنا (الذُّ أُبي) هناك.

٥٤٤. وحذفُ همزٍ أخيرٍ هُنَا كَثُرَ أَشْرٌ هَكَذَا وَهَنَا قَدْ نَزُرُ

(وحذف همز أخير هنا كثر) لكثرة الاستعمال أو لأنه لا فعل له^(٦)، ولذا لا تدخل

إذ ضعفه مع حبّ قد نشأ عن وجود ناسخ به قد اقترن
وجاز في تمييزها التأخير مع اطرادٍ عكسه سيرٌ
وعكس هذا كله للثاني كما في الاشموني والصبان

(١) وقيل: أولى التعبير باسم التفضيل ليشمل خيرًا وشرًّا؛ لأنها ليسا على زنة أفعل، وأولى منهما التعبير باسم الزيادة ليشمل نحو أجهل وأبخل مما يدل على زيادة النقص لا على زيادة الفضل، ويدفع الأول قوله أفعل أي: لفظًا أو تقديرًا وخير وشر من الثاني، ويدفع الثاني بأن المراد بالتفضيل الزيادة مطلقًا في كمال أو نقصان.

(٢) مخرج لما عدا بعض صيغ اسم الفاعل، وقوله: لزيادة... إلخ مخرج لذلك. يس.

(٣) وهو المصدر.

(٤) كهو أقمن وألص من شظاظ وأحنك البعيرين أي: أشدهما حنكًا لعدم الفعل في الثلاثة، وأزهى من ديك وأمة وأشغل من ذات النحيين وأعنى بحاجتك للبناء للمفعول في الثلاثة أيضًا، وحكي عني كرضي، وشذ على القول بالمنع مطلقًا وعلى أحد شقي التفضيل:

أعطى لفارهة حلو توابعها من المواهب لا تُعطى على نكدٍ

وعلى القول بالمنع مطلقًا: أي الليل أجوب دعوةً وهذا الكلام أخصر من غيره من وجهين للبناء للمفعول والزيادة على ثلاثة.

(٥) نظم: جا لغة أفعل دون مينٍ للنفي للمعنى من الشيين

نحو: الشيطان خير من زيد أي: لا خير فيهما، وقوله تعالى: ﴿أَهْمَ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّعُ﴾.

(٦) أي: لأن أخير وأشر لما لم يُشتق من فعل خولف لفظها، فعل هذا فيها شذوذان حذف الهزمة وكونها لا فعل لها.

عليه أل ولا يؤنث ولا يجمع، وندر قوله: بلال خير الناس وابن الأخير^(١) (أشر هكذا^(٢))
وقرى: ﴿مَنْ أَلْكَذَّابُ الْأَشْرُ﴾^(٣) (وهنا قد نزر) كقولهم: ما خَيْرَ اللبِنِ للصحيح وما
شَرَّهَ للمبطون بنقل حركة الياء إلى الخاء، وقد لا تنقل فتحذف الألف، وسمع الكسائي:
مَخِيرُهُ وَمَشَرَّهَ، وشذ في غيرهما مطلقاً^(٤) كقوله:

بل زادني كلفاً في الحب أن منعت وحبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنعا

وقوله: ما شد أنفسهم وأعلمهم بما يحمي الذمار به الكريم المسلم

٤٩٨. وما به إلى تعجبٍ وُصل لمانع به إلى التفضيل صل

(وما به إلى تعجب وصل) من أشدّ ونحوه (المانع) من الموانع المذكورة (به إلى
التفضيل صل) لذلك المانع، وانصب مصدر العادم تمييزاً^(٥).

٤٩٩. وأفعل التفضيل صلُهُ أبدا تقديراً او لفظاً بمن إن جُرّدا

(٦) وأفعل التفضيل صله أبداً

(١) وقد تؤنث خير قال:

بنيتي يا خيرة البنات عيشي ولا آمن أن تماتي
وقال: تأبري يا خيرة الفسيل تأبري من حنيد فشولي

وقد يجمع شر، نحو: «شراركم عزابكم وشرار موتاكم عزابهم».

(٢) كافية: وغالباً أغناهم خير وشر عن قولهم أخير منه وأشر

(٣) وسبب كثرة حذف همز أخير هنا وقتله هناك إفادتها معنى التعدية في التعجب وعدمه هنا. افرق التفضيل
والتعجب من وجهين: كثرة حذف همزة خير وشر هنا وقتله هناك، ونصب مصدر العادم تمييزاً هنا
ومفعولاً هناك.

(٤) أي: في أخير وأشر في التعجب والتفضيل.

(٥) فيقال: هو أشد استخراجاً وحمرة، ويستثنى من ذلك فاقد الصوغ للفاعل والفاقد للإثبات؛ فإن أشد
يأتي هناك ولا يأتي هنا وذلك مستفاد من قوله: وانصب مصدر العادم تمييزاً؛ لأن المؤول بالمصدر معرفة
والتمييز واجب التنكير. وكذا الناقص إن قيل: إنه صريح لتعريفه بالإضافة، نحو: أشدد بكونك قائماً.

(٦) فصل: لاسم التفضيل ثلاث حالات، أحدها أن يكون مجرداً من أل والإضافة فيجب له حكان أحدهما =

تقديرًا^(١) أو لفظًا بمن) التجاوزية^(٢) على الأظهر^(٣) (إن جرد) من أل والإضافة^(٤) نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ الآية، وأكثر ما تحذف إذا كان أفعال خبرًا في الحال أو في الأصل، قال:

سقيناهم كأسًا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبراً
وكالآية، ويقل إذا يكون حالاً كقوله:
دنوت وقد خلناك كالبدرا أجلاً^(٥) فذل فؤادي في هواك مضلاً

= في نفسه وهو أن يكون مفردًا مذكرًا دائمًا، الثاني فيما بعد أفعال أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول. تصريح.

(١) أي: بأن تحذف مع مجرورها للعلم، فلو لم يعلم لم يجز الحذف، وقد يذكر مع العلم، نحو: ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ اللَّجَنَةِ﴾. صبان.

(٢) جارة للمفضول.

(٣) كأن القائل: زيد أفضل من عمرو قال: جاوز زيد عمرًا في الفضل، وذهب سيبويه إلى أنها تفيد معنى التبعض فقال في هو أفضل من زيد: فضله على بعض ولم يعم، والمراد بالتبعض كون مجرورها بعضًا لا التبعض المتقدم في حروف الجر، وذهب المبرد إلى أنها لابتداء الغاية في ارتفاع نحو: خير منها وانحطاط نحو: شر منه، قال الناظم: ولو كان الابتداء مقصودًا لجاز أن يقع بعدها إلى، وما رد به الناظم ليس بلازم لأن الانتهاء قد يترك الإخبار به لكونه لا يعلم أو لكونه لا يقصد الإخبار به ويكون ذلك أبلغ في التفضيل إذ لا يقف السامع على محل الانتهاء. أشموني. صبان. وضعف الأول بأنها لو كانت كذلك لصح وقوع عن موقعها ودفع بأن صحة وقوع المرادف موقع مرادفه ما لم يمنع مانع، وهنا منع عدم السماع.

(٤) وأما المضاف والمقرون بأل فيمتنع وصلهما بمن التي الكلام عليها* وهي الجارة للمفضول، ووجه الامتناع أن الوصل في المجرى إنما وجب ليعلم المفضول، وهو مع الإضافة مذكور صريحًا ومع أل في حكم المذكور؛ لأن أل إشارة إلى معين تقدم لفظًا أو حكمًا، وتعيينه يشعر بالمفضول، فلهذا لا يكون أل في أفعال التفضيل إلا للعهد لئلا يعرى عن ذكر المفضول. صبان.

* بخلاف غيرها كقوله:

وهم الأقربون من كل خير وهم الأبعدون من كل ذام

وقولهم: أقرب الناس مني.

(٥) أي: دنوت حال كونك أجمل من البدر وقد خلناك مثله.

أو صفة كقوله:

تروحي أجدر أن تقيلي غداً بجنبي باردٍ ظليل^(١)
وأما قوله: نحن بغرس الودّيّ أعلمنا
وقوله: ولست بالأكثر منهم حصي
فمؤولان^(٢).

٥٤٥. **وفصله بلو وما به وصل مستعمل كذاك ما فيه عمل**

(وفصله بلو وما به وصل مستعمل) كقوله:

ولفوك أطيّب لو بذلت لنا من ماء موهبة على خمر
(كذاك ما فيه عمل) نحو: ﴿الَّتِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾^(٣)، والنداء كقوله:
لم ألق أخبث يا فرزدق منكم ليلاً وأخبث في النهار نهارة

٥٤٦. **لا بد أن يشارك المفضول^(٤) في فضله الفاضل ع المقول^(٥)**

(١) صفة لمحدوف هو وعامله المعطوف على تروحي، أي: تروحي واتي مكاناً أجدر من غيره بمقيلك غداً بجنبي ماء بارد وظل ظليل.

(٢) بتعليق من فيها بأفعل محذوفة أو بأن الإضافة في الأول في تقدير الانفصال وأل في الثاني زائدة.

ابن زين: وقوله أعلمنا منا ذكر ونحن توكيد ضمير مستتر أو علقن منا بأعلم بدل بعضهم في قوله بالأكثر وذلك في الصبان بالإيقان

(٣) ونحو: ولأنت أسمح للعفاة بسؤلهم عند المصائب من أب لبنيه وقال: مارلت أبسط في عض الزمان يداً للناس بالخير من عمرو ومن هرم

(٤) حقيقة ما تضع العرب فيه التفضيل إذا كان شيئاً اشتركا في صفة وفاق أحدهما الآخر فيها كزيد أحسن من عمرو لأن لا يتصف بها أو لم يتصف أحدهما أو اتصفا بها واستويا.

(٥) تصويب: لا بد أن يشارك المفضول في فضله الفاضل ذا المقول

في غير تهكم^(١) تحقيقاً أو تقديرًا: كزيد أحسن من عمرو، وقول علي كرم الله وجهه: لأن أصوم يومًا من شعبان أحبُّ إليَّ من أن أفطر يومًا من رمضان^(٢)، يعني يوم الشك، وقولهم في الشريرين: هذا خير من هذا أي: أقل شرًّا، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ أي: أقل بغضًا، وقولهم: الصيف أحرّ من الشتاء أي: الصيف في حره أبلغ من الشتاء في برده، والعسل أحلى من الخل أي: أبلغ في حلاوته من الخل في حموضته.

.. وإن لمنكورٍ يُضَفُّ أو جُرِّدًا أَلْزِمَ تَذْكَيرًا وأن يوحِّدًا
(وإن لمنكور يضيف) كزيد أكرم رجل، والزيدان أكرم رجلين، والزيدون أكرم رجال، وهند أكرم امرأة (أو جرد) من آل والإضافة نحو: ﴿ لِيُؤْسَفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ

(١) كَأنت أعلم من الحمار، وقوله:

لَأُكَلِّمَنَّ مَنْ أَقْطَعُ وَسَمِنَ وشربتان من عكبي الضأنِ
أَلين مسًّا في حوايا البطن من يثريبات قِذاذ حُشنِ
يرمي بها أرمى من ابن تقين

ومن كلامهم المشهور زيد أعقل من أن يكذب، وظاهره مشكل إذ قضيته تفضيل زيد في العقل على الكذب ولا معنى له، وقد وجه في المعنى بوجهين: أحدهما أن يكون الكلام على تأويل أن والفعل بالمصدر وتأويل المصدر بالوصف كما قيل في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى ﴾*، لكن يضعف هذا أن التفضيل على الناقص لا فضل فيه لقوله:

إذا أنت فضلت امرأ ذا نباهة على ناقص كان المديح من النقص
وقوله: ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل هذا السيف خير من العصا
الثاني أن أعقل بمعنى أبعد من الكذب لفضله على غيره، فمن هذه جارة للمفضول بل متعلقة بأعقل لتضمنته معنى أبعد، والمفضول متروك أبدًا في مثل ذلك لقصد التعميم. صبان. وقيل: إن أن بمعنى الذي أي من الذي يكذب. معني.

* نظم: وقد يكون اللفظ ذا تقدير وذلك التقدير ذو تقدير
كمثل ما كان القرآن يفتري أي افترأ واجعلنه مفترى

(٢) أي: الصوم يوم الشك أحبُّ إليَّ من الفطر عند غيري؛ لأن فطره محبوب عند غيره فاشتركا في الحب باعتبار المذهبين، والفرق بين هذا الكلام وما يليه في الطرة أن هذا يؤول ما بعد من فيه، والذي بعده يؤول فيه نفس أفعال فقط.

أَيِّنَا مِتًّا ﴿ (ألزم تذكرًا وأن يوحّد^(١)).

٥٤٧. وإن يك المنكر المضاف له من الجوامد فطبقاً اجعله

(وإن يك المنكر المضاف له) أفعال التفضيل (من الجوامد فطبقاً اجعله) للموصوف

وجوباً على الأصح^(٢)، وإلا^(٣) فالوجهان نحو: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ﴾، وقد اجتمعا

في قوله: فإذا هم طعموا فألأم طاعم وإذا هم جاعوا فشر جياع

وأما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ فمؤول^(٤).

٥٠١. وتلو أُل طبقاً وما معرفه أضيف ذو وجهين عن ذي معرفه

(وتلو أُل^(٥) طبق^(٦)) لموصوفه في الأفراد والتذكير وفروعها مطلقاً^(٧) (وما معرفه

(١) لأن المجرد أشبه أفعال في التعجب وهو لا متصل به علامة تشبيه ولا جمع ولا تأنيث، والمضاف إلى النكرة بمنزلة المجرد في التنكير.

(٢) مقابله قول محمد بن مسعود بن الزكي بوجوب الأفراد والمبرد بجواز الوجهين*، ومحل الخلاف في غير المفرد وإلا فالمطابقة بلا خلاف.

* نظم: في مذهب المبرد المرجوح قل الأمرون الغر أفضل رجل
(٣) بأن كان مشتقاً. ابن كداه:

إلا فبالوجهين فيها حكموا واجتمعا في قوله إذا هم
وجوز الوجهين بعض مسجلا وفي المطابقة بعض أسجلا
وأوجبناها بلا عناد إن يكن الموصوف ذا انفراد

(٤) بأن الضمير للإنسان وسافلين بمعناه الذي هو الجمع.

(٥) لأن اقترانه بأل أضعف شبهه بأفعل في التعجب. صبان.

(٦) لما قبله من مبتدأ وموصوف نحو: زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل وكذا مررت بزيد الأفضل وبهند الفضلى. أشموني.

(٧) أي: سواء وجد السماع أم لا. وقال أبو سعيد في كتابه المستوفي: لا يستغنى في التأنيث والجمع عن السماع؛ فإن الأشرف والأظرف لم ينقل فيهما الأشارف والأظارف ونقل فيها الشرفي والظرفي وكذا الأكرم والأمجد قيل فيها الأكارم والأماجد ولم يقل فيها الكرمي والمجدى.

أضيف ذو وجهين^(١) مرويين (عن ذي معرفة^(٢)) وهما المطابقة وعدمها خلافاً لابن السراج^(٣).

٥٠٢. هذا إذا نويت معنى من وإن لم تنو فهو طبق ما به قرن (هذا) الحكم إنما يكون (إذا) قصدت بأفعل التفضيل على المضاف إليه وحده بأن (نويت معنى من) نحو: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا﴾، ﴿وَمَا زَلْنَاكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا﴾، ﴿وَلَنَجْذِبَهُمْ إِلَى النَّاسِ عَلَى حَيَوتِهِمْ﴾^(٤) (وإن لم تنو) معنى من بأن لم تنو المفاضلة أصلاً أو تنويها لا على المضاف إليه وحده بل عليه وعلى كل ما سواه (فهو طبق ما به قرن^(٥)) نحو: الأشج والناقص^(٦) أعدلا بني مروان^(٧)، أي: عادلاهم، ومحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفضل قريش أي: أفضل الناس من بين قريش^(٨)، وقوله:

(١) فتقول على المطابقة: الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وأفضل القوم وهند فضل النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء وفضليات النساء، ومنه: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا﴾، وعلى عدم المطابقة: الزيدان أفضل القوم وهكذا إلخ، ومنه: ﴿وَلَنَجْذِبَهُمْ إِلَى النَّاسِ عَلَى حَيَوتِهِمْ﴾.

(٢) فالمطابقة لمشابهة المحلى بأل في الخلو عن لفظ من وعدم المطابقة لمشابهة المجرد لنية معنى من. صبان.
(٣) في إيجابه الأفراد بأن قدر أكبر مفعولاً ثانياً ومجرمياً مفعولاً أول، ورد بأنه وقع في أشد مما فر منه؛ لأن أكبر حينئذ مجرد، وإن لمنكور يضيف... إلخ، ويرده قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون». اجتمعت المطابقة وعدمها في أحبكم وأحاسنكم.

(٤) والحديث: «ألا أخبركم...» إلخ.
(٥) تشبيهاً بالمحلى بأل في الخلو من لفظ من ومعناها. صبان.
(٦) الأشج عمر بن عبد العزيز لشجّة من دابة في جبهته، والناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان لقب بذلك لأنه نقص أرزاق الجنود.
(٧) لأنها لا يشاركها أحد من بني مروان في الفضل. صبان.
(٨) أي: حال كونه من بينهم، أي: وسطهم وخيارهم.

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أشجع القوم أعجل
 ٥٤٨. ولا تُضِفْ إلَّا إلى ما تعلمه منه وشذَّ أظلمي وأظلمه
 (ولا تضف) أفعل التفضيل المنوي معه معنى من (إلا إلى ما تعلمه منه^(١)) خلافًا
 للكوفيين في إجازتهم: يوسف أحسن إخوته^(٢) (وشذ) قوله:
 يا ربَّ موسى (أظلمي وأظلمه^(٣)) فاصبٌ عليه ملكًا لا يرحمه
 ٥٤٩. وكونه لغير تفضيلٍ يردُّ مجردًا لكنه لم يطرِّدْ
 (وكونه لغير تفضيل يرد مجردًا^(٤)) من آل والإضافة ك﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾، ﴿وَهُوَ
 أَهْوَبُ عَلَيْهِ﴾^(٥) (لكنه لم يطرِّد) خلافًا لأبي العباس^(٦).
 ٥٥٠. وكلُّ ما منه أتى كذلك طابَقَ ما تلا لدى ابن مالك
 (وكل ما منه أتى كذلك طابق) قليلًا (ما تلا لدى ابن مالك^(٧)) ومن وافقه^(٨).

- (١) أي: تعلم أن أفعل التفضيل بعضه وأن الموصوف داخل فيه.
 (٢) وهو ما قصد فيه زيادة مطلقة عند غيرهم، أي: أحسن الناس مخصوصًا بها من بين إخوته لا التفضيل لفقد
 الشرط. مع أنك لو حسبت إخوة يوسف لم يجر لك عدده فيهم، بل يدخل لو قلت: أحسن بني يعقوب.
 (٣) والقياس أظلمنا.
 (٤) خبر كونه من جهة النسخ، ويرد خبره من جهة الابتداء.
 (٥) وقوله: إن الذي سمك الساء بنى لنا بيتًا دعائمه أعزَّ وأطول
 (٦) وهو المبرد. محل الخلاف إذا لم تكن معه من، أما معها فلا يقاس اتفاقًا.
 ابن زين: تجريد أفعل من الأنفاس بدون من لدى أبي العباس
 مطرد لا غيره إذ غيره مذهبه على السماع قصره
 ومعها نفي القياس ما انتفى كقول من للنور قلن سَحَفًا
 إشارة إلى قول النسوة لعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لأنت أظ وأغلظ من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أي: أنت فظ وغلظ.
 (٧) هذا البيت مقيّد لقوله: ... أو جرّدا أُلزم تذكيرًا... إلخ، أي: إن قصدت التفضيل لا إن لم تقصده.
 (٨) ولكن الأوضح عدم المطابقة كما هو الملتزم عند غير ابن مالك، نحو: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ
 مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾؛ إذ لا يمكن التفضيل.

قال: إذا غاب عنكم أسود العين كنتم
وعليه يكون قول ابن هانئ:
كأن صغرى وكبرى من فقاقتها
حصباءٌ دُرٌّ على أرض من الذهبِ
فصيحاً بليغاً.

٥٥١. ومع آل جرّد ونحو أفضلِ سميذع مُنحِتِمُ التفضُلِ
(ومع آل جرد) من التفضيل نحو: ﴿الْأَشَقَى (١٥) الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ و(نحو أفضلِ
سميذع) مما أضيف إلى نكرة (منحتم التفضل).

٥٥٢. وجائزُ تأنِيثنا للجلّى وهكذا الدنيا ولكن قَلَّا^(٢)
قال: وإن دعوتِ إلى جلي ومكرمة
وقال: يوماً ترى النفوس ما أعدتِ
وأما حسنى وسوأى فمصدران^(٣)، وقرئ في الشواذ: ﴿وقولوا للناس حسنى﴾،
وقال: ولا يجوزون من حسنى بسوأى
ولا يجوزون من غلظ بليّن
٥٥٣. وإن تكن بتلوٍ من مستفهما
فلهما كن أبداً مقدّما
٥٥٤. كمثّل من أنت خيرٌ ولدى
إخبارِ التقدِيمِ نزرًا وُجدا

(١) قبله: تَحَدَّثَ رِكَابُ الْحَجِيجِ بِلَوْكُمْ وتقرئ به الضيف اللقأح العواتم
(٢) وكان حق الجلى والدنيا أن لا ينكرا كالكبرى والفضل، ولكن كثر استعمالها استعمال الأسماء المحضمة
المؤنثة تعريفاً وتنكيراً كبهى، فلذلك جاز ذلك فيها. السالك.
نظم: جلى ودنيا جاز أن ينكرا بصيغة التأنيث عند من درى
حقهما كانا إذا ما نُكِّرا مؤنثي أفعل أن يذكرنا
لكن جواز ذا بدين جائي لكثير الاستعمال كالأسماء
(٣) بدليل معاقبة المصدر له فيما ذكر.

(وإن تكن بتلو من) أو تلو تلوها (مستفهماً فلها كن أبداً مقدماً^(١)) على أفعال التفضيل^(٢)؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام (كمثل ممن أنت خير) ومن غلام أيهم أنت أفضل^(٣) (ولدى إخبار التقديم نزرًا وجد) حتى قيل: إنه خاص بالضرورة، قال:

فقال لنا أهلاً وسهلاً وزودتُ جنى النحل بل ما زودت منه أطيبُ^(٤)
وقال: ولا عيب فيها غير أن سريعتها قُطوف وأن لا شيء منهن أكسلُ
وقال: إذا سايرت أسماء يوماً ظعينةً فأساء من تلك الطعينة أملحُ^(٥)
وقال: أظلل أرعى وأبيت أطحنُ والموت من بعض الحياة أهونُ

٥٠٥. ورفع الظاهر نزرًا ومتى عاقب فعلاً فكثيراً ثبنا
٥٠٦. كلن ترى في الناس من رقيق أولى به الفضل من الصديق

(١) صواب هذا البيت أن يلي قوله: وأفعل التفضيل... إلخ؛ لأنه قيد فيه أي: ذلك إذا كان مدخولها خبراً.
(٢) لا على جملة الكلام كما فعل المصنف؛ إذ يلزم على تمثيله الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي لأن المبتدأ ليس من معمولات الخبر. صبان.
(٣) بقي ما إذا كان الاستفهام بالهمزة، ويتجه أن يقال: إن أريد الاستفهام عن المفضل عليه وجب التقديم، فتقول: أمن زيد أنت أفضل؟ فقد ذكر في علم المعاني أن المسؤول عنه بالهمزة هو ما يليها فيجب التقديم ليكون المسؤول عنه بالهمزة هو ما يليها، وإن أريد الاستفهام عن المفضل وجب التأخير، فتقول: أنت أفضل من زيد؟ ليليها المسؤول عنه وفاءً بالقاعدة المذكورة. صبان.
ابن كداه:

وقدمن ما عنه بالهمز سئل مفضلاً على سواه أو فضل
فقل أمن سعاد انت أجملُ مها تسل عن الذي قد فضلوا
وإن تسل عن الذي قد فضلا فجئ بمن سعاد بعد أجلا
ذكره الصبان في التفضيل وهكذا قد جاء في التمثيل
وله أيضاً: وكن لمن في نحو ممن أنتا خير مقدماً وممن كتنا
حتماً على ذين لدى المساعِد وبعضهم له سوى مساعِد
(٤) وقيل: متعلقة بزودت.

(٥) وقيل: وظللنا حوالي خدر أساء فانتحى

(١) ورفعته) الاسم (الظاهر) والضمير البارز (نزر) ما لم يعاقب فعلاً بمعناه كمررت
برجل أفضل منه أبوه أو أنت (٢) (ومتى عاقب فعلاً فكثيراً ثبت (٣) وذلك إذا سبقه
نفي أو شبهه وكان مرفوعه أجنبيًا مفضلًا على نفسه باعتبارين (٤) نحو: ما رأيت رجلاً

(١) أفعال التفضيل يرفع الضمير المستتر في كل لغة؛ لأن العمل فيه ضعيف لا يظهر أثره لفظاً فلا يحتاج إلى
قوة العامل. ويرفع الضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة حكاها سيبويه، وذلك لأنه ضعيف
الشبه باسم الفاعل من قبل أنه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع، فلما ضعف بعدم قبول
العلامات في بعض أحواله مع عدم ما يجبر الضعف من صحة وقوع فعل بمعناه موقعه انحطت رتبته في
جميعها فلم يعمل في الاسم الظاهر إلا بالشروط الآتية. صبان وتصريح.

(٢) برفع أبوه وأنت على الفاعلية بأفضل على معنى فاقه في الفضل أبوه أو أنت، وأكثر العرب يوجب رفع
أفضل في ذلك على أنه خبر مقدم.

(٣) محمد سالم بن الما:

عينه هذا الكحل من زيد الوفي
أحسن من زيد إذا ما اكتحلا
قيد الزيادة الذي قد حصلا
بالاستواء عنهم يرام
يقبل الاستواء مع من فضلا
يكون ذا الرجل بالنقص قمن
محله الفعل على ما قد نقل
يحسن هذا الكحل مثل حسنه
إذا خلا مما من النفي حوى
لكن نقصه كزيده وفي
فبقي النقص إذن مآبا
من ذلك النفي فقد تباعدا
يدل مهما جاء في الكلام
ذا النفي صار دائماً معناه
فاختلفا وكممل المرام

ما إن رأيت رجلاً أحسن في
يدل لولا النفي أن الرجل
لكن أتى النفي فوجه إلى
فرده فبقي الكلام
أو نقص ذا الرجل والمقام لا
فبقي النقص إذ المراد أن
في هذه الصورة أفعل يحل
إذ ما رأيت رجلاً في عينه
في عين زيد صادق بالاستوا
ومذ أتى النفي استواؤه انتفى
وزيده عنه المقام يابى
والفعل والوصف إذا ما جردا
لأن أفعل على الدوام
والفعل عكسه فإن أتاه
ومذ خلا منه انتفى الدوام

(٤) صوابه: مفضلًا في اعتبار على نفسه في آخر.

أحسن في عينيه الكحل منه^(١) في عين زيد^(٢)، والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف والثاني للظاهر كما رأيت. وقد يحذف الأول^(٣) كما رأيت رجلاً أحسن الكحل منه في عين زيد، أو الثاني^(٤) وتدخل من إما على الظاهر أو على محله أو على ذي المحل، نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل منه من كحل عين زيد^(٥) (كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق^(٦)) وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام العشر»، وما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل من زيد. وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء، وهذا إذا تقدم محل المرفوع ودخلت عليه كاف التشبيه نحو: ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل^(٧) قال:

مررت على وادي السباع ولا أرى
كوادي السباع حين أظلم واديا

- (١) ولا يكن غيرك أحب إليه الخير منه إليك، وهل في الناس رجل أحق به الحمد من محسن لا يمن.
- (٢) وإنما كان هذا المكان مما يعاقب فيه أفعال الفعل لأنه يجوز أين يقال: ما رأيت رجلاً يحسن في عينيه الكحل كحسنة في عين زيد، فصح أن يقع موقعه فعل بمعناه.
- (٣) العائد إلى الموصوف للعلم به، والمقدر كالمفوض به.
- (٤) فتحذف مضافاً إذا دخلت على المحل وهو العين، أو مضافين إذا دخلت على ذي المحل وهو زيد.
- (٥) فيه إقامة الظاهر مقام الضمير.
- تنبيه: إنما امتنع نحو: رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو: ما رأيت رجلاً أحسن منه أبوه وإن كان أفعال فيهما يصح وقوع الفعل موقعه؛ لأن المعتبر في اطراد رفع أفعال التفضيل الظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل الذي يفيد فائدته من الدلالة على التفضيل وعلى الغريزة، وهو في هذين المثالين ليس كذلك، ألا ترى أنك لو قلت: رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنة في عين زيد أو يحسن في عينه الكحل كحلاً في عين زيد بمعنى يفوقه في الحسن فأتت الدلالة على التفضيل في الأول وعلى الغريزة في الثاني؟ لأن يحسن بمعنى يفوقه وأفعال الغرائز لازمة، وكذا القول في: ما رأيت رجلاً يحسن أبوه كحسنة أو يحسنه أبوه، ولو رُمت أن توقع الفعل موقع أحسن على غير هذين الوجهين لم تستطع. أشموني وصبان.
- (٦) والأصل: من الفضل بالصديق، ثم إنهم أضافوا الفضل إلى الصديق لملاسته إياه في المعنى فصار التقدير: من فضل الصديق، ثم حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه فصار: من الصديق، والأصل: أولى به الفضل منه بالصديق، ومثل ذلك يقال في الحديث.
- (٧) ورأى بصرية، وكعين وأحسن صفتان ليعيناً محذوفة.

أقلّ به ركب أتوه تبيّةً وأخوف إلا ما وقى الله ساريا^(١)
 وقال: ما إن رأيت كعبد الله من أحد أولى به الحمد في يسر وإعسار
 ٥٥٣. ذا الوصفُ مفعولًا به لن ينصبه لكنه دلّ على ما نصبه
 قال: وما ظفرت نفس امرئ يبتغي الغنى بأبذل من يحيى جزيلَ المواهبِ
 وقال: ولم أر مثل الحيّ حيًّا مصبّحًا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
 أكر وأحمى للحقيقة منهم وأضرب منا بالسيوف القوانسا
 ٥٥٤. وإن تجرّد من التفضيل جاز كما يوجد في التسهيل
 (وإن تجرد من التفضيل جاز) أن ينصبه على رأي (كما يوجد في التسهيل) نحو: ﴿اللَّهُ
 أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٢).

٥٥٥. وما بذني تعجبٍ تعلقًا بأفعل التفضيل أيضًا علّقًا
 (وما بذني تعجب تعلق) من حروف الجر (بأفعل التفضيل أيضًا علّقن) على ما سبق^(٣).



- (١) أصله: ولا أرى وادبًا أقلّ به تبيّة ركب منها بوادي السباع، فحول الإسناد عن تبيّة وصار ركب فاعلاً
 وقدم المحل الذي بوادي السباع ودخلت عليه الكاف، فصار ولا أرى كوادي السباع...
 (٢) وقيل: منصوب بمحذوف والتقدير: أعلم يعلم مكان جعل رسالته، قال أبو حيان: وقد فرضناه نحن
 على تكون حيث باقية على بابها من الظرفية لأنها من الظروف التي لا تتصرف.
 (٣) أي: إذا كان من متعدّد بنفسه دال على حب أو بغض عدي باللام إلى ما هو مفعول في المعنى ويلى إلى ما هو
 فاعل في المعنى، نحو: المؤمن أحبّ لله من نفسه وهو أحبّ إلى الله من غيره، وإن كان من متعدّد بنفسه دال
 على علم عدي بالباء نحو: نحو زيد أعرف بي وأنا أدري به، وإن كان من متعدّد بنفسه غير ما تقدم عدي
 باللام نحو: أطلب للثأر وأنفع للجار*، وإن كان من متعدّد بحرف عدي به لا بغيره نحو: هذا أزهدي في
 الدنيا وأسرع إلى الخير وأبعد من الإثم وأحرص على الحمد. أشموني.
 * فإن كان مما يتعدى لاثنتين نصب الآخر بفعل مقدر نحو: أكسى للفقراء الثياب، أي: يكسو. صبان.

المحتوى

٥	باب الفاعل
٢١	النائب عن الفاعل
٢٩	اشتغال العامل عن المعمول
٣٩	تعدي الفعل ولزومه
٤٨	التنازع في العمل
٥٤	المفعول المطلق
٦٣	المفعول له
٦٦	المفعول فيه
٨٥	المفعول معه
٩٠	الاستثناء
١١٥	الحال
١٤٠	التمييز
١٤٦	فصل
١٥١	حروف الجر
١٨٢	القسم
١٨٨	فصل
١٩٦	الإضافة

- ٢٠٨ فصل
- ٢٣٥ المضاف إلى ياء المتكلم
- ٢٣٨ إعمال المصدر واسمه
- ٢٤٥ إعمال اسم الفاعل
- ٢٥٢ إعمال اسم المفعول
- ٢٥٥ أبنية المصادر
- ٢٦٢ أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بهما
- ٢٦٩ الصفة المشبهة باسم الفاعل
- ٢٧٦ التعجب
- ٢٨٨ نعم وبئس وما جرى مجراهما من حَبَّ ونحوه
- ٣٠٢ أفعال التفضيل



من إصداراتنا



المربي

markaz.almurabbi@gmail.com



الجامع بين التسهيلات والخصومات الممنوعة من الحشوة والخصاصات

المعروف بأحمد زار ابن بونا

تأليف

الإمام المفسر المختار ابن بونا السنيطي البلي

(المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ) رحمه الله

تحرير العارفة

مؤيد الدين بن الحسن بن كبرى بن القادر اللطفي

(المتوفى سنة ١٤٤٠ هـ) رحمه الله

إعداد

مركز المربي

للإستشارات التربوية والتعليمية

الجزء الثالث



الجامع بين التَّهْنِئَةِ وَالرَّاحَةِ
الْمَانِعُ مِنَ الْحَسْرِ وَالْخِصَابَةِ
المُعْرُوفُ بِإِحْمَارِ ابْنِ بُونَ

المجمع بين التسهيلات والخصومات
المناجح من الحشود والخصاص

المؤلف: بإيجاز ابن بوننا

الرد المحتار

لكل مسلم حق طبع هذا الكتاب دون تغيير

رقم الطبعة الأولى

٢٠٢٣ - ١٤٤٤ هـ

سنة الطبع

٢٨٨ صفحة

عدد الصفحات

٢٤ × ١٧

المقاس

٢٠٢٣/١٠٣١

رقم الإيداع

I.S.B.N: 978-977-6546-19-6

الترقيم الدولي

موزع معتمد



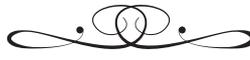
المطبع والنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - الإسكندرية

+201220482504

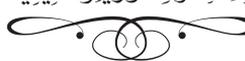
+201003225280

e-mail: prdise2030@gmail.com



مركز المرابي

للإشراف التربوي والتعليمية



markaz.almurabbi@gmail.com

الجامع بين الترهيب والخاصة

المنازع من الحشوة والخصاصة

المعروف بأجزاء ابن بونا

تأليف

العلامة المصنف المصنف ابن بونا السفياني الطيبي

(المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ) رحمه الله

تحرير العلامة

مؤيد الدين بن الحسن بن كبرى بن القادر اللطيفي

(المتوفى سنة ١٤٤٠ هـ) رحمه الله

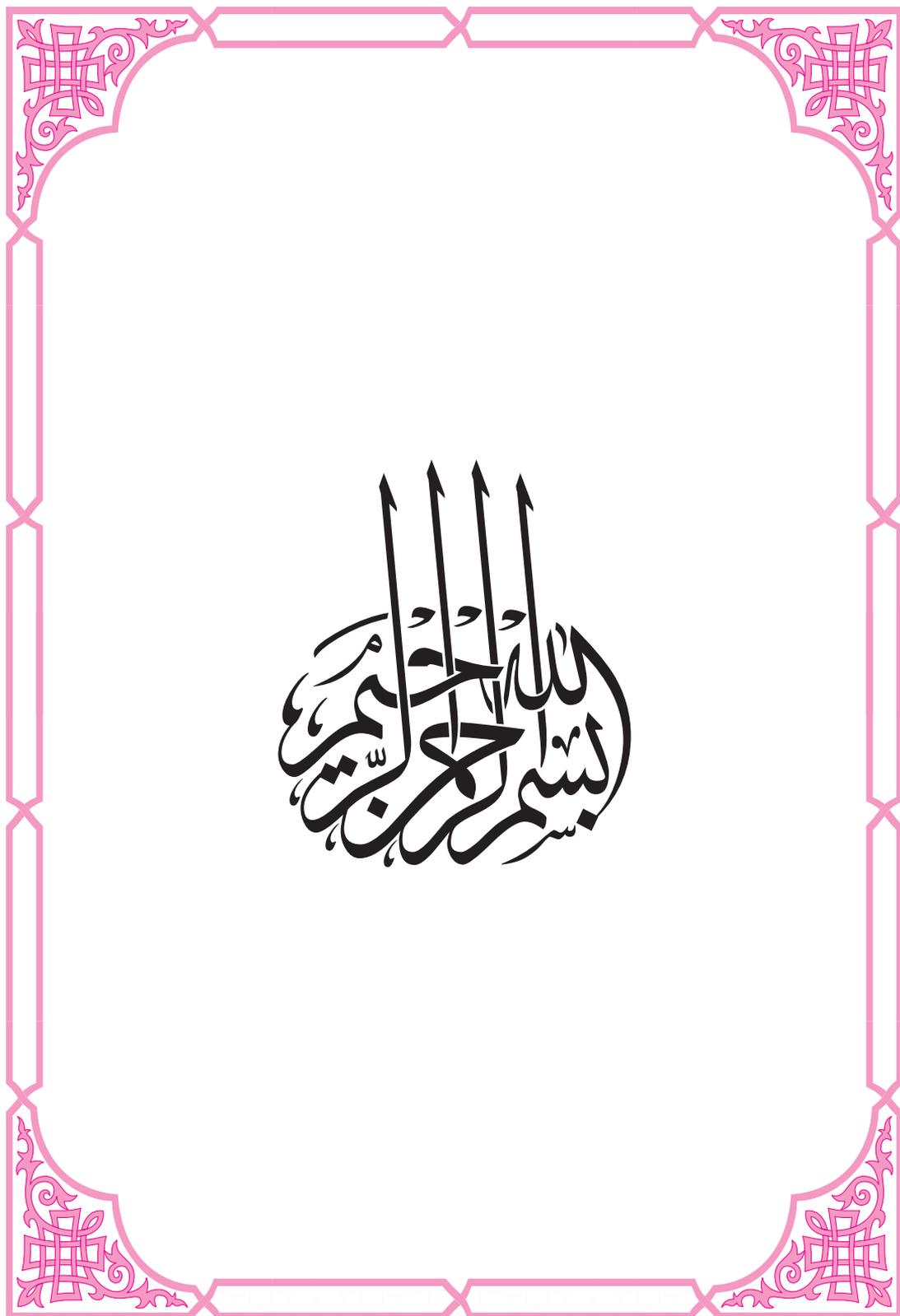
الجزء الثالث

إعداد

مركز البرقي

للاستشارات التربوية والتعليمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



باب النعت^(١)

ويرادفه الوصف والصفة^(٢).

٥٠٧. يَتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأَوَّلُ نَعْتٌ وَتوكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ
(يتبع في الإعراب^(٣)) لفظاً أو تقديرًا أو محلاً (الأسماء^(٤)) الأول^(٥) نعت وتوكيد
وعطف وبدل^(٦))

(١) لما تكلم على المرفوعات والمنصوبات والمجرورات شرع يتكلم على توابعهن. والصواب لو قال: باب التابع وفصل للنعت عند قوله: فالنعت تابع... إلخ. والتابع هو المشارك لما قبله في الإعراب الحاصل والمتجدد غير الخبر، فخرج بمشاركة الإعراب المفعول مع الفاعل وبالمشاركة في التجدد ثاني المفاعيل مع الأول والحال والتمييز إن رفع ما قبلهما ويقوله غير خبر حامض من قولهم: الرمان حلو حامض لأنه خبر. كافية:

التابع التالي بلا تقييد في حاصل الإعراب والمجدد

(٢) وقيل: غير مترادفين، بل النعت خاص بما يتغير، وعليه فلا يقال: نعوت الله ولكن يقال: صفاته وأوصافه، وعلى القول الأول يقال كل ذلك.

قال: أنعتها إني من نعاتها كُوم الدُّرى وادقة سراتها

مدارة الأخفاف مجمراتها غلب الذفارى وعقرناتها

(٣) واعترض عليه بأن الأول قد يكون مبنياً مع بناء الثاني أو دونه نحو: لا رجل ظريف في الدار ويا زيد العاقل، والجواب أن المراد الإعراب وما يشبهه.

(٤) ظاهره أن التبعية خاصة بالأسماء وليس كذلك كما سيأتي: ويبدل الفعل... إلخ، وأجيب بأنه على الغالب أو المراد بالأسماء الألفاظ الدالة على المعاني وتلك يستوي فيها الاسم وغيره.

(٥) صوابه: غالباً في الجميع.

(٦) ودليل الحصر في الخمسة أن التابع إما أن يتبع بواسطة حرف أو لا، الأول عطف النسق، والثاني إما أن يكون على نية تكرار العامل أو لا، الأول البدل، والثاني إما أن يكون بألفاظ مخصوصة أو لا، الأول

التوكيد والثاني إما أن يكون بالمشق أو لا، الأول النعت، والثاني عطف البيان. تصريح.

نظم: واسطة تكرير ما له العمل وهكذا خصوص ألفاظ تمل

كذاك كون ما به يشق أم لا فليس حصره يشق

والعامل في المتبوع^(١) هو العامل في النعت والتوكيد والبيان^(٢) والنسق بواسطة حرفه^(٣) وفي البدل محذوف^(٤) وفاقاً للجمهور^(٥).

٥٥٦. **وَصَلَّ مُبِينًا لِّكُلِّ مَا أَنْبَهُمْ وَذَا لِتَوْكِيدِ الْمُؤَكَّدِ انْحَتَمَ**

(وصل) وجوباً بالمتبوع نعتاً **(مبيناً لكل ما انبههم^(٦))** وشبهه^(٧) في الافتقار إلى المبين

- (١) صوابه: والعامل في المتبوع هو العامل في التابع على الأصح.
 (٢) وقيل: العامل في الثلاث محذوف مثل المذكور، وقيل: معنى التبعية ورد بأن العامل المعنوي لا يعدل إليه مع وجود اللفظي.
 (٣) وقيل: العامل فيه محذوف وقيل: الحرف بدليل رب رجل وأخيه، ورد بأنه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل، ويردهما: اشترك زيد وعمرو؛ لأن الاشتراك لا يقع من واحد.
 (٤) بدليل ظهوره* في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾ وقوله: ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا﴾ وقوله:

وسرك أن يعيش فجئ بزاد
أو الشيء الملقف في الجاد

إذا ما مات ميت من تميم
بلحم أو بتمر أو بخبز

* وجوباً مع المضمر وجوازاً مع الظاهر.

قد علم الحديد والبليد
عند سوى الجمهور حيث وقعت
فإنه قد خالف الجمهورا
في نسق ومعمل الحروف
في بدل مخالف الجمهور
في دوحة الوقف لذي اقتطاف

(٥) مم: النعت والبيان والتوكيد
بأنها عاملها أن تبعث
ومن يرى عاملها مستورا
ومثله المعمل للمحذوف
ومعمل للعامل المذكور
وظهرت ثمرة ذا الخلاف

قال الدماميني: قال الرضي: فائدة الخلاف في هذا كله جواز الوقف على المتبوع دون التابع عند من قال: العامل في الثاني غير عامل الأول وامتناعه عند من قال: العامل فيها هو العامل في الأول.

(٦) بأن كان اسم إشارة.

(٧) بأن كان مشتركاً، ويجب تأخيره عنه، وأما غيره فيجوز تقديم نعته عليه نحو: عمي الأكرمان وخاليا، ﴿وَعَرَابِيْبُ سُودٌ﴾، وفصله بغير الأجنبي المحض، كمعمول الوصف نحو: ﴿ذَلِكَ حَسْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ ومعمول الموصوف نحو: يعجبني ضربك زيذاً الشديداً، وعامله نحو: زيذاً ضربت القائم، ومفسر عامله نحو: ﴿إِن أَمْرًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وِلْدٌ﴾، ومعمول عامل الموصوف نحو: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ ﴿عَلِيمِ الْعَيْبِ﴾، والمبتدأ الذي خبره فيه الموصوف نحو: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ﴾، والخبر نحو:

غالبًا نحو: جاء هذا العاقل، وطلع الشعري العبور، ومن غير الغالب (١) ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشَّعْرَى﴾ (٢) وقوله:

ويوم من الشعري يذوب لعبابه أفاعيه في رمضائه تتململُ
(وذا لتوكيد المؤكد انحتم) نحو: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

٥٥٧. النعت والبيان وتوكيد (٣) بدلً ونسقٌ ترتيبيها (٤) كذا انجعل

إذا اجتمعت نحو: جاء زيد العاقل أبو بكر نفسه أخوك وعمرو، وأجاز بعضهم
تقديم التوكيد على الصفة (٥).

زيد قائم العاقل، والقسم نحو: زيد والله العاقل قائم، وجواب القسم نحو: ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمُ عَذَابٌ
الْغَيْبِ﴾، والاعتراض نحو: ﴿وَلِئِنَّهُ لَفَسُّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾، والاستثناء نحو: ما جاءني أحد إلا زيدا
خير منك، ومن الفصل بين المؤكد والتوكيد نحو: ﴿وَلَا يَحْزَنُ وَيَرْضَىٰ بِمَا آتَتْهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾،
وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ في قراءة النصب، وبين
البدل والمبدل منه نحو: ﴿فُرُّ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ بخلاف الأجنبي المحض فلا يقال: مررت برجل على فرس
عاقل أبيض. صبان.
قال في الكافية:

وتابعًا بالأجنبي المحض لا	تفصل وفصل بسواه قبلا
إن لم يكن توكيد توكيد ولا	نعتًا لمبهم كسل ذا الرجال
أو صفة تلزم ما بها اتصف	كالأحر المذكور قبله خلف
أو بعضًا التمام دونه عدم	أو ما بتابعة لفظًا لزم

(١) أي: حيث استغني عن الوصف.

(٢) وهي العبور فيها؛ لأنها هي التي عبت وهي التي تطلع في زمن الحر.

(٣) هذا في التوكيد المعنوي، وأما التوكيد اللفظي فيجب تقديمه على الجميع، كقوله:

أبوك أبوك أربد غير شك أهلك في المخازي حيث حلا

(٤) على حسب إفادتها لأن النعت دال على الذات مع زيادة، والبيان دال على تبين الذات، وفائدة التوكيد
راجعة إلى العامل، والبدل من جملة أخرى ولكنه مراد به المتبوع، والنسق أجنبي عن المتبوع.

السيوطي: يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت بيان ثم توكيد بدل

ونسق وعند الاجتماع تجعلها كذا بلا نزاع

(٥) ووجهه أن التوكيد متعلق بالعامل في المعنى والصفة متعلقة بالموصوف، والعامل متقدم على الموصوف.

٥٥٨. معمولٌ تابعٌ أخزوربما من بين منعتين جا نعتهما
 (معمولٌ تابعٌ أخز) وجوباً عن متبوعه خلافاً للكوفيين، وعليه حمل الزمخشري قوله
 تعالى: ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾^(١) (وربما من بين منعتين) أو منعتات
 (جانعتها) بأن كان لاثنين فصاعداً كقوله:
 ولستُ مقرّاً للرجال ظلامه أبا ذاك عمي الأكرمان وخاليا
 ونحو جاء زيد وعمرو الأكرمون وخالد.

٥٥٩. وقدم المعطوف بالواو ولا وثم أو والفا كجا وذا العلا
 (وقدم المعطوف) على المعطوف عليه اختياراً عند الكوفيين واضطراباً عند البصريين
 بشرط أن يكون^(٢) (بالواو) وأن لا يؤدي إلى وقوع حرف العطف صدرًا أو مباشرة عامل
 غير متصرف وأن لا يكون مخفوضاً أو لا بد منه^(٣) (و) استجد هشام تقديم المعطوف
 بـ(لا)^(٤) و(ثم) كقوله:

أأطلال دار بالنباع فحمة سألت فلما استعجمت ثم صمت^(٥)
 (أو) كقوله:

ولستُ بنازل إلا أملت برحلي أو خيالتي الكذوب^(٦)

(١) أي: مؤثراً أي: عدهم بالقتل والاستئصال، وقيل: في أنفسهم متعلق بقل أي: خالياً بهم؛ لأن النصيحة في السر أنجح، أو: في أنفسهم الخبيثة إن الله مطلع على ما فيها من النفاق فطهرها من ذلك، وهما للزمخشري أيضاً.

(٢) أي: بخمسة شروط ما عدا الأول والأخير منها لا خلاف فيه بين النحويين.

(٣) بخلاف: عمرو زيد قائمان وإن وعمراً زيدا قائمان ومررت وعمرو يزيد واختصم وعمرو زيد.

(٤) نحو: ضربت لا زيداً عمراً.

(٥) أي: لما سألت صمت ثم استعجمت، ولا يخفى ما فيه من التكلف وهو تقديم سألت على لما واستعجمت على عاطفها والمعطوفة عليه. دماميني: لم يلح لي فيه شاهد. همع: تقدم المعطوف بالفاء أي: سألت فحمت، وعليه فحمت فعل، وعلى الأول موضع كالنباع.

(٦) وقيل: الفاعل ضمير مستتر راجع على المرأة والكذوب نعت خيالتيها.

(والفا كجحا وذا العلا) وقوله:

ألا يا نخلةً من ذات عرقٍ عليك ورحمة الله السلام^(١)
 وقوله: وأنت غريم لا أظن قضاءه ولا العنزي القارظ الدهر جائيا^(٢)
 وقوله: كأننا على أولاد أحقب لاحها ورمي السفا أنفاسها بسهام
 جنوبٌ ذوت عنها التناهي فأخلفت به يوم ذباب السبب صيام^(٣)

٥٦٠. وَأَتْبِعِ الْمَسْئُوقَ وَالنَّعْتِ وَمَا وَكَدَّ جَرًّا غَيْرَ مَا لَهُ انْتَمَى

(وأَتْبِعِ الْمَسْئُوقَ^(٤) وَالنَّعْتِ وَمَا وَكَدَّ جَرًّا) إن أمن اللبس^(٥) (غير ما له انتمى) كل

منها، كقولهم: هذا جحر ضبٌ خرب^(٦) وقوله:

كأن أبانًا في أفانين ودقه كبير أناس في بجاد مزمل^(٧)
 وقوله: يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم^(٨) أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب

وقوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بُرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾^(٩) ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ

(١) ويحتمل أن يكون ورحمة الله عطفًا على الضمير في عليك.

(٢) فقدم المعطوف بالواو ولا وهو ولا العنزي على المعطوف عليه وهو الضمير في جائيا أي: لا أظن قضاءه جائيًا هو ولا العنزي.

(٣) فقدم المعطوف وهو رمي على المعطوف عليه وهو جنوب.

(٤) بالواو خاصة.

(٥) فلا يجوز: جاء أخو أبيك العاقل صفة للأخ لاحتمال أنها صفة للأب، وكذلك لا يجوز: جاء غلام زيد وعمرو ولا جاء عبيد الناس كلهم.

(٦) فجرّ بمجاورة ضب وهي صفة للجحر لأمن اللبس، ورواه سيبويه بالرفع وعليه فلا شاهد فيه.

(٧) جرّ بمجاورة بجاد نعت كبير.

(٨) بالجر بمجاورة الزوجات وهي توكيد ذوي لا الزوجات إذ لو كان هن لقال: كلهن.

(٩) عطف على الوجوه، وجرّ بمجاورة رؤوسكم، وحكمة عطفها على ما حكمه المسح تنبيهًا على الاقتصاد؛ لأنها مظنة السرف لأنها بين الأعضاء الأربعة.

ونحاس ﴿١﴾ .

٥٠٨. فالنعت تابعٌ مُتِمٌّ^(٢) ما سَبَقَ بوسمه^(٣) أو وسم ما به اعتلَّق^(٤) مسوقاً لتخصيص أو تعميم^(٥) أو تفصيل^(٦) أو مدح^(٧) أو ذم^(٨) أو ترحم^(٩) أو إبهام أو شك^(١٠) أو تأكيد^(١١) أو رفعة معناه^(١٢) أو إعلام المخاطب بأن المتكلم عالم بحال من ذكر^(١٣).

(١) عطف على شواظ وجرت بمجاورة من نار. كافية:

ولقبوا نعتاً على الجوار ما كقول بعض الفصحاء ناظماً

كأن نسج العنكبوت المرملي وفي بجاد بعده مزمل

(٢) أي: موضح للمعرفة* مخصص للنكرة*٢. وهو غير جامع لأنه يأتي لغيرهما كالتعميم والتفصيل. أو مفيد ما يطلبه المقام وهو جامع. نظم:

معنى متمم ما لدى التوضيح إفادة التخصيص والتوضيح

وهو لدى الأشمون يا همام فيد الذي يطلبه المقام

* ١ أي: مفيد التوضيح وهو رفع الاحتمال الواقع في المعارف نحو: جاء زيد التاجر.

* ٢ أي: مفيد التخصيص وهو تقليل الاشتراك الواقع في النكرات كمررت برجل عالم.

(٣) حيث كان حقيقياً.

(٤) حيث كان مجازياً. نظم:

قول ابن مالك متم ما سبق خرج به البدل حتماً والنسق

ثم بشرط بيته ذا الثاني خرج تأكيد مع البيان

(٥) نحو: إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين.

(٦) نحو: مررت برجلين عجمي وعربي. دماميني: هذا من قبيل التخصيص.

(٧) نحو: الحمد لله رب العالمين، وسبحان الله العظيم.

(٨) نحو: الشيطان الرجيم.

(٩) نحو: اللهم ارحم عبدك المسكين.

(١٠) نحو: تصدقت بصدقة قليلة أو كثيرة، والأول على المستمع والثاني من جهة المتكلم.

(١١) نحو: ﴿إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ و﴿فَقَحَّةٌ وَجِدَّةٌ﴾، وقوله:

زعمت تماضر أنني إما أمت يسدُّ أُبينوها الأصغر خلتي

(١٢) نحو: ﴿الَّذِينَ اسْلَمُوا﴾.

(١٣) نحو: جاءني قاضي بلدك الكريم إذا كان المتكلم يعلم اتصافه بذلك.

٥٠٩. وَلِيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَا كَامِرٌ بِقَوْمٍ كَرَمًا
 (وليعط في^(١) التعريف والتنكير ما^(٢) لما تلا) مطلقاً^(٣) (كامرر بقوم كرمًا^(٤))
 خلافاً لبعضهم في نعت المعرفة بالنكرة مطلقاً ولا بن طراوة في كون الوصف خاصاً بها
 قال: فَبْتُ كَأَنِّي سَاوِرْتَنِي ضَيْلَةً من الرقش في أنياها السَّمُّ نَاعِقِ^(٥)
 وللشارح في نعت المعرفة بأل الجنسية بنكرة مخصوصة نحو: يحسن بالرجل خير منك أو
 مثلك أن يفعل كذا، وقوله:

ولقد أمر على اللثيم يسبني فأعِفْتُ ثم أقول لا يعينني
 وللأخفش في نعت نكرة مخصوصة بمعرفة وجعل منه ﴿فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ﴾^(٦) الآية،
 ولقوم من الكوفيين في نعت النكرة بالمعرفة المفيدة مدحاً أو ذمماً أو ترحمًا^(٧)، وجعل منه
 ﴿وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةٌ أَلَّذِي﴾^(٨).

(١) أي: من.

(٢) ثبت.

(٣) حقيقياً أو مجازياً.

(٤) أو: القوم الكرماء أو كرام آباء أو الكرام آباء.

(٥) لأن ناعق بمعنى قاتل، خاص بالسم. الصواب أنه خبر للسم والظرف متعلق به أو خبر ثانٍ. مغني.

(٦) فالأوليان بدل من آخران أو خبرها لتخصيصه بالصفة أو مبتدأ خبره آخران أو بدل من الضمير في يقومان. صبان.

محمد فال بن أحمد:

يجوز في تخصيص آخران	إخبارنا عنه بالأوليان
وقيل بالعكس وقيل بدل	وآخران هو منه المبدل
أو خبر لمبتدأ قد انخرزل	أو من ضمير في يقومان بدل
وما سوى النعت مؤول بدا	وعند الأكثر سوى النعت انبدا
وذكر الصبان ما قد أولا	فكن على ما قاله معولا

(٧) نحو: أحمد رباً الكريم، ونحو: أعوذ بالله من شيطان الرجيم، ونحو: اللهم ارحم عبداً المسكين.

(٨) وقيل: هي بدل من همزة.

٥٠. وهو لدى التذكير والتوحيد أو سواهما كالفعل فاقف ما قفوا (وهو لدى التذكير والتوحيد أو سواهما) من التأنيث والتثنية والجمع (كالفعل) الواقع موقعه^(١)، فيطابق الموصوف في أربعة من عشرة^(٢) إن رفع ضميره^(٣) المتصل^(٤) وإن رفع الظاهر أو الضمير البارز طابق مرفوعه في التذكير والتأنيث^(٥) وأفرد^(٦) إلا أن يرفع الجمع فيجوز تكسيه (فاقف ما قفوا) وأما قولهم: برمة أعشار وثوب أسمال ونطفة أمشاج^(٧) فشاذ^(٨) أو النعوت صفات لأبعض المنعوتات.

٥٦. كسره مسنداً لجمع ونقل هند الحسین الوجه أهوى ويقل (كسره مسنداً لجمع)^(٩) وهل هو الأفضح مطلقاً أو لا مطلقاً أو إن كان تالياً لجمع

- (١) أي: النعت، وفيه الإشارة إلى أن الأصل الوصف بالمفرد على الوصف بالفعل.
- (٢) وهي أنواع الإعراب الثلاثة والتعريف والتنكير والتذكير وضده والإفراد وضده.
- (٣) ما لم يمنع مانع ككون النعت أفعال التفضيل كمررت بامرأة أو امرأتين أو رجال أكرم منك، لقوله: وإن لمنكور... إلخ أو فعياً أو فعولاً أصلاً كما يأتي.
- (٤) فتقول: مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة فيطابق الموصوف؛ لأنك تقول: مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت. مكودي.
- (٥) وطابق الموصوف في اثنتين من خمسة: أوجه الإعراب وأحد التعريف وضده.
- (٦) فتقول مررت برجال قائم أبأؤهم وبرجلين قائم أبواهما وبرجل قائم أبوه؛ لأنك تقول مررت برجل قامت أمه... إلخ.
- (٧) وقيل: أفعال واحد لا جمع. دماميني.
- (٨) ووجه الشذوذ أن النعت إن كان بحال المنعوتات لا بد أن يطابقها وهو هنا لم يطابقها.
- (٩) سواء كان تكسيراً كقوله:

بكرت عليه غدوة ورأيته قعوداً لديه بالصريم عواذله
أو اسم جمع كقوله:
وقوفاً بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجميل
أو اسم جنس كقوله: فيا ليلة خرس الدجاج... إلخ.

فالتكسير وإلا فالإفراد^(١) أقوال^(٢) (ونقل) عن الفراء جواز معاملة الرفع ضمير الموصوف معاملة الرفع السببي^(٣) إذا كان معناه له نحو: (هند الحسين الوجه^(٤) أهوى ويقل) جداً حتى منعه كثير منهم الجرمي، ويرده قوله:

فيا ليلةً خرسَ الدجاج سهرتها ببغداد ما كادت إلى الصبح تنجلي^(٥)

٥١١. وانعتُ بمشتقٍ كصعبٍ وذربٍ وشبهه كذا وذِي والمتسبِّ
(٦) وانعتُ بمشتق) كفاعل ومفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل وأوزان المبالغة (كصعب وذرب) وضارب ومضروب وأفضل وضراب (وشبهه) من الجوامد في المعنى وهو على نوعين ما يجري مجراه في حال دون حال^(٧) (كذا) والذي وفروعها من أسماء الإشارة غير المكانية^(٨) والموصولات المصدريات بأل وذو الطائية وفروعها ورجل

(١) وليس يخص هذا الحكم بالنعته بل يقع في الحال والخبر.

(٢) نظم: إن أسند النعت المجازي إلى جمع ففيه الخلف عنهم نقلا

هل أفصح الأفراد أو ضد أو ان أتبع جمعاً فبالآخر قمن

(٣) بخلاف: هند الحسنه الغلام.

(٤) لأن هذا لا يكون إلا بعد تحويل الإسناد، فالأصل الحسن وجهها فحول الإسناد إلى ضمير الموصوف

فقبل: الحسن الوجه، فصار الوصف رافعاً لضمير المنعوت ولم يطابقه في التأنيث؛ إذ لو طابقه لقبل:

الحسنه الوجه.

(٥) وقيل: ليلة مؤولة بليال لطولها. وقوله:

وإن التي هام الفؤاد بذكرها رقاد عن الفحشاء خرس الجبائر

وقوله: والمرء من ريب الزمان كأنه عود تداوله الرعاء ركوب

حتى يعود من البلى وكأنه في الكف أفوق ناصل معصوب

مرط القذاذ فليس فيه مصنع لا الريش ينفعه ولا التعقيبُ

وقوله: فهل تسلين هم عنك شملة مداخلة صم العظام أصوص

(٦) فصل فيما يُنعت به وهو أربعة: المشتق وشبهه والجملة وشبهها.

(٧) لأنه يلي العامل مرة ومرة لا.

(٨) وأما هي فلا يوصف بها إلا من حيث الوصف بالظرف.

بمعنى كامل^(١) أو مضاف إلى صدق أو سوء وكل وجدّ وحق^(٢) مضافات إلى اسم جنس مكمل معناه للمنعوت^(٣) (و) ما يجري مجراه أبداً^(٤) كـ(لذي) بمعنى صاحب وفروعها^(٥) وأولو وأولات (والمنتسب) بالياء وغيره^(٦) ولوذعي وجرشع وضمحم وشمردل أي: ذكي وغلظ وشديد وسريع أو طويل.

٥١٢. وَنَعْتُوا بِجَمَلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا
(ونعتوا بجملة^(٧)) وشبهها^(٨) بشرط أن يكون المنعوت (منكراً) أو معرفاً بأل الجنسية نحو: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ وقوله: ولقد أمر على اللئيم يسبني... إلخ (فأعطيت ما أعطيته خبراً) من وجوب الربط بالضمير لفظاً كما مر أو تقديرًا نحو: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ وقوله:

أبحت حمي تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح^(٩)

(١) كقوله: كرة ضربت بصوالة
(٢) ومن وقوعه غير واصف قوله:

وإني على طول التجنب والبل
لأحسِن رَمِّ الوصل من أم جعفر
وقوله: وإن لا أكن كل الشجاع فإني
وانعت بكل وبحق وبجد
(٣) كافية: وكن مضيفها لمثل ما تلت
وواش أتاهابي وواش لها عندي
بجد القوافي والمسومة الجرد
بضرب الطلى والهام حق عليم
ناوي معنى كامل فيما قصد
مثل الفتى كل الفتى امرؤ ثبت

(٤) أي: فلا يليه العامل أبداً.

(٥) من تأنيث وغيره.

(٦) نحو: قرشي ولابن وتامر.

(٧) ذكر في البديع أن الوصف بالجملة الاسمية أكثر منه بالفعلية لاشتغالها على الفعل المناسب للوصف في الاشتقاق، وأما الاسمية فقد تخلو من المشتق بالكلية نحو: جاء رجل أبوه زيد، هكذا ينبغي تقدير التوجيه، ونقل شيخنا عن الدماميني أن الماضي أكثر من المضارع. صبان.

(٨) بثلاثة شروط: اثنان في الجملة وواحد في المنعوت.

(٩) قبله: وقوم قد سموت لهم فدانوا

وقوله: إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ورب قتل عار

أو بخلفه كقوله:

كأن حفيف النبل من فوق عجسها عواذب نحل أخطأ الغار مُطِنُفُ
ولكن الحذف من الخبر قليل ومن الصفة كثير ومن الصلة أكثر^(١).

٥١٣. وامنع هنا إيقاع ذاتِ الطلبِ وإن أتت فالقولَ أضمرِ تُصبِ
(وامنع هنا إيقاع ذات الطلب) والإنشاء^(٢) (وإن أتت) موهمة جواز ذلك (فالقول)
حال كونها محكية به (أضمر تصب) الصواب كقوله:

حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط^(٣)
أو على إضمار مثل الذئب كما في الحديث: «عليها كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيت
شوك السعدان».

٥١٤. ونَعَتْوا بمصدرٍ كثيرا فالتزَموا الأفرادَ والتذكيرا
(ونعتوا بمصدر) فعل ثلاثي^(٤) غير ميمي ولا مؤول^(٥) (كثيراً) من غير قياس على
التأويل بالمشق عند الكوفيين وعلى حذف مضاف عند البصريين^(٦)، وقيل: لا تأويل

(١) لأن الموصول والصلة كالشيء الواحد ولذا يقعان مبتدأ، وكذلك الموصوف والصفة إلا أنها قد تحذف،
بخلاف المبتدأ والخبر ولذا كان حذف العائد من الخبر قليلاً.

(٢) لأن النعت يوضح المنعوت أو يخصه، والجملة لا تصلح لذلك إلا إذا كان مضمونها معلوماً للسامع
قبل ومضمون الجملة الإنشائية غير معلوم قبل. صبان. لأنها لا وجود لها في الخارج.

(٣) أي: مقول عند رؤيته.

قبله: بتنا بغسان ومِعْزَاهُمْ تَتَطُّ من لبن لها وسمن وأقط

ما زلت أسعى بينهم وأختبِطُ حتى إذا ... إلخ

(٤) كِرَضَى بمعنى مرضيٍّ وَعَدَلٌ بمعنى عادلٍ وَفِطْرٌ بمعنى مفطرٍ وَضَيْفٌ بمعنى مضاف.

(٥) بخلاف مزار من الزيارة وإكرام.

(٦) ورد الأول بأنه لو كان كذلك لطابق مطلقاً والثاني بأنه لو كان لظهر في بعض المواضع. وقد خالف كل
من الفريقين قاعدته في الحال في نحو: طلع زيد بغتة، فهذا كله على التأويل بالمشق عند البصريين أو أن
التقدير ذا كذا عند الكوفيين كما في صبان ويس.

ولا حذف بل على جعل العين نفس المعنى مبالغة (فالتزموا الإفراد والتذكير) وأما قولهم: رجل ضيف ورجال أضياف وامرأة ضيفة فقليل.

٥٦٢. وبالمقادير صَفْنُ وبالْجَلِيّ تَأْوِيلُهُ بِمُشْتَقِّ كَالْعَسَلِ

(وبالمقادير) الدالة على طول أو قصر أو كثرة أو قلة (صفن) من غير قياس عند غير الرضي كمررت بجيش ألفٍ ورجال ثلاثة^(١) (وب) الجامد (الجلي تأويله بمشتق ك) شربت من الماء (العسل) طعمه ومررت برجل أسد أو حمار وقوله:

وليل يقول الناس من ظلماته سواء صحیحات العيون وعورها
كأن لنا منه بيوتاً حصينة مُسَوِّحاً أعالیها وساجاً سُتورها^(٢)

٥٦٣. وما اسمٌ شرطٍ والجزأ حَذَفْتَهُ في نحو زيدٌ رجلٌ ما شِئْتَهُ

(وما اسم شرط والجزأ حذفته) والجملة من الشرط وجوابه صفة (في نحو زيد رجل ما شئته) لا مصدرية منعوت بها خلافاً للفارسي^(٣) ولا خبر مبتدأ محذوف خلافاً للزجاج^(٤).

(١) وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الناس كإبل مائة لا تكاد توجد فيها راحلة»، ومررت برجل عشرة أشبار أو شبر.

نظم: لدى الرّضی الرضی بدر النادي يقاس أن ينعت بالمقادير
وابن درستويه ذو العلم السري قال يقاس نعتنا بالمصدر
(٢) تجاوزته في ليلة مدلهمة ينادي صداها ناقتي يستجيرها
وقال: سل المرء عبد الله إذ فرهل رأى كتيبتنا في الحرب كيف قراعها
فلو قام لم يلتق الأجابة بعدنا ولاقى أسوداً هصرها ومصاعها

(٣) ويلزم عليه النعت بالميمي والمؤول ونعت النكرة بالمعرفة.

(٤) وهي حينئذ إما موصولة بالجملة أو نكرة موصوفة بها أي: هو الذي شئته أو شيء شئته.

فائدة:

قيل: من النعت بالمصدر على التأويل باسم المفعول أو بتقدير المضاف قولهم: مررت برجل ما شئت من رجل؛ لأن ما مصدرية ومثله قوله تعالى: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾، وارتضى في المغني أن ما شرطية حذف جوابها أي: فهو كذلك ومجموع الجملتين نعت وأن ما في الآية إما زائدة فالنعت جملة شاء وحدها

فصل (١)

٥٦٤. وَحَظَرُوا نَعْتَ الَّذِي قَدْ أَضْمِرَا وَبَعْضُهُمْ فِي غَائِبٍ لَنْ يَحْظُرَا

(وحظروا نعت الذي قد أضمرا^(٢) وبعضهم في غائب لن يحظرا)

ووافقه قوم فيما إذا كان النعت مفيداً مدحاً أو ذمماً أو ترحمًا نحو: اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم وعمرو غضب الله عليه الظالم ونحو: اللهم ارحمه المسكين وقوله:

قد أصبحت بقرقرى كوانسا فلا تَلْمُهُ أَنْ ينام البائسا^(٣)

٥٦٥. وَبِالَّذِي مَعَ أَلٍ صِفِ الْمَشَارَ لَهُ وَجَامِدًا بَيْنَ بِهِ أَوْ أَبْدَلَهُ

(وبالاسم (الذي مع أل) زائدة أو غيرها مشتقاً أو غيره (صف المشار له وجامدًا

بين به^(٤) أو أبدله) وجوباً على الأصح.

بتقدير الرابط أي: شاءها، وفي متعلقة بركبك أو باستقرار محذوف حال من معموله، أو بعدلك أي: وضعك في أي صورة شاء، وإما شرطية فالنعت مجموع الجملتين والرابط محذوف أي: ما شاء تركيبك بركبك عليها وفي متعلقة بعدلك لا بركبك؛ لأن الجواب لا يعمل فيما قبل أداة الشرط. صبان.

(١) من الأسماء ما يُنعت وينعت كاسم الإشارة ومنها ما يُنعت به ولا يُنعت كأبي ومنها عكسه كالعلم ومنها ما لا يُنعت ولا يُنعت كالضمير. كافية:

الاسم موصوف به ومتصف	وذو امتناع منها معاً كآف
وقابل لأحد الأمرين	كيقق فاعلم وذو رعين

عبد الودود:

اسم الإشارة به قد يُنعت	ونعته بغيره قد أثبتوا
وعكسه الضمير فيما قد ذكر	ونعت ذي الغيبة عن بعض أثر
والعلم انعته ولا تنعت به	وعكس ذا أي لذا فانتبه

(٢) لأن فائدة النعت التخصيص والتوضيح والضمير لا يحتاج إلى ذلك لأنه أعرف المعارف غير الله.

(٣) والمانعون يجعلون ذلك بدلاً وفيه ضعف لأن البدل بالمشتق يقل.

(٤) أي: الذي مع أل.

م: وقوله بَيْنَ بِهِ فَأَكْثَرُ	المتأخرين ذا لا ينصُرُ
إذ البيان لا يكون إلا	أخص من متبوعه إن حلاً

٥٦٦. وإن بمفردٍ وظرفٍ قد وُصِفَ وجملةٍ فسبِقُ سابقِ أَلِفٍ

(وإن بمفرد وظرف قد وصف وجملة فسبق سابق) منها في هذا البيت (ألف) غالبًا قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾، ومن غير الغالب ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهُ يَقْوَمِ عَلَيْهِمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ ﴾ الآية، ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾ وقوله:

إن الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

٥٦٧. إن صحَّ أن يُباشِرَ العاملُ في منعوته فقدَّمْنه تَقْتَفٍ

(إن صح أن يباشر) النعت^(١) (العامل في منعوته فقدمنه تقتف) مبدلاً منه المنعوت إن كان معرفة نحو: ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ ① ﴿ اللَّهُ ﴾^(٢)، وإلا نُصِبَ حالاً غالباً كقوله:

لمية موحشاً طلل وقوله: وبالجسم مني بيتاً لو علمته
يلوح كأنه خلل شحوبٌ وإن تستشهد العين تشهد
ومن غير الغالب: ﴿ وَعَرَيبُ سُوْدٌ ﴾^(٣).

٥٦٨. وَجَوَزْنَ تَعَاظِفَ النُّعُوتِ وَأَتْبَعَتْ بِلَاهُ لِلْمَنْعُوتِ

(وجوزن تعاطف النعوت) المختلفة^(٤) في المعنى بالواو والفاء^(٥) إن صح الاتصاف

مؤول وهو غير ظاهر فيه جموداً ظاهراً وهو الأصح كما عليه في الدماميني نص

بل هو نعت عندهم بالحاضر ومن يقل بين به فقد لمخ مضعفاً كون المبيّن أخص

(١) بأن كان مفرداً احتراراً منه إن كان جملة أو شبهها.

ركبان مكة بين الغيل والسعد

(٢) وقوله: والمؤمن العائذات الطير تمسحها

وكقول الناظم: وتصحب الواسط معمول الخبر... وقوله: وابن المعرف المنادى المفردا... وقوله: إلا الرباعي فما فوق العلم...

لهم لحم ومنظرة جسوم

(٣) وقوله: ولكني بليت بحب قوم

(٤) بخلاف المتفقة فلا يجوز التعاطف فيها نحو: مرتت برجل عاقل لبيب.

(٥) إن اقتضى المقام ذلك من الترتيب بالاتصال كالبيت، وثم إن اقتضاها أيضاً مع الانفصال، وجميع الحروف إلا حتى وأم. صبان.

ببعضها دون بعض^(١) نحو: ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وقوله:

يا لهف زياية للحارث الضُّ صابح فالغانم فالآيب^(٢)
(وَأْتَبَعَتْ بِلَاهِ^(٣) لِلْمَنْعُوتِ) نحو: ﴿هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ ﴿١٢﴾﴾، واجتمعا في
 قوله: لا يبعِدُنْ قومي الذين همُّ سَمُّ العداة وآفة الجزر
 النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر
 سواء كانت مقطوعة أم لا، وإن كانت النعوت جملاً فالأحسن العطف نحو: مررت
 برجل يحفظ القرآن ويعرف الفقه ويتقي الله^(٤) ما لم يتعدد بتعددده^(٥).

٥١٥. ونعتٌ غير واحد إذا اختلفَ فعاظفاً فرقه لا إذا اختلفَ
 (ونعت غير واحد) لفظاً ومعنى^(٦) أو معنى فقط^(٧) (إذا اختلف) النعت لفظاً
 ومعنى^(٨) أو لفظاً فقط^(٩) وكان لغير مبهم (فعاظفاً فرقه) بالواو خاصة نحو: مررت
 برجلين كاتب وشاعر وقوله:

-
- (١) بخلاف: مررت برجل أيسر أعسر أي: أضبط.
 (٢) أي: الذي صبح العدو فغنم فأب.
 (٣) أي: التعاطف.
 (٤) كما أن الأحسن في المفردات تركه كما قال أبو حيان. وقال في الهمع: وإنما يحسن العطف عند تباعد المعاني
 نحو: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ﴾ الآية، بخلاف ما إذا تقاربت نحو: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ﴾.
 (٥) أي: المنعوتات بتعدد النعت وإلا وجب العطف.
 (٦) بأن كان تثنية أو جمعاً.
 (٧) بأن كان اسم جمع أو جنس.
 (٨) نحو: مررت برجلين كريم وبخيل.
 (٩) نحو: مررت برجلين ذاهب ومنطلق. أو معنى فقط كمررت برجلين ضارب وضارب أي: في الأرض
 وبالعصا.

فوافيناهمُ منا بجمعٍ كأسد الغاب مردانٍ وشيبٍ
وقوله: بكيّت وما بُكى رجلٌ حزينٍ على ربّعينِ مسلوبٍ وبالٍ^(١)
(لا إذا اتلف) نحو: مررت برجلين كريمين أو كان المنعوت مبهمًا^(٢) فلا يجوز: مررت
بهذين الطويل والقصير. الرماني^(٣): إلا على البديل أو البيان^(٤).

٥١٦. ونعتَ معموليٌ وحيدِي معنَى وعملٍ أتبعَ بغيرِ استِثنا
(ونعت معمولي) عاملين (وحيدِي معنَى وعمل^(٥) أتبع^(٦) بغير استِثنا)
صورة^(٧) خلافاً لمن خص ذلك بنعت فاعلي فعلين أو خبري مبتدأين
ولمن اشترط اتحاد اللفظ وجعل الثاني توكيداً للأول^(٨)، وهل يجوز في
نحو: خاصم زيد عمرًا العاقلان بتغليب الأول أو الثاني أو أيهما شئت^(٩)

(١) شاهد لما اختلف فيه المنعوت لفظاً ومعنى، والنعت مثله؛ لأن كون الربع مسلوباً لا يستلزم كونه بالياً.
(٢) لأنه يوصف بالجامد نحو: مررت بهذا الرجل وهذا الجمل، فجعلوا المطابقة فيه عوضاً من تحمل الضمير
وحمل عليه المشتق. وإن لم يطابقه الجامد بأن فرق كان فيه فرعيتان: عدم الاشتقاق في النعت وعدم
المطابقة، ويجمع إذا اتلف نحو: هذين الكريمين.

(٣) صوابه: الروداني.

(٤) لأن الأصل فيها الجمود فلا يقع فيها ما يقع في النعت من الفرعيتين.

(٥) وجنس.

(٦) جوازاً وجاز القطع.

(٧) نحو: رأيت زيداً وأبصرت عمرًا العاقلين، وجاء زيد وأتى عمرو العاقلان، وهذا مؤلم زيد وموجع
عمرو العاقلين.

(٨) واشترط بعضهم اتفاق المنعوتين تعريفاً أو تنكيراً فلا يجوز: جاء زيد وجاء رجل العاقلان ولا عاقلان لما
يلزم عليه من نعت النكرة بالمعرفة أو العكس، وبعضهم أن لا يكون أحد المنعوتين اسم إشارة فلا يجوز:
جاء هذا وجاء زيد العاقلان لعدم جواز الفصل بين المبهم ونعته، فإن آخر اسم الإشارة كجاء زيد وجاء
هذا العاقلان جاز عند المصنف. صبان.

(٩) أو لا يجوز أصلاً كما للبصريين، فالأقوال أربعة.

عبد الودود: إتباع زيد غلب الفراء من خاصم زيد خالدًا فلتعلمن

أقوال (١).

٥٦٩. **وَكُلُّ مَا مَنَعُوته قَد أَكَّدا** **أَوْ بَيَّنَّ الْمَبْهَمَ أَتْبَعَ أَبدا**

(**وكل ما منعوته قد أكد**) نحو: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً﴾ و﴿إِلَّهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾

وأمس الدابر أمره لا يعود^(٢) (**أو بين المبهم**) أو شبهه كجاء هذا الظريف وطلع الشعري العبور (**أتبع أبدا**)^(٣).

٥١٧. **وَإِنْ نَعَوْتُ كَثْرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ** **مَفْتَقِرًا لِدِكْرَهِنَّ أَتْبَعْتُ**

(**وإن نعوت كثرت وقد تلت**) منعوتًا (**مفتقرًا لذكرهن**)^(٤) بأن كان لا يعرف إلا

بذكرهن جميعًا كمررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب إذا كان يشاركه في اسمه ثلاثة أحدهم

ونحوه وغلب الكسائي **إِتْبَاعُ خَالِدٍ بِلَا امْتِرَاءٍ**
وَعَلَّبَنَّ مَا تَشَاءُ مِنْهَا **لَدَى ابْنِ سَعْدَانَ فَسَوَّيْنَهَا**
ومنع الإِتْبَاعُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ **جَمِيعَهُمْ وَقَوْلُهُمْ ذُو أُسْرِهِ**

(١) فإن اختلفا مطلقًا نحو: جاء زيد ورأيت عمرًا أو في المعنى فقط نحو: جاء زيد ومضى عمرو أو في العمل فقط كهذا مؤلم زيد وموجع عمرًا أو كان العاقل أكثر من اثنين أو كان واحدًا واختلف العمل والنسبة نحو: ضرب زيد عمرًا أو اختلفت النسبة فقط نحو: أعط العبد والده أو اختلف الجنس نحو: هذا مؤلم زيدًا ويوجع عمرًا وجب القطع في الصور السبع، ويجوز أفراد كل بوصفه بجنبه كجاء زيد الكريم ورأيت زيدًا الكريم مثلًا كسائر الأمثلة. وقيل: يجوز في الأخيرة الإِتْبَاعُ، وإن اتفق العمل والنسبة والعامل واحد نحو: جاء زيد وعمرو ففيه وجهان، وإن اختلف العمل واتفقت النسبة فهي مسألة الخلاف التي في الطرة، والعاشرة مسألة النص.

ابن كداه: لا تتبعن نعت خالد وتابعه **فِي نَحْوِ قَوْلِكَ نَجَى خَالِدَ عَمْرًا**
كذلك في نحو أعط العبد سيده **فَإِنْ إِتْبَاعُ نَعْتِ ذِينَ قَدْ حَظَرَا**
والخلف في كون قطع النعت منحتما **فِي نَحْوِ قَدْ خَاصِمِ الْفَضْلِ الْوَالِدِ جَرَى**
ونحو جاء أبو عمرو ووالده **فَفِيهِ وَجْهَانُ عِنْدَهُمْ كَمَا اشْتَهَرَا**

(٢) وقوله: **زَعَمْتُ تَمَاضِرَ أَنِّي إِمَّا أُمَّتٍ** **يَسُدُّ أَيْبِنُوهَا الْأَصَاغِرَ خَلْتِي**

(٣) ابن زين: **حَلَّ بِأَلِّ وَصَلَّ وَأَتْبَعَ وَاجَمَعَ** **أَيَّ لَا تَفْرُقُ نَعْتَ مَبْهَمٍ تَع**

(٤) النعوت على ثلاثة أقسام: إن لم يفتقر لها المنعوت فالوجهان، وإن افتقر لها كلها وجب إِتْبَاعُهَا لَهَا كُلِّهَا، أو

بعضها أتبع ذلك البعض وجوبًا، والوجهان في غيره.

تاجر كاتب وآخر فقيه تاجر وآخر فقيه كاتب^(١) (أتبعت) كلها وجوبًا لتنزلها منزلة النعت الواحد.

٥١٨. واقطع أو أتبع إن يكن مُعَيَّنًا بدونها أو بعضها اقطع مُعَلَّنًا (واقطع) النعوت (أو أتبع)ها جوازًا أو اجمع بينهما بشرط تقدم المتبَع على الأَصَح^(٢) (إن يكن) النعوت (مُعَيَّنًا بدونها) أي النعوت كقوله:

لا يبعدن قومي الذين همُّ سُمَّ العداة وآفة الجُزْرِ
النازلون بكل معترك والطيبين معاقد الأُزْرِ^(٣)

(أو بعضها اقطع معلنًا) المنعوت بغيره^(٤)، وإذا كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الإلتباع وجاز في الباقي القطع قال:

(١) لأنه لم يتميز عن الأول إلا بالكتابة ولا عن الثاني إلا بالتجارة ولا عن الثالث إلا بالفقه، فاحتاج إلى الأوصاف الثلاثة.

(٢) مم: تأخير تابع عن المقطوع
جلبه مفسدة وهيَّه
أو الرجوع بعد الانصراف
أو القصور عقب الكمال
وكون ذا ممتنع الوقوع
وصحح الجواز صاحب البسيط
* قال: إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن
عندهم عد من الممنوع
الفصل بالجملة الاجنبية
وذاك مذموم لدى الأشراف*
وذاك في المعناة ذو اختلال
صححه نجل أبي الربيع
والله بالأشياء علمه محيطٌ
إليه بوجه آخر الدهر تُقبلُ

(٣) يجوز رفع النازلين والطيبين على الإلتباع لقومي أو على القطع بإضمارهم ونصبها بإضمار أمدح أو اذكر، ورفع الأول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيها. توضيح.
الأجهوري:

إن ينصب الرحمن أو يرتفعا
وإن يجزّ فأجز في الثاني
فهذه تضمنت تسعًا منع
فالجر في الرحيم قطعًا منعا
ثلاثة الأوجه خذ بياني
منها اثنتان فادر هذا واستمع

(٤) أي: البعض المقطوع حيث افتقر إلى بعضها.

ويأوي إلى نسوة عَطَّلَ وشعثاً مراضيع مثل السعالي^(١)
 ٥١٩. وارفع أو انصب إن قطعت مضمراً مبتدأً أو ناصباً لن يظهر
 (وارفع أو انصب) النعت (إن قطعت) عن التبعية حال كونك (مضمراً مبتدأً) في
 الأول (أو) فعلاً (ناصباً) في الثاني وهما (لن يظهر) وجوباً إن كان لمجرد مدح أو ذم أو
 ترحم^(٢) وجوازاً إن كان لغير ذلك^(٣).

٥٢٠. وما من المنعوت والنعت عُقِلَ يجوز حذفه وفي النعت يَقْلُ
 (وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه) ويكثر ذلك في المنعوت إن كان النعت
 صالحاً لمباشرة العامل نحو: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتِ﴾، أو^(٤) كان المنعوت بعض اسم تقدم
 مخفوض بمن أو في كقولهم: منا ظعن ومنا أقام^(٥)، وقوله:

لو قلت ما في قومها لم تيشم^(٦) يفضلها في حسب وميسم^(٧)

(١) ومحل هذا في غير الضرورة وأما فيها فجائز قال:
 وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
 وقال: إذا ذكرت رجالاً في مناقبهم لا تنس أوساً على جرد أبيبيل
 الشبرخيتي: شدة الاختصار كالضرورة كقول خليل: واعتماد على رجل واستنجااء بيد يسريين؛ فإنه يجب
 قطعه لتخالف العاملين، ويجب إتباعه لأنه نعت نكرة.

(٢) ليكون حذفه أمانة على إنشاء أحد الثلاثة.

(٣) ككونه لتخصيص أو توضيح أو تعميم.

(٤) لم يصلح للمباشرة و...

(٥) أي: فريق أو الذي، والأول أولى.

(٦) أي: أحد، وفيه ثلاث: حذف الموصوف والفصل بينه وبين صفته بجواب الشرط وكسر حرف المضارعة.

(٧) ونحو: ﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾، أي: فريق على أحد التأويلين، وما فينا دون زيد أي: رجل، ونحو: ﴿وَإِنْ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾ أي: أحد، ولا تخلو من إشكال؛ لأنك إذا قدرتها بعد الجار والمجرور
 وجعلت القسم وجوابه صفة تكون وصفت بجملة الإنشاء وذلك لا يجوز، أو جعلت الوصف الجواب
 فقط يلزم أن تكون لها محل ولا محل لها؛ لأنها نعت وجواب، وإن قدرتها قبله لم تكن بعض اسم تقدم.
 دماميني بمعناه.

وإلا قل^(١) نحو: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ﴾ على أحد قولين، وقوله:

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقِيْشٍ يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بَشَنًّا

وقوله^(٢): ترمي بكفي كان من أرمى البشر^(٣)

(وفي النعت يقل) نحو: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾^(٤) وقوله^(٥):

وَقَدْ كُنْتَ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرٍاءٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا^(٦) وَلَمْ أَمْنَعِ

وقوله: فرب أسيلة الخدين بكرٍ مهفهفة لها فرع وجيد^(٧)

٥٧٠. وربما استغني بالنعوت عن تقدير منعوت وللتعميم عن

(وربما استغني بالنعوت عن تقدير منعوت) فتجري مجرى الجوامد كأدهم وأبطح

وأجرع (ول) قصد (التعميم عن^(٨)) نحو: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ ﴿وَلَا رَطْبٌ

وَلَا يَأْسٌ﴾، ولا ساكن ولا متحرك^(٩).

(١) بأن لم يكن بعض اسم تقدم والحال أنه لم يصلح لمباشرة العامل.

(٢) قبله: مالك عندي غير سهم وحجر

وغير كبداء عظيمة الوتر

(٣) وقوله: أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

(٤) أي: صالحة للعمل بدليل ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾.

(٥) وهو للعباس بن مرداس، وقبله:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ

فَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ

وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهَا

(٦) أي: نافعاً بدليل: ولم أمنع.

(٧) أي: فرع فاحم وجيد طويل، ونحو: ﴿أَلَنْ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ أي الواضح وإلا كان مفهومه كفرًا، ونحو:

﴿وَمَا تَرِيَهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾ أي السابقة أو من وجه أو عندهم وقت حصولها،

وإلا لزم أن كل آية أكبر من أختها وذلك فيه تناقض، ونحو: ﴿لِرَأْدِكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ أي تحبه، ونحو:

﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ أي سلطت عليه بدليل ﴿مَا نَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ﴾ الآية.

(٨) الاستغناء عن تقدير منعوت.

(٩) نظم: فائدة يجوز نعت النعت لدى الإمام سيويه الثبت

ونعته منعه ابن جني وذا من الصبان ليس مني

التوكيد

يقال: وكد توكيداً وأكد تأكيداً^(١) وبالواو أكثر، وهو لغة التقوية قال تعالى: ﴿وَلَا نُنْقِضُوكَ الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾، واصطلاحاً: لفظي وسيأتي، ومعنوي وهو التابع الرافع توهم إضافة إلى المتبوع^(٢) أو أن يراد به الخصوص^(٣)، وقيل: يبعده ولا يرفعه البتة^(٤).

٥٢١. بالنفس أو بالعين الاسمُ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقِ الْمُؤَكَّدَا
(بالنفس أو بالعين^(٥)) أو بهما^(٦) بلا عطف، قيل: وبه (الاسم) في الغرض الأول (أكد مع ضمير طابق المؤكد) في الأفراد والتذكير وفروعها ليربط به، وهل الابتداء بالنفس عند اجتماعها لازم أو حسن قولان.

٥٢٢. واجمعهما بأفعلٍ إن تبعاً ما ليس واحداً تكن مُتَّبِعَا

- (١) كما يقال: ورّخ وأرخ وكلاهما أصل.
 - (٢) حيث المؤكد النفس أو العين؛ لأنك إذا قلت: جاء زيد يحتمل أن يكون على حذف مضاف، أي: جاء خبر زيد أو ماله، فإذا قلت: نفسه زال الاحتمال.
 - (٣) حيث كان المؤكد غيرهما، وعيب عليه أن الغرض الثاني داخل في الأول وأن التوهم قد لا يقع بل هو احتمال. وصوابه التابع الرافع توهم إرادة غير الظاهر كما حده به الأشموني؛ لأن قوله: أو أن يراد به الخصوص داخل في قوله: الرافع توهم... إلخ.
 - (٤) كما قال ابن هشام مستدلاً بقوله:
- عشية سأل المربدان كلاهما سحابة موت بالسيف الصوارم
والمربدان واد وثناه مع ما حوله وقال: كلاهما، مع إرادة الخصوص. وبدليل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آرَيْنَهُ
ءَايَاتِنَا كُلَّهَا﴾؛ لأن الله تعالى لم يره آياته كلها.
- (٥) قياساً في النفس وسماعاً في العين.
 - (٦) يمكن إدخاله في النظم بجعل أو للإباحة وهو ظاهر إن كان أكد بصيغة الأمر، فإن كان أكد بصيغة الماضي فهي لأحد شيئين.

واجمعها بأفعل^(١) وجوبًا إن كان مجموعًا وجوازًا إن كان مثنىً^(٢) (إن تبعها ما ليس واحدًا تكن متبعًا) العرب، وأجاز ابن الخباز أعيانًا^(٣).

٥٢٣. وكُلًّا اذْكَرَ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا
 (وكُلًّا اذْكَرَ) فِي الْغَرَضِ الثَّانِي^(٤) (فِي) إِرَادَةِ (الشُّمُولِ) لِذِي أَجْزَاءٍ يَصِحُّ وَقُوعُ
 بَعْضُهَا مَوْقِعَهُ^(٥) (وَكَوَلَا كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ) الْمَطَابِقِ الْمَوْكَدِ لِفِظًا لَا نِيَّةَ (مَوْصَلًا)^(٦)
 خِلَافًا لِلزَّمْخَشَرِيِّ وَالْفَرَاءِ وَبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ، وَجَعَلُوا مِنْهُ ﴿إِنَّا كَلَّا فِيهَا﴾^(٧) وَ﴿هُوَ
 الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(٨)، وَقَدْ يَسْتَعْنَى بِمِثْلِ الظَّاهِرِ الْمَوْكَدِ بِكُلِّ عَن
 الْإِضَافَةِ إِلَى ضَمِيرِهِ وَخُرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:

كَمْ قَدْ ذَكَرْتِكَ لَوْ أُجْزِيَ بِذَكَرْكُمْ يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمْرِ
 وَقَوْلُهُ: أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي تَرَجَى نَوَافِلَهُ وَأَبْعَدُ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مِنْ عَارٍ^(٩)

- (١) قِيَّاسًا فِي النَّفْسِ وَسَاعًا فِي الْعَيْنِ.
- (٢) فَجَمْعُهَا إِنْ تَبَعَا الْمُثْنَى مَغْلَبًا عَلَى الْإِفْرَادِ، فَيُقَالُ: جَاءَ الزَّيْدَانُ أَنْفُسَهُمَا عَلَى حَدِّ ﴿صَعَتَ قُلُوبُكُمْ﴾، وَيَجُوزُ فِيهَا الْإِفْرَادُ عَلَى حَدِّ:
- حَمَامَةٌ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْنَمِي سِقَاكُ مِنَ الْغُرِّ الْغَوَادِي مَطِيرَهَا
 وَأَمَّا إِنْ أَفْرَدَ الْمُتَبَوِّعَ فَيَجِبُ الْإِفْرَادُ وَإِنْ جَمَعَ وَجِبَ الْجَمْعُ.
- (٣) وَهُوَ مَقْيَسٌ وَمَسْمُوعٌ فِي غَيْرِ التَّوَكِيدِ.
- (٤) وَهُوَ دَفْعُ تَوْهَمِ إِرَادَةِ الْخُصُوصِ.
- (٥) إِمَّا بِحَسَبِ الذَّاتِ كَجَاءِ الْجَيْشِ كُلِّهِ أَوْ بِحَسَبِ الْعَامِلِ كَاشْتَرَيْتَ الْعَبْدَ كُلَّهُ أَوْ بِحَسَبِهَا مَعًا كَاشْتَرَيْتَ الْعَبِيدَ كُلَّهُمْ.
- (٦) أَيُّ: حَالُ كَوْنِكَ أَوْ حَالُ كَوْنِ مَا ذَكَرَ.
- (٧) أَيُّ: كَلْنَا وَحَذَفَ الضَّمِيرَ، وَقِيلَ: كَلَّا بَدَلَ اشْتِمَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِإِنْ أَوْ حَالٍ، وَفِي حَالِيَّتِهَا شَذُوذَانِ تَقْدِمُ الْحَالُ عَلَى صَاحِبِهَا الْمَجْرُورِ وَوَقُوعُ كُلِّ حَالًا.
- (٨) أَيُّ: جَمِيعُهُ، وَفِي قَوْلِهِمْ حَمَلٌ جَمِيعًا عَلَى التَّوَكِيدِ وَهُوَ غَرِيبٌ مَعَ أَنَّهَا عَارِيَةٌ عَنِ الضَّمِيرِ، بَلْ جَمِيعًا حَالٌ. وَكَلَّا بَدَلَ مِنْ اسْمِ إِنْ أَوْ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ فِي فِيهَا. أَشْمُونِي.
- (٩) وَقِيلَ: كُلٌّ فِي الْبَيْتَيْنِ نَعْتٌ لِلنَّاسِ أَيُّ: أَشْبَهَ النَّاسِ الْكَامِلِينَ وَأَبْعَدُ النَّاسِ الْكَامِلِينَ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الْمَدْحِ عَلَى حَدِّ: مَرَّرْتُ بِرَجُلٍ كُلِّ رَجُلٍ.

والتوكيد بجميع غريبٌ وجعل منه:

فـدَاك حـي خـولان جميعهم وهمـدان

وكل آل قحطان والأكرمون عدنان

وأغرب منه كلتهن نحو: جاءت القبائل كلتهن.

٥٤. واستعملوا أيضًا ككُلِّ فاعلُهُ مِنْ عَمٍّ فِي التوكيدِ مِثْلِ النافلهِ

(واستعملوا أيضًا ككل فاعلةً من عم في التوكيد) خلافًا للمبرد في زعمه أنها بمعنى

أكثر^(١) (مثل النافلة) في لزوم التاء^(٢) لا أنها زائدة على ما ذكر من ألفاظ التوكيد؛ لأن من أجلهم سيبويه ولم يهملها.

٥٥. وبعـد كُـلِّ أَكَّـدُوا بِأَجْمَعَا جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَّعَا

(وبعد كل) لا قبلها على الأصح^(٣) وزعم الفراء أن أجمع وأخواتها تفيد الاتحاد في

الوقت ويرده قوله تعالى: ﴿لَاغْوِينَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٤) (أكدوا) المتبوع الأول على الأصح^(٥) (بأجمع جمعاء أجمعين ثم جمع) بلا عطف على الأصح^(٦).

(١) وعليه فلا تكون بمعنى كل بل بدل بعض؛ لأن البديل للتخصيص والتوكيد للتعميم.

(٢) مع المذكر والمؤنث؛ لأن النافلة تلزمها التاء مع المذكر والمؤنث نحو: أعطيتك عطاء نافلة وعطية نافلة، قال تعالى: ﴿وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾.

(٣) مم: تقديمنا كلاً على كأجمعا عند أبي حيان أولى فاسمعا ذكر ذلك في الارتشاف والروض للناظر فيه شافي

(٤) لأن من الخلق من مضى ومن هو في الحال ومن سيأتي، وإن كان الفراء محل ذلك عنده حيث اجتمعت مع كل؛ لأن كلاً حينئذ تفيد التوكيد، وفائدتها هي حينئذ إفادة الاتحاد، فلا ترده الآية لفقدان كل فيها.

(٥) وقيل: الثاني، واحتج من قال به بأن المؤكد الأول لم يبق بعده من المعنى ما يفيد الثاني فصار حينئذ ثاني المؤكدين مؤكداً للأول، والصحيح الأول؛ لأن المؤكد الأول قد يبقى بعده من المعنى ما يفيد الثاني كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آرَيْتُهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا﴾؛ لأن الله تعالى لم يره إلا بعضها.

(٦) نظم: وابن طراوة أجاز العطف في ألفاظ توكيد ولكن ما قفي

٥٦٦. ودُونَ كُلِّ قَدِ يَجِيءُ أَجْمَعُ جمعاءً أجمعونَ ثمَّ جُمُعُ
قليلاً وفي الارتشاف كثيراً.

٥٧١. **وذي الذي وازنهنَّ أتبع** **من أكتع وأبصع وأبتع**
(وذي) المذكورات (الذي وازنهن أتبع من أكتع وأبصع وأبتع^(١)) وفروعهن بهذا
الترتيب أو دونه.

٥٧٢. وربما استغنوا بما كآكتعا ونصبوا حالين جمعاً أجمعاً

٥٧٣. جمعاها كذا ولن تُفيدا جمعاً كمجمعةٍ توكيدا

(وربما استغنوا بما) صيغ من كتع عما صيغ من جمع (كآكتع) في قوله:

ياليتني كنت صبيّاً مُرْصَعَا تحمّلني الذلفاء حولاً أكتعا^(٢)

وقوله: تولوا بالدوابر واتقونا بنعمان بن زرعة أكتعينا

وقوله: ترى الثور فيها مُدْخِلُ الظلِّ رأسه وسائرُه بادٍ إلى الشمس أكتعُ

وقيل: الأولان ضرورة والثالث بدل^(٣) **(ونصبوا حالين جمعاً أجمع) على تأويلهما بنكرتين**

خلافاً للبصريين^(٤)، **حكى الفراء: أعجبني القصر أجمع والدار جمعاء^(٥) (جمعاها كذا)**

(١) ويقال: جاء الجيش أجمع أكتع والقبيلة جمعاء كتعاء ونحو ذلك، وإن شئت قدمت أبتع وأبصع على أكتع لكن بعد أجمع، وأجاز ابن كيسان تقديم أكتع على أجمع. مساعد. قيل: هذه الألفاظ لا معنى لها بل هي إتياع نحو: حسن بسن، وقيل: فيها معنى الاجتماع؛ فأكتع من تكتع الجلد إذا تقبض لإلقائه في النار، وأبتع من قولهم: ذئب أبتع أي: طويل وهذا يدل على التمام، وأبصع من قولهم: إلى متى تكرع ولا تبصع أي: تشرب ولا تروى، أو من قولهم: تبصع العرق إذا سال وهو لا يسيل إلا عند الاجتماع.

(٢) إذا بكيت قبلتني أربعاً ثم أربعاً ثم أربعاً ثم أربعاً إذن ظللت الدهر أبكي أجمعا وأخذ منه أيضاً المحجىء بأجمع دون كل والفصل بين المؤكّد والمؤكّد وتوكيد النكرة المحدودة.

(٣) القول الأول لابن عصفور، والعلة في حمل الأولين على الضرورة والثالث على البدل أن الأولين عاملهما لفظي وألفاظ التوكيد لا تلي العامل اللفظي بخلاف الثالث؛ لأن عامله معنوي.

(٤) في حالة هذه الألفاظ لأنها معارف عندهم.

(٥) أي: جميعاً.

على الأصح^(١)، وفي الحديث: «صلوا جلوسًا أجمعين»^(٢) (ولن تفيد جمعا كمجتمعة **توكيدًا**) وفي الحديث: «كما تنتج البهيمة جمعا»^(٣) وأجاز الشلوبيني مثل ذلك في أجمع كقوله: أرمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وإصبع^(٤)

٥٧٤. **وَأُتِبِعْتُ حَتَّىٰ وَمَا مِنْهَا أَنْفَرْدُ فَكُلُّهُمْ تَعْرِيفُهُ قَدْ اعْتَقَدُ**

(وَأُتِبِعْتُ) ألفاظ التوكيد فلا يجوز قطعها^(٥) (حتمًا) ولا يجوز عطف بعضها على بعض خلافاً لابن طراوة (وما منها انفراد) عن الإضافة (فكلهم تعريفه)^(٦) قد اعتقد بالعلمية^(٧) أو شبه العلمية لكونه معرفة بلا أداة أو بنية الإضافة.

٥٧٥. **لَمْ يَتَّحِدْ تَوْكِيدُ مَا تَعَاظَفَا إِلَّا إِذَا الْعَامِلُ فِيهِ اتَّكَّفَا**

٥٧٦. **فَنَحْوُ ذَا أَتَىٰ وَجَاءَ الْحَسَنُ كِلَاهِمَا مُسْتَعْمَلٌ مُسْتَحْسَنٌ**

(لم يتحد توكيد ما تعاطفا إلا إذا العامل فيه اتكفا) معني وعملاً (فنحو ذا أتى وجاء الحسن كلاهما) مما اتحد فيه توكيد معمولي عاملين متحدي المعنى والعمل (مستعمل) في كلامهم (مستحسن)^(٨) من حيث القياس عند غير أبي حيان^(٩).

(١) مم: حالية في أجمعين وجمع منعها الفراء وهو لم يطع

لكنه أجازها في المفرد وليس في الأخير بالفند

(٢) وقيل: توكيد لمحذوف أي: أعنيكم أجمعين، وهو مبني على جواز حذف المؤكد.

(٣) أي: سالمة كاملة الأعضاء لا كي فيها ولا جدع.

(٤) وإلا لزم توكيد النكرة غير المحدودة.

(٥) لا إلى رفع ولا نصب؛ لأنها لمعنى واحد وهو رفع توهم... إلخ، بخلاف النعت فيكون للمدح والذم وغير ذلك.

(٦) ويترتب على تعريفها بالعلمية منعها من الصرف إن وجد مانع آخر كوزن الفعل في أجمع والعدل في جمع.

(٧) لأنها علم على معنى هو الإحاطة.

(٨) لأنه نقله الفراء عن العرب.

(٩) لأن القياس عنده منع؛ لأن فيه توارد العاملين على التوكيد ولأنه لا يقاس عنده على النعت؛ لأن النعت يقطع ويعاطف وغير ذلك بخلاف التوكيد، ونقل المصنف أن العامل أحدهما، وينبغي كونه الأول.

٥٧٧. لم يَغْنَنَّ عن مؤكَّد مؤكَّدٌ وفصلٌ بعضهم بإِما يَبْعُدُ
 (لم يغن عن مؤكَّد مؤكَّد) ^(١) على الأصح ^(٢) (وفصل بعضهم) وهو الفراء (بإِما
 يبعُد) لما فيه من أحد محظورين نحو: مررت بقومك إما أجمعين ^(٣) أو بعضهم؛ لامتناع
 عطف بعضهم على أجمعين ^(٤) ولوجوب الإتيان لإِما بقسيم ^(٥).

٥٧٨. ومثْلُ كُلِّ ما على معناه دَلٌّ كالضَّرْعِ والزَّرْعِ كذا السَّهْلِ الجَبَلِ
 (ومثل كل ^(٦) ما على معناه دل ك) لأخصبنا (الضرع والزرع كذا) مطرنا (السهل
 الجبل) وضربت زيِّداً الرجل واليد والظهر والبطن ^(٧).

٥٧٩. ما صِغَ من عَمٍّ بِجَمِيعٍ صُرْفًا كُلُّ كِلالٍ لِلابتداءِ انصَرَفًا
 (ما صيغ من عم) و(جميع صرفاً) عن التبعية إلى جميع العوامل باقين على معنيهما ^(٨)

(١) وقد صرح سيبويه والخليل بجواز حذف المؤكَّد وبقاء التأكيد في نحو: جاءني زيد ومررت بأخيه أنفسهما
 بالرفع على تقدير هما صاحباي أو بالنصب على تقدير أعنيهما.

نظم: حذفٌ الذي أكَّد مع بقاء ما أكَّده فيه خلاف انتَمَى
 فسيبويه نقله عنه حُكي ومنع الأخصش وابن مالك

(٢) هذا الحكم استقره ابن مالك من كلام النحاة في غير هذا الموضع، كالأخصش المانع توكيد العائد المحذوف في
 نحو: الذي ضربت زيد، والفارسي المانع تقدير المبتدأ بعد اللام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ كما زعم
 الزجاج لأن اللام للتأكيد، ومن خص حذف اسم إن وأخواتها بالشعر، ومن ردهم على من زعم أن الضمير ذهب
 مع متعلقه بتأكيده في قوله: عندك الدهر أجمع، وامتناع حذف عامل المؤكَّد؛ لأن الحذف والتأكيد متنافيان.

(٣) لأنه حينئذ لا يكون مؤكِّداً بل مخصّصاً.

(٤) ولا يجوز عطفه على قومك.

(٥) وإذا قدرت بهم فيكون بعضهم معطوفاً عليها جاز.

(٦) في التوكيد.

(٧) قال: سقى الأرضين الغيث سهلٌ وحزنهاً ونيطت عرى الآمال بالزرع والضرع
 وهذا أصله من بدل الاشتغال وبدل البعض ثم استفيد من المعطوف والمعطوف عليه معنى كل فجري
 مجراه. دماميني.

(٨) احترازاً من النفس والعين نحو: طابت نفس زيد وفقئت عينه فإنها حينئذ الروح والبالغة.

في التوكيد (كل كلا) وكلتا (للابتداء انصرف) بكثرة نحو: ﴿كَلَّتَا الْجَنَيْنِ ءَأَنْتَ أَكْلَاهَا﴾
﴿وَكُلُّهُمَّ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾، وقوله:

وما شعر الواشون بالسرّ بيننا ونحن كِلانا للمحبة كاتم
وإلى غيره بقلة كقوله:

تميد إذا والت عليها دلاؤنا فيصدر عنها كلنا وهو ناهل
وقوله: إذ قدموا مائة واستأخرت مائة وفياً وزادوا على كليهما عددا
واسم كان في قوله:

فلما تبينّا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقوى
ضمير شأن لا كلنا^(١).

٥٢٧. وإن يُفد توكيد منكورٍ قُبْلُ وعن نُحاة البصرة المنعُ شَمِلُ
(وإن يفد توكيد منكور) بأن كان المؤكد محدوداً والتوكيد من ألفاظ الإحاطة أو

يكون المؤكد بالتوكيد اللفظي محكوماً به (قبل) وفاقاً للأخفش والكوفيين قال:

قد صرّت البكرة حولاً أجمعا حتى الضياء بالدجى تقنعا
وقوله: لكنه شاقه أن قيل ذا رجبٌ ياليت عدة حول كلّه رجبٌ^(٢)
(وعن نحاة البصرة المنع شمل) المفيد وغيره.

٥٢٨. واغْنِ بكلتا في مُثْنَى وكِلا عن وزنٍ فعلاءً ووزنٍ أفَعلا
(واغن) وجوباً خلافاً للكوفيين وابن خروف معترفين بعدم السماع (بكلتا في

(١) حملاً على الأكثر.

(٢) وأما قوله: أولاك بنو خير وشر كليهما جميعاً ومعروفٍ ألمّ ومنكرٍ
فحملة على البدلية أولى من حمله على التوكيد ضرورة.

مثنى^(١) وكلا عن^(٢) وزن فعلاء ووزن أفعل (فلا يقال: جاء الجيشان أجمعان ولا القبيلتان جمعاوان).

٥٨٠. وناب عن كلاتهما كلاهما ومنها قد أبدلوا كلهما
(وناب عن كلاتهما كلاهما) كقوله:

يَمَّتْ بقربى الزينينِ كليهما إليك وقربى خالد وسعيد^(٣)
(ومنها قد أبدلوا كلهما) كجاء الرجلان كلهما والقبيلتان كلهما، وقرئ: ﴿كُلُّ
الجتين﴾.

٥٨١. ووكد ما ليس واحداً يصحّ لحكمه وبعضهم لم يستبح
(ووكد) أي: كلا وكتا (ما ليس واحد يصحّ لحكمه) كاختصم زيد وعمرو كلاهما
وهذا بين هند ودعد كليتها (وبعضهم) وهو الأخفش (لم يستبح) ذلك لعدم الفائدة
ولأنه لم يسمع من العرب.

٥٢٩. وإن تُؤكِّدِ الضميرَ المتصلِ بالذمِّ والعين فبعدَ المنفصلِ
٥٣٠. عنيتُ ذا الرفعِ وأكَّدوا بما سواهما والقيدُ لن يُلتزما
(وإن تؤكّد الضمير المتصل) مستتراً أو بارزاً (بالذم والعين فـ) لا يقع ذلك
غالباً إلا (بعد) توكيده بالضمير (المنفصل)^(٤) قيل: أو فاصلٍ ما، وغير الغالب حكاية

(١) أي: فيما دل على اثنين وإن لم يسم في الاصطلاح مثنى ليدخل جاء زيد وعمرو كلاهما وهند ودعد
كلاتهما.

(٢) تشنية.

(٣) ابن عصفور: وهو من توكيد المؤنث حملاً على المعنى للضرورة كأنه قال: بقربى الشخصين كليهما.

(٤) قال الفارسي: إنها وجب ذلك خوف اللبس في بعض المواضع كما لو قلت: هند ذهبت نفسها وسعدى
خرجت عيناها؛ إذ يجتمل أن يكون نفسها ذهبت وعيناها خرجت، فإذا قيل ذهبت: هي نفسها لم يكن
لبس، ولم يفرقوا بين هذين المثالين وغيرهما طرداً للباب، وأيضاً إنما وجب ذلك لأن المرفوع المتصل

الأخفش: قوموا أنفسكم^(١) (عنيت) بالضمير المتصل (ذا الرفع)^(٢) وأكدوا بما سواهما^(٣) والقيد المذكور فيهما (لن يلتزم) في غيرهما.

٥٣١. وما من التوكيد لفظيَّ يَجِي مكرراً كقولك ادْرُج ادْرُج (وما من التوكيد لفظي يجي مكرراً) لدفع توهم الغفلة بإعادة لفظه أو معناه مرة فأكثر^(٤) معطوفاً بثم بأكثر من إن كان جملة في غير إيهام التعدد^(٥) نحو: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦﴾﴾ ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾ ويأتي بدونها (كقولك ادرج ادرج)، قال:

فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِرَانَهَا صَمِّيَ لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ صَامِ ﴿٧﴾
وقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «والله لأغزون قريشاً...» إلى ثلاث، وقوله:
أَيَّامَن لَسْتُ أَقْلَاهُ وَلَا فِي الْبَعْدِ أَنْسَاهُ

- بمنزلة الجزء فكهوا أن يؤكده أولاً بمستقل من غير جنسه، فأكدوه أولاً بمستقل من جنسه وبمعناه وهو الضمير المنفصل المرفوع ليكون تمهيداً للتوكيد بالمستقل من غير جنسه وهو النفس والعين. صبان.
- (١) في الفارسي ما نصه: يجوز على ضعف: جاءوا أعينهم وقاموا أنفسهم، وجعل بعضهم منه القراءة الشاذة: (عليكم أنفسكم) بالرفع على أنه توكيد الضمير المستتر في عليكم، وقال ابن هشام: الصواب أن أنفسكم مبتدأ على حذف مضاف وعليكم خبره أي: عليكم شأن أنفسكم.
- (٢) بخلاف: ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أنفسهم فالضمير جائز لا واجب.
- (٣) أي: النفس والعين.
- (٤) إلى ثلاث مرات فقط لاتفاق الأدياء على أنه لم يقع في لسان العرب أزيد منها كما نقله الدماميني عن العز بن عبد السلام. قال: وأما تكرير ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ في سورة الرسائل فليس بتأكيد بل كل آية قيل فيها ذلك فالمراد المكذبون بما ذكر قبيل هذا القول فلم يتعدد على معنى واحد، وكذا ﴿فِي أَيِّ آءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ﴾ في سورة الرحمن.
- (٥) نحو: قتل زيد ثم قتل؛ لأن الموت لا يقع مرتين بخلاف ما وقع فيه الإيهام فلا يعطف، نحو: ضربت ضربت، أما غير الجملة فلا يعطف بثم وكذا غير ثم فلا يعطف المؤكد.
- (٦) لأن العلم لا يتعدد.
- (٧) اسم فعل كَنَزَالٍ من الصمم مؤكدة للفعل، القاموس: صَمِّيَ صَامِ أَي: زيدي با داهية.

لك الله على ذاك لك الله لك الله
 وقوله: ألا حبذا حبذا حبذا حبيب تحملت منه الأذى
 ٥٣٢. ولا تُعد لفظ ضميرٍ مُتَّصِلٍ إلا مع اللفظ الذي به وُصِّلَ
 (ولا تعد لفظ ضمير متصل) لا في ضرورة ولا غيرها^(١) (إلا مع اللفظ الذي به
 وصل)^(٢) بخلاف الظاهر والمنفصل قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أيما امرأة نكحت بغير إذن ولي
 فنكاحها باطل باطل باطل» وقال:

فإياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالبُ
 ٥٣٣. كذا الحروف غير ما تحصَّلا به جوابٌ كنعم وكبلى
 (كذا) لا تعاد (الحروف) المؤكدة إلا مع اللفظ المتصلة به المؤكدة أو ضميره أو
 مفصولة عنها بوقف أو بغيره^(٣) نحو: ﴿أَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ﴾ الآية، وإن زيدا إن زيدا
 أو إنه فاضل، وقوله:

وتلك ولاية السوء قد طال مكثهم وحتام حتام العناء المطولُ
 وقوله: لا يُنْسِكُ الأسى تأسياً فما ما من حمام أحد معتصماً^(٤)
 وقوله: حتى تراها وكأنَّ وكأنَّ أعناقها مشددات بقرنُ
 وقوله: ليت شعري هل ثم هل آتيتهم أو يحولنَّ دون ذاك حمام

(١) حيث أردت التوكيد بلفظه لا في المعنى فلا تجب إعادته كقمت أنا.
 (٢) لأن إعادته مجرداً تخرجه عن الاتصال. دماميني: لم صار التوكيد في نحو: ضربت ضربت للثناء دون
 الفعل، فأجيب بأن المقام غير واحد؛ فإن تحقق الفعل فالتوكيد للثناء وإلا فللفعل.
 (٣) وهو العطف.
 (٤) فصل بالوقف.

وشذ قوله:

فلا والله لا يلقى لما بي ولا ليلى بهم^(١) أبداً دواءً
 وقوله: فأصبحن لا يسألنه عن بما به^(٢) أصعد في علو الهوى أم تصوباً
 وقوله: إن إن الكريم يحلم ما لم يرين من أجاره قد ضيماً
 ونعني بالحروف (غير ما تحصل به جواب كنعم وكبلى) وقوله:
 وقوله: وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جبر إن كانت أبيحت دعاثره^(٣)
 لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي موثقاً وعهوداً
 ٥٣٤. ومُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ أَكْثَرُهُ كَلَّ ضَمِيرِ اتَّصَلَ
 مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

٥٨٢. وَيُجْعَلُ الْمُنْتَصِبُ الْمُنْفَصِلُ مُؤَكَّدًا وَقِيلَ أَيْضًا بَدَلُ
 (ويجعل المنتصب المنفصل مؤكِّداً) نحو: رأيتك إياك لا غير وفاقاً للكوفيين (وقيل
 أيضاً بدل) وفاقاً للبصريين^(٤).

(١) لعدم الفصل بين الحرفين. وقبله:

لددتهم النصيحة كل لدد فمجوا النصح ثم ثنوا فقاؤوا
 (٢) الباء مؤكدة عن لأنها بمعناه. وهو دون ما قبله في الشذوذ لاختلاف لفظ الحرفين.
 (٣) وقلن أي: النسوة، وعلى الفردوس حال من الضمير والفردوس البستان. وقبله:
 ترحل عن ذات التناير أهلها وقلص عن نهي الدفينة حاضره
 (٤) نظم: تخالف التوكيد والصفة في مسائل النظم بعدها يفني
 فأولاً بعدم القطع حري ولا يجيء تابع المنكر
 وكونه خص بألفاظ وجب ترتيبها مما إليه يتسب
 ولا يجوز فيه أن تعاطفا ألفاظه والعكس في النعت وفي

عطف البيان

وسمي بذلك لأنه تكرر للأول بمرادفه لزيادة بيان^(١) أو لأن أصله عطف جملة على أخرى فحذف الواو والضمير^(٢).

٥٣٥. العطفُ إما ذو بيانٍ أو نَسَقٌ فالغرضُ الآنَ بيانُ ما سَبَقُ (العطف) لغةً مصدر عطفت الشيء إذا ثنيتَه، وعطف الفارس على قرنه إذا التفت إليه واصطلاحاً (إما ذو بيان أو نسق فالغرض الآن بيان ما سبق).

٥٣٦. فذو البيان تابعٌ شبهُ الصِّفَةِ حقيقةً القصدُ به مُنكشِفَةٌ (فدو بيان تابع شبه الصفة^(٣)) في التوضيح والتخصيص^(٤) (حقيقة القصد به^(٥) منكشفة).

٥٣٧. فأولِينَه من وفاقِ الأولِ ما من وفاقِ الأولِ النعتُ ولي (فأولينه) في التعريف والتنكير (من وفاق الأول ما من وفاق الأول النعت) الحقيقي

- (١) وعليه فيكون فعل بمعنى مفعول أي: معطوف مبين فهو من باب إضافة الموصوف إلى الصفة.
- (٢) فأصل أبو حفص عمر: وهو عمر ونحو ذلك ولكنه إنما يتأتى في المرفوع. وعليه فهو مصدر مضاف إلى مفعوله أي: عطفنا البيان.
- (٣) فخرجت التوابع غير الصفة، وقيل: خرجت لأن شبه الشيء غيره، فعلى أن الصفة لم تخرج يكون الشرط الآتي لإخراجها، وعلى أنها خرجت يكون قوله: حقيقة القصد... إلخ لبيان الفرق بين الصفة وعطف البيان لا للإخراج.
- (٤) وغيرهما فقد جاء للمدح على ما في الكشف أن البيت الحرام عطف بيان للكعبة على جهة المدح لا على جهة التوضيح، وللتوكيد على ما ذهب بعضهم في: يا نصر نصر نصرًا، والأولى جعله توكيدًا لفظيًا عند المصنف؛ لأن حق البيان أن يكون له زيادة وتكرير اللفظ لا يحصل به ذلك.
- كافية: وعندني التوكيد من عطف أحق بتابع يأتي بلفظ ما سبق
قوله يا نصر نصر نصرًا والثالث اجعل إن أردت أمرًا
- (٥) أي: بالمتبوع أي: بنفسه لا بمعنى في المتبوع ولا في سببته، وبه متعلق بمنكشفة.

(ولي^(١)) خلافاً للزخشري، وجعل ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ عطفًا على ﴿ءَايَاتُ يَبْنَتْ﴾^(٢).

٥٣٨. وقد يكونان منكَرَيْنِ كما يكونان مُعَرَّفَيْنِ (وقد يكونان منكرين) نحو ﴿مِنْ مَاءٍ صَكِيدٍ﴾ و﴿كَفَنَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ في قراءة خلافاً لمن التزم تعريفهما^(٣) أو علميتهما^(٤)، ولا يجب كونه أخص من متبوعه على الأصح^(٥) (كما يكونان معرفين).

٥٣٩. وصالحًا لبدلية يُرَى في غير نحو يا غلامَ يَعْمَرَا (وصالحًا لبدلية يرى في غير) ما يمتنع إحلاله محل الأول بناء على أن المبدل منه في حكم الطرح أو الاستغناء عنه، فالأول^(٦) (نحو يا غلام يعمر^(٧)) ويا زيد اليسع^(٨) وقوله: أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيدكما بالله أن تحدثا حربا^(٩) ويا أيها الرجل غلام زيد^(١٠)، ومررت بهذا الرجل زيد^(١١)، وزيد أفضل الناس النساء

- (١) وذلك أربعة من عشرة. أشموني. فالصواب هذا وإسقاط قوله في التعريف والتنكير.
- (٢) ومقام إبراهيم مخالف لآيات من وجوه ثلاثة، ولا يجوز أن يكون بدلًا لتصريحهم بأن المبدل منه إذا تعدد وكان البدل غير واف بالعدة تعين القطع فخرج عن البدلية، فالوجه أنه مبتدأ حذف خبره أي: منها مقام إبراهيم.
- (٣) وشبهته أن النكرة لا تبين شيئًا.
- (٤) لكثرة وقوعها علمين، نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر.
- (٥) مم: قال الزخشري الجرجاني تلزم أوضحية البيان وانتبذا في ذلك انتبذا إذ سيويه قد حكى يا هذا من قبل ذا الجملة* والإشارة أوضح فاختر ما الجميع اختاره * ولم يجعله نعتًا لأن نعت اسم الإشارة لا يكون إلا محليًّا بأل.
- (٦) بناء على أن العامل في البدل محذوف.
- (٧) لقوله: وابن المعرف المنادى المفردا... إلخ.
- (٨) وباضطرار خص جمع يا وأل... إلخ.
- (٩) فيمتنع كون عبد شمس بدلًا من أخوينا لا لذاته بل لعدم صحة ذلك في العطف.
- (١٠) وأياها مصحوب أل بعد صفه... إلخ.
- (١١) وبالذي مع أل صف المشار له... إلخ.

والرجال^(١)، وأي الرجلين زيد وعمرو^(٢) عندك؟ وكلا أخويك زيد وعمرو^(٣) عندي.

٤٠. ونحو بَشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ وليس أن يُبَدَلَ بِالْمَرُضِيِّ
(ونحو بشر تابع البكري) إشارة إلى قوله:

أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بِشْرٍ عليه الطيرُ تَرْقُبُهُ وقوعا
والثاني نحو هند قام زيد أخوها وجاء زيد يضحك عمرو أخوه^(٤) (وليس أن يبدل
بالمرضي)^(٥)

(١) ولا تضيف إلا إلى ما تعلمه... إلخ.

(٢) ولا تضيف لمفرد معرف... إلخ.

(٣) لمفهم اثنين معرف بلا... إلخ.

(٤) نظم: وهند قد ضربتُ زيداً خالها عطف بيان خالها إذ ما لها

من رابط إن أعربوه بدلا إذ هو من جملة اخرى فاعقلا

(٥) مم: لم يقع البيان إلا مُظْهِراً ولا يكون تابعا ما أضمرا^١

ووافق الأول في التعريف وضده فارو بلا تحريف

وليس جملة^٢ وليس يتبع تلك ولا تراه فعلا يقع

ولم يكن من جملة أخرى يفى ولم يك اللفظ كلفظ الأول

وعكس هذا قد يرى في البدل

* ١ لأنه في الجامد نظير النعت في المشتق.

* ٢ نعم أجاز الزمخشري في ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ أن يكون عطفاً على الهاء في ﴿أَمَرَنِي بِهِ﴾

وأيده الدماميني، وصرح أهل المعاني والبيان بأن قوله تعالى: ﴿قَالَ يَكَادُمُ﴾ بيان لقوله: ﴿فَوَسَّوْكَ

إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ وهما جملتان.

* ٣ محلّ الأول:

وجوزنٌ حذف مجرور زكن عبد القادر: وليس ما يتبع بالبيان

كقوله قضاؤها منه ومن بنية الطرح بلا بهتان

وليس يحذف ولا يقطع ما تبعه للبدل العكس انتمى

خلافًا للفراء، وجعلُ الزائد بيانًا عطفًا أولى من جعله بدلًا^(١).



(١) نظم: وجا أخوك زيدٌ اعرب ببدلُ
 أعربه بالبيان إن كان لكا
 إن كان لا أخ سواه لك بلُ
 أخ سواه ادع لمن علمكا
 ويتعين البديل إن كان الأول معرفة والثاني نكرة نحو: ﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ ﴿الآية وقوله:﴾
 اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج أحزانك المكنونة الطللُ
 ربع قواء أذاع المعصرات به وكل حيران سارٍ ماؤه نخضلُ
 فالصور أربع: وجوب البيان ووجوب البديل ورجحان كل منهما.

عطف النسق^(١)

وهو من نسقت الشيء إذا أتيت به متتابعاً^(٢)، وكثيراً ما يسميه سيبويه باب الشركة.

٥٤١. تال^(٣) بحرف^(٤) مُتْبِعُ عَطْفُ النَّسْقِ كَاخْصَصَ بُوْدٌ وَثَنَاءً^(٥) مَنْ صَدَقَ
٥٤٢. فَالْعَطْفُ مَطْلَقًا بَوَاوٍ ثُمَّ فَاحْتَى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا
- (فالعطف مطلقاً) لفظاً ومعنى^(٦) كائن (بواو ثم فاحتى) عند من جعلها عاطفة^(٧) (أم أو) على الأصح^(٨) ما لم يقتضيا إضراباً^(٩) (كفيك صدق ووفاء).

- (١) أي: المتبوع المنسوق.
- (٢) ومنه ثغر نسق أي: متتابع وإبل نسق أي: يتبع بعضها بعضاً.
- (٣) جنس يشمل جميع التوابع.
- (٤) قوله بحرف يخرج ما عدا عطف النسق منها والبيان المسبوق بأي التفسيرية والتوكيد المسبوق بالعاطف نحو: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ الآية، وهذا يخرج أيضاً بقوله متبع أي محصل للإتباع، نعم إن جعلت الباء في قوله بحرف سببية خرج جميع ذلك بقوله بحرف؛ لأن تبعية البيان المسبوق بأي التفسيرية والتوكيد المسبوق بالعاطف ليست بسبب الحرف لثبوتها لهما مع حذف أي والعاطف. صبان.
- (٥) نظم: وكل ما يشعر بالتعظيم هو الثناء خذه بالتعميم
- (٦) الحاصل أن حروف العطف تسعة، وهي ثلاثة أقسام: ما يشرك في اللفظ فقط دائماً وهي بل ولكن ولا، وما يشرك لفظاً ومعنى دائماً وهو الواو والفاء وثم وحتى، وما يشرك لفظاً فقط تارة ومعنى تارة أخرى وهو أم وأو. صبان.
- (٧) نحو: أتت الحجاج حتى المشاة. نظم:
- حتى لدى الكوفة لا تعطف بل
وقدرنّ عاملاً يعمل في
تعطف في اللفظ وفي المعنى أم أو
فمن يقل في اللفظ والمعنى فقد
ومن يك المعناة غير قابل
ذكره الصبان كهف الحفظ
- (٨) مم:
- حرف للابتداء عندهم حصل
ما بعدها ما يدعون تفتني
على الخلاف الشائع الذي حكوا
أراد معنى الحرف وهو المعتمد
أراد بالمعناة معنى العامل
وقال إن ذا الخلاف لفظي
- (٩) فإنها حينئذ يشاركان في اللفظ فقط.

٥٤٣. وَأَتَبَعْتُ لَفْظًا فَحَسَبُ بِلْ وَلَا لَكِنْ كَلِمٌ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا
 (وَأَتَبَعْتُ لَفْظًا فَحَسَبُ بِلْ) المفرد (ولا) مفردًا أو جملة لها محل من الإعراب، وقول
 الزجاج بشرط أن لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماضٍ (١) مردود بقوله:
 كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بَلْبُونَهُ عُقَابٌ تَنُوفِي لَا عِقَابَ الْقَوَاعِلِ
 (لكن) على الأصح بواو وبلاه على الأصح (٢) (كلم يبد امرؤ لكن طلا) ﴿مَا كَانَ
 مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾، وَإِنْ تَلْتَمِهَا جَمَلَةٌ (٣) نحو: ﴿بَلْ قَالُوا
 أَضْغَثُ أَحْلَمٍ﴾ وقوله:
 إِنَّ ابْنَ رِرْقَاءَ لَا تَخْشَى بُوَادِرَهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُتَنَطَّرُ
 فحرفا ابتداء على الأصح (٤).

٥٨٣. لَأَيُّ لَدَى بَعْضِ النِّحَاةِ عَطْفٌ وَفِي مَتَى وَكَيْفِ أَيْنَ خُلْفٌ
 (لَأَيُّ لَدَى بَعْضِ النِّحَاةِ) وهو صاحب المستوفي (٥) (عطف) (٦) نحو: مررت بغضنفر
 أي: أسد (وفي متى وكيف) وحمل عليه قوله:

(١) فلا يقال على مذهبه: قام زيد لا عمرو لأن العطف بنية تكرير العامل فالتقدير لا قام عمرو ولا لا تدخل
 على الماضي إلا إذا تكرر أو كان للدعاء أو الاستقبال رُدَّ بِأَنَّ الثَّوَانِي يَغْتَفِرُ فِيهَا مَا لَا يَغْتَفِرُ فِي الْأَوَائِلِ، وَهُوَ
 أَيْضًا مُرَدُّودٌ ... إلخ.

(٢) نظم: ورد في لكن خلاف اشتهر
 واختلفوا فنجل عصفور حكّم
 من قبلها والفرسيّ قال لا
 ونجل كيسان يرى العطف بها
 فغير يونس بعطفها أقّر
 بنفي عطفها إذا الواو انعدم
 تعطف إن هُوَ قبلها قد حصل
 بدونها أو معها فاتبتها

(٣) حيث كانت لا محل لها اتفاقًا بل وإن كانت لها محل كالأية والبيت.

(٤) نظم: تعطف جملة على أخرى لدى
 إن قرنت بالواو وهو ظاهر
 إن تعطف الجملة بل وذكرها
 نجل أبي الربيع لكن وردا
 عمرو وبدر الدين عنه سائر
 روض الحرون كل ذا محررا

(٥) قال أبو حيان: العجب من نسبة هذا الحكم إلى صاحب كتاب مجهول.

(٦) مم: أي للندا وقد يمد الألف وحرف تفسير وليس يعطف*

إذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الأدنى فكيف الأبعاد^(١)
و(أين خلف) هل هن عاطفات لفظاً ومعنى أو غير عاطفات أصلاً.

٥٨٤. هلا ولولا ليس بعضهم نقل كإنما يجزي الفتى ليس الجمل
(هلا ولولا) التحضيضيتين^(٢) (ليس بعضهم نقل) جواز العطف بها لفظاً^(٣)
(ك)قوله:

وإذا أقرضت قرصاً فاجزه
وقوله: أين المفر والإله الطالبُ
(إنما يجزي الفتى ليس الجمل)^(٤)
والأشرم المغلوب ليس الغالب^(٥)

٥٨٥. وأبدلوا ثائم فاءً ونقل
ثُمَّتْ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قُبْلُ

إذ لم نجد عطفًا دائمًا يصلح
ولم نجد في بحثنا من عاطف
وتلواها بياناً أو هو بدل
تقول عندي عسجد أي ذهب
لكونه من الكلام يطرح
ملازم عطفًا على المرادف
سيان فيها المفردات والجمل
وقوله أي أنت قبل مذنب*^٢

* ١ خلافاً للكوفيين وصاحب المستوفي والمفتاح.

* ٢ وترميني بالطرف أي أنت مذنبٌ وتقليني لكن إياك لا أقلي

(١) وهذا خطأ لاقتراها بالفاء وإنما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل أن الأبعاد مجرور بإضافة مبتدأ محذوف أي: كيف حال الأبعاد على حد قراءة ابن جهماز ﴿والله يريد الآخرة﴾ أو بتقدير فكيف الهوان على الأبعاد فحذف المبتدأ والجار أو بالعطف بالفاء ثم أقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لإفادة الأولوية بالحكم. مغني.

(٢) نحو: مررت بزید هلا عمرو ولولا عمرو.

(٣) أثبت ذلك الكوفيون أو البغداديون على خلاف بين النقلة. وبه نطق الشافعي في الأم أثناء مسألة الطهارة: الطهارة على الظاهر ليس على الإجزاء ولا يصح أن يكون اسمها ضميراً مستتراً لوجوب تأنيث الفعل حيثئذ.

(٤) وقيل: التقدير ليسه الجمل ثم حذف الخبر.

(٥) وخرج على أن الغالب اسمها والخبر محذوف، قال ابن مالك: وهو في الأصل ضمير متصل عائد على الأشرم أي: ليسه الغالب كما تقول: الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله. ومقتضى كلامه أنه لولا تقديره متصلاً لم يجز حذفه، وفيه نظر. مغني.

(وأبدلوا ثام فاء^(١) ونقل ثمت^(٢) بالفتح) كقوله:

ثمت قمنا إلى جُرد مسومة أعرافهن لأيدينا مناديل^(٣)

(والإسكان قبل) كقوله:

ثمت نهاها إلى كبداء عالية دون السماء تُزل الطير بالشيق

٥٤٤. فاعطف بواوٍ لاحقًا أو سابقًا في الحكم أو مصاحبًا موافقًا

(فاعطف بواو لاحقًا) بكثرة نحو ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ (أو سابقًا) بقلة نحو

﴿كَذَلِكَ يُوحى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (في الحكم أو مصاحبًا) في الحكم برجحان^(٤)

نحو ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾^(٥) (موافقًا^(٦)).

٥٤٥. واخصص بها عطف الذي لا يُغني متبوعه كاصطف هذا وابني

(١) كما يقال في جدث جدف.

(٢) محمد فال: ثمت لا تعطف بها المفردا

واعطف بها الجملة كي ترشدا

قيد ذا ياسين يا منكراً

فيما على التصريح قد قيدا

أباه: قول ابن مالك إمام الملة

أفعلة أفعال ثم فعله

ثمت أفعال جموع قلته

بثمت المعطوف ليس جملة

وقول شاعر أخي تهيام

فإن تكن سوائق الحمام

سأقتهم للبلد الشام

فبالسلام ثمت السلام

(٣) قبله: لما نزلنا نصبنا ظل أختية

وفار للقوم باللحم المراجيل

ورد وأشقر ما يونيه طابخه

ما غير الغلي منه فهو مأكول

وقوله: بدلت شيئاً قد علا لمتي

بعد شباب حسن معجب

صاحبته ثمت فارقته

ليت شباباً زال لم يذهب

(٤) وفائدة الرجحان الحمل عليه عند التردد.

(٥) وهذا معنى قولهم الواو لمطلق الجمع. أشموني. وقد اجتمع هذا في ﴿وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى

وَعِيسَى﴾، فعلى هذا إذا قيل: قام زيد وعمر وثلثة معانٍ. مغني.

(٦) في الزمن.

واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه) على الأصح^(١) (كاصطف هذا وابني) وهذا بين هند ودعد.

٥٨٦. واعطف بها لا غير ما عم على ما خص والعكس أجز مفضلاً
 (واعطف بها لا غير ما عم على ما خص) نحو ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ (والعكس أجز مفضلاً^(٢)) الخاص على العام فيها^(٣) نحو ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾^(٤) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿ ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ ﴿ فِيهِمَا فَكِّهَةٌ وَنُحْلٌ وَرُؤْمَانٌ ﴾ بناء على أن النكرة في سياق الامتنان تعم^(٥).

٥٨٧. واعطف بها مع لا إذا ما نفيًا ما قبلها إلا إذا ما استثنيًا
 (واعطف بها مع لا) زائدة لتوكيد النفي (إذا ما نفي ما قبلها) حقيقة أو حكمًا نحو:
 ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ﴾ ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾^(٥) الآية (إلا إذا ما استثني) نحو: ما قام القوم إلا زيد وعمرو^(٦).

- (١) نظم: ظننت زيدًا والفتى مختصمين
 يجي وبصرة أبوا ولعلي
 جاز وذاك في المرادي العلي
 منبه بفضله المعلوم
 ملائك قلت وعكسه انجلي
- (٢) السيوطي: وعطف خاص بعد ذي عموم
 كعطف جبريل وميكال على
- (٣) وقيل: لا، وعليه فهو من عطف التبيين.
- (٤) وتشاركها في هذا الحكم الأخير حتى كرات الناس حتى الأنبياء، وأو نحو: «ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».
- (٥) وقوله: اذهب فأى فتى في الناس أحرزه
 بقوله: بحمد الله لم يقدر عليها
 من حتفه ظلم دُعي ولا حيل
 أبو قابوس وابن أبي كثير
 قلب طرفها حذر الصقور
 ولا الحجاج عيني بنت ماء
- (٦) أو قام القوم إلا زيدًا وعمراً، فلا يقال: ولا عمراً فيها.

٥٨٨. أو أن تُرى كَمَعٌ وقد تُزاد إن أُمنَ لبسٍ في سِوى الذي زَكِنُ

(أو أن ترى كمع) نحو: ما قام زيد وعمرو^(١) (وقد تزداد إن أمن لبس في سوى الذي

زكن)^(٢) نحو: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾^(١٩) وَلَا الظُّلْمَتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الحُرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴿٢٢﴾.

٥٨٦. والفاء للترتيب باتصالٍ و ثم للترتيب بانفصالٍ

(والفاء للترتيب باتصال^(٤)) على ما يقتضيه الحال نحو: ﴿أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ

أَنزَلَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَصُفِحَ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً﴾^(٥) (و ثم للترتيب بانفصال^(٦))
نحو: ﴿ثُمَّ إِذَا سَاءَ أَشْرُهُ﴾.

٥٨٩. وكونٌ فامعٌ جملة ذات سببٍ أو صفة يغلب لكن ما وجب

(وكون فامع جملة ذات سبب^(٧) أو صفة يغلب) نحو: ﴿فَنَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ

عَلَيْهِ﴾^(٨) ﴿لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ﴾^(٥٢) ﴿فَالَّذِينَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ (لكن ما وجب) بدليل ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَكُمُ﴾؛ ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾^(١) ﴿فَالرَّجْرَجِ زَجْرًا﴾.

(١) تريد: معه.

(٢) مم: صوابه:وقد تزداد إن كانت بمعنى مع واللبس أمن

لامتناعها مع الاستثناء مطلقاً.

(٣) فالثانية والرابعة والخامسة زوائد.

(٤) أي: بلا مهلة، وهو المعبر عنه بالتعقيب. أشموني.

(٥) وتزوج فلان فولد له إذا لم يكن بينها إلا مدة الحمل، ودخلت البصرة فبغداد إذا لم يكن بينها إلا مدة السير.

(٦) أي: بمهلة وتراخ.

(٧) أي: كون ما بعدها مسبباً عما قبلها.

(٨) وهن قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾ الآية، أو قول آدم: اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما قضيت عليّ وأرضني بما قسمت لي.

٥٩٠. واعطف بها والواو ما يُبيِّنُ وعاقبتُ ثم وعكسُ يحسُنُ
 (واعطف بها) أي الفاء (والواو ما يبين) المعطوف عليه نحو: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ
 عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾؛ ﴿فَقَدَّ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾؛
 ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾^(١) (وعاقبت) الفاء (ثم) نحو: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ
 فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾^(٢) (وعكس يحسن) كقوله:

كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنايب ثم اضطرب^(٣)

٥٩١. وربما عاقبتا الواو وقد تجي إلى كالفا وعكس ذا ورد
 (وربما عاقبتا) أي الفاء وثم (الواو) وخرج عليه قوله:

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول^(٤)

وقوله: إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جده^(٥)

(١) قال في المغني: الثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾؛ ونحو: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾؛ ونحو: ﴿عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾؛ وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ: «ليني منكم ذوو الأحلام والنهى»، وقول الشاعر: وألفى قولها كذبًا ومينا. وزعم بعضهم أن الرواية كذبًا مبيهاً بلا عطف ولا توكيد. ولك أن تقدر الأحلام في الحديث جمع حلم بضمين؛ فالعنى البالغون العقلاء.
 (٢) لأن ترتيب جعله غثاء على إخراج ترتيب انفصال وهو من مواضع ثم؛ لأن جعله غثاء لا يكون إلا بعد عام.

(٣) لأن الهز متى جرى في الأنايب يعقبه الاضطراب من غير تراخ فهو من مواضع الفاء.

(٤) وزعم الأصمعي أن الصواب روايته بالواو؛ لأنه لا يجوز: جلست بين زيد فعمرو وأجيب بأن التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل. مغني.

(٥) وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد أن الجد أتاها السؤدد من قبل الأب والأب من قبل الابن كما قال ابن الرومي:

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان

فكم أب قد علا بابن ذرى شرف كما علت برسول الله عدنان

فإن قيل: ما معنى قوله «قبل ذلك» فالجواب أن قبل بمعنى بعد كما أن بعد تأتي بمعنى قبل كقوله:

ألا فاسقياي قبل غارة سنجال وبعد منايا غاديات وأوجال

(وقد تجمي إلى كالفا) كقوله:

وأنت التي حبيت شغباً إلى بدا^(١) إليّ وأوطاني بلاد سواهما^(٢)

(وعكس قد ورد) كقرأت القرآن من أوله فأخره.

٥٩٢. بالزيد الأخفش الكبير يحكمُ لفاءِ والسواو وذا أسلمُ

(بالزيد الأخفش الكبير يحكم للفاء) نحو: ﴿فَاتَيْتَ فَأَرْهَبُونَ﴾^(٣) (والواو) وسيبويه

للو او فقط، وحمل عليه قوله:

ولقد رمقتك في المجالس كلها فإذا وأنت بعين من يبغيني^(٤)

وقوله: فما بال من أسعى لأجبر كسره حفاظاً وينوي من سفاهته كسري^(٥)

وقوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾^(٦) وقوله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾،

وقول آخر: وفي عروة العذري إن مت أسوة وعمرو بن غيلان الذي قتلت هند

وفي مثل ما ماتا به غير أنني إلى أجل لم يأتي وقته بعد

(١) أي: فبدا ويحتمل أن يكون بمعنى مع كما زعم الكوفيون في بابها أو على أصلها أي: مع بدا، ومضموماً إلى بدا.

(٢) بعده: حللت بهذا مرة بعد مرة بهذا فطاب الواديان كلاهما

(٣) والزائدة الداخلة على الفعل لتعين نصب الفعل لإيائي وهي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

مم: وفا بل الله يليه فاعيد فيها الخلاف عند أهل السؤدد

أجب بها أمالها انحذف والفرسي عنده تزيد

عن بعضهم وذا له إجحاف والذي قال به بعيد

وعند غير الفارسي تعطف على تنبّه قبلها تحذف

وقدم المنسوب كي لا تقعا الفاء في الصدر كما المغني وعى

(٤) وقيل: التقدير فإذا أنت ناصري وأنت بعين من يبغيني والباء زائدة على كل على حد: ومنعكها بشيء استطاع.

(٥) وقيل: التقدير يباعدي وينوي... إلخ.

(٦) وقيل: الواو يقال لها واو الثانية أي: ثمان أبواب الجنة كقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ

كَلْبِهِمْ﴾. محمد سالم بن المأ:

وقد قال الأخفش والكوفيون بزيادة ثم وحملوا عليه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ الآية، وقوله:

أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى
فثم إذا أمسيت أمسيت غاديا^(١)
(وذا أسلم) لسداده وكثرة شواهد.

٥٤٧. واخصص بفاء عطف ما ليس صلةً على الذي استقرَّ أنه الصلَّة
(واخصص بفاء عطف ما ليس) صالحًا لجعله (صلة) لخلوه من العائد (على الذي استقرَّ أنه الصلَّة) نحو: جاء الذي يغضب فيطير الذباب وعكسه؛ لأنها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لإشعارها بالسببية، ومثل ذلك في الخبر والصفة والحال، قال تعالى: ﴿الَّذِي تَرَأَىٰ تَرَأَىٰ اللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ وقوله:
وإنسان عيني يحسر الماء تارةً فيبدو وتاراتٍ يجمم فيغرُق
ونحو جاء زيد يضحك فتبكي هند وعكسه ومررت بامرأة تضحك فيبكي زيد وعكسه.

٥٤٨. بعضًا بحتي اعطف على كُـلِّ ولا يكون إلا غاية الذي تلا

وأظهرت جماعة النحاة
كما بدا في قوله وفتحت
واو الثانية في الآيات
أبوابها وغيرها مما ثبت

وقيل: هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها، وقيل: هما عاطفتان والجواب محذوف، أي: كان كيت وكيت، وكذا البحث في ﴿فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾^(١٣) وَتَدَيَّنَتْهُ ﴿الأولى أو الثانية زائدة على القول الأول وهما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني. مغني.

(١) يقول: أصبحت مريدًا لشيء وأمسي تاركه، يقال: عدا فلان هذا الأمر إذا تجاوزه وتركه. دماميني. قال الشمني: وهذا يدل على أن عاديًا بالعين المهمله وهو مضبوط في بعض نسخ المغني وغيره بالمعجمة، وقد أشد ابن مالك هذا البيت في شرح الكافية:

أراني إذا ما بتت على هوى
فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا
قال ابن قطاع: غدا إلى كذا أصبح إليه. وخرَّج البيت على زيادة الفاء. مغني.

(بعضًا) أو كبعض اسمًا ظاهرًا^(١) (بحتى اعطف^(٢)) على الأصح^(٣) (على كل^(٤)) ولا يكون إلا غاية الذي تلا) بزيادة أو نقص حسًا^(٥) أو معنى^(٦) قال:

قهرناكم حتى الكمأة فأنتم تخافوننا حتى بيننا الأصاغرا

وقال: ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزداد حتى نعله ألقاها^(٧)

وأعجبني الجارية حتى حديثها، وإن تلتها جملة فحرف ابتداء^(٨) على الأصح^(٩) كقوله:

سريت بهم حتى تكلم مطيهم وحتى الجياد ما يُقَدَن بأرسان^(١٠)

(١) بخلاف: أعجبني الجارية حتى ولدها، وبخل علي زيد حتى منعي الماء، والأنبياء مات الناس حتى هم.

(٢) بأربعة شروط. وزاد الموضح شرطًا خامسًا وهو أن يكون شريكًا في العامل، فلا يجوز: صمت الأيام حتى يوم الفطر.

(٣) مقابله قول الكوفيين الذي مر.

(٤) أي: عموم، ويدخل فيه ذلك البعض.

(٥) نحو: فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألف، ونحو: المؤمن يجزي بالحسنات حتى مثاقيل الذر.

(٦) فالأول نحو: مات الناس حتى الأنبياء، والثاني نحو: زارك الناس حتى الحجامون، وقد اجتمعا في قوله: قهرناكم... إلخ.

(٧) وإنما جاز حتى نعله ألقاها؛ لأن إلقاء الصحيفة والزداد في معنى ألقى جميع ما يثقله. مغني.

(٨) فتدخل على الاسم كقول جرير:

فما زالت القتلى تمج دماءها تمج بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

وقول الفرزدق:

فواعجبًا حتى كليب تسبني كأن أباه نهل أو مجاشع

وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقول حسان:

يعشون حتى ما تهر كلامهم لا يسألون عن السواد المقبل

والتي فعلها ماض نحو: ﴿حَتَّى عَفَوًا﴾، وقد دخلت على الفعلية والاسمية في قوله سريت بهم... إلخ.

(٩) مم: اعطف لدى ابن السيد فيما قد نُقِلَ على سريت قوله حتى تكلم

(١٠) نظم: تكون حتى حرف جرّ يا فتى وحرف نصب للمضارع أتى

وحرف عطف ثم حرف الابتدا وأربعة بها اليقين انفرادا

كمطلع الفجر وحتى يحكما والناس جاؤوا كلهم حتى العمى

٥٩٣. وَأَعِدَّ الْخَافِضَ وَهُوَ مُوجِبٌ وَهِيَ عَلَى الْأَصَحِّ لَا تُرْتَبُ

(وأعد الخافض^(١)) مع حتى العاطفة نحو: مررت بالقوم حتى يزيد خوف التباسها بالجارحة (وهو موجب) خلافاً لابن عصفور^(٢) (وهي على الأصح لا ترتب) خلافاً لابن الحاجب في أنها بمنزلة ثم والجزويّ في أنها متوسطة بينها والفاء^(٣).

٥٩٤. وَأُمُّ بَهَا اعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةٍ عَنِ لَفْظِ أَيِّ مُغْنِيَةٍ (وأم بها اعطف إثر همز التسوية) وما في معناها من لیت شعري ولا أدري ولا أبالي^(٤) وهي الداخلة على جملة في محل المصدر معادلة لها مع ما بعدها^(٥) نحو ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ و﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾، وقوله: ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو اليوم واقع

واعجباً حتى الكليب سبني حتى الجياد لم تقد بأرسن
(١) ذكره ابن الخباز وأطلقه وقيدته ابن مالك بأن لا يتعين كونها للعطف، نحو: عجبت من القوم حتى بنيتهم، وقوله: جود يمتناك فاض في الخلق حتى بائس دان بالإساءة دينا وهو حسن، ويظهر أن الذي لحظه ابن مالك أن الموضع الذي يصح فيه أن تحل فيه إلى محل حتى العاطفة فهي محتملة للجارحة فيحتاج حينئذ إلى إعادة الجار عند قصد العطف، نحو: اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف المثال والبيت السابقين.
(٢) وزعم أن إعادة الجار مع حتى أحسن ولم يجعلها واجبة. نظم:
ولابن عصفور يعاد أو لا لكن عوده لديه أولى
(٣) وردا بقوله:

رجالي حتى الأقدمون تمالؤوا على كل أمر يورث المجد والحمدا
ومات كل أب لي حتى آدم، وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس»؛ لأن الأقدمين متقدمون على الرجال فلا يترتبون عليه ولأن العجز والكيس معنويان فلا يترتبان مع شيء.
(٤) ووجه شبهها بالأخيرتين تأويل الجملة بعدهما بالمصدر ومعادلتها لها مع ما بعد أم، ووجه التسوية بلا أبالي واضح. وقصر الرضي همز التسوية على الواقعة بعد سواء وما أبالي وتصرفاته، ورأيت بعضهم مال إلى أنها للاستفهام بعد ما أبالي أيضاً. صبان.
(٥) فتكونان فعليتين أو اسميتين أو مختلفتين بتقديم كلٍّ منهما.

(أو همزة عن لفظ أي مغنية) أي: في طلب التعيين لأحد شيئين بحكم معلوم الثبوت^(١)
نحو: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ حَلَقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنَهَا﴾^(٢) ﴿وَلِإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾
و^(٣) قوله:

فقمتم لللطيف مرتاعاً فأرقني فقلت أهى سرت أم عادني حلم^(٤)

وكذا بعد هل على أحد قولين وحمل عليه قوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لجابر: «هل تزوجت بكرًا أم
ثيبًا»^(٥)، وتسمى والحالة هذه متصلة^(٦).

٥٩٤. **وَوَقَعْتُ مِنْ بَعْدِ مَا أُفْرِدَ فِي حَالَتِهَا الْأُولَى وَزَيْدُهَا يَفِي**

(ووقعت من بعد ما أفرد في حالتها الأولى) كقوله:

سواء عليك الفقر أم بت ليلة بأهل القباب من نُمير بن عامرٍ

(١) وتقع بين مفردين غالبًا ويتوسط بينهما ما لا يسأل عنه.

(٢) أو يتأخر نحو:

(٣) وبين فعليتين كـ:

(٤) إذ الأرجح أن هي فاعل فعل محذوف. أو مختلفتين نحو: ﴿ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾ الآية على الأرجح من كون
أنتم فاعلاً. مغني. واسميتين كقوله:

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر

ابن زين: همز المساواة والتعيين بينهما من أوجه أربع تفريقنا سنحا

نفى الجواب وإخبار وثالثها ورابع جملة تأويلها اتضحاً

(٥) وقيل: استفهم أولاً ثم أضرب واستفهم ثانياً، والتقدير: بل أتزوجت ثيباً فتكون حينئذ منقطعة، وفيه
تكلف الحذف؛ لأن المنقطعة إنما تدخل على جملة مع بعده معنى لأنه عالم بأصل زواجه وطلب تعيين
المتزوج بها. وقال الشمني: إن هل قد تخرج للتصور فيؤتى لها بمعادل ولكنه نادر.

(٦) لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وقيل إنما سميت بذلك؛ لأنها اتصلت بالهمزة
حتى صارتا في إفادة المقصود بمثابة كلمة واحدة؛ لأنها جميعاً في معنى أي. ورجح هذا على الأول بأن
الاتصال عليه راجع إلى متعاطفها، وعورض بأن الثاني إنما يأتي في أم المسبوقة بهمزة الاستفهام لا همزة
التسوية، فيترجح الأول لشموله النوعين. صبان. وتسمى معادلة لمعادلتها الهمزة في إفادة التسوية في
النوع الأول والاستفهام في الثاني. أشموني.

(وزيدها يفى) عند أبي زيد كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (٥١) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴿١﴾، وقوله:

ياليت شعري ولا منجى من الهرم
 أم هل على العيش بعد الشيب من ندم (٢)
 ٥٠. وربما أسقطت الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن
 (وربما أسقطت الهمزة) الواقعة قبل أم في الحالتين (إن كان خفا المعنى بحذفها
 أمن (٣) كقراءة ابن محيصن ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتُمْ﴾ وقوله:
 لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الجمر أم بثمان (٤)
 وقوله: كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا
 ٥٥. وحذفت بدون أم ويكثر مع الجواب وبإلاه يندُر

(١) قال في المغني: وأجاز بعضهم حذف معطوفها دونها، فقال في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (٥١) أَمْ ﴿١﴾ إن الوقف هنا والتقدير أم تبصرون، ثم يبتدئ ﴿أَنَا خَيْرٌ﴾، وهذا باطل إذ لم يوجد حذف معطوف دون عاطفه، وإنما المعطوف جملة أنا خير، ووجه المعادلة بينها وبين الجملة التي قبلها أن الأصل أم تبصرون ثم أقيمت الاسمية مقام الفعلية والمسبب مقام السبب؛ لأنهم إذا قالوا: أنت خير كانوا عنده بصراء، وهذا معنى كلام سيويه.

(٢) ويمكن أن يكون البيت كالأية، أي: ولا منجى من الهرم فلا أندم على ما فات من شبابي، أم لي منه منجى فأندم عليه. اليدالي بن جد الناس:

أم لأبي زيد تجيء زائده
 وعطفها أيضًا لفعل منحذف
 فالوقف عندهم يكون بعد أم
 وذلك مردود بأن لم يألّفوا
 وعطفها للجملة الاسمية
 إذ سببت عنها فذاك السبب
 أيضًا على الفعل فذا يرويه

(٣) بخلاف: أزيد قام أم عمرو.

(٤) قبله: بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت بينان

(وحذفت بدون أم) قياساً عند الأخفش (ويكثر) ذلك (مع الجواب) كقوله:

ثم قالوا تجبها قلت بهراً عدد الرمل والحصى والتراب^(١)
وبلاه ينذر) كقوله:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لعباً مني وذو الشيب يلعبُ^(٢)

٥٥١. وبانقطاع وبمعنى بل وَفَتْ إن تك مما قُيِّدَتْ به خَلَتْ

(وبانقطاع) ما قبلها عما بعدها أي استغنائه به (وبمعنى بل وفَتْ) مع استفهام اتفاقاً ودونه على الأصح، وتسمى حينئذ منفصلة^(٣) (إن تك مما قيدت به) من وقوعها بعد إحدى الهمزتين^(٤) (خلت)^(٥)

(١) يقال: بهراً في معنى عجباً. جوهرى. وقبله:

أبرزوها مثل المهاة تهادى
بين خمس كواعب أتراب
وهي مكنونة تحدر منها
في أديم الخدين ماء الشباب

(٢) وقول المتنبي:

أحبي وأيسر ما لاقيت ما قتلا
والبين جار على ضعفي وما عدلا

(٣) ونقل ابن الشجري عن البصريين أنها أبداً بمعنى بل والهمزة جميعاً وأن الكوفيين خالفوهم، والذي يظهر قولهم؛ إذ المعنى في نحو ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ ليس على الاستفهام، ولأنه يلزم البصريين دعوى التأكيد في نحو ﴿أَمْ هَلْ سَتَوَى الظُّلُمَاتُ والنُّورُ﴾ ونحو ﴿أَمَّا أَدَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وقوله:

أنى جزوا عامراً سوءاً بفعلمهم
أم كيف ينفع ما تُعطي العلوق به
أم كيف يجزونني السوأى من الحسن
رئبان أنف إذا ما ضُنَّ باللبن

(٤) صادق بصور أن لا تسبق بأداة استفهام أصلاً بل تكون مسبوقه بالخبر المحض نحو: ﴿المرَّ ١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَيْنَاهُ، وأن تسبق بأداة استفهام غير الهمزة نحو: ﴿هَلْ يَسْتَوَى الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ الآية، وأن تسبق بهمزة لغير حقيقة الاستفهام المطلوب به التعيين وغير التسوية كالإنكار أي: النفي نحو: ﴿أَلْهَمُّ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا﴾ الآية والتقرير أي: التثيت أي: جعل الشيء ثابتاً نحو: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ الآية، كذا في الدماميني عن الناظم وأبي حيان. صبان.

(٥) مم: وكون أم يلزم معنى بل معا
ونقله عن بصرة ابن الشجري
وهمة الاستفهام حيث انقطعا
وكوفة أبت كما عنه دُري
والظاهر الثاني بلا اشتباه
لقوله أم جعلوا لله

نحو: إنها لإبل أم شاء^(١) ونحو: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾^(٢) وقوله:

وليت سليمي في القبور ضجيعتي
وهالك أم في جنة أم جهنم
وعطفها المفرد قليل حتى قيل بمنعه^(٣).

٥٩٦. ومع هل تجيء واستغن بلا عن الذي من بعد أم قد انجلى

(ومع هل) وغيرها من أسماء الاستفهام بكثرة (تجيء) منقطعة ولا التفات إلى من قال: إنه قليل جدًا قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ ونحو: ﴿أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤) (واستغن بلا عن) ذكر المعادل (الذي من بعد أم قد انجلى) نحو أتفعل هذا أم لا.

٥٩٧. وفصلها بكثرة قد انتمى ومثلها أو في الذي تقدم

(وفصلها) عما عطف عليه نحو ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾^(٥) (بكثرة قد انتمى) ووصلها به بقلة نحو: ﴿وَلِإِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوْعَدُونَ﴾ (ومثلها أو

لأن معنى ذلك الكلام ليس يجيء على الاستفهام
وذلك في مغني اللبيب يوجد أعرق أقوام به وأنجدوا

(١) بل: أهي شاء أو بل رأيت شاء.

(٢) أي: بل أله البنات؛ إذ لو قدر الاستفهام المحض لزم المحال.

(٣) ولا تدخل أم المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ في إنها لإبل أم شاء، وخرق ابن مالك في بعض كتبه إجماع النحويين فقال: لا حاجة إلى تقدير مبتدأ وزعم أنها تعطف المفردات كبل وقدرها ههنا ببل دون الهمزة واستدل بقول بعضهم: إن هناك لإبلاً أم شاء بالنصب، فإن صحت روايته فالأولى أن يقدر لشاء ناصباً، مغني. وقيل: لا تعطف أصلاً لا مفرداً ولا جملة، وهو لابن جني والمغاربة.

(٤) واجتمع في قوله:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصر وم

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأحبة يوم الين مشكوم

(٥) فصل بالخبر والتمييز. ونحو: أزيد في الدار أم عمرو وأفي الدار زيد أم في المسجد.

في الذي تقدم) إلا الزيادة بل قيل: إن ميمها منقلبة عن واو (١).

٥٥٢. خَيْرٌ أَبِحَ قَسَمٍ بِأَوْ وَأَبِهِمْ وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي
(خير أبح (٢) بعد الطلب كتزوج زينب أو أختها وجالس العلماء أو الزهراء
والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الإباحة (٣) (قسم) وفصل (٤) بعد
الخبر نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف ﴿وَقَالُوا كُتُبُوا هُودًا أَوْ نَصَرْتَنِي﴾ (٥) (بأو
وأبهم واشكك) بها بعده (٦) نحو: ﴿وَأِنَّا أَوْ لِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾
و﴿لَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (وإضراب بها أيضًا نمي) إلى العرب في قول الكوفيين
مطلقًا محتجين بقوله تعالى ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ
يَزِيدُونَ﴾ (٧) وقوله:

- (١) مسألة: إذا عطف بعد الهمزة بأو فإن كانت همزة التسوية لم يجز قياسًا، وقد أُلح الفقهاء وغيرهم بأن
يقولوا: سواء كان كذا أو كذا، وهو نظير قولهم: يجب أقل الأمرين من كذا أو كذا، والصواب العطف في الأول
بأم وفي الثاني بالواو، وفي الصحاح: تقول سواء علي قمت أو قعدت، ولم يذكر غير ذلك وهو سهو، وفي كامل
الهدلي أن ابن محيصن قرأ من طريق الزعفراني {أو لم تنذرهم}، وهذا من الشذوذ بمكان. مغني.
- (٢) قال الشميني: ليس المراد بها الشرعية؛ لأن الكلام في معنى أو بحسب اللغة قبل ظهور الشرع، بل المراد
الإباحة بحسب العرف في أي وقت وعند أي قوم كان. صبان.
- (٣) لأن جمع زينب وأختها لا يمكن بخلاف العلماء والزهراء فجمعها ممكن وإن كان المأمور به مجالسته
أحدهما.
- (٤) والفرق بين التقسيم والتفصيل أن التفصيل بعد الأمور المجتمعة في لفظ واحد والتقسيم تبين لما دخل
تحت حقيقة واحدة.
- (٥) أي: قالت يهود المدينة كونوا هودًا وقالت نصارى نجران: كونوا نصارى لقوله تعالى: ﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ
إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرًا﴾؛ فأو لتفصيل الإجمال في فاعل قالوا وهو الواو. تصريح.
- (٦) صرح الشاطبي بأن الذي يختص بالخبر الشك والإبهام، وأما الباقي فيستعمل في الموضوعين. صبان.
والفرق بينه وبين الإبهام أن المتكلم عالم بالحكم في الإبهام دون الشك.
- (٧) اليدالي: في أو يزيدون خلاف العلماء فهي كبل وذا المبرد اعتمى
الآخفش والجرمي كواو قالا وبعض كوفة لذلك مالا

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجائك قد قتلت أولادي^(١)
وسبويه بشرط تقدم نفي أو نهي وإعادة العامل^(٢).

٥٥٣. وربما عاقبت الواو إذا لم يُلفِ ذو النطق للبس مَنفِداً
(وربما عاقبت الواو^(٣)) وحدها في الإباحة^(٤) كثيراً^(٥) وفي المصاحبة^(٦) والتوكيد^(٧)
قليلاً ومع لا بعد النفي والنهي^(٨) (إذا لم يلفِ ذو النطق للبس منفِداً) نحو ﴿وَلَا يُدِينُ
زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا لِعُوقِلَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ﴾^(٩) وقوله:

وقال للشك أو الإبهام قوم من اهل البصرة الأعلام
والشك منسوب إلى الخلائق لأنه بالله غير لائق
فانظره في الأسمون والصبان تجده فيها على الإتيان
وهذه الأقوال غير الثاني تجي في قول ربنا الرحمن
في أو أشد قسوة كما دُري وما تلا إلا كلمح البصر

(١) يحتمل أن أو بمعنى الواو. صبان. وقيل: للشك بدليل قوله:

ما ذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداد
(٢) مع إعادة النفي والنهي، نحو: ما قام زيد أو ما قام عمرو، ولا يقيم زيد أو لا يقيم عمرو.
(٣) أي: جاءت بمعناها وهو مطلق الجمع. خضري.

(٤) أي: في الصور التي يظن أن أو فيها للإباحة أي لأحد الشئيين مع جواز الجمع بينهما وإن لم تكن أو في
حالة كونها بمعنى الواو للإباحة؛ لأنها حيثئذ للجمع، وأو التي للإباحة لأحد الشئيين مع جواز الجمع
بينهما. صبان. محمد سالم بن ألمان:

إباحة الواو فيها الجمع قد قصدا مع أن إمكانه أيضاً بها وردا
أما إباحة أو فالجمع يمكن فيه لها لكن القصد فيها لم يكن وجدا
فأو لواحد أشيا لا سواه لذا كقصدا الجمع في معانها فسد

(٥) أي: لأنه يكثر إرادة الجمع في نحو جالس الحسن أو ابن سيرين. صبان.

(٦) وهي عطف الذي لا يعنى متبوعه عنه.

(٧) وهي المراد بقوله: واعطف بها والواو ما يُيِّنُّ.

(٨) وهي المراد بقوله:

واعطف بها مع لا إذا ما نفيا ما قبلها

(٩) فهي بمعنى الواو لأن الجمع يمكن ومقصود.

فظل طهارة اللحم ما بين منضج صفيق شواء أو قدير معجل^(١)
 ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾ ﴿ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ إِثْمًا أَوْ كُفُورًا ﴾^(٢)
 ﴿ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ ﴾ الآية، وتعاقبها
 الواو على رأي في تقسيم^(٣) وإباحة^(٤)، وتخيير وحمل عليه قوله:

فقالونات فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا أشفى إذن لغليل^(٥)

٥٥٤. ومثل أو في القصد إما الثانية في نحو إما ذي وإما النائية
 (ومثل أو في القصد إما الثانية^(٦)) في غير الإضراب ومعاقبة الواو^(٧) لا في العطف
 وفاقاً لأبي علي وابني كيسان وبرهان؛ لأنها تلازم الواو العاطفة^(٨) (في نحو) تزوج (إما

(١) وقوله: قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهرة أو سافع
 وقوله: ائت الطريق واجتنب أرماما إن بها أكتل أو رزاما
 خويربين ينقفان الهاما لم يترك لأحد طعاما
 وقالوا لنا ثنتان لا بد منها صدور رماح أشرعت أو سلاسل
 وقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إنما عليك نبي أو صديق أو شهيد».

(٢) أي: ولا كفوراً فهي بمعنى الواو ولا النافية.

(٣) كقولك: الكلمة اسم وفعل وحرف، وقوله:

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجرم عليه وجارم

(٤) ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى: تلك عشرة كاملة أن الواو تأتي للإباحة نحو: جالس الحسن
 وابن سيرين وإنما جيء بالفذلكة دفعاً لتوهم إرادة الإباحة في صيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتن،
 وقلده في ذلك صاحب الإيضاح البياني، ولا تعرف هذه المقالة لنحوي. مغني.

(٥) إذ لا يجمع بين الصبر والبكاء، ويحتمل أن يكون الأصل من الصبر والبكاء أي: أحدهما ثم حذف من كما
 في قوله تعالى: ﴿ وَأَخْرَجَ مُوسَى قَوْمَهُ ﴾ ويؤيده أن أبا علي الفارسي رواه بمن. أشموني.

(٦) مم: محيي إما قبل ما قد جعل له ليفهم المراد أولاً

(٧) والعذر لابن مالك أن ورود أو لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه. أشموني.

(٨) إلا في الضرورة كقوله:

يا ليتنا أمنا شالت نعماتها يسا إلى جنة يسا إلى نار

وفيه جعل ميمها الأولى باء وفتح الهمزة. ونقل ابن عصفور الإجماع على أن إما الثانية غير عاطفة كالأولى،

ذي وإما النائبة) وجاء إما زيد وإما عمرو^(١).

٥٩٨. وهمزها افتحن وميمها جعل ياءً والاستغنا عن الأولى نُقل

(وهمزها افتحن) في لغة تميم وقيس وأسد قال:

سأحمل نفسي على حالة فأما عليها وأما لها^(٢)

(وميمها) الأولى (جعل) والحالة هذه^(٣) (ياء) كقوله:

يا ليتما أمتا شالت نعمتها أيما إلى جنة أيما إلى نار^(٤)

(والاستغنا عن) إما (الأولى) بالثانية (نقل) عن العرب قال:

تُهاض بدار قد تقادم عهدُها وإما بأموات ألم خيالها^(٥)

٥٩٩. وعن وإما اغن بأو وربما أغنى وإلا عن وإما فاعلما

(وعن وإما اغن بأو) كقراءة أبي عمرو ﴿وإنا أو إياكم لإما على هدى أو في ضلال

ميين﴾^(٦) (وربما أغنى وإلا عن وإما فاعلمن) كقوله:

وزعم بعضهم أن إما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت إما على إما، وعطف الحرف على الحرف غريب.

(١) فالتخيير نحو: ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذَّبَ وَإِمَّا أَنْ نُنَّجِدَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾، والإباحة نحو: جالس إما الحسن وإما ابن سيرين، والتفصيل نحو: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ وانتصابها على هذا على الحال المقدر، والإيهام نحو: ﴿وَأَخْرُوجَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾، والشك نحو: جاءني إما زيد وإما عمرو إذا لم تعلم الجائي منهما. مغني.

(٢) وقال: وتلقحه أما شمال عربية وأما صبا جنح العشي هبوب

(٣) أي: مع فتح همزتها.

(٤) كذا في التسهيل والدمامي، ابن عقيل: وكذا المكسورة نحو: يا ليتما... إلخ، ومثل له الهمع نحو:

لا تفسدوا إيا لنا إيا لكم، ومثلها الدماميني على المغني.

(٥) أي: إما بدار، وقبله:

على البرء من دهماء هيض اندماها فكيف بنفس كلما قلت أشرفت

(٦) وقوله: لقد شفني أن لا يزال يروعي خيالك إما طارقاً أو مغادياً

فأعرف منك غثي من سميني فيما أن تكون أخي بصدقٍ
عدوًّا أتقيك وتتقيني وإلا فاطرِحني واتخذني

٦٠٠. والأصل إن وفي القريض قد زكِنُ نحو وإن إجمالاً صبرٍ بعد إن

(والأصل) على الأصح (إن) رُكِّبت مع ما (وفي القريض قد زكن) الإتيان به (١)

(نحو وإن إجمالاً صبر بعد إن) إشارة إلى قوله:

لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فإن جزعاً وإن إجمالاً صبرٍ
وقوله: سقته الرواعدُ من صيِّفٍ وإن من خريف فلن يعدما (٢)

٥٥٥. وأولٍ لكن نفيًا أو نهياً ولا نداءً أو أمراً أو اثباتاً تلا

(وأول لكن) العاطفة وهي لتقرير الحكم لما قبلها وجعل ضده لما بعدها (نفيًا أو

نهياً) (٣) وجوبًا على الأصح (٤)

(١) أي: ذلك الأصل.

(٢) أي: إما من صيِّف وإما من خريف، وقيل: إن زائدة، وقيل: شرطية أي: وإن سقته من خريف فلن يعدم الري وليس بشيء؛ لأن المراد وصف هذا الوعل بالري على كل حال وذلك منتف إن كانت شرطية، وقبل البيت:

فلو كان من حتفه ناجياً لألفيته الصدع الأعصما
بأسبل ألقته به أمه على ظهر ذي حُبْك أيها

عبد القادر:

إما بسيطة لغير عمرو وعمرو الضد لديه فادر
سقته قبل من خريف يشهدُ وقال الاصمعيّ والمبردُ
للشروط إن والفاء للجوابِ وليس ذا التأويل بالصوابِ
إذ قصدنا الري بكل حالٍ والشروط بالمذكور ذو إخلالٍ
أبو عبيدة له إن زائدهُ وتلك في معني اللبيب فائدهُ
وكون بعد عاطف زيد إنٍ لم يثبت الرد له في الشمني

(٣) والشروط الثاني أفراد معطوفها كما مر.

(٤) مم: لكن بها يُعطف في الإيجابِ

وإنما هي إذن حرف ابتداء إذ لم يكن به السماع وردا

ولا^(١) نداء) خلافاً لابن سعدان^(٢) نحو: يا ابن أمي لا ابن خالي (أو أمراً) أو دعاء أو تحضيضاً^(٣) (أو إثباتاً تلا) مفيدة قصر الحكم على ما قبلها^(٤).

٦٠١. واعطف بها على اسم عَلِّ واحذفها ما عطفت عليه مهما عُرِفَا
(واعطف بها على اسم عَلِّ) وفاقاً للفراء قياساً على اسم إن^(٥) (واحذفن ما عطفت عليه مهما عرف) كوليئك لا لتظلم أي: لتعدل^(٦).

٥٥٦. وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم أكن في مَرَبَعٍ بل تِيها
(وبل كلكن) معنى إن عطفت بها (بعد مصحوبيها) النفي والنهي (كلم أكن في مربع بل تِيها) ولا تصحب زيداً بل عمرًا، وأجاز المبرد وعبد الوارث نقلهما^(٧) بها

(١) مبتدأ والخبر تلا.

(٢) في زعمه أنها لا تعطف بعد النداء.

(٣) نحو: رحم الله أبا بكر لا أبا جهل، وهلا ضربت زيداً لا عمرًا.

(٤) إما أفراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردًا على من يعتقد أنه كاتب وشاعر، وإما قصر قلب كزيد عالم لا جاهل ردًا على من يعتقد أنه جاهل، وإما قصر تعيين كزيد كاتب لا شاعر للمتعدد بين الوصفين. صبان. نظم:

قصر الألوهية أفراداً إن	يخاطب المجوس أو ذو الوثن
وقصر قلب ههنا معني	به الطبيعي أو الدهري
وقصر تعيين إذا ما وقفنا	أو شك من خاطبته ليعرفنا

محمد بن المحبوب:

واشترطوا في عطف لا شرطين	على الذي في النص مرويين
تغاير في المتعاطفين*	ونفي عاطف بغير مين**

* فلا يجوز: جاءني رجل لا زيد لأنه يصدق على زيد اسم الرجل.

** فإذا قيل: جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل.

(٥) لأن إن وجملتها خبر مثبت، نحو: لعل زيداً لا عمرًا قائم.

(٦) وقوله: «وشرط ذا الإعراب أن يضمن لا لليا» وقوله: «وإن تكرر لا لتوكيد».

(٧) أي: النفي والنهي.

للمعطوف^(١).

٥٠٧. وانقل بها للثانِ حكمَ الأولِ في الخبرِ المثبتِ والأمرِ الجلي
(وانقل بها للثان حكم الأول) فيصير كالمسكوت عنه (في الخبر المثبت) نحو: جاءني
زيد بل عمرو (والأمر الجلي^(٢)) نحو: اضرب زيدا بل عمرا، ومنع الكوفيون والحالة
هذه أن يعطف بها.

٦٠٢. بِبَلِّ مَعَ الْجُمْلَةِ مَا قَبْلَ بَطَلٍ وَانْتَقَلُوا لِغَيْرِ الْإِبْطَالِ بِبَلِّ
(بيل مع الجملة ما قبل بطل) قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ﴾
﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمِ بَلِ افْتَرَاهُ﴾ (وانتقلوا لغير الإبطال بيل) نحو: ﴿وَلَدَيْنَا
كَنْزٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٦٢) ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرٍ مِّنْ هَذَا﴾ ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكِّ مِّنْهَا
بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ﴾؛ ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

٦٠٣. وَزَيْدٌ تَوْكِيدًا لِّمَا تُفِيدُ مَعِ بَلٍ لَا وَأَلْغِ مَن مَعَ النِّفْيِ مَنَعٌ
(وزيد توكيدا لما تفيد مع بل لا^(٤)) كقوله:

وجهُكَ البدر لابل الشمس لولم يُقَصَّ للشمس كسفةً وأفولُ
(وألغ من^(٥) مع النفي منع) كابن درستويه قال:

وما هجرْتُك لا بل زادني شغفاً هَجْرٌ وُبُعد تراخٍ لا إلى أجلٍ

(١) فيصير الأول كالمسكوت عنه؛ فإذا قلت: ما جاءني زيد بل عمرو فمعناه: ما جاءني عمرو وسكت عن زيد. وتزيد بل على لكن أنها تعطف بعد الخبر والأمر كما قال.

(٢) أي: الظاهر، واحترز به عن العرض والتضيض كما في الغزي، ومر عن الرضي خلافه.

(٣) وهو الإضراب بعد الإيجاب وتقرير ما قبلها بعد النفي. مغني.

(٤) يعني أن لا تزيد مع بل توكيدا لما تفيده بل.

(٥) أي: قول.

٥٥٨. وإن على ضميرٍ رفعٍ مُتَّصِلٍ عطفَ فافصلٍ بالضمير المنفصل
 ٥٥٩. أو فاصلٍ ما وبلا فصلٍ يَرِدُ في النظم فاشياً وُضعفه اعتقد
 (وإن على ضمير رفع متصل) مستتراً كان أو بارزاً (عطف فافصل بالضمير
 المنفصل^(١)) نحو: زيد جاء هو وعمرو ونحو: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ﴾ (أو
 فاصل ما^(٢)) نحو: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ﴾ ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا
 ءَابَاؤُنَا﴾ وقال:

ذُعرتم أجمعون ومَنْ يَلِيكم برؤيتنا وكنا الظافرينا
 ونحو: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾^(٣) (وبلا فصل يرد في
 النظم فاشياً) قال:

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا
 وقال: قلت إذ أقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا
 (وضعفه اعتقد) في النثر كقول بعضهم: مررت برجل سواء والعدم^(٤).

٥٦٠. وَعَوْدٌ خافضٍ لِدَى عطفٍ على ضمير خفضٍ لازماً قد جُعِلَا
 ٥٦١. وليس عندي لازماً إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مُثَبَّتَا

(١) لأن المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به، فلو عطف عليه كان كالعطف على جزء الكلمة، فإذا أكد بالمنفصل دل إفراده مما اتصل به بالتأكيد على انفصاله في الحقيقة فحصل له نوع استقلال، ولم يجعل العطف على هذا التأكيد؛ لأن المعطوف في حكم المعطوف عليه، فكان يلزم كون المعطوف تأكيداً للمتصل وهو باطل. صبان.

(٢) وإنما استغنوا بأي فاصل؛ لأن طول الكلام قد يعني عما هو واجب، نحو: أتى القاضي بنت الواقف، فلأن يعني عما هو غير واجب أولى. صبان.

(٣) فصل بالضمير، وبلا، وبالتوكيد، وبالخبر. واجتمع الفصلان في: ﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ﴾.

(٤) وفي الصحيحين: «كنت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر»، وقيل: مرويان بالمعنى.

(وعود خافض) حرفاً كان أو اسماً (لدى عطف على ضمير خفض^(١)) لازماً قد جعل) في غير الضرورة عند جمهور البصريين نحو: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنثِيَا﴾ ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾^(٢) (وليس) ذلك (عندي لازماً) وفاقاً ليونس والأخفش والكوفيين^(٣) (إذ قد أتى في النظم) كقوله:

اليوم أقبلت تهجوناً وتشتمناً فاذهب وما بك والأيام من عجب
وقوله: تُعَلَّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوفِنَا فَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غُوطٌ نَفَانُفٌ

(والنثر الصحيح مثبتاً) كقراءة ابن عباس ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ وخرج عليه قوله تعالى: ﴿وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرًا بِهِ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٤)، وحكى: ما فيها غيره وفرسه، وأجازه الفراء بعد التوكيد كمررت به نفسه وزيد.

٥٦٢. والفاء قد تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبَسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ
٥٦٣. بعطف عاملٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لَوْ هُمِ اتَّقَى

(١) الذي ارتضاه الدماميني أن المعطوف الجار والمجرور على الجار والمجرور لا المجرور فقط على المجرور فقط كما استظهره الرضي لثلاً يلزم إلغاء الجار واتصال الضمير بغير عامله في نحو: المال بيني وبينك، ومررت بك وبه. صبان.

(٢) إنما أعيد الخافض فيها لأن الضمير المخفوض كالتنوين في شدة اللزوم وكما لا يعطف على التنوين لشدة لزومه لا يعطف على ما أشبهه. تصريح.

(٣) وعملاً بالقياس أي: قياسه مجروراً عليه منصوباً وعلى الاسم الظاهر، ولأنه لما جاز أن يبدل منه نحو: بكم قريش... إلخ ويؤكد نحو: مررت به نفسه بغير إعادة الجار فكذلك العطف.

(٤) إذ ليس العطف على السبيل لأنه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر، ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته. توضيح. قال في المغني: والصواب أن خفض المسجد بياء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف، ومجموع الجار والمجرور عطف على به. وقيل: معطوف على سبيل وفيه الفصل بين المصدر ومعموله بالأجنبي.

(والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو^(١) كثيراً وأم قليلاً (إذ لا لبس^(٢)) نحو:
 ﴿أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحُجْرَ فَأَنْبَجَسْتُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(٣) وقوله:
 فما كان بين الخير^(٤) لو جاء سالمًا أبو حُجْرٍ إلا ليالٍ قلائلُ
 وقولهم: ركب الناقة^(٥) طليحان وقوله:
 دعاني إليها القلبُ إني لأمره سميع فما أدري أُرشدُ طلباً^(٦)
 وقد تحذف الواو كقوله:

كيف أصبحت كيف أمسيت مما يغرَس الود في فؤاد الكريم^(٧)
 وقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «تصدق الرجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من
 صاع تمره»^(٨) (وهي^(٩) انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله^(١٠)) دالاً عليه نحو:
 ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾، وما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمره، ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا
 الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ﴾، وإنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود (دفعاً لوهم^(١١) اتقي) من جهة

- (١) وثم نحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا﴾ أي: ثم أتوا بشيء آخر بدليل ما بعده.
- (٢) أي: بحيث يظهر أن ثم محذوفاً، فلا يقال في جاء زيد وعمرو أو فعمرو: جاء زيد فقط؛ للبس.
- (٣) أي: فاضرب فانبجست.
- (٤) أي: وبيني.
- (٥) أي: والناقة، وطيحان: مهزولان، ومنه ﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾ أي: والبرد. أشموني.
- (٦) أي: أم غي.
- (٧) وقوله: إن امرأً رهطه بالشام منزله برمل يبرين جاراً شد ما اغتربا
 وقول عمر: لا تغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إياها، أي: وحب.
- (٨) وخرج المانعون الأمثلة على بدل الإضراب كما في الدماميني، ومحمّل بعضها الاستئناف كالبيت.
 صبان.
- (٩) أي: الواو.
- (١٠) مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً كالشواهد. فهذا من عطف الجمل.
- (١١) صوابه: لأمر لأن المحذوف محقق.

المعنى^(١) أو من جهة الصناعة^(٢).

٥٦٤. وحذف متبوعٍ بدا هنا استَبَحَ وعطفك الفعل على الفعل يَصِحَّ
(وحذف متبوعٍ بدا هنا استَبَحَ) مع الواو كثيراً والفاء وأم قليلاً ونادراً مع أو^(٣)
كقولهم وبك وأهلاً^(٤) جواباً لمن قال: مرحباً بك، ونحو: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ﴾^(٥) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾^(٦) وكقوله:
فهل لك أو من والد لك قبلنا يُوسم أولاد العِشار ويفصل^(٧)

(وعطفك الفعل على الفعل يَصِح) بشرط اتحاد زمنيها نحو: ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْمَنًا
وَسُقْيَاهُ﴾ ﴿وَإِنْ تَوَيْمْنَا وَنَبِّئُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ﴾ ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ
النَّارَ﴾^(٨) ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَيَجْعَلُ لَكَ فُضُورًا﴾^(٩).

٥٦٥. واعطف على اسمٍ شبه فعلٍ فعلاً وعكساً استعمال تجذده سهلاً
واعطف على اسمٍ شبه فعلٍ فعلاً في المعنى نحو: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ

(١) كما في: تبوؤوا الدار والإيمان.

(٢) كما في: اسكن أنت وزوجك الآية، وما كل بيضاء شحمة؛ لثلا يرفع الظاهر بفعل الأمر ولثلا يعطف على
معمولي عاملين بأداة واحدة، فالعاملان: ما وكل، والممولان بيضاء وشحمة؛ إذ فيه عطف سوداء على
بيضاء وقررة على شحمة.

(٣) وثم نحو: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ أي: أنشأها ثم.

(٤) أي: ومرحباً بك وأهلاً.

(٥) أي: أعموا فلم يروا.

(٦) أي: أعلمتم أن الجنة حفت بالمكاهة أم حسبتم الآية.

(٧) أي: فهل لك من أخ أو من والد.

(٨) أي: يوردهم؛ لأنه معطوف على المستقبل.

(٩) فيجعل عطف على جعل بناء على أنه في محل جزم وصيرته إن للاستقبال.

صَفَّتْ وَيَقِضْنَ ﴿ ونحو: ﴿ فَاَلْمَغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿ فَاَثْرَنَ بِهِ نَفْعًا ﴿ (١) (وعكسًا استعمال تجده سهلًا) كقوله:

يا رب بيضاء من العواهج أم صبي قد حبا أو دارج
ونحو: ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ وقال:

بات يُعْشِيهَا بَعْضُ بَاتِرٍ يقصد في أسوقها أو جائرٍ
وقوله: فَأَلْفَيْتَهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ وبحر (٢) عطاءٍ يستخف المعابرا (٣)

٦٠٤. لم يُشْتَرَطْ تَقْدِيرُنَا مَا يَعْمَلُ مِنْ بَعْدِ عَاطِفٍ وَليْسَ يُحْظَلُّ
٦٠٥. أَنْ يُعْطَفَ الْإِنْشَاءُ عَلَى مَا احْتَمَلَا صِدْقًا وَعَكْسُهُ كَذَاكَ اسْتَعْمِلَا

(لم يشترط) في صحة العطف (تقديرنا ما يعمل) في المعطوف عليه (من بعد عاطف)

وإلا امتنع: اختصم زيد وعمرو، وجاز: اختصم زيد، واللازم باطل والملزوم مثله، بل
المشترط صلاحية المعطوف أو ما هو بمعناه لمباشرة العامل نحو: قام زيد وأنا، وإلا قدر

(١) أي: فالمغيرات فالمثيرات، أو التي أثارت فأغارت؛ إذ المعطوف في المثال الأول في تأويل المعطوف عليه وفي الثاني بالعكس. وظهره أن أثرن معطوف على المغيرات مع أنهم قالوا: إن المعطوفات إذا تكررت تكون على الأول على الأصح، ويجب بأن ذلك مقيد بما إذا لم يكن العاطف مرتبًا، فإن كان مرتبًا فالعطف على ما يليه كما نقل عن الكمال ابن المهام، وإذا عطف بمرتب أشياء ثم عطف بغير مرتب شيء فهو على ما يليه كما يؤخذ من كلام المغني في أول الجملة الرابعة من الجمل التي لا محل لها، وينظر بكل تقدير محل أثرن من الإعراب، فإنه لا جائز أن يكون الجر لعدم دخوله الأفعال ولا جائز أن يكون غيره لعدم وجوده؛ إذ الفرض أنه معطوف على مجرور فقط، إلا أن يقال محل قولهم الجر لا يدخل الأفعال إذا كان على سبيل الاستقلال، أما على سبيل التبع كما هنا فيدخل. صبان.

(٢) أي: جوادًا، وأتى به تنبيهًا على أن الجامد المؤول بالمشتق مثله في العطف على الفعل.

(٣) كافية: وألزمتهما اتفاقًا في الزمن واعتنفت اختلاف لفظ حيث عن

واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسًا استعمال تجده سهلًا

كرب بيضاء من العواهج أم صبي قد حبا أو دارج

كذا يعشها بعض باتر يقصد في أسوقها أو جائر

له عامل نحو: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (وليس يحظر أن يعطف الإنشاء على ما احتمال صدقاً) خلافاً للشلوبين وابن مالك والبيانين قال:

تُناغي غزاًلاً عند باب ابن عامرٍ وَكَحَّلَ مَا قَيْكَ الْحِسانَ بِإِثْمِدٍ^(١)
 وقال: وَإِنْ شَفَائِي عِبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا وهل عند رسم دارس من مُعَوَّلٍ^(٢)
 (وعكسه كذلك استعمل) نحو: قم ويقوم زيد^(٣).

٦٠٦. **واعطف على فعليه إسميه** **واعطف على الإسمية الفعلية**
(واعطف على) جملة (فعلية) جملة (اسمية) مطلقاً خلافاً لمن منع مطلقاً^(٤) ولن منع في غير الواو **(واعطف على الاسمية الفعلية)** نحو: زيد قائم ويقوم عمرو.

٦٠٧. **واعطف على ما واحد قد عملاً** **فيه ومطلقاً سواه حُظلاً**
(واعطف على ما) أي: معمولين أو معمولات (واحد قد عمل فيه) كإِنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ وَعَمْرًا جَالِسٌ، وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا جَالِسًا وَأَبُو بَكْرٍ خَالِدًا سَعِيدًا مَنْطِقًا **(ومطلقاً^(٥))**

(١) وقد يقال: كَحَّلَ معطوف على أمر مقدر يدل عليه المعنى، أي: فافعل كذا وكحَّل، وحيث لا شاهد فيه. صبان.

(٢) بحث في الاستشهاد بالبيت بأن الاستفهام فيه إنكاري فهو خبر معني، وحيث لا شاهد فيه. صبان.

(٣) ونحو: ﴿أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَيَسِّرَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، وأجيب بأن الكلام منظور فيه إلى المعنى فكأنه قيل: والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك، ونحو: ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيَسِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وأجيب بأن بشر معطوف على تؤمنون بمعنى آمنوا، ولا يقدح في ذلك تخالف الفاعلين بالإفراد وعدمه؛ لأنك تقول: قوموا واقعدوا زيد. نظم:

وعطفك الإنشاء على الإخبار	وعكسه فيه خلاف جار
أهل البيان وابن مالك أبوا	كذا ابن عصفور وبالجل اقتدوا
وجوزته فرقة جليله	كسيويه وارتضوا دليله
(٤) ويرده قوله: عاضها الله غلاماً بعد ما	شابت الأصداع والضرس نقداً
(٥) أي: فيما أجازته فيه الأخص وغيره.	

سواه حظل) فلا يقال: إن زيذا ضارب أبوه عمراً وأخاك غلامه بكرًا اتفاقاً^(١)، ولا: كان أكلاً طعامك عمرو وتمرك بكر خلافاً للأخفش إن كان أحدهما مجروراً اتصل العاطف بالمعطوف أو انفصل بلا كقوله:

ما لمحّب جلد إن هُجرا ولا حبيبٍ رأفة فيجبرا

ونحو: إن في الدار زيذاً والحجرة عمراً^(٢).

٦٠٨. وكُلَّ ما اسمين تعاطفاً تلا طابَقَ بعدَ أو وبل لكنَ ولا

٦٠٩. أحدَ الاسمين وطابِقنَهما معاً إذا بالواو عاطفتَهما

٦١٠. وإنْ بثُم عاطفُوا الإسمين أو فا فَجَوَزُنْ له الوَجْهين

(وكل ما^(٣) اسمين تعاطفاً تلا طابق بعد أو) خلافاً للأخفش في إجازته الوجهين

تمسكاً بقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَلَلَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ (وبل لكن ولا) اتفاقاً^(٤)

(أحد الاسمين^(٥)) المتعاطفين وجوباً نحو: زيد بل عمرو قائم، وما زيد لكن عمرو

(١) لما فيه من عطف شيئين بأداة واحدة على معمولي عاملين، فالعاملان إن وضارب، فأخاك معطوف على زيذاً، وغلامه بكرًا معطوف على معمولي ضارب.

(٢) والقول الآخر عن الأخفش المنع مطلقاً، وفي المسألة أقوال: المنع مطلقاً وهو المعروف عن سيبويه وقول المبرد وابن السراج وغيرهما، والجواز مطلقاً ونسب إلى الأخفش، والجواز مع المجرور تقدم أو تأخر بشرط تقدم المجرور المعطوف وهو المشهور عن الأخفش وقول الكسائي والفراء والزجاج وغيرهم، والجواز بشرط تقدم المجرور في المتعاطفين. وحجة المنع أن العاطف لو ناب عن عاملين لناب عن أكثر، ولا يجوز ذلك بإجماع، ذكره ابن السراج. مساعد.

(٣) أي: ضمير.

(٤) وكذا أم.

(٥) يعني أن كل شيء تلا اسمين تعاطفاً بأحد هذه الأحرف يطابق الضمير فيه أحد الاسمين. وهذا مقيد بما إذا كان الضمير في الخبر، وإلا فهو على حسب قصد المتكلم كما في ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا﴾ الآية. الرّضوي.

قائم، وزيد لا عمرو قائم^(١) (وطابقتها معاً إذا بالواو عاطفتها) مجردة من لا، أو حتى^(٢) كزيد وعمرو قائمان، وأما قوله:

إن شرخ الشباب والشعر الأسود سود ما لم يُعاصَ كان جُنونا^(٣)
﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ فمن باب الحذف^(٤) (وإن بثم عاطفوا الاسمين أو
فاجوزن له الوجهين^(٥)) المذكورين على الأصح^(٦).

٦١١. وبينَ عاطفٍ ومعطوفٍ فَصْلٌ ظرفٌ وبعضٌ ذا اختياراً قد حَظَلْ
(وبين عاطف ومعطوف) غير فعل ولو معطوفاً بأكثر من حرف واحد على الأصح^(٧)

- (١) وقال: واصل حبيبك ما التواصل يمكن فأنتت أو هو عن قريب ذاهبٌ
(٢) عطف على بالواو، نحو: أعجبتني الجارية حتى حديثها كلاهما.
(٣) أي: إن شرخ الشباب ما لم يعاص والشعر الأسود ما لم يعاص، وهل الحذف من الأوائل أم لا، ومحل
الخلافاً فيما ليست فيه قرينة، وإلا فلا خلافاً، كقوله:
نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلفٌ
وقوله: خليتي هل طب فيني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان
(٤) أي: يرضوا أحدهما؛ لأن رضا أحدهما رضا الآخر. صبان.
(٥) ابن كده: هذا إذا كان الضمير في الخبر وموجب الإفراد غير معتبر*
كمثل زيد ثم عمرو قد نزل أو نزلا بي ههنا أو ما ارتحل
وإن يك الضمير في غير الخبر فطابقتها ولا خلف يقر
كجاءني زيد فعمرو وهما إلفان لي وحين جاء أكرما
وإن بحتى أو بواو عوطفاً طابقتها وأولسن ما خالفا
وما أتى معاطفاً بما بقي فهو على حسب قصد الناطق
لكن قصد أحد الاسمين يجب في الإخبار دون مين
كمثل ذا لا ذي بدا فيه القتير وتلو إن يكن غنياً أو فقيراً

* لأن تفاوتها في الترتيب يمنع اشتراكها في الضمير وهو غير معتبر؛ إذ الاشتراك في الضمير لا يدل على انتفاء الترتيب حتى يناقض الفاء وثم؛ إذ يقال: قام الرجلان مع ترتيبهما، والإضمار كالإظهار في هذا. صبان.
(٦) نحو: زيد فعمرو أو ثم عمرو قام أو قائمان. فالمطابقة أحسن في الفاء، والإفراد أحسن في ثم للتراخي.
(٧) مقابله قول المغاربة بجواز فصله أي الفعل إن كان معطوفاً بأكثر من حرف واحد كقام زيد ثم والله قعد أو ثم في الدار قعد.

قال: أبو حنّس يؤرّقني وطلق وعمار وآونةً أثالاً^(١)
(فصل ظرف) ومثله المجرور^(٢) **(وبعض^(٣) ذا اختياراً قد حظل)** مطلقاً، وبعضهم إن كان العاطف على حرف واحد^(٤)، وتأولوا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا﴾ بتقدير: إذا ائتمتم^(٥).

٦١٢. **وَفَصَلُوا بَيْنَهُمَا بِالْقَسَمِ نَحْوُ اقْدِرَنَّ ثُمَّ بَرِكَ احْلُمِ**
(وفصلوا بينهما بالقسم) استعطافاً أو غيره^(٦) **(نحو اقدرن ثم برك احلم)** ونحو:
 قام زيد ثم والله عمرو.

- (١) وقال: أتعرف أم لا رسم دار معطلاً من العام يغشاها ومن عام أوّلا مضلة بو في رعيّل تعجلاً ابن المرّحل: وكان ذلك الأمر عامّاً أوّلا أو عام الاول تريد ما خلا
- (٢) بشرط أن يكون الفاصل غير معطوف على مثله، وإلا كان من باب: واعطف على ما واحد... إلخ، نحو: ﴿مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَكَنٌ وَمَنْ خَلْفَهُمْ سَدٌّ﴾ ونحو: ﴿رَبَّنَا آئِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ الآية، وأن يكون غير أجنبي والمعطوف غير مجرور وإلا منع لضعف الحرف عن النيابة عن عاملين.
- (٣) وهو أبو علي الفارسي.
- (٤) فالأقوال ثلاثة: المنع اختياراً مطلقاً، وعكسه، والتفصيل: إن كان العاطف على غير حرف واحد جاز وإلا فلا.
- (٥) لأن ظاهره أن المعطوف فصل من العاطف بالظرف وهو: إذا حكمتهم، وأوّل بأن الظرف معطوف على ظرف محذوف أي: إن الله يأمركم إذا ائتمتم أن تؤدوا الأمانات، وإذا حكمتهم بين الناس أن تحكموا بالعدل.
- (٦) وهذا مقيد بكون المعطوف غير فعل، وأما إن كان فعلاً فلا يجوز، فلا يقال: قام زيد ثم والله قعد لإمكان جعل الجملة جواب القسم، فصوابه سوى اقدرن... إلخ.
- أباه: وفاضل بينهما بالشرط والظنّ ياسينُ إمام الضبط نحو: أكرم زيداً ثم إن أكرمتني عمراً، وخرج محمد ثم الظنّ عمرو، وبشرط أن لا يكون العاطف الفاء والواو لكونهما على حرف واحد فلا ينفصلان عن معطوفهما، ولا أم لأن أم العاطفة أي المتصلة يليها مثل ما يلي همزة الاستفهام في الأغلب. يس.

٦١٣. وَإِنْ يَكُ الْمَفْصُولُ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْخَفِضٍ فَخَافِضًا حَتَّى تَلَا

٦١٤. نَحْوُ بَدِي مَرَرْتُ وَالْآنَ بَدِي وَنَصْبُهُ بِمَضْمَرٍ قَدْ احْتُذِي

(وَإِنْ يَكُ الْمَفْصُولُ) عَنْ الْعَاطِفِ (مَعْطُوفًا عَلَى مَنْخَفِضٍ فَخَافِضًا حَتَّى تَلَا نَحْوُ بَدِي

مَرَرْتُ وَالْآنَ بَدِي وَنَصْبُهُ بِ) فَعَلِ (مَضْمَرٍ قَدْ احْتُذِي) إِنْ لَمْ يَلِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْنَاهَا

بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ فِي قِرَاءَةِ النَّصْبِ (١).



(١) أي: أعطيناها، وفي قراءة الرفع مبتدأ.

البدل

وهو لغةً العوض^(١) واصطلاحاً ما أشار إليه بقوله:

٥٦٦. التابع المقصودُ بالحكم بلا واسطةٍ هو المسمَّى بدلا (التابع المقصود) وحده (بالحكم) المنسوب إلى متبوعه نفيًا أو إثباتًا (بلا واسطة هو المسمى بدلاً^(٢)) عند البصريين، وترجمةً وتبييناً وتكريراً عند الكوفيين.

٥٦٧. مطابقاً أو بعضاً أو ما يشتملُ عليه يُلْفَى أو كمعطوفٍ ببَلِّ (مطابقاً^(٣)) لمرادفه الأول^(٤) في التذكير والتأنيث وفي الأفراد وضديه ما لم يقصد به التفصيل كقوله:

وكنْتُ كذِي رَجَلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ رَمَى بِهَا الزَّمَانَ فُشِّلَتْ

وقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «فَأَذَنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسَ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسَ فِي الصَّيْفِ»، وقد يتحدان

(١) نحو: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾، ﴿فَارْدَنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَهْمًا﴾.

(٢) التاه: النعت والبيان والتوكيد تخريجها بالتابع المقصود^١

كذلك معطوف بلا لکن وبل^٢ وذا إذا يكون بعد النفي حلّ

وخرجنُ بوحده ما انعطفا وكان عطفه بواو ثم فا^٣

وبل بالاثبات الذي من بعده مخرج بما بقي من حده^٤

* فإنها مكملات للمقصود بالحكم.

* ٢ أما الأول فواضح لأن الحكم السابق منفي عنه، وأما الآخران فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء

والمقصود به إنها هو الأول.

* ٣ نحو: ما جاء زيد ولا عمرو، وجاء زيد وعمرو. * ٤ نحو: جاء زيد بل عمرو.

(٣) بدل كل من كل هو بدل الشيء مما هو طبق معناه، وسماه الناظم البدل المطابق.

(٤) حقيقة أو حكماً كقوله:

أحب ربياً ما حيت أبداً ولا أحب غير ربياً أحداً

وقوله: فلولا ظلمه ما زلت أبكي عليه الدهر ما طلع النجوم

لفظًا إن كان مع الثاني زيادة بيان نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (١) صِرَاطَ الَّذِينَ ﴿١﴾ (أو بعضًا) له بشرط جواز الاستغناء عنه عند المغاربة^(٢)، وبشرط نقصانه عن النصف عند الكسائي وهشام^(٣) (أو ما يشتمل عليه^(٤)) إن باين الأول وصح الاستغناء عنه^(٥) عند بعض ولا بد من اتصالهما بضميره لفظًا أو تقديرًا أو خلفه نحو: أكلت الرغيف ثلثه ونفعتني زيد علمه، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (٦) ﴿قُلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ (٤) النَّارِ ﴿٤﴾ ورددما السهيلي إلى بدل كل قائلًا: إن العرب تتكلم بالعام وتريد به الخاص وتحذف المضاف وتنويه^(٧) (يلقى أو كمعطوف بيل^(٨)) في مباينة الأول، وزاد بعضهم بدل كل من بعض، قال:

- (١) ونحو: ﴿لَنْتَعْمَأَ بِالْأَخْيَةِ﴾ (١٥) نَاصِيَةٍ ﴿١٥﴾، وقراءة يعقوب: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِئَةً كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾ ينصب كل الثانية؛ فإنها قد اتصل بها سبب الجثو. أشموني.
- (٢) فيجوز عندهم: جدد زيد أنفه ولا يجوز: قطع زيد أنفه؛ لأنه لا يقال: قطع زيد على معنى قطع أنفه. دماميني. وقد يتوقف في عدم جواز قطع زيد، فإن غاية أمره الإجمال هو من مقاصد البلغاء، وأي فرق بين قطع زيد أنفه وأكلت الرغيف ثلثه فتأمل. صبان.
- (٣) لأن البعض لا يطلق عندهما إلا على أقل من النصف، ويردّ عليها قوله:
- داينت سعدى والديون تقضى فمطلت بعضًا وأدت بعضا
- (٤) واختلف في المشتمل فقيل: المبدل منه واشتماله إما بالذات كنفعتني زيد علمه أو بالملك كسرق زيد ثوبه، وقيل: المشتمل البديل كأعجبني زيد حسنه لأن الحسن مشتمل على زيد، والتحرير أن المشتمل العامل إلا أنه اشتمل على الأول على سبيل الإجمال وعلى الثاني على سبيل التفصيل.
- (٥) وهذا حد لا شرط فيه، وخرج بقوله: إن باين الأول بدل الكل وبدل البعض، وبقوله: وصح الاستغناء عنه بدل الإضراب.
- (٦) أي: منهم. وقال ابن برهان: بدل كل، والمراد بالناس المستطيع، وقال الكسائي: من شرطية وجوابها محذوف والتقدير من استطاع فليحج، ورد بأنه لا حاجة إلى الحذف، وقال ابن السيد: من فاعل بحج ورد بأنه يقتضي أنه يجب على جميع الناس أن المستطيع يحج وذلك باطل. تصريح.
- (٧) أي: أعجبني وصف زيد علمه، أو بعض الرغيف ثلثه، أو المراد بزيد وصفه وبالرغيف ثلثه.
- (٨) أي: بعد الإثبات، وهذا التشبيه إنما يتم في بدل الإضراب دون بدلي الغلط والسيان؛ لأن بدل الإضراب هو المشارك للمعطوف بيل في قصد المتبوع أو لاقصدًا صحيحًا، ثم الإضراب عنه إلى التابع بخلاف

كأني غداة البين يوم تحملوا^(١) لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وقال: رحم الله أعظمًا دفنوها بسجستان طلحة الطلحات^(٢)
٥٦٨. وذا للإضراب اعزُّ إن قصدٌ صَحِبٌ ودون قصدٍ غَلَطٌ به سَلِبٌ
(وذا) المائل للمعطوف بيل (للإضراب^(٣) اعزُّ إن قصد) المتكلم الأول (صحب)
ولم يتبين فساد قصده كقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها
ثلثها ربعها حتى انتهى إلى العشر»، وللنسيان إن تبين فساد قصده^(٤) (ودون قصد
غَلَطٌ^(٥)) وزعم المبرد أنه لا يوجد في كلامهم نظماً ولا نثراً، وزعم قوم أنه يوجد في
الشعر كقوله:

لمياء في شفيتها حُوءَ لَعَسٍ وفي اللثات وفي أنيابها سَنَبٌ^(٦)
(به سلب) الحكم عن المتبوع وأثبت للتابع.

٦١٥. لم يُبَدَلِ المضمَرُ ما أُضْمِرَا ولا من الظاهر إلا ما يُرَى
٦١٦. مُفِيدٌ ما أفاد معطوفٌ بيلٌ وجا من الغائب مُظَهَّرٌ بَدَلٌ

بدلي الغلط والنسيان إلا أن يقال التشبيه في مجرد كون الثاني مبيناً للأول، بمعنى أنه ليس عينه ولا بعضه
ولا مشتملاً عليه. صبان.

(١) ونفاه الجمهور وتأولوا البيت بأن اليوم بمعنى الوقت فهو من بدل الكل. صبان.

(٢) وقيل: على حذف مضاف أي: أعظم طلحة.

(٣) ويسمى بدل بَدَاءٍ. توضيح.

(٤) أي: بدل شيء ذكر نسياناً.

(٥) أي: بدل من اللفظ الذي هو غلط لا أن البدل نفسه غلط كما قد يتوهم.

(٦) لأن الحوة لا يحسن وصف الشفاه بها وإنما يحسن وصفها باللحس وهو حمرة يشوبها سواد، وقيل: هذا

من باب التقديم والتأخير أي: في شفيتها لعس وفي اللثات حوة، كما أن شعر ذي الرمة يكثر فيه ذلك،

أو اللعس مصدر ووصفت به الحوة أي: حوة لعماء، وقد قيل: كل من الحوة واللحس حمرة تضرب إلى

السواد، وعليه فلحس بدل كل فلا شاهد. صبان.

(لم يبدل المضمّر مما أضمّر) وفاقاً للكوفيين وما أوهم ذلك فتوكيد (ولا من الظاهر) وأما قولهم رأيت زيداً إياه فمن وضع النحويين وليس بمسموع (إلا ما يرى مفيد ما أفاد معطوف بيل^(١)) كإياك إياي قصد زيد^(٢) (وجا من) ضمير (الغائب مظهر بدلاً) مطلقاً^(٣).

٥٦٩. كزره خالدًا وقبّله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلاً مدي^(٤)
 ٥٧٠. ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تُبدله إلا ما إحاطة جلا
 (ومن ضمير الحاضر) متكلماً كان أو مخاطباً (الظاهر لا تبدله إلا ما إحاطة جلا^(٥))
 من بدل كل نحو: ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا
 وَءَاخِرِنَا﴾^(٦) وجئتم صغيركم وكبيركم وقوله:

فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أرينا المنائيا
 ويمتنع إن لم يفدها خلافاً للأخفش والكوفيين، وحكى: عليّ أبي عبد الله زيداً^(٧)
 وقوله: بكم قريش كُفينا كل معضلة وأمّ نهج الهدى من كان ضليلاً
 وقيل: لا يجوز إلا في الاستثناء^(٨) كما ضربتكم إلا زيداً^(٩).

(١) أي: بدل الإضراب.

(٢) ونحو: عمراً إياي قصد زيد.

(٣) أي: في أنواع البدل الستة.

(٤) والنبيل خذه مدي. وقوله: وخذ نبلاً مدي إن كان النبيل صالحاً لما أمر به وقصده المتكلم فهو بدل إضراب، وإن قصده ولم يكن صالحاً له فهو بدل نسيان، وإن لم يقصده أصلاً فهو بدل غلط.

(٥) وإنما اشترطت فيه الشروط دون الغائب لأن هذا لا بد له من مفسر فأبدل منه مفسره بعكس الآخر.

(٦) فأولنا وآخرنا بدل كل من الضمير المجرور باللام ولذا أعيدت اللام مع البدل.

(٧) فأبي عبد الله بدل من الياء وزيداً مفعول علي.

(٨) وهو قول قطرب.

(٩) نظر فيه سم بأن زيداً ليس بدل كل من ضمير المخاطبين بل بدل بعض، ويظهر لي أنه لا يوجد مثال يكون فيه المستثنى بدل كل من المستثنى منه فتأمل. صبان.

٥٧١. أو اقتضى بعضاً أو اشتمالاً كإنيك ابتهاجك استمالاً
(أو اقتضى بعضاً) نحو: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ وقوله:

أوعدي بالسجن والأدهم رجلي فرجلي شنةً المناسم^(١)
(أو اشتمالاً كإنيك ابتهاجك استمال) القلوب إليك وقوله:

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرها
وقوله: ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألفتيني حلمي مضاعاً^(٢)

٥٧٢. وبدل المضمّن الهمزيلي همزاً كمن ذا أسعيد أم عليّ
(وبدل) من الاسم (المضمن) معنى (الهمز) المستفهم به (يلي) وجوباً (همزاً) مستفهماً
به (كمن ذا أسعيد أم علي^(٣)) ونظيره بدل من اسم الشرط في أنه يقترن بإن نحو: من يقيم
إن زيد وإن عمرو أقم معه^(٤).

٥٧٣. ويُبدل الفعل من الفعل كمن يَصِلُ إلينا يَسْتَعِين بنا يُعَنُّ

(١) فرجلي الأولى بدل من ياء المتكلم بدل بعض من كل. وقيل: الأدهم عطف على السجن ورجلي عطف على الضمير في أوعدي.

(٢) أو إضراباً نحو: ضربتك زيداً.

(٣) وكم مالك أعشرون أم ثلاثون، وما صنعت أخيراً أم شراً، وكيف جئت أراكباً أم ماشياً.

(٤) وهو بدل تفصيل، وقد يتخلف كل من التفصيل وإعادة حرف الشرط، ففي الكشف أن يومئذ بدل من إذا في قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾، وكذا قال أبو البقاء ولهذا اقتصر في النظم على الاستفهام، وكذا فعل في التسهيل، على أن مسألة الشرط لا تحلو من إشكال؛ لأنك إذا قلت: من يقيم إن زيد وإن عمرو كان اسم الشرط مرفوعاً بالابتداء فيكون البدل كذلك ضرورة، سواء قلنا: البدل على نية تكرير العامل أم لا، فيلزم دخول إن الشرطية على المبتدأ وهو غير جائز على الأصح، وإن جعلنا ما بعد إن مرفوعاً على الفاعلية امتنعت المسألة لتخالف العاملين ولأن إن لا يضمم الفعل بعدها إلا إذا كان هناك ما يفسره نحو: ﴿وَإِن أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا﴾ وجوابه: أن إن هنا جيء بها لبيان المعنى لا للعمل، فلا يلزم المحذور حينئذ. وأجاب الصبان عن قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أيا أمة ولدت من سيدها فهي حرة عن دبر منه»؛

(وبيدل الفعل من الفعل) بدل كل إن كان مع الثاني زيادة بيان^(١) نحو: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ﴾ وقوله:

متى تأتينا تُلِمِّم بنا في ديارنا تجد حطبًا جزلاً ونارًا تأججاً
وبدل بعض كقولهم: إن تصل تسجد لله يرحمك وبدل اشتغال (كمن يصل إلينا يستعن بنا يعن) وقوله:

إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا تُوْخِذَ كَرَهَا أَوْ تَحِيءَ طَائِعَا
وبدل إضراب نحو: إن تطعم تكس زيلاً يكرمك، والجملة من الجملة بدل بعض^(٢)
نحو: ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٣﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبَيْنَ﴾ وبدل اشتغال كقوله:
أقول له ارحل لا تقيم عندنا^(٣) وإلا فكن في السر والجهر مسلماً
ومن المفرد كقوله:

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان^(٤)
وقوله: لقد وعدتني أم عمرو بكلمة أتصبر يوم البين أم لست تصبر^(٥)

فإنهم جوزوا رفعه على البدلية من أي بأن محل وجوب إيلاء بدل المضمن معنى الشرط حرف الشرط إذا وقع البدل بعد فعل الشرط أخذاً من الأمثلة التي ذكرها وأن ذلك قد يتخلف كما في إذا زلزلت. (١) وإلا فتوكيد.

(٢) ولا تحتاج الجملة إلى رابط وبه يلغز.

(٣) بناء على أن الأمر بالشيء يستلزم النهي عن ضده وقيل: بدل كل بناء على أنه عين النهي عن ضده، ويحتمل عدم التبعية لجواز أن يكون مجموع الجملتين هو المقول كل واحدة جزؤه.

(٤) أي: أشكوهاتين الحاجتين أي: تعذر التقائهما، ويحتمل أن تكون استثنائية.

(٥) والمفرد من الجملة نحو: ﴿وَلَوْ جَعَلَ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قِيَمًا﴾، ومن الفعل: نحو زيد يخاف الله متق، والعكس نحو: زيد متق يخاف الله. نظم:

الفرق بين بدل الفعل وما
أن الذي للفعل يتبع الذي
تقديرًا أو لفظًا من الإعراب حلّ
جملة من بدل قد انتمى
من قبله فيما له قد احتذي
وجملة تتبعه قالوا محلّ

٦١٧. موافقاً مخالفاً يُلفى البدلُ في العُرفِ والتكرُّرِ لما قبل استقلِّ

(موافقاً مخالفاً) له فيهما بشرط اتحاد اللفظ والاتصاف في إبدال النكرة من المعرفة واتحاد اللفظ فقط في العكس عند الكوفيين^(١) نحو: ﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾ ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ﴾ (يلفى البدل في العرف) نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (والنكر لما قبل استقل) بلا شرط اتصاف البدل خلافاً للكوفيين نحو: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حِدَاقٍ وَأَعْنَابًا﴾^(٢).

٦١٨. وربما استغني عما أُبدلًا منه به فيما بها قد وُصِّلًا

(وربما استغني عما أُبدل منه^(٣) به^(٤) فيما) أي: الجملة التي (بها قد وصل) الموصول نحو: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾^(٥).

فإن قيل للأولى محل للثانية نحو: ﴿تِلْكَ أَرْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ اللَّهُ﴾؛ فمنهم من كلف الله بدل من فضلنا وإلا فإطلاق التبعية عليها مجاز نحو: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنٍ﴾.

(١) ويردهم قوله:

اعتاد قلبك من سلمى عوائده	وهاج أحزانك المكنونة الطليل
ربع قواء أذاع المعصرات به	وكل حيران سارٍ ماؤه خضل
وقوله: فإلى ابن أم أناسٍ أرحلٍ ناقتي	عمرو لتبلغ حاجتي أو تزحف
ملك إذا نزل الوفود ببابه	نزلوا موارد مزبد لا ينزف
وقوله: فلا وأبيك خير منك إني	ليؤذني التحمحم والصهيل
(٢) كقوله: فألقت قناعاته الشمس واتقت	بأحسن موصولين كف ومعصم

(٣) بناء على أن العامل في البدل هو العامل في المبدل منه، وإلا فلا يصح الاستغناء عنه بما هو من جملة أخرى.

(٤) أي: البدل.

(٥) أي: لما تصفه ألسنتكم، فما موصولة وعائدها محذوف في تصفهم والكذب بدل من ذلك الضمير الذي حذف. وقيل: مفعول إما لتقولوا والجملتان أي: هذا حلال وهذا حرام بدل منه، وإما للمحذوف أي: فتقولوا الكذب، وقرئ بالجر بدلاً من ما على أنها اسم وبالرفع وضم الكاف والذال جمعاً للكذب صفة للفاعل. دماميني.

٦١٩. وغالبًا قد أسندوا إلى البدل كإنها الحبّ برى والعكس قلّ
(وغالبًا قد أسندوا إلى البدل) دون المبدل منه^(١) (كإنها الحب برى^(٢) والعكس قل)

كقوله: إن السيوف غُدُوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأعصَبِ

٦٢٠. واقطع أو اتبع إن يكن مُفصّلاً وكان ما من قبله مُحصّلاً

٦٢١. وإن يكن غير مُحصّل فلن يُتبع ما لم يُنَو معطوفٌ إذن

(واقطع أو اتبع) البدل^(٣) (إن يكن مفصلاً) للمبدل منه^(٤) (وكان ما من قبله
محصولاً^(٥)) وقد اجتمعا في قوله:

وكنت كذي رجلين رجلٍ صحيحة ورجل رمى بها الزمان فُشلتِ

(١) لأنه المقصود بالحكم.

(٢) محمد الأمين بن الحسن:

وهكذا ابن مالك قد قالاً كإنك ابتهاجك استمالاً

(٣) وكذا يجوز قطع البيان والنسق* ويجوز فيه الإتيان بعد القطع؛ لأنه ليس مخصّصاً لما قبله، واجتمعا في قوله
تعالى: ﴿لَنَكِينِ الرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ
وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾. وأما قطع النعت والتوكيد فقد تقدم.

* وفي مجالس ثعلب: أنشد الفرزدق:

يا أيها المشتكي عكلاً وما جرمت إلى القبائل من قتل وإبأس
إننا كذلك إذ كانت همرجة نسي ونقتل حتى يسلم الناس

فقال (لعل القائل ابن أبي إسحاق الحضرمي): بم رفعت إبأس؟ فقال: بها يسوءك وينوءك. قال ثعلب:
إنما رفعه لأن الفعل لم يظهر بعده كما تقول: ضربت زيداً وعمرو، لم يظهر الفعل فرفعت، وكما تقول:
ضربت زيداً وعمرو مضروب.

(٤) وكذا غير المفصل على المشهور نحو: مررت بزيد أخوك كما لسيويوه والأخفش، وقيل: يقبح ما لم يطل
الكلام فيحسن نحو: ﴿أَفَأَنْتُمْ كُمْ بِسَرٍّ مِنْ ذَلِكَ نَارُ﴾. قال:

وما عدم التفصيل فالقطع جائز له عند عمرو وهو قول مرجح
وقيل إذا كان الكلام مطوّلاً فمستحسن فيه وإلا فيقبح

(٥) أي: مستغرقاً.

(وإن يكن غير محصل فلن يتبع) لأنه صار بدل بعض غير مشتمل على ضمير وهو ممنوع
(ما لم ينو معطوف) محذوف (إذن) كمررت برجال رجل طويل ورجل قصير، وإن نوي
جاز كقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «اجتنبوا الموبقات السبع الشرك بالله والسحر...» وأخواتهما.



النداء^(١)

وهو لغة الدعاء بلفظٍ ما، واصطلاحاً طلب الإقبال بأحرف مخصوصة^(٢).

٥٧٤. وللمنادى الناء أو كالناء يا وأي و آ كذا أي ثم هيا
(وللمنادى الناء أو كالناء) لنوم أو عظمة أو غفلة^(٣) لا للقريب خلافاً لبعضهم^(٤)
(يا) عوضاً عن أنادي لازم الإضمار^(٥) متصّباً به لفظاً أو تقديرًا لا بيا خلافاً للمبرد^(٦)،

(١) الحسن بن زين:

إن النداء جاء فيه الكسرُ وضمه ومدّه والقصرُ
أشهرها الكسر مع المد فمَع قصر وضمها لكسرهما اتَّبِع
وهو مشتق من ندى الصوت. وكان حقه أن يقدمه مع المنصوبات لأنه منها ويجيء بتابعه مع التوابع إلا
أنه خالفها في أنه يجيء مضمومًا، وقد خالفه تابعه في الإعراب لفظًا، لذلك أفردهما. والكلام عليه من
أربعة أوجه: أحرفه وأقسامه وأحكامه وتابعه. مم:

لغى النداء أربع والحرفُ أربعة أربعة لا خلفُ
وقسمه أربعة عن واضعه وحكمه كذا وحكم تابعه

(٢) صوابه: واصطلاحاً الدعاء بأحرف مخصوصة أو طلب الإقبال بلفظ ما.

(٣) وللتنبية على البلادة قال:

فانق بضأنك يا جرير فإنها متتكَ نفسك في الخلاء ضلالا

(٤) وهو المبرد وابن برهان وزاد ابن برهان مجيئها للمتوسط معها.

(٥) محمد سالم بن ألما:

أسباب حذف ناصب المنادى ظهور معناه الذي أفادا
أي قصد الانشاء إذ الإظهارُ يوهم أن قد قصد الإخبارُ
وكونه التعويض منها وجدا وكثرة استعماله وقد بدا
ما قلت في التنبية معزواً إلى جمع الجوامع إمام النبلا

(٦) عبد الودود:

نصب المنادى بأنادي أضمرنا نصب المنادى بأنادي أضمرنا
وقيل بل بالأدوات أسما وقيل بل بهن أحرفاً نصبُ
وذا الأخير للمبرد نسب وبانفصال مضمّر في نحو يا
إياك رد ذين مما روبا

ويتعين في اسم الجلالة والمستغاث وأيها وأيتها والحذف^(١) (وأي) وآي لا للقريب خلافاً للمبرد ولا للمتوسط خلافاً لابن برهان قال:

أم تسمعي أي دعد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هديل^(٢)
 (وآ) ولم يذكرها سيبويه (كذا أيا) كقوله:
 أيا جبلي نَعمان بالله خلياً نسيم الصبا يخلص إليّ نسيمها^(٣)
 (ثم هيا) كقوله:

فأصاخ يرجو أن يكون حياً ويقول من فرح هيا ربّا^(٤)
 ٥٧٥. والهمزُ للداني ووا لمن نُدب أو يا وغيرُ وا لدى اللبس اجْتُنِبُ
 (والهمزُ للداني^(٥)) المصغي قال:

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجلي

لا للمتوسط خلافاً لبعضهم، وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيداً وعلى منع

- (١) في الاستغاث وفي اسم ربنا وأيها والحذف يا تَعَيَّنَا
 (٢) بعده: تجاوبن في عيدانة مرجحة من الصدر رواها المصيف مسيل
 فطرّنيني حتى بكيت وإنما يبيع هوى جُمِّلَ عليّ قليلُ
 ابن زين: له وللوسط أي والكل له وهو وضده بياسيان
 لدى ابن برهان أتى يا فاعقله على نفس مهموم تجلت همومها
 (٣) بعده: فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت لنا بين أعلى عرفة فالصرائم
 أقول لدهناوية عوهج جرت وبين النقا آنت أم أم سالم
 أيا ظبية الوعساء بين جلاجل راعي سنين تتابعت جدبا
 (٤) قبله: وحديثها كالقطر يسمعه على غَفَلات الكاشحين سبيلُ
 وقوله: هيا أم عمرو هل لي اليوم عندكم
 (٥) قيل: والسر في كون اللقريب دون البعيد أن نداء البعيد يحتاج إلى رفع الصوت وهو يحصل بكثرة الحروف وإلى مده وهو يحصل بأن يكون آخره ألفاً والمعنيان منتفیان في نداء الهمزة فجعلت لنداء القريب.

العكس^(١) (ووا لمن ندب) وهو المتوجع منه أو عليه (أو يا) إن أمن اللبس^(٢) كقوله:

حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقَمْتِ فِينَا بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَا

(وغير وا)^(٣) لدى اللبس^(٤) اجتنب) في نداء المندوب.

٥٧٦. وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمِرٍ وَمَا جَا مُسْتَعَانًا قَدْ يُعْرَى فَاعِلِمَا

(وغير مندوب ومضمّر وما جا مستعانًا) أو بعيدًا أو متعجبًا منه أو غير معين^(٦)

أو لفظ الجلالة إذا لم يعوض في آخره الميم^(٧) (قد يعرى) من حرف النداء نحو: ﴿يُوسُفُ

أَعْرَضَ عَن هَذَا﴾ ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ (فاعلمن) بأن نداء الضمير شاذ حتى قيل بمنعه

والصحيح جوازه على قلة، ويأتي على صيغتي المرفوع والمنصوب بلفظ الخطاب كيا إياك

قد كفيتك وقوله:

يَا أَبَجْرَ بْنَ أَبَجْرٍ يَا أَنْتَا أَنْتَ الَّذِي طَلَقْتَ عَامَ جُعْتَا^(٨)

(١) ابن كداه: إن نُزِلَ البعيد منزل القريب

(٢) بمجيء ألف الندبة.

(٣) وهو الياء.

(٤) بعدم مجيء ألف الندبة.

(٥) لفقد الدلالة على النداء مع الحذف لقلة ندائه. محمد عبد الله:

ولا تناد مضمراً لغائب ولا لحاضر سوى المخاطب

ونجل عصفور لذا الأخير

وأطلق المنع أبو حيان مؤولاً ما جاء من برهاني

(٦) نحو: أيا جبلي نعمان... إلخ، ونحو: يا للماء والعشب، ونحو: يا رجلاً خذ بيدي.

(٧) لأن الأصل فيه عدم النداء لأن فيه أل، فلو حذف لم يدل دليل على ندائه والحذف لا بد له من دليل، إلا

في الضرورة كقول أمية بن أبي الصلت:

رضيت بك اللهم ربا فلن أرى أدين إلهًا غيرك الله راضيا

(٨) أما مجيئه على صيغة المرفوع فإنه لما تعذر بناؤه على الضم عدل إلى ما هو قريب منه وهو الصيغة الموضوعة

لرفع، وأما مجيئه على صيغة المنصوب فعل وجهه أنه أشبه الشبيه بالمضاف؛ لأن الضمير المنادى هو إيا

على الصحيح اتصل به شيء من تمام معناه وهو الكاف. أشموني.

٥٧٧. وذاك في اسم الجنس والمشار له قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَانصُرْ عَاذِلَهُ
(وذاك) التعري (١) (في اسم الجنس) المعين كقولهم: أصبح ليل (٢) وافتد خنوق (٣)
وأطرق كرا إن النعام في القرى (٤) وثوبى حجر، قيل: وغيره كرجلاً خذ بيدي (والمشار
له) كقوله:

ذا ارعواءً فليس بعد اشتعال الر رأس شيباً إلى الصبا من سبيل
وقوله: إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام
وحمل عليه قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءَ تَقْتُلُونَ﴾ (٥) (قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ) كالبريين إلا
في الضرورة أو شذوذاً (فانصر عاذله).

٦٢٢. **وبعد يا لا غيرُ ذا النداءِ احذفه قبل الأمر والدعاء**
(وبعد يا لا غير)ها من حروف النداء (ذا) أي: صاحب (النداء احذفه قبل الأمر)
كقراءة الكسائي ﴿أَلَا يَا اسجدوا لله﴾ وقوله:
أَلَا يَا اسلمي يادارمي على البلى ولا زال منهلاً بجَرَ عَائِكِ القَطْرُ (٦)
(والدعاء) (٧) كقوله:

- (١) ولم يقل التعرية لتذكير ذلك.
 - (٢) مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء.
 - (٣) مثل يضرب لكل من وقع في شدة وهو يبخل بافتداء نفسه.
 - (٤) مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أكبر منه.
 - (٥) وقيل: أنتم مبتدأ وهؤلاء خبره أو العكس وتقتلون حال. وحمل عليه قوله:
- هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انثيت وما شفيت أنيسا
وقوله: إن الألى وصفوا قومي لهم فبهم هذا اعتصم تُلف من عاداك مخذولا
وقوله: «لهم» متعلق بوصفوا فصل بين الصلة بقومي ضرورة.
- (٦) وقوله: أَلَا يَا اسقياني قبل غارة سنجالٍ وقبل منايا قد حضرن وآجالٍ
 - (٧) وإنما حذف قبل هذين لأن الأمر والدعاء مظنة النداء فحسن التخفيف، ووقوعه معها كثير نحو: ﴿يَتَأَدَّمُ
أَسْكُنُ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ و﴿يَنْبُئُ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾، والثاني نحو: ﴿يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
وقوله: ألم تعلمي يا عمرك الله إنني كريم على حين الكرام قليل
٦٢٣. **وقبل ليت ربّ حبّذا بيا فكن منبّها ولا تُناديا**

(وقبل ليت) كقوله تعالى: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ **(رب)** كقوله:

يا ربّ سارّ بات ما توسدا إلا ذراع العنس أو كف اليدا
ونحو: «يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة» **(حبّذا)** كقوله:
يا حبّذا جبل الريان من جبل وحبّذا ساكن الريان من كانا
وقيل في الحالتين للتنبيه ^(١) وقيل للنداء ^(٢) **(بيا فكن منبّها ولا تنادين)** بها المحذوف.

٦٢٤. **في الظرف والمصدر والحال عمِلْ عامله وقيل في الحال حُظِلْ**
(في الظرف) كقوله:

يادارئين النقا والحزن ما صنعت أيدي النوى بالألى كانوا أهاليك
وقوله: يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد
(والمصدر) كقوله:

يا هند دعوة صب هائم دنف مُنّي بوصل وإلامات أو كربا
(والمحال) كقوله:

يا أيها الربع مبكياً بساحتِه كم قد بذلت لما والاك أفراحا
(عمل عامله وقيل في الحال حُظِلْ) مطلقاً، وقيل: إن لم تكن مؤكدة، ويردهما ما تقدم.

٦٢٥. **وفصلوا عن حرفه المنادى بالأمر نحو يا اقترَب عبّادا**

(١) وإنما اختار كونها للتنبيه قبل الأمر والدعاء لأن النداء يكثر قبلها.

(٢) وهذا التفصيل لابن مالك.

وقوله:

ألا يا فابك تهيأاً لطيفا وأذر الدمع تسكاباً وكيفاً

٥٧٨. وابن المعرف المنادى المفرداً على الذي في رفعه قد عهداً

(وابن^(١)) على الأصح^(٢) (المعرف) تعريفاً سابقاً أو عارضاً^(٣) (المنادى المفرد) وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به (على الذي في رفعه قد عهد^(٤)) من حرف أو حركة ظاهرة أو مقدره^(٥).

٥٧٩. وانو انضمام ما بنوا قبل النداء وليجر مجرى ذي بناء جُداً

(وانو انضمام ما بنوا قبل النداء) كسيبويه وحذام في لغة الحجازيين وتأبط شراً وخمسة

(١) وبني على حركة لعروض بنائه وكانت ضمة لثلا يلتبس بالمنادى المضاف إلى ياء المتكلم عند حذف يائه إذا كسر، ولم يفتح لثلا يلتبس به عند حذف ألفه، ولم يلتبس معه في حالة الضم لقلة الضم في المضاف.

(٢) مم: ويا غلام ضمّه إعرابٌ لدى الكسائي ويا حبابٌ لأنه اسم من عوامل سلمٌ لفظية وهو برفع قد وُسم

(٣) كيا رجل؛ فإنه عرّف بالقصد والإقبال أي: إقبال المتكلم على المنادى أي: إلقائه الكلام نحوه، وإلا لزم كون الكلمة حال النداء غير معرفة. وقيل: عارض كله، والصحيح بقاؤه على تعريفه بالعلمية، وازداد بالنداء وضوحاً لأنه سلب تعريفه بها وعرّف بالنداء؛ إذ المنادى قد لا يقبل التنكير كلفظ الجلالة واسم الإشارة.

(٤) عبد الودود:

وابن المعرف المنادى المفرداً
وتلك في التعريف والإفراد
من ثم لا بناء للمضاف
وأعرب المنكور إذ لم يشبهه

لأنه ككاف أدعوك بدا
ككاف ذلك بلا إيراد
إذ ليس في الأفراد مثل الكاف
ذا الكاف في تعريفه فانتبه

وصوب ابن عبد الله البيت الثاني:

عرفاً وإفراداً وذاك حاكي
في اللفظ والمعناة كاف ذاكا

(٥) كيا موسى ويا قاضي.

عشر فيمن اسمه ذلك (وليجر مجرى ذي بناء جدد) ويظهر ذلك في تابعه^(١).

٥٨٠. والمفرد المنكور والمضاف وشبهه انصب عادماً خلافاً
(والمفرد المنكور) كقول الواعظ يا غافلاً والموت يطلبه^(٢)، وقول الأعمى: يا رجلاً
خذ بيدي، وقوله:

أيا راكباً إما عرضت فبلغنْ ندأماي من نجران أن لا تلاقيا
وعن الماضي أنه أحال وجود هذا القسم مدعيًا أن نداء غير المعين لا يمكن وأن
التنين في ذلك ضرورة أو شاذ (والمضاف) إضافة محضة أو غيرها نحو: ﴿رَبَّنَا
وَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾ ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾ ويا حسن الوجه (وشبهه) وهو ما اتصل به شيء
من تمام معناه إما بعمل كيا طالعًا جبلاً أو عطف كيا ثلاثة وثلاثين فيمن اسمه ذلك
ويمتنع دخول يا على ثلاثين خلافاً لبعضهم^(٣) (انصب) ولتكن في إيجاب نصبهن
(عادماً خلافاً)^(٤) لغير ثعلب في إجازته في غير المحضة الضم.

٦٢٦. ونصب موصوفٍ أجزءٍ مُعرِّفٍ كيا مُغيثًا أَسْتَغِيثُهُ الطُّفِّ

- (١) تقول: يا سيويه العالم ويا تأبط شرًّا المقدام ويا حذام العقيلة بالرفع والنصب. ابن لب:
يا هؤلاء أخبروا سائلكم ما اسم له لفظ ومعنيان
ولا يراعى لفظه في تابع والمعنيان قد يراعيان
(٢) الدنوشري: هذا شبه المضاف لأنه عمل النصب في الجملة الحالية بعده. يس
(٣) ابن كده: ثلاثة وثلاثين انصبها حال النداء لمن كان له علمًا
وامنع دخول أي على الأخير وإن ناديت جمعًا بذاك القدر متسا
فاحكم إذا لم تعينه بنصبها وإن تُعيِّنْ فضمُّ الأول انحتم
وعرفن وجوبًا ما سواه بأل والرفع والنصب خيران بينها
إن لم تعد معه يا واحكمن إذا أعدت بالضم والتجريد واحتكما
(٤) في جملتها بل إنها هو في بعضها، أو كما قال:
وليس كل خلاف جاء معتبرًا إلا خلاف له حظٌّ من النظر

(ونصب موصوف) بجملة أو شبهها (أجز معرف) بقصد وإقبال^(١) (كيا مغنياً

أستغيثه الطف)، وقوله: يا عظيمًا يرجى لكل عظيم^(٢)

وقوله: أدارًا بحزوى هجتٍ للعين عبرةً فماء الهوى يرفض أو يترقب

وقوله: أعبدًا حلّ في شعبي غريبًا ألومًا لا أبا لك واغترابا

وقوله: ألا يا نخلةً من ذاتِ عرق عليك ورحمةُ الله السلام^(٣)

٦٢٧. **ويا اثنتا عشرة عنا اشتها** وقيل ما يقال **يا اثني عشر**

(ويا اثنتا عشرة) ويا اثنا عشر إجراء للعشرة مجرى النون (عنا) أي: نحن معشر

البصريين (اشتها) في نداء اثنتا عشرة واثنا عشر (وقيل ما) أي الذي (يقال يا اثني عشر)

ويا اثني عشرة إجراء لها مجرى المضاف إليه.

٥٨١. ونحو زيد ضمّ وافتحن من نحو أزيد بن سعيد لا تهن

(ونحو زيد ضم) على الأصل (وافتحن) على الإتيان^(٤) أو على التركيب^(٥) أو على

إقحام الابن أو على أنه مضاف لمحذوف مثل المذكور أو على أنها مضافان للمذكور^(٦)

(١) وصح ذلك لوصفه قبل النداء أو لأنه يغتفر في المعرفة الطارئة ما لا يغتفر في غيرها، والتحرير أن الضم

واجب باعتبار نداءه قبل الوصف والنصب واجب باعتبار وصفه قبل النداء. ابن أُلما:

واستشكلوا هذا بأن المعرفة ليست تجيء جملة لها صفة

وقدروا اتصافه قبل النداء بها لكي يزول إشكال بدا

وأن ذا التعريف عارض ولا يضر تعريف طروءه انجلى

(٢) عجز بيت صدره:

وتقبل أعمالنا واعف عنا يا عظيمًا... إلخ

(٣) وحكى الفراء يارجلاً كريماً.

(٤) لحركة نون الابن.

(٥) تركيب خمسة عشر، وفتحة ابن حينئذ فتحة بناء.

(٦) فعلى الأولين تكون فتحة بناء وعلى الآخر إعراباً.

(من) كل علم^(١) مفرد^(٢) موصوف بابن أو ابنة^(٣) متصل به مضاف إلى علم^(٤) (نحو) أزيد بن سعيد لا تمن) وكقوله:

يا حكمُ بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك ممدود^(٥)

٥٨٢. والضم إن لم يَلِ الابنُ عَلِمًا أو يَلِ الابنَ عِلْمٌ قد حُتِمَا

(والضم إن لم يَلِ الابنُ) أو الابنة الموصوف بهما (علماً) کیا رجل ابن عمرو ویا زید الفاضل ابن عمرو (أو يَلِ الابنَ علم قد حتم) کیا زید ابن أخینا خلافاً لأبي عمرو في نحو یا هند بنت^(٦) عمرو ویا زید بُنَيَّ عمرو^(٧)، وللکوفیین في^(٨) نحو قوله:

فما كعب بن مامة وابن سعدی بأجود منك یا عمر الجواد^(٩)

٦٢٨. وَضَمَّ الابْنَ وَاحْمَلْنُ عَلَى الْعَلْمِ ضِلَّ بِنِ ضِلَّ اكْفَفْنُ عَمَّنْ ظَلَمَ

(١) حركته ظاهرة بخلاف موسى.

(٢) بخلاف عبد الله.

(٣) بخلاف إن جعل عطف بيان أو غير ذلك من بدل أو منادى أو مفعول لفعل محذوف فالضم واجب.

(٤) محمد بن ميمية:

وزاد في التسهيل شرطاً سابعا

أي كونه صاحب ضم ظاهر

والنووي ثامناً وهوه

(٥) ویا هند بنت الحارث.

(٦) مفهوم ابن وابنة.

(٧) لأن الحاجز في بنت وبني متحرك وهو حصين بخلاف ابن لأنه ساكن فهو غير حصين.

(٨) كل علم موصوف بمنصوب غير ابن.

(٩) قبله: يعود الفضل منك على قريش وتكشف عنهم الكرب الشدادا

وقيل: نون ضرورة وحذف التنوين لالتقاء الساكنين أو مندوب حذف ألفه.

مم: عمر من قبل الجواد ذو ألف أو فيه تنوين لساكن حذف

ونحو ذا المثال عند الكوفة تجوز فيه فتحة معروفة

مركب الوصف مع المنادى وأنشدوا یا عمر الجوادا

٦٢٩. كذا فلان بن فلان وكذا يا سيّد بن سيّد فأب الأذى^(١)
 (وضم الابن) إتباعاً لضمّة الدال نحو: يا سعيد بن سعيد (واحملن على العلم) المذكور
 في جواز الفتح والضم ما كان مجموعهما علماً كيا (ضل بن ضل اكفنن عمن ظلم كذا) كناية
 العلم كيا (فلان بن فلان وكذا) صفة النكرة نحو (يا سيد بن سيد فأب الأذى^(٢)).

٦٣٠. وحذفوا التنوين في غير الندا وفتحوا من عمر بن أحمد
 (وحذفوا التنوين في غير الندا^(٣)) وجوباً لالتقاء الساكنين^(٤) (وفتحوا من) نحو:
 مررت بـ (عمر بن أحمد).

٦٣١. وربما نُونٌ فيما انتظما ومُطَلَقًا أَلْفُه لِن يُرْقَمَا
 (وربما نون) العلم الموصوف بـ (ون) ولا يكون ذلك إلا (فيما انتظم) لا غير خلافاً لابن
 جني^(٥) قال:

جارية من قيس بن ثعلبه^(٦) كريمة أخوالها والعصبه
 تزوجت شيخاً عظيم الرقبه

- (١) التّاء: لكوفة وبصرة سوى العلم تقول إن الضم فيه ملتزم
 (٢) عند الكوفيين، ومذهب البصريين في ذلك ونحوه مما ليس بعلم التزام الضم.
 (٣) أي: تنوين العلم الموصوف بـ (ون) مضاف إلى علم وكذا ما حمل عليه كقوله:
 تناولها كلب ابن كلب فأصبحت ترامى بها الأطواد نهباً على نهب
 (٤) لا أن الوصف ركب معه تركيب بعلبك فلازم الأول الفتح وصار الإعراب على الثاني، فتقول: جاء زيد
 بن عمرو، وعلى هذا القول أتبع الأول الثاني؛ إذ لو كان كذلك لاتبعه في نحو: مررت بيوسف بن يعقوب
 لأن الفتحة التي تنوب عن الكسرة في الآخر فقط، وهذا على ذا القول ليس بأخر. سيدي بن عبد الله:
 وحذفوا التنوين في غير الندا وحذفه للساكنين وجدا
 والفارسي الحذف للتركيب قط وبعد ذا الأول بالثاني انضبط
 ورده بنحو صلى الله من قبل على يوسف كل ذا زكن
 (٥) فإنه أجازته في الشر لكن إعرابه عنده بدل مطلقاً نظماً ونثراً، وساغ التنوين حينئذ لأنه من جملة أخرى.
 (٦) الكافية: وقوله من قيس بن ثعلبه ضرورة في سعة مجتنبه

(ومطلقاً ألفه لن يرقم) لا في النداء ولا في غيره إلا إذا وقع ابتداء سطر أو أضيف إلى مؤنث أو جد أو كان خبراً أو مثني أو سبق باستفهام^(١).

٦٣٢. وحذفوا الياء من المنقوص ما لم يكن كيا مُري المخصوص

(وحذفوا الياء) والتنوين (من المنقوص ما لم يكن) بعد حذفها إذا أصل واحد فتثبت بإجماع (كيا مري المخصوص) أي: المعين بالنداء وفاقاً ليونس خلافاً للخليل ولم يخالف في حذف التنوين^(٢)، وأما إن كان غير معين نحو: يا قاضيًا فتثبت اتفاقاً.

٥٨٣. واضمُّم أو انصب ما اضطراراً نونا مما له استحقاق ضمِّبنا (واضمم) راجحاً عند سيبويه والخليل تشبيهاً به قبل تنوينه اضطراراً (أو انصب) تشبيهاً بالمضاف لطوله بالتنوين^(٣) (ما اضطراراً نون مما له استحقاق ضم بين^(٤)) كقوله:

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام

(١) نظم: والابن بين علمين إن أتى إن لم يكن قبلها استفهام أو إن لا يكن مثني أو يكن خبر تنوين ما نقص في النداء (٢) ابن كده: وحذف يائه ليونس أتى لأن موجب انحذف الياء ويونس الياء كان منخزل

(٣) واختار الخليل وسيبويه الضم وأبو عمرو وعيسى ويونس والجرمي والمبرد النصب، ووافق الناظم والأعلم الأولين في العلم والأخيرين في اسم الجنس. ووجهه أن الجنس أصل بالنظر إلى العلم والإعراب أصل بالنظر إلى البناء فأعطي الأصل للأصل والفرع للفرع. حفيد السيوطي: المختار عندي عكسه وهو اختيار النصب في العلم لعدم الإلباس فيه والضم في النكرة المقصودة لئلا يلتبس بالنكرة غير المقصودة. (٤) خبر استحقاق، وله: متعلق بيّن، أو له خبر استحقاق ويُن نعت ضم ويكون حينئذ احترازاً مما إذا لم يظهر كيا قاضي ويا موسى فلا يقدر النصب حينئذ ولا يلفظ.

وقوله: ليت التحية كانت لي فأشكرها
 وقوله: أعبداً حل في شعبي غريباً
 وقوله: ضربت صدرها إلي وقالت
 ٥٨٤. وباضطرارٍ حُصَّ جمعُ يا وألٍ
 إلا مع الله ومَحَكِيَّ الجُمْلُ
 (وباضطرارٍ خص جمع يا وأل) خلافاً للكوفيين والبغداديين قال:

فيا الغلامان اللذان فرّا
 عباس يا الملك المتوجّج والذي
 (إلا مع الله^(٤)) كيا الله بإثبات الألفين أو بحذفها أو بحذف الثانية فقط (ومحكي
 الجمل) وموصول سمي به^(٥) واسم جنس شبه به نحو يا المنطلق زيد ويا الأسد
 جراً^(٦) ويا الذي قام أبوه أو يا التي فيمن اسمه ذلك.

(١) قبله: حيثك عزة بعد الهجر وانصرفت
 فحيي ويحك من حياك يا جمل
 (٢) أي: متعجبة من نجاتي مع ما لقيت من الحروب، فإليّ بمعنى مني. وقوله: ألا يا نخلة... إلخ وقوله:
 أداراً بحزوى... إلخ. وقوله: أعبداً... إلخ لا حاجة إلى جعل تنوينه ضرورة لقوله: ونصب موصوف
 أجز... إلخ.

(٣) نظم: يجوز للكوفة أن تنادي
 معرفاً بأل بعكس النادي
 فيا الغلامان اللذان فرّا
 (٤) لأنها فيه صارت كالأصل.

(٥) لأنها فيها ليست معرفة والمحدور اجتماع معرفين في كلمة واحدة. محمد سالم:

موصول الأسماء جمع يا فيه وأل
 لدى المبرد جوازه حصل
 وامنع نداءه كما حكى أبو
 حيّان عن قوم إليه ذهبوا
 ومنع الصبان في حاشيته
 نداء موصول بدون صلته
 (٦) لأنه على تقدير مثل قبله مضافاً إليه. نظم:

لدى ابن سعدان يجوز يا الأسد
 جراءة والجلُّ ذا التركيب ردّ
 وانصب على جوازه النادي
 لنصبه التمييز ع المراد
 وقيل إذ حل محلّ مثلاً
 مضافةً والقول هذا أجلى

٥٨٥. والأكثرُ اللهم بالتعويضِ وشذَّ يا اللهم في قريضٍ
 (والأكثر) أن يحذف حرف الياء مع لفظ الجلالة فيقال: (اللهم بالتعويض^(١)) للميم
 المشددة في آخره خلافاً للكوفيين في أنه ببقية أمنا بخير فحذفت الهمزة ونا^(٢) (وشذ) أن
 يجمع بينهما وأن تحذف اللام الأولى كقوله:
 إني إذا ما حدثُ ألما أقول (يا اللهم) يا للهِما
 (في قريض) وقوله:

لاهم إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج^(٣)

٦٣٣. واستعملوا اللهم مع نعم ولا **وقلوا بها كأللهم لا**
 (واستعملوا اللهم مع نعم ولا) المجاب بهما تمكيناً للجواب في نفس السامع (وقلوا
 بها) كقول العلماء: لا يجوز أكل الميتة اللهم إلا أن يضطر لها، وفلان لا يصدق اللهم
 إلا أن يصدق الكذوب (كأللهم لا) أو نعم جواباً لمن قال: أقام زيد، وكالحديث: «الله
 أرسلك للناس؟ فقال: اللهم نعم».



(١) التاء: ووصفك اللهم منعه بدا
 كما لسيبويه والمبرد
 وما به يدلي لدى المخالف
 كغيره مما يخص بالندا
 جواز وصفه إليه يسند
 مخرج على نداء مستأنف
 نحو: اللهم فاطر السماوات.

(٢) وردّ بأننا نقول: اللهم اغفر لنا، ولو كانت هي جملة لعطف ما بعدها، وبأن جواب الشرط يحذف بعد
 الأمر ولم يحذف بعدها في: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾ الآية.

(٣) وقد تزداد مع ذلك ما كقوله:

وما عليك أن تقولي كلما سبحت أو صليت يا اللهم ما
 اردد علينا شيخنا مسلماً

فصل في حكم تابع المنادى

٥٨٦. تابع ذي الضمّ المضاف دون أل ألزمه نصبًا كأزيدُ ذا الحَيْلِ
 (تابع ذي الضمّ^(١) المضاف دون أل ألزمه نصبًا) مراعاةً لمحل المنادى بيانًا اتفًاقًا كيا
 زيد أبا عبد الله أو نعتًا (كأزيدُ ذا الحيل) أو توكيدًا خلافًا للفراء^(٢)، وسمع: يا تميم كلهم
 بالرفع^(٣).

٥٨٧. وما سِواه ارفع أو انصب واجعلا كَمستقلٌ نسقًا وبَدلا
 (وما سِواه^(٤)) أي: التابع المستكمل الشرطين المذكورين (ارفع) إتبًاعًا للفظ لأنه
 يشبه المرفوع من حيث العروض (أو انصب) إتبًاعًا للمحل^(٥) (واجعلنُ كمستقل)
 بالنداء^(٦) خلافًا للمازني والكوفيين^(٧) في نحو: يا زيد وعمراً^(٨) وكذا حكمهما^(٩) مع
 المنادى المنصوب^(١٠) (نسقًا) خاليًا من أل (وبدلاً).

(١) لفظًا أو تقديرًا، فصوابه:

تابع مبنًى مضافًا دون أل ألزمه نصبًا باطراد حيث حلّ

(٢) وحكي عن جماعة من الكوفيين منهم الكسائي والفراء والطوال جواز رفع المضاف من نعت وتوكيد
 وتبعهم ابن الأباري.

(٣) وعند الجمهور أنه مقطوع أي: كلهم يدعى أو يدعى كلهم، قضيته جواز قطع التوكيد، وهو كذلك على
 قول. وأما البيان فلا لشبهه بالبدل وهو إذا كان مضافًا يجب نصبه وكذلك ما أشبهه.

(٤) وهو شيخان المضاف المقرون بأل والمفرد سواء قرن بأل أم لا.

(٥) سواء كان نعتًا فتقول: يا زيد الحسن الوجه والحسن بالرفع والنصب، أو بيانًا فتقول: يا زيد بشر أو
 توكيدًا فتقول: يا تميم أجمعون بهما أيضًا.

(٦) نحو: يا زيدُ بشرٌ ويا زيدُ وبشرٌ ويا زيدُ أبا عبد الله ويا زيدُ وأبا عبد الله.

(٧) في إجرائهم المنسوق الخالي من أل مجرى المقرون بها.

(٨) ويا عبد الله وزيدًا.

(٩) أي: البدل والنسق.

(١٠) وغيرهما معه يجب نصبه.

٥٨٨. وإن يكن مصحوبَ آل ما نسقا ففيه وجهانٍ ورفعٌ يُنتقى
 (وإن يكن مصحوب آل ما نسق^(١) ففيه وجهان^(٢)) الرفع اتفاقاً والنصب خلافاً
 للأخفش في^(٣) نحو: يا رجلُ والگلام فلا يجوز فيه إلا الرفع عنده (ورفع ينتقى^(٤))
 وفقاً للخليل وسيبويه والمازني، وأما قراءة السبعة ﴿يَجِبَالٌ أَوْبِي مَعَهُ، وَالطَّيْرُ﴾ فالطير
 معطوف على فضلاً من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاثَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا﴾^(٥).

٦٣٤. وَجَوِّزُ الْغَيْبَةِ فِيْمَا أُضْمِرَا فِي تَابِعٍ وَأَنْ يَكُونَ حَاضِرَا
 (وجوز الغيبة فيما أضمّر في تابع) المنادى باعتبار الأصل^(٦) (وأن يكون حاضراً)
 باعتبار الحال خلافاً للأخفش، ويرده قوله:

فيا أيها المبدى الخنا في كلامه كأنك تضعو في ثيابك خرنق

٥٨٩. وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ آلٍ بَعْدَ صِفَةٍ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
 (وأيها) في التذكير وأيتها في التأنيث مفتوحة الهاء^(٧) أو مضمومتها إذا لم يكن بعدها
 اسم إشارة^(٨) (مصحوب آل) الجنسية قيل أو اللّمحية^(٩) (بعد) حال كونه (صفة) لها إن

(١) ظاهره: ولو مضافاً نحو: يا زيد والحسن الوجه ولا بُد فيه. صبان.

(٢) وأما إن كان بعد المنصوب فيجب نصبه نحو: يا عبد الله والحارث بالنصب.

(٣) تابع نكرة مقصودة، زاعماً أنها غير تامة التعريف فلا تتبع على المحل.

(٤) كافية: وسيبويه والخليل فضلاً رفعا^١ ونصبا^٢ يونس وابن العلاء^٢

كيونس محمد في كالصنع^٣ وهو كسيبويه فيما كاليسع^٤

* لمشكلة الحركة وحكي عن سيبويه أنه الأكثر.

* ٢ لأن ما فيه آل لا يجوز أن يلي حرف النداء فلا يجعل لفظه كلفظ النداء.

* ٣ وهو المبرد؛ لأن المعرف يشبه المضاف. * ٤ لأن آل حينئذ كالعدم.

(٥) ابن معطي: مفعول معه وضعفه ابن الخشاب، وقيل: مفعول محذوف أي: وسخرنا له الطير.

(٦) لأنه اسم ظاهر وذلك غائب نحو: ﴿يَتَأْتِيهَا الذُّبَابُ﴾

(٧) ثابتة الألف أو محذوفته، وقرأ ابن عامر ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانُ﴾

(٨) وإلا فالفتح وإثبات الألف.

(٩) ابن كده: يا أيها المرأة ليس يحظر لكن آيته منه أمثل

كان مشتقاً وبيانياً إن كان جامداً^(١) معرباً^(٢) (يلزم بالرفع) لا غير (لدى ذي المعرفة) خلافاً للمازني^(٣) وليست موصولة به خبر مبتدأ محذوف خلافاً للأخفش^(٤) ولا ها داخلة على اسم إشارة حذف خلافاً للكوفيين^(٥) بل عوضاً عما فاتها من لزوم الإضافة^(٦).

٥٩٠. وأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفَ أَيُّ بِسْوَى هَذَا يُرَدُّ

(وَأَيُّهَا ذَا) ن كُلا زاديكما ودعائي واغلاً فيمن وغل

وبالموصول المصدر بآل نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ (ورد) وصف أي باسم الإشارة بشرط خلوه من كاف الخطاب وفاقاً للسيرافي^(٧) لا بشرط نعت اسم الإشارة وفاقاً لابن عصفور^(٨) (ووصف أي بسوى هذا) الذي ذكر (يرد) بإجماع كيا أيها صاحب

وجوز الجرمي والفرما معا يا أيها الفضل* أصخ لمن وعى

* والمنع مذهب الجمهور ويتعين أن يكون ذلك عطف بيان لأن العلم لا ينعت به.

(١) كافية: وأيها وصل ندا ما فيه أل والتاء في التأنيث زد تكف العذل

(٢) يحتتمل رجوعه لها أي معرباً فيهما بالرفع أو رجوعه لجامد أي: جامداً معرباً بخلاف نحو الذي فهو نعت.

(٣) فإنه أجاز النصب في وصف أي قياساً على وصف المنادى المحلى بآل وبقراءة بعضهم ﴿قل يا أيها

الكافرين﴾ بالنصب وهي شاذة.

(٤) م: وأي في باب النداء المنقوله الأخصش اعتقدها موصولة

ورد هذا القول غير واحد باسمية الوصل وحذف العائد

وقولهم لا سيما زيد فشا فيه جواب من يرد الأخصشا

(٥) بدليل ظهوره في بعض المواضع، ويردهم أن مفارقتها له أكثر من اجتماعها معه ولا يجمل الأكثر على الأقل.

(٦) م: ونكر أي وكذا تعويضها ورفع ما بعدهما ما إن وهي

وخالف الأخصش والكوفي والمآزني وهو القوي

فالأول الأول والثاني الثا* وخالف الثالث في هذا الثا*٢

* ١ يعني الثاني. * ٢ يعني الثالث.

(٧) نظم: ومنعوا يا أيها ذلك الفتى ونجل كيسان الجواز أثبتا

(٨) والناظم، واشترط ذلك غيرهما كقوله:

ألا أيها ذا الباعع الوجد نفسه لشيء نحتة عن يديه المقادير

فكائن ترى من رشة في كرية ومن عجة تلقى عليها الشراشير

عمرو.

٦٣٥. ووصفٌ وصفها ولو أضيفاً ملتزمٌ الرفع فلا تحيفاً

كقوله:

يا أيها الجاهل ذو التنزي لا تُوعِدَنَّ حيّةً بالنكزِ

٥٩١. وذو إشارة كأبي في الصّفه إن كان تركها يُفيت المعرفة

(وذو إشارة كأبي في) لزوم (الصفة) المصدرية بأل الواجبة الرفع (إن كان تركها يفيت

المعرفة) (١) كقولك لقائم بين جلاس: يا هذا القائم (٢).

٥٩٢. في نحو سعد سعد الأوس يتصبّ ثانٍ وضّمّ وفتح أوّلاً تُصبّ

(في نحو) قوله:

أيا (سعد سعد) (٣) الأوس) كن أنت ناَصراً

وقوله: يا تيم تيم عدي لا أبا لكم

وقوله: يا زيد زيد اليعملات الذُّبَلِ

وإن لم يصف الثاني فثلاثة أوجه كقوله:

لِقائل يا نصرٌ نصرٌ نصرًا (٥)

إني وأسطارٍ سُطرن سطرًا

(١) أي: علم المخاطب بالمنادى بأن تكون الصفة مقصودة بالنداء واسم الإشارة وصلة إلى نداءها.

(٢) كافية: ومثل أي ما به أشرت في لزوم رفع صفة لا تكتفي

بدونها وإن بدون الوصف تمّ حين تنادي انعتة نعتك العلم

(٣) مذهب البصريين أنه لا يشترط في الاسم المكرر أن يكون علمًا بل اسم الجنس نحو: يا رجل رجل قوم

والوصف نحو: يا صاحب صاحب زيد كالعلم فيما تقدم، وخالف الكوفيون في اسم الجنس فمنعوا

نصبه وفي الوصف فذهبوا إلى أنه لا ينصب إلا منونًا نحو: يا صاحبًا صاحب زيد. أشموني.

(٤) قبله: فإن يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف

وبعده: أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف

(٥) بعده: بلغك الله فبلغ نصرًا نصر بن سيار يشني وفرا

(ينتصب ثان) من لفظ المنادى المكرر إن كان مضافاً بياناً أو بدلاً أو توكيداً أو بإضمار يا أو أعني (وضم) على الأصل (وافتح أولاً) مضافاً لما بعده والثاني مقحم أو محذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني أو مضافين للمذكور أو مركبين تركيب خمسة عشر^(١) (تصب)^(٢).



(١) وعلى هذا يكون نصب الثاني على التوكيد وعدم تنوينه للمشاكلة، ولا يصح إعرابه بدلاً أو عطف بيان كما في صور الضم. ابن كداه:

إن لم يصف ثان وضم فاجعله
وإن يكن مرتفعاً أو نصبا
وبانتصاب الثان فه والأول
ونحوه وإن ضممت الأولا
منادى او مؤكداً أو أبدله
أكد به أو ببيان أعربا
من زيد زيد اليعملات الذبل
والثان مفتوح فعلت الأمثلا

(٢) كافية:

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

٥٩٣. واجعل منادى صحَّ إن يُضَفَّ ليا كعبدِ عدي عبدَ عدا عبدِيا
(واجعل منادى صح) آخره^(١) (إن يضيف ليا) المتكلم إضافة محضة^(٢) محذوف الياء
اكتفاء بالكسرة (كعبد) و﴿يَعْبَادِ فَأَتَقُونَ﴾ أو ثابتها ساكنة كيا (عدي) و﴿يا عبادي
لا خوف عليكم﴾ أو مفتوحة كيا (عدي) و﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾
أو مقلوب الكسرة فتحة والياء ألفاً كيا (عبداً) و﴿يَحْصِرَنِي﴾، وأجاز الأخفش ومن
وافقه^(٣) حذفها اكتفاءً بالفتحة كيا (عبد) وقوله:

ولست براجع ما فات مني بليت ولا بلهف ولا لو آني
ومنهم من يكتفي عن الإضافة بنيتها فيضم الاسم كما تضم المفردات^(٤) وإنما يفعل ذلك
فيما يكثر أن لا ينادى إلا مضافاً إلى الياء^(٥) كقول بعضهم: يا أم لا تفعلي، وقرئ ﴿رَبُّ
السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾^(٦).

٥٩٤. والفتح والكسر وحذف اليا استمرَّ في يا ابنَ أمِّ يا ابنَ عمِّ لا مفرَّ
(٧) والفتح والكسر وحذف اليا) والألف (استمر في) قولهم (يا ابن أم) ويا ابنة
أم (يا ابن عم) ويا ابنة عم (لا مفر^(٨)) وقرئ بالوجهين ﴿يَبْنُوْمٌ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي﴾

(١) وإلا ففيه لغة واحدة كيا فتاي ويا قاضي بفتحها فقط.

(٢) وإلا ففيه لغتان الفتح والسكون كمكرمي وضاري.

(٣) كالملازني والفارسي.

(٤) في غير الإضافة. تصریح.

(٥) بخلاف عدوي؛ لأن نداءه مضافاً إلى الياء لم يكثر.

(٦) كافية: والضم مع نية ياء النفس قد رويها السجني فاعرف ماورد

(٧) فصل: حال المضاف إلى الياء إن أضيف إليه منادى كحال إن أضيف إليه غيره، إلا الأم والعم المضاف
إليها ابن أو ابنة فاستعمالها غالباً بفتح الميم أو كسرهما دون ياء، وربما تثبت أو قلبت ألفاً. تسهيل.

(٨) بأغلبية وبها يفارقان المضاف غيرهما لقلة هذا فيه.

ولا يكادون يثبتونها إلا في الضرورة^(١) كقوله:

يا ابن أُمي ويا شُقيقِ نفسي أنت خلفتني لدهرٍ شديدٍ
وقوله: كن لي لا عليّ يا بن أُمّا نَعش عزيزين ونكف الهما
وقوله: يابنة عما لا تلومي واهجعي وانمي كما ينمي خضاب الأشجع
وكذا الحكم فيما آخره ياء مشددة كيا وليّ ويا بني^(٢).

٥٩٥. وفي النداء أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضُ وَاكسِرَ أو افتح ومن اليا التا عَوْضُ
(وفي النداء) لأبي وأُمي (أبت أمت عرض) وأبات^(٣) (واكسر^(٤)) بأكثر^(٥) (أو
افتح) بأقيسي^(٦) واضممها شدوذاً وروي بهن قوله:

تقول ابنتي لما رأنتني شاحباً كأنك فينا يا أبات غريب^(٧)
(ومن اليا التا عوض^(٨)) ومن ثم لا يكادان يجتمعان إلا في الضرورة كقوله:
فيا أبتا لا زلت فينا فإننا لنا أمل في العيش مادمت عائشا

(١) قيل: وقلها ألفاً أجود من إثباتها.

(٢) في وجوب حذف الياء وفتح ما قبلها وكسره. كافية:

(٣) مم: أبات في ألفها نزاعٌ هل قصر* أو مقلوب* أو إشباعٌ
* ١ أراد أبا ثم قدر لحاق الياء وأبدل منها التاء. * ٢ أراد أبتا وقدم الألف.

(٤) بالكسر قرأ الجميع إلا ابن عامر وبالضم قرئ في الشواذ. تصريح.

(٥) لأن الكسر عوض عن الكسر الذي كان يستحقه ما قبل الياء وزال حين مجيء التاء؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً. صبان.

(٦) لأن التاء عوض عن الياء وحركتها الفتح، وتحريكها بحركة أصلها هو الأصل.

(٧) حكى سيويه عن الخليل أنه سمع: يا أُمَّتِ بالضم، وأجازه الفراء والنحاس ومنعه الزجاج. تصريح.

(٨) ابن أبا: أقسام ما أضيف للياء وقصد
ذو لغة وذو اثنتين ثم ذو
إقباله أربعة بها استفد
ست وذو عشرٍ عليها استحوذوا
ويا غلام يا أبات قد نمي

وقوله: تقول بنتي قد أنى إناكا يا أبتا علك أو عساكا^(١)
٦٣٦. في الوقف ها اجعلنه واجعل رَقْمَهُ هاءً جوازًا كفاعلي يا أمُّهُ
(في الوقف ها اجعلنه واجعل رقمه هاء جوازًا) فيها (كفاعلي يا أمه) وقرئ بالوجهين
في السبع، ورسمت في المصحف بالتاء.



(١) وهذا الأخير أسهل من الأول لذهاب صورة الياء فيه، وزعم ابن مالك أن الألف في يا أبتا هي التي
يوصل بها المندوب وأنها ليست بدلًا من الياء.

أسماء لازمت النداء^(١)

٥٩٦. وفُلُّ بعضٌ ما يُخَصُّ بالنداء لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا واطَّرَدَا

٥٩٧. في سبِّ الأنثى وزنُ يا خَبَاثِ والأمْرُ هكذا من الثلاثي

(وفل) وفلة بمعنى رجل وامرأة عند سيبويه وبمعنى زيد وهند عند ابن مالك^(٢)

(بعض^(٣) ما يخص بالنداء لؤمان) وملاًم وملاًمان لعظيم اللؤم ومطيان ومكرم ومكرمان

لعظيم الطيب والكرم (نومان) لكثير النوم (كذا) والأصح أن مفعلان يطرد مدحاً

وذمّاً^(٤) (واطرد) على الأصح^(٥) (في سب الأنثى وزن) فعال ك(يا خباث) ويا لكاع

ويا فساق ويا غدار وأما قوله:

أطوّف ما أطوّف ثم آوي إلى بيتٍ قعيدته لكاع

(١) أو لازمة النداء بالإضافة أو منوئاً مع نصب النداء.

(٢) مم: فلان نجل مالك مستعمل في رأيه فلة منه وفلُّ

واتفق ابن مالك في الصوب وصاحب البسيط والشلوبى

والحذف عندهم على التخفيف وهو على الترخيم عند الكوفي

وقال الاولون ذا لو كانا لقليل يافلا ويا فلانا

واتفقوا في أصله وقالوا عمرو بأن الياء منه زالا

والأصل عنده فلي وفلية وتصغيرهما فلي وفلية وهو الصحيح لأن فلاناً وفلانة لا يختصان بالنداء.

(٣) إشارة إلى أن هناك ألفاظاً أخرى تختص بالنداء كأبت وأمت واللهم.

(٤) وزعم بعضهم أنه يختص بالدم وأن مكرمان تصحيف مكذبان وليس بشيء. وقال في شرح الكافية:

إن هذه الصفات مقصورة على السماع بإجماع وتبعه ابنه، وهو الصحيح في غير مفعلان؛ فبعضهم أجاز

القياس عليه فتقول: يا مخبثان وفي الأنثى يا مخبثانة. أشموني. قوله: يا مخبثان قضيته عدم سماع مخبثان،

وعليه يعكر قول الهمع سمع منه أي: مفعلان ستة ألفاظ: مكرمان وملاًمان ومخبثان وملكعان ومطيان

ومكذبان. صبان.

(٥) نظم: فعال عند السب لا يطردُ والأمْر في الذي يرى المبرد

فلا يقال: يا قباح قياساً على فساق ولا قعاد قياساً على نزال. صبان.

فضرورة أو على إضمار: مقول فيها يا لكاع (و) اسم فعل (الأمر) يطرد (هكذا) وشذ
دراكٍ وقرقارٍ وعَرعارٍ بناءً على أنها ليسا بحكاية صوت^(١) قال:

قالت له ريح الصبا قرقارٍ واختلط الإقرار بالإنكارِ
وقال: متكنفي جنبي عكاظٌ كليهما يدعو بها ولدانهم عرعارِ
(من الثلاثي) المجرد من الزوائد التام المتصرف تصرفاً تاماً^(٢).

٥٩٨. وشاع في سبِّ الذكور فُعلٌ ولا تقس وجرٌّ في الشعر فُلٌ
(وشاع في سب الذكور فُعل) كقولهم: يا فسق ويا غدر ويا لكع ويا خبث (ولا
تقس) عليه^(٣) خلافاً ل^(٤) ابن عصفور (وجر في الشعر فل) كقوله:

منه تظَّل إبلي في الهوجلِ في لجة أمسك فلاناً عن فل
والصواب أن هذا فلان حذفت منه الألف والنون ضرورة كما في قوله:
درس المَنَا بمُتَالِحِ فأبانِ فتقادت فالحبسِ فالسُوبانِ^(٥)

٦٣٧. وَمَكْرَمَانُ مَكْرَمَانَةٌ بَدَا كَذَاكَ مَلَأْمَانُ فِي غَيْرِ النَّدَا
قليلاً كقولهم: رجل مكرمان وامرأة مكرمانة^(٦).

(١) ابن أباه: قال المبرد الطويل الباع وقال أيضاً إنهما قرقارٍ وذاك لو كان على الإطلاق ويحصل المثل بقول قرقيرٍ

(٢) بخلاف دحرج وأدرك وكان ونعم وبئس ويدع ويذر.

(٣) بل طريقه السماع والمسموع منه الألفاظ الأربعة المذكورة.

(٤) سيبويه و...

(٥) هذا التصويب إنما يظهر على مذهب سيبويه. صبان.

(٦) خرج أبو حيان على إضمار القول وحرف النداء. صبان.

فصل

٦٣٨. يا هُنُّ في المجهول قُلْ هَنَانٍ هَنْتُ هَنْوَاتُ كَذَا هَنْتَانِ
 (يا هن^(١) في) نداء (المجهول) أي: المنادى غير المصرح به^(٢) (قل) ويا (هنان) ويا
 هنون في التذكير ويا (هنت)^(٣) ويا (هنوات كذا) يا (هنتان) في التأنيث.

٦٣٩. وما يَلِي المندوبَ هَاتِي وَليَا ويا هَنَاه يَاهَنَاهُ رُويَا
 (وما يلي المندوب) من المد وهاء السكت (هاتي) الألفاظ كيا هناه ويا هنانيه ويا
 هنوناه ويا هنتاه ويا هنتانيه ويا هنواتوه (ولي ويا هَنَاه يَاهَنَاهُ^(٤) روي) في قوله:
 وقد رابني قولها يا هنا ه ويحك ألحقت شرًّا بشرًّا
 وليست الهاء بدلًا من اللام خلافًا لأكثر البصريين^(٥).



(١) ولامه المحذوفة او بدليل هنوات.
 (٢) علمه المتكلم أم لا.
 (٣) بالتسكين كما للدماميني وبه وبالتحريك كما للقاموس.
 (٤) فالضم تشبيهاً بهاء الضمير والكسر على أصل التقاء الساكنين.
 (٥) وردوا بأنها لم يجوز إبدالها من الواو وبأنها لو كانت بدلًا من الواو لوجب ضمها، واللازم باطل لسماح الكسر فيها من العرب.

الاستغاثة

والتعجب الشبيه بها^(١) وهي^(٢) نداءً من يخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة.
 ٥٩٩. إذا استُغِيثَ اسْمُ مَنَادَى خُفْضًا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُرْتَضَى
 (إذا استغِيثَ اسْمُ) بأن كان (منادَى خفض) مطلقاً^(٤) (باللام) غالباً^(٥) للتنصيص
 على الاستغاثة^(٦)، وإنما أعرب^(٧) مع كونه منادَى مفرداً لأن تركيبه مع اللام أعطاه شبهاً
 بالمضاف (مفتوحاً)^(٨) لوقوعه موقع المضمَر^(٩) وفرقاً بينه وبين المستغاث منه^(١٠) (كيا
 للمرتضى) لزيد و^(١١): يا لله للمسلمين، زائداً لا متعلقاً بمحذوف^(١٢) ولا بحرف

- (١) فخرج: ما أحسن زيدا وأحسن به.
- (٢) لغةً: طلب المستغيث العون والنصرة من المستغاث على المستغاث من أجله، واصطلاحاً:
- (٣) أخذ منه أن استغاثت تعدى بنفسها كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾، والنحويون يقولون مستغاث به وقد صرح في شرح الكافية بالاستعمالين، وأيضاً أن المستغاث يعرب مطلقاً، وأيضاً أنه يجوز اقترانه بأل وإن كان منادى لأن حرف النداء لم يباشره.
- (٤) أي: مضافاً أم لا.
- (٥) ومن غير الغالب: «ولام ما استغيثت عاقبت ألف»، «وقد يخلو منها» الآتيان.
- (٦) إذ لو قيل: يا زيد احتمل النداء المحض أو يا زيدا احتمل الندبة.
- (٧) تعليل لإعرابه المفهوم من خُفْض.
- (٨) ومخالفة اللام للقياس مع الظاهر في المستغاث فقط، وتأتي على القياس في غير ذلك فتكسر مع الظاهر وتفتح مع الضمير إلا ياء المتكلم، ويحتمل قوله:
- فيا شوق ما أبقى ويالي من النوى ويادمع ما أجرى ويا قلب ما أصفى
- أن تكون جارة للمستغاث أو المستغاث منه.
- (٩) أي: كاف الخطاب نحو: أدعوك.
- (١٠) المنتصر له والمنتصر عليه يقال لكل منهما المستغاث له.
- (١١) قول عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما طعنه أبو لؤلؤة المجوسي.
- (١٢) ناب عنه يا بتضمينه معنى فعل يتعدى بالحرف كالتجوى في نحو: يا لزيد، وأتعجب في نحو يا لله، فلا يرد أن أدعو متعدياً بنفسه فكيف عدي باللام. صبان.

النداء^(١) ولا بقية آل^(٢) خلافاً لزاعمي ذلك^(٣).

٦٠٠. وافتح مع المعطوف إن كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر اثتيا
(وافتح) اللام (مع) المستغاث (المعطوف إن كررت يا) كقوله:

يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد
(وفي سوى ذلك^(٤) بالكسر اثتيا) كقوله:

يبكيك ناءٍ بعيد الدار مغتربٍ يا للكهول وللشبان للعجب

٦٤٠. وحذفوا وأثبتوا مع ما انعطف واجتمعا في قول بعض من سلف
(وحذفوا) اللام (وأثبتوا)ها (مع ما) أي: مستغاث (انعطف واجتمعا^(٥)) في قول
بعض من سلف):

يا لعطافنا ويا لرياح وأبي الحشرج الفتى النفاح
٦٠١. ولامٌ ما استغيث عاقبت ألف ومثله اسمٌ ذو تعجبٍ ألف
(ولام ما استغيث عاقبت)ها (ألف) كآلف الندبة كقوله:

يا يزيداً لأمٍ نيلٍ عزٍّ وغنى بعد فاقة وهوانٍ

(١) لنيابته مناب الفعل. صبان.

(٢) بدليل: إذا الداعي المثوب قال يا لا؛ فإن الجار لا يقتصر عليه، وأجيب بأن الأصل: يا قوم لا فرار، محذوف بعد لا النافية، ولأنه سمع فيما ليس آلاً، كيا للماء والعشب.

(٣) وإذا وُصف المستغاث جرت صفته نحو: يا لزيد الشجاع، وفي النهاية: لا يبعد نصب الصفة حملاً على الموضع. أشموني. مم:

ولام ما استغيث زد أو علّق بالفعل أو يا أو من الٍ قد بقي
لابن خروف ولعمرو نُسبت لابن جنبي كوفة ورُتبت

(٤) أي: تكريراً.

(٥) أي: الحذف والإثبات.

وقد يخلو منها كقوله:

ألا يا قوم للعجب العجيبِ وللغفلات تعرض للأريبِ
(ومثله^(١)) اسم ذو تعجب^(٢) ألف) إلا أن اللام تفتح معه باعتبار استغاثته^(٣) وتكسر
باعتبار الاستغاثه من أجله^(٤)، ثم إن التعجب بالنداء على قسمين: نداء جنس المتعجب
منه أو من له نسبة إليه ومَكْنَة كيا للماء والعشب ويا للعلماء للكتب، وقوله:
يا عجباً لهذه الفُليقة هل تُذهبن القُوباءَ الرّيقه^(٥)

٦٤١. واجرر بمن إن شئت ما استغيث له وحذف ما بدا هنا فاستعمله
(واجرر بمن إن شئت ما استغيث له^(٦)) كقوله:

- (١) في أنه يجر باللام وتخلفها الألف ويخلو منها.
- (٢) وإنما سيق المتعجب منه هذا المساق لأن الاستغاثه لطلب العون والنصرة ورؤية الأمر العظيم المتعجب منه تقتضي بالعادة طلب الشخص من يرى ذلك، فكأنه استغاث عند رؤية الأمر العظيم بها هو من جنسه ليحضر، فقال: يا للماء ويا للدواهي. ولا يناديان بغير يا، وقل مجيء وا، ومنه قول عمر لعمر ورضي الله عنهما: وا عجباً لك يا ابن العاص.
- (٣) أي: الاستغاثه به، مجازاً تشبيهاً له بمن يستغاث حقيقة، قاله الدماميني، أي: يا عجب احضر فهذا وقتك. صبان.
- (٤) ويكون المستغاث محذوفاً، والأصل: يا لقومي للعجب، وعلى الوجهين فتح لام يا للدواهي وكسرهما. صبان.
- (٥) ونحو: يا عجباً لزيد.
- (٦) أي: من أجله. نظم:

ومن له لا من عليه استنصرا فجره بمن لديهم حظرا
محل من إذا كان مستنصراً عليه، وإن كان مستنصراً له تعين جره باللام. وفي الكافية:
وربما استغنوا عن اللام بون فيما من أجله تعجب يعن
وأنشد في شرحها:

لخطاب ليلي يا لبرثن منكم أدل وأمضى من سليك المقانب
وأنشده الدماميني على التقريع من قوله في التسهيل: وربما كان المستغاث مستغاثاً من أجله تقريعاً
وتهديداً، وبعده:

ياللرجال ذوي الأبواب من نفرٍ لا يبرح السّفه المردي لهم ديننا
(وحذف ما بدا هنا) من المستغاث والمستغاث له (فاستعمله) كقوله:
فهل من خالد إما هلكنّا وهل بالموت يا للناس (١) عار
وقوله: يا (٢) لأناس أبوا إلا مثابرةً على التوغل في ظلم وعدوانٍ



يزورونها ولا أزور نساءهم
وعلی التهديد قوله:

يا لبكر أنشروا لي كلياً
يا لبكر أين أين الفراؤ

(١) لمن شمت بنا.

(٢) أي: يا لقومي.

الندبة

وهي ^(١) التوجع على المفقود حقيقة أو حكماً أو من محل ألم أو سببه كقوله:
 حُمِلتُ أمراً عظيماً فاصطبرت له وقيمت فينا بأمر الله يا عمرا
 وقول عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقد أخبر بجذب أصاب بعض العرب: واعمرأه، وقول قيس:
 فوا كبدا من حب من لا يحبني ومن زفرات ما لهن فناء
 وقوله: تبكيهم الدهماء مُعولة وتقول سلمى وا رزيتيه ^(٢)
 ٦٠٢. ما للمنادى اجعل لمندوبٍ وما نُكَّرَ لم يُندَب ولا ما أُبهِما
 (ما للمنادى) من الأقسام والأحكام إلا أنه يضاف إلى ضمير المخاطب ^(٣) (اجعل
 لمندوب ^(٤) و) لكن

(١) لغةً: مصدر ندب الميت يندبه إذا بكاه وذكر محاسنه، قال:

من كان مسروراً بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار
 يجد النساء حواسراً يندبهن بالليل قبل تبلُّج الأسحار
 وأما قولهم: هي لغة أثر الجرح بعد البرء فتلك ندبة بالتحريك جمعها ندبٌ، قال:
 تريك سنّة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا ندبٌ
 وقال: أو مسحل شنج عَضادة سَمَحَج بسرّاته ندب لها وكلومٌ
 واصطلاحاً:

(٢) وأكثر من يتكلم بها النساء لضعفهن عن احتمال المصائب، قاله الأخفش. صبان.

(٣) فتقول: وا غلامك، وذلك ممنوع في النداء لأن خطاب أحد المسميين يناقض خطاب الآخر ولا يجمع بين خطابين. تصریح. قال الصبان: رأيت الرضي صرح بأن المندوب والمتعجب منه ليسا مناديين حقيقة بل مناديين مجازاً. قال: فإذا قلت: يا محمداه فكأنك تناديه وتقول: تعال فإني مشتاق إليك، وإذا قلت: وا حزناه كأنك تناديه وتقول له: احضر حتى يعرفك الناس فيعذروني فيك، وإذا قلت: يا للهاء فكأنك تناديه وتقول له: احضر حتى يتعجب منك.

(٤) فيضم مفرداً كوازيد وينصب مضافاً كوا أمير المؤمنين، وإن اضطر إلى تنوينه جاز ضمه ونصبه كقوله:

وا فقعمسا وأين مني فقعمس إيلي يأخذها كروس

ما نكر لم يندب^(١) خلافاً للرياشي مستدلاً بقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وا جبلاه»^(٢) (ولا ما أجهم) كأى والمضمرات^(٣) واسم الإشارة والموصول بكلام غير مشتهر اتفاقاً^(٤).

٦٠٣. وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَبَثْرَ زَمَزَمٍ يَلِي وَ مِنْ حَفْرٍ (ويندب الموصول) غير المصدر بأل^(٥) عند الكوفيين (ب)الكلام (الذي اشتهر) بحيث يصير بمنزلة علم (كبثر زمزم يلي وا من حفر) إشارة إلى قوله: وا من حفر بئر زمزماه^(٦).

٦٠٤. وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَهِ بِالْأَلْفِ مَتَلُوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ (ومنتهى المندوب) اتفاقاً ومنتهى صفته ما أضيفت إليه على الأصح^(٧) (صله بالألف) إطالة للصوت كقوله:

(١) ومحل منع ندب المنكر إذا كان متوجعاً عليه وأما ما كان متوجعاً منه فإنك تقول: وامصبيته وإن لم تعلم.

ابن كده: ندبتنا لكل ما توجعنا منه ولو منكرًا لن تُمنعا
وإنما المنع الذي كلُّ رواه في المتوجع عليه لا سواه

(٢) حاكياً قول نسوة يندبن موتاهن بأحد قال: تأتي إحداكن فتقول: «واجبلاه واطوداه»، فإن صح فهو نادر.

(٣) لأن الغائب مبهم والحاضر بنوعيه غير مفقود.

(٤) فلا يقال: وا هذه ولا وا من ذهباه؛ لأن الغرض في الندبة وهو الإعلام بعظمة المصاب مفقود في جميع ذلك. أشموني.

(٥) إذ لا يجمع بين حرف النداء وأل.

(٦) فكأنه قال وا عبد المطلبا، وهذا شاذ عند البصريين. توضيح.

(٧) وفاقاً ليونس في المسألتين مستدلاً بالسماح والقياس، أما السماع فنحو: وا ججمتي الشاميتينا، وأما القياس فلأن الصفة مع الموصوف كالمضاف مع المضاف إليه، فكما جاز: وا أمير المؤمنينه يجوز: وا زيد الطويله. مم:

وألف في صفة المندوب يونس عده من المصحوب
ومثل ذاك ما له تضاف وللكثير فيهما خلاف

كم قائل وا سعدُ ابنَ سعداهُ كل امرئٍ باكٍ عليك أوَاهُ
(متلوها إن كان مثلها) في الحال أو في الأصل^(١) (حذف)^(٢) وجوباً خلافاً للكوفيين في
إجازة إبداله ياء^(٣)، وقلبها ياء بعد نون المثني جازز خلافاً للبصريين^(٤) لا بعد كسرة فَعَالٍ
أو كسرة إعراب^(٥) خلافاً للكوفيين^(٦).

٦٠٥. كذاكَ تنوينُ الذي به كَمَلٌ من صلَةٍ أو غيرها نِلتَ الأَمَلُ
(كذاكَ) يجب حذف (تنوين) الاسم ظاهراً أو مقدرًا (الذي به كمل) المندوب (من
صلة) كوا من حفر بئر زمزماه^(٧) (أو غيرها) كوا غلام زيداه ووا قام زيداه فيمن اسمه
ذلك، وأجاز الكوفيون إثبات التنوين مفتوحاً أو مكسوراً^(٨) والاستغناء بالفتحة عن
الألف كوا زيده^(٩) (نلت الأمل).

٦٠٦. والشَّكَلُ حَتْمًا أَوْلَهُ مُجَانِسًا إن يكنِ الفتحُ بَوَهْمٍ لَابِسًا
(والشكل) كسرًا أو ضمًا (حتمًا أوله) حرفًا (مجانسًا) له من واو أو ياء (إن يكن الفتح

(١) كوا مصطفاه ووا موساه.

(٢) ولا فرق في حذف مثل الألف بين أن يكون الألف جزء كلمة كما في المقصور أو كلمة كما في المضاف للياء
على لغة من يقبلها ألفًا، وإذا كان متلوها همزة تأنيث لم تحذف كلمياء اسم امرأة، والكوفيون يحذفونها
فتحذف الألف لالتقاء الساكنين فيقال والمياه.

(٣) كوا موسياه ووا مصطفياه.

(٤) كوا زيدانيه.

(٥) كوا حذاميه ووا غلام زديده.

(٦) فالبصريون منعوا الإبدال مطلقًا، وعكس الكوفيون، وفصل ابن مالك وهو وجيه؛ لأن عدم الإبدال
بعد النون يوهم أن اللفظ من الأعلام المحتممة بألف ونون كسلمان ولأن أبا حاتم حكى: يا هنانيه دون
يا هناناه.

(٧) فهو مصروف باعتبار القليب وتنوينه ظاهر وغير مصروف باعتبار البئر وتنوينه مقدر.

(٨) كوا غلام زيدناه ووا غلام زدينيه.

(٩) وأجاز الفراء حذف التنوين مع إبقاء الكسرة وقلب الألف ياءً، فيقول: وا غلام زديديه.

بوهم لابساً^(١) كواغلامكي وواغلامهموه وواغلامكموه.

٦٠٧. وواقفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالمدَّ وَالهَا لَا تَزِدْ
(وواقفًا زد هاء سكت إن ترد) كما رأيت، وربما ثبتت في الوصل مكسورة أو
مضمومة كقول المتنبي:

وَا حَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيهُمُ وَمَنْ بِجَسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ
(وإن تشأ فالمد والها لا ترد^(٢)) بل اجعله كالنداء الخالي من الندبة، ويتعين ذلك فيما آخره
ألف وهاء كعبد الله وجهجاه خلافاً للمغاربة.

٦٠٨. وَقَائِلٌ وَاعْبِدِيَا وَاعْبِدَا مَنْ فِي النِّدَاءِ يَا ذَا سَكُونٍ أَبَدِي
(وقائل) في الندبة (وا عبديا) بإثباتها مفتوحة (وا عبدا) بحذفها لالتقاء الساكنين
(من في النداء) المضاف إلى ياء المتكلم (اليا ذا سكون أبدى^(٣)) ومن أبداها مفتوحة اقتصر
على الأول وغيره اقتصر على الثاني^(٤).

٦٤٢. وَأَلْفُ النَّدْبَةِ أَيْضًا اتَّصَلُ بِنَسْقٍ تَوْكِيدٍ لَفْظٍ وَبَدَلُ

- (١) كافية: والشكل حتمًا أوله مجانسا
كوا فتاكي وا فتاهو فُهْنَا
ولبعضهم: احذفه إن يكن به ليس حصل
(٢) أو زد المد فقط؛ فالصور ثلاث جائزات.
(٣) تقرير البيت: ومن أبدى الياء ذا سكون في نداء المضاف إلى ياء المتكلم فهو قائل واعبديا ووا عبدا، فالأول
لمن سكنها ياء والثاني لمن سكنها ألفًا.
(٤) محمد بن المحبوب:

من أثبت الياء ساكنًا مقتديا بسبويه قائل يا عبديا
في ندبة وقائل وا عبدا فيها فقول ابن يزيد أبدى
الحاج بن الكتاب:

وما سوى ذا مثل ثان اجعل إلا كعبدِي اجعلن كالأول

(وألف الندبة أيضًا اتصل بنسق) كوا زيد وعمراه (توكيد لفظ) كوا زيدا زيدا
(وبدل^(١)) كوا زيد أخاكاه^(٢).

٦٤٣. وربما لِحَقَّ مَا لَمْ يُنْدَبِ كَعُمْرًا فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ
(وربما لِحَقَّ مَا لَمْ يُنْدَبِ كَعُمْرًا فِي قَوْلِ بَعْضِ) نساء (العرب) لما نظرت إلى كَعْبِهَا
فَرَأَتْهُ مَلَأَ الْعَيْنَ وَمَنِيَةَ الْمُتَمَنِّي فَصَاحَتْ: وَاعْمِرَاهُ فَقَالَ: وَاللَّيْكَاهِ.



(١) وقياس قول سيبويه والخليل أن لا تلحق البيان والتوكيد. تصريح.
(٢) ظاهره دون المبدل منه ولا يبعد دخولها على كل منهما، وكذا يقال في عطف النسق. يس.

الترخيم

وهو لغة: التسهيل والتلين^(١) قال:

لها بشرٌ مثل الحرير ومنطقٌ رخيم الحواشي^(٢) لا هراءٌ ولا نزر^(٣)

واصطلاحًا: حذف آخر الكلمة على وجه مخصوص^(٤).

٦٠٩. ترخيماً احذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا

(ترخيماً^(٥) احذف آخر المنادى)^(٦) غير مندوب^(٧)

(١) رخم الكلام ككرم: لان وسهل، وجاء كنصر، وهو ثلاثة: ترخيم التصغير وترخيم الضرورة وسيأتي وترخيم النداء وهو المقصود هنا.

(٢) الكلمات أو المبدأ والمختم.

(٣) بعده: وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالأبواب ما تفعل الخمر

(٤) وهذا غير مانع إذ ليس حذف إلا على وجه مخصوص والصواب حذف بعض الكلمة* اختياراً* من غير شذوذ* ولا علة تصريفية*.

* ١ خرج التنوين وأحد المتضايين. * ٢ خرج نحو: ... طريف بن مال ...

* ٣ خرج يد ودم. * ٤ خرج نحو قاض.

(٥) مم: يُعرب ترخيماً بظرفٍ وبحالٍ كذاك مفعول له* الشارح قال

وكون ذا لعاملٍ مفقودٍ كذاك مطلق بلا عنادٍ

وهو رخيمٌ زاده المكوذي عامله احذف زاده المرادي

* رُدَّ بأن الترخيم حذف آخر المنادى فيلزم تعليل الشيء بنفسه، وبأن المفعول له يشترط أن يكون قليلاً، ويمكن دفعهما بتقدير مضاف أي: لإرادة الترخيم، لكن يلزم أن المعنى رخيم لإرادة الترخيم مثل اضرب لإرادة الضرب، وفيه ركاكة لا تحفى. صبان.

(٦) الشاطبي: صوابه:

ترخيماً احذف آخر المبنى* في ندا سوى المندوب فالحذف كفي

وصوب ابن كداه عجزه بقوله: سواء مندوب ومخصوص تفي

* ليخرج المعرب وهو المضاف وشبهه والنكرة غير المقصودة والمستغاث المجرور باللام، ويستثنى من المبني ما في الطرة.

(٧) لأن الغالب فيه زيادة الألف في آخره لمد الصوت فلا يناسبه الترخيم، ولأنه ليس منادى حقيقة.

ولا منكر^(١) ولا مختص بالنداء^(٢) ولا مستغاث مجرور باللام^(٣) (كيا سعا في) قول (من) دعا سعاد^(٤) وقوله:

تمناني ليقتلني لقيط
أعام لك بن صعصعة بن سعد^(٥)
وسمع في المجرور كقوله:

كلما نادى مناد منهم
يا لتيم الله قلنا يا مال
٦١٠. وجوزّنه مطلقاً في كل ما
أنث بالها والذي قدرّحها
٦١١. بحذفها وفّره بعد واحظلاً
ترخيم ما من هذه الها قد خلا
٦١٢. إلا الرباعيّ فما فوق العَم
دون إضافة وإسنادٍ مُتمّ
(وجوزّنه مطلقاً) علماً أم لا^(٦)، زائداً على ثلاثة أم لا^(٧)، مؤنثاً أم لا^(٨)، قال:
جاري^(٩) لا تستنكري عذيري
سيري وإشفاقي على بعيري^(١٠)

- (١) لأن المعارف كثر نداؤها فدخلها التخفيف. توضيح. وأجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو:
يا غضنفر ترخيم غضنفر، قياساً على يا كرا ويا صاح.
(٢) لأنه لما لزم النداء قصد ثقله والحذف يخفف فتنافياً.
(٣) لأنه شبيهه بالمضاف إليه عند سيبويه لأنه مجرور مثله فكأنه غير منادى إذ لم تعمل أداة النداء في لفظه وإنما عملت في موضعه، فإن لم يجزّ رخم كما نص على ذلك سيبويه.
(٤) وقراءة ابن مسعود: ﴿ونادوا يا مال﴾ والذي حسن الترخيم لأهل النار ضعفهم عن تمام الاسم.
(٥) فيه شدوذان نداء المستغاث بغير ياء وترخيمه. صبان.
(٦) ما لم يكن غير معين فلا يجوز في قول الأعمى: يا جارية خذي بيدي. أشموني.
(٧) ومنع ابن عصفور ترخيم صلعمة بن قلعمة لأنه كناية عن المجهول، قال:
أصلعمة بن قلعمة بن فقح
ليهنك لا أبا لك تزدريني
قال أبو حيان: واصطلاح النحويين يخالفه.
(٨) كقوله: وبك عنتر أقدم، ونحو: يا هب ترخيم هبة علماً.
(٩) ومنع الفراء ترخيم النكرة المقصودة ويرده السماع؛ لأنهم قالوا: يا شا ادجني أي: أقيمي ولا تسرحي.
تصريح ابن ميمية:

ونحو يا صلعمة بن قلعمه
أبى ابن عصفور بأن يرخمه
كذا المنكر إذا ما يقصد
ترخيمه منعه المبرد
ورد ذا بقولهم في الثر
يا شا ادجني وقولهم في الشعر
جاري لا تستنكري ... إلخ
بعده: وكثرة الحديث عن شقوري
مع الجلا ولأصح القتير

وقال: أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجلي
(في كل ما أنت بالها^(١)) والذي قد رخم بحذفها وفره بعد) حذفها وجوباً خلافاً لسيبويه
فيما إذا كان الباقي زائداً على ثلاثة أحرف تمسكاً بقوله:

أحار بن بدر قد وليت ولايةً فكن جرداً فيها تحون وتسرق^(٢)

وقوله: يا أرط إنك فاعل ما قلته والمرء يستحي إذا لم يصدق
(واحتلن ترخيم ما من هذه الها قد خلا إلا الرباعي فما فوق) لا دونه خلافاً للكوفيين
في متحرك الوسط^(٣) وإنما يجوز فيه الترخيم عند الجمهور (العلم^(٤)) دون إضافة^(٥)
وإسناد^(٦) متم^(٧)) وأما قوله:

أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي مية فيجيب

(١) عبد القادر: ترخيم ذي التاء عن التمام وحارث لكثير الاستعمال
(٢) بعده: وفاخر تميماً بالغنى إن للغنى لسائناً به المرء الهيوبه ينطق
(٣) وأجاز الفراء والأخفش ترخيم المتحرك الوسط*، وأما الساكن الوسط فقال ابن عصفور: لا يجوز
ترخيمه قولاً واحداً، وقال في الكافية:

ولم يرخم نحو بكر أحد إذ بزوال الرا النظير يفقد

والصحيح ثبوت الخلاف فيه، حكى الأخفش وبعض الكوفيين إجازة ترخيمه.

* تنزيلاً لحركة الحرف منزلة الحرف الرابع، ولهذا كان نحو سقر غير مصروف، وفرق الجمهور بأنها ثم
اعتبرت في حذف حرف زائد عن الكلمة وهو التنوين، وههنا في حذف حرف أصلي. صبان.

(٤) ابن ميمية: ولا ترخم ما بنوا قبل النداء ومن يرد ترخيمه ففندا

ذكر ذا ياسين نقلاً عن أبي حيان والحبر السيوطي الأبي

(٥) لأن الحذف من المضاف يمنع منه أن المتضايين كالشيء الواحد فالحذف منه بمنزلة حذف حشو الكلمة
والحذف من المضاف إليه يمنع منه أن تالي أداة النداء المضاف، فالحذف من المضاف إليه بمنزلة الحذف
من غير المنادى، والمراد بذي الإضافة المضاف حقيقة أو حكماً فيدخل شبه المضاف فلا يرخم كما في
الدنوشري. صبان. وأجاز الكوفيون ترخيم المضاف إليه.

(٦) لأن الجملة محكية بحالها فلا تغير. صبان.

(٧) على زنة اسم المفعول: نعت إسناد، قال سم: كأنه احترز عن النسبة الإضافية والوصفية. صبان.

وقوله: يا علقم الخير قد طالت إقامتنا
وقوله: خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا
فنوادر، وأندر منها قوله:

يا عبد هل تذكرني ساعةً
في موكب أو رائدًا للقيص
أراد عبد هند^(١).

٦١٣. ومع الآخر احذف الذي تلا إن زيد لينا ساكنًا مُكْمَلًا

٦١٤. أربعة فصاعدًا والخلف في واو وياءٍ بهما فتحٌ قُفِي

(ومع) الحرف (الآخر) في العلم (احذف) الحرف (الذي تلا)^(٢) (إن زيد) حال كونه
(لينا ساكنًا مكملًا)^(٣) (أربعة) أحرف^(٤) (فصاعدًا) مسبقًا بحركة مجانسة له ظاهرة
كقوله: يا مرو إن مطيتي محبوسةٌ ترجو الحباء وربها لم يئأس
وقوله: يا أسم صبرًا على ما كان من حدث إن الحوادث ملقيٌ ومنتظرٌ
وكعصفور وقنديل أو مقدره كيا مصطفٍ في ترخيم مصطفون أو مصطفين^(٥) (والخلف
في) جواز حذف المكمل ثلاثة كيا عماد ويا سعيد ويا ثمود، وفي (واو وياء بهما فتح قفي)

(١) اللخمي: وذلك علم له. أشموني.

(٢) بخمسة شروط.

(٣) بخلاف سفرجل^١ ومختار ومنقاد^٢ وشمال^٣ وهبيخ وقنور*؛ كما في الموضح.

* ١ خلافًا للفراء في قمطر فإنه يجيز: قِمَ بحذف حرفين. أشموني.

* ٢ لأن الألف أصلي خلافًا للأخفش حيث جوز: يا مَحْتٌ ويا منقٌ.

* ٣ لأن ما قبله حرفان. * ٤ لأن اللين غير ساكن.

(٤) وبشرط أن لا يكون المحذوف التاء على قول غير سيبويه. وهذا هو الخامس.

(٥) لأن أصله مصطفيون ومصطفين، وهذا لا يتأتى في الأخير إلا على إعرابه إعراب غسلين؛ لأنه علم مبني

للنداء فيبنى على ما يرفع به.

كفردوس وغرَيتق وفرعون^(١).

٦١٥. والعَجَزَ احذف من مركبٍ وقلَّ ترخيمُ جملةٍ وذا عمرو نُقل (والعجز احذف) على الأصح (من مركب^(٢)) تركيب مزج أو إسناد ومع الألف إن كان اثنا عشر أو اثنتا عشرة^(٣) (وقل ترخيم جملة) على القول به (وذا عمرو^(٤) نقل) عن العرب^(٥).

(١) فذهب الجرمي إلى أنه يحذف ومنعه في شرح الكافية. كافية:

ليس هذا النوع مستثنى لدى	يحيى مع الجرمي ويحيى انفرادا
بحذف ساكن تلا اثنين كيا	يزيد أو واو ثمود فادريا
وليس شرطاً لين ساكن حذف	لديه بل منه العموم قد عُرف
وفي قمطر قِمَ قال وَيَزِي	مع يَزِ في يزيد للفرا عَزِي
ومنع الفراء للمنادي	ترخيمه مركب الأعداد
وأكثر الكوفة أن ترخا	مركباً إذا بويه ختما
وذا لدى الفراء ليس يحسم	منه سوى الهاء إذا يرخم
ونجّل كيسان بدون مين	يبيز حذف حرف او حرفين

(٢) م: ومنع الفراء للمنادي

(٣) وهو ما تحذف منه كلمة وحرف وحذف الألف لقوله: ومع الآخر... إلخ. م:

حرف وحرفان وكلمة فقط أو مع حرف عند الآخر تحطّ

(٤) وعمرو هذا هو إمام النحو رَحْمَةُ اللَّهِ وسيبويه لقبه، كنيته أبو بشر. قال البطليوسي في شرح الفصيح: الإضافة في لغة العجم مقلوبة وسيب: التفاح وويه: الرائحة، والتقدير: رائحة التفاح. قيل: كانت أمه ترقصه بذلك في صغره، وقيل: كان كل من يلقاه يشم منه رائحة التفاح، وقيل: كان يعتاد شم التفاح، وقيل: سمي بذلك للطفاته؛ لأن التفاح من ألطف الفواكه، وقيل: كان أبيض مشرباً بحمرة وكان خده لون التفاح. تصريح.

(٥) والذي نقل عن سيبويه وقع له في باب الإضافة، قال: فإذا أضفت إلى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عبد القيس وخمسة عشر فلزمه الحذف كما لزمها، وذلك كقولك في تأبط شرّاً: تأبطي. قال: ويدل على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول: يا تأبط أقبل، فيجعل الأول مفرداً فكذلك يفرده في الإضافة. هذا نصه في المسألة في باب النسب. ونص في باب الترخيم على المنع فقال: واعلم أن الحكاية لا ترخم؛ لأنك لا تريد أن ترخم غير منادى وليس مما يغيره النداء، وذلك نحو: يا تأبط شرّاً، قال: ولو رخت هذا لرخت رجلاً يسمى: يا دار عبلة بالجواء تكلمي. انتهى. وإذا كان للمجتهد نصان في مسألة

٦١٦. وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفَ فِالْبَاقِيِ اسْتَعْمِلْ بِهَا فِيهِ أَلِفٌ
(وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ) ثَبُوتَ (مَا حُذِفَ) وَهُوَ الْأَعْرَفُ (فَالْبَاقِيِ اسْتَعْمِلْ بِهَا فِيهِ
أَلِفٌ) مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ سَكُونٍ أَوْ حَذْفٍ أَوْ حَرْفٍ^(١) خِلَافًا لِأَكْثَرِهِمْ فِي رَدِّ مَا حُذِفَ لِأَجْلِ
وَإِذَا جُمِعَ نَحْوُ: قَاضُونَ، غَيْرَ أَنَّ السَّاكِنَ الْمَدْغَمَ فِي الْمَحْذُوفِ يَفْتَحُ بَعْدَ الْأَلِفِ اخْتِيَارًا إِنْ
كَانَ أَصْلِي السَّكُونِ نَحْوُ: أَسْحَارٌ^(٢) لِبَقْلَةٍ وَإِلَّا بِحَرَكَةٍ الَّتِي كَانَتْ لَهُ نَحْوُ: تَحَاجٌّ وَمُضَارٍ،
وَنَقَلَ^(٣) صَاحِبَ رُؤُوسِ الْمَسَائِلِ أَنَّهُ يَسْقُطُ كُلُّ حَرْفٍ سَاكِنٍ حَتَّى يُنْتَهَى إِلَى مُتَحَرِّكٍ^(٤).

٦١٧. وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْأَخِيرِ وَضَعًا ثُمَّ مَا
فِي عَطْفِي مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ تَغْيِيرِ حَرْفٍ بآخِرٍ^(٥).

٦١٨. فَفُئِلٌ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِيِ يَا
(فُئِلٌ عَلَى) الْاسْتِعْمَالِ (الْأَوَّلِ فِي) تَرْخِيمِ (ثَمُودَ) وَحَمْزَةَ (يَا ثَمُو) بِالْوَاوِ وَيَا حَمْزَ

واحدة متعارضان في بايين فالعمل على المذكور في بابه؛ لأنه بصدد تحقيقه وإيضاحه، بخلاف ما يذكر في
غير بابه؛ فإنه لم يعتن به كاعتنائه بالأول لكون ذكره استطراداً*. وهذا إذا لم يثبت أنه رجع عن أحدهما ولم
يكن هنالك تاريخ. وقول الناظم:

..... وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل

يوهم أنه لم ينقل عنه غيره، وقد عرفت ما فيه.

* ويمكن أن يكون مراده بالمنع هنا على المستعمل عند أكثر العرب وبالجواز في باب النسب على المستعمل
عند أقلهم.

(١) کیا جعف ویا منص ویا حار، وکیا قمط، وکیا قاض في قاضون، وکیا کرو.

(٢) لأن الفتح هو أقرب الحركات إلى السكون، ونقل ابن عصفور عن الفراء أنه يكسر على أصل التقاء
الساكين.

(٣) صدر الأفاضل.

(٤) فيقال: يا أسح.

(٥) کیا حار ویا منص ویا قمط ویا کرا بقلب الواو ألفاً لأن المانع له من الإعلال الساكن المتنظر وقطع النظر
عنه هنا.

بالفتح (ويا ثمي) بإبدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع دلو وجرو وأجرٍ وأدلٍ لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو أو ياء لازمة مضموم ما قبلها بخلاف يدعو وهو ودلو وأبوك (على الثاني بيا) ويا حمز بالضم^(١)، وإن كان آخر المقدر التمام ذا لين ضوعف إن لم يعلم له ثالث كلاء في ترخيم لات^(٢) وجيء به إن علم كذوا في ترخيم ذات^(٣) وشاه في ترخيم شاة^(٤).

٦١٩. والتَزِمِ الأوَّلَ فِي كُمُسَلِمَةٍ وَجَوِّزِ الوَجْهَيْنِ فِي كَمَسَلِمَةٍ (والتزم) الاستعمال (الأول في) ما يوهم تقديرٌ تمامه تذكير مؤنث أو عدم النظر (كُمُسَلِمَةٍ) وهَيَّيَانِ وَتِيْحَانِ^(٥) وَطِيلَسَانَ^(٦) وَحَبْلَوِيٍّ وَحَمْرَاوِيٍّ^(٧) (والتزم الوجهين في) ما ليس كذلك (كَمَسَلِمَةٍ) وجعفر.

٦٤٤. وَفَتَحَاتَاءَ هَايِبُ ضَمِّ نَحْوِ كَلْبِي يَأْ أَمِيمَةً لِهَمْ

- (١) ويا قاضي بردّ المحذوف.
 (٢) وأبدل همزاً التعذر توالي ألفين.
 (٣) أصله ذَوُو فَحذفت لاهه وأنث بالتاء ورخم فردت إليه لاهه ورجعت العين إلى أصلها وقلبت لاهه ألفاً لانفتاح العين قبلها فصار ذوا.
 (٤) أصله شوهة فحذفت الهاء وبشرت التاء الواو الساكنة فحركت وقلبت ألفاً فرخمت بحذف التاء فصارت آخرها ليناً فردت إليها لاهها وهي الهاء فصارت شاه. مم:
 شوهة شَوْهَةٌ شَوَّهَةٌ فَشَاءَةٌ فَهَكَذَا صَرْفَهَا الشَّقَاءُ
 (٥) إذا رَحَّمَا يُقَالُ: هَيَّبَ وَتِيْحَ وَهَمَّا مَمْنُوعَانِ؛ لِقَوْلِهِ:
 فَيَعْلُ أَهْمَلْنَ دُونَ أَلْفِ وَالنُّونُ مَعْتَلًا.....
 (٦) لِقَوْلِهِ: وَفَيَعْلُ نُفْيِ
 فِي كُلِّ مَا صَحَّ...

هذا على لغة الكسر، وأما على لغة الفتح فيجوز ترخيمه لأنه فيعمل صحيحاً، كصيقل وصيرف.
 (٧) فنقول: حبلو وحمراو؛ إذ لو قيل يا حبلو ويا حمراء بقلب الواو ألفاً في الأولى وهمزاً في الثانية على نية الاستقلال لعُدَّ النظر؛ لأن ألفاً فعلى وهمزة فعلاء لا يكونان مبدلين لأنها لا يكونان إلا للتأنيث وما للتأنيث لا يكون مبدلاً.

(وفتحوا تاء لها يجب ضم) إتباعاً لما قبلها أو على تقدير حذفها وإقحامها مفتوحة أو لأن من العرب من يبني المنادى على الفتح لأنه يشاكل حركة إعرابه لو أعرب قال:
يا رِيحَ من نحو الشمال هبِّي
(نحو كليني يا أميمة لهم) من قوله:

كليني لهم يا أميمة ناصبٍ وليلٍ أفاقيه بطيء الكواكب^(١)
٦٤٥. ولا يُعاملُ بذلك الألفُ وَعَوَّضَهَا مِنْهَا إِنْ تَقَفَ
٦٤٦. أو جِيءَ بها معادةً فيما اشْتَهَرَ وحذفها بدون تعويضٍ نَدَرَ
(ولا يعامل بذلك^(٢) الألف) الممدودة خلافاً لقوم في نحو: عفراء^(٣) (وعوضنها)
أي: الألف (من الها إن تقف) كقوله:

قفي قبل التفرق يا ضُباعا ولا يك موقف منك الوداع
وقوله: عوجي علينا واربعي يا فاطما^(٤) ما دون أن يرى البعير قائما^(٥)

(١) عبد الودود: في يا أميمة حُلف هل مرَّحمة
والفتح لما أتت من قبل تا حُدفت
والفارسي له قولان زائدة
وأقحمت بينها ميم وفتحتها
والميم تفتح إتباعاً لها أبداً
لأن موضعها نصب ويمنعها
وقيل تبنى على فتح وشاهده
* بناء على أن الحرف سابق لحركته وألقيت عليه فتحة الميم.

(٢) الفتح.

(٣) فإنهم أجازوا فتحها.

(٤) ويقال: لا نسلم أن هذه الألف عوض عن التاء المحذوفة بل الألف حرف إطلاق وهذه مسألة لا يستدل
عليها بالشعر، فإن ثبت في النثر مثل ذلك تمت الدعوى وإلا فلا. دماميني.

(٥) أمّا ترين الدمع مني ساجما

(أو جى بها معادة فيما اشتهر^(١)) كيا حمزه ويا طلحة^(٢) (وحذفها بدون تعويض ندر^(٣))

كحكاية سيبويه: يا حرمل في حرملة.

٦٠. ولاضطرارٍ رَحَمُوا دُونَ نِدَاً ما للندا يَصْلِحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

(ولاضطرار^(٤) رَحَمُوا دُونَ نِدَا^(٥) ما للندا يَصْلِحُ^(٦)) زائداً على ثلاثة أحرف^(٧) (نحو

أحمد) وإن خلا من علمية وهاء تأنيث على تقدير التمام بإجماع قال:

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريفُ بن مال ليلة الجوع والخصرُ

وعلى نية المحذوف خلافاً للمبرد كقوله:

إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

وقوله: ألا أمت حبالكُم رماما وأمت منك شاسعة أماما^(٨)

(١) لبيان الحركة، وإليه ذهب المصنف، وقيل هي هاء السكت وهو ظاهر كلام سيبويه. أشموني.

(٢) قال في التسهيل: ولا يستغنى غالباً في الوقف على المرخم بحذفها عن إعادتها أو تعويض ألف منها.

(٣) أبو حيان: أطلقوا في لحاق هذه الهاء، ونقول: إن كان الترخيم على لغة من لا ينتظر لم تلحق. لأنه نقض

لما عزموا عليه من جعله اسماً تاماً حتى بنوه على الضم. صبان.

(٤) وهذا أحد الشروط.

(٥) بثلاثة شروط.

(٦) وهذا ثانيها. بخلاف: الغلام وشذ قوله: «أوالفا مكة من ورق الحمي»، والأصل الحمام فحذفت

الألف والميم الأخيرة وكسرت الميم الأولى للقافية في قوله قبله:

ورب هذا البلد المحرم والقاطنات البيت غير الريم

أوالفا مكة من ورق الحمي

وقيل: حذفت الميم وقلبت الألف ياء، وقيل: حذفت الألف فبقيت الحمم فاجتمع مثلان فأبدل من الميم

ياء كما تقول في تظننت: تظنيت.

(٧) وهذا ثالثها.

(٨) وأنشده المبرد: وما عهد كعهدك يا أماما، قال ابن مالك في شرح الكافية: والإنصاف يقتضي تقرير

الروایتين ولا تدفع إحداهما بالأخرى.

ولا يرخم في غيرها منادى عار من الشروط إلا ما شذ من قولهم: يا صاح وأطرق كرا
على الأصح^(١).



(١) في الأخير. صوابه: إلا ما شذ من قولهم: يا صاح كأطرق كرا على الأصح، ومقابله أن كرا لفة في كروان.

م: الكروان إن يكن مذكرا لدى المبرد فقل فيه كرا
تنبيه: أجاز الجمهور وصف المرخم ومنه قوله: أحار بن بدر... إلخ. آتاه:

وصف المرخم لدى الجمهور	جاز كبيت الشاعر المذكور
وهو لدى أبي سعيد انحظل	ووصفه في البيت يعرب بدل
ومثله في ذلك يحيى وأبو	بكر لقبح الاتصاف يذهب
ورفع تابع لما قدرهما	رعيًا للفظه أجز إن تما
وحيثما تنتظر الأخير	فبعضهم منظر تنظيرا
إذ ليس في اللفظ من انضمام	وبعضهم قال كذي التمام

الاختصاص^(١)

٦٢١. الاختصاصُ كنداءٍ دُونَ يا كأيها الفتى بإثرِ اِرْجُونِيا

(الاختصاص) تخصيص حكم علق بضمير^(٢) بما تأخر عنه^(٣) من اسم ظاهر^(٤) غير نكرة ولا مبهم ولا موصول^(٥) معمول لأخص^(٦) واجب الحذف منتصب به لفظاً أو تقديرًا، والباعث عليه فخر أو تواضع أو زيادة بيان^(٧)، وإن كان المنصوب أيها وأيتها استعمالاً (كـ) يستعملان في (نداء دون يا^(٨)) والوصف باسم الإشارة^(٩) فيضمان ويوصفان لزومًا باسم واجب الرفع^(١٠) محلّي بأل (كأيها الفتى بإثر ارجوني) وقولهم: اللهم اغفر لنا أيتها العصابة. الأخفش: كلاهما منادى، نظيره قول عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كل

(١) أتبعه للنداء لأن كلا منهما ينصب بفعل محذوف، وكذلك التحذير والإغراء. وهو لغة: مصدر اختصه بالشيء إذا أفرد به.

(٢) أي: نسب إليه لكونه واقعًا منه نحو: نحن العرب... إلخ، أو عليه كأيها الفتى بإثر... إلخ.

(٣) أي: لا بد من تأخير الاسم المخصوص عن الضمير، وأما الحكم فيتقدم ويتأخر ويكون فعلاً واسماً.

(٤) أي: لا يكون المخصوص ضميرًا بخلاف النداء، وهو فرق بينهما.

(٥) بخلاف المنادى في الثلاثة، فهو فرق.

(٦) وعامل المنادى أدعو، فهو فرق. ابن ميمية:

في الحشو جملة أخصّ اعترضت وأعربت حالاً إذا تأخرت

(٧) والكلام معه خبر؛ فهما فرقان معنويان، فالأول نحو: نحن العرب... إلخ، والثاني نحو: اللهم اغفر لنا أيتها العصابة، والثالث نحو: إنا معاشر الأنبياء... إلخ، ونحو: نحن آل البيت لا نأكل الصدقة.

نافع بن حبيب:

قال أبو بشر بلا ارتياب أكثر ما يجيء في ذا الباب

بني وآل ثم أهل معشرا وذاك في الأشمون نثره يرى

(٨) فلا تلفظ فيه ولا تقدر، فهو فرق.

(٩) فهو فرق، والاختصاص على اسم الإشارة يدل على أنها توصف بالموصول. صبان.

(١٠) ولم يحك أن المازني أجاز نصبه، فهو فرق.

الناس أفقه منك يا عمر. السيرافي: ضمتها ضمة إعراب^(١) على الابتدائية^(٢) أو على الخبرية^(٣).

٦٢٢. وقد يُرى ذا دونَ أيِّ تَلَوَ أَلْ كمثل نحنُ العُربَ أسخى مَن بَدَلْ
(وقد يرى ذا دون أيِّ تلو أَل) أو معرفًا بالإضافة أو بالعلمية فيجب نصبه لفظًا^(٤)

(كمثل نحن العرب أسخى من بذل) وقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إنا معاشر الأنبياء لا نورث»

وقوله: نحن بني ضبة أصحاب الجمل والموت أحلى عندنا من العسل
وقوله: إنا بني ضبة لا نفرُّ إذا الكماة عزَّها المفرُّ
وقوله: بنا تميمًا يكشف الضباب وينجلي الغطاء والحجاب

(١) والخلاف في كون ضمتها إعرابًا أو بناء فرق.

(٢) والتقدير: أيها الفتى المخصوص أنا.

(٣) أي: أنا أيها الفتى المخصوص.

(٤) ولو مفردًا فهو فرق، إلا أنه يقلُّ كونه علمًا، ولا بد من تقدم شيء بمعناه عليه ولم يعوض عن عامله المحذوف شيء ولا يعنى به إلا نفس المتكلم ولا يرخم ولا يستغاث ولا يندب، فهذه تسعة عشر فرقًا.

الشيخ محمد حامد:

كالندا الاختصاص لكن عربيا	من ياه ملفوظًا به أو نوبيا
وليس أول الكلام آتيا	كأيها الفتى يآثر ارجونيا
وليس موصولًا وليس مضمرا	وليس مبهمًا ولا منكرا
وليس يتلو أحرف النداء	وليس لاستغاثة بجائي
وليس للعامل فيه من عوض	وفي النداء حرفه هو العوض
وعامل في الاختصاص فعله	وفي النداء من الدعاء مثله
وليس مندوبًا ولا مرخا	واقصد به لا غير من تكلما
واسمًا بمعناه عليه قدما	وانصبه مفردًا وقيل علمًا
وأل له انقاس وأيًا في النداء	بمبهم صفة بعكس ذا المدى
ورفع وصفه بلا خلاف	حتم كما قال في الارتشاف
والمازني في النداء نصبا	واختلفوا أيًا هنا هل أعربا
بضمة أو هي للبناء	وأجمعوا عليه في النداء

وقد يلي هذا الاختصاص ضمير المخاطب نحو بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم^(١).



(١) ولا يلي ضمير الغائب ولا اسمًا ظاهرًا فلا يقال: بزيد العامل يقتدي الناس ولا: بهم العرب ختمت المكارم ولا: مررت به الفاسق، فإن وجد منصوب في نحو ذي الأمثلة فهو منصوب على المدح كما في الأولين أو على الذم كما في الأخير.

كافية:	الاختصاص كالندا لفظا وما	يعني به ذو النطق شخصًا كَلِّمًا
	بل نفسه مشاركًا أو مفردا	لكن أبوا إيلاءه حرف ندا
	كاغفر لنا أيتها العصابة	وأنسا أيها الفتى نسابة
	ومنه قول راجز قد ارتجل	نحن بني ضبة أصحاب الجمل
	وقد يلي المخاطب اختصاص	نحو بك الله لنا الخلاص

التحذير والإغراء

التحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه^(١) والإغراء بالعكس^(٢).

٦٢٣. إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مَحْذَرٌ بِمَا اسْتَتَارَهُ وَجَبَّ

(إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ^(٣)) من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب^(٤) (نصب محذر بما استتاره وجب) من عامل يليق^(٥) بعد إيا^(٦) لا قبلها لأن تعدي فعل الفاعل المضممر المتصل إلى ضميره المتصل خاص بأفعال القلوب وما ألحق بها، أو قبلها على حذف مضاف أو مضافين^(٧) وما بعد الواو منصوب بالعطف^(٨) أو بإظهار فعل^(٩)، وكونه مفعولاً معه جائز.

- (١) عرفه بحالته الأغلبية وقد يكون بغير ذلك، وإليه أشار بقوله: وشذ إياي ... إلخ.
- (٢) أي: تنبيهه على أمر محبوب ليفعله، وهما مصدران من حذر أي خوف وأغرى أي حض، والمراد منها المحذر منه والمغرى به كما قال في الاستثناء والمراد به المستثنى، وأتى بها وبالاختصاص تبعاً للمنادى لأن كلاً من الثلاثة منصوب بفعل محذوف، وأولاهما أسماء الأفعال لأن بعضها يقعان به، وقدم التحذير لأنه من باب التحلي والإغراء من باب التحلي والأول مقدم على الثاني.
- (٣) قال شيخ الإسلام: التحذير يكون بثلاثة أشياء: بإيائك وأخواتها وبما ناب عنه من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب نحو: نفسك وبذكر المحذر منه. نحو: الأسد. صبان.
- (٤) وفيه جعل إيا اسماً ظاهراً مضافاً إلى ضمير مخاطب وهو ضعيف. أو نحو: من إياكم وإياكن، وفيه عدم ذكر الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب.
- (٥) لأنه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل. أشموني.
- (٦) أي: إياك احذر.
- (٧) أي: احذر تلاقيك أو تلاقي نفسك والشَّرَّ.
- (٨) والتقدير احذر نفسك أن تدنو من الأسد والأسد أن يدنو منك، واعتراض بأن إيا محذر والأسد محذر منه والعطف يقتضي المشاركة في المعنى، وأجيب بأن مقتضى العطف الاشتراك في معنى الخوف فلا يمتنع أن يكون أحدهما خائفاً والآخر مخوفاً منه، قاله الفخر الرازي في شرح المفصل. تصريح
- (٩) والتقدير باعد نفسك من الشر.

٦٢٤. ودُون عطفٍ ذا لإيّا انسُب وما سواه سَتَرُ فعله لن يلزَمَا
(ودون عطف ذا) الحكم (لإيّا انسب) مطلقاً^(١) قال:

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء^(٢)
(وما سواه ستر فعله لن يلزم) كقوله:

خل الطريق لمن بيني المنار بها وابرز ببرزة حيث اضطررك القدرُ

٦٢٥. إلا مع العطفِ أو التَّكرارِ كالضَّيغَم الضَّيغَم يا ذا الساري
(الإمع العطف^(٣)) اتفاقاً نحو: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾^(٤) (أو التكرار) على الأصح
(كالضيغم الضيغم يا ذا الساري)^(٥).

٦٢٦. وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَدَّ وعن سبيلِ القصدِ مَنْ قاسَ انتَبَدُ

(وشذ) التحذير بغير ضمير المخاطب كـ(إيأي) في قول عمر: لتذك لكم
الأسل والرماح والسهام وإيأي أن يخذف أحدكم الأرنب^(٦)، وقولهم: إيانا ومعصية
الله (وإياه أشد) منه في قول بعضهم: إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب^(٧)؛

(١) تكررت أم لا، جر المحذر منه أم لا.

(٢) قبله للمعري أبي العلاء:

ما حيلة المرء والأقدار جارية عليه في كل حالٍ أيها الرائي

(٣) سواء ذكر المحذر نحو: مازن رأسك والسيف، أي: يا مازن قِ رأسك واحذر السيف، أو لم يذكر نحو:
﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾ الآية.

(٤) البيضاوي: أي: ذروا ناقة الله وسقياها فلا تذودوها عنها.

(٥) مم: وبعضهم مجوّز الإظهارِ في الضيغم الضيغم يا ذا الساري

وُقُبِحَ الاظهار من المنقولِ عن الدماميني عن الجزولي

(٦) والأصل: إيأي باعدوا من خذف الأرنب وابعدوا أنفسكم من أن يخذف أحدكم الأرنب، ثم حذف من
الأول المحذر منه ومن الثاني المحذر.

(٧) وقيل: السوءات أو الشراب، والتقدير: فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب، فحذف الفعل مع فاعله
ثم تلاقي ثم نفس فانفصل الضمير وانتصب.

لما فيه من^(١) حذف الفعل^(٢) ولام الأمر وفيه شذوذ آخر وهو إقامة المضمرة مقام الظاهر^(٣) (وعن سبيل القصد من قاس انتبذ)^(٤).

٦٤٧. وبعد إِيَّا عاطفٌ لم ينحذفُ إلا إذا نصبته بالمنحذفِ

٦٤٨. أو كان مجرورًا بمن أو قبل أن تقديرها من بعد إِيَّاك حَسَنٌ

(وبعد إيا) ونحوه (عاطف لم ينحذف إلا إذا نصبته بالمنحذف) كقوله:

فِيَاكَ إِيَّاكَ المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب^(٥)

(أو كان مجرورًا بمن) نحو: إِيَّاكَ من الأسد (أو قبل أن) لأن (تقديرها من بعد إِيَّاكَ حَسَنٌ) نحو: إِيَّاكَ أن تفعل كذا، وقوله: ألقاه في اليم ... إلخ.

٦٤٩. وَأَتَّبِعَ البارزُ والمستترُ في البابِ ذا والحكمُ لا يُغيَّرُ

(وأَتَّبِعَ البارزُ والمستترُ في البابِ ذا والحكمُ) المعهود لهما في غير التحذير من وجوب

الفصل بالضمير المرفوع إن عطفت على المستتر وجوازه إن عطفت على المنصوب البارز

(لا يغير) وروي بالوجهين قوله:

(١) اجتماع.

(٢) المجزوم بلام الأمر. تصريح.

(٣) ومجيء التحذير فيه للغائب. أشموني. الصبان: وظهر لي رابع وهو جعل إيا محذراً منه، ثم رأيت في الهمع خلافه حيث ذكر أن المحذر منه يكون ضمير غائب معطوفاً على المحذر، واستشهد بقوله:

فلا تصحب أخا الجهل وإيَّاك وإيَّاهُ

(٤) أي: من قاس على إياي وإياه وما أشبههما فقد حاد عن طريق الصواب.

(٥) صوابه: على الأصح؛ لينبه على القول بأن نحو إِيَّاكَ الأسد منصوب بفعل متعد بنفسه إلى اثنين وهو أحذر

بدليل ﴿وَيَحذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَكُمْ﴾ وقوله:

قد كنت حذرتك أكل العصفر بالليل حتى تصبحي أو تسفري

وعليه فالكلام خبري، وهذا قول ابن الناظم تبعاً لأبي البقاء، وقيل: منصوب بفعل متعد لواحد أي:

باعد نفسك والكلام إنشائي.

فإياك أنت وعبد المسيد ح أن تقربا قبة المسجد
 ٦٢٧. وكمحذّر بلا إيا اجعلا مُغرّى به في كُلاً ما قد فُصّلا

من جواز الإضرار^(١) ووجوبه^(٢) قال تعالى: ﴿صَبَغَةَ اللَّهُ﴾ وقال:

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح
 ونحو: المروءة والنجدة.

٦٥٠. واستعملوا المعطوف والمكرّرا مرتفعاً مبتدأً أو خبراً

(واستعملوا المعطوف والمكرر مرتفعاً مبتدأً) حذف خبره (أو خبراً) حذف مبتدؤه

نحو: الأسدُ الأسدُ وقرئ ﴿ناقةُ الله وسقياها﴾ وقال:

إن قومًا منهم عمير وأشبا هُ عميرٍ ومنهم السفاحُ
 لجديرون بالوفاء إذا قا ل أخوالنجدة السلاحُ السلاحُ



(١) إن كان غير مكرر كالآية.

(٢) إن كان مكرراً أو معطوفاً كالشاهد والمثال.

أسماء الأفعال^(١) والأصوات^(٢)

٦٢٨. ما ناب عن فعلٍ كَشَتَّانَ وَصَهٌ هو اسمٌ فعلٍ وكذا أَوْهٌ وَمَهٌ
(ما ناب عن) أنواع (فعل) معنًى واستعمالاً^(٣)، وفي نسخة: ولم يتأثر بالعوامل
ولم يكن فضلة^(٤) (كشتان) بمعنى افترق^(٥) (وصه) بمعنى اسكت وبالكسر منونة (هو

(١) وهل هي أسماء*^١ لألفاظ الأفعال أو لمعانيها من الأحداث والأزمنة أو أسماء للمصادر النابتة عن أفعالها*^٢ أو هي أفعال حقيقة*^٣؛ فعلى الأول والرابع لا موضع لها من الإعراب، وعلى الثاني محلها الرفع على الابتداء وأغنى مرفوعها عن الخبر*^٤، وعلى الثالث محلها النصب بأفعالها النابتة عنها، والصحيح الأول.

* ١ ثبوت التنوين في بعضها وإذا ثبت النوع ثبت الجنس.

* ٢ وإنما بنيت مع إعراب تلك المصادر لما قاله المرادي من أنها دخلها معنى الأمر والمضي والاستقبال التي هي من معاني الحروف، وعليه فالمراد بالأفعال في قولهم أسماء الأفعال أي: اللغوية التي هي المصادر كما نقله شيخنا السيد عن الارتشاف. صبان.

* ٣ وعليه فما وجه تسميتها أسماء الأفعال؟ وقيل: واسطة، وعليه فلا محل لها.

* ٤ ورد بأن فاعلاً أغنى لا يكون إلا منفصلاً، والمرفوع منها قد يكون ضميراً مستتراً نحو صه ويشترط في رافعه أن يكون معتمداً على المشهور. الصبان: يظهر لي أنها لا موضع لها كالأفعال.

(٢) بالجر والرفع وهو أولى؛ ليدخل نحو هيد لأنه صوت لا اسم صوت.

(٣) والمراد بالمعنى كونه يفيد ما يفيد الفعل الذي هو نائب عنه من الحدث والزمان، والمراد بالاستعمال كونه أبداً عاملاً غير معمول، وخرجت الحروف نحو إن وأخواتها لأنها قد تهمل إذا اتصلت بها ما، وخرجت المصادر والصفات النابتة عن أفعالها نحو: ضرباً زيداً وأقائم الزيدان فإن العوامل تدخل عليها، ألا ترى أن ضرباً منصوب بما ناب عنه وأقائم مرفوع بالابتداء. توضيح.

(٤) القيد الأول وهو: ولم يتأثر... إلخ فصل يخرج المصدر الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل واسم الفاعل ونحوهما، والقيد الثاني وهو: ولم يكن فضلة لإخراج الحروف، فقد بان لك أن قوله: كشتان تميم للحد. أشموني.

(٥) ابن كده: الأصمعي جاعل شتان تشنيةً والفرد شتى وعمما بعدها خبرا

إذ لا يرى ما تلاها غير تشنية ونونها عند بعض العرب قد كسرا

والفتح في اللغة الفصحى يرد به وكون تأخيرها عن تلوها حظرا

وقد تقع بعد شتان ما كقوله:

شتان ما نومي على كورها ونوم حيان أخي جابر

اسم فعل^(١) وكذا أوه^(٢) بمعنى أتوجع وأفّ بمعنى أتضجر، ما لم يؤنث بالتاء فينصب مصدرًا دعاء وقد يرفع خبر مبتدأ محذوف (ومه) بمعنى انكفف.

٦٥١. وَتَيْدَهَا حَيْهًا وَحَيًّا هَيْتَ هَيْتَ هَيْتَ هَيَّا هَيَّا

(وتيد) بمعنى أمهل (ها) بمعنى خذ، وقد تُمدّ متصرفة الهمزة تصرف الكاف الاسمية^(٣) (حيهًا) بالتنونين وحيهل بالفتح وحيهل بالسكون^(٤) (وحيّ) بمعنى أقبل كقولهم: حي على الصلاة وقوله^(٥):

وبين كقوله:

جازيتموني بالوصال قطيعة
وما وبين معًا كقوله:

فستان ما بين اليزيديين في الندى
فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله
ويشهد لحذف نونها ووقوع بين بعدها قوله:

أريد صلاحها وتريد قتلي
وسمع تشيتها كقوله:

تذمني عند أقوام وتمدحني
هذان شيان فستانان بينهما

(١) وفائدة وضعه وعدم الاستغناء عنه بمسأه قصد المبالغة؛ فإن القائل أف كأنه قائل: أتضجر كثيرًا جدًا والقائل هيهات كأنه قائل: بعد جدًا كما قاله ابن السراج. صبان.

(٢) عبد الودود:

أوه افتح أولها وثلث آخرها
أوهه أوهه أو أو منونه

وَأَوْ أَوْهَ وَأَوِيَّاهُ أوتاهُ
آه وثالثها* في عدها آه

* أي: بعد العشرة.

(٣) كهاء وهاء وهاؤم وهاؤم ومنه: ﴿هَؤُمٌ أَرَعُوا كِنْيَةً﴾.

(٤) ويحتملهن مثال الناظم المتقدم في قوله: نحو صه وحيهل، قال:

حوى ثلاثًا من لغاتٍ حيهلُ
وفي مثال الناظم الكل احتملُ

(٥) وهو الأخطل التغلبي.

ولست بقائم كالعير أدعو قبيل الصبح حي على الفلاح

(هَيْتَ هَيْتَ) وهي أشهرها وهَيْتِ (١) (هَيْتَ هَيْتَ هَيْتًا) بمعنى أسرع.

٦٢٩. وما بمعنى افعلل كأمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر

(وما) ورد منها (بمعنى افعلل كأمين) بمعنى استجب، قال:

يا رب لا تسلبني حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمينا

وقد تحذف ألفه كقوله:

تباعد مني فطحل وابن عمه أمين فزاد الله ما بيننا بعدا (٢)

(كثر وغيره) مما ورد بمعنى المضارع والماضي (كوي) ووا وواها بمعنى أعجب كقوله

تعالى: ﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (٣) في أحد التأويلين وقوله:

وا بأبي أنت وفوك الأشنب كأنما ذر عليه الزرنب

وقوله: واهل لسلمى ثم واهل واهل هي المنى لو أننا نلناها

(وهيهات) بمعنى بعد كقوله:

فهيهات هيهات العقيق وأهله وهيهات خل بالعقيق نواصله (٤)

(نزر).

(١) وقرئ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بالأوجه الثلاثة، واللام بعدها للتبيين متعلقة بإرادتي أو أعني لا هيت.

(٢) وقوله: سقى الله حيا بين صارة والحمى حمى فيد صوب المدجنات المواطر

أمين فأدى الله ركبا إليهم بخير ووقاهم حمام المقادر

(٣) والكاف حرف تعليل وأن مصدرية مؤكدة حينئذ أي: أعجب لعدم فلاح الكافرين. توضيح. والتأويل

الآخر أن أصلها ويلك محذوفة اللام وأن مفعول فعل محذوف أي: أعلم أنه لا يفلح الكافرون.

(٤) وفيها لغات كثيرة. مم:

أيها هيهات كذا أيهان أيها هيهات كذا أيهان

ودونه نقله الأشموني آخرها ثلث مع التنوين

ويشهد لتوניהها قوله:

تذكرت أياما مضين رواجعا فهيهات هيهاتا إلينا رجوعها

٦٥٢. **إِخْ كِخْ سَرَعَانَ مَعْ وَشَكَانَا** **وَهَا بَجَلٌ وَقَدْ قُطُّ بَطَانَا**
 (إخ كخ^(١)) بمعنى أتكّره، وفي الحديث أن الحسن أخذ تمرّة من تمر الصدقة فجعلها
 في فيه فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِخْ كِخْ» حتى ألقاها من فيه (سرعان مع وشكان)
 بمعنى سرعة مثلي الفاء (وها) بمعنى أجيب^(٢) (بجل وقد قط) بمعنى يكفي على أحد
 الأوجه^(٣) (بطآن) بمعنى أبطأ مع التعجب^(٤).

٦٣٠. **وَالفَعْلُ مِنْ أَسْمَاءِهِ عَلَيْكَ** **وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَ**
 (والفعل من أسماءه) ما وضع من أول الأمر كذلك كما رأيت وما نُقل من غيره وهو
 نوعان ما نقل من ظرف أو شبهه نحو (عليك) وعلّيّ وعليه بمعنى الزمّ وأولني ويلزم
 (وهكذا دونك) وعندك ولديك بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت وأمامك بمعنى تقدم
 ووراءك بمعنى تأخر وكما أنت بمعنى انتظر (مع إليك^(٥)) بمعنى تنح وإلي بمعنى أتحنى
 وإليه بمعنى ليتنح، ويقيس على هذه الكسائي بشرط زيادة الجار على حرف واحد، وسمع
 الأَخْفَش من العرب الفصحاء عليّ أبي عبد الله زيداً، فموضع الضمير المتصل بها جر لا

(١) بكسر الكاف وتشديد الخاء ساكنة ومكسورة، وفي القاموس جواز تخفيف الخاء وجواز تنوينها وجواز فتح الكاف. صبان. وصرح الرضي بأن كلاً من إخ وكخ اسم صوت والمصنف نفسه صرح بأن كخ من أسماء الأصوات. دماميني.

(٢) وقد يمد كقوله:

فيقول هاء وطالمالي

لا بل يجيبك حين تدعو باسمه

(٣) محمد بن ميمية:

واسماً ليكفي كلها وقد ورد

اسماً كحسب جابجل وقط وقد

قط وبجل به يجاب حرفاً

وجاء قد حرفاً وجاء ظرفاً

(٤) والصحيح أنه بمعنى بطؤ لأنه لمعنى التعجب.

(٥) وكذلك بمعنى دع كما في التسهيل قال:

كذلك القول إن عليك عينا

يقلن وقد تلاحقت المطايا

رفع خلافاً للفراء ولا نصب خلافاً للكسائي^(١)، وما نقل من مصدر وهو نوعان ما نقل من مصدر فعل مستعمل وإليه أشار الناظم بقوله:

٦٣١. كَذَا رُوِيَ دَبْلُهُ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرِينَ

(كذا رويد) بمعنى أمهل فإنهم قالوا: أروود إروادًا ثم صغروه تصغير ترخيم وما نقل من مصدر فعل مهمل نحو (بله) بمعنى اترك، وإنما يكونان كذلك حال كونها (ناصبين) ما بعدهما بلا تنوين كقوله:

رُوِيَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضٌ وَعَيْدُكُمْ تَلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفْوَانِ

وروي به قوله:

تَذَرُ الْجَمَاحِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلَهُ الْأَكْفُ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

(ويعملان الخفض^(٢) مصدرين) كرويد زيد وبله عمرو، وقد تأتي بمعنى كيف فيرفع ما بعدها على الابتداء كقوله: بَلَهُ الْأَكْفُ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ وبمعنى غير معربة كما في الحديث الرباني: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت

(١) قال الدماميني: يرده قولهم: عليك زيدًا بمعنى خذ وخذ إنما يتعدى لواحد وأظهر منه في الرد قولهم: مكانك أي: اثبت. سيد بن عبد الله:

وفي ضمير باسم فعل اتصل	نحولديك الخلف عندهم حصل
فقال قوم هو مرفوع المحل	وقيل منصوب وقيل لا محل
بل هي أحرف خطاب* ^١ ويرد	الأول كون الكاف للرفع فقد
ورد ثان أنه يؤدي	إلى تعدي فاقد التعدي
وثالث رد بكون الهاء	لم يك للخطاب مثل الياء* ^٢
وقيل بل محله مجرور	للمح الاصل وهو المشهور

* ١ وهو قول ابن بابشاذ.

* ٢ وكذا يرده حكاية الأخفش عليّ أبي عبد الله زيدًا بجر أبي بدلًا من الياء فتبين أن الضمير مجرور لا غير.

(٢) أي: والنصب منونين. صبان.

ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرًا من بله ما اطلعتم عليه»^(١).

٦٥٣. **وبرويدَ ينعَتون مصدرًا مظهرًا في اللفظ أو مُقدَّرًا**

(وبرويد ينعَتون مصدرًا مظهرًا في اللفظ) كساروا سيرًا رويدًا (أو مقدرًا) كساروا رويدًا، وينصب حالًا من الضمير المرفوع أو من ضمير المصدر أي: ساروه رويدًا^(٢).

٦٥٤. **ما صالحًا لكونه فعلاً وَرَدَ أو مصدرًا فين ذي الاسما لا يُعَدُّ**

(ما صالحًا لكونه فعلاً ورد) كهاتي وتعالى (أو مصدرًا) كرويد زيدًا ورويدك وبله موسى (فمن ذي الاسما لم يعد) لما فيه من الخروج عن الأصل.

٦٣٢. **وما لِمَا تَنَوَّبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لها وَأَخْر ما لِنَظِي فِيهِ الْعَمَلُ**

(وما) ثبت (لما تنوب عنه من عمل) تعديًا ولزومًا (لها) غالبًا، وقد يكون اسم الفعل مشتركًا بين أفعال سميت به فيُستعمل على أوجه باعتبارها كحيهل الثريد وعلى الخير وبعمر أي: قدّم أو أئت أو أقبل أو عجل (وأخر ما لنظي) الأسماء (فيه العمل) وجوبًا خلافًا للكسائي، وأما قوله تعالى: ﴿كَذَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ وقوله:

يا أيها المائح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا

فمؤولان^(٣).

٦٣٣. **واحكم بتنكيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ منها وتعريفُ سِوَاهِ بَيِّنٌ**

(١) بفتح بله وكسرهما، ووجه الفتح قال الرضي: إذا كانت بله بمعنى كيف جاز أن تدخله من، حكى أبو زيد: إن فلانًا لا يطيق حمل الفهر من بله أن يأتي بالصخرة أي: كيف ومن أين، وعليه تتخرج هذه الرواية فتكون بله بمعنى كيف التي للاستبعاد وما مصدرية في محل رفع على الابتداء والخبر من بله والضمير المجرور بعلی عائد على الذخر. صبان.

(٢) أي: مُرودين أو مُرودًا فيه.

(٣) بأن كتاب الله مصدر بمعنى كتابة أي: إيجاب الله عليكم وعليكم متعلق به، وأن دلوي مبتدأ وخبره دونك.

(واحكم بتنكير الذي ينون منها^(١)) والتزم ذلك في واهّا كما التزم في أحد وعريب وديّار (وتعريف سواه بين) والتزم ذلك في باب نزال كما التزم في المضمرات والإشارات، وقيل: إنها معارف مطلقاً، وقيل: نكرات مطلقاً^(٢).

٦٥٥. **وَاسْتَفْهَمُنْ وَاسْتَعْظِمُنْ بِهَا انْفِيَا تَنْدَمُنْ وَبَعْضُهَا قَدْ نُفِيَا**

(واستفهمن) كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعبد الرحمن بن عوف وقد رأى عليه صفرة من الخلق: «مَهَيْمٌ»^(٣) فقال تزوجت يا رسول الله (واستعظمن بها) كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي طلحة: «بخ بخ إن ذلك لمال رابع»^(٤) (انفين) كقوله:

ما كان إلا كاصطكاك الأقدام حتى أتيناهم فقالوا همهام^(٥)

أي: ما بقي شيء (تندمن) كقوله:

وي كأن من يكن له نسبٌ يُحِبُّ وبب ومن يفتقر يعش عيشٌ ضُرٌّ^(٦)

(١) قال الرضي: ليس المراد بتنكيره أي: اسم الفعل تنكير الفعل الذي هو بمعناه؛ لأن الفعل لا يكون معرفاً ولا منكرًا، بل التنكير راجع إلى المصدر الذي هو أصل ذلك الفعل، فصح منوناً بمعنى اسكت سكوتاً أي: افعل مطلق السكوت عن كل كلام؛ إذ لا تعيين فيه، وصح مجرداً من التنوين بمعنى اسكت السكوت المعهود المعين عن هذا الحديث الخاص، هكذا حقق المقام ودع الأوهام. السندي: يؤخذ منه أنها حال تعريفها من قبيل المعرف بأل العهدية وهو أظهر من قول بعضهم: إنها من قبيل المعرف بأل الجنسية ومن قول بعضهم: إنها حيثئذ من قبيل علم الجنس.

(٢) واستعملوا بعضها بوجهين فنون مقصوداً تنكيره وجرّد مقصوداً تعريفه كصه وصه وأف وأفّ.

(٣) أي: أحدث لك شيء.

(٤) عد الرضي يخ من أسماء الأصوات لا من أسماء الأفعال، قال: وهي كلمة تقال عند الأعجاب والرضى بالشئ، وتكرر للمبالغة، فإن وصلته خففته ونونته مكسور الحاء، وربما شدد منوناً مكسوراً، قال الشاعر وقد جمعها:

روافده أكرم الرافدات بخ لك بخ لبحر خِصَم

(٥) قبله: أولت يا خنوت شرّ إيلام

(٦) قبله: قلّ مالي قد جئتني بنكر

(وبعضها قد نفي) بلا كلا لعلّ لك، أي: لا أقال الله عثرتك^(١).

٦٣٤. وما به خوطب ما لا يعقلُ من مُشبه اسم الفعل صوتًا يُجعلُ

٦٥٦. كهَيْد هَادِ دَهْ وَجَهْ وَحَايٍ وَعَاهِ عِيهِ حَوْبَ هَابِ عَايٍ

٦٥٧. وَهَيْجِ عَايٍ حَلِّ حَلِّ وَجَاهِ مَعِ حَبِّ حَابِ إِسِّ هَسِّ هَجِّ قَاعِ وَسَعِ

٦٥٨. جَحِّ وَحِّ هَجِّ هَبَّجَا وَعَزَّ وَعَيْزِ وَحَرِّ لِحْمَارِ جَا وَحَيْزِ

(وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل) في الاكتفاء به^(٢) بخلاف: يا دار مية بالعلياء... إلخ وقوله: ألا أيها الليل الطويل... إلخ^(٣) (صوتًا يجعل) وهو إما للزجر (كهيد) قال: وقد حَدَوْنَاهَا بهِيد وهَلَا حتى يُرَى أسفلها صار علا (هادده وجه وحاي وعاه عيه حوب^(٤) هاب عاي) لزجر الإبل، وهلا للخيل وقد تسكن الإناث بها عند دنو الفحل منها كقوله:

ألا حَيًّا ليلي وقولا لها هلا لقد ركبتُ أمرًا أغر محجلا

وعدس للبالغ^(٥) قال: عدس ما لعباد... إلخ (وهيج^(٦) عاج^(٧) حل) للناقة

(١) قال: فإن أنت لم تفعل فلست بأسف ولا قائل أما عثرت لعلّ لك

(٢) وفيه أن اسم الفعل لا يفيد المراد وحده بل بضميمة فاعله الظاهر كهيئات نجد أو المستتر كصه، فوجه الشبه المذكور لم يوجد في المشبه به، اللهم إلا أن يجعل المشبه به اسم الفعل الرفع للمستتر ويراد الاكتفاء به بحسب الظاهر وقطع النظر عن الضمير المستتر فتأمل. صبان.

(٣) فإنه خوطب به ما لا يعقل لكن لم يكتف به.

(٤) مثلثة وتون.

(٥) وقيل: اسم للبعلة قال:

إذا حملت بزقي على عدس على التي بين الحمار والفرس

فلا أبالي من عدا ومن جلس

(٦) بفتح الهاء وكسرها مع كسر الجيم أو سكونها.

(٧) قال: كأني لم أزجر بعاج نجية ولم ألف عن شحط خليلًا مصافيا

(حل وجاه^(١) مع حَب حَابٍ) للبعير (إس^(٢) هس هج قاع^(٣)) للغنم (وسع جح) للضأن (وخ) للبقر (هج^(٤) هجا) للكلب (وعز وعيز) للعنز (وحر للحمار جا وحيز) للعنز أيضاً^(٥).

٦٥٩. وَأَوْ وَهْيٍ وَبُئْسَ أَيْضًا عَوْهُ وَجُوتَ جُوُّ تُوُّ تَأُ وَنَخُ وَدَوُّهُ

٦٦٠. وَهَكَذَا تُشَوُّ هِدَعٌ وَدَجُّ قُوسٍ فَكَلُّ ذَا مَصْحَحٍ وَمَدْرُوسٍ

(و) إما للدعاء نحو (أو^(٦) وهْي) للفرس (وبُئْس^(٧)) للغنم (أَيْضًا عَوْهُ) للجحش (وجوت) للإبل الموردة^(٨) (جُوُّ^(٩) تُوُّ تَأُ) للئيس المنزى على الإناث (ونخ) للبعير المُنَاخ^(١٠) (ودوهُ) للرَّبع (وهكذا تشوُّ^(١١)) وسأ للحمار المورَد (هدع^(١٢)) لصغار

(١) بلا تنوين وللأسد منوناً، وقد يكون منوناً للبعير كقوله:

إذا قلت جَاهٍ لَجِ حَتَّى تَرِدَهُ قَوَى أَدَمَ أَطْرَافِهَا فِي السَّلَاسِلِ

(٢) بكسر الهمزة وتشديد السين المهملة مفتوحة وهس مثلها إلا أن أولها هاء.

(٣) ويقال: قع، قال:

مَثَلِي لَا يَجْسَنُ قَوْلُ قَعٍ قَعٍ وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي مَعَ الْهَمْلَعِ

(٤) هج الأولى فيها لغتان كسر الثاني وإسكانه مع التشديد فيهما، والثانية هذه فيها لغتان كسر الثاني منوناً وإسكانه مع التخفيف فيهما. صبان. قال:

سَفَرَتْ فَقَلْتُ لَهَا هَجٌ فَتَبَرَّقَعْتُ فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعْتُ ضَبَّارًا

(٥) ويجوز فتح الزاي من حيز وعيز، القاموس: عيز بالكسر والفتح للعين والزاي بالفتح.

(٦) في المرادي والدمامي أنه بوزن أو العاطفة، وقيل بمد الهمزة وضم الواو. صبان.

(٧) بضم الباء وتثليث السين مع تشديدها.

(٨) أو زجر لها، قال:

دَعَاهُنْ رَدْفِي فَارْعَوِينَ لَصَوْتِهِ كَمَا رَعَتْ بِالْجُوتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا

(٩) مثلثة. ويإهمال الحاء لدعاء الحمار إلى الماء. قاموس.

(١٠) أي: تريد إناخته.

(١١) وزاد زكريا جواز فتح الشين. صبان.

(١٢) زاد في القاموس سكون الدال مع كسر العين. صبان. وحكي أن رجلاً ساوم بكرًا من آخر فادعى

صاحب البكر أنه مسنّ ففرّه المشتري فوجده فتياً فبينما هما يتماريان في سنه إذ نفر البكر فزجره صاحبه

فقال هِدَعٌ، فقال المشتري: صدقني سنّ بكره.

الإبل (ودج) للدجاجة^(١) (قوس)^(٢) للكلب (وكل ذا مصحح ومدروس).

٦٣٥. كذا الذي أجدى حكايةً كَقَبُ والزَمُ بنا النوعين فهو قد وجب

(كذا الذي أجدى حكاية كقب) لوقع السيف على الضريبة، وطق لوقع الحجارة بعضها على بعض^(٣)، وطاق للضرب، وطبخ لصوت الضاحك^(٤)، وعيط للمتلاعين، وميء للظبية، وشيب لشرب الإبل، وغاق للغراب، وخاز باز لصوت الذباب^(٥)، وخاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش كأنه سمي باسم صوته (والزم بنا النوعين فهو قد وجب) لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة كما أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحروف العاملة في كونها عاملة غير معمولة.

٦٦١. وربما أعرب ما كطاقِ كلمتي مثل جناح غاقِ

(وربما أعرب ما) حكي به صوت (كطاق) لوقوعه موقع متمكن^(٦) (ك) قوله: إذ

(لتي مثل جناح غاق) وقوله:

(١) قال: شربها المحض ولما يمزج ولم تقل يوماً لفروج دج

(٢) بكسر السين. دمايني.

(٣) وكذا كل صلب وقع على مثله.

(٤) قال: بطيخة من أحسن البطيخ يضحك من يأكلها بطيخ

(٥) ويكون أيضاً للذباب كأنه سمي باسم صوته ولنبت ويحملها قوله:

تفقاً فوقه القلع السواري وحن الخازباز به جنونا

ويشهد للنبت:

أرعتها أكرم عود عودا الصل والصفصل واليعصيدا

والخاز باز السنم المجودا بحيث يدعو عامر مسعودا

ولداء في أعناق الإبل كقوله:

يا خازباز أرسل اللهازما إني خشيت أن تكون لازما

(٦) هو مساه.

قد أقلت عزة من عراقها ملصقة السرج بخاق باقها^(١)
وقوله: تداعين باسم الشيب في مثلم جوانبه من بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ^(٢)



(١) وقوله: إذا حملتُ بزتي على عدس... إلخ

(٢) قبله: إذا ساقيانا أفرغا في إزائه على قلص بالمقفرات حِيَام

والتحرير أن يقال: يجب إن خرجت عن معانيها وسمي بها ما هي اسم صوت له، ويجوز إن كانت باقية على معناها ووقعت في تركيبها ويجب البناء في غير ذلك. وربما سمي بعضها باسم فينني لسده مسد الحكاية كمضّ المعبر عن صوت مغن عن لا قال:

سألته الوصل فقالت مِضٌّ وحركت لي رأسها بالنغضِ

وفي المثل إن في مِضٍّ لمطمعًا.

نونا التوكيد

٦٣٦. للفعْلِ توكيدٌ بنونينِ هُما كُنُونِي اذْهَبْنَ واقْصِدْنَهُمَا
 (للفعل توكيد بنونين) شديدة وخفيفة (هما كنوني اذهبن واقصدنهما) والشديدة
 أشد توكيداً من الخفيفة لقوله تعالى: ﴿لِيَسْجَنَنَّ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ لأن امرأة العزيز
 أشد حرصاً على سجن يوسف من كونه صاعراً^(١)، وهل الشديدة أصل للخفيفة^(٢) أو
 كلاهما أصل قولان^(٣).

٦٣٧. يُوَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلُ آتِيَا ذَا طَلِبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا
 (يؤكدان افعل) كثيراً في الأمر قليلاً في التعجب كقوله:
 ومستبدل من بعد غَضياً صريمة فَأَحْرَبَهُ مِنْ طَوْلِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا
 (ويفعل^(٤) آتياً ذا طلب) أمراً كان أو نهياً أو دعاءً أو عَرَضًا أو تَحْضِيضًا أو اسْتِفْهَامًا^(٥)
 أو تَمْنِيًا كثيراً نحو: ليقولن وليفعلن ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾ وقوله:
 لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي... إلخ وقوله:

هَلَا تَمَنَّ بوعْدٍ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ كَمَا عَهَدْتَكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ
 وألاً تفعلن كذا وقوله:

- (١) لأنها كانت تتوقع سجنه في بيتها لتقرب منه وتنظر إليه.
 - (٢) كما أن إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ مشدداً أصل عليهنَّ مخففات.
 - (٣) ولو قيل إن الخفيفة أصل الشديدة لكان له وجه وهو أن البساطة أصل على التركيب.
 - (٤) مم: تكثر تغلب وطوراً تجبُ تقل تندر وذا مرتبُ
 - (٥) أي بجميع أدواته خلافاً لمن خص ذلك بالهمزة وهل كقوله:
- ليت شعري هل ثم هل آتيتهم أو يحولن من دون ذاك الحام
 ورد بقوله: ألا ليت شعري ما يقولن شاعر إذا جاور الهام المصبح هامتي
 وقوله: فأقبل على رهطي ورهطك نتحت مساعينا حتى نرى كيف نفعلنا

فليتك يوم الملتقى تَرِينِي لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم

وقوله: أفبعد كنده تمدحنّ قبيلا

(أو شرطاً إما^(١) تالياً) غالباً حتى قيل بلزومه اختياراً نحو: ﴿وَأِمَّا تَخَافَتَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾ ومن غير الغالب قوله:

يا صاح إما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي

وقوله: فإما تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها

وقوله: فإما تريني كابنة الرمل ضاحياً على رقة أحفى ولا أتعل

٦٣٨. أو مثبتاً في قَسَمِ مُسْتَقْبَلَا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا

٦٣٩. وَغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا وَأَخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتِحْ كَابِرُزَا

(أو مثبتاً في) جواب (قسم) متصلاً بلامه وجوباً نحو: ﴿وَتَأَلَّهَ لَأَكِيدَنَّ

أَصْنَمَكُمْ﴾^(٢) (مستقبلاً) احترازاً من نحو: ﴿تَأَلَّهَ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾^(٣) و﴿لِإِلَى

اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾^(٤) وقوله:

يمينا لأبغض كل امرئ يزخرف قولاً ولا يفعله^(٥)

(وقل بعد ما) الزائدة غير مسبوقة بأن الشرطية كقوله:

(١) أي: إن الشرطية مؤكدة بما الزائدة.

(٢) وقوله: فمن يك لم يثار بأعراض قومه فإني ورب الراقصات لأثأرا

(٣) حيث نفي تقديرًا، أو حقيقة كقوله:

تالله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا

(٤) حيث فصل في الأول بمعمول تحشرون وفي الثاني بحرف التنفيس كقوله:

فوربي لسوف يجزى الذي أسد لفه المرء سيئاً أو جميلاً

(٥) حيث كان للحال فلا يجوز اتصالها بالفعل حيث فقد أحد هذه الشروط لأن مدخول النون لازم الاستقبال

وبعض أدوات النفي يخلص للحال، وعمم في الباقي طرداً للباب، وكذا إن كان المضارع للحال فيتنافيان

وكذا الفصل يدل على عدم الاهتمام بالفعل والتوكيد ينافي ذلك.

إذا مات منهم ميت سرق ابنه
وقوله: قليلاً به ما يحمدنك وارث
ومن عَصَةٍ ما ينبتن شكيرها
إذا نال مما كنت تجمع مغنماً^(١)
(ولم) كقوله:

يحسبه الجاهل ما لم يعلم
(وبعد لا) النافية كقوله:

تالله لا يُحمدن المرء مجتنباً
وخرج عليه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(٢)
فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا
(وغير إما من طوالب الجزا) كقوله:

من تتقفن منهم فليس بأثب
وقد تلحق جواب الشرط اختياراً كقوله:

ومهما تشأ منه فزارة تعطكم
وقوله: ثبتم ثبات الخيزرانة في الوغى
ومهما تشأ منه فزارة تمنعا
حديثاً متى ما يأتك الخير ينفعا
وندر قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فإما أدركن أحدكم الدجال فليعلم أن ربه ليس بأعور»
وقوله: دامن سعدك إن رحمت متيماً
لولاك لم يك للصباة جانحاً^(٣)

(١) أي: يحمدنك حمداً قليلاً على رواية قليلاً بالنصب، وعلى رواية الرفع فما مصدرية مبتدأ هي وصلتها
وقليل خبره والتقدير حمد الوارث إياك قليل به، وعليه فلا يختص هذا بالزائدة. وقوله:
أهـن للذي تهوى التلاد فإنه إذا متّ كان المال نهياً مقسماً

(٢) وذلك بأن يظلم الظالم فيدعو البريء فلا يستجاب له فيعم البلاء، ولا يتعارض مع ولا تزر وازرة
وزر أخرى لأن ذلك في الآخرة، وأما في الدنيا فتموت الحبارى في وكرها من ظلم ابن آدم. وقيل: لا
ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة فتكون نظير جاؤوا بمدق هل رأيت الذئب قط. وقيل:
لا ناهية وتم الكلام عند قوله فتنة ثم ابتدئ نهي الظلمة عن التعرض للظلم فتصبيهم الفتنة خاصة.

(٣) وقوله: ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
وسوغه فيه تقدم ربما لأن القلة فرع من العدم وهو كالنفي، وأندر منه قوله:

(وآخر المؤكد) المسند إلى ضمير مستتر أو اسم ظاهر (افتح) مطلقاً صحيحاً كان أو معتلاً (كابرن) يا زيد وليبرزن زيد واغزون يا زيد وليغزون زيد وارمين يا زيد وليرمين زيد، وحذف آخره إن كان ياء تلي كسرة لغة فزارية قال:

وابكِنَّ عيشًا تولى بعد جدِّته طابت أصائله في ذلك البلد^(١)

وقوله: لا تتبعن لوعة إثري ولا هلعا ولا تقاسن بعدي المهم والجزعا

٦٤٠. واشكِّله قبل مضمرٍ لَيْنٍ بما جانَسَ مِنْ تحرُّكٍ قد عَلِمَا

(واشكله^(٢)) أي: آخر المؤكد (قبل مضمر لين) ألف أو واو أو ياء (بما جانس)

الضمير (من تحرك قد علم).

٦٤١. والمضمر احذفنه إلا الألف وإن يكن في آخر الفعل أَلْفٌ

٦٤٢. فاجعله منه رافعًا غيرَ اليا والواوِ ياءً كاسعَيْنِ سَعِيَا

(والمضمر) المذكور (احذفنه) وجوبًا لالتقاء الساكنين نحو: ﴿وَلَا يَصُدُّكَ﴾ وقوله:

سأوصيك إن فارقتني أم مالك وبعض الوصايا في أماكن تنفعا

وقوله: ليت شعري وأشعرن إذا ما قربوها منشورة ودعيت

وأما الماضي فلا تلحقه صريحا، وأولاه بها أفعل في التعجب كقوله: ومستبدل من بعد غضبي... إلخ وقد تلحقه إن كان تالياً للشرط نحو الحديث أو دعاء كالبيت لأنه مستقبل في الموضعين واتصالها به أندر.

محمد حامد:

لنون توكيد مع المضارع ستة أحوال بغير سابع

تجب إن كان جواب قسم وافي الشروط ومن التحتم

تقرب إن كان بعيد إما وطلب فيه يكون جما

وبعد زيد ما ونفي لا يقل وبعد لم وغير إما من أقل

وامتنعت مع جواب قسم إن لم تكن له الشروط تنتمي

طالع لما سوى الأخير الأزهري ولأخير طالعن الخضري

يا عمرو أحسن نوال الله بالرشد واقرأ سلامًا على الأتقاء والثميد

(١) قبله:

(٢) استثناء من: وآخر المؤكد افتح.

إنَّ (١) هُنْدُ المَلِيحَةِ الحَسَنَاءِ وَأَيَّ مَن أَضْمَرْتُ لِحُلِّ وِفَاءِ (٢)
 (إِلَّا الأَلْفَ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الفِعْلِ أَلْفٌ فَاجْعَلْهُ) أَي: الأَلْفُ (مِنْهُ) أَي: الفِعْلُ (رَافِعًا) (٣)
 غَيْرِ الياءِ وَالواوِ) بَأَنَّ رَفَعَ الأَلْفَ أَوِ النونِ أَوِ الضميرِ المَسْتَرَّ أَوِ الأسمِ الظاهرِ (ياءِ
 كاسِعِينَ) يَأْزِيدُ وَيَلْسَعِينَ زَيْدٌ وَلِتَسْعِينَانَ يَأْزِيدَانِ وَلِتَسْعِينَانَ يَأْهِنْدَاتُ (سَعِيًّا) (٤).

٦٤٣. واحذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي وَاوٍ وَيَا شَكْلَ مَجَانِسٍ قُفِي
 (واحذِفْهُ) وَتَبَقِيَ الفَتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهِ (مَنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ) أَيِ الواوِ وَالياءِ (وَفِي وَاوٍ وَيَا
 شَكْلَ مَجَانِسٍ قُفِي).

٦٤٤. نَحْوُ اخْشَيْنِ يَأْ هُنْدُ بِالكَسْرِ وَيَا قَوْمِ اخْشُونُ وَأَضْمُمُ وَقِسْ مُسَاوِيَا
 (نَحْوِ اخْشَيْنِ) وَهَلْ تَرْضَيْنِ (يَأْ هُنْدُ بِالكَسْرِ وَيَا قَوْمِ اخْشُونُ) وَهَلْ تَرْضُونُ
 (وَأَضْمُمُ) (٥) وَقِسْ) عَلَى هَذَيْنِ المَثَالَيْنِ مَا أَشْبَهَهُمَا (مَسَاوِيًا) لَهُمَا وَأَجَازَ الأَخْفَشِ

(١) أَصْلُهُ أَوْيَيْنِ عَلَى وَزْنِ اضْرِبَيْنِ فَحُذِفَتِ الواوُ: فَأَمْرٌ أَوْ مَضَارِعٌ... إلخ فَهَمْزَةُ الوَصْلِ لَزْوَالِ الغرضِ
 مِنْهَا فَاسْتَقَلَّتِ الكسرةُ عَلَى الياءِ الأُولَى فَسَكَنْتِ فَحُذِفَتِ لِالتقاءِهَا مَعَ ياءِ المَخاطَبَةِ وَحُذِفَ الضميرُ
 الَّذِي هُوَ ياءُ المَخاطَبَةِ لِنونِ التوكيدِ أَيْضًا فَبَقِيَ إِنَّ، فَإِنْ سَبَقَهُ سَاكِنٌ نَحْوِ قُلْ إِنْ جَازَ نَقَلَ حَرَكَةُ الهَمْزَةِ إِلَيْهِ
 فَتَحُذِفُ الهَمْزَةُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ جُمْلَةِ هَذَا الفِعْلِ إِلَّا شَكْلَةٌ، وَبِهَا يَلْغَزُ*:

فِي أَيِّ لَفْظٍ يَأْ نَحَاةَ المَلَّةِ	حَرَكَةُ قَامَتِ مَقَامَ جُمْلَةٍ
* تَقُولُ يَأْ أَسْأَأُ قَو	لِي ثَمَّ يَأْ زَيْدٌ قُلْ
فَذَلِكَ جَمَلَتَانِ وَالثَّ	بِأَنِّي ثَلَاثُ جَمَلٍ

(٢) وَأَغْزَنَ يَأْ هُنْدُ.

(٣) حَالٌ مِنَ الفِعْلِ.

(٤) سِوَاءِ انْقَلَبَتْ عَنِ ياءِ أَصْلِيَّةِ كاسِعِينَ أَوْ ياءِ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ وَاوِ كَارِضِينَ.

(٥) أَي: بِالضَّمِّ، وَالأَصْلُ: اخْشِيُونَ وَاخْشِيَيْنِ حُذِفَتِ الضَّمَّةُ وَالكَسرةُ لِاسْتِقْطَالِهَا عَلَى حَرْفِ العِلَّةِ، ثَمَّ
 حُذِفَتِ الياءُ لِالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ وَهِيَ الياءُ وَالواوُ فِي الأَوَّلِ وَالياءُ فِي الثَّانِي. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: تَحَرَّكَتِ الياءُ
 فِيهِمَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَحُذِفَتِ الأَلْفُ لِالتقاءِ السَّاكِنَيْنِ وَبَقِيَ التَّقاءُ السَّاكِنَيْنِ بَيْنَ الواوِ وَالنونِ
 فِي الأَوَّلِ وَبَيْنَ الياءِ وَالنونِ فِي الثَّانِي، وَلَمْ يَجْزِ حَذْفُ الواوِ وَالياءِ لِعَدَمِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا، فَحَرَّكَتِ الواوُ بِمَا
 يَناسِبُهَا وَهُوَ الضَّمُّ وَحَرَّكَتِ الياءُ بِمَا يَناسِبُهَا وَهُوَ الكسرةُ تَخْلُصًا مِنَ التَّقاءِ السَّاكِنَيْنِ.

والكوفيون حذف الياء المفتوح ما قبلها نحو اخشن يا هند^(١).

٦٤٥. ولم تقع خفيفة بعد الألف لكن شديدة وكسرُها أَلِفٌ
(ولم تقع خفيفة بعد الألف^(٢)) لثلا يلتقي ساكنان في غير محلها^(٣) خلافاً ليونس

(١) محمد بن المحبوب:

للفعل إن أكد بالنون استقر
لأن كل فعل اما أن يُرى
أو أن يرى بالاعتلال متصفاً
في كلها إما إلى اسمٍ قد ظهر
أو نون نسوة بلا امتراء
والحكم في جميع هذه الصور
ابن عبدم: وآخر المؤكد افتح واسجلا
والواو والياء فما للنون
وأطلق أيضاً والذي قد أسندا
فإن يكن صحيح الآخر ففيه
واشكله قبل مضمير... إلخ
والمضمير احذفته وإن أتى
فاجعله منه... إلخ
واحذفه من رافع... إلخ
وحيثما الأخير منه الواو كان
عبد الودود:

إن أسند الفعل لواوٍ أو ليا
كلاً من الحرفين حرفاً وصل
شابه ذا الألف في حذف الأخير
أما لدى اتفاق لام والضمير
الللا: فحيثما يختلفان فات
كارمن يا قوم بضم الميم

(٢) وهذا أول ما افترقا فيه.

(٣) ولاء ساكنين وصلاً يُقبل

إن يدغم الثاني ولان الأول

والكوفيين^(١) (لكن شديدة^(٢) وكسرها ألف) تشبيهاً لها بنون التثنية نحو: ﴿وَلَا نَبْعَانِ﴾ في قراءة السبع.

٦٤٦. وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مَوْكَّدًا فَعَلًّا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا
(وَأَلْفًا) فَاصِلَةٌ بَيْنَ النُّونِ (زِدْ قَبْلَهَا مَوْكَّدًا فَعَلًّا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا) كَأَضْرَبَانِ
وَإِخْشِينَانَ يَا هِنْدَاتِ.

٦٤٧. وَاحِذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدْفٍ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفُ
(وَاحِذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدْفٍ) نَحْوُ: أَضْرَبَ الرَّجُلَ وَقَوْلُهُ:
لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرَ قَدْ رَفَعَهُ^(٣)
(وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفُ)^(٤).

٦٤٨. وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدْمًا
نَحْوُ: أَضْرَبُوا وَأَضْرِبِي.

٦٤٩. وَأَبْدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفٍ وَقَفًّا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنٍ قِفًا
وقوله:

وإياك والميتات لا تقربنّها ولا تأخذن عظمًا حديدًا لتفصدا

(١) فإنهم أجازوا بقاءها بعده.

(٢) بسبب ذلك لم يؤكد بالخفيفة فعل مسند لنون الإناث؛ لأنك إن فصلت بالألف فهي لم تقع بعد الألف وإن لم تفصل يلتقي مثلان. ومن أجازها بعد الألف أجازها بعد النون وتكسر عنده فيها.

(٣) قبله: لكل هم من المسموم سعه والصبح والمسي لا فلاح معه

ما بال من سره مصابك لا يملك شيئاً من أمره ودعه

فاقبل من الدهر ما أتاك به من قرّ عيناً بعيشه نفعه

وصل حبال البعيد إن وصل الـ حبل وأقص القريب إن قطعه

(٤) أي: وتعامل معاملة التنوين في كونه يحذف بعد الكسر والضم ويبدل ألفاً بعد الفتح.

وذا النصب المنصوب لا تعبدنه
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وبعد فتح حذفها يطرُدُ
كقُولَ بالذي يقول أحمدُ^(١)

وقوله:

افعل ما شئت إن الله ذو كرم
وما عليك إذا أذنبت من باس^(٢)



- (١) صوابه: وبعد فتح حذفها قد يندرُ
(٢) بعده: إلا اثنتين فلا تقربها أبدا
وقوله: اضرب عنك الهموم طارقها
وقوله: اطلب ولا تضجر من مطلب
كقُولَ بالذي يقول جعفرُ
الشرك بالله والإضرار بالناس
ضربك بالسيف قونس الفرس
فأفة الطالب أن يضجرا

ما لا ينصرف^(١)

٦٥٠. الصرفُ تنوينٌ أتى مُبيناً معنًى به يكون الاسمُ أمكناً (الصرف) لغةً: القلب وبالكسر: اللبن الخالص وصبغ أحمر^(٢)، واصطلاحاً (تنوين أتى مبيناً معنًى به يكون الاسمُ أمكناً^(٣)) من غيره في باب الاسمِية^(٤) أي: كونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل في فرعتين^(٥) لفظية ومعنوية^(٦) فيُمنع من الصرف^(٧).

(١) أي: الاسم الذي لا يدخله تنوين الصرف أتى به مع الفعل لشبه بينهما وهو أن كلا منهما ينصب ويرفع ولا يجز ولا ينون. وقدم عليه ثقل الفعل وهو ما اتصلت به نون التوكيد وآخر خفيفه. واختلف في اشتقاق المنصرف فقيل: من الصريف وهو الصوت لأن في آخره التنوين وهو صوت، أو من الانصراف وهو الرجوع فكأن الاسم ضربان ضرب أقبيل على شبه الفعل فمنع الصرف وضرب انصرف أي رجح، أو من الانصراف إلى جهة الحركات، أو من الصرف وهو القلب وهو قريب مما يليه، أو من الصرف بالكسر وهو الخالص لأنه خالص من شبه الحرف والفعل.

(٢) قال: تسائلني بنو جشم بن بكر أغراء العرادة أم بهيم
كميت غير مخلقة ولكن كلون الصرف عل به الأديم

(٣) أتى بهذا القيد عقب الترجمة مع أن المترجم له البيت الذي يليه وما بعده ليبين هذا المنوع الذي هو الصرف.

(٤) والفاقد لهذا التنوين هو الفاقد للصرف. ولا يقال إن منه مسلمات؛ لأنه قيل إن الصرف يقال لأنواع التنوين الأربعة الخاص بها الاسم، وقيل ما عدا تنوين القوافي يسمى صرفاً وتمكيناً، أو التنوين علامة الصرف لا نفسه والعلامة لا يلزم اطرادها، أو يقال الصرف تنوين وأمر آخر يصدق على جمع المؤنث، ولا يقال إن منه أيضاً نحو الزيدين والزيدين لأنه لا يوصف بالصرف حتى ينفي عنه وما لا يوصف بصفة لا يوصف بنفيها، ومثله في ذلك المحلى بال، أو أن النون فيه عوض عن التنوين على القول بذلك.

(٥) مختلفتي جهة.

(٦) لفظية الفعل اشتقاقه ومعنويته احتياجه إلى الفاعل.

(٧) خرج ما ليس فيه فرعية أصلاً كرجل، وما فيه فرعية معنوية كزيد وهي العلمية، أو لفظية كامرأة ففيها التأنيث، أو لفظيتان كأجيال ففيه الجمع والتصغير، أو معنويتان كحائض وطامث ففيهما الوصفية فرع الجمود ولزوم التأنيث فرع غيره، وما فيه لفظية ومعنوية من جهة واحدة كدريهم ففيه تصغير هيئة اللفظ ومعنى التحقير لكن نشأ من التصغير، فكل هذا مصروف، والأولى إسقاط هذه الثلاث الأخيرة، لأنه ينبغي أن يكون الاحتراز عما فيه فرعتان من التسع المذكورة.

٦٥١. فَأَلْفُ التَّأْنِيثِ مَطْلَقًا مَنَعٌ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَ مَا وَقَعَ
(فألف التأنيث مطلقاً) مقصورة أو ممدودة (منع صرف الذي حواه كيف ما وقع)
نكرة كحبلي وحمراء أو معرفة كسلمي ورضوي^(١) وذكرياء، مفردًا كما تقدم أو جمعًا
كسكاري وأصدقاء، اسمًا كدعوى أو صفة كما تقدم لأن وجودها فرعية ولزومها
أخرى^(٢).

٦٥٢. وَزَائِدًا^(٣) فَعْلَانٌ^(٤) فِي وَصْفِ سَلِيمٍ مِّنْ أَنْ يُرَى بَتَاءً تَأْنِيثِ خُتْمٍ
إِذَا لَانَ مَوْثِقَهُ فَعَلَى كَسْكَرَانَ فِي لُغَةٍ غَيْرِ أَسَدٍ^(٥) أَوْ لِأَنَّهُ لَا مَوْثِقَ لَهُ كَلْحِيَانَ عَلَى
الْأَصْح^(٦)، بِخِلَافِ فَعْلَانَ فَعْلَانَةٌ كَحَبْلَانَ

والممنوع اثنا عشر، ما منع لعله واحدة وهو شيطان، وما منع لعلتين لفظية ومعنوية، فالمعنوية إما الوصفية
وتمنع مع ثلاث وإما العلمية وتمنع مع سبع. نظم:

موانع الصرف تسعُ كلما اجتمعتُ	منها اثنتان فما للمنع تعزيبُ
عدل ووصف وتأنيث ومعرفة	وعجمة ثم جمع ثم تركيبُ
والنون زائدة من قبلها أَلْفٌ	ووزن فعلٍ وهذا القول تقريبُ
ولو وزنت رضوى بحلم سراتنا	لمال برضوى حلما ويللم

(١) قال: ولو وزنت رضوى بحلم سراتنا
(٢) احترازًا من تاء التأنيث فإنها غير لازمة لأنها في تقدير الانفصال إلا إذا أدى ذلك إلى فقد النظير في الوزن
كعرقوة لأنه لم يوجد فعلاً أو في الاستعمال كهمزة لأنه لم يوجد همز في استعمالهم كحطم بمعنى حطمة
أو في الإعراب كشاة لأنه لا يوجد اسمٌ معرب على حرفين ثانيهما لين، وهذا غير مسلم في الممدودة لأنها
على تقدير الانفصال: وألف التأنيث حيث مُدًّا... إلخ.

(٣) عطفٌ على الضمير في قوله منع، وأتى بفعال بعد ما فيه ألف التأنيث لأنه محمول عليه لأن كلاً منهما فيه
زيادة تخص الأسماء ولا تأتي إلا بعد ثلاثة أصول ولا تلحق تاء التأنيث لفظاً محتوماً بأحدهما بل ادعى
بعضهم أن النون في فعالان مقلوبة عن الهمزة.

(٤) م: فعالان وصفًا ليس في الكلام
منكسرًا كما حكاها الجاهل

(٥) كافية: وباب سكران لدى بني أسد
وحيث ضُمَّ فهو ذو اختتام
بالتاء للأنثى مع استلزام
مصروف اذ بالتاء عنهم اطرُد

(٦) أنه ممنوع؛ لأنه لو قدر له مؤنث لكان فعلى لأنها أكثر في باب فعالان، أو بصرف لأنه لو قدر لكان فعالنة
لأن أصل التأنيث التاء. م:

لعظيم البطن^(١) ودخنان لليوم المظلم وسخنان لليوم الحار وسيفان للطويل^(٢) وصحيان لليوم الذي لا غيم فيه وصوجان للبعير اليابس الظهر وعلان لكثير النسيان وقشوان لريق الساقين ومصان للثيم وخمصان لضامر البطن وأليان لعظيم الألية وموتان لميت القلب البليد وندمان للمنادم ونصران لواحد النصارى^(٣).

٦٥٣. ووصفٌ أصليٌّ ووزنٌ أفعلا ممنوعٌ تأنيثٌ بتا كأشها
 (ووصفٌ أصليٌّ وزنٌ أفعال) أو غيره مما الفعل أولى به^(٤) (ممنوعٌ تأنيثٌ) إما لأن مؤنثه على فعلاء أو فُعِيلاء (بتا كأشهل) وأشيهل أو فُعلى أو فُعِلي كأفضل وأفضل أو لا مؤنث له كأكرم وأكيمر بخلاف أرمل لنافذ الزاد^(٥) وأدابٍ للذي لا يقبل النصح وأبأتر

إلى وجوب الصرف في الحيانا
 والصرف في الأسماء هو الأصل

وذهب الشيخ أبو حيان
 لأنه جهل فيه النقل

(١) وقيل: للممتلى غيظًا. دماميني.

(٢) وقيل الرجل الحقير.

(٣) الشارح الأندلسي:

غير وصف التديم بالندمان
 ثم دخنان للكثير الدخان
 ن لذي قوّة على الحُمّلان
 ثم سخنان وهو سخن الزمان
 ثم علان وهو ذو النسيان
 ثم نصران جاء في النصرائي
 ن وخمصان جاء في الخمصان
 يان رحمن يفقد النوعان

كل فعلان فهو أنشاء فعلى
 ولذي البطن جاء حبلان أيضًا
 ثم سيفان للطويل وصوجا
 ثم صحيان إن حوى اليوم صحوا
 ثم موتان للضعيف فؤادًا
 ثم قشوان للذي قلّ لحمًا
 (ولذي ألية كبيرة اليا
 صبان: ثم مصان للثيم وفي لح

(٤) لأن في أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان ذلك أصلًا في الفعل لأن ما زيادته لمعنى أصل لما زيادته لغير معنى. كافية:

في الفعل تا الأثنى به لن توصلًا

ووصفٌ أصليٌّ ووزنٌ أصلا

(٥) ولغير المتزوج، ويحتملها قوله:

ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

كم باليامة من شعثاء أرملة

لقاطع الرحم، خلافاً للأخفش في أرمل^(١).

٦٥٤. وَأَلْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ

٦٥٥. فَالْأَدَهْمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وَضَعُ فِي الْأَصْلِ وَصْفًا أَنْصَرَفَهُ مُنْعٌ

(وَأَلْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ^(٢) كَأَرْبَعٍ) وَأَرْبَعٌ فِي قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِنِسْوَةِ أَرْبَعٍ وَرَجُلٌ أَرْبَعٌ أَي: ذَلِيلٌ^(٣) (وَعَارِضُ الْإِسْمِيَّةِ) بِسَبَبِ ذَلِكَ (الْأَدَهْمُ) الَّذِي هُوَ (الْقَيْدُ) لِكَوْنِهِ وَضَعُ فِي الْأَصْلِ وَصْفًا أَنْصَرَفَهُ مُنْعٌ) وَكَذَلِكَ الْأَبْطَحُ لِلْمَكَانِ الْمُنْبَطِحِ وَالْأَسْوَدُ لِلْحَيَّةِ السُّودَاءِ وَالْأَرْقَمُ لِلْحَيَّةِ فِيهَا نَقَطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ، وَرَبِمَا اعْتَدَ بَعْضُهُمْ بِاسْمِئِهَا فَصَرَفَهَا.

٦٥٦. وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلِنُ الْمَنْعَا

(وَأَجْدَلٌ) لِلصَّقْرِ (وَأَخْيَلٌ) لِطَائِرِ ذِي خَيْلَانَ (وَأَفْعَى) لِلْحَيَّةِ (مَصْرُوفَةٌ) فِي لُغَةِ فَصِيحَةٍ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ فِي الْحَالِ وَفِي الْأَصْلِ^(٤) (وَقَدْ يَنْلِنُ الْمَنْعُ) مِنَ الصَّرْفِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ لِلْمَحْ مَعْنَى الصَّفَةِ فِيهَا^(٥) وَهِيَ الْقُوَّةُ فِي الْأَجْدَلِ وَالتَّلُونُ فِي الْأَخْيَلِ وَالْإِيذَاءُ فِي الْأَفْعَى كَقَوْلِهِ: كَأَنَّ الْعُقَيْلِينَ يَوْمَ لَقِيْتَهُمْ فِرَاحُ الْقَطَا لِأَقْيَنَ أَجْدَلٍ بَازِيَا

ولغير المتزوج قوله:

أحب أن أصطاد ضبًّا سحبلًا عاش الربيع والشتاء أرملًا

وأما عام أرمل فممنوع من الصرف لأن مؤنثه رملاء.

(١) لأن أفعل لم يؤنث بالتاء إلا فيها وحمل الأقل على الأكثر.

(٢) في أفعل وفعلان.

(٣) وصفوان قلبه أي: قاس.

(٤) كقوله: وإلا يكن مالي بآت فإنه سيأتي ثنائي زيدًا بن مهلهل

فما نلننا غدرا ولكن لقيتنا غداة التقينا في المضيق بأخييل

تفادي حماة القوم من وقع رحمة تفادي بغاث الطير من وقع أجدل

(٥) وهو في أفعى أبعد منه في أجدل وأخييل لأنها من الجدل بالسكون والخيول وأفعى لا مادة لها لكن ذكرها يقارنه تصور إيذائها فأشبهت المشتق وجرت مجراه، وقيل: من فوعان السم أي: حرارته فدخلها القلب المكاني، وقيل: من فعوة السم أي: شدته، وعليه فلا قلب مكانيًا. صبان.

وقوله: ذريني وعلمي بالأمر وشيمتي
 وقوله: كأن صوت شخبها المرفص
 ٦٥٧. ومنع عدلٍ مع وصفٍ مُعتبرٍ في لفظٍ مثنى وثلاثٍ وأخر
 (ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث) فإنها معدولان عن أصول
 العدد المكررة للاختصار^(١) وتوكيدًا التكرار^(٢) ولا يقعان إلا حالاً أو نعتاً أو خبراً نحو:
 ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ﴾، ﴿أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّثْنَى﴾، ونحو: «صلاة
 الليل مثنى مثنى»، وإضافته قليلة^(٣) كقوله:

وخيل كفاها ولم يكفها
 وقال: يفاكهن سعدٌ ويغدو لجمعنا
 (وأخر) جمع أخرى تأنيث آخر بمعنى مغاير^(٤)؛ فإنه عدل عما يستحقه من لزوم الأفراد
 والتذكير عند التجرد من أل والإضافة لشبهه باسم التفضيل في الوصفية والوزن والزيادة
 وكونه لا يتقوم معناه إلا بين اثنين.

٦٥٨. ووزنٌ مثنى وثلاثٌ كهُما من واحدٍ لأربعٍ فلتعلما
 (ووزن مثنى وثلاث كهما)^(٥) استعمالاً (من واحد لأربع) اتفاقاً وفي البواقي على

(١) متعلق بمعدولان.

(٢) أي: ويفيد توكيداً التكرار.

(٣) أي: مباشرته للعوامل قليلة ولا يباشرها إلا مضافاً وحينئذ يخرج عن الوصفية.

(٤) خرج جمع أخرى بمعنى متأخرة مقابل آخرين جمع آخر بكسر الخاء فيها فإنه مصروف لعدم عدله؛ إذ
 ليس أفعال تفضيل ولا في حكمه، وأخرجه في الكافية بقوله:

ومنع العدل ووصف أخرًا مقابلاً لآخرين فاحصراً

والفرق بينهما أن التي بمعنى متأخرة تدل على الانتهاء فلذا لا يعطف عليها مثلها من جنسها لأن الانتهاء
 الحقيقي لا يتعدد، وتؤنث بالناء نحو: ﴿النَّشَاءُ الْآخِرَةَ﴾ و﴿النَّشَاءُ الْآخِرَىٰ﴾.

(٥) على حد: كه ولا كهن إلا حظلاً

الأصح^(١) فلتعلمن) السخاوي: يعدل عنه إلى فعلان قال:

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا

وعن الفراء جواز صرفها مذهوباً بها مذهب الأسماء^(٢) كقوله:

وخيل كفاها ولم يكفها... إلخ^(٣).

٦٥٩. وكُن لجمعٍ مُشبهٍ مفاعِلاً أو المفاعيلُ بمنعٍ كافِلاً

(وكن لجمعٍ مشبه مفاعلٍ أو المفاعيل) في كون أوله مفتوحاً وثالثه ألفاً بعدها

حرفان أولهما مكسور لفظاً أو تقديرًا أو ثلاثة ثانيهما ساكن^(٤) كمساجد ودراهم ودواب

وعذارى ومصاييح ودنانير (بمنع كافلاً) لأن فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الأحاد

العربية^(٥) وفرعية المعنى بالدلالة على الجمع.

وفيه اللفظان المتقدمان المشبه عليهما، ففيه الجمع بين المشبه والمشبه عليه لكنها خارجان للعلم بهما.

(١) الصيمري مَفْعَلٌ أو فُعَالٌ وزن العشرة يُقَالُ

كافية: ومنعوا انصرفَ وصفِ عدلاً إلى فُعَالٍ أو مضاهي مَفْعَلًا

في عددٍ من واحدٍ صيغٍ إلى عشرةٍ ومخمسٍ قد نُقِلَا

كذا عَشَارَ نقلوا ومَعَشَرَا ونقل غير ذَا أراه منكرًا

وقاس أهل الكوفة البواقِي ورأيهم يرى أبو إسحاق

(٢) قوله: «وعن الفراء جواز صرفها» يعني آخر مقابل آخرين وفعال ومفعول في العدد كما في الأشموني،

«مذهوباً بها مذهب الأسماء» أي: المنكرة كما في الصبان عن الهمع، وذلك أن الفراء زعم أن هذه الألفاظ

منعت الصرف للعدل والتعريف بنية آل وأنه يجوز جعلها نكرة فيذهب بها مذهب الأسماء المنصرفه وأن

العرب تقول: ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاثاً ثلاثاً، قاله الدماميني، وردّ الفراء بمجيئها أحوالاً وصفات

للنكرات.

(٣) وليس صريحاً في ذلك لأنه مضاف، والصريح نحو: جاء ثناء من الرجال، ولم يُسمع.

(٤) بخلاف حِجَارٍ وسفَرَجَلٍ وسحابٍ وغمامٍ وعبالٍ جمع عبالةٍ للثقل وملائكةٍ وزنادقةٍ ونحوها.

(٥) ولا يقال إن أَفْعَلًا لا نظير له فلم يصرف لأنه له نظير وهو أَصْبَعٌ وأنتك للخصائص المذاب، ولا أَفْعَالًا لأنَّ

لها النظير في الحركات والسكنات وهو خاتامٍ وساباطٍ وأنام.

٦٦٠. وذا اعتلالٍ منه كالجواري رفعًا وجرًّا أجزره كسارٍ
(وذا اعتلال منه) منقوصًا^(١) (كالجواري رفعًا وجرًّا أجزره كسار) وقاضٍ في حذف
يائه وثبوت تنوينه إن جرد من أل والإضافة نحو: ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ عَوَاشٍ﴾ ﴿وَالْفَجْرِ﴾^(١)
وَلِيَالٍ عَشْرِ﴾ وقد يحذف مع أل والإضافة في لغة من يقول طوال الأيد، ونصبًا مجرى
دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته من غير تنوين نحو: ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي﴾^(٢).

٦٦١. ولسراويل بهذا الجمع شَبَهٌ اقتضى عموم المنع
(ولسراويل بهذا الجمع) في كون أوله مفتوحًا^(٣) وثالثه ألفًا^(٤) غير عوض عن إحدى
يائي النسب تحقيقًا أو تقديرًا بعدها كسرة أصلية لم تلها ياء مشددة بخلاف بيان وشأم^(٥)
وتهام^(٦) وشناح ورباع وتدان وتوان وحواريّ وظفاريّ (شبه اقتضى عموم المنع) من
الصرف خلافًا لابن الحاجب في إجازته الوجهين لأنه مفرد مؤنث أعجمي حمل على
موازنه لا منقول من جمع سرواله^(٧) لأنه غير مسموع وأما قوله:

عليه من اللؤم سرواله فليس يرقّ لمستعطفٍ

فمصنوع.

- (١) بخلاف المقصور كالعداري فإعرابه كالفتى.
- (٢) أي: في لغة من يحذف الياء من المنقوص مطلقًا نحو: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾
وتقول: خرجت جوار مكة وقال:
- كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصفا الإثميد
- (٣) فخرج نحو عذافر.
- (٤) فخرج نحو شمردل.
- (٥) مثال لما فيه الألف عوضًا عن ياء النسب تحقيقًا؛ إذ الأصل يميني وشأمي.
- (٦) مثال للذي فيه الألف عوضًا عن ياء النسب تقديرًا؛ لأنه قدر أن ألف تهامة هي التي زالت، وأما فتح التاء
فللتنبيه على خفاء العوض.
- (٧) كما للأخفش.

٦٦٢. وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَالْإِنْصِرَافُ مِنْهُ يَحِقُّ
(وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ) كَمَسَاجِدٍ وَدَنَانِيرٍ (أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ) كَسِرَاوِيلٍ (فَالْإِنْصِرَافُ مِنْهُ يَحِقُّ)
أَي: يَجِبُ.

٦٦٣. وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ مَرْكَبًا تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبًا
وَقَالِي قَلَا وَبَعْلَبِكَ وَحَضْرَمُوتٍ^(١).

٦٦٤. كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَغَطْفَانَ وَكَأَصْبَهَانَ
(كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَ) سِوَاءَ كَانِ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا أَوْ مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا
(كَغَطْفَانَ وَكَأَصْبَهَانَ) وَعِثْمَانَ وَإِنْ أُبْدِلَتْ مِنْ نُونِهِ لَامٌ كَأَصِيلَالٍ عَلَمًا^(٢) لَا إِنْ أُبْدِلَتْ
هِيَ مِنْ غَيْرِهَا^(٣) كَحَنَّانٍ فِي حَنَاءٍ إِنْ سُمِّيَ بِهِ، وَالْفِرَاءُ يَمْنَعُ بِالْعِلْمِيَّةِ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ قَبْلَ
نُونِ أُصْلِيَّةٍ تَشْبِيْهًا لَهَا بِالزَّائِدَةِ كَسَنَّانٍ وَبَنَانَ عِلْمِيْنَ.

٦٦٥. كَذَا مَوْئَثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرْطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
٦٦٦. فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرٍ
(كَذَا) عِلْمٌ (مَوْئَثٌ بِهَاءٍ) التَّأْنِيثُ (مُطْلَقًا) مَذْكَرًا أَوْ مَوْئَثًا زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْ لَا^(٤)
(وَشَرْطُ مَنَعِ) الصَّرْفُ مِنَ الْمَوْئَثِ (الْعَارِ) مِنَ هَاءِ التَّأْنِيثِ (كَوْنُهُ ارْتَقَى فَوْقَ الثَّلَاثِ)
اتَّفَاقًا كَزَيْنِبَ وَسَعَادَ وَلَا اعْتِدَادَ بِيَاءِ التَّصْغِيرِ (أَوْ) عَجْمِيًّا (كَجُورٍ أَوْ) مُتَحَرِّكٍ الْوَسْطِ

(١) فخرج سيبويه، ومنهم من يضيف صدر المركب إلى عجزه فيعرب صدره بحسب العوامل ويستصحب
سكون يائه في نحو معدي كرب ويخفض عجزه، أو يعطي العجز ما يستحق من منع الصرف وعدمه فإن
كان فيه مع العلمية سبب مؤثر كالعجمة في هرمز من رامهرمز اسم موضع مُنَعٍ إعطاءً للجزء منزلة الكل
وإلا صرف كموت من حضر موت.

(٢) اعتدادًا بالأصل.

(٣) لعدم الاعتداد بالعارض.

(٤) كطلحة وفاطمة وشاة ودية علمين.

كـ(سقرو) ولظى (أو) منقولاً من المذكر إلى المؤنث نحو (زيد اسم امرأة لا اسم ذكر) على الأصح فيهن^(١)، وإن سمي مذكر بمؤنث فمنعه مشروط بالزيادة على الثلاث لفظاً كسعاد وزينب أو تقديرًا كاللفظ كجَيل^(٢)، وبعدم سبق تذكير انفراد به محققاً كدلال ووصال أو مقدرًا كحائض للمذكر؛ إذ المعنى شخص حائض، فإن لم ينفرد به لم ينصرف كظلوم^(٣)، وبعدم احتياج مؤنثه إلى تأويل لا يلزم^(٤) كرجال؛ إذ يجوز تأويله بالجمع والجماعة، وبعدم غلبة استعماله قبل العلمية في المذكرين وإلا صرف كذراع؛ إذ غلب في أعلام المذكرين وصفاتهم لقولهم ثوب ذراع^(٥) أي: قصير.

٦٦٧. وجهان في العادم تذكيرًا سَبَقَ وعجمةً كهندَ والمنعُ أَحَقُّ

(وجهان) منع الصرف لوجود السبيين وجوازه لحنة السكون (في) العلم المؤنث العاري من هاء التانيث (العادم تذكيرًا سبق وعجمة) وارتقاءً وتحريك وسط سواء كان سكونه أصلياً (كهند) أو عارضاً لتخفيف أو إعلال كفخذ ودار (والمنع أحق) فيه من جوازه على الأصح^(٦) والزجاج يوجهه، ولا يوجهه كونه اسم بلدة كفيد وفرد^(٧) خلافاً للفراء.

- (١) ابن عبدم: سَوَى ابن الانباري بين كسقرو وبين هند والمبرد ذكر في زيد اسم امرأة لا اسم ذكر في جور عن بعض من النحاة
- (٢) فالمحذوف له أثر كأنه لفظ به لعدم قلب الباء ألفاً من جيل بخلاف كتف فإن التاء مقدره فيه وليس لها أثر في اللفظ.
- (٣) وصبور لاستواء المذكر في هذا.
- (٤) بأن لم يؤول أصلاً كزينب أو لزم تأويله بالمؤنث كجنوب وشمال؛ فإن العرب التزمت تأنيثها بخلاف...
- (٥) وقولهم: ذراع ابن فلان. وربما ألغى تأنيثه فيما قل استعماله في المذكر. تسهيل. نحو: كراع علم مذكر وهو من الأسماء الغالبة في المؤنث فالقياس تحتم منه.
- (٦) م: أبو علي نحو هند أفصح فيه انصراف عكس ما قد صححوا فالأقوال أربعة.
- (٧) للتناسب بين الأسماء والمسميات لأن البلاد لا تنتقل، قال:
- لعمرى لأعرابية في عباءة تحل دماً من سويقة أو فردا

٦٦٨. والعَجَمِيُّ الوضعُ والتعريفُ مَعُ زيدٍ على الثلاثِ صرفه امتنعُ (والعجمي) بـ^(١) نقل الأئمة وبخروجه عن أوزان العربية أو خلوه رباعياً أو خماسياً من حروف «مُر بنفل»^(٢) إلا أن يكون في الاسم الرباعي سين كعسجد أو اجتماع الجيم والصاد كصولجان وجص^(٣) أو الكاف كأسكرجة^(٤) أو القاف والجيم بلا فاصل كقج وجق^(٥) أو تبعية الراء النون في أول الكلمة كترجس أو الزاي بعد الدال كمهندز للمقدر للأشياء^(٦) (الوضع والتعريف) بشرط أن يكون ذلك (مع زيد على الثلاث) بغير ياء التصغير^(٧) (صرفه امتنع) كإبراهيم وإسماعيل، قيل: وكذا متحرك الوسط كشتير وملك، وفي ساكنه قولان كنوح ولوط^(٨)، وربما اكتفى بعضهم بعجمة الوضع فلم يصرفها كقالون للجيد.

من اللابسات الربط يظهره كيدا
أهل الحجاز فأين منك مرامها

أحب إلى القلب الذي لج في الهوى
مرية حلت بفيد وجاورت

(١) إحدى ثمان.

(٢) كيوشع وشقحطح.

(٣) بفاصل أو لا.

(٤) لخوان يوضع عليه الطعام.

(٥) بخلاف قولنج، قيل: وبه كجوالق وجرموق؛ فإنها أعجميان. مم:

لجيمها مشوبة بالشين
وكسر القاف من الرجل أم
وذاك في الصبان نثره يجي
يخرج عن وزن به الاسم اتزن
والدال زاي أو رباعي عرا
والصاد أو قاف وجيم جمعا

وقج بفتح القاف فالتسكين
في لغة الترك بمعنى اهرب وكم
وجق بكسر الجيم معناه اخرج
(٦) السيوطي: وتعرف العجمة بالنقل وأن
وإن تلا في الابتداء النون را
عن الذلاقة وما ذا تبعاً

(٧) بخلاف برئه وسَميع في ترخيم إبراهيم وإسماعيل.

وسطه خُلف كنوح لَمَك
ممتنع في الأول الوجهان
منصرف وذا في الأشموني حلّ

(٨) ابن عبد الله: في ساكن الوسط والمحرك
أصحه الصرف وقيل الثاني
وقيل يمنع الأخير والأوّل

٦٦٩. كذاك ذو وزنٍ يَخْصُ الفِعْلا أَوْ غَالِبٍ كَأَحمَدٍ وَيَعْلَى

(كذاك) علم (ذو وزن يخص الفعل) بأن لا يوجد في غيره إلا نادراً^(١) أو عجمياً^(٢) أو علماً^(٣) كذئب وبَقَم وبنجلب وإستبرق وخَصَم وشَمَر^(٤) (أو غالب) فيه إما لكثرة فيه كإئمد وإصبع وأبلم^(٥) أعلاماً أو لكونه مبدوءاً بزيادة تدل على معنى في الفعل خاصة^(٦) (كأحمد ويعلى) ثم لا بد من كون الوزن لازماً بخلاف امرئ وابنم^(٧) على لغة الإتياع إذا سُمِّي بهما غير خارج بالتغيير إلى صيغة تكون في الاسم كَرْد^(٨) وقيل^(٩) أو بالفك عن صيغة الفعل كألب^(١٠)، ولا يؤثر وزن هو بالاسم أولى^(١١) أو موجود فيهما على السواء

(١) لأن النادر لا يضر الخصوصية.

(٢) لأنه لا يضر الخصوصية في الأوزان العربية.

(٣) لاحتمال أنه منقول من الفعل لكثرة النقل فيه.

(٤) الحسن بن زين:

الجوهري حدث عن شيخه	الفارسيّ الأقدم اللوذعي
أَنَّ سَوَى خَصَمَ أَوْ بَقَمَ	أَوْ بَدَّرَ أَوْ سَلَّمَ مَوْضِعَ
خَامِسَهَا عَثْرَ مَنْ فَعَلَ	اسْمًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَمْ يَسْمَعْ
تذييل: يا ليت شعري ما الذي سَمَّرَ	خَلَّفَهُ عَنْ ذَائِهِ الْمَنْزَعِ
تذييل: لعل ما خلفه أنه	أَرَادَ مَا مِ الْفِعْلِ لَمْ يَنْزَعِ
محمد يحيى: ينظر ذا مع قولة الجوهري	بِالْفِعْلِ سُمِّي خَصَمَ اللوذعي

(٥) نظيرهن: اضرب واعلم واخرج.

(٦) كان الأولى أن يزيد هنا: أو أولى به لكونه مبدوءاً... إلخ، وهذا القسم بقي على المصنف إلا أن يحمل بيته على الاحتباك؛ فإنه حذف المثال للوزن الخاص والوزن الغالب وذكر المثال للوزن الذي هو أولى لأنه حذفه.

(٧) ولا يعترض بإصبع لأن فتح عينه يلازمه في أوجه الإعراب وكذا الضم والكسر.

(٨) وزنه قفل من الصحيح ودب من المدغم.

(٩) كذيب وفيل.

(١٠) جمع لب، فنظيره في الفعل لا يأتي إلا مدغماً كأردد ونحوه.

(١١) كضارب؛ فإنه لا يوجد منه في الفعل إلا أمرُ فاعلٍ كقاتل.

كفّرس^(١)، عيسى: إلا أن يكونا منقولين من الفعل وحمل عليه قوله:

أنا ابنُ جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني^(٢)

٦٧٠. وما يصير علمًا من ذي ألفُ زيدتُ لإلحاقِ فليس ينصرفُ

(وما يصير علمًا من ذي ألف) مقصورًا^(٣) (زيدت لإلحاق) أو تكثير (فليس ينصرف)

كعلقى اتفأفًا وأرطى على الأصح^(٤) وقبعثرى لشبهها بألف التأنيث في الأولى وزيادتها على منتهى الأصول في الثاني.

٦٧١. والعلمُ امنع صرفه إن عدلًا كفعل التوكيد أو كُتعلًا

(والعلم امنع صرفه إن عدل) عن فعلاوات^(٥) أو فُعل أو فعالي^(٦) (كفعل التوكيد^(٧))

(أو) عن فاعل وهو ما منع من فعل الصرف (كثعل)^(٨) وزحل وهزل وزفر وهبل ومضر

(١) كضرب وجعفر ودحرج أو متفقان لفظًا كشجر وشجر وكهمس: أخفى كلامه وكهمس رجل وكعسب: قارب الخطو وكعسب.

(٢) أو جملة مسمى بها وحكيت أو صفة لمحذوف أو كما قال: والفعل غير مسند... إلخ.

(٣) كافية: فألف الإلحاق مقصورًا مُنْع كعلق إن ذا علمية وقع

وكذا الممدودة كعلباء ملحقة بقرطاس وقوباء ملحقة بقرناس لأعلى الجبل، وقيل: لا تمنع مطلقًا، ومبنى الخلاف هل هي منقلبة عن ياء مطلقًا ثالثها إن كانت ممدودة، وحيث كانت كذلك لم تمنع لأنها لم تشبه حينئذ ألف التأنيث.

(٤) مم: وقيل إن وزن أرطى أفعلا فمنعه للعلمية انجلى

وزنة الفعل كما لخالد الأزهرى جامع المقاصد

(٥) لأنها لما صحح مذكرها صحح مؤنثها كفضلى.

(٦) أو فعلى، والصحيح الأول؛ لأن فعلاء لا يجمع على فُعل إلا إذا مؤنثًا لأفعل صفة ولا على فعالي إلا إذا كان اسمًا جامدًا لا مذكر له، وجمعاء ليس كذلك. أشموني.

(٧) خرج فعل جمعًا كغرف واسم جنس كصرد وصفة كحطم ومصدرًا كهدى وصفة ملازمة للنداء كغدر.

مم: لو فكر الحطم في الهدى نمي في صرد في غرف لقمم

(٨) معدولة عن أثعل للزائد أسنانًا أو مختلفًا نباتها. أبو حيان: لأن ثاعلاً غير مستعمل.

وقشم وجشم وعصم وجمح وقزح^(١) وبلع^(٢) ودلف^(٣) لأن الغالب في الأعلام النقل^(٤) مع أن صيغة فعل كثر فيها العدل عن فاعل كغدر وفسق وأما طوى في لغة من منع صرفه فالمعتبر فيه التأنيث باعتبار البقعة لا العدل عن طاو لأنه قد أمكن غيره فلا وجه لتكلفه ويؤيده أنه يصرف باعتبار المكان.

٦٧٢. والعدل والتعريف مانعاً سَحَرُ إذا به التعيينُ قصداً يُعْتَبَرُ (والعدل) عن مصاحبة الألف واللام (والتعريف^(٥) مانعاً سحر) ونحوه من بكرة وعشية على الأصح^(٦) كأس في لغة من منع صرفه على أنه معرب^(٧) (إذا به التعيين قصداً يعتبر).

٦٧٣. وابن على الكسر فَعَالِ عِلْمًا مؤنثاً وهو نظير جُشِمَا

- (١) ملك موكل بالسحاب أو ملك من ملوك العجم أضيفت قوس إلى أحدهما، قاموس.
- قال: بينا هم بالظَّهْر قد جلسوا يوماً بحيث ينزَع الدَّبْحُ تهوي به خطارة سُرْحُ أو حيث علق قوسه فُزْحُ فكأنما نظروا إلى قمرٍ
- (٢) نجم لأنه بلع نجماً بإزائه.
- (٣) طريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف وعارياً من سائر الموانع. أشموني.
- (٤) تعليل في عدله عن فاعل، ولعدله فائدة أخرى معنوية وهي تحض العلمية إذ لو قيل عامر لتوهم أنه صفة.
- (٥) بالعلمية وقيل يشبه العلمية لأنه تعرّف بغير أداة ظاهرة، وهو كونها مقصوداً بها وقت معين.
- (٦) مم: منع من تنوين ما كسحرا إضافة إلى سماً ما ذكرا وقيل إنه على نية أل وذاك في الصبان يبدو للمُقَلِّ فللسهيليّ الأوّل والأخير نسبة إلى الشلوين الصغير
- (٧) راجع لسحر، مقابله صدر الأفاضل القائل ببنائه ورُدّ بثلاثة أمور، أحدها أن بناءه فيه الخروج عن جميع الأصل الذي هو الإعراب وأما كونه غير مصروف فباق على إعرابه، ولو كان مبنياً لبني على الضم كقبل وبعد، وكان جائز البناء لا واجبه لأن الظروف التي تقطع عن الإضافة وتبني تعرب على تلك الحالة وهو ملازم لهذه الحالة عند قصد تعيينه.

٦٧٤. عند تميم واصرفن ما نُكِّرا من كل ما التعريف فيه أُنِّرا
 (وابن على الكسر فعالٍ علمًا مؤنثًا)^(١) عند الحجازيين تشبيهاً له بنزال^(٢) في التعريف
 والعدل والوزن والتأنيث^(٣) قال:

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
 (وهونظير چشم) في الإعراب ومُنْع الصرف للعلمية والعدل^(٤) عن فاعلة وفاقاً لسيبويه،
 واتفقوا على كسر فعالٍ أمراً كنزال أو مصدرًا كحماد أو صفة محضة كبداد أو جارية مجرى
 الأسماء كحلاق أو ملازمة للنداء كخبث^(٥) (عند تميم) إن كان غير مختوم بالراء وإلا
 بنوه^(٦) إلا قليلاً منهم قال:

متى تردن يوماً سفارٍ تجد بها أديهم يروي المستجيز المعورا
 وقد اجتمعت اللغتان على الأصح في قوله:
 ومردهر على وبار فهلكت جهرة وبار^(٧)

(١) خرج فعال اسم جنس كجناح وصباح أو جمعاً كغمام أو مصدرًا كذهاب أو صفة لمؤنث كصناع أو لمذكر
 كثفال للجمل البطيء وشجاع.

(٢) لا لتكرار العلل لأنه لو كان ييني لبني أذريجان ففيها العلمية والعجمة والتأنيث وزائدا فعالان وتركيب
 المزج ولم تجاوز المنع. نظم:

وبعضهم بنا فعال قد جعل من أنه تكررت فيه العلل
 وذاك لو كان لكان أذريب جنان يعد من سواء المعرب

(٣) وهل التأنيث تأنيث اللفظ بدليل: دعيت نزال... إلخ أو لأنها معدولة عن انزل ثلاثاً فأكثر وكل جمع مؤنث.
 (٤) أو بالعلمية والتأنيث.

(٥) وإن سمي مذكر ببعض هذه الخمسة فهو كعناق في الإعراب والمنع كما مر في: وإن سمي مذكر
 بمؤنث... إلخ، وقد يجعل كصباح فيصرف، وقيل: كحذام فييني، وإن سمي به مؤنث فهو كرقاش على
 المذهيين، وفتح فعالٍ أمراً كنزال لغة أسدية.

(٦) لأن مذهبهم الإمالة فإذا كسروا توصلوا إليها. تصریح.

(٧) وقيل: الواو عاطفة وباروا فعل. وقبله:

لم تروا إرمًا وعادًا أودى بها الليل والنهار

(١) واصرفن ما نكر من كل ما التعريف فيه أثر) إن كان غير منقول من باب أحمر (٢)
كرب زينب وعمران وعمر وإبراهيم ويزيد ومَعدي كرب وأرطى لقيتهم، وإلا فهل
ينصرف مطلقاً (٣) أو لا مطلقاً (٤) أو إن سمي به متصف به أو الوجهان مطلقاً (٥) أقوال.

٦٧٥. وما يكون منه منقوصاً ففي إعرابه نهج جوارٍ يقتفي
(وما يكون منه) أي: ما إحدى علمية (منقوصاً ففي إعرابه) الظاهر والمقدر
(نهج جوارٍ يقتفي) في حذف يائه وثبوت تنوينه رفعاً وجرّاً على الأصح (٦) كغيره اتفاقاً (٧)
كأعيم تصغير أعمى وأما قوله:

قد عجت مني ومن يُعيلياً لما رأتني خلقاً مُقلولياً
فضرورة كما في قوله:

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى موالياً
٦٧٦. ولاضطرارٍ أو تناسبٍ صرفٍ ذو المنع والمصرف قد لا ينصرف
(ولاضطرار) ولو مؤنثاً بألف التأنيث (٨) أو أفعل من (٩) قال:

- (١) فصل: ما يمنع يُصرف لأربعة، التصغير كعمير والتنكير والاضطرار والتناسب.
- (٢) وهو ما كان صفة قبل العلمية كأحمر وسكران.
- (٣) كما للأخفش بناء على أن الصفة إذا زالت لا تعود. تصريح.
- (٤) كما لسيبويه للوزن أو الزيادة وعود الوصف الأصلي بناء على أن الزائل العائد كالذي لم يزل. تصريح.
- (٥) الثالث للبراء والرابع للفارسي، وهما في باب أحمر دون سكران. مغني.
- (٦) م: لام يُعيلي سكنن رفعاً وافتح لدى سواه نلت النفا
فإن هذا قاله مقيساً السيدان يونس وعيسى
كذا الكسائي وفيه رؤيا قد عجت مني ومن يُعيلياً*

* وكقاضي علم امرأة.

- (٧) وهو ما كانت إحدى علمية الوصفية.
- (٨) وقيل لا ينصرف لأنه لا فائدة في حذف ساكن والإتيان بآخر، وقيل فائدته أن التنوين يحرك إذا اضطر إليه بخلاف الألف.
- (٩) لأن من قائمة مقام التنوين وأل ولذا لا يجتمع معها.

فأتاها أحيماً كأخي السهـ م بعَضِبِ فقال كوني عقيرا
 وقال: ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
 وقال: إذا ما غزوا في الجيش حلق فوقهم عصاب طير تهدي بعصاب
 وقال: إني مقسم ما ملكت فجاعلُ نصفاً لآخرتي ودنياً تنفعُ
 وقال: ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل
 (أو تناسب) كقراءة نافع والكسائي: ﴿سلاسلاً وأغلالاً﴾ ﴿قواريراً قواريراً﴾ وقراءة
 الأعمش: ﴿ولا يغوئاً ويعوقاً ونسراً﴾ (صرف ذو المنع والمصرف قد لا ينصرف)
 اضطراراً^(١)

خلافاً لأكثر البصريين^(٢) والحجة عليهم قوله:

طلب الأزارق بالكاتب إذ هوت بشيب غائلة النفوس غدورُ
 لا اختياراً خلافاً لقوم، وأجاز قوم صرف ما لا ينصرف مطلقاً^(٣) وبعضهم صرف الجمع
 الذي لا نظير له في الأحاد اختياراً.



(١) وللتصغير كتحليل تصغير تحلي لأنه على وزن أبيطر.

(٢) لما فيه من الخروج عن الأصل، بخلاف صرف ما لا ينصرف ففيه رجوع إلى الأصل. وقيل إن كانت فيه
 علة جاز كالعلمية في شيب وفي قوله: يفوقان مرداس، فالمذاهب أربعة.

(٣) نظماً ونثراً لأنهم كثيراً ما يضطرون إليه حتى جرت عليه ألسنتهم نثراً.

فصل (١)

٦٦٣. وإن تُرد بالأرضين والكلم وبالقبائل المؤنث حتم
 ٦٦٤. فيها امتناعه وإلا نونوا وأحد الأمرين قد يعين
 (وإن ترد بـ) أسماء (الأرضين والكلم وبالقبائل المؤنث) كالبقة والكلمة والقبيلة
 (حتم فيها امتناعه وإلا) بأن أريد بها المذكر كالمكان واللفظ والحي (نونوا وأحد الأمرين
 قد يعين) كمجوس ويهود ودمشق وكلاب وكلب وبدر.

٦٦٥. وربما سموا قبيلةً بأب والحي بالأم فراع ما وجب
 (وربما سموا قبيلة بأب) كتميم (والحي بالأم) كباهلة^(٢) (فراع ما وجب) باعتبار
 الأصل والعروض من الصرف وعدمه وغير ذلك^(٣).

٦٦٦. وقد يؤنث أب وينصرف نحو تميم إن أتيتها تقف
 (وقد يؤنث أب) على حذف مضاف (وينصرف) مع ذلك (نحو تميم^(٤)) إن أتيتها
 تقف).

٦٦٧. وهكذا تقرأ هودًا إن نوي إضافةً ونحوه كذا روي
 (وهكذا تقرأ هودًا) بالتأنيث والصرف (إن نوي إضافة) السورة إليه (ونحوه^(٥))

(١) في أسماء المواضع والألفاظ والقبائل.

(٢) وهذا كثير في القبائل، ومن غيره كالأنصار وقريش.

(٣) فيجب الصرف والوصف بابن فقط في تميم ويجب الوصف بابنة والمنع في باهلة باعتبار الأصل فيها، ويجوز الوجهان أي: الصرف وعدمه والوصف بابن وابنة فيها باعتبار العروض.

(٤) أي: قبيلة.

(٥) كنوح ولوط.



(١) مم: وما من اسم سورة يوافي
 ومنع يونس وهود قد عُرِفَ
 وما بجملة يسمى احك لكي
 واحك أو أعربن ما كقافِ
 وأجر حاميم كهابيل على
 ونجل عصفور أخو الدراية
 وذا الخلاف في المركب ظهر*^١
 وإن أضيف سورة لذاء
 ونون طاسين افتحن إن تُعربِ
 كعلبك أو أضف طاسينا
 وكل ما عن الثلاثة ارتقى*^٤

مصدراً بأل فذو انصرافِ
 وإن تضيف هود سورة صُرفُ
 تصلحه نحو قل اوحى إلي
 بالصرف أو بترك الانصرافِ
 قول الشلوين أو احك تعدلا
 يمنع فيه ما سوى الحكاية
 وعند بعضهم كخمسة عشر
 ففيه كل المذهبين*^٢ جائي
 وأول الاعراب لميم تصبِ
 لميم تقفُ نهج عارفين*^٣
 فغير يونس حكاة مطلقا*^٥

*١ نحو: طسم.

*٢ مذهب الشلوين ومذهب ابن عصفور.

*٣ ويجوز في ميم على هذا الصرف وعدمه بناء على تذكير الحرف وتأنيثه.

*٤ نحو: ﴿كَهَيْعَصَ﴾.

*٥ أضيفت له سورة أم لا. همع.

التسمية بلفظ^(١) كائن ما كان^(٢)

٦٦٨. لِمَا بِهِ سُمِّيَ مِمَّا صَحِبَ إِعْمَالًا أَوْ إِتْبَاعًا أَوْ مَا رُكِّبَا

٦٦٩. مَا قَبْلَهَا كَانَ لَهُ وَلَمْ يُضَفْ وَلَمْ يُصَغَّرَنَّ وَاحِكٍ مَا انْعَطَفَ

(لما به سمي مما صحب إعمالاً) رفعاً ونصباً وجرّاً^(٣) (أو إتباعاً) كزيد الفاضل وزيد وعمرو^(٤) (أو ما ركب) من حرفين كإنما وليتها ومن حرف واسم كيا زيد أو من فعل وحرف نحو: ضربوا على لغة أكلوني البراغيث^(٥) (ما قبلها) من حكاية أو إعراب أو بناء (كان له ولم يضاف) كل مما ذكر (ولم يصغرن واحك ما انعطف^(٦)) بحرف دون متبوع، ويعرب ما سوى ذلك نحو: زيد وإن وقام ويقوم وقم مجردات من الضمائر^(٨).

٦٧٠. وَأَجْرٍ حَامِيمٍ كَهَابِيلَ وَلَوْ وَنَحْوُهُ تَضْعِيفَ ثَانِيهِ قَفَّوْا

(وأجر حاميم) ونحوه كياسين (كهابيل) في الإعراب ممنوعاً للعلمية وشبه العجمة

قال:

(١) أي: بلفظ أي لفظ كان.

(٢) يجوز كون ما مصدرية وكائن وكان تامتان أي: كائن وكونه، أو ما موصولية وكائن وكان ناقصتان أي: كائن هو الذي كان هو إياه، أو ما نكرة موصوفة بكان وهي تامة وما خبر كائن أي: كائن شيئاً كان أي: شيئاً وجد، ولعل هذا أولى مما قبله. الدماميني بمعناه.

(٣) كقام زيد وزيد قائم فهذا يحكى، وقائم أبوه وضارب أباه وغلان زيد فالأول بحسب العوامل والثاني على ما كان عليه من رفع أو نصب أو جر.

(٤) فيجرى الأول بحسب العوامل والثاني تابع له.

(٥) صوابه: قد سمع أو قلما؛ لأن ضربوا ونحوه سيأتي.

(٦) مبتدأ والضمير للتسمية المفهومة من سمي وخبره لما به سمي ويجب تقديمه لعود الضمير عليه من المبتدأ، أي: ما كان له قبل التسمية كائن للذي سمي به.

(٧) لأنه لا متبوع له فيتبعه.

(٨) وإن كان مثنى أو مجموعاً على حده أو جارياً مجرى أحدهما مطلقاً ففيه ما تقدم احترازاً من كلا وكلتا فلا تجريان مجراه إلا إذا أضيفتا للضمير.

يذُكِّرُنِي حَامِيَمَ وَالرَّمْحَ شَاجِرٌ فَهَلَا تَلَا حَامِيَمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ^(١)
(ولو ونحوه) مما كان على حرفين ثانيهما لين ^(٢) **(تضعيف ثانيه قفوا)** عند التسمية به ^(٣).

٦٧١. **وَكَمَّلْنُ حَرْفًا بِتَضْعِيفِكَ مَا مُجَانِسًا تَحْرِيكُهُ قَدْ عَلِمَا**
(وكملن حرفاً بتضعيفك ما) أي: حرفاً (مجانساً تحريكه) (٥) قد علم) كما إذا سميت
 بتاء المتكلم من قمت فتقول تُؤُّو أو بالكاف مفتوحاً فتقول كاءٌ أو مكسوراً فتقول كيُّ.

٦٧٢. **وَإِنْ يَكُنْ مِنْ كَلِمَةٍ فَكَمَّلِ عَيْنًا بَفًا وَفًا بَعِينَ وَاجْعَلِ**
 ٦٧٣. **لَا مَّا مَكْمَلًا بِوَاحِدٍ وَإِنْ حَذَفَتْ مِنْ فِعْلٍ فَجَبْرُهُ زُكِنُ**
(وإن يكن) الحرف المتحرك المسمى به ^(٦) (من كلمة فكملة عيناً بفاً) فلو سميت بالميم

من جمل قلت جَمٌّ (وفاً بعين) كما إذا سميت بالجيم فتقول جم أيضاً (واجعل لا ماً مكملاً
بواحد) من الفاء والعين فلك أن تقول قل وتل إذا سميت باللام من قتل ولا يكمل
بالتضعيف المستعمل فيما ليس له بعض خلافاً لمن رآه ^(٧) (وإن حذفت من فعل) آخره

(١) قبله: وأشعث قوأم بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
 شككت له بالرمح جيب قميصه فخر صريعاً لليدين وللغم
 على غير شيء غير أن ليس تابعاً علياً ومن لا يتبع الحق يندم

(٢) وإن كان غير لين كقد ومن يعرب مخففاً.
 (٣) فتقول: لو وكئي ولأء وكاءٌ إلا إن كان له أصل فيرجع إليه كما في ذو أو حالة مستقلة في كلامهم فيرجع إليها كما في فو.

(٤) كلمة مستقلة.
 (٥) أي: المكمل.

(٦) وإن يكن منها وهو ساكن فبالحرف الذي قبله على رأي، فتقول في التسمية بتا قتل قت، وبهمز الوصل عند سيبويه فتقول ات، وكذا إن كان كلمة مستقلة ساكناً كالتاء من قامت ونون التوكيد الخفيفة فتقول ات وإن.

(٧) وهو الخليل وسيبويه فعندهما إذا سميت بالقاف المضمومة من قتل تقول قُوَّ وقاءٌ في المفتوحة وقئي في المكسورة.

مجزومًا كيرم أو ما قبله كيخف ويقل مجزومين أو الفاء واللام كيع أو العين واللام كيك (فجبره زكن) عند التسمية برد ما حذف منه.

٦٧٤. وهمزة الوصل من الفعل اقطع^(١) واجعل^(٢) كمن زيد كعبد الألمعي
(وهمزة الوصل من الفعل اقطع^(١) واجعل) ما جرّ من حرف جر وشبهه^(٢) كائناً
على حرفين ثانيهما غير لين أو ثلاثة (كمن زيد) وعن زيد معرباً إعراب المتضايين (كعبد
الألمعي) وهو أجود من حكايته، وأما إن كان على حرف واحد نحو: يزيد أو على حرفين
ثانيهما لين فتجب الحكاية خلافاً للمبرد والزجاج في إجازتهما الوجهين^(٣).

٦٧٥. وفو فها^(٤) وذو^(٥) بدو صيروا^(٦) وقيل ذو ذوا^(٧) وهذا أشهر^(٨)
٦٧٦. وحذفوا ها السكتِ وأدغم ما فُكَّ ليجزم أو لوقف فاعلماً
(وحذفوا ها السكت) مما هي فيه كارمه فترد الياء بعد حذفها فيجري مجرى جوار
(وأدغم ما فك لجزم) نحو لم يردد (أو لوقف فاعلمن) نحو: اردد فتحذف همزته
حيث^(٩).

- (١) كإنطلق لأنه صار اسماً وما جاء من الأسماء بهمزة الوصل قليل لا يقاس عليه، واحترز من الاسم كانطلاق مسمى به فلا تقطع همزته وأوجب ابن الطراوة القطع.
- (٢) كأن سمي بعن الاسم.
- (٣) أي: أجازا تضعيف كل من الحرفين على نحو ما سبق فتقول في زيد وبني عمرو، وهذا استثناء من قولهم إن اللفظ الذي له عمل يعطى بعد التسمية ما له قبلها وعلى ذلك لا تأتي إلا بحكاية لفظ المجزوم به.
- (٤) لأن العرب حين أفردته قالت كذلك، ولولا ذلك لرد إلى أصله وهو فوه. مساعد.
- (٥) المعرب. تسهيل.
- (٦) عند الخليل لأن أصله عنده ذوو.
- (٧) وهو مذهب سيبويه لأن أصله عنده ذوي.
- (٨) من الأول.
- (٩) فتقول: ردّ.

٦٧٧. وَأَسْلَمْتَ وَأَسْلَمُوا وَيُسْلِمَانُ أَلْحَقُ بِمَسْلَمَةٍ أَوْ بِمُسْلِمَانٍ
(وَأَسْلَمْتَ) مما لحقته تاء التأنيث الساكنة غير متحمل الضمير (وَأَسْلَمُوا) وأسلما
(ويسلمان) ويسلمون مما فيه الواو والألف^(١) (أَلْحَقُ بِمَسْلَمَةٍ^(٢) أَوْ بِمُسْلِمَانٍ) ومسلمون
من العلم المؤنث بهاء التأنيث والمثنى والمجموع على حده وتلحق النون بما ليست فيه.

٦٧٨. وَكَفَعَلَنْ أَعْرَبَ وَلَنْ يَنْصَرِفَا هَذَا إِذَا جَعَلْتَ هَذَا أَحْرَفًا
(وَكَفَعَلَنْ أَعْرَبَ وَلَنْ يَنْصَرِفَا) للعلمية وشبه العجمة^(٣) (هَذَا إِذَا جَعَلْتَ هَذَا
أَحْرَفًا^(٤)).

٦٧٩. وَإِنْ دَعَا مَذَكَّرًا بِنْتٍ أَوْ أُخْتٍ فَصَرَفَهُ وَمَنْعَهُ رَوَا
(وَإِنْ دَعَا مَذَكَّرًا بِنْتٍ أَوْ أُخْتٍ فَصَرَفَهُ^(٥)) على^(٦) الأكثر لسكون ما قبل التاء
(ومنع) للعلمية والتأنيث (رووا).

٦٨٠. وَرُدَّ هَنْتًا هَنْتًا وَمَا ذَكَرَ مِنْ أَسْمٍ حَرْفٍ فَهُوَ مَوْقُوفًا يَقْرَأُ
(وَرُدَّ هَنْتًا هَنْتًا^(٧)) وما ذكر من اسم حرف) غير مصاحب للعامل (فهو موقوفًا)

(١) مع النون أم لا.

(٢) فيعرب إعراب ما لا ينصرف وتبدل تاؤه هاء في الوقف. دماميني.

(٣) إذ ليس في الألفاظ العربية ما آخره نون الإناث. دماميني. المرادي: للعلمية والتأنيث أي: تأنيث الجمع
تشبيها له بأذرعَات أي: في لغة من منع الصرف.

(٤) أي: في لغة يتعاقبون فيكم، وإن جعلت ضمائر تحكى، وهذا مخرج مما ركب من حرف وفعل الذي حكمه
أن لا يتغير عن حاله.

(٥) عند يونس إذ التاء عنده للإلحاق بجذع وقُفِّلَ بدليل سكون ما قبلها، وإن سمي به مؤنث فكحكمه عند
سيبويه وعند يونس فالوجهان.

(٦) في التسهيل: عند بدل على.

(٧) لفظاً بأن يحرك وسطه وتقلب تاؤه في الوقف، وحكماً فيمنع الصرف؛ لأن العرب ردوه إلى هنة في الوقف
بخلاف بنت وأخت، وهذا هو القياس لأن مذكره هن والمؤنث بزيادة التاء. دماميني.

عليه (يقر) كما يوقف على غيره من نحو زيد وعمرو^(١)؛ لأن الإعراب إنما استحقه بعد التركيب فإن صحب عاملاً اختير فيه جريه مجرى موازنه مسمًى به.

٦٨١. والفعل غير مُسندٍ بعض حَكَى كقاف بل ذا سيبويه حَرَّكَ

(٢) والفعل غير مسند بعض حكى) وحمل عليه قوله: أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

... إلخ (ك) كما قد يحكى المفرد المبني إن سمي به نحو (قاف بل ذا سيبويه حرك) حركة إعراب (٣) أو بناء (٤).



- (١) أي: كالأسماء قبل التركيب في أنها يوقف عليها فتقول باء دال، ومثال ذلك: كهيعص.
 (٢) تتميم لقوله قبل: ويعرب ما سوى ذلك، فمنه المفرد المبني والفعل غير المسند وهذان قد يحكيان مع جواز الإعراب. دماميني.
 (٣) أضيفت سورة إليه أم لا.
 (٤) منوناً وغير منون. محمد بن عبد الله:

ونزغ أَل من الألى وم الذي
 وتذليل (محمد الأمين بن الحسن):
 واللات واللائي التي قد احتذي
 هذا إذا سميت يا خليلي
 بما حوى النظم من الموصول
 تذليل التاه بن أباه:

فذا الأوّل جا على خلافٍ
 وأعرب الياء إذا أثبتاً
 ممنوع صرفٍ أو أجا انصرافٍ
 فهو يقفوه بكل ما محص
 فجريه مجرى الصحيح قد بدا
 فكيّد وما يضاهاها أجرية
 وحيث لم تثبته قبل التسميه

إعراب الفعل^(١)

٦٧٧. ارفَع مضارعًا إذا يُجرَدُ من ناصبٍ وجازمٍ كَتَسَعَدُ
بذلك التجريد^(٢) وفاقًا للفراء^(٣) لا وقوعه موقع الاسم ولا نفس المضارعة
ولا حرفها خلافًا لزاعمي ذلك^(٤).

٦٧٨. وبَلَنْ انصِبْه وكَي كذا بَأَنْ لا بعدَ علمٍ والتي من بعدِ ظَنْ
٦٧٩. فانصبَّ بها والرفعُ صحَّح واعتقدت تخفيفَ أَنْ من أَنْ فهو مُطَرِّدٌ

- (١) أي المضارع، وحذفه هنا إما للاحتباك مع البيت أو لأنه لما أضيف إليه الإعراب علم أنه مضارع.
(٢) ورد بأن التجريد أمرٌ عدميٌّ والرفع وجودي والعدمي لا يكون سببًا في الوجودي، وأجيب بأن التجريد ليس بعدمي؛ لأنه عبارة عن استعمال المضارع في أول أحواله.
(٣) وحذاق الكوفيين.
(٤) أحمد بن أحمد:

كما يرى في الطرة الحمراء	بذلك التجريد للفراء
رواية عن الكسائي شائعة	ورفعه بأحرف المضارعة
وقوعه موقع الاسم يُنسبُ	نفس المضارعة قال ثعلبُ
رُدَّتْ بها في النظم ذا يقالُ	لأهل بصرة وذو الأقوالُ
والرفع موجود لدى التوسم	بأنما التجريد أمرٌ عدمي
أن يعمل المعدوم في الموجود	وعندهم من جملة المردودِ
فيه كما حكى النحاة الأوَّلُ	وأن جزء الشيء ليس يعملُ
إعرابه لا رفعه كما مضى	نفس المضارعة إنما اقتضى
بأنما الأسماء ليست تعرضُ	وقول أهل بصرة منتقضُ
في الاختيار لا ولا القريضُ	من بعد تنفيس ولا تحضيضِ
ليس من المعدوم فافهمتهُ	وقائل التجريد قال إنَّه
لا غيره كما في الابتدا خلا	أي كونه من العوامل خلا

«وبلن^(١) انصبه» مستقبلاً^(٢) بحد^(٣) وبغير حد^(٤) من غير تأييد ولا تأكيد^(٥) خلافاً للزمخشري^(٦) وترد دعاء على رأي وخرج عليه قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَكُونُ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾^(٧) وقوله:

لن تزالوا كذاكم ثم لا زلت لكم خالداً خلود الجبال

(١) وليست أصلها لا* ولا لأن* خلافاً لزاعمي ذلك.

* ١ وأبدلت الألف نوناً لأن المعهود عكسه كقفاً ولأن الإبدال يغير حكم المهملة ولن عملت.

* ٢ فحذفت الهمزة تخفيفاً والألف لالتقاء الساكنين فبقيت لن؛ إذ يلزم منه تقديم معمول الصلة على الموصول في نحو: زيداً لن أضرب. وجاءت عليه ضرورة قال:

فإن أمسك فإن العيش حلو إلى كأنه عسل مشوب
يرجى المرء ما لا أن يراه وتعرض دون أدناه الخطوب

(٢) فهي لنفي سيفعل أي: المضارع المستقبل كما أن لا وليس وإن وما لنفي الحال.

(٣) نحو: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْكَ عَكِيفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْ سَيًّا﴾.

(٤) نحو: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾.

(٥) ورد بأنها لو كانت له لكانت «لا» أحق منها به؛ لأنها يمد معها الصوت والألفاظ تابعة للمعاني.

(٦) محتجاً على التأييد بلن يخلقوا ذباباً ورد بأن التأييد فيها لأمر خارج؛ فالمستفاد بها مستفاد غيرها كوقوع

لا موقعها وبأنها لو كانت له لم يقيد منفيها باليوم في ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ﴾ ولم يصح التوقيت في ﴿لَنْ نَبْرَحَ﴾

ولكان ذكر الأبد في ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ ﴿وَلَنْ تَقْلِحُ حُوقًا إِذَا أَبَدًا﴾ تكراراً، واحتج أيضاً بـ ﴿لَنْ تَرِنِّي﴾

زاعماً أن الرؤية مستحيلة دنيا وأخرى ورد بأنها جائزة، ويدل على ذلك لم يقل: لن أرى فنفاها عن موسى

فقط، وثبوتها في الآخرة دلت عليه الأحاديث والقرآن كقوله تعالى: ﴿وَجِئْهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ الآية، وليس

النظر فيها بمعنى الانتظار أي: منتظرة أمر ربه أو ثوابها لأن ذلك يتعدى بنفسه نحو: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْيَسَ﴾

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ﴾ فإنكما إن تنظراني... إلخ، ونظر في الشيء: تفكر، والتعدي يلى خاص

بالتي للرؤية، وأول هو إلى بالنعمة ورد بأنها لو كانت كذلك لما اختصت الوجوه بالنظر لأن النعمة

يستوي فيها الجسد كله، واحتج بأن النظر لو فرضنا أنه للعين والمنظور الرب لم يستلزم الرؤية بدليل:

أيا مي هل يجزى بكاء بمثله هيأماً وأنفاسي عليك الزوافر
وإني متى أشرف من الجانب الذي به أنت من بين الجوانب ناظرٌ

ورد بأن الآية في مقام الامتنان وليس في النظر بلا رؤية امتنان.

(٧) أي: لا تجعلني ظهيراً للمجرمين، وقيل للنفي أي: لا أكون، فهو من باب الدلال.

(وكي^(١)) المصدرية بنفسها أو الجارة بإضمار أن بعدها^(٢) غالبًا ومن غير الغالب قوله:
فقالَت أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتَ مَانِحًا لسانك كيما أن تغرّ وتحدعا
وتتعيّن الأولى بعد اللام على رأي^(٣) ومطلقًا على رأي^(٤) والثانية قبلها على رأي ومطلقًا
على رأي^(٥) قال:

فأوقدت ناري كي ليصير ضوءها وما كاد لولا حضأة الناري يصير^(٦)
وقوله: كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلسٍ
ويترجح مع إظهار أن مرادفة اللام^(٧) على مرادفة أن^(٨) كقوله:
أردت لكيما أن تطير بقربتي فتركها شئنا بيضاء بلقع
وأجاز بعضهم تقديم معمول معمولها نحو: جئت النحو لكي أتعلم (كذا بأن لا بعد)
فعل (علم) خالص على الأصح^(٩) لوجوب كونها حينئذ مخففة من الثقيلة نحو: ﴿عَلِمَ

(١) عند سيبويه ثلاثة، مختطفة من كيف قال:

كي تجنحون إلى سلم وما ثثرت قتلاكُم ولظى الهيجاء تضطرم
ومصدرية إذا وقعت بعد اللام، وجارة قبلها أو قبل أن، وإن انفردت خيرت بين تقدير اللام قبلها أو أن
بعدها.

(٢) وأما حكاية الأخفش لكيما أضربك بالرفع فمخرجة على جعل ما موصولة وكي جارة مؤكدة للام.

(٣) وهو رأي سيبويه والجمهور.

(٤) وهو رأي الكوفيين مانعين الجارة وأولوا كيمه على أن التقدير كي تفعل ماذا، أي: تفعل أي شيء، ورد
بكثرة الحذف وخروج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف ألفها.

(٥) وهو رأي الأخفش ورد بجثتك لكي تكرمني؛ لأنه لا يمكن جعلها جارة مع اللام قبلها على تقدير أن
ناصبة مع إمكان غير ذلك، فالمذاهب ثلاثة جارة مطلقًا ومصدرية مطلقًا والتفصيل.

(٦) قبله: ومستنبح تهوى مساقط رأسه إلى كل صوت فهو للصوت أصوّر

حبيب إلى كلب الكريم مناخه بغيض إلى الكوماء والكلب أبصر

(٧) فتؤكد اللام على حدّ: عن بابه.

(٨) فتكون مصدرية مؤكدة بأن؛ لما فيه من تأكيد الفرع بالأصل ولأن أن وليت الفعل فكانت أولى بالعمل.

(٩) ابن كده: فانصب إذا العلم بغير أولًا ومطلقًا بأن أو امنع مسجلا

أَنْ سَيَكُونُ ﴿١﴾ (والتي من بعد) فعل (ظن فانصب بها) ^(٢) كثيراً نحو: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ (والرفع صحح) ^(٣) واعتقد) حينئذ (تخفيف أن من أن فهو مطرد) نحو: ظننت أن لا تقوم، وأجاز سيبويه إجراؤها بعد الخوف مجراها بعد العلم لتيقن المخوف كخشيت أن لا تفعل وخفت أن لا تقوم وقوله:

إذا مت فادفني إلى جنب كرامة تروي عظامي في الممات عروفتها
ولا تدفني في الفلاة فإنني أخاف إذا ماتت أن لا أذوقها ^(٤)

وعن الفراء جواز تقديم معمول معمولها مستدلاً بقوله:

كان جزائي بالعصا أن أجلدا ^(٥)

٦٨٠. وبعضهم أهمل أن حملاً على ما أختها حيث استحقت عملاً

فابن يزيد نصبها قد حظلا
م: وأن بفتح الهمز حيث عتاً
وذلك الفراء لا يسلم
وبعد فعل غير علم ناصبه
وإن خلت من سبق فعل يعمل
إن لم تكن في الصدر نحو حسن
والنصب حيث صدرت محتوم
نرضى عن الله أن الناس قد علموا *

(١) لتناسب اليقين مع التوكيد بخلاف الظن.

(٢) على بقاء الظن على معناه.

(٣) على تأويل الظن بالعلم.

(٤) بعده: أباكرها عند الشروق وتارة

وللكأس والصهباء حق معظم

(٥) عبد الودود:

معمول معمول أن آخر أبدا وجوز التقديم يحيى مُشدا

كان جزائي بالعصا أن أجلدا

(وبعضهم أهمل أن حملاً على ما أختها) يعني المصدرية لا لكونها مخففة خلافاً للكوفيين^(١) (حيث استحقت عملاً) بأن لا يتقدم عليها علم أو ظن كما أعمل ما حملاً عليها^(٢) كقراءة بعضهم: ﴿لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾^(٣) وقوله:

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيُحْكِمَا مَنِ السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا^(٤)
 وَقَوْلُهُ: إِذَا كَانَ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَ عَجُوزِهِمْ فَلَا بَدَّ أَنْ يَلْقُونَ كُلَّ ثُبُورٍ
 وَكَمَا تَكُونُوا يَوْمَئِذٍ عَلَيْكُمْ^(٥).

٦٨٢. **وَجَزَمُوا بِأَنْ وَلَنْ وَقَلُّوا** **وَلَنْ عَنِ الْفَعْلِ بِظَرْفٍ تُفْصَلُ**
 (وجزموا بأن) كقوله:

إِذَا مَا غَدُونَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْبِبُ^(٦)
 وقوله^(٧):

(١) مانعين إهمالها حيث استكملت الشروط.
 (٢) نظم: وبعضهم أعمل ما حملاً على أن أختها وحثها أن تهمل
 (٣) وفيه نظر لاحتمال إسناد المضارع إلى ضمير الغائبين عائداً على من رعاية لمعناها بعد رعاية لفظها، فإن قلت لو كان كذلك لرسم بالواو والألف قلت: رسم المصحف لا يجري على القياس إنما هو سنة تتبع، وبعضهم ذهب إلى أن الأصل أن يتموا بالجمع، قال المصنف: وهو حسن. دماميني.
 (٤) قبله: يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما لاقيتما رشداً أن تحملاً حاجة لي خف محملها وتصنعا منة عندي بها ويدا والصواب قول البصريين. مغني. بدليل أن الشاعر أعمل أولاً حيث قال: أن تحملاً، وثانياً حيث قال: وتصنعا، ورابعاً حيث قال: وأن لا تشعرا، فيحمل قوله ثالثاً: أن تقرأ على أن هذه هي تلك ولكنه أهملها على ما ذكر.

(٥) قال الدماميني: ولا حاجة إلى جعل ما هنا ناصبة؛ فإن في ذلك إثبات حكم لم يثبت في غير هذا المحل، بل الفعل مرفوع ونون الرفع محذوفة وقد سمع نثراً ونظماً.

(٦) وأنشده القاضي الفاضل: إلى أن يأتي، وعليه فلا شاهد. شماني.

(٧) لقد طال كتماننا بثينة حاجةً من الحاج ما تدري بثينة ما هيا

أحاذر... إلخ

أعدّ الليلي ليلة بعد ليلة وقد عشْتُ دهرًا لا أعد الليليا

أحاذر أن تعلم بها فتردها فتركها ثقلاً عليّ كما هيا^(١)
(ولن) كقوله:

لن يحب الآن من رجائك من حرّك من دون بابك الحلقة
وقوله: لن يحلّ للعنين بعدك منظر ذم المنازل كلهن سواكا^(٢)
(وقلّوا ولن عن الفعل بظرف^(٣) تفصل^(٤)) كقوله:

لن ما رأيت أبا يزيد مقاتلاً أدع القتال وأشهد الهيجاء^(٥)
٦٨١. ونصبوا بإذن المستقبل إن صُدّرت والفعل بعد موصلاً
٦٨٢. أو قبله اليمين وانصب وارفعاً إذا إذن من بعد عطفٍ وقعا
(ونصبوا بإذن) لا بإضمار أن على الأصح^(٦) (المستقبل إن صدرت) وإلا أهملت
كقوله: لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيّلها

(١) وقيل: سكن ضرورة بدليل نصب ما عطف عليه.

(٢) [رواية البيت فيما رجعنا إليه من مصادر: لم يحل...، وما استشهد به هو قول كثير عزة:

أيادي سباً يا عز ما كنت بعدكم فلن يحلّ للعنين بعدك منظر]

(٣) وشبهه.

(٤) اختياراً عند بعضهم، خلافاً للجمهور وسيبويه في الاختيار.

(٥) ابن هشام في المغني: وهو لغز يقال فيه أين جواب لَمَا؟ وبم انتصب أدع؟ وجواب الأول أن الأصل لن ثم أدغمت النون في الميم لتقاربها في المخرج ووَصلاً خطأً للإلغاز، نظيره قوله:

عافت الماء في الشتاء وقلنا برّديه تصادفيه سخينا

وجوابه أن الأصل بل رديه بوزن عديه من الورود أي: اشريه تجديه سخيناً ثم كتب على اللفظ للإلغاز.

والجواب عن الثاني أن انتصابه بأن، وسئل حينئذ كيف يجتمع قوله: لن أدع مع قوله: وأشهد الهيجاء؟

فيجاء بأن أشهد ليس معطوفاً على أدع بل نصبه بأن مضمرة والفعل عطف على القتال أي: لن أدع

القتال وشهود الهيجاء على حد قوله: ولبس عباءة وتقر عيني... إلخ.

(٦) محمد بن ميمية:

إذن كما في كتب النحو اتضح حرف بسيط ناصب على الأصح

وتكونها اسماً عوضاً عما له تضاف ذا التوين بعض قاله

وأما قوله:

لا تتركني فيهم شطيرا إني إذن أهلك أو أطيرا
فضرورة أو الخبر محذوف^(١) (والفعل بعد موصلاً^(٢)) كقوله:

اردد حمارك لا يرتع بروضتنا إذن يردّ وقيد العير مكروب
(أو قبله اليمين) كقوله:

إذن الله نرميمهم بحرب تُشيب الطفل من قبل المشيبِ
ابن عصفور: أو الظرف نحو: إذن غداً أكرمك. ابن بابشاذ: أو النداء أو الدعاء كإذن
يا زيد أكرمك وإذن يغفرُ الله لك يدخلك الجنة، وأجاز الكسائي الفصل بمعمول المعمول
باختيار النصب وهشام باختيار الرفع كإذن زيداً أكرم (وانصب) بكثرة (وارفعن) بأكثري
واجزم^(٣) (إذا إذن من بعد عطف وقع) وإن على مجزوم كإن تزرنني أزرِك وإذن أحسن^(٤)
إليك وقرئ بالوجهين: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ﴾، وإلغاؤها مع استيفاء الشروط

من أهل كوفة وذا القول بأن
وكونها حرفاً مركباً من أذ
وقيل من إذا وأن تركبا
وكونها بسيطة قد أهملت
يعزى إلى الخليل وهو يدي

(١) أي: إني لا أستطيع ذلك، فاستأنف بعد ذلك جملةً إذن أهلك.

(٢) أي: بثلاثة شروط تصديرها وكونه مستقبلاً متصلاً بها.

(٣) إن اقتضاه الحال.

محمد سالم: إن وقعت بعد جزاء جُزما
فإن يكن قُدر الاستئناف
بها وقيل بل بأن وحيث لم
عطفاً على الجملة والجزم إذا
وإن أتت بعد جزاء ما جزم

وإذن ملغاة في حالة الرفع والجزم.

لُغِيَّة^(١)، وفي كونها حرف جزاء وجواب^(٢) أو جواب فقط^(٣) أو ظرفاً عوض عما أضيف إليه التنوين^(٤) أقوال.

٦٨٣. وبينَ لا ولامٍ جرُّ التُّزْمِ إظهارُ أن ناصبةً وإن عُدِمَ

٦٨٤. لا فأنَّ اعْمَلَ مُضْمِراً أو مُظْهِراً وبعد نفي كان حتماً أُضْمِراً

(وبين لا) النافية أو الزائدة (ولام جر) وتسمى لام كي^(٥) (التزم إظهار أن^(٦) ناصبة)

نحو: ﴿لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ﴾ الآية، ﴿لَيْتَ لَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾^(٧) (وإن عدم لا فأن

أعمل مضمراً) نحو: ﴿وَأْمُرْنَا لِلسَّلَامِ﴾ (أو مظهراً) نحو: ﴿وَأْمُرْتُ لِأَنَّ أَكُونَ﴾ (وبعد

لام الجحود وهي الواقعة بعد (نفي كان) الماضية لفظاً ومعنى أو معنى فقط المحذوفة

(١) لكنها هي القياس لعدم اختصاصها بالأفعال نحو: إذن عبد الله يأتيك، وإنما أعملت حملاً لها على ظن في جواز تقديمها على الجملة وتأخيرها عنها وتوسطها بين أجزائها كأننا إذن أكرمك.

(٢) نحو: أزورك فتقول: إذن أكرمك.

(٣) نحو: إذن تصدق.

(٤) والتقدير إذا تزورني يقع أن أكرمك.

(٥) لإعمالها عملها كما للكوفيين أو لخلولها محلها كما للبصريين.

(٦) نظم: أوجب لأن في خمس الإضمارا واحدة أوجب لها الإظهارا

وجوز الوجهين في خمس فأن أحوالها عشر وواحد تعن

(٧) الأولى نافية والثانية زائدة. والأصل لأن لا فأدغمت النون في اللام، وأما على رواية ورش فأبدلت الهمزة

بعد الكسرة ياء فصار ليلاً. ولا يجوز إضمارها لئلا يتوالى مثلاً من غير إدغام وهو ركيك، وإن كان به

لزم التصريف في الحرف. وأما على قراءة ليلاً فالأصل هو المتقدم، ولكن حذف الهمزة اعتباطاً وأدغمت

النون في اللام فقلبت أولى اللامين ياء فهو من باب:

وثالث الأمثال ياءً أبديلاً والثان كالثالث حيث نُقِلَا

وفتحت اللام على حد ﴿لتزول منها الجبال﴾ فصار ليلاً. قال:

أياً هائماً جهلاً بليلى وتربها تبكي ليلي كل ربع ومنزل

فدونك ليلاً دونها قد تبرقت وأرخت عليها الستر وسط المفصل

ألا فاكشفن عنها النقاب فإنها ستسليك عما كل ذات تدلل

الخبر^(١) غالبًا المنفية بما أو إن أو لم نحو: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِنَزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ﴾ ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾ لا غير خلافًا لمن أجازَه في أخواتها أو في ظن^(٢) أو في كل ناسخ أو في كل منفي^(٣)، وقول الكوفيين إن الفعل خبر واللام زائدة ناصبة بنفسها مردود بقوله:

سموت ولم تكن أهلاً لتسمو ولكن المضيع قد يصاب^(٤)
ولا حجة لهم في قوله:

لقد عدلتني أم عمرو ولم أكن لأنه كقوله:
كان جزائي بالعصا أن أجلدا

وأجاز بعضهم إظهار أن بشرط حذف اللام وجعل منه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى﴾^(٥)، وأجاز بعضهم حذف كان مع بقاء اللام كقوله:

فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فردًا بفرد^(٦)

٦٨٥. كذلك بعد أو إذا يصلح في موضعها حتى أو إلا أن خفي

(كذلك^(٧) بعد أو إذا يصلح في موضعها حتى^(٨)) كقوله:

(١) تقديره مريدًا أو معدًا ونحو ذلك.

(٢) لأنها أم بابها.

(٣) بجامع النفي قياسًا في الكل من غير سماع.

(٤) ولما فيه من إعمال عامل الاسم في الفعل.

(٥) لئلا يخبر بالمعنى عن العين ومقابله: وقد يكون اللفظ ذا تقدير ... إلخ، وعليه فليس مما نحن فيه. ولو

قيل: كان تامة وأن يفترى بدل اشتغال من فاعلها والمعنى: ما وقع افتراء هذا القرآن لم يكن ثم حذف ولا

افتقار إلى تأويل. دماميني.

(٦) وقول أبي الدرداء في الركعتين بعد العصر: «ما أنا لأدعها»، وليس ذلك متعينًا لإمكان أن يكون المعنى:

فما جمع متأهلاً ليغلب قومي وما أنا مريدًا لتركها.

(٧) مفعول مطلق.

(٨) الغائية.

لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الآمال إلا لصابراً^(١)
(أو إلا أن^(٢) خفي) كقوله:

وكنت إذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها أو تستقيماً
ويحتملها قوله:

فقلت له لا تبك عينك إنما
نحاول ملكاً أو نموت فنُعدراً
أو كي نحو: لأرضين الله أو يغفر لي^(٣).

٦٨٦. وبعدَ حتى هكذا إضمارُ أنْ حتمَّ كجُدْ حتى تَسُرَّ ذا حَزَنٍ
(وبعد حتى) الجارة وهي للغاية (هكذا إضمار أن حتم) نحو: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ
عَكِيفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ﴾ وقد تكون للتعليل (كجد حتى تسر ذا حزن) ونحو: ﴿فَقَتَلُوا الَّتِي
تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٤) أو بمعنى إلا^(٥) وخرَجَ عليه قوله:

ليس العطاء من الفضول سباحة
حتى تجود وما لديك قليل^(٦)

٦٨٧. وتَلَوَ حتى حالاً او مؤوَّلاً به ارفعنّ وانصب المستقبلاً^(٧)
(وتلو حتى) بشرط كونه^(٨) (حالاً أو) ماضياً (مؤوَّلاً به ارفعنّ) وعلامة ذلك

(١) أي: حتى أن أدرك؛ فهو مصدر مقدر معطوف على مصدر متوهم أي: ليكون مني استسهال الصعب أو إدراك المنى. ويحتمل التعليل أيضاً.

(٢) مبتدأ، وخفي خبره.

(٣) لا يحتمل غير التعليل. ويحتمل الثلاثة: لألزمناك أو تقضييني حقي، التعليل والغاية والاستثناء من الأزمان، ويتعيّن الاستثناء في لأقتلن الكافر أو يسلم.

(٤) الآية ومثال النص يحتملان الغاية.

(٥) والاستثناء منقطع.

(٦) مقابله أنها للغاية.

(٧) هذا البيت مبين للموضع الذي تعمل فيه أن بعد حتى.

(٨) أي: بثلاثة شروط كونها للحال وما بعدها فضلة مسبباً وذلك حيث يصح الفاء مكانها.

صلاحية جعل الفاء مكان حتى وكون ما بعدها فضلة مسبباً عما قبلها^(١) ذا محل صالح للابتداء نحو: مرض زيد حتى لا يرجونه، وشربت الإبل حتى يجيء البعير منها يجر بطنه، ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ في قراءة الرفع^(٢) (وانصب المستقبل^(٣)) باعتبار التكلم أو باعتبار ما قبله نحو: ﴿فَقَاتِلُوا آلَ بَنِي نَفِيءَ﴾ ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ في قراءة الباقيين^(٤).

٦٨٣. وربما أظْهَرَ أَنْ مَعَ ما انْعَطَفَ عَلَى الَّذِي نَصَبَهُ وَقَدْ أُلْفَ

٦٨٤. أَنْ يَفْصِلَ الْفِعْلَ مِنْ أَوْ حَتَّى إِذْنُ وَالشَّرْطُ وَالتَّعْلِيقُ كَيْ بِهِ حَسَنٌ

(وربما أظهر أن مع ما انعطف) أي المعطوف وذلك دليل على أن الناصب أن مقدرة

بعد حتى (على الذي نصبه) حتى كقوله:

حتى يكون عزيزاً من نفوسهم أو أن يبين جميعاً وهو مختار^(٥)

(١) فإن لم يكن للحال نصب نحو: ﴿لَنْ نَبْرَحَ﴾ الآية، وإن لم يكن فضلة وجب كسيري حتى أدخلها، وإن لم يكن مسبباً وجب كالأسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى أدخلها وأسرت حتى تدخلها؛ لأن طلوع الشمس لا يكون سبباً فيه السير وعدم السير لا يكون سبباً في الدخول والسبب لم يحقق في الأخير.

(٢) فهو للحال على تقدير حكاية ما مضى في الحال.

(٣) السيوطي: حكى الجرمي أن من العرب من ينصب بحتى في كل شيء، أبو حيان: وهي لغة شاذة.

(٤) ففيؤها مستقبل بالنسبة إلى زمن الأمر بالقتال، وقول الرسول والمؤمنين مستقبل بالنسبة إلى زمن الزلزلة.

عبد الودود:

رفعك حالاً بعده إذا أتى

مع ما مضى معني فخذ بياني

وما تلا فقاتلوا وزلزلوا

نيران قومي وفيهم شبت النار

لا يعلم الجار فيهم أنه جار

تلخيص مسألة حتى يا فتى

ونصب ما استقبل والوجهان

كشربت حتى يجيء الإبل

إني حمدت بني شيبان إذ خدت

ومن تكرمهم في المحل أنهم

(٥) قبله:

(وقد ألف أن يفصل الفعل من أو حتى إذن^(١)) نحو: لألزمك أو إذن تقضيني حقي ولأصحبك حتى إذن أتعلم (والشرط)^(٢) نحو: لأصحبك حتى إن شاء الله أتعلم ولألزمك أو إن شاء الله تقضيني حقي (والتعليق^(٣) كي به) أي: الشرط الآخذ جوابه (حسن) وفاقاً للفراء نحو: جئتك كي إن تحسن إليّ أحسن إليك لا حتى لكونها في نحو: لألزمك حتى إن تحسن إليّ أحسن إليك ابتدائية^(٤).

٦٨٨. وبعد فَا جوابٍ نفيٍّ أو طَلَبٍ مَحْضِيْنٌ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبٌ (وبعد فا^(٥)) سببية عاطفة مصدرًا مقدرًا على مصدر متوهم كأو المذكورة (جواب نفي^(٦) أو طلب محضين^(٧)) نحو: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا﴾ و﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾ وقوله:

ياليت أم خليد واعدت فوفتُ ودام لي ولها عمر فنصطحبا
وقوله: لا يخذعك موتور وإن قدمت تراته فيحقّ الحزن والندم
و﴿لَا تَقْرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ﴾ وقوله:
رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدَلَ عَن سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ
ونحو: ﴿رَبَّنَا أَطْمَسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ﴾ الآية وقوله:

(١) فاعل أن يفصل.

(٢) غير الآخذ جوابه. عطف على إذن.

(٣) أي: تعليقنا.

(٤) نحو: فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكلُ

(٥) متعلق بنصب وجواب بدل من فا ومحضين نعت لنفي أو طلب.

(٦) فالنفي يشمل ما كان بحرف أو فعل أو اسم وما كان تقليلاً مراداً به النفي كقلما تأتينا فتحدثنا.

(٧) فالمجموع من النفي والطلب تسعة جمعها بعضهم بقوله:

مر وانه وادع وسل واعررض لحضهم تمن وارج كذاك النفي قد كمالا

هل تعرفون لباناتي فأرجو أن تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
ونحو: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ وقال:

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كما سمعا
ونحو: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقْتُ﴾ وقال:

لولا تعوجين يا سلمى على دَنِيفٍ فتخمدني نار وجد كاد يُفنيه
وقوله: يا ناق سيرى عَنَّقًا فسيحا إلى سليمان فنستريحا

واحترز بمحضين من النفي التالي تقريراً أو المتلوّ بنفي أو إلا قبل الفاء اتفاقاً وبعدها على
رأى، نحو: ألم تأتني فأحسنُ إليك وما زلت تأتينا فتحدثنا وما تأتينا إلا فتحدثنا وقال:

وما قام منا قائم في نَدِيهِ فينطق إلا بالتي هي أعرف

ومن الطلب باسم الفعل^(١) أو بلفظ الخبر كرحم الله زيداً فيدخله الجنة^(٢)، وبالسببية من
العاطفة على صريح الفعل نحو: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ﴾^(٣) ومن الاستئنافية كقوله:

ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم ببيداء سَمَلَقُ^(٤)

أن وسترها حتم نصب^(٥).

(١) كصه فأكرمك.

(٢) أو بمصدر كسكوتاً فينام الناس.

(٣) فهو شريك له في رفعه وفي النفي، كأنه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون، ولو نُصِبَ جواباً للنفي لجاز
والمعنى لو أذن لهم لاعتذروا مثل ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ ولكنه أولى الرفع لتناسب رؤوس الآي،
قاله الفراء. وفرّق ابن عصفور بأن الإذن والاعتذار منفيان بالقصد وانتفاء الموت لازم عن انتفاء القضاء
عليهم ولم يقصد نفيه كما يقصد نفي الاعتذار وبأنه لو وقع القضاء عليهم لماتوا؛ فليس الإذن سبباً
للاعتذار. تصریح.

(٤) وهي التي يصح في موضعها مبتدأ فيكون المقصود نفي الأول وإثبات الثاني، تقديره في البيت: ألم تسأل
فهو ينطق سئل أو لم يسأل، فمدخولها مستأنف.

(٥) أن: مبتدأ خبره نَصَب، وسترها حتم جملة اعتراضية.

٦٨٩. والواو كالفا إن تُفد مفهوم مع كلا تكن جلدًا وتظهر الجزع (والواو كالفا) في ذلك النصب^(١) (إن تفد مفهوم مع كلا تكن جلدًا وتظهر الجزع)

وقوله: لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
وقوله: فقلت ادعي وأدعو إن أندی لصوت أن ينادي داعيان
وقوله تعالى: ﴿يَلَيْتُنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبُ﴾ ونحو: ﴿أَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ
الدِّمَاءَ﴾ وقوله:

أتيت ريان الجفون من الكرى وأيت منك بليلة الملسوع
﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّادِقِينَ﴾ وإلا فلا نحو: لا تأكل السمك
وتشرب اللبن بالرفع إذا نهيت عن الأول وبالجزم إذا نهيت عنها معًا وبالنصب إذا نهيت
عن اجتماعها.

٦٩٠. وبعد غير النفي جزماً اعتمد إن تسقط الفاء والجزاء قد قصد
(^٢) وبعد غير النفي (^٣) جزماً بشرط مقدر (^٤) (اعتمد إن تسقط الفاء^(٥)) والجزاء قد

(١) بأن مضمرة. وليس ما بعد الواو جواباً لما قبلها ولا مسبباً عنها بخلاف الفاء. مم:

والعرض والتضيض والدعاء	النصب بعد الواو في الرجاء
لم أك أحفظ سماعاً فيه	قال أبو حيان ذا بفيه
قياس ذلك بلا سماع	وليس ينبغي لذي اطلاع

(٢) فصل في الجزم بلا جازم.

(٣) فلا يقال: ما تأتينا تحدثنا بجزم تحدثنا خلافاً للزجاجي والكوفيين ولا سماع معهم ولا قياس؛ لأن الجزم يتوقف على السببية ولا يكون انتفاء الإتيان سبباً للتحديث. تصريح.

جمهورهم قال بشرط من حذف	(٤) نظم: وجزم تالي طلب فيه اختلف
إذ فيه معنى الشرط والبعض ذهب	وقال عمرو والخليل بالطلب
بنوبه مناب شرط انخزل	لقول هذين وعلل العمل
بأنه بلام أمر انجزم	وقيل أيضاً إن بعضهم جزم

(٥) وقد يجزم معها قال:

فقلت له صوب ولا تجهدنه فيؤدرك من أعلى القطة فتزلق

قصد) بالفعل الذي أسقطت منه الفاء كقوله:

أماويّ هل لي عندكم من معرّس أم الصرم تختارين بالوصل نياسٍ
وقوله: قفا نيك... إلخ^(١).

٦٩١. وشرطُ جزمٍ بعدَ نهيٍ أن تَضَعُ إن قبلَ لا دون تخالفٍ يَقَعُ
(وشرط) صحة (جزم بعد نهي أن تضع إن) الشرطية (قبل لا) النافية في موضع
الناهية (دون تخالف يقع) بينهما في المعنى كلا تدن من الأسد تسلّم^(٢) وبعد الأمر أن
يقع إن تفعل موقعه كأحسن عليّ أحسن عليك^(٣) ولم يشترط ذلك الكسائي^(٤) محتجاً
بقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم»
و«لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»^(٥).

٦٩٢. والأمرُ إن كان بغيرِ افعلٍ فلا تنصبُ جوابه وجزمه اقْبَلَا

(١) ونحو: لا تعص الله يدخلك الجنة، ويا رب وفقني أطعمك، وليت لي مالا أنفقه، وألا تنزل تصب خيراً
ولولا تجيء أكرمك ولعلك تقدم أحسن إليك. صبان. بخلاف إن لم يقصد بأن قصد الوصف بأن كان
الفعل نكرة نحو: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾^(٥) يَرْتِي ﴿أو الحال بأن كان قبله معرفة نحو: ﴿فذرهم
في خوضهم يلعبون﴾ أو الاستئناف ويحتمله والحال ﴿فَأَضْرَبَ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾
و﴿حُدِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ والنعته تحتمله الأخيرة ويحتمل الاستئناف والحال أيضاً:

كروا إلى حرّيتكم تعمرونها كما تكرر إلى أوطانها البقر

(٢) بخلاف لا تدن من الأسد يأكلك؛ لأنك إذا قلت إن لا تدن من الأسد يأكلك فسد المعنى.

(٣) بخلاف أحسن إليّ لا أحسن إليك؛ لأنك إذا قلت إن تحسن إليّ لا أحسن إليك لا يتناسب معنى
الكلام.

(٤) قيل: والكوفيون قاطبة. تصریح.

(٥) وقول أبي طلحة للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تشرف يصبك سهم، ويروى: لا تتناول. وبالقياس على النصب،
ورد بأنه لا يقاس عليه؛ لأن كلاً منهما يقع في موضع لا يقع فيه الآخر كوقوع الجزم بعد الأمر غير افعل
بخلاف النصب، ووقوع النصب بعد النفي بخلاف الجزم، وفي هذا الرد نظر لأنهم يميزونها في كل من
الموضعين، والحديث الأول أكثر فيه يؤذينا بالرفع، وعلى روايته بالجزم فهو بدل مما قبله وكذا الأخيران.
تصریح.

(والأمر إن كان بغير افعال) بأن دُلَّ عليه بلفظ الخبر أو اسم الفعل^(١) (فلا تنصب جوابه) مقرونًا بالفاء خلافًا للكسائي^(٢) مطلقًا^(٣) ولبعض أصحابنا^(٤) في نصب جواب نزال (وجزمه اقبلن) عند التجرد منها نحو: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إلى قوله ﴿يَغْفِرَ لَكُمْ﴾ وقولهم: «اتقى الله امرؤ فعل خيرًا يثب عليه» وقوله:

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تُحمدي أو تستريحي^(٥)

٦٩٣. والفعل بعد الفاء في الرجا نُصِبَ كَنَصَبِ ما إلى التمني يتنسب (والفعل بعد الفاء في) جواب (الرجا نصب كنصب ما إلى التمني يتنسب) وفاقًا للفراء^(٦) وقرأ بعضهم: ﴿لَعَلَّيْ أَتْلُغُ الْأَسْبَبَ﴾ (٣٦) ﴿أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلَعَ﴾^(٧) وقوله: علَّ صروف الدهر أو دولاتها يدلنا اللمة من لماتها

فتستريح النفس من زفرتها

وعليه يجوز جزمه عند حذفها كقوله:

لعل التفاتًا منك نحوي ميسرٌ يُمِلُّ منك بعد العسر عطفك لليسر

٦٨٥. وَأَلْحَقُوا بِالنَّفْيِ تَشْبِيهًا وَرَدُّ مَكَانَهُ وَرَبَّانَفْوَابَقْدُ

٦٨٦. فَيُنْصَبُ الْجَوَابُ بَعْدُ وَالسَّبَبُ مِنْ بَعْدِ الِاسْتِفْهَامِ تَحْذِفُ الْعَرَبُ

(وألحقوا بالنفي) في ذلك النصب (تشبيهاً ورد مكانه) كأن زيدًا يأتينا فيحدثنا

(١) أو المصدر.

(٢) قياسًا على الجزم.

(٣) سواء كان فيه لفظ الفعل كنزال فنكرمك أو ليس فيه نحو صه فنحدثك.

(٤) إن أراد البصريين فهو ابن جني وإن أراد المغاربة فهو ابن عصفور.

(٥) وسكوتًا ينم الناس أي: آمنوا بالله، وليتق الله، وليفعل خيرًا، واثبتى تهمدي.

(٦) وفي الارتشاف: وساع الجزم بعد الترجي يدل على صحة مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين.

(٧) أول البصريون قراءة النصب بأن لعل أشربت معنى ليت. تصريح. أو من باب وإن على اسم خالص... إلخ.

وكانك وال علينا فتشتمنا (وربما نفوا بقد) نحو: قد كنت في خير فتعرفه (فينصب الجواب بعد) هما (والسبب من بعد الاستفهام تحذف العرب) استغناء عنه بالمسبب نحو: متى فأسير معك.

٦٨٧. **وَبَعْضُهُمْ جَوَّزَ أَنْ يُقَدَّمَ** **مَسَبَّبٌ** **وَالْبَعْضُ لَنْ يُسَلَّمَ**

(وبعضهم) وهو الكوفيون (جوز أن يقدم مسبب) على سببه نحو: ما زيد فنكرمه يأتيها (والبعض) وهو البصريون (لن يسلم) ذلك لما فيه من تقديم التابع على المتبوع^(١).

٦٩٤. **وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فَعَلٌ عَطْفٌ** **نَصَبَهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذَفٌ**
(وإن على اسم خالص^(٢) فعل عطف) بالواو أو الفاء أو ثم أو أو^(٣) (نصبه أن ثابتاً أو منحذف) نحو: لولا محمد وأن يشفع فينا هلكننا، ونحو: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحَشَرَ النَّاسُ﴾ وقوله:

أحب إلي من لبس الشفوف ^(٤)	ولبس عباءة وتقرَّ عيني
ما كنت أوتر إتراباً على ترَبِ	وقوله: لولا توقع معترٌّ فأرضيه
كالثور يُضرب لما عافت البقرُ	وقوله: إني وقتلي سليگًا ثم أعقله
وآل سبيع أو أسوءك علقماً ^(٥)	وقوله: ولولا رجال من رزام أعزَّة

(١) لأنهم لا يميزون ذلك إلا ضرورة.

(٢) مصدرًا أم لا.

(٣) فهذه الأربعة أخوات «وإن عدم لا... إلخ». وفي قوله: فعل عطف تجوز؛ لأن المعطوف في الحقيقة المصدر.

(٤) قبله: لبيت تخفق الأرواح فيه أحب إلي من قصر منيف

وخرق من بني عمي نحيف أحب إلي من عالج عنيف

(٥) ونحو: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ في قراءة غير نافع بالنصب على وحيًا.

بخلاف: الطائر^(١) فيغضب زيد الذباب.

٦٩٥. وشذ حذف أن ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى

(وشذ حذف أن ونصب في سوى ما مر) ذكره وما سيأتي^(٢) وقيل يقاس مطلقاً وعلى القول بشذوذ (فاقبل منه ما عدل روى) وهي في ذلك على حالتين، تارة يكون في الكلام مثلها فيحسن كقول بعضهم: تسمع بالمعدي خيراً من أن تراه وقوله:

ألا أيها ذا الزاجري أخضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مُخَلدي

وتارة لا يكون فيقبح كقوله:

فلم أر مثلها خباسة واجدٍ ومَهنتُ نفسي بعد ما كدت أفعلهُ

وقرأ بعضهم: ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغهُ﴾^(٣) وأما حذفه مع الرفع فمقيس خلافاً لمتأخري المغاربة ومنه: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ وقوله:

وما راعني إلا يسير بشرطة وعهدي به قيناً يعيش بكير^(٤)

٦٨٨. وبعداً وما ويمين قبل لؤ وكاف جر زائداً أن قد رَوُوا

٦٨٩. وهكذا بعد إذا وقبل لا جواب الاستعطاف وهو أهمل

(وبعد لما) التوقيتية قياساً نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ وقوله:

فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيبا نظرة قبل

(١) لأنه صلة أل وصلتها في تأويل الفعل.

(٢) في قوله: والفعل من بعد الجزاء... إلخ

(٣) وقراءة الحسن: ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ بالنصب.

(٤) وتسمع بالمعدي خيراً من أن تراه.

(ويمين) ظهر فعل اليمين أو لم يظهر^(١) (قبل لو) كقوله:

أما والله أن لو كنت حرًّا وما بالحر أنت ولا العتيق
وقوله: وأقسم أن لو التقينا وأنتم كان لكم يوم من الشر مظلم
(وكاف جر) كقوله:

ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطوإلى وارق السَّلم
(زائداً أن قد رووا وهكذا بعد إذا) الفجائية كقوله:

فأمهله حتى إذا أن كأنه معاطي يد في لجة الماء غامر
(وقبل لا جواب^(٢) الاستعطاف) كقوله:

قعيدك أن لا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا
(وهو أهمل^(٣)) وجوباً خلافاً للكوفيين^(٤) وخرَّج عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا
نُقَاتِلَ﴾^(٥).

٦٩٠. وَفَسَّرْتُ مِنْ بَعْدِ جَمَلَةٍ أَتَتْ بِالْقَوْلِ مَعْنَى وَحُرُوفُهُ انْتَفَتْ

(١) والحال أنها واقعة...

(٢) مضاف إليه ما قبله.

(٣) وإنما لم يجز للزائدة أن تعمل لعدم الاختصاص بالأفعال بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكان في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت، بخلاف حرف الجر الزائد فإنه كالحرف المعدي في الاختصاص بالاسم فلذلك عمل. مغني.

(٤) والأخفش.

(٥) وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَنُوكَلَ عَلَى اللَّهِ﴾؛ لأن الجملة حالية وتلك لا تصدر بأداة الاستقبال فتعینت زيادتها، وقيل: غير زائدة بل مصدرية مفعول لنا أي: وما منعنا القتال* أو منصوب بنزع الخافض أي: وما لنا في أن لا نقاتل.

* وفيه نظر لأنه لم يثبت إعمال الجار والمجرور في المفعول ولأن الأصل ألا تكون لا زائدة.

وفسرت^(١) على الأصح^(٢) (من بعد جملة^(٣) أتت بالقول معنى وحروفه انتفت) على الأصح^(٤) نحو: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلَّكَ ﴾ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أُورِ مَوْسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ .

٦٩١. وأن بها انصب واجزمن وارفع ما مع لا إن بعد أمر تقع (وأن بها انصب) على أنها مصدرية ولا نافية (واجزمن) على النهي وأن تفسيرية أو مخففة (وارفع) على النفي وأن تفسيرية أو مخففة من الثقيلة (ما) أي: فعلاً (مع لا إن بعد أمر) ونحوه مما يصلح معه التفسير (تقع) كأشرت إليه أن لا يقوم وأمرته أن لا يفعل وأرسلت إليه أن لا يصلح.

(١) خالية من الجار؛ فنحو كتبت إليه بأن افعل مصدرية.

(٢) مم: تفسير أن ليس يراه الكوفي وكونه ليس من الذي انحطل شرح ابن عصفور له ويعني وللزخشي فيما قلت إن أولت قلت بالأمر في الكلام وكونه تفسير ما أمرتني إذ ليس من كلام رب الفلق ويمكن أن يكون منه فحكاه عيسى بالمعنى والأصل ربك وربهم، ونظيره: ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴾ وقوله:

ألم تر أني يوم جوّ سويقة بكيت فنادتني هنيذة ما ليا وقيل مصدرية خبر مبتدأ محذوف أو عطف بيان من الهاء في به أو بدل منه، وهم الزخشي فمنع ذلك ظناً منه أن المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد والعائد موجود حساً فلا مانع. ولذا غلط من جعل منها ﴿ وَأَجْرُ دَعْوَتِهِمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ إذ ليس قبلها إلا مبتدأ والجملة بعدها خبره وما بعد أن المفسرة لا بد أن يتم الكلام دونه ولا يحتاج إليه إلا من جهة تفسير المبهم. وبعدها جملة فلا يجوز ذكرت عسجداً أن ذهباً، بل يجب أي أو ترك حرف التفسير. (٣) فليس منه كما زعم الزخشي ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّعْلِ أَنْ اتَّخِذِي ﴾ ورده الرازي بأن الوحي هنا الإلهام باتفاق وليس في الإلهام معنى القول.

٦٩٢. وكونها ذات مجازاة لدى بعضٍ ونفي حق أن يستبعدا
 (وكونها ذات مجازاة لدى بعض) وهو الكوفيون (ونفي حق أن يستبعد) وأما
 قوله: أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع
 وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾
 فمؤولان^(١).



- (١) بأن الفاء جواب شرط محذوف أي: فإن فخرت فأقيم سببه مقامه وهو ذا نفر، والآية بأن المعنى: ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتاب إلا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراضية. نظم:
- فسر بأن^{١*} وزد^{٢*} وخفف^{٣*} وانصب^{٤*} وأضمرن حكاية لقطرب^{٥*}
 وراذفت لإذ^{٦*} وللسذي^{٧*} وما^{٨*} وإن ولا^{٩*} كذا لثلا^{١٠*} فاعلما
- ١* وفسرت من بعد جملة... إلخ. ٢* وبعد لما ويمين... إلخ.
 ٣* وإن تخفف أن... إلخ. ٤* كذا بأن لا بعد علم... إلخ.
 ٥* أن كعن لغة في أنا حكاها قطرب. ٦* مع الماضي، قيل: أو المضارع نحو: ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ
 جَاءَهُمْ﴾ ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا﴾، والصواب أنها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة
 مقدره. مغني.
- ٧* نحو: زيد أعقل من أن يكذب. ٨* المصدرية الظرفية كقوله:
 فوالله ما من شهلة أم واحد بأوجع مني أن يهان وحيدها
 ٩* وكونها ذات مجازاة... إلخ.
 ١٠* نحو: ﴿يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا﴾ وقوله: فعجلنا القرى أن تشتمونا، والصواب أنها
 مصدرية.

عوامل الجزم^(١)

٦١٦. بلا ولام طالباً ضع جَزْماً في الفعل هكذا بلم ولمّا
 (بلا) نهياً كان نحو: ﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ أو دعاء نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا إِن
 تَسِينَا﴾^(٢) وجزمها فعلي المتكلم مبنيين للفاعل^(٣) نادر كقوله:

لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها مردّفات على أعقاب أكوار
 وقوله: إذا ما خر جنا من دمشق فلا نعد لها أبداً ما دام فيها الجراضم

(ولام) أمراً كان نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ أو دعاء نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾، وجزمها
 ذينك الفعلين قليل^(٤) كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قوموا فلا أصل لكم» وقوله تعالى: ﴿وَلَنَحْمِلَ
 خَطَايَكُمْ﴾ وأقل منه فعل المخاطب^(٥) كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لتأخذوا مصافكم» وقوله:

لتقم أنت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا

(طالباً ضع جزمًا في الفعل هكذا بلم ولما) متحدّي المعنى غير أنّ لم تنفرد بمصاحبة
 الشرط نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ وبجواز انفصال منفيها عن الحال^(٦)، ولما

(١) وهو لغة: القطع قال:

جزمت بأن الله لا رب غيره وأن شفيع المذنبين محمد
 وسميت بذلك لأنها تقطع من الفعل حركة أو حرفاً. وهي شاملة للأسماء منها والحروف وما يجزم فعلاً
 أو فعلين وما هو للجزم والربط معاً وما هو للجزم فقط.

(٢) أو التماساً نحو: لانه عن خلق... إلخ.

أمراً مع استعلاء وعكسه دعا وفي التساوي فالتماس وقعا
 (٣) بخلاف لا أخرج ولا تُخرج؛ لأن المنهي غير المتكلم.

(٤) بخلاف لأكرم ولتكرم.

(٥) للاستغناء عنه بافعل.

(٦) نحو: لم يكن فكان، أي: قبل الوقت الذي تكلم فيه.

بجواز حذف مجزومها نحو: قاربت المدينة ولما^(١)، وأما قوله:

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعاذب إن وصلت وإن لم
فضرورة وبتوقع ثبوته غالباً نحو: ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ﴾^(٢) ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي
قُلُوبِكُمْ﴾^(٣) ومن غير الغالب: ندم إبليس ولما ينفعه الندم، وكذا حكمهما مع الهمزة
نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وقوله:

على حين عانت المشيب على الصبا فقلت ألما أصح والشيب وازع^(٤)

٦٩٣. **وفتحوا اللامَ وسكَّن بعدَ فا والواوِ ثمَّ وانحذفه وفي**

(وفتحوا اللام) في لغة سليم مطلقاً خلافاً لمن خصها بلام قبل ياء مفتوحة^(٥)
(وسكن بعد فا والواو ثم) نحو: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ في قراءة الكوفيين وقالون
والبزي **(وانحذفه وفي)** عند الكسائي^(٦) نحو: قل له يفعل وجعل منه: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ
الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(٧) وقوله:

قلت لبواب لديه دارها تيدن فإني حمؤها وجارها

ومطلقاً^(٨) في الشعر كقوله:

(١) وقال: فجئت قبورهم بدءاً ولما فناديت القبور فلم يجبنه

(٢) أي: إلى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه.

(٣) أي: إلى الآن ما دخل في قلوبكم وسوف يدخل.

(٤) نظم: في ستة لَمَّا لِمَ قد وافقا في النفي والجزم وفي أن يسبقا

بهمزة تُنمى للاستفهام والقلب للمضي في المُعتم

خامسها أنها حرفان معاً بما ضارِع مختصان

(٥) لأن الفتح قريب من الكسر فصار كأنه حينئذ فيه اجتماع شبه ثلاث ياءات.

(٦) بعد القول.

(٧) وخرجه الأكثر على حذف الشرط، أي: إن تقل لهم يقيموا.

(٨) بعد قول أم لا. كافية:

وحذف هذي اللام بعد قل كثر وبعد قول غير أمرٍ قد نزل

محمد تقد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا
٦٩٤. **وقل فصل لا ولم وأهملا حملاً على لا لم ونصباً قللاً**
(وقل فصل لا) نظماً ونثراً (ولم) في الشعر بمعمولي مجزوميها كقوله:

وقالوا أحنانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذاق قومك تظلم^(١)
وقوله: فأضحت مغانيها قفاراً رسومها كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل
(وأهمل حملاً على لا)^(٢) النافية (لم) كقوله:

لولا فوارس من قيس وأسرهم يوم الصلفاء لم يوفون بالجار
وقوله: فأضحوا بهاليل لو أقسموا على الشمس حولين لم تطلع
(ونصباً قللاً) كقراءة بعض السلف: ﴿الْمَ ذَرَحَ لَكَ صَدْرَكَ﴾ وقوله:

أي يومَي من الموت أفّر يوم لم يُقدر أو يوم قُدر^(٣)
وقيل على حذف نون التوكيد^(٤).

٦٩٧. **واجزم بإن ومن وما ومهما أي متى أيان أين إذما**
(واجزم بإن) الشرطية^(٥) (ومن) وهي للربط وتعميم العاقل كقوله:

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يُغنها يوماً من الدهر يُسام

ودون قول في اضطرارٍ حُذفاً نحو يكن للخير منك* فاعرفا
تذييل: وحذفها بالشعر خص مطلقاً وذا لدى السيوط هو المنتقى
* فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيبٌ

- (١) ولا زيداً تضرب.
- (٢) وفي شرح الكافية: حملاً على ما، وهو أحسن لأن ما تنفي الماضي كثيراً بخلاف لا. أشموني.
- (٣) يوم لا يقدر لا أرهبه ومن المقدور لا ينجو الحذر
- (٤) وفيه شدوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين. أو الفتحة إتباع للفتحة قبلها أو بعدها.

(٥) للربط فقط: الشرط ربطُ جملة بأخرى كإن يقيم زيد يُبارزُ عمراً

(وما ومهما) وهما لتعميم غيره نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ وقوله:
 ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تُعلم
 وقد يردان ظرفي زمان نحو: ﴿فَمَا اسْتَقَمُّوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ وقوله:
 فماتحَيَ لا أسأم حياتي وإن تمت فلا خير في الدنيا ولا العيش أجمعاً
 وقوله: فإنك مهما تُعطِ بطنك سؤاله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعاً^(١)
 وقد يستفهم بمهما^(٢) وخرَج عليه قوله:
 مهما لي الليلة مهما لِيَهْ أودى بنعلي وسرباليه
 ولا تجر بالحرف ولا بالإضافة خلافاً لزاعمي ذلك^(٣) (أي) بحسب ما تضاف إليه^(٤)
 (متى أيان) وهما لتعميم الزمان كقوله:
 متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خيرَ نار عندها خير مُوقِد
 وقوله: متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً
 وقوله: أيان نؤمّنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منال منزل حذرا
 وكسر همزة أيان لغة سليم وقرئ بها في الشواذ: ﴿إيان يوم الدين﴾، وقلما يجازى بها^(٥)،
 وتختص في الاستفهام بالمستقبل^(٦) بخلاف متى^(٧) (أين) وهي لتعميم المكان نحو:
 ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾ وقوله:

(١) أو مصدرتان من غير تقدير ظرف، أي: أي حياة تحيي وأي عطاء تعط.

(٢) وقيل مه اسم فعل، وما للاستفهام فقط.

(٣) فلا يقال: إلى مهما تسر أسر ووجهة مهما تكن أكن.

(٤) فإن أضيفت إلى زمان أو مكان أو عاقل أو غيره فهي كذلك.

(٥) أي: تكون شرطية تطلب الجزاء.

(٦) وتفخيم المستفهم عنه نحو: ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ ﴿أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ﴾.

(٧) فلا تقل مجازاتها ولا تختص في حال الاستفهام بالمستقبل.

أين تضرب بنا الكماة تجدنا
نضرب العيس نحوها للتلاقي
(إذ) مع (ما) الزائدة كقوله:

فإنك إذ ما تأت ما أنت أمر
به تُلف من إياه تأمر آتيا
٦٩٨. وحيثما أنى وحرف إذما

(وحيث) مع (ما) على الأصح فيها^(١) (أنى) وهما لتعميم المكان كقوله:

حيثما تستقم يقدر لك اللد
ه نجاحًا في غابر الأزمان
وقوله: خليلي أنى تأتياني تأتي

(وحرف إذما) على الأصح^(٢) (كإن وباقي الأدوات أسما) خلافًا للسهبلي في مهها^(٣).

(١) عبد الودود:

وجوّز الفراء جزماً بإذ
محمد*^١ والفرسي*^٢ إذما
إذ هي قبل ما بلا نكير
وصرف معناها للاستقبال*^٣
في قول سيويه فهي حرف

* ١ أي: المبرد في أحد قوليّه.

* ٢ واختصاصها بالمضارع وجزمها له وكون تلك دالة على المضيّ وتدخل على الجملة مطلقاً ولا تعمل.

(٣) وتلميذه ابن يسعون محتجين بقوله: ومهها تكن عند امرئ من خليفة... إلخ وقوله:

قد أويبت كل ماء فهي ضاوية
مهها تصب أفقاً من بارق تشم
زعمًا أنها لا محل لها هنا، وأجيب أنها في الأول مبتدأ وتكن خبره وأنت الضمير لأنه في المعنى راجع
للخليفة، وفي الثاني مفعول تصب وأفقاً ظرف ومن بارق تفسير مهها أو تبعيضية.

ابن أبا: تعميم من ذا العقل مما يُعقل

وعمّ أيان متى الزمانا

وعمّم الكل بأيّ واربط

فإن يفسر بزمانٍ أو مكان

أو مصدرٍ فهو إذن مفعول

إلا فإن سبق فعلاً لازماً

وما ومهها لسواه نقلوا

وأيّن أنى حيثما المكانا

بإن وإذما كالبواقي تُقسط

سُمى لشرط فهو ظرفاً استبان

مطلقاً أنّ ذلك المنقول

فكن له بالابتداء جازماً

٦٩٥. **وبإذا اجزِم اضطرارًا وبلو** **وجزَم كي وكيف قومٌ قد رَوُوا**

(وبإذا اجزِم اضطرارًا) كقوله:

وإذا تصبك خصاصة فتجمل ^(١)

واستغن ما أغناك ربك بالغنى

(وبلو) كقوله:

إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعتُ

وخرج عليه قوله:

لاحق الإطلين نهد ذو خصل ^(٢)

لو يشأ طار به ذو ميعه

(وجزَم كي وكيف) مع ما أو دونها (قوم قد رَوُوا) وجوزي بكيف معنى لا عملاً عند

البصريين، ونقل الاتفاق على مماثلة شرطها لجوابها نحو: كيف تصنع أصنع، وقد يجزم

مسبب عن صلة الذي أو عن نعت نكرة صالح للشرط تشبيهاً بجوابه كقوله:

تُصبه على رغم عواقب ما صنع

كذاك الذي يبغى على الناس ظالمًا

يكن هيئاً ثقلاً على من يصاحبه

وقوله: وإن امرأ لا يرتجى الخير عنده

٦٩٦. **وزيدٌ بعد إن وأيّ أين ما** **متى وأيان وما لها الرما**

(وزيد بعد إن) نحو: ﴿فَأَمَّا تَرِينٌ﴾ (وأيّ) نحو: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا

على الصحيح هو فعل الشرط

هذا لأنما الجواب أجنبي

ما لم يكن مشتغلاً عن نصبه

فهو اشتغالٌ حكمه قد شرّقاً

فيما ذكرناه من الأحكام

وفيه للنحاة خيرٌ متّجّع

متى وذا في الشر لن يستعملا

(٢) أو يحزنك على حد: فاليوم أشرب... إلخ ويشأ مضارع شا أبدلت الألف همزة كما يقال خأتام .

ذو حجة ضعفها من يدري

والخبر الحاوي ضمير الربط

وقيل هو والجواب وأيّ

وقيل ما عُدّي مفعولٌ به

بمضمّر وما به تعلّقاً

ومثل ذا أسماء الاستفهام

وذاك في همع الهوامع وقّع

(١) كافية: وشاع جزم بإذا حملاً على

كافية: وجوّز الجزَم بها في الشعر

عُدُونَ عَلَيَّ ﴿ (أين) نحو: ﴿ أَتَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ ﴿ (ما^(١) متى) كقوله:

متى ما تلقني فردين ترجف
روانف أليتيك وتسطارا

(وأيان) كقوله:

إذا النعجة الأدماء كانت بقفرة
فأيان ما تعدل بها الريح تعدل

(وما لها الزما^(٢)).

٦٩٧. وبعضهم يزيدُها مِن بعد مَنْ أَنَّى وإهمالك إن متى حَسَنُ
(وبعضهم) وهم الكوفيون (يزيدها من بعد من) نحو: من ما يقيم أقم معه (أنى)
كأنى ما تسر أسر (وإهمالك إن) حملاً على لو كما في الحديث: «فإنك إن لا تراه فإنه
يراك»^(٣) (متى) حملاً على إذا (حسن) كقول عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إن أبا بكر رجل أسيف متى
يقوم مقامك لا يسمع الناس.

٦٩٨. وكوفةٌ أتتْ بِإِنْ كَمِثْلِ إِذْ وبصرةٌ ذا القولِ عندهم نُبْدُ
(وكوفة أتت بإن كمثل إذ^(٤)) معنى وإهمالاً وجعلوا منه ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

(١) نائب زيد.

(٢) أي: وما لزمته لزومها حيث وإذ.

(٣) وكقراءة طلحة ﴿ فإما ترين ﴾ بياء ساكنة ونون مفتوحة. أشموني.

(٤) التعليلية لاشتراطهم في الشرط استقباله وكونه غير محقق * وذلك منتف في الآيتين والبيت؛ لأن الدخول
لما أقسم عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جزم به فمن ثم تحقق أن الله شاء في الأزل، ولأن إيهان المخاطبين ماض محقق،
وكذلك حَزْ أذني قتيبة.

* ولذا تجزم إن لاقتضائها الشك دون إذا لاقتضائها الجزم، وبهذا ألغز من قال:

سلم على شيخ النحاة وقل له
أنا إن شككت وجدتموني جازماً
هذا سؤال من يجبه يعظم
وإذا جزمت فإنني لم أجزم

فأجاب نفسه:

هذا جواب غامض في كلمتي
إن إن نطقت بها فإنك جازم
شرط وإن وإذا مراد تكلمي
وإذا إذا تأتي بها لم تجزم
وإذا لما جزم الفتى بوقوعه
بخلاف إن فافهم أخي وتفهم

﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ وقوله:

أَنْغَضِبَ إِنْ أَدْنَا قَتِيْبَةَ حَزْرَتَا جَهَارًا وَلَمْ تَغْضِبَ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ (١)

(وبصرة ذا القول عندهم نبذ) محتجين عن الآية الأولى بأن فيها معنى الشرط جيء به للتهديج والإلهاب (٢)، وعن الثانية بأنها لتعليم العباد كيف يتكلمون إذا أخبروا عن المستقبل (٣) وعن البيت بإقامة السبب مقام المسبب (٤).

٦٩٩. وَمَعَ مَا ضَارَعَ وَالْحَيْنِ احْتَدِيْ جَعْلُكَ مَن وَمَا وَأَيَّا كَالذِي

(ومع ما ضارع) متقدمًا عليه دليل الجواب كأصنع ما تصنع وأحب من يحب زيد وأيهم يحبه (٥) وأما في الشعر فيجوز الجزم والبقاء على الشرط (و) اسم (الحين) نحو آتيك إذ ما أفعله تفعله وآتيك إذ من يأتيتك تكرمه وإذ أيهم يقوم تكرمه لأن أسماء الزمان لا تضاف إلى جملة مصدرية وإن وكذا ما في معناها (٦) (احتدي جعلك ما ومن وأيّا كالذي) في وجوب الرفع والمجيء بالعائد وكون الجملة لا محل لها.

(١) وحديث: «وإنما إن شاء الله بكم لاحقون».

(٢) كقول الشخص لابنه: إن كنت ابني فافعل والتقدير: إن فعلتم فعلاً يدل على صحة إيمانكم فاتقوا الله على حد قوله: إذا ما انتميّنا لم تلدني لئيمة ولم تجدي من أن تقري به بدا أي: يتبين أي لم تلدني... إلخ فهو كلام ماض متضمن ما هو مستقبل.

(٣) وقيل: جرت المشيئة على لسانه للتبرك، وقيل: إن شاء دخولكم وصورة ذلك بأن لا يموت أحدكم قبل العام، وهذا الجواب لا يرفع السؤال، وقيل: حكاية للرؤيا فكأنه أخبرهم بالرؤيا وقيدها بالمشيئة كأنه غير محقق لها ويرد هذا أن رؤيا الأنبياء محققة كاليقظة، فعلى الأولين غير شرطية وعلى الأخيرين شرطية.

(٤) والأصل: أنغضب أن يفتخر مفتخر بسبب حزه فيما مضى أذني قتيبة، أو على معنى التبيين أي: أنغضب إن يتبين حز أذني قتيبة فيما مضى فالشرط غير محقق على الوجهين. صبان.

(٥) لأنه حيث حذف الجواب اشترط مضي الشرط لفظاً أو معنى إلا في الضرورة قال:

لئن تك فذاصقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي واسع

(٦) إلا ضرورة، قال:

على حين من تلبث عليه ذنوبه يرث شربه إذ في المقام تدابّر

لأن الغرض من الإضافة التخصيص أو التعريف والشرط لا يفيد ذلك لعدم تحقق استقباله.

٧٠٠. **وذاك من بعد إذا قد حُتِمَا** **وبعد لكن ثم هل وبعد ما**
وذاك^(١) من بعد إذا الفجائية **(قد حتم^(٢) وبعد لكن)** في السعة والشعر غير مضمّر
 بعدها مبتدأ^(٣) كمررت بزيد إذا من يأتيه يكرمه وزيد جميل الأخلاق ولكن من يأتيه
 يهينه **(ثم هل)** مطلقاً^(٤) نحو: هل من يأتيك تكرمه^(٥) **(وبعد ما)** النافية كما من يأتيه يهينه
 وأما لا فيجوز الجزم بعدها كقوله:

وقدر ككف القرد لا مستعيرها يعار ولا من يأتيها يتدسم
 ٧٠١. **وبعد ما كإن أو كان جُزِمَ** **بهنّ وانو الشأن فهو قد حُتِمَ**
(وبعد ما كإن^(٦)) كقوله:

إن من يدخل الكنيسة يوماً يلتق فيها جاذراً وظبَاءاً
 وقول المتنبي:
 وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشّق
 وقوله: ولكن من لا يلق أمراً ينوبه بعُدته ينزل به وهو أعزل
(أو كان^(٧)) نحو كان من يقيم أقم معه **(جزم بهن وانو الشأن فهو قد حتم)** لأنها لا تعمل

(١) أي: جعلك من وما.

(٢) لأنها لا تدخل إلا على الاسمية، والمصدرة بأداة الشرط في حكم الفعلية.

(٣) وإلا جاز الجزم، نعم سمع الجزم بمتى بعد لكن قال:

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

(٤) نظماً ونثراً قبل الماضي أو المضارع.

(٥) لأن هل لا تدخل على إن وكذا ما في معناها، بخلاف الهمزة فإنه يجوز الجزم بعدها نحو: أمن يأتك تكرمه

لأنه يجوز دخولها على إن كقوله:

إن شمت من نجد بريقاً تألقا تبيت لبليل أمارمد اعتاد أولقا

(٦) من أخواتها.

(٧) من أخواتها.

في الشرط^(١).

٦٩٩. فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنَّ شَرْطٌ قُدِّمًا يَتَلَوُ الْجِزَاءَ وَجَوَابًا وَسِمًا
(فعلين يقتضين) هذه الأدوات أولهما (شرط قدم^(٢)) وجوبًا والآخر (يتلوه) وجوبًا
وهو (الجزاء وجوابًا وسم^(٣)) مجزومًا بفعل الشرط لا بالأداة وحدها ولا بهما ولا بالجوار
خلافًا لزامعي ذلك^(٤)، فإن تقدم عليه شبيهه بالجواب فهو دليل عليه وليس إياه خلافًا
للكوفيين ولا يمنع جزمه تقديم معموله عليه نحو إن تسافر نحو خيرًا اتصب ولا يعمل فيما قبل
الأداة إلا وهو غير مجزوم نحو خيرًا إن تسافر تصيب خلافًا للكوفيين في المسألتين^(٥).

(١) وإن لم تنوه تعين كونها كالذي كما تقدم.

(٢) أناه: إعراب فعلين ويقتضينا
فعلين مفعولٌ له مقدّم
عليه واجزم قبله قد ألزما
وقيل مفعول له وأعرب
وشرط اعرب مبتدأ واتسعا
خبره قدّم أو هو خبر
وأعربن يتلو الجزاء في الأول
وصفًا لشرطٍ ثانيًا وحذفًا
وشرطًا النصبُ لديهم فيه حلّ

(٣) سمي بذلك لترتبه على شرطه كترتب الجواب على السؤال.

(٤) عبد القادر: انصب إلى الأخص جزم تالي
اختار في التسهيل ذا وجهور
اختار ذا كالأبدئي وسيبويه
كذا الخليل والجوار جازم
نسبه ابن جنّ لابن مسعده

(٥) فإنهم منعوا جزمه حيث تقدم معموله عليه؛ لأن الجازم له عندهم الجوار وذلك مفقود للفصل بينه وبين
الشرط بالمعمول، ولا يجب رفعه عندهم إن عمل فيما قبل الشرط؛ لأن المانع جزمه حينئذ كونه ليس
بجواب لتقدم معموله فصار كأنه متقدم دليل على الجواب وهم يميزون تقديم الجواب فلذلك يجوز
جزمه حينئذ عندهم.

٧٠٠. وماضيين أو مضارعين تُلَفِيهِمَا أو متخالفين (وماضيين) نحو: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾^(١) (أو مضارعين) نحو: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نَعُدَّ﴾^(٢) (تلفيهما أو متخالفين) بأن كان الشرط ماضياً وجزءاً مضارعاً نحو: ﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرَّتِ الْأَخْرَقَةَ نَزِدْ لَهُ، فِي حَرِّئِهِ﴾ وبالعكس وهو قليل كقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له» ومنه: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ﴾^(٣).

٧٠١. وبعد ماضٍ رفُعُكَ الجزاء حَسَنٌ ورفُعُهُ بعد مضارعٍ وَهَنٌ (وبعد ماضٍ^(٤) رفُعُكَ الجزاء حسن) ولكن جزمه أحسن منه على الأصح^(٥) وهو على تقدير التقديم وجواب شرط محذوف وفاقاً لسيبويه ومنه قوله:

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائبٌ مالي ولا حرمٌ^(٦)

(١) وقوله: صم إذا سمعوا خيراً ذُكِرَتْ به وصورهما أربع لأن الأول إما أن يكون ماضياً لفظاً أو معنى وفي كل منهما الثاني كذلك.
(٢) وقوله: ومن يغترب عن قومه لم يزل يرى وتدفن منه الصالحات وإن يسء
(٣) لأن تابع الجواب جواب وقوله:
إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا
وقوله: من يَكِدني بسيء كنت منه
وقوله: إن يسمعون سبة طاروا بها فرحا
وقوله: يغترب عن قومه لم يزل ... إلخ. وصورهما أربعة لأن الأول إما أن يكون مضارعاً والثاني ماضياً لفظاً أو معنى أو بالعكس.

(٤) أو مضارع منفي بلم نحو: إن لم تقم أقوم. توضيح.
(٥) مم: وجزمك الجزاء بعد ما مضى ورفعه جعله يقينا
(٦) وقوله: ولا بالذي إن بان عنه حبيبه
مم: وقدّر التأخير والتقديم في

ومن الجزم قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ (ورفعه بعد مضارع وهن) وقرأ بعضهم^(١): ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ وقوله:

فقلت تحمّل فوق طوقك إنها مطبّعة من يأتها لا يضيرها^(٢)

وقوله: يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يُصرع أخوك تصرع

٧٠٢. واقرن بفا حتمًا جوابًا لو جعل شرطًا لأن أو غيرها لم يجعل^(٣)

بأن كان جملة اسمية^(٤) أو فعلية طلبية^(٥) أو قسمية^(٦) أو فعلاً ماضي اللفظ والمعنى^(٧)

وابن على ذا جزم عطف ترشد
من قبل هذا الشرط في ذا المنهج
وفي الدمامينيّ ذا كالفبس
في لفظ شرط جزم ذا الأخير فات

وقدر الفاء لدى المبرد
ولم يفسر عاملاً فيما يجي
أما على مذهب عمرو فاعكس
وقيل لما لم تؤثر الأداة

(١) في الشواذ وهو طلحة.

أن يجزم الشاعر لا يضيرها
وجاز تقدير التقدم لديه
ما يطلب الجزاء عند عمرو
له إذا قدم طالب الجزا

(٢) مم: الفاء مانع هنا تقديرها
لدى المبرد وعند سيويه
والفاء أولى عند فقد ذكر
وغيرها أولى على الذي اعتزى

تذييل عبد القادر:

إضمار للفاء وإلا فقبل
في شرح الأشمونيّ جاء محكما

وقيل إن كان الأداة اسماً فبال
تقدير تقديم وتأخير كما

(٣) لأنه إذا لم يصلح للربط مع الاتصال فأحرى مع الانفصال فوجبت الفاء لتربط.

(٤) منسوخة أم لا نحو: ﴿ وَإِن يَمَسَّكَ اللَّهُ يَضُرَّ ﴾ الآية.

(٥) نحو: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ والاسمية الطلبية نحو: ﴿ وَإِن يَحْدِلْكُمْ فَكُنْ ذَا الَّذِي ﴾ .

(٦) نحو: فإما أعش حتى أدب على العصا فوالله أنسى ليلتي بالمسلم

(٧) نحو: ﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ ﴾. السيوطي: هو على إضمار قد. ابن كداه:

وأوجين فاء الجواب في المضي لفظاً ومعنى امتناعه ارتضي

فيها مضي لفظاً فقط وإن يدل على وعيد أو على وعد قبل

أي: يمكن مجيئها لأنه بمنزلة الماضي حقيقة لتحققه ويمكن تركها لاستقباله معنى.

أو غير متصرف أو مقروناً بتنفيس^(١) أو قد^(٢) أو ربها^(٣) أو لن^(٤) أو إن^(٥) أو ما^(٦)
وأما قوله: من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان^(٧)
وقوله: بني ثعل لا تنكثوا العنز قرحها بني ثعل من ينكئ العنز ظالم
وقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمَعَ بِهَا» وقوله:

من لا يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما

فنوادر، وأما الصالح له فلم يحتج لها فإن أتى بها فخير مبتدأ محذوف نحو: ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ
بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْصَةَ وَلَا رَهْقًا﴾ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ﴾.

٧٠٣. وتخلف الفاء إذا المفاجأة كإِنْ تَجُدَّ إِذَا لَنَا مَكَافَأَةٌ

(وتخلف الفاء إذا المفاجأة) مع جواب إن أو إذا جملة اسمية غير طلبية ولا منفية^(٨)

ولا مصدرية بإن^(٩) في الربط خلافاً لمن جعل الربط بفاء مقدرة^(١٠) (كإِنْ تَجُدَّ إِذَا لَنَا مَكَافَأَةٌ)

(١) نحو: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾، ونحو: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ﴾.

(٢) نحو: ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ﴾ الآية.

(٣) قال: فإن تُمس مهجور الجنب فربما أقام به بعد الوفود وفود

(٤) نحو: ﴿وما تفعلوا من خير فلن تكفروه﴾.

(٥) نحو: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ﴾.

(٦) كقوله: فإن كان عبد الله خلى مكانه فما كان وقافاً ولا طائش اليد

(٧) بعده: فإنما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لا بد يوماً أنه فان

عبد القادر: وقوله واقرن بفا لا يبردُ منه ندور قال ذا المبردُ

والخير دون الحسنات أنشدا كذاك فالرحمن عنه وردا

ورده إن جاء مع ينقادُ وذا من التصريح مستفادُ

(٨) فلا يقال: إن يقيم زيد إذا ويل له، ولا يقال: إن يقيم زيد إذا ما عمرو قائم.

(٩) فلا يقال: إن تجد إذا إن لنا مكافأة.

(١٠) ويؤيده اجتماعها في قوله تعالى: ﴿حَقَّقْ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ﴾ إلى ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ﴾؛ إذ لو

كانت خلفاً لم يجتمعاً لأنها عوض، وأجيب أن محل المنع إذا كانت إذ لمجرد الربط، أما إذا كانت للتوكيد

فلا مانع كالأية. صبان.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبَّهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾.

٧٠٤. والفعل من بعد الجزاء إن يقترن بالفاء أو الواو بثلاث قمن^(١) فالجزم بالعطف عليه والرفع على الاستئناف والنصب على إضمار أن وقرئ بالأوجه الثلاثة قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتُوْتُوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ﴾ و﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا هَادِي لَهُ، وَيَذَرُهُمْ﴾ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ﴾ ﴿وَإِنْ تَبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ﴾ وقوله: فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونمस्क... إلخ^(٢).

٧٠٥. وجزم^(٣) أو نصب^(٤) لفعل^(٥) إثر فا أو واو^(٦) أن بالجملتين اكتنفا والجزم أولى نحو: إن تأتي فتحدثني أحدثك، ومن النصب قوله:

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولم يخش ظلماً ما أقام ولا هضما

(١) نظم: أفصحها الجزم يليه النصب أي: السيوطي.

(٢) تمامه: ونمस्क بعده بذناب عيش

(٣) بالعطف على الشرط.

(٤) على إضمار أن.

(٥) أي: كائنان لفعل.

(٦) وإن لم يقترن بالفاء أو الواو فإن كان عمدة رفع خبراً نحو:

ولا يغنها يوماً من الدهر يسأم ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه

وإن كان فضلة فإن كان عين ما قبله نحو:

تجد حطباً جزلاً ونازاً تأججا متى تأتانا تلمم بنا في ديارنا

جُزم وإلا رفع لفظه ونصب محله حالاً نحو:

تجد خير نار عندها خير مؤقد متى تأتاه تعشو إلى ضوء ناره

وألحق الكوفيون بهما ثم وبعضهم أو، وقرئ ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ﴾^(١) الآية.

٧٠٦. والشرطُ يَغْنَى عن جوابٍ قد عَلِمَ والعكسُ قد يأتي إنِ المعنى فِهِمْ
والشرطُ يَغْنَى عن جوابٍ قد عَلِمَ) كقوله تعالى ﴿قَالُوا طَبَّرَكُمُ مَعَكُمْ أَئِنْ
ذُكِّرْتُمْ﴾ ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ الآية^(٢) (والعكسُ قد يأتي إنِ المعنى
فهِمْ^(٣)) مع إنِ^(٤) بكثرة وغيرها بقلة وإن بدون لا^(٥) كقوله:

فطلَّقتها فلستَ لها بكفٍّ وإلا يعل مفرقك الحسام
وقول بعضهم: من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا تعأ به وقوله:
متى تؤخذوا^(٦) قسراً بظنة عامرٍ ولم ينج إلا في الصِّفاد يزيد
وقد يجذفان معاً مع إن وأينما في الضرورة كقوله:

قالت بناتُ العمى يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت وإن
وقوله: فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما^(٧)

٧٠٧. واحذف لدى اجتماع شرطٍ وقسمٍ جوابَ ما أخرت فهو مُلتزِمٌ

(واحذف لدى اجتماع شرط) غير لو ولولا فإن كان الشرط لو ولولا فالجواب لهما^(٨)

(١) إلى ﴿ثم يدركه﴾.

(٢) أي: تطيرتم في الأول، وفاعل في الثاني.

(٣) وهو أقل من الأول لأن الجواب مسبب وحذف المسبب أولى لأن الشيء قد يكون له أسباب، ومحل إذا إذا
حذف فعل الشرط دون الأداة، وأما حذفه معها فيكثر، نحو: ﴿قَلَّمْ تَقَلُّوهُمْ﴾.

(٤) مع لا النافية.

(٥) أي: يقل مع غير إن مع لا أم لا ومع إن دون لا، ويكثر مع إن مع لا.

(٦) أي: متى تتقفوا تؤخذوا.

(٧) أي: وإن كان فقيراً معدماً رضيت به، وأينما ذهب تصادفه.

(٨) كقوله: تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

(وقسم) أو شرطين (جواب ما أخرت فهو ملتزم^(١)) نحو: ﴿ قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنَّ ﴾ الآية^(٢) ونحو: إن تقم والله أقم، وقوله:
 إن تستغيثوا بنا إن تذرنا وتجدوا منا معاقل عز زانها كرم^(٣)
 وكما في مثال الفقهاء: إن أكلت إن شربت فأنت طالق^(٤).

تقدم القسم أو تأخر والشرط وجوابه جواب القسم. ابن عصفور: إذا تقدم القسم فالجواب له على القاعدة.

- (١) أباه: وهكذا الحكم مع استفهام ورده بعض ذوي الأفهام
 عبد القادر: بأفان مت فهم فالفأ دليل أن الجواب للأخير يا نبيل
 (٢) فالجواب للقسم لعدم جزمه مع عدم اقترانه بالفاء.
 (٣) أحمد بن كداه:

وحيثما شرط لآخر ولي وبدون عطف فالجزأ للأول*
 ومع عطف لهما معاً يفي والقول ذا انتمى إلى المصنّف
 ولهما في قول غيره يرد وإن يك عطف الثان بالواو ووجد
 وإن يكن بأو فللواحد أو بالفاء فالجواب للثاني نموًا
 لكننا الثاني وما عنه أجاب للشرط الأول يكونان جواب*^٢

*١ وإن لم يتعاطفا وكان الثاني قيّدًا للأول فالجواب للأول والثاني حال نحو: إن تستغيثوا بنا... إلخ،
 وإن لم يكن قيّدًا له نحو: إن أكلت إن شربت فأنت طالق فالجواب للأول.
 *٢ ولا يعطف بغير ما ذكر.

- (٤) مم: وإن أكلت إن شربت يجعل فيه الجواب يقتضيه الأول
 والشرط والجواب بالإمعان مفسّران لجواب الثاني
 فصار في مرتبة التقدم عليها معنى لدى التوسم
 تقدير ذاك إن شربت فإن أكلت فالطلاق واقع مني
 من ثم ذي المرأة لن تطلقا إلا إذا معنى شربت سبقا
 لدى الإمام الشافعي وأبى مالك اشترط أن ترتبًا*^١
 وجعلك الجواب للشرطين فيه تسوارة لعمالين
 وإن تقل ليس جوابًا أصلاً فقد هزلت في الكلام هزلًا^٢
 وإن يك الجواب للثاني انجعل تعين الفاء لتربط الأول

٧٠٨. وإن تواليا وقبلُ ذو خَبَرٍ فالشرطُ رَجَّحَ مطلقاً بلا حَدَرَ
 (وإن تواليا وقبل^(١) ذو خبر فالشرط رجح) في الجواب على القسم (مطلقاً^(٢))
 بلا حذر) من جعل الجواب للقسم خلافاً لما في التسهيل وشرح الكافية من وجوب جعل
 الجواب للشرط نحو: زيد والله إن يقيم أقم^(٣).

٧٠٩. وربَّما رَجَّحَ بعدَ قَسَمٍ شرطٌ بلا ذي خَيْرٍ مقدَّم
 وفاقاً للفراء^(٤) كقوله:

لئن كان ما حَدَّثته اليوم صادقاً أَصُمُّ في نهار القيظ للشمس بادياً^(٥)
 وقوله: لئن مُنيتَ بنا عن غب معركة لا تُلفنا عن دمَاءِ القوم ننتفلُ^(٦)
 وحيث حذف الجواب اشترط مضي الشرط لفظاً أو معنى^(٧) إلا في الضرورة كقوله:
 لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي واسع^(٨)

- * ١ وإنما لم تطلق بفعل أحدهما مع أن اللفظ محتمل له لأن الفعل الأخير يصح أن يكون الجواب له
 والآخر محذوف مدلول عليه بجواب الثاني لأن القواعد الشرعية لا تخرج على الاحتمال.
 * ٢ وجواباهما محذوفان.
 * ٣ بتقدير الموجود معدوماً وبالعكس.
 (١) أي: القسم والشرط وقبلهما...
 (٢) تقدّم أو تأخر.
 (٣) فهو للشرط بدليل جزمه.
 (٤) وحمل البصريون ما ورد من ذلك على أن اللام زائدة «وزيدها عن بعضهم معروف» أو على الضرورة.
 (٥) بعده: وأركب حماراً بين سرج وفروة وأعر من الختام صغرى شماليا
 (٦) بعده: إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فإننا معشر نُزِلُ
 فالجواب في البيتين للشرط بدليل جزمه مع أن الشرط متأخر عن القسم.
 (٧) نحو: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ﴾، ﴿لَيْنَ لَمْ تَنْتَه لَأَرْحَمَنَّكَ﴾.
 (٨) فجواب الشرط محذوف لتأخيره عن القسم للقاعدة: واحذف لدى اجتماع... إلخ وبقي الشرط مضارعاً
 للضرورة.

فصل في لو^(١)

٧١٠. لو حرف شرط في مضي ويَقْلَّ إيلاؤها مستقبلاً لكن قُبِلَ (لو حرف شرط) يقتضي امتناع شرطه خلافاً للشلوين^(٢) لا جوابه خلافاً لتأخري المغاربة^(٣) إن وجد سبب^(٤) غير ذلك الشرط كالحديث: «نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه» وإلا لزم امتناعه^(٥) نحو: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾^(٦) وإنما يكون ذلك

(١) وهي أم أدوات الشرط المهملة وأم المعملة إن.

نظم: ولو لشرط*^١ ولتقليل*^٢ تمن*^٣ ومصدرية*^٤ وعرضاً*^٥ قد تعن

تذليل: وجاء للتحضيض*^٦ يا نبيه كما حكاها الجمع والتنبيه

*١ نحو: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا﴾ الآية. *٢ نحو: تصدق ولو بظلف محروق.

*٣ نحو: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ﴾، لو نعان فنهدا. وقيل: لو شرطية أشرت معنى التمني لأنهم جعلوا لها جواباً منصوباً بعد الفاء وجواباً مقروناً باللام قال:

فلو نيش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب أي زير

بيوم الشعثمين لقر عيناً وكيف لقاء تحت القبور

وقال: فلو شهدت سهم وأبناء مالك فتعذرنى من مرة المتناصره

لجاءوا بجمع لم ير الناس مثله تضاءل منه بالعشي قصائره

*٤ نحو: ﴿يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾. *٥ نحو: لو تنزل فتصيب خيراً.

*٦ نحو: لو تأمر فتطاع.

(٢) في أنها لا تمنع بل هي في الماضي كإن في المستقبل.

(٣) في أنها لمنعهما وجد سبب غير الشرط أم لا.

(٤) وذلك السبب على ثلاثة أقسام؛ تارة يكون أولى نحو: نعم العبد صهيب.. إلخ؛ لأن عدم المعصية عنده

سببان غير الخوف وهما العبادة للامثال والعبادة لجلال الله جل وهذان أولى بعدم المعصية من الخوف،

وتارة يكون الشرط أولى من السبب، نحو: لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجوداً؛ فالضوء عنده

سبب غير طلوع الشمس كالمصباح ونحوه ولكن طلوع الشمس أولى بوجود الضوء، وتارة يستويان

كقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لو لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي إنها بنت أخي من الرضاعة أرضعتني

وأباها ثوية»، فكونها بنت أخيه من الرضاعة سبب لحرمتها وهو يساوي كونه ربيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٥) للملازمة الجواب للشرط عقلاً.

(٦) أو عادة نحو: لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً.

غالبًا (في) زمن (مضي^(١)) (ويقل إيلؤها مستقبلًا^(٢)) وتكون بمعنى إن (لكن قبل) على الأصح^(٣) نحو: ﴿وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا﴾، وقوله:

ولو أن ليل الأخيلية سلمت
علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا
إليها صدى من جانب القبر صائح
وقوله: ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا
ومن دون رمسينا من الأرض سبسب
لظل صدى صوتي وإن كنت رمة
لصوت صدى ليل يهش ويطرُب

٧١١. وهي في الاختصاص بالفعل كإن
لكن لو أن بها قد تقترن
(وهي في الاختصاص بالفعل) ملفوظًا به كما رأيت أو مقدرًا كقوله:

أخلاي لو غير الحمام أصابكم
عتبت ولكن ما على الدهر معتب
وقولهم: لو ذات سوار لطمنتني (كإن لكن لو أن بها قد تقترن) وصلتها كثيرًا نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾ وقوله:

لو أن حيًّا مدرك الفلاح
أدركه ملاعب الرِّمَّاح^(٤)

(١) ولو داخله على مضارع لفظًا.

(٢) ولو داخله على ماض لفظًا.

(٣) مقابله أنه يمتنع إيلؤها المستقبل، ولا حجة في الآية والبيتين لإمكان الحمل على الماضي.

(٤) م: من بعد لو أن بفعل أخبر

وقيد ابن الحاجب الإطلاقًا

مستشهدًا بحجة مشهوره

وساق من أمثاله ما يرضي

وكذب ابن مالك ما قال

وليس حتمًا كون فعل خبرا

لو أن حيًّا مدرك الفلاح

وابن هشام قمر الدرايه

وليس في استدراكه بصائب

حتمًا على ما يدعي الزمخشري

بما إذا أردت الاشتقاقا

كقوله لو أنها عصفوره*

كقوله: لو أن ما في الأرض

فقال في الكافية ارتجالا

من بعد لو أن ومما أثيرا

أدركه ملاعب الرمَّاح

قال سها جميعهم عن آيه*

إذ قال في الآية نجل الحاجب

ثم هل هي في موضع مبتدأ محذوف الخبر أو لا خبر له أو فاعل ثبت مقدراً أقوال^(١).

٧٠٢. **وبعدها باسمية قد نطقوا كَلَوْ بغيرِ الماءِ حَلَقِي شَرِقُ**

(وبعدها) قليلاً (باسمية قد نطقوا) ضرورة (ك) قوله:

(لو بغير الماء حلق شرق) كنت كالغصان بالماء اعتصاري^(٢)

٧١٢. **وإن مضارعٌ تلاها صُرْفَا إلى المضيِّ نحو لو يَفِي كَفَى**
(وإن مضارع تلاها) غير مرادفة لإن^(٣) (صرف إلى المضي نحو لو يفي

-
- لو أنهم بادون في الأعراب
* ١ تمامه: ولو أنها عصفورة لحسبتها
وقوله: ما أطيب العيش لو أن الفتى حَجَّرُ
- لو للتمني ليس من ذا الباب* ٣
مسومة تدعو عبيداً وأزناً
تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
- * ٢ إذ لو علم بها الزمخشري ما نفى مجيء خبرها مفرداً، وابن الحاجب ما نفى اشتقاقه، وابن مالك لردّها
بها ولم يحتج لردّها بالشعر.
- (١) عبد القادر: عمرو لديه أن بابتداء
من بعد لو وقيل لا لها خبر
وقيل ذات خير من قبل
أنا حملنا بعد آية لهم
وهي لدى الزجاج والزمخشري
أيضاً عن الكوفة والمبرد
- (٢) عبد القادر: وبعدها باسمية للكوفة
والشأن أو حلقي لفعل أي شرق
عن هو محذوفاً كما للفارسي
وهو من حذف شرطها للدليل، وأما حذف جوابها أو حذفها فقال فيه في الكافية:
- ولدليل حذفه أجز كما
وفي فلو في سالف الدهر* حذف
أي: لو وجد في سالف الدهر لكان كذا.
- * إن يكن طبك الدلال فلو في
سالف الدهر والسنين الخوالي
- (٣) أي: غير مراد بها الاستقبال.

كفى^(١) ونحو: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ وقوله:

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة رُكعًا وسجوداً^(٢)

٧٠٣. ولو جوابها بلم قد جُزِمَا وماضيًا تُلفيه منفيًا بما

(ولو جوابها بلم قد جزم) كقوله:

فلو كان حمد يُخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمُخلدٍ

ونحو: نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه (وماضيًا تلفيه منفيًا بما) والأكثر عروه من اللام نحو: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾.

٧٠٤. ومُثَبَّتًا أتى بلام مُنْفَتِحٍ ومقترنًا وحذفه أيضًا يصح

(ومثبتًا أتى بلام منفتح مقترنًا) غير متلو بقدر نحو: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ

وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا﴾، وأما قوله:

من الناس إنسانان ديني عليهما مَلِيَّان لو شاء لقد قضيان^(٣)

فشاذ وشذ قوله:

لو شئت قد نَقَعَ الفؤاد بشرية تدع الصوادي لا يجِدَنَّ غليلا

(وحذفه أيضًا يصح) ولا يقع غالبًا إلا في صلة نحو: ﴿وَلَيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا﴾ الآية

(١) السيوطي: ولو لشرط الماض وانتفائه لا لانتما المشروط أو بقاءه

فذاك باللازم هكذا ذكر جماعة وشيخنا له نصر

وفعل جزئها الزمن مضيه وإن مضارع... إلخ

رهبان مكة والذين عهدتهم

لو يسمعون... إلخ

الله يعلم لو أردت زيادة

خليئًا أما أم عمرو فمنها

وأما عن الأخرى فلا تسلاني

ومن غيره: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾.

٧٠٠. وربما صَحِبَ مَا وَإِنْ وُجِدَ إِسْمِيَّةٌ مِنْ بَعْدِ فَالْحَذْفِ اعْتَقَدَ

(وربما صحب ما) كقوله:

فلو نُعْطَى الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا ولكن لا خِيَارَ مع الزمان

وقوله: كذبت وبيت الله لو كنتُ عاشقًا لما سبقتني بالبكاء الحرائم^(١)

(وإن وجد^(٢) اسمية من بعد فالحذف اعتقد) غالبًا قسمًا جوابه تلك الجملة مغنية عن

جواب لو نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ﴾^(٣) ومن غير الغالب قوله:

لو كان قتلي يا سلام فراحته لكن فررت مخافة أن أوسرا^(٤)



(١) قبله: لقد غردت في جنح ليل حمامة على إلفها تبكي وإني لنائم

(٢) هو أي: الجواب.

(٣) نظم: ماثوبة جواب لو أنهم وقال باستثناها بعضهم

وبعضهم هي جواب القسم وللتمني لو على زين نومي

كذا حكي الأشمون والصبان قد جوز فيها الشرط فيما قد ورد

عليه ما أجاب عنها قد حُذِفَ مقدرًا بالأثبوا إذ عُرِفَ

(٤) قبله: قالت سلامة لم يكن لك عادة أن تترك الأعداء حتى تُعذِّرا

قلت: ويمكن أن تكون راحة عطفًا على قتلي والجواب محذوف أي: لو كان قتل تعقبه راحة من هموم

الدنيا لم أفر، ويدل عليه قوله: لكن فررت، وأظن ابن المصنف حمل البيت على ذلك. دماميني.

فصل في لما^(١)

٧٠٦. لما اسم شرطٍ ووجوبًا للمُضَيِّ أضيفَ والجوابَ ماضٍ تقتضي

٧٠٧. مجردًا يُلفى وبالفاء وُجِدَ واسميةً إذا بها أو فا عُقِدَ

(لما اسم) على الأصح^(٢) بمعنى إذ فيه معنى الـ(شروط^(٣)) ووجوبًا للمضي) خاصة
(أضيف والجواب ماضٍ تقتضي مجردًا يلفى) نحو: ﴿فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ (وبالفاء
وجد^(٤)) كقوله:

فلما رأى الرحمن أن ليس فيكم رشيد ولا ناهٍ أخاه عن الغدرِ
فصبَّ عليكم تغلب ابنة وائل فكانوا عليكم مثل راغية البكر^(٥)

(واسمية إذا بها^(٦)) نحو: ﴿فَلَمَّا نَجَّهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (أو فا عقد) نحو:
﴿فَلَمَّا نَجَّهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ﴾^(٧).

٧٠٨. وقد يُرى مضارعًا كلما أتى أخي يأتي بما أهما

ونحو: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ يُجَادِلُنَا﴾^(٨).

(١) التوقيتية.

(٢) راجع لاسم ومقابلته قول سيبويه أنها حرف يقتضي فيما مضى وجودًا لوجود.

(٣) بدليل قوله: إني لأرجو محررًا أن ينفعا إياي لما صرت شيخًا قليعا
أو الجواب محذوف أي: رجوت ذلك فهي حرف، ويدل على حرفيتها عدم عامل في: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ
الْمَوْتَ﴾؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف وما بعد ما النافية لا يعمل فيها قبلها.

(٤) مقترنًا.

(٥) وقيل لا يقترن بالفاء، وأما فصب فالفاء زائدة أو الجواب محذوف أي: عذبكم فصب.

(٦) أي: إذا؛ فهو ضمير استخدام.

(٧) وقيل لا يكون اسمية وهو محذوف فيها، أي: أعرضوا إذا هم يشركون واقتسموا قسمين فمنهم...

(٨) وقيل الجواب جاءت والواو زائدة، أو محذوف أي: أقبل.

أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْ مَا

٧١٣. أَمَّا كَمَهَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لَتَلُو تَلَوْهَا وَجُوبًا أَلْفَا
 (أما) حرف شرط وتوكيد دائماً^(١) ومن ثم جعلوها (كمها يك من شيء^(٢))
 لا يريدون أنها بمعناها بل أن موضعها صالح لها^(٣) (وفا لتلو تلوها وجوباً ألف)
 وحرف تفصيل غالباً^(٤) لعطف مثلها عليها نحو: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ الآية، وقد
 يُستغنى عن تكرارها بذكر أحد القسمين أو بكلام يذكر بعدها نحو: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ﴾^(٥) ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ﴾ إلى
 ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾^(٦) ومن غير الغالب: أما زيد فمنطلق.

٧١٤. وحذف ذي الفاعل في نثر إذا لم يك قول معها قد نبذا
 (وحذف ذي الفاعل في نثر) وكثر في شعر (إذا لم يك قول معها قد نبذا) كقوله
 عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله»^(٧) وقوله:

- (١) الزمخشري: فائدة أمّا في الكلام أن تعطيه فضل توكيد، تقول: زيد ذاهب، فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب.
- (٢) نحو: أما زيد فمنطلق، والأصل أن يقال: أما فزيد منطلق، فتجعل الفاء في صدر الجواب كما هي مع غير أما من أدوات الشرط، ولكن خولف هذا الأصل مع أما فراراً من قبحه؛ لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه، ففصلوا بين الفاء وأما بجزء من الجواب.
- (٣) لأنها حرف فكيف تكون بمعنى فعل واسم.
- (٤) نظم: أمّا بفتح الهمز والتشديد للشرط والتفصيل والتوكيد
- (٥) أي: وأما الذين كفروا فلهم كذا.
- (٦) أي: وأما الراسخون في العلم فيقولون آمنا به كل من عند ربنا، فحذفت أما والفاء من جوابها، هذا عند مالك؛ لأن المتشابه عنده لا يعلمه إلا الله. الشافعي: الراسخون عطف على الله؛ لأنهم يعلمون تأويل المتشابه عنده والقسيم محذوف أي: وأما غيرهم فيكلمون معناه إلى الله ويقولون آمنا به.
- (٧) الأولى في هذا عدم تحريجه على القليل لجواز تقدير فأقول ما بال رجال... إلخ، وأظهر منه قول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً؛ فإنه إخبار بشيء ماض لا يصح فيه تقدير القول. خضري.

فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
وإلا وجب كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ﴾^(١).

٧٠٩. ولا يليها الفعل بل ما قد عمل فيه كأما العلم فهو قد جهل

٧١٠. أو خبر أو مبتدأ أو ما كان وكونه من حذف الجزأ زكن

(ولا يليها الفعل^(٢) بل) يليها (ما قد عمل فيه) الفعل أو شبهه (كأما العلم فهو قد

جهل) ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَتَيْمَ فَلَا فَهْرَ﴾^(٣) ﴿وَأَمَّا ثَمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾^(٤) وأما العسل فأنا شارب (أو

خبر) نحو: أما في الدار فزيد، وليس بقليل خلافاً للصفار (أو مبتدأ) نحو: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ

فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ (أو ما كان) من أدوات الشرط نحو: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ﴾^(٥)

فَرُوحٌ﴾ (وكونه من حذف الجزأ زكن) وجوباً استغناء عنه بجوابها على الأصح^(٤).

٧١١. وغير شرط ودعاء امتنع أن يفصل الفاء من أما واتسع

٧١٢. أن يأت قبل إن معمول الخبر من بعدها وبعضهم ذاك حظراً

(١) أي: فيقال لهم أكفرتم.

(٢) لأنها نائبة عن فعل فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل.

(٣) ويجب تقدير الفعل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه، فعلة الأول أن العامل المقدر هو الجواب في الحقيقة،

فلو قدر قبل الفاء وقبل المعمول لزمتم موالاته لأما، أو قدر بعده وقبلها لزم الفصل بأكثر من واحد،

وإنما يجب تقديره قبل ما دخلت عليه لأن حق المفسر التقديم.

(٤) لقوله: واحذف لدى اجتماع... إلخ، أو شرطين، ولأن شرط أما حذف ففي جوابها إجحاف بها.

مم: الفا لأما في فَرُوحٍ فادرِ فذلك المذهب عند البصري

وهي لأن وذاك رأي الأخصف وعن أبي علي المقرئ

أن ذو الفاء لأن وأما والقول الاول إليه ينمى

وجائز كما لدى الدمامي وأخذ الجوابين من الكلام

فقدردن فاء بروح يقترن وقدر المذكور مقروناً بإن

فأحرت فاجتمع الفاءان فحذف الثاني من الصبان

(وغير) جملة (شرط) كما رأيت (ودعاء) بشرط تقديم فاصل^(١) نحو: أما زيدًا
يرحمك الله فاضرب (امتنع أن يفصل الفاء من أما) جملة تامة وإلا جاز كقوله:

عندي اصطبار وأما أنني جَزَعُ يوم النوى فلوجدٍ كاد يبريني

(واتسع^(٢) أن يأت قبل إن معمول الخبر) إذا وقع (من بعدها) كأما زيدًا فإني ضارب^(٣)
(وبعضهم ذاك حظر) ويرده قوله:

إليك أتوب يا رحمن مما جنيت فقد تكاثرت الذنوب
وأما من هوى ليلي وحببي زيارتها فإني لا أتوب^(٤)

٧١٣. وميمٌ أما قلبُها لا يُحْظَرُ ياءٌ كأئِما بالعِشِيِّ فيخْصَرُ

(وميم أما قلبها لا يحظر ياء كـ) قوله:

رأت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت فيضحى و(أيما بالعشِيِّ فيخصر)^(٥)

٧١٤. وارفع أو انصب ما تلاها من سُما يليه شِبْهُهُ ونصبًا عَظْمًا

(وارفع) بتقدير إذا ذكر (أو انصب) بتقدير إذا ذكرت (ما تلاها من سُما يليه شبهه)

أو مشتق منه نحو: أما العبيد فذو عبيد وأما العلم فعالم^(٦) (ونصبًا عَظْمًا) لأنه لغة
الحجازيين.

(١) لثلا يليها الفعل.

(٢) عبد القادر: لابن درستويه والفراء وللمبرد بلا امتراء

(٣) استثناء من: وراع ذا الترتيب... إلخ.

(٤) وليس فيه رد؛ لأن الخلاف في العامل لا في التركيب وهو هنا محذوف، وأما زيد في المثال فمفعول ذكرت محذوفًا.

(٥) وقوله: بذى هيدب أيما الربى تحت وذهقه فيروي وأيما كل وادٍ فيرعب

(٦) عبد الودود: ونحو أما العلم أو أما العبيد بذكر ارفعه ونصبه استفيد

وقيل مطلق وبعض جعله وقيل مطلق وقيل له

بغير الأولين لا تعتبر منكرًا حالًا وغير المصدر

٧١٥. لولا ولو ما يلزمان الابتداء إذا امتناعاً بوجود عَقْدَا
 (لولا ولو ما^(١)) يلزمان الابتداء إذا امتناعاً) جوابها (بوجود) ما بعدهما (عقدا) أي:
 ربطاً، ويقتضيان جواباً كجواب لو^(٢) غير أن لامة تقترن بقدر نحو: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا
 مُؤْمِنِينَ﴾ وقوله:

لولا الإصاححة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاءً
 وقوله: لولا الأمير ولولا حق طاعته لقد شربت دمًا أحلى من العسل
 وقوله: لولا الحياء وباقي الدين عبتكما بعض ما فيكما إذ عبتما عوزي

٧١٦. وبها التحضيض مز وهلا
 (و^(٣) بهما التحضيض) والعرض والتمني (مز وهلا ألا ألا^(٤)) وأولينها حينئذ
 (الفعل) نحو: ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَكَةَ﴾^(٥) وقوله:

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
 وقد يلي الفعل لولا غير مفهومة تحضيضاً فتؤول بلو لم أو تجعل المختصة بالأسماء والفعل
 صلة لأن مقدرة كقوله:

أنت المبارك والميمون طائره لولا تقوم بأمر الناس لاختلفوا
 وقوله: ألا زعمت أسماء أن لا أحبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي

(١) لهما استعمالان أحدهما هذا.

(٢) ولو جوابها بلم قد جزما... إلخ.

(٣) والثاني.

(٤) المشهور أنها ليست للتحضيض ولذا لم يذكرها في التسهيل والكافية، فذكره لها مع أدواتها هنا إما لأنها
 قد تأتي له أو لقرب معناها من معانها، ويؤيده قوله في شرح الكافية: وألحق بحروف التحضيض في
 الاختصاص بالفعل ألا المقصود بها العرض. أشموني.

(٥) ونحو: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾.

٧١٧. وقد يليها اسمٌ بفعلٍ مُضْمَرٍ عُلِقَ أو بظاهرٍ مُؤَخَّرٍ
(وقد يليها اسم بفعل مضمر^(١) علق) كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَابِرٍ إِذْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ:
«هَلَّا بَكَرًا تَلَاعَبَكَ وَتَلَاعَبَهَا»، وقوله:

وَنَبَتْ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسَ لَيْلَى شَفِيعَهَا^(٢)
وقوله: أَتَيْتُ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مَوْثِقًا فَهَلَّا سَعِيدًا ذَا الْخِيَانَةَ وَالْغَدْرَ
وقوله: تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوَطْرَى هَلَّا الْكَمِيِّ الْمُقْنَعَا
(أو بظاهر مؤخر) كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ وقلما يخلو مصحوبها من
توبيخ، وإذا خلا منه فقد تغني عنهن^(٣) لو وألا^(٤).



(١) مدلول عليه بفعل آخر من لفظه أو بمعناه، وفي كل منها إما أن يكون الدال متقدماً أو متأخراً نحو: هلا
الكمي أي: عددتم، فهلا سعيداً أي: أسرت، هلا زيداً غضبت عليه أي: أهنت، هلا زيداً ضربته أي:
ضربت زيداً.

(٢) أي: هلا كان نفس ليلي، وكان اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة نفس ليلي شفيعتها، أو نفس وعليه
شفيعتها خبر هي محذوفاً. وبعده:

أَكْرَمَ مِنْ لَيْلَى عَلِيٌّ فَتَبْتَغِي بِهِ الْجَاهَ أَمْ كُنْتَ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا

(٣) أي: الأدوات الأربع دون ألا.

(٤) فتكون حينئذ للطلب في المستقبل وهو على نوعين تخصيص وعرض، وتغني عنها حينئذ لو وألا في هذا
الأخير، وهذا إن كانت الأدوات الأربع لا تأتي للعرض كما هو ظاهر كلام المصنف لأنه لم يذكرها إلا
للتخصيص، وأما على أنها تأتي للعرض كما في الطرة فالصواب إسقاط فقد تغني.

باب تتميم الكلام

على كلمات مفترقات لذلك ^(١).

٧١٥. **وَاسْتَفْتِحَنَّ بِالْأَلِفِ وَنَبَّهَا** **وَبِأَمَّا وَنَبَّهْنُ أَيْضًا بِهَا**
(وَاسْتَفْتِحَنَّ بِالْأَلِفِ وَنَبَّهْنُ وَبِأَمَّا) قبل الجملتين نحو: ﴿أَلَا إِنِّي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ ^(٢) وأما قام زيد ^(٢) وأما زيد قائم وأما قام زيد **(ونبهن أيضًا بها)** قبل الاسمية خاصة.

٧١٦. **وَمَعٌ كَأَنْتَ ذَا كَثِيرًا هَا أَلِفٌ** **كَمَا أَنَا بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ كَلْفٌ**
(وَمَعٌ) ضمير رفع مبتدأ مخبر عنه باسم الإشارة ^(٣) **(كأنت ذا)** وها أنا ذا وها هو ذا
 أو مع اسم الإشارة المجرد من الكاف **(كثيرًا هَا أَلِفٌ)** وإلا قل ^(٤) **(كَمَا أَنَا بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ كَلْفٌ)** وقوله:

أبا حَكَمٍ هل أنت نجمٌ مجاشع وسيّد هذا الأبطح المتناحر ^(٥)
 ٧١٧. **وَغَالِبًا بَدَا أَلَا قَبْلَ النَّدَا** **وَمَعٌ يَمِينٌ غَالِبًا أَمَّا بَدَا**
(وَغَالِبًا بَدَا أَلَا ^(٦) قَبْلَ النَّدَا) ظاهرًا أو مقدرًا كقوله:

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

-
- (١) لدورانها وتشعبها وعدم استقلالها في باب من الأبواب.
 (٢) وقوله: ألا ظعننت مَيَّ فهاتيك دارها بها السُّحْمُ تَرْدِي وَالْحِمَامُ الْمَطْوُوقُ
 (٣) فلا يجوزها في نحو ما قام إلا أنا.
 (٤) بأن كان الخبر غير إشارة أو قرُن اسم الإشارة بالكاف.
 (٥) صوابه: **وَمَعٌ كَأَنْتَ ذَا وَذَا جَمًّا يُرَى** وقولهم **ها أنت نجم نَدَرَا**
 لأن ظاهره أن المثال الذي في البيت والشاهد الذي في الطرة للكثرة وليس وكذلك، بل للقلّة؛ لأنه لم يأت
 باسم الإشارة فيها.
 (٦) من طلائع النداء.

ونحو: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾^(١) (ومع يمين غالباً أما بدا) كقوله:

أما والذي لا يعلم الغيبَ غيرُه ويحيي العظامَ البيضَ وهي رميمٌ
لقد كنتَ أجتازُ القرىَ طاويَ الحشا محاذرةً من أن يقال لئيمٌ^(٢)

٧١٨. وهمزها هاءٌ وعيناً انصرفتُ ومطلقاً ألفها قد انحذفتُ

(وهمزها) أي: أما (هاء) نحو: هما زيد قائم (وعيناً انصرفت) نحو: عما زيد قائم،
وخصه ابن هشام بالقسم^(٣) (ومطلقاً) مع التحقيق والإبدال (ألفها قد انحذفت) نحو:
أمّ وسيفي وغراريه وسرجي وركابيه وفرسي وأذنيه لا يترك المرء قاتل أبيه وهو ينظر
إليه^(٤).



- (١) وقوله: ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهاً بجرعاتك القطرُ
(٢) وقوله: أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ أليفين منها لا يروعها الدهرُ
(٣) لأنها تكثر معه فهي من طلائعه فسهل ذلك التصرف فيها.
(٤) وقد تحذف الهمزة قال:

ما ترى الدهر قد أباد معداً وأباد السراة من عدنان

فصل في أدوات الاستفهام

٧١٩. واستفهمن عن مثبت لم يُطلب به تعيين بهل في المذهب
 (واستفهمن^(١) عن مثبت^(٢) لم يطلب به تعيين بهل) على الأصح كهل قام زيد وهل
 زيد قائم^(٣) (في المذهب).

٧٢٠. والهمزُ جاء مطلقاً مُستفهماً به وعماً ليس عاقلاً بما
 ٧٢١. جيء به مستفهماً والعكس من استفهمت أي كما بها اقترن
 (والهمز جاء مطلقاً مستفهماً به) عن مثبت وغيره مطلوب به تعيين أم لا نحو:
 ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّمَّا وَحَدًا نَبَّعُهُ﴾ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ﴿وَلِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ
 مَا تُوعَدُونَ﴾ (وعن ما ليس عاقلاً بما^(٤) جيء به مستفهماً) نحو: ما عندك وما تصنع
 (والعكس من) نحو: من عندك ومن أكرمت (واستفهمت أي كما) أي: على الحال الذي
 (بها اقترن) من عاقل أو غيره أو زمان أو مكان نحو: أي رجل أكرمت وأي فعل فعلت
 وأي صبيحة سفرك وأي مكان مكانك.

٧٢٢. واستفهمن بأين عن مكان وبمتى أيان عن زمان
 (واستفهمن بأين عن مكان) نحو: أين زيد (وبمتى) نحو: متى تسافر (أيان عن

(١) خلافاً للزمخشري القائل إنها بمعنى قد والاستفهام بهمزة مقدرة.

(٢) في اللفظ فلا يقال: هل ما قام زيد اتفاقاً، وأما في المعنى فيجوز لأنه يجاب قائلها بلا على الأصح، وقيل:
 لا يجاب إلا بنعم، قال:

ومن نفى استفهم النفي بهل كصاحب المصباح والمغني وهل

(٣) وقيل: يطلب به التعيين نحو: هل تزوجت بكراً أم ثيباً، وقيل: استفهم أولاً ثم أضرب واستفهم ثانياً أي:
 بل أتزوجت ثيباً.

(٤) مبتدأ والباء زائدة.

زمان) نحو: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ﴾^(١).

٧٢٣. وغالبًا استَفْهَمُوا عن الخبرِ بكيفِ والحالِ وربما يُجَرُّ

٧٢٤. نحو على كيفِ يجيءُ المصطفىِ وفاؤها بقِلَّةٍ قد حُذِفَا

(وغالبًا استَفْهَمُوا عن الخبرِ بكيفِ) قبل ما لا يستغنى به عنه نحو: كيف أنت وكيف كنت وكيف ظننت زيدًا وكيف أعلمت زيدًا كبشك، ومن غير الغالب ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾^(٢) (والحال) قبل ما يستغنى به نحو: كيف جاء زيد ومعناها على أي حال ومن ثم تسمى ظرفًا^(٣) (وربما يجر) بعلی (نحو على كيف يجيء المصطفى) وقول بعضهم: على كيف تبيع الأحمريين^(٤)، وبإلى مسلووبة الدلالة على الاستفهام نحو: انظر إلى

(١) نظم: أسماء الاستفهام للتصور
جواب ذا الثاني بلا أو بنعم
وأول جوابه ذاتًا يرى
إدراك مفرد تصورًا علم
*
(٢) أي: إذا أتت مفعولًا مطلقًا.

(٣) عبد الودود: عمرو لديه كيف ظرفًا قدره
من ثم لا يجاب إلا بعلی
والأخفش استفهامها عن الخبرِ
ككيف كان زيد أو كيف البرا
وذي جوابها كمثال ذا الخبرِ
وقيل ما استغنى بحال أعربا
وذي جوابها بمنصوب فقط
وبعضهم أعرب بالمفعول

* ١ أي سماها سيبويه ظرفًا في كل حال فجعل أحوال المستفهم عنه كأنه مظروف فيها وهي محدقة به.
* ٢ في الخبر أو على فرس ونحوه في الحال فهو عنده مطابق في المعنى والإعراب، وإن أجب بصحيح أو ركبًا ونحوهما طابق في المعنى فقط والأخفش بالعكس.
(٤) اللحم والخمر، فإن قيل الأحامرة فمعها الزعفران، قال:

إِن الأحامرة الثلاثة أهلكت
مالي وكنت بهن قدمًا مولعا
الراح واللحم السمين وأطلي
بالزعفران فلن أزال مردعا

كيف يصنع زيد (وفاؤها بقلة قد حذف) كقوله:

كي تجنحون إلى سلم وما أثرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

٧٢٥. وراذفت أنى لكيف ومتى أين كمن أنى خليلك أنى

(وراذفت أنى لكيف ومتى) نحو قال: ﴿رَبِّ أَنْيْ يَكُونُ لِي غُلْمٌ﴾ ﴿فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنْيْ

شِئْتُمْ﴾^(١) (أين كمن^(٢) أنى خليلك أنى) ونحو: ﴿يَمَرُّمُ أَنْيْ لَكَ هَذَا﴾^(٣).

٧٢٦. وانف بمن وذاك في أي أقبلًا فاعطف على الذي تلاها بولا

(وانف) مع الاستفهام (بمن) فيجاء بإلا غالبًا لقصد الإيجاب نحو: ﴿وَمَنْ يَغْفِرْ

الذُنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مَّالَةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ ومن غير

الغالب من يضرب زيدًا غير عمرو (وذاك في أي أقبلن) كقوله:

ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

(فاعطف على الذي تلاها بولا) كقوله:

أذهب فأني فتى في الناس أحرزه عن حتفه ظلم دُعج ولا جبل

٧٢٧. والهمز دون غيره عنهم وفي مصدرًا من قبل واو ثم فا

(والهمز دون غيره) من أدوات الاستفهام (عنهم) لأصلته في الاستفهام (وفي

مصدرًا من قبل واو) نحو: ﴿أَوْلَمَّ يَنْظُرُوا﴾ ﴿ثُمَّ﴾ نحو: ﴿أَثَرَ إِذَا مَا وَقَعَ﴾ (فا) نحو:

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾^(٤).

(١) أي: على أي حالة قاعدات أو غير ذلك، أو متى أي: في وقت إذا اتقيتم أوقات النهي، واختار أبو حيان في الآية أن تكون شرطية أقيمت فيها الأحوال مقام الظروف المكانية والجواب محذوف. همع.

(٢) صوابه أين ومن؛ لأنها في الآية بمعناها.

(٣) أي: من أين لك هذا.

(٤) هذا مذهب سيويه والجمهور، وأجاز الزمخشري بقاء الهمزة في مركزها الأصلي وجعل العطف على جملة

٧٢٨. ولم يُعَدَّ بالاتفاق بعدَ أمِّ والعودُ في أسمائهنَّ مُلتزِمٌ
(ولم يعد) الهمز (بالاتفاق بعد أم) فلا يقال أزيد قائم أم أعمرو (والعود في أسمائهن
ملتزم) نحو: من أكرمت أم من أهنت وما أكلت أم ما شربت.

٧٢٩. وجاز في هل وتلي الهمزة هلٌ وهاءٌ هل منها أتى الهمزُ بدلٌ
(وجاز في هل) أن تعاد؛ لشبهها بأخواتها في عدم الأصالة وأن لا تعاد؛ لشبهها
بالهمزة في الحرفية كقوله:

هل غادر الشعراء من متردِّمٍ أم هل عرفت الدار بعد توهُمِ
وهل زيد قائم أم قاعد^(١) (وتلي الهمزة هل) فتتبعين مرادفتها قد كقوله:
سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم
(وهاء هل منها أتى الهمز بدلاً) حكى أبو عبيدة عن الفراء: أل فعلت، بمعنى: هل
فعلت^(٢).



مقدرة فتقول في: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾ ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ﴾ ﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ ﴿أَفَمَا نَحْنُ
بِمَعِينِينَ﴾: أمكنوا فلم يسيروا، أنهملكم فنضرب، أتؤمنون به في حياته فإن مات، أنحن مخلدون فما نحن،
ابن هشام: ويضعفه ما فيه من التكلف وأنه غير مطرد في نحو: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ﴾. دماميني.
(١) واجتمعا في قوله:

هل ما علمت وما استودعت مكنومٌ أم حبلها إذ نأتك اليوم مصرومٌ
أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأعبة يوم البين مشكومٌ
(٢) وهو من إبدال الخفيف ثقبلاً كما في الآل عند سيبويه؛ لكن سهل ذلك أنه جعل وسيلة إلى الألف التي هي
أخف الحروف. مغني.

فصل في الكلام على قد

٧٣٠. وَقَرَّبْنَا بِقَدِّ مُضِيًّا مَنْصَرِفًا وَقَلَّلْنَا بِهَا مَضَارِعًا أَلْفًا

٧٣١. مَرْتَفِعًا مِنْ حَرْفِ تَنْفِيسٍ عَرَا وَحَقَّقْنَاهَا بِهَا كَقَدْنَرِي

(وقربن بقد) الحرفية (مضياً منصرفاً) متوقعاً من الحال نحو: قد قامت الصلاة (وقللن بها مضارعاً) وقوعاً أو متعلقاً (ألف مرتفعاً من حرف تنفيس عرا) نحو: قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل و﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾^(١) وربما كثرته كقوله:

قد أترك القرن مصفراً أنامله كأن أثوابه مجت بفرصاد
وقوله: أخي ثقة لا تلتف الخمر ماله ولكنه قد يتلف المال نائله

(وحققنها بها ك) ﴿قَدْ زَيَّى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ﴾ و﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

٧٣٢. وَجَامِدٌ وَمُنْتَفٍ بِغَيْرِ لَا دَخُولٌ قَدْ عَلَيْهِ مِنْهُ انْجَلِي

(وجامد) من الأفعال (ومنتف) منها^(٢) (بغير لا) وأما المنفي بها فالظاهر دخولها عليه^(٣) نحو: قد لا يفعل^(٤) (دخول قد عليه منعه انجلى).

٧٣٣. وَمَا تَلَاهَا فَاحْذِفْنِ إِنْ تَجِدِ قَرِينَةً كَقَوْلِهِ كَأَنَّ قَدِ

(وما تلاها فاحذفن إن تجد قرينة كقوله):

أَفَدَّ التَّرْحَلِ غَيْرِ أَنَّ رَكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَ(كَأَنَّ قَدْ)

٧٣٤. وَفَصَلُّهَا بِقَسَمٍ قَدْ ثَبَتَا وَمِثْلُهَا تَجِيءُ هَلْ كَهَلِ أَتَى

(١) أي: ما أنتم عليه أقل معلوماته سبحانه.

(٢) وكذا المنصوب والمجزوم.

(٣) عند ابن مالك وأما عند الجمهور فيمنعون دخولها عليه مطلقاً.

(٤) وكقوله: ولاضطرارٍ أو تناسبٍ صرفٍ ذوالمنع والمصروف قد لا ينصرف

(وفصلها) عن مدخولها (بقسم) لا غير (قد ثبت) كقوله:

أخالد قد والله أوطأت عشوة وما قائل المعروف فينا يعنف
وقوله: لقد والله بيّن لي عنائي بوشك فراقهم صرّد يصيح^(١)
(ومثلها تجيء هل كـ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾^(٢).



(١) سُمع: قد لعمرى بت ساهراً، وقد والله أحسنت. همع.
(٢) وقيل للاستفهام التقريبي. الزمخشري: هل لا تخرج عن معنى قد.

فصل في أحرف الجواب

٧٣٥. **وَبِنَعَمٍ أَجِبْ وَصَدَّقْ مُخْبِرًا عِدَ طَالِبًا وَأَخْبِرِ الْمُسْتَخْبِرَ**
 (وبنعم أجب^(١) وصدق مخبرًا) سواء كان خبره نفيًا أو إثباتًا^(٢) (عد طالبًا) بأفعل
 أو لا تفعل ونحوهما من العرض والتحضيض^(٣) (وأخبر المستخبر) نحو: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ
 مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾^(٤). سيبويه: نعم حرف عدة وتصديق؛ فالعدة في المستقبل
 والتصديق في الماضي^(٥).

٧٣٦. **وَمِثْلُهَا إِيْ وَأَخْصَصْنَهَا بِالْقَسَمِ وَقَدْ يُقَالُ فِي نَعَمٍ نَعِمٌ نَحْمٌ**
 (ومثلها إي) في تصديق المخبر ووعده الطالب وإخبار المستخبر (و) لكن (أخصصنها
 بالقسم) كقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَدِينُوكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِيْ وَرَبِّيَ إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ (وقد يقال) في
 لغة كنانة^(٦) (في نعم نعم) وقد اجتمعت اللغتان في قوله:

دعاني عبيد الله نفسي فداؤه فيالك من داع دعاني نعم نعم^(٧)

- (١) ظاهره أن الجواب معنى غير التصديق والعدة والإخبار لعطفهن عليه وليس كذلك بل نفسهن.
- (٢) نحو: نعم لمن قال: ما قام زيد أو قام زيد.
- (٣) نحو: نعم لمن قال: ألا فعلت وهلا فعلت.
- (٤) ونحو: ﴿أَيْنَ لَنَا لَاجِرٌ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾^(٤١) قَالَ نَعَمْ.
- (٥) فكأنه مانع مجيئها للإخبار، وحمل ما ورد من الاستفهام قبلها على التقرير، فتكون حينئذ للتصديق.
- نظم: نعم جواب للذي قبله إثباتًا أو نفيًا كما حرروا
 بلى جواب النفي لكن بها يصير إثباتًا كما قرروا
- (٦) قال في المغني: أول واجب على العرب أن يفهم معنى ما يعربه مفردًا أو مركبًا، ولهذا لا يجوز إعراب
 فواتح السور على القول بأنها من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه، ولقد حكى أن بعض مشايخ
 الإقراء أعرب لتلميذه بيت المفضل:
- لا يبعد الله التلبب والـ غارات إذ قال الخميس نعم
 فقال: نعم حرف جواب، ثم طلبا محل الشاهد في البيت فلم يجدها، فظهر لي حينئذ حسن لغة كنانة، ونعم
 هنا واحد الأنعام وهو خبر لمحذوف، أي: هذه نعم.
- (٧) ونعم بإتباع النون العين في لغة كسرها.

(نحم) بإبدال العين حاءً في لغة أخرى.

٧٣٧. وَأَثْبَتْنَا يَا إِيَّيْ مَعَ أَلْ أَوْ أَحْذَفْنَا وَبَبَلَى يَثْبُتُ مَا قَدْ انْتَفَى

(وأثبتن يا إي) ساكنة أو مفتوحة كما تفتح نون من مع الله كي إي الله وإي الله لأفعلن كذا (مع ال أو احذفن) لالتقاء الساكنين كإ الله لأفعلن كذا (وببلى يثبت ما قد انتفى) لفظاً أو معنى مجرداً^(١) نحو: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِبَلَىٰ وَرَبِّي ﴾ و﴿ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾^(٢) ﴿٥٧﴾ أَوْ نَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِلْكَ آيَاتِي ﴾ وقوله:

وقالت رق أيرك مذ كبرنا^(٣) فقلت بلى قد اتسع الففيز^(٤)

أو مقروناً باستفهام حقيقي نحو: أليس زيد بقائم؟ فتقول بلى، أو تويخي نحو: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ ﴾ الآية، أو تقريري نحو: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾^(٥).

٧٣٨. وَلَنَعْمَ مَعْنَىٰ بَلَىٰ قَدْ انْتَمَىٰ وَبِأَجْلِ صُدَّقَ مَنْ تَكَلَّمَ

(ولنعمة معنى بلى قد انتمى) بعد النفي المقرون بالاستفهام إن أمن اللبس كقوله:

أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا فذاك لنا تداني
نعم وترى الهلال كما أراه ويعلوها النهار كما علاني^(٦)

(١) من الاستفهام.

(٢) منفي معنى؛ إذ المعنى أن الله ما هداه أي: لم يبين له طريق النجاة فجاءت بلى للرد عليه.

(٣) منفي معنى أي: لم يبق على حاله.

(٤) قبله: أنا شيخ ولي امرأة عجوز تراودني على ما لا يجوز

وتريد أنيكها في كل يوم وذلك عند أمثالي عزيز

(٥) وعن ابن عباس رضي الله عنه: لو قالوا نعم لكفروا.

(٦) الدماميني: ويحتمل أن يكون جواب فذاك لنا تداني، وكذا تأتي بلى بمعنى نعم قال:

وقد بعدت بالوصل بيني وبينها بلى إن من زار القبور ليعبد

(وبأجل صدق من تكلم) بالخبر دون الطلب خلافاً لمن جعلها بمنزلة نعم (١).



(١) وهو الأخصش.

فصل في كلا^(١)

٧٣٩. وازجر بكلاً وكحفاً تُجَعَلُ واستفتحت ومثل إي تُستعملُ

(وازجر بكلا) واردع بها على الأصل ولذا اقتصر عليه عامة البصريين^(٢) نحو: ﴿آلِهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ الآية (وكحفاً) نحو: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ الآية وهل حينئذ مصدر مؤكد لما قبله أو حرف تحقيق له خلاف (تجعل) عند الكسائي (واستفتحت) عند أبي حاتم وجعل منه ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ مستدلاً بأن ما قبلها أنزل أول ما نزل ثم هي بعد ذلك (ومثل إي) نحو ﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ﴾^(٣) (تستعمل) عند النضر ابن شميل^(٤).



-
- (١) ابن أُلما: قد ركبت كلا من الكاف ولا وقيل بل بسيطة وقبلا
 (٢) لا يعلمون لها معنى غير ذلك فلذا أجازوا الوقف عليها في كل موضع والابتداء بها بعدها.
 (٣) فتكون لتصديق المخبر وإعلام المستخبر ووعده الطالب والإتيان بها مع القسم وهو وجه تفسيرها بها ولم تفسر بنعم على أنها أم الباب وهو أيضاً وجه مناسبة ذكر فصل كلا بعد أحرف الجواب لا أنها منها.
 (٤) وقد يمكن الجواب عن التزام البصريين للمعنى الأول بأن القرآن لم ينزل على ترتيبه في المصحف وإنما نزوله بحسب خواطر وأحوال تكون في الشخص فيردع عنها لا أنها ملتزمة للردع والزرع عما قبلها من الكلام فلا يعترض عليه بما إذا لم تصلح للزرع عما قبلها.

فصل في أقل وقل وقليل وقليلة المراد بها النفي

٧٤٠. وبأقل انف إذا ما الابتدا لازمه وأضفنه أبدا

٧٤١. لكل موصوف بما عن الخبر يُغني من الجملة أو من حرف جرّ

(وبأقل انف إذا ما الابتدا لازمه وأضفنه أبدا لكل) منكر (موصوف بما عن الخبر يغني من الجملة)^(١) الفعلية نحو: أقل رجل يقول ذلك إلا زيد^(٢) (أو من حرف جر) مع مجروره نحو: أقل رجل في الدار إلا زيد، أو ظرف نحو: أقل رجل أمام الأمير إلا زيد، وقد تجعل تلك الصفة خبراً عند الأخفش^(٣).

٧٤٢. وانف بقل رافعاً واتصلت بقل ما والفعل نثراً لزمّت

(وانف بقل رافعاً) مثل المجرور نحو: قل رجل يقول ذلك أو في الدار أو عندك إلا زيد (واتصلت بقل ما) زائدة كافة^(٤) (والفعل نثراً لزمّت) كقول بعضهم: مررت بأرض قلما تنبت إلا الكراث، لا شعراً كقوله:

صددت فأطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم^(٥)

٧٤٣. وبهما التقليل أيضاً قد عنوا وبقليل وقليلة نفوا

(وبهما) أي: أقل وقلما (التقليل أيضاً قد عنوا) على الأصل نحو: أقل يوم لا أصوم

(١) وإنما جعلت صفة للمنكر المضاف إليه أقل لمطابقتها لها في التذكير والتأنيث والإفراد وغيره، ولو كانت خبراً لطابق الضمير فيها أقل فيفرد ويذكر.

(٢) ظاهره أن الخبر لا يقدر أصلاً كما في أفائم الزيدان، وقال أبو حيان: إنه يقدر بوجود وهو ضعيف. دماميني.

(٣) فتخرج عن الوصفية وتكون في محل رفع على أنها خبر لأن المبتدأ لا بد له من الخبر وليس في الكلام ما يجعل خبراً غيرهما، وإنما لم يطابق عنده في أقل رجلين يقولان ذلك حملاً على المعنى ما رجلان يقولان.

(٤) بخلاف المصدرية نحو: قلما ضرب زيد أي: ضربته، فهي حينئذ وصلتها فاعل قل.

(٥) أو قلما داخلة على فعل محذوف ووصال فاعل تقدم ضرورة.

فيه، وقلما يصدق الكذوب ويجود البخيل^(١) (وبقليل وقليلة نفوا) كقوله:
أنِيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليلٍ بها الأصوات إلا بغامها
وقولهم: مررت بقوم قليلة جلاسهم إلا النساء^(٢).



(١) وفي أقل حيثئذ النصب اشتغالاً والجملة في حال الابتداء خبر عنه بخلاف حال النفي فتكون مغنية كما تقدم.

(٢) والدليل على أن هذه الألفاظ نافية إتباع ما بعد إلا لما قبلها ونصب فضلاً بعدها في قوله:
قلما يبقى على هذا العلق صخرة صباء فضلاً عن رمق
ولا تنصب إلا بعد نفي.

فصل في الأفعال الجامدة^(١)

٧٤٤. وَقَلَّ ذَاتُ النَّفْيِ لَنْ تَصْرَفًا وَهَكَذَا هَدَّكَ مِنْ سَمَحٍ وَفِي
 (وَقَلَّ ذَاتُ النَّفْيِ^(٢) لَنْ تَصْرَفَ) لشبهها بحرفه (وهكذا هَدَّكَ مِنْ سَمَحٍ وَفِي)
 أي: أثقلتك وصف محاسنه، وقد تستعمل بمعنى حسب فتوصف بها نكرة^(٣) ولا تتنى
 ولا تجمع ولا تؤنث^(٤).

٧٤٥. عَمَّرْتُكَ اللَّهُ تَبَارَكَ كَذَبٌ سُقِطَ فِي يَدَيْهِ ذَا لَهَا وَجِبٌ
 (عَمَّرْتُكَ اللَّهُ) أي: أردت تعميرك أو طلبته (تبارك) مشتق من البركة بمعنى تزايد
 خيرُه وأما بَارَكَ فمتصَّرَف^(٥) (كذب) بمعنى وجب أو أمكن^(٦)، والمرفوع بعدها فاعل
 ويجوز نصبه على تضمنه معنى الزم وروي بهما قوله:

كذب العتيقُ وماءُ شن بارد إن كنتِ سائلتي غبوقاً فاذهبي

(١) غير ما تقدم في النواسخ والاستثناء والتعجب ونعم وبش، ووجه المناسبة لذكر هذا الفصل في هذا المحل
 أن المصنف لما ذكر قَلَّ التي يراد بها النفي وهي غير متصرفه ناسب أن يذكر هذا الفصل عقب ذلك.

(٢) لا قل ضد كثر، وبمعنى انعدم كقوله:

قَلَّ الْغَنَاءُ إِذَا لاقَى الْفَتَى تَلَفًا قَوْلُ الْأُخْبَةِ لَا يَبْعَدُ وَقَدْ بَعْدَا

(٣) لأن حسب لا تصف إلا نكرة.

(٤) منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه، ومنهم من يجعله فعلاً فيثني ويجمع تقول:
 فتقول مررت برجل هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ وَبِامْرَأَةٍ هَدَّتْكَ مِنْ امْرَأَةٍ وَبِرَجُلَيْنِ هَدَّاكَ وَبِرَجَالٍ هَدُّوكَ وَبِامْرَأَتَيْنِ
 هَدَّتَاكَ وَبِنِسْوَةٍ هَدَّدْنَاكَ. جوهري.

(٥) نحو: ﴿وَنَزَكَ فِيهَا﴾، وقال:

ولستُ أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنبٍ كان في الله مصرعي
 وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصالٍ شلواً ممزَع

وفي الحديث: «اللهم بارك في صاعها».

(٦) وقال عمر رضي الله عنه: كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذب
 عليكم.

(سُقَطُ فِي يَدَيْهِ) بِمَعْنَى نَدَم (ذَا) الْحُكْم (لَهَا وَجِب).

٧٤٦. وَيَنْبَغِي يَهِيْطُ ثُمَّ أَهْلَمَّ أَهَاءُ هَاءُ أَهَاءُ هَاءٍ وَهَلَمَّ (وينبغي) نحو: لا ينبغي أن تفعل ^(١) (يهيط ^(٢) ثم أهلم) بمعنى أقبل ^(٣) (أهأء) بمعنى آخذ (هأ) بمعنى خذ (أهأء) بمعنى أعطى (هأء) بمعنى خذ (وهلم) التميمية فعل أمر يقال هلّموا وهلما وهلمي، وأما الحجازيون فاسم فعل عندهم نحو: ﴿هَلَمَّ شُهَدَاءُكُمْ﴾ أي: أحضروهم.

٧٤٧. وَعِمُّ صَبَاحًا هَكَذَا وَأَقْدِمُ وَهَبُّ هِجْدٌ وَأَرْحَبَنَّ وَأَقْدَمُ (وعم صباحًا) ومساءً (هكذا) واستعمل فيه المضارع كقوله:

وهل يعمن من كان في العصر الخالي ^(٤)

(وأقدم) أمر من الإقدام وهو الشجاعة وروي عليه قوله: ويك عنتر أقدم (وهب) ^(٥) (هجد) وإجد وهجدم وإجدم ^(٦) (وأرحبن وأقدم) أمر من التقدم في زجر الخيل وغيرها ومنه: «أقدم حيزوم» وليست أصواتًا ولا أسماء أفعال لرفعها الضمائر البارزة فتقول: أرحب وأرحبي أي: توسعي ^(٧).

(١) هذا للمطوعة تقول بغيته فانبغي ككسرتة فانكسر. دماميني.

(٢) الهياط: الصباح.

(٣) يقال للرجل هلّم فيقول لِم أهلم، أو هلّم إلى كذا فيقول لا أهلم.

(٤) وحكي: وَعِمَّ.

(٥) فعل أمر معناه الزجر.

(٦) هجدم زجر للفرس وقال كراع: إنما هو هجدم بكسر الهاء وسكون الجيم وضم الدال وشد الميم، وبعضهم يخفف الميم، وإجدم وهجدم على البدل كلاهما من زجر الخيل إذا زجرت لتمضي، قال الليث: هجدم لغة في إجدم: إقدامك الفرس وزجره، يقال: أول من ركب الفرس ابن آدم القاتل حمل على أخيه فزجر فرسه وقال: هج الدم فلما كثر على الألسنة اقتصر على هجدم وإجدم. لسان.

(٧) وتباعدي، قال:

نعلمها هي وهلا وأرحب وفي آياتنا ولنا افتلينا

٧٤٨. **وَاسْتَعْنِ عَنِ وِدْعٍ وَوَذْرٍ وَوَدَعٍ وَذَرَ إِلَّا مَا نُدَوَّرًا قَدْ وَقَعُ**
(وَاسْتَعْنِ عَنِ وِدْعٍ وَوَذْرٍ وَوَدَعٍ وَذَرَ) ووادع وواذر ومودوع وموذور بترك وتترك
وتارك ومتروك **(إلا ما ندورًا قد وقع)** كقوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَيَنْتَهِينَ أَقْوَامٌ عَنِ وِدْعِهِمْ
الْجَمْعَاتِ أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ»، وقوله أَيضًا: «ذَرُوا الْحَبْشَةَ مَا وَذَرْتُمْ»، وقوله أَيضًا:
«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وِدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ»، وقرئ: ﴿مَا وِدَعَكَ
رَبُّكَ﴾ وقوله:

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه^(١)



وأرحبت الشيء: وسعته، قال الحجاج حين قتل ابن القُرَيْبَةِ: أرحب يا غلام جرحه. جوهرى.
(١) وقال خفاف بن ندبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
إذا ما استحممت أرضه من سبائه جرى وهو مودوع وواعد مضدق
أي: متروك لا يُضرب ولا يزجر.

الإخبار بالذي^(١) وفروعه وبالآلف واللام^(٢)

وهو جعل الاسم خبراً عن الذي ونحوه كائناً في موضعه العائد بلا مانع، ويسمى باب السبك^(٣)، وهو باب وضعه النحويون للتدريب في الأحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التصريفية، وكثيراً ما يصرار إليه لقصد الاختصاص^(٤) أو تقوية الحكم^(٥) أو تشويق السامع^(٦).

٧١٨. ما قيل أخبر عنه بالذي خبرٌ عن الذي مبتدأً قبل استقرَّ

٧١٩. وما سواهما فوسطه صلته عائداً خلفاً مُعطي التكملة

(ما قيل أخبر عنه بالذي) ليس على ظاهره بل هو (خبر) يجب تأخيره على الأصح^(٧)
(عن الذي مبتدأً قبل استقر) وإنما سوغ ذلك الإطلاق^(٨) كونه مخبراً عنه في المعنى أو

(١) أي بسبب الذي أو الباء بمعنى عن.

(٢) والكلام عليه من أربعة أوجه: حده وهو جعل... إلخ، وفائدته وهي أربعة أشياء جمعت في:

قصداً اختصاصاً أو تقوي الحكم أو تشويقاً أو سبراً بهذا الباب عنوا*

وكيفيته وهي المشار إليها بقوله: ما قيل أخبر... إلى قوله المثبت، وشروطه وهي سبعة.

* كل هذه من فوائد البيان غير الأولى فمن النحو.

(٣) أي: سبك كلام بآخر أو سبك أبواب النحو فيه.

(٤) نحو: الذي جاء زيد لمن قال جاء عمرو أو زيد وعمرو.

(٥) نحو: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ الآية.

(٦) كقوله في وصف ناقه صالح عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جمادٍ

(٧) مقابله أنه يجب تقديمه كقوله:

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

إذ الأصل: كان مالك أحمأ... إلخ فجيء بالذي وأخبر عنه بأخ وهو مقدم، وقيل: ماجد في البيت مبتدأً

وأخ خبره والذي كان نعت للود الذي حصل.

(٨) الذي هو خلاف الظاهر.

مخبراً عنه في حال التعبير عنه بالذي^(١) (وما سواهما) من الجملة (فوسطه صلة) للذي عاندها خلف معطي التكملة) للفائدة في الحال في إعرابه الكائن له قبل^(٢).

٧٢٠. نحو الذي ضربته زيدٌ فذا ضربتُ زيدًا كان فادرِ المأخذ
(نحو الذي ضربته زيد^(٣) فذا) التركيب (ضربت زيدًا كان) قبل الإخبار عن الذي بزید (فادرِ المأخذ^(٤)).

٧٢١. وباللَّذِينَ وَالذِّينَ وَالتِّي أَخْبِرَ مَرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبَّتِ
(وباللذين والذين والتي^(٥)) وفروعها (أخبر مراعياً وفاق المثبت) المخبر عنه في المعنى كقولك في الإخبار عن الزيدان في بلغ الزيدان إلى العمرين رسالة: اللذان بلغا إلى العمرين رسالة الزيدان، وعن العمرين: الذين بلغ الزيدان إليهم رسالة العمرين، وعن الرسالة: التي بلغها الزيدان إلى العمرين رسالة.

٧٢٢. قبولٌ تأخيرٍ وتعريفٍ لما أَخْبِرَ عَنْهُ هَهْنَا قَدْ حُتِمَا
٧٢٣. كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فِرَاعٍ مَا رَعَوْا
(قبول تأخير وتعريف^(٦)) لما أخبر عنه ههنا قد حتم) فلا يخبر عن أسماء

(١) أو من باب القلب أي: أخبر عن الذي بزید.

(٢) أي: الاسم الظاهر الذي صار خبراً في الحال.

(٣) وقد يقع بغير الذي من الموصول كقوله:

ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر

(٤) حاصله خمسة إعمال: تصدر الجملة بالذي وتأخير زيد ورفعها وجعل ما بينهما صلة وأن تجعل في مكان زيد الذي نقلته عنه ضميراً مطابقاً له في إعرابه ومعناه.

(٥) ولو قال: وبفروعٍ للذي نحو التي أخبر... إلخ

لدخل في كلامه اللتان واللاتي واللائي والألى.

(٦) وقبول الإثبات فلذا لا يخبر عن الأسماء الملازمة للنفي؛ لأنها إذا وقعت خبراً عن الذي وقعت في الإيجاب.

وهي داخلة في قبول تعريف لأنها ملازمة للتنكير كما في أحد وعريب.

الشرط^(١) والاستفهام^(٢) وكم الخبرية^(٣) والحال والتمييز (كذا الغنى عنه بأجنبي أو بمضمّر شرط فراع ما رعوا) فلا يخبر عن الرابط ضميرًا كان كالهاء من زيد ضربته^(٤) أو ظاهرًا كذلك من ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ ولا عن مصدر عامل دون معموله^(٥) ولا عن موصوف دون صفته^(٦) وبالعكس^(٧) أو مضاف دون مضاف إليه^(٨) نحو: سرّ أبا زيد قرب من عمرو الكريم وفي ضمير غائب غير رابط خلاف^(٩).

- (١) كقولك في الإخبار عن أيهم يكرمني أكرمه: الذي هو يكرمني أكرمه أيهم.
- (٢) كقولك في الإخبار عن أيهم في الدار: الذي هو في الدار أيهم. وقيل: يخبر عن اسم الاستفهام مقدّمًا وهو قول ابن عصفور نحو: أيهم الذي هو في الدار، فأیهم خبر مقدم.
- (٣) من قولنا كم عبد ملكت: الذي إياه عبد ملكت كم، وما التعجبية وضمير الشأن على القول بأن له صدر الكلام كهو زيد قائم فتقول: الذي هو زيد قائم هو؛ لأن الإخبار عن ذه المسائل يزيلها عن الصدرية مع استحقاقها ولهن مانع آخر. أما في مسألة الشرط فلأن الضمير لا يجزم، وأما في مسألة الاستفهام فلأن الضمير لا يستفهم به، وأما كم فلأن الضمير لا يضاف، وأما في مسألة ما التعجبية فلأن الضمير لا يخبر عنه بأفعل في التعجب، وأما في ضمير الشأن فلأنه لا يتقدم على الجملة الواقعة صلة الموصول.
- (٤) لأنك إذا أخبرت عنها قلت: الذي زيد ضربته هو فإن قدرت الضمير المتصل الذي هو خلف عن المنفصل رابطًا للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد، وإن قدرته عائدًا على الموصول بقي الخبر بلا رابط. وكذا يقال في ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾.
- (٥) فلا يقال في المثال المذكور: الذي سر أبا زيد هو من عمرو الكريم قرب؛ لأن المصدر لا يعمل مضمّرًا ولا مؤخرًا على الصحيح، وأما الإخبار به مع معموله فجائز نحو: الذي سر - أي هو - أبا زيد قرب من عمرو الكريم.
- (٦) فلا يقال: الذي سر أبا زيد قرب منه الكريم عمرو؛ لأن الضمير لا يوصف، وأما مع صفته فجائز نحو: الذي سر أبا زيد قرب منه عمرو الكريم.
- (٧) فلا يقال: الذي سر أبا زيد قرب من عمرو إياه الكريم؛ لأن الضمير لا يصف ولأن ضمير الجر لا ينفصل.
- (٨) فلا يقال: الذي سره زيد قرب من عمرو الكريم أب؛ لأن الضمير لا يضاف، وأما المضاف إليه فيخبر به دون المضاف نحو: الذي سر أباه قرب من عمرو الكريم زيد، وبها معًا نحو: الذي سره قرب من عمرو الكريم أبو زيد.
- (٩) كما إذا ذكر لك زيد فقلت: لقيته.

٧٤٩. وأن يكونَ بعضٌ ما يُوصَفُ بهُ من جملةٍ واحدةٍ فلتنتبهُ
(و) كذا يشترط فيه (أن يكون بعض^(١) ما يوصف به^(٢) من جملة) خبرية لأنها
بعد الإخبار صلة والطلبية لا تكون صلةً (واحدة) أو جملتين في حكمها كيظير الذباب
فيغضب زيد فلك الإخبار عن كل من الاسمين (فلتنتبه).

٧٥٠. ومستفادًا منه ما به قُصِدَ وكونه مستعملَ الرفعِ وُجِدَ
(ومستفادًا منه ما به قصد) فلا يخبر عن بكر في: رأيت أبا بكر، ولا عن ويه في: رأيت
سيبويه، ولا عن قرناها في: شاب قرناها (وكونه مستعمل الرفع وجد) فلا يخبر عن ما
لا يتصرف من الظروف والمصادر^(٣).

٧٥١. وخبرٌ عن كان عنه يُخْبَرُ وذاك في البدل عنهم يُحْظَرُ
(وخبر عن كان عنه يخبر) على الأصح^(٤) (وذاك) الاستعمال (في البدل عنهم يحظر)
خلافًا لقوم، فلا يخبر عن نصفه في: أكلت الرغيف نصفه^(٥).

٧٥٢. ضميرَ ظرفٍ جُرَّ والمفعولُ له على الأصحَّ فليعاملَ عمله
(ضمير ظرف) متصرف (جر والمفعول له على الأصح^(٦) فليعامل عمله) كقولك في

-
- (١) أي: كلام فلا يخبر عن زيد من غلام زيد، وأن يكون...
(٢) فتخرج الإنشائية والتعجبية والمستدعية كالمأ قبلها لأن هاتين الأخيرتين مع كونها خبريتين لا يوصل
بها.
(٣) كقَط وِعَوْضُ وكسبحان ومَعَاذ، أي: لا يخبر عن ما لا يتصرف في جميع أنواع الإعراب كما في الطرة،
وكايمن ولعمرك الملازمين للابتداء.
(٤) وكذا يخبر عن خبر إن وخبر المبتدأ وثاني معمولي ظن سواء كان جامدًا أو مشتقًا، وقيده بعضهم بالجامد
لا المشتق، ولعل منعهم الإخبار عنه حيث كان مشتقًا بناءً على أنه حال أو منصوب على التشبيه بالحال
والإخبار عن الحال ممنوع.
(٥) بأن يقال الذي أكلت الرغيف إياه نصفه؛ لخلو الصفتين من العائد لأنه على تقدير تكرير العامل.
(٦) مقابله قول من لا يشترط مصدريته فلا يوجب جره حيث فقدت بل يجوز عنده نصبه حينئذ.

الإخبار عن اليوم في صمت اليوم: الذي صمت فيه اليوم، وتقول في قمت إجلالاً لك: الذي قمت له إجلال لك^(١).

٧٥٣. **وإن يكن منعطفاً أو منعطفً عليه فالعاملُ حتماً يأتلفُ**

(وإن يكن) الاسم المخبر عنه (منعطفًا) كالإخبار عن العمران في قام الزيدان والعمران: اللذان قام الزيدان وهما العمران (أو منعطفًا عليه) كالإخبار عن الزيدان في هذا المثال (فالعامل حتماً يأتلف) حقيقة كما رأيت، أو حكماً كقولك في الإخبار عن قائم في ليس زيد بقائم ولا قاعداً: الذي ليس زيد به ولا قاعداً قائم، وعن قاعداً: الذي ليس زيد بقائم ولا إياه قاعد.

٧٥٤. **وإن تكن ذات تنازعٍ فلا يغيّر الترتيبُ فيما نُقِلَا**

(وإن تكن) الجملة (ذات تنازعٍ فلا يغيّر الترتيب فيما نقل) عن النحاة كقولك في الإخبار عن التاء من ضربت وضربني زيد: الذي ضرب وضربه زيد أنا.

٧٥٥. **وإن يك الموصولُ ألّ والخبرُ لم يُتنازع فيه لا يؤخّرُ**

٧٥٦. **منازَعُ فيه لدى الجمهورِ وقدمنّه على المشهورِ**

معمولاً لأول المتنازعين وإن كان قبل معمولاً للثاني كقولك في الإخبار عن التاء في المثال المذكور: الضارب زيداً والضاربه هو أنا، وهو أولى من مراعاة الترتيب بجعل خبر أول الموصولين غير خبر الثاني^(٢) كالضاربه أنا هو والضاربه زيد أنا^(٣).

(١) وقال ابن الصائغ: لا يرفع لأن أصله الجر بحرف محذوف فمتى رفع لا يعطي ذلك المعنى.

(٢) لأن فيه مناقشة لواحد من ثلاثة أوجه، أحدها أنك سئلت عن الإخبار عن الفاعل فأخبرت عن المفعول في الجملة الأولى وعن الفاعل في الجملة الثانية، والوجه الثاني أنك أخرجت المخبر عنه الذي كان فيها إلى جملة أخرى بعدها، والوجه الثالث أن قولك هو في الجملة الأولى لا يعلم له مرجع إلا زيد في الجملة الثانية ففيه رجوع الضمير على متأخر.

(٣) فتأتي للوصف الأول بمفعول مضمّر يعود على أل وهو الهاء وتفصل الفاعل وهو أنا وتجعل خبر أل

٧٢٤. وأخبروا هنا بأل عن بعض ما يكون فيه الفعلُ قد تقدماً
 ٧٢٥. إن صحَّ صَوغُ صلةٍ منه لأل كصوغِ واقٍ من وقى الله البطلُ
 (وأخبروا هنا بأل عن بعض ما) أي: كلام (يكون فيه الفعلُ قد تقدم^(١)) إن صح
 صوغُ صلةٍ منه) أي: الفعل (لأل) بأن كان متصرفاً^(٢) موجباً^(٣) (كصوغِ واقٍ من وقى
 الله البطل).

٧٢٦. وإن يكن ما رفعتُ صلةً أُل ضميرَ غيرها أُبينَ وانفصلَ
 وجوباً كقولك في الإخبار عن زيد في ضربت زيدا: الضاربه أنا زيد.



ضميراً مرفوعاً منفصلاً يعود على زيد، وتأتي للوصف الثاني مكان ياء المتكلم بهاء وهي المفعول والعائد
 وزيد الفاعل وأنا الخبر وهذا هو رأي المازني.

- (١) فلا يخبر عن كلام أصله جملة اسمية.
- (٢) لأنه إذا لم يكن متصرفاً لا يصاغ منه اسم فاعل ولا اسم مفعول وأل لا توصل إلا بمشتق.
- (٣) لأنه إذا كان منفياً يختلف معناه ومعنى الوصف المشتق منه كما إذا أدخلت النافي على الفعل أو الوصف في
 مثال النص.

العدد^(١)

وهو ما ساوى نصف مجموع حاشيته القريبتين أو البعيدتين على السواء^(٢).

٧٢٧. ثلاثةٌ بالتاء قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ
(ثلاثة^(٣) بالتاء^(٤) قُلْ لِلْعَشْرَةِ)^(٥) لزومًا إن ذكر الجنس وغالبًا إن قصد ولم يذكر،
ومن غير الغالب: صمنا من الشهر خمسًا وأفطرنا خمسًا وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثم أتبعه
بست من شوال فكأنها صام الدهر كله»^(٦) (في عدا ما أحاده مذكرة) باعتبار الضمير
وإن أنث لفظًا أو معنًى نحو: ثلاثة طلحات وثلاثة شخوص مؤنثة، أو أنث الجمع على
الأصح كثلاثة إصطبلات^(٧).

٧٢٨. فِي الضدِّ جَرْدٌ وَالْمُمَيِّزُ اجْرُرُ جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ
(في الضد) حقيقة أو مجازًا^(٨) وربما أول مذكر بمؤنث ومؤنث بمذكر فيجاء بالعدد
على حسب التأويل قال:

- (١) نظم: العدّ والعدد والعديدُ مصادر لعدّ لا تزيد
- (٢) السفلى والعليا ومن ثم صار الواحد غير عدد؛ لأنه لا حاشية له سفلى.
- (٣) مفعول قل، أو مبتدأ وبالتاء صفته وقل خبر، أي: قله.
- (٤) الواحد والاثنان يخالفان الثلاثة في حكمين يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث ولا يميّزان.
- (٥) سيد بن عبد الله:

ثلاثةٌ بالتاء يا إخوانُ	قيده العلامة الصبانُ
بها إذا تأخر المعدودُ	كخمسة من قومنا تجودُ
أما إذا قدم هذا الثاني	ووصفه العدد فالوجهانِ
تقول جاء قومنا الثلاثُ	أو الثلاثة كذا الإناتُ

(٦) وأما إن لم يقصد أصلًا فتجب التاء كثلاثة نصف ستة.

(٧) مقابله البغداديون القائلون بتجريده.

(٨) ك﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾، و﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ﴾.

وكان مجنني دون ما كنت أتقي ثلاثُ شخوص^(١) كاعبان ومُعْصِر
 وقال: فإن كلابًا هذه عشرُ أبطن^(٢) وأنت بريء من قبائلها العشرِ
 وقال: ثلاثة أنفس^(٣) وثلاث ذودٍ لقد جار الزمان على عيالي

وإن كان في المعدود لغتان فالحذف والإثبات سيان كحال وبقر، وإن كان صفة نابت
 عن الموصوف اعتبر غالبًا حاله لا حالها قال تعالى: ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٤)، ومن غير
 الغالب: ثلاث دواب ذكورًا (جرد) الثلاثة وأخواتها^(٥) (والمميز^(٦) اجرر) بمن غالبًا
 إن كان اسم جنس أو جمع قال تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ﴾، ومن غير الغالب:
 ﴿سَعَةُ رَهْطٍ﴾ وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ليس فيما دون خمس ذود صدقة» وقوله: ثلاثة
 أنفس وثلاث ذود ... إلخ، وبالإضافة إن كان مائة وشذ فيها الجمع كقوله:

ثلاث مئين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم

أو (جمعًا) ولا يكون إلا مكسرًا إلا إن أهمل تكسيه كسبع سهاوات^(٧) وخمس صلوات

(١) جمع شخص وهو مذكر لكن وضع على النساء في البيت.

(٢) جمع بطن وهو مذكر لكن وضع على القبائل في البيت.

(٣) فإن النفس مقصود بها إنسان.

(٤) أي: حسنات.

(٥) وإنما حذف التاء من عدد المؤنث وأثبتت في عدد المذكر في هذا القسم لأن الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات
 كزمرة وأمة وفرقة، فالأصل أن تكون بالتاء لتوافق نظائرها، فاستصحب الأصل مع المذكر لتقدم رتبته
 وحذفت مع المؤنث فرقًا لتأخر رتبته. عبد الودود:

لأنه جماعة كزمره ثلاثه بالتاء قل للعشره
 تأنيثها حينئذ فالوصل وفرقة وأمة فالأصل
 وسبق تذكير لتأنيث جرى بالهاء كي يوافق النظائرا
 وجرى التأنيث فادر المأخذا في رتبة فصار بالهاء لذا
 شرح الخلاصة وهو بادي فهكذا ذكره المرادي

(٦) جنسهن أي: الثلاثة وأخواتها.

(٧) جمع سماء لمقابل الأرض، وأما للمطر فيكسر كقوله:

يا راعي البهم سقيت ربًا ولا تزال تطأ السويًا

وسبع بقرات، أو قلّ نحو: خمس آيات^(١)، أو جاور ما أهمل تكسيه كسبع سنبلات^(٢) وإنما يكون ذلك المكسر (بلفظ قلة في الأكثر) نحو: ثلاثة أفلس وأربعة أعبد إلا إن أهمل تقليله نحو: ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم، أو شد قياساً أو سماعاً كثلاثة قروء^(٣) وثلاثة شسوع^(٤)، ولا يسوغ في ثلاثة كلاب ونحوه تأويله بثلاثة من كذا خلافاً للمبرد^(٥)، ومن غير الأكثر: خمسة أثواباً^(٦).

٧٥٧. تفسير واحدٍ أو اثنين احظُلْ إلا شدوذاً نحو ثنتا حنظُلْ

(تفسير واحد أو اثنين احظل) استغناء عنه بالتمييز^(٧) (إلا شدوذاً نحو) قوله:

كَأَنَّ خُصِيَّهٖ مِنَ التَّدْلُدِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ (ثَنَّتَا حَنْظُلٍ)

٧٢٩. ومائةٌ والألفُ للفردِ أضْفُ ومائةٌ بالجمعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفُ

(ومائة والألف للفرد أضف) نحو: ﴿مِائَةٌ جَلْدَةٍ﴾ و﴿أَلْفٌ سَكَنَةٍ﴾^(٨) (ومائة

(١) لأنه يكسر قليلاً قال:

لم يُبقِ هذا الدهر من آياته غير أثنافيه وأرمدائه

(٢) فإنه جاور في الآية سبع بقرات التي أهمل تكسيهها.

(٣) فإنه جمع بأقراء على غير قياس فعدل عنه إلى جمع الكثرة، نعم في الصبان أنه موجود له أقرء وهو مقيس فيه.

(٤) جمع شسع مع وجود أشساع وهو مقيس فيه لكن قليل الاستعمال فعدل عنه أيضاً.

(٥) قائلاً: إنه تجوز إضافته إلى جمع كثرة وتنوي من التبعية لتدل على القلة ورد بأنه لو كان كذلك لم تقيد إضافته؛ فإنها لجمع القلة خاصة.

(٦) ومن غير الأكثر أيضاً حيث كان اسم جنس أو جمع أو لفظ مائة أو أهمل تكسيه كسبع سواوات أو قل أو جاور ما أهمل تكسيه وكونه بغير جمع قلة بأن شد قياساً أو سماعاً، فتلك عشرة كاملة كلها من غير الأكثر.

(٧) لأنك لا تقول واحد رجل ولا اثنان رجلين ونحوهما؛ لأن قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة ورجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة إلى الجمع بينهما، بخلاف الثلاثة وأخواتها، فحيث ذكرت العدد بقي الجنس وحيث ذكر الجنس بقي قدر العدد مجهولاً فاحتيج إلى الجمع بينهما.

(٨) وإنما ميزت المائة بالفرد مضافة لأنها اجتمع فيها ما افرق في عشرة وعشرين من الإضافة والإفراد لأنها

بالجمع نزرًا قد ردف) مضافة إليه كقراءة الأخوين: ﴿ثلاث مائة سنين﴾^(١) وقد تُمَيِّز بمفرد منصوب كقوله:

إذا عاش الفتى مائتين عامًا فقد ذهب المسرة والفتاء
 ٧٣٠. وأحد اذكُر وصلنُه بعَشْرُ مركَّبًا قاصدَ معدودٍ ذكُر
 (وأحد) مكان واحدٍ غالبًا (اذكُر وصلنُه بعشر) مجردة من التاء (مركَّبًا) حال كونك
 (قاصد معدود ذكر) وقد يقال: واحدَ عشر على الأصل ووحدَ عشر.

٧٣١. وقل لدى التأنيث إحدى عشره والشينُ فيها عن تميمٍ كسره
 (وقل لدى التأنيث إحدى عشرة) مكان واحدة عشرة أيضًا غالبًا وقد يقال واحدة
 عشرة (والشين) من عشرة أي: من المؤنث^(٢) (فيها عن تميم كسرة) وبلغتهم قرأ بعضهم:
 ﴿أُتِنَتِي عَشْرَةً﴾ وقد يفتح به وبه قرأ الأعمش، وربما سكن عين عشر مع المذكر^(٣).

٧٣٢. ومع غير أحدٍ وإحدى ما معها فعلت فافعل قَصْدًا
 (ومع غير أحد وإحدى) من أسماء العدد (ما معها) من الحذف والإثبات (فعلت)
 بها (فافعل) بالعشرة (قَصْدًا) للتذكير في الأول والتأنيث في الثاني^(٤).

مشملة عليهما فأخذت من العشرة الخفض ومن العشرين الأفراد. والألف عوض عن عشر مائة وهي تميز بفرد مخفوض فعومل معاملةً.

(١) وأما قراءة النصب فليل فيها: هي عطف بيان أو بدل من ثلاث مائة ورد بأن البدل على نية طرح الأول فيفوت التنصيص على كمية العدد، ويجاب بأن ذلك غالب لا لازم، ولا يكون سنين تمييزًا لأنه يقتضي أنهم مكثوا تسع مائة وتسع سنين. حواشي التوضيح.

(٢) وأما في التذكير فالشين مفتوحة.

(٣) نحو: أحد عشر.

(٤) تقريره وافعل بالعشرة مع غير أحد وإحدى ما فعلته بها معها أي: من تأنيثها للمؤنث وتذكيرها للمذكر.

٧٣٣. ولثلاثة وتسعة وما بينهما إن رُكِّبَا ما قُدِّمًا
ولثلاثة وتسعة وما بينهما إن رُكِّبَا) مع العشرة (ما قدم) لهما قبل التركيب من الحذف
والإثبات.

٧٣٤. وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ ائْتِي وَعَشْرًا ائْتِي إِذَا ائْتَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
فتقول اثنتا عشرة امرأة واثنا عشر رجلاً^(١).

٧٣٥. واليا لغير الرفع وارفع بالألف والفتح في جزأي سواهما أَلِفٌ
(واليا لغير الرفع) فيها (وارفع بالألف) كما سبق والجزء الثاني مبني على الفتح^(٢)
(والفتح في جزأي سواهما أَلِفٌ) دائماً ما لم يظهر العاطف كقوله:

كأن بها البدر ابن عشر وأربع إذا هبوات الصيف عنها تجلت
وقوله: وقمير بدا ابن خمس وعشر ثم قالت له الفتاتان قوما^(٣)

٧٣٨. وَيَا ثَمَانِي عَشْرَةَ احْذِفْ بَعْدَ أَنْ كَسَرْتَ أَوْ فَتَحِ وَثَابِتًا سَكَنٌ
(ويا ثماني عشرة احذف بعد أن كسرت أو فتحي) وروي بهما قوله:

ولقد شربت ثمانياً وثمانياً وثمان عشرة واثنتين وأربعاً

(١) فالحاصل أن للعشرة مع النيف حكم الواحد والاثنتين فتذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث، وحكم النيف
معها كحكمه قبلها وحكم الاثنتين والواحد معها كحكمهما قبل التركيب.
محمد حامد:

تجريد عشر من ثلاثة عشر ونحوه قاصد معدود ذكر
أوجه خوف من ان تجتمعا علامتا التأنيث في الاسم معا
وفي اثنتي عشرة ثم إحدى عشرة ما إلى الجواب أدى
أما اثنتا فتاؤه كالأصل إذ ليس في الفرد له من أصل
ما قيل في اثنتان في إحدى ألف لأنها كالأصل فيه ذي الألف
إذ لم تكن تسقط ذي العلامة في جمعي الصحيح والسلامه

(٢) لتضمنه معنى حرف العطف والأول لتنزله مما بعده منزلة ما قبل تاء التأنيث منه.

(٣) وإلا أعرب سواء تغير الترتيب كما في البيت الأول أو لم يتغير كما في الثاني.

(وثابتاً سكن) كثمانٍ عشرة^(١).

٧٥٩. إعرابه في النون جا ولاحا في ما حكى الجوار والشناحا

(إعرابه) غير مركب (في النون جا) قال:

لها ثنياً أربع حسان وأربع فثغرها ثمان

(ولاح) هذا الاستعمال (فيما حكى الجوار والشناح)^(٢) من كل جمع فاعلة معتلة اللام أو

في كل منقوص، وقرئ ﴿وله الجوار﴾ ومن فوقهم غواش ﴿وجنا الجنتين دان﴾.

٧٣٦. وميزوا العشرين للتسعينا بواحد كأربعين حيناً

(وميزوا العشرين للتسعين بواحد) منكر^(٣) منصوب^(٤) متصل به (كأربعين حيناً)

و﴿سَعَّ وَسَعُونَ نَجْمَةً﴾ لا غير خلافاً لمن أجاز أن يقال: عندي عشرون دراهم لعشرين

رجلاً قاصداً أن لكل رجل عشرين وأما قوله:

على أنني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولاً كمَيْلاً^(٥)

(١) ومفتوحاً كثمانٍ عشرة وفي المذكر ثمانية عشر ووكلها ابن بونا على ما تقدم لدخولها تحت قوله: والفتح في جزأي... إلخ.

(٢) مما حذف منه إحدى يائي النسب تقديراً.

عبدالودود: واستعملوا على وجوه أربعة

فقل ثمانٍ مثل معدي كرب

وقل ثمانٍ وثمانٍ واحذف

بعشرة فهي كقاض وبدا

لها ثنياً أربع حسان

وربما شُبه بالجوار

* كقوله: يحدو ثمانٍ مولعاً بلقاحها

(٣) مأخوذ من قوله قبل: اسم بمعنى من... إلخ.

(٤) مأخوذ من قوله قبل: واجرر بمن إن شئت... إلخ.

(٥) بعده: يذكر نيك حينئذ العجول ونوح الحمامة تدعو هديلاً

فضرورة، وقد يقال: عشر و درهم وأربعو ثوبه.

٧٣٧. ومَيَّزُوا مَرْكَبًا بِمِثْلِ مَا مُيِّزُ عِشْرُونَ^(١) فَسَوَّيْنَهَا^(٢)
 نحو: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوَكْبًا﴾ وأما قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا
 أُمَمًا﴾ فأسباطاً بدل من اثنتي عشرة أو صفة^(٣) والتمييز محذوف أي: اثنتي عشرة فرقة،
 وقيل تمييز كقول ابن مسعود: قُضِيَ فِي دِيَةِ الْخَطَا عِشْرُونَ بِنْتِ مَخَاضٍ وَعِشْرُونَ بِنْتِ لَبُونِ،
 ويجوز في نعت تمييزه الجمع مراعاة للمعنى^(٤) كقوله:

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ
 ٧٣٨. وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مَرْكَبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجْزٌ قَدْ يُعْرَبُ
 (وإن أضيف عدد مركب) إلى مستحقّ المعدود (يبقى البناء)^(٥) في الجزأين وجوباً
 عند البصريين كخمسة عشر ك مع خمسة عشر زيد (وعجز قد يعرب^(٦)) في لغة رديئة
 عند سيبويه وفصيحة عند الأخفش، وحكى الكوفيون إضافة الأول إلى الثاني^(٧) مع

(١) في كونه واحداً منصوباً متصلاً.

(٢) في وجوب التمييز بما ذكر.

(٣) أي: للتمييز المحذوف وهو فرقة فأقيم مقامه بعد حذفه، وأنت العدد الواقع على الأسباط وهو مذكر؛ لأنه بمعنى فرقة أو أمة.

(٤) أي: واللفظ فيقال عندي عشرون درهماً مكيّاً أو مكياً أو ناصريّاً أو ناصرية.

(٥) ويستغنى عن التمييز.

نظم: وعلة البناء في المركب تضمن الحرف على المنتخب

جزئه الثاني وأما الأول ما قبل تا التأنيث ذا منزل

وإنما أعرب في اثنتان وصنوه اثنتان بلا بهتان

لحلّ ثانيه محلّ النون فانظره في حاشية الأشموني

(٦) فيجري الجزء الثاني بحسب العوامل ويبقى الأول على الفتح كما في بعلبك، فتقول هذه أحد عشر زيد
 ومررت بأحد عشر زيد ورأيت أحد عشر زيد.

(٧) فيجري الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالإضافة.

الإضافة^(١) ودونها قال:

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقُوتِهِ بَنَتْ ثِنَايَ عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهِ^(٢)
 ٧٣٩. وَصُغُ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشْرَةَ كِفَاعِلٍ^(٤) مِنْ فَعَلَا
 ٧٤٠. وَاخْتِمَهُ فِي التَّائِيثِ بِالتَّاءِ وَمَتَى ذَكَرْتَ فَادْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَاءِ
 كَثَانٍ إِلَى عَاشِرٍ قَالَ:

تَوَهَّمَتْ آيَاتُهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ
 وَيَسْتَعْمَلُ هَذَا الِاسْتِعْمَالَ الْمَذْكُورَ فِي الزَّائِدِ عَلَى الْعَشْرَةِ الْوَاحِدِ مَجْمُوعًا حَادِيًا غَالِبًا، قِيلَ:
 وَيَصَاغُ مُفَعَّلِينَ مِنَ الْعَشْرِينَ وَبَابِهِ إِلَى التَّسْعِينَ^(٥).

٧٤١. وَإِنْ تُرِدَ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ تُضِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ
 (وَإِنْ تَرَدَ) بِالْوَصْفِ الْمَصُوغِ مِنْ أَسْمَاءِ الْعِدَدِ^(٦) (بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بَنِيَ^(٧) تُضَفُ) هـ
 (إِلَيْهِ) وَجُوبًا إِضَافَةَ مُحَضَّةٍ (مِثْلَ) إِضَافَةَ (بَعْضِ بَيْنِ) إِلَى كَلِّهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا أَثْنَيْنِ﴾ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾

(١) إلى مستحقّ المعدود.

(٢) ابن كده: إضافة الخمس إلى العشر تفي في المذهب الكوفي ولو لم يُضَفْ

كان مضافاً ولذلك أنشدوا واستحسنوا ذلك إذا ما العددُ

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقُوتِهِ بنت ثنائي عشرة من حِجَّتِهِ

(٣) فصل: يصاغ من اسم العدد وصف، ولك أن تستعمله بحسب المعنى الذي تريده على سبعة أوجه.

(٤) هذا أولها وهو صوغه مفرداً عن الإضافة ليفيد الاتصاف بهذه الصفة وهي كونه ثالثاً إلى آخرها، ومنها

استعماله مع العشرة ليفيد الاتصاف بتلك الصفة مع العشرة، فتقول الجزء الخامس عشر والمقامة السادسة

عشرة ونحو ذلك ولم يذكر المصنف هذا الوجه.

(٥) ومن أجازها قال مُحَدِّثًا إِلَى مُتَسَعِّشٍ.

(٦) وهذا ثالث الأوجه.

(٧) هو أي: الوصف.

وينصبه إن كان اثنين لا مطلقاً خلافاً للأخفش^(١).

٧٤٢. وَإِنْ تُرِدَ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ فُحْكَمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا
(وإن ترد) بالوصف^(٢) (جعل الأقل مثل ما فوق^(٣)) فحكم جاعل له احكمن) من
جواز الإضافة والإعمال^(٤) نحو هذا رابع ثلاثة قال تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى
ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ الآية، وقد تجاوز به العشرة فيجاء بتركيبين أولهما فاعل مركب
مع العشرة وثانيهما ما دونه^(٥) مركب معها أيضاً نحو رابع عشر ثلاثة عشر، ولك حذف
العقد من الأول فتقول ثالث اثني عشر ونحو ذلك بشرط الإضافة^(٦) وفاقاً لسببويه^(٧)،
ولا يستعمل هذا الاستعمال ثان خلافاً للكسائي^(٨).

(١) والكسائي وقطرب وثعلب* في إجازتهم نصب غير الاثنين، وردوا بأن الوصف مشتق من الجامد فلا
يعمل إلا ثان لأن له فعلاً؛ لأنه سمع من العرب ثنيت الرجلين إذا كنت الثاني منها، ولا تقول ثلثت
الرجال إذا كنت الثالث منهم.
* واقتصر عليه في الكافية قال:

وثعلبٌ أجاز نحو رابعٌ أربعةً وماله متابعٌ

(٢) وليس الوصف مشتقاً من العدد بل من المصدر كالثَلِثِ إلى العشر لأن لها أفعالاً قال:

فإن تثلثوا تربعٌ وإن يك خامسٌ يكن سادس حتى يكون لنا الفضلُ

وإن تسبعوا تثنون وإن يك تاسعٌ يكن عاشر حتى يُبيدكم القتلُ

(٣) بأن يستعمل مع ما دون أصله بمرتبة واحدة فيما دون العشرة ليفيد التصيير أو مع العشرة كما في الطرة.

(٤) إن استوفى شروط الإعمال.

(٥) أي: دون ما اشتق منه الوصف.

(٦) إجمالاً أي: إضافة التركيب الأول إلى الثاني، ولا يكون الثاني منها في موضع نصب بالوصف؛ لأنه
لا يعمل إلا مع تنوينه أو اقترانه بأل وهما منتفیان مع التركيب، ولذلك أجاز بعضهم نصب الوصف
للمركب الثاني عند حذف العقد الأول.

(٧) راجع لقوله: وقد تجاوز به العشرة، فسببويه يقيسه ومنعه الكوفيون وأكثر البصريين وقوفاً مع السماع.
تصريح.

(٨) فأجاز ثانٍ أحداً، حكاه عن العرب وحكاه الجوهري، وأيده الدماميني.

٧٤٣. وإن أردتَ مِثْلَ ثَانيِ اثْنينِ مَرَكَّبًا فَجِئْتُ بِتَرْكيبَيْنِ
(وإن أردت) به ما بني منه بأن أردت (مثل ثاني اثنين) وكان المبني منه (مركبًا)^(١)
فجئ) على الأصل (بتركيبتين) أولهما فاعل مركب مع العشرة وثانيهما ما بني منه مركب
معها أيضًا فتضيف جملة المركب الأول إلى جملة الثاني نحو: جاء حادي عشر أحد عشر
إلى تاسع عشر تسعة عشر^(٢).

٧٤٤. أو فاعلاً بحالتيه أَضِفِ إلى مَرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِ
(أو فاعلاً بحالتيه) التذكير والتأنيث (أضف^(٣) إلى مركب بما تنوي) من تركيبين
نحو: جاء حادي أحد عشر إلى تاسع تسعة عشر^(٤) (يف) ذلك.

٧٤٥. وشاعَ الاستغنا بحادي عَشْرًا ونحوه وقبلَ عشرينَ اذْكَرًا
٧٤٦. وبابه الفاعلُ من لفظ العَدْدِ بحالتيه قبلَ واوٍ يُعْتَمَدُ
(وشاع الاستغنا) عن العقد من الأول والنيف^(٥) من الثاني (بحادي عشر ونحوه)
من الأوصاف المصوغة من أسماء العدد قبل العشرة كثاني عشر إلى تاسع عشر، ولك
في هذا النوع إعراب المتضايقين لزوال مقتضى البناء أو بناء الثاني بتقدير ما حذف منه
أو بناؤهما بتقدير ما حذف منها^(٦) (وقبل عشرين اذكرن وبابه) إلى التسعين (الفاعل)
المصوغ (من لفظ العدد^(٧) بحالتيه) التذكير والتأنيث (قبل واو) خاصة (يعتمد) نحو

(١) وهذا هو الوجه السادس.

(٢) وألفاظ هذا التركيب الأربعة مبنية على الفتح.

(٣) مستغنى به عن العقد الأول.

(٤) والفاعل معرب هنا لزوال تركيبه.

(٥) أتاه: النيف بانفتاح نونه بدا مع انكسار يائه مشدداً

وقد يجي مخففاً كهين وذلك في التصريح دون مين

(٦) وهذا مردود لعدم ما يدل حيثئذ على أن هذين الاسمين متترعان من تركيبين بخلاف إعراب الأول.

(٧) وهذا هو الوجه السابع.

الحادي والعشرون إلى التاسع والتسعون.

٧٦٠. **واعطف على كواحدٍ وأحدٍ ما مثلَ عشرينَ بلا تردُّدٍ**
(واعطف على) النيف^(١) (كواحد وأحد) وواحدة وإحدى إلى تسعة وتسع (ما مثل
عشرين) إلى التسعين (بلا تردد) نحو واحد وعشرون إلى تسع وتسعون^(٢).

٧٦١. **والبِضْعُ والبِضْعَةُ كالتَّسْعِ يَفِي وتَسْعَةٌ وجا بلا تَنِيْفٍ**
(والبضع والبضعة كالتسع يفي وتسعة) في التركيب والاستعمال وهما لنيف مبهم
كبضعة عشر رجلاً وبضع عشرة امرأة (وجا بلا تنيف) أي: من غير عقد كبضعة رجال
وبضع نساء قال تعالى: ﴿فَلَيْتَ فِي السَّجَنِ بَضَعَ سِنِينَ﴾^(٣).

٧٦٢. **كأحدٍ بلا تَنِيْفٍ وردٌ ونابٌ عن ناسٍ ونِسوةٍ أحدٌ**
٧٦٣. من بعد نفيٍ أو كنفِيٍ ونَدَرٌ تعريفُهُ حينئذٍ حيث ظهرَ
(كأحد بلا تنيف ورد) نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿وَإِنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
أَسْتَجَارَكَ﴾ وقوله:

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد إلا على أحد لا يعرف القمر
(وناب عن ناس) أي: جمع الذكور أو مع الإناث (ونسوة) أي: جمع الإناث فقط (أحد
من بعد نفي) نحو: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ و﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾
(أو كنفِي) والمراد به النهي والاستفهام كقول أبي عبيدة: يا رسول الله أحد خير منا، ولا
يقم أحد يخالفوننا (وندر تعريفه حينئذٍ حيث ظهر) كقوله:

(١) تقدم حكم ذكره مع العشرة وهذا حكم ذكره مع العشرين وبابه.

(٢) قال تعالى: ﴿تَسْعٌ وَتَسْعُونَ نَجْمَةٌ﴾.

(٣) فلا يقال للواحد ولا للثلاثين بل من الثلاثة إلى التسعة على المشهور، والمصنف من واحد لتسعة.

وليس يظلمني من حبّ غانيةٍ إلا كعمرو وما عمرو من الأحَد^(١)

٧٦٤. وإن أتى إحدى بلا تنيفٍ كمثل إحداهنّ حتّمًا يُضَفِّ

(وإن أتى إحدى بلا تنيف كمثل) قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْتُمَّ إِحْدَهُنَّ قِنطَارًا﴾

و﴿إِنهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ﴾ ﴿إِحْدَى أَبْنَتَى هَتَيْنِ﴾ (حتّمًا يَضَفِّ) ولا يضاف إلى علم^(٢)

وأما قوله: إحدى بليٍّ وما هام الفؤاد بها فعلى حذف مضاف أي: إحدى نساء بلي.

٧٦٥. وعظّموا بأحدٍ الآحادِ وأحدٌ في النفي ذو انفرادٍ

٧٦٦. بعاقِلٍ ومثله عَرِيبٌ كما هنا من أحدٍ عَرِيبٌ

(وعظّموا) ما لا نظير له في الوجود (ب) قولهم هو (أحد الآحاد) وأحد الأحدين

وهي إحدى الإحد والأحد كقوله:

حتى استثاروا بي إحدى الإحدِ ليثًا هزبرًا ذا سلاحٍ مُعتدٍ

(وأحد في النفي) المحض أو شبهه نحو: ﴿وَلَا يَلْنَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ و﴿هَلْ نُحْسُ

مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾^(٣) (ذو انفراد ب) تعميم (عاقِل) لازم الأفراد دائمًا ولا يقع في الإيجاب

مرادًا به العموم خلافًا للمبرد فإنه أجاز لقيت أحدًا إلا زيدًا^(٤)، وأما كل أحد يعرف

ذلك فمعناه كل واحد والتعميم مستفاد من كل (ومثله^(٥) عَرِيب) من الإعراب الذي

(١) أي من الناس.

(٢) لأنه لا يتجزأ.

(٣) وقوله: لو كنت من أحدٍ يُهَجَى هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحدٍ

تأبى قضاة لم تعرف لكم نسبًا وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

(٤) لأنه لا يقع الاستثناء منه إلا إذا كان عامًّا لأنه غير معرف وغير محدود.

(٥) أي: أن أحدًا وأخواتها انفردت عن غيرها من الأسماء بتعميم العاقل سواء كان مذكرًا أم لا، بخلاف

رجل بعد نفي مثلًا فلا يعم إلا جنس الرجال.

هو البيان أو نسبة إلى يعرب بن قحطان (كما هنا من أحد غريب^(١)).

٧٦٧. دِيَارُ كَرَّابٍ كَتِيعٌ دُعَوِيٌّ دَارِيٌّ دُورِيٌّ وَطَاوٍ طُوُوِيٌّ

٧٦٨. طُوْرِيٌّ نُمِّيٌّ أَرِيْمٌ وَأَرْمٌ دِبِّيٌّ أَبْنٌ وَتَامُوْرٌ عُلْمٌ

٧٦٩. كَذَاكَ دَبِّيْجٌ وَتَوْمُوْرٌ يَرْدٌ وَوَابِرٌ وَالنَّفِيُّ فِي شَفْرِ فُقْدٌ

(ديار) من دار يدور أو نسبة إلى الدار^(٢) (كراب) من كربت الأرض إذا طيبتها للحراثة ومنه: الكراب على البقر (كتيع) من الكتع وهو الاجتماع يقال: تكتع الجلد إذا ألقى في النار فاجتمع قال:

أَجَدَّ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا سَرَاعًا وَمَا بِالْدَارِ إِذْ ظَعَنُوا كَتِيعٌ^(٣)

(دُعوي) من دعوت كما في الدار دعوي أي: من يدعو (داري) نسبة إلى الدار (دوري) نسبة إلى جمعها على غير قياس أو لموضع يقال له الدور (وطاوٍ طووي) وهما من الطي (طوري) نسبة إلى الجبل (نمي) من نم الحديث إذا تكلم به (أريم وأرم) كقوله:

دَارٌ لِأَسْمَاءَ بِالْغَمْرَيْنِ مِثْلَةٌ كَالْوَحِي لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرْمٌ

(دبي) من الدبيب أي: ما فيها من يدب (أبن) من أبنة يأبنة إذا عابه أي: ما فيها من يعيب (وتامور علم) من الأمر أي: ما فيها من يأمر (كذاك دببج) من التدببج وهو التلون أي:

(١) وقوله: أميم أمنك الدار غيرها البلى وهيفٌ بجولان التراب لَعُوبٌ

بسابس لم يصبح ولم يمسه ثاويًا بها بعد بين الحي منك عريبٌ نحو: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ دِيَارًا﴾ وقال:

وبلدة ليس بهاديأر تشق في مجهولها الأبصار وقد جاء في الإثبات قال:

وأزور يمتو في بلاد عريضة تعاوى بها ذبانه وثلالبه إلى كل ديار تعرّفن شخصه من القفر حتى تقشعر ذوائبه

(٣) وقوله: وكم من غائط من دون ليلي قليل الإنس ليس به كتيع

ما فيها متلون قال:

ليس بها من الأنيس دبيج

(وتؤمور يرد ووابر) أي: صاحب وِبَر^(١)، وأما ما في بعض نسخ التسهيل من آبر فتحريف

لقولهم جاءني شيخ آبر أي: مؤبر النخل، ومنها شفر وشفري (والنفي في شفر فقد) قليلاً

كقوله: فوالله لا تنفك منا عداوة ولا منكم ما دام من نسلنا شفر

وهو بالفتح وقد يضم. وقد يغني عن نفي أحد نفي ما بعده إن تضمن ضميره كقوله:

إذا أحد لم يعنه شأن طارق لعدم فإننا مؤثروه على الأحد

أو ما يقوم مقامه كقوله:

ولو سئلت عني نوار وقومها إذن أحد لم تنطق الشفتان



(١) قال: يميناً أرى من آل زبانا وابراً فيؤت مني دون منقطع الحبل

فصل

٧٧٠. ومائةٌ والألفُ ثنَّ واجمعا وذلك في غيرهما قد مُنعا
 (ومائة) نحو مائتان ومآت ومئين (والألف) نحو ألفان وآلاف (ثنَّ واجمعنْ وذلك في
 غيرهما قد منع) فلا يقال ثلاثان ولا أربعتان استغناء عنه بالضعف وأما قوله:
 فكيف أخافُ الناسَ واللهُ قابضُ على الناسِ والسَّبَّعِينِ في راحة اليدِ
 فضرورة.

فصل

٧٧١. ومائةٌ تُمَيِّزُ ما كَأربعٍ ومثلَ إحدى عشرةٍ فقطً وُعي
 (ومائة تميز ما) أي: الثلاثة وأخواتها (كأربع) مائة وتسع مائة ولا يقال عشر مائة^(١)
 وحكاها الفراء (ومثل إحدى عشرة) مائة إلى تسع عشرة مائة^(٢) (فقط وعي) واختصت
 عنها الألف بالتمييز مطلقاً^(٣).

فصل

٧٧٢. ولا يضافُ ما كِائني عَشرا وكلُّ ما أُضيفَ لن يُفسرَا
 (ولا يضاف ما كائني عشر) لتنزيل ثانيهما منزلة النون^(٤) (وكل ما أضيف) من
 غيرها إلى مستحقِّ المعدود (لن يفسر) بالتمييز لتعيُّنه.

(١) استغناء عنها بالألف.

(٢) ولا يقال عشرون مائة استغناء عنها بالعين.

(٣) فيقال عشرة آلاف وعشرون ألفاً.

(٤) فكما أن الإضافة تمتنع مع النون تمتنع مع ما وقع موقعها، ولذا أعربنا لأن ما قبل النون محل إعراب لا محل
 بناء. كافية:

ولا يجوز أن تضيف اثني عشرَ إلا إذا كان اسم أنثى أو ذكرَ

٧٧٣. وإن أردت أن تُعرِّفَ العَدَدَ فمطلقاً أصحُّه أُل إذا انفردُ
 (وإن أردت أن تعرف العدد فمطلقاً) سواء كان مميزاً أو غير مميز (أصحبه أُل إذا
 انفرد) عن الإضافة والتركيب والعطف نحو المائة درهماً والألف درهماً وهذا في لغة من
 لا يضيفها.

٧٧٤. وإن أُضيفَ فعلى المضافِ إليه داخلٌ بلا خلافٍ
 نحو: عشرة الأيام وقوله:

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأثافي والرسوم البلاقُع
 وقوله: ما زال مذ عقدت يده إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبارِ

٧٧٥. وشذُّ أن تدخل أُل عليها وإن عطفته فعرفنهما
 (وشذ أن تدخل أُل عليها) نحو الخمسة الأيام خلافاً للكوفيين^(١) وحكي دخولها
 على الأول فقط^(٢) (وإن عطفته فعرفنهما) نحو الأحد والعشرون درهماً وأجاز قوم
 دخولها على التمييز^(٣) وقوم تركها مع المعطوف^(٤).

٧٧٦. وإن يكن مركباً فالأولاً عرِّف وعرفنهما مقللاً
 (وإن يكن مركباً فالأول عرف) نحو الأحد عشر رجلاً (وعرفنهما مقللاً) ذلك دون
 التمييز^(٥) وشاركتها في ذلك على قبح.

وعند ذلك العجز حذف إن تُضيفُ فهو كحكم اثنين حكماً فاعترِفُ

(١) في أنه مقيس عندهم لا شاذ.

(٢) نحو الخمسة أيام.

(٣) نحو الأحد والعشرون الدرهم.

(٤) نحو الأحد وعشرون لتتزلها منزلة الاسم الواحد.

(٥) نحو الأحد العشر رجلاً.

فصل

٧٧٧. **وإن بشيئينِ بدا المركبُ فعاقلٌ مذكّرٌ يُغلبُ**

(وإن بشيئينِ بدا المركب) أي: مميّز (فعاقل مذكر يغلب) على غيره مطلقاً تقدم أم لا وقع الفصل بين أم لا نحو: وجدت خمسة عشر رجلاً وامرأة أو امرأة ورجلاً وخمسة عشر بين رجل وامرأة.

٧٧٨. **وُغلبَ السابقُ إن عقلٌ فُقدَ بِبَيْنٍ غيرِ فاصلٍ وإن وُجدَ**

٧٧٩. **فصلٌ فما أنثٌ والمقدّمُ تغليبه فيما أضيفَ يلزمُ**

(وغلب السابق) مطلقاً مذكراً أو مؤنثاً (إن عقل) مع التذكير (فقد بين غير فاصل) نحو: اشترت ستة عشر جملاً وناقاة وست عشرة ناقاة وجملاً (وإن وجد فاصل) بين (١) (ف) المِغْلَبِ (ما أنث) مطلقاً تقدم أم لا نحو: عندي خمس عشرة بين ثور وبقرة (٢) (والمقدم تغليبه فيما أضيف يلزم) (٣) مطلقاً وُجد العقل والتذكير أم لا نحو: عندي خمس (٤) إماء وأعبد وخمسة أعبد وإماء.

٧٨٠. **وعشرةٌ من بينِ عبدٍ وأمهٍ للعبد منها خمسةٌ كذا الأمّة (٥)**

- (١) أو بمن وبين معاً.
- (٢) لأن السقية ضعفها الفصل والمميز بين الذكور والإناث فيعتبر التأنيث من جهتين الإناث وجواز تأنيث جمع المذكر، ومثل المركب في الأقسام وهي تغليب المذكر العاقل مطلقاً وتغليب السابق بشرطه وتغليب المؤنث بشرطه المعطوف نحو: عندي واحد وعشرون أمة وعبدًا أو بين أمة وعبد ونحو ذلك.
- (٣) فإن تقدمت الذكور أثبتت التاء وإن تقدمت الإناث حذفت لأن الأول مضاف إليه مباشرة والثاني بواسطة فالأول أولى بالحكم.
- (٤) صوابه: ست؛ لأن أقل ما يصدق عليه جمعا الإماء والأعبد ست.
- كافية: ولا تضاف ما دون ستة إلى مميّزين فهو لن يستعملا
- (٥) الدماميني: لا أدري لم لزم التنصيص وهلا تفاوتت عدة النوعين؟ وقد يقال: دعوى التفاوت تحكم وهو خلاف الأصل، وحمل ذلك على السواء بينها الرضى، ويجوز أن يتساويا وأن يتخالفا.

٧٨١. والعَشْرُ بين ليلةٍ ويومٍ لَّيْلٍ عَشْرٌ وكذا اليوم^(١)

فصل

٧٨٢. أَرَّخَ لِسْبَقِهِنَّ بِاللَّيَالِيِ وَقُلَ إِذَا بَلِيلَةُ الْهَلَالِ

٧٨٣. وَرَخَّتْ قَدْ بَعَثْتُهُ لِعُغْرَتِهِ وَمُسْتَهَلَّهُ إِلَى مَسْرَّتِهِ

(أرخ لسبقهن بالليالي) لا للتغليب، وأما قوله تعالى ﴿وَلَا أَلَيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾

فمؤول (وقل إذا بليلة الهلال ورخت قد بعثته لغرته) بناء على أنها تخص أول الشهر^(٢)

(ومستهله إلى مسرته) وقد أولع متأخرو المغاربة بكسر الهاء حتى حمل ذلك بعض أدبائهم

على التورية قال:

لا تسلني عن أول العشق إني أنا فيه قديم هجر وهجره

أنا من أدمعي ووجهك أرخت غرامي بمستهلٍّ وغرّه

٧٨٤. أَوَّلَ لَيْلَةٍ كَذَا مِنْهُ ثَبَّتْ مُهَلَّهُ ثُمَّ لَيْلَةٍ خَلَّتْ

٧٨٥. فَخَلَّتْ أُنْثَى خَلَوْنَ لِعَشْرٍ ثُمَّ خَلَّتْ لِنِصْفِهِ وَهُوَ اشْتَهَرَ

(أول ليلة كذا منه ثبت مهله^(٣) ثم) تقول بعد مضيها بعثته (لليلة خلت ف) تقول

(١) لأننا نقسم العشر بين الليل والنهار ولكل منهما خمس وكل خمس من أحدهما متضمنة خمساً من الأخرى.

(٢) وقيل: الغرر ثلاث ليال من أول الشهر.

نظم: كل ثلاثٍ من ليالي الشهر

ونفل وتسع وعشر وهي على الترتيب خذاها غرر

حنادس ثم السدادي تعلم بيض تليها درع وظلم

لابن قتيبة السري منسوبا ثم محاق فع ذ الترتيبا

(٣) محمد بن محمد النابغة:

ومستهله بضم الميم وفتح هائه من المعلوم

بعد مضي ليلتين بعثته ليلتين (خلتا ثم) لثلاث (خلون) ثم (عشر) خلون (ثم) لإحدى عشرة (خلت لنصفه وهو اشتهر).

٧٨٦. فَلِكَذَا بَقَّتْ لِعَشْرِ وَا فَعَلٍ مَعَ الْبَقَاءِ مَا مَعَ الْمُضِيِّ جَلِي
(فلكذا بقت) وبعضهم يقول لكذا مضت لتحقيقه، وهكذا (لعشر وافعل مع البقاء)
أي: مع لفظة البقاء وهو ما بعد النصف (ما مع المضي جلي) من الإتيان بالتاء فيما زاد على العشرة وبالنون فيما دون ذلك.

٧٨٧. لِأَخْرِ اللَّيْلَةِ مِنْ شَهْرٍ كَذَا سَرَارُهُ سَرَرَهُ أَيْضًا كَذَا
٧٨٨. آخِرَ يَوْمٍ مِنْهُ وَانْسِلَاخَهُ كَذَا رَوَاهُ وَكَذَلِكَ سَلَخَهُ^(١)
٧٨٩. وَجَا خَلْتُ لِمَا لَهْ خَلُونَ قَرَّ وَأَرْخُوا بِكُلِّ أَمْرٍ اشْتَهَرُ
(وجا خلت) وبقيت (لما له خلون) وبقين (قر) وبالعكس لكن غير الأفصح
(وأرخوا بكل أمر اشتهر)^(٢) كقوله:

وهو اسم زمان جاء على صيغة اسم المفعول من أهَّل واستهَلَّ مبنيين أي: ظهر، والمراد كتب لوقت إهلال الشهر واستهلاله، ومن كسر الهاء جعله اسم فاعل من استهَلَّ الهلال إذا تبين.
(١) أي: وقت انسلاخه وسلخه، فحذف الظرف وأقيم المضاف إليه مقامه بخلاف مهله أو مستهله فلا يحتاج إلى تقدير لصاحية اللفظ للزمن بلا تقدير.
محمد بن ألفغ:

اللام في بعثته لَعْرَتُهُ	قد جاء في أو عند نفس طرته
ومثل ذاك اللام في لنصفه	فإن وصفه كمثل وصفه
كذا الذي له البقاء تالي	لكن يزيد لفظة استقبال
وسابق الخلو مثل بعدا	وفي حروف الجر جا كعندا
دونك معنى اللام في التاريخ إن	تظفر به فالنفس منك تطمئن

(٢) كانت العرب تؤرخ بالخصب وبالعامل يكون عليهم حتى فتح عمر بلاد العجم فذكر له أمر التاريخ فاستحسنه هو وغيره ثم اختلفوا فقال بعضهم: من البعثة وقوم: من الوفاة ثم اجتمعوا على الهجرة ثم اختلفوا بأي شهر يبدؤون: هل برمضان أو رجب أو ذي الحجة ثم اجتمعوا على المحرم؛ لأنه شهر حرام

فمن يك سائلاً عني فإني من الشُّبَّانِ أيامِ الخُنَانِ
وقوله: وما هي إلا في إزارٍ وعِلْقَةٍ مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ على حيِّ خَشْعَمَا

فصل

٧٩٠. واستعملوا أيضاً كخمسة عشرَ كيومَ يومٍ وكذلك اشتَهَرُ

٧٩١. صباحَ مع مساءٍ بينَ بيْنَا أزمانَ أزمانَ قرأوا علينا

(واستعملوا أيضاً^(١) كخمسة عشر) في بناء الجزأين إن قصد عموم الزمان
وإلا وجب العطف كقوله:

أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً ويوماً له يوم الترحل خامس
(كيوم يوم) نحو: فلان يأتينا يوم يوم (وكذلك اشتهر صباح مع مساء) كقوله:

ومن لا يزل يوفي على الموت نفسه صباح مساء يأتته الموت يُعِنُّ
وقوله: ومن لا يصرف الواشين عنه صباح مساء يبغوه خبالاً
(بين بين أزمان أزمان قرأوا علينا) كقوله:

إذ نحن في غرة الدنيا وبهجتها والدار جامعة أزمان أزمانا

٧٩٢. وذاك في الأحوال أيضاً قد وَقَعَ كمثلٍ قد تفرقوا خِذَعٌ مِذَعٌ

٧٩٣. أخولَ أخولَ كذا شَغَرَ بَغْرٌ ومثله تفرقوا شَذَرٌ مَذَرٌ

(وذاك) التركيب (في الأحوال) التي أصلها العطف (أيضاً قد وقع كمثل قد تفرقوا
خذع مذع) من قولهم: لحم مخذع أي: مقطوع ومذع السر: أفشاه ونشره وذهب القوم

ومنصرف الناس عن الحج، فرأس التاريخ قبل الهجرة بشهرين واثنتي عشرة ليلة؛ لأن قدومه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول.

(١) ظرفاً زمانية أو مكانية.

(أخول أخول) أي: شيئاً فشيئاً أي: متفرقين قال:

يساقط عنه روقه ضارباتها سقاط شرار القين أخول أخولا

(كذا شجر بعر) من شغرت البلاد إذا خلت وبعر النجم إذا سقط (ومثله تفرقوا شذر مذر) أي: ذهبوا متفرقين، والشذر القطع من الذهب واللؤلؤ الصغار ومذر من قولهم: مذرت البيضة إذا فسدت (١).

٧٩٤. وحيث بيث ثم بيث بيتا كمن سما جاري بيت بيتا

(وحيث بيث) من استحاث الشيء إذا ضاع في التراب وبيث من استبأه إذا أخرجه بعد ضياع أي: تركوا البلاد خالية (٢) (ثم بيت بيت) أي: متلاصقين (كمن سما جاري بيت بيت).

٧٩٥. كفة كرها كذا وركب صحرة مع بحرة أيضاً تصب

٧٩٦. بادئ بدء أو بدا أيدي سبا وجا أيادي مع سبا مركبا

(كفة كرها كذا) فتقول: لقيتهم كفة كفة أي: متكافئين (٣) (وركب صحرة مع بحرة) (٤) أيضاً تصب) الصواب فتقول: أخبرته الخبر صحرة بحرة أي: منكشفاً. وأحوال أصلها الإضافة نحو: افعل هذا (بادئ بدء) أي: مبدوءاً به (أو بدا)، وذهب القوم (أيدي سبا) أي: متفرقين (وجا أيادي مع سبا مركبا).

٧٩٧. وقد يُجرّ الثانٍ ماركباً من الظروف احكم بدا وأوجبا

٧٩٨. إذا خلا من كونه ظرفاً وقد يُضاف بادئ لبداً وورد

(١) أي: ذهبوا في كل وجه وفسدت أحوالهم لمفارقتهم أمكنتهم.

(٢) يقال: تركهم حوثاً بوثاً وحوث بوث وحيث بيث وحات باث إذا فرقهم وبددهم. جوهرى.

(٣) أي: وضع كل منا كفه في كف الآخر، أو منعه من القيام.

(٤) من الصحراء، ومن بحره إذا شقه، يقال: لقيته صحرة بحرة إذا رأته وليس بينك وبينه ساتر.

٧٩٩. بادي بَدَاءٍ أو بديءٍ ونُقِلْ بَدءٌ لِيذِي بَدءٍ مضافاً فُقِبِلْ

٨٠٠. أو بَدءَةٌ أو ذِي بَدءَةٍ وِجَا سَبَّأً مَنْوَنًا فَنَاءِ العِوَجَا

(وقد يجر الثان مما رُكِّب من الظروف) وبيت بيت وتالييه، والمعنى مع الإضافة كالمعنى مع التركيب (احكم بذا وأوجبن إذا خلا من كونه ظرفاً) كقوله:

ولولا يومٌ يومٍ ما أردنا جزاءك والقروض لها جزاء^(١)

(وقد يضاف بادئ لبده) فيقال: بادئ بدء (وورد بادئ بدء) كسحاب (أو بديء) كشریف (ونقل بدء لذي بدء مضافاً فقبِل أو) ذي (بدأة) كصفحة (أو ذي بداءة) كسحابة (وجا سباً منوناً) كقوله:

أمن أجل دارٍ صيرَ البينُ أهلها أيادي سباً بعدي وطال احتيالها^(٢)

(فناء العوج).

٨٠١. حَوُّثًا بَتْنُونٍ وَبَوُّثًا قَلَّتْ وَحَاثٍ بَاثٍ كَفَّةً عَن كَفَّةٍ

(حوثًا بتنونين وبوثًا) فيها (قلت وحات باث كفة عن كفة).

٨٠٢. فِي الخَازِ بَازٍ وَقَعُوا فِي حَيْصَا بَيَّصَ كَذَا اجْعَلْ ثَمَّ حَيْصَ بِيصَا

٨٠٣. وَالخَازِ بَازٍ جَا وَخَازَ بَازُ وَخَازُ بَازٍ خَازِبَا الخِزْبَازُ

(في الخاز باز^(٣) وقعوا في حيص بيص) أي: فتنة واختلاط أي: في أمر يعسر الخلاص منه (كذا اجعل ثم حيص بيص) وحيص بيص^(٤) (والخاز باز) بكسر الجزأين (جا

(١) والعموم باق فيها مع الإضافة.

(٢) بعده: فؤادك مبثوث عليك كلومه وعيناك يعصي العاذلين انهاها

(٣) صوابه: والخاز باز وقعوا في حيصا. بفتح كل من الاسمين وأصله الخازي والبازي بالعطف قاله الرضي: وهما مركبان من اسم فاعل خزي أي: قهر وغلب، واسم فاعل بزى أي: سها فكأنه قيل هو الخازي البازي. التنبيه.

(٤) ويقال للشاعر المشهور ابن أبي الصيفي محمد بن سعيد أبو الفوارس التميمي الذي تم بيتي الشاعر الذي

وخازُ بازُ) ببناء الجزء الأول على الكسر والفتح وإعراب الثاني غير منصرف (وخازُ بازُ) بإعراب المتضايقين ويجوز صرف الثاني وتركه (خازِبا) كقاصعا (الخزُبازُ) كقرطاس^(١).



قال: إنه تم فيهما المعنى وهما:

زار الخيال بخيالاً مثل مرسله
ما زارني قط إلا كي يوافقني
فما شفاني منه الضم والقبل
على الرقاد فينفيه ويرتحل
فقال: أما درى أن نومي حيلة نصبت
لطيّفه حين أعيأ اليقظة الحيلُ
ورمّت لهازمه من الخزبازِ

كم وكأين وكذا

وهي كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار^(١).

٧٤٧. مَيَّزَ فِي الاستفهام كَمَ^(٢) بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ عَشْرِينَ^(٣) كَمَّكُمْ شَخْصًا سَمًا
غير أنه لا يحذف إلا للدليل^(٤)، وفصله اختياريًا جائز^(٥)، ولا يكون جمعًا خلافًا
للكوفيين مطلقًا^(٦)، وما أُوهم ذلك فحال والتمييز محذوف ككم غلمانًا^(٧) لك، وذهب
الأخفش إلى جواز جمعه إن كان السؤال عن الجماعات.

٧٤٨. وَأَجْزَرَ أَنْ تَجْرَهُ مِنْ مُضْمَرًا إِنْ وَلَيْتَ كَمَ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا
(وأجز أن تجره^(٨)) على الأصح^(٩) (من مضمرًا)^(١٠) لا بالإضافة خلافًا لأبي إسحاق

(١) فالجنس يبين والمقدار لا يبين.

(٢) وهي حينئذ بمعنى أي عدد وفي الخبر بمعنى عدد كثير.

(٣) في الأفراد والنصب والتنكير لأنه لم يسمع إلا كذلك فعلته السماع.

(٤) نحو: كم صمت.

(٥) نحو: كم ملكت عبدًا.

(٦) سواء أردت السؤال عن أصناف الجنس أو عدد آحاده.

(٧) فالتقدير: كم نفسًا استقروا لك حال كونهم غلمانًا أي: خدامًا، وكم صنفًا... إلخ، وصواب المثال كم

لك غلمانًا لأنه من باب: نحو سعيد مستقرًا في هجر

(٨) والراجح النصب.

(٩) مم: تمييز كم أداة الاستفهام منحتم النصب لدى أقوام

والجر فيه مطلقًا قل جاء في مذهب الزجاج والفراء

ولكني الزجاج ذو اعتراف بأنه يجرب بالمضاف

وإن تمل للمذهب المبين ففيه أنشد جمال الدين

وأجز أن تجره... إلخ

(١٠) ظاهره منع ظهور من عند دخول حرف الجر على كم وهو المشهور؛ لأنه عوض من اللفظ بين،

وقيل: يجوز، وأما إن لم تجر كم فتدخل من ظاهرة على تمييزها نحو: ﴿سَلَّ بَيْتَ إِسْرَاءَ بِلَ كَمَّ ءَاتَيْنَهُمْ مِّنْ

ءَاتِيَةٍ﴾، لكن بقلة إن كانت استفهامية وبكثرة إن كانت خبرية.

(إن وليت كم حرف جر مظهرًا) نحو: بكم درهم اشترت ثوبك وعلى كم جذع بنيت بنيانك.

٧٤٩. واستعملتها مُخْبِرًا كَعَشْرَةَ أو مائةٍ ككم رجالٍ أو مَرَّةً (واستعملتها) في المضي^(١) (مخبرًا) بها لقصد التكثر (كعشرة) في كون مميزها جمعًا مجرورًا (أو مائة) في كون مميزها مفردًا^(٢) مجرورًا بإضافتها إليه لا بمن خلافًا للفراء^(٣) (ككم رجال أو مرة) وإن فصل نصب^(٤) حملاً على الاستفهامية كقوله:

كم نالني منهم فضلاً على عَدَمٍ إذ لا أكاد من الإقتار أحتملُ
وقوله: تؤم سناناً وكم دونه من الأرض محدودباً غارها
وربما نصب غير مفصول وخرج عليه قوله:

كم عمه لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري

- (١) فلا يجوز كم غلماناً سأملكهم، لأن التكثر والتقليل إنما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول.
(٢) أما إفراده فلمشابهة كم المائة والألف في الدلالة على الكثرة ومميزها مفرد، وأما جمعه فليكون في اللفظ تصريح بما يدل على الكثرة.
(٣) لأنه لما كثر دخول من على مميزها جاز تركه لقوة الدلالة عليه.
حبيب بن الزائد:

لم يذكر ابن مالك وذو الطرزٍ جراً بمن تميز كم ذات الخبر
وفي القرآن ما أتى مسطوراً تمييزها إلا بمن مجروراً
نحو وكم من ملك فاتل وكم من قرية بذاك الاستقرا حكم
وقول نجل مال فزت بالرشد واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد
أي الصريح فيه ذكر جره نصاً فليس مغفلاً لذكره
نظم: وإن بفعل متعدد فصلاً تمييز كم في حال الاخبار فلا
ينصب بل بمن وجوباً يقترن لعدم الإلباس إن جر بمن*

* نحو: ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ ﴾ و﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ ﴾.

- (٤) وجوباً إن فصل بجملة أو ظرف وشبهه معاً كما في البيتين الأولين، وراجحاً إن فصل ظرف أو شبهه، ومن غير الراجح ما في الطرة. وهذا على أن جره بالإضافة، وأما على أنه بمن محذوفة فيجوز الجر مطلقاً.

في رواية النصب^(١)، وقد يجز في الشعر مفصلاً بظرف أو شبهه كقوله:

كم دون مية موماة يُهال لها إذا تيمّمها الخريت ذو الجلد
وقوله: كم بجود مقرّف نال العلا وكريم بخله قد وضّعه
وقوله: كم في بني بكر بن سعد سيّد ضخم الدسيعة ماجد نفاع^(٢)

(١) أو للاستفهام التهكمي أي: أخبرني عن عددهن فقد نسيتهن.

(٢) عبد الودود: وكم وكم في اسمية وفي بنا
تصدر فقر إلى مميّز
كذلك إعراب فإن تقدما
وانصبها إن تكّن عن مصدر او
إلا ولا فعل يلي أو قصرا
وإن تعدى فهي مفعول له
إلا فمبتدأ إذا لم يكن
واختلفا في أن ذات الخبر
ومفرداً أو جمعاً ايضاً يجعل
وباحتمال الصدق والتكذيب
ابن كداه: ولم يكن يقرن ما قد أبدلا
واختص بالماضي والتكثير

ابن اجمد وابن كداه:

وكم في الاستفهام والتكثير
فإن تقدم عليها حرف جر
نحو بكم درهم اشترينا
وإن تكن كناية عن مصدر
ككم ليال قمتهن وكم
أو لا فإن لم يلهها فعل أو ان
ككم صديق لي ههنا وكم
أو رافع ضميرها أو رافع
ككم أخ قد زارني فأكرما
وإن يكن مجاوزاً ووجدنا

إعرابها يبدو بذا التقدير
أو ما يضاف الجر ما عنه مفر
وعبد كم رجل اكرتينا
أو ظرف النصب عليه ما دري
من ضربة ضربت مفرق كمي
وليها فعل وقصره زكن
من رجل مر بنا هنا حكم
للسبيّ الابتداء واقع
أو زارني أخوه ثم احترما
مفعوله فالابتدا ايضاً بدا

٧٥٠. كَم كَأَيْنُ وَكَذَا وَيَتَّصِبُ تَمِيْزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلُ مِنْ تُصِبُ
 (كَم) الخبرية (كَأَيْنُ وَكَذَا^(١)) غير أنها لا تلازم الصدر^(٢) (ويَتَّصِبُ تَمِيْزُ ذَيْنِ)
 كقوله: عد النفس نُعمى بعد بؤسك ذاكراً كذا وكذا لطفًا به نسي الجهد
 وقوله: وكائن لنا فضلًا عليكم ومنة قديمًا ولا تدرون ما منّ منعمٌ
 وقوله: اطرد اليأس بالرجاء فكائنُ أَلَمَّا حُمَّ يُسرَه بعد عسرِ
 (أَوْ بِهِ صِلُ مِنْ تُصِبُ)^(٣) الصواب نحو: ﴿وكأين من نبي قتل﴾ ﴿وكأين من دَابَّةٍ﴾^(٤)، وقد يستفهم بها كقول أبي بن كعب لابن مسعود: كائن تعدون سورة الأحزاب آية؟ قال: ثلاثًا وسبعين، ولا تجر خلافًا لابن قتيبة وابن عصفور^(٥).

٨٠٤. كَأَيْنُ كَتْنُ كَيْئُنُ وَكَائِنُ اذْكَرَا وَغَالِبًا كَذَا بَوَاوِ كُرَّرَا
 (كَأَيْنُ) وبه قرأ الأعمش وابن محيصن (كَتْنُ كَيْئُنُ^(٦) وَكَائِنُ) كقوله:
 وكائن بالأباطح من صديق يراني لو أصبت هو المصابا
 وقوله: وكائن لنا فضلًا عليكم ومنة... إلخ

فيها ومعه قد أقام دهرًا
 فهي مفعول خذ المقولا
 محسنًا ظني أوان سرت
 لها فالاشتغال فيه يقع
 بزرتة من بعد كم من رجلٍ

ككم ديار زار زيد عمرا
 وإن يكن لم يأخذ المفعولا
 ككم أخي تقى ودين زرت
 إلا إذا كان ضميرًا يرجع
 ورجحن رفعه ومثّل

وقل ما فارقها التكرير
 وقيل كائنٌ بعده من وجبا

(١) في الدلالة على تكثير عدد مبهم.
 (٢) كافية: وليس حتمًا لكذا التصدير
 (٣) صوابه: كَم كَأَيْنُ وَكَذَا وَنُصِبَا
 (٤) عند ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك.
 (٥) في إجازتها بكأين درهم تبع ثوبك.

(٦) كَأَيْنُ وَكَائِنُ وَكَيْئُنُ؛ أصله كَأَيْنُ قدمت الياء ان ثم حذفت إحداهما. كَمِيَّت.

(اذكرن وغالبًا) حتى قيل بلزومه (كذا بواو كرر) كقوله: عِدِّ النفسَ نَعْمَى ... إلخ.

٨٠٥. وبعضهم بالمفرد المبيِّن بالجمع ما ضاهى ثلاثة عَنِي (وبعضهم^(١) بالمفرد^(٢) المبيِّن^(٣) بالجمع) المخفوض^(٤) نحو: له عليّ كذا دراهم (ما ضاهى ثلاثة^(٥) عني).

٨٠٦. وبالمكرَّر بلا عطفٍ قَصْدٌ مَرَكَّبًا وبالمُعَاطَفِ اعْتَقَدَ

٨٠٧. نَيْفًا وَعَشْرِينَ وَبَابِهِ وَإِنْ أَضِيفَ لِلْفَرْدِ كِمَائَةٍ زُكِنَ

(وبالمكرر بلا عطف قصد مركبًا) نحو: له علي كذا كذا درهمًا (وبالمعاطف اعتقد نيفًا وعشرين وبابه) نحو: كذا وكذا درهمًا وبالمفرد المميز بمفرد منصوب عشرين وأخواتها (وإن أضيف للفرد كمائة زكن) وألف نحو: له علي كذا درهم^(٦).



(١) وهم الكوفيون.

(٢) عن العطف والتكرار.

(٣) أي: المميز.

(٤) بالإضافة.

(٥) من الثلاثة إلى العشرة.

(٦) وهذا التفصيل ذكره الكوفيون ومن وافقهم، وليس لهم فيه سماع وإنما استندوا فيه للرأي، ومذهب البصريين أن تمييز كذا لا يكون إلا مفردًا منصوبًا كيف كانت، أريد بها عدد قليل أو كثير. التاه بن أباه:

وحق كائن أن تضاف وكذا كذلك كم لكنها لن تحتذى
لاسم الإشارة وللتنوين وال كوفة في الأخير خلفهم حصل

الحكاية

وهي إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده^(١)، والمحكي قسماً قولي وقد تقدم واستفهامي وإليه أشار بقوله:

٧٥١. احكِ بأيِّ ما لمنكورٍ سُئِلَ عنه بها في الوقف أو حينَ تَصَلُّ (احك بأي ما) من إعراب وتذكير وتأنيث وتثنية^(٢) وجمع تصحيح موجود فيه أو صالح لوصفه به^(٣) (لمنكور) عاقل أو غيره^(٤) (سئل عنه بها في) حالة (الوقف) عليها (أو حين تصل) بها غيرها كقولك لمن قال قام رجل وامرأة: أي وأية، ورأيت رجلين وامرأتين أيّين وأيّتين، ومررت برجال ونساء أيّين وآيات^(٥).

٧٥٢. ووقفاً احكِ ما لمنكورٍ بمنّ والنونَ حركاً مطلقاً وأشبعنُ (ووقفاً احك ما لمنكور) عاقل^(٦) (بمن والنون حرك مطلقاً) رفعاً ونصباً وجرّاً

(١) وهو غير جامع لعدم دخول حكاية المفرد فيه، وأولى منه: وهي لغة المائلة واصطلاحاً إيراد اللفظ المسموع بهيته أو إيراد صفة أو معناه، وهي ثلاثة أقسام: حكاية الجمل لفظها ومعناها وتختص بالقول وفروعه وقد مضت، وحكاية لفظ المفرد وتختص بمن، وحكاية حاله وتقع بها وبأيّ.

(٢) موجودة فيه أو صالح لوصفه بها نحو: أيّين لمن قال رأيت عبداً ورجلاً لأنه يصح وصفها بظرفين ونحو ذلك.

(٣) نحو: رأيت رجلاً ونساءً فتقول: أيّين وآيات إذ يجوز وصف الرجال بمسلمين والنساء بمسلمات، وأما جمال فتحكى بآيات إذ يجوز وصفها بسابقات.

(٤) مذكور، فإن كانت أيّ سؤلاً عن غير مذكور فلا تكاد توجد إلا مفردة مذكورة، وشذ:

بأي كتاب أم بأية سنة ترى جبهم عاراً عليّ وتحسبُ

(٥) فأى في جميع هذا كله استفهامية معربة لكن اختلف: هل إعرابها ظاهر وهو ما فيها من الحركات والحروف وعليه يكون عاملها محذوفاً مثل عامل المحكي لكن في حالة الرفع هل يقدر فاعلاً للفعل المحذوف أو مبتدأ خبره الفعل؟ والأصح أن العوامل تقدر بعده، أو الإعراب مقدر والحركات والحروف لحكاية ما في اللفظ المسموع وعليه تكون مبتدأ دائماً محذوف الخبر. خضري.

(٦) وإذا خلط ما لا يعقل بمن يعقل جعلت السؤال عما لا يعقل بأي وعمن يعقل بمن. تصریح.

(وأشبعن)ها^(١) في الإفراد والتذكير فتقول: مَنُو رَفَعًا وَمَنِي جَرًّا.

٧٥٣. وَقُل مَنَانٍ وَمَنَيْنٍ بَعْدَ لِي إِفَانٍ كَابِنِينَ وَسَكَنٍ تَعْدِلٍ

(وقل) في حكاية المثني المذكر (منان) رفعا (ومنين) نصبا وجرًا (بعد) قول القائل

(لي إفان كابنين) أو يشبهان ابنين (وسكن) آخرهما (تعديل).

٧٥٤. وَقُل لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَةٍ وَالنُّونُ قَبْلَ تَا المثنى مُسَكَّنَةٌ

(وقل) في حكاية المفرد المؤنث (لمن قال أتت بنت منة والنون قبل تا المثنى مسكنة)

كَمَتَّتَانِ وَمَتَّتَيْنِ^(٢).

٧٥٥. وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّاءِ وَالْأَلْفُ بِمَنْ بَاثِرٍ ذَا بِنْسُوَةٍ كَلِيفٍ

(والفتح) في التثنية والإسكان في الإفراد^(٣) (نزر) كَمَتَّتَانِ وَمَتَّتَيْنِ (وصل التاء والألف

بمَن) في حكاية جمع المؤنث السالم (بإثر) قول القائل (ذا بنسوة كلف) فتقول منات رفعا

ونصبا وجرًا.

٧٥٦. وَقُل مَنُونٍ وَمَنِينٍ مُسَكِّنًا إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا

(وقل منون) رفعا (ومنين) نصبا وجرًا (مسكنا) آخره غالبًا (إن قيل جا قوم لقوم

فطنا) وقد يُستعملان^(٤) مع غير المفرد المذكر استعمالهما معه فيقال أي لمن قال جاء رجال

أو امرأة أو نساء، أو مَنُو رَفَعًا وَمَنَا نَصَبًا وَمَنِي جَرًّا^(٥).

(١) فيه إشارة إلى أن الحروف إشباع دفعا للوقف على المتحرك. ونون أشبعن ثقيلة خففت للوقف ولو كانت خفيفة بالأصالة لوجب إبدالها ألفا. صبان.

(٢) وكذا النون الأخيرة؛ لأن العرب لا تقف على متحرك. صبان.

(٣) وإنما كان الفتح أشهر في المفرد والإسكان أشهر في التثنية لأن التاء في منت متطرفة وهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك متنان.

(٤) أي: أي ومَن.

(٥) ومَن في جميع هذا استفهامية مبنية على سكون مقدر منعه حركة الحكاية أو حركة مناسبة حرفها مفردة

٧٥٧. وإن تصل فلفظٌ من لا يختلفُ ونادرٌ منونٌ في نظمٍ عُرِفَ
(وإن تصل)ها بغيرها^(١) (فلفظ من لا يختلف) أبدأً على الأصح^(٢) (ونادر منون في
نظم عرف) كقوله:

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً^(٣)

كانت أو لا، وليست منان ومنون ومنات معربة كما قد يتوهم من التثنية والجمع بل هي لفظ من زيدت عليه هذه الحروف للدلالة على الحال المسؤول عنه فهي عامل في محلها كعامل المحكي أو في محل رفع أبدأً مبتدأً حذف خبره أي: من هو أو هم على قياس ما مر في أي. خصري. ولم يقل أحد بإعرابها إلا ما في جمع الجوامع قال إن الجوهري قال في كتاب له على النحو: من في حكاية المفرد معربة بالحروف التي فيها كإعراب أب وأخوته. ابن هشام: ليس بشيء. وردّ بأنها لو كانت للإعراب لم تحذف وصللاً وهي كوضع الحرف فلا تستحق الإعراب وغير ذلك. وإلى كون هذه الحروف المتصلة بمن علامات إعراب الاسم السابق ومغنيّة عن خبره أشار أبو سعيد بن لب ملغزاً قال:

دليل إعراب لذي تبيان
وذلك الدليل في اسم ثانٍ
له لئلا ليس يُجمَعانِ

وما الذي بيني وفي آخره
وذلك الإعراب في اسم سابقٍ
يلغى لديه عوضاً عن خبرٍ

(١) مفهوم: ووفقاً احك... إلخ.

ويونسٌ بالاختلاف معترفٌ
وجمعها التنوين فيه بيّنه
وفتح نون الجمع عنه عتاً

وإن تصل فلفظ من لا يختلف
محرّكاً من غير تنوين منه
وتكسر النون مع المثني

(٣) البيت من أبيات أربعة وهي هذه:

بدار ما أريد بها مقاما
أكالها مخافة أن تناما
زعيم تحسد الإنس الطعاما

ونار قد حضأت بعيد وهن
سوى ترحيل راحلة وعين
أتوا ناري ... إلخ
فقلت إلى الطعام فقال منهم

وقد روي البيت من قصيدة قافيتها حائية وهي:

فقالوا الجن فقلت عموا صباحا
رأيت الليل قد نشر الجناحا
تلاقي المرء صبغاً أو رواحا

أتوا ناري فقلت منون أنتم
نزلت بشعب وادي الجن لما
أتيتهم وللاقدار حتم

وفيه لحاق العلامة وصللاً وتحريك النون وحكاية مقدر غير مذكور تقديره قالوا أتينا وعليه يكون المحكي ضميراً فيكون فيه شذوذ آخر. صبان.

٨٠٨. وربما أُعْرِبَ فِي الوَصْلِ مَنْا كَجَا مِنْ مَنْةً أَوْ مَنْو مَنْا
(وربما أعرب في الوصل) بأخرى بإشباع وبلاهِ^(١) (منا كجا من منة أو منو منا) لمن
قال: جاء رجل امرأة ورجل رجلاً^(٢).

٨٠٩. وَكُلُّ مَا عُرِّفَ مُحْكِيًّا رَوَا وَدُونَ الاستفهام نَزْرًا قَدْ حَكُوا
(وكل ما عرف محكيًا) بمن وأي حكاية المنكور^(٣) (رووا ودون الاستفهام نزرًا قد
حكوا) كقول بعضهم: ليس بقرشيًا ردًا على من قال إن في الدار قرشيًا^(٤) ومنه ما وجد
بخط بعض الصحابة قال فلان ابن أبو فلان^(٥) وقوله:

سمعت الناس ينتجعون غيثًا فقلت لصيدح انتجعي بلالاً^(٦)

٧٥٨. وَالْعَلَمَ أَحْكِيْنَهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنَ
(والعلم) العاقل^(٧) (أحكيته^(٨)) في لغة الحجازيين مقدرًا إعرابه^(٩) (من بعد

(١) كالحركات.

(٢) وفيه إزالة الاستفهام عن الصدر وإعرابها في الأوّلين وحكاية الأخيرين في الوصل. قال ابن لب في
ألغازه: ما ذو بناء مع تصدير أتى حالاه في ذين يخالفان
بإخراج الاستفهامية عن بنائها وصدرتها الواجبين لها.

(٣) وفي التسهيل: وربما حكى العلم والمضمر بمن حكاية المنكّر. الدماميني: وكذا سائر المعارف وأيّ كمن
ومثل للعلم بزيد رفعا ونصبا وجرًا وعليه يكون العلم يحكى لفظه ومعناه.

(٤) وقول بعضهم وقد قيل له هاتان تمرتان: دعنا من تمرتان.

(٥) كأنه سمع من قال ذلك اللفظ في موضع مرفوع فيه فكتبه على هيئته التي سمعه عليها. وفي حديث وائل
بن حجر: «من محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى المَهاجر بن أبو أمية» قال ابن الأثير: حقه أن يقول: ابن
أبي، ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيرها لم يجر، كما قيل علي بن أبو طالب. لسان.

(٦) الدنوشري: جعل هذا البيت من حكاية المفرد فيه نظر، والظاهر أنه من حكاية الجملة بعد غير القول،
وبعضهم ذكر أن جملة الناس ينتجعون محكية بقول محذوف؛ فإنه قال: سمعت الناس يقولون الناس
ينتجعون فمفعول سمعت محذوف.

(٧) لا غير اسمًا أو كنية.

(٨) بخمسة شروط.

(٩) في الأحوال الثلاثة، وقال بعضهم: حركته بالرفع إعراب ولا تقدير؛ إذ لا ضرورة إليه، وأما غيرهم

من^(١) غير متيقن نفي الاشتراك^(٢) ولا موصوف بغير ابن مضافاً إلى علم^(٣) (إن عريت من عاطف بها اقترن^(٤)) كقولك لمن قال رأيت زيداً: من زيداً؟ ومن زيد بن عمرو لمن قال: مررت بزید بن عمرو، ولا يقاس عليه سائر المعارف خلافاً ليونس^(٥)، وفي حكاية العلم معطوفاً أو معطوفاً عليه خلاف^(٦) نحو: رأيت زيداً وأباه ورأيت أخا زيد وعمراً.

٨١٠. عشرون ماذا بعد لي عشرون قُلْ وبعضهم عشرون أيًا قد قبل

(عشرون ماذا^(٧) بعد) قول القائل (لي عشرون قل) في السؤال عن جنس العشرين^(٨)

(وبعضهم عشرون أيًا قد قبل^(٩)).

فلا يحكونه بل يرفعونه على الابتداء والخبر مطلقاً، ويجوز عند الحجازيين ذلك بل هو الأرجح عندهم. (١) وأما أي فلا يحكى العلم بعدها كما لا يحكى سائر المعارف، فإذا حكيت زيداً في أقسام إعرابه الثلاثة بأي قلت: أي زيدٌ بالرفع لا غير؛ لأن أيًا يظهر إعرابها فكرهوا مخالفة الثاني لها في حالتي النصب والجر.

ابن كداه: بالعقل والوقف والاشباع اخصصن من دون أي وكذا العلم من وخصصها بأن ما من قبل تا ثها مسكن وفتحها أتى والوقف في حكاية الأعلام ليس بمشروط لدى الأعلام

(٢) فإن تيقن نفي الاشتراك لا يحكى كالفرزدق وأحرى الله بذلك.

(٣) فلا تجوز حكاية: رأيت زيداً العاقل ولا زيد ابن الأمير أي لا يحكى بصفته بل إن حكي يحكى دونها مطلقاً.

(٤) أما اشتراط انتفاء اقتران العاطف بمن فلا أن الغرض بالحكاية بيان أن المسؤول عنه هو المتقدم في الذكر لا غير، فإذا عطفت جملة السؤال على كلام المسؤول صار في ذلك بيان أن المسؤول عنه هو الأول فلم يحتج للحكاية حينئذ.

(٥) فأجاز حكاية نحو رأيت غلام زيد والصحيح المنع بل يجب رفع غلام في المثال إذا حكي.

(٦) فعلى الجواز يحكيان إذا كانا مما يحكى، فتقول: من زيداً وعمراً، وإذا كان أحدهما فقط مما يحكى بنيت على المتقدم منهم وأتبعته الآخر، فلو قيل: رأيت رجلاً وزيداً أو زيداً ورجلاً فلا يحكى في الأول ويحكى في الثاني. صبان.

(٧) وانتصاب ماذا على التمييز حكاية للنصب على التمييز الحقيقي.

(٨) بدون ذكر التمييز، فلو ذكر لم يكن ثم إبهام.

(٩) المراد بالحكاية هنا إيراد الكلام مورد الاستثبات، فإذا قيل: عندي عشرون فأردت الاستثبات عن

٨١١. واحكٍ أو اعرب ما للفظه نُسب حُكْمٌ ولو وشبهها اشدُّنُ تُصبُ
 (واحكٍ أو اعرب) مطلقاً على الأصح كضرب فعل ماضٍ ومن حرف جر، وروي
 بالوجهين قوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «نهاكم الله عن قيل وقال» الحديث^(١) (ما للفظه نسب
 حكم^(٢) ولو) في الإعراب وجوباً (وشبهها) من كل كلمة على حرفين ثانيهما لين (اشددن
 تصب) كقوله:

ليت شعري وأين مني ليتُ إن ليتاً وإن لواءً عناء^(٣)
 وكالحديث^(٤): «إياكم ولو فإن لو تفتح عمل الشيطان».



حقيقتها قلت: عشرون ماذا أو عشرون أيًا؟ وهذا إنما هو على رأي من يعتقد في الاستفهام الاستثباتي
 جواز تقديم عامله عليه وهو رأي الأخفش والكوفيين وجرى عليه ابن عصفور. وحكى الكوفيون من
 كلام العرب: يفعل ماذا؟ يصنع ماذا؟ بنصب الفعلين على تقدير: يريد أن يفعل ماذا ويريد أن يصنع
 ماذا.

(١) «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ومنعاً وهات ووأد البنات، وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال
 وإضاعة المال».

(٢) فإن أردت اللفظة منعت من الصرف إن اقتضى ذلك كدحرج وضرب للزيادة على ثلاثة أحرف في الأول
 وتحرك الوسط في الثاني، والوجهان في قال كهند، وإن أردت اللفظ صرفت الكل.

(٣) وفي حرف جر وماء حرف نفي بهمزة بعد الألف.

(٤) وفي رواية: إياكم واللو.

فصل

في مدّة الإنكار^(١).

٨١٢. **وإن تَسَلْ بالهمز عما يُذَكِّرُ^(٢) فغالبًا^(٣) تحكي وأنت مُنكِرٌ**
اعتقاد كونه على ما ذكر^(٤) أو بخلافه^(٥) ويجوز حذف الهمزة في لغة كلاب لدلالة
مدة الإنكار عليها.

٨١٣. **وَمُنْتَهَاهُ مطلقًا وَقَفًا بِمَدِّ صَلِّهِ وَيَا مِنْ بعد تنوينٍ وَرَدِّ**
(و^(٦) مَنْتَهَاهُ مطلقًا) ولو كان صفة كأزيد الفاضلوه جواً لمن قال: جاء زيد
الفاضل، أو معطوفاً كأزيد وَعَمَّرْنِيهِ لمن قال: قام زيد وعمرو **(وقفًا بمد)** مجانساً حركته
إن كان متحرراً^(٧) **(صلِّهِ)** جوازاً **(ويَا)** ساكنة **(من بعد تنوين ورد)** كأزيدنيه^(٨) أو نوي
إن كأموسى إنيهِ، وإن لحقت إن بعد تنوين ففيها ثلاثة أوجه: سلامة الهمزة كأزيد إنيهِ،
ونقل حركتها إلى التنوين كأزيدنيهِ، وإدغام النون في التنوين كأزيدنيهِ^(٩).

-
- (١) أتى به بعد الحكاية لأنه شبيه بها من وجهين حكاية اسم تقدم وزيادة مدّة في الآخر، وأتى بالتذكر بعد ذلك لأنه يشبهها من وجه واحد وهو زيادة مدّة في الآخر.
- (٢) معرفاً أو منكراً ولا فرق في المعرفة بين العلم وغيره.
- (٣) ومن غير الغالب: ودون ما حكاية قد مدّ... إلخ.
- (٤) كقولك أزيدنيهِ لمن قال: قام زيد منكراً أن يكون زيد قائماً.
- (٥) كقول من قيل له أخرج إلى البادية أنا إنيهِ منكراً أن يكون رأيه على خلاف الخروج، فأنكر الاستفهام عن شيء لا ينبغي أن يستفهم عن أمثاله لكونه لا بد منه.
- (٦) حيث لم ينون.
- (٧) كالرجلو والرجلا والرجلي.
- (٨) لمن أنكر في أقسام إعراب زيد الثلاثة فتكسر نون التنوين لالتقاءها مع المدّة وتأتي بحركة الدال على حسب ما في الاسم السابق.
- (٩) وقيل: تجب إن في كل ما آخره ساكن كالفتى والقاضي ويدعو ليسلم آخر الكلمة من الحذف، وقيل: يؤتى بالمدّة مجانسة لذلك الحرف ثم يحذف الحرف الأصلي لالتقاء الساكنين.

٨١٤. ودونما حكايةٍ قد مُدَّ ما عليه ما ضُمَّنَّه تَقَدَّمَ

(ودون ما حكاية قد مُدَّ ما) أي: اسم (عليه ما ضُمَّنَّه) من الكلام السابق (تقدم^(١)).

٨١٥. كَقَوْلِ مَنْ قِيلَ لَهُ أَتَفْعَلُ أَنَا إِنِّي وَإِثْرَ جُدْتُ اسْتَعْمَلُوا

٨١٦. جُدْتُ وَمَنْ قَالَ أَنَا الَّذِي قَتَلَ زَيْدًا أَنَا إِنِّي وَإِنْ قَوْلِ فَصَلُّ

٨١٧. هَمْزًا أَوْ السَّائِلُ وَاصِلًا سَأَلَ أَوْ غَيْرَ مَنْكِرٍ فَذَا الْمُدُّ انْحَظَلُّ

(كقول من قيل له أتفعل أنا إني) إشارة إلى قول بعضهم وقد قيل له أخرج إن

أخصبت البادية: أنا إنيه لإمكان لحاق العلامة بأنا لأنه منفصل^(٢) (وإثر جدت استعملوا

جدتو^(٣)) (ومن قال أنا الذي قتل زيدًا أنا إني^(٤) وإن قول فصل همزًا) من المذكور نحو:

أتقول زيدًا في جواب من قال: ضربت زيدًا^(٥) (أو السائل) في حال كونه (واصلًا سأل)

نحو: أزيد يا هذا لمن قال: مررت بزيد (أو غير منكر) نحو: أزيد تريد به الاستحسان

والتعجب^(٦) (فذا المد انحظل).



(١) تقريره: وقد مد اسم تقدم عليه ما ضُمَّنَّه دون حكاية، فهذا أيضًا إنكار من غير حكاية كما في شرح الكافية.

(٢) بخلاف المستتر في أخرج.

(٣) وجه شدوذه أن المدة متصلة بغير ما دخلت عليه الهمزة، ويسهله أن الفاعل والفاعل بمنزلة الشيء الواحد.

(٤) وهذه الثلاثة هي غير الغالب وهي حكاية اسم تقدم ما تضمنه وحكاية الجملة كلها نحو جدتو وحكاية الاسم الذي تقدم بلفظه. وكان القياس أن يقال أنت إنيه؛ لأن أنا لا تصدق على غير المتكلم.

(٥) أو قلت أو قولك أو أتذكر.

(٦) لمن قال: قام زيد.

فصل (١)

٨٨. **وَأَخِرَ الَّذِي تَذَكَّرْتَ صَلِّ بِالْمَدِّ إِنْ صَحَّ وَفِي الْوَقْفِ احْظُلِّ**
(وَأَخِرَ الَّذِي تَذَكَّرْتَ) عليه أي: قطعت كلامك قبل تمام ما قصد منه ^(٢) **(صل بالمد)**
 المجانس حركته إن كان متحرراً ^(٣) كائناً على أكثر من حرف واحد كقالا ويقولو وحذامي
(إن صح) آخره وإلا ^(٤) فخلاف **(وفي الوقف احظل)** هذه المدة.



(١) في مدة التذكر.

(٢) لعدم ذكر تمامه في الحال فيعرض لك وقف في بعض أجزائه.

(٣) وبياء ساكنة بعد كسرة إن كان ساكناً صحيحاً كقدي ومني وألي*.

كافية: وأشبعن آخر تحريك لدى
 واكسر مسكناً صحيحاً كألي
 ووصل ذا المد بها السكت أبوا
 * وفي الوقف عليها طريقتان.

مم: إذا تذكرت على أل فاجعل
 وأعدنها فيها نحو بذا ال
 وغير ذلك ضرورة المقال
 * في قوله: يا خليلي اربعا واستخبرا ال
 منزل الدارس عن حي جلال
 مثل سحق البرد عفى بعدك ال
 آخرها مسكناً وقل ألي
 الشحم إنا قد مللناه بخل
 كيا خليلي اربعا واستخبرا ال*
 قطر مغناه وتأويب الشمال

(٤) بأن كان آخره مدة كيرمي ويدعو والقاضي وعيسى فقيل: تلحق العلامة وتحذف السابقة للساكين؛ لأن
 الثانية أتت لمعنى فكانت أولى بالإبقاء، وقيل: يكتفى بالأولى ولا تجيء المدة.

المحتوى

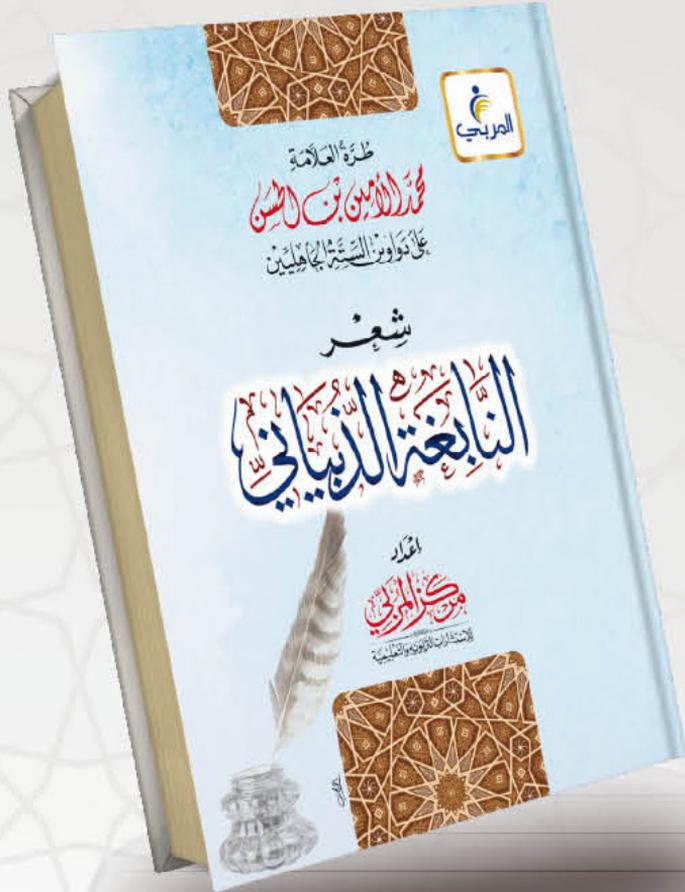
٥	باب النعت
١٧	فصل
٢٥	التوكيد
٣٦	عطف البيان
٤٠	عطف النسق
٧٢	البدل
٨١	النداء
٤٩	فصل في حكم تابع المنادى
٩٩	المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
١٠٢	أسماء لازمت النداء
١٠٤	فصل
١٠٥	الاستغاثة
١٠٩	الندبة
١١٤	الترخيم
١٢٤	الاختصاص
١٢٧	التحذير والإغراء
١٣١	أسماء الأفعال والأصوات

١٤٢	نونا التوكيد
١٥٠	ما لا ينصرف
١٦٦	فصل
١٦٨	التسمية بلفظٍ كائنٍ ما كان
١٧٣	إعراب الفعل
١٩٤	عوامل الجزم
٢١١	فصل في لو
٢١٦	فصل في لما
٢١٧	أمّا ولولا ولو ما
٢٢٢	باب تميم الكلام
٢٢٤	فصل في أدوات الاستفهام
٨٢٢	فصل في الكلام على قَدْ
٢٣٠	فصل في أحرف الجواب
٢٣٣	فصل في كلا
٢٣٤	فصل في أقل وقل وقليل وقليلة المراد بها النفي
٢٣٦	فصل في الأفعال الجامدة
٢٣٩	الإخبار بالذي وفروعه وبالألف واللام
٢٤٥	العدد
٢٥٩	فصل
٢٥٩	فصل
٢٥٩	فصل

٢٦١	فصل
٢٦٢	فصل
٢٦٤	فصل
٢٦٨	كم وكأين وكذا
٢٧٣	الحكاية
٢٧٩	فصل
٢٨١	فصل



من إصداراتنا



المربّي

markaz.almurabbi@gmail.com



الجامع بين الشهيق والخصاصة
المانع من الحشوة والخصاصة
المعروف بإخترار ابن بوننا

المجمع بين التسهيلات والخصومات
المجانبة من الحشو والخصومات
المحرف بإحمر ابن بوننا

المجمع

لكل مسلم حق طبع هذا الكتاب دون تغيير

رقم الطبعة الأولى

سنة الطبع ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

عدد الصفحات ٢٣٢ صفحة

المقاس ١٧ × ٢٤

رقم الإيداع ٢٠٢٣/١٠٣١م

الترقيم الدولي I.S.B.N: 978-977-6546-19-6

موزع معتمد



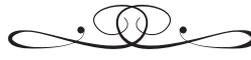
المطبع والنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - الإسكندرية

+201220482504

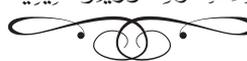
+201003225280

e-mail: prdise2030@gmail.com



مركز المرابي

للإشراف التربوي والتعليمية



markaz.almurabbi@gmail.com

الجامع بين الترهيب والخاصة

المنازع من الحشو والخصاصة

المعروف بأجزاء ابن بونا

تأليف

العلامة المصنف المصنف ابن بونا السفياني الطيبي

(المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ) رحمه الله

تحرير العلامة

مؤيد الدين بن الحسن بن كبرى القادر اللطيفي

(المتوفى سنة ١٤٤٠ هـ) رحمه الله

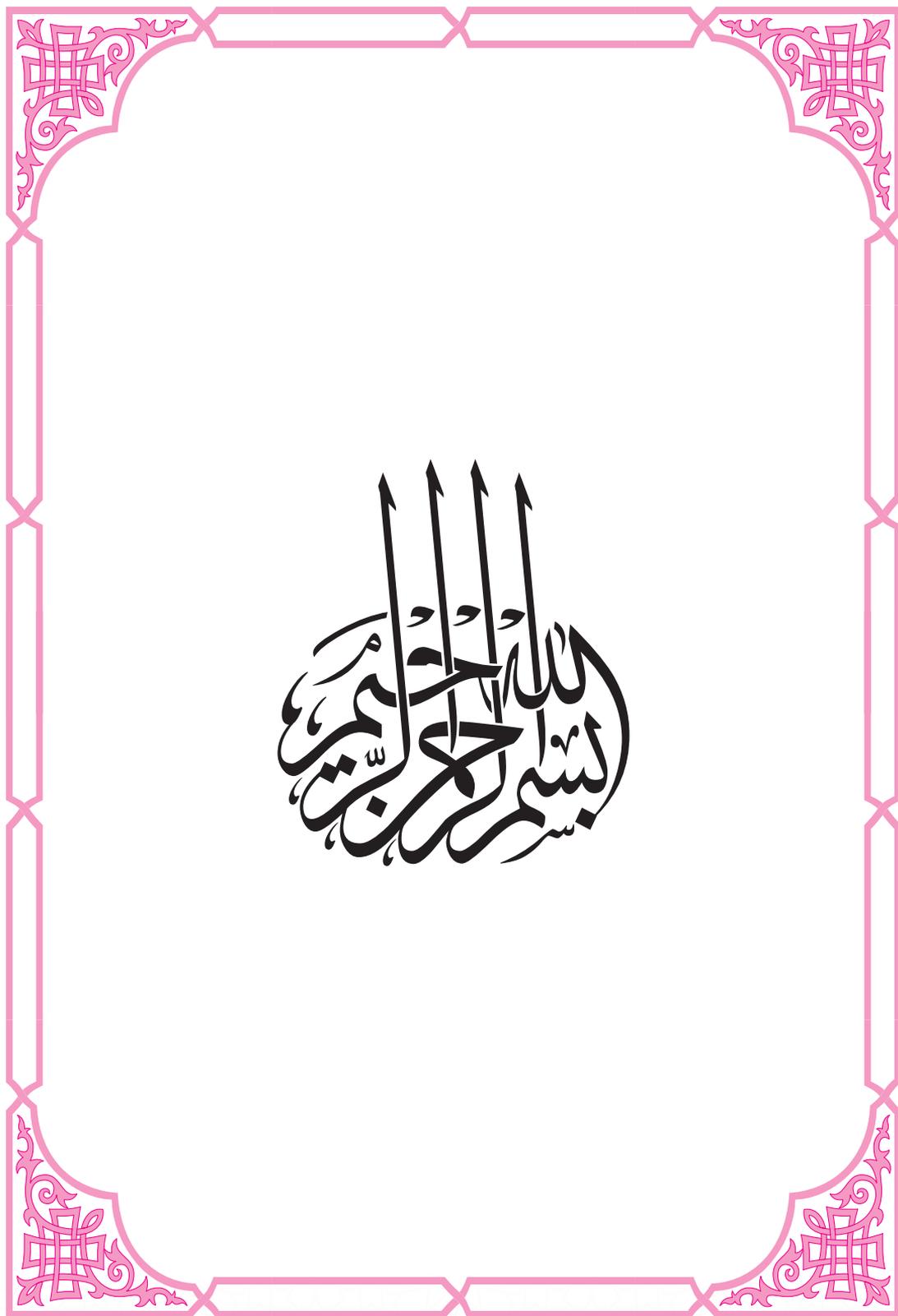
الجزء الرابع

إعداد

مركز البرقي

للاستشارات التربوية والتعليمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



التأنيث^(١)

أصل الاسم التذكير لأنه ما من مسمى إلا ويطلق عليه شيء وهو مذكر^(٢) ولأنه لا يحتاج إلى علامة بخلاف التأنيث.

٧٥٩. علامة التأنيث تاءٌ وألفٌ وفي أسامٍ قدَّروا التا كالكَتِفُ (علامة^(٣) التأنيث) في الاسم المتمكن^(٤) (تاء^(٥) وألفٌ وفي أسامٍ قدروا التا كالكَتِف) ونحوها من الأعضاء المزدوجة^(٦).

٧٦٠. ويُعرَف التقديرُ بالضميرِ ونحوه كالرَدِّ في التصغيرِ (ويعرف) ذلك (التقدير بالضمير) العائد عليها نحو: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾^(٧)

(١) لو قال التأنيث والتذكير كما في الكافية والتسهيل لكان أحسن؛ لأنه نظير قوله المعرفة والنكرة والمعرّب والمبني والمقصود والممدود؛ سيوطي: وفيه نظر لأن المصنّف لم يتكلم هنا على التذكير فكيف يذكره في الترجمة! بخلاف ما ذكر فإنه تكلم على كل من ذلك.

(٢) بدليل: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾، ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾.

(٣) بضم التاء، وفتحها مع ألف التثنية بعدها؛ كما قرئت بها آية ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.

(٤) فلا مدخل للحروف في التأنيث وأما نحو: ثم وثمت فإنما معناهما واحد، ولا للفعل وأما نحو قامت فالتاء لتأنيث الفاعل كما مر، وأما غير المتمكن فتأنيثه باختلاف الشكل كأنت والصيغة كهو وهي.

(٥) وبدأ بها لأنها تأتي ظاهرة ومقدرة وتأتي في الفعل والاسم وتأتي ساكنة ومتحركة بخلاف الألف.

(٦) محمد سالم بن ألما:

أخا ازدواج سوى خد وحاجبه^{١*} أنث وفي كالذراع^{٢*} دان سيان

وما أتى مفردًا ذكر سوى كبد^{٣*} وفي اللسان^{٤*} على ما جاء وجهان

*١ والصدغ واللحي والمرفق والزند والكوع والكرسوع.

*٢ من العضد والإبط والخرس وكذا العاتق كما قاله ابن السكيت وتبعه الجوهري.

*٣ والكْرِش. *٤ والعنق والقفا والتمن والمعى.

(٧) وقوله: وأعددتُ للحرب أوزارها رماحًا طوَالاً وخبلاً ذكورا

ومن نسج داود يجرى بها على أثر الحيِّ عيرًا فعيرا

﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾^(١) ﴿التأر وعدها﴾ (ونحوه كالرد في التصغير) كقُديرة وأريضة، والجمع على مثال يخص المؤنث كطوالق وحواض^(٢) أو يغلب عليه كعقاب وأعقب^(٣)، أو سقوط التاء من عدد كقوله:
أرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فِرْعُ أَجْمَعِ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعٍ^(٤)



- (١) وقال: السلم تأخذ منها ما رضيت به إن تك جلمود صخر لا أؤبسه
والحرب يكفيك من أنفاسها جرع أوقد عليه فأحميه فينصدع
- (٢) صوابه عجائز؛ لأن فواعل كونها للمؤنث غالب لا لازم.
- (٣) لأن كل رباعي لا يجمع على أفعال إلا إذا كان للمؤنث غالباً، ومن غيره مكان وأمكن.
- (٤) كافية: ويعرف التقدير بالضمير وبإشارة^١ وبالتصغير وباطراد جمعه مقللاً وهو رباعي بوزن أفعلا
كذا بحال^٢ أو بنعت^٣ أو خبر^٤؛ يعرف تأنيث شبيهه بذكر
وهكذا التأنيث فيه ثبتا بأن يعد باطراد دون تا
أو تأنيث فعله نحو: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾.
* ١ نحو: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ﴾. * ٢ نحو: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾.
* ٣ نحو: ﴿بِكَاسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾^(٤٥) بِيَضَاءٍ. أو بتأنيث الموصوف قال:
وبيضاء زغف نثلة تبعية لها رفر ففوق الأنامل مرسل
وأشبرنيها الهالكي كأنها غدِير جرت في متنه الريح سلسل
* ٤ نحو: يدك بيضاء.

فصل

في معاني التاء.

٨١٩. وافصل بتا الأوصاف والآحاد من أجناسها وربما بها زكن
 ٨٢٠. جوامد مؤنثات وتلت جنسًا قليلًا وصفات لزمّت
 ٨٢١. مشتركات أو مذكّرات ووكّدت أيضًا مؤنثات

(وافصل بتا) غالبًا (الأوصاف) المؤنثة من المذكورة كقائمة ومضروبة وحسنة (والآحاد) المخلوقة^(١) (من أجناسها) كثمرة وثمر وبقرة وبقر وشجرة وشجر وسحابة وسحاب ورمانة ورمان، والمصنوعة^(٢) كسفينة وسفين وقلنسوة وقلنس (وربما بها زكن) أي: علم (جوامد مؤنثات) من مذكراتها كإنسانة^(٣) ورجلة^(٤) وغلّامة^(٥) وعمة وخالة^(٦) (وتلت جنسًا قليلًا) وفارقت الواحدة ككمأة وكمء وبقعة وبقع وجبأة وجبء^(٧)

(١) وهي التي لا صنع للحادث فيها.

(٢) وهي التي له فيها صنع وهذا قليل بخلاف الأول.

كافية: وفصلها واحد مصنوع البشر يأتي قليلًا نحو جرة وجرّ
 (٣) سمع في شعر كأنه مولد:

لقد كستني في الهوى
 إنسانة فتانة
 إذا زنت عيني بها
 كل جار ظل مغتبطًا
 (٤) كقوله:

مزقوا جيب فتاتهم
 فلم أرامًا عوض أكثر هالكًا
 (٥) كقوله:

كم عمّة لك يا جرير وخالة
 فدعاء قد حلبت عليّ عشاري
 (٦) كقوله:

الفقعة البيضاء الرخوة من الكمء والجبء الأحمر من الكمء. كافية:

وفصلها الواحد من جنسٍ كثر والعكس كالكمأة والكمء نزرّ

(وصفات لزمت) هذه التاء (مشاركات) كربعة للمعتدل^(١) (أو مذكرات) لتأنيث ما وصف بها في الأصل كرجل همة^(٢) أي: شجاع، أو تنبيهاً على أن المؤنث أولى بها من المذكور كالهلباجة للأحقق (ووكدت أيضاً مؤنثات) ملازمة كنعجة وناقعة وصبية وأرغفة، وغير ملازمة كعجوزة وحجارة وجمالة^(٣).

٨٢٢. وبالغت وقد تجيء للنسب وعاقبت وعربت لدى العرب (وبالغت) ووكدتها^(٤) كراوية ونسابة وعلامة (وقد تجيء للنسب) كالمهالبة والأزارقة والأشاعثة والمناذرة^(٥) (وعاقبت) ياء مفاعيل كزنادقة وزناديق^(٦) (وعربت لدى العرب) كموازجة وطيلسة وصوالجة وكياجة^(٧).

٨٢٣. فصلها قدر ما لم يلزم فقد نظير فهو لم يسلم (وفصلها قدر) لأنها تسقط في النسب ولا تغير بنية الاسم ولا تلحق البنية بما فوقها،

(١) ورجل درحاية أي: قصير سمين بطين، قال:

تحسبني لا أحسن الحداية عكوكاً إذا مشى درحايه
أيايه أيايه أيايه

(٢) إذ الأصل نفس همة كما ذكر حائض نظراً إلى أنه صفة لمذكر مقدر والأصل شخص وإن لم يستعملوه.
(٣) لأن انفراد المؤنث عن المذكور باسم يفيد التأنيث كعجوز وأتان، فيكفي أن يقال: نعج لأنه يفيد التأنيث بنفسه، فدخول التاء فيه للمبالغة.

(٤) قياساً. نظم:

ملولة يقاس أما الراويه فبابه النقل كمثل الحاميه
ذكره التصريح عندما ذكر نحو سعيد مستقراً في هجر

(٥) فالتاء للدلالة على أن واحد هذا الجمع منسوب، وذلك أنهم لما أرادوا أن يجمعوا المنسوب جمع تكسير وجب حذف ياء النسب لأن ياء النسب والجمع لا يجتمعان فحذف ياء النسب ثم جمع وأتي بالتاء بدلاً من الياء، وإنما أبدلت منها لتشابه التاء والياء في كونها للواحد كتمرة وزنجي وللمبالغة كعلامة ودواري ويزادان في المعنى كطلحة وكربي.

(٦) وعوضت من فاء كعدة ومن عين كإقامة واستقامة ومن لام كثبة وياء التفعيل كتزكية.

(٧) المورج الخف، والصوالجة جمع صولجان للعصا المعوجة الرأس، والكيلجة مكيال معروف.

وإنما يقدر انفصالها (ما لم يلزم فقد نظير) في الإعراب أو الوزن أو الاستعمال (فهو) حينئذ (لم يسلم) كشاة وعَرْقُوة وحِذْرِيَّة (١) وهمزة (٢).

٨٢٤. والجَنَسُ إِنْ كَانَ مُبَيَّنًا بِنَا وَاحِدُهُ ففِيهِ وَجْهَانِ أَتَى التذكير عند التميميين والنجديين (٣) والتأنيث عند الحجازيين (٤) نحو: ﴿إِنَّ الْبَقْرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا﴾ وقرئ: تشابهت، ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِمَّنْ طَلَعَهَا﴾، ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾، ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ (٥).

٨٢٥. وَذَكَرُوا مُؤَنَّثًا حَمَلًا عَلَى معناه والعكس أتى ونُقِلَا ٨٢٦. فِي كُلِّ مَا لِلْفِظَةِ قَدْ أُسْنِدَا وَجْهَانِ وَالْحُرُوفُ فِيهَا أَطْرَدَا (وذكروا مؤنثًا حملًا على معناه) كقوله:

ترى رجلاً منهم أسيفاً كأنها يضم إلى كشحيه كفاً مخضباً (٦)
(والعكس أتى) كقول بعضهم: أتته كتابي فمزقتها، ومنه تأنيث المخبر عنه لتأنيث الخبر نحو: ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا﴾، وقوله:

ألم يك غدراً ما فعلتم بشمعلٍ وقد خاب من كانت سريرته الغدرُ

(١) لفقد فعلو وفعلي في كلامهم.

(٢) فهمز وزنه حُطْمٌ لكنه -أي: همز- غير مستعمل.

(٣) لعله من عطف العام على الخاص.

(٤) والظاهر أن المميز واحده بالياء كروم والمميز واحده بالتاء ككأمة كذلك، وكذلك جمع التفسير إلا أن الغالب فيه التأنيث والغالب في الاسم التذكير كما سيأتي وأن كلاً من الفريقين يميز الوجهين كما يدل عليه ظواهر الآي، نحو: ﴿لَاكُلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن رَّوْمٍ﴾ الآية.

(٥) نظم: قد وجد اسم الجنس بالتذكير أو بضده أو بهما معاً رويوا فالنحل والبط بتأنيث فقط والموز والسدر بضده انضبط والرطب العنب واللحم الكلم كذا وبالأميرين غير ما علم

(٦) لأنه بمعنى العضو.

(ونقل في كل ما للفظه قد أسند) كزيد ثلاثي أو ثلاثية (وجهان) التذكير باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار الكلمة (والحروف) الهجائية (فيها اطرء) باعتبار الحرف والأداة^(١).

٨٢٧. ولاضطرارٍ أنثوا المذكَرَا كطلحةٍ والضدُّ شعراً ذكَرَا

(ولاضطرار أنثوا المذكر) المؤنث بالتاء حملاً على اللفظ (كطلحة) قائمة، وقوله:

أبوك خليفة ولدته أخرى وأنت خليفة ذاك الكمال

(والضد شعراً ذكر) كقوله:

يمتُّ بقربي الزينين كليهما إليك وقربي خالد وسعيد

٨٢٨. وكلُّ ما حُصِّصَ بالمؤنثِ فغالبًا بالتاء لم يؤنثِ

(وكل ما خصص بالمؤنث) كحامل وحائض وطامث (فغالبًا بالتاء لم يؤنث)^(٢)

إن لم يقصد فيه معنى الفعل نحو: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾^(٣)، ومن غير الغالب قوله:

(١) نحو: أشاقتك أطلال تعفت رسومها

ابن كده: ولا تذكر لدى الفراء

(٢) محمد لقمان: لأنه وفي بمعنى النسب

أو لانتفاء اللبس أو تذكير ما

كما لكوفة وعمرو نسبا

(٣) المرضع من شأنها الإرضاع والمرضعة الملقمة. كافية:

عن تاء استغنى لأن اللفظ نص

كذي غدت مرضعة طفلاً ولد

وما من الصفات بالأنثى يخص

وحيث معنى الفعل ينوى التاترد

الجوهري: ومنه:

وأبقي إنما ذا الناس هام

أطال حياته النعم الركام

بأسياف كما اقتسم اللحم

أنى ولكل حاملة تمام

ألا يا أم عمرو لا تلومي

أجدك هل رأيت أبا قبيس

وكسرى إذ تقسمه بنوه

تمخضت المنون له بيوم

أيًا جارتا بيني فإنك طالقه
كذلك أمور الدهر غادٍ وطارقه
وقوله: كمرضعة أولاد أخرى وضيعت
بني بطنها ذاك الضلال عن القصد^(١)

٨٢٩. وربما أتى كذلك ما اشترك
كلا تزوج عاقراً يا من ملك
(وربما أتى كذلك ما اشترك) من الصفات بين المذكر والمؤنث (كلا تزوج عاقراً يا من ملك) قال تعالى: ﴿وَأَمْرًا يَ عَاقِرٌ﴾^(٢).

٧٦١. ولا تلي فارقة فُعولاً أصلاً ولا مفعلاً أو مفعيلاً
(ولا تلي) هذه التاء (فارقة) بين المذكر والمؤنث (فُعولاً) إن كان (أصلاً) بأن كان اسم فاعل^(٣) كامرأة صبور أو شكور^(٤)، لا إن كان فرعاً كتمرّة أكلة ودابة ركوبة وشاة حلوبة^(٥)، أو التاء للمبالغة كملولة وفروقة^(٦) (ولا مفعلاً) كامرأة منحار ومهدار^(٧) (أو مفعيلاً) كامرأة معطير.

٧٦٢. كذلك مفعلاً وما تليه
تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
(كذلك مفعلاً) كامرأة مغشم ومدعس^(٨) (وما تليه تا الفرق من ذي) الأوزان الأربعة (فشذوذ فيه) كعدوة وميقانة ومسكينة، وسمع امرأة مسكين على القياس.

(١) والظاهر أنه مما قصد به معنى الفعل.

(٢) نظم: كعاقرو طاهر وثيب وضامر وأيم وجنب

(٣) وإنما لم تدخله التاء لعدم جريانه على الفعل، ودخول التاء على الصفة محمول على فعلها.

(٤) ومنه: ﴿وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا﴾.

(٥) وإنما لحقته وإن لم يجر على الفعل فرقاً بين المقصدين.

(٦) من الفرق، قال بعضهم يرثي امرأته:

أنى حللت وكنت جدّ فروقة
بلداً يحل به الشجاع فيفزع

(٧) ومهداء.

(٨) وإنما لم تدخل التاء الفارقة في هذه الصفات لأنها لا تجري على أفعالها ولأنها تشبه المصادر الميمية بزيادة الميم في أولها.

٧٦٣. وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ موصوفه غالبًا التا تمتنع
(ومن فعيل) بمعنى مفعول^(١) (كقتيل) من النساء^(٢)، ولشبهه بفعيل بمعنى فاعل قد
يحمل أحدهما على الآخر في لحاق التاء وعدمه كخصلة حميدة وصفة ذميمة ونعجة نظيحة
و﴿مَنْ يُحْيِ الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾، و﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾،
وقوله:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق

وقوله: عشية لا عفراء منك بعيدة فتدنو ولا عفراء منك قريب

(إن تبع موصوفه) كامرأة جريح، أو وصف بما يدل عليه (غالبًا التا تمتنع^(٣)).

٧٦٤. وَأَلْفُ التَّائِثِ ذَاتُ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَنْثَى الْغُرِّ

(وألف التائث) نوعان (ذات قصر) وهي الأصل (وذات مد)^(٤) وهي الفرع (نحو:

أنثى الغر^(٥)) أي: غراء.

٧٦٥. وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنَ أَرْبَى وَطُولَى

٧٦٦. وَمَرَطَى وَوَزْنَ فَعْلَى جَمْعًا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صَفَةً كَشَبْعَى

(والاشتهار في مباني الأولى يبديه^(٦) وزن) فعلى ولم يرد إلا اسمًا نحو: (أربى) للداهية،

(١) فإن كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التاء فرقًا بينه وبين فعيل بمعنى مفعول.

(٢) فإن قلت قتيلة من بني فلان ثبتت التاء خوف اللبس.

(٣) صوابه: ومن فعيل كقتيل إن عُرِفَ موصوفه غالبًا التا تحذف

(٤) ابن كداه: الهمز من حمراء غير منقلب عن ألف وبصرة عنها قلب

وانتم إلى الكوفة الاول ولم يختلفا في كونه هو العلم

والعلم الهمز على الذي ادعى إمامنا الأخفش والمد معا

وقيل إن المد هو العلم ذكره التصريح عن بعضهم

(٥) أي: أنثى مفرد الغر.

(٦) اثنا عشر وزنًا.

وأرني لَحَبَّ يُجْبِنُ به اللبن وجعبي لعظام النمل وشعبي ورحبي وأدمي وجنفي لمواضع وحلكي لدويبة^(١) (و) فعلى اسمًا كبهمي أو صفةً كحبلي و(طولي) أو مصدرًا كرجعي وبشري، وأما قولهم: بهمة فشاذ أو ألفه للتكثير^(٢)، وفعلى اسمًا كبردي لنهر بدمشق أو صفة كحيدى للحمار الذي يجيد عن ظله نشاطًا أو مصدرًا كبشكي وجمزي (ومرطي) لضرب من السير فيهن يقال: بشكت الناقة وجمزت ومرطت أي: أسرعت (ووزن فعلى) بشرط أن يكون (جمعًا) كقتلي وأسرى وجرحي (أو مصدرًا) كفتوى ودعوى (أو صفة كشعبي) وغضبي وسيفي للطويلة^(٣)، وإن كان اسمًا كأرطي وعلقي ففي ألفه وجهان.

٧٦٧. وكحُبَارَى سُمَّهَى سِبْطَرَى ذِكْرَى وَحِشَى مَعَ الْكُفْرَى

(و) فعلى (كجباري) وسمانى لطائرين، وما في الصحاح من أن ألفه ليست للتأنيث وَهَم؛ فإنه وافق على أنه ممنوع من الصرف، ولم يرد صفة إلا جمعًا كسُكَارَى، وحكي جمل عُلَادَى أَي: قَوِيٌّ وَفَعْلَى نَحْو (سمهى) للباطل وللهواء بين السماء والأرض^(٤) وَفَعْلَى نَحْو (سبطرى)^(٥) وَدَفَقَى لَضْرِبِينَ مِنَ السَّيْرِ، وَفَعْلَى إِمَّا مَصْدَرًا نَحْو (ذكرى) أَوْ جَمْعًا كحِجْلَى وَظَرْبَى، وَإِلَّا فَأَلْفَهُ لِلإِلْحَاقِ إِنْ نَوَّنَ ككَيْصَى لِلْمَوْلَعِ بِالْأَكْلِ وَحَدَهُ وَعَزْهَى لِلَّذِي لَا يَطْرَبُ^(٦)، وَإِلَّا فَالتَّأْنِيثُ كضيزى ودفلى، وسمع في ذفرى الوجهان (و) فعلى

(١) الدماميني: ينبغي أن يزداد فعيل كَأَشْيَا موضع وعُجْبِلَى مشية سريعة والحدْيَا للتحدي والحجْبَا للُغْز والحْمِيَا للخمر.

(٢) بناء على قول الكوفيين: إن الأصول لا تتجاوز ثلاثة، أو للإلحاق عند من أثبت بناء فعلى.

(٣) تقدم فيها لا ينصرف أنها تؤنث بالتاء.

(٤) يقال: امتلأ السمهى سمهى.

(٥) والزبعرى لرجل.

(٦) قال: إذا كنت عزهة عن اللهو والصبا فكن حجرًا من يابس الصخر جلمدا

كـ (حشيشي) ولم يرد إلا مصدرًا كخليفة للخلافة ويمد^(١)، وسمع في فخيرى وخصيصى ومكينى، والكسائي يقيس هذا النوع^(٢) (مع) الفُعَلَى كـ (الكفرى) لوعاء الطلع وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير وعرضى من الاعتراض، وحكى سلحفى وسلحفاة^(٣).

٧٦٨. كذاكَ خُلَيْطَى مَعَ الشُّقَارَى وَعَزْلُغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا
 (كذاك) فُعَلَى نحو: (خليطى) للاختلاط وقبيطى للناطف^(٤) ويمد كهو عالم
 بَدْخِيْلَاك (مع) الفُعَلَى نحو: (الشقارى) والخبازى لنبتين والخضارى لطائر (واعز
 لغير) هذه المباني (استندارًا) سواء كان مختصًا بها^(٥) كفيضوضى وفَوْضُوضَى للمفاوضة^(٦)
 وبَرْحَايَا لِلْعَجَبِ^(٧) وأرْبُعَاوَى لِلتَّرْبَعِ وَهَرْتَوَى لنبت قَعْوَلَى لمشية الشيخ^(٨) وبَادُوَلَى
 وبَادُوَلَى^(٩) وَإِبْجَلَى لِمَوَاضِعِ وَعُرْضَى وَعُرْضَى لِلاعتراضِ وَرَهْبُوَتَى لِلخوفِ وَمُكْوَرَى
 لعظيم الأنف ومِرْقَدَى^(١٠) للراقد في أمره وشَفِصَلَى لِحَمَلِ^(١١) بعض الشجر ومَرَحِيَا
 للمرح وبَرْدَرَايَا وَحَوْلَايَا لموضعين وهَبِيخَى للتبختر وَحَنْدَقُوَقَى لنبت ودَوْدَرَى لعظيم
 الخصيتين، أو مشتركا بينهما كالهِنْدَبَى لبقل والهَيْدَبَى والحَيْزَلَى والحَوْزَلَى لمشية والحوصلى

(١) أي: هذا الوزن.

(٢) كضربى للضرب.

(٣) فيكون كُهمى.

(٤) ضرب من الحلوى.

(٥) أي: المقصورة.

(٦) في الأموال ويمد. صبان.

(٧) يقال: ما أبرح الأمر أي: ما أعجبه.

(٨) قال: إما تريني في الوقار والعلّه قاربت أمشي القعولى والفتنجله

(٩) قال: حل أهلي بطن الغميس فبادو لى وحلت علوية بالسخال

(١٠) وإذا خفف داله مد.

(١١) بكسر الحاء وسكون الميم أي: طرحه، وفسره بعضهم بنبات يلتوي على الشجر. صبان.

لحوصلة الطائر وإهجيرى للسجية والجِرْشَى^(١) للنفس وزِمَكَى وزِمَجَى لأصل ذنب الطائر وَبَعُكُوَكَى للشر وزكريا للنبي^(٢).

٧٦٩. لِمَدَّهَا فَعَلَاءُ أَفَعَاءُ مَثَلَتِ الْعَيْنَ وَفَعَلَاءُ
(لمدّها^(٣) فعلاء) اسمًا كصحراء أو مصدرًا كرغباء أو صفةً كحمراء وهطلاء أو جمعًا في المعنى كطرفاء وشجراء (أفعلاء مثلث العين) كأربعاء، ويقصر كأجفلى للدعوة العامة (وفعللاء) ولم يرد إلا اسمًا كعقرباء وحرملاء لمكانين، ويقصر كقهقري وفرننى وفرنرى لموضع.

٧٧٠. ثُمَّ فَعَالًا فُعَلَاءُ فَاعُولًا وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيًا مَفْعُولًا
(ثم فعالا) كقصاصاء للقصاص^(٤) (فعلا) ولم يرد إلا اسمًا كقرفصاء وحكي القرفصى مقصورًا (فاعولا) كعاشوراء وبادولاء، وحكي القصر في عاشوراء^(٥) (وفاعلاء) كقاصعاء وراهطاء وناقفاء وغايباء لأحد حِجْرَةِ الْيَرْبُوعِ (فعليا) ويقصر وسمع في كبرياء (مفعولا) كمشيوخاء لجماعة الشيوخ، وبالحاء المهملة للاختلاط.

٧٧١. وَمُطَلَقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا مُطَلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا
(ومطلق العين فعالا) كبراساء بمعنى الناس وبراكاء بمعنى البروك^(٦)، ويقصر كخزازی لجبل وكقريثاء وكريثاء لنوعين من البسر، ويقصر، وسمع في كريثاء وكذبوقاء

(١) قال: مبارك الاسم أغر اللقب كريم الجرشي شريف النسب
(٢) وَيَهَيَّرَى بزيادة الياء الأولى للباطل وللماء الكثير، الفارسي: الياء الأولى هي الأصلية، ولو كان كما قال لوجب كسرها كما في عَثِيرٍ وَجَدِيمٍ.
(٣) سبعة عشر وزنًا مشهورًا منها فعلاء... إلخ.
(٤) حكاها ابن دريد ولم يحفظ غيرها.
(٥) وفي عدّ بادولاء أنفًا من المقصورة فقط نظر.
(٦) قال: ولا ينجي من الغمرات إلا براكاء القتال أو الفرار

للعدرة وحروراء لموضع، ويقصر، كسقوطى للرجل الذي لا لحية له وحضورى لموضع ودقوقى لقرية وقطورى لقبيلة وتنوفى لجبل (وكذا مطلق فاءٍ فعلاء أخذ) كجفلاء للدعوة العامة وخفقاء لموضع، وقيل: إنما هو بالجيم والنون والفاء^(١) ويقصران ولا نظير لهما إلا قرماء لموضع ودأثاء للأمة وكسيراء لثوب مخلوط بحريير وكخيلاء للكبر والعجب. وندر في ديكساء^(٢) لقطعة الغنم وتركضاء من الرخص وبرنساء وبرنساء بمعنى الناس وعنصلاء لبصل البر، ومشيخاء لجماعة الشيوخ، وبحاء مهملة للجد والعزم وبجيم للاختلاط^(٣)، ومرعزاء^(٤) لزغب تحت شعر العنز ومزيقياء. وأما فعلاء وفُعلاء كعلباء وقوباء فملحقان بقرطاس وقُرْناس^(٥).



-
- (١) قال: رحلت إليك من جنفاء حتى أنخت فناء بيتك بالمطال
 (٢) الدماميني: بكسر الدال وسكون الياء وكسر الكاف.
 (٣) وعليه فوزنه فعيلاء لأنه من مشجج بين شيئين أي: خلطت، وعلى الأولين وزنه مفعلاء، إلا أنه على الإعلال.
 (٤) وفيه مرعزى.
 (٥) ومن النادر ينابيع لموضع وطرمساء لليلة المظلمة وخُنُفُساء.

المقصور والممدود^(١)

غير ما ذكر.

٧٧٢. إذا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ

٧٧٣. فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلَّلِ الْآخِرِ ثَبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ

(إذا اسم) صح آخره (استوجب من قبل الطرف فتحًا) قياسًا (وكان ذا نظير) معتل (كالأسف) والفرح والعود (فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر) كاسم مفعول غير الثلاثي كالمعطى، والمفعول مرادًا به المصدر أو المكان أو الزمان كالمرمى ومصدر فَعَلَ اللّازم كجوى جوى وعمي عمى، وأما غراء في قوله:

إذا قلت مهلاً غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع حُفَّل

فمصدر غارى بين الشئيين إذا والى بينهما لا مصدر غري شاذًا خلافًا لابن عصفور^(٢).

٧٧٤. كَفَعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعٍ مَا كَفِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ نَحْوِ الدَّمَى

(كفعل وفعل في جمع ما كفعلة) كفرة وفرى ومرية ومرى^(٣) (وفعلة نحو) الدمية

(١) ذكر هذا الباب بعد ما قبله من ذكر العام بعد الخاص، والمقصور والممدود قسمان من أقسام الاسم وبقي المنقوص والصحيح والمعتل الذي يشبهه كدلو وظبي، فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف إعرابه ألف لازمة كفتى بخلاف أخشى وهذا وأخاك، والممدود هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة ككساء وبناء بخلاف أشياء وأولاء وماء، وقصر الأسماء ومدتها ضربان: قياسي وهو وظيفة النحوي، وسماعي وهو وظيفة اللغوي، وإلى القياسي أشار بقوله: إذا اسم... إلخ.

(٢) قال ابن عصفور وغيره: شذ الغراء بالعين المعجمة المفتوحة والمد مصدر غري بالكسر، وأنشدوا: إذا قلت... إلخ، وفيما قالوا نظر لأن أبا عبيدة حكى: غاريت بين الشئيين غراء أي: واليت بينهما ثم أنشد بيت كثير المتقدم.

(٣) نظيرهما قرية وقرب وعجلة وعجل. قال:

قانى له بالصيف ظل بارد ونصي ناعجة ومحض منقع
حتى إذا نبح الطباء بدا له عجل كأحمر الصريمة أربع

و(الدمى) والمدية والمدى^(١).

٧٧٥. وما استحقَّ قبل آخرِ أَلْفٍ فالمدُّ حتمًا في نظيره أَلْفٌ

٧٧٦. كمصدرِ الفعلِ الذي قد بُدئًا بهمزٍ وصلٍ كارعوى وكارتأى

(وما استحق قبل آخر ألفاً^(٢) فالمد حتمًا في نظيره) المعتل (ألف كمصدر) أفعال كأعطى إعطاءً، أو فعَل دالًّا على صوت أو داء كالرغاء والمشاء^(٣)، وكمصدر (الفعل الذي قد بدئ بهمز وصل كارعوى) ارعواء^(٤) (وكارتأى) ارتناءً واستقصى استقصاءً، ومفرد أفعلة ككساء وأكسية وبناء وأبنية، ومن ثم قال الأخفش: إن أرحية وأقفيه من كلام المولدين، وأما قوله:

في ليلة من جمادى ذاتِ أنديةٍ لا يبصر الطرف من ظلمائها الطنبا

فشاذ، وقيل: جمع ندى على نداء وجمع نداء على أندية، ويبعد أنه لم يسمع نداء جمعاً^(٥).

٧٧٧. والعدامُ النظيرِ ذا قصرٍ وذا مدًّا بنقلِ الحِجَا وكالحِذاً

(و) المعتل (العدام النظير) من الصحيح حال كونه (ذا قصر وذا مد) فمأخذ قصره

(١) نظيرهما غرف وقرب وكذا أفعال صفة تفضيل كالأقصى أو لغيره كالأعمى نظيرهما الأبعد والأعور، وكذا جمع فعلى أنثى الأفعال كقصوى وقصى نظيره كبر، وكذا اسم جنس على فَعَل كحصاة وحصى وقطاة وقطاً نظيرهما شجرة وشجر.

(٢) كافتعال واستفعال.

(٣) نظيرهما صراخ وسعال.

(٤) وانجلى انجلاءً ونظيرهما احمرار وانطلاق.

(٥) وكمصدر فاعل نحو: والى ولأء وعادى عداءً وما صيغ من المصادر على تفعال كتعداءٍ ومن الصفات على فَعَال أو مفعال لقصد المبالغة كالعُدَاء والمهداء والمعطاء. كافية:

وهكذا ما كان كالتعداء وماكتلقاء وكالمعطاء

كذافعال بانضمام الفاء دليل صوت أو دليل داء

ومده إنما يكون (بنقل) عن العرب (كالجبا) والسَّنا والفتى والثرى^(١) (وكالحذا)ء
والسنا والفتاء والثناء.

٧٧٨. وقصرُ ذي المدِّ اضطرارًا مُجمَعٌ عليه والعكسُ بخُلفٍ يَقَعُ
(وقصر ذي المد اضطرارًا مجمع عليه) كقوله:

لا بد من صنعا وإن طال السفر ولو تحنّى كل عود ودبر
وقوله: إنك لو باكرت مشمولة صفرا كلون الفرس الأشقر
وقوله: فهم مثل الناس الذي تعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم^(٢)

(والعكس) عند الكوفيين (بخلف يقع) بينهم والبصريين، وقدروا الغناء في قوله:

سيغيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
مصدرًا لغانيت^(٣) لا لغنيت وفيه تعسف، ومنه قوله:

والمرء يبليه بلاء السربال تعاقب الإهلال بعد الإهلال
وقوله: لها كبد ملساء ذات أسرة وكشحان لم ينقض طواءهما الحبْل
وقوله: قد علمت أخت بني السعلاء وعلمت ذاك مع الجداء
أن نعم مأكول على الخواء يا لك من تمر ومن شيشاء

ينشب في المسعل واللهاء

(١) فهذه ونحوها وإن كان لها موازن من الصحيح كعنب وبطل هي مقصورة سماعًا لأن موازنها ليس نظيرها؛ إذ ليسا يجتمعان في مصدرية ولا آلية ونحو ذلك كما اجتمع الجوى والأسف ونحو اليرمى والمغزل ونحو الدمى والغرف. صبان.

(٢) نعم، منع الفراء قصر ما له قياس يوجب مده نحو: فعلاء أفعل ويرده صفرا... إلخ وقوله:

والقارح العدا وكل طمرة ما إن تنال يد الطويل قذالها

(٣) إذا فاخرت في الغنى.

وأما قراءة طلحة: ﴿يكاد سناء برقه﴾ فشاذة أو لغة في السنا أو أريد به العلو^(١).



(١) عبد الودود:

ومد مقصور خلافه اشتهر
فجوز المد لما يذهب
فمرمى الة يقيس مدّه
إذ شابه المفتاح والرماحا
ولم يُجز مدًّا لما كالمرمى
لفقد ذا الوزن ولم يعبأ بما
وفصل الفراء تفصيلاً بهر
بالمد عن نهج لسان العرب
وفي اللحي اللحاء جاز عنده
بمدة فالاحتجاج لاحا
مفتوحة ولا اللحي إن ضما
قال سواه من فحول العلبا

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعها تصحيحاً^(١)

٧٧٩. آخِرَ مقصورٍ تُثْنِي اجعله يا إن كان عن ثلاثةٍ مُرتقياً
(آخر مقصور تثني اجعله يا إن كان عن ثلاثة) أحرف (مرتقياً) بأن كان رباعياً أو
خماسياً أو سداسياً^(٢) سواء كان منقلباً عنها أم لا^(٣).

٧٨٠. كذا الذي اليا أصله نحوُ الفتى والجامدُ الذي أميلَ كمتى
(كذا) آخر الثلاثي (الذي اليا أصله نحو الفتى) والرحى في لغة من يقول رحيت^(٤)
(والجامد^(٥) الذي أميل كمتى) وبلى إذا سمي بهما^(٦).

٧٨١. في غيرِ ذا تُقَلِّبُ واوًا الألفُ وأولها ما كان قبلُ قد أُلِفَ
(في غيرِ ذا) المذكور وهو الثلاثي الذي ألفه بدل عن واو (تقلب واوًا الألف)
كعصوانٍ ومنوانٍ^(٧) قال:

وقد أعددت للعدالِ عندي عصاً في رأسها منواً حديد
والجامد الذي لم يَمَلْ كإلى وإذا، وابن عصفور يثنيه بالياء إن جعلتْ آخره في موضعٍ ما^(٨)
ككلى وعلى وإلى، وبعضهم مطلقاً^(٩) (وأولها ما كان قبلُ قد أُلِفَ) في باب الإعراب من

(١) أي: تصحيح جمعها أو مصدر في موضع الحال.

(٢) كحبلٍ ومصطفى ومستدعى.

(٣) كمرمى وملهى.

(٤) وهو الأكثر؛ لأن ما أصله ياء يرد إليها، والإمالة تقرب الألف من الياء، وفيما زاد على الثلاثة ترد الياء فيه
جملاً على الفعل كما في أهيت واستدعيت؛ لأن الإعلال في الاسم محمول عليه في الفعل.

(٥) وهو ما كانت ألفه غير منقلبة كالتي في الحرف وشبهه.

(٦) وإلا فلا يثنيان.

(٧) ورحوان في لغة من يقول: رحوت.

(٨) كافية: كذا الذي ألفه يصير يا في موضعٍ ما كإلى اسماً فادريا

(٩) سواء جعلتْ آخره أم لا.

علامات التثنية.

٧٨٢. وما كصحراءٍ بواوٍ ثنياً ونحو علباءٍ كساءٍ وحياً
٧٨٣. بواوٍ أو همزٍ وغير ما ذكرُ صحح وما شذ على نقلٍ قِصرُ

(و) كل (ما) كانت همزته بدلاً من ألف التأنيث (كصحراء بواو ثني)^(١) وجوباً ولو قبل ألفه واو كعشواء، فتقول: عشواوان خلافاً للسيرا في إيجابه تصحيح الهمزة لثلاثاً يجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف فتقول: عشواءان (و) ما كانت فيه بدلاً من حرف إلحاق (نحو علباء) أو من أصل هو واو ك(كساء) أو من أصل هو ياء كبناء (وحياء بواو أو همز) من غير ترجيح خلافاً لمن رجح التصحيح مطلقاً^(٢) ولمن رجحه في الأخيرتين والإعلال في الأولى^(٣) (وغير ما ذكر) مما همزته أصلية كقراء^(٤) ووُضاء^(٥) (صحح وما شذ على نقل) عن العرب (قصر) كحموين ومذروين، ويسهله أنه لم يسمع إلا مثني وحكي مذرى ومذريان على القياس، وكقهقرين وخوزلين، وقاس عليه الكوفيون^(٦)، وكحمرابين وحكي أنه لغة، وكقاصعين وعاشورين وكساين^(٧) وقاس

(١) لأن بقاءها على صورتها يؤدي إلى توالي شبه ثلاث ألفات. وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين.

(٢) وهو الأخفش والجزوي.

(٣) تشبيهاً لها بهمزة حمراء؛ لأن كلاً منهما بدل من حرف زائد غير أصلي.

(٤) الرجل المتنسك وجمعه قراءون، قال أبو صدقة الزبيدي:

ولقد عجبت لكاعب مودوقة أطرافها بالخلي والحناء

بيضاء تصطاد الغوي وتستبي بالحسن قلب المسلم القراء

(٥) بالضم والمد: الوضيء، قال أبو صدقة الزبيدي:

المراء يلحقه بفتيان الندى خلق الكريم وليس بالوُضاء

(٦) وشذ رضان وقاس عليه الكسائي نحوه من ذوات الواو المكسور الأول والمضمومه. أشموني.

(٧) انفرد بالقياس عليه الكسائي.

عليها الكوفيون، وكثنايين للزومه الثنية^(١).

٨٣٠. وَسَلَّمَنَّ مَا سَوَى النَّوْعَيْنِ وَشَدَّ الْأَلْيَانَ مَعَ الْخَصِيَيْنِ

(وسلمن) من القلب والحذف (ما سوى النوعين) المذكورين (وشد) في ثنية آية وخصية (الأليان مع الخصيين) وقيل: هما ثنية آلي وخصي^(٢).

٨٣١. وَمَا يُتَمُّ فِي الْإِضَافَةِ أُتَمُّ فِي الْبَابِ ذَا وَنَقَصُ مَنْقُوصٍ حُتْمٌ

(وما يتم) من محذوف اللام (في الإضافة أتم في الباب ذا) كأب وأخ وحم في أفصح اللغات (ونقص منقوص^(٣) حتم^(٤)) كيد ودم وجر وسنة وابن.

٨٣٢. وَنَقَصُوا أَبَا أَخَا وَتَمَّمُوا يَدًا كَدَمَوَيْنِ وَفَمٌ

٨٣٣. أَنْيْلَ لِأَمِّهِ كَذَا إِثْبَاتًا وَقِيلَ فِي ذَاتٍ ذَوَاتًا ذَاتًا

(ونقصوا أبا أخا) في لغة من نقصهما في الإضافة قال:

أصرف الكأس عن الجا هل يحيى بن حَصِينِ

لا يذوق اليوم كأسًا أو يُفدَى بِالْأَبِينِ

(وتمموا يدًا دمًا^(٥) كدموين) ويديين ودميين قال:

فلو أنا على حجر ذُبَحْنَا جَرَى الدَّمِيَانَ بِالْخَبْرِ الْيَقِينِ

وقوله: يديان بيضاوان عند محمٌ قديمنعانك أن تضام وتُضهدا

(وفم أنيل لامه كذا إثباتًا) فيقال: فميان وفموان قال:

(١) يقال: عقر بعيره بثنايين والقياس ثناءين أو ثناوين لأنه ثنية ثناء ككساء تقديرًا.

(٢) كافية: وقد يثنان أيضًا بالتا على القياس فأطع من أفتى

(٣) في الإضافة.

(٤) هنا.

(٥) في لغة من قصرهما.

هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي أشدُّ رجام
(وقيل في ذات ذواتا) على الأصل وهو الأكثر قال تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ ﴿ذَوَاتَى
أُكُلٍ﴾ (ذاتا) على اللفظ وهو الأقيس قال:
يا دار أسما بين ذاتي العُوج ليس بها من الأنيس دبيح^(١)



(١) نظم: وبعض الاسماء يتم أبدا
متممًا في حالة الأفراد لا
بالقاص واليدللاولين
وبعضها بالعكس والبعض بدا
غير وبعض عكسه ومثلاً
ومع والأب للأخريين

فصل

٧٨٤. واحذف من المقصور في جمع على حدّ المثني ما به تكمّلا

٧٨٥. والفتح أبقِ مشعراً بما حُذِفَ وإن جمعتَه بتاءٍ وألّف

٧٨٦. فالألّف اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التا ألزمن تنحيه

(واحذف) لالتقاء الساكنين (من المقصور^(١)) في جمع على حد المثني ما به تكمل والفتح أبق مشعراً بما حذف) منه نحو: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾، ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾، وأجاز الكوفيون الضم والكسر مطلقاً، وقيل: مع الزائدة كحبلي علماً، ومن المنقوص يحذف غير مشعر عليه^(٢)، وحكم الممدود حكمه في التثنية^(٣) (وإن جمعت بتاء وألّف فالألّف اقلب قلبها في التثنية) وحكم المنقوص والممدود فيه كحكمهما في التثنية أيضاً (وتاء ذي التا^(٤) ألزمن تنحية) لثلاثا يجتمع علامتا تأنيث، فيعامل معاملته العاري منها حينئذ^(٥).

٧٨٧. والسالمِ العينِ الثلاثي اسمًا أنل إتباعَ عينِ فاءه بما شكّل

٧٨٨. إن ساكنِ العينِ مؤنثًا بدا مختتمًا بالتاء أو مجردا

(والسالم العين) من التضعيف ومن كونه حرف علة بخلاف جنة ودولة وديمة^(٦)

(١) صوابه: المعتل ليدخل المنقوص.

(٢) نحو: جاء القاضون ورأيت القاضين. كافية:

وحذف يا المنقوص ألزم واشكلا

(٣) كحمر اوون مسمّى به وعلباوون.

(٤) من المقصور وغيره.

(٥) ولثلاثا تقع تاء التأنيث حشواً.

(٦) وتارة، فليس في جمع الكل الإبتاع.

(الثلاثي) بخلاف زينب وسعاد^(١) (اسمًا^(٢) أنل إتباع عين فاءه^(٣) بما سُكِل) من فتح أو ضم اتفاقاً أو كسر خلافاً للفراء مطلقاً ولبعض البصريين فيما لامه ياء^(٤) (إن ساكن العين^(٥) مؤنثاً^(٦) بدا مختتماً بالتاء) كجفنة وغرفة وسدرة ولحية (أو مجرداً^(٧)) كدعد وجمل وهند.

٧٨٩. وَسَكَنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلًّا قَدْ رَوَوْا (وسكن التالي غير الفتح) كهند وغرفة أو تاليه معتل اللام أو شبه الصفة^(٨) كظبية وأهل^(٩) (أو خففه بالفتح فكلاً قد رويوا) خلافاً لمن زعم أن الفتح في نحو: غرفات إنما هو على أنه جمع غرف ورد بقولهم: ثلاث غرفات^(١٠).

٧٩٠. وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبَيْةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ (ومنعوا إتباع) الكسرة فيما لامه واو والضممة فيما لامه ياء إجماعاً كما في نحو (ذروة

- (١) صوابه: جعفر وخرنق وفتسق أعلاماً لإناث.
- (٢) بخلاف صَخْمَةٌ وِجْلْفَةٌ وحُلُوةٌ، فليس فيهن إلا التسين لثقل الصفة بالاشتقاق وتحمل الضمير، ما لم تكن متحركة في المفرد وإلا بقيت في الجمع على حالها.
- (٣) جواراً في مكسور الفاء ومضمومها وجوباً في مفتوحها. صبان.
- (٤) ابن عصفور: وكما لم يحفلوا باجتماع ضميتين والواو لم يبالوا باجتماع كسرتين والياء.
- (٥) بخلاف شجرة ونيقة وسمرة فإنه لا يغير عن حركته في المفرد، نعم يجوز الإسكان في نحو: نبقات وسمرات كما كان جائزاً في المفرد لأن ذلك حكم يتجدد حالة الجمع.
- (٦) بخلاف بكر فلا يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الإتباع المذكور، وبقي شرط آخر وهو قوله: ومنعوا إتباع... إلخ.
- (٧) قيل: لا حاجة إليه؛ إذ الكلام في المؤنث لأنه المقسم لأنه مبني على ربط قوله: والسالم العين... إلخ بقوله: وتاء ذي التألزم من... إلخ.
- (٨) في الجري على الموصوف.
- (٩) وامرأة كلبة ونساء كلبات.
- (١٠) لأن أقل جمع الجمع تسعة.

وزبية^(١) لاستثقال الكسرة قبل الواو والضممة قبل الياء (وشذ كسر جروة) فيها حكي
يونس من: ثلاث جِروا ت.

٧٩١. ونادرٌ أو ذو اضطرارٍ غيرٌ ما قَدَّمْتُهُ أو لأناسٍ انتَمَى
(ونادر) كَعَيْرَاتٍ^(٢) وكَهَلَاتٍ وقيس عليه قطرب ولا حجة له في قولهم: لجات
جمع لجة للشاة التي قل لبنها وربعات؛ لأن من العرب من يفتح، فاستغني بجمع المفتوح
عن جمع الساكن (أو ذو اضطرار) كقوله:

وَحُمِلَتْ زَفْرَاتُ الضحَى فَأَطَقْتُهَا وما لي بزَفْرَاتِ العشيِّ يدانٍ
وقوله: عل صروف الدهر أو دُولَاتِهَا يُدِلِنَا اللَّمَّةَ من لَمَاتِهَا
فتستريح النفس من زَفْرَاتِهَا^(٣)

(غير ما قدمته أو لأناس انتمى) من العرب يعني هذيلًا، فإنهم أجازوا الإتيان في معتل
العين كقوله:

أخو بَيَّضَاتٍ رَائِحٍ متَأَوِّبٌ رفيق بمسح المنكيين سَبُوحٌ
وبلغتهم قرأ بعضهم: ﴿ثلاث عَوْرَاتٍ﴾^(٤).

(١) نعم يجوز الفتح والتسكين.

(٢) بكسر العين وفتح الياء جمع عير للإبل التي تحمل الميرة والعير مؤنثة، وذهب المبرد والزجاج إلى أنه عيرات
بفتح العين، قال المبرد: جمع عير وهو الحمار، وقال الزجاج: إنه جمع عير للكتف أو القدم وهو مؤنث.

كافية: والزم سكون العين في صفات
وكَهَلَاتٍ شذ في كَهَلَاتٍ ومن يقس فليس ذا إثبات
ولجة وربعة قد جمعا بالفتح إذ فتحها قد سمعا
فكان في جمعهم لفعلهُ عن جمع فعلة غنى للنقله
(٣) كافية: وبعد فتح السكون لا تُجْز إلا اضطرارًا نحو قول المرئض
يدلننا اللمة ... إلخ
(٤) كافية: وما كبيضة وجوزة فعن هذيل افتح ولغيرهم سكن

٨٣٤. وجمعُ ذي العقل من ابن وأبٍ أخ هنٍ وذو بمعنى صاحبٍ
 ٨٣٥. بَنُونٌ مَعَ أَبِيْنَ مَعَ أَخِينَا هَنِينَ مَعَ ذَوِي كَذَا رُوِينَا
 (وجمع ذي العقل من ابن وأب أخ هن وذو بمعنى صاحب^(١) بنون مع أيبن) كقراءة
 بعض السلف: ﴿قالوا نعبد إلهك وإله أبيك﴾، وقوله:

كريم لا تغيَّره الليالي ولا اللأواء عن فعل الأبينا
 (مع أخين) كقوله:

كريم طابت الأعراق منه فأشبهه فعله فعل الأخيना^(٢)
 (هنين) كقوله:

أريد هنات من هنين وتلتوي علي وأنى من هنين هنات
 وإن انتفى العقل فاجمعهن بالتاء والألف مطلقاً^(٣) كعليّ بنات لبون ذكوراً (مع ذوي كذا
 رويناً).

٨٣٦. وفي مؤنثٍ بناتٍ أخواتٍ وهنواتٍ وهناتٍ وذواتٍ
 (وفي) كل (مؤنث) من بنت وابنة وأخت وهنة وذات (بنات أخوات) بالتميم
 (وهنات) بالتميم (وهنات) بالنقص (وذوات) بغير تميم^(٤).

٨٣٧. والأمهاتُ في الأناس أكثرُ وغيرُهُم بالعكس فما ذكروا

(١) نبه على هذه الألفاظ لاختلاف حالها في التثنية والجمع إما بالتمام في التثنية والنقصان في الجمع كما في أب وإخوته أو بإثبات الزائد في التثنية وحذفه في الجمع مع تغيير شكل كما في ابن ومؤنثيه أو بالنقص في التثنية والتمام في الجمع كما في أخت وهنة وأخوات وهنات، واختلاف جمعها في حال كونها للعاقل أو غيره.
 (٢) وقوله: ولكن أخو المرء الذين إذا دعوا أجابوا بما يرضيه في السلم والحرب
 (٣) ذكورا أم لا. كافية:
 (٤) فهي موافقة للتثنية في لغة ومخالفة في أخرى.

(والأمهات^(١) في الأناس أكثر) من الأمّات وقد اجتمعوا في الأناس في قوله:

إذا الأمهات قَبَحْنَ الوجوه فَرَجَتَ الظلام بأماتكا^(٢)

(وغيرهم بالعكس فيما ذكروا).

٨٣٨. وَرَجَّحَ الجَمْعَ فَالْإِفْرَادَ فَمَا ثَنُوا عَلَى الْأَصْحَحِّ فِي اثْنَيْنِ هُمَا

٨٣٩. جَزَاءً مِثْنِي خَفَضَاهُ وَجُمِعَ مَنفَصِلَانِ حَيْثَا لَبَسَ رُفِعَ

(ورجح الجمع فالإفراد فما ثنوا على الأصح في اثنين هما جزءا مثنى خفضاه^(٣)) لفظاً

ومعنى نحو: ﴿فَقَدَّ صَعَتَ قُلُوبُكُمْ﴾^(٤) أو معنى فقط نحو: قطعت الكبشين رؤوساً^(٥)

أو منها الرؤوس^(٦)، فإن فَرَّقَ المثنى اختير الإفراد نحو: ﴿عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ

مَرْيَمَ﴾ (و) ربا (جمع منفصلان) عن المثنى المضافين إليه (حيثما لبس رفع) قياساً وفاقاً

للغراء، وفي الحديث: «ما أخرجكما من بيوتكما»^(٧)، «إذا أويتما إلى مضاجعكما»، «وهذه

(١) بزيادة الهاء مخالفاً للتثنية في الأم أكثر من أمات بالموافقة للتثنية وهو القياس، وعن الغراء من قال أم قال

أمات ومن قال أمهة قال أمهات، وعليه فلا خلاف بين تثنيته وجمعه. دماميني.

(٢) هذا على القول بأن الهاء زيدت في جمع أم للعاقل، وقيل: أصلية بدليل قوله:

إني لدى الحرب رخيّ اللبِّ عند تناديهم ليالي رجبٍ

معتزم الصولة عالي النسب أمهتي خنندف إلياسُ أبي

(٣) حيث لا لبس، فإن خيف اللبس امتنع الجمع نحو: قطعت أذني الزيدين. محمد الأمين بن الحسن:

مقابل الأصح قول قوم بمنع الأفراد وقول يومي

لأنه يرجح التثنية صلى عليه بارئ البرية

(٤) وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أزره المؤمن إلى أنصاف ساقيه». شرح الكافية.

(٥) أي: رؤوس الكبشين.

(٦) أي: رؤوسهما. وقوله:

رأيت ابني البكري في حومة الوغى كفاغري الأفواه عند عرين*

* فإن لم يخفضها لا لفظاً ولا معنى لم يجز الجمع كقطعت الرأسين من الكبشين.

(٧) يخاطب العمرين. ابن زين:

النور والعتيق حين سئلا عن الخروج ما عليه حملا

فلانة وفلانة تسألانك عن إنفاقهما على أزواجهما ألها فيه أجر»، «وكر علي وحمة فضرباه بأسيافهما»^(١).

٨٤٠. وما لهذا الجمع فيه يُعتَبَرُ معناه واللفظ وكلُّ اشتَهَرُ (وما لهذا الجمع) من حال أو خبر أو نعت (فيه يعتبر معناه واللفظ وكل اشتهر) فمن الأول قوله:

قلوبكما يغشاهما الأمن عادة إذا منكما الأبطال يغشاهم الذُّعْرُ
ومن الثاني قوله:

خليلي لا تهلك نفوسكما أسى فإن لها فيما به دُهَيْتِ إسى

٨٤١. كالعينِ جاء بدلَ المُثْنَى وغيره عاقبه كإنَّا (كالعين) واليد والرجل والخف والنعل من كل مفرد ملازم للنظير^(٢) (جاء بدل المثنى) كقوله:

إذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى بصحراء فلج ظللتا تكفان
والعكس كقوله:

لمن زُحْلوقة زُئ بها العينان تنهل^(٣)

(وغيره) أي: المفرد الملازم للنظير (عاقبه)^(٤) ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾، والعكس كقوله:

فأخبرنا نبينا بالسبب فقال ما عراكما قد حل بي
(١) فإن خيف لبس امتنع نحو: قبضت درهميكا.
(٢) سواء كانا جزأين كالعينين أم لا كالخف والنعل.
(٣) وقوله: فكان في العينين حبّ قرنفل أو سنبلًا كُحلت به فانهلّت
(٤) أي: المثنى.

إِذَا مَا الْغَلَامُ الْأَحْمَقُ الْأَمُّ سَافَنِي بِأَطْرَافِ أَنْفِيهِ اسْتَمَرَّ فَاسْرَعَا

٨٤٢. وَأَوْقَعُوا مَوْعِعَ أَفْعَلٍ أَفْعَلًا وَنَحْوَهُ كَمِثْلِ يَا زَيْدُ صَلَا

(وَأَوْقَعُوا مَوْعِعَ أَفْعَلٍ) وَنَحْوَهُ كَتَّفَعَلٍ (أَفْعَلًا وَنَحْوَهُ) كَتَّفَعْلَانِ (كَمِثْلِ يَا زَيْدُ صَلَا)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾، وَقَوْلِهِ: قَفَا نَبِكَ... إلخ، وَقَوْلِهِ:

فَإِنْ تَزْجِرَانِي يَا ابْنَ عَفَانَ أَنْزَجِرْ وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمَ عَرَضًا مَمْنَعًا^(١)

٨٤٣. وَقَدَّرُوا تَسْمِيَةَ الْجِزءِ بِكُلِّ فَالْجَمْعُ فِي مَكَانٍ غَيْرِهِ قُبُلٌ

مِنْ مَفْرَدٍ وَتَثْنِيَةٍ نَحْو: شَابَتْ مَفَارِقُهُ، وَقَوْلِهِ:

تَمَدَّ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا وَأَصْلَابًا

وَنَحْو: عَظِيمُ الْمَشَافِرِ وَالْمَنَاكِبِ وَالْحَوَاجِبِ وَالْوَجَنَاتِ.



(١) وَقَوْلِهِ: فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تَجْبَسَانَا بِنَزَعِ أَصُولِهِ وَاجْدُرِّ شَيْحَا

جمع التكسير^(١)

وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير^(٢) ظاهر أو مقدر كُفُك^(٣) ودِلاص وهِجان^(٤) وعِفْتان^(٥) للقويِّ وشِمال للخليقة وكناز للناقة الكثيرة اللحم^(٦).

٨٤٤. وما على أكثر من اثنين دَلَّ وواحدًا من أصلٍ لفظٍ لم يتَلَّ

٨٤٥. فذاك جمعٌ واحدٍ يُقَدَّرُ إن كان ذا وزنٍ بجمعٍ يُقَصَّرُ

٨٤٦. أو غالبٍ فيه وإلا فهو قد سُمِّيَ باسم الجمع فيما قد وَرَدَ

(وما على أكثر من اثنين دل^(٧) وواحدًا من أصل لفظ لم ينل فذاك جمع واحد يقدر إن

كان) ذلك الاسم الدال على أكثر من اثنين (ذا وزن بجمع) كعباديد وشهايط^(٨)، وأما

مغافر^(٩) وحَضاجر^(١٠) فمنقولان من الجمع^(١١)، وأما سراويل فأعجمي أو جمع سر والة

(١) مم: يفترق التكسيرُ والتصحيحُ في أربع ذكَّرها التصريحُ
إعراب حرف وسلامة بنا تجريد فعل كونه للفظنا

(٢) بزيادة فقط لغير تعويض وغير مقدرة الانفصال* كصنو وصنوان، أو بنقص فقط كتخمة وتخم، أو تبديل شكل فقط كأسد وأسد، أو به وزيادة كرجل ورجال، أو به ونقص كرسول ورسول أو بهما وزيادة كغلام وغللمان. نظم:

صنوان التُّهَم والأُسُد الرجال رُسل وغللمان لتغييرٍ مثال

* فخرج جمع المذكر السالم.

(٣) نظيره قفل وبدن جمع بدنة محرّكة.

(٤) نظيرها كتاب ورجال.

(٥) نظيره سرحان وغربان.

(٦) فالحركات في المفرد غير الحركات في الجمع تقديرًا.

(٧) وذلك صادق بأشياء سبعة ستأتي.

(٨) يقدر له فعليل أو فعلول أو فعلال.

(٩) لما ينضحه الثام.

(١٠) للضيع.

(١١) لمغفر وحضجر لمتنفخ البطن واسعه.

(يقصر) أي: يخص (أو غالب فيه) كأعراب وقيل: جمع عُرب^(١)، ومن غير الغالب برمة أعشار وقيل لم يثبت في المفرد فأعشار من وصف المفرد بالجمع تنزيلاً لأجزائه منزلة الآحاد^(٢) (وإلا) يكن على وزن خاص بالجمع أو غالب فيه (فهو قد سمي باسم الجمع فيما قد ورد) عن النحاة كإبل ورهط وقوم.

٨٤٧. وإن يكن واحده مُوافقاً في اللفظ دون هيئةٍ ووافقاً

٨٤٨. دلالةً في عطفٍ مثليه عليه فالجمعُ إن لم يك منسوباً إليه

٨٤٩. بلا تغيُّرٍ بأن يكون ذا وزنٍ يُرى في الجمع فادرٍ المأخذاً

(وإن يكن) الاسم الدال على أكثر من اثنين (واحد موافقاً في) أصل (اللفظ) أي: حروفه الأصلية^(٣) (دون هيئة) احترازاً من جنب وفلك ودلاص ونحو ذلك (ووافق دلالة) المفرد (في) حال (عطف مثليه) أو أمثاله (عليه) احترازاً من نحو قريش^(٤) (ف)ذلك الاسم هو (الجمع إن لم يك منسوباً إليه^(٥) بلا تغيُّر) بأن نسب إليه بتغيُّر^(٦) (بأن يكون ذا وزن يرى في الجمع) احترازاً من نحو صحب وركب، ولم يغلب على بعض مدلولاته احترازاً من نحو أنصار وأبناء^(٧) (فادر المأخذ).

(١) أو عرب.

(٢) وقدروا تسمية... إلخ، والصواب جعل الوزنين لازمين إن اعتد بتأويل ما سمع أو غالبين إن لم يعتد به ولا فرق بينهما.

(٣) وإلا خرج نحو كتاب وكتب؛ لأنها لم يتفقا في جميع الحروف.

(٤) فإن مفردة لو عطف عليه أمثاله لكان ذلك دالاً على جماعة منسويين إلى قريش وليس ذلك مدلول قريش.

(٥) أي: ما لم يخالف الأوزان الآتي ذكرها أو يساو الواحد دون قبح في خبره ووصفه والنسب إليه أو يميّز من واحده بياء النسب مع غلبة التذكير، فإن كان كذلك فهو اسم لا جمع. دماميني.

(٦) نظم: قاعدة النفيين إن تكررا حذفها منطوق قول قد جرى

وحذف أول فقط مفهوم فافهم فذا القول هو المعلوم

(٧) فهما في الأصل جمع ناصر وابن فغلبا على أنصار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبناء الفرس فالنسبة إليهما بلا تغيُّر.

٨٥٠. وهو إذا في وصفه وفي خبره يُوافق المفرد من دون حذر

٨٥١. أو ميز عن فردٍ بحذفٍ يا النسب أو تاء تأنيثٍ وتذكيرٍ غلب

٨٥٢. فاسمًا لجمعٍ أو لجنسٍ يُدعى إن كان هكذا وليس جمعًا

(وهو) أي: الاسم المنسوب إليه بلا تغير (إذا) كان (في وصفه وفي خبر يوافق المفرد) كركب وصحب، تقول: الركب سائر والراكب سائر وهذا ركب سائر وهذا راكب سائر (من دون حذر) أي: قبح^(١) (أو ميز عن فرد بحذفٍ يا النسب) كرومي وتركي وزنجي وروم وترك وزنج (أو تاء تأنيث) كبقرة وبقر وشجرة وشجر وسحابة وسحاب (وتذكير غلب) في ذي التاء احترازًا من نحو تُخَمَةٌ وتُخَمٌ وتُهمَةٌ وتهم^(٢) (فاسمًا لجمعٍ أو لجنسٍ يدعى إن كان هكذا) فاسم الجمع غير المميز بما ذكر واسم الجنس المميز به (وليس جمعًا) خلافًا للفراء في كل ما له واحد من لفظه كتمر ونخل^(٣) وللأخفش في ركب ونحوه كطير وصحب، ورُدَّ بتصغيره في قوله:

وأي رُكيب واضعون رحالهم لدى أهل نار من أناس بأسودا

لأن جموع القلة محصورة وليس هذا منها، وجموع الكثرة لا تصغر؛ لأن التصغير ينافي الكثرة.

٨٥٣. وما على جمعٍ وفردٍ يَقَعُ ولم يُثَنِّوه فذاك أجمعوا

٨٥٤. أن ليس بالجمع ومهما ثنَّيا فليُدَعِ باسم الجمع فيما انتقيا

(وما على فردٍ وجمعٍ يقع ولم يثنوه) كعدل إذ يقال: رجل ورجلان ورجال عدل

(١) احترازًا من قولهم: الرجال سائر؛ فإنه قبيح.

(٢) لتأنيثها.

(٣) ويرده وصفه بالمفرد نحو: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾، ﴿كَانَتْهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾، ﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ﴾، ﴿جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾.

فذاك أجمعوا أن ليس بالجمع^(١) في حالة دلالته على أكثر من اثنين ومن هذا النوع في الأفصح^(٢) جنب (ومهما ثني فليدع باسم الجمع) كفلك ودلاص وعفتان (فيما انتقي) لا جمع مقدر التغيير خلافاً لسيويه وأكثر النحاة.

٨٥٥. واستغن عن تكسير ما بتأ بدا وما بميم ضمّ مفعولٍ عدا

٨٥٦. مكعباً ومُطْفِلاً أو شُدِّداً عيئاً من الصفات أو ما جُرِّداً

٨٥٧. خُمَاسِيّاً وَمَا مُكْسَرّاً جُمِعَ مما مضى لم يُرَضَّ إلا ما سُمِعَ

(واستغن عن تكسير ما) أي: واحد (بتا) بتجريده في الكثرة وتصحيحه في القلة كتمر وتمرات وسبع بقرات وسبع سنبلات (بدا) عن جنسه (و) استغن عن تكسير (ما) جاء مصدرًا (بميم ضم) كمكرم ومكرمة^(٣) وكذلك الصفات الآتية على وزن (مفعول) كمضروب ومضروبة (عدا) مفعلاً ومُفَعِّلاً مخصوصين بالمؤنث نحو: (مكعباً ومطفلاً أو) ما (شدد عيئاً من الصفات) كضراب وطواف وقوام (أو ما جرد) من الزوائد حال كونه (خماسياً) كفرزدق وفرزدقين^(٤) (وما مكسرًا جمع مما مضى لم يرض إلا ما سمع) منه كرطبة وأرطاب وشجرة وأشجار وطلحة وطلوح وطلاع وملعون وملاعين ومسلوخ ومسالخ^(٥).

(١) بل مصدر كعدل أو صفة كجنب أو اسم جنس كشمال للطبيعة.

(٢) وغير الأفصح تثنيته وجمعه إن أريداً.

(٣) بمكرمين في جمع المذكر العاقل ومكرمات في الإناث العاقلات وفي غير العقلاء مطلقاً، وإن أريد تكثير الذي لا يكسر أدخلت عليه ال الاستغرافية ك﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ﴾ وإلا جرد منها.

(٤) وسفرجل وسفرجلات، صوتاً للأصل من الحذف فلذا أوتر التصحيح على التكسير، وهذا حيث أمكن التصحيح كما في المثالين، وإلا استغني عنه بغير التصحيح كسفرجل، فتقول: عندي عدة كذا من السفرجل.

(٥) ودجال ودجاجيل وجبار وجباير وموسر ومياسير ومبيطر ومباطير ومشدن ومشادين.

٨٥٨. وربما استغني عن تكسير ثلاثي وصفٍ لذي تذكير (وربما استغني) بالتصحيح (عن تكسير) اسم (ثلاثي) عاقل (وصف لذي تذكير) كشر سون وحلوون ونُدسون وحذرون.

٨٥٩. وبعض غير عاقلٍ مذكرٍ يجي مصححًا ولم يكسرٍ (وبعض غير عاقلٍ مذكرٍ يجي) سماعًا (مصححًا) تصحيح مؤنث (ولم يكسر) كحمامات في حمام وسرادقات في سرادق^(١).

٨٦٠. وفي اسمه الخُماسٍ لا تقس وما يُحذفُ في التفسير رُدُّ فاعلها (وفي اسمه) أي: غير العاقل (الخُماسي) فصاعدًا خلافًا للفرء بل يقصر فيه على السماع ما لم يكن مصدرًا ذا همزة وصل كانطلاقات واستخراجات^(٢) (لا تقس) التصحيح (وما يحذف في التفسير رد) من الأصول في الأفراد (فاعلمن) كيد وأيد وشاة وشياه ما لم يبق على ثلاثة أحرف دون همزة الوصل وتاء التأنيث فيكسر على لفظه كواد وباز^(٣).

٧٩٢. أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ ثُمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قَلَّةٌ (أفعلة) كأرغفة (أفعل) كأفلس (ثم فعلة) كصبية (ثمت أفعال) كأجمال (جموع قلة^(٤)) وهي من ثلاثة إلى عشرة^(٥)، وليس منها فَعْلٌ كظلم ولا فِعْلٌ كنعَم وسِدْرٌ ولا فَعْلَةٌ

(١) كقوله: وهن يُشْرَن بالمعزاء نفعًا ترى منه لهن سرادقات
(٢) واعترض أبو حيان كونه جمع انطلاق واستخراج لإمكان أن يكون جمع انطلاقة واستخراجة، والكلام إنما هو في جمع المذكر.
(٣) ولا يخلو التمثيل بهما من الإشكال؛ لأن واد يجمع بأودية وأوداء وكلاهما رجع المحذوف فيه، وباز يجمع بيزة ورجع فيه أيضًا؛ إذ الأصل بزية ويجمع أيضًا بأبواز، فإن كانت الواو فيه هي التي كانت لأمًا في المفرد قلبت فالمحذوف رجع أيضًا وعليه فوزنه أفلاع، وإن كانت زائدة تشبيهاً بوأو مال الأصلية صح التمثيل وعليه فوزنه أفواع، والمثال السليم سيّد وأسياد فلم ترجع الواو التي هي العين.
(٤) وهي جمع كثرة وضع على قلة إما لإهمال جمع قلته أو لاعتبار الألفاظ التي تجمع بهذه الجموع وهي كثيرة.
(٥) والغاية داخلية، وجموع الكثرة من هناك إلى ما لا نهاية، وقيل: مبدؤها من ثلاثة، وعليه فافتراقها من المختتم لا من المبدئ والمختتم.

كبررة ولا فَعْلَةٌ كقردة ولا أفعلاء كأصدقاء ولا فِعْلَةٌ^(١) من أسماء الجموع خلافاً لزاعمي ذلك^(٢)، ومنها جموع التصحيح^(٣) وتنصرف إلى الكثرة باقترانها بأل الاستغراقية أو بالإضافة لما يدل عليها كقوله:

لنا الجفَنَاتُ الغُرُّ يلمَعْنَ بالضحي وأسيافنا يقطنن من نجدة دما

٧٩٣. وبعضُ ذي بكثرةٍ وضِعاً يَفِي كَأرْجُلٍ والعكسُ جاء كالصَّفِيِّ

(وبعض ذي) الأمثلة (بكثرة وضِعاً)^(٤) يفي كـ) قولهم في جمع رِجل وفؤاد وعنق (أرجل) وأفئدة وأعناق واستعمالاً اتكالياً على قرينة^(٥) نحو: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ ﴾^(٦) (والعكس جاء) استعمالاً كثلاثاً قروء لأنه سمع «أيام أقرائك» أو وضِعاً كرجال وقلوب وصردان، وليس منه ما مثل به الناظم وابنه من قولهم (كالصفي) في جمع صفاة وهي الصخرة الملساء لقولهم أصفاء، ذكره الجوهري وغيره^(٧).

٧٩٤. لَفَعْلٍ اسماً صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلٌ وللرباعيِّ اسماً ايضاً يُجْعَلُ

٧٩٥. إن كان كالعَنَاقِ والذَّرَاعِ فِي مَدٍّ وتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الأَحْرَفِ

(١) لأنها لم تقس في شيء ولم تحفظ إلا في ستة أوزان.
(٢) محتجين ﴿بِعَشْرِ سُورٍ﴾ و﴿ثَمَنِي حَجَجٍ﴾ والحديث: «بعثوا إلى أصدقاء خديجة» والمراد قوم معينون والمندوب إليه نصف شاة.

(٣) نظم: بأفعل وبأفعال وأفعله وفعله يعرف الأدنى من العدد وسالم الجمع ايضاً داخل معها في ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد*

* ذكر العلامة العلائي أن البيت الأول لبعض المتقدمين والثاني لأبي الحسن الدباج من نحاة إشبيلية. يس.

(٤) وهو أن لا تضع العرب إلا أحد البناءين استغناء عنه بالآخر.

(٥) تدل على الكثرة وهي في الآية ظاهرة.

(٦) لأنه سمع قلام.

(٧) ويحتمل أن يكون هذا من باب الاحتباك؛ فإنه ذكر الوضع في الأول ومثاله وحذف الاستعمال وأتى بمثال الاستعمال في الثاني وحذف الوضع ومثاله، وعليه فلا رد عليه فيما قال.

(لفعل) حال كونه (اسمًا) ما لم يكن واوي الفاء كوقت أو همزيه كآلف أو مضاعفًا كرتب (صحح عينا) سواء صحت لامه أم لا كأكلب وأظب وأجر بخلاف ضخم وسوط وبيت، وإنما قالوا: أعبد لغلبة الاسمية، وشذ قياسًا أعين قال تعالى: ﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ وقياسًا وسماعا أثوب وأسيف قال:

لكل دهر قد لبست أثوبا حتى اكتسى الرأس قناعاً أشيبا
وقال: كأنهم أسيف بيض يمانية غضب مضاربا باق بها الأثر^(١)

(أفعل) جمع مطرد (وللرباعي) بخلاف دار حال كونه (اسمًا) لا صفة كذراع للمرأة السريعة اليد في الغزل (أيضاً يجعل إن كان كالعناق والذراع) والعقاب واليمين والقُدوم^(٢) (في مد) بألف وغيرها بخلاف خنصر (وتأنيث) بخلاف حمار ورغيف وعمود (وعد الأحرف) بخلاف سحابة، وشذ أطحل وأغرّب وأعتد وأمكّن وأجنن في جمع طحال وغراب وعتاد ومكان وجنين مذكرات.

٨٦١. ومطلقاً يُحْفَظُ فِي فِعْلٍ فَعْلٍ فَعْلَةٍ فُعْلٍ فُعْلٍ فُعْلٍ فِعْلٍ
٨٦٢. وفُعْلٍ والكُلُّ أَسْمَاءٍ وَنَمِيٍّ فِي فِعْلَةٍ كَنِعْمَةٍ وَأَنْعَمٍ
(ومطلقاً) اسمًا كذئب وأذؤب أو صفة كجلف وأجلف (يحفظ) أفعل (في فعل فعل)
كزمن وأزمن وجبل وأجبل ودار وأدؤر وعصا وأعص وصاع وأصع (فعل) كأكمة
وأكم (فعل) كقفل وأقفل وركن وأركن (فعل) كربع وأربع (فعل) كعنق وأعنق (فعل)
كضلع وأضلع (وفعل) كضبع وأضبع (والكل) من هذه الأوزان^(٣) (أسماء ونمي) أفعل

(١) محض باب:

وشذ في ثوب وسيف أفعل وشذ في عين وذا مستعمل

(٢) ونحوها من الأسماء التي ليست بأعلام بخلاف حذام وليس ونحوهما فلا يقاس فيه.

(٣) غير الأول منها.

بهذا الشرط^(١) **(في فِعْلَةٍ كَنَعْمَةٍ وَأَنْعَمَ)** وليس التأنيث مصححًا لاطراده^(٢) في فَعَلٍ كقدم
خلافًا ليونس^(٣) ولا^(٤) فيما عري من التاء من هذه الأوزان^(٥) خلافًا للفرء.

٧٩٦. وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدٌ مِنَ الثَّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدُ
وَقَلَّ فِي فَعَلٍ مَعْتَلِّ الْعَيْنِ كَحَالٍ وَمَالٍ، وَنَدَرَ فِي فَعَلٍ كَرِبَعٍ وَرَطْبٍ، وَلَزِمَ فِي فَعَلٍ
كَإِبِلٍ، وَغَلَبَ فِي الْبَاقِي.

٨٦٣. **وَاحْفَظْهُ فِي فَعَلٍ فَعِيلٍ وَانْقُلْهُ فِي كَفَعَالٍ فَعْلَةٍ وَفَعَلَةٍ**

(وَاحْفَظْهُ فِي فَعَلٍ) صَحِيحُ الْعَيْنِ كَفَرَّخٍ وَأَفْرَاخٍ وَزَنْدٍ وَأَزْنَادٍ وَحَمَلٍ وَأَحْمَالٍ قَالَ:

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاخِ بَدِي مَرَّخٍ زُغْبِ الْحَوَاصِلِ لَامَاءٍ وَلَا شَجْرُ

وَقَالَ: وَجَدْتَ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ وَزَنْدِكَ أَثْقَبَ أَزْنَادَهَا

وَشَكْلٍ وَسَمْعٍ وَلَفْظٍ وَمَحَلٍّ وَرَأْيٍ وَرَأْدٍ وَهُوَ أَصْلُ اللَّحْيِ وَسَطْلٍ وَجَفْنٍ وَنَحْوِ وَبَرْدٍ
وَجِلْدٍ وَنَجْدٍ وَثَلَجٍ، وَأَمَّا أَفْنَانٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ فَجَمْعُ فَنَنِ لِلغَصْنِ. وَهُوَ
أَكْثَرُ فِي الْمُضَاعَفِ مِنْ أَفْعَلٍ كَعَمٍّ وَجَدٍّ وَرَبٍّ وَبَرٍّ وَشَتٍّ وَفَنٍّ وَفَذٍّ، وَلَيْسَ مَقْيَسًا فِيهَا
فَاؤُهُ هَمْزَةٌ كَأَلْفٍ وَأَهْلٍ أَوْ وَاوٍ كَوَهُمٍ وَوَعْدٍ وَوَقْفٍ وَوَقْتٍ خِلَافًا لِلْفَرَاءِ **(فَعِيلٍ)** بِمَعْنَى
فَاعِلٍ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ وَيَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ **(وَانْقُلْهُ فِي كَفَعَالٍ)** كَجَبَانَ وَأَجْبَانَ
وَجَوَادٍ وَأَجْوَادٍ^(٦) **(فَعْلَةٍ)** كَهَضْبَةٍ وَأَهْضَابٍ وَشَطْبَةٍ وَأَشْطَابٍ **(وَفَعْلَةٍ)** كَرَطْبَةٍ، وَشَعْفَةٍ

(١) وهو كونه اسمًا لا صفة.

(٢) أي: أفعل.

(٣) وحجته أنه اجتمع التأنيث وتحريك الوسط الذي يقوم مقام الرابع من غير اعتداد باشتراط المد في مثل هذا.

(٤) أي: وليس التأنيث مصححًا... إلخ.

(٥) كَقَدْرٍ وَضَلَعٍ وَقَدَمٍ وَضَبْعٍ وَغُولٍ وَعَنْقٍ.

(٦) واسمًا كحياة الناقة وأحياء وسواء وأسواء وقيل: جمع سي.

لرأس الجبل وفيقة لما بين الحلبتين وثمرة وجلف لخليظ الطبع ونضو للبعير المهزول وحُرّ وجُنُب على لغة من جمعه وقِمَاط لما يشد به الصبي في المهد ونكد^(١) للعسر وغشاء ليابس الهشيم وخريذة وواد وجاهل وميت ودَوَطة لعنكبوت صفراء الظهر وقحطاني وأغيد للناعم.

٧٩٧. وغالبًا أغناهم فِعْلَانُ في فُعَلٍ كقولهم صِرْدَانُ (وغالبًا أغناهم فعلان) عن أفعال (في فعل كقولهم) في صرد لطير عظيم الرأس يصطاد العصافير قيل: هو أول طائر صام لله (صردان^(٢)) وخز لذكر الأرنب وجرذ لنوع من الفأر ونغر لطائر^(٣).

٧٩٨. في اسمٍ رباعيٍّ مذكّرٍ بَمَدٍّ ثالثٍ أفعلَةٌ عنهم اطرْدُ (في اسم) بخلاف شجاع (رباعي) بخلاف باب (مذكر) بخلاف عناق (بمد) ألف أو واو أو ياء بخلاف درهم (ثالث) بخلاف واد (أفعلَةٌ عنهم اطرْد) نحو طعام ونهار وحمار وغراب ورغيف وعمود، وإن كان ألفًا شذ فيه غيره كُنْهْرٌ وكتب^(٤).

٧٩٩. والزمه في فَعَالٍ أو فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أو إِعْلَالٍ (والزمه^(٥) في فَعَالٍ أو فِعَالٍ) حال كونها (مصاحبي تضعيف) اللام لتماثلها مع

(١) وأنكد.

(٢) قال: كأن وحى الصردان في جوف ضالة

(٣) وقدذ وقذان قال:

يا أبتا أرقني القدّانُ فالنوم لا تألفه العينانُ

(٤) محمد حامد:

وشذ الاستغناء عن أفعلية هذا صواب الطرر الذي أُلْفُ بغيره كالكتب في أكتبة في قولهن وإذا كان أُلْفُ

(٥) أي: أفعلية.

العين كبتات وزمام (أو إعلال) كقباء وأقبية وإناء وآنية، ويحفظ في شحيح وظنين^(١) وعيبي ونجبي^(٢) قال:

إني إذا ما القوم كانوا أنجيه
واضطرب الناس اضطراب الأرشية
وشد فوق بعضهم بالأروية
هناك أوصني ولا توص بيه
وقد يكون جمعاً قال تعالى: ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ ونجد^(٣) ووهي^(٤) وسدّ وسدّ^(٥) وقدح
وقن^(٦) وخال وباب وقفاً^(٧) وجزّة^(٨) وجائزة^(٩) وناجية^(١٠) وعيّل^(١١) ونضيضة^(١٢)
وعقاب وواد وأدحي ورمضان وخوان للربيع الأول.

٨٠٠. فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يُدْرِي

(١) قال: وقد حالفوا قومًا علينا أظنة يعضون غيظًا خلفنا بالأنامل

(٢) وهو الذي تساره.

(٣) للمكان المرتفع قال:

يغدو أمامهم في كل مربأة طلاع أنجدة في كشحه هضم
وفي القاموس والجوهري أن جمع نجد نجود فأنجدة عليه جمع الجمع فهو مقيس لا محفوط.

(٤) قال: همال ألوية شهادة أندية شداد أوهية فراج أسداد

(٥) لواحد الأسود وهي العيوب كالعمى والصمم والبكم، ومنه: لا تجعل بجنبك الأسود أي: لا يضق صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم، قال:

وما بجنبي من صفح وعائدة عند الأسود إن العي كالعصب

(٦) قال: أبناء قوم خلقوا أفته

(٧) قال: لقد ظفر الزوار أافية العدا بما جاوز الآمال م الأسر والقتل

(٨) وهو صوف شاة تجز أو بالراء قال:

وقطعنا مشافرها وخفنا أجرتها فما اجترت بعود

(٩) خشبة تمد على السقف.

(١٠) للناقة السريعة.

(١١) لكثير العيال.

(١٢) للمطر القليل وأنضة وهي الأمطار الضعيفة، قال:

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة أنضة محل ليس واكفها يثري

٨٦٤. في فَعَلٍ فَعُلٍ وفي فَعَالٍ وفي فَعِيلٍ فَعَلٍ فَعَالٍ

٨٦٥. كَوَلْدَةٍ وَثِيرَةٍ وَغَزَلَةٍ وَصَبِيَةٍ وَثَنِيَةٍ وَغِلْمَةٍ

(فعل ل) أفعال وفعاء وصفين متقابلين (نحو أحمر وحمر) أو منفردين^(١) لمانع في الحلقة كأكرم وقرناء أو لعدم استعمال المقابل في اللفظ والمعنى كديمة هطلاء وفرس أسفى أي خفيف شعر الناصية، وإن كان المانع عدم استعمال المقابل في اللفظ دون المعنى فهل يقاس^(٢) أم لا^(٣) قولان كآلى وعجزاء وسمع امرأة ألياء ورجل أعجز (وفعلة^(٤) جمعاً بنقل يدرى في فعل فعل وفي فعال وفي فعيل فعل فعال^(٥) كولدة) وإخوة وجيرة وفتية وقبعة (وثيرة) وشيخة (وغزلة وصبية) وخصية^(٦) وجلة (وثنية^(٧) وغلمة) وشجعة.

٨٦٦. وفي فَعُولٍ وَفَعِيلٍ قَدْ نُمِي وَعَيْنَهُ اضْمُئِنَّ فِي الْمُتَنَزِّمِ

(وفي فعول وفعيل) معتلي اللام^(٨) صحيحي العين^(٩) كثنِي وَثْنِي وَعَفُوٌّ وَعُفُوٌّ^(١٠)، ويحفظ في نحو سقف وورد وخوارة ونوار ونموم وعميمة ونقوق للضفدعة الصياحة

(١) تجمع كلاً منهما وحده وإياهما معاً إذا اختلطا سواء أيها غلب فالصور أربع.

(٢) كما للناظم في الكافية.

(٣) كما له في التسهيل.

(٤) ولو قدمه على الشطر الأول لكان أنسب لتوالي جموع القلة.

(٥) كجاء وشيخ وغزال وخصي وثني وهو الذي دون السيد وغلّام.

(٦) المتنبي: وذلك أن الفحول البيض عاجزة عن الجميل فكيف الخصية السود

(٧) الأعشى: طويل اليدين رهطه غير ثنية كريم أشم جاره لا يرهق

(٨) بخلاف جهول ونذير.

(٩) بخلاف غوي وعيي.

(١٠) ومني وثني قال:

قد أسلموها فباتت غير طاهرة مُني الرجال على الفخذين كالمُوم

وبازل وعائذ وحاجج^(١) وأسد وأظَلَّ لباطن القدم وبدنة، وكثر في دار وقارة^(٢)، وندر في زُعبوب للثيم القصير **(قد نمي وعينه)** السالبة من التضعيف والإعلال إن صحت لامه بخلاف غر وسود وعمي **(اضممن في المنتظم)** كقوله:

طوى الحديدان ما قد كنت أنشره وأنكرتني ذوات الأعين النُّجَلِ

٨٠١. **وَفُعِلْ لاسِمٍ رباعيٍّ بَمَدٍّ** قد زيد قبل لامٍ إعلالاً فَقَدَّ
(وَفُعِلْ لاسِمٍ) مذكر أو مؤنث^(٣) (رباعي^(٤) بمد) ألف أو واو أو ياء^(٥) (قد زيد قبل لامٍ إعلالاً فَقَدَّ)^(٦) كقضيبي وقضب وعمود وعمد وحمار وحمر وسرير وسرر^(٧).

٨٠٢. ما لم يضاعف في الأعمّ ذو الألفِ **وَفَعَلْ جمعاً لفعلَةٍ عُرفِ**
٨٠٣. ونحو كُبرىٍ ولفعلَةٍ فَعَلْ **وقد يَجِيءُ جمعُهُ على فَعَلْ**
(ما لم يضاعف) فيمنع (في الأعم) أي: في الغالب (ذو الألف^(٨)) كما رأيت، ومن غير الغالب عنان وعنن ووطواط للرجل الضعيف ووطط وَحَجَّاجٍ وَحَجَّجٍ لعظم حول العين (وفعل جمعاً لفعلَةٍ عرف) اسمًا كغرفة بخلاف ضحكة، ولفعلة كشرفة وجمعة بخلاف شُلَّةٌ للمرأة الخفيفة في حاجتها (و) فعلى أنثى الأفعال (نحو كبرى) وكبر وفضلى وفضل

(١) قال: **وكان عافية النسور عليهم**

(٢) قال: **هل تعرف الدار بأعلى ذي القور**

مكتتب اللون مريح ممطور

(٣) بخلاف الصفة كشجاع وصناع.

(٤) بخلاف باب ودار.

(٥) بخلاف جعفر ودرهم وبرثن.

(٦) بخلاف كساء وبناء، وأما فُعَلٌ منه نحو قباء فلم يذكروا له مقيسًا لأفعلَةٍ ولا فُعَلًا.

(٧) وسبيل وسبل وعناق وعنق وقلوص وقلص.

(٨) وقد فهم من تخصيص ذلك بذى الألف أن المضاعف من ذى الياء نحو سرير وذى الواو نحو ذلول يجمع على فُعَلٌ نحو سرر وذلل.

(ولفعلة) اسماً تاماً (فعل) كفرقة وفرق بخلاف صغرة وكبرة وعجزة^(١) وزينة وعدة^(٢) (وقد يجيء جمع على فعل) كحلية وحلى ولحية ولُحى، وسمع حَلَّى ولِحَى على القياس.

٨٦٧. **وَفُعْلٌ لِكَصْبُورٍ وَنُقِلَ فِي كَفْعِيَّةٍ وَفَعْلٍ وَفَعِلٍ**

(وفعل) جمع مطرد (ل) ففعل بمعنى فاعل (كصبور) وصبر وشكور وشكر^(٣)، وشذ رسول ورسول^(٤) (ونقل في كفعلة) اسماً كصحيفة أو صفة كنجيبة (وفعل) اسماً كرهن وسقف أو صفة كسخل الرجل الضعيف (وفعل) اسماً كنمر أو صفة كخشن وفرح.

٨٦٨. **وَصِفَةٌ عَلَى فَعَالٍ وَفَعَلٍ وَفَاعِلٍ فَعِلَةٌ نَقْلًا شَمَلٌ**

(وصفة على فعال) كصناع وثقال (وفعل) كنصف للعجوز (وفاعل) كنازل قال:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فإننا معشر نزل

(فعل) كفرحة وفرح وفعل كذير وجديد^(٥) (نقلاً شمل)^(٦).

٨٦٩. **وَاسْمٌ عَلَى فَعَلَةٍ أَوْ فِعْلٍ ذَا الْجَمْعِ أَيْضًا فِيهِ جَا بِالنَّقْلِ**

(واسم على فعل) كثمرة وخشبة^(٧) (أو فعل) كستر قال:

والمسجدان وبيت أنت عامره لنا وزمزم والأحواض والستر

(ذا الجمع أيضاً فيه جا بالنقل).

(١) للوصفية.

(٢) لعدم التمام.

(٣) قال: وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار

وقال: ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر

(٤) لأنه بمعنى مرسل.

(٥) ونفساء ونفس.

(٦) فُعْلٌ.

(٧) وَأُحِيطَ بِثَمْرِهِ، كَأَنَّهُمْ حُطِبٌ مُسْتَدَدٌ.

٨٧٠. وَعَيْنٌ ذَا الْجَمْعِ اخْتِيَارًا سَكَّنَا وَإِنْ يَكُنْ وَاوًا فَذَاكَ عَيْنًا
 (وعين ذا الجمع اختياريًا^(١) سكنن) كرسل وكتب، ويقل مع التضعيف كذُبَّ في
 ذُبُّ جمع ذباب، فإن كان العين ياء كسرت الفاء عند التسكين كسيل في جمع سيال (وإن
 يكن وَاوًا فذاك عَيْنٌ) كسور في سوار ونور في نوار وعون في عون، وقد تضم في الضرورة
 كقوله: أَعْرَّ الثَّنَايَا أَحْمَ الثَّلَاثِ تُحَسِّنُهُ سُوكُ الْإِسْحَالِ
 ٨٧١. وَإِنْ يَكُنْ مِضَاعَفًا يَطْرِدُ عِنْدَ تَمِيمٍ فَتَحُّهَا كَجُدِّدٍ
 (وإن يكن مضاعفًا يطرد عند) بعض (تميم) وبعض كلاب (فتحها كجدد) وسرر.
 ٨٧٢. وَفَعَلٌ يُحْفَظُ فِي كُتْهِمَهُ وَنَفْسًا وَلِغَةٍ وَتُخَمُّهُ
 (وفعل يحفظ في) فُعْلَةٌ وَفُعْلَاءٌ وَفُعْلَةٌ نَاقِصَةٌ أَوْ صِفَةٌ (كتهمة ونفسا) وعشراء (ولغة)
 وظبة وبرة وبهمة (وتخمة).

٨٧٣. عُبَايَةٌ وَقَرْيَةٌ فِيهِ يَرِدُ وَفِي كَرْوِيَا نَوْبَةٌ لَمْ يَطْرِدْ
 (عباية) وعجاوة لعصبة متصلة بالحافر، قال:
 وحافر صلب العجا مُدْمَلَقٌ وساق هيق أنفها مُعَرَّقٌ
 (وقرية فيه يرد وفي) فعلى اسمًا (كرويا) ورجعى وبهمى، وفعلة واوية العين ك(نوبة) لما
 ينوب وتوبة وعورة وصوله (لم يطرد) خلافًا للفراء.

٨٧٤. وَجَاءَ فِي هِدْمٍ وَقَشَعٍ فَعَلٌ وَقَامَةٌ وَصَوْرَةٌ وَيُنْقَلُ
 ٨٧٥. فِي عِزَّةٍ حِدَادَةٌ وَهَضْبَةٌ وَضَيْعَةٌ فِعْلٌ عَدُوٌّ ذِرْبَةٌ

(١) وأخرى ضرورة كقوله:

قلت لما أتت من الشام كتب
 مرحبًا مرحبًا وأهلاً وسهلاً
 والليالي تتيح قربًا وبعدا
 بعيون رأيت محاسن سعدى

(وجاء في هدم) للثوب البالي (وقشع) للجلد البالي^(١) (فعل وقامة) وقيم وتارة وتير
وحاجة وحوج (وصورة) وصور قال:

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها وهن أحسن من صيرانها صوراً
(وينقل في) المعوض من لامة هاء التأنيث كـ (عزة) ولثة و (حدأة) قال:

وتبلى الألى يستلثمون على الألى تراهن يوم الروع كالحداء القبل
(وهضبة) وهضب وقصعة وقصع (و) فعلة عينها ياء كـ (ضبيعة) وخيمة (فعل) كذكرى
وإحدى ولا يقاس عليها^(٢) خلافاً للفراء (عدو) كقوله:

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بكر وإن كان حياناً عدى آخر الدهر
(ذرية) لحديدة اللسان قال:

يا مالك الملك وديان العرب أشكو إليك ذرية من الذرب^(٣)
وصمة للشجاع.

٨٧٦. وما من الفعل وفعل يوجد مؤنثاً قد ألحق المبرد
(وما من الفعل) كجمل (وفعل) كهند^(٤) (يوجد مؤنثاً قد ألحق المبرد) أيضاً بفعلة
وفعلة^(٥).

٨٠٤. في نحو رام ذو اطراد فُعلة وشاع نحو كامل وكمله

(١) قال: ولا برم تهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعقا

(٢) أي: نحو ضبيعة وذكرى فإنه قاس فيها فعلاً حملاً على فعلة بالكسر.

(٣) بعده: كالذئبة الغبساء في ظل السرب خرجت أبغيها الطعام في رجب

وفخالفتني بنزاع وهرب وهن شر غالب لمن غلب

(٤) وجمل وهند.

(٥) ولم يذكروا من وافقه ولا من خالفه. كافية:

وهند مثل كسرة في فعل وجمل مثل برمة في فعل

(في) فاعل وصفًا لمذكر عاقل معتلّ اللام^(١) (نحو رام) ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة، وندر في كمي وغوي وعُريان^(٢) وعدوّ^(٣) وهادر للرجل الذي لا يعتد به ورذِيّ للبعير المنقطع من الإعياء (ذو اطراد فعلة وشاع) على سبيل الاطراد فعلةً جمعًا لفاعل وصفًا لمذكر عاقل صحيح اللام (نحو كامل وكملة) وبارّ وضارب وصاحب، وندر في غير العاقل كناعق وفي خبيث وسيد وبرّ^(٤) وخيرّ وخارة وأجوق لمائل الشدق وجاقة.

٨٠٠. فَعَلَى لَوْصَفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنَ وَهَالِكٌ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنَ (فعلى) جمع (لوصف) على فعيل^(٥) بمعنى مفعول دالًّا على آفة من هلاك أو توجع أو تشتيت أو نقص ما (كقتيل) وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى وصرع وصرعى (و) ما أشبهه في المعنى من فَعَلَ وفاعل وفِعِلَ وفَعِيلَ بمعنى فاعل وأفعل وفعالان نحو: (زمن) وزمنى (وهالك) وهلكى (وميت) وموتى ومريض ومرضى وأحمق وحمقى وسكران وسكرى (به قمن) وندر في كيس وذرب^(٦) وجلد.

٨٧٧. فِعْلَى بِهَا أَجْمَعُ ظَرْبَانًا وَحَجَلٌ وَلَيْسَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِي الْقَوْلِ الْأَجَلِّ (فِعْلَى بِهَا أَجْمَعُ ظَرْبَانًا) وهي دويبة خبيثة الرائحة^(٧) (وحجل) وهو اسم طائر

(١) بخلاف مشترٍ ووادٍ وحائضٍ وأسدٍ ضارٍ.

(٢) وقيل جمع غاو وعار استغني به عن جمع غوي وعريان، قال:

دع الخمر يشربها الغواة فإنني رأيت أخاها مغنيًا بمكانها

(٣) وعداة وقيل جمع عاد.

(٤) فيقال سادة وبررة، ولا يقال إنه جمع بارّ استغني به عن جمع برّ لأن بارًّا ضد العاقق والبر ضد الفاجر. دماميني. وفيما قاله نظر؛ لأن البار تقال لضد الفاجر أيضًا، انظر القاموس والمصباح.

(٥) صوابه: على أي وزن دال على آفة أي آفة.

(٦) قال: فكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحقها

وقال: إني امرؤ من عصابة سعديّة ذرّبى الأسنّة كلّ يوم تلاق

(٧) تشبه المر والقرد والكلب، وسمع ظرايين.

ولا ثالث لهما^(١) (وليس باسم الجمع في القول الأجل) خلافاً لابن السراج^(٢).

٨٠٦. لَفْعُلٍ اسْمًا صَحَّ لَأَمَّا فِعْلُهُ وَالْوَضْعَ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهُ

(لَفْعُلٍ) حال كونه (اسمًا صح لا مَّا فعلة) كدُرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودبية بخلاف حلو^(٣) وعضو ومُدي (والوضع) أي: السماع (في) اسم صحيح اللام على (فَعْلٍ) كغرد^(٤) وغردة لنوع من الكمأة وزوج وزوجة^(٥) (وفعل قلله) كقرد قرده وحسل لولد الضب وحسلة بخلاف نحى وحبر، وندر في عالج وهادر وذكر^(٦).

٨٠٧. وَفُعَلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ وَصَفَيْنِ نَحْوَ عَاذِلٍ وَعَاذِلُهُ

٨٠٨. وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيهَا ذُكِّرَا وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَأَمَّا نَدَّرَا

(وَفُعَلٍ) جمع (لفاعل وفاعلة^(٧) وصفين) صحيحي اللام (نحو عاذل وعاذلة) وضارب وصائم لا اسمين كحاجب العين وجائزة البيت^(٨) (ومثله الفعال) قياسًا (فيها ذكر) كعاذل وعاذال وقاتل وقتال، وأما صداد في قوله:

أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عني غير صداد

(١) الدماميني: انظر لأي شيء لم يذكر المصنف في معزى أنه جمع ماعز، والجواب أن المراد فعلي غير منون.

نظم: وما لنا جمع بوزن فعلى بكسر فاء غير ظربى حجلي

وقال في القاموس هذان اسما جمع وهذا القول عندي أسمى

(٢) القائل بذلك لقلة ما يجمع به.

(٣) ومُرّ.

(٤) وهو عند الفراء بفتح الفاء وعند غيره بكسرها، وظاهر الصحاح أن غردة جمع لمكسور الفاء.

(٥) بخلاف شهيم وظبي.

(٦) ضد أنثى.

(٧) كل منها وحده أو مختلطين.

(٨) احترازًا من حاجب وجائزة بمعنى مانع ومارة فيقاس فيهما.

فشاذ أو جمع حسنة صفة جماعة (ومثل فعل ذو التنا) اسمًا كان كرقبة ورقاب أو صفة كحسنة وحسان (وفعل) اسمًا كقَدَح وذئب بخلاف جلف وحبر (مع فعل فاقبل) اسمًا كرمح ورماح ودهن ودهان ما لم يكن واويّ العين أو يائي اللام كحوت ومدى.

٨١٢. وفي فَعِيلٍ وَصَفٍ فاعِلٍ وَرَدٌ كذا في أنشاه أيضًا اطَّرَدُ (وفي فَعِيلٍ) صحيح اللام (وصف^(١) فاعل ورد) كظريف وظراف وشريف وشراف وعفيف وعفاف بخلاف غني وجريح (كذا في أنشاه أيضًا اطرد) ككريمة وشريفة وعفيفة^(٢).

٨١٣. وشاع في وصفٍ على فَعْلانَا وَأُنْثَيْهِ أو على فُعْلانَا ٨١٤. ومثله فُعْلانَة وَالزَّمَهُ في نحوٍ طَوِيلٍ وطَوِيلَةٍ تَفِي (وشاع) فعال أيضًا (في وصف على فعْلان) كغضبان وغضاب وندمان وندام (وأنثيه) كغضبي وندمانه (أو على فُعْلان) كخمصان وخماص (ومثله فُعْلانَة) كخمصانة وهل يطرد أم لا قولان (والزمه في) تكسير ما عينه واو ولامه صحيحة من فَعِيلٍ بمعنى فاعل وفعيلة أنشاه^(٣) (نحو طويل وطويلة) وطوال وقويم وقويمة وقوام وسهم صويب أي صائب^(٤) (تفي).

٨٧٨. وفي فَعُولٍ فِعْلَةٍ كُنْ ناقِلَةٌ وهكذا في فاعِلٍ وفاعِلَةٍ

٨٧٩. وفي فَعِيلٍ فَعْلٍ فَعَالٍ فَعِيلٍ قَنِينَةٍ وكَرَبِيطٍ أَفْعَلٍ

(١) أي: بمعنى.

(٢) فيقال كرام وشراف وعفاف.

(٣) أي: لا يجمع جمع تكسير على غير فعال ولكن يصح نحو: طويلون وطويلات.

(٤) وحكي عويص، وقيل صار كاسم العين بالغلبة على الصعب.

مم: فَعَالٌ اطَّرَدَ في ثمانٍ وشاع في خمسٍ من الأوزان

ولازمٌ في اثنين والبواقي يشملها النقل على الإطلاق

٨٨٠. **فَعَلًا فَعَالَةً فِعْلُهُ** **فَعَلَاءَ أَيَصَّرَ حَدَاةً اَعْقَلَهُ**
 (وفي فعول) كخروف وقلوص (فعلة) كلقحة (كن ناقله وهكذا في فاعل) كقائم
 وراع^(١) ﴿حَتَّى يُصَدِّرَ الرِّعَاءُ﴾ وقال:

ونكسو القواطع هام الرجال وتحمي الفوارس منا الرجالا^(٢)

(وفاعلة) كقائمة (وفيعل) كجيد وخير (فعلي) كأثي (فعال) كجواد (فعل) كنمر (قنينة)
 لإناء من الزجاج (و) فعيل بمعنى مفعول (كربيط^(٣) أفعل فعلا) كأجرب وأعجف
 وفعلان كسرحان (فَعَالَةٌ) كعباءة^(٤) (فعال) كدلاص^(٥) (فعلة) كنمرة (فعلاء) اسماً
 كصحراء أو صفة كعجفاء وجرباء (أبصر) وإصار لحبل يشد به أسفل الخيمة وللحشيش
 حداة) للقدوم^(٦) (اعقله).

٨٨١. **فِي فُعْلَةٍ فَعِيلٍ اسْمًا أُخِذَا** **وَفُعَلٌ وَفَعْلٌ أَيضًا كَذَا**
 (في فعلة) كبرمة ونظفة (فيعيل) كفصيل وأفيل (اسماً أخذ وفعل) كرطب وربع
 (وفعل) كرجل وسبع (أيضاً كذا).

(١) وراجل.

(٢) جمع راجل، وآم قيل: ومنه ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ أي: قاصدين لهم، وقيل: إمام مفرد يطلق على الجمع والثنية كدلاص ونحوه.

(٣) ومنه: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ النَّخِيلِ﴾ الآية.

(٤) قال: وقال العباء نحن كنا لباسهم وأكسية كدرية وقطائف
 ومحالة للبكرة ومحال.

(٥) على رأي سيبويه ومن معه.

(٦) واسم جنسه حدا، قال:

وكيف يضع صاحب مدفئات على أثباجهن مع الصقيع
 يباكرن العضاه بمقنعات نواجهن كالحدا الوقيع

٨١٥. وبفَعولٍ فَعِمْ نَحْوُ كَبِدٍ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطْرِدُ

٨١٦. فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعْلٌ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ

(وبفعول^(١) فعل نحو كبد) وكبود ونمر ونمور (يخص غالبًا) ومن غير الغالب نهار

ونمّر قال: فيها عيائل أسود ونمر

(كذاك يطرد في فعل اسمًا مطلق الفاء) بالكسر كحمل وحمول بخلاف جلف وبالضم بشرط أن لا تكون عينه واوًا ولا مضعفًا ولا معتل اللام كجند بخلاف حلو وحت وخف ومدى، وشذ في حَصَّ للورس حصوص، ونؤي ونئي قال:

خلت إلا أياصرَ أو نئيًا محافرها كأشربة الإضينا

وبالفتح بشرط أن لا تكون عينه واوًا أيضًا ككعب وبيت بخلاف صعب وسوط (وفعل) اسمًا غير مضعف (له) فُعول أيضًا كأسد وشجن وفي اطراده قولان وشذ طولول^(٢) (وللفعال فعلان حصل) كغراب وغربان وغلان وغلان.

٨١٧. وشاعَ في حوتٍ وقاعٍ مع ما ضاهاهما وقلَّ في غيرهما

(وشاع) فعلان (في حوت) وحيتان (وقاع) وقيعان (مع ما ضاهاهما) مما عينه واو من فَعْلٍ وفَعْلٍ كنون ونيان وكوز وكيزان وتاج وتيجان وخال وخيلان (وقل في غيرهما) كخرب لذكر الحبارى وأخ وفتى وغزال وصوار وظليم وكروان وخروف ونسوة وضيف وعبد وشجاع وبركة لبعض طيور الماء وقصفة لأكمة وحائط^(٣)، وقد

(١) دون غيره من جموع الكثرة.

(٢) قال: أمن آل ليلي عرفت الطلولا

وقال: وجلا السيول عن الطلول كأنها

(٣) عبد الودود:

ضيف ظليم شجاع حائط خرب

أخ غزال صوار كلهن روو

ونسوة وخروف ثم كروان

في جمعها عندما كسر فعلان =

جمع ابن مالك ما جاء منه في فعل بقوله:

للحسل والخرص في التكسير فعلان
رئد^(٢) وشقذ^(٣) وشيح هكذا جمعت
وهكذا قلّ خشفان وخيطان^(١)
وهكذا قلّ صنوان وقنوان

٨٨٢. وفي ظريفٍ وسَمَا فُعُولٌ عَنَاقٍ أَوْ هِرَاوَةٍ مَنقُولٌ
(وفي ظريف) وظروف (وسما) قالوا فيه سُمِّي^(٤) (فَعُول عَنَاق) لأنثى الجدي^(٥) (أو) هراوة) وهُرَيّ (منقول).

٨٨٣. في فاعلٍ وصفًا سوى مضعّفٍ ولا معلّ العين بالنقل يفِي
٨٨٤. ونحو فُسَلٍ بَدْرَةٍ أَنَسَةٍ فَوْجٍ أَسِينَةٍ وَسَاقٍ قُنَّةٍ
(في فاعل وصفًا) كشاهد (سوى مضاعف) احترازًا من نحو رادّ وإنما يجمع بالسلامة
نحو: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ﴾^(٦) (ولا معل العين) احترازًا من نحو قائم (بالنقل يفِي) فُعُول
(ونحو فسل) للرجل الدون قال:

إذا ما عُدَّ أربعة فُسُولٌ فزوجك خامس وحموك سادِي
(بدره) ألف أو عشرة آلاف درهم (آنسة) وأنوس (فوج) للجماعة وفوج (أسينة)
لواحدة قوى الوتر (وساق) وسووق (قنة) لأنف الجبل وقنون.

= محمد عبد الله:

وفي فتى بركة عبد أتى وأتى في قضة وهي بالتحريك قضان
(١) لولد الضب وسان الرمح وولد بقرة الوحش وقطيع النعام.

(٢) من ولد معك في زمن.

(٣) لولد الحرياء.

(٤) قال: ولا تزال تطأ السُميا

(٥) قال: فجاءت خُلعة دُهِس صفايا يصوع عُنوقها أحوى زنيماً

له ظأب كما صخب الغريم يغرد بينها صدع رباع

(٦) ولم لا يجمع بفعل وفعل كصداد المتقدم.

٨٨٥. وقد يُرَى فِعَالٌ أو فُعُولٌ مَع تَا وَيُغْنِي عَنْهَا فَعِيلٌ

(وقد يرى فِعَالٌ أو فُعُولٌ^(١) مع تَا) كحجار وحجارة وفحول وفحولة قال تعالى: ﴿وَيَقُولُنَّ﴾ (ويغني عنهما فعيل) قالوا في ضآن: ضئين دون ضئان وضؤون، وعن فعول ككليب دون كلوب وعن فعال كضريس دون ضراس.

٨١٨. وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلَ غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلٌ

(وفعلاً) كبطن وبطنان وظهر وظهران وسقب وسقبان (أسماً^(٢) وفعيلاً) كقضيبي وقضببان^(٣) ورغيف وكثيب وبعير^(٤) ومصير (وفعل غير معل العين فعلان شمل) كذكر وذكران وحمل^(٥).

٨٨٦. فِي كَحْوَارٍ رَخِلٍ بَعِيدٍ أَوْ فَاعِلٍ أَفَعَلَ وَفِعْلٍ ذَا رَوَا

(في كحوار) وحووران^(٦) (رخل) ورخلان (بعيد) وبعدان (أو فاعل) كراكب

(١) مجردين أو...

(٢) ء، حال من الثلاثة.

من بين منعتين جا نعتها

وربما.....

وكذا الحال.

لها شادن يدعوه وترًا خوارها

فما ظبية آدماء خفافة الحشا

(٣) قال:

كناس بذي ورقاء عذب ثارها

رعت ثمر القضبان ثم مقيلها

من المزن شق الليل عنها إزارها

بأحسن من ليلي ولا مكفهرة

أجرر حبلاً ليس فيه بعيرٌ

وإني لأستحيي من الله أن أرى

(٤) قال:

وبعران ربي في الفلاة كثيرٌ

وأن أسأل العبد اللئيم بعيره

(٥) بخلاف قود ودار.

وأمكن مخفوضة حيرانٌ

(٦) ابن مالك: وعلم لموضع حورانٌ

جمع حوار نادر في الباب

واحدتها الحائر والحوران

عبد الودود:

وحيران بكسر ثم حورٌ

حوار جمعه الحوران ضمًا

وعيران بكسر ثم عورٌ

وأعور جمعه العوران ضمًا

وركبان^(١) (أفعل) فعلاء كأبكم وأعمى وأغر وأسود^(٢) (وفعل) كذئب^(٣) وفعل صفة كجذع (ذا رووا).

٨١٩. ولكريم وبخيل فُعَلَا كذا لما ضاهاهما قد جُعِلَا (ولكريم وبخيل) ككرماء وبخلاء (فعلاء) جمع مطرد (كذا لما ضاهاهما قد جعل) من كل وصف على فعيل بمعنى فاعل أو مُفْعَل أو مُفَاعِل لمذكر عاقل غير مضاف ولا معتل اللام^(٤) كشريف وسميع وخليط، ويستثنى من ذلك: صبيح وصغير وسمين فقط فمستغنى فيهن بفعال، ومُحْمَل عليه خليفة^(٥) وما دل على سجية مدح أو ذم من فُعال كشجاع وفعال كجبان وفاعل كعاقل. وشذَّ في^(٦) دفين وسجين وجليب وأسير، ورسول وودود وتقي وسخي وسري وسمح وخلم للصديق^(٧).

٨٢٠. وناب عنه أفعلاء في المُعَلِّ لأمًا ومضعفٍ وغيرُ ذاك قَلَّ (وناب عنه أفعلاء في المعل لأمًا) كغني ونبي وولي (ومضعف) كشديد وعزيز

(١) قال: فليت لي بهم قومًا إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانًا وركبانا

(٢) سمع الكسائي: أتقول للعميان عقلاً.

قال: ثياب بني عوف طهاري نقية وأوجههم عند المشاهد غران

وقال: أمسى أبان ذليلاً بعد عزته وما أبان لمن أعلاج سودان

(٣) وذؤبان وزق وزقان، قال ابن معطي: وجاء كالذؤبان والزقان. يس.

قال: وأزور يمتطو في بلاد عريضة تعاوى بها ذؤبانه وثعالبه

(٤) بخلاف قضيب وشهم وشريفة ومكان فسيح وقتيل وشديد وغني.

(٥) وهو بمعنى فاعل إلا أن فيه التاء وقد قالوا فيه خلفاء، قال الفارسي: خلفاء جمع خليف وأما خليفة

فجمعه خلائف ولم يسمع سيبويه خليفًا، قال الفارسي: ولو سمعه لم يقل ما قال، ورد بأن سيبويه سمع

خلفاء ممن يقول خلائف.

(٦) فعيل بمعنى مفعول ك...

(٧) وحُدِّث وحِدِّث وحُدِّث للكثير الحديث، هكذا وجد في التسهيل، ولم يوجد في القاموس

ولا الجوهرى ولا غيرهما مما بأيدينا من كتب اللغة جمعه بفعلاء.

وخليل (وغير ذاك قل) ^(١) فيه كصديق وظنين ونصيب وهين وقر ^(٢).

٨٢١. فَوَاعِلٌ لَفَوَعَلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ

٨٢٢. وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَشَذٌّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٌ

(فواعل) جمع (لفوعل) كجوهر وجواهر وفوعلة كصومعة وزوبعة ^(٣) (وفاعل) كطابع وطوابع وخاتم وخواتم وقالب وقوالب على لغة الفتح ^(٤) (وفاعلاء) اسمًا كقاصعاء وناقعاء وراهطاء (مع) فاعل اسمًا (نحو كاهل ^(٥)) (و) فاعل وصفًا لمؤنث كحامل وحوامل و(حائض) وحوائض أو لمذكر غير عاقل كشاهق وشواهق (وصاهل) وصواهل (وفاعلة) مطلقًا اسمًا كفاطمة وفواطم أو صفة كضاربة وضوارب (وشذ في الفارس مع ما مائله) من فاعل وصفًا لمذكر عاقل كناكس ونواكس قال:

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضِعَ الرِّقَابُ نَوَاسِكِ الْأَبْصَارِ

وناسك ونواسك وغائب وغوائب وشاهد وشواهد وهالك وهالك قال:

وَأَيَقُنْتُ أَنِّي عِنْدَ ذَلِكَ ثَائِرٌ غَدَاةٌ غَدٌ أَوْ هَالِكٌ فِي الْهُوَالِكِ

وحاجة وحوائح ^(٦) ودخان ودواخن.

(١) وهو جمع أفعلاء لأجنبي عليها وعلى فعلاء كنصيب ونحوه، وجمعها لما تقاس فيه فعلاء كصديق، وجمع فعلاء لأجنبي كدفين ونحوه، وجمعها لما تقاس فيه أفعلاء كتقي ونحوه فالخاصل أربع صور.

(٢) مثلًا للرجل المتباعد من الدنس.

(٣) رئيس من رؤساء الجن. نظم:

تفسير زوبعة احفظ عني لو احد من رؤساء الجن
زنه بصومعة حيث دارا وهو بيت قيل للنصارى

(٤) راجع لهن.

(٥) وحاجب وحارك وجابر علمًا.

(٦) لكن سمع حائجة فيجوز أن يكون جمعًا لها.

٨٢٣. وَبَفَعَائِلِ اجْمَعَنْ فَعَالَهُ وَشَبَّهُهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهُ
 (وبفعائل اجمعن فعالة) كسحابة وسحائب (وشبهه) من كل مؤنث رباعي بمدة
 قبل آخره (ذا تاء) بشرط الاسمية^(١) في غير فعيلة وأن لا تكون هي بمعنى مفعولة
 كرسالة وذؤابة وحمولة وصحيفة وكريمة (أو مزالة) كشمال^(٢) وعقاب وعجوز وسعيد
 علم امرأة، وشذ في فعيلة بمعنى مفعولة نحو: ذبيحة ونطيحة، وندر في جزور^(٣) ودليل
 ووصيد ورهين لتذكيرهن، وسماء للمطر^(٤).

٨٨٧. لِكِحْبَارَى وَجُرَائِضٍ اجْعَلِ ذَا وَقْرِيشَا وَبَرَاكَا شَمَّالِ
 (لـ)فعالي (كحبارى) وحبائر (وجرائض) لعظيم البطن (اجعل ذا) الجمع مقيسًا
 (وقريشا) لجيد النخل والبسر (وبراكا) وبرائك للثبات في الحرب^(٥) (شمال) وشمائل.

٨٨٨. وَكِحَزَابِيَّةٍ احْفَظْ حُرَّةً كَذَا جَلُولًا طَنَّةً وَضَرَّةً
 (وكحزابية) قياسًا للغليظ (احفظ حرة) وحرائر (كذا جلولا)^(٦) قياسًا وجلائل
 (طنة) سماعًا وهي رطبة حمراء شديدة الحلاوة (وضرة) وضرائر وكنة وكنائن قال:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدًا وبغضًا إنه لدميم

٨٢٤. وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالْعِذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا
 (وبالفعالي والفعالي جمع) اسم على فعلاء وفعلَى وفِعلَى نحو (صحراء) وعلقى

(١) لعله للاحتراز عن امرأة جبانة وفروقة وناقاة جلاله بالجيم: عظيمة.

(٢) بالكسر ويفتح: الجارحة وبالفتح ويكسر: الريح.

(٣) إن أريد به المذكور، وإلا فجائز مقيس فيه لاستيفاء الشروط كعجوز.

(٤) لتذكيره أيضًا.

(٥) وإنما قيس فعائل في كحبارى وقريشا وجلولا لزيادة المد قبل الأخير وتنزيل ألف التأنيث منزلة تائه فصار
 بمنزلة فعالة وفعيلة وفعولة.

(٦) قرية بفارس.

وذفرى لعظم خلف الأذن وفُعلَى وفعلَاء وصفين لا مذكر لهما نحو: حبلى (والعذراء والقيس اتبعن) في غير كعذراء ويحفظان في مَهْرِيّ.

٨٨٩. وبالْفَعَالِيّ جمعوا وصفًا على فَعْلَانٌ أو فَعْلَى ونقلًا جُعِلَا

٨٩٠. جمع يتيمٍ حَبِطٍ وَأَيِّمٍ وطاهرٍ شاةٍ رئيسٍ فاعلم

(وبالفعالي جمعوا وصفًا على فعلان) كسكران وندمان (أو فعلى) كسكرى وندمى

وغضبى (ونقلًا جعل جمع يتيم) ويتامى (حبط) للبعير المنتفخ (وأيّم^(١) وطاهر) قال:

ثياب بني عوف طهارى نقيّةً وأوجّههم عند المشاهد غُرَانُ

(شاة رئيس) وهي التي أصيب رأسها فيقال: شياه رأسى (فاعلم).

٨٩١. حِذْرِيَّةٌ عُرْقُودَةٌ وَمَأَقِيَا وما بثاني زائديه اكتُفِيَا

٨٩٢. من كقلنسوةٍ او بُلْهِنِيَّةٍ وكقَهْوَبَاةٍ حُبَارَى فاذرِيه

٨٩٣. وَخَوْزَلَى اجْمَعَنَّ بِالْفَعَالِيّ فَعَلَاءٌ او بالكسر كالسَّعَالِيّ

٨٩٤. وَقَلٌّ فِي أَهْلِ فِي عِشْرِينَا وَلَيْلَةٌ وَكَيْكَةٌ يَقِينَا

(حذرية)^(٢) للمكان المرتفع وهبرية لما يتعلق بأصول الشعر (عرقوة) قال:

وقابل يتغنى كلما قدرت على العراقي يدها قائمًا دَفَقَا

(ومأقيًا) لطرف العين مما يلي الأنف والأذن، وبه يجلو قوله:

وشقت مأقيهما من أُوخِر

لا الذي يلي الأنف فقط كما قال البعض (وما بثاني زائديه اكتفي) عن الأول (من كقلنسوة

(١) وهو غير المتزوج ذكرًا أو أنثى تقدم عليه تزويج أم لا، ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى﴾، وقوله:

أحب الأيمى إذ بثينة أيم وأحبيت لما أن غنيت الغوانيا

(٢) وهي وما عطف عليها مفعول به ناصبه اجمعن.

أَوْ بِلَهْنِيَّةٍ) وهي السعة، يقال: فلان في بلهنية من العيش ^(١) (وكتهوبة) لنصل فيه قصر وعرض وقهايي (حباري فادريه وخوزلي) وخزالي وحبنطي وغفرني للأسد وعدولي لقرية بالبحرين (اجمعن ^(٢) بالفعالى فعلاة) كمومة وموامي (أو بالكسر كالسعالى ^(٣)) وقل في أهل) وأهالي (وفي عشرين) وعشاري (وليلة) وليالي (وكيكة) للبيضة وكياكي (يقيناً).

٨٩٥. وبالْفَعَالَى جَمَعُوا فَعَلَانَا وَفِي قَدِيمٍ وَأَسِيرٍ بَانَا
(وبالْفَعَالَى جَمَعُوا فَعَلَانَ) راجحًا على فَعَالَى كسكران وسكارى وغضبان وغضابى
(وفي قديم وأسير بان) مستغنى به لزومًا عن فَعَالَى فيقال: قدامى وأسارى.

٨٢٥. واجعل فَعَالِيٍّ لغير ذي نَسَبٍ جُدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبَعَ الْعَرَبُ
(واجعل فعالي لغير) ثلاثي ساكن العين ^(٤) مزيد في آخره ياء مشددة (ذي نسب جدد) بأن لم يكن له أصلًا ككرسي وكركي وقمري أو كان له واندرس كمهري نسبة إلى مهرة بن حيدان رجل تنسب إليه كرام الإبل وصارت لكل نجيب من الإبل (كالكرسي تتبع العرب) وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط الياء وبقاء الدلالة على معنى مشعور به ^(٥) قبل سقوطها كبصري ومصري ^(٦).

٨٩٦. وَنَحْوِ عِلْبَاءٍ وَفِي الْإِنْسَانِ جَا صَحْرًا وَعَذْرًا ظَرِبَانَ مُوَلِّجًا

(١) فيقال: قلاسي وبلاهي.

(٢) قياسًا.

(٣) جمع سَعْلَاة وهي أخبت الغيلان، قال:

وتراهن شُرْبًا كالسعالى يتطلعن من ثغور النقابِ

(٤) بخلاف عربي وعجمي لتحرك عينها.

(٥) وهو المنسوب إليه.

(٦) بخلاف مهري لأن الياء إذا سقطت لا يبقى معنى مشعور به قبل سقوطها.

(و) في (نحو علماء) وقوباء وحوالاً مقيساً (وفي الإنسان جا صحرا وعذرا ظربان مولجاً^(١)).

٨٢٦. وبفعالٍ وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
٨٢٧. من غير ما مضى ومن خماسي جُرِّدَ الآخر انفٍ بالقياس
(وبفعالٍ وشبهه^(٢)) من مفاعيل ومفاعل وأفاعل (انطقن في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى^(٣) من غير ما مضى^(٤)) كجعفر وسفرجل وفدوكس وقبعثرى ومسجد وصيرف ومفتاح وأفكل ونرجس (ومن خماسي جرد) من الزوائد (الآخر انف بالقياس) كسفرجل وسفارج.

٨٢٨. والرابعُ الشبيهُ بالمزيد قد يُحذف دون ما به تمّ العدد (والرابع) من الخماسي (الشبيه بالمزيد) لفظاً أو مخرجاً (قد يحذف^(٥) دون ما به تم العدد) كخدرتق وخدارق^(٦) وفرزدق وفرزاق^(٧)، ولا يعامل بذلك^(٨) ما قبل الرابع كجحمرش وجردحلٍ خلافاً للكوفيين والأخفش^(٩).

- (١) أي: سماعاً في الأربعة، فيقال: أناسي وصحاري وعذاري وظرابي..
- (٢) والمراد به ما وافقه في الحركات والسكنات وإن خالفه في الوزن والمزيد الثلاثي.
- (٣) وهو الرباعي والخماسي المجردان أو المزيد فيهما.
- (٤) وهو باب سكري وكبرى وأمر وجمراء وكامل ورام ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البناء، فخرج بقوله: مما استقر... إلخ نحو: سحابة مما يجمع على فعائل ونحو: جوهر مما يجمع على فواعل لأنها من شبهه وكانا مما مضى.
- (٥) لكن الأجود حذف الآخر بل قيل لازم، وهذا حيث كان الرابع شبيهاً فقط، فإن كان الآخر شبيهاً أيضاً كقذعمل فلا يحذف إلا هو بلا خلاف.
- (٦) حذف لشبهه به لفظاً في كونه من حروف سألتمونيها.
- (٧) حذف الدال لشبهه بالتاء مخرجاً والتاء من حروف الزيادة.
- (٨) أي: يحذف الشبيه لفظاً أو مخرجاً.
- (٩) فيقال: عندهم جحارش وجراحل وليس بشيء بل يجب حذف الخامس فيقال: جرادح وجحامر.

٨٢٩. وزائد العادي الرباعي اُحذفه ما لم يك لينًا إثره اذ ختمًا
(وزائد) الاسم (العادي الرباعي^(١) اُحذفه)^(٢) نحو قبعثرى وقباعث وفدوكس
وفداكس ومُدحرج ودحارج (ما لم يك لينًا) ساكنًا (إثره اذ ختم^(٣)) كقنديل وقناديل
وعصفور وعصافير وقنطار وقناطير^(٤) بخلاف كنهور للمطر الكثير وهبيخ^(٥).

٨٣٠. والسَيْنَ والتا من كَمستدعِ أزلْ إذ بينا الجمعِ بقاهما مُخِلْ
(والسين والتا^(٦) من) مستفعل (كَمستدع) ومستخرج (أزلْ إذ بينا الجمع بقاهما
مُخِل) فتقول: مداعي ومخارج.

٨٣١. والميمُ أولى من سِواه بالبقا والهمزُ واليا مثله إن سَبَقا
(والميم أولى^(٧) من سِواه بالبقا) من الزوائد إن كان ثاني الزائدين غير مُلحق اتفاقًا
كمنطلق ومطالق أو ملحقًا على الأصح^(٨) كمقعنيس ومقاعس، ولا يعامل انفعال
كانكسار وافتعال كافتدار معاملةً فعّال في تصغير ولا تكسير خلافًا للمازني^(٩) (والهمز

(١) بنفسه أو بحرف زائد.

(٢) آخرًا كان أو غيره.

(٣) فالحاصل أن الخامس والرابع إذا كانا لا يشبهان المزيد تعين حذف الخامس، وإذا كانا لا يشبهانه تعين
أيضًا حذف الخامس كقذعمل وقذاعم، وإذا كان الرابع يشبه المزيد والخامس لا يشبهه كفرزدق فهو محل
التخيير لكن الخامس أولى بالحذف.

(٤) بتصحيح الباء وقلب الواو والألف بياء.

(٥) وفدوكس؛ لأنه لم يله الآخر ولو كان ساكنًا.

(٦) لا الميم فلا يقال: سخارج لأنه وزن مهمل ولا تخارج لأنه وإن كان غير مهمل الوزن قليل جدًا والميم
أولى من غيره بالبقاء كما يأتي.

(٧) لتقدمها وتحركها ودلالاتها على معنى وهو اسم الفاعل واسم المفعول واختصاص زيادتها بالأسماء،
والأولوية بمعنى الوجوب.

(٨) م: قال أبو العباس إن الملحقا أولى من الميم لديه بالبقا

(٩) فلا يقال في جمع انطلاق وافتقار: طلائق وفتقار ولا في تصغيرهما: طليق وفتقير، بل يقال في التفسير:

نطالق وفتاقير، وفي التصغير: نطليق وفتيقير، هذا مذهب سيبويه.

واليا مثله^(١) في كونها أولى بالبقاء (إن سبقا) كأندد ويلندد وألادّ ويلاّد وهو شديد الخصومة.

٨٣٢. والياء لا الواو احذف إن جمعت ما كحَيَزُبُونِ فهو حُكْمٌ حُتْمًا (والياء لا الواو احذف إن جمعت ما) كان على فيعلون (كحيزبون) وعيطموس (فهو حكم حتم^(٢)).

٨٣٣. وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرْنَدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلْنَدِي (وخيروا في زائدي سرندي^(٣)) للجريء على الأمور فيقال: سراند وسراى (وكل ما ضاهاه) مما زيدت فيه الألف والنون لإلحاق الثلاثي بالخماسي (كالعلندي)^(٤) للجمل الضخم وحبنطى وعفرنى للأسد.



- (١) لتقدمها ولأنها في موضع يدلان فيه على معنى إن كانا في الفعل.
 (٢) ويحصل الفضل بواحد من سبعة: التقديم والتحريك والدلالة على المعنى ومقابلة الأصول وهي كونها للإلحاق والخروج عن حروف سألتمونيها وأن لا يؤدي إلى مثال غير موجود وأن يكون حذفه مغنياً عن حذف غيره من غير عكس كياء حيزبون ونحوه الذي يغني عن حذف الواو بخلاف الواو.
 (٣) وسبنتى وسبندى، قال:

إني إذا ما الظعن شالت تُحْدِي أتبعتهن أرحبياً معدا
 أعيس جواب الضحى سبندى يدرع الليل إذا ما اسودّا
 (٤) فائدة: ويا مفاعيل احذفنّ وزد يا في مفاعل اختياراً تقتد
 بقول أهل المذهب الكوفي*^١ وباضطرار خص في البصري*^٢

*١ وجعلوا منه ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِرَهُ﴾ ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾.
 *٢ وأولوا الآيتين بأنهما جمع معذار ومفتح وهذا في غير فواعل، وأما هي فلا تجوز زيادة يا فيها وشذ قوله: عليها أسود ضاربات لبوسهم سوايغ بيض لا تحرقها النبل

التصغير (١)

وهو لغة: التقليل، واصطلاحاً: تغيير مخصوص (٢) وفائدته (٣) تقليل ذات الشيء وتحقير شأنه وتقليل كميته وتقريب زمانه أو مسافته أو منزلته (٤) ككليب ورجيل ودرهمات وبعيدات بين وقبيل العصر وفويق المرحلة ودوين البريد، وزاد الكوفيون التعظيم وحملوا عليه قول عمر في ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَيْفَ مُلِئَ عِلْمًا، وقول بعضهم: أنا جُذِلَها المحكِّك وعُذِيقها المرجب (٥) وقوله:

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهة تصفر منها الأنامل

وقوله: فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا (٦)

وبعضهم التحبب كَبُنَيْتِي. وشرط المصغر أن يكون اسمًا (٧) خاليًا من التوغل في شبه الحرف (٨) ومن صيغ التصغير (٩)

(١) أولاه للتكسير لأنها كما قال سيبويه من واد واحد. والكلام عليه من ستة أوجه: لغة واصطلاحًا وفائدته وشروطه وأبنيته وموضوعه.

(٢) وهو ضم أول الكلمة وفتح ثانيها واجتلاب ياء ثلاثة لفظاً أو تقديراً* مكسوراً ما بعدها إن لم يكن حرف إعراب. * كصريد وميطر فيقدر أن الضم والفتح والياء غيرهن في المكبر.

(٣) واحدة من ستة أو سبعة أو ثمانية.

(٤) المعنوية كصديقي.

(٥) أي: المعظم، وإنما كان التصغير في هذا للتعظيم لأن المقام للمدح.

(٦) ورد البصريون ذلك بالتأويل إلى تصغير التحقير كما في دويهة إيداناً بأن حثف النفس قد يكون بصغار الدواهي وبأن الداهية إذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة، وأجيب عن البواقى بأنه تصغير الذات كما في جبيل إيداناً بأن الجبل دقيق العرض وإن كان عاليًا شاق المصعد وكما في كنيف وجذيل وعذيق إيداناً بأن كثرة المعنى قد تكون مع صغر الذات.

(٧) فخرج الفعل والحرف؛ لأن التصغير وصف في المعنى وهما لا يوصفان.

(٨) بخلاف الضمائر وغيرها من المبني، وشذ تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات كما يأتي.

(٩) بخلاف كميته وكعبية وهو البلبل وميطر ومصيطر ومهيمن قيل: لم يسمع مفعيل في غير التصغير =

ومنافاة معناه (١) وكل (٢) وبعض (٣) وأسماء الشهور (٤) والأسبوع (٥) وغير وسوى (٦) والأسماء العاملة (٧) وغد والبارحة.

٨٣٤. فُعَيْلاً اجعل الثلاثي إذا صَغَّرْتَهُ نحو قُدَيٍّْ في قَدَى
(فعيلاً اجعل الثلاثي إذا صغرته نحو): فليس في فلس و(قُدَيٍّْ في قَدَى).

٨٣٥. فُوعِيلٌ مَعَ فُوعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا
ودينار ودينير (٨)، ومن ثم لم يكن نحو: زُمَيْلٌ وَلُغَيْزَى تصغيرًا.

٨٣٦. وما به لِمَتَّهَى الجَمْعُ وَوَصِلَ به إلى أمثلة التصغير صَلُ
(وما به) من الحذف (٩) (لمتتهى الجمع وصل به إلى أمثلة التصغير صل) فيما زاد على
أربعة أحرف (١٠).

= غير الثلاثة، وقيل: يصغر فتحذف ياؤه الزائدة ويجعل مكانها ياء التصغير فيبقى اللفظ بحاله
ويختلف التقدير ويظهر الفرق في الجمع، فالمكبر تحذف ياؤه ويجمع على مباطر والمصغر لا يجوز فيه إلا
مبيطرون.

(١) بخلاف كبير وعظيم والأسماء المعظمة كأسماء الله وأنبيائه وملائكته وكتبه والمصحف واللوح والمسجد
لأن تصغيرها ينافي تعظيمها.

(٢) والأسماء المختصة بالنفي؛ لأن الجميع للعموم والتصغير ينافيه.

(٣) استغناء عنه بجزء لأنه يطلق على القليل جدًا.

(٤) كالمحرم وصفر ورمضان.

(٥) كالسبت والأحد.

(٦) بخلاف مثل لأن المماثلة تقل وتكثر، ولا تصغر عند وبين ووسط وأول وحسب ومع وأي وأمس، وقيل:
إن كان نكرة جاز تصغيره.

(٧) كاسمي الفاعل والمفعول والمصدر؛ لأن شرط عملهن التكبير.

(٨) سئل الخليل: لم وضع أبنته على هذه الثلاثة؟ فقال: إني وجدت معاملة الناس بالفلس والدينار
والدرهم.

(٩) من قوله: ومن خماسي جُرد... إلى قوله: وخيروا في زائدي سرندي... إلخ.

(١٠) وللحاذف هنا من ترجيح وتخيير ما له هناك.

٨٣٧. وجائزٌ تعويضٌ يا قبل الطَّرْفِ إن كان بعضُ الاسمِ فيهما انْحَدَفَ (وجائزٌ تعويضٌ يا) من المحذوف (قبل الطرف إن كان بعض الاسم فيهما انْحَدَفَ^(١)) أي: الجمع والتصغير ولم تكن موجودة قبل كالأحرنجام لعدم إمكان التعويض من المحذوف لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الألف.

٨٣٨. وحائِدٌ عن القياس كلُّ ما خالف في البابين حُكْمًا رُسِمًا (وحائدٌ عن القياس) على الأصح^(٢) (كل ما خالف في البابين حكمًا رسم) كمُغِيرِبان^(٣) وعَشِيَّان^(٤) وعَشِيْشِيَّة^(٥) وأنيسيان^(٦) وأينون^(٧) ولييلية ورويجل^(٨) وأصبيية^(٩) وأغيلمَة^(١٠) وأبيحِر^(١١) وكأراهط^(١٢) وأباطيل^(١٣) وأحاديث^(١٤) وأكارع^(١٥) وأعارض^(١٦).

-
- (١) سواء في ذلك ما حذف منه أصل كسفرجل أو زائد كمنطلق.
- (٢) مقابله أن هذه الألفاظ استغني فيها بتصغير وتكسير اسم مهمل عن اسم مستعمل، أو غيرَ فيها المستعمل ثم صغر أو جمع.
- (٣) في مَغْرَب.
- (٤) في عَشِيٍّ والقياس عَشِيٍّ.
- (٥) في عَشِيَّة والقياس عَشِيَّة.
- (٦) في إنسان والقياس أنيسان وأنيسين على الاعتداد بالأناسين أم لا.
- (٧) في بنون والقياس بُنْيُون.
- (٨) في ليلة ورجل.
- (٩) في صِبيَّة والقياس صُبيَّة.
- (١٠) في غِلْمَة والقياس غُلْمَة.
- (١١) في بحر.
- (١٢) جمع رهط والقياس رهوط وأرهط.
- (١٣) جمع باطل قياسه بواطل لأنه من باب كاهل.
- (١٤) جمع حديث قياسه أحدثه وحُدِّث.
- (١٥) جمع كراع والقياس أكرعة وكرع.
- (١٦) جمع عروض والقياس عراض لأنه كعجوز.

٨٣٩. لِتَلُوْا يَا التَّصْغِيْرَ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيْثٍ اَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ اِنْحَتَمَ
(تلو يا التصغير من قبل علم تأنيث^(١)) أو اسم منزل منزلته كقصيعة وسليمي
وبعيلبك (أو مدته) كحميراء^(٢) (الفتح انحتم)^(٣).

٨٤٠. كَذَاكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقَ اَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّ
(كذاك ما مدة أفعال سبق) مطلقاً على الأصح كأجمال وأعشار^(٤) (أو مد سكران
وما به التحق) من فعلا^(٥) الذي لا يجمع على فعالين أو إلا شذوذاً نحو سكران
وعطشان وإنسان بخلاف سلطان وسرحان^(٦).

٨٤١. وَأَلْفُ التَّأْنِيْثِ حَيْثُ مُدًّا وَتَاوُهُ مِنْفَصَلَيْنِ عُدًّا
٨٤٢. كَذَا الْمَزِيْدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمَرْكَبِ
(وألف التأنيث حيث مد^(٧) وتاؤه منفصلين) عما هما فيه بعد أربعة أحرف كقر فضاء
وحنظلة (عدا كذا المزيد آخرًا للنسب) كعبيقرى نسبة إلى عبقر اسم بلد (وعجز المضاف)
كاميرى القيس^(٨) (والمركب) تركيب مزج كبعيلبك.

- (١) متصلًا بعلمه فإن لم يتصل به كس كدحيرة.
- (٢) بخلاف ألف الإحاق فيقال في علقى وعلباء إن صغرا: عُليق وعليب مع حذف الياء المنقلبة عن الألف لالتقاء الساكنين وحذف همزة المدودة.
- (٣) وهذه المسائل مستثناة من كسر ما بعد ياء التصغير.
- (٤) وقيل: إن كان مفردًا يكسر لا جمعًا للمحافظة عليه.
- (٥) مطلق الفاء كعمران وعثمان وسكران، وضابط صفته أن يكون مؤنثه فعلى احترازًا من سيفان فإنه يكسر ما بعد الياء فيه كسيفين، وإنما لم يكسر ما بعد يائه لأن الألف والنون فيه شابهتا ألفي التأنيث بدليل منع الصرف فكما لا يتغير ألفا التأنيث لا يتغير ما أشبهها، ولما لم يكن نحو سرحان كذلك حصل التغيير.
- (٦) قياسها فعالين فيكسر ما قبل ياء التصغير فيها.
- (٧) وهذه المسائل الثمان مستثناة من قوله: وما به لمتهى الجمع... إلخ؛ لأن هذه الأشياء تحذف في الجمع ويقدر انفصالها في التصغير فلا تحذف.
- (٨) وكان ينبغي له أن لا يستثنى المضاف لأنه لا يحذف منه شيء لا في الجمع ولا في التصغير فتقول: =

٨٤٣. وهكذا زيادتا فعلانا من بعد أربع كزعفرانا
(وهكذا زيادتا فعلانا من بعد أربع) فصاعداً احترازاً مما كان بعد ثلاثة نحو سكران
(كزعفران) وجلجلان^(١).

٨٤٤. وقدرانفصال ما دل على تشية أو جمع تصحيح جلا^(٢)
كمسلمين ومسلمين ومسلمات وتحذف واو جلولاء وشبهها كألف براكاء وياء
قريثاء خلافاً للمبرد^(٣)، ونحو ثلاثين مطلقاً وظريفين وظريفين وظريفات أعلاماً ملحق
بجلولاء وفاقاً لسيبويه^(٤).

٨٤٥. وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة لن يثبنا^(٥)
كقريقر في تصغير قرقرى^(٦).

= أميرئ القيس، وأما المركب والمثنى وجمعا التصحيح فلا يكسرن ولو ساغ تكسيرهن لحذف منهن ما
زاد على منتهى الجمع فصح استثناؤهن.

- (١) لبتين، من قولك: رأيت زعفراناً وجلجلاناً، وإلا فليس للنصب وجه. وكذا عبوثران.
- (٢) بمعنى ظهر صفة لجمع، احتراز به من نحو سنين فلا تعد زيادته منفصلة فتبقى حين التصغير فلا يقال:
سنيون بل سنيات، أو بمعنى أظهر عطف على دل وجمع مفعول مقدم.
- (٣) وفاقاً لسيبويه وحجته أن لألف التأنيث الممدودة شبهاً بهاء التأنيث في عدم السقوط وتقدير الانفصال
في غير ما ثلثه حرف مد، وشبهاً بالألف المقصورة في تقدير الانفصال فيما ثلثه حرف مد، ولذا حذف
الزائد في نحو جلولاء لأنها كألف حبارى الأولى وسقوطها متعين في التصغير عند بقاء الثانية، وإن
لم يحذف مع تقدير الاتصال لزم الخروج عن صيغ التصغير فاعتبر الشبهين، واعتبارهما أولى من إلغاء
أحدهما، والمبرد يقدر انفصالها مطلقاً فلذا لم يحذف الزائد، وظاهر المصنف موافقته حيث سوى بين التاء
والهمزة الممدودة وأطلق بقوله: وألف التأنيث حيث مدّا... إلخ.
- (٤) لأن زيادته غير طارئة على لفظ مجرد، ومذهب المبرد إبقاء حرف المد في ذلك والإدغام كما يفعل في
جلولاء، واتفقا في نحو ظريفين وظريفات إذا لم يجعل أعلاماً على التشديد.
- (٥) لأنها لا يمكن النطق بها وحدها فهي بعيدة من تقدير الانفصال، وإذا لم يقدر مع عدم حذفها لزم الخروج
عن صيغ التصغير.
- (٦) ولغيغز في تصغير لغيزى وبريدر في تصغير بردرابا.

٨٤٦. وعند تصغير حُبَارَى خَيْرٍ بين الحُبَيْرَى فَادِرٍ والحُبَيْرِ (١) وعند تصغير) ما كانت فيه خامسة وقبلها مدة زائدة نحو (حبارى خير بين) إبقائها وحذف المدة والعكس فتقول على الأول (الحبيري فادر والحبير) على الثاني.

٨٤٧. واردة لأصلٍ ثانياً لَيْناً قَلْبٌ فقيمةً صَيْرٌ قُوَيْمَةً نُصِبُ (واردد لأصل ثانياً) من غير همزة تلي همزة (٢) (لينا) لا غير خلافاً للفارسي والمازني (٣) (قلب) (٤) فقيمة) وديناراً وباباً وموقناً وذئباً وناباً (صير قويمه) ودينيراً وبوبياً وميقناً وذؤبياً ونيباً (تصب) وأجاز الكوفيون قلب الألف في نحو ناب والياء في نحو شيخ وأوا (٥).

٨٤٨. وَشَذُّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمَ لِلجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ (وشذ في عيد عييد (٦) حيث صغروه على لفظه خوف التباسه بتصغير عود (وحتم للجمع) الذي يتغير فيه الأول (٧) (من ذا) الحكم اطراداً أو شذوذاً (ما لتصغير علم (٨).

- (١) قيد لإطلاقه في قوله: متى زاد على أربعة... إلخ.
 - (٢) كآدم إذ أصله أدم فلا يرد لأصله عند التصغير بل تقلب ألفه وأوا كما يأتي.
 - (٣) في إجازتها رده إلى أصله وهو الواو، فيقال: في متعد متيعد لا مويعد لثلا يلتبس بتصغير موعده وموعده.
 - (٤) شمل ذلك ستة أشياء: كونها ياء منقلبة عن واو كقيمة أو عن همزة كذيب أو واو عن ياء كموقن أو ألفاً عن واو كباب، أو عن ياء كناب، أو معتلاً عن صحيح كدينار وقيراط.
 - (٥) ويجوز في نحو نيب وشيخ ونيوب وشيوخ كسر الفاء. كافية:
- | | |
|---------------------------------|------------------------|
| وكسّرَ فَا فُعِيلٌ أَوْ فُعُولٌ | أجزه قبل الياء كالسيول |
|---------------------------------|------------------------|
- (٦) وقياسه عويد لأنه من عاد يعود.
 - (٧) بخلاف قيمة وقيم وديمة وديم.
 - (٨) كأنياب وأبواب ودنانير وأعياد. وشذ قوله:
- | | |
|----------------------------------|-----------------------------|
| وكنّا إذا الدّين الغلّبي برى لنا | إذا ما حللناه مصاب البوارق |
| حمى لا يحلّ الدهر إلا بإذننا | ولا نسأل الأقوم عقد المياثق |

٨٤٩. والألفُ الثاني المزيْدُ يُجْعَلُ واوًا كذا ما الأصلُ فيه يُجْهَلُ
(والألفُ الثاني المزيْدُ يجعلُ) في التصغيرِ والتكسيرِ (واوًا كذا ما الأصلُ فيه يجهلُ)
والمبدل من همزة تلي همزة كضارب وعاج وصاب وآدم^(١).

٨٥٠. وكَمَّلَ المنقوصَ في التصغيرِ ما لم يَحَوِ غيرَ التاءِ ثالثًا كما
(وكمل المنقوص) بحذف أصلِ بَرَدِه (في التصغير^(٢)) ما لم يحو غير التاء) أو همزة
وصل كعدة وابن^(٣) (ثالثًا^(٤)) وإلا^(٥) فلا^(٦) كشويك^(٧) ومييت، وشذ هوير برد
المحذوف، وأجاز يونس يريئي في تصغير يري^(٨)، وأما ثنائي الوضع (كما) وعن وهل
فيكمل بحرف علة أو بتضعيف^(٩).

٨٥١. وَمَنْ بترخيمٍ يُصَغِّرُ اكتفى بالأصل كالعُطيفِ يعني المعطفاً

- (١) وإنما جعل فيه واوًا لأن الأكثر في الألف أن تكون بدلاً من الواو.
- (٢) سواء كان ذلك النقص بحذف فاء ككل مسمى به فتقول: أكيل أو عين كمد فتقول منيد أو لام كحر ويد ودم فتقول: حريح ويديه ودمي.
- (٣) فتقول: وعيدة وبني.
- (٤) وصورة ذلك بأن لم يحوه أصلاً كيد ونحوه أو حوى تاءً أو همزة وصل.
- (٥) بأن حوى ثالثاً غير همزة الوصل والتاء.
- (٦) يردّ.
- (٧) وهوير، أصلهما شاووك وهاور فحذفت الواو شذوذاً فوزنها فالٍ ولم يرد في التصغير، وقيل: حذفت الألف وقلبت الواو ألفاً للقاعدة فوزنها فَعِلَ باعتبارين وعليه فلم يحذف منها أصل حتى يحتاج إلى الرد، وإعرابها على ذين القولين كإعراب الصحيح، وفيها لغة ثالثة وهي جعل عينها بعد لامها ثم قلب الواو ياء فوزنها فاع، وإعرابها على هذه كإعراب المعتل، وفيها لغة رابعة وهي هائر وشائك والتصغير عليها هوير وشويك، ولم لم يجعل ما في الطرة منها ولا شذوذ؟
- (٨) مسمّى به ليصح تصغيره.
- (٩) فتقول: عين وهليل وعني وهلي وموي سواء كملتهن بواو أو ياء إلا ما؛ فإن كملتها بتضعيف ألف ثانية أبدلت همزة، فيجوز لك حينئذ فيها أن تبدل الهمزة ياء فتقول: موي كما مر وأن لا تبدلها فتقول: مويء.

(ومن بترخيم يصغراكتفى بالأصل^(١)) عن الزائد^(٢) الصالح للبقاء في تصغير غير الترخيم نحو أحمـر وحمراء وله صيغتان فعيل وفعيعل (كالعطيف) والقريطس (يعني المعطف)^(٣) والقرطاس، ولا يخص الأعلام^(٤) خلافاً للفراء^(٥)، ولا يستغني فعيل عن هاء التأنيث إن كان لمؤنث كسعاد وزينب وحبل^(٦)، ولا يمنع صرفه إن كان للمذكر كحُمير في تصغير أحمـر، وقد يحذف لهذا التصغير أصل يشبه الزائد كبريه وسميع في تصغير إبراهيم وإسماعيل^(٧).

٨٠٢. واختم بتا التأنيث ما صغرت من مؤنث عارٍ ثلاثي كسينّ
واختم بتا التأنيث ما صغرت من مؤنث عار) من التاء (ثلاثي) في الحال (كسن)^(٨)
أو في الأصل كيد أو في المأل كساء^(٩).

- (١) فلا بد فيه من أمرين: أن يكون في الاسم زيادة وأن تكون صالحة للبقاء في تصغير غيره؛ إذ لا أثر له في غير هذا، بخلاف متدحرج وجعفر وسفرجل.
- (٢) فلذا تصغير أحمد ومحمد وحامد ومحمود وحدون وحمدان وحماد حُميدٌ.
- (٣) أي: الكساء، وفيه إشارة إلى أنه لا يخص الأعلام.
- (٤) كافية: وليس ذا يخص تصغير العلم لقولهم يجري بليق ويذم تصغير أبلق وقولهم: جاءنا بأمر الربيق على جمل أريق، رأى رجل الغول على جمل أورك، فقال: جاءنا... إلخ أي: بالدهاية العظيمة، صغر الأورك كسويد في أسود والأصل وريق فقلبت الواو همزة.
- (٥) وثعلب، قيل: والكوفيين.
- (٦) ويستثنى من ذلك ما من الأوصاف كحائض وطالق لأنها في الأصل للمذكر وهو شخص فضعفت عن نحو سوداء وسعاد في اقتضاء التاء فروعياً فيه الأصل فيقال: حيض وطليق.
- (٧) كافية: وفي بربه وسميع حذفاً أصلاً* مع مدّين كي يخففاً وليس في ذين قياس يُتبع فحكم ما شذ اطراده امتنع
- * وهما الهمزة والميم أو اللام كما للمبرد، ومذهب سيبويه أن الهمزة زائدة، وينبني عليه تصغيرهما لغير ترخيم فعلى الأول أبيريه وأسيميع وعلى الثاني بريهم وسميعل وهو الصحيح الذي سمعه أبو زيد وغيره من العرب وينبني عليه جمعها.
- (٨) لأن الأصل عدم التصغير وعدم تقدير التاء، فإن قيل: سنين اجتمع فرعان.
- (٩) لأنها تؤول إلى ثلاثة لأن ألفها تقلب ياء لأجل ياء التصغير وتكسر تلك الياء، وتتطرف الهمزة بعد الكسرة فتقلب ياء فتجتمع ثلاث ياءات فتحذف الأخيرة منهن تخفيفاً.

٨٥٣. ما لم يكن بالتا يُرى ذا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقْرٍ وَخَمْسٍ
(ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس) بمفرده أو مذكّره (كشجر وبقر وخمس^(١)) وست
وبضع، ولا اعتبار في العَلَم بما نقل عنه من تذكير وتأنيث بل يقال في رمح علم امرأة
رميحة وفي عين علم رجل عيين خلافاً لابن الأنباري في اعتباره الأصل محتجاً بقول
العرب: نويرة وعيينة وأذينة^(٢).

٨٥٤. وَشَذَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرُ لِحَاقٌ تَأْفِيماً ثَلَاثِيًّا كَثَرُ
(وشذ ترك) التاء في الثلاثي المؤنث المجرد (دون لبس) في ألفاظ محفوظة وهي حرب
وعرب^(٣) ودرع الحديد ونعل وذود وقوس وعرس وناب، وبعضهم ألحق التاء في قوس
وعرس^(٤) (وندر لحاق تأفيماً ثلاثياً كثر) كوراء ووريثة وقدام وقديمة وأمام وأميمة^(٥)
إلا ما حذف منه ألف التأنيث خامسةً كقرقرى أو سادسة كباقلَى، ولا تحذف الممدودة
فيعوض عنها الهاء خلافاً لابن الأنباري، وتحذف تاء ما سمي به مذكر من بنت ونحوه
بلا عوض^(٦).

(١) أباه:	ولم يكن وصفاً لذا تصغيرُ	كَنَصَفَ بغير تَأ يَصِيرُ
(٢) ورد بأن التسمية بالألفاظ بعد تصغيرهن.		
(٣) قال:	ومكن الضباب طعام العريب	ولا تشتبهه نفوس العجم
(٤) نظم:	حرب ودرع للحديث قوسُ	نعل وذود عرب وعرس
	ناب وطسّ ثم طست قدرُ	حرفٌ * ضحَى وغنم وسؤرُ
	وضَرَبَ أي عسل قد أثبتوا	وسمعت قويسة عريسةُ

* للناقة المهزولة.

- (٥) لعل تأنيثهن باعتبار الجهة. وجه لحاق التاء بها أن الظروف غيرها مذكّرة، فلو لم يظهروا التاء فيها لظن
أنها مذكّرة إذ لا يعلم تأنيثها بخبر لملازمتها الظرفية ولا بوصف ولا غيرها.
(٦) وأما إن سمي به مؤنث فتزال تاؤه التي فيه وتعوض منها تاء كما إذا لم يسم به فيقال في تصغيرها عليها:
بنية وعلى الأول: بني بحذفها بلا تعويض.

٨٥٥. وَصَغَرُوا شَذُوذًا الَّذِي الَّذِي وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي^(١)
 (وصغروا شذوذاً) من غير المتمكن أفعل في التعجب والمركب المزجي في لغة
 البناء^(٢)، وتصغيرهما تصغير المتمكن و(الذي التي وذا من الفروع منها تا) اتفاقاً (وتي)
 عند المصنف فيقال: ذيا وتيا والذيا واللتيا وذيان وتيان والذيان واللتيان وأوليا وأولياء
 والذيون واللتيات^(٣)، فوافقت المتمكن بزيادة ياء ثالثة بعد فتحة وخالفته بترك الأول
 على حاله وزيادة ألف عوضاً من ضمة التصغير، وأصل ذيا وتيا ذيبيا وتيبيا فخففا
 بحذف الياء الأولى ولهما ولأوليا وأولياء ما لهما في التكبير من التنبيه والخطاب^(٤)، وضم
 لام اللذيا واللتيا لغية^(٥).



- (١) اعترض عليه أنه لم يبين كيفية تصغيرها وأن قوله مع الفروع ليس على عمومته بل لا يصغر منها إلا ما
 سيأتي وأن تي لم يقل بتصغيرها غيره.
- (٢) والمنادى وأوه.
- (٣) يحتمل أن يكون اللفظ المفرد المصغر يثنى ويجمع وليس هذا من تصغير المثنى والجمع ويحتمل أن يكون
 تصغيراً لهما بلا واسطة المفرد. دماميني.
- (٤) كافية: صَغَرُ بَدْيًا ذَا الَّذِي الَّذِي
 وباللَّذِينَ اللَّتِيَّاتِ إِنَّ
 وَفِي الَّذِيْنَ جَا اللَّذِيَّوْنَ وَفِي
 مَعَ اللَّوَيْتَا وَاللَّوِيِّنَ اعْتَمَدَ
 تَبَّالْتَا وَلَّتِي اللَّتِيَّاتِ
 تَثْنِيَّةُ الَّذِي مَعَ اللَّتِي تَعَنَّ
 جَمْعُ اللَّتِي لَفْظُ اللَّتِيَّاتِ اقْتَفَى
 مَصْغَرُ اللَّائِيْنَ حَيْثَمَا وَرَدَ
- عبد الودود:
- ذيا وتيا وزد نوئاً لتثنية
 كذا أولياً لجمع الأولين بدا
 وللذيا الذيون اجمعن بها
 مثل الذيا اللتيا أيها الرجل
 بالقصر والمد فيه قاله الأول
 وللتيا اللتيات ادر ما نقلوا
- (٥) وحينئذ يحذف منها الألف فلا تجتمع مع الضمة.

النسب^(١)

وسماه سيبويه باب الإضافة^(٢) وابن الحاجب باب النسبة.

٨٥٦. ياءٌ كيا الكرسيّ زادوا للنسبِ وكلُّ ما تليه كسرُهُ وجبُ

(ياء كيا الكرسي) في كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً (زادوا للنسب) إلى أب أو قبيلة أو بلد أو صنعة^(٣) أو نحو ذلك^(٤) (وكل ما تليه كسره وجب) لمناسبتها فينقل إعرابه إليها.

٨٥٧. ومثله مما حواه احذفُ وتا تأنيثٌ او مدّته لن تثبتا

(ومثله مما حواه احذف^(٥)) كقولهم في النسب إلى الشافعيّ شافعيّاً^(٦) (وتا تأنيث)

(١) مصدر نسب ينسب وينسب نسباً ونسبة، ويحدث بالنسبة ثلاثة أشياء إلحاق ياء مشددة آخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل إعرابه إليها، واختصت الياء بالزيادة لأن أولى الحروف بتأدية المعاني حروف العلة ولم يكن الألف هو المزيد لثلاثا يكون الإعراب تقديرياً ولا الواو لأنها لا تثبت في الطرف ولثقلها وشدت ليظهر عليها وجوه الإعراب الثلاثة ولو خففت لم يظهر عليها غير النصب، والثاني معنوي وهو صيرورته اسماً لما لم يكن له، والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمرة والظاهر.

(٢) وهي إضافة معكوسة كالإضافة الفارسية فإنهم يقدمون المضاف إليه ألا ترى أنك إذا قلت غلام زيد فغلام هو المضاف لزيد وإذا قلت تميمي فتميم هو المنسوب إليه والياء المشددة قائمة مقام الرجل المنسوب.

(٣) كتميميّ وقرشيّ ومكّيّ وعطريّ.

(٤) من كل شيء بينه وبين شيء علاقة كفاطمي وشافعي وخلاف مذهبي.

(٥) أي: يحذف لياء النسب اثنا عشر حرفاً ستة متصلة بها وستة متصلة بالمتصل بها، والأول من الذي يحذف متصلاً بها قوله: مثله.

(٦) ويظهر لهذا أثر في بخاتي جمع بختي علماً* لرجل فإنه غير منصرف فإذا نسب إليه انصرف لزوال صيغة منتهى الجموع؛ لأن الياء التي كانت تحصل الصيغة زالت وخلفتها ياء أخرى أجنبية لم تنب الكلمة عليها، فوزنه قبل النسب فعاليل وبعده فعاليل. تصریح.

* لثلاثا ينسب إلى واحده.

محمد بن حمين:

=

كمكي^(١) ومكية^(٢) (أو مدته) رابعة متحرراً ثاني كلمتها كجمزي^(٣) (لن تثبتا).

٨٥٨. وإن تكن تَرَبَعُ ذا ثَانٍ سَكَنُ فقلْبُها وَاوًا وحذْفُها حَسَنُ
(وإن تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها وَاوًا) مع فصلها من اللام بالألف أو دونه
كجبلوي وحبلأوي (وحذفها حسن)^(٤) كجبلوي^(٥).

٨٥٩. لَشِبْهَها المُلْحَقِ والأَصْلِيَّ ما لها وللأَصْلِيَّ قلبٌ يُعْتَمَى
(لشبهها الملحق) كعلقى (والأصلي) كملهى (ما لها) من الحذف والقلب بلا فاصل
اتفاقاً ومعه على الأظهر^(٦) (وللأصلي قلب يعتمى) أي: يختار، والملحق بالعكس^(٧).

٨٦٠. والألِفَ الجائزَ أربَعًا أزلُ كذاك يا المنقوصِ خامسًا عُزِلُ
(والألف الجائز أربعاً أزل) وجوباً مطلقاً^(٨) خلافاً ليونس في جعل المنقلبة عن

= ومثله مما حواه احذف إلخ يظهر في بخاتي في جمع بخد
تبي إذا كان به مسمى فاصرفه إن تنسب إليه أما
إن لم تكن نسبت فالمنع يحق وإن به سمي أو بسما لحق

(١) لثلاث تقع التاء حشواً.

(٢) لثلاث تقع حشواً أو يجتمع علامتا تأنيث. وقول العامة درهم خليفتي نسبة إلى الخليفة وقول المتكلمين
وصف ذاتي لحن، والقياس خلفي وذووي.

(٣) هو الثالث مما يحذف متصلاً، وكذا ألف الإلحاق والأصلي وألف التكرير كما يأتي، فالكل قسم واحد.

(٤) ظاهره تسوية الأمرين والمختار الحذف ولذا صوبه الأشموني، فقال:

فاحذف إذن وقلبها وَاوًا حسنُ

(٥) وأنشد سيبويه:

كأنما يقع البصري بينهم من الطوائف والأعناق بالودم

نسبة إلى بصرى كجبل.

(٦) مقابله سيبويه لم يحفظ الفصل بينهما.

(٧) في أن المختار فيه الحذف.

(٨) بعد مضاعف أم لا كعلى وسواء كانت أصلية كمصطفى أو للتأنيث كحبارى أو للإلحاق كحبركى أو

للتكرير كقبعثرى.

الأصل الكائنة خامسةً بعد حرف مشدد نحو: معلىّ كألّف ملهى^(١) (كذاك يا المنقوص خامسًا) فصاعدًا كمعتدٍ ومستعلٍ (عزل^(٢)).

٨٦٧. كذاك واوٌ تاليًا ما يثلثُ فصاعدًا إن ضمّ عن يبحثُ

(كذاك واو تاليًا ما يثلث فصاعدًا) كعرقى وترقى وقمحدي في عرقوة وترقوة وقمحدوة (إن ضم عن يبحث).

٨٦١. والحذف في اليا رابعًا أحقُّ من قلبٍ وحثمٌ قلبٌ ثالثٌ يعنّ

٨٦٢. وأوّلِ ذا القلبِ انفتاحًا وفعلٌ وفعلٌ عينها افتح وفعلٌ

(والحذف في اليا) من المنقوص حال كونه (رابعًا أحق من قلب)ها واوًا كقاضوي حتى زُعم شذوذ القلب في قوله:

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد^(٣)

(وحتم قلب ثالث يعن) سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور كفتوي وعموي في فتى

وعم^(٤) (و أول ذا القلب انفتاحًا^(٥)) ما قبله (وفعل) كنمر (وفعل) كإبل (عينها افتح)

(١) وشبهته أن كونها خامسة لم يكن إلا بتضعيف اللام والمضعف بإدغام في حكم حرف واحد فكأنها رابعة.

(٢) هو الرابع.

(٣) جعل اسم الموضوع حانيةً ونسب إليه*، السرافي: المعروف في الموضوع الذي تباع فيه الخمر حانة بلا ياء. * هي فاعلة من حنوت إذا عطفت، كأنه جعل البقعة الجامعة للشراب حانية عليهم كما تحنو الأم على ولدها. صبان.

(٤) ظاهره أن ياء المنقوص تقلب واوًا مباشرة وليس كذلك، بل تقلب ألفًا أولًا لانفتاح ما قبلها لأن نحو فعل عند إرادة النسب تفتح عينه صحيحة أو معتلة ثم تقلب واوًا كما في فتى.

(٥) وهذا إنما يتصور في نحو قاضوي لأنه هو الذي سبب إرادة الفتح فيه إرادة القلب، فتقلب الكسرة أولًا فتحًا ثم الياء ألفًا، وأما نحو شج وعم فالفتح فيه للنسب لا لإرادة القلب بدليل وقوعه في الصحيح كنمري.

كَنَمَرِيٍّ وَإِبْلِيٍّ (وفعل) كدؤلي في دُئَل، وقيل بإبقاء الكسرة في فِعَل^(١).

٨٩٨. وَقَدِيعَامَلٌ بِذَاكَ تَغْلِبُ فِي انْقِيَاسِهِ خِلَافٌ يُسَبُّ

(وقديعامل بذاك) الفتح كل ما كان على أربعة أحرف ثالثها مكسور وثانيها ساكن^(٢)

كثرب ومشرق ومغرب^(٣) و(تغلب) فتقول: يثري ومغربي ومشرقي وتغليبي^(٤) (وفي انقياسه خلاف ينسب) إلى العلماء، فذهب المبرد إلى الجواز وسيبويه والخليل إلى المنع.

٨٩٩. وَأَنْسَبُ لِأَرْمِينِيَّةٍ بِأَرْمَنِيٍّ وَكُلُّهُمْ بِذَاكَ تَخْفِيفًا عَنِّي

(وانسب لإرمينية) وإفريقية (بأرميني) وإفريقي بحذف الياءين وفتح الميم والراء^(٥)،

(وكلهم بذاك) الاستعمال (تخفيفاً عني).

٩٠٠. جَنْدَلٌ تَسْلِيمُهُ يَطَّرِدُ فِي كَدَهْلِيْزٍ لَهُمْ تَرْدٌ

(جندل) ونحوه مما توالى حركاته وثالثه مكسور كهذبذ وعلبط (تسليمه) من قلب

كسرتة فتحه (يطرد وفي) حذف الياء وفتح ما قبلها مما (كدهليز^(٦) لهم تردد^(٧)).

٩٠١. وَيَا كَحَوْلَايَا سِقَايَةَ قَلْبٍ بِكَثْرَةِ هَمْزًا وَوَاوًا يَنْقَلِبُ

(ويا) واقعة بين ألف زائدة وعلامة تأنيث (كحولاياسقاية قلب بكثرة همزاً) فتقول

فيها: حولائي وسقائي (وواواً ينقلب) بقلة كحولاي وسقاوي.

(١) كإبلي لإتباع العين للفاء. وإنما فتحت عينهن كراهة توالي كسرتين.

(٢) وجوز فتحه سكون ثانيه لأنه صار كأنه ثلاثي كما في نحو نمر.

(٣) ويحصب، حيّ بالخصيب.

(٤) ويحصبى، والأعراف أنه لا يغير.

(٥) فحذف التاء والياء الأخيرة مقيس كما في تاء مكة وياء معتد، وأما حذف الياء الأولى وفتح ما قبلها فلما

فعل بكحنيقة فهذا أولى به لثقلها وتأنيس تغيير بتغيير. دمايني.

(٦) وقنديل وحلتيت لشبهه بإرمينية عند حذف يائه الأخير.

(٧) أو النسب إليه على لفظه لخفته.

٩٠٢. في نحو غاية ثلاثٌ أوْجِهٍ أجودُها الهمزُ لدى المُنتبِه (في نحو غاية) وهو ما ثالثه ياء بعد ألف كطاية للسطح وثاية^(١) (ثلاثٌ أوْجِه) التصحيح والهمز والواو (أجودها الهمز لدى المنتبه) لسلامته من الثقل^(٢).

٩٠٣. وَصَحَّحْنُ فَعَلًا مَعَلًا ذُكِّرًا أو كان ذا واوٍ مؤنثًا عَرَا (وصححن فعلًا) صحيح العين^(٣) (معلًا) اللام إن (ذُكِّر) مطلقًا باتفاق كدلوي وظبي في دلو وظبي (أو كان ذا واو مؤنثًا عرا) بالتاء^(٤) خلافًا ليونس في جعله كالمنقوص الثلاثي^(٥) وإلا^(٦) عومل معاملته^(٧) وفاقًا له^(٨).

٨٦٣. وقيل في المَرْمِيِّ مَرْمِيٍّ واختير في استعمالهم مَرْمِيٌّ (وقيل) فيما حوى مثل ياءِ النسب وإحدى ياءيه أصلية بحذف الزائدة وقلب الأصلية أَلْفًا^(٩) ثم واوًا^(١٠) كقولهم (في المرمي مرموي واختير في استعمالهم) أن يُحذفَا معًا

(١) لحجارة يضع عندها الراعي متاعه.

(٢) الدماميني: التصحيح أجود وإن حصل به الثقل.

(٣) وأما معتلها فإن كان ساكنها كحي فسيأتي، وإن كان محرکها بالفتح كجوى أو الكسر كجوى فقد مضى.

(٤) وفاقًا لابن عصفور.

(٥) كعم في كونه يفتح ما قبل الواو ويقلب هو أَلْفًا ثم واوًا.

(٦) بأن كان مؤنثًا بناءً على ياء كظبية.

(٧) أي: المنقوص الثلاثي.

(٨) أي: يونس وابن عصفور، وسيبويه يصححه مطلقًا. عبد الودود:

وصححن مطلقًا فعلًا بدا معتل لام صح عينًا أبدا

وقلب ياء ذي التا ليونس جلا وفتح ذي الواو وبعض فصولا

بقلب ظبية وعزوة أفر وهو اختيار لابن عصفور الأغر

تذييل: ومطلقًا تصحيحه سبيل عمرؤ لها انتهج والخليل

(٩) لأنه بعد قلب كسرتة فتحة صار مرمي كملهي.

(١٠) لانفتاح ما قبلها كما فعل في نحو قاض وتغلب عند النسب، لكن قلب الكسرة فتحًا في نحو قاض

واجب وفي الثاني جائز.

كما في ياءى الشافعي فتقول (مرمي).

٨٦٤. ونحو حِيٍّ فتحُ ثانيه يَحِبُّ وَاوًا إن يكن عنها قُلْبٌ
(ونحو حي) مما فيه مثل ياءى النسب بعد حرف واحد كَطَيٍّ وَيٍّ^(١) (فتح ثانيه)
وقلب ثالته أَلْفًا ثم وَاوًا (يجب) فتقول: حَيَوِيٍّ^(٢) (واردده)^(٣) وَاوًا إن يكن عنها قلب)
كطووي ولووي^(٤)، وشذ حَيِّيٍّ وَأَمِيِّيٍّ.

٨٦٥. وَعَلَمَ التثنية احذف للنسب ومثلُ ذا في جمع تصحيحٍ وَجَبَ
(و^(٥) علم التثنية احذف للنسب) وجوبًا^(٦) (ومثلُ ذا في جمع تصحيح) وما ألحق به
(وجب^(٧)) ولك في ألف ضخمت في لغة من منع الصرف حكم ألف حبل^(٨).

٨٦٦. وثالثٌ من نحو طَيِّبٍ حُذِفَ وشذُّ طَائِيٍّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ

- (١) فما حوى مثل ياءى النسب إما أن يكونا فيه بعد حرف واحد كما هنا، أو اثنين كعَلِيٍّ وسيأتي، أو ثلاثة فصاعدًا ومضى.
- (٢) إذ أصله حِيٍّ ففتح ثانيه فاستحق حرفا العلة الإعلال لانفتاح ما قبل كل منهما وتحركها فأعل الثاني: وإن بحرفين ... إلخ ثم قلب الألف وَاوًا: وحتَّم قلب ثالث يعن.
- (٣) أي: الثاني.
- (٤) لأنهما من طويت ولويت.
- (٥) الخامس والسادس مما يحذف متصلًا.
- (٦) لئلا يجتمع إعرابان في الكلمة إعراب بالحرف وإعراب بالحركة على باء النسب.
- (٧) فتقول في النسب إلى تمرات وضخمت ومسلمين تمرى بالإسكان وضخمي ومسلمي على صيغة النسبة إلى المفرد وكذا مسمى بهما على لغة الحكاية أي: لغة إعرابه بعد التسمية كإعرابه قبلها إلا أن نحو تمرات في هذا تفتح ميمه فرقًا بين النسبة إلى العلم والجمع كما في التصريح، وأما على لغة غير الحكاية كمن أجرى المثنى مجرى سلمان أي: منع صرفه والجمع المذكور مجرى هارون أو عربون أو غسلين أو ألزمه الواو وفتح النون فإنه ينسب إليهما على لفظيهما، فتقول: مسلماني ومسلموني ومسلميني، ومن منع صرف جمع المؤنث السالم نزل تاءه منزلة تاء مكة وألفه منزلة ألف التأنيث، فتقول: في تمرات تمرى كجمزى وفي مسلمات: مسلمي لقوله: والألف الجائز أربعًا ... إلخ، ولك في ألف ضخمت ... إلخ.
- (٨) فتقول: ضخمي وضخموي وضخماوي.

(و ثالث من) ما وقع قبل مكسوره ياء مكسورة مدغم فيها مثلها متصله به بخلاف هبيخ ومُعِيل ومُهَيِّم^(١) (نحو طيب) وميت وسيد (حذف^(٢)) وشذ طائي^(٣) مقولاً بالألف) إذ قياسه طيبي.

٨٦٧. وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ التُّزْمِ وَفُعَلِيٌّ فِي فُعِيلَةِ حُتَمِ
(و^(٤)) فعلي^(٥) في فعيلة التزم) كقولهم في النسب إلى حنيفة: حنفي، وأما قولهم في سليمة الأزد: سليمي، وفي عميرة كلب: عميري، وفي سليقة: سليقي قال:
ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب
فشاذ، وأشد منه جذمي وعُبدي^(٦) في جذيمة وعبيدة (و^(٧)) فعلي في فعيلة^(٨) حتم
كجهني في جهينة، وشذ قولهم: رديني في ردينة، وخزيني في خزينة^(٩).

٨٦٨. وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرَبًا مِنْ الْمَثَالِينِ بِمَا التَّاءُ أَوْلِيَا
(و^(١٠)) ألحقوا معل لام عربي) من التاء (من المثالين) المذكورين (بما التاء أولي) منهما في

(١) تصغير مهيام من هام.

(٢) هذا أول ما يحذف متصلاً بالمتصل بها. الصبان: صوابه: ونحو ثالث لطيب حذف؛ ليدخل نحو غزيل تصغير غزال فإنه يحذف ياءه عند النسب فيقال: غزيلي، وهي رابعة.

(٣) بقلب الياء الأولى الساكنة بعد حذف الثانية ألفاً لانفتاح ما قبلها فقط على غير قياس، ولو قيل: إن المحذوف الأولى والمنقلب ألفاً الثانية المتحركة كان القلب على القياس. تصريح.

(٤) الثاني.

(٥) بحذف الياء لكرهتهم اجتماع الياءات والكسر وفتح العين كما في نمر.

(٦) لضم أولهما.

(٧) الثالث.

(٨) ويشترط فيها سلامة العين من التضعيف والإعلال.

(٩) وهو من أسماء البصرة. وأمِّي في أمية.

(١٠) الرابع والخامس فعيل وفُعيل.

حذف الياء وفتح ما قبلها إن كان مكسورًا كعلوي وقصوي، وذكر بعضهم فيه وجهين^(١) و^(٢) ألحق سيبويه بهما فعولة في الحذف والفتح وابن الطراوة في الحذف فقط^(٣)، وقد يقال فُعَلِي كقرشي وفعلِي كثقي في فُعِيل وفَعِيل صحيح اللام^(٤) ولا يقاس عليهما، وفعولة المعتلة اللام كعدوة كصحيحتها لا كفعول كصبور^(٥) خلافًا للمبرد في المسألتين^(٦).

٨٦٩. وتَمَمُوا ما كان كالطَّويله وهكذا ما كان كالجَليله

(وتَمَمُوا ما كان) من فعيلة وفُعيلة وفعولة معتل العين صحيح اللام^(٧) (كالطويلة) والنُّويرة والقَوولة^(٨) (وهكذا ما كان) منها مضاعفًا (كالجليلة) والقديدة والضرورة^(٩).

٨٧٠. وهمزُ ذِي مَدِّ يَنالُ في النَّسبِ ما كان في تثنيةٍ له انتَسَبَ

(وهمز ذِي مد ينال في النسب ما كان في تثنية) قياسية (له انتسب)^(١٠) كصحراوي

(١) أحدهما ما ذكر والثاني التصحيح، فتقول: عَلِيٌّ وَقُصَيٌّ.

(٢) السادس.

(٣) كثنئي وحملِي في شنوءة وحمولة.

(٤) وقياس النسب إليهما على لفظيهما.

(٥) الذي ينسب إليه على لفظه صحيح اللام أم لا كصبوري وعدويّ في صبور وعدو.

(٦) أي: في كون قرشي وثقي يقاس عليها وفي كون فعولة المعتل اللام ينسب إليها على لفظها كعدوي. وللأخفش والجرمي في الثانية.

(٧) والاحتراز من نحو طوية وحيية فيقال فيها: طوي وحيوي.

(٨) وكذا مذكرهن.

(٩) خوفًا من اجتماع المثلين في المضاعف ولا يجوز الإدغام ولو أدمع لوقع اللبس وتحريك العين في معتلها فيؤدي إلى قلبها ألفًا فيقع في نحو طالي وقالي.

(١٠) كافية: وهمزة الممدود أعط في النسب ما كان في تثنية لها انتسب

من غير ما شذوذه تبينا

في الماء والشا وأوا همز قلب

وقال شاعر شفت أباته

نحو كساين فذا اجتنب هنا

ومن يصححه مسميًا يصب

لا ينفع الشاوي فيها شاته

وعلبائي وعلباوي^(١).

٨٧١. وانسب لصدرِ جملةٍ وصدري ما رُكِّبَ مزجًا ولثانٍ تَمَّما

٨٧٢. إضافةً مبدوءةً بابنٍ أو أبٍ أو ما له التعريفُ بالثاني وَجَبَ

(وانسب لصدر جملة^(٢)) كبرقي في برق نحره وتأبطي في تأبط شرًا وشذ قولهم في

الشيخ الكبير كنتيًا، ومنه قوله:

فأصبحت كنتيًا وأصبحت عاجنًا وشُرُّ خصال المرء كنت وعاجن^(٣)

(وصدر ما ركب مزجًا) كبعلي في بعلبك وخسي في خمسة عشر، وشذ أن ينسب إلى

المجموع كبعلبكي وأن يبنى منه فعلل كقوله:

سقينامن ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما أوقد الحرب واقدُ

وأجاز قوم أن ينسب إليهما مزالًا تركيبها قال:

تزوجتها رامية هرمزيةً بفضلة ما أعطى الأمير من الرزق

والجرمي إلى عجز المركب كنجري وبكي (ولثان تم إضافة مبدوءة بابن أو أب) أو أم

كزيري في ابن الزبير وبكري في أبي بكر وكلثومي في أم كلثوم^(٤) (أو ما له التعريف

(١) وكسائي وكساوي وحيائي وحياوي وقُرَّائي.

(٢) وكذا لولا وحيثما وأينما مسمًى بهن فتقول: لويّ بتخفيف الواو وحيثي وأيني بالنسبة إلى صدرهن. صبان.

(٣) والقياس كوني لأن الواو حذفت للتاء وزالت.

(٤) صوابه: إضافة من الكنى أو اشتهر مضافها غلبة كابن عمر

لأن عبارته توهم أن ما له التعريف بالثاني قسم برأسه فشمّل نحو: غلام زيد وليس كذلك ولأنها ليست

صريحة في المراد بالإضافة المبدوءة بابن أو أب كما في بيت التصويب لأن المركب الإضافي ينسب إلى عجزه

في الثلاثة إذا كان كنية كأبي بكر وأم كلثوم أو علمًا بالغلبة كابن عمر أو كانت النسبة إلى صدره توقع في

اللبس كما يأتي وينسب إلى صدره في واحدة كما في امرئ القيس.

بالثاني (وجب) كزيدي في غلام زيد^(١).

٨٧٣. فيما سوى هذا انسبنُ للأول ما لم يُخَفْ لبسُ كعبد الأشهلِ
 (فيما سوى هذا) من أنواع المركب الإضافي (انسبن للأول) كما مرئي في امرئ القيس
 قال: إذا المرئي شبَّ له بناتٌ عقدن برأسه إيةً وعارا
 واستثنى محمد بن حبيبَ امرأ القيس الكندي^(٢) (ما لم يخف لبس^(٣) كعبد الأشهل)
 وعبد مناف فيقال فيهما: أشهلي ومنافي، وشذ بناء فعلل من جزئي المركب الإضافي بقاء
 كل منهما وعينه، فإن اعتلت عين الثاني كمل البناء بلامه أو بلام الأول^(٤) ونسب إليه
 كتميلي وعبدري ومرقسي وعبقيسي وعبشمي ودربخي وسقزني في تيم اللات وعبد الدار
 وامرئ القيس وعبد القيس وعبد شمس ودار البطيخ وسوق مازن.

٨٧٤. واجبرُ بردُّ اللام ما منه حُذِفَ جوازًا ان لم يك ردهُ أُلْفُ

٨٧٥. في جمعي التصحيح أو في التثنية وحقُّ مجبورٍ بهذي توفيه

(واجبر برد اللام ما منه حذف جوازًا إن لم يك رده ألف في جمعي التصحيح أو في

(١) مم: إذا نسبت فانسبن مخيِّراً
 وذا من النسبة للمفرد ما
 فإن فعلت فمن المعلوم
 (فيما سوى هذا انسبن للأول)
 لشان أو أول عبد يعمر

(٢) لأنه غلبت عليه الاسمية كابن الزبير فتقول فيه: قيسي.

(٣) ابن هشام: ينبغي بل يجب أن لا يجتنب بل يقال: عبدي كما قال:

وهم صلوا العبد في جذع نخلة فلا عطست شيبان إلا بأجدعا

وذلك لأنهم لم يجتنبوه في النسب إلى مصطفي ومصطفين وإلى ضارب وضاربين وإلى مسجد ومساجد
 وإلى زيدين وزيدين وإلى خمسة وخمسة عشر، ثم قال: وبالجملة فالقول بمراعاة الإلباس هادم لقواعد
 الباب أو مقتض لترجيح أحد المتساويين. صبان.

(٤) والصحيح أنها بلا قيد لأن هذه الأمثلة تكون بها ذكر وتكون بغيره.

التثنية^(١) كحرحي في حرّ وشفهي في شفة وعزوي في عزة (وحق مجبور بهذي^(٢)) ومعتل العين كشاة^(٣) (توفية) في النسب، وتفتح عين المجبور مطلقاً كأبوي وأخوي وشاهي^(٤) خلافاً للأخفش في تسكين ما أصله السكون كيد ودم وحر، وإن جبر ما فيه همزة الوصل حذفت، وإن لم يجبر لم تحذف كبنوي^(٥) وسموي^(٦).

٨٧٦. وبأخ أختاً وبابن بنتاً ألحق ويونسُ أبا حذَفَ التا (وبأخ أختاً وبابن بنتاً ألحق) في كون النسب إليهما بنوياً^(٧) وأخوياً وفاقاً لسيبويه^(٨) (ويونس أبا حذَفَ التا) منها والأخفش يقول بحذف التاء ورد المحذوف وإبقاء الصيغة على حالها، وكهما ثنتان وكلتا وكيت وذيت^(٩) إلا أن كلتا ينسب إليها بعضهم كالنسب إلى حبلى.

٨٧٧. وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لَيْنِ كلا ولائي (وضاعف الثاني) بمثله إن كان واواً أو ياء^(١٠)، وإن كان ألفاً ضوعفت وأبدلت

(١) صوابه: في جمع أنثى سالمًا أو تثنيه... إلخ لأن جمع المذكر يغني عن ذكره ذكر التثنية لأن كل شيء يجبر فيه يجبر فيها من غير عكس كأب وأخ؛ فإنهما يجبران في التثنية كأبوين وأخوين دون الجمع، ومثال ما يجبر في جمع المؤنث سنة وعضة دون التثنية كعضوات وعضهات وسنوات وسنهات.

(٢) المواضع الثلاثة أي: فيها، أو هذي إشارة إلى اللام.

(٣) وذو بمعنى صاحب.

(٤) وذووي باتفاق سيبويه والأخفش لأن أصله عندهما تحرك الوسط.

(٥) وابنيّ واسميّ.

(٦) بكسر السين وضمها وأما الميم فمفتوحة عند سيبويه ساكنة عند الأخفش.

(٧) بالجبر برد اللام مع وجوبه في بنت وجوازه في ابن.

(٨) وأما النسب إلى ابنة فكالنسب إلى ابن اتفاقاً فتقول فيها: بنوي وابني.

(٩) فتقول عند سيبويه: ثنوي وكلوي وذويوي وكيوي، وعند يونس أختي وبتتي وثنتي وكلتي وكتي وذيتي، وعند الأخفش: أخويّ وبنوي وثنوي وكلوي وكيوي وذويوي كحيوي لأن أصلها كي وذو كحيّ.

(١٠) فتقول في كي: كيوي كما في حي وفي لو: لويّ كما في دوّ.

وأوًا أو همزة^(١) (من ثنائي ثانیه ذو لين كلا) فتقول: لاوي (ولائي) ولك في الصحيح التضعيف وعدمه ككمي وكمي في كم.

٨٧٨. وإن يكن كشيية ما الفا عديم فجبزه وفتح عينه التزم (وإن يكن كشيية^(٢)) ويرى علمًا^(٣) (ما الفا) أو العين معتل اللام (عدم فجبزه) كوشوي ويرئي^(٤) (وفتح عينه التزم) وفاقًا لسيبويه^(٥) وإلا^(٦) فلا جبر^(٧) إلا في المضاعف كُرب^(٨) وسمع في عدة: عدوي^(٩).

٨٧٩. والواحد اذكر ناسبًا للجمع إن لم يشابه واحدًا في الوضع (والواحد اذكر ناسبًا للجمع^(١٠) إن لم يشابه واحدًا) في عدم استعمال واحده (في الوضع^(١١)) وإلا فللفظه كعبايددي، وربما نسب إلى ذي الواحد بلفظه لشبهه بواحد

(١) لأن الهمزة إذا كانت بدلًا من أصل يجوز فيها التصحيح والقلب وأوًا.

(٢) ودية.

(٣) ينبغي جعله كفتي فينسب إليه بقلب ألفه وأوًا بلا رد الهمزة، فتقول: يروي. صبان.

(٤) وودوي لأنه عند فتح العين ورد المحذوف صار كجمزي.

(٥) وعلى رأي الأخفش وشيبي وودوي ويرئي أو يراوي لأنه كملهي.

عبد الودود:

يرى إذا له نسبت علمًا فيرئي عند عمرو علمًا
وقل لدى الأخفش يراوي بألف أو لا وقل يرئي

(٦) بأن كان صحيح اللام كمد وسه وصفة مسمى بهن.

(٧) فتقول: مُدِيّ وسَهِيّ وصِفِيّ.

(٨) فتقول: رَبِّي برد المحذوف.

(٩) وفيه شذوذان رد المحذوف في غير ما يستحقه وجعله في غير موضعه أصلًا وهو هنا الفاء بقياسه وعديّ.

(١٠) المكسر والسالمين والثنية.

مم: ونسبة للفظ كل جمع
أو غالب*^٢ أو اسم جمع كغنم
ذي مفرد شذ خلاف ما قفي =
م: ونسبة للفظ كل جمع
لكونه ذا مفرد*^١ غير علم*^٢
أو جنس*^٣ إلا*^٤ فللفظه وفي

في الوزن وصلاحيته للجمع^(١)، وحكم اسم الجمع والجنس والجمع الغالب والمسمى به^(٢) حكم الواحد، وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي^(٣) كلمحي في ملامح^(٤) لا كالمهمل خلافاً لأبي زيد، ويلزم فتح عين تمرات وأرضين ونحوهما وكسر فاء سنين ونحوه إن كن أعلاماً، وقد يردّ الجمع المسمى به إلى الواحد إن أمن اللبس كالفرهودي في الفراهيد علماً^(٥).

٨٨٠. ومع فاعِلٍ وفَعَّالٍ فَعِلٌ في نَسَبٍ أَغْنَى عن الياء فِقْبُلٍ
(ومع فاعل) ومفعال ومفعيل بمعنى ذي كذا كقوله:

وغررتني وزعمت أنـك لآبِنُ في الصيفِ تامرُ
وقوله: كليني لهم يا أميمة ناصبٍ وليل أقاسيه بطيء الكواكبِ
وقولهم: امرأة معطار وناقاة محضير^(٦) (وفعال) في الحرف غالباً كبزّاز وعطار ومن غير
الغالب قوله:

وليس بذى رمح فيطعنني به وليس بذى سيف وليس بنبال^(٧)

= * ١ بخلاف عبايد. * ٢ ككلاب. * ٣ كأنصار.

* ٤ كشجر وشعير وهو الذي يظهر فيه الفرق في النسب بين واحده وجمعه.

* ٥ بأن كان أحد المحترزات.

(١) ككلاب جمع كلب فإنه على وزن كتاب ويصح أن يجمع على كلابات فتقول كلابي.

(٢) كقوم وكنخل وكأنصار وككلاب وأنهار قبيلتين ومدائن لبلد بالعراق.

(٣) أي: فينسب إلى واحده.

(٤) جمع لمحة ولواقح جمع ملقحة وطوائح ومحاسن جمع حسن، وقيل: إن هذا نظير عبايد، وحكي محاسين.

(٥) بخلاف كلاب فإنه إن قيل كلبي نسبة إلى مفرده التبس بالنسبة إلى كلب قبيلة.

(٦) أي: ذات حُضر أو إحضار وهما شدة العدو.

(٧) أي: ذي نبل، وقوله:

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد

وحمل عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾^(١) (فعل) كقولهم: لَبِنَ وقال:
 لست بليلى ولكني نَهْرٌ^(٢) لا أدلج الليل ولكن أبتكرُ
 (في نسب أغنى عن اليا فقبل) ذلك الإغناء من غير قياس على الأصح^(٣)، وقد يؤتى بياء
 النسب في بعض ذلك^(٤) كعطري لبائع العطر^(٥).



(١) قال المصنف: حمله عليه المحققون. الأشموني: فرارًا من الحمل على صيغة المبالغة الموهم انصبابُ النفي عليها ثبوت أصل الظلم مع أن الله تعالى منزه عن ذلك، وأجيب أيضًا على تسليم الحمل على صيغة المبالغة بأن المراد بها اسم الفاعل لكن عدل عنه إليها تعريضًا بأن ثم ظلامًا للعبيد من ولادة الجور أو بأن العبيد جمع كثرة فجيء في مقابلته بالكثرة.

(٢) أي: ذو نهار أي: عمل فيه.

(٣) عبد القادر: عمرو أبي الدقاق والبرار
 لصاحب الدقيق والبر الشعير
 جواز ذا قيسًا وذا الروض ذكر
 ومنع الفكاه والشعارا
 فاكهة وللمبرد الشهير
 والروض ما ذكر صح واشتهر

(٤) أي: بعض ما يستعمل فيه فاعل وفعال.

(٥) وعطار وبتات وبتّي لبائع البتّ وهو كساء..

فصل (١)

٩٠٤. وَجِئَ بِهَا مَعْظَمًا عُضْوًا عَلَى فُعَالٍ أَوْ فَعْلَانٍ وَصَفَ مَا تَلَا
كمررت برجل أناني ورؤاسي وشفاهي وفخادي وأنفاني ورقباني^(٢).

٩٠٥. وَافِصِلْ بذي اليَا وَاحِدًا وَاسْتَعْمَلْتَ زَائِدَةً وَبَالَغْتَ فِيهَا تَلْتٌ

(وافصل بذي اليَا واحدًا) من جنسه كزنجي وزنج رومي وروم ويهودي ويهود
(واستعملت زائدة) لازمة ككسي وحواري، وغير لازمة كقوله:

أطربا وأنت قنسي^(٣) والدهر بالإنسان دوّاري

وقوله: أنا الصلتاني الذي عرفتم متى ما يحكم فهو بالحكم صادع^(٤)

(وبالغت في) معنى (ما تلت) كقولهم: أعجمي وأشعري وأحمري^(٥)، وذلك كثير في
الصفات^(٦).

٩٠٦. وَأَلِفٌ عَوْضٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ وَاحِدٍ مِنْ يَاءِ الْمُنْتَسِبِ

كقولهم يمان في يماني وشام في شامي، وشذ اجتماعهما في قولهم يمان وشامي، وقيل

(١) في دخول الياء على أسماء أبعاد الجسم، ووقوعها فارقة بين الواحد والجنس، وزيادتها، ومبالغتها،
وتعويض الألف عن إحدى ياء النسب.

(٢) ولحياني وفخذاني وجماني وشعراني. وقد تلحق فعلاً دالة على مقدار كقولك للشيء الذي يكون طوله
أو عرضه شبرًا أو شبرين إلى عشرة أحادي وثنائي إلى عشاري.

(٣) الشيخ الكبير وكجردخل.

(٤) وقوله: ما جعل الجدّ الظنون الذي جُنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي إذا ما طمى يقذف بالبوصي والماهر

(٥) الدماميني: وإن تلت ياء المبالغة التاء يصير الاسم مصدرًا كأكثرية.

(٦) ابن جني: لأن لحاق الياء يجعل الاسم وصفًا، ألا ترى أنك تقول حجازي ودمشقي ونحوه بمعنى
منسوب إلى كذا فإذا لحقت الياء المشددة صفة تأكدت وصفيتها كما أن الإضافة تفيد معنى اللام فكلما
قلت: لا أباه ولا غلام له كانت اللام مثبتة لمعنى الإضافة مؤكدة لها.

لا يكون إلا في الضرورة.

٩٠٧. **وذاك في تهامة يُقدَّر وتاءها افتحنّ فيما ذكروا**
(وذاك) التعويض (في تهامة يقدر وتاءها افتحن) تنبيهًا على خفاء العوض (فيما
ذكروا) عن العرب فيقال: تَهَام قال:

تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تَهَام
 ٨٨١. **وغير ما أسلفته مُقرِّرا** **على الذي يُنقل منه اقتصرا**
 عن العرب ^(١) كَأَموي وبِصري ودُهري وسُهلي وحُبلي و ^(٢) كمروزي ^(٣) وربّاني
 وسفلاّني وفوقاني وتحتاني و ^(٤) كبدوي وخراسي وخرسني ^(٥) وجلولي وحروري و ^(٦)
 كعلوي وشتوي وخرفي و ^(٧) كأنافي ^(٨) و ^(٩) كرازي و ^(١٠) كصنعاني وبهراني وروحاني
 وطائي و ^(١١) كثوب حاري ^(١٢).

- (١) وذلك بعشرة أو معها واحد، أحدها بتحريف فقط.
- (٢) الثاني بزيادة فقط.
- (٣) نظم: المروزيّ جاء في الأناس والثوب مروى على القياس
- (٤) الثالث بنقص فقط.
- (٥) وخراسني وخرسي، وخراساني على القياس.
- (٦) الرابع بنقص وتحريف.
- (٧) الخامس بزيد وتحريف.
- (٨) وقيل: ليس للنسب بل لتعظيم العضو كما مر، والمثال الصحيح له نباطي مثلثة نسبة إلى النبط جيل، ويقال: نباط كئمان، ونبطي على القياس.
- (٩) السادس بالزيد والنقص.
- (١٠) السابع بالقلب فقط.
- (١١) الثامن بالقلب والتحريف.
- (١٢) وأما الشخص فحيري على القياس، والتاسع بتوفير ما لا يستحق التوفير نحو: أميي وبحراني، والعاشر بتعويض وحذف كشأم، والحادي عشر بالزيد والحذف والتحريف كتهام.

الوقف

وهو^(١) قطع النطق عند آخر الكلمة^(٢).

٨٨٢. تنوينًا ائْرَ فِتحٍ اجعلِ أَلِفاً وَقِفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فِتحٍ احذِفَا

(تنوينًا^(٣)) في اسم غير مؤنث بالهاء^(٤) وسواء في ذلك فتح إعراب وبناء نحو: أيها^(٥)

= في النسب إلى أمية والبصرة، وفي الدماميني أن النووي نقل في بائها التثليث وحكى أنهم قالوا في النسبة إليها بصري وعليه فلا شذوذ في كسر بائها، ودهر وسهل وحبل لبطن من الأنصار ومرو لموضع ورب وسفل وفوق وتحت وبادية وخراسان وجلولاء لقرية بناحية فارس وحروراء لقرية بظاهر الكوفة وعالية وشتاء وخريف والري لموضع وصنعاء وبهراء وروحاء لمواقع وطيء والحيرة والبحرين لموضع والشام وتهامة. محمد سالم بن أُلما:

واجمع مع النقص مثل الزيد تحريفًا
بالقلب قد قارن التحريف تشريفًا

حرف وزد وانقصن ما شذ في نسب
واجمع مع الحذف زيْدًا واقلِبْنَ وجئ

(١) لغة مصدر وقف الشيء: حبسه، والسوار قال:

كأنه قاطم وقفين من عاج
بأدنى من موفقة حرون

لاع يكاد خفي النقر يفطره

وقال: وما أروى وإن قربت إلينا

أي: فيها خطوط كأنها أوقاف. واصطلاحًا:

(٢) وأنواعه ستة*: الإنكاري والتذكري ومضيا، والترنمي والاضطراري ويأتیان، والاختباري وليس مقصودًا بنفسه بل لاختبار حال الشخص هل يحسن الوقف على الكلمات كقولك لأحد: قف على كلمة من كلمات (ألا يا اسجدوا) فيقف على الأثم على ياثم على اسجدوا، والاختباري وهو قسامان الاستبائي ومضى في الحكاية نحو منو ومنا ومني وغيره وهو المراد هنا، ويلزم منه سبع تغييرات جمعت بقوله:

نقل وحذف وإسكان ويتبعها الت

تضعيف والروم والإشمام والبدل

* محمد بن حامد:

واضطرّ واختر ولنوعي إذا اعتبر

أنكر تذكر وترنم واختبر

(٣) استثناء من محذوف، أي: إذا كان آخر الكلمة الموقوف عليه ساكنًا فلا يغير عن حاله إلا إذا كان تنوينًا إثر... إلخ.

(٤) وأما المؤنث بالتاء كبنت وأخت فكالذكر.

(٥) بفتح الهمزة بمعنى هيهات، وأنشد الفراء:

وكتبانُ أيها ما أشتَّ وأبعدا

ومن دوني الأعبار والقنَع كله

وواهاً أي: أعجب^(١) (إثر فتح اجعل ألفاً) في لغة غير ربيعة^(٢) وكذا بعد فتح مؤنث في لغية^(٣) (وقفاً^(٤)) وتلو غير فتح احذفن) بلا إبدال في لغة غير الأزد^(٥) وكالصحيح المقصور المنون^(٦) خلافاً للمازني في إبدال الألف من تنوينه مطلقاً ولأبي عمرو والكسائي في عدم الإبدال منه مطلقاً^(٧).

(١) وقيل: يحذف بعد فتحة فيقال في ويهاً: ويه.

(٢) وأما هم فلا يقفون على التنوين إلا بال حذف قال:

ألا حبذا مي وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائئاً دنفت

(٣) بعض من يقف بالتاء وأكثر هذه اللغة يسكنها لا غير. أشموني. قال:

إذا اغتزلت من بقم الفريبر فيا حسن شملتها شملتا

ويا طيب أرواحها بالضحي إذا الشملتان لها ابتلتا

(٤) إن كان آخر الموقوف عليه ساكناً كلم وكم ثبت بحاله إلا أن يكون مهملاً في الخط فيحذف. تسهيل.

فدخل تحته صلنا الضمير كبه وله والميم كرايتهم وعليهم والإشارة في ذه وته وتنوينا المرفوع والمجرور.

الدمامي: إلا تنوين مفتوح غير مؤنث بالهاء فيبدل ألفاً.

(٥) وأما الأزد فلا يحذفون التنوين إلا مبديلين منه ألفاً بعد الفتح وواو بعد الضم وياء بعد الكسر.

(٦) في كون ألفه الأصلية هي الموجودة في حال الكسر والضم، وفي حال الفتح الموجود التي هي بدل التنوين

والأخرى محذوفة.

(٧) فيقدران الإعراب على الألف الموجود، ويؤيد هذا القول إمالته وكتابته بالياء والاعتداد به رويًا، كقوله:

إنك يا ابن جعفر نعم الفتى ونعم مأوى طارق إذا أتى

ورب ضيف طرق الحي سرى* صادف زاداً وحديثاً ما اشتهى

إن الحديث طرف من القرى

* بضم السين يعني السرى أي: زمن السرى، وهذا محل الشاهد لا الفتى وإنما ذكر الشطر الأول دفعاً

لتوهم أن الروي الراء. صبان.

عبد الودود:

وألف المقصور ذي التنوين في الوقف محتاج إلى تبين

ف قيل لام مطلقاً موافقاً زيلاً لدى ربيعة فحققاً

أو بدل التنوين فالوفاق للأزد ما في عزوه شقاق

أو للمجاز فهي في النصب بدل منه وفي سواه لام للمعل

وقدر الإعراب فيه وأمل إن كان لاماً لا إذا ما قد جعل

بدل تنوين وفي ذين ظهر خلافهم فيه الذي قد اشتهر

٨٨٣. واحذف لوقفٍ في سوى اضطرارٍ صلة غير الفتح في الإضمارِ
(واحذف لوقف في سوى اضطرار) كقوله^(١):

ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه^(٢)

وقوله: تجاوزت هنداً رغبة عن قتاله إلى مالك أعشو إلى ضوء ناره

ولا خلاف أن المقصور غير المنون في الوقف كلفظه في الوصل وقد يحذف ألفه اضطراراً

كقوله: وقبيل من لُكيز حاضر رهط مرجوم ورهط ابن المعل^(٣)

وألف ضمير الغائبة منقولاً فتحه كقول بعض طيء: بالفضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة

ذات أكرمكم به (صلة غير الفتح في الإضمار) وأسماء الإشارة كله وبه وذه وته^(٤).

٨٨٤. وأشبهت إذا منوناً نصب فألفاً في الوقف نونها قلب

(وأشبهت إذا منوناً نصب فألفاً في الوقف) على المشهور^(٥) (نونها قلب) وهل تكتب

بالألف مطلقاً أو بالنون مطلقاً أو إلا إن أهملت أقوال^(٦).

(١) صوابه: وأما فيه فيجوز كقوله.

(٢) بعده: فقلت إذ لم أدر ما أسماؤه

(٣) أي: المعل.

(٤) مم: قول ابن مالك فتى الأخير

متلوها الضمير بالمسكن

من أجل جزم أو بناء قد ألف

بل جائز كما حكاه الشاطبي

(٥) في غير القرآن، وأما فيه فيوقف عليها وتكتب بالألف بإجماع كما في الإتيان وغيره.

(٦) عبد الودود:

كتبُ إذن بألف ذا الأجودُ

والفارسى بالنون والمبرد*

وفصل الفراء إن لم تهمل

والعكس محك عنه دون خلف

* وصحح ذا ابن عصفور، وعن المبرد: أشتهي أن أكوي يد من يكتب إذا بألف لأنها كإن ولن والحروف

لا تنون. أشموني.

٩٠٨. وإن على ألف مقصورٍ وَقِفْ فقلبها همزةً أو لِينًا عُرِفْ
 (وإن على ألف مقصور^(١) وقف فقلبها همزة) عند من لا يخفف من طيء كفتاً،
 وسمع الخليل: رأيت رجلاً (أو لِينًا) وأوا في لغة بعضهم وياء في لغة فزارة وأناسٍ من
 قيس^(٢) (عرف).

٨٨٥. وحذفُ يا المنقوصِ ذي التنوين^(٣) ما لم يُنصَبْ^(٤) أوْلى من ثُبوتِ فاعلِما
 ومن الثبوت قراءة ابن كثير: ﴿ولكل قوم هادي﴾، ﴿وما لهم من دونه من والي﴾،
 ﴿وما عند الله باقي﴾.

٨٨٦. وغيرُ ذي التنوين بالعكس وفي نحوٍ مُرٍ لزومٍ ردِّ اليا اقتضي
 (وغير ذي التنوين بالعكس^(٥)) ما لم يصف فيجعل كالمنون (وفي) محذوف العين أو
 الفاء (نحو مرٍ) وَيَفٍ عَلَمًا (لزوم رد اليا اقتضي^(٦)).

(١) سواء كانت الألف جلبها الوقف أو كانت قبله.

(٢) كَفَتَوْ وَفَتَيَّ.

(٣) نحو: جاء قاضي ومررت بقاضي.

(٤) فإن نصب ثبتت ياؤه اتفاقاً كرايت قاضياً.

(٥) أي: فإثبات يائه ما لم ينصب أولى من حذفها*، وإنما قلنا: ما لم ينصب لأن الأصل مقيد به فيكون العكس
 كذلك فاندفع اعتراض الشارح الآتي بأن المصنف لم يستثن المنسوب. صبان.
 * وليس الحذف مخصوصاً بالضرورة خلافاً لبعضهم. أشموني.

(٦) عبد الودود:

يا قاضٍ والمضاف مع مصحوب أل	وغير ذي التنوين أربعاً شمل
الإثبات عكس يونس فحقيقي* ^١	فالأول الخليل فيه يتتقي
الإثبات والحذف بلا بهتان* ^٢	وجائز في تلوه الوجهان
وردها في غير ذلك انتخاب	وثالث تلزمه إن نُصبا
فردُّها له اتفاقاً وجبا* ^٣	والرابع الممنوع مها نصبا
*١ ورجح سيبويه مذهب يونس لأن النداء محل حذف ولذا دخل فيه الترخيم، وغيره مذهب الخليل لأن الحذف مُجاز ولم يكن فيرجح بالكثرة.	

٩٠٩. في غير كالفاصلة الحذف اِمنع في نحو يدعُو وافعلوا وامتنعي

(في غير كالفاصلة) والقافية نحو: ﴿وَأَيْلَ إِذَا يَسَّرَ﴾، وقوله:

وأراك تفري ما خلقت وبع ض القوم يخلق ثم لا يفري^(١)

(الحذف اِمنع) غالبًا ومن غير الغالب لا أدر ولا أبال (في) ما الواو فيه أو الياء^(٢) ساكنة

(نحو يدعو وافعلوا وامتنعي).

٨٨٧. وغيرَها التأنيث من محرِّكٍ سَكَنه أو قِف رَائِمَ التحرُّكِ

٨٨٨. أو أَشْمِم الضمة أو قِف مُضْعِفًا ما ليس همزًا أو عَلِيًّا إن قَفَا

٨٨٩. محرِّكًا أو حركاتٍ انقلًا لساكنٍ تحريكُه لن يُحْظَلَا

= * ٢ لأنه لما زالت الإضافة بالوقف عليه عاد إليه ما ذهب بسببها* وهو التنوين فجاز فيه ما جاز في المنون.

* وبنوا على ذلك فرعًا وهو أن ما سقطت نونه للإضافة إذا وقف عليه ردت نونه نحو: هؤلاء قاضو زيد فإذا وقفت عليه قلت قاضون لزوال سبب حذفها. فأما وقف القراء على ﴿مُحَلِّي الصَّيْدِ﴾ بحذف النون فاتباع للرسم. قلت: وفي بعض هذا نظر، انظر المرادي. صبان.

* ٣ فبان أن كلام الناظم معترض من وجهين*: أحدهما أن عبارته شاملة للأربعة وليس حكمها واحدًا والآخر أنه لم يستثن المنصوب وهو متعين الإثبات. أشموني.

* قد عرفت اندفاع الاعتراض بالوجه الأول بمنع شمول عبارته للمضاف وعدم ضرر شمولها للثلاثة، غاية ما فيه أنه مشى في الثاني على مذهب الخليل الذي رجحه غير سبويه.

(١) وأجاز الفراء الحذف في سعة الكلام لكثرة ما ورد من ذلك، ومنه: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ﴾. همع.

(٢) وإن كانتا متحركتين نحو: لن يرمي ولن يدعو سكتنا وقفًا، وأما ياء المتكلم فإن كانت ساكنة وصلًا وقف عليها بالسكون وإن كانت محذوفة وقف على ما قبلها وتركت محذوفة وإن كانت متحركة سكتت وقفًا أو ألحقت بها هاء السكت متحركة.

م: وحذف يا تكلم في الوقف عنّ

لأنه أشبه ياء القاضي

مثاله ربي قبل أكرم من

وذكره أقيس من أن يحذف

إن كان ذلك الياء في الوصل سكن

ولم يكن فيه من اعتراض

ولست منك سابقًا ولست من

وذاك في الكتاب ما فيه خفا

وغيرها التأنيث من محرك^(١) سكنه وعلامته^(٢) حاء^(٣) فوق الحرف أو خاء^(٤) أو جيم أو ميم^(٥) أو دال^(٦) أو دائرة^(٧) (أو وقف رائم التحرك) بأن تأتي به مع إضعاف صوته^(٨) وعلامته خط بين يدي الحرف^(٩)، ومنعه الفراء وكثير من القراء في الفتحة^(١٠) (أو أشمم^(١١) الضمة^(١٢)) إعرابية أو غير إعرابية بأن تضم شفتيك^(١٣) من غير صوت بعيد الإسكان وعلامته نقط قدام الحرف^(١٤)، وأما ما روي من الإشمام في الجر عن بعض

(١) مطلقاً ولا فرق بين المعرب وغيره والمنون وغيره. ولك فيه خمسة أوجه ولكل من الأوجه حد وعلامة وغرض؛ فحد الإسكان عدم الحركة والغرض منه مزيد الاستراحة لظهوره*، وحد الروم في الطرة والغرض منه الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف ومثله الغرض من الإشمام، وعلامة كل من الثلاثة في الطرة. * والسكون هو الأصل. الأشموني: لأن الحرف الموقوف عليه ضد المبدوء به فينبغي أن تكون صفته مضادة لصفته أو لأن المقصود من الوقف الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيل هذا المقصود.

(٢) في المصحف.

(٣) من استرح لأن المراد بالوقف الاستراحة.

(٤) من خف أو خفيف.

(٥) وكلاهما من اجزم.

(٦) من دائرة.

(٧) لأن الدائرة صفر وهو الذي لا شيء فيه من العدد.

(٨) أي: إخفائه لأنك تروم الحركة مختلساً لها ولا تتمها، نقله المصرح عن الجاربردي، قال في الهمع: فيكون حالة متوسطة بين الحركة والسكون. صبان.

(٩) وصورته —، ولم يكن فوقه لثلاً يلتبس بالفتح.

(١٠) لخفتها وسرعتها ولا تكاد تخرج إلا على حالها في الوصل. دماميني.

(١١) أي: أشمم الحرف الضمة أي اجعله شامماً لها بأن تهيب العضو للنطق بها على الحرف. صبان.

(١٢) ولا يكون في المنصوب والمجرور لأن الفتحة من الحلق والكسرة من وسط الفم ولا تمكن الإشارة لموضعها* فالإشمام في النصب والجر لا آلة له بخلاف الروم لأنه عمل باللسان فيلفظ به لفظاً خفيفاً

ويسمع. همع.

* وفيها تشويه لهيئة الفم.

(١٣) مع بعض انفراج بينها يخرج منه النفس. دماميني.

(١٤) وصورته ٥، ولم يكن فوقه لثلاً يلتبس بالسكون، وإنما كان نقطاً والروم خطأً لأن الروم أتم في البيان =

القراء فمحمول على الروم؛ لأن بعض الكوفيين يسمي الروم إشمامًا ولا مشاحة في الاصطلاح (أو قف مضعفًا^(١)) وعلامته شين فوق الحرف^(٢) (ما ليس همزًا) بخلاف نبيًا وخطبًا^(٣) (أو عليلاً) بخلاف سرو وبقية (إن قفا محرّكًا^(٤)) بخلاف عمرو وبكر (أو حركات) الضم والكسر^(٥) (انقلن^(٦) لساكن تحريكه لن يحظّل) لكونه لينًا أو مدغمًا كقوله: عجبت والدهر كثير عجبته من عنزي سبني لم أضربه^(٧) وقوله: أنا ابن ماوي إذا جد النقر وجاءت الخيل أثنائي زمر وقرأ بعضهم: ﴿وتواصوا بالصبر﴾، والوقف بالنقل إلى المتحرك لغة لخمية وخرج عليه قوله: من يأمّر بالخير فيما قصده^(٨) محمد مساعيه ويعلم رشده^(٩)

- = فكان له الخط الذي هو أكثر من النقط لأن الروم يدركه الأعمى والبصير والإشمام لا يدركه إلا البصير لأنه لا صوت فيه يسمعه الأعمى.
- (١) الرابع التضعيف وحده تشديد الحرف الموقوف عليه*، والغرض منه الإعلام بأن هذا الحرف متحرك في الأصل والحرف المزيد للوقف هو الساكن المدغم، وعلامته في الطرة.
- * بأن تحيي بحرف ساكن من جنس الحرف الموقوف عليه فيجتمع ساكنان فيحرك الثاني ويدغم فيه الأول. همع.
- (٢) من شد أو شديد.
- (٣) لأن العرب اجتنبت إدغام الهمزة ما لم تكن عينًا كسأل. صبان.
- (٤) زاد بعضهم شرطًا آخر وهو أن لا يكون منصوبًا منونًا.
- (٥) وإنما نقلوهما لقوتها فكرهوا حذفها بخلاف الفتح فاغتفروا حذفه لحفته. تصريح.
- (٦) الخامس النقل وحده تحويل الحركة إلى الساكن قبلها، والغرض منه إما بيان الإعراب أو الفرار من التقاء الساكنين، وعلامته عدم العلامة.
- (٧) وقوله: أرتسي حجلاً على ساقها فهش الفؤاد لذلك الحجل وقوله: قد علمت صفراء من بني فهز نقيه الوجه نقيه الصدر لأضربن اليوم عن أبي صخر
- (٨) وقيل: أصله قصدوه وحذف الواو للدلالة الضمة عليه.
- (٩) وقوله: ما زال شيبان شديدًا وهضه حتى أتاه قرنه فوقصه مم: بالوقف بالتضعيف لم يقرأ بشر سوى الذي عن عاصم في مستطر

٨٩٠. ونَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَـرَـاهُ بَصْرِيٌّ^(١) وَكَوْفٍ نَقْلًا
ذَلِكَ، كَتَعَلَّمَتِ الْعِلْمَ وَرَأَيْتِ بَكْرًا، وَأَمَّا مِنَ الْمَهْمُوزِ فَبِاتِّفَاقٍ^(٢) نَحْوُ: ﴿الَّذِي يَخْرُجُ
الْخَبَابُ﴾.

٨٩١. وَالنَّقْلُ إِنْ يُعَدَّمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ
(وَالنَّقْلُ إِنْ يَـعَدَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ) كَهَذَا بَشْرٌ^(٣) وَانْتَفَعْتُ بِقِفْلٍ^(٤) (وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ
يَمْتَنِعُ)^(٥) كَهَذَا رِدْءٌ^(٦) إِلَّا عِنْدَ بَعْضِ تَمِيمٍ فَيَفْرُونَ^(٧) إِلَى تَحْرِيكِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ الْفَاءِ
إِتْبَاعًا كَهَذَا رِدْءٌ مَعَ كُفْءٍ.

٩١٠. وَالْمَهْمُوزُ بَعْدَ النَّقْلِ عَنْهُ يَنْحَدِفُ وَبَعْضُهُمْ عَلَيْهِ ثَابِتًا يَقْفُ
(وَالْمَهْمُوزُ بَعْدَ النَّقْلِ عَنْهُ يَنْحَدِفُ) عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ وَاقْفِينَ عَلَى حَامِلِ الْحَرَكَةِ^(٨) كَمَا

= والنقل قد قرا به أبو عمرو
وقد تلا سلام ايضاً والعصر*
وقد عزا الشيخ أبو حيانا
إلى الألى قد قرءوا القرآنا
في قوله جل تواصلوا بالصبر
وغير ذا من ذين لم يكن أثر
الروم والإشمام والإسكانا
جزاهم رب الورى إحسانا
* ابن أحمد قال:

- أو ما رووا عن الإمام حمزة من نقله لحركات الهمزة
(١) لما يلزم عليه من حذف ألف التنوين في المنون وحمل عليه غيره. أشموني.
(٢) لاستثقال السكون قبل الهمزة الساكنة.
(٣) اتفاقاً.
(٤) خلافاً للأخفش.
(٥) لثقل السكون قبل الهمزة الساكنة.
(٦) تقول: أردأته بنفسي إذا كنت له رِدْءًا وهو العون، قال الله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾.
جوهرى.
(٧) من الثقل الموقع في عدم النظر.
(٨) أي: بالقوة، لأنه لم يحمل بالفعل عند الحجازيين إلا السكون.

يوقف عليه مستبدًا بها^(١) (وبعضهم عليه ثابتًا) ساكنًا محققًا (يقف) كهذا الخبؤ^(٢) أو مبدلًا بمجانس حركة ما قبله ناقلاً حيث لا يعدم النظير كهذا هو البُطو^(٣) أو مُتبعًا^(٤) حيث يعدم النظير كهذا الرّدي^(٥).

٩١١. وربما أُبدلَ دونَ النقلِ منِ مجانسٍ تحرُّكًا به قُرنُ

(وربما أُبدل) الهمز (دون النقل) والإتباع (من مجانس تحرُّكًا به قرن) سواء كان بعد سكون باق أو حركة غير منقولة^(٦) كهذا الخبؤ ومررت بالخبئي وهذا الكلؤ ومررت بالكلئي^(٧) إلا في الفتح فيلزم أن يحرك ما قبلها بالفتح^(٨) نحو: رأيت البُطا فيكون ألفًا.

٨٩٢. في الوقف تا تأنيثِ الاسمِ ها جُعِلَ إن لم يكن بساكنٍ صحَّ وُصلَ (في الوقف تا تأنيث^(٩) الاسم^(١٠) ها جعل) جوازًا (إن لم يكن بساكن

(١) أي: مستقلًا بأن كانت له أصالة، فيقولون هذا الخبُّ بالإسكان والروم والإشمام وغير ذلك بشروطه. صبان.

(٢) ورأيت البُطًا ومررت بالبُطو.

(٣) وعين الرّدي وأبطأت بَطًا.

(٤) عن بعض تميم الذي يفر من النقل الموقع في عدم النظير.

(٥) وعين البُطو.

(٦) احترازًا عن النقل والإتباع. لكن صرح الفارسي بأن السكون على هذه اللغة لا يبقى بل يبدل بمثل

حركة الهمزة فقال: ولا أثر لكون ما قبل الهمزة ساكنًا كما في الخبء فيقولون: مررت بالخبئي بإبدال الهمزة

ياءً فتكسر الباء الساكنة لأجلها ورأيت الخبا بإبدال الهمزة ألفًا وفتح الباء لأجلها وهذا الخبو. صبان.

(٧) وأهل الحجاز يقولون: الكلا في الأحوال كلها لأنهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة إلا بمجانسها ولذلك

يقولون في أكمؤ أكمو وفي ممتلي ممتلي. أشموني.

(٨) لمناسبة الألف.

(٩) بخلاف بنت وفرات لأنها أصلية.

(١٠) بخلاف تاء قامت وربت لأنها إذا جعلت هاءً التبست بالضمير نحو: ضربه وربيه، وحمل عليه ما لا

لبس فيه.

صح^(١) وصل^(٢) وشد قول بعضهم: قعدنا على الفراه، ووقف الكسائي على لات بالهاء وقاس عليه الناظم ثمت وربت^(٣).

٨١٣. وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى
(وقل ذا) أي: جعل التاء هاءً (في جمع تصحيح وما ضاهي) من اسم الجمع^(٤) وما سمي به من الجمع تحقيقاً^(٥) أو تقديرًا كقولهم: كيف الإخوه والأخواه، ودفن البناء من المكرماه، وقرأ الكسائي والبزي: ﴿هيهاه﴾^(٦) (وغير ذين بالعكس انتمى)، ومن القليل قوله: الله أنجأك بكفي مسلمت من بعدما وبعدهما وبعدهم^(٧)
كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت
وقرى: ﴿إن شجرت﴾^(٨).

(١) بخلاف تاء بنت وأخت لأنها موصولة بساكن صحيح. قال:

أحاجيك ما اسم حيث جاء مكبراً عليه بتا التأنيث لا شك يوقف
وإن جاء بالتصغير فالهاء موقف عليه بها فافهمه إن كنت تعرف
عبد القادر بن أبا:

ولم تُسَلِّني عن ذكره أخت ماجد ولا ابنته واللغز من ذاك يُكشِف

(٢) بأن لم يوصل بساكن أصلاً كقائمة أو وصل بساكن غير صحيح كصلاة وزكاة لأن الألف فيها منقلبة عن متحرك.

(٣) ورد بأن الشاذ لا يقاس عليه والسماح مفقود.

(٤) كأولات.

(٥) كعرفات وأذرعات.

(٦) فإنها في التقدير جمع ههية وأصلها هيهيات حذفت لامها ووزنها فعلات والأصل فعللات ثم سمي بها الفعل، وقيل: هيهات مفرد أصلها هيهية وزنها فعلة من المضاعف كالقلقلة، والمنقول عن الكسائي أن من كسر التاء وقف بالهاء ومن نصبها وقف بالتاء والهاء، وفي الجاربردي أن من قدرها جمعاً وقف بالتاء ومن قدرها مفرداً وقف بالهاء، وفي الإيضاح لابن الحاجب: هيهات اسم للفعل فلا يتحقق في أفراد أو جمع وإنما ذلك لشبهها بتاء التأنيث لفظاً دون أفراد وجمع. تصريح.

(٧) أصلها ما فأبدلت الألف هاء وأبدلت الهاء تاء.

(٨) وقول بعضهم: يا أهل سورة البقرت فقال مجيب: ما أحفظ فيها ولا آيت.

٨٩٤. وَقَفَ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلِّ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ
(وقف بها السكت^(١) على الفعل المعلن^(٢) بحذف آخر) جزماً أو وقفاً (كأعط من
سأل)، ﴿فِيهِدْنَهُمْ أَقْتَدَةَ﴾، ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾^(٣).

٨٩٥. وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا كَعِ أَوْ كَيْعٍ مَجْزُومًا فِرَاعٍ مَا رَعَا
(وليس) هذا الوقف على الفعل المعلن (حتمًا في سوى ما) بقي على حرف واحد اتفاقاً
(كع أو) على حرفين أحدهما زائد (كيع^(٤) مجزوماً) خلافاً لما وقع في التوضيح من أن هذا
مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف في نحو: ﴿لَمْ أَكْ﴾، ﴿وَمَنْ تَقَّ﴾ بترك الهاء^(٥)
(فراع ما رعوا).

٨٩٦. وَمَا فِي الْاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفَ أَلْفُهَا وَأَوْلَاهَا إِنْ تَقَفَ
(وما في الاستفهام إن جرت) ولم تتركب مع ذا بحرف اتفاقاً أو اسم على الأظهر^(٦)

(١) وفائدته التوصل إلى بقاء الحركة في الوقف كما يتوصل بالهمزة إلى بقاء السكون في الابتداء، وسميت هاء
السكت لأنها يسكت عليها دون آخر الكلمة، ومواضع اطرادها الفعل المعلن وما الاستفهامية وحركة
البناء اللازم.

(٢) جوازاً ولزوماً.

(٣) على أن أصلها تسنو أو تسنن وأبدلت النون الأخيرة ياء فصار كالمعلن، وأما على أن أصله تسنه فيكون
موقوفاً عليه بالسكون وليس مما نحن فيه.

(٤) في المحذوف الفاء، ونحوه ولم يره في محذوف العين. وإن كان غير محذوف الفاء ولا العين فيختار إلحاق
الهاء نحو: ارمه واغزه ولا ترمه ولا تغزه، ويجوز تركها، وإنما كان الأكثر والاختيار إلحاق الهاء في هذا
لأن الكلمة قد لحقها الإعلال بحذف آخرها فكرهوا أن يجمعوا عليها حذف لامها وحذف الحركة،
ووجه اللغة الأخرى أن الكلمة قويت بالاعتقاد على كونها على أكثر من حرفين فشبهت بما لم يحذف منه
شيء، والمدغم في ذلك كغيره نحو لم يضل الأكثر فيه لم يضلّه. همع.

(٥) خوف اللبس بضمير النصب، نعم وافق ابن هشام الناظم في وجوب ذلك في شرح القطر فصار مشترك
الإلزام فيجوابه عما قال يكون جواباً للناظم عما قال.

(٦) عبد القادر: محييء ما جئت أجاز سيبويه إذ ما إذا خفضها سُمِّي لديه

لم يك حذف مدها بواجب ونسب التصريحُ ذا للشاطبي

والإلا^(١) فلا، وأما قوله^(٢):

على ما قام يَشْتَمِنِي لئيم كخزير تَمَرَّغَ في رماد^(٣)

وقوله: ألام^(٤) تقول الناعيات ألامه ألا فاندبوا أهل الندى والكرامه

فضرورة، وكون الموصولة بثئت كالاستفهامية عند المبرد لغة كقول بعضهم: سل عم شئت، وتسكين ميم الاستفهامية ضرورة كقوله:

يا أسدياً لِمَ أكلته لِمه^(٥)

(حذف ألفها) وجوباً (وأولها لها إن تقف).

٨٩٧. وليس حتماً في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء م اقتضى

(وليس) ذلك^(٦) (حتمًا في سوى ما انخفض باسم كقولك اقتضاء م اقتضى) ومجيء

مَ جئت^(٧).

٨٩٨. ووَصَلَ ذِي الهاءِ أَجْزَ بَكْلًا ما حُرِّكَ تحريكَ بناءٍ لَزِمَا

٨٩٩. ووَصَلُهَا بغيرِ تحريكِ بنا أَدِيمَ شَدَّ في المُدَامِ اسْتُحْسِنَا

(ووَصَلَ ذِي الهاءِ أَجْزَ بَكْلًا ما حرك تحريك بناء لزم^(٨)) كَثَمَهُ وكيفه وهوه وماليه

(١) بأن لم تستفهم أو لم تجر أو ركبت نحو عما ذاتسأل.

(٢) قبله: فإن تصلح فإنك عائذي وصلح العائذي إلى فساد

(٣) فضرورة وحكاه الأخفش لغة وعليها قراءة بعضهم: ﴿عما يتساءلون﴾.

(٤) مفعول تقول، أي: أي كلام تقول.

(٥) بعده: لو خافك الله عليه حرمة

(٦) أي: إيلاء هاء السكت لها.

(٧) أي: أي مجيء جئت، وإنما وجب حينئذ لبقائها على حرف واحد، وأما إن جرت بالحرف فلشدة امتزاجه

بها صار كالجزء منها لفظاً.

(٨) نبه الأشموني على أن الناظم استثنى في الكافية فقال:

= ما لم يكن ذلك فعلاً ماضياً

وسلطانيه وقوله:

إذا ما ترعرع فينا الغلام فما إن يقال له من هوه^(١)
 (ووصلها بغير تحريك بنا أديم^(٢) شدّ) كقوله أعطني أبيضه وحمل عليه قوله:
 يا رب يوم لي لا أظلله أرمض من تحت وأضحى من عله^(٣)
 (في المدام استحسن) إن كان غير ماض اتفاقاً، وإلا فهل يمتنع مطلقاً^(٤) أو لا مطلقاً أو
 إن أمن اللبس؟ أقوال^(٥).

٩١٢. وهذه الهاء صلن إن تقف بأخر المبني إن كان ألف
 (وهذه الهاء صلن) جوازاً (إن تقف بأخر المبني إن كان ألف^(٦)) كهناه وعلاه.

٩١٣. وربما عنهم على حرفٍ وقف متصل بهمزة قبل ألف
 (وربما عنهم على حرف) واحد كحرف المضارعة (وقف متصل بهمزة قبل ألف) أو
 بألف فقط قال:

بالخير خيرات وإن شر فآ^(٧) ولا أريد الشر إلا أن ثأ^(٨)

- = وبعده:
- يا رب يوم لي لا أظله ... إلخ
- (١) إذا لم يسد قبل شد الإزار ولي صاحب من بني الشيبان
- (٢) بأن كانت حركة إعراب أو شبيهة بها كحركة اسم لا التبرئة وخمسة عشر والظرف عند القطع عن الإضافة والمنادى لأن حركة هذه وإن كانت بناءً فهي شبيهة بحركة الإعراب من حيث العروض.
- (٣) وقيل: الهاء بدل من الواو والأصل علو. تصریح.
- (٤) وهو مذهب سيبويه.
- (٥) كقعه لا ضربه لتعديها.
- (٦) وهذا البيت استثناء من مفهوم قوله: ووصل ذي الهاء... إلخ؛ لأن مفهومه أن الساكن لا يتصل بها.
- (٧) أي: فشر.
- (٨) أي: تريده.

وقال: جارية قد واعدتني أن تا^(١) تدهن رأسي أو تُفلي أو تا^(٢)
 ٩٠٠. وربما أُعطيَ لفظَ الوصلِ ما للوقفِ نثرًا وفشا منتظمًا
 (وربما أُعطيَ لفظَ الوصلِ ما للوقفِ نثرًا^(٣)) كقراءة بعضهم: ﴿وجئتك من سبأ بنيا
 يقين﴾، و﴿لَمْ يَتَسَنَّهٗ وَأَنْظُرْ﴾ ﴿مَالِيَّةً﴾ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٩﴾ خُدُوهُ ﴿٤﴾، ومنه^(٥)
 إبدال بعض الطائيين في الوصل ألفَ المقصورِ وأوا كالفَتْوِ يا هذا، وحَبْلُو يا هذا^(٦)
 (وفشا^(٧) منتظمًا) كقوله:

إني خشيتُ أن أرى جدبًا في عامنا ذا بعد ما أخصبنا^(٨)



(١) أي: تأتي.

(٢) أي: تسرحه.

(٣) مم: وقفٌ على محركٍ بالحركة وذلك في حاشية الشفا رسب وله أيضًا: على الفواصل إمام البشر والبيهقي والخليلي يُسنُّ والمجد قد خطأ من يقولُ أولى وذا نقله جَسُوسُ

(٤) ونحو: ﴿فِيهِدْنَهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ﴾، ﴿مَا هِيَ﴾ ﴿١٠﴾ نَارٌ.

(٥) أي: إعطاء لفظ الوصل ما للوقف.

(٦) وهذا لا يكون إلا في الوقف كما مر.

(٧) أي: الإعطاء المفهوم من أُعطي.

(٨) إن الدبي فوق المتون دبا وهبت الريح بمُور هبًا تترك ما أبقى الدبي سببًا
 كأنها السيل إذا اسلحبا أو كالخريق وافق القصبًا والتبن والحلفاء فالتهبًا
 حتى ترى البويزل الإرزبا من عدم المرعى قد اقرعبا تبا لأصحاب الشوي تبا

فصل

في الوقف على الروي^(١).

٩١٤. وَسَكَنَ الرَّوِّيَّ قَوْمٌ مُتَّصِلٌ بِمَدَّةٍ وَذِي الْحِجَازُ لَمْ تُزَلْ

(وسكن الروي قوم^(٢)) وهم بعض تميم وغيرهم (متصل بمدة^(٣)) كقوله:

فقا نبك من ذكرى حبيب ومنزل^(٤)

(وذي) المددة (الحجاز لم تزل) ترنموا أم لا.

٩١٥. وَإِنْ تَرَنَّمِ التَّمِيمِيُونَ فَمَدَّةَ الرَّوِيِّ يُثَبِّتُونَا

(وإن ترنم التميميون فمددة الروي) أيضاً لزيادة الصوت والتطريب (يثبتون).

٩١٦. وَمَطْلَقًا تَعْوِضُ تَنْوِينِ نُمِيٍّ عَنْهُمْ مِنَ الْمَدِّ بِاتْرَنَمِ

(ومطلقاً) في حالة النصب وغيرها^(٥) (تعويض تنوين نمي عنهم^(٦)) من المد بلا

ترنم) كقوله:

أَفَدَّ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِينَ

وقوله: أَقَلِّي اللُّومَ عَاذِلُ وَالْعَتَابُنُ وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتَ لَقَدْ أَصَابَنُ^(٧)

(١) الروي هو الحرف الذي تعزى إليه القصيدة. الدماميني: وهو تعريف مفض إلى الدور؛ لأن معرفة

الروي متوقفة على نسبة القصيدة إلى حرف حتى يعلم أنه رويها.

(٢) الأفتح الوقف على الروي بمدة. همع.

(٣) أَلْفًا وَوَاوًا وَيَاءً.

(٤) ونحو: أَقَلِّي اللُّومَ عَاذِلُ وَالْعَتَابُنُ

(٥) وأما المقصور وما شاكله فلا يقصر أحد مدته.

(٦) أي: بعضهم، ومنهم من يسكن كما مر.

(٧) وقوله: سَقَيْتِ الْغَيْثَ أَيَّتْهَا الْخِيَامِنُ

وقوله: يَا صَاحَ مَا هَاجَ الْعَيُونَ الذَّرْفُنُ

الإمالة^(١)

وتسمى الكسرة والبَطحة والإضجاع^(٢) وحكمها الجواز وأهلها تميم ومن جاورهم من أهل نجد^(٣).

٩٠١. الألفَ المبدلَ مِن يَّا فِي طَرْفٍ أَمَلْ كذا الواقعُ منه اليَا خَلْفُ
٩٠٢. دون مزيدٍ أو شُدُوذٍ ولما يَلِيهِ ها التَّأْنِيثُ ما الها عَدِمَا
(الألفَ المبدل من يا في طرف) اسم كالفتى والهدى أو فعل كهدى واستهدى
واشترى (أمل-ها نحو الياء والفتحة التي قبلها نحو الكسرة (كذا) الألف
(الواقع منه الياء خلف^(٤)) في بعض التصارييف في الطرف أيضًا كألف ملهى وأرطى

(١) وهي قسمان: إمالة الألف وتلزم منها إمالة الفتحة نحو: ﴿وَالضُّحَى﴾، وإمالة الفتحة فقط كالأيسر ورحمة.

من أوجه ينظر في الإمالة	من أوجه ينظر في الإمالة
حقيقة فائدة أصحاب	من رامها فليلقنَّ باله
محلها الواضح للمطالع	وحكمها وهكذا الأسباب
أما الحقيقة فتقريب الألف	موانع موانع الموانع
وفيدها تناسب الأصوات*	والفتح من ياء وكسر فاعترف
أصحابها تميم والمجاور	خوف التنافر لدى الثقة
وغير ذا من طلب اقتناصه	من أهل نجد والجواز ظاهر
	فإنه ورد في الخلاصه

* أي: تناسب الأصوات وصيرورتها من نمط واحد، وبيان ذلك أنك إذا قلت عائد كان لفظك بالفتحة والألف تصعدًا واستعلاءً وبالكسرة انحدارًا وتسفلًا فيكون في الصوت بعض اختلاف فإذا أملت الألف قُرِبَتْ من الياء وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة الواقعة بعد الألف وتصير الأصوات من نمط واحد. صبان.

- (٢) كقوله: فظل غلامي يُضجِعُ الرمح حوله لكل مهاة أو لأحقب سهوق
(٣) كأسد وقيس.
(٤) قال الشاطبي المقرئ:

وحزة منهم والكسائي بعده
رددت إليك الفعل صادفت منها
أملا ذوات الياء حيث تأصلا

وحبلى^(١) لقولهم في التثنية ملهيان وأرطيان وحبليان وفي الجمع ملهيات وأرطيات وحبليات، وألف عَزَا لقولهم في البناء للمفعول عَزِي^(٢) (دون) ممازجة (مزيد) كرجوع ألف عَصَا وَقَفًا إلى الياء إذا صُغِرَا أو جُمِعَا^(٣) (أو شذوذ)^(٤) بخلاف عَصِيَّ، وشذ العَشَى والمَكَى والكَبَى لقولهم: ناقة عشواء والمكو والمكوة بمعنى المَكَى وكبوت البيت إذا كنسته (ولما يليه ها التأنيث) حكم (ما^(٥) الها عدم) كمصطفاة والفتاة^(٦).

٩٠٣. وهكذا بدلُ عَيْنِ الفعلِ إنْ يؤولُ إلى فِلْتٍ كماضي خَفٌ ودِنٌ

(وهكذا) ألف (بدل عين الفعل إن يؤول إلى فلت^(٧) إلى فلت^(٨) كماضي خف ودن) فتقول: خاف ودان وكذا هاب، وهل يمتنع ذلك في الاسم مطلقاً^(٩) أو إلا إن كانت العين ياء أو واوًا مكسورة كئب وعاب من العيب وقولهم: رجل مألٌ ونألٌ^(١٠) أقوال.

- (١) أي: سواء كانت ألفه منقلبة عن أصل أو للإلحاق أو للتأنيث.
- (٢) ونحوه من كل فعل ثلاثي واوي اللام عند سيبويه كدعا وتلا، وعليه فقول الناظم الآتي إن شاء الله «تلا» ممثلاً بها لما أميل للتناسب غير صواب لأنه مما أميل لسبب إلا على قول غير سيبويه كالمبرد ومن تبعه.
- (٣) نحو: عصية وقفي.
- (٤) احترز بقوله أو شذوذ من قلب الألف ياء في الإضافة إلى ياء المتكلم في لغة هذيل فإنهم يقولون في عَصَا وَقَفًا: عَصِيَّ وَقَفِيَّ*، ومن قلب الألف ياء في الوقف عند بعض طييء نحو: عَصِيَّ وَقَفِيَّ.*
- * نظر فيه الشاطبي بأنه كيف يصح إطلاق الشاذ على لغة شهيرة! واستقرب أنه احتراز عن قلب الألف ياء في الوقف عند بعض طييء ومن تثنية رضا على رضيان لندور كل. صبان.
- (٥) مبتدأ على حذف مضاف خبره لما أي: حكم ما عدم الهاء لما يليه.
- (٦) لأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال.
- (٧) عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك.
- (٨) بأن كان يائي العين مطلقاً كدان وهاب أو واوياً المكسورها كخاف بخلاف إن كان واوياً مفتوحاً كقال أو مضموماً كطال.
- (٩) أي: سواء كانت منقلبة عن ياء أو واو مكسورتين أم لا.
- (١٠) بدليل تمول والنوال وهو العطاء وهما من أوزان المبالغة.

٩٠٤. كذاك تالي الياءِ والفصلِ اغتَفِرُ بحرفٍ او معَ ها كجَبِيها أَدِرُ
كذاك^(١) تالي الياءِ) أو تاليتها هي كسيال لنوع من الشجر ومعاش^(٢) (والفصل)
بينهما إن وقعت الألف بعد الياءِ (اغتفر بحرف) واحد كشيبان^(٣) (أو) بحرف (مع ها)
غير مسبوقه بضمه (كجيبها أدر) وهند دخلت بيتها بخلاف اتسع بيتها.

٩٠٥. كذاك ما يليه كسراً أو يلي تالي كسراً أو سكونٍ قد ولى
٩٠٦. كسراً وفصلً الها كلا فصلٍ يُعَدُّ فدرهماك من يُمِله لم يُصَدِّ
(كذاك ما) أي: أَلَف (يليه كسر) ظاهر أو مقدر كعالم وكاتب وعامٍّ وخاصٍّ (أو
يلي تالي كسر) ككتاب وسلاح (أو) تالي (سكون قد ولى كسراً) كشمال وسرداح^(٤)
(وفصل الها) المسبوقه بغير الضمة (كلا فصل يعد فدرهماك) ويريد أن يضرها بخلاف
هو يضرها (من يمله لم يصد)^(٥) خلافاً لابن الحاجب^(٦).

(١) أَلَف.

(٢) وفي التمثيل بها نظر لأن سبب الإمالة فيها يمكن أن يكون هو الكسرة، والمثال الصحيح سايرته وبايعته،
وهل يشترط الاتصال هنا كما في المثال أو يجوز الفصل بالهاء كشاهين تردّد.

(٣) الدماميني: تنبيه: الإمالة للياء المشددة في نحو بيّاع أقوى منها في نحو سيال والإمالة للياء الساكنة في نحو
شيبان أقوى منها في نحو حيوان.

آه: إمالة ما كبياع وشيبا ن أقوى من إمالة كالسيال
وكالحيوان للتشديد واليا ال مسكن بالترتب والتوالي

(٤) عبد الودود:

للموضع اللين منبت النصي والناقة الكثيرة اللحم ولد
والنجم سرداح بسين يا أخي فمراً العظيمة وبالصاد نقل
والمستوي المكان كالسرداح ذا في الجوهرى ثبت فادر المأخذ

(٥) فإذا سقط اعتبار الهاء ساوى أن يضرها نحو كتاب ودرهماك نحو شمال.

(٦) في نحو درهماك قال: إن إمالة ذلك شاذة لأن أقل درجات الساكن والهاء أن ينزلا منزلة حرف واحد
متحرك غيرهما، ولا إمالة مع الفصل بمتحركين. صبان.

٩٠٧. وحرف الاستعلاء يَكْفُفُ مُظْهَرًا مِنْ كَسْرٍ او يَاءٍ وكذا تَكْفُفٌ رَا

٩٠٨. إِنْ كَانَ مَا يَكْفُفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ

(وحرف الاستعلاء^(١) يكفف) في غير شذوذ^(٢) سبباً (مظهراً)^(٣) (من كسر) اتفاقاً (أو يا) خلافاً لأبي حيان^(٤) لا منوياً^(٥) خلافاً لمدعي المنع مطلقاً (وكذا تكفف را) غير مكسورة^(٦) (إن كان ما يكفف) من حرف الاستعلاء والراء (بعد^(٧) متصلاً) كناصح وناقل وهذا عذارك ورأيت عذارك^(٨) (أو بعد حرف) واحد اتفاقاً كمنافق ونافخ وناشط وهذا عاذرك ورأيت عاذرك^(٩) (أو بحرفين فصل) في لغة الأكثر كمواثيق ومنافخ ومواعيظ، وهذه دنانيرك ورأيت دنانيرك^(١٠).

(١) ابن زين: قد صاد ضرار غلام خالي طلحة طبيباً أحرفُ التعالي

مبدوها فانظره في الأشموني تجده فيه واضح التبيين

(٢) إشارة إلى ما نقله سيبويه عن قوم من إمالة نحو مناشيط مما فصله بحرفين. الدماميني: وهؤلاء القوم هم مقابل الأكثر الآتي في لغة الأكثر.

(٣) وإنما منعت المستعلية الإمالة طلباً لتجانس الأصوات كما أميل فيما تقدم طلباً له؛ لأن هذه الأحرف تستعلي إلى الحنك فلو أملت الألف في صاعد لانحدرت بعد إصعاد ولو أملت في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق ولكن الثاني أشق فلذلك كانت هذه الحرف بعد الألف أقوى مانعاً. والراء وإن لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها بل قيل: هو أشد مانعاً.

(٤) قال: لم نجد ذلك، يعني كفف حرف الاستعلاء والراء في الياء.

(٥) كخاف وطاب فسبب إمالة خاف الكسرة المقدرة في الواو والمنقلب عنها الألف وسبب إمالة ألف طاب الياء المقدرة في ألفها. فإن السبب المقدر هنا لكونه موجوداً في نفس الألف أقوى من الظاهر؛ لأنه إما متقدم عليها وإما متأخر عنها. توضيح.

(٦) وبعضهم يميل ولا يلتفت إلى الراء.

(٧) المكفوف.

(٨) بخلاف: نظرت إلى عذارك.

(٩) بخلاف: نظرت إلى عاذرك.

(١٠) وبعضهم يميل هذا لتراخي الاستعلاء. توضيح.

٩٠٩. كذا إذا قُدِّم ما لم يَنكسر أو يَسْكُنِ أثر الكسرِ كالمِطووعِ مُرٍ (كذا) يكف حرف الاستعلاء والراء (إذا قدم) متصلًا اتفاقًا كصالح وخالد^(١)، أو منفصلاً بحرف أو حرفين على رأي^(٢) كغنائم وخزعال (ما لم ينكسر) كطلاب وغلاب ورجال^(٣) (أو يسكن إثر الكسر) فينكف الكف^(٤) (كالمطووعِ مُرٍ^(٥)) والمرباع^(٦).

٩١٠. وكفٌ مستعلٍ وراً يَنكفُ بكسرِ رَا كغارمًا لا أَجفو (وكف مستعل ورا ينكف بكسر را) أخرى متصلة (كغارمًا لا أجفو) ﴿وَإِنَّ الْأَخْرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾، وربما أثرت منفصلة تأثيرها متصلة كقراءة بعضهم: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ﴾ وقوله:

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادرٍ بمنهمل جون الرباب سَكوبِ
٩١١. ولا تُمِلْ لسببٍ لم يَتَّصِلِ والكفُّ قد يوجبُه ما يَنفَصِلُ (ولا تمل لسبب لم يتصل) بأن كان من كلمة أخرى، واستثنى بعضهم ألف ها ونا^(٧)

(١) وطالب وغالب وظالم وقاتل وراشد.

(٢) والذي ذكره سيبويه وغيره أن ذلك إذا كانت الألف تليه.

(٣) وقاتل؛ لأن الكسرة في التقدير بعد الحرف ومناسبة صوت الألف للكسرة أولى.

(٤) قال الدماميني: والمنع بالتأخر أقوى من المنع بالمتقدم، ولذلك قيد المتقدم بأن لا يكون مكسورًا ولا ساكنًا بعد مكسور ولا مفصلاً بحرفين وأطلق في المتأخر، وسبب ذلك أن التصعد بعد التسفل أصعب عندهم من التسفل بعد التصعد كما أن التسفل بعد التصعد أسهل من العكس.

(٥) من الأمر أو من الميرة.

(٦) ونحو إصلاح ومقدام وإرشاد. تنبيه: من أصحاب اللغة من يمنع الإمالة في هذا النوع وهو الساكن إثر الكسر لأجل حرف الاستعلاء، ذكره سيبويه، ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية أن الإمالة فيه وتركها على السواء، وعبارة الكافية:

كذا إذا قدم ما لم ينكسر وخيرٍ ان سَكُنِ بعد منكسر

(٧) هذه الألف يعلم استثنائها من قول المصنف كجيبها أدر فذاك مخصص لهذا بغير ألف ها كما أن هذا مخصص لذلك بغير المنفصل. ابن غازي: لا حاجة إلى استثنائها؛ إذ مثل هذا يعد متصلًا. صبان.

وبعضهم الكسرة في: لزيد مال^(١) (والكف قد يوجهه ما ينفصل) عن بعض العرب^(٢)،
وقيده ابن عصفور بما أميل لكسرة عارضة أو من صلوات الضمائر نحو: لزيد مال قاسم،
ويريد أن يضربها قبل^(٣).

٩١٢. وقد أمالوا التناسب بلا داعٍ سواه كعمادًا وتلا
(وقد أمالوا) الألف المجاور الممال لسبب أو لكونه آخر مجاور ما أميل آخره طلبًا
(لتناسب بلا داعٍ سواه كعمادًا^(٤)) وكتابًا^(٥) (و) ﴿وَالشَّمْسُ وَضَحَّهَا﴾^(١) ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا نَلَّهَا﴾^(٢)
وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا﴾^(٦).

٩١٣. ولا تُمِل ما لم ينل تمكُّنا دون سماعٍ غيرِها وغيرِنا
(ولا تمل) من غير الأفعال (ما لم ينل تمكُّنا) أصليًا أو سببًا (دون سماعٍ غيرِها وغيرِنا)^(٧)
نا^(٧) ومتى وأنى وبلى ويا في النداء، ولا في إمَّا لا وحتى وفاقًا لسيبويه^(٨) والحجاج^(٩)
والناس^(١٠) في غير الجر والأحرف التي في أوائل السور إن كان في آخرها ألف^(١١).

- (١) نحو: لم يضربها وأدر جيبتها. وكان اللائق أن يقول: وغيرها ليا انفصال لا تمل، أي: لا تمل غير كلمة لها لأجل يا منفصلة. أشموني.
- (٢) نحو كتاب قاسم.
- (٣) وإنما أثر المانع منفصلاً ولم يؤثر السبب منفصلاً لأن ترك الإمالة هو الأصل فيصار إليه لأدنى سبب. أشموني.
- (٤) ألفها حدثت في الوقف فهي ممالاة لمناسبة ألفها الأولى الممالاة لسبب وهو كون ما قبلها يلي مكسورًا.
- (٥) وقرئ اليتامى والنصارى فأميلت الألف الأخيرة لقلبها ياء في التثنية على إرادة الجماعتين وأميلت الأولى لمناسبة الثانية عكس ما في عمادا.
- (٦) فإنها إنما أميلت لمناسبة ما بعدها مما ألفه عن ياء أعني جلاها ويغشاها. أشموني.
- (٧) صوابه: إلا الذي سُمع غيرِها ونا
- (٨) ومن وافقه وحكى إمالتها عن حمزة والكسائي.
- (٩) عَلِمًا وكذا العجاج.
- (١٠) لكثرة الاستعمال. قال ابن برهان في آخر شرح اللمع: روى عبد الله بن داود عن أبي عمرو ابن العلاء إمالة الناس في جميع القرآن مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، قاله في شرح الكافية.
- (١١) نحو: ﴿الر﴾ و﴿الم﴾، وحكى قطرب إمالة لا الجوابية.

٩١٤. والفتح قبل كسر راءٍ في طَرَفٍ أَمَلٌ كِلَائِسِرٍ مِلُّ تُكْفَ الكُلْفُ (والفتح) الكائن على غير ياء نحو الكسرة (قبل كسر راء^(١)) متصل أو منفصل عنه بمكسور، أو ساكن غير ياء بشرط أن لا تقع الراء قبل استعلاء^(٢) سواء كانت (في طرف أمل كِلَائِسِر^(٣) مل تكف الكلف) ومن البقر والأشِرِّ والبحر^(٤) أو في غيره كقولهم: رأيت خيط رياح، بخلاف: أعوذ بالله من الغَيْرِ وقبح السير ومن غيرك.

٩١٥. كذا الذي يليه ها التأنيث في وقفٍ إذا ما كان غيرَ أَلِفٍ (كذا) يمال الفتح (الذي يليه ها التأنيث^(٥) في وقفٍ إذا ما كان^(٦) غير أَلِفٍ)^(٧) بأن كان فتحًا وبه قرأ الكسائي ﴿رحمة﴾ و ﴿نعمة﴾، وعن الكسائي إمالته^(٨) لهاء السكت^(٩) نحو: ﴿كُنَيْبَةَ﴾ والصحيح المنع خلافًا لثعلب وابن الأنباري.



- (١) بخلاف إن كان الفتح بعد كسر الراء كَرِمَمٍ فلا يمال حيثئذ.
- (٢) بخلاف الشَّرِق.
- (٣) أي: الأمر الأيسر أي الأسهل.
- (٤) أي: سواء كان في حرف استعلاء كالبقر أو في راء نحو: ﴿بَشَكْرٍ﴾ أو في غيرهما كالكبر والأيسر.
- (٥) شبهوا هاء التأنيث بألفه لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتصرف والاختصاص بالأسماء. توضيح: ولا فرق في ذلك بين هاء التأنيث وهاء المبالغة.
- (٦) الفتح.
- (٧) صوابه: كذلك ها التأنيث أيضًا إن تقف ولا تمل لهذه الهاء الألف احترز من نحو الصلاة والزكاة والحياة فإنها لا تمال إلا إذا كان فيها ما يوجب الإمالة كمرضاة وتقاة. همع.
- (٨) أي: الألف.
- (٩) لشبهها بهاء التأنيث في الوقف والخط.

التصريف^(١)

وهو لغةً مطلق التغيير ومنه تصريف الرياح، واصطلاحًا تغيير في بنية الكلمة^(٢) لغرض^(٣) لفظي^(٤) أو معنوي^(٥)، فالأول كالتخفيف في قام وباع والثاني كالتثنية والجمع^(٦) ولهذين التغييرين^(٧) أحكام كالصحة والإعلال^(٨)، وتسمى معرفة تلك الأحكام علم التصريف^(٩).

(١) واضعه معاذ بن مسلم الهراء. وهو من خواص العربية فلا مدخل لنحو إبراهيم فيه.
(٢) فخرج النحو لأنه لا يتعلق بصيغة الكلمة بل بالعوارض اللاحقة للكلمة من فاعلية ومفعولية وإضافة وغيرها. تصريح.

(٣) خرج التحريف والتصنيف. نظم:

و ذو اختلاف نقط مصحف	ما اختلفت أشكاله محرف
تصحيفه إذا بغسل الدبر	فغسل الدبر حديثه دري
والقلب* والنقل* وإدغام حُصر	(٤) مم: في الزيد* ^١ والحذف* ^٢ وإبدال* ^٣ أثر

محمد الأمين بن الحسن:

لطفًا بنا ومم يا لطيفُ	وهكذا سابعا التخفيف* ^٦
*٣ كساء.	*٢ كعدة.
*٤ أي للذات كقام أو للمحل كزبرجد في زبرجد وهما المراد هنا، أو للإعراب كخرق الثوب المسهار أو للمعنى كعرضت الناقة على الحوض، والظاهر لزوم قلب الإعراب عليه.	*٥ كيقول.
*٦ كراس في رأس.	

(٥) كافية: تغيير كلمة لمعنى قصدا تصريفها كجعل جود أجودا
(٦) ولشبهه بعلم النحو من حيث التعلق بالمرکبات ذكر معه، وابن الحاجب وطائفة ذكروه في علم التصريف. تصريح.

(٧) أي: متعلقها؛ إذ الصحة مثلًا صفة الحرف لا التغيير.

محمد حامد: الصحة الإقرار للحرف على	(٨) محمد حامد: الصحة الإقرار للحرف على
وفسروا الإعلال بالتغيير	له عن أصل وضعه الشهرير
كلاهما غير معه المبني	لغرض في اللفظ أو في المعنى
ببائع أبيض ثانٍ مثلوا	وكأبان ويقوم الأول

(٩) هذا التعريف للصرف الذي هو فعل المصرف، وأما حده بالمعنى العلمي فهو علم* بأصول يعرف بها أحوال الكلم صحة وإعلالًا. ثم إذا عرفت أن معرفة الأحكام تسمى علم التصريف ظهر لك أن علم =

٩١٦. حرفٌ وشبَّهه من الصرفِ بَرِي وما سواهما بتصريفِ حَرِي
 (حرف^(١) وشبَّهه) من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة (من الصرفِ بَرِي) وما سمع من
 ذلك فشاذا كسو^(٢) وعنى وكى ولست^(٣) (وما سواهما) من الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة
 (بتصريفِ حَرِي) والأصالة فيه للأفعال؛ لأن وضعها على تغيير بنيتها^(٤) لتغيير معناها.
 ٩١٧. وليس أدنى من ثلاثيِّ يُرَى قابلٌ تصريفٍ سِوى ما غُيِّرًا
 (و) لذلك^(٥) (ليس أدنى من ثلاثي يرى قابل تصريف) ومن ثم لم ينقص عنها
 الاسم المتمكن والفعل المتصرف^(٦) (سوى ما غير) عن أصله بالحذف كيد ودم وقل وبع
 وخف وعه ومآ في قولهم: شربت مآ^(٧).

= التصريف على قسمين: عملي وهو نفس التغيير، وعلمي وهو ثلاثة أقسام: الملكة والإدراك
 والقواعد.

م: وكل فن في اسمه مشتركه قواعد إدراكها والملكة
 محمد حامد:

- الصرف قسمان في إطلاقهم عملي وهو المعرف بالتغيير في النقل
 وقسمه الثان علمي يعم على قواعده ملكة إدراكهن يلي
 ومن تأمل صبأنا لذاك ويا سين يجده كما قال النظام جلي
 * بمعنى معلوم والباء تصويرية أو بمعنى معرفة والباء زائدة حينئذ فلا أولوية له على هذا المعنى.
 (١) سوغ الابتداء به عطف صالح للابتداء عليه.
 (٢) في سوف ومد في منذ.
 (٣) في حتى وكيف وليس.
 (٤) صوابه: تغاير في اللفظين بدل تغيير لأن تغيير البنية لتغيير المعنى لا يختص به الأفعال عن الأسماء.
 (٥) أي: ولأجل كون الحرف وشبَّهه بريئين من الصرف ليس أدنى... إلخ على حد:
 سما لك شوق بعد ما كان أقصرا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا
 (٦) ليبتدأ بحرف ويوقف على حرف ويفصل بينهما بحرف لكرهتهم توالي المبدأ والمختم، ولا يكفي الفصل
 بالزائد لأن شأنه أن يزول فوجوده كالعدم.
 (٧) أصله موه بدليل قوله:
 مويه بمومة قليل أنيسه صني تحاماه الرياح تحاميا

٩١٨. ومُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ اِنْ تَجَرَّدَا وَإِنْ يُزَدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا
(ومُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ اِنْ تَجَرَّدَا^(١)) من الزوائد كسفر رجل وشمردل للسريع (وإن يزد
فيه فما سبعا عدا^(٢)) كاستخراج وبردرايا إلا بها التأنيث وعلامة التثنية والجمع وياء
النسب؛ لأنها في تقدير الانفصال^(٣).

٩١٩. وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضُمَّ وَاكْسِرَ وَزِدَ تَسْكِينًا ثَانِيَةً تَعْمُ
(وغير آخر الثلاثي افتح وضم واکسر وزد تسكينًا ثانية تعم
(وضم) اسمًا كعنتق وصرد، أو صفةً كجنب وحطم لكثير الأكل (واكسر) اسمًا كإبل
وعنب، أو صفةً كبلز للأتان السمينة والمرأة الضخمة وزيم للمتفرق^(٤)) (وزد تسكين
ثانيه) اسمًا كفلس وقفل وعجل، أو صفةً كسهل وحبر وحلو (تعم) الأوزان.

٩٢٠. وَفِعْلٌ أَهْمِلُ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَحْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ
(وفعل) من هذه الأوزان (أهمل) لما فيه من الانتقال من الثقيل إلى الأثقل، وأما
قراءة أبي السعال: ﴿وَالسَّاءُ ذَاتُ الْحَبِّكَ﴾ فعلى تقدير ثبوتها مؤولة^(٥) (والعكس يقل)

(١) فإرا من أن يتوهم أنه كلمتان كل منهما ثلاثية.

(٢) ابن حنبل: بربيطيا قرقيسيا بالمد*
كذا كُذِّبْتُ بَانَ جَا فِي الْعَد
من غير غالب المزيد فادريه
ثلاثة حروفها ثمانية

* موضعان.

(٣) صوابه أن يقول: وإنما لم يذكرها التأنيث... إلخ، أو يسقط التعليل.

(٤) محمد حامد:

قوم عدى ماء صرى روى زيم رضى سوى وقرأوا دينًا قيم
كذا سبى* لم يأت وصفًا فعل في غيرها وبعضها مؤول
بأنه جمعٌ وبعضٌ مصدرٌ في شرح الأشموني ذا مستطر

* الذي في الأشموني سبى طيبة وضبطها الصبان بعنية وهي المقصودة.

(٥) بإتباع الحاء للتاء أو بالجمع بين القراءتين وهما الحبِّك والحُبِّك.

جدًّا حتى أهمله قوم وأجابوا عن دُئِل لدويبة ورُئِم للاست بأنهما منقولان من الفعل^(١)،
والحجة عليهم وَعِل لغة في الوعل^(٢) ووُتِد لغة في الوتد، وإنما قل^(٣) وأهمل^(٤) (لقصدهم
تخصيص فعل) المفعول (بفعل) غالبًا في الأول^(٥) ولازمًا في الثاني^(٦).

٩٢١. وافتح وضمَّ واكسر الثاني من فِعْلٍ ثلاثيٍّ وزد نحو ضَمِنَ

(وافتح) كضرب (وضم) كظرف (واكسر) كعلم (الثاني من فعل ثلاثي وزد) ضم
أوله وكسر ما قبل آخره (نحو ضمن) على قول من استدل بأن نحو: جن وبهت وطلَّ
وأهدر دمه وأولع بكذا وعني بحاجته وزهي علينا بمعنى تكبر لم تستعمل إلا مبنية
للمفعول لا على قول من استدل بترك الإدغام في سُوير والإبدال في وُوري^(٧).

- (١) واعترض عليهم بأن النقل خاص بالأعلام وأجابوا بأن الفارسي أثبتته في أسماء الأجناس.
(٢) نظم: وَعِلُّ كَفَلْسُ كَتْفٍ وَكَجَمَلٍ وَدُئِلٌ ذَا نَادِرٍ تَيْسِ الْجَبَلِ
(٣) على الأول.
(٤) على الثاني.
(٥) وهو كونه قليلًا.
(٦) وهو كونه مهملاً.
(٧) نظم:

تتمة في صيغة المفعول
دليل فرعيها عندهم
واو كقوول وسوير وما
ترك الإدغام مع الإعلال في
ورُد ذَا الجواب بالتزامهم
فيه وغيره كمثل بويعا
واحتج من قال بالارتجال
بناؤها لما سوى ذي الفعل*
وقد أجيب أنه يقدرُ
واحد ما من الجموع شابهها

خلف أفرع أم من الأصول
أنها لو تأصلت لأدغموا
أشبهه ذاك وأجيب إنما
ذلك خوف اللبس بالمضاعف
تفكيك ما لا لبس في كلامهم
إذ لم يرد في باع عنهم بيعا
بأنه التزم في أفعال
والفرع لا يكون دون أصل
أصل لذاك مثلما قد ذكروا
محاسنًا ملامحًا مشابها

* مع أن سبويه نقل البناء للفاعل في جميعها. مبلغ الآمال.

٩٢٢. ومنتهاه أربعٌ إن جُرِّداً وإن يُزَدَّ فيه فما ستاً عداً
(ومنتهاه أربعٌ إن جرد) من الزوائد كدحرج وله وزن واحد على أحد القولين^(١)
(وإن يزد فيه فما ستاً عدا) كاستخرج إلا بقاء التأنيث ونون التوكيد وحرف التنفيس؛
لأنها في تقدير الانفصال^(٢).

٩٢٣. لاسم مجرد رباعٍ فعَلُّ وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلٌ
(لاسم مجرد) من الزوائد (رباع) ستة أوزان أولها (فعلل) اسماً كجعفر أو صفة
كسلبه للطويل (وفعلل) اسماً كزبرج للذهب والسحاب الرقيق أو صفة كخرمل
للمرأة الحمقاء^(٣) (وفعلل) اسماً كدرهم أو صفة كهجرع للطويل^(٤) (وفعلل) اسماً
كبرثن أو صفة كجرشع للعظيم من الإبل^(٥).

٩٢٤. ومع فَعَلٌّ فُعَلٌّ فإن علا فَمَعٌ فَعَلَّلٌ حَوَى فَعَلَّلَا
(ومع فعل) اسماً كقمطر لوعاء الكتب وفطحل لزمن خروج نوح من السفينة قال:
إنك لو عمّرت عمر الحسل أو عمر نوح زمن الفطحل^(٦)
أو صفة كسبطر للطويل (فعلل) اسماً كجندب للجراد وطحلب لخضرة تعلو الماء أو

(١) وإنما لم يجاوزها إلى الخمس لثلاثي ساوي الاسم وهو نازل عنه بدليل احتياجه إليه واشتقاقه منه. صبان.

(٢) فيه ما فيها قبله.

(٣) وحزمل للخبثية، ودقم للناقة التي تأكل نصف أسنانها.

(٤) أباه: وفعلل في درهم وضمدهج وهجرع لا هبلع وهجرع

أحمد: وقد أتى في قرطم وقردهج وزئبق وقلعم وقلفع

(٥) والخليل والعظيم الصدر المتنفخ الجنين، والجراشع: الأودية العظام الأجواف.

(٦) وقبله: قالت وهزت رأسها تستبلي تسألني عن السنين كم لي

فقلت لو عمّرت... إلخ.

وبعده: والصخر مبتلّ كطين الوحل كنت رهين هرم أو قتل

صفة كجرشع، والأظهر تفریع فُعَلِّل عن فُعَلِّل^(١)؛ لأن جميع ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم ولا عكس، كبرثن وبرجد لكساء مخطط وعرפט لشجر البادية (فإن علا) على أربعة أصول (فمع فُعَلِّل) اسماً كسفرجل أو صفة كشمردل للسريع أو الطويل وشقحطب للتيس الذي له أربعة قرون (حوى فعَلِّلًا) اسماً كقهلبس للحشفة^(٢) أو صفة كجحمرش للعجوز.

٩٢٥. كذا فُعَلِّلٌ وفِعَلَّلٌ وما غاير للزيد أو النقص انتمى (كذا فعلل) اسماً كخبعثن وقبعثر للأسد وقنعسر للفصيل أو صفة كقذعمل للجمل الضخم (وفعلل) اسماً كقرطعب للحقير التافه^(٣) أو صفة كجرذحل للضخم من الإبل

(١) محمد حامد:

مقابل الأظهر أن فعلا	بالمقابل إثـر الضم وزن أصلا
وما ادعاه هؤلاء* جعلوا	دليله أمرين أما الأول
حكاية الأخفش جؤذرا ولم	يحك مع الفتحة جؤذرا بضم
والثاني الإلحاق به كعندد* ^٢	في قوله وعوطط* ^٣ وسودد
ففكها من غير شيء عاقا	عن ادغام أو جب الإلحاقا
فدل الإلحاق على الأصالة	والقول الاظهر نفى استدلاله
بأنه سمع جؤذر بضم	وبعضهم لكثرة الضم زعم
وإنما الفك بما قد سبقا	ما سلموا لكونه أن ألحقا
وإنما هو خصوص فعلل	بالاسم مثل جدد وظلل
وإن يسلموا فما يسلم	لكون الإلحاق بأصل يلزم
إذ يلحقون بالزيد مثل ما	في اقعنسس الذألحقوا باحرنجما
انظره في تنبيه الاشموني لدى	تقسيمه لاسم رباع جرّدا
* ١ وهم الأخفش والكوفيون.	* ٢ يقال: ما لي عنه عندد أي: بد، قال:
لقد ظعن الحي الجميع فأصعدوا	نعم ليس عما يفعل الله عندد
* ٣ من عاطت الناقة: اشتهدت الفحل.	

(٢) قيل: لم يرد إلا وصفاً وإن قهلبسا المرأة العظيمة والقملة الصغيرة.

(٣) وهو ملازم للنفي، تقول: ما أعطاني قرطعباً.

(وما غير) ما ذكرناه من الأوزان العربية الوضع (للزيد) كمنطلق ومحرنجم وظريف وحبلى (أو النقص انتمى) أصلياً كان أو زيدياً كيد ودم وعلبط^(١) وجندل^(٢) وعرتن^(٣) لنبت يدبغ به، أو لتغيير شكل كخرفع للقطن الفاسد وضئبل للدهية وزئبر لما يعلو الثوب الحديد^(٤)، وأما سرحس لبلدة وبلخس لنوع من الجواهر فأعجميان.



- (١) أصله علابط بدليل أنهم نطقوا به وأنهم لا يوالون بين أربع متحركات في كلمة واحدة إلا أن يعرض عارض كزيادة في تقدير الانفصال كشجرة.
- (٢) وفي القاموس أنه كعلبط لموضع تجتمع فيه الحجارة، وخنث للخصيس الذي يبقى من متاع البيت، وأصل هذا النوع عند البصريين فعالل فالتنوين للعووض، وعند الكوفيين فعليل فالتنوين للصرف كحمصيص وهو اسم بقلة.
- (٣) محرقة وتضم التاء، والأصل عرتن كقرنفل وجحنفل أو تثلت تاؤه والعرتون كزرجون واستعملوا الأصل والفرع.

- (٤) ابن زين: وزئبر الثوب الذي فوقه
ثالته ضمًا وقل مثله
والمجد لا ثالث لكنها
كزبرج يروى وقد يشكّل
فيها به يشكّل جا ضئبل
أول ذا يعجم أو يهمل

فصل

٩١٧. تَمَثَّلُ الْأَصْلَيْنِ إِلَّا كَالطَّلِّ مُسْتَثْقَلٌ وَقَلٌّ حَيٌّ وَأَقْلٌ

٩١٨. كَوْنُهَا هَاءَيْنِ وَامْنَعُ جَنَّتَا وَقَلَّلْنُ كَلْحِحْتُ وَأَجَأْنَا

(تمائل الأصلين) أو الأصول في كلمة واحدة كددن^(١) وسلس (إلا) إذا كانا عيناً ولاماً (كالطلل) لكون اللام معرّضاً للإعراب والسكون في الوقف^(٢) مع مجاورة العين^(٣) (مستثقل) لأن مخرج المثلين واحد فينحبس اللسان عند النطق بهما، ولذلك أدغموا في بعض المواضع (وقل) ذلك فيهما إذا كانا حرفي لين كقوة وعي و(حي، وأقل) منه (كونها هاءين) نحو: مَهَّهْ، ومن أمثالهم: كل شيء مهه ما النساء وذكرهن (وامنع) كونها همزتين نحو: (جأً وقللن) كونها حلقيين غير ما تقدم (كلححت) عينه إذا التصقت من الرمص، والشعاع^(٤) (وأجأ) لأحد جبلي طيء، والآخر سلمى، وإليهما يُنسب الأجيون، وآء لثمر شجر ولحكاية صوت الجيش قال:

أسك مصلّم الأذنين أجنى له بالسّيّ تَنُومِ وآءٌ
وقال: إن تلق عمراً فقد لا قيت مدرعاً وليس من همّه إبل ولا شاء
في جحفل لب جم صواهله بالليل يُسمع في حافاته آء^(٥)

٩١٩. وَكَوَكْبٌ أَقْلٌ وَالْبَبْرُ أَقْلٌ مِنْ كَوَكْبٍ وَبَبَّةٌ قُلًّا أَجَلٌ

٩٢٠. وَالْوَاؤُ وَالْيَا حَكَمُوا أَنَّهُمَا مِنْ بَابِ بَبَّةٍ عَلَى مَا يُعْتَمَى

(١) الددن اللهو واللعب، قال:

أيها القلب تعلل بددن
(٢) بخلاف ددن فإن الثقل دائم.

(٣) فيصح الإدغام بخلاف سلس.

(٤) وكعّ.

(٥) وخاخ قال: أشاقتك بالموقر أهل خاخ
فلا أم لديك ولا قريب

(و) من ذلك مماثلة لفظ الفاء والعين فقط فيما عدده أربعة نحو (كوكب) وقول
 لذكر الحجل والقطا (أقل والبير^(١)) وبابه وهو تماثل العين والفاء بلا فاصل (أقل من
 كوكب وبية) مما تماثلت فيه الثلاث (قللاً أجل) من باب البير كزرزته إذا صفعته وغلّام
 بية^(٢): سمين^(٣) (والواو واليا حكموا أنها من باب بية على ما يعتمى) إلا أن لام ياء قلبت
 همزة لتطرفها تشبيهاً للألف المنقلبة عن الأصل بالزائدة، وحكى ابن الناظم الاتفاق على
 أن الياء مما تماثلت فيه الثلاث، ويشهد له قولهم: بييت الكلمة إذا أدخلتها ياء^(٤)، وذهب
 الفارسي إلى أن ألف واو منقلبة عن ياء لقلّة باب بية وكثرة باب سلس، ورُدّ بقولهم في
 التصغير: أويّة^(٥).

٩٢١. وقدّموا واوًا على يا أصلاً وما كويح ويَس وَيَل قَللاً

(وقدموا واوًا على يا أصلاً) إلا في يوح ويوم وتصاريفه^(٦)، وواو حيوان ونحوه

(١) هو الفرائق، ضربٌ من السباع يعادي الأسد.

(٢) وهو الأحمق ولقب عبد الله بن الحارث، قال:

وبايعت أقوامًا وفيت بعهدهم

وبسة قد بايعته غير نادم

وقالت أمه ترقصه:

لأنكحنّ به جارية خدّبة مكرمة محبة تجب أهل الكعبة

(٣) فالأبواب أربعة باب طلل وشواذه أشهر من باب سلس وذلك كله أشهر من باب البير وذلك كله أشهر

من باب بية. نظم:

وغير بب زز صص ققا هة وما منه الجميع اشتقا

وبسة ببان لم تستعمل من باب بية وذا أمر جلي

عزاه للمرادي النبيه من ليس في الفضل له شبيه

(٤) في الارتشاف: إن صح بييت الياء فهو من باب بب وإلا فالأظهر أن الهمزة أصل وأن العين عن ياء أو

واو.

(٥) ولو كانت كما قال لقبل وبيّة.

(٦) أيام ويوم أيوم ويأومه مياومة ويوأمًا.

كحَيَوَة بدل ياء على رأي الأكثر؛ إذ ليس في كلامهم ما عينه ياء ولامه واو (وما) فاؤه واو وعينه ياء (كويح ويس ويل) وويب (قللن).

٩٢٢. **وَكَطَوَيْتُ ذَائِعٌ وَفَعُلًا فِي الْقَوِّ مَمْنُوعٌ كَذَاكَ فَعَلًا**

(وكطويت) وهويت ولويت وشويت مما عينه واو ولامه ياء وأسيت مما فاءه همزة ولامه ياء (ذائع) أي: فائق باب قوّة وأجاء، فالحمل عليه عند خفاء الأصل أولى كذو (وفعل في القوم ممنوع كذاك فعل) لما فيه من استئصال ضمة غير عارضة في واو قبل واو لما فيه من اجتماع شبه ثلاث واوات في نحو: قوّوت، وفي المضارع نحو: يقوّو^(١)، فإن اقتضى ذلك قياس رفض كأن تبني من القوّ وزن سبّعان، فتقول قوّيان بكسر الواو الأولى وقلب الثانية ياء^(٢).

٩٢٣. **ومائل الثالي وثانٍ أوّلاً ورابعاً كبربرٍ وزلزلاً**

(ومائل) كثيراً (الثالي) من الرباعي (وثانٍ أوّلاً ورابعاً كبربر) وسمسم من الأسماء^(٣) (وزلزل) وصلصل من الأفعال.

٩٢٤. **أهميل مع الهمزة فاً ومطلقاً قلّ مع الياء وواوٍ حُقّقاً**

٩٢٥. **كاليا إذا يكون عيناً ومتى في الفعل جا لا تقلين بل أثبتا**

(أهمل) ذلك التماثل (مع الهمزة فا) كأبأب لا عيناً نحو: جوّجوّ وبأبأت الصبي إذا قلت له: بأبي أنت^(٤)

(١) وهو المانع من فعل بالفتح.

(٢) ابن زين: إن تبني من قوّ وزان سبّعان أجودها والادّغام أسهل

على سبيل التدريب.

(٣) وربرب.

(٤) قال: وصاحب ذا غمرة داجيته بأبأته وإن أبى فديته حتى أتى الحي وما آذيته

(ومطلقاً قل مع الياء) فاء نحو: يؤيؤ^(١) وعيناً كصيحية لشوكة الحائك^(٢) (وواو حقق كاليا) في ذلك (إذا يكون عيناً) كقوقى وضوضى لا فاءً كوسوس وولول القوس إذا صوّت (ومتى في الفعل^(٣) جا لا تقلبن) الأول (بل أثبتن) على حاله لانقلاب الثانية ياء فلا تماثل كقوقيت وضوضيت، وما أوهم ذلك فأصله الياء كحاحى وهامى وعاعى، خلافاً للمازني في زعمه أن الألف فيها بدل من الواو حملاً على قوقيت^(٤).

٩٢٦. والحرفُ إن يلزمُ فأصلٌ والذي لا يلزمُ الزائدُ مثلُ تا احتذِي (٥) والحرفُ إن يلزمُ) الكلمة في جميع تصاريدها لفظاً أو تقديرًا^(٦) (ف) هو (أصل) والذي لا يلزمُ) لها كذلك^(٧) فهو (الزائد) وهو إما من حروف سألتمونيها^(٨) (مثل تا احتذِي)^(٩) وواو كوكب أو تكرير عين بلا فاصل بأصل^(١٠) كقتل وعقنقل أو لام كذلك كجلب

- (١) لطائر، قال: قد أعتدي والصبح في دجاء
بيؤيؤ يعجب من رآه
(٢) قال: فجئت إليه والرماح تنوشه
كوقع الصياحي في نسج ممدد
(٣) لا مفهوم له لأن تضعيف الواو عيناً لم يسمع إلا فيه.
(٤) لانفتاح ما قبلها مكتفياً بشرط القاعدة كآلاد في أولاد من دون ثقل فهو مع الثقل أولى.
(٥) فصل فيما يعرف به الزائد.
(٦) كواو يعد.
(٧) أي: لفظاً أو تقديرًا كواو كوكب ونون قرنفل.
(٨) وجمعها ابن مالك في بيت أربع مرات فقال:
هنا وتسلم تلام يوم أنسه
نهاية مسؤول أمان وتسهيل
(٩) لسقوطها في الحذو والحذاء، قال:
يا ليت لي نعلين من جلد الضبع
كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع
وشرگا من استها لا تنقطع

(١٠) وثاني المثليين أولى بالزيادة في اقعنسس لوقوعه موقع ألف احرنبي وهو ملحق باحرنجم والذي حصل به الإلحاق الألف فينبغي أن يكون الذي حصل به الإلحاق في اقعنسس السين الثاني، وأولها أولى في نحو علم لوقوعه موقع ألف فاعل وياء فيعمل وواو فوعل، وهذا مذهب الخليل وذهب يونس إلى أن الزائد هو الثاني، سيبويه: كلا الوجهين صواب.

وجلباب أو عين ولام مع مباينة الفاء كصمحمح للغليظ الشديد^(١) أو فاء وعين مع مباينة اللام كمرمريرس للداهية ومرمريرت للقفير^(٢)، وأما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف للخمير وسندس لرقيق الديباج أو العين المفصولة بأصل كحدرد^(٣) للقصير فأصليان.

٩٢٧. بضمّن فعلٍ قابلٍ الأصول في وزنٍ وزائدٌ بلفظه اكتفي^(٤) بالاختصار مسويًا بينهما في الحال من حركة وسكون والمحل على حسب ما هو عليه من تقديم وتأخير^(٥) ومصاحبة زائد سابق أو لاحق كأحسن وحبلى^(٦) (وزائد بلفظه اكتفي) إن كان من حروف سألتمونيها ولو أبدل كتاء الافتعال^(٧).

٩٢٨. وضاعف اللام إذا أصل بقي كراء جعفرٍ وقافٍ فُستقٍ (وضاعف اللام إذا أصل بقي) عن ثلاثة أصول على القول بأنها تجاوزها^(٨) (كراء جعفر وقاف فستق).

(١) وبرهرة، وسمعم لصغير اللحية والرأس.

(٢) ولا ثالث لهما. تصريح.

(٣) ولم يجيء فعلع غيره. تصريح. وأبو حدرد الأسلمي صحابي.

(٤) فصل فيما يعرف به الزائد من الأصل بالاختصار.

(٥) كأشياء وكحادٍ.

(٦) وذكر وحذف.

(٧) صوابه: ولو أبدل منه غيره لأن حروف سألتمونيها لا تبدل من تاء الافتعال.

(٨) عبد القادر: لم تبلغ استارًا أصول في الكلم

في وزن نحو جعفرٍ فالفرا

لزيدها لديه والكسائي

وقيل لا يوزن إذ لا تدرى

ما قلت في التصريح للمهتم

لكوفةٍ والخلف بينهم علم

ينطق عند وزن هذا بالرا

يفعل مثل فعله بالفاء

كيفية الوزن له وقرا

بالصرف دون غلط ووهم

٩٢٩. وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ^(١) مَا لِلْأَصْلِ
كَاغْدُودِنِ الشَّعْرِ إِذَا طَالَ وَسَحْنُونِ لِأَوَّلِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ وَحِلْتَيْتِ خِلَافًا مَنْ يِقَابِلُ
بِالْمِثْلِ مَطْلَقًا^(٢).



(١) وإنما كان كذلك لأن تضعيف الأصلي في علم التصريف بمنزلة التأكيد اللفظي في النحو فكما أن ذلك يتبع الأول في إعرابه فكذلك يتبع هذا الأول في وزنه.

(٢) أي: سواء كان من حروف سألتمونيها أم لا، ويلزم من هذا المذهب أمر مكروه وهو تكثير الأوزان مع إمكان الاستغناء عنها بواحد ككبر وخرج.

فصل

في مواضع الزيادة في الاسم والفعل^(١).

٩٢٦. **وَزَيْدٌ قَبْلَ فَثَلَاثِيٍّ إِلَى ثَلَاثَةِ فَعَلًا وَزَيْدٌ إِنْ عَلَا**

٩٢٧. **مِنْ قَبْلِهَا لِاثْنَيْنِ فِي الْإِسْمِ احْظَلِّ لَمْ يُشْبِهَ الْفِعْلَ سِوَى كَأَفْكَلٍ**

وزيد قبل ثلاثي إلى ثلاثة فعلاً لأصلته في التصريف كأكرم وانطلق واستخرج (وزيد إن علا) عن حرف واحد (من^(٢) قبلها^(٣) لاثنين) كتدحرج ويتدحرج (في الاسم احظل) تلك الزيادة أولاً (لم يشبه الفعل) وأما إن أشبهه فيزاد فيه كزيادته نحو: مكرم ومنطلق ومستخرج (سوى) ما كان على ثلاثة أحرف والزائد واحد (كأفكل) للردة وأرنب وإسجل^(٤).

٩٢٨. **وَشَدٌّ إِنْقَعْلٌ وَإِنْزَهُوٌّ وَشَدٌّ يَنْجَلِبُ إِسْتَبْرَقٌ مِنْهُ أَشَدُّ**

(وشد) إن كان غير واحد نحو (إنقعل) للمسند جداً^(٥) (وإنزهو) للمتكبر (وشد ينجلب) لخرزة التأخير والرجوع بعد الفرار (إستبرق) للغليظ من الديقاج (منه أشد) لزيادة ثلاثة قبل فائه.

٩٢٩. **جَمْعُ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ فِي آخِرِ ذِي ثَلَاثَةٍ سُمًّا يَفِي**

(١) وأمثلة المزيد فيه بلغت في قول سيبويه ثلاثمائة وثمانية وزاد الزبيدي نيفاً وثمانين فلا نشتغل بها روماً للاختصار بل نذكر أماكن الزيادة حفظاً للضبط. تصريح.

(٢) واحد.

(٣) أي: الفاء.

(٤) ويرمع لحجارة رخوة ويلمع للسراب ويشبه به الكذوب قال:

إذا ما شكوت الحب كي ما تشيني بوذي قالت إنها أنت يلمع

(٥) فحل الشيخ قحلاً: ببس جلده على عظمه وشيخ قحُل بالتسكين وإنقعل. جوهرى.

كعنفوان لأول الشيء وأول بهجته وسلمائين لموضع (١).

٩٣٠. **وَأَخِرَ الرَّبَاعِ قَدِ زَيْدَ أَبُ** **وَالْمَدُّ فِي خَمَاسِي قَدِ يُجَلَبُ**
(وآخر الرباع قد زيد أب) أي: ثلاثة كقردمانى مقصوراً لدواء معروف (والمد في خماسي) الأصول قبل الآخر كعضر فوط لذكر العطاء أو من دواب الجن أو بعده مجرداً أو مشفوعاً بهاء التأنيث كقبعثرى وقبعثراة (قد يجلب).

٩٣١. **وغيرَ مدٍّ شدَّ حرفٌ كأنه** **كالإصْفَعِنْدِ وَالْقَرَعَبَلَانَةِ**
(وغير) حرف (مد شد) في الخماسي (حرف كانه كالإصْفَعِنْدِ) للخمر (٢)
(والقرعبلانة) لدوية عريضة عظيمة البطن، وإصطفلينة للجزر الذي يؤكل، وفي كتاب معاوية إلى قيصر: لأنترعنك من الملك انتزاع الإصطفلينة ولأردنك إريسا من الأراصة ترعى الدوبيل (٣).



(١) قال: كاد الهوى يوم سلمائين يقتلني وكاد يقتلني يوماً بنعمانا
وكاد يقتلني يوماً بذي حُسم وكاد يقتلني يوماً بنجرانا
(٢) قال: لها مَبِسَمِ شخت كأن رُضابه بُعيدَ كراها إصْفَعِنْدُ مُعْتَقُ
تسهيل لابن زين:

وَشَدَّ حَرْفٌ كَانَ غَيْرَ مَدٍّ مشفوعاً او فرداً كالإصْفَعِنْدِ
(٣) إريس كِسْكِينِ وأمير: الأكار الحراث، والدوبيل: ولد الحمار أو الخنزير أو ولده أو ذكره.

فصل

في الأبنية المهملة^(١).

٩٣٢. **فَعْوِيلاً أَهْمَلْنَ كَذَا فَعَوَى** **إِلَّا قَهْوِبَاءَ كَذَا عَدَوَى**

(فعويلاً) ورد ذلك أبو حيان بأنه سمع سرويل وغسويل لنبت ينبت في السباخ^(٢)
(أهملن) من المزيد فيه (كذا فعوى إلا قهوباء) لنصل فيه عَرَضٌ وَقَصْرٌ وَلَمَّكَانٌ، قال:

فلاتياسن من رحمة الله واسكنن بوادي قهويى إن تهبّ شمال

(كذا عدوى) لمكان تنسب إليه السفن قال:

عدولية أو من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورًا ويهتدي

٩٣٣. **وهكذا موازن الفعلال غير مضاعفٍ سوى الخَزَعَالِ**

(وهكذا موازن الفعلال غير مضاعف) الأول والثاني وإلا كثر كصلصال وزلزال
(سوى الخزعال^(٣)) لظلع الناقة والخرطال لبّ يجين به اللبن والقسطال^(٤) للغبار
والقشعام للنسر العظيم^(٥)

(١) أبو حيان: لا حاجة إلى ذكر المهملات لانتشارها وإنما تضبط المستعملات. الدماميني: لم يُرد إلا ضبط مهملات ورد ما يوهم أنها مستعملات أو مهملات لم يرد منها في اللغة إلا لفظ أو لفظان أو مهملات أهملت في باب دون باب كشيء أهمل في الاسم دون الوصف أو بالعكس أو في المعتل دون الصحيح أو بالعكس أو في المصدر دون غيره أو بالعكس أو مهملات استعمل شبيهها. وأحسن إلا أنا لم نجد مثلاً لبعض ما ذكر.

(٢) وسمويل لطائر وبلد. وليس هذا كله بصحيح؛ أما الأول فأعجمي وأما الأخيران فبالفتح كما في القاموس.

(٣) قال: متى أرد شدتها تُخزَعِلُ

(٤) قال: ولنعم رِفْدُ القوم ينتظرونه ولنعم حشو الدرع والسربال

ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا والخيل خارجة من القسطال

(٥) ولم يذكر القاموس فيه غير الكسر.

وبسطام لرجل ومكان^(١) وبهرام لرجل^(٢).

٩٣٤. **فِيْعَالًا أَهْمَلْنَ غَيْرَ مَصْدِرٍ** واستثنى **مِيْلَاعًا** و**فِيْعَالًا حَرِي**

٩٣٥. **بَأَن يَكُون مَهْمَلًا مُضَاعَفًا** لم يك مصدرًا و**دِيْدَاءً** و**وَفِي**

(فِيْعَالًا) من المزيد فيه **(أهملن غير مصدر)** كقيتال وضيراب **(واستثنى ميلاعا)** للناقة

السريعة^(٣) **(وفعال حري بأن يكون مهملاً مضاعفاً)** الفاء والعين **(لم يك مصدرًا)**

كزلزال^(٤) **(وددءاء)** لآخر الشهر^(٥) **(وفي)**^(٦).

٩٣٦. **فَوُعَالًا أَفْعَلَةٌ فِعْلِي أَهْمِلَا** أوصافًا **إِلَّا مَا أَتَى مُقْلَلًا**

(فوعالًا إفعلة فعلية أهملنا أوصافًا) لأسماء كتوراب وإنفحة في لغة من لا يشدد الحاء^(٧)

لما يستخرج من بطن الجدي ودفلى وذفرى **(إلا ما أتى مقللاً)** كضئزى^(٨) وعزهى للذي

(١) ابن زين: بسطام بالكسر ويفتح بلد
وما به عشق وإن أتاه
منهم أبو يزيد البسطامي
وقد روينا في المذكرات

(٢) وفرس.

(٣) من الملع وهو السير الخفيف.

(٤) فالصور أربع: مصدر ضوعف أم لا أو غيره لم يضاعف فهذه مستعملة، فإن ضوعف أهمل.

(٥) قال: تداركه في مُنْصَلِ الْأَلِّ* بعد ما مضى غير ددءاء وقد كاد يعطبُ

* وهو رجب واسمه أيضًا منصل الأسنة لترك القتال فيه.

(٦) شدوذاً.

(٧) قال: **وكم أكلت كبداً وإنفحة** ثم ادخرت ألية مشرحة

ابن زين: **الجدي إنفحته ما يُعقدُ** فيه الحليب الحاء لا تشدُّ

وإن تشأ شدتها وفيها لغات أيضًا لست أستوفيتها

(٨) من ضأزه حقه: ناقصه، قال:

فإن تنأ عنا ننتقصك وإن تُنقم فحظك مضووز وأنفك راغمُ

لا يطرب ويقال فيه عزهاة وهَوْهَاءٌ للأحمق وإمعة^(١) للضعيف الرأي^(٢).

٩٣٧. فَيَعَلَّ أَهْمَلَنَّ دُونَ أَلْفٍ وَالنُّونَ مَعْتَلًا وَفَيُعِلُّ نَفِيًّا

٩٣٨. فِي كُلِّ مَا صَحَّ وَعَيَّنَ يُرَى وَبَيَّئَسَ وَطَيْلِسَانَ نَدْرًا

(فيعمل أهملن دون ألف والنون معتلاً^(٣)) العين كأن تبني من القول وزن ضيغم لا معهما كهَيَّيَانٌ للجان وتَيَّحَانٌ للكثير الكلام العجول، فإن اقتضى ذلك قياس عدل عنه إلى فيعمل بالكسر أو سكت عنه على الأصل (وفيعل نفي في كل ما صح) عينه مطلقاً^(٤) (وعين) للسقاء الجديد، قال:

ما بال عيني كالشَّعِيبِ العَيَّنِ وبعض أعراض الشجون الشُّجَّنِ

دار كرقم الكاتب المرقن^(٥)

(يرى وبئس) للشديد البأس (وطيلسان) في لغة الكسر وأنكره الأصمعي^(٦) (ندرا).

٩٣٩. وَفَعِيًّا قَدْ نَدَّرُوا وَفُعِيًّا لَكُنْهُمْ يُكْثِرُونَ فِعِيًّا

(وفعياً) كضهيد للصلب الشديد وملكمان (قد ندرُوا وفعياً) كعُليب اسم وإِدْ، الجوهري: لم يأت عليه غيره (لكنهم يكثرُونَ فعياً) كحَمِيرٍ وَعِثِيرٍ^(٧) للغبار وحذيم

(١) وفي الدماميني أن همزته أصل فوزنه فعلة وكذا إمرة.

(٢) وللذي يأتي الطعام من غير دعاء، مأخوذة من: أنا معك، قال:

إذا المشكلات تصدين لي كسفت حقائقها بالنظر
ولست بإمعة في الرجال يسائل هذا وذا ما الخبر

(٣) بخلاف الصحيح كضيغم وصيرف وصيقل، قال:

ذكر أشق به الجماجم في الوغى وأقول لا تقطع يمين الصيقل

(٤) وجدت الألف والنون أم لا.

(٥) من الترقين وهو المقاربة بين السطور وإعجام الحروف وتزيين الكتابة.

(٦) نظم: الطيلسان لأمه منكسره لغية والأصمعي أنكره

(٧) سئل بعضهم ما العثير فقال: العثير لا تفتح العين منه.

للسيف القاطع.

٩٣٠. واحكم بتأصيل حروف سمسِم ونحوه والخلف في كَلِمِم
 (واحكم بتأصيل حروف سمسِم) على الأصح^(١) (ونحوه) من كل رباعي مركب من
 حرفين لم يصح إسقاط ثالثه؛ لأن أصالة الاثني محققة ولا بد من ثالث مكمل لهما وليس
 أحد الباقيين بأولى من الآخر بالأصالة (والخلف في) أصالة ثالثه وزيادته^(٢) بدلاً من مماثل
 الثاني^(٣) أو غير بدل^(٤) إن صح إسقاطه^(٥) (كلملم) وكفكف أمر من ملمم وكفكف.
 ٩٣١. فالف أكثر من أصلين صاحب زائد بدون مين
 (٦) فالف أكثر من أصلين صاحب زائد) كصاحب زائد^(٧) (بدون مين) إن لم يكن
 من باب سمسِم وإلا^(٨) فمنقلب عن أصل كقام وباع وآدم وعاعى.

٩٣٢. واليا كذا والواو إن لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا
 (واليا كذا والواو^(٩) إن لم يقعا) من باب سمسِم ولم تصدر الواو مطلقاً ولا الياء قبل
 أربعة أصول في غير المضارع كيلمع ويدحرج^(١٠) وصيرف وقضيب وحذرية وسلحفية

(١) مقابله قول الكوفيين أنها لا تتجاوز ثلاثة.

(٢) فعلى الأصالة وزن هذا النوع فعلل وهذا مذهب البصريين إلا الزجاج.

(٣) وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح، ويرده أنهم قالوا في مصدره فعلة ولو كان مضاعفاً في الأصل
 لجاء على التفعيل. أشموني.

(٤) فوزن كفكف على هذا فعكل وهذا مذهب الزجاج.

(٥) أي: مع بقاء معناه الأصلي.

(٦) فصل في مواضع تلازم فيها حروف الزيادة الزيادة.

(٧) وتغافل وسلقى واجأوى أي: احمرّ واسلنقى وكتاب وحبل وانطلاق وقبعثرى وبردرايا.

(٨) بأن صاحب أصلين فقط أو أصلين وزائداً أو كان من باب سمسِم.

(٩) أي: يزداد بثلاثة شروط.

(١٠) وييطر ورهياً وقلسيت وتسلقيت واسلنقيت.

ومغناطيس وخنزوانية للتكبر وكوثر وعجوز وعرقوة وقلنسوة وأربعاعوى^(١) وإلا فأصليان كبيت وسوط و(كما هما في يؤيؤ ووعوع^(٢)) لحكاية صوت الأسد وورنتل^(٣) للشر ويستعور لشجر يستاك به^(٤).

٩٣٣. وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا

(وهكذا همز وميم) غير لازمة في الاشتقاق^(٥) ولم تكن من باب سمس (سبقا ثلاثة) فقط (تأصيلها تحقق) كأفكل وأفضل^(٦) ومسجد ومنبج^(٧)، بخلاف ضرغام وكنابيل لموضع وطفنشيا للضعيف وإبل ومهد ومرمر ومهمه وإصطبل ومردقوش لبقلة طيبة الرائحة، وفي زيادتها إن لزم في الاشتقاق كمرعزي لما لان من الصوف ومعدي قولان^(٨).

(١) وحوقل وجهور واغدون واعلوط.

(٢) تصويب: واليا كذا والواو إن لم تقع كمثل هاهي يؤيؤ ووعوع كافية: فألف ما إن تراه أصلا بل زائداً أو بدلاً كيصلي وللزيادة اعزه إن صحبا أكثر من أصلين نحو الأربي

(٣) كسمندل: الداهية والأمر العظيم، كالورنتلي. قاموس.

(٤) ولمان، قال عروة بن الورد:

أطعتُ الأمرين بصرم سلمى فطاروا في بلاد الاستعور
سقوني الخمر ثم تكنفوني عادة الله من كذب وزور

(٥) إنما استثنى الميم دون الهمز لأن الهمز لا يوجد لازماً في الاشتقاق قبل ثلاثة أصول ولا قبل ثلاثة ثانيها همز كما قال: أهمل مع الهمزة فأ... إلخ.

(٦) وتزاد أولاً كأفكل وثانية كشامل وثالثة كشمأل ورابعة كحطائط للصغير.

(٧) كمجلس، ودملص ودلمص وزرقم وضبارم للأسد والرجل الجريء على الأعداء. وقيل: ميمه أصلية.

(٨) فذهب سيبويه إلى أن ميمه زائد وذهب قوم منهم الناظم إلى أنها أصل لقولهم: كساء ممرعز دون مرعز. والأصوب أصالة ميم مرجل لقولهم: مرجل الحائك الثوب، وذهب أبو العلاء المعري إلى زيادتها، وعن سيبويه قولان في المغفور قالوا: ذهبوا يتمغفرون. أشموني.

٩٣٤. كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلْفٍ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدْفٌ
(كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ) بِخِلَافِ كُنَابِيلٍ^(١) (بَعْدَ أَلْفٍ) بِخِلَافِ طَفْنَشِيٍّ (أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ)^(٢)
مَتَعِينِي الْأَصَالََةَ (لَفْظُهَا رَدْفٌ) كَحَمْرَاءَ وَقِرْفَصَاءَ وَعَنْصَلَاءَ بِخِلَافِ كَسَاءَ وَبِنَاءٍ^(٣).

٩٣٥. وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضْنَفِرٍ أَصَالََةٌ كُفْيِي
(وَالنُّونُ^(٤) فِي الْآخِرِ) كَعَثْمَانَ وَسَكَرَانَ بِخِلَافِ بِنَانَ وَبِرْثَانَ وَنَهْشَلَانَ (كَالْهَمْزِ وَفِي)
كُلِّ مَوْضِعٍ وَقَعَتْ فِيهِ سَاكِنَةٌ مَفْكُوكَةٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ قَبْلَهَا وَحَرْفَيْنِ بَعْدَهَا (نَحْوِ غَضْنَفِرٍ)
وَحَرْنَفَشٍ لِلْغَلِيظِ الْجَانِيِّ وَعَقَنْقَلٍ وَجَحْنَفَلٍ وَعَصْنَصِرٍ لِحَبْلِ مَعْرُوفٍ وَشَرْنَبْثٍ لِعَظِيمِ
الْكَفَيْنِ، بِخِلَافِ غُرَيْبِيقٍ وَعَنْبَرٍ وَعَجْنَسٍ لِلْجَمَلِ الضَّخْمِ خِلَافًا لِأَبِي حَيَّانِ الْقَائِلِ
بِزِيَادَتِهِمَا مُسْتَدَلًّا بِسُقُوطِهِمَا مِنَ الضَّفْنَطِ وَالزُّونَكِ^(٥) فِي الضَّفَاطَةِ^(٦) وَالزُّوَكِ^(٧) وَفِي
الْمُضَارَعِ وَالْإِنْفَعَالِ وَالْإِفْعَالِ وَفُرُوعِهَا (أَصَالََةُ كُفْيِي) أَي: مُنْعٍ.

٩٣٦. وَالتَّاءُ فِي التَّائِثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ
(وَالتَّاءُ) وَحَدَّهَا^(٨) (فِي التَّائِثِ) مُطْلَقًا^(٩) (وَالْمُضَارَعَةِ) كَتَقْوَمُ وَالتَّفْعَلُ كَالتَّكَلِمِ
وَالتَّفَعُّلُ كَالتَّدْحِرْجِ وَالْإِفْتِعَالُ كَالْإِقْتِدَارِ وَالتَّفَاعُلُ كَالتُّضَارِبِ وَفُرُوعِهَا، وَفِي

(١) وحنائط.

(٢) صوابه: أصليين.

(٣) وحناء وقوباء.

(٤) تزداد في تقوم وحنظل وغضنفر ورعشن وعثمان وجلجلان وعمبوثران وكذبذبان.

(٥) القصير الدميم وربما قالوا: الزونك، قالت امرأة ترثي زوجها:

ولست بوكواك ولا بزونك مكانك حتى يبعث الخلق ببعثه

(٦) ضعف العقل والرأي.

(٧) مشي الغراب وتحريك المنكبين.

(٨) تزداد.

(٩) ساكنة أم لا كقامت قائمة.

التفعيل كالتعظيم والتفعال كالترداد والتفعال كاللقاء (و) مع السين (نحو الاستفعال) وفروعه^(١) (والمطاوعة) في الرباعي والثلاثي كتعلم وتدحرج^(٢).

٩٣٧. والهَاءُ وَقَفًا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ
(و) زيادة الهاء واللام قليلة كأمهات وأهراق وهبّلع وطيسل وهدمل للشوب الخلق
وَفَحَجَلٌ بِدَلِيلٍ سَقُوطِهَا فِي الْأُمُومَةِ وَالْإِرَاقَةُ وَالْبَلْعُ وَالطَّيْسُ وَالْهَدْمُ وَالْفَحْجُ، وَأَمَّا
تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين بـ(الهَاءُ وَقَفًا كَلِمَةً)^(٣) ولم تره واللام في الإشارة
المشتهرة) فيما سبق فمردود؛ لأن كلاً من هاء السكت ولام البعد كلمة مستقلة بنفسها
وليست جزءاً من غيرها^(٤).

٩٣٨. وَاَمْنَعُ زِيَادَةً بَلَاقِيدٍ ثَبَتَتْ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَتْ
(وامنع زيادة بلا قيد ثبت) فيما سبق من القيود المذكورة (إن لم تبين حجة كـ) لزوم
كون الثاني من نحو كِتْنَاوٍ وَكِنْتْنَاوٍ لِعَظِيمِ اللَّحِيَةِ وَحِنْطَاوٍ لِعَظِيمِ الْبَطْنِ وَكِنْدَاوٍ لِلْجَمَلِ
الضخّم وسندأو للجرىء المقدم وقندأو للخفيف أحد حروف سألتومنيها^(٥)،

(١) كافية: ومع سين زيد في استفعال

(٢) في الأصل وأما في الحال فخاسي.

(٣) ابن غازي: يا قارئاً ألفية ابن مالك

في أي بيت جاء في كلامه

حروفه أربعة تُضَمُّ

وهو إذا نظرت فيه أجمع

وصار بالتركيب بعد كلمة

(٤) ولا منزلة منزلة الجزء مما قبلها وكذلك تاء التأنيث كلمة برأسها وليست جزءاً من غيرها كقائمة وقد مثل

بها. تصريح.

(٥) فلما لزم كون الثاني من هذا النوع نوّناً وهي من حروف الزيادة حكم بزيادتها، وأما الواو فتحكم بزيادتها لهذا

المعنى المذكور في النون ولأنها لا تكون أصلاً في رباعي غير مضاعف، فإن قيل: فالهمزة أيضاً لزم هذا البناء

أجيب بأنه يلزم بقاء الاسم على حرفين، فإن قيل: يحكم بأصالة النون أجيب بأن زيادة النون أكثر. دماميني.

وكسقوط همزة شمأل وحبنطإ في الشُّمُول^(١) والحبط وميم دُلامص وزُرُقم وابنم في الدلاصة والزرقة والبنوة ونون رَعَشْن وِبَلْعِن^(٢) وحنظل وسنبِل في الرعش والبلوغ و(حظلت) الإبل إذا تأذت بأكل الحنظل وأسبل الزرع: خرجت سنابله^(٣)، وسين قدموس واسطاع في القدم والطاعة، وكلزوم عدم النظير في تقدير أصالة نون نَرَجِس وعُرُند للغليظ من الأوتار وكنهبل لشجر عظام وهُنْدَلِج^(٤) لبقلة، ولام عِقْرَطِل لأنثى الفيل، وتاء تَنْضَب وتُدْرء^(٥) وتُخَيِّب^(٦) للباطل وعِزْوِيَت لموضع، وما ثبتت زيادته لعدم النظير فهو زائد وإن وجد النظير على لغة كتتفل^(٧)، والزيادة أولى إن عدم النظير بتقديرها وتقدير الأصالة؛ لأن باب الزيادة أوسع ككنهبل.



- (١) شملت الريح تشمل شمولاً أي: تحولت شمالاً. جوهري.
- (٢) نظم: بَلْعِنُ النمام والبلاغه فارو عن اللسان ما أساغه
- (٣) نظم: والحرف زائد متى ما يقع في موضع يختص بالفتح
- بأن ما يوجد فيه لا يكون إلا من احرف الزيادة كُنُون
- ساكنة ثانية في نحو كتأو اي ألقى وكالحنطأو
- أي القصير وكذا القندأو أي السريع وزنها فعلو
- (٤) حكاه ابن السراج ولم يثبتته سيبويه. دماميني.
- (٥) على القول بتفريع فُعَلَل والأصح أن زيادة تائها لسقوطها في الدرء.
- (٦) يقال: وقع في وادي تخيب بضم التاء والحاء وفتحها وكسر الياء غير مصروف أي: الباطل. قاموس.
- (٧) لأن الأصل زيادة المادة. نظم:

وتتفل كدرهم وجعفر وزبرج وقنفذ وسكر
وجندب وهي بها وتنضب لشعلب وقيل جرو الثعلب

فصل (١)

٩٤٠. وَرَجَّحُوا زِيَادَةَ اللَّذْ صُدِّرَا مِنْ يَاءٍ أَوْ هَمْزَةٍ أَوْ مِيمٍ يُرَى
 ٩٤١. مَا بَعْدَهُ اللَّيْنُ أَوْ التَّضْعِيفُ مَا لَمْ يَكُنْ تَرْجِيحُهُ ضَعِيفًا
 (٢) زِيَادَةُ الذَّ صَدْرَ مِنْ يَاءٍ أَوْ هَمْزَةٍ أَوْ مِيمٍ (٣) يَرَى مَا بَعْدَهُ اللَّيْنُ كِيحِي
 وَأَيْدِعَ لِلزَّعْفَرَانِ وَمُوسَى (٤) وَمُرُودٌ وَأَبْيَنُ اسْمُ رَجُلٍ (٥) (أَوْ التَّضْعِيفُ) كَأَجَّاصٍ (٦)
 وَمَجْنٌ وَيَأْجِجُ (مَا لَمْ يَكُنْ تَرْجِيحُهُ ضَعِيفًا) (٧) لَشُدُوذِ فَكٍ كَمَهْدَدٍ (٨) عِلْمُ امْرَأَةٍ مَلْحَقٍ
 بِجَعْفَرٍ أَوْ فَقْدِ إِعْلَالِ كَمَدِينٍ وَمَرْيَمٍ (٩)

- (١) في مفهوم سبق الميم والهمزة والياء لثلاثة محقق تأصيلها وتأخر الهمز والنون عن ألف صاحب أكثر من حرفين متعينة أصلتها.
 (٢) مقتضى الترجيح جواز كون ياء يحى الأولى وهمزة أيدع أصليين وألف يحى وياء أيدع زائدتين مرجوحًا وليس كذلك لإهمال (ي ح ي) و(أ د ع) بل ما في النص فيها متعين لا راجح.
 (٣) لأن الهمزة والياء إن زيدتا في أول الفعل دلتا على معنى، والزيادة لمعنى هي الأصل، والميم تبدل منها في اسم الفاعل وحملت زيادتهن في الاسم على الفعل.
 (٤) أي: موسى الحديد.
 (٥) وعدن أبين محرمة: جزيرة أقام بها أبين. قاموس.
 (٦) الإجاج بالكسر مشددة: ثمر معروف، دخيل؛ لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة، الواحدة بهاء ولا تقل: إنجاج. قاموس. و(ج ج ص) مهمل، وعليه فالهمز أصل.
 (٧) نظم: بالفك أو بعدم الإعلال كمهددومدين وإئمره أو بلزوم عدم الأمثال وبضعيف الرأي كن مفسره في حكمه ووزنه والمعنى إن يكن الضعف بذى قد لزم تأليف أو وزن ذوي إهمال م ح ب لا ولا وزان يأجج كمحجب ففي الكلام لم يحى
 (٨) إن جعلت ميمها زائدة لأن نظائرها مدغمة كمقر، فيتعين كون الزائد الدال الأخيرة للإحاق وذلك لا يستحق الإدغام كهليل.
 (٩) لأن مفعلاً من المعتل العين معل دائماً كمقام فيحكم بأصالة الميم فيكون وزنها فعلاً، وهي لا تستحق الإعلال، وقيل: وزنها مفعول ولكن لا تستحق الإعلال لعدم رائحة الفعل فيها كما للمبرد.

أو عدم نظير كإمعة فيحكم بأصالته^(١) ما لم يؤد ذلك إلى استعمال ما أهمل من تأليف أو وزن كمحبيب^(٢) ويأجج^(٣) لموضع على ثلاثة أميال من مكة.

٩٤٢. والهمز والنون إذا ما قد حصل من بعد تضعيفٍ ولينٍ يُحتمَلُ

٩٤٣. أصالة الذئبت ما لم يحصل في ذاك تقليل وإهمالٍ جلي

(والهمز والنون) المذكوران (إذا ما قد حصل) كل منهما (من بعد تضعيف) كسلاء

لشوك النخل ومزء للخمر وحسان ورمان (ولين) كقوباء وعقيان للذهب (يحتمل

أصالة الذئبت^(٤)) منها (ما لم يحصل في ذاك تقليل) كرمان إن قدرت زيادة النون لكثرة

فُعَالٍ في النبات وفاقاً للأخفش^(٥) (وإهمال جلي) في الوزن كحواء للذي يعاني الحيات

إن قدرت زيادة الهمزة مع أنه مصروف أو في التأليف كلوذان^(٦) إن قدرت زيادة

الواو^(٧).

٩٤٤. واغتفر التقليل مهما يسلب مجيئهم بالحكم دون سبب

(واغتفر التقليل) وهو ما يؤدي إلى باب سلس (مهما يسلب مجيئهم بالحكم^(٨)) وهو

(١) أي: المصدر وزيادة غيره من لين أو تضعيف.

(٢) لأن الميم إذا حكم بأصالتها يصير (م ح ب) أصلها وذي الثلاثة لم تتوال في كلامهم.

(٣) إذ لو قدر أصالة الباء لصار فعلاً وهو وزن مهمل.

(٤) محمد حامد: لم يصلح التمثيل بالرمان ولا بسلاء ولا عقيان

لقولهم مرمنة^١ وسُلَّتْ^٢ والعين والقاف ونون أهملت

ولا بمزء لأن مَ رَء مهملة كما الدماميني رأى

* أي: أرض مرمنة. * ٢ النخلة: أزيل سلاؤها.

(٥) أو قدرت أصالتها عند سيبويه لأن فعلاً أكثر من فعال في كلام العرب، ويكون التقليل واقعاً في

فُعَالٍ.

(٦) رجل.

(٧) لإهمال (ل ذ ن).

(٨) صوابه: بالمنع.

منع الصرف (دون سبب^(١)) كغوغاء للجراد وللكثير المختلط من الناس إن قدرت زيادة
الهمزة وزياء لما غلظ من الأرض ممنوعين من الصرف^(٢).



- (١) محمد حامد: فَمِلَ إلى القُلِّ لدى ترتب
لذالك مالوا عن بناء لقلقٍ
لا ددن للخلل المحذورِ
ثبوت حكم ما له من سببٍ
بنحو غوغاء لباب قلقٍ
من لقلق مع قلة النظيرِ
- (٢) ولا يصح التمثيل بزياء بالكسر لأنها لا يمكن أن تكون من باب سمسم لأن وزنها حينئذ فعال ولم
يوجد لها نظير إلا دداء، ولا من باب ددن لأن وزنها حينئذ فيعال وليس لها نظير إلا ميلاعاً فتعين كونها
من باب سلس لكن يصح إن فتحت الزاي.

فصل في الإلحاق^(١)

٩٤٥. وما به ما دونَ خمسةٍ جُعِلَ مُوازنًا ما فوقَ إلحاقًا نُقِلَ بحسب الصورة لا بحسب الحقيقة^(٢) ككوثر بجعفر وعَفَنَجَج^(٣) بسَفَرَجَل وفردوس بجر دخل.

٩٤٦. وَسَوِّ ما أُلْحِقَ والمُلْحَقَ بِهِ فيما له كمصدرٍ ولتنتبه (سَوِّ ما أُلْحِقَ والمُلْحَقَ بِهِ) اسمًا أو فعلًا (فِيما له) من الأحكام غالبًا (كمصدر) ه الشائع إن كان فعلًا نحو: بيطر وجهور؛ فإنهما ملحقان بدحرج، ومصدره الشائع الفعللة كبيطرة وجهورة، والتجرد من غير ما يحصل به الإلحاق، وتضمن زيادته إن كان مزيدًا فيه كاقعنسس باحرنجم، وصحة وإعلال كأن تبني من القول وزن ضَيُون وصِيَار^(٤)، ومن غير الغالب حنطى بسفرجل^(٥) واعثوجج^(٦) البعير إذا أسرع باحرنجم (ولتنتبه).

٩٤٧. لا يُلْحِقُ الألفُ إلا مُبدَلًا مِنْ يَّا بآخرٍ وهمزٌ أوَّلا ٩٤٨. إلا مصاحبَ المساعِدِ ولا تُلْحِقُ سِوى ممتحنٍ مُرتجلا (لا يلحق الألف إلا^(٧) مبدلًا من يا^(٨) بآخر) على الأصح^(٩) كذفرى عند من

-
- (١) أنواعه ثلاثة إلحاق ثلاثي برباعي أو بخاسي أو رباعي بخاسي.
 - (٢) أي الحركات وضدها لا بحسب الوزن التصريفي؛ لأن وزن جعفر فعلل ووزن كوثر فوعل.
 - (٣) العفنجاج الضخم الأحمق والناقة السريعة.
 - (٤) فتقول: قِيُول وقِيَال، والصواب إسقاط هذا والمثال له لأنه من بناء مثال من مثال لا من الإلحاق لأن كلاً منهما ثلاثي.
 - (٥) لإعلاها وصحة سفرجل.
 - (٦) وكذا اغدودن لعدم تضمنها ما في احرنجم من الزوائد.
 - (٧) بشرطين أحدهما أن يكون..
 - (٨) والثاني أن يكون...
 - (٩) يحتمل رجوعه على «من يا» وظاهره أنه مطلق سواء كان الألف مقصورًا أو ممدودًا، وعليه فيصرف =

نونه ملحقا بدرهم وحبنتى بسفرجل واسلنقى باحرنجم (وهمز أولاً إلا مصاحب
المساعد^(١)) كنون ألدند وواو إدزون للوسخ ملحقين بسفرجل وجردخل لا حشواً
كشمأل بجعفر وآخراً كعلباء بقرطاس^(٢) (ولا تلحق) وزناً بأخر^(٣) (سوى ممتحن) أو
متدرب (مرتجلاً) غير ما سمع من العرب.

٩٤٩. وكُلُّهُم بِكَثْرَةٍ قَدْ أَلْحَقَا مُضَاعِفًا لَكِنَّهُ لَنْ يُلْحِقَا
٩٥٠. بجعلك الهمزة همزتين ولا بتضعيفين مقرونين
(وكلهم بكثرة قد ألحق) حتى قارب الاطراد^(٤) (مضاعفاً) ما ضاعفت العرب مثله
كضرب بجعفر ولم يجز ضربى بالألف (لكنه لن يلحق بجعلك الهمزة همزتين) كقَرَأَ^(٥)
بجعفر (ولا بتضعيفين مقرونين) ككَمَّمَّ بجردخل لإهمال العرب ذلك، وأما بمفصولين
فموجود كدَمَكَمَّك بسفرجل وهو القوي الشديد.

٩٥١. فأبْدِلِ الْأَخِيرَ مِنْ رَدَدَدٍ وَقَرَأْ إِيَّاءً بِلَا تَرْدُدٍ

- = الاسم الذي هي فيه إن سمي به. وقيل: ليست بدلاً منه مطلقاً كما هو ظاهر الألفية في: «وما يكون
علمًا... إلخ»، وعليه فلا يصرف. وقيل: بدل منه إن كانت ممدودة لا مقصورة، وعليه فيصرف الأول
دون الثاني، وقد ذهب إليه في الكافية: «وألف الإلحاق مقصوراً مَنَع... إلخ». ويحتمل رجوعه إلى «بأخر»
ويكون مقابله قول الزمخشري: إنه ملحق حشواً ووافقه ابن الحاجب في الأفعال كتغافل ملحق بتدحرج،
وردة بإدغام تضام القوم إذ لو كانت للإلحاق لم يدغم الوزن الذي هي فيه.
- (١) بخلاف أفكل فلا يكون للإلحاق لعدم مصاحبته له.
(٢) وأطلق المصنف هنا في المساعدة وقيدتها في شرح كافيته بأن يكون واواً أو نوناً كالمثالين.
(٣) وفي بعض الطرر «على الأصح» ومقابله قول الفارسي بجواز ارتجال غير ما سمع منهم مطلقاً في غير
امتحان وتدرّب ويكون ذلك من كلام العرب، وفصل المازني بين ما يكثر في كلامهم فيجوز لنا إحداث
نظيره بالإلحاق ويكون من كلامهم وبين ما يقل فلا يحدث نظيره، وكاد المصنف يذهب إلى قوله بقوله:
«وكلهم بكثرة... إلخ».
- (٤) ويقارب الاطراد الإلحاق بتضعيف ما ضعفت العرب مثله. تسهيل.
(٥) لثقلها.

فأبدل على المختار **(الأخير من)** كل ثلاثي عينه ولامه من جنس واحد ملحق بخماسي بتضعيف العين واللام نحو: **(ردد)** لثلاثي يجتمع أربعة أمثال **(وقرأ ياء)** ثم ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها^(١) **(بلا تردد)** أبو الحسن: من قال أميُّ بأربع ياءات قال في مثل خُبْعِثْنَة من الرد رُدَّدَة وقياس هذا أن يجوز رُدَّد د ب أربع دالات^(٢).

٩٥٢. **وابنٍ مثلاً من مثاليٍّ ملحقاً أو غيره ممتحناً فحقاً**

(وابن مثلاً^(٣) من مثال ملحقاً) كما سبق^(٤) ولو بأعجمي بشرط اجتناب ما اجتنبه العرب من تأليف أو وزن كضرب ب بصجقن وهو الفأر في لغة الترك بخلاف جنس بجنلق^(٥) وضرب بدبجج^(٦) وهو المهماز **(أو غيره^(٧))** ولو بناءً مثال منقوص بشرط كون المبني منه منقوصاً كأن تبني من ابن مثلاً وزن يد وفل^(٨) **(ممتحناً)** أو متدرّباً **(فحققن^(٩))**.

(١) فتقول: رددي وقرأى.

(٢) وقوله هو مقابل الأصح.

(٣) كيف ما كان لأنه ليس فيه ارتجال لغة. دماميني.

(٤) حيث كان عربياً اتفاقاً كأن تبني من ضرب وزن جعفر، بل...

(٥) الدماميني: ليت شعري بأي الطرق اطلعوا على زيادة النون حتى اجتنبوها في المثال الملحق! وإنما القياس أن يقال جلس بتضعيف اللام، نعم إن قيل: كيف تلحقه بالنون بعد فائه فهذا لا يجوز.

(٦) لأن النون واللام لا يجتمعان وفعل مهمل.

(٧) حيث كان صحيحاً اتفاقاً، بل...

(٨) فتقول: بن وبن. وأما إن كان غير منقوص كأن تبني من ضرب وزن يد فلا يجوز؛ لأن ذلك فيه هدم للبناء، وقيل: يجوز مطلقاً، وقيل: لا مطلقاً، واقتضى كلام المصنف أنهم اختلفوا في جواز الإلحاق بالمثال المنقوص، واقتضى كلام ابن الحاجب أنهم اتفقوا على جواز ذلك ولكنهم اختلفوا في الحذف فقال الأكثرون: لا يحذف من المثال المبني شيء مطلقاً وقال قوم: يحذف إن كان الحذف قياساً مثل عدة لا اعتباراً مثل يد واسم. دماميني.

(٩) وفي نسخة: وجوزنه مطلقاً تدرّباً على الأصح واجتنب ما اجتنبنا

٩٥٣. مثلُ الحَبْطَى وكذا الصَّمْحَمُحُ على سبيلٍ غيره يُرَجَّحُ

٩٥٤. مثلُ عَفْنَجَجٍ وهكذا دُرِيٍّ مثلُ عَقْنَقَلٍ وكالقَنَوْرِ

(مثل) سلوك سبيل^(١) (الحبطنى) مما الإلحاق فيه بحرفين مختلفين مفصول بينهما وليس أحدهما من جنس الكلمة (وكذا الصمحمح) مما الإلحاق فيه بعد تمام الأصول بتكرير العين واللام، فتقول في ضرب ضربى وضربرب (على سبيل غيره يرجح مثل عفنجاج) للأهق الضخم وخفيدد مما أحد حرفيه نظير اللام والآخر ليس من الجنس (وهكذا دري مثل عقنقل) وخفيدد^(٢) مما أحدهما نظير العين والآخر ليس من الجنس (وكالقنور) لضخم الرأس وهبيخ من كونه بحرفين ليسا من الأصل وهما متصلان بلفظ واحد ولثقل اجتماع الأمثال.



(١) أي: لك في إلحاق الثلاثي بالخماسي خمس طرق.

(٢) لغة في الخفيدد.

فصل في زيادة همزة الوصل^(١)

سميت بذلك^(٢) لأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن^(٣)، والأصح وضعها همزة^(٤) متحركة^(٥).

٩٣٩. للوصلِ همزٌ سابقٌ لا يَثْبُتُ إلا إذا ابتدئ به كاستثبتوا
(للوصل) إلى النطق بالساكن (همز سابق) ويسمى سَلَمَ اللسان^(٦) (لا يثبت إلا إذا
ابتدئ به) أو اضطر إليه^(٧) (كاستثبتوا) وقوله:

ألا أرى إثنين أحسن شيمةً على حدّثان الدهر مني ومن جُمَلِ

- (١) الكلام على أصلها وفائدتها ومحلها، وهو من تمام الكلام على زيادة الهمزة.
- (٢) مع أنها تسقط في الوصل اتساعاً أي: تجوزاً لعلاقة الضدية، وقيل: لأنها تسقط فيتصل ما قبلها بها بعدها وهذا للكوفيين.
- (٣) وهذا للبصريين.
- (٤) وقيل: وضعت ألفاً لثبوتها ألفاً في نحو: أالرجل في الاستفهام. صبان.
- (٥) اختلف البصريون في كيفية وضعها فقال الفارسي وغيره: اجتلبت ساكنة لأن أصل المبني السكون وكسرت لالتقاء الساكنين. وقيل: اجتلبت متحركة لأن سبب الإتيان بها التوصل إلى الابتداء بالساكن فوجب كونها متحركة كسائر الحروف المبدوء بها، وأحق الحركات بها الكسرة لأنها راجحة على الضمة بقلة الثقل وعلى الفتحة لأنها توهم استفهاماً. همع.
- (٦) التسمية للخليل.

(٧) مم: والهمزُ إن قطع ليس يحدفُ
إلا ضرورة ومما سمعا
وحيثما وقع في الكلام
فقل أنبأت وأنبأتاً*^١
واتل أنزل كذا أنزلا
واتل أننا وكذا أننا
عنيت سابق لمبعوثونا
ونسب الصبان ذا للفارضي
*١ وأنبأت. *٢ فيها.
بعكس ما لهمز وصل يُعرفُ
إن لم أقاتل فالبسوني برقعا
مقترناً بهمز الاستفهام
بألف ودونه إن شئتَا
بألف ودونه*^٢ مرتلا
بألف وتركه*^٣ قد عنا
وهو الذي هنا بدأ يعنونا
والفارضي نث سر الغامض
*٣ فيها.

وقوله: إذا جاوز الإثنين سر فإنه
 وقوله: لا نسبَ اليوم ولا خلةً
 ٩٤٠. وهو لفعلٍ ماضٍ احتَوَى على
 (وهو) كائن (لفعل ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة) أحرف به أو دونه (نحو
 انجلى)^(٢) واستخرج^(٣).

٩٤١. والأمرِ والمصدرِ منه وكذا أمرُ الثلاثيِّ كاخشَ وامضِ وانفُذَا
 (والأمر والمصدر منه) كانطلق انطلاَقًا واستخرج استخراَجًا (وكذا أمر الثلاثي)
 الساكن ثاني مضارعه^(٤) لفظًا^(٥) عند حذف أوله^(٦) مفتوح العين كـ(اخش و) مكسورها
 كـ(امض و) مضمومها كـ(انفذن).

٩٤٢. وفي اسمِ استِ ابنِ ابنمِ سُمِعَ واثنينِ وامرئٍ وتأنيثُ تَبُع
 (وفي) عشرة أسماء وهي (اسم^(٧) است^(٨))

- (١) وقع في كلام الشارح وغيره أن قطعها في ذلك لأنها أول نصف البيت فكأنه ينافي أول الكلام وهذا يشعر بأنه غير ضرورة وليس كذلك، قاله الزمخشري. دماميني.
 - (٢) فلا يكون في مضارع مطلقاً رباعياً أم لا.
 - (٣) وذلك في افتعل كاكسب وانفعل كانطلق واستفعل كاستخرج وافعل كاحمر وافعال كاحمار وافعيل كاهبيخ وافوعل كاكوهد وافعلل كاحرنبي وافعلل كاسبطر وافعنلل كاحرنجم وافوعل كاعشوشب وافوعل كاجلود وافوعلل كاعثوجج.
 - (٤) بخلاف يقول.
 - (٥) بخلاف يعد لسكونه تقديراً.
 - (٦) بخلاف يأكل لعدم سكونه بعد حذف الأول.
 - (٧) لا يكون في الاسم إلا لئلا يكتفى إما حذف فاء أو لام. نظم:
- واشتق الاسم من سمي البصري والمذهب المقدم الجلي
 واشتقه من وسم الكوفي دليله الأسماء والسمي
- (٨) وفيه ستّ وسه. تصریح.

ابن (١) ابنم (٢) سمع واثنين (٣) وامرئ (٤) وتأنيث) من ابنة واثنين وامرأة (تبع) التذكير في ذلك.

٩٤٣. ايمُنْ همزُ أَلْ كذا وَيُبَدَلُ مَدًّا في الاستفهام أو يَسَهَّلُ (ايمن) المخصوص بالقسم (٥) (همز أَلْ كذا) وفاقًا لسيبويه محتجًا بسقوطها في الدرج (٦) (ويبدل) همز الوصل المفتوح في ايمن وال (مدًّا (٧) في) ما إذا تلا همز (الاستفهام) كألحسن عندك وآيمن الله يمينك (أو يسهل (٨) بين بين قال:

أَلْحَقْ إِنْ دَارَ الرَّبَابُ تَبَاعَدْتُ أَوْ انبَتِ حَبْلٌ إِنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ
وَقَرَىٰ بِيهَا فِي السَّبْعِ ﴿ءَالذَّكْرَيْنِ﴾ ﴿ءَالْكَفْنِ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ وَيَحْذَفُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ
ك﴿أَصْطَفَىٰ الْبَنَاتِ﴾.

٩٥٥. وَيُشَبِّتُونَ الْهَمْزَ فِي كَالْأَحْمَرِ وَفِي سَلِيٍّ يَا هِنْدُ بِالْحَذْفِ حَرِيٍّ
(ويشبتون الهمز في) حرف التعريف المتحرك بحركة منقولة راجحًا (كالأحمر و) الهمزُ

- (١) بحذف اللام وهل هي ياء لأن الابن ينبنى على الأب أو واو وصح لأن الغالب على ما حذف لامه الواو ولأنهم أبدلوا من لامه التاء في بنت وإبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء واللبنة، ورد بالفتوة ولام فتى ياء.
- (٢) فهو ابن زيدت فيه الميم كما في زرهم.
- (٣) أصلها ثنين كجملين بدليل قولهم في النسبة ثنوي فحذفت اللام وسكن التاء وجيء بالهمزة. تصريح.
- (٤) لم يحذف منه شيء إلا أنه لما كان يجوز تخفيف همزته بنقل حركتها إلى الساكن قبلها مع الألف واللام نحو المرء أعلمه لذلك ولكثرة الاستعمال. تصريح.
- (٥) من اليمين أي البركة، حذفت نونه و عوض منها همز الوصل، ولم يحذفوها لما ردوا النون لأنها بصدد الحذف.
- (٦) ومثل أَلْ أم في لغة أهل اليمن. أشموني.
- (٧) راجحًا.
- (٨) مرجوحًا. ولا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحقق لأنها لا تثبت في الدرج. توضيح.

(في) غيره استغناء عنه بالحركة العارضة نحو: (سلي يا هند بالحذف حَرِّ) ^(١) وشد اسلي.

٩٥٦. وَضُمَّهُ مِنْ قَبْلِ ضَمِّ أَشْمِمٍ مِنْ قَبْلِ إِشْمَامٍ وَكَسْرِهِ الزَّمِ

٩٥٧. فِيمَا سِوَى ذَلِكَ وَرَبَّمَا كُسِرَ مَعَ ضَمِّهِ وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْكَسِرَ

(وضمه من قبل ضم) أصلي موجود أو مقدر كإخراج وادعي يا هند بخلاف اقضوا

وامشوا ^(٢) (أشمم من قبل إشمام) نحو اختير وانقيد (وكسره الزم في ما سوى ذلك)

كأضرب والزم، ورجح الفتح عليه في إيمن وإيم، ورجح الكسر على الضم في كلمة اسم

ووجب الفتح في ال ^(٣) (وربما كسر مع ضمة) أصلية ككتب وإخرج (وأصله أن ينكسر)

على الأصح وإنما فتح في بعض المواضع تخفيفاً وضم في بعضها إتباعاً ^(٤).

٩٥٨. وَإِنْ بَسَاكِنٍ صَحِيحٍ يَقْتَرِنُ ضَمًّا فَكُسِرُهُ وَضُمَّهُ زُكِنٌ

(وإن بساكن) قبله ولو تنويناً (صحيح) أو جارٍ مجراه (يقترن ضمًّا) أي: مضمومًا

(فكسره) أي: الساكن على الأصل في التقاء الساكنين ^(٥) (وضمه) أي: الساكن بنقل

(١) والفرق بين النقل لحرف التعريف وغيره أن المنقول عنه والمنقول إليه في نحو سلي كلمة واحدة فاعتدوا فيه بالعارض، بخلاف الأحمر ونحوه فالمنقول عنه والمنقول إليه كلمتان فلم يعتدوا بالعارض، فشد إثبات همزة الوصل في سلي بخلاف الأحمر. من التنبيه.

(٢) ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزي. قاله ابن الناظم. وفي تكملة أبي علي أنه يجب إشمام ما قبل ياء المخاطبة وإخلاص ضم الهمزة، وفي التسهيل أن همزة الوصل تشم قبل الضمة المشمة. يعني إذا أشممت الثالث أشممت الهمزة وإلا فلا ففيه مخالفة لكلام أبي علي من وجهين وجوب الإشمام وإخلاص ضم الهمزة. تصريح.

(٣) فتحصل أن له سبع حالات.

(٤) وقيل: أصلها إتباع لما بعدها وكسرت في نحو اذهب خوف لبس الأمر بالمضارع.

(٥) محل ذلك فيما إذا كان الساكن غير واو الجمع فلا يرجح فيه الضم سواء كان همز الوصل مضمومًا أم لا، نحو: ﴿لَقَدْ ابْتَعَوْا الْقَيْنَةَ﴾.

حركة الهمزة إليه (زكن) وقرئ بهما في السبع ﴿وَلَقَدْ أَسْنَهَزَيْ﴾ ﴿أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ (١)

﴿فَتِيلاً﴾ ﴿٤٩﴾ أَنْظُرْ﴾.



(١) مثال الجاري مجرى الصحيح لكون الواو غير مده.

الإبدال

وهو لغةً: التعويض واصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر مطلقاً^(١)، وعلامة صحة البدلية الرجوع في بعض التصارييف إلى المبدل منه لزومًا أو غلبةً كجذف في حدث ولصت في لص لقولهم في الجمع أحداث لزومًا ولصوص غلبةً، ومن غير الغالب: فأفسد بطن مكة بعد أنس قراضبةً كأنهم اللصوتُ

فإن لم يثبت ذلك في ذي استعمالين فهو من باب أصلين كأرخ وورخ وأكد ووكد.

٩٤٤. أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَاتٌ مُوْطِيَا فَبَدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

٩٤٥. آخِرًا أَثَرَ الْفِ زَيْدَ وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُبَيْ

(أحرف الإبدال) الشائع لغير إدغام تسعة يجمعها قولك (هدأت موطيًا)^(٢) فخرج

بالشائع الشاذ كإبدال اللام من النون والضاد^(٣) قال:

(١) خرج بقيد المكان العوض فإنه قد يكون في غير مكان المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن، وبقيد الإطلاق

القلب فإنه مختص بحروف العلة. تصريح. والهمزة لأنها قريبة من حروف العلة. أشموني.

مم: وأطلق الجعل ذوو العقول لكي يكون الجعل ذا شمول

وما يكون منه عن إزاله

فقام للأول تمثيلًا يبي ومثلوا للثان بالزبرج

* وعليه فيدخل القلب بنوعيه.

(٢) يجمع حروف الإبدال الشائع في غير إدغام قولك لجد صرف شكس آمن طي ثوب عزته، والضروري

من هذه الحروف في التصريف هجاء طويت دائمًا. تسهيل. وهذه اثنان وعشرون، وذكر بعد ذلك القاف

والحاء والغين والحاء والضاد والذال، فجميع حروف المعجم وقع فيها البدل. ابن الصائغ: قلما نجد

حرفًا إلا جاء فيه البدل ولو نادرًا.

(٣) كما أن النون تبدل من اللام كجبرين وإسماعين ونحو:

هذا لعمر الله إسرائئنا

ومن الميم كقولهم في أمغرت الشاة إذا خرج لبنها أحمر كالمغرة: أنغرت، وفي الرفل للفرس الذيال:

الرفن.

وقفت فيها أصيلاً لأسائلها عيتَ جواباً وما بالربع من أحدٍ
وقوله: لما رأى أن لا دعه ولا شبع مال إلى أرطاةٍ حقف فالتجع^(١)
والجيم من الياء^(٢) كقوله:

خالي عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج تُقلع بالود وبالصيبح
و^(٣) قوله:

لاهّم إن كنت قبلت حجّج فلا يزال شاحجٌ يأتيك بـج
أقمر نهّات يُنزّي وَفَرْتَج^(٤)

(٥) أبداً الهمزة من واو ويا^(٦) آخرًا) حقيقة أو حكماً كبناءة وبناءين^(٧) (إثر ألف
زيد^(٨)) كدعاء وسهاء وبناء وظباء بخلاف إداوة وهداية^(٩) وثنايين^(١٠) وغزو وظبي
وواو آي^(١١)، وتشاركهما في ذلك الألف في نحو حمراء، وربما صُحح مع العارضة وأبدل

(١) قبله: يا رب أباز من العُفر صدع تقبّض الذئب إليه واجتمع

(٢) شديدة.

(٣) خفيفة كـ.

(٤) وتسمى عجعجة قضاة لأنهم يبدلون الياء جيماً مع العين كهذا راعج خرج معج، ودونه، أبو عمرو:
وقلت لرجل منهم: ممن أنت؟ قال: فقيمج، فقلت: من أيهم فقال: مُرّج، وقولهم في الأيل: الأجل.
وكتراءة الأعمش: ﴿فشرذ بهم﴾ بذال معجمة.

(٥) إذا تقرر ما تقرر.

(٦) وتبدل من الألف في موضعين وبالعكس.

(٧) لعروض الهاء في الأول والثنية في الثاني لكنه جازر فيهما بدليل قوله قبل: ونحو علباء... إلخ.

(٨) وهل أبداً همزة وهو ظاهره أو أبداً ألفاً ثم الألف همزة قولان. أشموني.

(٩) لبنائهما عليها.

(١٠) للملازمة التثنية فليست عارضة.

(١١) لعدم زيادة ألفها.

مع اللازمة كقولهم: أَسَقَ رِقَاشٌ فَإِنهَا سَقَايَةٌ^(١) وصلاة في صلاة للجبهة وعظاءة في عطاية لدويبة^(٢) (وفي فاعل ما) أي: فعل (أعل عينًا) كقائم وبائع وموازنه مما ليس له فعل كحائر للستان^(٣) وجائزة لخشبة تجعل وسط البيت بخلاف عور فهو عاور وعين فهو عاين^(٤) وبخلاف مقيم^(٥) (ذا) الحكم (اقتفي).

٩٤٦. والمدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

(والمد) ألفا كان أو واوًا أو ياء (زيد^(٦) ثالثًا في الواحد همزًا يرى في) الجمع المشاكل مفاعل (مثل كالقلائد) والصحائف والعجائز بخلاف قسورة^(٧) وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعاش^(٨) ومثوبة ومثاوب^(٩)، وشذ مصيبة ومصائب ومنازة ومناثر^(١٠)،

(١) لأنه مثل فأشبه ما بني عليها، ويقال: سقاء بالهمزة. وهو مثل يضرب للمحسن أي: أحسن إليه لإحسانه.

(٢) لم يذكر هنا إبدال التاء هاءً لتقدمه في الوقف.

(٣) قال: صعدة نابتة في حائر أينما الريح تُمِيلُهَا تَمَلُّ ضبطه العيني في البيت بالحاء المهملة والراء وفسره بمجتمع الماء.

(٤) لعدم إعلال الفعل.

(٥) لعدم موازنته لفاعل. وفي هذا الإبدال القولان المتقدمان. المبرد: أدخلت ألف فاعل على ألف قام فالتقى ساكنان فحركت العين لأن أصلها الحركة والألف إذا تحركت صارت همزة. أشموني.

(٦) حال من ضمير يرى، و«ثالثًا» حال من ضمير «زيد»، فهي حال متداخلة.

(٧) لتحركها.

(٨) نظم: قلعة الكورة والمخلاف وقريّة وبلدة أرداف

مدينة فعيلة من مدنا أقام أو من دان أصلح بنا

مفعلة فياؤها لا يقلب في جمعها همزًا والاولى أصوب

وذاك في ميم معيشة جرى وباهها وبثبوتها قرا

أكثر من قرا معاش فصح لذلك أن زيد ميمها أصح

(٩) لأصالتها.

(١٠) والأصل مصاوب ومناور وقد نُطِقَ فيها بهذا الأصل.

وبخلاف صيرف وعوسج وحائض^(١) ومفتاح وقنديل ومكوك^(٢).

٩٤٧. كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنِينَ اِكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا
(كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنِينَ) يَاءِينَ أَوْ وَاوِينَ أَوْ مُخْتَلِفِينَ^(٣) (اِكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ) إِنْ لَمْ يَكُنْ بَدَلًا
مِنْ هَمْزَةٍ كَالْحَوَايَا وَالزَّوَايَا^(٤) وَلَمْ يَكُنْ مَفْصُولًا مِنَ الطَّرْفِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا كَالطَّوَاوِيسِ
وَالعَوَاوِرِ (كَجَمْعِ نَيْفًا) بِنِيَائِفٍ وَأَوَّلُ بِأَوَائِلٍ وَسَيِّدًا بِسَيَائِدٍ وَصَائِدًا بِوَصَائِدٍ^(٥)، وَشَذَّ
ضَيُّونَ وَضَيَاوِينَ^(٦) وَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَحْنَى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَائِرِي وَكَحَلِ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَاوِرِ^(٧)
فَأَصْلُهُ الْعَوَاوِيرُ^(٨) لِأَنَّهُ جَمْعُ عَوَّارٍ، وَعَكْسُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:
فِيهَا عِيَائِيلُ أَسْوَدٌ وَنُومُرُ

بِزِيَادَةِ الْيَاءِ لِلإِشْبَاعِ كَمَا فِي قَوْلِهِ:

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيِ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصِّيَارِفِ
وَلَا يَخْتَصُّ هَذَا الإِعْلَالُ بِوَاوِينَ خِلَافًا لِلأَخْفَشِ^(٩).

(١) ثانية.

(٢) رابعة. نظم: مكوكٌ مكيالٌ وهُوُ بالصاع ونصفه جاء بلانزاع

(٣) بتقديم كل.

(٤) فلا تبدل إذ ذاك لأن فيه العود لما فر منه.

(٥) ولو بنيت من القول وزن عوارض أعللته كقوائل وفاقًا لسيبويه والجمهور، وخالف الأخفش والزجاج.

(٦) كما شذوا في مفرده إذ قالوا: ضيون فلم يدغموا. دماميني.

(٧) قبله: غرك أن تقاربت أباكري وأن رأيت الدهر ذا الدوائر

(٨) لأن الموضوع للإعلال مفاعل ولو مد لا مفاعيل ولو قُصر.

(٩) محمد حامد: إطلاق الإبدال بثاني ليين

رأي الخليلين وبالواوين خصه الأخفش لعلتين

ثقل زين وبكون البديل له نظير كهما في الأول

٩٤٨. وافتح ورُدَّ الهمز يَّا فيما أُعِلَّ لأمًا وفي مثلِ هِراوةٍ جُعل

٩٤٩. واوًا وهمزًا أوَّلَ الواوَيْن رُدَّ في بدءٍ غيرِ شِبهِه وُوفِي الأَشُدَّ

(وافتح) تخفيفًا إذ قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة كالعداري والمداري^(١) قال:

ويوم عقرت للعداري... إلخ، وقال: تضل المداري في مثني ومرسل (ورد الهمز) المبدل مما بعد ألف مفاعل في النوعين، وهما ما كانت فيه الهمزة بدلًا من مدة زائدة أو ثاني لينين (يا فيما أعل لأمًا) تخلصًا من اجتماع شبه ثلاث ألفات إن كانت اللام همزة أو ياء أو واوًا منقلبة في المفرد ياء^(٢) كالخطايا والهدايا والمطايا^(٣) والزوايا (وفي) ما كانت اللام فيه واوًا غير منقلبة في المفرد ياءً (مثل هراوة جعل^(٤) واوًا^(٥)) كاهراوى، وشذ قولهم: اللهم اغفر لي خطائتي أو خطائتيه^(٦) وقوله:

فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنايا

وما لغير ذين إبدال نُمي	في أول كيّن ويوم
ورده الحبران باقتباس	أدلة السماع والقياس
لأن الإبدال بجمع أول	حمل على ما كالكساء الأول
وليس فيه بين ذين فارق	وحكيت سيّقة سيائق
وقولهم في ضيوان	بصحة عن القياس بائن
وصحة المفرد مما سهّل	فليس في الصحيح ما يشهد له

(١) صوابه في الحرف الصحيح لأن المداري لامه معتلة لكن المفتوح منه صحيح وهو الرء.

(٢) وإن لم تقلب ياء فهو قوله: وفي مثل هراوة... إلخ.

(٣) فأصله خطايي بياء مكسورة هي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها، ثم أبدلت الياء المكسورة همزة على

حد الإبدال المتقدم في صحائف فصار خطائي فأبدلت الثانية ياء لتطرفها وأجري في الأول: وافتح ورد

... إلخ فصار خطايا بعد خمس إعمالات، وأصل قضايا قضايي بياءين فأبدلت الأولى همزًا لقوله: والمد

زيد... إلخ فأجري فيه: وافتح ورد... إلخ فصار قضايا بعد أربع إعمالات، والهدايا كالتضاييا.

(٤) في نسخة: وجوبًا.

(٥) لمجانسة المفرد والجمع وإن كانت الواو فيها مختلفة المحل وللفرق بين المفرد المنقلبة فيه وغيره.

(٦) وهو أشد من البيت.

وشذ قولهم: هداوى^(١) ومطاوى، وعن الأخفش جواز القياس على الأول^(٢)، واتفقوا على شذوذ الإبدال في المرايا قال: مثل المرايا ولعاب الأقطار^(٣) (وهمزاً أول الواوين رد^(٤) في بدء غير) ما كانت فيه الثانية ساكنة عارضة الواوية^(٥) أو مدة زائدة^(٦) أو عارضة الاتصال بالأولى^(٧)؛ لأن التضعيف في أول الكلمة بصحيحين مستثقل^(٨) كأوصل وأواق^(٩) وأولى أنثى الأول وجمعها أول، ولا يجب الإبدال في (شبه ووفي الأشد) ووولى^(١٠) تخفيف وولى أنثى الأوأل من وأل بمعنى لجأ، وفوعل من الوعد إن بني للمفعول وفوعل من الوعد كطومار^(١١)، وووأل التي أصلها افعوعل من

(١) كافية: كذاك ثاني لينين ... إلخ

والياء من ذا الهمز أبدل فاتحا
وإن يكن واوًا في الافراد سلم
تقول في هراوة هراوى
وفي منية روى منايا
إن اعتلاؤ اللام كان واضحاً
فالواو في موضع ذا الهمز لزم
وشذ في هدية هداوى
مستندراً عن القياس نائياً

(٢) يعني الهداوى، الدماميني: لا وجه له.

(٣) لأن إبدال الهمزة ياء يشترط فيه عروضها وهنا أصلية؛ لأنها مفعلة من الرؤية، قال:

تبنى العناكب في آبارها خيمًا
مثل المرائي لها من حالها عمد

(٤) بخلاف الياء، قال:

ديار لسلمى بين بين ومغير
سئلت وما استخبرت إلا لتخبري

أو مختلفين نحو: يوم ويوح.

(٥) نوعان.

(٦) نوعان.

(٧) نوع واحد.

(٨) كددن، وأحرى غيرهما.

(٩) جمع واصلة وواقية.

(١٠) مثالان للواو الساكنة العارضة.

(١١) مثالان للمدة الزائدة.

الواوي^(١)، وأما في غير المبدأ فلا إبدال كهوويّ وتوويّ^(٢).

٩٥٩. وجَازَ أَنْ تَهْمَزَ وَأَوْ خُفِّفْتُ مضمومةٌ وضمَّها قد لَزِمَتْ

(وجَازَ أَنْ تَهْمَزَ وَأَوْ ^(٣) خففت) بخلاف التعود (مضمومة^(٤)) وضمَّها قد لَزِمَتْ^(٥))

غير موصوفة بموجب الإبدال^(٦) ولا زائدة^(٧) ولا يمكن تخفيفها بالإسكان^(٨) نحو سُوكِ مصدره كانت كأقتت وأجوه أو غير مصدره كأدور وأسوق في جمع دار وساق.

٩٦٠. وهَمَزَ وَأَوْ كُسِرَتْ قَدْ جَوَّزُوا وعَارِضَ الضَّمِّ قَلِيلاً هَمَزُوا

(وهَمَزَ وَأَوْ كُسِرَتْ) مصدره^(٩) على لغة هذيل كإسادة وإجهة في وسادة ووجهة

وإشاح وإعاء في وشاح ووعاء^(١٠) (قد جَوَّزُوا وعَارِضَ الضَّمِّ) ومجاوره (قليلًا همزوا)

وقريّ ﴿وَلَا تَلْوُونَ﴾ ﴿فَرِيقًا يَلْوُونَ﴾ ﴿وَمُوسَى﴾^(١١).

(١) والأصل أوأوأى فأبدلت الواو الأولى ياء وجوبًا والأخيرة ألفًا فصار ايتاءى فنقلت حركة الهمزة إلى الياء فرجعت إلى أصلها وزال الغرض من الهمزة.

(٢) قال: إذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فَعُولُ صوابه: وأواً وهمزاً بدءً وأوي مبداً حتماً سوى ما الثان طارٍ مدًا

(٣) قياسًا بستة شروط.

(٤) بخلاف المكسورة والمفتوحة.

(٥) بخلاف دلوك عظيمة، و﴿أَشْتَرُوا الصَّلَاةَ﴾ و﴿تَسْبُلُونَ﴾.

(٦) السابق كأولى وأول.

(٧) بخلاف ترهوك، يقال: ترهوك في مشيه: تموج.

(٨) وإلا سَكَنَ لقوله: وإن يكن وأواً فذاك عينا

(٩) بخلاف طويل.

(١٠) قرأ أبي والثقفى: ﴿من إعاء أخيه﴾ والخلف في اطراده، وصححوه.

(١١) عبد الودود:

وهمز ذي الفتح كأسما^١ وأحد عشر^٢ والأناة^٣ حكم ما اطرده

*١ من قولهم: امرأة أساء أي: جميلة؛ لأنها من الوسامة وهي الحسن.

*٢ وأما ما جاءني من أحد فقيل: أصله الهمزة وقيل: أصله الواو.

=

٩٦١. وهمزوا كذاك^(١) ياءً كُسرَتْ من بين ياءٍ وألفٍ قد شُدَّتْ^(٢) كرائي في النسب إلى راية^(٣).

٩٦٢. وتُبدَلُ الهمزة من عينٍ وهاً بقلّةٍ بعكسٍ ذاك انتبهَا (وتبدل الهمزة من عين وها بقلّة) كماء وأباب في ماه وعباب، وخرج عليه قولهم: ما أن الساء ساء^(٤) (بعكس ذاك انتبهن^(٥)) بكثرة كقوله:

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وقلانا
وقال: أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم^(٦)

٩٥٠. ومدًّا ابدل ثاني الهمزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ اِنْ يَسْكُنُ كَاثِرٌ وَاوْتُمِنُ (ومدًّا) من جنس حركة الأول (أبدل ثاني الهمزَيْنِ) المتصلين^(٧) (من كلمة) واحدة^(٨) (إن يسكن كآثر واؤتمن) و﴿إِءْلَفِيهِمْ﴾ وإيمان، وأما قراءة إئلافهم واؤتمن فشاذة، وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة صححت وأدغمت الأولى فيها إن كانت في موضع العين كسأال ولأال ورأس وإلا أبدلت ياء طرفاً أم لا كأن تبني من قرأ وزن قمطر

= *٣ وهي البطيئة القيام والقعود والمشي لأنها من الونى وهو الفتور، قال: رمته أناة من ربيعة عامرٍ نؤوم الضحى في ماتم أي ماتم

(١) في القلة.

(٢) أي الياء.

(٣) كما تقدم في قوله:

في نحو غاية ثلاثٌ أوجُهٍ أجودها الهمز لدى المنتبه
(٤) وخرج على أن خبر أن قدم على اسمها. روض الحرون.

(٥) صوابه: والهمز من هاء وعين أبدلا بقلّة والعكس لن يقللاً

(٦) وقوله: لهنك من عبسية لوسيمة على هنوات كاذب من يقولها

وقوله: ألا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق عليّ كريم

(٧) مفهومة سيأتي.

(٨) احترز عن أأتمن زيد بالاستفهام، فيجوز فيه التحقيق والإبدال.

وسفرجل (١).

٩٥١. إن يُفْتَحِ اِثْرَ ضَمٍّ أَوْ فُتِحَ قَلْبٌ وَأَوْا وَيَاءٌ إِثْرَ كَسْرِ يَنْقَلِبُ
(إن يفتح) الهمز المذكور (إثر ضم أو فتح قلب واوا) كأويدم وأوادم (وياء إثر كسر
ينقلب) كأن تبني من أم وزن إصبع بكسر الهمزة وفتح الباء (٢).

٩٥٢. ذُو الْكَسْرِ مَطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ وَأَوْا أَصِرَّ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا
٩٥٣. فَذَلِكَ يَاءٌ مَطْلَقًا جَا وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمَّ

(ذو الكسر مطلقاً كذا) بعد فتح أو كسر أو ضم كأن تبني من أم وزن إصبع بثلاث
الهمزة وكسر الباء (وما يضم واوا أصر) بعد كسر أو ضم أو فتح كأن تبني من أم وزن
أصبع بثلاث الهمزة (٣) وضم الباء خلافاً للأخفش في إبدال الواو من المكسورة بعد
الضم والياء من المضمومة بعد الكسر، وللمازني في استصحاب الياء المبدلة منها لكسرة
أزالتها التصغير أو التكمير كأيدم (٤) وأيادم تصغير وجمع إيدم (٥)، وفي إبدال الياء منها
فاء لأفعل كهذا أيم من هذا وأين منه (ما لم يكن لفظاً (٦) أتم فذاك ياء مطلقاً) بعد فتح أو
كسر أو ضم (جا) كأن تبني من قرأ وزن جعفر (٧)

(١) فتقول: قرأى وقرأياً.

(٢) فتقول: إأم ثم إأم ثم إيم.

(٣) فتقول: أمم ثم أوم ثم أوم.

(٤) عبد الودود:

المازني يستصحب الياء التي لكسرة من همزة أُبدلت
إن كسرة أزالتها التكمير كأيديم وهكذا التصغير

(٥) وزن إصبع بكسر الهمزة من الأدمة.

(٦) إما مفعول مقدم والجملة خبر يكن وعليه فاللفظ واقع على الكلمة المختومة بالهمزة، أو خبر يكن
ومفعول أتم محذوف أي: الكلمة، والجملة نعت لفظ وعليه فهو واقع على نفس الهمزة.

(٧) فتقول: قرأى مقصوراً.

وزبرج^(١) وبرثن^(٢) (وأوأم ونحوه) مما أوّل همزتيه للمضارعة (وجهين في ثانيه أم) الإبدال والتحقيق، ولا تأثير لاجتماع همزتين بفواصل كآءٍ لثمر شجر، ولا يقاس على ذؤابة وذوائب^(٣) إلا مثله جمعًا وإفرادًا^(٤) خلافاً للأخفش، وتحقيق غير الساكنة مع الاتصال لغة كأئمة^(٥).

٩٦٣. وَأَبْدِلِ الثَّانِيَّ وَالرَّابِعَ إِنَّ تَتَابَعْتُ أَكْثَرَ مِمَّا قَدْ زُكِنَ (وأبدل الثاني والرابع) دون الأول والثالث والخامس (إن تتابعت أكثر^(٦) مما قد زكن) كأن تبني من الهمزة وزن أترجة^(٧) فتقول أوأوة^(٨).

٩٦٤. وَالْهَمْزُ إِنْ أَفْرَدْتَهُ فَحَقَّقَا أَوْ خَفَّفْنَهُ بِالَّذِي قَدْ سَبَقَا
٩٦٥. إِنْ يَسْكُنُ أَوْ فُتِحَ بَعْدَ مَا كُسِرَ أَوْ ضُمَّمٌ وَاجْعَلْهُ إِذَا مَا يَنْكَسِرُ
٩٦٦. كَجَنْسٍ مَا حُرِّكَ أَوْ ضُمَّمٌ أَوْ إِنْ مَنفَتِحًا مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ يَكُنْ

(١) فتقول: قرء منقوصًا.

(٢) فتقول: قرء منقوصًا بقلب الضمة التي قبل الياء كسرة وجوبًا. نظم:

فصور الهمز إذا لفظًا أتمّ تسع وياءً جعله فيها انحتم
وغيره يجعل ياءً في أربعه وخمسةٍ وأواً وفي العلم سعه

(٣) إنما سهل الإبدال فيها استتقال الهمزتين في الجمع وأبدلت وأواً لأنها تبدل وأواً في المفرد تخفيفًا.

(٤) كسؤاله وسوائل بخلاف سؤالة وسائيل بالمد لافتراقهما في الجمع فقط وبخلاف سألته وسائل لاختلفهما في المفرد فقط وبخلاف سوائل كسُخاخن للماء الحار لإفراده وضمه.

(٥) وبها قرأ ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وخلف والأعمش، ولا يقاس عليها. فإن قلت: القياس في هذا كله قلب الثانية ألفًا لسكونها وانفتاح الهمزة قبلها كآئية جمع إناء فالجواب أنه مما وقع بعدها مثلان وأرادوا الإدغام ونقلوا حركة الميم الأولى إلى الهمزة وأدغم الميم وكذا بعد كسر وبعد ضم.

(٦) وهذا هو مفهوم الهمزتين إلى: والهمز إن أفردته ... إلخ.

(٧) فقلبت الثانية وأواً لسكونها وانضمام ما قبلها، وأما الثالثة فلا لقوله: ولا تأثير لاجتماع همزتين ... إلخ، وتقلب الرابعة وأواً أيضًا لذلك، وأما الخامسة فلا لذلك أي: ولا تأثير ... إلخ أيضًا.

(٨) أو وزن سفرجل أو جعفر، فتقول: أوأياً وآءى.

(والهمز إن أفردته) عن آخر من كلمته **(فحققن أو خففنه ب)** لإبدال **(الذي قد سبق)** في باب الهمزتين **(إن يسكن)** بعد فتحة أو ضمة أو كسرة فاءً أو عيناً أو لاماً نحو: كأس ويأمن وبدأت وبؤس ويؤمن ووضئت وذئب وتئبى وبرئت **(أو فتح بعد ما كسر)** كمير في متر جمع مئرة وهي اسم من مأر بين القوم: أفسد بينهم **(أو)** فتح بعد ما **(ضم)** كسولة في سؤلة ومون في مؤن^(١) **(واجعله إذا ما ينكسر كجنس ما حرك)** أي: كمجانس حركته بأن تجعل بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها فيقال فيها الهمزة التي تسهل بين بين وهمزة بين بين خلافاً للأخفش في إبدال المضمومة بعد الكسرة ياءً^(٢) والمكسورة بعد الضمة واواً^(٣) **(أو)** يجعل كجنس ما حرك إذا **(ضم)** مطلقاً^(٤) كسئم ومئين وسئل ولؤم ويستهنئ ورؤوس **(أو إن منفتحاً من بعد فتحة يكن)** كسأل، سيويه: تقلب الهمزة التي يجعلها أهل التحقيق بين بين ألفاً إذا انفتح ما قبلها ياءً إذا انكسر وواواً إذا انضم^(٥).

٩٦٧. تحريكه لساكنٍ قبل نُقِلْ بكثرةٍ وذكْرُه إذنٌ حُظِلْ

٩٦٨. كَجَيْلٍ وتَوَمٌ في جَيْئِلٍ وتَوَمٌ وكَدِفٍ وكَمِلٍ

(تحريكه^(١) لساكن) أصلي **(قبل نقل بكثرة وذكره إذن حظل)** لأن حذفها أبلغ في التخفيف **(كجیل وتوم في جیئل وتوعم وكدف وكمل)** في دفء وملء، وأما قولهم في كمأة كمأة وفي مرأة مرأة فشاذا لا يقاس عليه خلافاً للكوفيين.

(١) وجون في جون جمع جونة وهي ظرف طيب العطار.

(٢) كيستهنيئ.

(٣) كسئل.

(٤) بعد الحركات الثلاث.

(٥) صبان: محله إذا اتفقا في الشكل كسأل ومستهنئين ورؤوس. وتلفق هذه القاعدة وهي قولهم «تطرفت

الهمزة بعد الكسرة فأبدلت ياء» من كلام سيويه هذا ومن قول الأخفش في نحو يستهنئ إنها تقلب ياء ومن إبدالها بعد الكسرة مفتوحة ياء كما في متر فلم تقيد ثم بموضع العين.

(٦) أي: حركته.

٩٦٩. وحكموا بمنع الانتقالِ لألفٍ أو نونِ الانفعالِ

٩٧٠. أو مدَّةٍ من ياءٍ وواوٍ زِيدتا أو ياءٍ تصغيرٍ وتسهيلٍ أتى

(وحكموا بمنع الانتقال لألف) كهباءة لأنها لا تقبل التحريك (أو نون الانفعال)

عند الأكثر كأن تبني من أكل وزن انكسر ليلا يلتبس بالثلاثي^(١) ومن لم يبال بالعارض أجاز ذلك، قيل: وينبغي أن تقرّ همزة الوصل لتدل على الأصل؛ إذ قد تقرأ فيما لا لبس فيه نحو: اسلي (أو مدة من ياء وواو زيدتا) كخطيئة ومقروءة، فإن كانتا أصليتين صح النقل إليهما كسُو سِي^(٢) (أو ياء تصغير) كخطيئة (وتسهيل) الهمزة بين بين (أتى) بعد الألف إن أوثر التخفيف كهباءة وساءل.

٩٧١. وواوًا أو ياءً اجعلنه مُدغِمًا إن قبله مَزِيدتَينِ عِلْمًا

٩٧٢. وأصليًا كزائدٍ في ذا اجعلٍ أيضًا وما انفصل كالمُتصلِ

(وواوًا أو ياءً اجعلنه) أي: الهمز (مدغمًا إن قبله مزيدتين علمًا) نحو مقروءة وخطيئة وخطيئة (وأصليًا كزائد في ذا اجعل أيضًا) كضوٍ وشيٍ وسُوٍ وسِيٍ^(٣) (وما انفصل كالمُتصل) الأصلي في النقل والإدغام كأبو أيوب وأبي إسحاق، ابن جني: لا يشددون في نحو: أبو أمك^(٤) كراهة توالي الضمات^(٥) وحكى الجرمي إدغامه.

٩٧٣. وربما حُذِفَ دون أن نُقِلَ إليهما وفيه مفتوحًا يُقِلُّ

(وربما حذف) الهمز (دون أن نقل) الحركة (إليهما) أي: الواو والياء نحو: يَغزُو دَدُّ

(١) وعليه يجوز النقل في انآد وانأطر بمعنى اعوجَّ فيقال ناد ونظر لأن الثلاثي ليس مسموعًا فيها.

(٢) وسِيَّتٌ في سُوءٍ وسِيءٌ وسِيَّتٌ.

(٣) أي: مدًّا أم لا.

(٤) فلا يقال أبو مُك.

(٥) أي: الضمتين وواو التشديد.

ويرمي خوتك^(١)، والأكثر على النقل كيرمي خوتك ويدعو دد^(٢) (وفيه مفتوحاً يقل^(٣))
كيغزو محمد يرمي محمد^(٣).

٩٧٤. والنقل في يرى وأرى قد لزِم وفي تعجبٍ وشبهه عُدِم
(والنقل) المذكور (في يرى وأرى) وفروعها إلا مرأى ومرثياً ومرآة (قد لزِم^(٤))
غالباً ومن غير الغالب:

أري عيني ما لم ترأياه كلنا عالم بالترهات
وسمع في مرأى قال:

محمة عقب الصباح عيونهم بمرى هناك من الحياة ومسمع
(وفي تعجب) كما أراه وأرى به (وشبهه) من اسم التفضيل كأننا أرى منك (عدم)^(٥).

٩٥٤. وياءً اقلب ألفاً كسراً تلا أو ياءً تصغيرٍ بواوٍ ذا افعلا
٩٥٥. في آخرٍ أو قبلَ تا التانيث أو زيادتي فعلانَ ذا أيضاً رَووا
٩٥٦. في مصدر المعتلِّ عيناً والفعلُ منه صحيحٌ غالباً نحو الحَوَل

(٦) وياء^(٧) اقلب ألفاً^(٨) كسراً تلا أو ياء تصغير) وجوباً كقولك في مصباح مصابيح

(١) بحذف المدة لالتقاء الساكنين.

(٢) تميم: وحذفه محرّكاً مع الذي يليه من واو وياء احتذي

(٣) بحذف المدتين لالتقاء الساكنين.

(٤) والحكم عدمه، قال: فأنت بمرأى من سعاد ومسمع

(٥) حُرّمه: والنقل في مضارع والأمر من رأيت والفروع من أرى زكن

إلا لدى التفضيل والتعجب^١ وعند تيم اللات ذا لم يجب^٢

* ١ بناء على بنائهما من الرباعي. * ٢ بل يجوز عندهم الوجهان قال:

أري عيني ... إلخ.

(٦) فصل: تبدل الألف ياء في موضعين وواواً كذلك والواو ياءً في عشرة والياء واواً في خمسة، وهما بيدلان

ألفاً في موضع واحد.

(٧) مفعول ثان.

(٨) مفعول أول.

ومصبيح وفي غلام وقذى غلّيم وقُدَيّ (بواو) ساكنة مفردة لفظاً أو تقديرًا واقعة في حشو كميات وميزان وميعاد وحِيَاء^(١) وشذ ديوان واجليواذ^(٢) و(ذا) الحكم المذكور من القلب بعد الكسر^(٣) (افعلن في آخر^(٤)) إذ تتعرض حينئذ للسكون في الوقف^(٥) كرضي وعُفي والداعي والغازي (أو^(٦) قبل تا التأنيث) لأنها في تقدير الانفصال كَشْحِيَّة وراضية^(٧)، وشذ سواسوة^(٨) ومقاتوة^(٩) وأقروة جمع قرو لميلغة الكلب، أو ألف التأنيث

- (١) من احوو احواء فنقلت حركة الواو إلى الحاء عند إرادة الإدغام فحذفت الهمزة لزوال الغرض فأدغمت الواو في الواو، فلما وقع الكسر قبل الأولى أبدلت ياءً لأنها مفردة تقديرًا لانفرادها عن أختها في الفعل.
 (٢) لأنها غير مفردة في الفعل إذ الأصل دَوْنٌ واجلود، والاجليواذ الإسراع أو خاص بالليل.
 (٣) لا بعد ياء التصغير كجري تصغير جرو لأنه داخل في قوله: إن يسكن السابق ... إلخ.
 أشموني: صوابه:

ياثر يا التصغير أو كسر أَلِفْ تُقَلِّبْ يا والواو إن كسرًا رَدَفْ

- (٤) حقيقة.
 (٥) وحمل عليه غيره.
 (٦) حكمًا كالذي...
 (٧) وأكسبية ولو لم تكن في تقدير الانفصال كعريقيَّة، بدليل أنه ليس لنا اسم معرب آخره واو أو ياء ... إلخ.

(٨) جمع سواء. وزنها فعافلة وفيه تكرارُ الفاء في الجمع دون الواحد كعشيشية في تصغير عشية، وجمعُ فعَالٍ على هذا الوزن وقياسه أسوية، وتكرارُ الفاء زائدة مع عدم تكرار العين كمرميس؛ فإن كانت أصلية فتكرارها وحدها مقيس كقرقف. ابن بري: سواسية جمع سواء على غير الواحد، وكأنه جمع سواساة ووزنها فَعَلَّة كشواشة لا فعلاة لندور باب سلس ولا فوعلة لندور باب كوكب ولا فعفلة لأن الفاء لا تكرر وحدها فبطل كون سواسية فعالية وفواعلة وفعافلة وتعين فعائلة. تصریح. قال بعض الفضلاء: الذي يظهر من سواسوة أنه أبدل من مدة سواء السين والواو الثانية لام سواء وزيدت تاء التأنيث فوزنه فعاسلة، قوبل الزائد بلفظه لأنه بدل من المدة لا تضعيف الفاء. يس: ويقال سواسية، قال:

سود سواسية كأن أنوفهم بعر ينظمه الصبي بملعب
 ومن أمثالهم: سواسية كأسنان الحمار، قال:

شبابهم وشيبهم سواء سواسية كأسنان الحمار
 وقال: سواسية سود الوجوه كأنهم ظرايٍ ظربان بمجرودة النخل

- (٩) وجاء على الأصل كمقاتية جمع مُقتو اسم فاعل من اقتوى، وهل وزنها افتعل من القوة وعليه فوزنها =

المقصورة أو الممدودة كأن تبني من الغزو وزن هندی وأربعاء^(١) (أو زيادتي فعلان^(٢))
 كأن تبني من الغزو وزن قطران^(٣) (ذا أيضًا رووا في مصدر) الفعل (المعتل) أي: المعل
 (عينًا) بشرط أن يكون بعدها ألف وقبلها كسرة كقيام وانقياد بخلاف سواك وسوار
 ولواذ وجوار وعوار^(٤) ورواح، وشذ نوار قال:

قفر ترى بيضًا بها أبكارا يخلطن بالتأنس النوارا
 واجلياذ^(٥) (والفعل منه^(٦) صحيح غالبًا نحو الحول) والعود، ومن غير الغالب^(٧)
 ﴿جعل الله لكم قيمًا﴾ في قراءة نافع وابن عامر في النساء، وابن عباس^(٨) في المائدة
 ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيمًا﴾.

٩٥٧. وجمعُ ذي عينٍ أعلٌّ أو سَكَنٌ فاحكم هذا الإعلال فيه حيث عن

= مفاتحة حينئذ، أو لفعل من القتل وعليه فوزنها مفاعلة، وأما «مقتوين» في قوله: متى كنا لأمك مقتوبنا
 فهو جمع مقتوي نسبة إلى المقتي فحذفت ياء النسب تخفيفًا، أو هو لفظ يستوي فيه الواحد والجمع
 والمثنى.

قال: إني امرؤ من جذيمة لا أحسن قتو الملوك والحفدا
 أي: خدمة الملوك.

- (١) فتقول: غزويًا وأغزياً.
- (٢) لا وزنها لأنه لا يستحق الإعلال لانعدام شرطه فيه وهو الكسر قبل الواو.
- (٣) فتقول: غزيان.
- (٤) بفتح العين وضمها: حرق أو شق في الثوب، وقيل: هو عيب فيه فلم يعين ذلك، قال ذو الرمة:
 تبين نسبة المرئي لؤمًا كما بينت في الأدم العوارا
 وفي حديث الزكاة: «لا تؤخذ في الصدقة همة ولا ذات عوار»، ابن الأثير: العوار بالفتح العيب وقد
 يضم، وفي القاموس تثليثه.
- (٥) لصحة الفعل منه من الإعلال وإنما صح من الإدغام في اجليواذ لعروض الياء فيه إذ أصلها الواو.
- (٦) احترز بقوله: منه عن فعل من الجمع فإن الغالب فيه الإعلال كما يأتي.
- (٧) حيث أعل ولم تكن بعدها ألف.
- (٨) وهي قراءة ابن عامر أيضًا.

(وجمع^(١)) اسم (ذي عين أعل أو سكن^(٢)) فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عن) بشرط صحة اللام^(٣) ووقوع الكسرة قبل الواو^(٤) والألف بعدها^(٥) كديار وثياب، وشذ في مفرد غير مصدر وجمع ما ليست عينه كذلك كصيان وصيار في صوان وصوار، وقوله:

تبيّن لي أن القماء ذلة وأن أعزاء الرجال طيهاها

وأما جياذ فيحتمل أن يكون جمعاً لجيد لا لجواد.

٩٥٨. وصحّحوا فعلةً وفي فعلٍ وجهانٍ والإعلالُ أولى كالحيلِ

(وصحّحوا فعلة) منه وجوباً كعودة^(٦) وكوزة، وأما قولهم: ثيرة في جمع ثور فشاذا.

وليس من فعالة^(٧) خلافاً للمبرّد^(٨) (وفي فعل وجهان^(٩) والإعلال أولى كالحيل) والديم والديل والقيم والريح^(١٠).

(١) بخلاف سواك.

(٢) بخلاف طويل.

(٣) بخلاف رواء جمع ريان وجواء جمع جوّ لثلاثا يجتمع إعلال اللام وإعلال العين.

(٤) بخلاف ثوب وأثواب وسوط وأسواط.

(٥) مفهومة: وصحّحوا فعلة... إلخ.

(٦) جمع عود للمسّن، قال:

عود على عود لأقوام أوّل يموت بالترك ويجيى بالعمل

(٧) وحذفت ألفه.

(٨) نقله ابن مالك عنه والمعروف عنه إنما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلاً على أنه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الأقط، والمخصص أنهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه، وليس لثورة من الأقط ما يحمل عليه جمعه في القلب عليه، قاله الجاربردي. وقيل: الأصل ثورة بسكون الواو فأعل بقلب الواو ياءً ثم فتحت الياء. تصریح.

(٩) وإنما خالف فعل فعلة لأن فعلة لما عدت الألف وخف النطق بالواو بعد الكسرة لقلّة عمل اللسان انضم إلى ذلك تحصيلين ببعدها عن الطرف بسبب هاء التأنيث فوجب تصحيحها بخلاف فعل. أشموني.

(١٠) تصويب: وصحّحوا فعلة وفي فعل قد شد تصحيح فحتم أن يُعلّ

كحاجة وحوجة ودولة ودولة.

٩٥٩. والواو لامًا بعد فتحٍ يا انقلَبْ كالمُعْطِيَانِ يُرْضِيَانِ وَوَجِبْ
 ٩٦٠. إبدالُ واوٍ بعد ضمٍّ من أَلْفٍ ويا كَمُوقِنٍ بذالها اعْتَرَفَ
 (والواو لامًا) رابعة فصاعدًا في اسم أو فعل بخلاف دنوت (بعد فتح يا انقلب)
 وجوبًا حملًا عليها بعد الكسرة^(١) (كالمعطيان^(٢) يرضيان^(٣)) وأعطيت وأرضيت^(٤)
 وتداعينا وتغازينا^(٥) (ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف) كضورب وضويرب قال
 تعالى: ﴿مَا يُرَىٰ عَنْهُمَا﴾^(٦) (ويا) ساكنة مفردة في غير جمع إذا كان فاءً اتفاقًا (كموقن)
 وموسر^(٧) أو عينًا^(٨) على الأظهر^(٩) كأن تبني من البياض وزن بُرد، وقوله:

- (١) لأن ما هي فيه حيثنذ لا يعدم نظيرًا يستحق الإعلال فيحمل هو عليه.
 (٢) حملًا لاسم المفعول على اسم الفاعل.
 (٣) حملًا لبناء المفعول على بناء الفاعل، وأما يَرْضِيَانِ المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في ماضيه:
 رضيت.
 (٤) حملًا للماضي على المضارع.
 (٥) مع أن المضارع لا كسر قبل آخره. سألته الخليل عن ذلك فأجاب بأن الإعلال ثبت قبل مجيء
 التاء في أوله وهو غازينا وداعينا حملًا على نغازي ونداعي ثم استصحب معها.
 (٦) وقد يبدل بعد فتح: والألف الثاني المزيد... إلخ، وحُتِمَ للجمع... إلخ.
 (٧) وكذا في الفعل كيوقن ويوسر.
 (٨) ويستثنى منه فَعَلَى الآتي: وإن تكن عينًا لفعل... إلخ.
 (٩) محمد بن المحبوب:

واختلف الأقوام في الياء التي	في موضع العين وبعد ضمة
في مفرد فقال بالإبدال	الأخفش وهو ظاهر ابن مالٍ
وقال سيبويه والخليلُ	طريقة الجمع لها سبيلُ
عندهما معيشة تحتملُ	وجهين والضم لديه يحظُلُ
ولهما الحجة في انقياسِ	عين على لام وقولِ الناسِ
أي بيّن العيسة والمبيع	فيا له من مذهب منيع
واحتج الاخفش بقول العربِ	مضوفة فاعلم لذلك المذهبِ
ومنع أن يقاس مفرد على	جمع لقولهم عتيًا وهو لا

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة أشمر حتى ينصف الساق مئزري
بخلاف هيام^(١) وحيض^(٢) (بذالها اعترف).

٩٦١. وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيِمَا
(ويكسر المضموم) قبل ياء ساكنة (في جمع كما يقال هيم عند جمع أهيم) لأنه أثقل
من المفرد فعدل عن إبدال عينه واوًا لأنه أثقل من الياء، وشذ عوط في عيط وهي النوق
التي لم تحمل^(٣).

٩٦٢. وواوًا إثر الضمِّ رُدُّ الياء متى أَلْفِي لَامَ فَعَلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
٩٦٣. كَتَاءٍ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرِهِ كَذَا إِذَا كَسَبُوعَانَ صَيْرَهُ
(واوًا إثر الضم رد الياء) المتحرك (متى ألفتي لام فعلٍ أو من قبل تاء
كقَصُورَ ورمو، ولم يجيء منه في المتصرف إلا قولهم: نَهَوُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ ذَا نُهْيَةٍ وَهِيَ الْعَقْلُ
(أو) لام اسم (من قبل تاء) لازمة أو زيادتي فعلان (كتاء بان من رمى كمقدرة) كمرموة
بخلاف العارضة كتوانية^(٤)

= يقلب في الفرد وأن الجمعا أثقل م الفرد فهو أَدْعَى
منه إلى التخفيف ثم ردًا أدلة الأخفش بعض ردًا
فأما الاول فبالشذوذ أو أصالة الواو وكلاً قد رواوا
وباتصاف القيس في الفساد إن عارض النص بلا عناد
رد الأخيرين وذا الكلام لم يجز في فعلٍ وذا المعتام
(١) لتحرك الياء فلا تبدل واوًا. والهيام يطلق على العطش الشديد وعلى اختلال العقل من العشق وعلى ما
يأخذ الإبل فتهيم في الأرض ولا ترعى.
(٢) لعدم إفراد الياء، لكن هذا المثال خارج بقوله «في غير جمع»، والمثال الجيد وزن سكر من البيع، فيقال: بيع
ولا يعل لما ذكر.
(٣) من غير عُقْرِ سِنِينَ.
(٤) ووجه عروضها أن التاء فيها للواحدة والمصدر العام توانٍ بخلاف مرموة لأنها لما بني عليها المصدر
صارت الواو كأنها في حشو فلا يرد عليها قولهم: ليس لنا اسم معرب آخره... إلخ.

(كذا إذا كسبعان^(١) صيره) الباني كرموان.

٩٦٤. وإن يكن عيناً لفُعلَى وَصفاً فذاك بالوجهين عنهم يُلفَى
(وإن يكن) الياء المضموم ما قبله (عيناً لفُعلَى وَصفاً فذاك بالوجهين) التصحيح
والإعلال (عنهم يلفى) ككوسى وضوقى أنثى الأكيس والأضيق^(٢) خلافاً لمن أوجب
التصحيح في الصفة المحضة كضيزى^(٣)
وحيكى^(٤) والإعلال في الجارية مجرى الأسماء وهي فعلى أنثى الأفعال^(٥)، وأما إذا كانت
اسماً فالإعلال كطوبى مصدر لطاب^(٦)، وقرئ طيبي لهم وهو قليل.



(١) اسم موضع قال:

ألا يا ديار الحي بالسبعان أملاً عليها بالبلبلى الملوان
(٢) وخورى أنثى الأخير.

(٣) مم: القسمة الضيزى جلاها الجائره
وكسر الضاد في الاستعمال
لتسلم الياء من الإعلال
بل هي في الأسماء نحو دِفلَى
إذ ليس في الأوصاف وزن فعلى

(٤) مشية يتحرك فيها المنكبان، وفيها حيكى كجمزى من حاك في مشيه يحيك. ولم يسمع منها إلا ذان.
(٥) ككوسى وضوقى، وهذا الضرب هو مراد المصنف، والذي يدل على أن هذا الضرب جار مجرى الأسماء
أن أفعال التفضيل يجمع على أفاعل كأفضل وأفاضل كما يقال في جمع أفكل للردة أفاكل، فالمصنف أجاز
فيه الوجهين فكان التعبير السالم من إيهام شمول الصفة المحضة أن يقول:

وإن يكن عيناً لفُعلَى أفعلاً فذاك بالوجهين عنهم يُجْتَلَى
(٦) أو اسم للجنة.

فصل

٩٦٥. من لام فعلى اسماً أتى الواو بدّل ياءٍ كتقوى غالباً جا ذا البدل (من لام فعلى) إن كانت (اسماً) بخلاف الصفة كصدياً وخزياً أنثى صديان وخزيان (أتى الواو بدل ياء^(١) كتقوى) وفتوى وبقوى^(٢) (غالباً جا ذا البدل) على الأصح^(٣)، ومن غير الغالب طغياً لولد البقرة الوحشية وريّاً للرائحة الطيبة^(٤) وسعياً^(٥) لموضع إذا لم تجعل رياء صفة^(٦) وطغياً مضمومة^(٧) وسعياً منقولة من الصفة^(٨)، وإن كانت واواً سلمت مطلقاً كدعوى ونشوى.

٩٦٦. بالعكس جاء لامٌ فعلى ووصفاً وكونٌ قُصوى نادراً لا يخفى (بالعكس جاء لام فعلى ووصفاً) محضاً أو جارياً مجرى الأسماء، فالوصف المحض كاللدينا والعليا تأنيث الأدنى والأعلى، والجارى مجرى الأسماء كاللدينا إذا أريد بها هذه الدار بخلاف الاسم كقوله:

أداراً بحزوى هجت للعين عبرةً فساء الهوى يرفض أو يترقرق
وإن كانت ياءً سلمت مطلقاً كفتياً وقصياً تأنيث الأقصى (وكون قصوى نادراً^(٩) لا يخفى) عند غير تميم^(١٠) وحلوى عند الجميع.

(١) وأتى التاء بدل الواو في نحو تحمة وتهمة.

(٢) فرقاً بين الاسم والصفة، وأوثر الاسم بهذا الإعلال لأنه أخف فكان أحمل للثقل.

(٣) وشذ إبدال الواو من الياء لأمّا لفعلى اسماً. تسهيل.

(٤) وأما رياء ضد عطشى فتصحيحها مقيس لأنها صفة.

(٥) بالسين، والنبي بالسين والشين.

(٦) أي: رائحة مملوءة طيباً.

(٧) فيكون قياسه التصحيح، واستصحبوه حين فتحوا تخفيفاً.

(٨) أي: امرأة سعيا من السعي، وحينئذ تكون كخزياً.

(٩) قياساً فصيحاً لوروده في الآية ﴿يَالْعُدْوَةَ الدُّنْيَا وَهُمْ يَالْعُدْوَةَ الْقُصْوَى﴾.

ابن كده: أربعة فعل وفعل ثقلا أخفها وخففن الأثقلا

(١٠) وهم الحجازيون، وميم يقولون: قصياً.

فصل

٩٦٧. إن يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرَبِيًّا
٩٦٨. فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبَنَّ مُدْغِمًا وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

(إن يسكن السابق من واو ويا واتصلا) بأن كانا من كلمة واحدة أو ما في حكمها والتقيا (ومن عروض) السكون والذات عروضاً غير لازم (عري^(١)) فإن كان لازماً كأن تبني من الأيم وزن أبلم وجب القلب ثم الإدغام^(٢) (فياء الواو اقلبن مدغماً) الأولى في الثانية كسيد وميت وطبي ولي ومسلمي^(٣) وإلا فلا كطويل وغيور وأبو يوسف وأبي واقد وقوي ورؤية وديوان وزيتون (وشذ معطى غير ما قد رسم) منطوقاً أو مفهوماً كقراءة بعضهم: ﴿إن كنتم للربياً تعبرون﴾ وضيون وأيوم وحيوة أبو رجاء وعوية وعوة ونهوء، وبعضهم يقيس^(٤) على رياً فيقول في قوي قي، واطرد في تصغير ما يكسر على مفاعل من محرك الواو كجدول وأسود للحية التصحيح^(٥) والإعلال^(٦) بخلاف عمود

(١) السابق منها، وأما عروض الثاني فلا عبرة به نحو: رياً؛ فإن ياءها الثانية أبدلت واو القوله: من لام فعلى اسماً... إلخ ثم أبدلت ياء لهذه القاعدة.

(٢) فتقول أُويم ثم تبدل الهمزة الأخيرة واو القوله: ومدداً ابدل... إلخ فتقول: أُويم ثم تبدل الواو ياءً لأن ذلك الحكم واجب.

(٣) مرفوعاً. وبني، قال:

أودى بني وأعقبوني حسرةً عند الرقاد وعبرة لا تقلع

(٤) صوابه: وبعضهم لا يبالي بالعارض.

(٥) حملاً للتصغير على التكسير.

(٦) وهو القياس.

كافية: ولك في تصغير نحو جدول ووجهان والإعلال أولى فاقبل
وشذ نحو عوة وعوية وضيون ورؤية في رؤية

وعجوز وأسود صفة فإن الإعلال واجب في مصغره^(١).



(١) كقوله: عجيز لَطَعَاءِ دَرْدَبَيْسُ
وقوله: أقول لصاحبي والليل داج
تصغير إباض ككتاب لجل يشد في رسغ البعير ووسطه.
نظم: وشذ معطى غير ما قد رسما
ما حقه الإعلال وهو لم يعل
مع فقد الاستيفاء كالقراءة
ونوعه الثالث ما قد قلبت
أحسن منها منظرًا إبليس
أبيضك الأسيد لا يضيع
أنواعه ثلاثة قد علما
كضيون وأيوم وما أعل
لبعضهم إذ أصلها بالهمزة
الياء وأوا فيه عكس ما ثبت

فصل

٩٧٥. وكسراً ابدلن ضمّاً أولياً في آخر اسمٍ معربٍ واوًا ويا
 ٩٧٦. أو مدغمًا في ياءٍ بآخر اسمٍ تقديرًا أو لفظًا بغيرٍ وهم
 (وكسراً ابدلن ضمّاً أولياً في آخر اسمٍ^(١) معرب) لم يقيد بالإضافة كأظبٍ وأجرٍ،
 بخلاف ذو وأخواتها في حالة الرفع وأفعوان^(٢) ويدعو وهو (واوًا ويا أو) أولي الضمِّ ياء
 (مدغمًا في ياءٍ بآخر اسمٍ) مفرد أو جمع (تقديرًا أو لفظًا بغيرٍ وهم) كمرميٍّ ومطويٍّ ودليٍّ
 وعصيٍّ ومرميّةٍ ومرضيّةٍ^(٣).

٩٧٧. كضمٍّ واوٍ قبل ياءٍ أو واوٍ إن قبل كتًا أو زيدٍ فعلانٍ بين
 (ك) ضمٍّ^(٤) واوٍ قبل ياءٍ أو واوٍ^(٥) على الأصح (إن قبل) علامة التأنيث (كتا)ئه
 أو مدته كأن تبني من القوة وشوي وزن سَمرةٍ وأربعاء^(٦) (أو زيدٍ فعلانٍ بين) كأن
 تبني منها وزن سبعان فتقول قووان ثم قويان وقيل بالإدغام كقووان وقيل بالتصحيح
 كقووان، الزجاج: لا يبنى هذا الوزن أصلاً.

٩٧٨. وجهان إن لم يك في واوٍ كضمٍّ صُدِّر قبل ياءٍ مشدّدٍ ولم
 ٩٧٩. يُمدّد أو يُتلى بضمٍّ حوًّا لياً ومنقولٍ من الهمزِ إلى

(١) لفظًا أو تقديرًا.

(٢) لأنها في الحشو.

(٣) مثالان للآخر تقديرًا.

(٤) ما يجب قلب...

(٥) على.

(٦) كسراً.

(٧) فتقول: قووة وشوئية وأقوواء وأشوياء ثم قوئية وشوئية وأقوياء وأشوياء.

٩٨٠. **واوِ تَلا واوُ وأَبَقُوا أَثَرا كَسِرٍ وَضَمٍّ بِسُكُونِ غَيْرِا**

(وجهان) في الضم الذي قبل واو^(١) قبل هاء التأنيث^(٢) (إن لم يك في واو) فالإبدال إن قدر طرآن التاء^(٣) وعدمه إن لم يقدر^(٤) كأن تبني من الغزو وزن سَمرة (ك) كما أن الوجهين في (ضم صدر قبل يا مشدد ولم يمد) كصَيِّمٍ ولِيٍّ^(٥) بخلاف ضمة الخاء في تُخَيِّرٍ وبخلاف غِيَّابٍ وُيَّامٍ وشُهَدٍ وقُومٍ، فالضم على الأصل والكسر لمجانسة الياء (أو) ضم (يتلى بضم حوّل) كسراً (ل) لأجل (يا) مشددة كعصِيٍّ ودِيٍّ بخلاف ضمة التاء في تخير فالضم على الأصل والكسر للإتباع (و) كذلك الوجهان في ضمٍّ (منقول من الهمز إلى واوٍ تَلا)ها (واوُ) كأن تبني من السوء وزن عرقوة، فالضم لعدم الاعتداد بالنقل والكسر للاعتداد به^(٦) (وأبقوا أثر كسر) وهو الياء (وضم) وهو الواو (ب) سبب (سكون غير) كغُزِيٍّ وَعُزِيَّانٍ ورَمُوانٍ تخفيف غُزِيٍّ بالبناء للمفعول وَعُزِيَّانٍ وزن ظربان من الغزو ورَمُوانٍ وزن سبعان من الرمي، قال:

تهزأ مني أخت آل طَيْسَلَه قالت أراه دالفاً قد دُنِّي له

٩٨١. **وقد يُوَثِّران في لامٍ فُصِّلَ بساكنٍ والكسُرُ فيه إن وُصِّلَ**

٩٨٢. **بفتحةٍ ولإزالة الخفا قد تُبَدَل الياءُ بواوٍ فاعرفا**

(وقد يوثران) أي: الكسر والضم (في لام فصل بساكن) نظراً إلى أن الساكن حاجز

(١) وإن كان قبل ياء فني: كتاء بانٍ من رمى... إلخ.

(٢) وأما إن كان قبل مدة التأنيث أو زائدي فعلان كغزوان فيصحح لأنه كأفعوان.

(٣) فيصير كأجر.

(٤) فيصير كأفعوان.

(٥) جمع ألوى للقرن الشديد الخصومة.

(٦) فتقول: سَوُوءة ثم تنقل الضم إلى الواو قبله كسَوُوءة فتصحح أو تقلب الضم كسراً والواو الأخيرة ياء كسوية.

غير حصين كقولهم: هو ابن عمي دنيا^(١) وصبية، وقولهم: عُروان وعُرو في عريان وعري، والأكثر التصحيح كصنو ومدى **(والكسر)** قد يؤثر **(فيه)** أي: اللام **(إن وصل بفتحة)** كقولهم في تثنية رضا: رضيان، ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي **(ولإزالة الخفا قد تبدل الياء بواو فاعرفن)** كقولهم في أيفع الغلام: أوفع^(٢).

٩٨٣. **والواو بالياء لتقليل الثقل أو رفع لبسٍ في بقا الواو حصل**
(والواو بالياء لتقليل الثقل) كصيم في صوم (أو رفع لبس في بقا الواو حصل^(٣))
 كقولهم في جمع عيد: أعياد لئلا يلتبس بجمع عود، وقد يُفعل مع كثرة الأصل كقولهم في جمع ريح: أرياح لئلا يلتبس بجمع روح مع وجود أرواح^(٤).



-
- (١) كقوله: بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر أولئك قوم بأسهم غير كاذب
 (٢) لأن اللبس مأمون بدليل يافع، أو اللام للتعليل أي: لإزالة اللبس بين أيفع الغلام وأيفع الغصن إذا نعم بالإبدال في الأول أو لأن الياء أخفى في النطق من الواو.
 (٣) نعت لبس.
 (٤) قال: إذا هبت الأرواح من نحو جانب به أهل مي هاج قلبي هبوبها
 وقوله: قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم

فصل (١)

٩٨٤. يَا بَيْنَ كَسْرَةٍ وَتَنْوِينٍ أَزَلْ إِنْ كَانَ بِالضَّمِّ أَوْ الْكَسْرِ سُكِلَ
 (يا بين كسرة وتنوين أزل) وجوباً لالتقاء الساكنين^(٢) (إن كان بالضم أو الكسر
 شكل) لثقلها عليها كهذا قاض ومررت بقاض.

٩٨٥. يَا ثَالِثًا لَغَيْرٍ مَعْنَى مُدْغَمًا مِنْ قَبْلِ مُدْغَمٍ أَزَلْهُ فَاعِلِمَا

٩٨٦. وَافْتَحَ وَآخِرًا يُزَالُ كُلُّ يَا مُضَاعَفًا فِي غَيْرِ فِعْلٍ وَوَلِيَا

(يا ثالثاً) عيناً أو زائدة (لغير معنى) متجدد^(٣) (مدغماً) في مثله (من قبل مدغم أزاله
 فاعلمن وافتح) ما قبلها إن كان مكسوراً فتقول في تحية: تحويّ وفي غني: غنوي، وإن
 انفتح ما قبلها أقر على حاله كهبويّ في النسب إلى هبيّ وهبيّة للتصغير^(٤) (وآخرًا) لفظاً
 أو تقديرًا^(٥) (يزال كل يا مضاعفاً^(٦) في غير فعل) أو جار عليه كأحيي^(٧) والمحيي^(٨)
 والتزيي، ولا يمنع هذا الحذف لعدم زيادة المكسورة كأحوى إذا صغر خلافاً لأبي
 عمرو^(٩) (ولي) ياءً.

(١) فيما يعرض للياء أو الياءات من الحذف.

(٢) وهما الياء والتنوين.

(٣) بخلاف حيّ وكرسي وقصياً تصغير قصوى، والأصل قصبوى أدغمت ياء التصغير في لام الكلمة فلا
 تحذف الياء الأولى لأنها لمعنى وهو التصغير.

(٤) من صبي وصبيّة.

(٥) كعطيّ وسميّ وسقيّة تصغير عطاء وساء وسقاية بخلاف القاضي وصبي؛ لأن ياء كل منهما لم تل ياء
 مضعفاً.

(٦) مفعول ولي مقدم.

(٧) مضارع حبيّت فاغتر فيه اجتماع الياءات الثلاث لأن الأخيرة معرضة للحذف للجازم.

(٨) قال: لو تعلم الشجر التي قابلتها مدت محيية إليك الأعصنا

(٩) كافية: وإن تلا ذا الياء ياءان انحذف أخراهما وخلف أحوى قد عرف =

٩٨٧. كذا إذا محرّكين قد تلا أو ألفاً أو واواً الوسطى اجْعَلَا
 (كذا) يجب حذف الياء الأخيرة (إذا محرّكين قد تلا) كأن تبني من الرمي وزن
 جحمرش، فتنقل حركة الياء الأولى إلى الساكن قبلها ثم تدغمها في الثانية فتحذف
 الأخيرة فتصير كعُطِيٍّ (أو ألفاً) لتحركها وانفتاح ما قبلها كرميائيٍّ (أو واواً) فتقول:
 رميو لكرهتهم توالي الأمثال (الوسطى) من الياءات (اجعلن).

٩٨٨. وما لثاني نحو حيٍّ في النسب لثانٍ فعلاً من الحيّ انتسب
 (وما لثاني^(١) نحو حي في النسب) من فتح ثانيه ورده واواً إن كان منقلباً عنها^(٢)
 وقلب ثالته ألفاً ثم واواً (لثانٍ فعلاً من الحيّ انتسب) كجرّ دجل ولا تمتنع سلامتها^(٣) إن
 كانت^(٤) الثالثة والرابعة لغير النسب خلافاً للمازني.



= نقصاً ومنع الصرف* عمرو انتخب والنقص والصرف إلى عيسى انتسب
 ولأبي عمرو عزوا أحياً ونحوه مستغنياً عن حذف يا
 * كما في يضع علمًا.

- (١) إن أريد بالثاني ثاني الكلمة فلا يصدق عليه آخر الطرة، وإن أريد به ثاني الياءين لا يصدق عليه أولها.
- تصويب: وما للفظ نحو حيٍّ في النسب للفظ فعل من الحيّ انتسب
- (٢) لا يصدق إلا في بناء الوزن من الطي.
- (٣) وإنما جازت السلامة هنا ولم تجز في النسب لأن عروض يائه يصير الياء الثانية من الياءات الأربع كالمطرقة بخلاف ما نحن فيه.
- (٤) الصواب إسقاط قوله: إن كانت... إلخ؛ لأنه يفهم منه أنها هنا للنسب وليس كذلك؛ لأنها هنا لغير النسب ضرورة.

فصل

٩٨٩. أولى من الحيّاي في الفَعْلِيلِ م الحيّ حيّوٍ وحيّا فاعقلِ
(أولى من الحيّاي) بإدغام الأوى في الثانية وقلب الثالثة ألفاً وتصحيح الرابعة^(١) (في
الفعلل م الحيّ حيو) بإدغام الأوى في الثانية وقلب الثالثة واوًا لكرهتهم توالي الأمثال
فصار حيو منقوصًا (وحيا) بإدغام الأوى في الثانية أيضًا وحذف الأخيرة وقلب الثالثة
ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها (فاعقل).



(١) دماميني: لا أدري لم كانا أولى منه مع ظهور وجهه.

فصل (١)

٩٩٠. **إِنْ تَجْمَعُ ثَلَاثٌ وَأَوَاتٍ قُلُبٌ ثَانٍ أَوْ الثَّلَاثُ يَاءٌ فَاحْتَسِبْ**
(إِنْ يَجْتَمِعُ ثَلَاثٌ وَأَوَاتٍ قُلُبٌ ثَانٍ أَوْ الثَّلَاثُ يَاءٌ) لأنهم اجتنبوا ضمة غير عارضة
 في واو قبل واو لأن الضمة كالواو، فاجتناب ثلاث واوات أحق، فتقول في مفعول من
 القوة: مقوي^(٢) (فاحتسب).

٩٩١. **وَإِنْ تَوَالَى أَرْبَعٌ فَفَضَّلِ قَلْبَ سِوَى الثَّانِي إِذْنُ وَالْأَوَّلِ**
 من^(٣) الثالث والرابع على تصحيحهما نحو: قَوَّيَّ^(٤) مثل حجمرش من القوة وهو
 أولى من قَوَّوَّ^(٥).

٩٩٢. **وَمَعَهَا يُقَلِّبُ ثَانٍ فِي بِنَا مِنْ لَفْظِ قُوَّةٍ مِثَالِ اِغْدُونَا**
(ومعها) أي: الثالث والرابع (يقلب ثان) فلم يبق صحيح إلا واو واحد (في بنا
من لفظ قوة مثال اغدودنا) فتقول: اقْوَيَّا^(٦) وهو أولى من اقْوَوَّى^(٧) وقَوَّوَّ^(٨) وفاقاً لأبي
 الحسن.



-
- (١) فيها يعرض للواوات من القلب والحذف.
 (٢) فتقول: مقويو ومقويو، وعلى كل يقع: إن يسكن السابق ... إلخ.
 (٣) تبيينية أي: وهو الثالث.
 (٤) فتبدل الأخيرة ياء لكسر ما قبلها وتبدل التي قبلها ياء أيضاً فتدغم فيها وتدغم الواو في الثانية.
 (٥) بإدغامها.
 (٦) الأصل اقْوَوَّوَّوَّ، فتبدل الأخيرة ياء «الواو لأمًا ... إلخ»، ثم ألفاً وتقلب التي قبلها ياء فتقول: اقوويا،
 أو تقلب الثانية ياء فتقول: اقويوا، وعلى كل يقع: «إن يسكن السابق ... إلخ»، فتقول: اقويًا.
 (٧) بإبدال الأخيرة ياء ثم ألفاً وإدغام الثانية وتصحيح الأولى.
 (٨) بإدغامهن.

فصل

٩٦٩. من واوٍ او ياءٍ بتحريكٍ أَصْلٌ أَلِفًا أَبَدِلَ بَعْدَ فَتْحِ مُتَّصِلٍ

٩٧٠. إِنْ حُرِّكَ التَّالِيُ وَإِنْ سَكَّنَ كَفَّ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفَى

٩٧١. إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلْفُ

(من واوٍ أو ياءٍ^(١) بتحريك) ولذا صَحَّحْنَا فِي الْقَوْلِ وَالْبَيْعِ (أَصْلُ) وَلِذَا صَحَّحْنَا فِي جَيْلٍ وَتَوْمٍ (أَلْفًا أَبَدِلَ^(٢) بَعْدَ فَتْحٍ) وَلِذَا صَحَّحْنَا فِي الْعَوْضِ وَالْحِيلِ وَالشُّورِ (مُتَّصِلٍ) اتِّصَالًا أَصْلِيًّا^(٣)، وَلِذَا صَحَّحْنَا فِي ضَرْبِ وَاقْدٍ أَوْ يَاسِرٍ^(٤) وَغُزُورٍ وَرُمِيٍّ وَزَنَ عُلْبَطٍ مِنَ الْغَزْوِ وَالرَّمِيِّ^(٥) (إِنْ حُرِّكَ التَّالِيُ) أَوْ لَا تَالِيَ لَهُ كَقَامٍ وَبَاعٍ وَرَمَى (وَإِنْ سَكَّنَ كَفَّ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ) كَبَيَانَ وَطَوِيلٍ وَغَيُورٍ وَخُورْنَقٍ (وَهِيَ لَا يُكْفَى إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ) أَوْ خَلْفَهُ وَلَوْ كَانَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ^(٦) (أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلْفُ) أَوْ نُونٍ تَوَكِيدٍ، وَلِذَلِكَ أَعْلَتَ فِي يَخْشُونَ وَيَمْحُونَ وَغَزَوَاتٍ وَرَمِيَّاتٍ مِثْلَ عَنكَبُوتٍ مِنَ الْغَزْوِ وَالرَّمِيِّ، وَصَحَّحْنَا فِي رَمِيَا وَغَزَوَا وَعَصَوَانَ وَعَلَوِيٍّ وَعَصَوِيٍّ وَآخِشِينَ^(٧).

(١) حُرِّكََا.

(٢) بَاثْنِي عَشْرَ شَرْطًا.

(٣) فِي هَذَا الْبَيْتِ وَالطَّرَةَ خَمْسَةَ مِنَ الشَّرُوطِ.

(٤) لَوْ بَغَيْرِ هَذَيْنِ الْمَثَالَيْنِ مِثْلَ لَكَانَ أَحْسَنَ، لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ وَجُودَ الْأَلْفِ بَعْدَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مَانِعٌ مِنْ قَلْبِهَا أَيْضًا، فَلَمْ يَخْتَصَّ الْمَنْعُ بِهَا ذِكْرًا. يَس. فَالْأَجُودُ: إِنْ عَمَرَ وَجَدَ يَزِيدَ.

(٥) إِذِ الْأَصْلُ غَزَاوٍ وَرَمَائِيٍّ.

(٦) أَي: لَا يُكْفَى السَّاكِنُ إِعْلَالَ اللَّامِ حَيْثُ كَانَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي كَلِمَةٍ كَيْمَحُونُ بَلْ وَلَوْ كَانَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كَرَمِيَّاتٍ وَزَنَ عَنكَبُوتٍ.

(٧) عَبْدُ الْوُدُودِ:

وَصَحَّحْنَا نَحْوَ رَمِيَا إِذْ لَوْ أُعْلِيَ لَقَبِيلٌ مَسْنَدٌ لِفَرْدٍ وَحُمْلٌ

عَلَيْهِ مَا لَا لِبَسِ فِيهِ كَاخْشِيَا وَفَتَيِي زَيْدٌ وَلَا تَسْتَشِيَا =

٩٧٢. وَصَحَّ عَيْنٌ فَعَلٍ وَفَعِلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا
(١) صح عين فعل وفعل^(٢) الذين يكون الوصف منهما (ذا أفعل كأغيد وأحول)
وأهيف وأعور، وقد يُعَلَّ كقوله:

أسائل بابتن أحمر من رآه أعارت عينه أم لم تعارا^(٣)
بخلاف هاب وخاف وكاد؛ لأن الوصف منها على فاعل كهائب وخائف وكائد.

٩٧٣. وَإِنْ يَبْنِ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلٌ وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ
(و^(٤) إن بين) معنى (تفاعل من افتعل والعين واو سلمت^(٥)) كاشتوروا واجتوروا
وازدوجوا (ولم تعل) حملاً على تفاعل منه، وإلا^(٦) فالإعلال كاختنوا واجتازوا واستافوا
وامتازوا^(٧) مع أنها بمعناه ولكن العين ياء.

= وفتويّ صح إذ لو انقلب لعاد للواو كما جا في النسب*^١
وما تليه نون توكيد يصح لأن فيه الدور*^٢ أيضًا متضح
* ١ وهو: ... وحتم قلب ثالثٍ يعنّ سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور.
* ٢ وهو قوله:

فاجعله منه رافعاً غير اليا والواو ياءً كاسعين سعيًا
(١) السابع أن لا يكون عين فعل وفعل ذا أفعل وجعلها الأشموني شرطين.
(٢) حملاً لها على الوصف أو على افعلّ.
(٣) قيل: لم ناصبة وقيل: الألف للتثنية على حد قوله:
وعين لها حدره بدره وشقت مأقيهما من أحرّ
فرد ضمير التثنية إلى العين المفردة، أو الأصل «تعارن» بنون التوكيد الخفيفة، ولما حرك الراء لنون التوكيد
رجعت الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين تشبيهاً للعارض باللازم كقوله: لها متنان حظاتا يريد حظتا
كرمنا.

(٤) التاسع أن لا يكون الواو عيناً لافتعل بمعنى تفاعل.
(٥) وجوباً بدليل قوله: ولم تعل.
(٦) بأن كانت العين ياءً سواء دل على المشاركة أم لا أو واوًا ولم بين معنى تفاعل.
(٧) بمعنى خانوا وجزوا وتمازوا وتسايفوا بالسيوف.

٩٧٤. وإن بحرفين ذا الاعلالُ استُحِقَّ صُحِّحَ أوَّلٌ وعكسٌ قد يَحِقُّ
(١) وإن بحرفين ذا الاعلال استحق صحح أول) منها وأعل الثاني كالهوى والحيا (٢)
(وعكس قد يحق) كآية في أسهل الأوجه (٣).

٩٧٥. وعينٌ ما آخره قد زيدَ ما يَخْصُّ الاسمَ واجبٌ أن تسلم (٤)
كالجولان والهيان والصَّورى والحيدى (٥) وشذ الإعلال في ماهان وداران خلافاً
للمبرد في زعمه أن القياس فيما كان مختوماً بالألف والنون الإعلال (٦) والأخفش فيما فيه
ألف التأنيث أن قياسه الإعلال والتصحيح شاذ (٧).

٩٩٣. وهكذا إذا يكون بدلاً من الذي إعلاله قد حُظِلَ
(وهكذا إذا يكون) الحرف (بدلاً من الذي إعلاله قد حظل) كشيخة في شجرة قال:

- (١) العاشر.
(٢) وأما نحو هوي وعبي فإنما صحح حملاً على الهوى ونحوه أو على هوى بالفتح لأنه أصل على المكسور لأنه أخف منه وأكثر.
(٣) سيدنا بن سيدي:

في آية حُلفٌ على أقوال	ما أصلها من قبل ذا الإعلال
ف قيل آية وقيل أييه	وقيل بل أييه وأييه
كتوبة نبقة وسمره	قصة وذا الخليل شهره
وعنده أن المعل الأول	كما هم في غاية قد فعلوا
وبعضهم خالفه فقالا	أعطي ثان منها الإعلالا
وقدم اللام على العين كما	يوجد في كلامهم مقدما
أسهل منه عند غيره التي	كتوبة ثم كها أعلت
وقيل بل آية كفاعله	وحذفوا العين ولا موجب له
وقيل أصلها آية وقُلب	ألفها كما لفراء نُسب

- (٤) وهو الحادي عشر.
(٥) بخلاف ما زيدت في آخره تاء التأنيث كسادة وقالة وباعة إلا ما شذ.
(٦) وحجته أنها في تقدير الانفصال فلا يجرجان ما هما فيه عن وزن الفعل.
(٧) لأنها لا تخرج الاسم عن شبه الفعل لأنها في اللفظ بمنزلة فعلا بألف التثنية.

إذا لم يكن فيكّن ظلّ ولا جنّى فأبعدكن الله من شيرات^(١)

٩٩٤. وشذ نحو رَوِحٍ وأوِوِ وَعَيِبٍ وَخَوَلَ كذا رُوِي

٩٩٥. قَوْدَةٌ عَفْوَةٌ وَهَيُّوًا خَوْنَةٌ حَوَكَةٌ كذا ارْتُوِي

(وشذ نحو روح) جمع روائح (وأوو) جمع أُوّة للدهاية (وعيب) جمع غائب (وخول) للمال والخدم وشوِل^(٢) للخصيف في قضاء الحاجة، وشذ التصحيح في الفعل كصَوِف الكبش وخَوِفَ زيد (كذا روي قودة) جمع قائد (عفوة) جمع عفو بتثليث أوله لولد الأتان (وهيؤ) حسنت هيئته (خونة) جمع خائن (حوكة) جمع حائك (كذا ارتوَى).

٩٩٦. وَأَبْدَلَنَّ الْفَاءَ فِي كَيَوْتَعِدُ وَعِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ ذَاكَ يَطْرِدُ

(وأبدلن الفاء) الساكنة واوًا أو ياءً أَلْفًا (في) مضارع افتعل (كيوتعد) ويبتسر فتقول: ياتسر ويأتعد^(٣) (وعند بعض العرب) وهو بعض الحجازيين (ذاك يطرد).

٩٩٧. كَذَاكَ أَوْلَادٌ وَأَبْدَلَنَّ يَا مِنْ بَعْدِ كَسْرِ فَاتِحًا كَنَسِيَا

(كذاك) يطرد في جمع ما فاءه واو ساكنة عند تميم نحو (أولاد) وأوقات وأوثان^(٤) (وأبدلن يا) متحركة في لغة طيء أَلْفًا^(٥) (من بعد كسر فاتحًا) ما قبلها (كنسي) ورضي وراضية وناصية وبادية، قال:

(١) وهو الثاني عشر. كافية:

يناب عن حرف بتصحيح قمن
ناحين منحى يسوا* وشجرة

وقد يكف سبب الإعلال أن
كقولهم قد أيسوا وشيرهُ

* وهو قلب محل.

شاو مسَّل سَلول سُلشَل سَلول

(٢) قال: وقد غدوت إلى الخانوت يتبعني

(٣) اكتفاء بفتح ما قبلها فقط.

(٤) كآلاد وآقات وأثان.

(٥) اكتفاء بتحريكها فقط.

فما الدنيا بباقةٍ حيٍّ ولا حيٌّ على الدنيا بباقي
 وقال: يستوقد النار بالحضيض فيصـ طاد نفوساً بُنَّتْ على الكرمِ
 وقال: جُزَّتْ رَحِمٌ بيني وبين منازلٍ جزاءً كما يَسْتَنْزِلُ الدين طالبُهُ
 ومن كلامهم: إني امرأة من أهل البداة، وقال:

إِن الطيب بطبِّه ودوائه لا يستطيع دفاعٍ نحبٍ قد قُضِيَ
 ٩٧٦. وَقَبْلَ با أَقْلِبَ مِيَّما النونَ إِذا كان مُسَكَّنًا^(١) كَمَنْ بَتَّ ابْنِدا
 وانبعث، وجعله بعضهم من باب الإخفاء، وشذ محمّل في حنظل، وأمغرت الشاة
 في أنغرت، وبنام في بنان قال:

يا هال ذاتَ المنطق التمتام وكفك المخضب البنام



(١) حيث اتصل بالباء أو انفصل.

فصل (١)

٩٧٧. لساكنٍ صَحَّ انْقُلِ التحريكِ مِنْ ذِي لَيْنٍ اتِّ عَيْنٍ فَعَلٍ كَأَبْنٍ
 ٩٧٨. ما لم يكن فعلٌ تعجَّبٍ ولا كَابِيضٌ أو أَهْوَى بلامٍ غُلًّا
 (لساكن) لا لين ولا همزة^(٢) (صح انقل التحريك^(٣) من ذي لين آت عين فعل)
 مبقياً اللين على حاله إن جانس الحركة ومبدله حرفاً يجانسها إن لم يجانسها^(٤) (كأبن)
 وخف وقل، بخلاف طواع وبائع^(٥) وبين وعوق^(٦) ويأيس (ما لم يكن فعل تعجب^(٧))
 ولا إذا فعل ولا متصرفاً منه، فيمتنع في: ما أبينه وأبين به وما أقومه وأقوم به وأعوره الله
 يُعوره، وقد يعل كقوله: أسائل بابتن أحمر... إلخ (ولا) مضعف اللام لثلاثا يلتبس بفاعل
 (كابيض^(٨) أو أهوى) واستهوى وأحيا واستحيا (بلام علل^(٩)).

(١) في النقل.

(٢) لأنها متعرضة لقلبها ألفاً تخفيفاً، «والهمز إن أفردته...» إلخ، فكأنها ألف والألف لا يُنقل إليه.

(٣) أي: الحركة.

(٤) كأقام وأبان وقيم وبين.

(٥) لأن الألف لا يقبل التحريك.

(٦) فلا يقال: بيان وعواقٍ لإفساد المعنى.

(٧) لأن «ما أفعله» يشبه أفعال التفضيل في الوزن والدلالة على المزية، ومحل «أفعل به» عليه لكونه أشبه المضارع في الوزن والزيادة وسيأتي، ومحافضة على صيغة التعجب ولما تقدم في: وفي كلا الفعلين قدماً... إلخ.

(٨) فلا يقال: باضٌ لثلاثا يتوهم أنه من المباضة أي: المفاخرة في البضاضة أي: الحُسن.

(٩) تقريره: أو غُلل بلام كأهوى.

حبيب بن الزائد:

قال علا «يؤوده حفظهما»

شعر البليغ ابن رواحة يفي*^١

حتى يؤوب القارطان مرشدا*^٢

ما الناس إلا آثرون ومثير*^٣

أنشد للجعدي* غير منكر

وينقل التحريك للهمز كما

وكمآب وأتى تئيم في

والهذلي أبو ذؤيب أنشدا

وهكذا أنشد في بيت منير

والله كان المستأس الجوهري

=

٩٧٩. ومثلُ فعلٍ في ذا الاعلالِ اسمٌ ضاهى مضارعاً وفيه وَسْمٌ

(ومثل فعل في ذا الاعلال اسم) غير جار على فعل مصحح كمُعَوَّر^(١) (ضاهى مضارعاً) في الوزن أو في الزيادة (وفيه وسم) يمتاز به عن الفعل بأن خالفه في الزيادة، أو في الوزن كمقام، وكأن تبني من القول والبيع مثل تَحْلِيءٍ^(٢)، وربما أعل ما وافق المضارع في الزيادة والوزن كأفِيقة^(٣)، ولا يشترط في إعلال نحو مقام مناسبة الفعل في المعنى، فيكون تصحيح مَدِين ومريم مقيسًا خلافًا للمبرد.

= وفي تصانيف اللغى منقولٌ
كذا يبيض وييس ومؤوفٌ
ويأيس اليا فيه فاء الفعل لا
وشذ بالتصحيح مؤيد كما
وإذ عرفت الحق بالدليل
من جعله الهمز كحرف اللين
وشارحاه ابن عقيل والدماء
ولكن الحق إذا ما حبا
* ١ من قوله:

فراضية المعيشة طلقته
* ٢ قوله:

وحتى يؤوب القارطان كلاهما
* ٣ قوله: ولا غرو أن كان الأعرج أَرَّها
* ٤ قوله: ثلاثة أهلين أفنيتهم
أي: المطلوب منه الأوس أي: العوض.

(١) ومبيض ومستهو.

(٢) لما يعلو وجه الأديم كالحلأة فتقول تقيل وتبيع، وأما الذي لا يئائل الفعل في شيء فيصح كمسواك كما يأتي، وأما الذي يئائله فيها فيصح كأبيض وأسود لأنه لو أعل لتوهم كونه فعلاً، وربما أعل... إلخ.

(٣) جمع فواق كغراب لما بين الحلبتين.

٩٨٠. ومفعَلٌ صُحِّحَ كالمِفعَالِ وألِفَ الإِفعالِ واستفَعَالِ

٩٨١. أزلَ لَذَا الإِعلالِ والتَّا الزَمَ عِوَضُ وحذَفُهَا بالنقلِ نادرًا عَرَضُ

(ومفعل) كمخيط ومقود (صحح^(١)) لأنه (كالمفعال)^(٢) لفظًا ومعنى كمسواك ومكيال (وألِف الإفعال واستفعال) عند الخليل وسيبويه^(٣)، والمبدلة من عينها بعد نقل حركتها إلى الفاء عند الأخفش والفراء^(٤) (أزل لَذَا الإِعلال والتَّا الزم عوض) كإقامة واستقامة^(٥) (وحذفها بالنقل) عن العرب (نادرًا عرض) ويكثر مع الإضافة، ويقبل بدونها كإقام الصلاة واستنار البدر وإجاب الدعوة، واستقام وإجاب وإراء وإراد.

٩٩٨. ومطلقًا قد شدَّ تصحيحُهَا كاستنوق القرم وأغيم السَّمَا

(ومطلقًا) خلافًا لأبي زيد^(٦) مطلقًا وللمصنف فيما أهمل ثلاثيته (قد شدَّ تصحيحها)

وفروعها (كاستنوق القرم^(٧) وأغيم السَّمَا)^(٨) إغيامًا وأغيل الصبي إغيالًا واستغيل استغيالًا وأعول إعوالًا واستحوذ استحواذًا.

(١) مع موافقته تفعل.

(٢) لأن كلاً منهما يكون آلة وتراد به المبالغة، ولعدم الفرق بينها إلا بالالف.

(٣) لأنها زائدة ولقربها من الطرف ولأنها حصل بها التكرار.

(٤) للقاعدة وهي حذف أول الساكنين إذا كان مدة، ولأن الأخيرة أتت لمعنى وهو المصدرية ولو حذفت فات، ويؤيده تعويض التاء لأنها لا تعوض إلا من الأصل كما في ثبة وسنة.

(٥) وإجابة، وقد تحذف الهمزة كقوله:

لعمرك ما ابن الطود حين دعوته بأسرع منه جابئة لدعاء

(٦) القائل: إن ذلك لغة قوم يقاس عليها. وهذا التفصيل ذهب إليه في التسهيل، وما في الطر من عزو

التفصيل إلى أبي زيد خطأ، أشموني.

(٧) الجمل استنوقًا واستتيست الشاة استئياسًا أي: صار الجمل ناقة والشاة تيسًا.

(٨) تصويب: تصحيحُ ذين والفروع مطلقًا قد شد نحو أغيمت واستنوقا

٩٨٢. وما لإفعالٍ من النقلِ ومِنْ حذِفِ فمفعولٌ به أيضاً قَمِنُ

٩٨٣. نحوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرُ تصحيحُ ذي الواوِ وفي ذي اليا اشتَهَرُ

(وما لإفعال^(١)) واستفعال المذكورين (من النقل ومن حذف فمفعول به أيضاً قمن)

ثم إن كانت العين واوًا فلا خفاء، وإن كانت ياءً وُقِيت الإبدال بجعل الضمة المنقولة كسرة^(٢) (نحو مبيع ومصون^(٣)) وندر تصحيح ذي الواو) كثوب مصوون ومسك مدووف^(٤) وفرس مقوود، ولا يقاس عليه على الأصح لأنهم اجتنبوا ضمة غير عارضة في واو قبل واو لأن الضمة كالواو (وفي ذي اليا اشتهر) في لغة بني تميم كقولهم: خذها مطيوبة بها نفس، وخصه أبو العباس^(٥) بالضرورة كقوله:

فكأنها تفاحة مطيوبة

وقوله: حتى تذكر بيضاتٍ وهيجه يوم رذاذٍ عليه الريح مغيومٌ

وقوله: قد كان قومك يحسبونك سيدًا وإخال أنك سيد معيونٌ

٩٨٤. وصحَّح المفعولَ من نحوِ عَدَا وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا

(وصحح المفعول من) كل فعل ثلاثي واوي اللام مفتوح العين^(٦) (نحو عدا) وبدا

(١) أي: وما يُفعل في إفعالٍ.

(٢) وذهب الأخفش إلى أنه لما حذفت ياؤه كسرت الفاء وقلبت الواو ياءً فرقاً بين ذوات الواو وذوات الياء، وقد خالف الأخفش أصله في هذا؛ فإن أصله أن الفاء إذا ضمت وبعدها ياء أصلية فإنه يقلبها واوًا لانضمام ما قبلها إلا في الجمع كبيض وهنا قلب الضمة كسرة.

(٣) ووزنها عند الخليل وسيبويه مَفْعَلٌ وَمَفْعُلٌ وعند الأخفش مفيل ومفول، وتظهر ثمرة الخلاف في نحو: مَسُوءٌ إذا خفف، فعلى قول الأخفش تقول: رأيت مَسُوًّا كما تقول في مقروء: مقروًّا لأنها عنده واو مفعول، «وواوًا أو ياءً جعلته مدغمًا...» إلخ، وعلى مذهب سيبويه تقول: رأيت مَسُوًّا بنقل الحركة إليها وحذف الهمزة بعد نقل حركتها لأن الواو عنده أصلية كما في سوء المتقدم.

(٤) مسحوق ومبلول.

(٥) المبرد.

(٦) بخلاف رضي ورمى. ولم يذكره المصنف لدخوله في قوله: إن يسكن السابق من واو ويا... إلخ.

وغدا حملاً على فعل الفاعل^(١) (وأعلل إن لم تتحر الأجد) حملاً على فعل المفعول^(٢)،
وروي بهما قوله:

لقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معدواً عليّ وعاديا

٩٩٩. **وَصَحَّحَ الْمَرَضِيَّ لَكِنْ قَدْ نَذَرَ** **وَالْعَكْسُ فِي الْمَشْنُوءِ هُوَ الْمُعْتَبَرُ**

(وصحح) المفعول^(٣) من كل مكسور العين الصحيحة كالمرضو في (المرضي لكن قد نذر) تصحيحه حتى قيل بامتناعه، وأعلّ وجوباً في معتلها كالمقوي (والعكس^(٤) في) بما كانت لامه واواً منقلبة عن همزة كما في (المشْنُوء هو المعتبر) لأنهم نزلوه منزلة مدعوّ إجراء للعارض مجرى اللازم.

٩٨٥. **كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولِ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامٍ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْزُ**

(كذاك^(٥) ذا وجهين جا الفُعُولِ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامٍ جَمْعٍ) كعصي ودليّ وقفيّ وأبوّ وأخوّ ونحوّ ونجوّ وهوّ^(٦) (أو فرد يعن^(٧)) كعلوّ ونموّ وسموّ و﴿عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ وعتا عتياً وعسى عسياً وقسا قلبه قسياً إلا أن الإعلال في الجمع أكثر وفي المفرد بالعكس^(٨).

(١) كدعوت وعدوت لأنه لم يعمل بقلب واوه ياء وإن قلبت ألفاً.

(٢) كعديّ لأنه أعل بقلبه ياء.

(٣) أي: العين منه.

(٤) وهو كثرة التصحيح وقلة الإعلال.

(٥) أي: المفعول من نحو عدا.

(٦) جمع أب وأخ ونحو للجهة ولبعضهم: إنكم لتطرون في نحو كثيرة، ونجو للسحاب الذي هراق ماءه، وهو للبيت الذي أمام البيوت، ولم يوجد التصحيح في غيرهن.

(٧) ولا يقاس على تصحيح الجمع ولا إعلال المفرد خلافاً للفراء في الأول وظاهر التسهيل في الثاني.

(٨) أشموني: وسوى في البيت بين المفرد والجمع وليس كذلك، وأطلق جواز التصحيح في فعول من الواوي

اللام وهو مشروط بأن لا يكون من باب قوي، فلو بني من القوة فعول وجب الإعلال، فصوابه:

كذا الفعول منه مفرداً وإن يعنّ جمعاً فهو بالعكس قمنّ

كافية: ورجح الإعلال في الجمع وفي مفرد التصحيح أولى فاقتف

١٠٠٠. كَذَاكَ أَفْعُولٌ كَأَدْحِيٍّ وَمَا لَهُ بَلَا تًا فَلَهُ مَعَهَا انْتَمَى
(كَذَاكَ) الإِعْلَالُ وَالتَّصْحِيحُ فِي لَامٍ (أَفْعُولٌ كَأَدْحِيٍّ) وَأَدْحَوٌّ (وَمَا لَهُ بَلَا تًا فَلَهُ مَعَهَا) أَي: التَّاءُ (انْتَمَى) كَأَدْحِيَّةٌ وَأَدْحَوَّةٌ.

٩٨٦. وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نِيَّامٍ شَذُوذُهُ نُؤْمِي
(وَشَاعَ) الإِعْلَالُ بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا لِفُعَلٍ جَمْعًا^(١) لِفَاعِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ
بِاطْرَادٍ بِخِلَافِ سُؤْيٍ وَغُؤْيٍ جَمْعُ شَاوٍ وَغَاوٍ (نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ) وَصِيمٍ فِي صَوْمٍ وَجِيْعٍ فِي
جَوْعٍ قَالَ:

وَمُعَرَّصٌ تَعْلِي الْمِرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَّلَتْ طَبَخْتَهُ لِقَوْمٍ جُيِّعَ
(و) أَمَّا فِعَالٌ بِالْمَدِّ فَالتَّصْحِيحُ فِيهِ مُتَعَيِّنٌ لِبَعْدِ عَيْنِهِ مِنَ الطَّرْفِ كَصَوَامٍ وَنَوَامٍ وَ(نَحْوُ نِيَّامٍ
شَذُوذُهُ نَمِي) فِي قَوْلِهِ:

أَلَا طَرَقْتَنَا مِيَّةُ ابْنَةِ مَنْذِرٍ فَهَا أَرَقَّ النِّيَّامَ إِلَّا كَلَامُهَا



(١) بِخِلَافِ نَحْوِ حَوْلٍ لِلْبَصِيرِ بِتَحْوِيلِ الْأُمُورِ.

فصل

٩٨٧. ذو اللين فَا تًا في افتعالٍ أُبدِلا وَشَدَّ في ذي الهمزِ نحوُ اتكلا
 (ذو اللين فَا تًا^(١) في افتعال) وفروعه على اللغة الفصحى^(٢) نحو: اتعد يتعد اتعادًا
 فهو متعد، واتسر يتسر اتسارًا فهو متسر قال:

فإن تتعدني أتعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارصا
 وقال: فإن القوافي يتلجن مَواجِئًا تضايق عنها أن تولَّجها الإبر
 (أبدل وشذ) الإبدال (في ذي الهمز^(٣) نحو اتكل) اتكالا واتهل اتهالا واتمن اتمانا واتزر
 اتزارا، وفي الحديث: «وإن كان قصيرا فليتزربه»، وقالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «كان رسول الله
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمرني إن حضت أن أتزر»^(٤)، وجعل منه الجوهرى: اتخذ اتخذًا، وقيل: من
 تَحَدَّ بدليل قوله تعالى: ﴿لَتَحْذُتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ في قراءة، وقوله:
 لقد تَحَدَّتْ رجلي لدى جنب غرزها نَسِيفًا كأفحوص القطاة المطرَّق



- (١) مم: تنوينُ تًا بالقصر من كتبت تا فالشاطبي عنده به احكما وتركه استصوبه ابن غازي لأن تا بالقصر لما وُضعا جعل ذا الصبان حيث جعل
- (٢) مقابلها أن من الحجازيين من يجعل الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقول: ايتصل فهو مو متصل وايتسر ياتسر... إلخ، وبعض العرب يقول: اتتصل وايتسر بالهمز وهو غريب.
- (٣) أي: في اللين المبدل من الهمز.
- (٤) وقيل: هو تحريف، والصحيح أن أتزر بالإبدال.

فصل

٩٨٨. طَا تَا افْتَعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطَبِّقٍ فِي آدَانَ وَازْدَدَ وَادَكِرَ دَالًا بَقِي
 (طاتا افتعال رد إثر مطبق) وهو الطاء والصاد بإعجام وإهمال بتصحيح بعد الطاء
 وبإدغام ب^(١) أيهما شئت وتصحيحه بعد الصاد وبالإدغام بتغليب الأول، وقرئ: ﴿ أَنْ
 يَصْلِحَا ﴾، وبالإدغام بعد الطاء فقط، وبالأوجه الثلاثة بعد الصاد كاطَّهَّرَ واصطبر
 واظلم، وبالأوجه الثلاثة قوله:

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوًا ويظلم أحيانًا فيظلم
 وقوله: لما رأى أن لا دعه ولا شبع مال إلى أرطاة حقف فأصجع^(٢)
 (في) ما فآؤه دال أو زاي أو ذال بالإدغام في الأول والإظهار في الثاني^(٣) وبالإدغام
 بتغليب الزاي وبالأوجه الثلاثة في الثالث نحو: (ادان وازدد وادكر^(٤) دالًا بقى).

١٠٠١. وتاءُ الافتعالِ بعدِ الثا جُعِلْ مَدْعَمًا فِيهِ وَعَكْسُهُ قُبَلْ
 ١٠٠٢. وقلْبُهَا دَالًا أَتَى سَمَاعًا عَنْ بَعْضِهِمْ كاجْدَمَعُوا اجْدَمَاعًا
 (وتاء الافتعال بعد الثا جعل مدغمًا فيه) كاتغر اثغارًا (وعكسه قبل) كاتغر اتغارًا
 (وقلبها) بعد الجيم (دالًا أتى سماعًا عن بعضهم كاجدمعوا اجدماعًا) وقوله:
 فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع أصوله واجدز شيجا^(٥)

(١) تغليب.

(٢) وباللام: فالطجع كما مر.

(٣) قال: فإن تزرعني يا ابن عفان أزدجر وإن تدعاني أحم عرضًا ممعًا

(٤) وقرئ: ﴿ فهل من مذكر بتغليب المعجمة ﴾، ومن الإظهار قوله:

تُنحِي عَلَى الشوكِ جُرَازًا مِقْضِبًا وَالهُرْمُ تَذْرِيه اذْدِرَاءً عَجِبَا

(٥) قبله: وفتيان شويت لهم شواء عجيل الشي كنت به نجيجا

فقتم بمنصلي في معاملات دوامي الأيد يخبطن السريحا

فصل (١)

٩٨٩. فا أمرٍ او مضارعٍ من كَوَعَدُ احذف وفي كَعِدَةٍ ذاك اَطْرَدُ

(فا أمر أو مضارع من) كل فعل (٢) ثلاثي (٣) واوي الفاء (٤) مكسور العين في المضارع (٥) لفظاً أو تقديرًا (كوعد) يعد وعد وورث يرث ورث وومق يممق ومق، وشذ يئس ويُدع ويُدّر ويَجُد في لغة عامرية قال:

لو شئت قد نفع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا

وأما يضع ويقع ويسع فمكسورة تقديرًا (٦) (احذف (٧) وفي) فاء المصدر الكائن على فعل ولم يكن لبيان الهيئة (٨) معوضاً عنها التاء محرك العين بحركة الفاء، وقد تفتح حملاً على المضارع نحو ضعة وسعة (٩)، وربما أعل بهذا الإعلال مصدر فعل المضموم العين كوقح

- (١) في الإعلال بال حذف وهو ستة حذف الفاء والعين واللام وفي كل منهن الحذف إما قياس أو شذوذ، وسابع وهو حذف زائد من الكلمة وهو همزة أفعال.
- (٢) بخلاف الاسم كيوعد وزن يقطين من الوعد، فلا تحذف لخفة الاسم.
- (٣) بخلاف يُوعد مضارع أوعد.
- (٤) فلا حظ للياء كيسر ييسر.
- (٥) فلا حظ لوجل يوجل ووجع يوجع، وشذ يذر، وسهل حذفه عدم وجود هذه الواو في شيء من تصاريفه إلا نادراً، ومثله في هذا يدع.
- (٦) لأن نحوها تكسر فيه العين كما في يقف ويرث لكن فتحت فيها لحرف الخلق تخفيفاً، بل قيل: الأصل الكسر وحذفت له الواو ثم فتحت بعد الحذف لمكان حرف الخلق.
- (٧) والأصل في الحذف وقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة كما في يعد فحذفت استثقلاً وحمل سائر أحرف المضارعة على الياء والأمر والمصدر على المضارع.
- (٨) وإلا فلا تحذف كوعدة الكذب ووقفه الصافن. والصواب إسقاط القيد لأن فعلاً لا يكون لبيانها.
- (٩) نظم: وسعة بالفتح في القرآن والكسر مروى عن الصاغاني والضعفة الخمسة إن تفسرا وإن ضبطت فافتحن واكسرا

الحافر قَحَّةٌ وَوَضِعٌ صَعَةٌ، وشذَّ صُلَّةٌ مضموم الصاد^(١) (كعدة) وزنة (ذاك اطرد)، وشذَّ
وزنة ووترة وورقة وحشة ولدة وجهة، وقد تحذف تاؤه شذوذاً إن أضيف كقوله:

إن الخليط أجَدَّ البين فانجدوا وأخلفوك عدَّ الأمر الذي وعدوا^(٢)

٩٩٠. وحذف همزِ أفعلٍ استمرَّ في مضارعٍ وبنيتي مُتَّصِفٍ

(وحذف همزِ أفعلٍ استمر في مضارع) استثقلاً لتوالي همزتين^(٣)، وحمل عليها
غيرها^(٤) نحو أكرم يكرم، وشذَّ قوله: ^(٥) فإنه أهل لأن يؤكِّرما، وقوله:

أهل عرفت الدار بالغريين وصاليات كما يؤثفان

(وبنيتي متصف) نحو مكرم بالفتح والكسر، وشذَّ قولهم: أرض مؤزنية وكساء مؤرنب
وقوله^(٦):

تدلَّت على حصِّ الرؤوس كأنها كُرات غلام من كساء مؤرنب

٩٩١. ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّلَتْ اسْتُعْمِلَا وَقِرْنٌ فِي اقْرِنْ وَقِرْنٌ نُقِلَا

(ظلت وظلت) وظلن (في) كل فعل ثلاثي ماضٍ مكسور العين هي ولامه من
جنس واحد عند إسناده لضمير رفع متحرك حذف عينه^(٧) مع نقل حركتها إلى الفاء

(١) كافية: وربما أُعِلَّ ما قد انفتح مضارع له كما قد اتضح

ومصدر المضموم عيناً وصله بالضم جا عنهم شذوذاً في صلته

(٢) وقيل: جمع عدة.

(٣) فلو قلبت همزة أفعل هاءً أو عيناً لم تحذف إلا من التقاء الهمزتين، نحو: هراق الماء يهريقه وهو مهريق
ومهراق، وعنهل الإبل يعنهلها فهو معنهل والإبل معنهلة.

(٤) من أحرف المضارعة.

(٥) لأكرم من شيخي المعظما فلإنه... إلخ

(٦) في وصف عقاب منقضة على أفراخ.

(٧) وقيل: المحذوف اللام لأنه هو الذي حصل به الثقل ولتطرفه، فلما حذف وجب تسكين العين لمباشرتها
الضمير، فتنقل حينئذ حركتها أو تترك.

وتركه نحو (ظللت) وظللن ونحوهما بخلاف الرباعي كأقررت والمفتوح العين نحو:
﴿ قَلَّ إِنْ ضَلَّتْ ﴾ فيتعين الإتمام فيهما، وشذ أحسْتُ في أَحَسَسْتُ وهَمَّتْ في هَمَمْتُ قال:
سوى أن العتاق من المطايا أَحَسَّنْ به فهنَّ إليه شُوسُ
(استعملا و) إن كان مضارعاً أو أمراً واتصلا بنون نسوة^(١) جاز الحذف مع النقل نحو:
يقرن في يقرن و(قرن في اقرن) في قراءة الأكثرين بالكسر وماضيه حينئذ كضرب بناء
على أنه ليس من الوقار^(٢) (وقرن نُقِلا^(٣)) في قراءة نافع وعاصم بالفتح بناء على أنه ليس
من قار يقار^(٤).

١٠٠٣. فَاخُذْ وَكُلُّ وَمُرُّ إِذَا لَمْ يَلِ فَا وَالْوَاوُ عَنْهُمْ وَجُوبًا حُذِفَا

(فاخذ وكل ومر إذا لم يل فا والواو) وإن وليها فالإثبات أجود في مر وفي خذ وكل
بالعكس، ولا يقاس على هذه الأمثلة غيرها إلا في الضرورة كقوله:
تِ لِي آلَ زَيْدٍ وَأَنْدَبْنَهُمْ عِصَابَةً وَسَلَّ آلُ زَيْدٍ أَيُّ شَيْءٍ يُضِيرُهَا
(عنهم وجوباً حذف) أي: عن أكثرهم، ومنهم من لا يحذف إلا أن عدم الحذف في مر
فصيح وفي خذ وكل بالعكس.

١٠٠٤. وَعَيْنٌ فَيَعْلُولَةٌ حَتَّمَا أَزَلُّ فِي فَيَعْلٍ وَفَيَعْلَانِ ذَا نُقِلُ

١٠٠٥. فَيُعْلَةٌ وَفَاعِلٌ وَيَنْحَذِفُ بِقِلَّةٍ مِنْهُ مِضَاعَفًا أَلْفُ

(١) إذ لا يتصلان بالتاء ولا بنا.

(٢) وإلا فالمحذوف الفاء كما في عدن، وعليه فأصله اوقرن.

(٣) وُعُضْنٌ فِي اغْضُضْنِ لَدَى الْمِصْنَفِ قَيْسًا* وَلَا سَمَاعٍ فِيهِ يَقْتَفِي

* لثقل المضموم فهو أحق من غيره بالحذف.

(٤) وإلا فالحذف لالتقاء الساكنين. وعلى هذا يكون الأصل اقورن فنقلت حركة الواو إلى القاف فصارت

الواو ألفاً لقوله: ومبدله حرفاً يجانسها... إلخ، والتقى ساكنان وكان... إلخ.

(وعين فيعلولة حتمًا أزل) مطلقًا كينونة وصيرورة وقيدودة وكينونة^(١)، وليس أصله فعلول بالضم ففتح فاؤه لتسلم الياء^(٢) وحمل على ذي الياء ذو الواو خلافًا للكوفيين (في فيعل) كسَيْد ومَيْت (ويفعلان) كريحان^(٣)، ولا يقاس على هذا الحذف فلا يقال في هَيَّان: هَيَّان (ذا نقل، فيعلة) كسَيْدَة ومَيْتَة وهَيْئَة، وهل يقاس فيهما^(٤) أم لا؟ ثالثها يقاس في الواوي (وفاعل) نحو: شاكٍ وهارٍ فيمن جعل الإعراب على الكاف والراء وهو الأكثر واللغة الأخرى القلب بجعل العين مكان اللام فيصير منقوصًا، ويحتملها قوله تعالى ﴿شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾، ولا يقاس على شيء من الوجهين^(٥) (وينحذف بقلة منه مضاعفًا ألف) كرب وبرّ في رابّ وبارّ.

١٠٦. والردُّ للأصلين أُولَى أَنْ تَرَى شذوذَ إبدالٍ وحذفٍ فانظرُا

(والرد للأصلين أولى أن ترى شذوذ إبدال) كقول بعضهم: ويهك أردت أن تدمه فمدته ويروى أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ويهك أقبل جُنَاد» (وحذف فانظرُن) كسبَط في سبطر ودمت في دمثر.

- (١) أصلها بَيُّونَة وكيونونة فوق فيها: إن يسكن السابق... إلخ، وحذفت العين لزومًا وربما ثبتت كقوله:
قد فارقت قرينها القرينه وشحطت عن دارها الطعينة
يا ليت أنا ضمنا سفينه حتى يكون البحر كَيُّونَة
وبه رد على الكوفيين إلا أنها في البيت ليست مصدرًا بل الظاهر أنها مكان.
- (٢) الدماميني: صوابه: فكسرت فاؤه لتسلم عينه ثم فتحت تخفيفًا وذلك لاستثقالهم ياء بعد كسرة بعدها ضمة وواو في كلمة مؤنثة. ولولا ما قال لم يكن وجه لقلب واو كَيُّونَة.
- (٣) أصله رَيُّوحان بياء ساكنة وواو مفتوحة لأنه من الروح، فقلبت الواو ياءً وحصل الإدغام ثم خفف بحذف العين بدليل تصغيره على رويحين، وقال جماعة: هو من بنات الياء وهو وزان شيطان وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين.
- (٤) أي: فيعل وفعيلة.
- (٥) أي: حذف العين والقلب فلا يقال في قائم: قام.

١٠٧. وبعضهم يحذف همزة **يحي** **يسو** **ويستحي** **بيستحي** **يحي**
 (وبعضهم) وهو تميم (يحذف همزة) **يحي** **يسو** فيقول (يحي **يسو** **ويستحي** بـ)
 أي: بدل (يستحي) واستحي بدل استحي، وقد نطق بعض الحجازيين بلغتهم، قال:
 فقالت أهذا دأبك الدهر سادراً أما تستحي أو ترعوي أو تفكر
 وقرأ ابن محيصن: ﴿إن الله لا يستحي﴾، ويجرى مجرى يقي ويستقي في الإعراب^(١)
 والبناء^(٢) إذا عرض ما يقتضيه من نون إناث أو توكيد وإفراد وغيره^(٣) (يحي) عند
 بعضهم حذف إحدى الياءين من استحي وفروعه والمحذوف العين على الأظهر^(٤).



(١) تقول: لن يحيي ويسو ولم يح ويس ويستحي.
 (٢) تقول: النساء يحيين ويسون ويستحين.
 (٣) تقول: يحيان ويسوان ويستحيان.
 (٤) وقيل: اللام، ولا وجه لترجيح أحدهما.

فصل

١٠٠٨. وَشَذَّ فِي الْأَسْمَاءِ حَذْفُ اللَّامِ لَفْظًا وَنِيَّةً عَلَى إِجْمَامِ

١٠٠٩. وَاوًا وَبِالْقِلَّةِ مِثْلَ الْعَيْنِ أَوْ هَا وَحَا يَأْ هَمْزَةً كَالنُّونِ

(وشذ في الأسماء حذف اللام لفظاً ونية^(١) على إجمام^(٢) أي: كثرة^(٣) حال كونه (واوًا)

كأب وأخ واسم وابن (و) يحذف (بالقلة^(٣) مثل العين) نحو: بنح بالكسر والسكون

في بنح بالتشديد^(٤) (أو^(٥) ها) كشاة بدليل شياه^(٦) وشفة بدليل شفاه وشافهته مشافهة

(وحًا) كجر بدليل أحرأح ولم يحفظ غيره^(٧) (بًا) كيد بدليل: يدت إليه يدًا، ومائة لقولهم:

خذ مئياً أي: مائة^(٨) (همزة) حكى أبو زيد سواوية في سوائية^(٩) (كالنون) كدد في ددن^(١٠)،

وفي الحديث: «ما أنا من دد ولا ددٌ مني».

١٠١٠. كَالْعَيْنِ تَأْ أَوْ نُونًا أَوْ وَاوًا كَفَا هَمْزًا وَفِي أَبٍ بِإِثْرٍ لَا وَفِي

(١) أي: بنقل الإعراب إلى ما قبله بخلاف فتى القوم وعصاهم، فهو محذوف لفظاً لانية لتقدير الإعراب عليه.

(٢) فالشذوذ بالنسبة إلى الحذف مطلقاً والكثرة والقلة بالنسبة إلى الحرف.

(٣) إن كان.

(٤) واجتمع في قوله:

روافده أكرم الرافدا تِ بِنْحُ لِكَ بِنْحُ لِبْحَرِ خَضَمِّ

(٥) كان.

(٦) قال: أكلت شويهي وفجعت قومي بشاتهم وأنت لها ريببُ

عُذيت بدرها ونشأت معها فمن أنباك أن أباك ذيبُ

إذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع فيها الأديبُ

(٧) قال: إني أقود جملاً ممرأحا ذا قبّة مملوءة أحرأحا

(٨) فحذفت الياء وفتحت الهمزة لمباشرتها لتاء التانيث.

(٩) فحذفت الهمزة التي هي اللام إذ الأصل كرفاهية.

(١٠) وكفّل إذا كان أصله فلن كما للكوفيين، وإلا يكون من حذف اللام ياءً.

١٠١١. أو يَأْ وَقَلَّ ذَاكَ بَعْدَ مَا خَلَا هُمَا وَشَدَّ عِنْدَهُمْ فِي الْفِعْلِ لَا
 ١٠١٢. أَدْرِ وَلَا أَبَالَ عِمَّ صَبَاحًا وَقِيلَ فَا عِمُّ مِنْ وَعِمَّ صَبَاحًا
 (ك) كما تحذف (العين) إذا كانت (تا) كسه في سته بدليل أستاه (أو نونًا) كمذ بدليل
 منذ (أو واوًا) كعم أصله فوه فحذفت الهاء ثم الواو و عوض عنها الميم، أو همزة كريت
 قال: صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَّاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحَلَابِ
 (كفا همزًا) أو واوًا كناس عند سيبويه^(١)، ورقة وحشة ولدة (وفي أب بائر لا) حكى أبو
 زيد لا بال ك في لا أبالك (وفي) حذف الفاء همزة بكثرة (أو^(٢) يا) كقوله:
 يَا بَا الْمَغِيرَةَ رَبِّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ فَرَّجَتْهُ بِالْمَكْرِ مَنِي وَالذَّهَّا
 (وقل ذاك) أي: حذف همزة أب (بعد ما خلاهما) كقوله:
 تَعَلَّمْتُ بِأَجَادٍ وَأَلِّ مَرَامِرٍ وَسَوَدَتْ أَثْوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ^(٣)
 (وشد عندهم في الفعل لا أدري) في لا أدري (ولا أبال) في لا أبالي^(٤) (عم صباحًا) في انعم
 وحذفت الفاء شذوذًا (وقيل فاعم من وعم صباحًا) يعم بمعنى نعم ينعم، فيصير مقيسًا
 من باب وعد يعد.

(١) لأنه من الأنس بدليل:

وما سمي الإنسان إلا لأنسه ولا القلب إلا أنه يتقلب
 وقيل من النسيان قال:

لَا تَنْسِينَ تِلْكَ الْعُهُودَ فَإِنَّا سَمِيتُ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسٍ
 وعليه فالمحذوف اللام. وقيل من النوس وهو التحرك، وعليه فلا حذف.

(٢) بائر.

(٣) مرامر هو ابن مرة أول من وضع الرسم العربي، وأبناؤه ثمانية وساهم بألفاظ أبجد الثمانية كل لفظ
 وضعه على واحد منهم.

(٤) وحيثُذُ فجزمه بالسكون، تقول: لم أدري ولم أبال، قال:

وقبله: خَلِيلِي أَمْسَى حَبَّ خَرَقَاءَ عَامِدِي فَفِي الْقَلْبِ مَنِي وَقَدَّةٌ وَصَدُوعٌ
 إذا جاورتنا العام خرقاء لم نُبَلِّ على جدبنا أن لا يصوب ربيعٌ

فصل في القلب^(١)

١٠١٣. القلبُ عندنا من الإعلالِ وشاع في الهمز وذو اعتلالٍ

من غير اطراد وقل في غيرهما كرعملي في لعمرى قال:

رعملك إن الطائر الواقع الذي تعرض لي من طائر لصدوقُ

وزبرج في زبرجد قال:

مداهن عقيان وأوراق فضة على قضب مخضرة وزبرج

١٠١٤. ذو الواو من ذي الياء فيه أمكنُ ووسمه أن يُرَ فيما بينوا

١٠١٥. أحدُ مشتركي التاليفِ فاق ببعض أوجه التصريفِ

(ذو الواو من ذي الياء فيه أمكن) بدليل الاستقراء كشاك في شائك وهار في هائر،

فلو احتملها شيء حمل على ذي الواو^(٢) كما أن قلب الألف عن الواو كثير فيحمل عليه

عند احتمالها^(٣) (ووسمه أن ير فيما بينوا) به الفرق بين الأصلي والمقلوب (أحد مشتركي

التأليف فاق) الآخر (ببعض أوجه التصريف) فنأى أصل لناء لقولهم في المصدر: نأياً

دون نيء واضمحل أصل لاضحمل وامضحل لقولهم: اضمحلالاً^(٤)، فعلم منه أن ما

(١) والمراد به جعل حرف مكان آخر بالتقديم والتأخير، وهو قسمان قسم قلب للضرورة وقسم قلب توسعاً.

محمد بن عبد الله:

القلب في نوعيه لا يقاس أو لا وأطلقن أو القياس

محلّه إن بان معنًى جيّد فيه وفي سبيل ذلك أنشدوا

ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه

(٢) كالفالي في الفائل، وقيل: أصله ياء، وعليه فيطلب له شاهد، قال:

قد أظعن العير في مكنون فائله وقد يشيط على أرماحنا البطل

(٣) كعاج وصاب المتقدمين.

(٤) كافية: واستعملوا اضمحل واضمحلالا ووضعوا امضحل لا امضحلالا

فثبتت أصالة اضمحلا وعلمت فرعية امضحلا

وجدت فيه التصارييف كلها أصل لفاقدها كلها أو فاقد بعضها كشوائع وشواعي^(١) إذ قالوا شاع بتصارييفها ولم يقولوا شعى ولا غيره، وإنما قالوا في آيس إن أصله يئس مع وجود التصارييف لوجود شاهد القلب فيه وهو سلامة الياء من الإعلال. وإن لم يثبت ذلك فيها فهما أصلان كجذب وجذب.

١٠١٦. وهو بتقديم لآخر على متلوّه أكثر منه فاعقلا
 ١٠١٧. بسبق متلوّ الأخير العين أو عين على الفاء وربما أتوا
 ١٠١٨. باللام أو بها وعين قبل فا وشاع راء في رأى كما وفى
 ١٠١٩. الأبار في الأبار ثم جائي عن قلبنا ذا كاخطايا نائي

(وهو) حال كونه مصورًا (بتقديم للآخر) ولو زائدًا (على متلوّه) ولو غير عين^(٢) كقولهم في رأى راء وشاك في شائك وكترائق في تراقي جمع ترقوة (أكثر منه) حال كونه مصورًا (فاعقلن بسبق متلو الأخير العين) كميدان في مديان إذا جعل من المدى لا إن جعل من ماد، وحبوباء وهي النفس وزنه فلعاء بدليل حابيت الرجل إذا أظهرت له خلاف ما في حوبائك (أو عين على الفاء) كقولهم: آيس في يئس وأيتق في أنوق جمع ناقة وفيه قلب وإبدال، ولسيبويه أن الواو حذفت فعوض عنها الياء فوزنه على هذا أيفل (وربما أتوا باللام) وحدها قبل الفاء نحو أشياء فوزنه عند سيبويه لفاء^(٣) (أو بها وعين

(١) ومفرده شاع قال:

إني وجدك لولا مقدمي فرسي إذ جالت الخيل بين السفح والقاع
 مازال منكم بجنب القاع من أحد أصوات هام تراقى أمرها شاع

والظاهر أن قوله شواعي تمثيل لفاقد بعضها حلخه نص البيت به، وما في البيت فاقد البعض ضرورة.

بل لا يظهر فرق بينهما لأن الأول وقع في الفعل فقط والآخر وقع في الوصف فقط.

(٢) وصورة ذلك بأن كان الأخير زائدًا.

(٣) عبد الودود: في وزن أشياء خلف فاحفلن به لا تلهينك عنه الإبل والشاء =

قبل فا كالحادي بمعنى الواحد^(١) **(وشاع راء في رأى كما وفي الآبار في الأبار)** وما وازن هذين اللفظين كناء في نأى وآرام في آرام^(٢) **(ثم)** ما كان من الوصف على فاعل من معتل العين ولامه همزة نحو **(جاء)** و**شاء (عن قلبنا ذا)** الذي هو جعل حرف مكان آخر بالتقديم والتأخير إلا أن اللام قلبت ياء لاجتماع الهمزة المقلوبة عن عين فاعل كما في بائع خلافاً للخليل في جعله كشاك^(٣) **(كالخطايا ناء)** فإن أصله فعائل ففعل به ما تقدم خلافاً للخليل في أن أصله خطايى فلم تقلب الياء همزة لئلا تجتمع همزتان بل قلب بتقديم الهمزة على الياء فصار خطايى^(٤) وفعل به ما فعل بمطايا.



= أما الخليل وعمرو فهو عندهما
وقال الاخفش والفراء مترن
بقلب همزته ياء ومحتمل
وعند الاخفش مثل البيت مفرد
ومنعه في كلا الوجهين متجه
وعن علي^{٢*} كأجمال وليس له
وقل لمن يدعي شيئاً بمعرفة
في الأصل فعلاء وهو الآن لفعاء
بأفعلاء وهُو الآن أفلاء
بحذف لام فهو الآن أفعاء
ومثل هين^{١*} على ما قال فراء
إذ أتقياء له وزن وشجاء
داع امتناع إذن لم تُجر^{٣*} أبناء
عرفت شيئاً وغابت عنك أشياء^{٤*}

* ٢ الكسائي.

* ١ أي: هين أي: شئ.

* ٤ أي: عرفت المفرد لا الجمع.

* ٣ أي: لم تصرف.

(١) وألفه لما أخرت فاؤه أخرت بعد العين لتعذر الابتداء بها.

(٢) ومقتضى التسهيل والمساعد عدم الكسرة بهما بخلاف ما يفهم من كلام الناظم.

(٣) لئلا يجتمع إعلان.

(٤) فصار وزنه فعالي.

فصل

١٠٢٠. وثالث الأمثال ياءً أبدلاً والثان كالثالث حيث نُقلا

(وثالث الأمثال ياءً أبدلن) سماعاً كتظنيت في تظننت^(١)، وجوز بعضهم كون وزنه تفعلى نحو تقلسى أي: لبس القلنسوة ويقال تقلس وتقلنس، وكتسريت وقصيت أظفاري، وقيل: الياء فيهما مبدلة من الواو لأنها من السراوة وهي أعلى الشيء لأن السرية لها شغوف على ربة البيت، ومن أقاصي الشيء وهي أطرافه؛ لظهورها في سرّوات الناس وفي القصوى (والثان كالثالث حيث نقل) كاتتمت في ائتمت قال:

أزور امرأً أما الإله فيتقي وأما بفعل الصالحين فيأتمّي

وفي لا وربك: لا وربيك، وفي أملت الكتاب: أملت نحو: ﴿فليملل الذي عليه الحق﴾ ﴿فهي تملئ عليه﴾ واللام أكثر، وتبدل من أول المثليين كقوله:

يا ليتما أمنا شالت نعمتها أيما إلى جنة أيما إلى نار

وقالوا ديهاس في دماس^(٢)، وأبدلت لزوماً في ديباج وقيراط بدليل دباج وقراريط^(٣).

١٠٢١. والنون والهـا وكذلك اقلب عين ضفادع وبأرانب

١٠٢٢. ولام سادس وثالث وطـا تبدل تا الضمير مع صاد وطـا

١٠٢٣. ودالاً اثر الدال والزاي وتـا واو وسين ثم يا كأسنتا

(و) أبدل (النون) ياءً كأناسي في أناسين وظرابي في ظرابين، والإبدال لازم في

(١) وقال: قوافي كالسلام إذا استمرث
كافية: وثالث الأمثال أبدلن يا

(٢) وهو الحمام. قال:

مجدولة من نساء البدو ما شربت
ماء القلال ولم تعرف بدماس
(٣) وكذا دينار بدليل دنانير.

الثاني دون الأول^(١) (والها) كدهديت الحجر في دهدته إذا دحرجته^(٢) بدليل قولهم لما يدحرجه الجعل: دهدوهة، ويحتمل أن يكون مثله صهصيت الرجل إذا قلت له صه صه^(٣) (وكذلك اقلب عين ضفادع) قال:

ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق
(وبا أرانب) وثعالب قال:

لها أشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من أرانيها^(٤)
(ولام سادس) وخامس كقوله:

عمرو وكعب وعبد الله بينها وعام حلت وهذا التابع الخامي^(٦)
وقال: مضت ثلاث سنين منذ حل بها
(وثالث) قال:

يفديك يا زرع أبي وخالي قد فات يومان وهذا الثالي
(وطا^(٧)) تبدل تا الضمير مع صاد وطا) بإعجام وإهمال وهي لغة قوم من تميم وبه روي

(١) وزعم ابن عصفور أن البدل فيه لازم ورد بقوله:

أهلاً بأهل وبيتاً مثل بيتكم وبالأناسين أبدال الأناسين
ولو ذهب ذاهب إلى أن أناسي جمع إنسي وأناسين جمع إنسان وليس الباء بدلاً لكان قولاً مناسباً.
الدمامي: قد تبدل نونه الأولى كقوله:

فيا ليتني من بعد ما طاف أهلها هلكت فلم أسمع بها قول إيسان
(٢) قال: كأن صوت شربه المستعجل جندلة دهدتها من جندل
وقال: يدههن الرؤوس كما تدهدي حزاورة بأبطحها الكرينا
(٣) ويحتمل أن يكون فعلى.

(٤) قبله: كأن رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها
الأشارير قطع اللحم، وتتمير اللحم والتمر تحفيفها.

(٥) وقوله: إذا ما عدّ أربعة فسول فزوجك خامس وحموك سادي
(٦) قبله: كم للمنازل من شهر وأعوام بالمنحنى بين أنهار وأجام
(٧) مفعول ثان لتبدل مقدم عليه.

قوله: وفي كل حيٍّ قد خبطاً بنعمةٍ فحق لشأس من نذاك ذنوب
 وفحصطٌ وحفظطٌ وخفضط (و) تبدل تاء الضمير (دالاً إثر الدال والزاي) نحو جلدٌ
 وفزدٌ في جلدت وفزت، وذكر أن إبدالها بعد الدال لغة أبي هريرة (وتا واو) كتراث أصله
 وراث لأنه من الوراثة وتجاه^(١) وتقاة وكذا توراة فوعلة^(٢) من وري الزند وأخت وبنت
 (وسين) كست أصله سدس فقلبت السين تاء ثم أدغموا الدال في التاء وهو بدل لازم،
 وأبدلت جوازاً في الناس والأكياس قال:

يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار الناتِ
 ليسوا أعفاء ولا أكيات

(ثم يا^(٣) كأسنت) الرجل إذا دخل سنة مجدبة وتاؤه بدل من الياء المبدلة من الواو،
 سيويوه: فيه وجه آخر وهو كونه بدلاً من الهاء قال:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجافٌ

١٠٢٤. والسَّيْنُ صَادًا قَبْلَ غَيْنٍ خَا وَطَا قَافٍ وَإِنْ يُفْصَلُ فَجَوْزٌ مُقْسِطًا

(و^(٤) السين صاداً قبل غين خا وطا قاف) بلا فاصل نحو: صبغ في سغب و صطح
 في سطح و صخر في سخر و صقر في سقر وهذه لغة بلعبر (وإن يفصل) بحرف أو
 حرفين (فجوز) القلب حال كونك (مقسطاً) كأصبغ في أسبغ وصراط في سراط أو

(١) قال أبي: وثلث الوجاه كالتجاه معنى وتثليثاً بلا اشتباه
 (٢) هذا مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين أنها تفعلة منه فتاؤه زائدة، وتعقب هذا بأن الكلمة غير عربية
 اتفاقاً فلا يعرف لها أصل إلا أن يقال أجروها بعد التعريب مجرى الكلم العربية فتصرفوا فيها. حاشية
 القاموس.
 (٣) أي: وتبدل واو وسين ثم ياء تاء. وقد يبدل حرف العلة بتضعيف ما قبله كآبٍ وأخٍ ويدٌ ودمٌ في لغة
 التشديد.
 (٤) تبدل.

بثلاثة كمصاليخ في مساليخ^(١).

١٠٢٥. والسَيْنَ قَبْلَ الدَّالِ زَايًا إِنْ سَكَنَ وَقَبْلَ قَافٍ إِنْ تَحَرَّكَ وَعَنَّ

١٠٢٦. إِبْدَالُهَا مِنْ بَعْدِ رَاٍ وَجِيمٍ وَحَسَنُ ضِرَاعِهِ بِالْجِيمِ

١٠٢٧. وَالشَّيْنِ وَالصَّادِ أَمَامَ الدَّالِ إِنْ سَكَنَ وَالْإِخْلَاصُ فِي الصَّادِ يَعَنَّ

(والسَيْنِ قَبْلَ الدَّالِ زَايًا إِنْ سَكَنَ) كَأَزْدٍ فِي أُسْدٍ وَيَزْدَلُ فِي يَسْدَلٍ (وَقَبْلَ قَافٍ إِنْ

تَحَرَّكَ) وَهِيَ لُغَةٌ كَلْبٌ يَقُولُونَ فِي ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾: مَسَّ زَقَرَ (وَعَنَّ إِبْدَالُهَا) أَي: السَيْنِ زَايًا

(مِنْ بَعْدِ رَاٍ) كَرَزَبٍ فِي رَسَبٍ (وَجِيمٍ) كَجَاوَزُوا فِي ﴿فَجَاسُوا خَلَلَ الدِّيَارِ﴾ (وَحَسَنُ

ضِرَاعِهِ^(٢)) أَي: الزَّايِ (بِالْجِيمِ) بَأَنْ جَعَلَ بَيْنَ بَيْنٍ (وَالشَّيْنِ وَالصَّادِ أَمَامَ الدَّالِ إِنْ سَكَنَ)

كُلٌّ مِنَ الثَّلَاثَةِ كَأَجْدَرٍ وَأَشْدَقُ وَيَصْدُقُ (وَالْإِخْلَاصُ فِي الصَّادِ) السَّاكِنَةُ (يَعَنَّ) كَتَزْدِيرِ

فِي تَصْدِيرِ وَالْفَزْدِ فِي الْفَصْدِ وَأَزْدَرْتُ فِي أَصْدَرْتُ وَقَوْلُ حَاتِمٍ: هَذَا فَزْدِي أَنَّهُ حِينَ نَحَرَ

نَاقَتَهُ، وَحَكَيْتَ هَذِهِ اللَّغَةَ عَنِ كَلْبٍ وَعَذْرَةٌ وَكَعْبٌ.

١٠٢٨. وَإِنْ تَحَرَّكَ بِهَا يُضَارِعُ مِنْ قَبْلِ طًا وَشَدَّ الْإِبْدَالَ فِع

(وَإِنْ تَحَرَّكَ) الصَّادِ (بِهَا يُضَارِعُ) أَي: تَجُوزُ الْمُضَارَعَةُ بِهَا وَهِيَ أَنْ تُشَابَ الصَّادِ

بِالزَّايِ (مِنْ قَبْلِ طًا) وَدَالٍ كَصِرَاطٍ^(٣) وَمَصَادِرُ (وَشَدَّ الْإِبْدَالَ) لَهَا زَايًا خَالِصَةٌ فِيهَا

(فِع) نَحْوُ: مَزَادَرُ وَالزَّرَاطُ.



(١) وتبدل الصاد تاءً، قالوا في لَصٍّ: لَصْت.

(٢) مشابته.

(٣) وبه قرأ حمزة.

فصل

١٠٢٩. وَقَع فِي الْإِبْدَالِ بَيْنَ الْكَافِ وَالْقَافِ كَاللَّامِ وَرَأً تَكَافٍ

(وقع في الإبدال بين الكاف والقاف) قالوا في أعرابي قَحَّ وأعرابية قحّة: كح وكحة لقولهم في الجمع: أقحاح دون أكحاح، ووكنة الطائر: وقنة وفسرها بعضهم بمأوى الطائر في الجبل. أبو عمرو^(١): الوكنة والوقنة مواقع الطير حيث كانت (ك) كما وقع بين (اللام ورا تكافي)^(٢) قالوا في الشرخ وهي النطفة التي يتكون منها الولد: شلخ وفي ثثة^(٣): نثرة^(٤) وهي الدرع لقولهم: نثّل عليه درعه دون نثرّها وقالوا في لعل: رعل.

١٠٣٠. كَالنُّونِ وَاللَّامِ وَبَيْنَ الْعَيْنِ وَالْحَا وَبَيْنَ الْخَا وَحَرْفِ الْغَيْنِ

(ك) كما وقع بين (النون واللام) قالوا في لعل: لعن، ولا بل فعلت: نا بل فعلت، وفي لا سيما: نا سيما وفي أصيلا ن: أصيلا (وبين العين والحا) قالوا في صبح: صبع وفي رُبَع: ربح وهو الفصيل (وبين الخا و حرف الغين) قالوا في خطر بيده إذا أشار: غطر، وقالوا في الأغن وهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه: الأخن.

١٠٣١. وَبَيْنَ ثَا وَالذَّالِ ثَمَّ بَيْنَ فَا وَبَا وَبَيْنَ طَا وَدَالٍ فَاعْرَفَا

(وبين ثا والذال) قالوا في جذوة من النار: جثوة، وفي تلعثم إذا أبطأ في الجواب: تلعثم (ثم بين فا وبا) قالوا في أخذه بإفّانه أي: بإبّانه، وفي الفِسْكِ: البسكل^(٥) (وبين طا

(١) الشيباني.

(٢) أصله تكافؤ فأبدلت الهمزة واوا فوجب قلبها ياء وقلبت الضمة كسرة لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها.

(٣) قال: وبيضاء زغفٍ نثلة سلمية

له رفر ف فوق الأنامل مرسلٌ

(٤) قال: وضاعف من فوقها نثرة

وأشبرنيها الهالكى كأمها

(٥) نظم: وفسكل كقنفذ وزبرج

ووزن زنبور وبرذون يجي

(ودال) وتاء **(فاعرفن)** نحو: مط الحرف في مده، والمريداء في المريطاء ^(١)، واجدمعوا في اجتمعوا، ودربوت في تربوت ^(٢) وفحصط في فحصت، وفستاط في فسطاط ^(٣).

١٠٣٢. **وبينَ فَا والثا وَيَا والجيمِ واللامِ والضادِ وبَّا والميمِ**
(و) وقع إبدال **(بين فا والثا)** قالوا في مُغْفُورٍ: مغثور وفي جدث: جدف **(ويا والجيم)**
 قال: خالي عويف وأبو عليٍّ ... إلخ، وقال: إذا لم يكن فيكنّ ظل ... إلخ.
(واللام والضاد) قالوا في جَلَدٍ: جَصَدٌ وقال: مال إلى أرطاةٍ حقف فالطجع **(وبا والميم)**
 قالوا في ما اسمك: با اسمك، وقالوا في بيد: ميد.

١٠٣٣. **وَأَلَفٌ فِي الْوَقْفِ مِنْ حَيْهَلًا وَمِنْ أَنَا وَمَا هَنَا هَا أَبْدَلًا**
(وَأَلَفٌ فِي الْوَقْفِ مِنْ حَيْهَلٍ وَمِنْ أَنَا وَ) من **(ما)** ومن **(هنا ها قد أبدل)** قالوا: أنه
 ومه وهنه، ومنه قول حاتم: هذا فزدي أنه، وأنشد:

قد وردت من أمكنه من هاهنا ومن هنه
 إن لم أروها فمه

أي: فما أصنع، وأجاز ابن جني كونه اسم فعل، وقالوا: حيهله.

١٠٣٤. **وَيَا هُنَيْيَةَ وَجِيمٌ شِينَا وَعَوَّضَ الْعَرَبُ هَا وَسِينَا**
 ١٠٣٥. **مِنْ صَحَّةِ الْعَيْنِ مِنْ أَهْرَاقٍ وَمِنْ أَسْطَاعٍ وَهُوَ مَا لَهُ شِبْهُ يَعْنُ**
(ويا هنية) هاء تصغير هنة فتقول: هنية **(وجيم شينا)** قالوا في مدمج: مدمش

(١) وهي حيث يمرط الشعر حول السرة.

(٢) ناقة تربوت: مذللة، قال:

وكان له قبل الخفاء كتيبٌ
 وقد كان مني قيِّدًا تربوتٌ

وشاعر قوم قد حسمت خصاءه
 أشم خبوط بالفراسن مصعب

(٣) بضم الفاء وكسرها: بيت من الشعر.

(وعوض العرب ها وسيناً من صحة العين) أي: سلامتها (من أهرق ومن أسطاع^(١)) وهو ما له شبهه يعن^(٢)) لأنها تحذف في أرقت وأطعت وشبههما مما يسكن فيه آخر الفعل وتعلّ بنقل حركتها إلى الساكن قبلها فيما لا يسكن فيه.



(١) ابن المحبوب:

تاء استطاع حذفه حَسِينُ وفي أطاع قد تزداد السينُ
وبانفتاح همزها وقطعه وضم آتٍ ميْزها فقط عِ
وذا به البدر الدماميني قد أتى فما عليّ فيه منتقدُ

(٢) كأراق وأطاع وقد تبدل من العين المحذوفة في غير ما مضى كأهرق وقد تبدل من الهمزة كهراق يهريق، قال: ينجمها قوم لقوم غرامَةً ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

باب مخارج الحروف^(١)

١٠٣٦. لكل حرفٍ مخرجٍ إن سَكَنَا بإثرِ همزٍ مُوَصِّلٍ تَبَيَّنَا
(لكل حرف مخرج) وهو الذي ينشأ منه (إن سكن بإثر همز موصل) للنطق بالساكن
(تبين) ذلك المخرج؛ إذ يستقر فيه عند النطق به^(٢).

١٠٣٧. فالهمزَ والها مُخْرِجٌ ذُو النُّطْقِ والأَلْفَ اللَّيِّنَ مِنْ اقْصَى الحَلْقِ
وهي في مرتبة واحدة عند الأكثرين، قال الأخفش: الهمزة قبلهما، والهاء والألف في
مرتبة واحدة، وقيل: الهمزة ثم الألف ثم الهاء.

١٠٣٨. والحا من الوَسَطِ والعَيْنِ وَمِنْ أدناه حرفَ الحاءِ والغَيْنِ أَبْنُ
(والحا من الوسط والعين) أي: من وسط الحلق، سببويه على أن الحاء بعد العين،
وبعضهم يعكس، ولا يوجد الحاء في غير كلام العرب، وانفردت بكثرة استعمال العين،
وغيرهم منهم من لا ينطق بها أصلاً ومنهم من قلَّتْ في كلامه (ومن أدناه) إلى الفم

(١) والمراد حروف الهجاء ويقال لها حروف التهجي، وسماها بعضهم وهو الخليل حروف العربية، ويقال
لها المعجم لأنها مقطعة لا تفهم إلا بإضافة بعضها إلى بعض، وحروف أبي جاد، ومنهم من كره تعلمها،
وإطباق الناس عليه شرقاً وغرباً من غير تكبر يظهر عدم كراهته، وروي أنها كانت تعلم في زمن عمر
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في المكتب، وهي تسعة وعشرون حرفاً يجمعها قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَدْدِ الْقَمْرِ
أَمْنَةً...﴾ الآية، وإلى طريق معرفة المخرج أشار بقوله:

(٢) نظم: مخارج الحروف عند سببويه ست وعشر فاعتمد فيها عليه
ثلاثة في الحلق ثم في اللسان عشرة واثان نحو الشفتان
ومخرج يختص بالخيشوم لغنة السنون وحرف الميم

تنبيه: وضعت مخارج الحروف لشئتين: أحدهما لأجل الإدغام ليعرف ما يدغم في غيره لقربه منه في
المخرج والصفة أو في أحدهما وما لا يدغم لبعده منه في ذلك، والثاني بيان الحروف حتى ينطق بها من
ليس بعربي، فهو كبيان الرفع للفاعل والنصب للمفعول، فكما أن نصب الفاعل لحن فكذلك النطق
بحروفها مخالفةٌ خارجها. همع.

(حرف الخاء والغين أبن) سيبويه على أن الغين قبل الخاء، وبعضهم يعكس، وبعضهم يقول: الألف الهوائية لا مخرج لها، وحروف الحلق ستة، ويروى عن الخليل.

١٠٣٩. والقافُ مما ذا يلي والكافُ جا	مما يلي والجيمُ واليا خَرَجَا
١٠٤٠. مما يَلي كالشَّينِ مما أَوَّلِ	حافَّةِ الألسُنِ وما لها يَلي
١٠٤١. من جملة الأضراسِ جا الضادُ ومِن	حافَتِي اللسانِ جا اللامُ ومِن
١٠٤٢. ما بينَما طَرَفِي اللسانِ	فوقَ ما ثنِيَّةِ الإنسانِ
١٠٤٣. جا النونُ والرءُ وطًا دالٌ وتا	مِن بينَما أَصلِ الثنايا قد أتى
١٠٤٤. وطرفِ اللسانِ ما بينها	للزاي والسينِ وصادٍ وانتمى
١٠٤٥. هذي الثلاثُ للصفيرِ ثم ما	مِن بينِ أطرافِ لها وبينَما
١٠٤٦. طرفه للظاوتِّ والذالِ	وباطنُ الشفةِ ذي انسِفالِ
١٠٤٧. للفا وأطرافِ الثنايا العليا	وأخْرِجَنَّ الميمِ نلتِ العليا
١٠٤٨. والباءُ بينِ الشفتينِ مُطبِّقا	كالواوِ إلا أنها لم تُطبِّقا

(والقاف مما ذا يلي) أي أدنى الحلق إلى الفم، وهو أول أقصى اللسان وما فوقه إلى الحنك (والكاف جا مما يلي) أقصى اللسان وما يليه من الحنك، ويسميها الخليل اللهوين؛ لأنهما من اللهاة، وهي ما بين الحلق والفم (والجيم واليا خرجا مما يلي) ذلك، وهو وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك، وهو الثالث (ك) ما أن (السين) مثلها، وذهب الخليل إلى أن الياء هوائية (مما أول حافة الألسن) أي: اللسان وجمعه باعتبار الناس (وما لها يلي من جملة الأضراس) من الجانبين، وكثير يقولون: هي من الأيمن أكثر، وبعضهم يعكس، وانفردت العرب بكثرة استعمالها ولا يخرجها من مخرجها غيرهم (جا الضاد) وتسمى

الضاد والأربعة قبلها شجرية؛ لأنها من شجر الحنك لما يقابل طرف اللسان^(١) (ومن حافتي اللسان) أي: اليمنى واليسرى، وهي من الأيمن أمكن، قاله ابن أبي الأحوص (جا اللام) وقال في التسهيل: وما دون حافته إلى منتهى طرفه ومحاذي ذلك من الأعلى للام^(٢) (ومن ما بينا طرفي اللسان وفوق ما ثنية الإنسان) أي: ثناياه العليا (جا النون والراء) والراء أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافها إلى اللام^(٣) (وطا دال وتا من بين ما أصل الثنايا) العليا (قد أتى) كل منها^(٤) (وطرف اللسان ما بينهما) أي: بين طرف اللسان وبين الثنايا لا بينه وبين أصولها (للزاي والسين وصاد وانتمى هذي الثلاث للصغير) وتسمى أسلية؛ لأنها من أطراف اللسان وهي أسلته، والصاد مما انفردت العرب بكثرة استعمالها^(٥) (ثم ما من بين أطراف لها) أي: الثنايا (وبينها طرفه) أي: اللسان (للظا) وهي مما انفردت به العرب (وثا) وليست في الفارسية ولا في الرومية (والذال) وليست في الفارسية، وبهذه العشرة تمت مخارج اللسان (وباطن الشفة ذي انسفال) أي: باطن الشفة السفلى (للفا) وليست في كلام الترك (وأطراف الثنايا العليا وأخرجن الميم نلت العليا والباء بين الشفتين مطبقاً كالواو إلا أنها لم تطبق) الشفتان فيها.



-
- (١) وهو الرابع من مخارج اللسان.
 - (٢) وهو الخامس من مخارج اللسان.
 - (٣) وعليه فهما مخرجان سادس وسابع.
 - (٤) أي: الثلاثة.
 - (٥) وهو التاسع.

فصل

١٠٤٩. **واستحسنت لها فُروعٌ فاعلم كالألف المُمالِ والمفخَمِ**
(واستحسنت) أي: وجدت في كلام الفصحاء **(ل)** بعض **(ها)** أي: هذه الحروف
(فروع فاعلم كالألف الممال) إمالة يسيرة وهي القريبة من الألف الأصلية **(والمفخم)**
 التي هي بين الألف والواو، قال سيبويه: كقول أهل الحجاز الصلوة والحياة، ولذا كتبت
 بالواو وأصلها الألف المتصبة التي ليس فيها تفخيم ولا ترقيق.

١٠٥٠. **وهمزنا المُسهَّلَ المعلومِ والغُنَّةَ التي من الخيشومِ**
(وهمزنا المسهل) وهو فرع المحقق، وهو حرف واحد عند سيبويه وعند السيرافي
 ثلاثة ^(١)، ولكل وجه، وهل هو متحرك أو ساكن ^(٢) رأيان والأول أصح **(المعلوم)** بأنه
 يقال له همزة بين بين، والهمزة من حروف المعجم بدليل أن أقل أصول الكلمة العربية
 ثلاثة أحرف، فلو لم تكن حرفاً كان مثل أحد وأجل على حرفين، وقولهم هي من قبيل
 الضبط ولو كانت حرفاً لكان له شكل يثبت عليه كسائر الحروف فاسدٌ؛ لأنها لم تشكل
 مراعاة للتسهيل ولذا إذا وقعت في موضع لا تسهل فيه كتبت بألف نحو أحد **(والغنة**
التي من الخيشوم) الذي هو طرف الأنف المنجذب إلى باطن الفم ^(٣).

١٠٥١. **والصَادِ كالزايِ وشينٌ مثل جيمٍ واستُقبحتُ أحرُّ كالكَافِ وجيمٍ**
 ١٠٥٢. **والعكسِ والجيمِ كشينٍ وكسينٌ صَادٌ وطًا كتًا وظًا كتًا يبينُ**
(والصَاد كالزاي) وهي التي يقل همسها فيحدث فيها جهر كقولك في مصدر مزدر

(١) كالألف والواو والياء.

(٢) ولا يدرك سكونه إلا في حال تسهيله بألف كسال لا في غيرها كلؤم وسئم.

(٣) ولا عمل للسان فيها، وهي فرع من النون الخالصة.

ومنه: لم يُجرَم من فزده^(١)، أي: فصد له، وأصله الزاي الخالصة (وشين مثل جيم) وهي فرع الجيم الخالصة نحو: أجدق، في أشدق (واستقبحت) لها فروع (أخر) أي: لا توجد في كلام من ترضى عربيته ولا تستحسن قراءته (كالكاف كجيم) يقولون في كمل: جمل، وهي لغة كثيرة في اليمن وأهل بغداد، قاله ابن دريد (والعكس) وهو جيم ككاف، كركل في رجل (والجيم كشين) وأكثر ذلك إذا سكنت وبعدها دال أو تاء، كقولهم في الأجر الأشرر واشتمعوا في اجتمعوا^(٢) (وكسين صاد) كسائر في صائر (وطا كتا) كتال في طال، وهي تسمع من أهل المشرق لفقد الطاء في ألسنتهم (وظا كثا يبين) كثال في ظالم.

١٠٥٣. وبَا كَفَاءٍ وَكُضَادٍ ضَعُفَتْ وما من الحروف قد حوى سكت

١٠٥٤. فَحَثَّهُ شَخْصٌ فَبِالْمَهْمُوسَةِ تُدْعَى وَغَيْرُهُنَّ بِالْمَجْهُورَةِ

(وبا كفاء) كفلخ وأصفهان في لغة الفرس وغيرهم (وكضاد ضعفت) أبو علي بأن تقول: ضرب ولم تُسمع مخرجها ولا اعتمدت عليه ولكن تخفف وتختلس فيضعف انطباقه، وقيل: هي المنحرفة عن مخرجها (وما من الحروف قد حوى سكت فحثه شخص بالمهموسة تدعى) وهي التي يضعف الاعتماد في موضعها حتى جرى معها النفس، سميت بذلك لخفاء النطق بها، والهمس خفاء النطق (وغيرهن بالمجهورة) وهي التي يقوى الاعتماد في موضعها ومنع النفس أن يجري معها حتى ينقضي الاعتماد عليه، وهي تسعة عشر حرفاً.

١٠٥٥. وما حَوَى أَجْدُكَ تُطِيقُ دُعَى شديدةً وما حواها فاسمع

١٠٥٦. لم يَرَوْ عَنَا فَادْعُهَا مُوسَطَهُ وما عداها رِخْوَةٌ مُنْضِبَةٌ

(١) وهو مثل تقوله العرب.

(٢) وإنما استحسن جعل الشين كالجيم واستقبح العكس لأن الجيم حرف قوي والشين حرف ضعيف وتقريب الضعيف من القوي مستحسن بخلاف العكس.

(وما) أي: الأحرف التي (حوا)ها (أجدك تطبق) وجمعها من قبله بأجدت قطبك وبأجدك قطبت (دعي) في اصطلاحهم (شديدة) ومعنى الشدة على ما ذكره سيبويه امتناع الصوت أن يجري مع الحرف، فلورمت مدّ صوتك في الحق والحج لم تستطع (وما حواها فاسمع لم يرو عننا) وجمعها ابن مالك بلم يرعونا وهو حسن لعدم تضعيف النون وبعضهم بولينا عمر وهو حسن أيضًا (فادعها موسطة) لأن الصوت لا يمتنع من الجري معها ولا يجري كل الجريان (وما عداها رخوة منضبطة) وهي جري الصوت في الحرف لضعف الاعتماد عليه في موضعه، فإذا قلت: إذ مثلاً أجريت فيه الصوت، والفرق بين الهمس والرخاوة أن الجاري في المهموس النفس والجاري في الرخاوة الصوت.

١٠٥٧. مُطَبَّقَةٌ صَادٌ وَطَاءٌ أَهْمَلًا أَوْ أَعْجَمًا وَمَا عَدَاهَا فَاجْعَلَا

١٠٥٨. ذَاتَ انْفِتَاحٍ وَادِعٌ بِالْمُسْتَعْلِيَةِ الْغَيْنَ وَالْمَطْبِقَ وَالْحَا فَادِرِيَهُ

١٠٥٩. وَالْقَافَ وَالْغَيْرُ فَوْصَفَهُ اعْقَلَهُ خَفَضًا وَقَطَبُ جَدِّ الْمَقْلَقَلَةُ

(مطبقة) لانطباق اللسان فيها على الحنك (صاد وطاء أهملًا أو أعجمًا وما عداها فاجعلن ذات انفتاح) لأنها لا ينطبق اللسان بشيء منها على الحنك، والمناسبة واضحة لأن الانفتاح ضد الانطباق (وادع بالمستعلية) لأن اللسان يعلو بها إلى الحنك ولذا تمنع من الإمالة كما مر فيها (الغين والمطبق والحا فادريه والقاف) وهذه الثلاثة من المستعلية غير المطبقة (والغير فوصفه اعقله خفضًا) أي: تسمى منخفضة وبعضهم يقول: منسفلة لأنها ينسفل معها اللسان إلى قاع الفم (وقطب جد المقلقلة) لأنها لا يبين سكونها إلا بشبه الحركة^(١).

(١) لأنها من قلقت الشيء إذا حركته أو من القلقلة وهي أصوات الأشياء اليابسة، وقيل: التاء منها.

١٠٦٠. وَاللَّيْنُ وَايٌّ وَاذْعُهَا الْمَعْتَلَّةُ وَالْهَمْزُ زَادَ نَفْرًا أَجْلَهُ

(واللين^(١) واي) لأنها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان^(٢) (وإذعها المعتلة والهمز زاد نفر أجلة) كالفارسي ومكي؛ لأن الإعلال يكون فيها، وبعضهم يقول: إنها حرف شبيه بحرف العلة، وزاد بعضهم الهاء لأنها قد تقلب همزة.

١٠٦١. وَلِلتَّفْشِيِّ الشَّيْنُ بِاتِّفَاقٍ وَصِفٌ بِهَا الضَّادُ عَلَى شِقَاقٍ

(وللتفشي) وهو الانتشار في المخرج (الشين) والفاء كما في التسهيل (باتفاق وصف بها الضاد على شقاق).

١٠٦٢. وَالرَّامِكْرَّةُ وَالْمَنْحَرِفُ وَاللَّامُ وَالْهَآوِيَّ يَدْعُو الْأَلْفَا

١٠٦٣. وَالْهَمْزَةُ الْمَهْتُوتُ ذُو الْحَذَاقَةِ وَمُرٌّ بِنْفَلٍ أَحْرَفُ الذَّلَاقَةِ

(والرا المكررة) لأنها تتكرر على اللسان كأنك نطقت بأكثر من حرف واحد (والمنحرف اللام) لأنها شاركت بعض الحروف في مخرجه^(٣) (والهاوي يدعو الألف) لأنها تهوي في الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منها (والهمزة المهتوت ذو الحذاقة) يقال: هت في صوته إذا عصره سميت بذلك لأنها منعصرة كالتهوع (ومر بنفل أحرف الذلاقة) وذلك لأنها من طرف اللسان والفم وطرف كل شيء ذلقه: وجمعها بعض الأندلسيين بقوله: ملف نبر، والأكثر كون الرباعي مشتملاً على بعض حروفها، ويقال خلاف ذلك جداً كعسجد للذهب.

(١) نظم: لَيْنٌ كَجَيْرِ صِفَةٌ لِلْحَرْفِ وَهُوَ بِكسْرِ مَصْدَرٌ فِي الْعُرْفِ

(٢) نظم: أَحْرَفُ وَايٌّ عَلَةٌ تُسَمَّى وَإِنْ تَسَكَّنَ فَلِلَّيْنِ تُنَمَى

سَاكِنَةٌ فَالْمَدُّ وَصَفَهَا الْجَلِي

(٣) وقيل: لانحرافها من مخرج إلى مخرج في اللفظ.

١٠٦٤. وما عداها فادعُ بالمصمَّتهُ وما عدا ذلك فاجعلِ نِسبتهُ
١٠٦٥. إلى المخرج وما جاورها فاقفُ الهداة واجفُ مَنْ غايرها

(وما عداها فادع بالمصمته) لأنها صُمَّت فلم توجد في الأبنية كلها بخلاف الذلاقة
(وما عدا ذلك فاجعل نسبته إلى المخرج) كحرف حلقي (وما جاورها) نحو حرف
هوائي ليس بمخرج بل مجاور والمستطيل الضاد^(١) والأغن حرف الغنة (فاقف الهداة
واجف من غايرها).



(١) مم: صفات الضاد سبعٌ دون شكِّ فجهرٌ رخاوةٍ إطباقٌ عالٍ
وذا للظاء يُعرف غير طولٍ وبين محلي هذين بونٍ
وقد يتقارب الوصفان جدًّا وبعضهم يزيد إلى ثمانٍ
فشا التصميت طوُلٌ في المكانِ تفشُّ فالصفات لها تدانٍ
كقول الشاعر الشهم الجنانِ وموصوفاهما متباعدانِ

الإدغام^(١)

وهو لغة الإدخال^(٢) واصطلاحاً الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فاصل، فإن كان أول المثلين متحركاً والثاني ساكناً لم يدغم كظلمت^(٣) ورسول الحسن ويجب الإدغام^(٤) إن سكن أولهما كاضرب بكرّاً وردّاء، ولم يكن هاء سكت لأن الوقف عليها منوي، وجاء عن ورش الإدغام والإظهار في ﴿مَالِيَّ﴾ ﴿٢٨﴾ هَلْكَ، ولا همزة منفصلة عن الفاء كاكلاً أحمد^(٥) فالتزم البدل على ما مر، والإدغام فيها لغة رديّة، ولا مدة في آخر^(٦) كيغطي ياسر ويغزو واقد، فإن كان حرف لين وجب الإدغام نحو: اخشي ياسراً واخشوا واقدّاء، ولا مبدلة من غيرها دون لزوم كما إذا بنيت قَاوَل للمفعول لثلا يلتبس بفُعَل، ويجوز إذا وقفت لحمزة على رءياً الإدغام لعدم اللبس والإظهار لعدم

(١) عبارة البصرة الادّغام وكوفة تعبيرها الإدغام

(٢) يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته. وقال:

وأدغمت في نفسي من الحب شعبة
تذوب لها حرّاً من الوجد أضلعي
وقال: أرى شيعاً يسعون للوصل كلهم
له عند ليل دينة يستدينها
فأدغمت نفسي وسطهم حين أوخشوا
فما زادني في القسّم إلا ثمينها
فيوماً تراها بالعهود وفيّة
ويوماً على دين ابن خاقان دينها

(٣) وسيأتي في قوله: وفكّ حيث مدغم فيه سكن.

(٤) أي: بثلاثة شروط، وإليها أشار في الكافية بقوله:

أول مثلين ادّغم إن سكنا
وليس هـ سكت ولا مدّاً ختمّ
وليس همزة نأت عن فا البنا
أو مبدلاً إبداله لم يلتزم

(٥) الصواب أن يمثل لها بوزن سفرجل أو قمطر من قرأ لأنه هو الواجب فيه الإبدال ياءً، وأما اكلاً أحمد

واقراً آية فلا يجب فيه، ابن يعيش: إن لك فيه إبدال الأولى ولك تحقيقها معاً. دمايني.

نظم: إن يسكن الهمز الذي تأخرا
ويلتقي مع الذي تصدرا

فحققن أو اقلب الأولى ألف
أو أعطها تحريك ما لها ردف

لابن يعيش وأبو زيد يرى
إدغامها رابع ما تقررا

(٦) فإن لم يكن في آخر وجب الإدغام نحو مغزو، واغتفر زوال المدة في هذا لقوة الإدغام فيه.

وجوب البدل، ويجب إدغام المبدلة لزومًا كأن تبني من الأوب وزن أبلم^(١)، وإلى حكم المحرّكين أشار بقوله:

٩٩٢. **أَوَّلِ مِثْلَيْنِ مَحْرَكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَمِثْلِ صُفْفٍ**
 (أول مثلين) غير مصدرين^(٢) كدّدن بشرط^(٣) أن يكونا (محرّكين في كلمة) واحدة، وإن كانا في كلمتين جاز إلا أن يكونا همزتين فيردأ أو يكون ما قبلهما ساكنًا^(٤) غير لين^(٥) فيمتنع عند جمهور البصريين (أدغم) وجوبًا (لا) إن كانا على فَعَلٍ (كمثل صفف) جمع صفة^(٦) للطريق في الجبل.

٩٩٣. **وَذُلُّلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبٍ وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصَصٍ أَبِي**
 (و) أن لا يكونا على فَعُلٍ كجدد و(ذلل) جمع جديد وذلول (و) أن لا يكونا على فَعَلٍ كلمم و(كلل و) أن لا يكونا على فِعَلٍ كردد وزن إبل من الرد أو على فَعَلٍ كطلل و(لبب) وكذا ما وازنهن بالصدرية كخششاء لعظم خلف الأذن وحكي إدغامه ورُدّدان وزن سُلطان من الرد وحبّبة وِدَججان مصدر دج^(٧) (و) أن (لا) يتصل بأولها مدغم (كجسس)^(٨) (و) أن (لا) يعرض تحريك ثانيهما (كاخصص أبي) بالكرم ولن يحيي.

(١) فتقول: أُوؤب ثم أُوؤب ثم أُوؤب.

(٢) فلا يدغم المصدر لأنه لو أدغم لاحتيج إلى همزة الوصل وهي لا تدخل في الأسماء إلا في العشرة التي مضت: وفي اسم است... إلخ.

(٣) أي: بأحد عشر شرطًا.

(٤) نحو: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾، وقد روي عن أبي عمرو إدغام ذلك، وتأولوه على الإخفاء وأجازوه الفراء.

(٥) بأن كان ما قبلها متحرّكًا نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ أو كان لينًا نحو: ﴿قِيلَ لَكُمُ﴾ ﴿قَالَ لَهُمْ﴾.

نظم: ولاء ساكنين وصلًا يقبل إن يُدغم الثاني ولان الأوّل

(٦) وُجِدَّ جمع جدة.

(٧) بمعنى دب، قال:

قامت تداعي قربًا أفاوجا تدعو بذاك الدججان الدارجا

(٨) جمع جاسوس.

٩٩٤. ولا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلَلٍ وَنَحْوَهُ فَكُّ بِنَقْلِ فَقُبَلٍ
 (و) أن (لا) يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق أحدهما كقردد ومهدد أو غيره
 (كهليل) أو كلاهما كاقعنسس (و^(١) شذ في أَلَل) السقاء إذا تغيرت رائحته^(٢) (ونحوه)
 من ضَبِبت الأرض إذا كثرت ضبابها، وزَبِبت الإنسان إذا نبت الشعر في جبينه، وصَكِك
 الفرس إذا اصطكت عرقوباه، وقَطِط الشعر إذا اشتدت جعودته، ولِحِحت عينه التصقت
 من الرمص وكذا لِحِخت، ومَشِشت الدابة إذا شخص في وظيفها حجم دون صلابه
 العظم، وعزُزت الناقة ضاق إحليلها وهو مجرى اللبن، وَصَفِف الطعام إذا كثرت فيه
 الأيدي وقضض إذا بيس والمكانُ خشن (فك بنقل فقبل^(٣)) وما ورد من ذلك في الشعر
 فضرورة كقوله: تشكو الوجى من أظَلَل وأظلل

وقوله: الحمد لله العلي الأجل الواسع الفضل الكريم المجزل

١٠٦٦. لساكنٍ لا ياءٍ تصغيرٍ ولا مدٍّ من المدغم شكلاً انقلا

(لساكن لا ياء تصغير) كدويبة (ولا مد) كدابة وتمودّ وتميدّ تُفوعِل وتفعِل من
 مادٍّ (من المدغم شكلاً انقلن) كمردّ ومفرّ ويرد ويفرّ، ويجوز كسره إن كان المدغم تاء
 الافتعال كاققتل فتقول في المضارع يَقْتَل بكسر القاف والتاء وبكسرهما في اسم الفاعل،
 ومنهم من يضم القاف لضم الميم، فيقول في اسم الفاعل: مُقْتَل بضم الميم والقاف وفي

(١) الحادي عشر أن لا يكون مسموعاً بالفك، وأشار إليه بقوله:

(٢) والأسنان إذا فسدت والأذن إذا رقت.

(٣) وإنما لم تدغم هذه الأوزان لأنها لا تجري على الفعل الذي الأصالة له في التصريف ولذا أدغم نحو
 ضبع وكتف من الرد لجريانها عليه خلافاً لابن كيسان في إجازة الفك، وإن بنيت وزن دُئِل منه أيضاً
 فككت، وعلى أصالة فَعَلٍ ينبغي الإدغام، وفَعُلْ وأهمل وإنما أدغم فَعَلٌ في الفعل ولم يدغم في الاسم نحو
 لِب لأصالة الفعل في التصريف، فهذه أبنية الاسم الثلاثي المتحرك الوسط، وأما ساكنه فهو ثلاثة فعل
 بالتثليث وليست مما نحن فيه وتدغم قولاً واحداً، فتحصل الحكم على أبنيته التي هي اثنا عشر.

اسم المفعول: مُقْتَلٌ بكسر القاف وفتح التاء ومنهم من يضم القاف لضم الميم، ومن العرب من يكسر حرف المضارعة إبتاعاً لحركة القاف، وإنما نقل^(١) ولم يحذف^(٢) لثلاثا يلتقي ساكنان على غير حدهما، وإن تحرك^(٣) بقي على حركته كرد.

٩٩٥. وحييَ افكك وادغم دونَ حذرَ كذاكَ نحو تتجلى واستترَ^(٤)

(وحيي) وحيي مما عينه ولامه ياء ان لازم تحريكهما بخلاف رأيت محيياً ولن يحيي، وأما قوله:

وكأنها بين النساء سبيكة تمشي لسدة بيتها فنعى^(٥)

فشاذ ولا يقاس عليه خلافاً للفراء (افكك وادغم دون حذر) في واحد منها لوروده ولكن الفك أجود، فمن أدغم نظر إلى أنها مثلان في كلمة واحدة ثانيهما لازم التحريك، وحق ذلك الإدغام لاندرجاه في الضابط المتقدم، ومن فك نظر إلى أن حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر والعارض لا يعتد به، ومن ثم لم يجوز الإدغام في نحو: لن يُحييَ ورأيت محيياً (كذاك) يجوز الإدغام فيما اجتمع فيه تاءان، أما في أوله فيجوز وصلًا وابتداءً إن كان غير مضارع نحو: اتبع واتبع قال:

تولي الضجيع إذا ما استافها خصرًا عذب المذاق إذا ما اتبع القبْلُ

(١) أي: الشكل المذكور.

(٢) من غير نقل.

(٣) أي: الحرف الذي قبل المدغم.

(٤) وهذا استثناء من قوله: أول مثلين... إلخ أو من قوله: ولا كاخصصَ ابى. وصوابه:

وما أتى كتجلى واستترَ وحيي افكك وادغم دون حذر

ليدخل نحو الكلمات الثلاث بالكاف.

(٥) أصله تُعيي فاضطر إلى تحريك الياء فحركها فأدغمت الأولى -بعد نقل حركتها إلى العين- في الياء الثانية العارض تحريكها.

وإلا^(١) ففي الوصل فقط^(٢) (نحو تتجلى) وبه قرأ البزي ﴿ولا تيمموا﴾ ﴿ولا تبرجن﴾
﴿ولقد كنتمو تَمْتَنون الموت﴾ (و) أما في وسطه فيجوز في المضارع وغيره نحو (استتر)
واققتل ولك في هذا النوع كسر الفاء لالتقاء الساكنين بإتباع العين للفاء وبلاه.

٩٩٦. وما بتاءين ابتدي قد يُقتصرُ فيه على تَا كَتَبِيْن العِبْرَ
(وما) من المضارع (بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا) واحدة وهي الأولى^(٣)
لا الثانية خلافاً لهشام^(٤) (كتبين العبر) و﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ وقوله:
فما تدوم على حال تكون به كما تَلَوْنُ في أثوابها الغول
وقد يجيء ذا الحذف في النون ومنه على الأظهر قراءة عاصم ﴿وَكَذَلِكَ نُجِّي
الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥).

٩٩٧. وَفَكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لكونه بمضمَر الرِّفْعِ اقْتَرَنَ
٩٩٨. نَحْوُ حَلَلْتِ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي جَزْمٍ وَشَبَهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِّي
٩٩٩. وَفَكُّ أَفْعَلٍ فِي التَّعْجَبِ التُّزْمُ وَالتُّزْمُ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلْمٍ
وفك) أول المثليين من الإدغام على اللغة الفصحى (حيث مدغم فيه سكن لكونه
بمضمَر الرِّفْعِ) المتحرك (اقترن نحو حلت) وحللنا (ما حللته) وحللناه (وفي جزم)

- (١) بأن كان مضارعاً.
(٢) لا في الابتداء لتعذر النطق بالساكن وعدم التوصل له بالهمز؛ لأنه لا يدخل على المضارع.
(٣) والمحذوف الثانية لأنها هي التي حصل بها التكرار.
(٤) الضرير في أن المحذوف الأولى لأن الثانية للمطاوعة فلو حذفت فأتت دلالة اللفظ عليها، ويدل على
الأول أن المحذوف من النونين الثانية في ﴿نُزِّلُ﴾ لانضمام الباقية.
(٥) وقراءة بعضهم: ﴿وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ مضارع نجى ونزل، وقيل: نجى ماض مبني للمفعول وفيه إنابة
ضمير المصدر مع وجود المفعول به وتسكين الياء، وقيل: الأصل ننجي فأدغمت النون في الجيم كإجاصة
وإجانة ورد بأن إدغام النون في الجيم لا يكاد يوجد إلا فيها.

غير هلم وأفعل في التعجب (وشبه الجزم) والمراد به الوقف (تخيير قفي) بين الفك على لغة الحجازيين والإدغام على لغة تميم، لكن الفك أجود وبه جاء القرآن غالباً، ومن غير الغالب قراءة بعضهم ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾ و﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ وقوله: فغُضَّ الطرف إنك من نميرٍ فلا كعباً بلغت ولا كلاباً^(١) (وفك أفعل في التعجب التزم والتزم الإدغام أيضاً في هلم) التميمية^(٢) غير متصلة بنون إناث بإجماع، والأفصح فيها الفتح ولو اتصل بها هاء غائب أو ساكن^(٣)، وإن اتصل بها نون إناث فالقياس هلممن وقيل: هلمن بزيادة نون ساكنة وقاية للفتح، وسمع هلمين يا نسوة، والأصح كونها مركبة من ها التنبيه ولم بمعنى اجمع^(٤) أو من هل الزجرية وأم بمعنى اقصد، ونسب للكوفيين^(٥).



- (١) نظم: إن جُزم الفعل الذي قد شُدِّداً آخره كلاتَصَّرَ أحداً فأكسره مطلقاً لقوم وافتحا لآخرين ثم إن الفصحى من هؤلاء حيث يلقي ساكناً يأتون بالكسر كسُرَّ الحازنا (٢) وأما الحجازيون فهي عندهم اسم فعل ولا تتصل بها الضمائر البارزة كهلم يا زيدان. (٣) كهلم الرجل. (٤) فحذفت ألفها تخفيفاً. الخليل: رُكبا قبل الإدغام فحذفت الهمزة في الدرج لأنها للوصل، وحذفت الألف في ها لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام. (٥) فخفف الهمز بإلقاء حركته على الساكن قبله وهو اللام.

فصل

في إدغام المتقاربين.

١٠٦٧. وبعد غير ساكنٍ صَحَّ ادْغَمَ في كلِّ ما قارب حرفاً فاغتنم

١٠٦٨. إن لم يكن ليناً ولا همزاً ولا ضاداً ولا شيئاً ولا فاءً ولا

١٠٦٩. ميماً ولا صفيرياً لم يُردَفِ بآخرٍ أو مُوهِمِ المضعفِ

(وبعد غير ساكن صح) بأن كان بعد متحرك أو ساكن لين (ادغم في كل ما قارب حرفاً) في المخرج^(١) بعد إبداله منه نحو: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ وسحاب مطر بخلاف ضَرْبِ مالِك، وأجازه الفراء على الجمع بين الساكنين وقرئ ﴿والحرث ذلك﴾، وعلى إلقاء حركة الأول على الساكن قبله، وخرج عليه قولهم عبشمس في عبد شمس (فاغتنم إن لم يكن) المقارب (ليناً) وإلا لم يدغم نحو: قَصُو يَاسِرَ وَحَمِي وَاقْدَ فَلَا يَدْغَمُ إِلَّا فِيهَا سِيَّاتِي لِأَنَّ فِي إِدْغَامِهَا إِخْلَافًا بِصِفَتِهَا (وَلَا هَمْزًا) كَقَرَأَ هَامَانَ لِتَعَذُّرِ إِدْغَامِهَا (وَلَا ضَادًا) لِأَنَّ فِيهَا اسْتِطَالَةً وَإِطْبَاقًا وَاسْتِعْلَاءً وَلَيْسَ لَهَا مَقَارِبٌ يَشَارِكُهَا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَشَدَّ إِدْغَامِهَا فِيهَا سِيَّاتِي (وَلَا شَيْئًا) إِلَّا فِيهَا سِيَّاتِي لِأَنَّ فِي إِدْغَامِهَا إِخْلَافًا بِصِفَتِهَا (وَلَا فَاءً) لَمَّا سَبَقَ فِي الشَّيْنِ وَسِيَّاتِي مَا تَدْغَمُ فِيهِ (وَلَا مِيماً) فِي مَقَارِبِهَا وَهُوَ الْفَاءُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ، وَسِيَّاتِي مَا تَدْغَمُ فِيهِ (وَلَا صَفِيرِيًّا لَمْ يَرْدَفِ بِ) صَفِيرِي (آخِر) لِأَنَّ فِي إِدْغَامِهِ فِي غَيْرِهِ إِخْلَافًا بِالصَّفِيرِ، وَسِيَّاتِي مَا يَدْغَمُ فِيهِ (أَوْ مُوهِمِ المضعف) فَيَلْتَبَسُ بِإِدْغَامِ المثلين كَأَنْمَلَةَ إِذْ لَا يَدْرِي إِذَا أَدْغَمْتَ أَنْ أَصْلَهُ أَنْمَلَةٌ أَوْ أَمَلَةٌ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا وَزْنَ أَفْعَلَةٍ، وَلِذَا لَمْ تَخْفِ الْعَرَبُ النُّونَ السَّاكِنَةَ قَبْلَ المِيمِ كَزَنْمَ لِقَرَبِ الإِخْفَاءِ مِنَ الإِدْغَامِ فَخَافُوا التَّبَاسُحَ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَوْهَمْهُ جَازَ كَانْفَعَلَ مِنَ المَحْوِ لِأَنَّ أَفْعَلَ مَفْقُودٌ فِي كَلَامِهِمْ.

(١) أو في الصفة.

١٠٧٠. والراء في اللام وفًا في بًا وسين في الشين والضاد بطاء فاستبين

(و) إدغام (الراء في اللام) محفوظ خلافًا للخليل وسيبويه وأصحابه وحكاة الكسائي والفراء سماعًا وبه قرأ أبو عمرو: ﴿وَيَغْفِر لَكُمْ﴾ بإدغام الراء الساكنة وكذا المتحركة نحو: ﴿وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾، ولم يجعل الله لغة العرب منحصرة فيما حفظه البصريون، وإدغام اللام في الراء جائز خلافًا للأكثرين نحو: ﴿جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سِرِّي﴾ في قراءة (وفا في با) كقراءة الكسائي: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمْ﴾ وهو ضعيف؛ لما فيه من إذهاب التنفسي (وسين في الشين) نحو: ﴿اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾، وروي الإدغام أيضًا عن أبي عمرو في عكسه نحو ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ (والضاد بطاء فاستبين) نحو مطّجع والأوجه البيان، وإن أدغم قلب الثاني للأول نحو: مَضْجَع كَمَصْبَرٍ، قال سيبويه: قال بعضهم: مطّجع، ومضّجع أكثر، وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام الضاد في الذال نحو: ﴿الْأَرْضُ ذَلُولًا﴾، وأدغمت أيضًا في الشين نحو: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾.

١٠٧١. والباء في الميم وفًا والها بحا والجيم في الشين وتًا فاستوضحا

(والباء في الميم وفا) كسحاب مطر وضرب فاجر (والها بحا) نحو: اجبّه حاتمًا وعكسه نحو: امدح هلالًا (والجيم في الشين وتا) كأخرج شاعرًا و﴿أَخْرَجَ شَطَأَهُ﴾ وأخرج تائبًا ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْمَلَكِيَّةُ﴾، وحملت القراءة على الإخفاء (فاستوضحن).

١٠٧٢. والطاء والظاء وما شارك في جيم وسين ثم ضاد فاعرف

(و) تدغم (الطاء والظاء وما شارك) في المخرج كالذال والذال والتاء والثاء (في جيم وسين ثم ضاد) فالطاء في الثلاثة نحو: احفظ جعفرًا أو سالمًا أو ضمرة، والذال فيها خذ مع الثلاثة، والثاء فيها البث معها، والتاء فيها اسكت معها، والطاء اخبط معها، والذال أبعد معها (فاعرف) أن سيبويه لم يحفظ إدغام الستة في الجيم.

١٠٧٣. وَأَبَقِ الْإِطْبَاقَ فِي الْأُولَى وَأَتَى تَكَافؤُ فِي الْإِدْغَامِ بَيْنَ تَا

١٠٧٤. وَالثَاءِ وَالظَّاءِ وَحَرْفِ الذَّالِ هُدَيْتَ بِالْإِعْجَامِ وَالْإِهْمَالِ

(وَأَبَقِ الْإِطْبَاقَ فِي) إدغام المطبق من هذه الستة وهو الطاء والظاء على القول (الأولى)

كما تبقى الغنة في إدغام النون، وقال سيبويه: الإطباق وعدمه عربيان، ولم يتعرض لأولويته (وَأَتَى تَكَافؤُ فِي الْإِدْغَامِ) بأن يدغم ذلك الحرف في هذا وهذا في ذلك (بَيْنَ تَا وَالثَاءِ وَ) وقع التكافؤ بين (الظاء وحرف الذال هديت بالإعجام والإهمال) فكل من هذه الستة يجوز إدغامه في الخمسة الباقية؛ فالظاء نحو: اربط دارماً أو تميماً أو ظالمًا أو ذئبًا أو ثابتًا، والذال: قد طوى أو ظلم أو ذرا أو ثبت أو توى، والثاء: ﴿قَالَتْ طَافِيَةٌ﴾ وجادت دنيا وزارت ظالمًا وقتلت ذئبًا وأخذت ثعلبًا، والظاء نحو: عظ تميماً أو دارماً أو طالوت أو ذا النون أو ثابتًا، والذال: إذ طال أو دنا أو تلا أو ظلم أو ثبت، والثاء: ابعث تميماً أو طاهرًا أو دارماً أو ظالمًا أو ذا النون.

١٠٧٥. وَبَيْنَ حَاعَيْنِ وَبَيْنَ حَاوَعَيْنِ وَالْقَافِ وَالكَافِ تَكَافؤُ كَذَيْنِ

(وَ) وقع التكافؤ (بَيْنَ حَاعَيْنِ) كما جاء عن أبي عمرو في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ الْكَارِ﴾، ومنع سيبويه ذلك لأن الحاء أدخل في الفم ويرده السماع الصحيح، ونحو: اقطع جبالك قال سيبويه: الإدغام والبيان حسنان (وَبَيْنَ حَاوَعَيْنِ) نحو: اسلخ غنمك وادمغ خلفًا، وقيل الإدغام والبيان حسنان (وَالْقَافِ وَالكَافِ تَكَافؤُ كَذَيْنِ) نحو: الحق كندة وأمسك قطبًا، والإدغام والبيان حسنان.

١٠٧٦. وَبَيْنَ أَحْرَفِ الصِّفِيرِ وَهِيَ فِيهَا السُّتُّ الْأُولَى أُدْغِمْتُ وَاللَّامُ فِي

١٠٧٧. ذِي التَّسَعِ وَالشِّينِ وَضَادٍ ثُمَّ رَا وَالنُّونِ حَتْمًا إِنْ مُعْرَفًا يُرَى

(وَ) وقع التكافؤ (بَيْنَ أَحْرَفِ الصِّفِيرِ) لتقاربهن في المخرج واجتماعهن في الصفير،

وإدغام الأول إن كان ساكناً أحسن منه متحرّكاً، قيل: الإدغام فيهن أحسن من الإظهار نحو: فحص سالم أو زاهر، أو أجز صابراً أو سالمًا (وهي فيها الست الأولى أدغمت) فالطاء نحو: اضبط صابراً أو سالمًا أو زاهراً، والطاء: عظ معها، والذال: أبعد معها، والثاء: اثبت معها، والثاء: البث معها، والذال: إذ صبر أو زار أو سلم (واللام في ذي التسع) المذكورة وهي الصفيرية والست قبلها (والشين و) في (ضاد ثم) في (را والنون حتماً) نحو الدال والذال والثاء والثاء والطاء والطاء والصاد والضاد والراء والزاي والسين والشين والنون، سُمع من العرب إظهار لام التعريف عند هذه الأحرف إلا اللام والراء والنون (إن معرفاً يرى) أو شبهه كاللمحية والزائدة كالصعق والنعمان.

١٠٧٨. وغير ذي التعريف جازَ فاعلماً بقوة في الراء أن يُدغَمَا

(و) اللام (غير ذي التعريف) وشبهه (جاز فاعلمن بقوة في الراء أن يدغَم) لأنها أقرب الحروف إلى اللام، قال سيبويه: الإظهار لغة أهل الحجاز، ولكون الإدغام أحسن قرأ معظم القراء به، وقرأ عاصم ﴿بَلْ رَانَ﴾ بالإظهار بسكته، وعن قالون موافقته بلا سكتة.

١٠٧٩. وجَوَزْنَ في النون بالضعف وفي باقي الحروف بالتوسط يفني

(وجوزن) إدغام اللام (في النون بالضعف) ولهذا أجمع السبعة غير الكسائي على الإظهار في ﴿هَلْ نَدُّكُمْ﴾ (وفي باقي الحروف) وهو أحد عشر حرفاً (بالتوسط يفني) نحو: هل طلب أو دنا أو تكلم أو ظلم أو ذهب أو ثار أو صبر أو سمع أو زال أو شهد أو ضرب.



فصل

في النون الساكنة ومنها التنوين.

- ١٠٨٠ والنون دون غُنَّةٍ إِن سَكَنْتُ
 ١٠٨١ معها يَنمو ذاك في كَلِمَتَيْنِ
 ١٠٨٢ هنا انتهى ما زدتُ من فوائدِ
 ١٠٨٣ محمد بن مالكِ الزَكِيِّ
 ١٠٨٤ والحمد لله على إِكْمالِهِ
 ١٠٨٥ وصحبه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 ١٠٨٦ وما حَمَى الحَقُّ به مَن أَرْسَلَهُ
 في الرء واللام ادَّغَمَ وأدْغَمْتَ
 وقبلَ حرفِ الحلقِ أَظْهَرَ دُونَ مَيْنِ
 نظرًا على نظم الإمامِ الماجِدِ
 العالمِ العلامةِ السَّوِيِّ
 ثم على محمد وآلِهِ
 ما انجَابَ عن سَنَا ذُكَا الظَّلَامِ
 لا رَبَّ غَيْرُهُ ولا شَرِيكَ لَهُ

(والنون دون غنة إن سكنت في الرء واللام ادغم) على المشهور عند أهل الأداء وذكر بعضهم الإجماع عليه، لكن أجاز سيبويه الغنة وتركها نحو: ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ و﴿مِن لَّدُنَّ﴾ (وادغمت معها) أي: الغنة (ب) حروف (ينمو) نحو: ﴿مَن يَأْتِ رَبَّهُ﴾ و﴿مِن وَاقِبِ﴾ و﴿مَمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ و﴿مِن تَنْصِيرِكَ﴾ (ذاك في كلمتين) كما رأيت، وأما في الكلمة الواحدة فالإظهار نحو: صنوان ودنيا وأنهار (وقبل حرف الحلق أظهر دون مين) سواء كان من كلمة واحدة أو من كلمتين، وذكر سيبويه وغيره من النحويين وأهل الأداء أنه يجوز إخفاؤه عند الغين والخاء.

- ١٠٠٠ وما بجمعه عُنِيَتْ قد كَمَلُ
 ١٠٠١ أَحصى من الكافية الخِلاصَهُ
 نظرًا على جُلِّ المهِّماتِ اشْتَمَلُ
 كما اقتضى غِنَى بلا خصاصَهُ

(وما بجمعه عنيت) أي: اهتممت (قد كمل نظمًا^(١)) على جل المهفات اشتمل
أحصى) أي: جمع هذا النظم (من) المنظومة المسماة (الكافية الخلاصة كما اقتضى) النظم
(غنى) عن الكافية (بلا خصاصة) أي: فقر يشوبها.

١٠٠٢. فأحمد الله مصليًا على محمد خير نبي أرسل

١٠٠٣. وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة

(ف) بسبب كمال النظم على الوجه المذكور (أحمد الله مصليًا على محمد خير نبي
أرسل وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة) بالفتح جمع خير حكاة الفراء،
وبالكسر اسم مصدر نعت تأكيد لما قبله على سبيل المبالغة، أو مفعول لما قبله على رواية
كسر الخاء في المنتخبين^(٢).



(١) تمييز أو حال موطئة من الضمير في كمل لا منه في بجمعه وفاقًا للمصنف.

(٢) محمد الأمين بن الحسن:

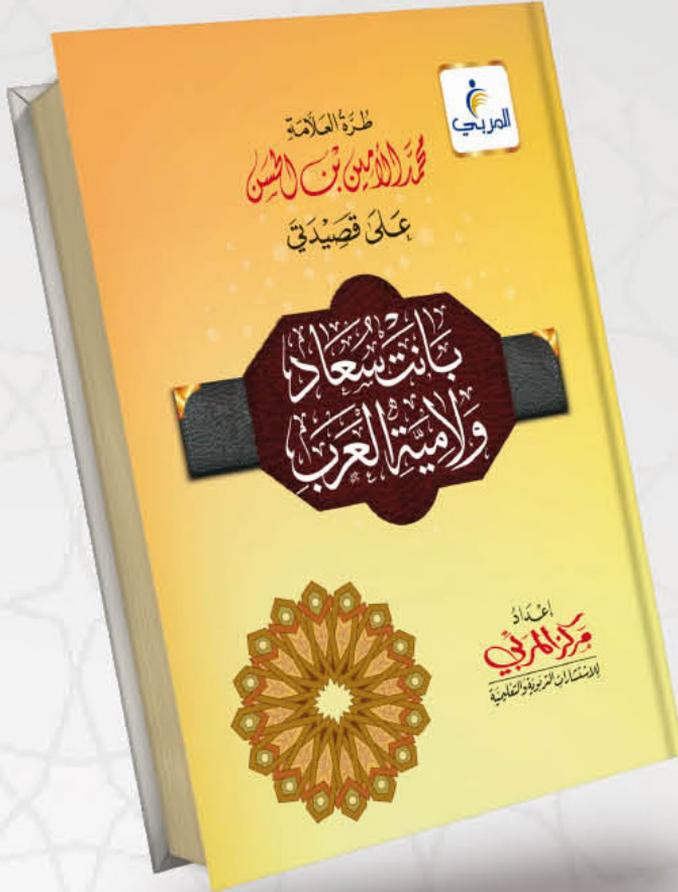
ثم الكويت يقول أشهد	أن لا إله غير ربي أحمد
رسوله وهذه شهاده	وأسأل الله بها السعادة
ومن إذا نظره دعا لي	يا رب فارحمه على التوالي

المحتوى

التأنيث	٥
فصل	٧
المقصور والممدود	١٧
كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعها تصحيحًا	٢١
فصل	٢٥
جمع التكسير	٣٢
التصغير	٦٣
النسب	٧٣
فصل	٨٧
الوقف	٨٩
فصل	١٠٣
الإمالة	١٠٤
التصريف	١١١
فصل	١١٨
فصل	١٢٤
فصل	١٢٦
فصل	١٣٤
فصل في الإلحاق	١٣٧

- ١٤١ فصل في زيادة همزة الوصل
- ١٤٦ الإبدال
- ١٦٥ فصل
- ١٦٦ فصل
- ١٦٨ فصل
- ١٧١ فصل
- ١٧٣ فصل
- ١٧٤ فصل
- ١٧٥ فصل
- ١٨٠ فصل
- ١٨٦ فصل
- ١٨٧ فصل
- ١٨٨ فصل
- ١٩٣ فصل
- ١٩٥ فصل في القلب
- ١٩٨ فصل
- ٢٠٢ فصل
- ٢٠٥ باب مخارج الحروف
- ٢٠٨ فصل
- ٢١٣ الإدغام
- ٢١٩ فصل
- ٢٢٣ فصل

من إصداراتنا




المرابي

markaz.almurabbi@gmail.com